

الكتاب

الفتح المظفر

الكتاب المجلد الثاني

٣٨٥ - ٤٦٠

مجلد

مجلد الثاني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الأمالي

لشيخ الطائفة

أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي

٣٨٥ - ٤٦٠ هـ

تحقيق

قسم الدراسات الإسلامية - مؤسست البحث



الأمالى

هوية الكتاب

اسم الكتاب: الأمالي

المؤلف: شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (رحمه الله)

الطبعة الأولى: ١٤١٤ هـ

الكمية: ٢٠٠٠ نسخة

تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية - مؤسسة البعثة

نشر: دار الثقافة - قم

العنوان: قم - شارع ارم - سوق القدس - الطابق الثالث / رقم ١٣٣

هاتف - ٣٧٧٩٠.

تقديم

الشيخ الطوسي.... واحدٌ من الأفاض الذين نقشوا أسماءهم على ناصية التاريخ بماء الذهب... العَلم الذي تزعم عصره علماً وتقوى وشُهرة... شيخ الطائفة (رَحمه الله)، ذو الأثر الكبير على الثقافة الاسلامية... فقد رُفد المكتبة الاسلامية بمختلف أنواع العلوم وفروعها... سالكاً في كلِّ ما كتبه في التفسير والحديث والرجال والكلام والفقه والأصول والأدعية والأُمالي، الطرق العلمية الصحيحة والمنهجية الرائعة التي ظَلَّت على طول العصور مهوى أفئدة طُلاب العلم ومريديه، وبقي بعضها إلى اليوم مناهج نيرة تُدرّس في جامعات العلم وحوزاته.

وبالنظر للأهميّة القصوى لتراث هذا العالم الفذّ، فقد ارتأينا طبع كتابه (الأُمالي) طبعة جديدة، سعيينا فيها - قدر المستطاع - إلى تخليص الكتاب ممّا ألحق به من تصحيف وتحريف في طبعته الأولى (مطبعة النعمان - النجف الأشرف. سنة ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م) ليكون أكثر فائدة لمريدي هذا الكتاب، وبشكل يُناسب مقام مؤلّفه (رَحمه الله).

وقد أوكلنا مهمّة تحقيقه إلى قسم الدراسات الاسلامية في مؤسسة البعثة، فتولّى ذلك الاخوة العاملون في القسم مشكورين، معتمدين في التحقيق على نسخة مخطوطة نفيسة يعود تاريخ نسخها إلى سنة ٥٨٠هـ، وعلى النسخة المطبوعة على الحجر في إيران سنة ١٣١٣هـ، فجاء الكتاب بطبعته الجديدة منقّحاً، قد شُرح غريبه، وخُرِجت آياته، ورُقِّمت مجالسه وأحاديثه، مع إلحاق عدّة فهرس تكشف عن

مضامينه المختلفة.

وأخيراً نقدّم وافراً امتناناً مع خالص دعائنا لسماحة العلامة السيد عبدالعزيز الطباطبائي، وسماحة العلامة السيد موسى الزنجاني، لتفضّلهما بالمراجعة النهائية للكتاب، وتسجيل ملاحظتهما القيّمة عليه، وفق الله العاملين على إحياء التراث الاسلامي المجيد وسدّد خطاهم.

دار الثقافة

قم - في ١ جمادى الأولى ١٤١٤ هـ

حياة الشيخ الطوسي^(١)

ولد الشيخ الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي، في شهر رمضان عام ٣٨٥هـ، في طوس - على الأرجح - وبها نشأ، وكانت طوس إحدى مراكز العلم المهمة في خراسان، ذلك الإقليم الواسع الذي أنجب كثيراً من المفكرين، ويُنسب إليه خلق كثير من العلماء في كل فن، ومن المحتمل أن الشيخ الطوسي درس فيه علوم اللغة والأدب والفقه وأصوله والحديث وعلم الكلام، ولمّا بلغ الثالثة والعشرين من عمره عام ٤٠٨هـ هاجر إلى بغداد، وكانت في ذلك الوقت ملتقى رجال العلم والفكر والأدب، وكانت تدرّس في معاهدها مختلف العلوم العقلية والنقلية، وكانت الزعامة الفكرية للشيعة الإمامية فيها للشيخ المفيد (٣٣٨ - ٤١٣هـ) ذلك العالم الذي قطع شوطاً بعيداً في ميدان العلوم، وكان مجلسه عامراً بنخبة صالحة من المثقفين وذوي النظر، فكان يحضره خلق كثير من العلماء من سائر الطوائف، وقد تتلمذ الشريف المرتضى على الشيخ المفيد في المناظرة، وكان له كاستاذة، مجلس يناظر عنده في كل المذاهب، فكان الجوّ الفكري المشيع بالأصالة والإبداع من أهم الأسباب التي حملت الشيخ الطوسي على الهجرة إلى بغداد، هذا وكانت الرحلة في طلب العلم أمراً شائعاً في تلك العصور، مضافاً إلى توفر المكتبات الكبرى التي يرجع

(١) اقتبنا هذه المقدمة - بتصرّف - من رسالة الماجستير الموسومة بـ (الشيخ الطوسي) للاستاذ حسن عيسى

إليها الطلاب للفادة منها، واشتهرت ببغداد مكتبتان عظيمتان؛ الأولى مكتبة سابور ابن أردشير الوزير البويهري التي تأسست عام ٣٨١هـ، أو عام ٣٨٣هـ، وكانت ملتقى رجال الفكر والأدب، ومنندى العلماء والباحثين والمناظرين، يشدون إليها الرحال، والثانية مكتبة الشريف المرتضى، وقد كان بها ثمانون ألف مجلد.

وقد تتلمذ الشيخ الطوسي في بغداد على الشيخ المفيد، الذي كان يومذاك شيخ متكلمي الامامية وفقهاؤها، انتهت رياستهم إليه في وقته في العلم، مدة خمس سنوات، وكان ممّا درسه الأصول والكلام، وشرع في تأليف كتاب (تهذيب الأحكام) شرح فيه كتاب (المقنعة) لأستاذه الشيخ المفيد، وتتلّمذ الشيخ الطوسي خلال تلك الفترة على الحسين بن عبيدالله الغضائري، المتوفى عام ٤١١هـ، ومحمد بن أحمد بن أبي الفوارس المتوفى بعد سنة ٤١١هـ، وغير هؤلاء من شيوخ عصره. وبعد وفاة الشيخ المفيد عام ٤١٣هـ، انتقلت زعامة الامامية إلى الشريف المرتضى (٤١٣ - ٤٣٦هـ) الذي كان من أبرز تلامذة الشيخ المفيد، وقد تلمذ الشيخ الطوسي للسيد المرتضى، وألف كتاب (تلخيص الشافي) خلال تلمذه له، وهو كتاب حاول به تبسيط المسائل التي وردت في كتاب (الشافي) لأستاذه الشريف المرتضى، وألف الشيخ الطوسي في حياة أستاذه الشريف المرتضى كتاب (الرجال) و(الفهرست)، وقد دامت مدة تلمذه الشيخ الطوسي على الشريف المرتضى ثلاثة وعشرين عاماً، كما تلمذ خلال هذه الفترة على شيوخ آخرين، منهم: هلال بن محمد بن جعفر الحفّار، المتوفى عام ٤١٤هـ، ومحمد بن محمد بن محمد بن مخلد، المتوفى عام ٤١٩هـ، وأحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر المتوفى عام ٤٢٣هـ، ومحمد بن أحمد بن شاذان المتوفى نحو سنة ٤٢٥هـ.

وبعد وفاة السيد المرتضى عام ٤٣٦هـ، تفرغ الشيخ الطوسي للتدريس والتعليم، وانشغل بالأمر التي تخصّ الزعامة الدينية للامامية، واستمرت زعامته في بغداد مدة اثنتي عشرة سنة (٤٣٦ - ٤٤٨هـ) وكان يتمتع بالمكانة التي كان يتمتع بها أستاذه المفيد والمرتضى، فأصبح الطوسي شيخ الطائفة وعمدتها والامام المعظم

عند الشيعة الامامية، وتقاطر عليه العلماء لحضور مجلسه حتّى عدّ تلاميذه أكثر من ثلاثمائة من مختلف المذاهب الاسلامية، وقد منحه الخليفة العباسي القائم بأمر الله (٤٢٢-٤٦٧هـ) كرسيّ الكلام، وكان هذا الكرسيّ لا يُعطى إلاّ للقليلين من كبار العلماء، ولرئيس علماء الوقت، والظاهر أنّ تقدير الخليفة العباسي للشيخ الطوسي أثار عليه حسد بعضهم فسعوا به لدى الخليفة القائم، واتّهموه بأنّه تناول الصحابة بما لا يليق بهم، وكان الشيخ المفيد أستاذ الشيخ الطوسي، واحداً من أولئك الذين لُقِّفت حولهم مثل هذه التّهمة، وكانت بغداد مسرحاً لأمثال هذه الفتن، وقد وجدت طريقها عام ٤٤٧هـ عند دخول السلاجقة، واشتدّ عنفها عام ٤٤٨هـ، فقد بلغت الفتن فيها ذروتها من العنف والقتل والإحراق، ولم يسلم الشيخ الطوسي من غوائلها، فقد كُبت داره ونُهبت وأُحرقت، كما وأُحرقت كتبه وآثاره ودفاتره مرّات عديدة، وبمحضر من الناس، كما وأُحرق كرسيّ التدريس الذي منحه الخليفة القائم له، ونُهبت أثنائه كذلك، وقتل أبو عبدالله الجلاب على باب داره وهو من كبار علماء الشيعة، وكانت الدولة العباسية آنذاك في ضعفٍ وتدهورٍ، حيث فقدت هيبتها وسلطانها على النفوس، وأصبحت عاجزة عن إقرار النظام، ممّا جعل بعض السلفيّين المتشدّدين الذين كانوا يفيدون من الخلاف والفرقة بين عناصر المجتمع، وآذاهم ما لمسوه من تقارب نسبيّ بين الطوائف المسلمة، فجندوا أنفسهم لتعكير صفو الأمن، وأظهروا كلّ ما تكتنه نفوسهم من تعصّبٍ ضدّ خصومهم في المذهب، فاعتدوا على رجال العلم، وعرضوا قسماً مهماً من التراث الاسلامي إلى الضياع، بإحراقهم المعاهد ودور العلم.

وقد ألّف الشيخ الطوسي في أثناء زعامته المطلقة للمذهب الامامي كتاب (العدة) في أصول الفقه، و(المقدمة إلى علم الكلام) و(مصباح المتهجّد) و(المبسوط) و(النهاية) في الفقه، و(مسائل الخلاف) في الفقه المقارن.

وهاجر الشيخ الطوسي إلى النجف الأشرف سنة ٤٤٨هـ، بعد فراره من بغداد أثناء الفتنة التي عصفت بها عند دخول السلاجقة، وبقي فيها حتّى وفاته سنة ٤٦٠هـ، واستمرّت أسرته فيها من بعده، ولا يزال بيته قائماً فيها حتّى الوقت الحاضر، بيد أنّه

حَوَّلَ إلى مسجد، ويُعرف اليوم بمسجد الشيخ الطُّوسي، وقد غدت مدينة النجف بعد فترةٍ قصيرةٍ من وصول الشيخ الطُّوسي إليها، حاضرة العلم والفكر، وأخذ الناس يهاجرون إليها من مختلف المناطق، وياشر الشيخ الطُّوسي بعد إقامته بها بالتدريس، فكان يُملي دروسه على تلاميذه بانتظام، وما كتاب (الأُمالي) إلَّا محاضرات ألقاها هناك، وألَّفَ أيضاً كتاب (اختيار الرجال) و(شرح الشرح) واستمرَّ في تدريسه وإلقاء محاضراته حتَّى أواخر حياته.

شيوخه

وهم الذين تدور روايته عليهم في كتبه، وهم إمَّا شيوخ إجازة أو سَماع أو قراءة، أو ممَّن ذكرهم أرباب التراجم والرجال، وهم:

- ١ - أحمد بن إبراهيم القزويني، المُتوفَّى بعد سنة ٤٠٨ هـ.
- ٢ - أحمد بن عبد الواحد بن أحمد البرَّاز، المعروف بابن الحاشر، ويعرف أيضاً بابن عبدون، المُتوفَّى سنة ٤٢٣ هـ.
- ٣ - أحمد بن عليّ بن أحمد بن العباس النجاشي الأسدي، المكنى بأبي العباس أو بأبي الحسين، المُتوفَّى سنة ٤٥٠ هـ.
- ٤ - أحمد بن محمَّد بن موسى بن الصلت الأهوازي، ويُعرف بابن أبي الصلت أيضاً، ويكنى بأبي الحسن، المُتوفَّى سنة ٤٠٩ هـ.
- ٥ - جعفر بن الحسين بن حسكة القمِّي، يكنى بأبي الحسين.
- ٦ - أبو حازم النيشابوري.
- ٧ - أبو الحسن الصَّقَّال، أو ابن الصَّقَّال.
- ٨ - الحسن بن القاسم المحمَّدي، ويكنى بأبي محمَّد، ويلقَّب بالشریف والنقيب والعلوي والمحمَّدي، المُتوفَّى بعد سنة ٤١٠ هـ.
- ٩ - الحسن بن محمَّد بن إسماعيل بن محمَّد بن أشناس البرَّاز، وقيل: البرَّاز، المعروف بابن أشناس، وابن الحمامي، ويكنى بأبي عليّ، المُتوفَّى سنة ٤٣٩ هـ.

- ١٠ - الحسن بن محمد بن يحيى الفخّام، أو ابن الفخّام، ويكنى بأبي محمد، ويلقب بالسمرن رائى أو السامري، المتوفى سنة ٤٠٨ هـ.
- ١١ - حسن بن المقرئ، ويكنى بأبي الحسين، المتوفى بعد سنة ٤٠٨ هـ.
- ١٢ - الحسين بن إبراهيم الفزويني، ويكنى بأبي عبدالله، المتوفى بعد سنة ٤٠٨ هـ.
- ١٣ - الحسين بن إبراهيم القمي، ويكنى بأبي عبدالله، ويعرف بابن الخياط، أو ابن الحنّاط.
- ١٤ - الحسين بن عبدالله بن إبراهيم الغضائري، ويكنى بأبي عبدالله، وينعت بالطاردي، وبشيخ الطائفة، المتوفى سنة ٤١١ هـ.
- ١٥ - الحسين بن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري، المتوفى بعد سنة ٤٠٨ هـ.
- ١٦ - أبو الحسين بن سوار المغربي.
- ١٧ - حمويه بن عليّ بن حمويه البصري، يكنى بأبي عبدالله.
- ١٨ - أبو طالب بن غرور.
- ١٩ - أبو الطيب الطبري الحويري القاضي، المتوفى بعد سنة ٤٠٨ هـ.
- ٢٠ - أبو عبدالله أخو سروة.
- ٢١ - أبو عبدالله بن الفارسي، وقيل: أبو عبدالله الفارسي.
- ٢٢ - عبد الحميد بن محمد المقرئ النيسابوري، ويكنى بأبي محمد.
- ٢٣ - عبد الواحد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن مهدي، ويكنى بأبي عمرو، ويلقب بالفارسي وبابن خشنام، المتوفى سنة ٤١٠ هـ.
- ٢٤ - عليّ بن أحمد بن عمر بن حفص المقرئ، المعروف بابن الحمامي، ويكنى بأبي الحسن، المتوفى سنة ٤١٧ هـ.
- ٢٥ - عليّ بن أحمد بن محمد بن أبي جيد القمي، ويكنى بأبي الحسين، ويلقب بالأشعري، المتوفى بعد سنة ٤٠٨ هـ.

٢٦ - عليّ بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى، الشريف المرتضى،
ويكنى بأبى القاسم، ويلقب بالمرتضى وعلم الهدى وذى المجددين
والامام الأعظم شيخ الاسلام، المتوفى سنة ٤٣٦هـ.

٢٧ - عليّ بن شبل بن أسد الوكيل، يكنى بأبى القاسم، ويلقب بالوكيل،
المتوفى بعد سنة ٤١٠هـ.

٢٨ - عليّ بن أبى عليّ المحسن بن عليّ التنوخي، يكنى بأبى القاسم،
ويعرف بالقاضى والمقرئ والبغدادى، المتوفى سنة ٤٤٧هـ.

٢٩ - عليّ بن محمد بن عبدالله بن بشران المعدل، يكنى بأبى الحسين،
ويُعرف بابن بشران المعدل، المتوفى سنة ٤١٥هـ.

٣٠ - محمد بن أحمد بن شاذان، يكنى بأبى الحسن، وقيل: بأبى عليّ، ويعرف
بالبغدادى وبالقمى، المتوفى نحو سنة ٤٢٥هـ.

٣١ - محمد بن أحمد بن أبى الفوارس، يكنى بأبى الفتح، ويُعرف بالحافظ،
المتوفى سنة ٤١٢هـ.

٣٢ - محمد بن عليّ بن خشيش، يكنى بأبى الحسين.

٣٣ - محمد بن محمد بن محمد بن مخلد، يكنى بأبى الحسن، المتوفى سنة
٤١٩هـ.

٣٤ - محمد بن محمد بن النعمان، يكنى بأبى عبدالله، ويلقب بالمفيد، وبابن
المعلم، والبغدادى والكرخي والعكبرى والعربى والحارثى، المتوفى سنة
٤١٣هـ.

٣٥ - محمد بن سليمان الحمراني، وقيل: الحمداني، أو الحراني، يكنى بأبى
زكريا.

٣٦ - محمد بن سنان.

٣٧ - أبو منصور السكّري.

٣٨ - هلال بن محمد بن جعفر الحفّار، يكنى بأبى الفتح، المتوفى سنة ٤١٤هـ.

تلاميذه

تقلّد الشيخ الطوسي الزعامة المطلقة للامامية قرابة ربع قرن من الزمن (٤٣٦ - ٤٦٠هـ)، وتزعم حوزة علمية كبيرة، تجاوز تلاميذه فيها ثلاثمائة من مختلف المذاهب الاسلامية، ولكن لم نعثر على أسمائهم جميعاً، بل توصلنا إلى معرفة بعضهم، وهم:

- ١ - آدم بن يونس بن أبي المهاجر النسفي.
- ٢ - أحمد بن الحسين بن أحمد النيسابوري، يكنى بأبي بكر. المتوفى نحو سنة ٤٨٠هـ.
- ٣ - إسحاق بن محمد بن الحسن بن الحسين بن بابويه القمي، يكنى بأبي طالب.
- ٤ - إسماعيل بن محمد بن الحسن بن الحسين بن بابويه القمي، يكنى بأبي إبراهيم، المتوفى سنة ٥٠٠هـ.
- ٥ - بركة بن محمد بن بركة الأسدي، يكنى بأبي الخير.
- ٦ - تقي بن نجم الحلبي، يكنى بأبي الصلاح، المتوفى سنة ٤٤٧هـ.
- ٧ - جعفر بن علي بن جعفر الحسيني، يكنى بأبي إبراهيم، أو بأبي الحسن.
- ٨ - الحسن بن الحسين بن بابويه القمي، ويدعى حسكا، يكنى بأبي محمد، ويلقب شمس الاسلام، المتوفى سنة ٥١٢هـ.
- ٩ - الحسن بن عبدالعزيز بن الحسن الجبهاني، يكنى بأبي محمد، ويعرف بالمعدّل والعدل.
- ١٠ - أبو الحسن اللؤلؤي.
- ١١ - الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي، يكنى بأبي علي، ويلقب بالمفيد، أو المفيد الثاني، المتوفى نحو سنة ٥١١هـ.
- ١٢ - الحسن بن مهدي السليقي، يكنى بأبي طالب، ويُنعت بالعلوي والحسني والحسيني.

- ١٣ - الحسين بن الفتح الواعظ البكرآبادي الجرجاني.
- ١٤ - الحسين بن المظفر بن عليّ الحمداني، وقيل: الهمداني، ويكنى بأبي عبدالله، ويعرف بالقزويني المتوفى سنة ٥٤٦٠هـ.
- ١٥ - السيد ذو الفقار بن محمد بن معبد الحسيني المروزي، ويكنى بأبي الصمصام، ويلقب بعماد الدين.
- ١٦ - زيد بن عليّ بن الحسين الحسيني، وقيل: الحسني، ويكنى بأبي محمد.
- ١٧ - زين بن الداعي الحسيني.
- ١٨ - سليمان بن الحسن بن سلمان الصهرشتي، ويكنى بأبي الحسن، ويلقب بنظام الدين.
- ١٩ - شهر آشوب المازندراني السروي.
- ٢٠ - صاعد بن ربيعة بن أبي غانم.
- ٢١ - عبد الجبار بن عليّ النيسابوري المقرئ، ويلقب بالمفيد، المتوفى سنة ٥٥٠٦هـ.
- ٢٢ - عبد الرحمن بن أحمد النيسابوري الخزاعي، ويكنى بأبي محمد، أو بأبي عبدالله، ويلقب بالمفيد.
- ٢٣ - عبدالعزيز بن نحرير بن عبدالعزيز بن البرّاج، ويكنى بأبي القاسم، المتوفى سنة ٤٨١هـ.
- ٢٤ - عبيد الله بن الحسين بن بابويه القميّ، ويكنى بأبي القاسم، ويلقب بموفق الدين، المتوفى سنة ٤٤٢هـ.
- ٢٥ - عليّ بن عبدالصمد التميمي السبزاري النيسابوري، ويكنى بأبي الحسن.
- ٢٦ - غازي بن أحمد بن أبي منصور الساماني، ويلقب بالكوفي.
- ٢٧ - كردي بن عكبر بن كردي الفارسي، ويلقب بالحلي.
- ٢٨ - محمد بن أحمد بن شهر يار الخازن للحضرة الحيدرية.

٢٩- أبو محمد بن الحسن بن عبدالواحد العين زربي، وقيل: ابن عين زربي أو ابن زربي.

٣٠- محمد بن الحسن بن عليّ القتال الفارسي النيسابوري، المتوفى سنة ٥٠٨هـ.

٣١- محمد بن عبدالقادر بن محمد أبو الصلت.

٣٢- محمد بن أبي القاسم الطبري الأملي الكجّي، ويكنى بأبي جعفر، المتوفى نحو سنة ٥٢٥هـ.

٣٣- محمد بن عليّ بن الحسن الحلبي، ويكنى بأبي جعفر.

٣٤- محمد بن عليّ بن حمزة الطوسي المشهدي، ويكنى بأبي جعفر، ويلقب بعماد الدين.

٣٥- محمد بن عليّ بن عثمان الكراجكي، ويكنى بأبي الفتح، ويلقب بالخيمي والكرخي.

٣٦- محمد بن هبة الله بن جعفر الوراق الطرابلسي، ويكنى بأبي عبدالله.

٣٧- المطهر بن أبي القاسم عليّ بن أبي الفضل محمد بن الحسيني الديباجي، ويكنى بأبي الحسن، ويلقب بالمرتضى ذي الفخرين.

٣٨- المنتهي بن أبي زيد بن كيا بكي الحسيني الجرجاني الكجّي، المكنى بأبي الفضل.

٣٩- منصور بن الحسين الآبي، ويكنى بأبي سعد أو بأبي سعيد، المتوفى نحو سنة ٤٢٢هـ.

٤٠- ناصر بن عبدالرضا بن محمد بن عبدالله العلوي الحسيني، ويكنى بأبي إبراهيم.

مؤلفاته

يمكن تقسيم مؤلفات الشىخ الطوسى من حيث تنوع موضوعاتها إلى العلوم الاسلامىة التالية:

- ١ - التفسير وعلوم القرآن، وله فيه:
 - أ: التبيان.
 - ب: المسائل الرجبية.
 - ج: المسائل الدمشقية.
- ٢ - الحديث، وله فيه:
 - أ: تهذيب الأحكام.
 - ب: الاستبصار فيما اختلف من الأخبار.
- ٣ - الرجال، وله فيها:
 - أ: الفهرست.
 - ب: الرجال.
 - ج: اختيار الرجال.
- ٤ - علم الكلام والامامة، وله فيه:
 - أ: تلخيص الشافى.
 - ب: الغيبة.
 - ج: المفصح فى الامامة.
 - د: الاقتصاد فيما يجب على العباد.
 - هـ: النقض على ابن شاذان فى مسألة الغار.
 - و: مقدّمة فى المدخل إلى علم الكلام.
 - ز: رياضة العقول، فى شرح المدخل المتقدّم.
 - ح: ما يعلّل وما لا يعلّل.
 - ط: أصول العقائد.

ي: المسائل في الفرق بين النبي والامام.

ك: المسائل الرازية في الوعيد.

ل: ما لا يسع المكلف الإخلال به.

م: تمهيد الأصول، في شرح كتاب السيد المرتضى (جمل العلم والعمل).

ن: الكافي، في علم الكلام.

س: تعليق ما لا يسع.

ع: مسألة في الحسن والقبح.

ف: ثلاثون مسألة كلامية.

ص: اصطلاحات المتكلمين.

ق: الاستيفاء في الإمامة.

٥ - علم الفقه والفقه المقارن، وله فيه:

أ: النهاية.

ب: المبسوط في الفقه.

ج: الإيجاز في الفرائض.

د: الجمل والعقود.

ه: المسائل الجنبلائية.

و: المسائل الحائرية.

ز: المسائل الحليية.

ح: مسألة في تحريم الفقاع.

ط: الخلاف.

٦ - علم الأصول، وله فيه:

أ: العمدة في أصول الفقه.

ب: شرح الشرح.

ج: مسألة في العمل بخبر الواحد.

٧ - الأدعية والعبادات، وله فيها:

أ: مصباح المتهجد.

ب: مختصر المصباح.

ج: هداية المسترشد وبصيرة المتعبد.

د: مختصر عمل يوم وليلة.

ه: مناسك الحج.

٨ - الأمالي وكتب متفرقة.

أ: المجالس في الأخبار أو (الأمالي).

ب: مقتل الحسين (عليه السلام) أو (مختصر في مقتل الحسين (عليه السلام)).

ج: مختصر أخبار المختار بن أبي عبيدة الثقفي.

د: مسألة في وجوب الجزية على اليهود والمنتمين إلى الجبابة.

ه: أنس الوحيد.

و: المسائل الإلياسية، في فنون مختلفة.

ز: مسائل ابن البراج.

ح: المسائل القمية.

ط: مسألة في الأحوال.

التعريف بكتاب (الأمالى)

للشيعة الإمامية كتب عدة فى الأمالى، وهى عبارة عن محاضرات يملئها الشيخ على تلاميذه فى مجلس، أو فى مجالس، وفى أيام معينة، أو فى مواسم خاصة عن ظهر قلبه أو عن كتابه، أو الغالب عليها ترتيبه على مجالس السماع، ولذا يُطلق عليها المجالس أو عرض المجالس أيضاً.

ويبدو أنّ للطلبة دوراً على حفظ هذا النوع من الدروس وروايتها وتدوينها، ويقول الدكتور معروف: «إنّ الأمالى أعلى مراتب التعليم، وكيفيتها أن يملئ العالم فى مجلس أو عدة مجالس تعقد له فى الجامع أو المدرسة على طلبة العلم ما توصل إليه فى بحوثه وتحرياته فتكتب عنه».

وكتاب (الأمالى) أو (المجالس) للشيخ الطوسى عبارة عن مجالس عُقدت فى مشهد الإمام عليّ بن أبى طالب (عليه السلام) فى النجف الأشرف، وهى تعطى دلالة على انتظام الوضع الدراسى، وإعادة الحركة العلمية من جديد فى النجف، بعد النكسة التى أصابتها فى حوادث بغداد عام ٤٤٨ هـ. ومما يبدو أنّ الشيخ الطوسى قد أملئ على طلابه فى النجف، وكان من ضمنهم ولده أبو عليّ الذى قام هو بدوره فى إملائها على تلاميذه فيما بعد، فرويت عن مؤلفها بواسطته، ولا يمنع ذلك أن يوجد من شارك أباً عليّ فى السماع من أبىه الشيخ الطوسى تلك الأمالى، إلا أنّ الذى حدّث بها

عن المؤلف هو ولده أبو علي فحسب، ممّا جعل بعض الباحثين يعتقد نسبة هذه الأمالي للشيخ أبي علي الطوسي، ويقول الأمين: «إنّ الأمالي المتداول هو للشيخ الطوسي لا لولده، فإن كان يوجد أمالي أخرى لولده كما يدّعيه صاحب (البحار) فذاك، وإلا فهذا المتداول لا علاقة للمترجم - يعني أبا علي الطوسي - به إلا أنّه يرويه عن أبيه».

وقد ذكر الشيخ الطوسي كتابه هذا في الفهرست قائلاً: «وله كتاب المجالس في الأخبار».

إنّ أمالي الشيخ الطوسي على قسمين:

الأول منه يشتمل على ثمانية عشر مجلساً، تبتدئ جميعها بالشيخ أبي علي الطوسي، وهي مؤرّخة بالشهر والسنة، عدا المجلس الرابع، والثالث عشر، والثامن عشر، والمجالس الثمانية عشر هذه لم يذكر فيها الشيخ الطوسي أيام الإملاء من الأسبوع، وإنّما يكتفي بذكر الشهر والسنة، عدا المجلس الخامس الذي أملاه في يوم الخميس السادس والعشرين من شهر رمضان سنة سبع وخمسين وأربع مائة. ومن الملاحظ في هذه المجالس، أنّ المجلس السادس أملاه في ذي القعدة من سنة ٤٥٥هـ، في حين أنّ المجلس الخامس الذي سبقه قد أملاه سنة ٤٥٧هـ، ولعلّ هذا ناتج عن وقوع السهو في التاريخ من قبل النّسّاح، بدليل أنّ المجلس السابع أملاه في المحرم من سنة ٤٥٦هـ، والمجالس التالية تأخذ بالتعاقب الزمني.

أمّا القسم الثاني من الأمالي، فهو مرتّب على المجالس، وقد ابتدأ المجلس الأول في يوم الجمعة المصادف لليوم الرابع من المحرم من سنة ٤٥٧هـ، وهكذا تستمرّ بقية المجالس بالانعقاد في أيام الجمع، وهو شيء يمكن ملاحظته في هذه الأمالي، وهو طابع الاستمرارية في الاملاء وتعيين يوم الجمعة موعداً للإملاء، ويختم الشيخ الطوسي أماليه بمجلس أطلق عليه مجلس يوم التروية من سنة ٤٥٨هـ؛ وتبلغ عدد مجالس القسم الثاني من «الأمالي» سبعة وعشرين مجلساً، يؤرّخ فيها اليوم والشهر والسنة. وقد استغرق إملاء كتاب «الأمالي» بقسميه «المجالس الثمانية عشر»

و«المجالس الثمانية والعشرين» مدة ثلاث سنوات، لأنه أُملى المجلس الأول من القسم الأول في شهر ربيع الأول من سنة ٤٥٥هـ، وختم المجلس السابع والعشرين من القسم الثاني في يوم الجمعة السادس من صفر سنة ٤٥٨هـ، على أنَّ النسخة المخطوطة تخلو من ذكر هذه التواريخ، لأنها تبدأ بمشايع أبي جعفر الطوسي، وتبلغ مجموع أمالي القسمين ستة وأربعين مجلساً.

ويذكر الطهراني عن السيد ابن طاووس «بأنَّ الشيخ الطوسي أُملى تمام السبعة والعشرين^(١) مجلساً على ولده الشيخ أبي عليّ وكلّها بخط الشيخ حسين بن رطبة وغيره... إلا أنَّ الثمانية عشر مجلساً منها ظهرت للناس أولاً برواية الشيخ أبي عليّ لها عن والده، وصدرت تلك المجالس باسم الشيخ أبي عليّ، والبقية إلى تمام السبعة والعشرين مجلساً رواها أيضاً الشيخ أبو عليّ للناس بعد الأولى بعين ما أملاه والده عليه في مجالس كلِّ يوم».

وقد أثبتنا أسانيد هذا الكتاب وفقاً للنسخة المخطوطة سنة ٥٨٠هـ، وجميعها تبدأ بمشايع المصنّف، ولم يرد ذكر لولد المصنّف الشيخ أبي عليّ فيها، وتبدأ النسخة من أوّل الكتاب إلى آخر المجلس الثامن عشر، وجاء في آخر النسخة «تمّ كتاب الأمالي نسخاً، وهو ثمانية عشر جزءاً، أوّل يوم الجمعة لثلاث عشر مضيّن من شهر شوال من سنة ثمانين وخمس مائة».

أمّا المجالس المتبقية من الكتاب، من المجلس التاسع عشر إلى المجلس السادس والأربعين، فهي برواية ولد المصنّف الشيخ أبي عليّ الحسن بن محمّد الطوسي عن والده، وفي بعض نسخ الكتاب المتأخّرة روى الشيخ أبو عليّ الطوسي عن والده المجالس الثمانية عشر الأولى أيضاً، مثبتاً فيها تاريخ الرواية عن أبيه على ما تقدّم آنفاً.

نضمّ «أمالي الشيخ الطوسي» طائفة من الأحاديث النبوية الشريفة، وجانباً من

(١) كذا، والصحيح (٢٨) كما تقدّم آنفاً.

السيرة المحمدية، وروايات عن الأئمة (عليهم السلام)، وأدعية مأثورة، وقد حظي التاريخ فيها مجالاً واسعاً، حيث تناول الشيخ الطوسي بعض حوادثه بالتفصيل، كهجرة المسلمين إلى الحبشة، ويوم خيبر، ويوم مؤتة، والخلافة بعد الرسول (صلّى الله عليه وآله)؛ ومقتل الإمام الحسين (عليه السلام)، كما وتناول بعض الحركات السياسية في التاريخ الاسلامي كثورة المختار بن أبي عبيدة الثقفي، وغيرها. وكانت مصادره في ذلك بعض شيوخه، كالشيخ المفيد، وابن عبدون، وابن الصلت الأهوازي، وهلال الحفّار، وأبي منصور السكري، والحسن بن محمد الفحام، وابن أبي الفوارس، والحسين بن إبراهيم القزويني، وابن خثيش، وأبي الطيّب الطبري، وابن بشران، وابن مخلد، وابن مهدي، وابن الحمامي، وابن شاذان، وابن حمويه، وابن شبل، والجرجاني، والصفّاق، والغضائري.

منهج التحقيق

يمكن إجمال عملنا في الكتاب بالنقاط التالية:

١ - معارضة المطبوع في النجف الأشرف بالنسخة المخطوطة وبالمطبوعة على الحجر.

٢ - معارضة المطبوع من المجلس التاسع عشر إلى آخر الكتاب بنقول العلامة المجلسي في بحار الأنوار من كتاب الأمالي، وذلك لكثرة التصحيف والتحريف والسقط في هذه المجالس في المطبوعة والحجرية.

٣ - تقويم النص بتخليصه من التصحيف والسقط، وشرح غريبه، وضبط الآيات القرآنية وتخريجها، وقد أثبتنا ما هو صحيح من مجموع النسخ، ولم نُشر إلى اختلاف النسخ إلا نادراً، لأنَّ أغلب الاختلاف هو من قبيل التصحيف الذي لا ترتب عليه أدنى فائدة للقارئ.

٤ - ترفيم المجالس والأحاديث في كل مجلس.

٥ - الإحالة إلى الأحاديث المتّحدة في اللفظ أو المتشابهة.

٦ - إلحاق فهارس للآيات القرآنية، والحديث والأثر، والقوافي الشعرية.

النسخ المعتمدة

١ - النسخة المخطوطة سنة ٥٨٠هـ، وقد وقع الفراغ من نسخها أول يوم الجمعة لثلاثة عشر يوماً مضت من شهر شوال من السنة المذكورة، بخط السيد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن هلال الكاتب، وهي نسخة قيّمة، تبدأ أسانيداً بشيوخ المصنّف، وتتضمّن ثمانية عشر مجلساً، حيث تبدأ من أول الكتاب إلى آخر المجلس الثامن عشر.

٢ - المطبوعة على الحجر في إيران سنة ١٣١٣هـ، تبدأ من أول الكتاب إلى آخره، وتبدأ أسانيداً بولد المصنّف الشيخ أبي علي الحسن بن محمد الطوسى.

٣ - طبعة مطبعة النعمان في النجف الأشرف سنة ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م، وهي كثيرة التصحيف والسقط، وتشارك في ذلك بالمطبوعة الحجرية المذكورة أعلاه، وكأنها طبعت عليها.

شكر وتقدير

يتقدّم قسم الدراسات الإسلامية بوافر الشكر ومزيد الامتنان للاخوة المساهمين في إنجاز تحقيق كتاب الأمالى لشيخ الطائفة (رحمته الله)، وإخراجه بشكل يناسب مقام مؤلفه (رحمته الله)، ويكون أكثر فائدة لمريدي هذا الكتاب، ونخص بالذكر منهم: الأخ عليّ الكعبي، والسيد إسماعيل الموسوي، والأخ زهير جواد، والسيد عبد الحميد الرضوي، والأخ عبد الله الخزاعي، والأخ عصام البدرى.

وفق الله العاملين على إحياء تراث أهل البيت (عليهم السلام) وسدّد خطاهم.

قسم الدراسات الإسلامية - مؤسسة البعثة

مجلس

اللَّهُ أَكْبَرُ الْحَمْدُ لِلَّهِ

أما علي بن أبي طالب محمد بن محمد بن النعمان قال حدثنا أبو
الطيب الحسين بن علي بن محمد التماري قال حدثنا محمد بن أحمد
قال حدثني جدي قال حدثنا علي بن جعفر الميموني قال أخبرنا إمامهم
أبي الحسن عن عتبة بن ربيعة عن أنس عن عائشة قالت سألت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم عن كثرة الكلام يغيب ذكر الله فقال كثرة
الكلام يغيب ذكر الله فيقول القلب إن ابتعد الناس من الله
القلب القابع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الطَّيْتِ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا عَمِّي
قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ مَرْيَمَ عَنْ مَكْرُمٍ
قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمَ خَيْبَرَ خَذَخَ نَجْلُهُ مِنَ الْيَهُودِ بِقَالَ لَهُمْ
وَكُنْ طَوِيلًا الْقَامَةِ عَظِيمَ الْقَامَةِ وَكَانَ الْيَهُودُ تَقْدِمُهُ
لِشَجَاعَتِهِ وَسَيَارُهُ قَالَ ————— فَمُخْرَجٌ فِي ذَاكَ
الْيَوْمِ إِلَى أَخْبَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَمَا وَافَقَهُ قَرِيبٌ إِلَّا
قَالَ لَهُ أَنَا مَرْجُبٌ تَرَجَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَشْتِ لَهُ قَالَ فَكَانَتْ
لَهُ ظُهُورٌ وَكَانَتْ كَامَةً وَمَكَانَتْ نَعْيٌ بِشَابَهُ وَعَظُمَ
خَلْقُهُ فَكَانَتْ تَقُولُ قَائِلَةٌ لِمَنْ قَالَتْ لَوْنُ غَالِبٍ مِنْ غَالِبِ الْأَنْبِيَاءِ
عَلَيْكَ بِحَيْدَرِهِ فَإِنَّكَ لَنْ تَوْفَّقَهُ هَلَكْتَ قَالَ فَلَا تَرْمِلُوهُ وَاعْمَلُوا
النَّاسَ بِمَقَامِهِ شَكَوْا ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

三才圖會

ما يقربنا إلى الله إلا بالعمل وما بعد اجزائه من النار وما نشاء على الله من حجة من كان ملبعا فهو لنا
 ولو من كان غاصبا فهو لنا عدو والله لا نال ولا يئنا إلا بالعمل بسم الله الرحمن الرحيم ذكر الفضل بن
 شاذان رحمه الله في كتابه الذي ينقص به على ابن كرام قال روى عثمان بن عفان عن محمد بن عبد الصخر
 صالح عن عثمان بن دريس عن امرأة قال عثمان قال لعبد بن عباد يا شيخنا الا حدثناك باعج حديث سمعته
 قطا قال قلت حدثني رحمتك الله قال كان في بخاري ههنا رجل من احد الصالحين فبينما هو ذات ليلة
 قائم اذ رأى كأنه قد مات وحشر له الحسنة والحسن فبينما كان كاس النبي صلى الله عليه واله يفيضان الامة
 قد نزلت الى الحسن فقلت اسقني فابى علي قد نزلت الى الحسين فقلت له اسقني فابى علي فابى النبي صلى الله عليه واله
 فقلت يا رسول الله نعم الحسن والحسين بقبلة قال لا تستقباه قلت يا ابي انت واثي فاموم من الله وبك
 ولما لك فكيف لا تستقون من الحسن والحسين ان لم يقبله فذهبنا فذهبنا في مناخ وقد جئنا
 وحيث فقلت يا ابي اسقني قد فعلت فما احزنني به قال فانت السكين قد فعلت فالحسين اسقني قال
 فتقبلة الحسين وَاخذت الكاس بيدي ولا ادرى شربها ام لا ولكني استبهرت من نومي واذ ابي من
 الرعب غبر فلبس قميصه في صلوة فلم ازل احل وابتكيتني انفج عود الصبح فاذا بولولة وصيحة وازاهم
 بنادون فلان دمج على فراشه واذا انا بالحرس والشرط ياخذون البرقي الجبران فقلت سبحان
 الله هذا شيء رايت من المنام فحققة الله فقلت له الامر فقلت اصلحك الله هذا انا فعلته والقوم
 يراه قال لي عليك ما تقول فقلت هما الامير هذان يا اباي في مثل ما فان كان الله فحققه فاذنب
 هؤلاء ونصصت عليه لربنا فقال الامير ذهاب فجزاك الله خيرا انت وبري والقوم يراه قال عثمان
 عفان فهذا اعجيب حديث سمعته قطا قال الفضل وروى محمد بن رافع واحمد بن محمد بن محبوب
 زاد بعضهم على بعض عن علي بن عاصم والنضر بن شميل عن عوف عن ابي القموص قال شربنا من
 الخمر قبل ان يجرمنا قبل يوحى على قنلى المشركين الذين قتلهم النبي صلى الله عليه واله يوم بدر فقام
 فنجى بالسلامة ام بكر وهل لك بعد هط من سلام در بنو اصطخ يا بكر ابي
 الموت رحب من مقام بورينوا الخيرة لو فندوه بالفت من رجال ارسوام فعدت
 النبي بان سجنى وكيف حياة اصلا وفهام الامن مبلغ الرحمن عنى ما لى تارك شرا الضمما
 ابقيلنى اذا ما كنت حيا وبجينة اذ ارم من عظامي اما اللرس فان منكبى فخذ شيع الانبار
 من الطعام وقال بعض الشعراء في ذلك لولا فلان وسوسكرته كانت حلا لا كساع العسل

هذا الحديث
 في نسخة
 من
 كتاب
 فضائل
 الحسين
 عليه السلام
 في
 نسخة
 من
 كتاب
 فضائل
 الحسين
 عليه السلام

في شهر ربيع الثاني من الكتاب بمحمد الله تعالى ١٣١٣

الاماني

لشيخ الطائفة

ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي

٣٨٥-٤٦٠ هـ

تحقيق

قسم الدراسات الإسلامية - مؤسستة البعث

مؤسسة البعث
دراسات إسلامية

المجلس الأول

فيه أحاديث الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان، رواية أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي عنه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١/١ - أُملى علينا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان (رحمه الله)، قال: حَدَّثَنَا أبو الطيب الحسين بن علي بن محمد التمار، قال: حَدَّثَنَا محمد بن أحمد، قال: حَدَّثَنِي جَدِّي، قال: حَدَّثَنَا علي بن حفص المدائني، قال: أَخْبَرَنَا إبراهيم بن الحارث، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): لَا تَكْثُرُوا الكلام بغير ذكر الله، فَإِنَّ كَثْرَةَ الكلام بغير ذكر الله قَسْوَةُ القلب، إِنَّ أْبْعَدَ النَّاسِ مِّنَ اللَّهِ القلب القاسي.

٢/٢ - قال: وَحَدَّثَنَا أبو الطيب، قال: حَدَّثَنَا علي بن ماهان، قال: حَدَّثَنَا عَمِّي، قال: حَدَّثَنَا محمد بن عمر، قال: حَدَّثَنَا ثور بن يزيد، عن مكحول، قال: لَمَّا كَانَ يَوْمَ خَيْبَرَ خَرَجَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ يُقَالُ لَهُ مَرْحَبٌ، وَكَانَ طَوِيلَ الْقَامَةِ عَظِيمَ الْهَامَةِ، وَكَانَتِ الْيَهُودُ تُقَدِّمُهُ لَشَجَاعَتِهِ وَيَسَارِهِ. قال: فَخَرَجَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) فَمَا وَاقَفَهُ قِرْنٌ^(١) إِلَّا قَالَ: أَنَا مَرْحَبٌ؛ ثُمَّ حَمَلَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَثْبُتْ لَهُ. قال:

وكانت له ظِئْر^(١)، وكانت كاهنة، وكانت تعجب بشبابه وعظم خلخته، وكانت تقول له: قاتل كل من قاتلك وغالب كل من غالبك إلا من تسمي عليك بحيدرة، فإنك إن وقفت له هلكت.

قال: فلمّا كثر مناوشته، وبَعِل الناس بمقامه^(٢) شكوا ذلك إلى النبي (صلى الله عليه وآله) وسألوه أن يخرج إليه علياً (عليه السلام)، فدعا النبي (صلى الله عليه وآله) علياً (عليه السلام)، وقال له: يا عليّ اكفني مرحباً؛ فخرج إليه أمير المؤمنين (عليه السلام)، فلمّا بصر به مرحب أسرع إليه فلم يره يعبأ به، فأنكر ذلك وأحجم عنه، ثم أقدم وهو يقول:

أنا الذي سمّنتني أُمّي مرحباً

فأقبل عليّ (عليه السلام) بالسيف، وهو يقول:

أنا الذي سمّنتني أُمّي حيدرة

فلما سمعها منه مرحب هرب ولم يقف خوفاً ممّا حذرت منه منه ظِئْره، فتمثّل له إبليس في صورة خَبر من أحبار اليهود، فقال: إلى أين يا مرحب؟ فقال: قد تسمي عليّ هذا القَرن بحيدرة. فقال له إبليس: فما حيدرة؟ فقال: إنّ فلانة ظِئري كانت تُحذّرني من مبارزة رجل اسمه حيدرة، وتقول: إنّ قاتلك. فقال له إبليس: شوهاً لك، لو لم يكن حيدرة إلا هذا وحده لما كان مثلك يرجع عن مثله، تأخذ بقول النساء وهن يُخطئن أكثر مما يُصبن، وحيدرة في الدنيا كثير، فارجع فلعلّك تقتله، فإن قتلتَه سُدت قومك وأنا في ظهرك استصرخ اليهود لك. فردّه فوالله ما كان إلا كَفَواق^(٣) ناقة حتّى ضربه عليّ (عليه السلام) ضربة سقط منها لوجهه وانهمز اليهود وهم يقولون: قُتِل مرحب، قُتِل مرحب.

قال: وفي ذلك يقول الكُميت بن زيد الأسدي (رَجَمَهُ الله) في مدحه

(١) الظِئْر: المُرْضِعة.

(٢) أي تحيروا ودهشوا.

(٣) الكَفَواق: الوقت بين الحَلَبَتَيْن.

لعلِّي (عليه السلام):

سقى جرع الموت ابن عُثمان بعدما تعاورها منه وليدٌ ومرحبٌ
فالوليد هو ابن عُتبة خال مُعاوية بن أبي سُفيان، وعُثمان بن طلحة من قُريش،
ومرحب من اليهود.

٣/٣- قال: وحَدَّثنا أبو الطَّيِّب، قال: حَدَّثنا أحمد بن محمد، قال: حَدَّثنا أبو
عُثمان، قال: حَدَّثنا العُتبي، قال: سَمِعْتُ أعرابياً يدعو ويقول: «اللهم ارزقني عمل
الخائفين وخوف العاملين حتَّى اتنعم بترك النعيم، رغبةً فيما وعدت، وخوفاً ممَّا
أوعدت».

قال: وَسَمِعْتُ آخر يدعو فيقول في دُعائه: «اللهم إِنَّ لك عليّ حقوقاً فتصدَّق
عليّ بها، وللناس عليّ تَبَعات فتحملها عني، وقد أوجبت لكلِّ ضيفٍ قِرَى^(١)، وأنا
ضيفك، فاجعل قِرَاي الليلة الجَنَّة».

٤/٤- قال: وحَدَّثنا أبو الطَّيِّب، قال: حَدَّثنا محمد بن القاسم الأنباري، قال:
حَدَّثني أبي، قال: حَدَّثنا أبو الحسن عليّ بن الحسن الأعرابي، قال: حَدَّثنا علي بن
عُمروس، عن هِشام بن السائب، عن أبيه، قال: خطب الناس يوماً مُعاوية بمسجد
دمشق وفي الجامع يومئذٍ من الوفود عُلماء قُريش وخُطباء ربيعة ومدائرها^(٢)،
وصناديد اليمن وملوكها، فقال مُعاوية: إِنَّ الله (تبارك وتعالى) أكرم خلفاءه فأوجب لهم الجنة
فأنقذهم من النار، ثم جعلني منهم وجعل أنصاري أهل الشام الذابِّين عن حَرَم الله،
المؤيِّدين بظفر الله، المنصورين على أعداء الله.

قال: وفي الجامع من أهل العراق الأحنف بن قيس وصعصعة بن صوحان،
فقال الأحنف لصعصعة: أتكفيني أم أقوم أنا إليه؟ فقال صعصعة: بل أكفيكه أنا. ثم قام
صعصعة فقال: يا بن أبي سُفيان، تكَلَّمت فأبلغت ولم تقصر دون ما أردت، وكيف

(١) القِرَى: ما يقدَّم إلى الضيف من طعام ونحوه.

(٢) المدَّارة: جمع مِدْرَة، السيّد الشريف، وزعيم القوم وخطيبهم المتكلِّم عنهم.

يكون ما تقول وقد غلبتنا قسراً وملكتنا تجبراً ودنّتنا بغير الحق، واستوليت بأسباب الفضل علينا؟! فأما إطراؤك أهل الشام فما رأيت أطوع لمخلوق وأعصى لخالق منهم، قوم ابتعت منهم دينهم وأبدانهم بالمال، فإن أعطيتهم حاموا عنك ونصروك، وإن منعتهم قعدوا عنك ورفضوك. فقال معاوية: اسكت يابن صوحان، فوالله لولا أنني لم أتجرّع غصة غبظ قط أفضل من حلم وأحمد من كرم سيما في الكف عن مثلك والاحتمال لدونك لما عدت إلى مثل مقاتلك. فقعد صعصعة فأنشأ معاوية يقول:

قبلت جاهلهم حلماً وتكرمة والحلم عن قدرة فضل من الكرم

٥/٥ - قال: وحَدَّثنا أبو الطَّيِّب الحسين بن عليّ التَّمَّار، قال: حَدَّثنا أحمد بن محمَّد، قال: حَدَّثنا محمَّد بن عبد الله بن أيوب، قال: حَدَّثنا يحيى بن عنبسة الجعفي، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما فُتِح لأحد باب دُعاء إلا فُتِح الله له فيه باب إجابة، فإذا فُتِح لأحدكم باب دُعاء فليجهد، فإن الله (عز وجل) لا يملُّ حتَّى تملُّوا.

قال أبو الطَّيِّب: الممل من الانسان الضَّجَر والسَّامة، ومن الله (تعالى) على جهة الترك للفعْل، وإنَّما وصف نفسه بالملل للمقابلة بملل الانسان، كما قال: ﴿تَسْأَلُ اللَّهَ فَتَسِيَهُمْ﴾^(١) أي تركوا طاعته فتركهم من ثوابه.

٦/٦ - قال: وحَدَّثنا أبو الطَّيِّب، قال: حَدَّثنا محمَّد بن القاسم الأنباري، قال: حَدَّثني أبي، قال: حَدَّثنا العنزي، قال أبو بكر: وقد سَمِعْتُ هذا الحديث من العنزي، وقرأته عليه؛ قال: حَدَّثني إبراهيم بن مسلم، قال: حَدَّثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رَوَّاد، عن مروان بن سالم، قال: حَدَّثنا الأعمش، عن أبي وائل وزيد بن وهب، عن حذيفة بن اليمان، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): تاركوا التُّرك ما تركوكم، فإنَّ أوَّل من يسلب أمتي ملكها وما خولها الله لبنو قنطور بن كركرة، وهم التُّرك.

٧/٧ - قال: وحَدَّثنا أبو الطَّيِّب، قال: حَدَّثنا محمَّد بن القاسم الأنباري، قال:

حدَّثنا أبو بكر محمد بن علي بن عمر، قال: حدَّثنا داود بن رشيد، قال: حدَّثنا الوليد ابن مسلم، عن عبدالله بن لهيعة، عن مِشْرَح بن هاعان، عن عقبة بن عامر، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا يعذب الله قلباً وعى القرآن.

٨/٨ - وحدَّثنا أبو عبدالله محمد بن محمد بن النُّعْمان في شهر رمضان سنة تسع وأربعمائة، قال: حدَّثنا أبو خَفْص عُمر بن محمد بن علي الصيرفي، المعروف بابن الزيات، قال: حدَّثنا أبو علي محمد بن همام الاسكافي، قال: حدَّثنا جعفر بن محمد بن مالك، قال: حدَّثنا أحمد بن سلامة الغنوي، قال: حدَّثنا محمد بن الحسين العامري، قال: حدَّثنا أبو مَعْمَر، عن أبي بكر بن عياش، عن الفجيع العقيلي، قال: حدَّثني الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، قال: لَمَّا حضرت والدي الوفاة أقبل يُوصي، فقال: هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب أخو محمد رسول الله (صلى الله عليه وآله) وابن عمه وصاحبه، أول وصيتي أني أشهد أن لا إله إلا الله، وأنَّ محمدًا رسوله وخيرته اختاره بعلمه وارتضاه لخيرته، وأنَّ الله باعث من في القبور، وسائل الناس عن أعمالهم عالم بما في الصدور.

ثم إنِّي أوصيك - يا حسن - وكفى بك وصيًا بما أوصاني به رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فإذا كان ذلك يا بني الزم بيتك، وابك على خطيئتك، ولا تكن الدنيا أكبر همك، وأوصيك يا بني بالصلاة عند وقتها، والزكاة في أهلها عند محالها، والصمت عند الشبهة والاقتصاد، والعدل في الرضا والغضب، وحسن الجوار، وإكرام الضيف، ورحمة المجهود وأصحاب البلاء، وصلة الرِّجَم، وحب المساكين ومجالستهم، والتواضع فإنَّه من أفضل العباداة، وقصر الأمل، واذكر الموت، وازهد في الدنيا، فانك رهين موت، وغرض بلاء، وصريع سقم.

وأوصيك بخشية الله في سرٍّ أمرك وعلانيتك، وأنهاك عن التسرع بالقول والفعل، وإذا عرض شيء من أمر الآخرة فابدأ به، وإذا عرض شيء من أمر الدنيا فتأته حتى تصيب رشدك فيه، وإياك ومواطن التهمة والمجلس المظنون به السوء، فإن قرين السوء يغرّ جليسه.

وَكُنْ لَهِ يَا بَنِي عَامِلًا، وَعَنِ الْخَنَا^(١) زَجُورًا، وبالمعروف آمراً، وعن المنكر ناهياً، وواخ الأخوان في الله، وأحب الصالح لصلاحه، ودار الفاسق عن دينك، وابغضه بقلبك، وزايله بأعمالك، كي لا تكون مثله، وإياك والجلوس في الطُرقات، ودع الممارسة، ومجارة من لا عقل له ولا علم.

واقتصد يا بني في معيشتك، واقتصد في عبادتك، وعليك فيها بالأمر الدائم الذي تطيقه، والزم الصمت تسلم، وقدم لنفسك تغنم، وتعلم الخير تعلم، وكُنْ لَهِ ذاكراً على كُلِّ حال، وارحم من أهلك الصغير، ووقر منهم الكبير، ولا تأكلن طعاماً حتَّى تتصدَّق منه قبل أكله، وعليك بالصوم فَإِنَّهُ زكاة البدن وجُنة لأهله، وجاهد نفسك، واحذر جليسك، واجتنب عدوك، وعليك بمجالس الذكر، واكثر من الدعاء فَإِنِّي لَمْ أَلِكْ يَا بَنِي نُصْحًا، وهذا فراق بيني وبينك.

وأوصيك بأخيك محمد خيراً، فَإِنَّهُ شقيقك وابن أبيك، وقد تعلم حبِّي له، فأما أخوك الحسين فهو ابن أُمِّك، ولا أزيد الوصاة بذلك، والله الخليفة عليكم، وإيَّاه أسأل أن يُصلِّحكم، وأن يكفَّ الطُّغاة البُغاة عنكم، والصبر الصبر حتَّى ينزل الله الأمر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

٩/٩ - حدَّثنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الكاتب، قال: حدَّثنا الحسن بن علي الزعفراني، قال: حدَّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: حدَّثنا المسعودي، قال: حدَّثنا محمد بن كثير، عن يحيى بن حماد القطان، قال: حدَّثنا أبو محمد الحضرمي، عن أبي علي الهمداني: أَنَّ عبد الرحمن بن أبي ليلى قام إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال: يا أمير المؤمنين، إِنِّي سائلك لأخذ عنك، وقد انتظرنا أن تقول من أمرك شيئاً فلم تقله، ألا تُحدِّثنا عن أمرك هذا، أكان بعهد من رسول الله (صلى الله عليه وآله) أم شيء رأيت؟ فَإِنَّا قد أكثرنا فيك الأقاويل، وأوثقه عندنا ما قلناه عنك وسمعناه من فيك، إِنَّا كُنَّا نقول: لو رجعت إليكم

(١) الْخَنَا: الْفُخْش فِي الْكَلَامِ.

بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) لم ينازعكم فيها أحد، والله ما أدري إذا سُئِلْتُ ما أقول، أأزعم أن القوم كانوا أولى بما كانوا فيه منك، فان قلت ذلك فعلى مَن نصبك رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعد حجة الوداع، فقال: «أيها الناس من كنت مولاه فعليّ مولاه» وان كنت أولى منهم بما كانوا فيه فعليّ مَن نتولاهم؟

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): يا عبد الرحمن، إن الله (تعالى) قبض نبيّه صلى الله عليه وآله وأنا يوم قبضه أولى بالناس مني بقميصي هذا، وقد كان من نبيّ الله إليّ عهد لو خزمتُموني^(١) بأنني لأقررت سمعاً لله وطاعة، وإنَّ أوَّل ما انتَقِصنا بعده إبطال حقِّنا في الخمس، فلمَّا دُقَّ أمرنا طمعت رعيان قُريش فينا، وقد كان لي على الناس حقٌّ لو ردَّوه إليّ عفواً قبلته وقمت به، وكان إلى أجل معلوم، وكنت كرجل له على الناس حقٌّ إلى أجلٍ، فإن عَجَّلوا له ماله أخذه وحمدهم عليه، وإنَّ أخروه أخذه غير محمودين، وكنت كرجلٍ يأخذ السهولة وهو عند الناس محزون، وإنَّما يعرف الهدى بقلَّة من يأخذه من الناس، فإذا سكَّت فاعفوني، فإنه لو جاء أمر تحتاجون فيه إلى الجواب أجبتكم، فكفُّوا عني ما كفت عنكم.

فقال عبد الرحمن: يا أمير المؤمنين، فأنت لَعَمْرِكَ كما قال الأوَّل:

لَعَمْرِي لَقَدْ أَقْبَضْتُ مَنْ كَانَ نَائِماً وَأَسْمَعْتُ مَنْ كَانَتْ لَهُ أُذُنَانِ

١٠/١٠ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ

ابن مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْجَمِيرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ هَارُونَ

ابن مُسْلِمٍ، عَنْ مُسْعِدَةَ بْنِ زِيَادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ (عليهما السلام) وَقَدْ سُئِلَ

عَنْ قَوْلِهِ (تَعَالَى): ﴿فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ﴾^(٢).

فقال: إنَّ الله تعالى يقول للعبد يوم القيامة: عبدي أكنت عالماً؟ فإن قال: نعم؛

قال له: أفلا عملت بما علمت؟ وإن قال: كنت جاهلاً؛ قال له: أفلا تعلَّمت حتَّى

(١) خَزَمَهُ: شَكَّ وَثَقَبَهُ، وَخَزَمَهُ بِأَنْفِهِ: أَذَلَّهُ وَسَخَّرَهُ.

(٢) سورة الأنعام ٦: ١٤٩.

تعمل؟ فيخضمه، فتلك الحجة البالغة.

١١/١١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ خَالِدٍ الْمُرَاغِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ يَعِيشَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بَكِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي حَيَّةٍ أَبُو جَنَابٍ الْكَلْبِيُّ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أَمَامَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): سَتَّ مَنْ عَمِلَ بِوَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ جَادَلَتْ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى تُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، يَقُولُ: أَيُّ رَبِّ قَدْ كَانَ يَعْمَلُ بِي فِي الدُّنْيَا: الصَّلَاةَ، وَالزَّكَاةَ، وَالْحَجَّ، وَالصِّيَامَ، وَأَدَاءَ الْأَمَانَةِ، وَصِلَةَ الرَّجِمِ.

١٢/١٢ - وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ [ابن قولويه] (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوَيْه، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى، عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ أَبِي مَسْرُوقٍ النَّهْدِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَطِيَّةٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ)، قَالَ: الْمَكَارِمُ عَشْرٌ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ فِيكَ فَلتَكُنْ، فَإِنَّهَا تَكُونُ فِي الرَّجُلِ وَلَا تَكُونُ فِي وَلَدِهِ، وَتَكُونُ فِي الْإِبْنِ وَلَا تَكُونُ فِي أَبِيهِ، وَتَكُونُ فِي الْعَبْدِ وَلَا تَكُونُ فِي الْحَرِّ.

قيل: وما هُنَّ، يَا بَنَ رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: صَدَقَ اللِّسَانُ، وَصَدَقَ الْبَاسُ^(١)، وَأَدَاءُ الْأَمَانَةِ، وَصِلَةُ الرَّجِمِ، وَإِقْرَاءُ الضَّعِيفِ، وَإِطْعَامُ السَّائِلِ، وَالْمُكَافَأَةُ عَلَى الصَّنَائِعِ، وَالتَّذَمُّمُ لِلجَارِ، وَالتَّذَمُّمُ لِلصَّاحِبِ، وَرَأْسُهُنَّ الْحَيَاءُ.

١٣/١٣ - أَمْلَى عَلَيْنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الطَّيِّبِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمَارِ النَّحْوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ عَنْ أَبِي مَخْنَفٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبْعِيِّ، عَنْ الْأَصْبَغِ بْنِ نَبَاتَةَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) خَطَبَ ذَاتَ يَوْمٍ، فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا

الناس، اسمعوا مقالتي وعوا كلامي، إِنَّ الْخِيَلَاءَ مِنَ التَّجَبَّرِ، والنخوة من التكبر، وَإِنَّ الشَّيْطَانَ عَدُوٌّ حَاضِرٌ يَعْذِمُكُمْ الْبَاطِلُ، أَلَا إِنَّ الْمُسْلِمَ أَخُو الْمُسْلِمِ، فَلَا تَنْابِزُوا، وَلَا تَخَافُوا، فَإِنَّ شَرَائِعَ الدِّينِ وَاحِدَةٌ، وَسَبِيلُهُ قَاصِدَةٌ، مَنْ أَخَذَ بِهَا لَحِقَ، وَمَنْ تَرَكَهَا مَرَقَ، وَمَنْ فَارَقَهَا مَحَقَ، لَيْسَ الْمُسْلِمُ بِالْخَائِنِ إِذَا ائْتَمَنَ، وَلَا بِالْمُخْلَفِ إِذَا وَعَدَ، وَلَا بِالْكَذُوبِ إِذَا نَطَقَ، نَحْنُ أَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَةِ وَقَوْلُنَا الْحَقَّ، وَفَعَلْنَا الْقِسْطَ، وَمَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ، وَفِينَا قَادَةُ الْإِسْلَامِ وَأَمْنَاءُ الْكِتَابِ، نَدْعُوكُمْ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِلَى جِهَادِ عَدُوِّهِ، وَالشَّدَّةِ فِي أَمْرِهِ، وَابْتِغَاءِ رِضْوَانِهِ، وَإِلَى إِقَامَةِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحُجِّ الْبَيْتِ، وَصِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَتَوْفِيرِ الْفِيءِ لِأَهْلِهِ.

أَلَا وَإِنَّ أَعْجَبَ الْعَجَبِ أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ الْأُمَوِيَّ وَعَمْرُو بْنَ الْعَاصِ السَّهْمِيَّ يَحْرُضَانِ النَّاسَ عَلَى طَلَبِ الدِّينِ بِزَعْمِهِمَا، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَمْ أُخَالِفْ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قَطُّ، وَلَمْ أَعْصِهِ فِي أَمْرٍ قَطُّ، أَقْبَهُ بِنَفْسِي فِي الْمَوْطِنِ الَّتِي تَنْكَصُ فِيهَا الْأَبْطَالُ، وَتَرْعَدُ فِيهَا الْفَرَائِصُ، بِقُوَّةِ أَكْرَمَنِ اللَّهِ بِهَا، فَلَهُ الْحَمْدُ. وَلَقَدْ قَبِضَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَإِنْ رَأْسُهُ فِي حَجْرِي، وَلَقَدْ وَلِيتَ غَسْلُهُ بِيَدِي، تَقْلَبُ الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ مَعِي، وَأَيُّمَ اللَّهِ مَا اخْتَلَفَتْ أُمَّةٌ بَعْدَ نَبِيِّهَا إِلَّا ظَهَرَ بِاطْلَافِهَا عَلَى حَقِّهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ.

قال: فقام عمار بن ياسر (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) فقال: أَمَّا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَقَدْ أَعْلَمَكُمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَمْ تَسْتَقِمْ عَلَيْهِ، فَتَفَرَّقَ النَّاسُ وَقَدْ نَفَذَتْ بَصَائِرُهُمْ.

١٤/١٤ - عنه، قال: أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ نَجِيحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَنْدَلُ بْنُ وَالْقِ تَغْلِبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَمْرِو الْمَازَنِيِّ، عَنْ أَبِي زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ بِشِيرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا يُسْأَلُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) صَلَّى

القبلتين، وباع البيعتين، ولم يعبد صنماً ولا وثناً، ولم يضرب على رأسه بزلْم^(١) ولا بقدح، ولد على الفطره، ولم يشرك بالله طرفه عين.

فقال الرجل: إني لم أسالك عن هذا، إنما أسالك عن حمله سيفه على عاتقه يختال به حتى أتى البصرة فقتل بها أربعين ألفاً، ثم صار إلى الشام فلقي حواجب العرب فضرب بعضهم ببعض حتى قتلهم، ثم أتى النهروان وهم مسلمون فقتلهم عن آخرهم.

فقال له ابن عباس: أعليّ أعلم عندك أم أنا؟ فقال: لو كان عليّ أعلم عندي منك لما سألتك.

قال: فغضب ابن عباس حتى اشتد غضبه، ثم قال: ثكلتك أمك، عليّ (عليه السلام) علمني، وكان علمه من رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ورسول الله علمه الله من فوق عرشه، فعلم النبي (صلى الله عليه وآله) من الله، وعلم عليّ (عليه السلام) من النبي (صلى الله عليه وآله)، وعلمي من علم عليّ (عليه السلام)، وعلم أصحاب محمد (صلى الله عليه وآله) كلهم في علم عليّ كالقطرة الواحدة في سبعة أبحر.

١٥/١٥ - حدّثنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان، قال: أخبرني أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن بابويه، قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن الوليد، قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصفّار، قال: حدّثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن عليّ بن أسباط، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام)، قال: أوحى الله إلى عيسى بن مريم (عليه السلام): يا عيسى، هب لي من عينيك الدموع، ومن قلبك الخشوع، واكحل عينيك بميل الحزن إذا ضحك البطالون، وقم على قبور الأموات فنادهم بالصوت الرفيع لعلك تأخذ موعظتك منهم، وقُل: إني لاحق في اللاحقين.

١٦/١٦ - حدّثنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان (رحمه الله)، قال: حدّثنا

(١) الزّلم: واحد الأزلام.

أبو الحسن عليّ بن مالك النحوي، قال: حدّثنا أبو عمر محمّد بن عبد الواحد الزاهد، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الجبار، قال: حدّثنا يونس بن بكير، عن عبد الحميد بن بهرام الفزاري، قال: حدّثني شهر بن حوشب، عن أبي سعيد الخدري، أنّه قال: بينا رجل من أسلم في غنيمة له يهشّ عليها ببداء ذي الحليفة، إذ عدا عليه الذئب، فانتزع شاة من غنمه، فهجّج به ^(١) الرجل ورماه بالحجارة حتّى استنقذ منه شاته.

قال: فأقبل الذئب حتّى أقمى مستثفراً بذنبه ^(٢) مقابلاً للرجل، ثمّ قال له: أما اتقيت الله (عز وجل)، حلت بيني وبين شاة رزقيها الله؟ فقال الرجل: بالله ما سمعت كالיום قطّ. فقال الذئب: ممّ تعجب؟ قال: أعجب من مخاطبتك إياي. فقال الذئب: أعجب من ذلك رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بين الحرّتين في النخلات يحدّث الناس بما خلا، ويحدّثهم بما هو آتٍ، وأنت هاهنا تتبع غنمك.

فلما سمع الرجل قول الذئب ساق غنمه يحوزها حتّى إذا أدخلها قباء - قرية الأنصار - سأل عن رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فصادفه في بيت أبي أيوب، فأخبره خبر الذئب، فقال له رسول الله (صلّى الله عليه وآله): صدقت، احضر العشيّة، فإذا رأيت الناس قد اجتمعوا فأخبرهم ذلك. فلما صلّى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) الظهر واجتمع الناس إليه أخبرهم الأسلمي خبر الذئب، فقال لهم رسول الله (صلّى الله عليه وآله): صدق صدق صدق، فتلك الأعاجيب بين يدي الساعة، أما والذي نفس محمّد بيده ليؤشك الرجل أن يغيب عن أهله الروحة أو الغدوة فيخبره سوطه أو عصاه أو نعله بما أحدث أهله من بعده.

١٧/١٧ - حدّثنا محمّد بن محمّد بن النعمان، قال: حدّثنا أبو حفص عمر بن محمّد بن عليّ الزيات، قال: حدّثنا عبيد الله بن جعفر بن محمّد بن أعين، قال: حدّثنا مسعر بن يحيى النهدي، قال: حدّثنا شريك بن عبد الله القاضي، قال: حدّثنا أبو

(١) أي صاح به وزجره ليكفّ.

(٢) استثفر الذئب بذنبه: جعله بين فخذه.

إسحاق الهمداني، عن أبيه، عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ثلاثة من الذنوب تعجل عقوبتها ولا تؤخر إلى الآخرة: عُقوق الوالدين، والبغي على الناس، وكُفر الاحسان.

١٨/١٨ - عنه، قال: أخبرني أبو الحسين أحمد بن الحسين بن أسامة البصري إجازةً، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد الواسطي، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن يحيى، قال: حدّثنا هارون بن مسلم بن سعدان، قال: حدّثنا مسعدة بن صدقة، قال: حدّثني جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السلام) أنّه قال: أرسل النجاشي ملك الحبشة إلى جعفر بن أبي طالب (رضي الله عنه) وأصحابه، فدخلوا عليه وهو في بيت له جالس على التراب وعليه خلقان الثياب^(١)، قال: فقال جعفر بن أبي طالب (رضي الله عنه): فأشفقنا منه حين رأيناه على تلك الحال، فلمّا رأى ما بنا وتغير وجهنا قال: الحمد لله الذي نصر محمدًا وأقرّ عيني به، ألا أبشركم؟ فقلت: بلى أيها الملك. فقال: إنّّه جاءني الساعة من نحو أرضكم عين من عيوني هناك، وأخبرني أنّ الله قد نصر نبيّه محمدًا (صلى الله عليه وآله) وأهلك عدوّه، وأسر فلان وفلان وفلان، وقُتل فلان وفلان وفلان، التقوا بوادٍ يقال له «بدر»، لكأنّي أنظر إليه حيث كنت أرى لسبدي هناك وهو رجل من بني ضمرة.

فقال له جعفر: أيها الملك الصالح، مالي أراك جالساً على التراب وعليك هذه الخلقان؟ فقال: يا جعفر، إنّنا نجد فيما أنزل الله على عيسى (صلوات الله عليه) أنّ من حقّ الله على عباده أن يُحدّثوا الله تواضعاً عندما يحدث لهم من نعمة، فلمّا أحدث الله لي نعمة نبيّه محمدٍ أحدثت الله هذا التواضع.

قال: فلمّا بلغ النبي (صلى الله عليه وآله) ذلك قال لأصحابه: إنّ الصدقة تزيد صاحبها كثرة فتصدّقوا برحمكم الله، وإنّ التواضع يزيد صاحبه رفعة فتواضعوا يرفعكم الله، وإنّ العفو يزيد صاحبه عزّاً فاعفوا يعزّكم الله.

(١) الخُلُقَان: جمع خَلَقَ، والخَلَقُ من الثياب: البالي.

١٩/١٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّقَّارُ، عَنْ أَحْمَدَ ابْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مُسْعِدَةَ بْنِ صَدَقَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ (عليهما السلام) أَنْ يَعْلَمَنِي دُعَاءَ أَدْعُو بِهِ فِي الْمَهْمَاتِ، فَأَخْرَجَ إِلَيَّ أَوْرَاقًا مِنْ صَحِيفَةٍ عَتِيقَةٍ، فَقَالَ: انْتَسَخْ مَا فِيهَا فَهُوَ دُعَاءُ جَدِّي عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ (عليه السلام) لِلْمَهْمَاتِ، فَكُتِبَتْ ذَلِكَ عَلَى وَجْهِهِ، فَمَا كَرِنِي شَيْءٌ فَطَّ وَأَهْمَنِي إِلَّا دَعَوْتُ بِهِ فَفَرَّجَ اللَّهُ هَمِّي وَكَشَفَ كَرْبِي وَأَعْطَانِي سُؤْلِي، وَهُوَ:

«اللهم هديتني فلهوت، ووعظت فقسوت، وأبليت الجميل فعصيت، وعرفت فأصررت ثمَّ عرفت، فاستغفرت فأقلت، فعدت فسترت.

فلك الحمد إلهي، تقحمت أودية هلاكِي، وتحلَّلت شعاب تلفي، وتعرَّضت فيها لسطواتك، وبحلولها لعقوباتك، ووسيلتي إليك التوحيد، وذريعتي أنِّي لم أُشْرِكْ بِكَ شَيْئًا، وَلَمْ آتُخِذْ مَعَكَ إِلَهًا، وَقَدْ فَرَرْتُ إِلَيْكَ مِنْ نَفْسِي، وَإِلَيْكَ يَفِرُّ الْمَسِيءُ وَأَنْتَ مَفْزَعُ الْمَضِيعِ حَظَّ نَفْسِهِ.

فلك الحمد إلهي، فكم من عدوٍ انتضى علي سيف عداوته، وشحذ لي طُّبَات مُدَيْتِهِ^(١)، وَأَرْهَفَ لِي شَبَا^(٢) حَذَّه، وَدَافَ لِي قَوَاتِلَ سُمُومِهِ، وَسَدَّدَ نَحْوِي حِوَابِ سِهَامِهِ، وَلَمْ تَنْمَ عَنِّي عَيْنَ حِرَاسَتِهِ، وَاضْمَرَ أَنْ يَسُومَنِي الْمَكْرُوهَ، وَيَجَرَّعَنِي ذَعَاف^(٣) مَرَارَتِهِ.

فَنظَرْتُ يَا إِلَهِي إِلَى ضَعْفِي عَنْ احْتِمَالِ الْفَوَادِحِ، وَعَجْزِي عَنِ الْإِنْتِصَارِ مِمَّنْ قَصَدَنِي بِمَحَارِبَتِهِ، وَوَحْدَتِي فِي كَثِيرِ عَدَدٍ مِنْ نَاوَأْنِي، وَأَرْصَدَ لِي الْبَلَاءَ فِيمَا لَمْ أَعْمَلْ فِيهِ فِكْرِي، فَابْتَدَأْتَنِي بِنَصْرَتِكَ، وَشَدَّدْتَ أَزْرِي بِقَوَّتِكَ، ثُمَّ فَلَلْتَ لِي حَذَّه، وَصَيَّرْتَهُ

(١) الطُّبَّة: حَدَّ السَّيْفِ أَوْ الْبِلَالِ وَنَحْوَهُ، وَجَمْعُهَا: طُّبَاتٌ وَالْمُدَّة: الشَّفَرَةُ الْكَبِيرَةُ.

(٢) الشَّبَا: جَمْعُ شَبَاةٍ، وَشَبَاةُ كُلِّ شَيْءٍ: طَرَفُهُ.

(٣) الذُّعَافُ: السَّمُّ الْقَاتِلُ.

من بعد جمع وحده، وأعليت كعبي، وجعلت ما سدّده مردوداً عليه، فرددته لم يشف غليله، ولم تبرد حرارة غيظه، قد عضّ على شَوَاه^(١)، وأدبر مولياً قد أخلفت سراياه.

وكم من باغٍ بغاني بمكائده، ونصب لي أشراك مصائده، ووكل بي تفقّد رعايته، واضبأ إليّ إضباء السبع لطريدته، انتظاراً لانتهاز الفرصة لفريسته.
فناديتك يا إلهي مستغيثاً بك، واثقاً بسرعة إجابتك، عالماً أنّه لن يضطهد من آوى إلى ظل كنفك، ولن يفزع من لجأ إلى معاقل انتصارك، فحصّنتني من بأسه بقُدرتك.

وكم من سحائب مكروهٍ قد جليتها وغواشي كُزّباتٍ كشفتها، لا تسأل عمّا تفعل، وقد سُئِلت فأعطيت، ولم تسأل فابتدأت، واستُمِيع فضلك فما أكديت، أبيتَ إلّا إحساناً، وأبيتَ إلّا تقحُّم حرمانك، وتعذّي حدودك، والغفلة عن وعيدك.
فلك الحمد إلهي من مقتدرٍ لا يُغلب، وذو أناةٍ لا يعجل، هذا مقام من اعترف لك بالتقصير، وشهد على نفسه بالتضييع.

اللهم إنّي أتقرّب إليك بالمحمدية الرفيعة، وأتوجّه إليك بالعلوية البيضاء، فأعذني من شرٍّ ما خلقت، وشرٍّ من يُريدني سوءاً، فإن ذلك لا يضيق عليك في وجدك، ولا يتكأذك^(٢) في قُدرتك وأنت على كلّ شيءٍ قدير.

اللهم ارحمني بترك المعاصي ما أبقيتني، وارحمني بترك تكلف ما لا يعنيني، وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني، والزم قلبي حفظ كتابك كما علّمتني، واجعلني أتلوه على ما يرضيك به عني، ونور به بصري، وأوعه سمعي، وشرح به صدري، وفرّج به عن قلبي، واطلق به لساني، واستعمل به بدني، واجعل فيّ من الحول والقوة ما يسهّل ذلك عليّ، فإنّه لا حول ولا قوة إلّا بك.

(١) الشوى: تطلق على سائر أعضاء الجسم.

(٢) أي لا يصعب عليك.

اللهم اجعل ليلي ونهاري ودنياي وآخرتي ومنقلبي ومنواي عافيةً منك ومعافاةً وبركةً منك.

اللهم أنت ربّي ومولاي، وسيدي وأملي وإلهي، وغياثي وسندي، وخالقي وناصري، وثقتي ورجائي، لك محياي ومماتي، ولك سمعي وبصري، وبيدك رزقي، وإليك أمري في الدنيا والآخرة، ملكتنني بقدرتك وقدرت علي بسلطانك، لك القدرة في أمري، وناصرتي بيدك، لا يحول أحد دون رضاك، برأفتك أرجو رحمتك، وبرحمتك أرجو رضوانك، لا أرجو ذلك بعملّي، فقد عجز عني عملي، فكيف أرجو ما قد عجز عني؟ أشكو إليك فاقتي وضعف قوتي، وإفراطي في أمري، وكلّ ذلك من عندي، وما أنت أعلم به منّي، فاكفني ذلك كلّهُ.

اللهم اجعلني من رفقاء محمّد حبيبك وإبراهيم خليلك، ويوم الفزع الأكبر من الآمنين، فأمني وببشارتك فبشّرني، وباطلالك فأظّلني، وبمفازة من النار فنجّني، ولا تمسني السوء ولا تخزني، ومن الدنيا فسلمني، وحجّتي يوم القيامة فلقني، وبذكرك فذكّرني، وللأسرى فيسرني، وللأسرى فجنّني، والصلاة والزكاة ما دمّ حياً فألهمني، ولعبادتك فوفّقني، وفي الفقه وفي مرضاتك فاستعملني، ومن فضلك فارزقني، ويوم القيامة فبيّض وجهي، وحساباً يسيراً فحاسبنني، وبفبيح عملي فلا تفضحنني، وبهداك فاهدني، وبالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة فثبّتنني، وما أحببت فحبّبه إليّ، وما كرهت فبقّضه إليّ، وما أهمّني من الدنيا والآخرة فاكفني، وفي صلاتي وصيامي ودُعائي وتُسكّي وشُكري ودنياي وآخرتي فبارك لي، والمقام المحمود فابعثنني، وسلطاناً نصيراً فاجعل لي، وظلمي وجُرمي واسرافني في أمري فتجاوز عني، ومن فتنة المحيا والممات فخلّصني، ومن الفواحش ما ظهر منها وما بطن فنجّني، ومن أوليائك يوم القيامة فاجعلني، وأدم لي صالح الذي آتيتني، وبالحلال عن الحرام فاغنني، وبالطيب عن الخبيث فاكفني، أقبل بوجهك الكريم إليّ ولا تصرفه عني، وإلى صراطك المستقيم فاهدني، ولما تحبّ وترضى فوفّقني.

اللهم إني أعوذ بك من الرياء والسمعة، والكبرياء والتعظيم، والخيلاء والفخر

والبَذْخ والأشر والبطر والاعجاب بنفسى والجبرىة ربّ فنَجْنى، ربّ وأعوذ بك من
 البُخل والعجز والشحّ والحسد والحرص والمنافسة والغش، وأعوذ بك من الطمع
 والطبع والهلع والجزع والزيف والقمع، وأعوذ بك من البغى والظلم والاعتداء والفساد
 والفجور والفسوق، وأعوذ بك من الخيانة والعدوان والطغيان، ربّ وأعوذ بك من
 المعصية والقطيعة والسيئة والفواحش والذنوب، وأعوذ بك من الاثم والمأثم
 والحرام والمحرم والخبيث وكلّ ما لا تُحبّ، ربّ وأعوذ بك من الشيطان وبغىه
 وظلمه وعدوانه وشركه وزبانيته وجُنده، وأعوذ بك من شرّ ما ينزل من السماء وما
 يعرج فيها، وأعوذ بك من شرّ ما خلقت من دابة وهامة أو جنّ أو إنس ممّا يتحرّك،
 وأعوذ بك من شرّ ما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن شرّ ما ذُرئ في الأرض وما
 يخرج منها، وأعوذ بك من شرّ كلّ كاهن وساحر وزاكن^(١) ونافث وراق، وأعوذ بك من
 شرّ كلّ حاسدٍ وطاغٍ وباغٍ ونافسٍ وظالمٍ ومعتدٍ وجائر، وأعوذ بك من العمى والصمم
 والبكم والبرص والجذام والشكّ والريب، وأعوذ بك من الكسل والفشل والعجز
 والتفريط والعجلة والتضييع والتقصير والابطاء، وأعوذ بك من شرّ ما خلقت في
 السماوات والأرض وما بينهما وما تحت الثرى، ربّ وأعوذ بك من الفقر والحاجة
 والمسكنة والضيقة والعائلة، وأعوذ بك من العيلة والذلة، وأعوذ بك من الضيق
 والشدة والقيّد والحبس والوثاق والسجون والبلاء وكلّ مصيبةٍ لا صبر لى عليها، آمين
 رب العالمين.

اللهمّ أعطنا كلّ الذى سألناك وزدنا من فضلك على قدر جلالك وعظمتك
 بحقّ لا إله إلا أنت العزيز الحكيم».

٢٠/٢٠ - أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو محمّد عبد الله بن محمّد
 الأبهري، قال: حدّثنا علي بن أحمد بن الصبّاح، قال: حدّثنا إبراهيم بن عبد الله ابن
 أخى عبد الرزاق، قال: حدّثني عمّى عبد الرزاق بن همّام، قال: أخبرني أبى همّام بن

(١) زكّن عليه: شبه وليس، والزّاكن: المتفرّس.

نافع، قال: أخبرني مينا مولى عبدالرحمن بن عوف الزُّهري، قال: قال لي عبدالرحمن: يا مينا، ألا أحدثك بحديث سمعته من رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟ قلت: بلى. قال: سمعته يقول: أنا شجرة، وفاطمة فرعها، وعليّ لقاحها، والحسن والحسين ثمرها، ومُحبّوهم من أمتي ورقها.

٢١/٢١ - حدّثنا محمّد بن محمّد بن الثُّعمان، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي، قال: حدّثني محمّد بن عليّ بن إبراهيم، قال: حدّثنا محمّد بن أبي العنبر، قال: حدّثنا علي بن الحسين بن واقد، عن أبيه، عن أبي عمرو بن العلاء، عن عبدالله بن بُريدة، عن بشير بن كعب، عن شدّاد بن أوس، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «لا إله إلا الله» نصف الميزان، و«الحمد لله» يملأه.

٢٢/٢٢ - أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو محمّد بن عبدالله بن أبي شيخ إجازة، قال: أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن أحمد الحكيمي، قال: أخبرنا عبدالرحمن بن عبدالله أبو سعيد البصري، قال: حدّثنا وهب بن جرير، عن أبيه، قال: حدّثنا محمّد بن إسحاق بن يسار المدني، قال: حدّثني سعيد بن مينا، عن غير واحد من أصحابه: أنّ نفرًا من قريش اعترضوا الرسول الله (صلى الله عليه وآله) منهم: عتبة بن ربيعة، وأمّية بن خلف، والوليد بن المغيرة، والعاص بن سعيد، فقال: يا محمد، هلّمّ فلتعبد ما نعبد فنعبد ما تعبد فنشرك نحن وأنت في الأمر، فإن يكن الذي نحن عليه الحقّ فقد أخذت بحظّك منه، وإن يكن الذي أنت عليه الحقّ فقد أخذنا بحظّنا منه، فأنزل الله (تبارك وتعالى): ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ * لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ * وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾^(١) إلى آخر السورة. ثم مشى أبي بن خلف بعظم رميمٍ ففتّه في يده ثم نفخه، وقال: أترعّم أنّ ربك يُحيي هذا بعد ما ترى؟ فأنزل الله (تعالى): ﴿وَصَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ * قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ

خَلَقَ عَلِيمٌ^(١) إِلَى آخِرِ السُّورَةِ.

٢٣/٢٣ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابُوهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ مَاجِيلُوهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الصَّيرَفِيِّ، عَنْ نَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ، عَنْ عَمْرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ خَدِيجٍ، عَنْ كُمَيْلِ بْنِ زِيَادِ النَّخَعِيِّ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَام) فِي مَسْجِدِ الْكَوْفَةِ وَقَدْ صَلَّيْنَا الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ، فَأَخَذَ بِيَدِي حَتَّى خَرَجْنَا مِنَ الْمَسْجِدِ، فَمَشَى حَتَّى خَرَجَ إِلَى ظَهْرِ الْكَوْفَةِ وَلَا يُكَلِّمُنِي بِكَلِمَةٍ، فَلَمَّا أَصْحَرُ^(٢) تَنَفَّسَ، ثُمَّ قَالَ: يَا كَمِيلُ، إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ أَوْعِيَةٌ فَخَيْرُهَا أَوْعَاهَا، احْفَظْ عَنِّي مَا أَقُولُ؛ النَّاسُ ثَلَاثَةٌ: عَالِمٌ رَبَّانِيٌّ، وَمَتَعَلِّمٌ عَلَى سَبِيلِ نَجَاةٍ، وَهَمَّجٌ رِعَاعٍ، أَتْبَاعُ كُلِّ نَاعِقٍ، يَمِيلُونَ مَعَ كُلِّ رِيحٍ، لَمْ يَسْتَظْهِرُوا بِنُورِ الْعِلْمِ، وَلَمْ يَلْجَأُوا إِلَى رُكْنٍ وَثِيقٍ.

يَا كَمِيلُ، الْعِلْمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَالِ، الْعِلْمُ يَحْرُسُكَ، وَأَنْتَ تَحْرُسُ الْمَالَ، وَالْمَالُ تَنْقُصُهُ النِّفَقَةُ، وَالْعِلْمُ يَزُكُو عَلَى الْإِنْفَاقِ.

يَا كَمِيلُ، صَحْبَةُ الْعَالَمِ دِينَ يَدَانِ اللَّهِ بِهِ، تَكْسِبُهُ الطَّاعَةُ فِي حَيَاتِهِ، وَجَمِيلُ الْأَحْدُوثَةِ بَعْدَ وَفَاتِهِ.

يَا كَمِيلُ، مَنَفْعَةُ الْمَالِ تَزُولُ بِزَوَالِهِ. يَا كَمِيلُ، مَاتَ خُزَّانُ الْمَالِ وَالْعُلَمَاءُ بَاقُونَ مَا بَقِيَ الدَّهْرُ، أَعْيَانُهُمْ مَفْقُودَةٌ، وَأَمْثَالُهُمْ فِي الْقُلُوبِ مَوْجُودَةٌ، هَاهُ هَاهُ إِنَّ هَاهُنَا - وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ - لَعَلَّمَا جَمًّا لَوْ أَصَبْتُ لَهُ حَمَلَةً، بَلَى أَصَبْتُ لَهُ لِقْنًا غَيْرَ مَأْمُونٍ، يَسْتَعْمَلُ آلَةَ الدِّينِ فِي الدُّنْيَا، وَيَسْتَظْهَرُ بِحُجْجِ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، وَبِنِعْمِهِ عَلَى عِبَادِهِ، لِيَتَّخِذَهُ الضُّعَفَاءُ وَلِيَجْعَلَ دُونَ وَلِيِّ الْحَقِّ، أَوْ مُنْقَادًا لِلْحِكْمَةِ لَا بِصِيرَةٍ لَهُ فِي أَحْنَائِهِ، يَقْدَحُ الشُّكَّ فِي قَلْبِهِ بِأَوَّلِ عَارِضٍ لَشُبْهَةٍ، أَلَا لَا ذَا وَلَا ذَاكَ، أَوْ مَنُوهًا بِاللَّذَاتِ، سَلَسَ الْقِيَادَ بِالشَّهَوَاتِ، أَوْ مُغْرَى بِالْجَمْعِ وَالْإِدْخَارِ، لَيْسَ مِنْ رِعَاةِ الدِّينِ، أَقْرَبُ شَبْهًا بِهَؤُلَاءِ

(١) سورة يس ٣٦: ٧٨ و ٧٩.

(٢) أي برز في الصحراء.

الأنعام السائمة، كذلك يموت العلم بموت حامله.

اللهم بلى لا تخلو الأرض من قائم بحجة، ظاهراً مشهوراً، أو مستتراً مغموراً،
لئلا تبطل حجج الله وبياناته، وأين أولئك؟ والله الأفلون عدداً الأعظمون خطراً، بهم
يحفظ الله حججه حتى يودعوها نظراءهم ويزرعوها في قلوب أشباههم، هجم بهم
العلم على حقائق الأمور، فباشروا أرواح اليقين، واستلانوا ما استوعره المترفون،
وأنسوا بما استوحش منه الجاهلون، صحبوا الدنيا بأبدان أرواحها متعلقة بالمحل
الأعلى، أولئك خلفاء الله في أرضه والدعاة إلى دينه. آه آه شوقاً إلى رؤيتهم، واستغفر
الله لي ولكم. ثم نزع يده من يدي وقال: انصرف إذا شئت.

٢٤/٢٤ - حدثنا محمد بن محمد، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عمر
الجعابي، قال: حدثني علي بن إسحاق النحوي، قال: حدثنا عثمان بن عبد الله
الشامي، قال: حدثنا ابن لهيعة، عن أبي زرعة الحضرمي، عن عمر بن علي بن أبي
طالب، عن أبيه (عليه السلام)، قال: قال لي النبي (صلى الله عليه وآله): يا علي بنا يختم الله الدين
كما بنا فتحه، وبنا يؤلف الله بين قلوبكم بعد العداوة والبغضاء.

٢٥/٢٥ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن
الحسن بن الوليد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد
بن محمد بن عيسى، عن محمد بن مروان، عن محمد بن عجلان، عن أبي عبد الله
جعفر بن محمد (عليهما السلام)، قال: طوبى لمن لم يبدل نعمة الله كفرة، طوبى للمتحابين
في الله.

٢٦/٢٦ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر
الجعابي، قال: حدثنا عبد الكريم بن محمد، قال: حدثنا سهل بن زنجلة الرازي، قال:
حدثنا ابن أبي أويس، قال: حدثني أبي، عن حميد بن قيس، عن عطاء، عن ابن
عباس، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا بني عبد المطلب، إني سألت الله لكم أن
يعلم جاهلكم، وأن يثبت قائمكم، وأن يهدي ضالككم، وأن يجعلكم نجداً جوداء
رحماء، أما والله لو أن رجلاً صف قدميه بين الركن والمقام مصلباً فلقي الله بيفضكم

أهل البيت دخل النار^(١).

٢٧/٢٧ - أخبرنا أبو عبدالله محمد بن محمد بن الثعمان، قال: أخبرني الشريف الصالح أبو محمد الحسن بن حمزة العلوي الحسيني الطبري (رحمه الله)، قال: حدّثنا محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن مروك بن عبيد الكوفي، عن محمد بن يزيد الطبري، قال: كنت قائماً على رأس الرضا علي بن موسى (عليهما السلام) بخراسان وعنده جماعة من بني هاشم منهم إسحاق بن العباس بن موسى، فقال له: يا إسحاق، بلغني أنكم تقولون: إنّ الناس عبيد لنا؛ لا وقرابتي من رسول الله (صلى الله عليه وآله) ما قلته قط، ولا سمعته من أحدٍ من آبائي، ولا بلغني عن أحدٍ منهم قاله، لكنّا نقول: الناس عبيد لنا في الطاعة، مَوَالٍ لنا في الدين، فليبلغ الشاهد الغائب.

٢٨/٢٨ - وبهذا الاسناد، قال: سَمِعْتُ الرضا (عليه السلام) يتكلّم في توحيد الله فقال: أوّل عبادة الله معرفته، وأصل معرفة الله (جل اسمه) توحيده، ونظام توحيده نفي التحديد عنه، لشهادة العقول أن كلّ محدودٍ مخلوق، وشهادة كلّ مخلوقٍ أن له خالقاً ليس بمخلوق، والممتنع من الحدث هو القديم في الأزل.

فليس الله عبد من نعت ذاته، ولا إياه وحد من اكتنّه، ولا حقيقته أصاب من مثله، ولا به صدق من نهاء، ولا صمد صمده من أشار إليه بشيءٍ من الحواس، ولا إياه عنى من شبهه، ولا له عرف من بعضه، ولا إياه أراد من توهمه، كلّ معروفٍ بنفسه مصنوع، وكلّ قائم في سواه معلول، بصنع الله يستدلّ عليه، وبالعقول تعتقد معرفته، وبالفطر تثبت حجّته.

خَلَقَ الله (تعالى) الخلق حجاباً بينه وبينهم، ومباينة إياهم مفارقتهم، إنّيبتهم، وابتداؤه لهم دليلهم على أن لا ابتداء له، لعجز كلّ مبتدئٍ منهم عن ابتداء مثله، فأسماءه (تعالى) تعبير، وأفعاله (سبحانه) تفهيم.

(١) يأتي في الحديثين: ١٨٤ و ٤٣٥.

قد جهل الله من حدّه، وقد تعدّاه من اشتمله، وقد أخطأه من اكتنّته، ومن قال: «كيف هو» فقد شبّهه، ومن قال فيه: «لم» فقد علّله، ومن قال: «متى» فقد وقّته، ومن قال: «فيم» فقد ضمّنه، ومن قال: «إلى م» فقد نهّاه، ومن قال: «حتى م» فقد غيّاه، ومن غيّاه فقد جرّاه، ومن جرّاه فقد ألحد فيه.

لا يتغيّر الله بتغيّر المخلوقات، ولا يتحدّد بتحدّد المحدود، واحد لا بتأويل عدد، ظاهر لا بتأويل المباشرة، متجلّ لا باستهلال رؤية، باطن لا بمزايلة، مبائن لا بمسافة، قريب لا بمداناة، لطيف لا بتجسّم، موجود لا عن عدم، فاعل لا باضطرار، مقدّر لا بفكرة، مدبّر لا بحركة، مريد لا بعزيمة، شاء لا بهمة، مدرك لا بحاسة، سميع لا بألة، بصير لا بأداة، لا تصحبه الأوقات، ولا تضمّه الأماكن، ولا تأخذه السنوات، ولا تحدّه الصفات، ولا تقيدّه الأدوات.

سبق الأوقات كونه، والعدم وجوده، والابتداء أزله، بخلقه الأشباه علم أنه لا شبه له، وبمضاداته بين الأشياء علم أن لا ضدّ له، وبمقارنته بين الأمور عرف أن لا قرين له.

ضادّ الثور بالظلمة، والصبر^(١) بالحز، مؤلف بين متعاقباتها، مفرّق بين متدانياتها، بتفريقها دلّ على مفرّقها، وبتأليفها دلّ على مؤلفها، قال الله (تعالى): ﴿وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾^(٢).

له معنى الربوبية إذ لا مربوب، وحقيقة الألوهية إذ لا مألوه، ومعنى العالم ولا معلوم، ليس منذ خلق استحقّ معنى الخالق، ولا من حيث أحدث استفاد معنى المحدث، لا يغيبه منذ، ولا يدنيه قد، ولا يحجبه لعلّ، ولا يوقته متى، ولا يشتمله حين، ولا يقارنه مع، كلّ ما في الخلق من أثر غير موجود في خالقه، وكلّ ما أمكن فيه ممتنع من صانعه، لا تجرى عليه الحركة والسكون، كيف يجرى عليه ما هو أجراه، أو

(١) الصبر: البرد.

(٢) سورة الذاريات ٥١: ٤٩.

يعود فيه ما هو ابتداءه؟ إذن لتفاوتت دلالاته، ولا تمتنع من الأزل معناه، ولما كان للبارئ معنى غير المُبرَأ.

لو حدّ له وراء لحدّ له أمام، ولو التمس له التمام للزمه النقصان، كيف يستحقّ الأزل من لا يمتنع من الحدث، وكيف ينشئ الأشياء من لا يمتنع من الانشاء؟
لو تعلق به المعاني لقامت فيه آية المصنوع، ولتحول عن كونه دالاً إلى كونه مدلولاً عليه، ليس في مجال القول حجّة، ولا في المسألة عنه جواب، لا اله الا الله العلي العظيم.

٢٩/٢٩ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو غالب أحمد بن محمد الزراري (رحمه الله)، قال: حدّثني خالي أبو العباس محمد بن جعفر الرّزاز القرشي، قال: حدّثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن بريد بن معاوية العجلي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر (عليه السلام)، عن آبائه، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): يقول الله (تعالى): المعروف هدية منّي إلى عبدي المؤمن، فإن قبلها منّي فبرحمتي ومنّي، وإن ردّها فبذنبه حرمها ومنه لا منّي، وأيّما عبدٍ خلّقه فهديته إلى الايمان وحسنت خلقه، ولم ابتله بالبخل، فإني أريد به خيراً.

٣٠/٣٠ - عنه، أخبرني أبو الحسن عليّ بن خالد المراغي، قال: حدّثنا أبو القاسم الحسن^(١) بن علي بن الحسن الكوفي، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مروان الغزّال، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عبدالله بن الحسن الأحمسي، قال: حدّثنا خالد ابن عبدالله، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبدالله بن الحارث بن نوفل، قال: سمعتُ سعد ابن مالك - يعني ابن أبي وقاص - يقول: سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: فاطمة بضعة منّي، من سرّها فقد سرّني، ومن ساءها فقد ساءني، فاطمة أعزّ البرّة عليّ.

٣١/٣١ - حدّثنا أبو عبدالله محمد بن محمد بن الثّعمان (رحمه الله)، قال: أخبرني

أبو الحسن علي بن محمد بن حُبَيْش الكاتب، قال: أخبرني الحسن بن علي الزعفراني، قال: أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: حدّثني عبدالله بن محمد بن عثمان، قال: حدّثنا علي بن محمد بن أبي سعيد، عن فضيل بن الجعد، عن أبي إسحاق الهمداني، قال: لمّا ولي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (صلوات الله عليه) محمد بن أبي بكر مصر وأعمالها كتب له كتاباً، وأمره أن يقرأه على أهل مصر، وليعمل بما وصّاه به فيه، وكان الكتاب:

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب إلى أهل مصر ومحمد بن أبي بكر. سلام عليكم، فإنّي أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو.

أما بعد: فإنّي أوصيكم بتقوى الله فيما أنتم عنه مسؤولون وإليه تصيرون، فإنّ الله تعالى يقول: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾^(١) ويقول: ﴿وَيَحْذَرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَالْإِلَهَ الْمَصِيرُ﴾^(٢) ويقول: ﴿فَوَرَبُّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ * عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾^(٣).

فاعلموا عباد الله أنّ الله عزّ وجلّ سائلكم عن الصغير من عملكم والكبير فإن يعذب فنحن أظلم، وإن يعف فهو أرحم الراحمين.

يا عباد الله، إنّ أقرب ما يكون العبد إلى المغفرة والرحمة حين يعمل لله بطاعته وينصحه بالتوبة، عليكم بتقوى الله، فإنها تجمع الخير ولا خير غيرها، ويدرك بها من الخير ما لا يدرك بغيرها من خير الدنيا وخير الآخرة، قال الله (عز وجل): ﴿وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرٌ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ﴾^(٤).

اعلموا يا عباد الله أنّ المؤمن يعمل لثلاث من الثواب: إما لخير [الدنيا] فإن الله

(١) سورة المدثر ٧٤: ٣٨.

(٢) سورة آل عمران ٣: ٢٨.

(٣) سورة الحجر ١٥: ٩٢ و ٩٣.

(٤) سورة النحل ١٦: ٣٠.

يشبه بعمله في دنياه، قال الله (سبحانه) لإبراهيم: ﴿وَأَتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ﴾^(١) فمن عمل الله تعالى أعطاه أجره في الدنيا والآخرة وكفاه المهم فيهما، وقد قال الله (تعالى): ﴿يَا عِبَادِ الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾^(٢) فما أعطاهم الله في الدنيا لم يحاسبهم به في الآخرة، قال الله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾^(٣) والحسنى هي الجنة والزيادة هي الدنيا، [وإنما لخبر الآخرة] فإن الله تعالى يكفر بكل حسنة سيئة، قال الله عز وجل: ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرٌ لِلَّذِينَ أُكْرِبُوا﴾^(٤) حتى إذا كان يوم القيامة حسبت لهم حسناتهم، ثم أعطاهم بكل واحدة عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف، قال الله عز وجل: ﴿جَزَاءُ مِّن رَّبِّكَ عَطَاءٌ حِسَابًا﴾^(٥) وقال: ﴿فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرَفَاتِ ءَامِنُونَ﴾^(٦) فارغبوا في هذا رحمكم الله واعملوا له وتحاضوا عليه.

واعلموا يا عباد الله أن المتقين حازوا عاجل الخير وآجله، شاركوا أهل الدنيا في دنياهم، ولم يشاركهم أهل الدنيا في آخرتهم، أباحهم الله من الدنيا ما كفاهم به وأغناهم، قال الله عز وجل: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ تَفْصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾^(٧) سكنوا الدنيا بأفضل ما سكنت، وأكلوها بأفضل ما أكلت، شاركوا أهل الدنيا في دنياهم فأكلوا معهم من طيبات ما يأكلون، وشربوا من طيبات ما

(١) سورة العنكبوت ٢٩: ٢٧.

(٢) سورة الزمر ٣٩: ١٠.

(٣) سورة يونس ١٠: ٢٦.

(٤) سورة هود ١١: ١١٤.

(٥) سورة النبأ ٧٨: ٣٦.

(٦) سورة سبأ ٣٤: ٣٧.

(٧) سورة الأعراف ٧: ٣٢.

يشربون، ولبسوا من أفضل ما يلبسون، وسكنوا من أفضل ما يسكنون، وتزوجوا من أفضل ما يتزوجون، وركبوا من أفضل ما يركبون، أصابوا اللذة الدنيا مع أهل الدنيا، وهم غداً جيران الله تعالى، يتمنون عليه فيعطيه ما يتمنون، لا تُردّ لهم دعوة، ولا يُنقص لهم نصيب من اللذة، فإلى هذا يا عباد الله يشناق إليه من كان له عقل ويعمل له بتقوى الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

يا عباد الله، إن اتقيتم وحفظتم نبيكم في أهل بيته، فقد عبدتموه بأفضل ما عبد، وذكرتموه بأفضل ما ذكر، وشكرتموه بأفضل ما شكر، وأخذتم بأفضل الصبر والشكر، واجتهدتم أفضل الاجتهاد، وإن كان غيركم أطول منكم صلاةً وأكثر منكم صياماً فأنتم أتقى الله منه، وأنصح لأولي الأمر.

احذروا يا عباد الله الموت وسكرته، فأعدوا له عدته، فإنه يفجأكم بأمر عظيم، بخير لا يكون معه شرٌ أبداً، أو بشرٌ لا يكون معه خير أبداً، فمن أقرب إلى الجنة من عاملها، ومن أقرب إلى النار من عاملها؟ إنه ليس أحدٌ من الناس تفارق روحه جسده حتى يعلم إلى أيّ المنزلين يصير: إلى الجنة أم النار، أعدو هو الله أم ولي؟ فإن كان ولياً لله فتحت له أبواب الجنة، وشرعت له طرقها، ورأى ما أعد الله له فيها، ففزع من كل شغل، ووضع عنه كل ثقل، وإن كان عدواً لله فتحت له أبواب النار، وشرع له طرقها، ونظر إلى ما أعد الله له فيها، فاستقبل كل مكروه وترك كل سرور، كل هذا يكون عند الموت، وعنده يكون اليقين، قال الله تعالى: ﴿الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ أَذْخَلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾^(١) ويقول: ﴿الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ فَأَلْقَوْا السَّلَامَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ بَلَى إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ * فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَلَئْسَ مَثْوًى الْمُتَكَبِّرِينَ﴾^(٢).

يا عباد الله، إن الموت ليس منه فوت، فاحذروه قبل وقوعه، واعدوا له عدته،

(١) سورة النحل ١٦: ٣٢.

(٢) سورة النحل ١٦: ٢٨ و ٢٩.

فإنكم طُرد الموت، إن اقمتم له أخذكم، وإن فررتم منه أدرككم، وهو ألزم لكم من ظلكم، الموت معقود بنواصيكم، والدنيا تطوى خلفكم، فأكثرُوا ذكر الموت عندما تنازعكم إليه أنفسكم من الشهوات، وكفى بالموت واعظاً؛ وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) كثيراً ما يُوصي أصحابه بذكر الموت، فيقول: أكثرُوا ذكر الموت، فإنه هادم اللذات، حائل بينكم وبين الشهوات.

يا عباد الله، ما بعد الموت لمن لم يُغفر له أشدّ من الموت: القبر، فاحذروا ضيقه وضنكه وظلمته وغربته، إنّ القبر يقول كلّ يوم: أنا بيت الغربة، أنا بيت التراب، أنا بيت الوحشة، أنا بيت الدود والهوام؛ والقبر روضة من رياض الجنة، أو حفرة من حُفر النيران، إنّ العبد المؤمن إذا دُفِنَ قالت له الأرض: مرحباً وأهلاً، لقد كنتَ ممن أحب أن يمشي على ظهري، فإذا وليتكَ فستعلم كيف صنعتي بك؛ فتتسع له مدّ البصر. وإنّ الكافر إذا دُفِنَ قالت له الأرض: لا مرحباً ولا أهلاً، لقد كنتَ من أبغض من يمشي على ظهري، فإذا وليتكَ فستعلم كيف صنعتي بك؛ فتضمّه حتى تلتقي أضلاعه.

وإنّ المعيشة الضنك التي حذر الله منها عدوّه عذاب القبر، إنّهُ يسلط على الكافر في قبره تسعة وتسعين تَيْئناً^(١)، فينهش لحمه، ويكسرن عظمه، ويتردّدن عليه كذلك إلى يوم يبعث، لو أن تَيْئناً منها نفخ في الأرض لم تنبت زرعاً أبداً.

اعلموا يا عباد الله أنّ أنفسكم الضعيفة، وأجسادكم الناعمة الرقيقة التي يكفيها السير تضعف عن هذا، فإن استطعتم أن تجزعوا لأجسادكم وأنفسكم ممّا لا طاقة لكم به ولا صبر لكم عليه، فاعملوا بما أحبّ الله واتركوا ما كره الله.

يا عباد الله، إنّ بعد البعث ما هو أشدّ من القبر، يوم يشيب فيه الصغير، ويسكر منه الكبير، ويسقط فيه الجنين، وتذهل كلّ مرضعة عمّا أرضعت، يوم عبوس قمطرير، ويوم كان شرّه مستطيراً. إنّ فرع ذلك اليوم ليرهب الملائكة الذين لا ذنب لهم، وترعد منه السبع الشداد، والجبال الأوتاد، والأرض المهاد، وتنشق السماء فهي

(١) التّين: الحية العظيمة.

يومئذٍ واهية، وتتغير فكأنها وردة كالدهان، وتكون الجبال كثيباً^(١) مهيباً بعدما كانت صمّاً صلاباً، ويُنْفَخُ في الصُّور فيفزع من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله، فكيف من عصى بالسمع والبصر واللسان واليد والرجل والفرج والبطن، إن لم يغفر الله له ويرحمه من ذلك اليوم؟ لأنه يقضى ويصير إلى غيره، إلى نارٍ قعرها بعيد، وحرّها شديد، وشرابها صديد، وعذابها جديد، ومقامها حديد، لا يفتر عذابها ولا يموت ساكنها، دار ليس فيها رحمة، ولا يُسمع لأهلها دعوة.

واعلموا يا عباد الله أنّ مع هذا رحمة الله التي لا تعجز العباد، جنة عرضها كعرض السماوات والأرض أُعدّت للمتقين، لا يكون معها شرٌّ أبداً، لذاتها لا تملّ، ومجتمعها لا يتفرّق، وسكّانها قد جاؤوا الرحمن، وقام بين أيديهم الغلمان، بصحافٍ من الذهب فيها الفاكهة والريحان.

ثمّ اعلم يا محمد بن أبي بكر أنّي قد وليتك أعظم أجنادي في نفسي، أهل مصر، فإذا وليتك ما وليتك من أمر الناس فأنت حقيقٌ أن تخاف منه على نفسك وأن تحذر فيه على دينك، فإن استطعت أن لا تسخط ربك برضا أحدٍ من خلقه فافعل، فإن في الله عزّ وجلّ خلفاً من غيره، وليس في شيء سواه خلف منه، اشتدّ على الظالم وخذ عليه، ولن لأهل الخير وقربهم، واجعلهم بطانتك وأفرانك، وانظر إلى صلاتك كيف هي، فإنك إمام لقومك [ينبغي لك] أن تتمّها ولا تخفّفها، فليس من إمام يصلي بقوم يكون في صلاتهم نقصان إلا كان عليه، لا ينقص من صلاتهم شيء، وتتمّها وتحفّظ فيها، يكن لك مثل أجورهم، ولا ينقص ذلك من أجرهم شيئاً.

وانظر إلى الوضوء، فإنّه من تمام الصلاة، تضمض ثلاث مرات، واستنشق ثلاثاً، واغسل وجهك ثمّ يدك اليمنى ثمّ اليسرى ثمّ امسح رأسك ورجليك، فإنّي رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يصنع ذلك، واعلم أنّ الوضوء نصف الإيمان.

ثمّ ارتقب وقت الصلاة، فصلّها لوقتها، ولا تعجل بها قبله لفرغ، ولا تؤخّرهما

(١) في نسخة: سراًباً.

عنه لُغفل، فإن رجلاً سأل رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن أوقات الصلاة، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أتاني جبرئيل (عليه السلام) فأراني وقت الصلاة حين زالت الشمس، فكانت على حاجبه الأيمن، ثم أراني وقت العصر فكان ظل كل شيء مثله، ثم صلى المغرب حين غربت الشمس، ثم صلى العشاء الآخرة حين غاب الشفق، ثم صلى الصبح فأغلس بها والنجوم مشتبكة، فصلل لهذه الأوقات، والزم السنة المعروفة والطريق الواضحة، ثم انظر ركوعك وسجودك، فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان أتم الناس صلاة، وأحقهم عملاً بها.

واعلم أن كل شيء من عملك تبع لصلاتك، فمن ضيع الصلاة فإنه لغيرها أضيع. أسأل الله الذي يرى ولا يرى، وهو بالمنظر الأعلى أن يجعلنا وإياك ممن يحب ويرضى حتى يُعيننا وإياك على شكره وذكوره، وحسن عبادته، وأداء حقه، وعلى كل شيء اختار لنا في ديننا وديننا وآخرتنا.

وأنتم يا أهل مصر، فليصدق قولكم فعلكم، وسركم علانيتكم، ولا تخالف ألسنتكم قلوبكم.

واعلموا أنه لا يستوي إمام الهدى وإمام الردى، ووصي النبي وعدوه، إني لا أخاف عليكم مؤمناً ولا مشركاً؛ أمّا المؤمن فيمنعه الله بإيمانه، وأمّا المشرك فيحجزه الله عنكم بشركه، ولكني أخاف عليكم المنافق، يقول ما تعرفون ويعمل بما تنكرون. يا محمد بن أبي بكر، اعلم أن أفضل الفقه الورع في دين الله، والعمل بطاعته، وإني أوصيك بتقوى الله في سرّ أمرك وعلانيتك وعلى أي حال كنت عليها، الدنيا دار بلاء ودار فناء، والآخرة دار الجزاء ودار البقاء، فاعمل لما يبقى واعدل عما يفنى، ولا تنس نصيبك من الدنيا.

أوصيك بسبع هُمن من جوامع الاسلام: تخشى الله عزّ وجلّ ولا تخش الناس في الله، وخير القول ما صدقه العمل، ولا تقض في أمر واحدٍ بقضاءين مختلفين فيختلف أمرك وتزيغ عن الحق، وأحبّ لعامة رعيّتك ما تحبّ لنفسك وأهل بيتك، واکره لهم ما تكره لنفسك وأهل بيتك، فإنّ ذلك أوجب للحُجّة وأصلح للرعية،

وَحُضْ الغمرات إلى الحقِّ، ولا تخف في الله لومة لائم، وانصح المرء إذا استشارك،
 واجعل نفسك أسوة لقريب المؤمنين وبعيدهم.
 جعل الله مودتنا في الدين، وخلقنا وإياكم خلّة المتّقين، وأبقى لكم طاعتكم،
 حتّى يجعلنا وإياكم بها إخواناً على سُرر متقابلين.
 أحسنوا أهل مصر مؤازرة محمّد أميركم، واثبتوا على طاعتكم، تردوا حوض
 نبيّكم (صلّى الله عليه وآله)، أعاننا الله وإياكم على ما يُرضيه، والسلام عليكم ورحمة الله
 وبركاته.

تمّ المجلس الأوّل، ويتلوّه المجلس الثّاني من أمالي الشيخ السعيد
 أبي جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ الطّوسي رحمه الله.

المجلس الثاني

فيه بقية أحاديث الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١/٣٢ - أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان (رحمه الله)، قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، قال: حدثنا أبو نصر محمد بن عمر النيشابوري، قال: حدثنا محمد بن السري، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا حفص بن غياث، عن برد بن سنان، عن مكحول، عن واثلة بن الأصقع، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا تظهر الشماتة لأخيك، فيعافه الله وبيبتليك.

٢/٣٣ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه (رحمه الله)، قال: حدثني أبي، قال: أخبرني سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد ابن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن كليب بن معاوية الأسدي، قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) يقول: أما والله إنكم لعلى دين الله وملائكته، فأعينونا على ذلك بورع واجتهاد، عليكم بالصلاة والعبادة، عليكم بالورع.

٣/٣٤ - أخبرنا محمد بن محمد (رحمه الله)، قال: أخبرني أبو الحسن علي بن خالد المراغي، قال: حدثنا أبو القاسم الحسن بن علي بن الحسن الكوفي، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مروان، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا مسبح^(١) بن محمد، قال:

حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ^(١) الْخِرَاسَانِيُّ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبْعِيِّ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى مَسْرُوقِ الْأَجْدَعِ، فَإِذَا عِنْدَهُ ضَيْفٌ لَهُ لَا نَعْرِفُهُ وَهُمَا يَطْعَمَانِ مِنْ طَعَامٍ لَهُمَا، فَقَالَ الضَّيْفُ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) بِحَنِينٍ^(٢)؛ فَلَمَّا قَالَهَا عَرَفْنَا أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ صَحْبَةٌ مَعَ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، قَالَ: فَجَاءَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُثَيْبِ ابْنِ أَخْطَبٍ إِلَى النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَسْتُ كَأَحَدٍ مِنْ نِسَائِكَ، قَتَلْتُ الْأَبَ وَالْأَخَ وَالْعَمَّ، فَإِنْ حَدَثَ بِكَ شَيْءٌ فَيُلَى مَنْ؟ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): إِلَى هَذَا - وَأَشَارَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَام) - .

ثُمَّ قَالَ: أَلَا أَحَدْتُكُمْ بِمَا حَدَّثَنِي بِهِ الْحَارِثُ الْأَعُورُ؟ قَالَ: قُلْنَا: بَلَى. قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَام) فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ يَا أَعُورُ؟ قَالَ: قُلْتُ: حَبَّكَ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. قَالَ: اللَّهُ؟ قُلْتُ: اللَّهُ؛ فَنَاشَدَنِي ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مِمَّنْ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ إِلَّا وَهُوَ يَجِدُ مَوَدَّتَنَا عَلَى قَلْبِهِ فَهُوَ يُحِبُّنَا، وَلَيْسَ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مِمَّنْ سَخَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِلَّا وَهُوَ يَجِدُ بَغْضَنَا عَلَى قَلْبِهِ فَهُوَ يَبْغِضُنَا، فَأَصْبَحَ مُحِبِّنَا يَنْتَظِرُ الرَّحْمَةَ، وَكَأَنَّ أَبْوَابَ الرَّحْمَةِ قَدْ قُتِحَتْ لَهُ، وَأَصْبَحَ مَبْغِضَنَا عَلَى شِفَا جَرْفٍ هَارٍ فَاَنْهَارِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ، فَهَنِيئًا لِأَهْلِ الرَّحْمَةِ رَحْمَتِهِمْ، وَتَعَسًّا لِأَهْلِ النَّارِ مَثْوَاهُمْ.

٤/٣٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ الْفَضْلِ الدَّائِدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَشْرِ الْعَسْكَرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ عَيْسَى الْهَاشِمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَهْدِيٍّ الْأُبُلِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْهَاشِمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونَ الرَّشِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي الْمَهْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْمَنْصُورُ أَبُو جَعْفَرٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، قَالَ: سَمِعْتُ

(١) في نسخة: عمر.

(٢) في نسخة: بخير.

رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يقول: يا أَيُّهَا النَّاسُ، نحن في القيامة ركبَان أربعة ليس غيرنا. فقال له قائل: بأبي أنت وأُمِّي - يا رسول الله - مَنْ الركبَان؟ قال: أنا على البراق، وأخي صالح على ناقة الله التي عقرها قومه، وابنتي فاطمة على ناقتي العضباء، وعليّ بن أبي طالب على ناقةٍ من ثُوق الجَنَّة، خطمها من اللؤلؤ الرطب، وعيناها من ياقوتتين حمراوين، وبطنها من زبرجد أخضر، عليها قُبَّة من لؤلؤٍ بيضاء، يرى ظاهرها من باطنها، وباطنها من ظاهرها، ظاهرها من رحمة الله، وباطنها من عفو الله، إذا أقبلت زَقَتْ، وإذا أدبرت زَقَتْ، وهو أمامي على رأسه تاجٌ من نورٍ يضيء لأهل الجمع، ذلك التاج له سبعون ركنًا، كل ركن يضيء كالنجم الدريّ في أفق السماء، ويده لواء الحمد، وهو ينادي في القيامة: «لا اله الا الله محمد رسول الله» فلا يمرّ بملاً من الملائكة إِلَّا قالوا: نبي مرسل، ولا بنبيّ إِلَّا يقول: ملك مقرب، فينادي منادٍ من بطنان العرش: يا أَيُّهَا النَّاسُ، ليس هذا ملكاً مقرباً، ولا نبيّاً مرسلًا، ولا حامل عرش، هذا عليّ ابن أبي طالب. ويجيء شيعته من بعده فينادي مناد لشيعته: من أنتم؟ فيقولون: نحن العلويّون. فيأتيهم النداء: أَيُّهَا العلويّون، أنتم آمنون، ادخلوا الجنة مع من كنتم توالون^(١).

٥/٣٦. أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الريّان بن الصلت، قال: سمعت الرضا عليّ بن موسى (عليه السلام) يدعو بكلمات، فحفظتها عنه، فما دعوت بها في شدةٍ إِلَّا فرّج الله عني، وهي: «اللهم أنت ثقتي في كلّ كرب، وأنت رجائي في كلّ شدة، وأنت لي في كلّ أمر نزل بي ثقة وعدة. كم من كرب يضعف فيه الفؤاد، وتقل فيه الحيلة، وتعي فيه الأمور، ويخذل فيه البعيد والقريب والصديق، ويشمت فيه العدو، أنزلته بك وشكوته إليك، راغباً إليك فيه عمّن سواك، ففرّجته وكشفته وكفيتني. فأنت وليّ كلّ نعمة، وصاحب كلّ حاجة،

(١) يأتي نحوه في الحديث: ٧١١.

ومنتهى كل رغبة، فلك الحمد كثيراً، ولك المنّ فاضلاً. بنعمتك تتمّ الصالحات، يا معروفاً بالمعروف معروف، يا من هو بالمعروف موصوف، أنلني من معروفك معروفاً تغنيني به عن معروف من سواك، برحمتك يا أرحم الراحمين».

٦/٣٧ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن خالد المراغي، قال: حدّثنا أبو القاسم عليّ بن الحسن، عن جعفر بن محمد بن مروان، عن أبيه، قال: حدّثنا أحمد بن عيسى، قال: حدّثنا محمد بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): خلّتان لا تجتمعان في منافق: فقه في الاسلام، وحسن سمت في الوجه.

٧/٣٨ - أخبرنا محمد بن محمد بن النعمان، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصفّار، عن عليّ بن محمد القاشاني، عن سليمان بن داود المنقري، عن حفص بن غياث، قال: قال أبو عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام): إذا أراد أحدكم ألا يسأل الله شيئاً إلا أعطاه فليأس من الناس كلّهم، ولا يكون له رجاء إلا من عند الله (مزدجّل)، فإذا علم الله ذلك من قلبه لم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه، ألا فحاسبوا أنفسكم قبل أن تُحاسبوا، فإنّ للقيامة خمسين موقفاً، كلّ موقف مثل ألف سنة ممّا تعدون؛ ثمّ تلا هذه الآية: ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾^(١).

٨/٣٩ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن عليّ المالكي، قال: حدّثنا أبو الصلت الهروي، قال: حدّثنا الرضا عليّ بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين زين العابدين، عن أبيه الحسين بن عليّ الشهيد، عن أبيه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الايمان قول مقول، وعمل معمول، وعرفان العقول.

قال أبو الصلت: فحدّث بهذا الحديث في مجلس أحمد بن حنبل، فقال لي أحمد: يا أبا الصلت، لو قرئ بهذا الاسناد على المجانين لأفاقوا.

٩/٤٠- أخبرنا محمد بن محمد بن النعمان، قال: أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، قال: حدّثني أحمد بن سليمان الطوسي، عن الزبير بن بكار، قال: حدّثني عبد الله بن وهب، عن السدي، عن عبد خير، عن قبيصة بن جابر الأسدي، قال: قام رجل إلى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) فسأله عن الايمان، فقام (عليه السلام) خطيباً فقال: الحمد لله الذي شرع الاسلام فسَهّل شرائعه لمن ورده، وأعزّ أركانه على من حاربه، وجعله عزّاً لمن والاه، وسلاماً لمن دخله، وهدياً لمن اتّمسّ به، وزينة لمن تحلّى به، وعصمة لمن اعتصم به، وحبلأ لمن تمسّك به، وبرهاناً لمن تكلم به، ونوراً لمن استضاء به، وشاهداً لمن خاصم به، وفلجاً لمن حاجّ به، وعلماً لمن وعاه، وحديثاً لمن رواه، وحكماً لمن قضى به، وحلماً لمن جرّب، ولبّاً لمن تدبّر، وفهماً لمن فطن، وبقيناً لمن عقل، وتبصرة لمن عزم، وآية لمن توسّم، وعبرة لمن اتّعظ، ونجاة لمن صدق، ومودة من الله لمن أصلح، وزُلْفى لمن ارتقب، وثقة لمن توكل، وراحة لمن فوّض، وجنة لمن صبر.

الحقّ سبيله، والهدى صفته، والحسنى مآثرته، فهو أبلج المنهاج، مشرق المنار، مضيء المصابيح، رفيع الغاية، يسير المضمار، جامع الحلبة، متنافس السبقة، كريم الفرسان، التصديق منهاجه، والصالحات مناره، والفقه مصابيح، والموت غايته، والدنيا مضماره، والقيامة حلبته، والجنة سبقته والنار نقمته، والتقوى عدّته، والمحسنون فرسانه.

فبالايمان يستدلّ على الصالحات، وبالصالحات يعمر الفقه، وبالفقه يرهّب الموت، وبالموت تختم الدنيا، وبالقيامة تزلف الجنة للمتقين، وتبرز الجحيم للغاوين. والايمان على أربع دعائم: الصبر واليقين والعدل، والجهاد. فالصبر على أربع شعب: الشوق، والشفق، والزهادة، والترقّب؛ ألا من اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات، ومن أشفق من النار رجع عن المحرّمات، ومن زهد في الدنيا هانت عليه

المصيبات، ومن ارتقب الموت سارع إلى الخيرات.

واليقين على أربع شعب: على تبصرة الفطنة، وتأول الحكمة، وموعظة العبرة، وسنة الأولين؛ فمن تبصر في الفطنة تبين الحكمة، ومن تبين الحكمة عرف العبرة، ومن عرف العبرة عرف السنة، ومن عرف السنة فكأنما كان في الأولين.

والعدل على أربع شعب: على غامض الفهم، وعمارة العلم، وزهرة الحكم، وروضة الحلم؛ فمن فهم نشر جميل العلم، ومن علم عرف شرائع الحكم، ومن عرف شرائع الحكم لم يضل، ومن حلم لم يفرط [في] أمره، وعاش في الناس حميداً.

والجهاد على أربع شعب: على الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والصدق في المواطن، وشنان الفاسقين؛ فمن أمر بالمعروف شدّ ظهر المؤمن، ومن نهى عن المنكر أرغم أنف الكافر، ومن صدق في المواطن قضى ما عليه، ومن شنأ الفاسقين غضب الله، ومن غضب الله تعالى فهو مؤمن حقاً؛ فهذه صفة الإيمان ودعائمه.

فقال له السائل: لقد هديت يا أمير المؤمنين وأرشدت، فجزاك الله عن الدين خيراً.

١٠/٤١ - حدّثنا محمد بن محمد (رحمه الله)، قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطار، عن الحسن ابن موسى الخشاب، عن علي بن النعمان، عن بشير الدهان، قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام): جعلت فداك، أيّ الفصوص أفضل أركبه على خاتمي؟

فقال: يا بشير، أين أنت عن العقيق الأحمر والعقيق الأصفر والعقيق الأبيض، فإنّها ثلاثة جبال في الجنة: فأما الأحمر فمطلّ على دار رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وأما الأصفر فمطلّ على دار فاطمة (عليها السلام)، وأما الأبيض فمطلّ على دار أمير المؤمنين (عليه السلام)، والدور كلّها واحدة يخرج منها ثلاثة أنهار، من تحت كلّ جبلٍ نهر أشدّ برداً من الثلج، وأحلى من العسل، وأشدّ بياضاً من اللبن، لا يشرب منها إلّا محمد وآله (عليهم السلام) وشيعتهم، ومصّبّها كلّها واحدٌ ومخرجها من الكوثر، وإنّ هذه الجبال تسبح الله وتقدّسه وتمجّده، وتستغفر لمحبّي آل محمد (عليهم السلام)، فمن تختم

بشيءٍ منها من شيعة آل محمد (عليهم السلام) لم يرَ إلا الخير والحُسنَى والسَّعةَ في رزقه، والسلامة من جميع أنواع البلاء، وهو أمانٌ من السلطان الجائر، ومن كلِّ ما يخافه الإنسان ويحذره.

١١/٤٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الجعابي، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدِ الْهَمْدَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ زَكْرِيَّا بْنِ شَيْبَانَ إِمْلَاءً، قَالَ: حَدَّثَنَا أُسَيْدُ بْنُ زَيْدِ الْقُرَشِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عليهما السلام)، قَالَ: إِيَّاكَ وَصَحْبَةُ الْأَحْمَقِ، فَإِنَّهُ أَقْرَبُ مَا يَكُونُ مِنْهُ أَقْرَبُ مَا يَكُونُ إِلَى مَسَاءَتِكَ.

١٢/٤٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الجعابي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ حَبَابِ الْجُمَحِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدِ الْوَاحِدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْأَجْلَحِ الْكَنْدِيِّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْحَيَّ الْمَتَعَفِّفَ، وَيُبْغِضُ الْبَذِيَّ السَّائِلَ الْمَلْحَفَ.

١٣/٤٤ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ النُّعْمَانِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبَصِيرُ السَّهْرُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأُسْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْعُلُوِّي الْمِجْمَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ هَاشِمِ الْغَسَّانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي جُؤَيْبُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ مَزَاحِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام) يَقُولُ: أَتَانِي أَبُو بَكْرٍ وَعَمْرٌو فَقَالَا: لَوْ أَتَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فَذَكَرْتَ لَهُ فَاطِمَةَ؛ قَالَ: فَأَتَيْتُهُ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ضَحْكًا، ثُمَّ قَالَ: مَا جَاءَ بِكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَمَا حَاجَتُكَ؟ قَالَ: فَذَكَرْتُ لَهُ قَرَابَتِي وَقَدَمِي فِي الْإِسْلَامِ وَنُصْرَتِي لَهُ وَجِهَادِي، فَقَالَ: يَا عَلِيُّ، صَدَقْتَ، فَأَنْتَ أَفْضَلُ مِمَّا تَذْكُرُ.

فقلت: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَاطِمَةُ تَزَوَّجْنِيهَا؟ فَقَالَ: يَا عَلِيُّ، إِنَّهُ قَدْ ذَكَرَهَا قَبْلَكَ رِجَالًا، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهَا، فَرَأَيْتُ الْكَرَاهَةَ فِي وَجْهِهَا، وَلَكِنْ عَلَى رِسْلِكَ حَتَّى أَخْرَجَ إِلَيْكَ؛ فَدَخَلَ عَلَيْهَا فَقَامَتْ إِلَيْهِ، فَأَخَذَتْ رِدَاءَهُ وَنَزَعَتْ نَعْلَيْهِ، وَأَتَتْهُ بِالْوُضوءِ، فَوَضَّأَتْ بِيَدِهَا

وغلست رجله، ثمّ قعدت، فقال لها: يا فاطمة. فقالت: لبيك، حاجتك، يا رسول الله؟ قال: إنّ عليّ بن أبي طالب من قد عرفت قرابته وفضله وإسلامه، وإني قد سألتُ ربّي أن يزوّجك خير خلقه وأحبّهم إليه، وقد ذكر من أمرك شيئاً فما ترين؟ فسكتت ولم تولّ وجهها ولم ير فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله) كراهة، فقام وهو يقول: الله أكبر، سكوتها إقرارها؛ فأتاه جبرئيل (عليه السلام) فقال: يا محمّد، زوّجها عليّ بن أبي طالب، فإنّ الله قد رضيها له ورضيه لها.

قال عليّ: فزوّجني رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ثمّ أتاني فأخذ بيدي فقال: قم بسم الله وقل: «على بركة الله، وما شاء الله، لا قوة إلّا بالله، توكلت على الله» ثمّ جاءني حين أقعدني عندها (عليها السلام)، ثمّ قال: «اللهمّ إنّهما أحبّ خلقك إليّ فأحبّهما، وبارك في ذريتهما، واجعل عليهما منك حافظاً، وإني أعيدّهما وذريتهما بك من الشيطان الرجيم».

١٤/٤٥ - حدّثني جماعة، عن أبي غالب أحمد بن محمّد الزراري، عن خاله، عن الأشعري، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن عليّ بن أسباط، عن داود، عن يعقوب ابن شعيب، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: لمّا زوّج رسول الله (صلى الله عليه وآله) فاطمة عليّاً (عليها السلام) دخل عليها وهي تبكي، فقال لها: ما يبكيك؟ فوالله لو كان في أهل بيتي خير منه زوّجتك، وما أنا زوّجتك ولكنّ الله زوّجك، وأصدق عنك الخمس ما دامت السماوات والأرض.

قال عليّ (عليه السلام): ثمّ قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): قم فبع الدرّع؛ فقمت فبعته وأخذت الثمن ودخلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فسكبت الدراهم في حجره، فلم يسألني كم هي ولا أنا أخبرته، ثمّ قبض قبضة ودعا بلالاً فأعطاه وقال: ابتع لفاطمة طيباً. ثمّ قبض رسول الله (صلى الله عليه وآله) من الدراهم بكلتا يديه فأعطاهما أبا بكر وقال: ابتع لفاطمة ما يصلحها من ثياب وأثاث البيت، وأردفه بعمار بن ياسر وبعده من أصحابه، فحضرُوا السوق فكانوا يعرضون الشيء ممّا يصلح فلا يشترونه حتّى يعرضوه على أبي بكر فان استصلحه اشتروه، فكان ممّا اشتروه قميص بسبعة دراهم،

وخمار بأربعة دراهم، وقطيفة سوداء خيبرية، وسرير مزمل بشريط، وفراشان من جنس مصر، حشو أحدهما ليف، وحشو الآخر من جز الغنم، وأربع مرافق من آدم الطائف حشوها إذخير^(١)، وستر من صوف، وحصير هجري، ورحا اليد، ومخضب^(٢) من نحاس، وسقي من آدم، وقعب للبن، وشيء للماء، ومطهرة مزقنة، وجرّة خضراء، وكيزان خزف. حتى إذا استكمل الشراء حمل أبو بكر بعض المتاع وحمل أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) الذين كانوا معه الباقي، فلما عرضوا المتاع على رسول الله (صلى الله عليه وآله) جعل يقلبه بيده ويقول: بارك الله لأهل البيت.

قال عليّ (عليه السلام): فأقمت بعد ذلك شهراً أصلي مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأرجع إلى منزلي ولا أذكر شيئاً من أمر فاطمة، ثم قلن أزواج رسول الله (صلى الله عليه وآله): ألا نطلب لك من رسول الله (صلى الله عليه وآله) دخول فاطمة عليك؟ قلت: افعلن، فدخلن عليه فقالت أم أيمن: يا رسول الله، لو أنّ خديجة باقية لقرّت عينها بزفاف فاطمة، وإنّ عليّاً يريد أهله، فقرّ عين فاطمة ببعولها، واجمع شملهما، وقرّ عيوننا بذلك! فقال: فما بال عليّ لا يطلب منّي زوجته، فقد كنّا نتوّع منه ذلك.

قال عليّ (عليه السلام) فقلت: الحياء يمنعني يا رسول الله؛ فالتفت إلى النساء فقال: من هاهنا؟ فقالت أم سلمة: أنا أم سلمة، وهذه زينب، وهذه فلانة وفلانة. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): هيئوا لابنتي وابن عمّي في حجري بيتاً. فقالت أم سلمة: في أي حجرة، يا رسول الله؟ قال: في حجرتك. وأمر نساءه أن يزين ويصلحن من شأنها. فقالت أم سلمة: فسألت فاطمة هل عندك طيب ادّخرته لنفسك؟ قالت: نعم؛ فأنت بقارورة فسكبت منها في راحتي، فشمت منها رائحة ما شمت مثلها قطّ، فقلت: ما هذا؟ فقالت: كان دحية الكلبي يدخل على رسول الله (صلى الله عليه وآله) فيقول لي: يا فاطمة، هاتي الوسادة فاطرحيها لعمّك؛ فأطرح له الوسادة فيجلس عليها، فاذا

(١) الإذخير: حشيش طيب الرائحة، أطول من الثيل.

(٢) الميخضب: إناء تُغسل فيه الثياب.

نهض سقط من بين ثيابه شيءٌ فبأمرني بجمعه، فسأل عليّ (عليه السلام) رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن ذلك فقال: هو عنبر يسقط من أجنحة جبرئيل (عليه السلام).

قال عليّ (عليه السلام): ثمّ قال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا عليّ، اصنع لأهلك طعاماً فاضلاً. ثمّ قال: من عندنا اللحم والخبز، وعليك التمر والسمن؛ فاشتريت تمرّاً وسمناً، فحسّر رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن ذراعه وجعل يشدخ التمر في السمن حتّى اتخذهُ خَبِيصاً^(١) وبعث إلينا كبشاً سميناً فذبح وخبز لنا خبزاً كثيراً، ثمّ قال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله): ادعُ من أحببت؛ فأتيت المسجد وهو مشحّن بالصحابه، فاستحييت أن اشخص قوماً وأدع قوماً، ثمّ صعدت على رُبوةٍ هناك، وناديت: أجيئوا إلى وليمة فاطمة؛ فأقبل الناس أرسالاً، فاستحييت من كثرة الناس وقلة الطعام، فعلم رسول الله (صلى الله عليه وآله) ما تداخلني فقال: يا عليّ، إني سأدعو الله بالبركة.

قال عليّ (عليه السلام): وأكل القوم عن آخرهم طعامي، وشربوا شرابي، ودعوا لي بالبركة، وصدروا وهم أكثر من أربعة آلاف رجل، ولم ينقص من الطعام شيءٌ، ثمّ دعا رسول الله (صلى الله عليه وآله) بالصِّحَافَ^(٢) فمُلّت، ووجّه بها إلى منازل أزواجه، ثمّ أخذ صَحْفَةً وجعل فيها طعاماً، وقال: هذا لفاطمة وبَعْلها؛ حتّى إذا انصرفت الشمس للغروب قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا أمّ سلمة، هلمّي فاطمة؛ فانطلقت فأنت بها وهي تسحب أذيالها، وقد تصبّبت عرقاً حياً من رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فعثرت فقال لها رسول الله (صلى الله عليه وآله): أقالك الله العثرة في الدنيا والآخرة؛ فلمّا وقفت بين يديه كشف الرداء عن وجهها حتّى رآها عليّ (عليه السلام)، ثمّ أخذ يدها فوضعها في يد عليّ (عليه السلام)، فقال: بارك الله لك في ابنة رسول الله؛ يا عليّ، نعم الزوجة فاطمة؛ ويا فاطمة، نعم البَعْل عليّ، انطلقا إلى منزلكما ولا تُحدِثا أمراً حتّى آتيكما.

قال عليّ (عليه السلام): فأخذت بيد فاطمة، وانطلقت بها حتّى جلست في جانب

(١) الخَبِيص: الحلواء المغبوسة من التمر والسمن.

(٢) الصِّحَاف: جمع صَحْفَة، القَصْعة الكبيرة.

الصُّفَّة^(١)، وجلست في جانبها، وهي مطرقة إلى الأرض حياءً مِنِّي، وأنا مطرق إلى الأرض حياءً منها، ثم جاء رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: من هاهنا؟ فقلنا: ادخل يا رسول الله، مرحباً بك زائراً وداخلاً؛ فدخل فأجلس فاطمة (عليها السلام) من جانبه وعليّاً (عليه السلام) من جانبه. ثم قال: يا فاطمة، إئتيني بماء؛ فقامت إلى قَعْبٍ^(٢) في البيت فملأته ماءً، ثم أتته به، فأخذ منه جُرعة فتمضمض بها، ثم مَجَّها في القعب، ثم صَبَّ منها على رأسها، ثم قال: أقبلي؛ فلما أقبلت نضح منه بين يديها، ثم قال: ادبري؛ فلما أدبرت نضح منه بين كتفيها، ثم قال: «اللهم هذه ابنتي وأحبُّ الخلق إليّ، اللهم وهذا أخي وأحبُّ الخلق إليّ، اللهم لك ولياً، وبك حفيّاً، وبارك له في أهله» ثم قال: يا علي، ادخل بأهلك، بارك الله لك، ورحمة الله وبركاته عليكم، إنّه حميد مجيد.

١٥/٤٦ - حدّثني جماعة، عن أبي غالب الزراري، عن محمّد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابه، عن أحمد بن محمّد، عن الوشاء، عن الخبيري، عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: سمعته يقول: لولا أنّ الله خلق أمير المؤمنين لفاطمة (عليها السلام) ما كان لها كُفُوٌّ على الأرض.

١٦/٤٧ - وروي أنّ أمير المؤمنين (عليه السلام) دخل بفاطمة (عليها السلام) بعد وفاة أختها رقية زوجة عثمان بستّة عشر يوماً، وذلك بعد رجوعه من بدر، وذلك لأبّام خلّت من شوال، ورُوي أنّه دخل بها يوم الثلاثاء لستّ خلون من ذي الحجة، والله تعالى أعلم.

١٧/٤٨ - وحدّثني جماعة، عن أبي غالب، عن خاله، عن الأشعري، عن أبي عبد الله، عن منصور بن العباس، عن إسماعيل بن سهل الكاتب، عن أبي طالب الغنوي، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: حرم الله (عز وجل) النساء على عليّ (عليه السلام) ما دامت فاطمة (عليها السلام) حيّة. قلت: فكيف؟

(١) الصُّفَّة: الظُّلّة، ومكان مظلّل في مسجد المدينة.

(٢) القَعْب: القدح الضخم الغليظ.

قال: لَأَنهَا طَاهِرَةٌ لَا تَحْيِضُ.

١٨/٤٩ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ خَالِدٍ الْمَرَاغِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ مُوسَى بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سَلْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْحَارِثِ الْبَاغَنْدِي، قَالَ: حَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ رَعْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): كَانَ بِالْمَدِينَةِ أَقْوَامٌ لَهُمْ عَيُوبٌ، فَسَكَتُوا عَنْ عَيُوبِ النَّاسِ، فَأَسَكَتَ اللَّهُ عَنْ عَيُوبِهِمُ النَّاسَ، فَمَاتُوا وَلَا عَيُوبَ لَهُمْ عِنْدَ النَّاسِ، وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ أَقْوَامٌ لَا عَيُوبَ لَهُمْ فَتَكَلَّمُوا فِي عَيُوبِ النَّاسِ، فَأَظْهَرَ اللَّهُ لَهُمْ عَيُوبَهُمْ، لَمْ يَزَالُوا يَعْرِفُونَ بِهَا إِلَى أَنْ مَاتُوا.

١٩/٥٠ - أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكِيرٍ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَعْيَنَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ (عليه السلام)، عَنْ آبَائِهِ (عليهم السلام)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): بَنِي الْإِسْلَامِ عَلَى عَشْرَةِ أَشْهُمٍ: عَلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَهِيَ الْمَلَّةُ، وَالصَّلَاةُ وَهِيَ الْفَرِيضَةُ، وَالصَّوْمُ وَهِيَ الْجَنَّةُ، وَالزَّكَاةُ وَهِيَ الْمَطْهَرَةُ، وَالْحَجُّ وَهُوَ الشَّرِيعَةُ، وَالْجِهَادُ وَهُوَ الْعِزُّ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَهُوَ الْوَفَاءُ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَهُوَ الْحُجَّةُ، وَالْجَمَاعَةُ وَهِيَ الْأُلْفَةُ، وَالْعَصْمَةُ وَهِيَ الطَّاعَةُ.

٢٠/٥١ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ قَوْلُوبِهِ (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ أَبِي وَلَّادٍ الْحَنَاطِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عليهما السلام)، قَالَ: أَرْبَعٌ مِنْ كُنَّ فِيهِ كَمَلُ إِيمَانِهِ، وَإِنْ كَانَ مِنْ قَرْنِهِ إِلَى قَدَمِهِ ذُنُوبٌ لَمْ يَنْقُصْ ذَلِكَ، وَهِيَ: الصَّدَقُ، وَأَدَاءُ الْأَمَانَةِ، وَالْحَيَاءُ، وَحَسَنُ الْخُلُقِ.

٢١/٥٢ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مَتَّى الْجَوْهَرِي، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ

أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، عن أبان بن عثمان، عن كثير التواء، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام)، قال: إنَّ نوحاً (عليه السلام) ركب السفينة في أوَّل يوم من رجب، فأمر من معه أن يصوموا ذلك اليوم، وقال: من صام ذلك اليوم تباعدت عنه النار مسيرة سنة، ومن صام سبعة أيام منه غلقت عنه أبواب النار السبعة، ومن صام ثمانية أيام فُتحت له أبواب الجنان الثمانية، ومن صام خمسة عشر يوماً أُعطي مسألته، ومن زاد على ذلك زاده الله.

قال: وفي اليوم السابع والعشرين منه نزلت النبوة فيه على رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ومن صام هذا اليوم كان ثوابه ثواب من صام ستين شهراً.

٢٢/٥٣ - أخبرني محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو عبد الله الحسين بن أحمد ابن المغيرة، قال: أخبرني حيدر بن محمد السمرقندي، قال: حدَّثني محمد بن عمر الكشي، قال: حدَّثني محمد بن مسعود العياشي، قال: حدَّثني جعفر بن معروف، قال: حدَّثني يعقوب بن يزيد، عن محمد بن عذافر، عن عمر بن يزيد، قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): يا ابن يزيد، أنت والله منَّا أهل البيت.

قلت: جعلت فداك، من آل محمد؟ قال: إي والله من أنفسهم.

قلت: من أنفسهم، جعلت فداك؟ قال: إي والله من أنفسهم؛ يا عمر، أما تقرأ كتاب الله (عز وجل): ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(١) وما تقرأ قول الله (عزَّاسه): ﴿فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(٢).

٢٣/٥٤ - أخبرني أبو عبد الله محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن المغيرة، قال: أخبرني حيدر بن محمد بن نعيم، عن محمد بن عمر، عن محمد بن مسعود، قال: حدَّثني محمد بن أحمد النهدي، قال: حدَّثني

(١) سورة آل عمران ٣: ٦٨.

(٢) سورة إبراهيم ١٤: ٣٦.

مُعاوية بن حكيم الدهني، قال: حَدَّثَنَا شَرِيفُ بْنُ سَابِقِ التَّفْلِسِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ السَّمْدَرِيُّ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عليهما السلام): إِنِّي أَدْخَلْتُ بِلَادَ الشِّرْكِ، وَإِنْ مِنْ عِنْدِنَا يَقُول: إِنْ مِتَّ تَمَّ حَشْرَتُ مَعَهُمْ؟

قال: فقال لي: يَا حَمَادُ، إِذَا كُنْتَ تَمَّ تَذَكُّرُ أَمْرِنَا وَتَدْعُو إِلَيْهِ؟ قال: قلت: نعم. قال: فَإِذَا كُنْتَ فِي هَذِهِ الْمَدَنِ - مَدَنَ الْإِسْلَامِ - تَذَكُّرُ أَمْرِنَا وَتَدْعُو إِلَيْهِ؟ قال: قلت: لا. فقال لي: إِنَّكَ إِنْ مِتَّ تَمَّ حَشْرَتُ أُمَّةٍ وَحَدُكَ، وَسَعَى ثُورُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ.

٢٤/٥٥ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ (عليهما السلام) بِمَنْئَى عَنْ خَمْسِ مِائَةِ حَرْفٍ مِنَ الْكَلَامِ. قَالَ: فَأَقْبَلْتُ أَقُولُ: يَقُولُونَ كَذَا. قَالَ: فَيَقُولُ: يَقَالُ لَهُمْ كَذَا.

فقلت: هَذَا الْحَلَالُ وَالْحَرَامُ وَالْقُرْآنُ أَعْلَمُ أَنَّكَ صَاحِبُهُ وَأَعْلَمُ النَّاسُ بِهِ فِي هَذَا الْكَلَامِ. قَالَ: قَالَ لِي: وَتَشْكُ يَا هِشَامُ، يَحْتَجُّ اللَّهُ (ثَمَانٍ) عَلَى خَلْقِهِ بِحُجَّةٍ لَا يَكُونُ عَالِمًا بِكُلِّ مَا يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ!

٢٥/٥٦ - أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حَيْدَرُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ نَعِيمٍ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عُمَرَ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مَعْرُوفٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْعَمْرُكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ ابْنُ أَبِي لِبَابَةَ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ دَاوُدَ بْنِ قَاسِمِ الْجَعْفَرِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ الثَّانِي (عليه السلام): مَا تَقُولُ جَعَلْتَ فِدَاكَ فِي هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ؟ فَقَالَ: رَحِمَهُ اللَّهُ مَا كَانَ أَذْبَهُ عَنْ هَذِهِ النَّاحِيَةِ.

٢٦/٥٧ - أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ ابْنِ مُحَمَّدٍ (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ شَرِيفِ بْنِ سَابِقٍ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْفَضْلِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عليه السلام)، عَنْ آبَائِهِ (عليهم السلام)، قَالَ: قَالَ

رسول الله (صلى الله عليه وآله): **أَوَّلُ** عنوان صحيفة المؤمن بعد موته ما يقول الناس فيه، إن خيراً فخير، وإن شراً فشرّ، وأوّل تحفة المؤمن أن يغفر له ولمن تبع جنازته.

ثم قال: يا فضل، لا يأتي المسجد من كلّ قبيلةٍ إلّا وافدها، ومن كلّ أهل بيت إلّا نجيبها.

يا فضل، إنّه لا يرجع صاحب المسجد بأقلّ من إحدى ثلاث: إما دُعاء يدعو به يدخله الله به الجنّة، وإما دُعاء يدعو به ليصرف الله به عنه بلاء الدنيا، وإما أخ يستفيده في الله (عز وجل).

قال: ثمّ قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما استفاد امرؤ مسلم فائدة بعد فائدة الاسلام مثل أخ يستفيده في الله (عز وجل).

ثم قال: يا فضل، لا تزهّدوا في فقراء شيعتنا، فإنّ الفقير منهم ليشفع يوم القيامة في مثل ربيعة ومضر.

ثم قال: يا فضل، إنّما سُمّي المؤمن مؤمناً لأنّه يؤمّن على الله فيجيز الله أمانه.

ثم قال: أما سمعت الله (تعالى) يقول في أعدائكم إذا رأوا شفاعة الرجل منكم لصديقه يوم القيامة: ﴿فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ * وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾^(١).

٢٧/٥٨ - أخبرنا أبو عبدالله محمد بن محمد (رحمه الله)، قال: حدّثنا أحمد بن محمد، قال: حدّثني أبي، عن سعد بن عبدالله، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود المنقري، عن حفص بن غياث القاضي، قال: قال أبو عبدالله جعفر بن محمد (عليهما السلام): من تعلّم الله (عز وجل) وعمل لله وعلم الله، دُعي في ملكوت السماوات عظيماً، وقيل: تعلّم الله وعمل لله وعلم الله^(٢).

٢٨/٥٩ - أخبرنا أبو عبدالله، قال: حدّثنا أبو القاسم جعفر بن محمد، قال: حدّثني محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عمّن رواه، عن داود الرقي،

(١) سورة الشعراء ٢٦: ١٠٠ و ١٠١.

(٢) يأتي في الحديث: ٢٨٠.

قال: قال الباقر محمد بن علي بن الحسين (عليهم السلام): من زار الحسين (عليه السلام) في ليلة النصف من شعبان غفرت له ذنوبه، ولم تُكتب عليه سيئة في سنته حتى تحول عليه السنة، فإن زاره في السنة المستقبلية غفرت له ذنوبه.

٢٩/٦٠ - أخبرنا أبو عبدالله محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو الطيب محمد ابن أحمد الثقفي، قال: قرأت على أبي الحسين علي بن الحجاج وهو ينظر في كتابه، قال: حدّثنا أبو عبدالرحمن عبدالله بن علي بن إبراهيم العمري، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن حرب الطائي، قال: حدّثنا محمد بن الفضل، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبدالله بن الحارث، عن العباس بن عبدالمطلب (رضي الله عنه)، قال: قلت: يا رسول الله، ما لنا ولقريش إذا تلاقوا تلاقوا بوجوه مستبشرة، وإذا لقونا لقونا بغير ذلك؟ فغضب النبي (صلى الله عليه وآله) ثم قال: والذي نفسي بيده، لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبكم الله ورسوله.

٣٠/٦١ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو الحسن علي بن خالد المراغي، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن صالح السبيعي، قال: حدّثنا أبو الحسين صالح ابن أحمد بن أبي مقاتل البراز، قال: حدّثني عثمان^(١) بن عبدالرحمن الكوفي الخزّاز، قال: حدّثنا الحسن بن الحسين العُرني، قال: حدّثنا يحيى بن علي، عن أبان بن تغلب، عن أبي داود الأنصاري، عن الحارث الهمداني، قال: دخلت على أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب (عليه السلام) فقال: ما جاء بك؟ قال: فقلت: حبّي لك يا أمير المؤمنين. فقال: يا حارث أتحبّني؟ فقلت: نعم والله، يا أمير المؤمنين.

قال: أما لو بلغت نفسك الحلقوم رأيتني حيث تحبّ، ولو رأيتني وأنا أذود الرجال عن الحوض ذود غريبة الابل لرأيتني حيث تحبّ، ولو رأيتني وأنا مارّ على الصراط بلواء الحمد بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله) لرأيتني حيث تحبّ.

٣١/٦٢ - أخبرنا أبو عبدالله محمد بن محمد، قال: حدّثنا أبو الطيب الحسن

ابن عليّ النحوي، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَنْبَارِيُّ، قال: حَدَّثَنِي أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّائِي، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الصِّمَرِيُّ الْكَاتِبُ، قال: تَزَوَّجَتْ ابْنَةُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبِ وَأَحْبَبْتُهَا حَبًّا لَمْ يُحِبَّ أَحَدٌ مِثْلَهُ، وَأَبْطَأَ عَلِيُّ الْوَلَدِ، فَصُرَتْ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا (عليهما السلام) فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَتَبَسَّمَ وَقَالَ: اتَّخِذْ خَاتَمًا فَضَّهُ فَيُورِجُ، وَاكْتُبْ عَلَيْهِ ﴿رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ﴾^(١)؛ قال: فَفَعَلْتُ ذَلِكَ، فَمَا أَتَى عَلِيَّ حَوْلَ حَتَّى رَزَقَتْ مِنْهَا وَلَدًا ذَكَرًا.

٣٢/٦٣ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الْمَرْزِبَانِيُّ، قال: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ، قال: حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ رَشِيدٍ، قال: آخِرُ شَعْرٍ قَالَهُ السَّيِّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (رَحِمَهُ اللَّهُ) قَبْلَ وَفَاتِهِ بِسَاعَةٍ، وَذَلِكَ أَنَّهُ أَغْمِيَ عَلَيْهِ وَاسْوَدَّ لَوْنُهُ، ثُمَّ أَفَاقَ وَقَدْ ابْيَضَّ وَجْهُهُ، وَهُوَ يَقُولُ:

أَحَبُّ الَّذِي مَنَ مَاتَ مِنْ أَهْلِ وَدِّهِ	تَلَقَّاهُ بِالْبُشْرِى لَدَى الْمَوْتِ يَضْحَكُ
وَمَنْ مَاتَ يَهْوَى غَيْرَهُ مِنْ عَدُوِّهِ	فَلَيْسَ لَهُ إِلَّا إِلَى النَّارِ مَسْلُكُ
أَبَا حَسَنٍ تَفْدِيكَ نَفْسِي وَأُسْرَتِي	وَمَالِي وَمَا أَصْبَحْتَ فِي الْأَرْضِ أَمْلَكُ
أَبَا حَسَنٍ إِنِّي بِفَضْلِكَ عَارِفٌ	وَأَنِّي بِحَبْلِ مَنْ هَوَاكَ لَمِيسَكُ
وَأَنْتَ وَصِيَّ الْمُصْطَفَى وَابْنُ عَمِّهِ	وَأَنَا تُعَادِي مِبْغُضِيكَ وَنَتْرُكُ
مُؤَالِيكَ نَاجٍ مُؤْمِنٌ بَيْنَ الْهُدَى	وَقَالِيكَ ^(٢) مَعْرُوفُ الضَّلَالَةِ مُشْرِكُ
وَلَا حَاجَ لِحَاجَتِي فِي عَلِيٍّ وَحَزْبِهِ	وَقُلْتُ لِحَاكَ اللَّهُ إِنَّكَ أَعْفُكُ

مَعْنَى أَعْفُكُ: أَحْمَقُ.

٣٣/٦٤ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قال: حَدَّثَنِي أَبُو حَفْصٍ عَمْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلِيٍّ الصِّيرَفِيُّ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ مَهْرُوبٍ الْقَزْوِينِيُّ، قال: حَدَّثَنِي دَاوُدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْغَازِي، قال: حَدَّثَنَا الرِّضَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى (عليه السلام)، قال: حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى

(١) سورة الأنبياء ٢١: ٨٩

(٢) القالي: المبغض.

ابن جعفر العبد الصالح، قال: حَدَّثَنِي أَبِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي الْحُسَيْنِ بْنُ عَلِيٍّ الشَّهِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عليهم السلام)، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) إِذَا أَتَاهُ أَمْرٌ يَسْرُهُ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ» وَإِذَا أَتَاهُ أَمْرٌ يَكْرَهُهُ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ».

٣٤/٦٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الْمَرْزِبَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عِيسَى الْمَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عِيسَى الرَّمْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عَبَايَةَ الْأَسَدِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) لِأُمِّ سَلَمَةَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا): يَا أُمَّ سَلَمَةَ، عَلِيٌّ مِنِّي، وَأَنَا مِنْ عَلِيٍّ، لَحْمُهُ لَحْمِي، وَدَمُهُ دَمِي، وَهُوَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى؛ يَا أُمَّ سَلَمَةَ، اسْمَعِي وَاشْهَدِي، هَذَا عَلِيٌّ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ.

٣٥/٦٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ قَوْلُوبِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ الْأَسْكَافِيُّ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى النَّوْفَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَهْرَانَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَكِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: لَمَّا قُتِلَ مُحَمَّدٌ وَإِبْرَاهِيمُ ابْنَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ صَارَ إِلَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَقَالُ لَهُ «شَبَّهَ بَنُ عَقَالٍ» وَلَا هُناكَ الْمَنْصُورُ عَلَى أَهْلِهَا، فَلَمَّا قَدِمَهَا وَحَضَرَتِ الْجُمُعَةُ صَارَ إِلَى مَسْجِدِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، فَرَقَا الْمَنْبِرَ وَحَمْدُ اللَّهِ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ شَقَّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ، وَحَارَبَ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَرَادَ الْأَمْرَ لِنَفْسِهِ، وَمَنْعَهُ مِنْ أَهْلِهِ، فَحَرَمَهُ اللَّهُ أَمْنِيَّتَهُ وَأَمَاتَهُ بِغَضَّتِهِ، وَهُوَ لَاءٌ وَلَدَهُ يَتَّبِعُونَ أَثَرَهُ فِي الْفَسَادِ وَطَلَبَ الْأَمْرَ بِغَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ لَهُ، فَهَمَّ فِي نَوَاحِي الْأَرْضِ مَقْتَلُونَ وَبِالدَّمَاءِ مَضْرَجُونَ.

قال: فعظم هذا الكلام منه على الناس، ولم يجسر أحد منهم أن ينطق بحرف،

فقام اليه رجل عليه إزار قومي سَحَق^(١) فقال: فنحن نحمد الله ونصلّي على محمد خاتم النبيين وسيد المرسلين، وعلى رسل الله وأنبيائه أجمعين، أمّا ما قلت من خير، فنحن أهله، وما قلت من سوءٍ فأنت وصاحبك به أولى وأحرى، يا من ركب غير راحلته، وأكل غير زاده ارجع مأزوراً؛ ثمّ أقبل على الناس فقال: ألا أنبئكم بأخفّ الناس يوم القيامة ميزاناً، وأبينهم خسراناً؟ من باع آخرته بدنياه غيره وهو هذا الفاسق. فأسكت الناس، وخرج الوالي من المسجد لم ينطق بحرفٍ، فسألت عن الرجل فقل لي، هذا جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب (صلوات الله عليهم).

٣٦/٦٧ - حدّثنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن محمد الكاتب، قال: أخبرني الحسن بن عليّ بن عبد الكريم، قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم ابن محمد الثقفي، قال: حدّثنا إبراهيم بن ميمون، قال: حدّثنا مصعب بن سلام، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، قال: كان أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) يصلّي عند الأستوانة السابعة من باب الفيل، إذ أقبل عليه رجل عليه بردان أخضران وله عقيصتان سوداوان، أبيض اللحية، فلمّا سلّم أمير المؤمنين (عليه السلام) من صلاته أكبّ عليه، فقبّل رأسه، ثمّ أخذ بيده فأخرجه من باب كندة.

قال: فخرجنا مسرعين خلفهما ولم نأمن عليه، فاستقبلنا (عليه السلام) في جازسوج^(٢) كندة، قد أقبل راجعاً، فقال: ما لكم؟ قلنا: لم نأمن عليك هذا الفارس. فقال: هذا أخي الخضر، ألم تروا حيث أكبّ عليّ. قلنا: بلى. فقال: إنّه قد قال لي: إنك في مدّرة^(٣) لا تريد لها جبار بسوءٍ إلّا قصمه الله، واحذر الناس؛ فخرجت معه لأشيّعه لأنّه أراد الظهر.

(١) السحق من الثياب: البالي.

(٢) في حاشية النسخة: الجارسوج، معناه المربع.

(٣) المدّرة: المدينة أو القرية.

٣٧/٦٨ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الكاتب، قال: أخبرني الحسن بن علي بن عبد الكريم، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم ابن محمد الثقفى، قال: أخبرني أبو نعيم الفضل بن دكين، قال: حدثنا أبو عاصم، عن قيس بن مسلم، قال: سمعت طارق بن شهاب يقول: لما نزل علي (عليه السلام) بالريذة سألت عن قدومه إليها، فقبل: خالف عليه طلحة والزبير وعائشة، وصاروا إلى البصرة، فخرج يريداهم؛ فصرت إليه، فجلست حتى صلى الظهر والعصر، فلما فرغ من صلاته قام إليه ابنه الحسن بن علي (عليهما السلام) فجلس بين يديه، ثم بكى، وقال: يا أمير المؤمنين، إني لا أستطيع أن أكلمك، وبكى.

فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام): لا تبك يا بني، وتكلم، ولا تحزن حنين الجارية. فقال: يا أمير المؤمنين، إن القوم حصروا عثمان يطلبونه بما يطلبونه، إمّا ظالمون أو مظلومون، فسألتك أن تعتزل الناس وتلحق بمكة حتى تؤوب العرب وتعود إليها أحلامها، وتأتيك وفودها، فوالله لو كنت في جحر ضب لضربت إليك العرب أباط الإبل حتى تستخرجك منه، ثم خالفك طلحة والزبير فسألتك أن لا تتبعهما وتدعهما، فإن اجتمعت الأمة فذاك، وإن اختلفت رضيت بما قضى الله، وأنا اليوم أسألك ألا تقدم العراق وأذكرك بالله أن لا تقتل بمضيعة.

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): أمّا قولك: إن عثمان حُصر؛ فما ذاك وما علي منه وقد كنت بمعزل عن حصره؟ وأمّا قولك: اثبت مكة؛ فوالله ما كنت لأكون الرجل الذي تُستحل به مكة، وأمّا قولك: اعتزل العراق ودع طلحة والزبير؛ فوالله ما كنت لأكون كالضبع تنتظر حتى يدخل عليها طالبها، فيضع الحبل في رجلها حتى يقطع عُرقوبها^(١)، ثم يخرجها فيمزقها إرباً إرباً، ولكن أباك يا بني يضرب بالمقبل إلى الحق المدبر عنه، وبالسامع المطيع العاصي المخالف أبداً حتى يأتي علي يومي، فوالله ما زال أبوك مدفوعاً عن حقه مُستأثراً عليه منذ قبض الله نبيه (صلى الله عليه وآله) حتى يوم

(١) العُروب من الدابة: ما يكون في رجلها بمنزلة الرُكبة في يدها.

الناس هذا. فكان طارق بن شهاب أي وقت حَدَّث بهذا الحديث بكى.

٣٨/٦٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ:

حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعِينَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعَرٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ: رَوَى عَنِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَذْنَبَ ذَنْبًا، ثُمَّ عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ (عَزَّ وَجَلَّ) يَطَّلِعُ عَلَيْهِ، غُفِرَ لَهُ.

فَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: هَذَا كِتَابُ اللَّهِ (عَزَّ وَجَلَّ)، قَالَ اللَّهُ (تَعَالَى): ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَوُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ * وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرْدَاكُمْ﴾ ^(١) فَإِذَا كَانَ الظَّنُّ هُوَ الْمُرْدِي كَانَ ضِدَّهُ هُوَ الْمُنْجِي.

٣٩/٧٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الطَّيِّبِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ

مُحَمَّدِ التَّمَارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرِ الْبِرَّازِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): مَا أَقَلَّتْ الْغُبْرَاءُ وَلَا أَظْلَمَتِ الْخَضِرَاءُ عَلَى ذِي لَهْجَةٍ أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ.

٤٠/٧١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الطَّيِّبِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ

ابْنُ مُزَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ، عَنْ ابْنِ أَخِي جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَمِّهِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): الْمَجَالِسُ بِالْأَمَانَةِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ مَجَالِسٌ: مَجْلِسُ سَفَكٍ فِيهِ دَمٌ حَرَامٌ، وَمَجْلِسُ اسْتِحْلَافٍ فِيهِ فَرْجٌ حَرَامٌ، وَمَجْلِسُ اسْتِحْلَافٍ فِيهِ مَالٌ حَرَامٌ بِغَيْرِ حَقِّهِ.

٤١/٧٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الطَّيِّبِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ

مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَاهَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَنْصُورٍ نَصْرُ بْنُ اللَّيْثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا

مخول، قال: حدّثنا يحيى بن سالم^(١)، عن أبي الجارود زياد بن المنذر، عن أبي الزبير المكي، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): حقّ عليّ على هذه الأمة كحقّ الوالد على الولد^(٢).

٤٢/٧٣ - حدّثنا أبو عبد الله محمد بن محمد، قال: حدّثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد (رحمه الله)، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن الحسين بن أبي فاختة، قال: كنت أنا وأبو سلمة السراج ويونس بن يعقوب والفُضيل بن يسار عند أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) فقلت له: جعلت فداك، إني أحضر مجالس هؤلاء القوم، فأذكركم في نفسي، فأبي شيء أقول؟

فقال: يا حسين، إذا حضرت مجالسهم فقل: «اللهم أرنا الرخاء والسرور» فإنك تأتي على ما تريد.

قال: فقلت: جعلت فداك، إني أذكر الحسين بن علي (عليهما السلام) فأبي شيء أقول إذا ذكرته؟

فقال: قل: «صلى الله عليك يا أبا عبد الله» تكثرها ثلاثاً.

ثم أقبل علينا وقال: إنّ أبا عبد الله الحسين (عليه السلام) لمّا قُتِل بكت عليه السماوات السبع والأرضون السبع، وما فيهنّ وما بينهنّ، ومن يتقلب في الجنة والنار، وما يرى وما لا يرى، إلا ثلاثة أشياء، فإنّها لم تترك عليه.

فقلت: جعلت فداك وما هذه الثلاثة أشياء التي لم تترك عليه؟

فقال: البصرة، ودمشق، وآل الحكم بن أبي العاص.

٤٣/٧٤ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو الطيّب الحسين

ابن محمد النحوي، قال: حدّثني أبو الحسين أحمد بن مازن، قال: حدّثني القاسم بن

(١) في نسخة محمد بن سالم.

(٢) يأتي نحوه في الحديثين: ٥٠٣ و ٦٧٣.

سُلَيْمَانُ الْبَرْزَازُ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَكْرُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ مِهْرَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ (عليهما السلام) يَقُولُ: إِنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ (عليهما السلام) عِنْدَ رَبِّهِ (عَزَّوَجَلَّ) يَنْظُرُ إِلَى مَوْضِعِ مَعْسُكِرِهِ، وَمِنْ حَلَّهِ مِنَ الشَّهْدَاءِ مَعَهُ، وَيَنْظُرُ إِلَى زُورَارِهِ وَهُوَ أَعْرَفُ بِحَالِهِمْ وَيَأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ، وَبَدْرَجَاتِهِمْ وَمَنْزِلَتِهِمْ عِنْدَ اللَّهِ (عَزَّوَجَلَّ) مِنْ أَحَدِكُمْ بَوْلَدِهِ، وَإِنَّهُ لَيَرَى مِنْ يَبْكِيهِ فَيَسْتَغْفِرُ لَهُ وَيَسْأَلُ آبَاءَهُ (عليهم السلام) أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لَهُ، وَيَقُولُ: لَوْ يَعْلَمُ زَائِرِي مَا أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ لَكَانَ فَرَحُهُ أَكْثَرَ مِنْ جَزَعِهِ، وَإِنَّ زَائِرَهُ لَيَنْقَلِبُ وَمَا عَلَيْهِ مِنْ ذَنْبٍ.

٤٤/٧٥ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الشَّافِعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الضُّبِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: كَانَ يَقَالُ: لَا يَحِلُّ لِعَيْنٍ مُؤْمِنَةٍ تَرَى اللَّهَ يُعْصِي فَنَظَرُفَ حَتَّى تَغْيِرَهُ.

٤٥/٧٦ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الطَّيِّبِ الْحُسَيْنُ ابْنُ عَلِيٍّ التَّمَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَاهَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا صَهْبِيبُ بْنُ عُبَادٍ بْنُ صَهْبِيبٍ، عَنْ جَعْفَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ (عليهما السلام)، قَالَ: مَرَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام) بِالْمَقْبَرَةِ - وَيُرْوَى بِالْمَقَابِرِ - فَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْمَقْبَرَةِ وَالتُّرْبَةِ، اعْلَمُوا أَنَّ الْمَنَازِلَ بَعْدَكُمْ قَدْ سُكِنَتْ، وَأَنَّ الْأَمْوَالَ بَعْدَكُمْ قَدْ قُسِمَتْ، وَأَنَّ الْأَزْوَاجَ بَعْدَكُمْ قَدْ نُكِحَتْ، فَهَذَا خَبَرُ مَا عِنْدَنَا، فَمَا خَبَرُ مَا عِنْدَكُمْ؟». فَأَجَابَهُ هَاتِفٌ مِنَ الْمَقَابِرِ يَسْمَعُ صَوْتَهُ وَلَا يَرَى شَخْصَهُ: عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَمَّا خَبَرُ مَا عِنْدَنَا فَقَدْ وَجَدْنَا مَا عَمَلْنَا، وَرَبِحْنَا مَا قَدَّمْنَا، وَخَسَرْنَا مَا خَلَّفْنَا.

فَالْتَفَتَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ: أَسَمِعْتُمْ؟ قَالُوا: نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. قَالَ: فَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى.

خبره فمما جرى من مسامحة وسماحة فمما جرى
 من أمان من دونه فمما جرى من أمان من دونه
 من الحسن الحسن فمما جرى من الحسن الحسن
 من الحسن الحسن فمما جرى من الحسن الحسن
 من الحسن الحسن فمما جرى من الحسن الحسن

من الحسن الحسن فمما جرى من الحسن الحسن
 من الحسن الحسن فمما جرى من الحسن الحسن
 من الحسن الحسن فمما جرى من الحسن الحسن
 من الحسن الحسن فمما جرى من الحسن الحسن
 من الحسن الحسن فمما جرى من الحسن الحسن
 من الحسن الحسن فمما جرى من الحسن الحسن

من الحسن الحسن فمما جرى من الحسن الحسن
 من الحسن الحسن فمما جرى من الحسن الحسن
 من الحسن الحسن فمما جرى من الحسن الحسن
 من الحسن الحسن فمما جرى من الحسن الحسن
 من الحسن الحسن فمما جرى من الحسن الحسن
 من الحسن الحسن فمما جرى من الحسن الحسن

من الحسن الحسن فمما جرى من الحسن الحسن
 من الحسن الحسن فمما جرى من الحسن الحسن
 من الحسن الحسن فمما جرى من الحسن الحسن
 من الحسن الحسن فمما جرى من الحسن الحسن
 من الحسن الحسن فمما جرى من الحسن الحسن
 من الحسن الحسن فمما جرى من الحسن الحسن

رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقبل لهما: إنه توجه إلى ناحية قبا، فاتبعاه فوجداه ساجداً تحت شجرة، فجلسا ينتظرانه حتى ظنا أنه نائم، فأهويا ليوقفاه، فرفع رأسه إليهما، ثم قال: قد رأيت مكانكما، وسمعت مقالكما، ولم أكن راقداً، إن الله بعث كل نبي كان قبلي إلى أمته بلسان قومه، وبعثني إلى كل أسود وأحمر بالعربية، وأعطاني في أمتي خمس خصال، لم يعطها نبياً كان قبلي: نصرني بالرعب، يسمع بي القوم بيني وبينهم مسيرة شهر، فيؤمنون بي؛ وأحل لي المغنم؛ وجعل لي الأرض مسجداً وطهوراً، أينما كنت منها أتيتم من تربتها وأصلي عليها؛ وجعل لكل نبي مسألة فسأله إياها فأعطاهم ذلك في الدنيا، وأعطاني مسألة، فأخرت مسألتي لشفاعة المؤمنين من أمتي إلى يوم القيامة ففعل ذلك؛ وأعطاني جوامع العلم ومفاتيح الكلام ولم يعط ما أعطاني نبياً قبلي، فمسألتي بالغة إلى يوم القيامة لمن لقي الله لا يشرك به شيئاً، مؤمناً بي، موالياً لوصيي، محباً لأهل بيتي.

٥١/٨٢ - وأخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم الكاتب، قال: حدثنا محمد بن أبي الثلج، قال: أخبرني عيسى بن مهران، قال: حدثنا محمد بن زكريا، قال: حدثني كثير بن طارق، قال: سألت زيد بن علي بن الحسين (عليهم السلام) عن قول الله (تعالى): ﴿لَا تَدْعُوا آلِيَوْمَ بُيُوراً وَاحِداً وَادْعُوا بُيُوراً كَثِيراً﴾^(١)؟

فقال: يا كثير إنك رجل صالح، ولست بمتهم، وإني أخاف عليك أن تهلك، إن كل إمام جائر فإن أتباعه إذا أمر بهم إلى النار نادوا باسمه، فقالوا: يا فلان، يا من أهلكنا، هلم فخلصنا مما نحن فيه؛ ثم يدعون بالويل والثبور، فعندها يقال لهم: ﴿لَا تَدْعُوا آلِيَوْمَ بُيُوراً وَاحِداً وَادْعُوا بُيُوراً كَثِيراً﴾.

ثم قال زيد بن علي (رحمه الله): حدثني أبي علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام): يا علي، أنت

وأصحابك فى الجنة، أنت وأتباعك يا على فى الجنة.

٥٢/٨٣ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو نصر محمد بن الحسين البصير، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الحاسب، قال: حدثنا سليمان بن أحمد الواسطي، قال: حدثنا أحمد بن إدريس، قال: حدثنا نصر بن نصير البحراني، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا أيها الناس، اتقوا الله واسمعوا.

قالوا: لمن السمع والطاعة بعدك يا رسول الله؟ قال: لأخي وابن عمي ووصيي علي بن أبي طالب. قال جابر بن عبد الله: فعصوه والله، وخالفوا أمره، وحملوا عليه السيوف.

٥٣/٨٤ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدثنا أبو الطيب الحسين بن علي بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن محمد المقرئ، قال: حدثنا يعقوب بن إسحاق، قال: حدثنا عمر بن عاصم، قال: حدثنا معمر بن سليمان، عن أبيه، عن أبي عثمان النهدي، عن جندب الغفاري: أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: إن رجلاً قال يوماً: والله لا يغفر الله لفلان. قال الله (عز وجل): «من ذا الذي تآلى»^(١) علي أن لا أغفر لفلان، فأني قد غفرت لفلان، وأحببت عمل المتآلي بقوله: لا يغفر الله لفلان.

٥٤/٨٥ - حدثنا محمد بن محمد، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (رحمه الله)، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، قال: حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن خلف بن حماد الأزدي، عن أبي الحسن العبدى، عن الأعمش، عن عباية بن ربيعي، قال: كان علي أمير المؤمنين (عليه السلام) كثيراً ما يقول: سلوني قبل أن تفقدوني، فوالله ما من أرض مخصبة ولا مكدبة، ولا فئة تضلّ مائة أو تهدي مائة إلا وأنا أعلم قائدتها وسائقها وناعقها إلى يوم القيامة.

(١) أي حلف.

٥٥/٨٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبُ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الزَّعْفَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَنْبَرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ الْيَشْكُرِيِّ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي رَافِعٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يَوْمًا وَهُوَ نَائِمٌ، وَحَيَّةٌ فِي جَانِبِ الْبَيْتِ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَقْتُلَهَا فَأَوْقَظَ النَّبِيَّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَظَنَنْتُ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ، فَاضْطَجَعْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْحَيَّةِ، فَقُلْتُ: إِنْ كَانَ مِنْهَا سُوءٌ كَانَ إِلَيَّ دُونَهُ؛ فَمَكَّثْتُ هَنِيئَةً فَاسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) هُوَ يَقْرَأُ: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾^(١) حَتَّى أَتَى عَلَى آخِرِ الْآيَةِ، ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَتَمَّ لِعَلِيِّ نِعْمَتَهُ، وَهَنِيئًا لَهُ بِفَضْلِ اللَّهِ الَّذِي آتَاهُ.

ثُمَّ قَالَ لِي: مَا لَكَ هَاهُنَا؟ فَأَخْبَرْتَهُ خَبَرَ الْحَيَّةِ، فَقَالَ لِي: اقْتُلْهَا؛ فَفَعَلْتُ.
ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا رَافِعٍ، كَيْفَ أَنْتَ وَقَوْمٌ يَقَاتِلُونَ عَلِيًّا، وَهُوَ عَلَى الْحَقِّ وَهُمْ عَلَى الْبَاطِلِ، جِهَادَهُمْ حَقٌّ لِلَّهِ (عَزَّاسَهُ)، فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ لَيْسَ وَرَاءَهُ شَيْءٌ؟
فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ لِي إِنْ أَدْرَكْتَهُمْ أَنْ يُقَوِّينِي عَلَى قِتَالِهِمْ. قَالَ: فَدَعَا النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَقَالَ: إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ أَمِينًا، وَإِنَّ أَمِينِي أَبُو رَافِعٍ.
قَالَ: فَلَمَّا بَايَعَ النَّاسَ عَلِيًّا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) بَعْدَ عُثْمَانَ، وَسَارَ طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ ذَكَرْتُ قَوْلَ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فَبِعْتُ دَارِي بِالْمَدِينَةِ وَأَرْضًا لِي بِخَيْبَرَ، وَخَرَجْتُ بِنَفْسِي وَوَلَدِي مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) لَأَسْتَشْهَدَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَلَمْ أَزَلْ مَعَهُ حَتَّى عَادَ مِنَ الْبَصْرَةِ، وَخَرَجْتُ مَعَهُ إِلَى صَفِّينَ، فَقَاتَلْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِهَا، وَبِالنَّهْرَوَانِ، وَلَمْ أَزَلْ مَعَهُ حَتَّى اسْتَشْهَدَ، فَرَجَعْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَلَيْسَ لِي بِهَا دَارٌ وَلَا أَرْضٌ، فَأَقْطَعَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) أَرْضًا بَيْنِيعَ، وَقَسَمَ لِي شَطْرَ دَارِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، فَنَزَلْتُهَا وَعِيَالِي.

٥٦/٨٧- أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه (رحمه الله)، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن شعيب العرقوفي، قال: حدثنا أبو عبيد، قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) يقول لأصحابه وأنا حاضر: اتقوا الله، وكونوا أخوة بررة متحابين في الله، متواصلين متراحمين، تزاوروا وتلاقوا وتذاكروا وأحيوا أمرنا.

٥٧/٨٨- وأخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الكاتب، قال: أخبرني الحسن بن علي بن عبد الكريم، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم ابن محمد الثقفي، قال: أخبرني عباد بن يعقوب، قال: حدثنا الحكم بن ظهير، عن أبي إسحاق، عن رافع مولى أبي ذر، قال: رأيت أبا ذر (رحمه الله) أخذاً بحلقة باب الكعبة، مستقبل الناس بوجهه، وهو يقول: من عرفني فأنا جندب الغفاري، ومن لم يعرفني فأنا أبو ذر الغفاري، سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: من قاتلني في الأولى وقاتل أهل بيتي في الثانية حشره الله (تعالى) في الثالثة مع الدجال؛ إنما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح، من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق، ومثل باب حطة من دخله نجا ومن لم يدخله هلك.

٥٨/٨٩- أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، قال: سُئِلَ أبو جعفر (عليه السلام) عن ليلة القدر؟ فقال: تنزل فيها الملائكة والكتب إلى سماء الدنيا، فيكتبون ما هو كائن في أمر السنة وما يصيب العباد فيها. قال: وأمر موقوف لله (تعالى) فيه المشيئة، يُقدِّم منه ما يشاء، ويُؤخِّر ما يشاء، وهو قوله (تعالى): ﴿يَمُحُّوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُنْثِبُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾^(١).

٥٩/٩٠- أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر

الجعابي، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال: حدّثنا محمد بن هارون بن عبد الرحمن الحجازي، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عيسى بن أبي الورد، عن أحمد بن عبد العزيز، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام)، قال: قال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام): لا يقلّ مع التقوى عمل؛ وكيف يقلّ ما يتقبّل؟

٩٠/٩١ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو نصر محمد بن حسين المقرئ، قال: حدّثنا أبو القاسم عليّ بن محمد، قال: حدّثنا أبو العباس الأحوص بن عليّ بن مرداس، قال: حدّثني محمد بن الحسين بن عيسى الرواسي، قال: حدّثني سماعة بن مهران، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام)، قال: إنّ من اليقين أن لا ترضوا الناس بسخط الله، ولا تكرهوهم^(١) على ما لم يؤتكم الله من فضله، فإنّ الرزق لا يسوقه حرص حريص ولا يرده كره كاره، ولو أنّ أحدكم فرّ من رزقه كما يفرّ من الموت لأدركه كما يُدركه الموت.

تمّ المجلس الثاني بحمد الله تعالى، ويتلوه المجلس الثالث من
الأمالي للشيخ السعيد الفقيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن
عليّ الطوسي رضي الله عنه وأرضاه،
بمحمد وآله الطاهرين.

(١) في نسخة: ولا تلوموهم.

المجلس الثالث

فيه بقية أحاديث الشيخ المفيد محمد بن محمد بن عثمان.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١/٩٢ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن عثمان (رحمه الله تعالى) قال: حَدَّثَنَا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه، قال: حَدَّثَنِي أَبِي، قال: حَدَّثَنَا سعد بن عبد الله، عن أيوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن أبان بن عثمان، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام)، قال: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ مِنْ بَطْنَانٍ^(١) الْعَرْشَ: أَيْنَ خَلِيفَةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ؟ فَيَقُومُ دَاوُدُ النَّبِيُّ (عليه السلام)، فَيَأْتِي النِّدَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ (عَزَّوَجَلَّ): لَسْنَا إِلَّا بِكَ أَرْدَنَّا، وَإِنْ كُنْتَ اللَّهُ خَلِيفَةً.

ثم ينادي منادٍ ثانياً: أَيْنَ خَلِيفَةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ؟ فَيَقُومُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام)، فَيَأْتِي النِّدَاءَ مِنْ قَبْلِ اللَّهِ (عَزَّوَجَلَّ): يَا مَعْشَرَ الْخَلَائِقِ، هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، خَلِيفَةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَحُجَّتُهُ عَلَى عِبَادِهِ، فَمَنْ تَعَلَّقَ بِحَبْلِهِ فِي دَارِ الدُّنْيَا فَلْيَتَعَلَّقْ بِحَبْلِهِ فِي هَذَا الْيَوْمِ، يَسْتَضِي بِنُورِهِ، وَلْيَتَّبِعْهُ إِلَى الدَّرَجَاتِ الْعُلَا مِنَ الْجَنَّةِ. قال: فَيَقُومُ النَّاسُ الَّذِينَ قَدْ تَعَلَّقُوا بِحَبْلِهِ فِي الدُّنْيَا فَيَتَّبِعُونَهُ إِلَى الْجَنَّةِ.

(١) بطنان الشيء: وسطه.

ثم يأتي النداء من عند الله (عز وجل): ألا من تعلق بامام في دار الدنيا فليتبعه إلى حيث يذهب به، فحينئذ يتبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب فتقطعت بهم الأسباب. وقال الذين اتبعوا: لو أن لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرءوا منا كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار^(١).

٢/٩٣ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدثنا المظفر بن أحمد البلخي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي الثلج، قال: حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد ابن الحسين، قال: حدثنا عيسى بن مهران، قال: حدثنا حفص بن عمر الفراء، قال: حدثنا أبو معاذ الخزاز، قال: حدثني يونس بن عبد الوارث، عن أبيه، قال: بينا ابن عباس (رضي الله عنه) يخطب عندنا على منبر البصرة، إذ أقبل على الناس بوجهه، ثم قال: أيتها الأمة المتحيرة في دينها، أما والله لو قدمتم من قدم الله، وأخرتم من أخر الله، وجعلتم الوراثة والولاية حيث جعلها الله، ما عال سهم من فرائض الله، ولا عال ولي الله، ولا اختلف اثنان في حكم الله؛ فذوقوا وبال ما فرطتم فيه بما قدمت أيديكم. ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾^(٢).

٣/٩٤ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا عبيد بن حمدون الرواسي، قال: حدثنا الحسن بن طريف، قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) يقول: لا تجد علياً (عليه السلام) يقضي بقضاء إلا وجدت له أصلاً في السنة.

قال: وكان علي (عليه السلام) يقول: لو اختصم إلي رجلان فقضيت بينهما، ثم مكثا أحوالاً كثيرة، ثم أتاني في ذلك الأمر، لقضيت بينهما قضاء واحداً، لأن القضاء لا يحول ولا يزول.

(١) تضمن من سورة البقرة ٢: ١٦٦ و ١٦٧. ويأتي في الحديث: ١٥٣ سنداً ومتناً.

(٢) سورة الشعراء ٢٦: ٢٢٧. ويأتي في الحديث: ١٥٤.

٤/٩٥ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبونصر محمد بن الحسين البصير المقرئ، قال: أخبرني أبو القاسم علي بن محمد، قال: حدثنا علي بن الحسن، قال: حدثنا الحسن بن علي بن يوسف، عن أبي عبد الله زكريا بن محمد المؤمن، عن سعيد بن يسار، قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) يقول: إنَّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) حضر شاباً عند وفاته، فقال له: قل: لا إله إلا الله. قال: فاعتقل لسانه مراراً، فقال لامرأة عند رأسه: هل لهذا أم؟ قالت: نعم، أنا أمه. قال: أفساخطة أنت عليه؟ قالت: نعم، ما كلمته منذ ست حجاج.

قال لها: ارضي عنه. قالت: رضي الله عنه يا رسول الله برضاك عنه. فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): قل: لا إله إلا الله. قال: فقالها. فقال النبي (صلى الله عليه وآله): ما ترى؟ فقال: أرى رجلاً أسود، قبيح المنظر، وسخ الثياب، منين الرياح، قد وليني الساعة فأخذ بكظمي^(١).

فقال النبي (صلى الله عليه وآله) قل: «يا من يقبل اليسير، ويعفو عن الكثير، اقبل مني اليسير، واعف عني الكثير، إنك أنت الغفور الرحيم» فقالها الشاب، فقال له النبي (صلى الله عليه وآله): انظر ما ترى؟ قال: أرى رجلاً أبيض اللون، حسن الوجه، طيب الرائحة، حسن الثياب، قد وليني، وأرى الأسود وقد ولي عني. قال: أعد، فأعاد. قال: ما ترى؟ قال: لست أرى الأسود، وأرى الأبيض قد وليني، ثم طفا^(٢) على تلك الحال.

٥/٩٦ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو الحسن علي بن بلال المهلبي، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن الحسن البغدادي، قال: حدثنا الحسين بن عمر المقرئ، عن علي بن الأزهر، عن علي بن صالح المكي، عن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن جدّه (عليه السلام) قال: لما نزلت على النبي (صلى الله عليه وآله) ﴿إِذَا جَاءَ

(١) الكظم: مخرج النفس من الحلق.

(٢) أي مات.

نَضْرُ اللهَ وَالْفَتْحُ»^(١) فقال لي: يا علي، لقد جاء نصر الله والفتح، فإذا رأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان تواباً. يا علي، إن الله (تمنأ) قد كتب على المؤمنين الجهاد في الفتنة من بعدي، كما كتب عليهم جهاد المشركين معي.

فقلت: يا رسول الله، وما الفتنة التي كتب علينا فيها الجهاد؟ قال: فتنة قوم يشهدون أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، وهم مخالفون لسنّتي وطاعنون في ديني. فقلت: فعلى مَن نقاتلهم يا رسول الله، وهم يشهدون أن لا إله إلا الله وأنتك رسول الله؟ فقال: على إحدائهم في دينهم، وفراقهم لأمرى، واستحلالهم دماء عترتي. قال: فقلت: يا رسول الله، إنك كنت وعدتني الشهادة فسل الله تعجيلها لي. فقال: أجل قد كنت وعدتك الشهادة، فكيف صبرك إذا خضبت هذه من هذا؟ - وأومى إلى رأسي ولحيتي -.

فقلت: يا رسول الله، أما إذا بينت لي ما بينت فليس هذا بموطن صبر، لكنّه موطن بُشْرَى وشُكْرِ. فقال: أجل فأعدّ للخصومة فإنك تخاصم أمتي. قلت: يا رسول الله، أرشدني القَلَجُ^(٢). قال: إذا رأيت قومك قد عدلوا عن الهدى إلى الضلال فخاصمهم، فإن الهدى من الله والضلال من الشيطان؛ يا علي، إن الهدى هو اتباع أمر الله دون الهوى والرأى، وكأنك تقوم قد تأولوا القرآن وأخذوا بالشبهات فاستحلّوا الخمر والتبيذ والبخس بالزكاة والسُّحت بالهدية. فقلت: فما هم إذا فعلوا ذلك، أهم أهل فتنة أو أهل ردة؟ فقال: هم أهل فتنة يعمهون فيها إلى أن يدركهم العدل.

فقلت: يا رسول الله، العدل منّا أم من غيرنا؟ فقال: بل منّا، بنا فتح الله وبنا يختم، وبنا ألّف الله بين القلوب بعد الشرك، وبنا يؤلّف بين القلوب بعد الفتنة. فقلت:

(١) سورة النصر ١: ١١٠.

(٢) قَلَجٌ بفتح: أحسن الإدلاء بها فغلب خصمه.

الحمد لله على ما وهب لنا من فضله.

٦/٩٧ - أخبرني أبو عبدالله محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه (رحمه الله)، قال: حدّثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن المعلّى بن محمد البصري، عن محمد بن جمهور العمّي، قال: حدّثنا أبو علي الحسن بن محبوب، قال: سمعت أبا محمد الوابشي^(١) رواه عن أبي الورد، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي الباقر (عليهما السلام) يقول: إذا كان يوم القيامة جمع الله الناس في صعيد واحد من الأولين والآخرين غداة حُفَاة، فيوقفون على طريق المحشر حتّى يعرّفوا عرقاً شديداً وتشتد أنفاسهم، فيمكثون بذلك ما شاء الله، وذلك قوله: ﴿فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا﴾^(٢).

ثم قال: ينادي منادٍ من تلقاء العرش: أين النبي الأمي؟ قال: فيقول الناس قد أسمعت كلّاً، فسم باسمه. فقال: فينادي أين نبي الرحمة محمد بن عبدالله؟ قال: فيقوم رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فيتقدّم أمام الناس كلّهم حتّى ينتهي إلى حوض طوله ما بين أيلة^(٣) وصنعاء، فيقف عليه، ثم ينادي بصاحبكم، فيقوم أمام الناس فيقف معه، ثم يؤذن للناس فيمرون.

قال أبو جعفر (عليه السلام): فبين وارد يومئذ وبين مصروف، وإذا رأى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) من يصرف عنه من مُحِبِّين أهل البيت بكى، وقال: يا ربّ شيعة عليّ، يا ربّ شيعة عليّ. قال: فيبعث الله إليه ملكاً فيقول له: ما يبكيك، يا محمد؟ قال: فيقول: وكيف لا أبكي لأناس من شيعة أخي عليّ بن أبي طالب، أراهم قد صرّفوا تلقاء أصحاب النار، ومُنِعُوا من ورود حوضي. قال: فيقول الله (عزّ وجلّ): يا محمد، قد وهبتهم لك، وصفح لك عن ذنوبهم، وألحقهم بك وبمن كانوا يتولّون من ذريّتك،

(١) في نسخة: الواسطي.

(٢) سورة طه ٢٠: ١٠٨.

(٣) أيلة: مدينة على ساحل البحر الأحمر ممّا يلي الشام.

وجعلتهم فى زمرتك، وأوردتهم حوضك، وقبلت شفاعتك فيهم وأكرمك بذلك. ثم قال أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين (عليهم السلام): فكم من بالك يومئذ وباكية ينادون: يا محمداه؛ إذا رأوا ذلك. قال: فلا يبقى أحد يومئذ كان يتولانا ويحبنا إلا كان فى حزينا ومعنا وورد حوضنا.

٧/٩٨ - أخبرنا أبو عبدالله محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد (رحمه الله)، قال: حدثنا أبو عليّ محمد بن همام الاسكافي، قال: حدثنا عبدالله بن العلاء، قال: حدثنا أبو سعيد الآدمي، قال: حدثني عمر بن عبدالعزيز المعروف بزحل، عن جميل بن دراج، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد (عليهما السلام)، قال: خياركم سمحائكم، وشراركم بخلائكم، ومن صالح الأعمال البر بالاخوان، والسعي في حوائجهم، وفي ذلك مرغمة للشيطان، وتزحزح عن النيران، ودخول الجنان.

يا جميل، أخبر بهذا الحديث غرر أصحابك. قلت: من غرر أصحابي؟ قال: هم البارون بالاخوان فى العسر واليسر. ثم قال: أما إن صاحب الكثير يهون عليه ذلك، وقد مدح الله صاحب القليل فقال: ﴿وَيُؤْتُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾^(١).

٨/٩٩ - أخبرني محمد بن محمد، قال: أخبرني جعفر بن محمد بن قولويه، قال: حدثني الحسين بن محمد بن عامر، عن القاسم بن محمد الأصفهاني، عن سليمان بن داود المنقري، عن حماد بن عيسى، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد (عليهما السلام)، قال: كان فيما وعظ لقمان ابنه أن قال له: يا بني، اجعل فى أيامك ولياليك وساعاتك نصيباً لك فى طلب العلم، فإنك لن تجد لك تضيقاً مثل تركه.

٩/١٠٠ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو عليّ الحسن بن عبدالله القطان، قال: حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد المعروف بابن السماك، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن صالح التمار، قال: حدثنا محمد بن مسلم الرازي، قال: حدثنا

عبدالله بن رجاء، قال: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حُبْشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ، فَأَتَانِي رَجُلٌ فَقَالَ: يَا خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَعَدَنِي أَنْ يَحْثُوَ لِي ثَلَاثَ حَثِيَّاتٍ مِنْ تَمْرٍ.

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: ادْعُوا لِي عَلِيًّا. فَجَاءَهُ عَلِيٌّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا أَبَا الْحَسَنِ، إِنَّ هَذَا يَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَعَدَهُ أَنْ يَحْثُوَ لَهُ ثَلَاثَ حَثِيَّاتٍ مِنْ تَمْرٍ، فَاحْثُهَا لَهُ؛ فَحَثَا لَهُ ثَلَاثَ حَثِيَّاتٍ مِنْ تَمْرٍ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: عَدَّوْهَا؛ فَوَجَدُوا فِي كُلِّ حَثِيَّةٍ سِتِّينَ تَمْرَةً، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، سَمِعْتُهُ لَيْلَةَ الْهَجْرَةِ وَنَحْنُ خَارِجُونَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ يَقُولُ: يَا أَبَا بَكْرٍ، كَفَّيْ وَكَفَّ عَلِيٌّ فِي الْعَدْلِ سِوَاءٍ.

١٠/١٠١ - أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ ابْنِ السَّمَاكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بَسَّامٍ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): أَحْبَبُوا عَلِيًّا، فَإِنَّ لَحْمَهُ لَحْمِي وَدَمُهُ دَمِي، لعن الله أقواماً من أمتي ضيعوا فيه عهدي، ونسوا فيه وصيتي، ما لهم عند الله من خلاق^(١).

١١/١٠٢ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُثَيْبَةَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾^(٢) قَالَ لَهُ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: مَا هُوَ الْكَوْثَرُ، يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: نَهْرٌ أَكْرَمَنِي اللَّهُ بِهِ.

قال عليّ (عليه السلام): إِنَّ هَذَا لَنَهْرٌ شَرِيفٌ، فَاَنْعَتَهُ لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. قال: نعم يا عليّ، الكوثر نهر يجري تحت عرش الله (تعالى)، ماؤه أشدّ بياضاً من اللبن، وأحلى من

(١) الخلاق: النصيب.

(٢) سورة الكوثر ١٠٨: ١.

العسل، وألين من الزبد، خصاه الزبرجد والياقوت والمرجان، حشيشه الزعفران، ترابه المسك الأذفر^(١)، قواعده تحت عرش الله (عز وجل)؛ ثم ضرب رسول الله (صلى الله عليه وآله) يده على جنب أمير المؤمنين (عليه السلام) وقال: يا علي، إن هذا النهر لي ولك ولمحببك من بعدي.

١٢/١٠٣ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الكاتب، قال: أخبرني الحسن بن علي بن عبد الكريم الزعفراني، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الثقي، قال: أخبرنا إسماعيل بن أبان، قال: حدثنا عمرو بن شمر، قال: سمعت جابر بن يزيد الجعفي يقول: سمعت أبا جعفر محمد بن علي (عليه السلام) يقول: حدثني أبي، عن جدي (عليهما السلام)، قال: لما توجه أمير المؤمنين (عليه السلام) من المدينة إلى الناكثين بالبصرة نزل بالريذة، فلما ارتحل منها لقيه عبدالله بن خليفة الطائي، وقد نزل بمنزل يقال له فائد^(٢) فقرّبه أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال له عبدالله: الحمد لله الذي ردّ الحق إلى أهله، ووضع في موضعه، كره ذلك قوم أو استبشروا به، فقد والله كرهوا محمدًا (صلى الله عليه وآله) ونابدوه وقتلوه فردّ الله كيدهم في نحورهم، وجعل دائرة السوء عليهم، والله لنجاهدن معك في كل موطن حفظاً لرسول الله (صلى الله عليه وآله).

فرحب به أمير المؤمنين (عليه السلام) وأجلسه إلى جنبه، وكان له حبيباً وولياً، يسأله عن الناس، إلى أن سأله عن أبي موسى الأشعري، فقال: والله ما أنا واثق به، وما آمن عليك خلافة إن وجد مساعداً على ذلك.

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): ما كان عندي مؤتمناً ولا ناصحاً، ولقد كان الذين تقدّموني استولوا على مودّته وولّوه وسلّطوه بالأمر على الناس، ولقد أردت عزله، فسألني الأشر فيه أن أقرّه فأقرّته على كره منّي له، وعملت على صرفه من بعد.

(١) الأذفر: الشديد الرائحة.

(٢) فائد: جبل في طريق مكة.

قال: فهو مع عبدالله في هذا ونحوه إذ أقبل سواد كثير من قبل جبال طيئ، فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): انظروا ما هذا؟ وذهبت الخيل تركض، فلم تلبث أن رجعت فقيل له: هذه طيئ قد جاءك تسوق الغنم والإبل والخيل، فمنهم من جاءك بهداياه وكرامته، ومنهم من يريد النفور معك إلى عدوك.

فقال أمير المؤمنين: جزی الله طيئاً خيراً ﴿وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾^(١).

فلما انتهوا إليه سلموا عليه، قال عبدالله بن خليفة: فسرنى والله ما رأيت من جماعتهم وحسن هيئتهم، وتكلموا فأقرؤا والله عيني، ما رأيت خطيباً أبلغ من خطيبهم، وقام عدي بن حاتم الطائي، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أمّا بعد، فإني كنت أسلمت على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وأديت الزكاة على عهده، وقاتلت أهل الردة من بعده، أردت بذلك ما عند الله، وعلى الله ثواب من أحسن واتقى، وقد بلغنا أن رجلاً من أهل مكة نكثوا بيعتك، وخالفوا عليك ظالمين، فأتينا لنصرك بالحق، فنحن بين يديك، فمُرنا بما أحببت ثم أنشأ يقول:

بحق نصرنا الله من قبل ذاكم

وأنت بحق جئتنا فستنصر

سنكفيك دون الناس طراً بنصرنا

وأنت به من سائر الناس أجدر

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): جزاكم الله من حي عن الاسلام وعن أهله خيراً، فقد اسلمتم طائعين، وقتلت المرتدين، ونويتم نصر المسلمين.

وقام سعيد بن عبيد البحرى من بني بختر، فقال: يا أمير المؤمنين، إن من الناس من يقدر أن يعبر بلسانه عما في قلبه، ومنهم من لا يقدر أن يبين ما يجد في نفسه بلسانه، فان تكلف ذلك شق عليه، وإن سكت عما في قلبه برح به الهمم والبرم،

وإني والله ما كل ما في نفسي أقدر أن أؤدبه إليك بلساني، ولكن والله لأجهدن على أن أبين لك، والله ولي التوفيق.

أما أنا، فإني ناصح لك في السر والعلانية، ومقاتل معك الأعداء في كل موطن، وأرى لك من الحق ما لم أكن أراه لمن كان قبلك، ولا لأحد اليوم من أهل زمانك، لفضيلتك في الاسلام، وقربتك من الرسول (صلى الله عليه وآله)، ولن أفارقك أبداً حتى تظفر أو أموت بين يديك.

فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام): يرحمك الله، فقد أدى لسانك ما يكن ضميرك لنا، ونسأل الله أن يرزقك العافية ويثيبك الجنة.

وتكلم نفر منهم، فما حفظت غير كلام هذين الرجلين، ثم ارتحل أمير المؤمنين (عليه السلام) واتبعه منهم ستمائة رجل حتى نزل ذا قار، فنزلها ألف وثلاثمائة رجل.

١٣/١٠٤ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو نصر محمد بن الحسين المقرئ، قال: حدثنا عمر بن محمد الوراق، قال: حدثنا علي بن عباس البجلي، قال: حدثنا حميد بن زياد، قال: حدثنا محمد بن تسنيم الوراق، قال: حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، قال: حدثنا مقاتل بن سليمان، عن الضحاک بن مزاحم، عن ابن عباس، قال: سألت رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن قول الله (عز وجل): ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ * فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾^(١).

فقال: قال لي جبرئيل: ذاك علي وشيعته، هم السابقون إلى الجنة، المقربون من الله بكرامته لهم.

١٤/١٠٥ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو غالب أحمد بن محمد الزراري، قال: أخبرني عمي أبو الحسن علي بن سليمان بن الجهم، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن خالد الطيالسي، قال: حدثنا العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم

الثقفي، قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي (عليهما السلام) عن قول الله (عز وجل): ﴿فَأُولَٰئِكَ يَبْدُلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾^(١).

فقال (عليه السلام): يؤتى بالمؤمن المذنب يوم القيامة حتى يُقام بموقف الحساب، فيكون الله (تعالى) هو الذي يتولّى حسابه، لا يُطلع على حسابه أحدًا من الناس، فيعرفه ذنوبه حتى إذا أقر بسيئاته قال الله (عز وجل) لملائكته: بدّلوها حسنات وأظهروها للناس. فيقول الناس حينئذٍ: ما كان لهذا العبد سيئة واحدة؛ ثم يأمر الله به إلى الجنة، فهذا تأويل الآية، وهي في المذنبين من شيعتنا خاصّة.

١٥/١٠٦ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد ابن الحسن بن الوليد (رحمه الله)، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن عبد الجبار، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيوب الخزاز، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر (عليه السلام)، قال: كان أبي علي بن الحسين (عليهما السلام) يقول: أربع من كنّ فيه كمل إيمانه، ومخصّص عنه ذنوبه، ولقي ربه وهو عنه راضٍ: من وفى الله بما جعل على نفسه للناس، وصدق لسانه مع الناس، واستحيا من كلّ قبيح عند الله وعند الناس، وحسن خلقه مع أهله.

١٦/١٠٧ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر ابن محمد (رحمه الله)، عن محمد بن همام، عن عبد الله بن العلاء، عن الحسن بن محمد ابن سمّون، عن حماد بن عيسى، عن إسماعيل بن خالد، قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) يقول: جمعنا أبو جعفر (عليه السلام) فقال: يا بني إياكم والتعرّض للحقوق، واصبروا على النوائب، وإن دعاكم بعض قومكم إلى أمرٍ ضرره عليكم أكثر من نفعه لكم فلا تُجيبوه.

١٧/١٠٨ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن عمر

الجعابي، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمَانَ الْمُرُوزِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعِيشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ شَهْرُ مَبَارَكٍ، افْتَرَضَ اللَّهُ صِيَامَهُ، تُفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، وَتُصَفَّدُ فِيهِ الشَّيَاطِينُ، وَفِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، فَمَنْ حَرَمَهَا فَقَدْ حَرَمَ - يَرَدُّ ذَلِكَ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - .

١٨/١٠٩ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الجعابي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَقْدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْغَامِدي^(١)، قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ (عليهما السلام) يَقُولُ: بِنَا يَبْدَأُ الْبَلَاءُ ثُمَّ بِكُمْ، وَبِنَا يَبْدَأُ الرِّخَاءُ ثُمَّ بِكُمْ، وَالَّذِي يُحْلِفُ بِهِ لِيَنْتَصِرَ اللَّهُ بِكُمْ كَمَا انْتَصَرَ بِالْحِجَارَةِ.

١٩/١١٠ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ النُّعْمَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ بِلَالٍ الْمُهَلَّبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا النُّعْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَاضِي الْوَاسِطِي بِبَغْدَادٍ، قَالَ: وَأَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُرْفَةَ النَّحْوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رَشِيدٍ خَثِيمُ الْهَلَالِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي سَعِيدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ الْمَلَاثِي^(٢)، قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فَقَالَ: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقَدْ أَتَيْنَاكَ وَمَا لَنَا بِعِيرٍ يَطُّ وَلَا غَنَمٍ تَغْطُ^(٣)، ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ:

أَتَيْنَاكَ يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا

لَتَرْحَمَنَا مِمَّا لَقِينَا مِنَ الْأَزْلِ^(٤)

(١) في نسخة: الفايدي، وفي أخرى: العابدي، وهو سُفْيَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَزِيدِ الْأَزْدِيِّ الْجَرِيرِيِّ، عَدَّهُ الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ (عليه السلام)، وَغَامَدُ بَطْنٍ مِنَ الْأَزْدِ.

(٢) في النسخ: الغلابي، تصحيف صحيحه ما أثبتناه، انظر: تهذيب الكمال ٢٧: ٥٣٠ مؤسسة الرسالة، بيروت، وروى الماوردي في أعلام النبوة: ١٧١ نحو هذا الحديث بالاسناد عن مسلم الملاثي، عن أنس بن مالك.

(٣) أطيط الإبل: صوتها وحينها، والغطيط: الصوت أيضاً.

(٤) الأزل: القحط والجذب.

أَتَيْنَاكَ وَالْعِذْرَاءَ يَدْمِي لَبَّائِهَا^(١)
 وَقَدْ شَغَلَتْ أُمُّ الْبَنِينَ عَنِ الطِّفْلِ
 وَأَلْقَى بِكَفِّهِ الْفَتَى اسْتِكَانَةً
 مِنْ الْجُوعِ ضَعْفًا مَا يُمَرُّ وَلَا يُحَلِي
 وَلَا شَيْءَ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ عِنْدَنَا
 سِوَى الْحَنْظَلِ الْعَامِيِّ وَالْعِلْهَزِ الْفَسْلِ^(٢)
 وَلَيْسَ لَنَا إِلَّا إِلَيْكَ فِرَارُنَا
 وَأَيْنَ فِرَارِ النَّاسِ إِلَّا إِلَى الرَّسْلِ

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) لِلصَّحَابَةِ: إِنَّ هَذَا الْأَعْرَابِيَّ يَشْكُو قَلَّةَ الْمَطَرِ وَقِطْعًا شَدِيدًا. ثُمَّ قَامَ بِجَرِّ رِدَائِهِ حَتَّى صَعَدَ الْمَنْبَرَ، فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَكَانَ فِيمَا حَمَدَهُ بِهِ أَنْ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَا فِي السَّمَاءِ وَكَانَ عَالِيًّا، وَفِي الْأَرْضِ قَرِيبًا دَانِيًّا أَقْرَبَ إِلَيْنَا مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ؛ وَرَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ: اللَّهُمَّ اسْقِنَا غِيثًا مُغِيثًا، مُرِيئًا، مُرْبِعًا، غَدَقًا، طَبَقًا، عاجلاً غير راثٍ^(٣)، نافعاً غير ضارٍّ، تملأ به الزرع، وتثبت الزرع، وتحيي به الأرض بعد موتها.

فَمَا رَدَّ يَدَهُ إِلَى نَحْرِهِ حَتَّى أَحْدَقَ السَّحَابَ بِالْمَدِينَةِ كَالْإِكْلِيلِ، وَالتَفَتَ السَّمَاءَ بِأَرْوَاقِهَا^(٤)، وَجَاءَ أَهْلُ الْبَطَاحِ يَضْجُونَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْفَرَقُ الْفَرَقُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): اللَّهُمَّ حَوَالِنَا وَلَا عَلَيْنَا، فَانْجَابَ السَّحَابُ عَنِ السَّمَاءِ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، وَقَالَ: اللَّهُ دَرَّ أَبِي طَالِبٍ لَوْ كَانَ حَيًّا لَفَرَّتْ عَيْنَاهُ، مَنْ يَنْشُدُنَا قَوْلَهُ؟

فَقَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: عَسَى أُرَدْتُ، يَا رَسُولَ اللَّهِ:

(١) اللبان - بالفتح - : الصدر - وبالكسر - : الرضاع.

(٢) الحنظل العامي: أي اليايس، الذي أتى عليه عام، والعلّيز: نبت كالبردي، والفسل: المسترذل الرديء.

(٣) المغيث: العام، والمربيع: المخصب، والقَدَق: الغزير الغامر، وغير راثٍ: غير بطيء.

(٤) الأرواق: جمع رَوْقٍ، وَرَوْقُ السَّحَابِ: سيله، أي ألقت السماء بجميع ما فيها من المطر.

وما حملت من ناقةٍ فوق ظهرها أبرّ وأوفى ذمةً من مُحَمَّدٍ
فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ليس هذا من قول أبي طالب، هذا من قول حَسَّانِ
بن ثابت.

فقام عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) وقال: كأنك أردت، يا رسول الله:
وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ربيع اليتامى عصمة للأرامل
تلوذ به الهلاك من آل هاشم فهم عنده في نعمة وفواضل
كذبتم وبيت الله يُبْزَى مُحَمَّد ولمّا ئمّاصع دونه ونقاتل^(١)
ونسلمه حتّى نصرّع حوله ونذهل عن أبنائنا والحلائل
فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أجل.

فقام رجل من بني كنانة، فقال:
لك الحمدُ والحمدُ ممّن شكّر سُقينا بوجه النبي المطرُ
دعا الله خالقه دعوة وأشخص منه إليه البصرُ
فلم يك إلّا كالقا الردا وأسرع حتّى أتانا الدررُ
دُفاق العَرّالي جمّ البُعاق أغاث به الله علياً مُضَرَّ^(٢)
فكان كما قاله عمّه أبو طالب ذا رِواءٍ عُزُرُ
به الله يسقي صيوب الغمام فهذا العيانُ وذاك الخبرُ

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا كناني بؤأك الله بكل بيتٍ قلته بيتاً في الجنة.
٢٠/١١١ - أخبرنا أبو عبدالله مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الثُّعْمان، قال: أخبرنا أبو
الحسن عليّ بن مُحَمَّد الكاتب، قال: أخبرنا الحسن بن عبدالكريم الزعفراني، قال:
حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن مُحَمَّد الثقفي، قال: حدّثنا جعفر بن مُحَمَّد الورّاق، قال:

(١) يُبْزَى: أي يُترك ويُسلم، والممصاعة: المقاتلة والمجالدّة بالسيوف.

(٢) العَرّالي: جمع عزلاء، وهو فم المزايدة الأسفل، شبه اتساع المطر واندفاعه بالذي يخرج من فم المزايدة،
والبُعاق: سحاب يتصبّب بشدة.

حدّثنا عبدالله بن الأزرق الشيباني، قال: حدّثنا أبو الجَحَاف، عن مُعاوية بن ثعلبة، قال: لَمَّا اسْتَوْسَقَ^(١) الأَمْرُ لمعاوية بن أبي سفيان أنفذ بُسر بن أرطاة إلى الحجاز في طلب شيعة أمير المؤمنين (عليه السلام)، وكان على مكّة عبيدالله بن العباس بن عبدالمطلب، فطلبه فلم يقدر عليه، فأخبر أنّ له ولدين صبيّين فبحث عنهما فوجدهما وأخذهما، فأخرجهما من الموضع الذي كانا فيه، ولهما ذؤابتان، فأمر بذبحهما فذبحا، وبلغ أمهما الخبر، فكادت نفسها تخرج، ثم أنشأت تقول:

ها مَنْ أَحْسَ بُنَيَّ اللّٰذِينَ هُمَا	كالدرتين تشظّا عنهما الصدف
ها مَنْ أَحْسَ بُنَيَّ اللّٰذِينَ هُمَا	سمعي وعيني فقلبي اليوم يختطف
تُبَيّت بُسْرًا وما صَدَقْتَ ما زَعَمُوا	من قولهم ومن الإفك الذي اقترفوا
أَحْنِي عَلَى وَدَجِي طِفْلِي مَرْهَفَةً	مشحوزة وكذاك الظلم والسرّف
مَنْ دَلَّ وَالْهَةَ عَبْرِي مُفْجَعَةً	على صبيّين فاتا إذ مضى السلف

قال: ثمّ اجتمع عبيدالله بن عباس من بعد بُسر بن أرطاة عند مُعاوية، فقال مُعاوية لعبيدالله: أتعرف هذا الشيخ قاتل الصبيّين؟ قال بُسر: نعم أنا قاتلتهما فيه؟ فقال عبيدالله: لو أنّ لي سيفاً!

قال بُسر: فهاك سيفي، وأوماً إلى سيفه، فزبره مُعاوية وانتهره، وقال: أتئى لك من شيخ، ما أحملك! تعمد إلى رجلٍ قد قتلت ابنه فتعطيه سيفك، كأنك لا تعرف أكباد بني هاشم، والله لو دفعته إليه لبدأ بك وثنى بي. فقال عبيدالله: بل والله كنت أبدأ بك ثم أثنى به.

٢١/١١٢ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مروان، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا إبراهيم بن الحكم، عن المسعودي، قال: حدّثنا الحارث بن حصيرة، عن عمران بن الحصين، قال: كنت أنا

وعمر بن الخطاب جالسين عند النبي (صلى الله عليه وآله) وعليّ (عليه السلام) جالس إلى جنبه، إذ قرأ رسول الله (صلى الله عليه وآله): ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أُولَئِكَ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ﴾^(١).

قال: فانتفض عليّ (عليه السلام) كانتفاض العصفور، فقال له النبي (صلى الله عليه وآله): ما شأنك تجزع؟ فقال: وما لي لا أجزع والله يقول: إنه يجعلنا خلفاء الأرض. فقال له النبي (صلى الله عليه وآله): لا تجزع، فوالله لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق.

٢٢/١١٣ - أخبرنا أبو عبدالله محمد بن محمد بن الثعمان، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، قال: حدّثني جعفر بن محمد بن سليمان أبو الفضل، قال: حدّثنا داود بن رشيد، قال: حدّثني محمد بن إسحاق التغلبي^(٢) الموصلي أبو نوفل، قال: سمعت جعفر بن محمد بن عليّ (عليهم السلام) يقول: نحن خيرة الله من خلقه، وشيعتنا خيرة الله من أمة نبيه.

٢٣/١١٤ - أخبرنا أبو عبدالله محمد بن محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو غالب أحمد ابن محمد الزراري (رحمه الله)، قال: حدّثنا عمّي علي بن سليمان، قال: حدّثنا محمد بن خالد الطيالسي، قال: حدّثني العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم الثقفي، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن عليّ (عليه السلام) يقول: لا دين لمن دان بطاعة من عصى الله، ولا دين لمن دان بفرية باطل على الله، ولا دين لمن دان بجحود شيء من آيات الله.

٢٤/١١٥ - أخبرنا محمد بن محمد بن محمد، قال: حدّثنا أبو حفص عمر بن محمد المعروف بابن الزيات، قال: حدّثنا علي بن مهرويه القزويني، قال: حدّثني داود بن سليمان الغازي، قال: حدّثني الرضا عليّ بن موسى، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمد، قال: حدّثني أبي محمد بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين، قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ (عليهم السلام) قال: قال

(١) سورة النمل ٢٧: ٦٢.

(٢) في نسخة: الثعلبي.

أمير المؤمنين (عليه السلام): لو رأى العبد أجله وسرعته إليه، لأبغض الأمل، وترك طلب الدنيا.

٢٥/١١٦ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا المظفر بن محمد البلخي الوراق، قال: أخبرنا أبو علي محمد بن همام الاسكافي الكاتب، قال: حدثنا عبد الله ابن جعفر الحميري، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، قال: حدثنا الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر (عليه السلام)، قال: لا يزال المؤمن في صلاة ما كان في ذكر الله قائماً كان أو جالساً أو مضطجعاً، إن الله (تعالى) يقول: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَاماً وَقُعُوداً وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾^(١).

٢٦/١١٧ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، قال: حدثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن ياسر، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام)، قال: إذا كذب الولاية حُبِسَ المطر، وإذا جار السلطان هانت الدولة، وإذا حُبِسَت الزكاة ماتت المَواشي.

٢٧/١١٨ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، قال: حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد الحسني، قال: حدثنا أحمد بن عبد المنعم، قال: حدثنا عبد الله بن محمد الفزاري، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السلام)، عن جابر.

قال: وحدثني جعفر بن محمد الحسني، قال: حدثنا أحمد بن عبد المنعم، قال: حدثنا عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر محمد بن علي (عليهما السلام)، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي بن أبي طالب (عليه السلام): ألا أبشرك، ألا أمنحك؟ قال: بلى يا رسول الله.

قال: فأني خلقت أنا وأنت من طينة واحدة، فضلت منها فضلة فخلق منها

شيعتنا، فإذا كان يوم القيامة دُعي الناس بأُمَّهاتهم إِلَّا شيعتك فإنهم يُدعون بأسماء آبائهم لطيب مولدهم.

٢٨/١١٩ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الْجَعَابِي، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ بِسَاحِلِ الشَّامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ هَارُونَ الْمَصْبِصِي، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الْقَسْرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي الصِّرَفِي، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَقُولُ: بَرِئَ اللَّهُ مِمَّنْ تَبَرَّأَ مِنَّا، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ لَعَنَنَا، أَهْلَكَ اللَّهُ مَنْ عَادَانَا، اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّا سَبَبُ الْهُدَى لَهُمْ، وَإِنَّمَا يُعَادُونَنَا لَكَ، فَكُنْ أَنْتَ الْمُتَفَرِّدَ بَعْدَ أَوْتِهِمْ.

٢٩/١٢٠ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ بِلَالٍ الْمَهْلَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ الرَّبِيعِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعَلَّى بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُمُهورِ الْعَمِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بَشِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ سَمَاعَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، قَالَ: لَمَّا قَصَدَ أَبْرَهَةَ بْنُ الصَّبَّاحِ مَلِكَ الْحَبَشَةِ لِهَدْمِ الْبَيْتِ، تَسَرَّعَتِ الْحَبَشَةُ فَأَغَارُوا عَلَيْهَا وَأَخَذُوا سَرَّحًا لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ، فَجَاءَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ إِلَى الْمَلِكِ فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ، فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ فِي قُبَّةٍ دِيبَاجٍ عَلَى سُرِيرٍ لَهُ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ أَبْرَهَةَ السَّلَامَ، فَجَعَلَ يَنْظُرُ فِي وَجْهِهِ، فَرَأَاهُ حَسَنَةً وَجَمَالَهُ وَهَيْئَتَهُ. فَقَالَ لَهُ: هَلْ كَانَ فِي آبَائِكَ مِثْلُ هَذَا الثُّورِ الَّذِي أَرَاهُ لَكَ وَالْجَمَالَ؟ قَالَ: نَعَمْ أَيْهَا الْمَلِكُ، كُلُّ آبَائِي كَانَ لَهُمْ هَذَا الْجَمَالَ وَالثُّورُ وَالبَهَاءُ. فَقَالَ لَهُ أَبْرَهَةُ: لَقَدْ فَقِمْتَ الْمُلُوكَ فَخْرًا وَشَرْفًا، وَيَحِقُّ لَكَ أَنْ تَكُونَ سَيِّدَ قَوْمِكَ.

ثُمَّ أَجْلَسَهُ مَعَهُ عَلَى سُرِيرِهِ، وَقَالَ لِسَائِسٍ فِيهِ الْأَعْظَمُ - وَكَانَ فِيلًا أَبْيَضَ عَظِيمَ الْخَلْقِ، لَهُ نَابَانِ مَرْصَعَانِ بِأَنْوَاعِ الدَّرَرِ وَالْجَوَاهِرِ، وَكَانَ الْمَلِكُ يُبَاهِي بِهِ مُلُوكَ الْأَرْضِ -: ائْتَنِي بِهِ؛ فَجَاءَ بِهِ سَائِسُهُ، وَقَدْ زُيِّنَ بِكُلِّ زِينَةٍ حَسَنَةٍ، فَحِينَ قَابَلَ وَجْهَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ سَجَدَ لَهُ، وَلَمْ يَكُنْ يَسْجُدُ لِمَلِكِهِ، وَأَطْلَقَ اللَّهُ لِسَانَهُ بِالْعَرَبِيَّةِ فَسَلَّمَ عَلَى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ،

ولمّا رأى الملك ذلك ارتاع له وظنّه سحراً، فقال: رُدّوا الفيل إلى مكانه.

ثمّ قال لعبدالمطلب: فيم جئت؟ فقد بلغني سخاؤك وكرمك وفضلك، ورأيت من هيبتك وجمالك وجلالك ما يقتضي أن أنظر في حاجتك فسلني ما شئت؛ وهو يرى أنّه يسأله في الرجوع عن مكّة، فقال له عبدالمطلب: إن أصحابك غدوا على سرح لي فذهبوا به فمرهم برده عليّ.

قال: فتغيّظ الحبشيّ من ذلك وقال لعبدالمطلب: لقد سقطت من عيني، جئتني تسألني في سرحك وأنا قد جئت لهدم شرفك وشرف قومك، ومكرمتكم التي تميزون بها من كلّ جبل، وهو البيت الذي يحجّ إليه من كلّ صقع في الأرض، فتركت مسألتي في ذلك وسألتنني في سرحك!

فقال له عبدالمطلب: لست برّب البيت الذي قصدت لهدمه، وأنا ربّ سرحي الذي أخذه أصحابك، فجئت أسألك فيما أنا ربّه، وللبيت ربّ هو أمتع له من الخلق كلّهم، وأولى به منهم.

فقال الملك: رُدّوا إليه سرحه؛ وانصرف إلى مكّة، وأتبعه الملك بالفيل الأعظم مع الجيش لهدم البيت، فكانوا إذا حملوه على دخول الحرم أناخ، وإذا تركوه رجع مهرولاً. فقال عبدالمطلب ليُلمانه: ادعوا لي ابني؛ فجيء بالعبّاس، فقال: ليس هذا أريد، ادعوا لي ابني؛ فجيء بأبي طالب، فقال: ليس هذا أريد، ادعوا لي ابني؛ فجيء بعبدالله أبي النبيّ (صلى الله عليه وآله)، فلمّا أقبل إليه قال: اذهب يا بني حتّى تصعد أبا قُبَيْس^(١)، ثمّ اضرب ببصرك ناحية البحر، فانظر أيّ شيء يجيء من هناك وخبرني به. قال: فصعد عبدالله أبا قُبَيْس، فما لبث أن جاء طير أباييل^(٢) مثل السيل والليل، فسقط على أبي قُبَيْس، ثمّ صار إلى البيت فطاف به سبعاً، ثمّ صار إلى الصفا والمروة فطاف بهما سبعاً، فجاء عبدالله إلى أبيه فأخبره الخبر، فقال: انظر يا بني ما يكون من

(١) أبو قُبَيْس: جبل بمكّة.

(٢) أباييل: جماعات.

أمرها بعد فأخبرني به؛ فنظرها فإذا هي قد أخذت نحو عسكر الحبشة، فأخبر عبدالمطلب بذلك، فخرج عبدالمطلب وهو يقول: يا أهل مكّة، اخرجوا إلى العسكر فخذوا غنائمكم.

قال: فأتوا العسكر، وهم أمثال الخشب النّخرة، وليس من الطير إلا ما معه ثلاثة أحجار في منقاره ورجليه، يقتل بكلّ حصاة منها واحداً من القوم، فلمّا أتوا على جميعهم انصرف الطير، ولم يَر قبل ذلك ولا بعده، فلمّا هلك القوم بأجمعهم جاء عبدالمطلب إلى البيت فتعلّق بأستاره وقال:

يا حابس الفيل بذي المُعَمّس^(١) حبسته كأَنه مكوكس^(٢)

في محبسٍ تزهق فيه الأنفس

فانصرف وهو يقول في فرار قريش وجزعهم من الحبشة:

طارت قريش إذ رأت خميساً فظلت فرداً لا أرى أنيساً

ولا أحسّ منهم حسيماً إلا أخاً لي ماجداً نفيساً

مُسوداً في أهله رئيساً

٣٠/١٢١- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الكاتب، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ الزعفراني، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: حدّثنا أبو الوليد العبّاس بن بكّار الضبّي، قال: حدّثنا أبو بكر الهذلي، قال: حدّثنا محمد بن سيرين، قال: سمعت غير واحدٍ من مشيخة أهل البصرة يقولون: لمّا فرغ عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) من الجمل، عرض له مرض، وحضرت الجمعة، فتأخّر عنها، وقال لابنه الحسن (عليه السلام): انطلق يا بني فجمع بالناس. فأقبل الحسن (عليه السلام) إلى المسجد، فلمّا استقلّ على المنبر حمد الله وأثنى عليه وتشهد وصلى على رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وقال: أيّها الناس، إنّ الله اختارنا بالنبوة،

(١) المغمّس: موضع بطريق الطائف.

(٢) أي منكس.

واصطفانا على خلقه، وأنزل علينا كتابه ووحيه، وأيم الله لا ينتقصنا أحدٌ من حقنا شيئاً إلا تنقصه الله في عاجلٍ دنياه وآجلٍ آخرته، ولا يكون علينا دولة إلا كانت لنا العاقبة ﴿وَلَتَعْلَمَنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ﴾^(١).

ثم جمّع بالناس، وبلغ أباه كلامه، فلما انصرف إلى أبيه (عليه السلام) نظر إليه وما ملك عبرته أن سالت على خديّه، ثم استدناه إليه فقَبِلَ بين عينيه، وقال: بأبي أنت وأُمِّي ﴿دُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾^(٢).

٣١/١٢٢ - أخبرنا أبو عبدالله محمد بن محمد بن الثَّعْمَان، قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن خالد المِراغِي، قال: حدَّثنا ثَوَابَةُ بن يَزِيد، قال: حدَّثنا أحمد بن عليّ ابن المثنى، عن شِبابَةَ بن سِوَار، قال: حدَّثني مبارك بن سعيد، عن خَلِيد الفَرَّاء، عن أَبِي المُحَبَّر، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أربع مفسدة للقلوب: الخلوة بالنساء، والاستماع منهنّ، والأخذ برأيهنّ، ومجالسة الموتى.

فقيل: يا رسول الله، وما مجالسة الموتى؟ قال: مجالسة كلّ ضالٍّ عن الإيمان، وجائر عن الأحكام.

٣٢/١٢٣ - أخبرنا محمد بن محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، قال: حدَّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدَّثنا عبدالله بن حريش، قال: حدَّثنا أحمد بن بُرْد، قال: حدَّثنا محمد بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن عليّ، عن أبي لبابة بن عبد المنذر: أنّه جاء يتقاضى أبا اليسر ديناً له عليه، فسمعه يقول: قولوا له ليس هو هاهنا، فصاح أبو لبابة: يا أبا اليسر، اخرج إليّ؛ فخرج إليه، فقال: ما حملك على هذا؟ فقال: العسر، يا أبا لبابة. قال: الله. قال: الله. فقال أبو لبابة: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: من أحبّ أن يستظل من

(١) سورة ص ٣٨: ٨٨

(٢) سورة آل عمران ٣: ٣٤ ويأتي في الحديث: ١٥٩.

فور جهنم؟ فقلنا: كلنا نحب ذلك. قال: فلينظر غريماً أو ليدع لمعسر^(١).

٣٣/١٢٤ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد الزيات، قال: حدثنا علي بن مهرويه القزويني، قال: حدثنا داود بن سليمان الغازي، قال: سمعت الرضا علي بن موسى (عليهما السلام) يقول: من استفاد أخاً في الله، فقد استفاد بيتاً في الجنة.

٣٤/١٢٥ - أخبرني أبو عبد الله محمد بن محمد بن الثعمان، قال: أخبرني أبو الحسن علي بن خالد المزاغي، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن إسماعيل بن ماهان، قال: حدثنا زكريا بن يحيى الساجي، قال: حدثنا بندار بن عبد الرحمن، قال: حدثنا سفيان، عن سهل بن الجراح، عن عطاء بن يزيد، عن تميم الداري، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الدين نصيحة. قيل: لمن يا رسول الله؟ قال: لله ولرسوله ولكتابه، وللأئمة في الدين، ولجماعة المسلمين.

٣٥/١٢٦ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو نصر محمد بن الحسين البصير، قال: حدثنا أحمد بن نصر بن سعيد الباهلي، قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، قال: حدثنا عبد الله بن حماد، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده (عليهما السلام)، قال: لما قضى رسول الله (صلى الله عليه وآله) مناسكه من حجة الوداع، ركب راحلته وأنشأ يقول: لا يدخل الجنة إلا من كان مسلماً. فقام إليه أبو ذر الغفاري (رضي الله عنه) فقال: يا رسول الله، وما الاسلام؟ فقال (صلى الله عليه وآله): الاسلام عريان لباسه التقوى، وزينته الحياء، وملاكه الورع، وجماله^(٢) الدين، وثمره العمل الصالح، ولكل شيء أساس، وأساس الاسلام حبنا أهل البيت.

٣٦/١٢٧ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر بن

(١) يأتي في الحديث: ١٠٢٥.

(٢) في نسخة: وكماله.

سالم الجعابي، قال: حَدَّثَنَا عمرو بن سعيد السجستاني، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن يزيد الفريابي^(١)، قال: حَدَّثَنَا إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن زِرِّ ابن حُبَيْش، عن حذيفة بن اليمان، قال: سمعت النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ) يقول: أَتَانِي مَلَكٌ لَمْ يَهْطُ إِلَى الْأَرْضِ قَبْلَ وَقْتِهِ، فَعَرَّفَنِي أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ اللَّهَ (عَزَّوَجَلَّ) فِي السَّلَامِ عَلَيَّ، فَأَذَّنَ لِي فَسَلَّمَ عَلَيَّ، وَبَشَّرَنِي أَنَّ ابْنَتِي فَاطِمَةَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَأَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ (عَلَيْهِمَا السَّلَام) سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ.

٣٧/١٢٨ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن مُحَمَّد، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو حَفْصِ عُمَرُ بن مُحَمَّد، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَد بن إِسْمَاعِيل بن مَاهَانَ، قال: حَدَّثَنَا أَبِي، قال: حَدَّثَنَا مُسْلِم، قال: حَدَّثَنَا عُروَةُ بن خَالِد، قال: حَدَّثَنَا سُلَيْمَان التَّمِيمِي، عَنْ أَبِي مَجْلَزٍ، عَنْ قَيْس بن سَعْد بن عَبَادَةَ، قال: سَمِعْتُ عَلِيَّ بن أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَام) يَقُولُ: أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَجْثُو بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ (عَزَّوَجَلَّ) يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِلْخَصُومَةِ.

٣٨/١٢٩ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن النُّعْمَان، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيَّ بن خَالِد، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن مُسْلِم الْقَطَّان، قال: حَدَّثَنَا سَعِيد بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيل بن صَبِيح، قال: حَدَّثَنَا صَبَاحُ الْمَزْنِي، عَنْ حَكِيمِ ابْنِ جَبْرِ، عَنْ عَقْبَةِ الْهَجَرِيِّ، عَنْ عَمِّهِ، قال: سَمِعْتُ عَلِيًّا (عَلَيْهِ السَّلَام) عَلَى الْمَنْبَرِ وَهُوَ يَقُولُ: لَا قَوْلَ الْيَوْمِ قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ أَحَدٌ قَبْلِي، وَلَا يَقُولُهُ أَحَدٌ بَعْدِي إِلَّا كَاذِبٌ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ) وَنَكَحْتُ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْأُمَّةِ.

٣٩/١٣٠ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن مُحَمَّد، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّد بن عُمَرَ، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن عَيْسَى الْمَكِّي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدُ اللَّهِ بن أَحْمَد بن حَنْبَلٍ، قال: حَدَّثَنِي أَبِي، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بن أَبِي بَكِيرٍ، قال: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيل، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيِّ، قال: دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجَةِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ) فَقَالَتْ: أَيُسَبِّ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ) فِيكُمْ؟ فَقُلْتُ:

(١) في نسخة: القرياني.

معاذ الله! قالت: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: من سبَّ علياً فقد سبَّني.

٤٠/١٣١ - أخبرنا أبو عبدالله محمد بن محمد بن النُعمان، قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، قال: حدَّثنا أبو علي محمد بن همام الاسكافي، قال: حدَّثنا عبدالله بن جعفر الحميري، قال: حدَّثنا أحمد بن محمد بن عيسى، قال: حدَّثنا الحسين بن سعيد الأهوازي، قال: حدَّثنا علي بن حديد، عن سيف بن عميرة، عن مُدرك بن زهير، قال: قال أبو عبدالله جعفر بن محمد (عليه السلام): يا مُدرك، إنَّ أمرنا ليس بقبوله فقط، ولكن بصيانتِه وكتمانِه عن غير أهله، اقرأ أصحابنا السلام ورحمة الله وبركاته وقل لهم: رحم الله امرءاً اجتَرَّ مودَّةَ الناس إلينا؛ فحدَّثهم بما يعرفون وترك ما ينكرون.

٤١/١٣٢ - أخبرنا أبو عبدالله محمد بن محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، قال: حدَّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، قال: حدَّثنا خالد بن يزيد بن كثير الثقفي، قال: حدَّثني أبو خالد، عن حنان بن سدير، عن أبي إسحاق، عن ربيعة السَّعدي، قال: أتيت حُذيفة بن اليمان، فقلت له: حدَّثني بما سمعت من رسول الله (صلى الله عليه وآله) ورأيتَه يعمل به. فقال: عليك بالقرآن. فقلت له: قد قرأت القرآن، وإنَّما جئتُكَ لتحدَّثني بما لم أَره ولم أسمع من رسول الله (صلى الله عليه وآله)، اللهم إني أُشهدك على حذيفة أنِّي أتيتُه ليحدَّثني فإنَّه قد سمع وكنم.

قال: فقال حذيفة: قد أبلغت في الشدَّة، فقال لي: خُذها قصيرةً من طويلة، وجامعة لكلِّ أمر، إنَّ آية الجنَّة في هذه الأُمَّة لتأكل الطعام وتمشي في الأسواق. فقلت له: فبيِّن لي آية الجنَّة فأتبعها، وآية النار فأتقها.

فقال لي: والذي نفس حُذيفة بيده، إنَّ آية الجنَّة والهُدَاة إليها إلى يوم القيامة لأُمَّة آل محمد (عليهم السلام)، وإنَّ آية النار والدُّعَاة إليها إلى يوم القيامة لأعداؤهم^(١).

(١) يأتي في الحديث: ١٧١.

٤٢/١٣٣ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الكاتب، قال: أخبرنا الحسن بن علي بن عبد الكريم، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: أخبرني عبيد الله بن القاسم^(١)، قال: حدثنا عمرو بن ثابت، عن جبلة بن سحيم، عن أبيه، قال: لما بويع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) بلغه أن معاوية قد توقف عن إظهار البيعة له، وقال: إن أقرني على الشام وأعمالي التي ولانيها عثمان بايعته؛ فجاء المغيرة إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال له: يا أمير المؤمنين، إن معاوية من قد عرفت، وقد ولّاه الشام من قد كان قبلك، فوَلَّه أنت كيما تنسق عُرَى الأمور ثم اعزله إن بدا لك.

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): أتضمن لي عمري يا مغيرة فيما بين توليته إلى خلعه؟ قال: لا. قال: لا يسألني الله (عز وجل) عن توليته على رجلين من المسلمين ليلة سوداء أبداً: ﴿وَمَا كُنْتُ مَتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَصُدًا﴾^(٢) لكن أبعث إليه وأدعوه إلى ما في يدي من الحق، فإن أجاب فرجل من المسلمين له ما لهم وعليه ما عليهم، وإن أبى حاكمته إلى الله؛ فوَلَّى المغيرة وهو يقول: فحاكمه إذن وأنشأ يقول:

نصحت علياً في ابن حرب نصيحةً

فردّ فما مني له^(٣) الدهر ثانية

ولم يقبل النصح الذي جثته به

وكانت له تلك النصيحة كافية^(٤)

وقالوا له ما أخلص النصح كُله

فقلت له إنّ النصيحة غالية

(١) في نسخة: عبدالله بن أبي هاشم.

(٢) سورة الكهف ١٨: ٥١.

(٣) أي ما قدر له.

(٤) في نسخة: عافية.

فقام قيس بن سعد (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) فقال: يا أمير المؤمنين، إِنَّ الْمُغِيرَةَ أشار عليك بأمرٍ لم يُرد الله به، فقدم فيه رجلاً وأخر فيه أخرى، فإن كان لك الغلبة تَقَرَّب إليك بالنصيحة، وإن كانت لِمُعَاوِيَةَ تَقَرَّب إليه بالمشورة، ثم أنشأ يقول:

كاد ومن أرسى ثَبيراً مكانه

مُغِيرَةَ أَنْ يَقْوَى عَلَيْكَ مُعَاوِيَةُ

وَكُنْتَ بِحَمْدِ اللَّهِ فِينَا مَوْفِقاً

وَتِلْكَ التِّي أَرَاكَهَا غَيْرَ كَافِيَةٍ

فُسُبْحَانَ مَنْ عَلَا السَّمَاءَ مَكَانَهَا

وَأَرْضاً دَحَاها فَاسْتَقَرَّتْ كَمَا هِيَ

٤٣/١٣٤ - أخبرنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد، قال: أخبرنا أبو نصر مُحَمَّد بن الحسين المقرئ، قال: حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّد عَبْدَ اللَّهِ بن مُحَمَّد البصري، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيز بن يحيى، قال: حَدَّثَنَا مُوسَى بن زكريا، قال حَدَّثَنَا أَبُو خَالِد، قال: حَدَّثَنِي الْعُتْبِيُّ، قال: سَمِعْتُ الشَّعْبِي يَقُول: سَمِعْتُ عَلِيَّ بن أَبِي طَالِب (عَلَيْهِ السَّلَام) يَقُول: الْعَجَبُ مِمَّنْ يَقْنَطُ وَمَعَهُ الْمَمْحَاةُ. فَقِيلَ لَهُ: وَمَا الْمَمْحَاةُ؟ قَالَ: الْاسْتِغْفَارُ.

٤٤/١٣٥ - أخبرنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد، قال: حَدَّثَنَا الشَّرِيف الصَّالِح أَبُو مُحَمَّد الْحَسَن بن حمزة العلوي (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ)، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَد بن عَبْدِ اللَّهِ، قال: حَدَّثَنَا جَدِّي أَحْمَد بن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يَعْقُوب بن يَزِيد، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ هِشَام بن سَالِم، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَر بن مُحَمَّد (عَلَيْهِمَا السَّلَام)، قال: قَالَ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَشَدِّ مَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ؟ إِنْصَافُ النَّاسِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَمَوَاسَاةُ الْإِخْوَانِ فِي اللَّهِ (عَزَّ وَجَلَّ)، وَذَكَرَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ، فَإِنْ عَرَضَتْ لَهُ طَاعَةُ اللَّهِ عَمَلُ بِهَا، وَإِنْ عَرَضَتْ لَهُ مَعْصِيَةٌ تَرْكُهَا^(١).

٤٥/١٣٦ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّد بن مُحَمَّد، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّد بن

(١) يَأْتِي نَحْوُهُ فِي الْحَدِيثَيْنِ: ١٣٩٣ وَ ١٤٤٦.

عمر الجعابي، قال: حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الْقَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مَسْرُوقُ ابْنِ الْمَرْزَبَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصٌ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): إِنَّ أَعْجَزَ النَّاسِ مِنْ عَجَزَ الدُّعَاءِ، وَأَنْ أَبْخَلَ النَّاسِ مِنْ بَخْلٍ بِالسَّلَامِ.

٤٦/١٣٧ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الجعابي، قال: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ حَمَادٍ بْنُ حَمْزَةَ أَبُو عَلِيٍّ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَصْفَهَانِي، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصْفَهَانِي، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام)، قَالَ: دَعَانِي النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَأَنَا أُرْمَدُ الْعَيْنِ، فَتَفَلَّ فِي عَيْنِي وَشَدَّ الْعِمَامَةَ عَلَى رَأْسِي، وَقَالَ: اللَّهُمَّ اذْهَبْ عَنْهُ الْحَرَّ وَالْبَرْدَ، فَمَا وَجَدْتُ بَعْدَهَا حَرًّا وَلَا بَرْدًا.

٤٧/١٣٨ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو (رَجَمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى بْنُ أَبِي مُوسَى بِالْكُوفَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُوسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَرَاتٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيِّ (عليه السلام)، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يَأْتِينَا كُلَّ غَدَاةٍ فَيَقُولُ: الصَّلَاةُ رَحِمَكُمُ اللَّهُ الصَّلَاةُ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾^(١).

٤٨/١٣٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عبيد الله مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرَانَ الْمَرْزَبَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيلِ الْعَنْزِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدِ الْكَرِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَلْمَةَ، عَنْ أَبِي أَسْلَمٍ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ، عَنْ أَبِي هِيَاجٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: لَمَّا أَتَى نَعِيَّ الْحُسَيْنِ (عليه السلام) إِلَى الْمَدِينَةِ خَرَجَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عَقِيلٍ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ (رضي الله عنهما) فِي جَمَاعَةٍ مِنْ نِسَائِهَا حَتَّى

(١) سورة الأحزاب ٣٣: ٣٣.

انتهت إلى قبر رسول الله (متر الله عليه وآله)، فلاذت به وشهقت عنده، ثم التفتت إلى المهاجرين والأنصار، وهي تقول:

ماذا تقولون إن قال النبي لكم
يوم الحساب وصدق القول مسموعٌ
خذلت عترتي أو كنتم غُيَّياً
والحق عند ولي الأمر مجموعٌ
أسلمتموهم بأيدي الظالمين فما
منكم له اليوم عند الله مشفوعٌ
ما كان عند غداة الطف إذ حضروا
تلك المنايا ولا عنهن مدفوعٌ
قال: فما رأينا باكياً ولا باكياً أكثر مما رأينا ذلك اليوم.

٤٩/١٤٠ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، قال: حدَّثنا أحمد بن محمد الجوهري، قال: حدَّثني الحسن بن عليل العنزي، عن عبد الكريم بن محمد، قال: حدَّثنا حمزة بن القاسم العلوي، عن عبد العظيم بن عبد الله العلوي، عن الحسن بن الحسين العُرني، عن غياث بن إبراهيم، عن الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام)، قال: أصبحت يوماً أم سلمة (رضي الله عنها) تبكي، فقيل لها: ممّ بكاؤك؟ فقالت: لقد قتل ابني الحسين الليلة، وذلك أنني ما رأيت رسول الله (متر الله عليه وآله) منذ مضى إلا الليلة، فرأيت شاحباً كثيباً، فقالت: قلت: مالي أراك يا رسول الله شاحباً كثيباً؟ قال: ما زلت الليلة أحفر القبور للحسين وأصحابه (عليه وعليهم السلام).

٥٠/١٤١ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد، قال: حدَّثنا علي بن العباس، قال: حدَّثنا عبد الكريم بن محمد، قال: حدَّثنا سليمان بن مقبل الحارثي، قال: حدَّثنا المحفوظ بن المنذر، قال: حدَّثني شيخ من بني تميم، كان يسكن الرابية قال: سمعت أبي يقول: ما شعرنا بقتل الحسين (عليه السلام) حتّى كان مساء

ليلة عاشوراء، فإني جالس بالرابية ومعني رجل من الحيّ فسمعنا هاتفاً يقول:

والله ما جئتنكم حتّى بصرت به	بالطفّ مُنْعَفِر الخدّين منحورا
وحوله فنية تدمى نُحورهم	مثل المصابيح يطفون الدّجى نُورا
وقد حثت قلوصي ^(١) كي أصادفهم	من قبل أن يتلاقى الخُرْد ^(٢) الحُورا
فعافني قدر والله بالغه	وكان أمراً قضاه الله مقدورا
كان الحسين سراجاً يُستضاء به	الله يعلم أنّي لم أقل زُورا
صلّى الإله على جسمٍ تضمّنه	قبر الحسين حليف الخير مقبورا
مجاوراً لرسول الله في عُرفٍ	وللوصيّ وللطيّار مسرورا

فقلت له: من أنت يرحمك الله؟ قال: أنا وأبي من جنّ نصيبين، أردنا مؤازرة

الحسين (عليه السلام) ومواساته بأنفسنا، فانصرفنا من الحجّ فأصبناه قتيلاً.

٥١/١٤٢ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو عبيد الله

محمد بن عمران المرزباني، قال: حدّثني أحمد بن محمد الجوهري، قال: حدّثنا

محمد بن مهران، قال: حدّثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي، عن عمر بن

عبد الواحد، عن إسماعيل بن راشد، عن خذلم بن سُتَيْر^(٣)، قال: قدمت الكوفة في

المحرّم من سنة إحدى وستين، منصرف عليّ بن الحسين (عليهما السلام) بالنسوة من

كربلاء ومعهم الأجناد يُحيطون بهم، وقد خرج الناس للنظر إليهم، فلما أقبل بهم على

الجمال بغير وطاءٍ جعل نساء الكوفة يبكين، ويَلْتَدِمُن^(٤)، فسمعت عليّ بن

الحسين (عليه السلام) وهو يقول بصوتٍ ضئيلٍ، وقد نهكته العلة، وفي عنقه الجامعة،

ويده مغلولة إلى عنقه: إنّ هؤلاء النسوة يبكين، فمن قتلنا؟!

(١) القلوص: الناقة الشابة.

(٢) الخُرْد: جمع خرود، البكر التي لم تُمتن.

(٣) في نسخة: كثير.

(٤) التلّدت المرأة: ضربت صدرها في النياحة، وقيل: ضربت وجهها في المأتم.

قال: ورأيت زينب بنت عليّ (عليه السلام) ولم أر خفيرة^(١) قطّ أنطق منها، كأنها تُفرغ عن لسان أمير المؤمنين (عليه السلام).

قال: وقد أومأت إلى الناس أن اسكتوا، فارتدت الأنفاس، وسكنت الأصوات، فقالت: الحمد لله، والصلاة على أبي رسول الله (صلى الله عليه وآله).

أما بعد: يا أهل الكوفة، ويا أهل الختل والخذل، فلا رقأت العبرة ولا هدأت الرثة، فإنما مثلكم كمثل التي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثاً، تتخذون أيمانكم دخلاً بينكم^(٢)؛ ألا وهل فيكم ألا الصلّيف الظلّيف والضّرم الشرف^(٣)؟ خوّارون في اللقاء، عاجزون عن الأعداء، ناكثون للبيعة، مُضيّعون للذمة، فبئس ما قدّمت لكم أنفسكم أن سخط الله عليكم وفي العذاب أنتم خالدون^(٤). أتبكون! إي والله فابكوا كثيراً واضحكوا قليلاً، ولقد فُزتم بعارها وشنارها^(٥)، ولن تغسلوا دنسها عنكم أبداً. فسليل خاتم الرسالة، وسيد شباب أهل الجنة، وملاذ خيرتكم، ومفزع نازلتكم، وأمارة محجّتكم، ومدرجة حجّتكم خذلتكم وله قتلتم! ألا ساء ما تَزِرُون^(٦) فتعساً ونكساً، ولقد خاب السعي، وتبّت الأيدي، وخسرت الصفقة، وبؤتم بغضبٍ من الله ﴿وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ﴾^(٧).

ويلكم! أتدرون أي كبد لمحمّد فريتم، وأي دم له سفكتكم، وأي كريمة له أصبتم ﴿لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئاً إِذَا * تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ

(١) الخفيرة: الحيّة.

(٢) تضمين من سورة النحل ١٦: ٩٢.

(٣) في أمالي الشيخ المفيد: ٣٢٢ الصلّيف التّطيف والصدر الثّيف. والتّطيف: المريب أو النجس، والثّيف: المبغض.

(٤) تضمين من سورة المائدة ٥: ٨٠.

(٥) الشار: أقبح العيب والعار.

(٦) تضمين من سورة الأنعام ٦: ٣١ والنحل ١٦: ٢٥.

(٧) سورة البقرة ٢: ٦١.

الْجِبَالُ هَذَا^(١).

ولقد أتيتم بها خرقاء شوهاء بلاغ الأرض والسماء، أفعجبتكم أن قطرت السماء دماً، ولعذاب الآخرة أخزى، فلا يستخفّنكم^(٢) المَهْل، فإنه لا يحفزه البدار، ولا يخاف عليه فوت^(٣) الثار، كلا ﴿إِنَّ رَبَّكَ لِبَالِمٍ صَادٍ﴾^(٤).

قال: ثم سكتت، فرأيت الناس حيارى، قد ردّوا أيديهم في أفواههم، ورأيت شيخاً قد بكى حتّى اخضلت لحيته، وهو يقول:

كُھولكم خير الكھول ونسلکم اذا عُدّ نسل لا یخبیب ولا یخزى
٥٢/١٤٣- أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عمران، قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم بن خالد، قال: حدّثنا عبد الله بن أبي سعيد الوراق، قال: حدّثني مسعود بن عمرو الجحدري، قال: حدّثني إبراهيم بن داحة، قال: أوّل شعر رُئي به الحسين بن عليّ (عليه السلام) قول عُقبة بن عمرو السهمي، من بني سهم بن عوف ابن غالب:

إذا العينُ قرّت في الحياة وأنتم	تخافون في الدنيا فأظلم نورُها
مررت على قبر الحسين بكربلا	ففاض عليه من دموعي غزيرُها
فما زلت أرثيه وأبكي لشجوه ^(٥)	ويُسعد عيني دمعها وزفيرُها
وبكيت من بعد الحسين عصائباً	أطافت به من جانبيه قبورُها
سلام على أهل القبور بكربلا	وقلّ لها منّي سلام يزورُها
سلام بأصال العشّي وبالفُصحى	تؤدّيه نكباء الرياح ومورُها ^(٦)

(١) سورة مريم ١٩: ٨٩ و ٩٠.

(٢) في نسخة: يستعجلنكم.

(٣) في نسخة: فوات.

(٤) سورة الفجر ٨٩: ١٤.

(٥) الشجوة: الهم والحزن، والشوط من البكاء.

(٦) النكباء: ريح انحرقت ووقعت بين ريحين كالصبا والشمال، والمُور: الغبار تثيره الريح، والمُور: الاضطراب.

ولا بـسرح الوفاـد زوار قبره يفوح عليهم مسكها وعبيرها^(١)
 ٥٣/١٤٤- أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد،
 قال: حدّثني جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه أبي النضر العياشي، قال: حدّثنا
 محمد بن حاتم^(٢)، قال: حدّثني محمد بن معاذ، قال: حدّثنا زكريا بن عديّ، قال:
 حدّثنا عبيدالله بن عمر^(٣)، عن عبدالله بن محمد بن عقيل، عن حمزة بن أبي سعيد
 الخدرى، عن أبيه، قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول على المنبر: ما بال
 أقوام يقولون: إنّ رَجِم رسول الله لا تنفع^(٤) يوم القيامة؟ بلى والله، إنّ رحمي لموصلة
 في الدنيا والآخرة، وإني أيها الناس فرطكم يوم القيامة على الحوض، فإذا جئتم قال
 الرجل: يا رسول الله، أنا فلان بن فلان؛ فأقول: أمّا النسب فقد عرفته، لكنكم أخذتم
 بعدي ذات الشمال وارتددتم على أعقابكم القهقري.

٥٤/١٤٥- أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا الشريف الصالح أبو محمد
 الحسن بن حمزة العلوي، قال: حدّثني أبو الحسن عليّ بن الفضل، قال: حدّثني أبو
 تراب عبيدالله بن موسى، قال: حدّثني أبو القاسم عبد العظيم بن عبدالله الحسني،
 قال: سمعت أبا جعفر محمد بن عليّ بن موسى (عليه السلام) يقول: ملاقة الإخوان
 نُشرة^(٥) تلقيح للعقل وإن كان نزرًا قليلًا.

٥٥/١٤٦- أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدّثني المظفر بن محمد الورّاق،
 قال: حدّثني أبو عليّ محمد بن همام، قال: حدّثني أبو سعيد الحسن بن زكريا
 البصري، قال: حدّثني عمرو^(٦) بن المختار، قال: حدّثني أبو محمد النرسي، عن

(١) يأتي في الحديث: ٤١٧.

(٢) في نسخة: خالد.

(٣) في نسخة: عمرو.

(٤) في نسخة: لا تنفع.

(٥) النُشرة: الرقية التي يُعالج بها المريض والمجنون.

(٦) في نسخة: عمر.

النضر بن سويد، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام)، عن آبائه (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): كيف بك يا عليّ إذا وقفت على سفير جهنّم وقد مدّ الصراط، وقيل للناس: جوزوا! وقلت لجهنم: هذا لي وهذا لك؟ فقال عليّ (عليه السلام): يا رسول الله، ومن أولئك؟ فقال: أولئك شيعتك معك حيث كنت.

تمّ المجلس الثالث، والحمد لله رب العالمين والصلاة على محمد وآله الطاهرين، ويتلوه المجلس الرابع من أمالي الشيخ أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي رضي الله عنه.

[٤]

المجلس الرابع

فيه أحاديث أحمد بن محمد بن الصلت الأهوازي،
وبقية أحاديث الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١/١٤٧- أخبرنا أحمد بن محمد بن الصلت الأهوازي، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ، قال: أخبرنا جعفر بن عبد الله، قال: حدّثنا عمر بن خالد أبو حفص، عن محمد بن يحيى المدني، قال: سمعت جعفر بن محمد (عليهما السلام) يقول: من كان في حاجة أخيه المؤمن المسلم، كان الله في حاجته ما كان في حاجة أخيه.

٢/١٤٨- وبهذا الإسناد، عن ابن عقدة، عن عاصم بن عمرو، عن محمد بن مسلم، قال: أتاني رجل من أهل الجبل، فدخلت معه على أبي عبد الله (عليه السلام)، فقال له عند الوداع: أوصني. فقال: أوصيك بتقوى الله وبرّ أخيك المسلم، وأحبّ له ما تحبّ لنفسك، واکره له ما تكره لنفسك، وإن سألك فأعطه، وإن كَفَّ عنك فاعرض عليه، ولا تملّه خيراً فإنّه لا يملك، وكُنْ له عضداً فإنّه لك عضد، إن وجد عليك فلا

تفارقه حتَّى نَسَل سَخيمته^(١)، وإن غاب فاحفظه في غيبته، وإن شهد فاكفه وأعضده ووازره وأكرمه ولاطفه، فَإِنَّهُ مِنْكَ وَأَنْتَ مِنْهُ.

٣/١٤٩- وبهذا الإسناد، عن ابن عقدة، قال: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَيْضِ، عَنْ مُعَلَّى بْنِ خَنْبَسٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام): مَا حَقُّ الْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ؟

قال: سَبْعَ حَقُوقٍ وَاجِبَاتٍ، مَا مِنْهَا حَقٌّ إِلَّا وَاجِبٌ عَلَيْهِ، إِنْ خَالَفه خَرَجَ مِنْ وَلايَةِ اللَّهِ، وَتَرَكَ طَاعَتَهُ، وَلَمْ يَكُنْ لِلَّهِ فِيهِ نَصِيبٌ.

قال: قُلْتُ حَدَّثَنِي مَا هُنَّ؟

فقال: وَيَحْكُ يَا مُعَلَّى، إِنِّي عَلَيْكَ شَفِيقٌ، أَخْشَى أَنْ تُضَيِّعَ وَلَا تُحَفِظَ، وَأَنْ تَعْمَلَ وَلَا تَعْمَلَ. قال: قُلْتُ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

قال (عليه السلام): أَيْسَرُ حَقٍّ مِنْهَا أَنْ تُحِبَّ لَهُ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ، وَتُكْرَهُ لَهُ مَا تُكْرَهُ لِنَفْسِكَ؛ وَالْحَقُّ الثَّانِي أَنْ تَمْشِيَ فِي حَاجَتِهِ وَتَتَّبِعَ رِضَاهُ وَلَا تُخَالَفَ قَوْلَهُ؛ وَالْحَقُّ الثَّالِثُ أَنْ تُصَلِّهَ بِنَفْسِكَ وَمَالِكَ وَيَدِيكَ وَرِجْلَيْكَ وَلِسَانِكَ؛ وَالْحَقُّ الرَّابِعُ أَنْ تَكُونَ عَيْنُهُ وَدَلِيلُهُ وَمَرَاتُهُ وَقَمِيصُهُ؛ وَالْحَقُّ الْخَامِسُ أَنْ لَا تُشَبِّعَ وَيَجُوعَ وَلَا تَلْبَسَ وَيَعْرَى وَلَا تَرَوِي وَيُظْمَأُ؛ وَالْحَقُّ السَّادِسُ أَنْ يَكُونَ لَكَ امْرَأَةٌ وَخَادِمٌ وَلَيْسَ لِأَخِيكَ امْرَأَةٌ وَخَادِمٌ فَتُبْعَثَ بِخَادِمِكَ فَتُغْسَلَ ثِيَابُهُ، وَتُصْنَعَ طَعَامُهُ، وَتُمَهَّدَ فِرَاشُهُ، فَإِنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ لَمَّا جَعَلَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ؛ وَالْحَقُّ السَّابِعُ أَنْ تَبْرَّ قِسْمَهُ، وَتُجِيبَ دَعْوَتَهُ، وَتَشْهَدَ جَنَازَتَهُ، وَتَعُودَ مَرِيضَهُ، وَتَشْخَصَ بِبَدَنِكَ فِي قِضَاءِ حَوَائِجِهِ، وَلَا تُلْجِئْهُ إِلَى أَنْ يَسْأَلَكَ، فَإِذَا حَفِظْتَ ذَلِكَ مِنْهُ فَقَدْ وَصَلْتَ وَلايَتَكَ وَوَلايَتَهُ وَوَلايَتَهُ (تَعَالَى).

٤/١٥٠- وبهذا الإسناد، عن ابن عقدة، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمَفْضَلِ بْنِ قَيْسِ بْنِ رِمَانَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام): إِنَّهُ مِنْ عَظَمِ دِينِهِ عَظَمَ إِخْوَانُهُ، وَمِنْ اسْتِخْفَافِ بَدِينِهِ

(١) السَّخِيمَةُ: المَوْجِدَةُ وَالضَّغِينَةُ فِي النَّفْسِ.

استخفّ باخوانه؛ يا محمد، اخصص بمالك وطعامك من تحبّه في الله (عزّوجلّ).

٥/١٥١- وبهذا الإسناد، عن المفضل بن قيس، عن أيوب بن محمد المسلي، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: من كان وصل لأخيه بشفاعه في دفع مغرم أو جرّ مغنم، ثبت الله (عزّوجلّ) قدميه يوم تزلّ فيه الأقدام.

٦/١٥٢- وبهذا الإسناد، عن ابن عقدة، قال: حدّثني أحمد بن يحيى بن المنذر، قال: حدّثنا حسين بن محمد، قال: حدّثني أبي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن صفوان بن مهران، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: أيما رجل مسلم أتاه رجل مسلم في حاجة، وهو يقدر على قضائها، فمنعه إياها، عبّره الله يوم القيامة تعبيراً شديداً، وقال له: أذاك أخوك في حاجة قد جعلت قضاؤها في يدك، فمنعته إياها زهداً منك في ثوابها، وعزّتي لا أنظر إليك اليوم في حاجة معدّياً كنت أو مغفوراً لك.

٧/١٥٣- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد، قال: حدّثني أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن بابويه (رحمه الله)، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أيوب بن توح، عن صفوان بن يحيى، عن أبان بن عثمان، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام)، قال: إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش: أين خليفة الله في أرضه؟ فيقوم داود النبيّ (عليه السلام)، فيأتي النداء من عند الله (عزّوجلّ): لسنّا إياك أردنا وإن كنت لله خليفة.

ثمّ ينادي ثانية: أين خليفة الله في أرضه؟ فيقوم أمير المؤمنين (عليه السلام)، فيأتي النداء من قبل الله (عزّوجلّ): يا معشر الخلائق، هذا عليّ بن أبي طالب، خليفة الله في أرضه وحجّته على عباده، فمن تعلق بحبله في دار الدنيا، فليتعلق بحبله في هذا اليوم، ليستضي بنوره، ولتبعه إلى الدرجات العلا من الجنان. قال: فيقوم أناس قد تعلقوا بحبله في الدنيا فيتبعونه إلى الجنة.

ثمّ يأتي النداء من عند الله (عزّوجلّ): ألا من إئتمّ بامام في دار الدنيا فليتبعه إلى حيث يذهب به، فحينئذ «يتبرأ الذين اتّبعوا من الذين اتّبعوا ورأوا العذاب وتقطّعت بهم الأسباب. وقال الذين اتّبعوا لو أنّ لناكرة فنتبرأ منهم كما تبرّأوا منا كذلك يريهم

الله أعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار»^(١).

٨/١٥٤ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني المظفر بن أحمد البلخي، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي الثلج، قال: حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد الحسني، قال: حدثنا عيسى بن مهران، قال: حدثنا حفص بن عمر الفراء، قال: حدثنا أبو معاذ الخزاز، قال: حدثني يونس بن عبد الوارث، عن أبيه، قال: بينا ابن عباس (رضي الله عنه) يخطب عندنا على منبر البصرة إذ أقبل على الناس بوجهه، ثم قال: أيتها الأمة المتحيرة في دينها، أما والله لو قدمتم من قدم الله، وأخرتم من أخر الله، وجعلتم الوراثة والولاية حيث جعلها الله، ما عال سهم من فرائض الله ولا عال ولي الله، ولا اختلف اثنان في حكم الله، فذوقوا وبال ما فرطتم فيه بما قدمت أيديكم ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾^(٢).

٩/١٥٥ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدثنا أبو الطيب الحسين بن علي التمار، قال: حدثنا أبو عبد الله بن محمد^(٣)، قال: حدثنا سويد، قال: حدثنا الحكم بن سنان، عن سدوس صاحب السابري، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا جمع الله الخلائق يوم القيامة فدخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار نادى مناد تحت العرش: تاركوا المظالم بينكم، فعلي ثوابكم.

١٠/١٥٦ - أخبرنا محمد بن محمد والحسن بن إسماعيل، قال: أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، قال: حدثنا عبد الله بن يحيى العسكري، قال: حدثني أحمد بن زيد بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن يحيى بن أكثم أبو عبد الله، قال: حدثني أبي يحيى بن أكثم القاضي، قال: أقدم المأمون دعبل بن علي الخزاعي (رضي الله عنه) وآمنه على نفسه، فلمّا مثل بين يديه - وكنت جالساً بين يدي

(١) تضمين للآيتين ١٦٦ - ١٦٧ من سورة البقرة. وقد تقدّم في الحديث: ٩٢ سنداً ومتناً.

(٢) سورة الشعراء ٢٦: ٢٢٧. وقد تقدّم في الحديث: ٩٣.

(٣) كذا، ويحتمل كونه أبا القاسم عبد الله بن محمد البغوي، فإنه يروي عن سويد بن سعيد، أو أبا عبد الله محمد ابن أيوب الرازي ابن ضريس، فإنه من مشايخ أبي الطيب التمار.

المأمون - فقال له: أنشدني قصيدتك؛ فجحدتها دعبيل، وأنكر معرفتها. فقال له: لك الأمان عليها كما أمنتك على نفسك، فأنشده:

تأسفت جارتني لما رأت زوري	وعدت الحِلْمَ ذنباً غير مغتفر
ترجو الصبا بعدما شابت ذوائبها	وقد جرت طلقاً في حلبة الكبر
أجارتني إن شيب الرأس يُعلمني ^(١)	ذكر المعاد وأرضاني عن القدر
لو كنت أركن للدنيا وزينتها	إذن بكيت على الماضين من نفر
أخنى الزمان على أهلي فصدّهم	نصدع القُعب ^(٢) لاقى صدمة الحجر
بعض أقام وبعض قد أهاب به ^(٣)	داعي المنية والباقي على الأثر
أما المقيم فأخشى أن يفارقني	ولست أوبة من ولى بمنتظر
أصحت أخبر عن أهلي وعن ولدي	كحالم قص رؤيا بعد مُذكر
لولا تشاغل عيني بالآلى سلفوا	من أهل بيت رسول الله لم أقر
وفي مواليك للمحزون مشغلة	من أن تبيت لمفقود ^(٤) على أثر
كم من ذراع لهم بالطف بائنة	وعارض بصعيد الثرب مُنعفر
أنسى الحسين ومسراهم لمقتله	وهم يقولون هذا سيد البشر
يا أمة السوء ما جازيت أحمد في	حسن البلاء على التنزيل والسور؟!
خلّفتموه على الأبناء حين مضى	خلافة الذئب في إبقار ذي بقر

قال يحيى بن أكرم: وانفذني المأمون في حاجة، ففقت فعدت إليه، وقد انتهى

إلى قوله:

لم يبق حي من الأحياء نعلمه من ذي يمان ولا بكر ولا مضر

(١) في نسخة: ثقلني.

(٢) القُعب: القدح.

(٣) أي دعاه أو زجره.

(٤) في نسخة: لمفقول.

إلا وهم شركاء في دمائهم كما تشارك أيسار على جزر^(١)
 قتلًا وأسرًا وتحريقًا ومنهبةً فعل الغزاة بأهل الروم والخزر
 أرى أمةً معذورين إن قتلوا ولا أرى لبني العباس من عذر
 قوم قتلتم على الاسلام أولهم حتى إذا استمكنوا جازوا على الكفر
 أبناء حربٍ ومروان وأسرتهِم بنو مُعيط أولات الحقدِ والوغر^(٢)
 أربع^(٣) بطوس على قبر الزكي بها إن كنت تريع من دين علي وطبر
 هيهات كل امرئ رهن بما كسبت له يداؤه فخذ ما شئت أو قذر
 قال: فضرب المأمون بعمامته الأرض وقال: صدقت والله يا دعبل.

١١/١٥٧- أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي (رحمه الله)، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن سنان، عن معروف بن خربوذ، عن أبي جعفر محمد بن عليّ الباقر (عليه السلام)، قال: صلّى أمير المؤمنين (عليه السلام) بالناس الصبح بالعراق، فلمّا انصرف وعظهم، فبكى وأبكاهم من خوف الله (تعالى)، ثمّ قال: أما والله لقد عهدت أقواماً على عهد خليلي رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، وإنّهم ليصبحون ويمشون شعثاء غبراء خُمصاء بين أعينهم كركب المعزى، يبيتون لربهم سجّداً وقياماً، يراوحن بين أقدامهم وجباههم، يُناجون ربّهم ويسألونه فكاك رقابهم من النار، والله لقد رأيتهم مع ذلك وهم جميع مشفقون منه خائفون.

١٢/١٥٨- أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد ابن الحسن بن الوليد، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصفّار، عن

(١) الأيسار: جمع يَسر، القوم المجتمعون على الميسر، والجَزَر: كل شيء مُباح للذبح.

(٢) الوَغَر: الحقد والفيض.

(٣) أي قف وانتظر.

أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن صباح الحذاء، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر (عليه السلام)، عن آبائه، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، قال: إذا كان يوم القيامة جمع الله الخلائق في صعيد واحد، وينادي مناد من عند الله، يُسمع آخرهم كما يُسمع أولهم، يقول: أين أهل الصبر؟ فيقوم عنق من الناس^(١)، فتستقبلهم زمرة من الملائكة فيقولون لهم: ما كان صبركم هذا الذي صبرتم؟ فيقولون: صبرنا أنفسنا على طاعة الله، وصبرناها عن معصية الله. قال: فينادي مناد من عند الله: صدق عبادي، خلّوا سبيلهم ليدخلوا الجنة بغير حساب.

قال: ثم ينادي مناد آخر، يُسمع آخرهم كما يُسمع أولهم، فيقول: أين أهل الفضل. فيقوم عنق من الناس، فتستقبلهم زمرة من الملائكة، فيقولون: ما فضلكم هذا الذي تُوديتم به؟ فيقولون: كنّا يجهل علينا في الدنيا فتحتمل ويُساء إلينا فنعفو. قال: فينادي مناد من عند الله (ثماني): صدق عبادي، خلّوا سبيلهم ليدخلوا الجنة بغير حساب.

قال: ثم ينادي مناد من عند الله (مزوج)، يُسمع آخرهم كما يُسمع أولهم، فيقول: أين جيران الله (جلّ جلاله) في داره؟ فيقوم عنق من الناس، فتستقبلهم زمرة من الملائكة، فيقولون لهم: ماذا كان عملكم في دار الدنيا فصرتم به اليوم جيران الله (ثماني) في داره؟ فيقولون: كنّا نتحاب في الله (مزوج)، ونتبادل في الله، ونتوازر في الله. فينادي مناد من عند الله: صدق عبادي خلّوا سبيلهم لينطلقوا إلى جوار الله في الجنة بغير حساب. قال: فينطلقون إلى الجنة بغير حساب.

ثم قال أبو جعفر (عليه السلام): فهؤلاء جيران الله في داره، يخاف الناس ولا يخافون، ويحاسب الناس ولا يحاسبون.

١٣/١٥٩ - أخبرني أبو عبد الله محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الكاتب، قال: حدّثنا الحسن بن علي الزعفراني، قال: حدّثنا أبو إسحاق

(١) أي جماعة من الناس.

الشففى، قال: حدَّثنا العباس بن بكار الضبى، قال: حدَّثنا أبو بكر الهذلى، قال: حدَّثنا محمد بن سيرين، قال: سمعت غير واحدٍ من مشيخة أهل البصرة يقول: لمَّا فرغ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) من حرب أصحاب الجمل لحقه مرض وحضرت الجمعة، فقال لابنه الحسن (عليه السلام): انطلق يا بني فجمّع بالناس. فأقبل الحسن (عليه السلام) إلى المسجد، فلمَّا استقلّ على المنبر حمد الله وأثنى عليه وتشهد وصلى على رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، ثمّ قال: أيّها الناس، إنّ الله اختارنا لنبوته، واصطفانا على خلقه وبريته، وأنزل علينا كتابه ووحيه، وأيم الله لا ينتقصنا أحدٌ من حقنا شيئاً إلّا انتقصه الله في عاجل دنياه وأجل آخرته، ولا يكون علينا دولة إلّا كانت لنا العاقبة ﴿وَلَتَعْلَمَنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ﴾^(١).

ثمّ جمّع بالناس، وبلغ أباه كلامه، فلمّا انصرف إلى أبيه (عليه السلام) نظر إليه فما ملك عبرته أن سالت على خذيه، ثمّ استدناه فقبّل بين عينيه، وقال: بأبي أنت وأُمّي ﴿ذُرِّيَّةٌ بَغْضُهَا مِنْ بَغْضِ اللَّهِ وَآلَهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾^(٢).

١٤/١٦٠ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو القاسم جعفر ابن محمد، قال: حدَّثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن العباس ابن معروف، عن محمد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): ما قبض الله نبياً حتّى أمره أن يوصى إلى أفضل عشيرته من عصبته، وأمرني أن أوصي. فقلت: إلى من يا ربّ؟ فقال: اوص يا محمد إلى ابن عمك عليّ بن أبي طالب، فإنني قد أثبتته في الكتب السالفة، وكتبت فيها أنّه وصيّك، وعلى ذلك أخذت ميثاق الخلائق وموائق أنبيائي ورُسلي، أخذت موائقهم لي بالربوبية، ولك يا محمد بالنبوة، ولعليّ بالولاية.

١٥/١٦١ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد

(١) سورة ص ٣٨: ٨٨

(٢) سورة آل عمران ٣: ٣٤ وقد تقدّم في الحديث: ١٢١.

ابن الحسن، قال: حدّثني أبي، عن سعيد بن عبد الله بن موسى، قال: حدّثنا محمد بن عبد الرحمن العزمي، قال: حدّثني المعلّى بن هلال، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن عبد الله بن العباس، قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: أعطاني الله (تبارك وتعالى) خمساً، وأعطى عليّاً خمساً: أعطاني جوامع الكلم، وأعطى عليّاً جوامع العلم؛ وجعلني نبياً وجعله وصياً؛ وأعطاني الكوثر، وأعطاه السلسيل؛ وأعطاني الوحي، وأعطاه الإلهام؛ وأسرى بي إليه، وفتح له أبواب السماء والحجب حتّى نظر إليّ فنظرت إليه.

قال: ثمّ بكى رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقلت له: ما يبكيك فذاك أمّي وأبي؟ فقال: يا ابن عباس، إنّ أوّل ما كلّمني به أن قال: يا محمد انظر تحتك؛ فنظرت إلى الحجب قد انخرقت، وإلى أبواب السماء قد فتحت، ونظرت إلى عليّ وهو رافع رأسه إليّ، فكلّمني وكلّمته، وكلّمني ربّي (عزّوجلّ).

فقلت: يا رسول الله، بم كلّمك ربّك؟

قال: قال لي: يا محمد، إنّي جعلت عليّاً وصيّك ووزيرك وخليفتك من بعدك فأعلمه، فهذا هو يسمع كلامك؛ فأعلمته وأنا بين يدي ربّي (عزّوجلّ)، فقال لي: قد قبلت وأطعت. فأمر الله الملائكة أن تُسلّم عليه، ففعلت، فرّد عليهم السّلام، ورأيت الملائكة يتباشرون به، وما مررت بملائكة من ملائكة السماء إلّا هنأوني وقالوا: يا محمد، والذي بعثك بالحقّ، لقد دخل السرور على جميع الملائكة باستخلاف الله (عزّوجلّ) لك ابن عمّك. ورأيت حمّلة العرش قد نكسوا رؤوسهم إلى الأرض، فقلت: يا جبرئيل، لم نكس حمّلة العرش رؤوسهم؟ فقال: يا محمد، ما من ملك من الملائكة إلّا وقد نظر إلى وجه عليّ بن أبي طالب استبشاراً به ما خلا حمّلة العرش، فإنّهم استأذنوا الله (عزّوجلّ) في هذه الساعة، فأذن لهم أن ينظروا إلى عليّ بن أبي طالب فنظروا إليه، فلمّا هبطت جعلت أخبره بذلك وهو يُخبرني به، فعلمت أنّي لم أظأ موطئاً إلّا وقد كشف لعلّي عنه حتّى نظر إليه.

قال ابن عباس: فقلت: يا رسول الله، أوصني. فقال: عليك بمودة عليّ بن أبي

طالب، والذي بعثني بالحق نبياً، لا يقبل الله من عبد حسنة حتى يسأله عن حب علي ابن أبي طالب (عليه السلام) وهو تعالى أعلم، فإن جاء بولايته قبل عمله على ما كان منه، وإن لم يأت بولايته لم يسأله عن شيء، ثم أمر به إلى النار. يابن عباس، والذي بعثني بالحق نبياً، إن النار لأشد غضباً على مبغض علي منها على من زعم أن الله ولدأ. يابن عباس، لو أن الملائكة المقربين والأنبياء المرسلين اجتمعوا على بغض علي، ولن يفعلوا، لعذبهم الله بالنار.

قلت: يا رسول الله، وهل يبغضه أحد؟ قال: يابن عباس نعم، يبغضه قوم يذكرون أنهم من أمتي، لم يجعل الله لهم في الاسلام نصيباً. يابن عباس، إن من علامة بغضهم تفضيلهم من هو دونه عليه، والذي بعثني بالحق نبياً، ما بعث الله نبياً أكرم عليه مني، ولا وصياً أكرم عليه من وصيي علي.

قال ابن عباس: فلم أزل له كما أمرني رسول الله (صلى الله عليه وآله) ووصاني بمودته، وإنه لأكبر عملي عندي.

قال ابن عباس: فلمّا مضى من الزمان ما مضى، وحضرت رسول الله (صلى الله عليه وآله) الوفاة حضرته، فقلت له: فذاك أبي وأمي يا رسول الله، قد دنا أجلك، فما تأمرني؟

فقال: يابن عباس، خالف من خالف علياً، ولا تكونن لهم ظهيراً، ولا ولياً. قلت: يا رسول الله، فلم لا تأمر الناس بترك مخالفته؟ قال: فبكي (عليه السلام) حتى أغمي عليه، ثم قال: يابن عباس، قد سبق فيهم علم ربي، والذي بعثني بالحق نبياً لا يخرج أحد ممن خالفه من الدنيا وأنكر حقه حتى يغير الله ما به من نعمة.

يابن عباس، إذا أردت أن تلقى الله وهو عنك راضٍ، فاسلك طريقة علي بن أبي طالب، وميل معه حيث مال، وأرض به إماماً، وعاد من عاداه، ووال من والاه.

يابن عباس، احذر أن يدخلك شك فيه، فإن الشك في علي كفر بالله (تعالى).

١٦/١٦٢ - أخبرني أبو عبد الله محمد بن محمد بن الثعمان، قال: أخبرني أبو

الطيب الحسين بن محمد التمار، قال: حدثني محمد بن القاسم الأنباري، قال:

حدّثني أبي، عن الحسين بن سليمان الزاهد، قال: سمعت أبا جعفر الطائي الواعظ يقول: سمعت وهب بن منبه، يقول: قرأت في زبور داود أسطراً، منها ما حفظت ومنها ما نسيت، فما حفظت قوله: يا داود، اسمع منّي ما أقول، والحقّ أقول، من أتاني وهو يحبّني أدخلته الجنّة. يا داود، اسمع منّي ما أقول، والحقّ أقول، من أتاني وهو مستحي من المعاصي التي عصاني بها، غفرتها له وأنسيتها حافظيه. يا داود، اسمع منّي ما أقول والحقّ أقول، من أتاني بحسنة واحدة أدخلته الجنّة. قال داود: يا ربّ، ما هذه الحسنة؟ قال: من فرّج عن عبدٍ مسلمٍ. فقال داود (عليه السلام): إلهي كذلك لا ينبغي لمن عرفك أن يقطع رجاءه منك.

١٧/١٦٣ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو غالب أحمد بن محمد الزراري، قال: حدّثني محمد بن سليمان، قال: حدّثنا محمد بن خالد، عن عاصم بن حميد، عن أبي عبيدة الحذاء، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن عليّ الباقر (عليه السلام) يقول: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إنّ أسرع الخير ثواباً البرّ، وأسرع الشرّ عقاباً البغي، وكفى بالمرء عيباً أن يُبصر من الناس ما يعمي عنه من نفسه، وأن يعيّر الناس بما لا يستطيع تركه، وأن يؤذي جليسه بما لا يعنيه.

١٨/١٦٤ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد، قال: حدّثنا أبو حفص عمر بن محمد المعروف بابن الزيات، قال: حدّثنا أبو عليّ محمد بن همام الاسكافي، قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، قال: حدّثني أبي، عن عبد الله بن المغيرة، عن ابن مسكان، عن عمّار بن يزيد، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام)، قال: لما نزل رسول الله (صلى الله عليه وآله) بطن قديد^(١)، قال لعليّ بن أبي طالب (عليه السلام): يا عليّ، إني سألت الله (عزّ وجلّ) أن يوالي بيني وبينك ففعل، وسألته أن يواخي بيني وبينك ففعل، وسألته أن يجعلك وصيّ ففعل.

(١) قديد: موضع قرب مكة.

فقال رجل من القوم: والله لصاع من تمرٍ في شَنٍّ^(١) بالٍ خير ممَّا سأل محمَّد ربه، هَلَا سألَه ملكاً يعضده على عدوِّه، أو كنزاً يستعين به على فاقته؟ فأنزل الله (ثمَّالَن): ﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضُ مَا يُوْحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ كُتْرٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾^(٢).

١٩/١٦٥ - أخبرنا محمَّد بن محمَّد، قال: حدَّثنا أبو جعفر محمَّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه (رحمه الله)، قال: حدَّثنا محمَّد بن موسى بن المتوكِّل، قال: حدَّثنا عليّ ابن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن محمَّد بن أبي عُمير، عن غير واحدٍ من أصحابه، عن أبي حمزة الثمالي، قال: حدَّثني مَنْ حضر عبد الملك بن مروان وهو يخطب الناس بمكَّة، فلَمَّا صار إلى موضع العِظَة من خطبته، قام إليه رجل فقال: مهلاً مهلاً، إنكم تأمرون ولا تأتمرون، وتنهون ولا تنتهون، وتعظون ولا تتعظون، أفأقتداء بسيرتكم، أو طاعة لأمركم؟ فان قلتُم: اقتداء بسيرتنا؛ فكيف يُقتدى بسيرة الظالمين، وما الحُجَّة في اتِّباع المجرمين الذين اتَّخذوا مال الله دُولاً وجعلوا عباد الله خولاً؟! وإن قلتُم: أطيعوا أمرنا واقبلوا نُصَحنا، فكيف ينصح غيره من لم ينصح نفسه، أم كيف تجب طاعة من لم تثبت له عدالة؟! وإن قلتُم: خُذوا الحكمة من حيث وجدتموها، واقبلوا العِظَة ممَّن سمعتموها، فلعلَّ فينا من هو أفصح بصنوف العِظَّات، وأعرف بوجوه اللغات منكم، فتزحزحوا عنها، واطلقوا أفعالها، وخلَّوْا سبيلها، ينتدب لها الذين شرَّدتم في البلاد، ونقلتموهم عن مستقرِّهم إلى كلِّ واد، فوالله ما قلَّدناكم أزمَّة أمورنا، وحكَّمناكم في أبداننا وأموالنا وأدياننا لتسيروا فينا بسيرة الجبَّارين، غير أنَّنا نصبر أنفسنا لاستبقاء المدة وبلوغ الغاية ونمام المحنة، ولكلِّ قائمٍ منكم يومٌ لا يعدوه، وكتاب لا بدَّ أن يتلوه ﴿لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا

(١) الشَّنَّ: القربة الخلق الصغيرة.

(٢) سورة هود ١١: ١٢.

كَبِيرَةٌ إِلَّا أَخْصَاهَا»^(١)، ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾^(٢). قال: فقام إليه بعض أصحاب المشايخ فقبض عليه، وكان ذلك آخر عهدنا به، ولا ندري ما كانت حاله.

٢٠/١٦٦- أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا أحمد بن إدريس، قال: حدّثنا محمد بن عبد الجبار، عن القاسم بن محمد الرازي، عن علي بن محمد الهرمزداني، عن علي بن الحسين (عليهما السلام)، عن أبيه الحسين (عليه السلام)، قال: لما مرضت فاطمة بنت محمد رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وصّت إلى علي بن أبي طالب (عليه السلام) أن يكتّم أمرها، ويخفي خبرها، ولا يؤذّن أحداً بمرضها، ففعل ذلك، وكان يمرضها بنفسه، وتعيّنه على ذلك أسماء بنت عميس (رضيها الله) على استمرار بذلك، كما وصّت به، فلمّا حضرتها الوفاة وصّت أمير المؤمنين (عليه السلام) أن يتولّى أمرها ويدفنها ليلاً ويعفي قبرها، فتولّى ذلك أمير المؤمنين (عليه السلام) ودفنها وعفّى موضع قبرها، فلمّا نفّض يده من تراب القبر هاج به الحزن، وأرسل دموعه على خدّيه، وحوّل وجهه إلى قبر رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فقال: السلام عليك يا رسول الله، عني وعن ابنتك وحببتك، وقرّة عينك وزائرتك، والثابتة في الشرى ببقعتك، المختار الله لها سرعة اللحاق بك، قلّ يا رسول الله عن صفيتك صبري، وضعف عن سيّدة النساء تجلّدي، إلّا أنّ في التأسي لي بسنتك والحزن الذي حلّ بي لفراقك لموضع التعزّي، ولقد وسّدتك في ملحود قبرك بعد أن فاظت نفسك على صدري، وغمّضت بك يدي، وتولّيت أمرك بنفسي، نَعَمْ وفي كتاب الله نِعَم القبول، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

قد استرجعت الوديعه، وأخذت الرهينه، واختلست الزهراء، فما أقبح الخضراء والغبراء، يا رسول الله! أما حزني فسرمد، وأما ليلي فمسهد، لا يبرح الحزن

(١) سورة الكهف ١٨: ٤٩.

(٢) سورة الشعراء ٢٦: ٢٢٧.

من قلبي أو يختار الله لي دارك التي فيها أنت مقيم، كمد مقيح، وهم مهيج، سرعان ما فرّق بيننا وإلى الله أشكو، وسنتبتك ابنتك بتظاهر أمتك علي وعلى هضمها حقها، فاستخبرها الحال، فكم من غليل معتلج بصدرها لم تجد إلى بثه سبيلاً، وستقول ويحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين.

سلام عليك يا رسول الله، سلام مودّع لا سئم ولا قال، فإن أنصرف فلا عن ملالة، وإن أقم فلا عن سوء ظنّ بما وعد الله الصابرين، الصبر أيمن وأجمل، ولولا غلبة المستولين علينا لجعلت المقام عند قبرك لزماً، والتلبّث عنده معكوفاً، ولأعولت إعوالم الشكلى على جليل الرزية، فبعين الله تدقن بنتك سرّاً، ويهتضم حقها قهراً، ويمتع إرثها جهراً، ولم يطل العهد، ولم يخلق منك الذكر، فإلى الله يا رسول الله المشتكى، وفيك أجمل العزاء، فصلوات الله عليها وعليك ورحمة الله وبركاته.

٢١/١٦٧ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدّثني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين، قال: حدّثنا محمد بن علي ماجيلويه، عن عمّه محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه ومحمد بن سنان، عن محمد بن عطية، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الموت كفارة لذنوب المؤمنين.

٢٢/١٦٨ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الكاتب، قال: حدّثني أبو الحسن زكريا بن يحيى الكنجي، قال: حدّثني أبو هاشم داود ابن القاسم الجعفري، قال: سمعت الرضا علي بن موسى (عليهما السلام) يقول: إنّ أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) قال لكميل بن زياد فيما قال: يا كميل، أخوك دينك، فاحتط لدينك بما شئت.

٢٣/١٦٩ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد ابن الوليد، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني محمد بن الحسن الصفّار، قال: حدّثنا علي ابن محمد القاساني، عن حفص بن غياث القاضي، قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) يقول: إذا أراد أحدكم أن لا يسأل الله شيئاً إلا أعطاه، فليأس عن

الناس كلهم، ولا يكون له رجاء إلا من الله (عَزَّ وَجَلَّ)، فإنه إذا علم الله (تعالى) ذلك من قلبه لم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه، ألا فحاسبوا أنفسكم قبل أن تُحاسبوا، فإنَّ في القيامة خمسين موقفاً، كلِّ موقفٍ مقام ألف سنة، ثم تلا هذه الآية ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾^(١).

٢٤/١٧٠- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن حُبَيْش الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفراني، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي، عن حبيب بن نصر، عن أحمد بن بشير بن سليمان، عن هشام بن محمد، عن أبيه محمد بن السائب، عن إبراهيم بن محمد اليماني، عن عكرمة، قال: سمعت عبد الله بن العباس يقول لابنه علي بن عبد الله: ليكن كنزك الذي تدخره العلم، كن به أشدَّ اغتباطاً منك بكنز الذهب الأحمر، فإنِّي مودعك كلاماً إن أنت وعيته اجتمع لك به خير أمر الدنيا والآخرة، لا تكن ممن يرجو الآخرة بغير عمل، ويؤخر التوبة لطول الأمل، ويقول في الدنيا قول الزاهدين، ويعمل فيها عمل الراغبين، إن أعطي منها لم يشبع، وإن مُنِع منها لم يقنع، يعجز عن شكر ما يُؤتى، وبيتغي الزيادة فيما بقي، ويأمر بما لا يأتي.

يُحِبُّ الصالحين ولا يعمل عملهم، ويبغض الفُجَّار وهو أحدهم، ويقول: لم أعمل فأتعنى، ألا أجلس فأتمنى، فهو يتمنى المغفرة وقد دأب في المعصية، قد عمر ما يتذكر فيه من تذكُّر، يقول فيما ذهب: لو كنت عملت ونصبت كان ذخراً لي، ويعصي ربه (تعالى) فيما بقي غير مكترث، إن سقم ندم على العمل، وإن صحَّ أمن واغترَّ وأخر العمل، معجب بنفسه ما عوفي، وقانط إذا ابتلي، إن رغب أشر، وإن بُسِط له هلك، تغلبه نفسه على ما يظنُّ، ولا يغلبها على ما يستيقن، لا يثق من الرزق بما قد ضمن له، ولا يقنع بما قسم له، لم يرغب قبل أن ينصب، ولا ينصب فيما يرغب، إن استغنى بطر، وإن افتقر قنط، فهو يبتغي الزيادة وإن لم يشكر، ويضيِّع من نفسه ما هو

(١) سورة المعارج ٧٠: ٤.

أكثر.

يكره الموت لاساءته، ولا يدع الاساءة في حياته إن عرضت شهوته، واقع الخطيئة ثم تمتى التوبة، وإن عرض له عمل الآخرة دافع، يبلغ في الرغبة حين يسأل، ويقصر في العمل حين يعمل، فهو بالطول مدلّ، وفي العمل مقلّ، يتبادر في الدنيا تعباً لمرض، فإذا أفاق واقع الخطايا ولم يعرض، يخشى الموت، ولا يخاف الفوت، يخاف على غيره بأقلّ من ذنبه، ويرجو لنفسه بدون عمله، وهو على الناس طاعن، ولنفسه مدهن، يرجو الأمانة ما رضي، ويرى الخيانة إن سخط، إن عوفي ظنّ أنّه قد تاب، وإن ابتلي طمع في العافية وعاد، لا يبيت قائماً، ولا يصبح صائماً، [يُصبح] وهمّه الغداء، ويُمسي ونيتّه العشاء، وهو مفطر، يتعوّذ بالله منه من هو فوقه، ولا ينجو بالعوذ منه من هو دونه، يهلك في بغضه إذا أبغض، ولا يقصر في حبه إذا أحبّ، يغضب في اليسير، ويغضي على الكثير، فهو يُطاع ويعصى والله المستعان.

٢٥/١٧١ - حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن محمّد، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن

عمر الجعابي، قال: حدّثنا محمّد بن محمّد بن سليمان الباغندي، قال: حدّثني هارون بن حاتم، قال: حدّثنا إسماعيل بن توبة ومصعب بن سلام، عن أبي إسحاق، عن ربيعة السعدي، قال: أتيت حذيفة بن اليمان فقلت له: حدّثني بما سمعت من رسول الله (صلى الله عليه وآله) أو رأيته لأعمل به؟ قال: فقال لي: عليك بالقرآن. فقلت له: قد قرأت القرآن، وإنّما جئتكَ لتحدّثني، اللهم إني أشهدك على حذيفة أنّي أتيتك ليحدّثني بما لم أسمع من رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأنّه قد منعني وكتمني. فقال حذيفة: يا هذا، قد أبلغت في الشدة. ثمّ قال لي: خُذها قصيرةً من طويلةٍ وجامعة لكلّ أمرك، إنّ آية الجنة في هذه الأمة لبينة، إنّهُ ليأكل الطعام ويمشي في الأسواق.

فقلت له: بيّن لي آية الجنة أتبعها، وبيّن لي آية النار فاتقها.

فقال لي: والذي نفسي بيده، إنّ آية الجنة والهداة إليها إلى يوم القيامة وآية الحقّ إلى يوم القيامة لآل محمّد (عليهم السلام)، وإنّ آية النار وآية الكفر والدّعاة إلى النار

إلى يوم القيامة لغيرهم^(١).

٢٩/١٧٢ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو الحسن علي بن خالد المراغي (رحمه الله)، قال: حدّثني القاسم بن محمد الدّلال، عن سبرة بن زياد، عن الحكم ابن عتيبة، عن حنش بن المعتمر، قال: دخلت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقلت: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، كيف أمّست؟

قال: أمّست محبّاً لمحبتنا، ومبغضاً لمبغضنا، وأمسى محبّنا مغتبطاً برحمة من الله كان ينتظرها، وأمسى عدوّنا يؤسّس بنيانه على شفا جرفٍ هارٍ، وكأنّ ذلك الشفا قد انهار به في نار جهنّم، وكأنّ أبواب الرحمة قد فُتحت لأهلها، فهنيئاً لأهل الرحمة رحمتهم، والتمس لأهل النار، والنار لهم.

يا حنش، من سرّه أن يعلم أمّ محبّ لنا أم مبغض فليمتحن قلبه، فإن كان يحبّ وليّاً لنا فليس بمبغضٍ لنا، وإن كان يبغض وليّاً فليس بمحبّ لنا، إنّ الله (تعالى) أخذ الميثاق لمحبتنا بمودّتنا، وكتب في الذكر اسم مبغضنا، نحن الثّجباء وأفراطنا أفراط الأنبياء.

٢٧/١٧٣ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الهمداني، قال: حدّثنا أبو عوانة موسى بن يوسف بن راشد، قال: حدّثنا عبد السلام بن عاصم، قال: حدّثنا إسحاق بن إسماعيل حمويه^(٢)، قال: حدّثنا عمرو بن أبي قيس، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، قال: أخبرني رجل من تميم، قال: كنّا مع علي بن أبي طالب (عليه السلام) بذئ قار ونحن نرى أنّا سنختطف في يومنا، فسمعتة يقول: والله لنظهرنّ على هذه الفرقة، ولنقتلنّ هذين الرجلين - يعني طلحة والزبير - ولنستبيحنّ

(١) تقدّم في الحديث: ١٣٢.

(٢) في نسخة: حيويه.

عسكرهما.

قال التميمي: فأتيت إلى عبد الله بن عباس، فقلت: أما ترى إلى ابن عمك وما يقول؟ فقال: لا تعجل حتى تنظر ما يكون، فلما كان من أمر البصرة ما كان أتيت فقلت: لا أرى ابن عمك إلا قد صدق. فقال: ويحك! إنا كنا نتحدث أصحاب محمد أن النبي (صلى الله عليه وآله) عهد إليه ثمانين عهداً لم يعهد شيئاً منها إلى أحدٍ غيره، فلعل هذا ممّا عهد إليه.

٢٨/١٧٤ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه (رحمه الله)، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، قال: حدّثني من سمع حنان بن سدير يقول: سمعت أبي سدير الصيرفي يقول: رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) فيما يرى النائم وبين يديه طبق مغطى بمنديل، فدنوت منه وسلمت عليه، فردّ السلام، وكشف المنديل عن الطبق، فإذا فيه رطب، فجعل يأكل منه، فدنوت منه فقلت: يا رسول الله، ناولني رطبة، فناولني واحدة، فأكلتها، ثم قلت: يا رسول الله، ناولني أخرى، فناولنيها فأكلتها، وجعلت كلّما أكلت واحدة سألته أخرى حتى أعطاني ثمانى رطبات فأكلتها، ثم طلبت منه أخرى، فقال لي: حسبك.

قال: فانتبهت من منامي، فلما كان من الغد دخلت على جعفر بن محمد الصادق (عليهما السلام) وبين يديه طبق مغطى بمنديل، كأنه الذي رأيته في المنام بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فسلمت عليه، فردّ عليّ السلام، ثم كشف عن الطبق، فإذا فيه رطب، فجعل يأكل منه، فعجبت لذلك، وقلت: جعلت فداك ناولني رطبة، فناولني فأكلتها، ثم طلبت أخرى فناولني فأكلتها، وطلبت أخرى حتى أكلت ثمانى رطبات، ثم طلبت منه أخرى فقال لي: لو زادك جدّي رسول الله (صلى الله عليه وآله) لزدتك، فأخبرته الخبر فتبسّم تبسّم عارف بما كان.

٢٩/١٧٥ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، قال: حدّثني الشيخ الصالح عبد الله بن محمد بن عبد الله بن ياسين، قال:

سمعت العبد الصالح علي بن محمد بن علي الرضا (عليه السلام) بسر من رأى، يذكر عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال أمير المؤمنين: العلم وراثته كريمة، والآداب حلل حسان، والفكرة مرآة صافية، والاعتذار منذر ناصح، وكفى بك أديباً تركك ما كرهته من غيرك.

٣٠/١٧٦ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد

ابن الوليد، قال: حدّثني أبي، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي: كان علي بن الحسين (عليه السلام) يقول: ابن آدم، لا تزال بخير ما كان لك واعظ من نفسك، وما كانت المحاسبة من همك، وما كان الخوف لك شعاراً، والحزن لك دثاراً؛ ابن آدم، إنك ميت ومبعوث وموقوف بين يدي الله (عز وجل) ومسؤول، فأعدّ جواباً.

٣١/١٧٧ - أخبرنا محمد بن محمد (رحمه الله)، قال: حدّثنا أبو الحسين أحمد بن

محمد الجرجاني، قال: حدّثنا إسحاق بن عبدوس، قال: حدّثنا محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي، قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، قال: حدّثنا المحاربي، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم بن عتيبة، عن ابن أبي الدرداء، عن أبيه، قال: نال رجل من عرض رجل عند النبي (صلّى الله عليه وآله)، فردّ رجل من القوم عليه، فقال النبي (صلّى الله عليه وآله): من ردّ عن عرض أخيه كان له حجاباً من نار.

٣٢/١٧٨ - أخبرنا محمد بن محمد بن الثّعمان (رحمه الله)، قال: أخبرني أبو

القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، قال: حدّثنا سليمان بن مسلم الكندي، عن محمد بن سعيد بن غزوان، عن عيسى بن أبي منصور، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد (عليهما السلام)، قال: نفس المهموم لظلمنا تسبيح، وهمّه لنا عبادة، وكتمان سرنا جهاد في سبيل الله. ثمّ قال أبو عبدالله (عليه السلام): يجب أن يُكتب هذا الحديث بالذهب.

٣٣/١٧٩ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر

الجعابي، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدّثنا أبو عوانة موسى بن

يوسف القطان، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْأَوْدِي، قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمِ بْنِ الْبَرِيدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ قَيْسِ الرَّحْبِيِّ، قال: كُنْتُ جَالِساً مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام) عَلَى بَابِ الْقَصْرِ حَتَّى أَلْجَأْتَهُ الشَّمْسُ إِلَى حَائِطِ الْقَصْرِ، فَوُثِبَ لِيَدْخُلَ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ هَمْدَانَ فَتَعَلَّقَ بِثَوْبِهِ، وقال: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، حَدَّثَنِي حَدِيثاً جَامِعاً يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهِ قال: أَوْ لَمْ يَكُنْ فِي حَدِيثٍ كَثِيرٍ؟ قال: بَلَى، وَلَكِنْ حَدَّثَنِي حَدِيثاً يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهِ.

قال: حَدَّثَنِي خَلِيلِي رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أَنِّي أَرَدْتُ أَنَا وَشِيعَتِي الْحَوْضَ رِوَاءَ مَرْوَيْنَ مَبِیْضَةً وَجُوهَهُمْ، وَيَرُدُّ عَدُونًا ظِمَاءً مَظْمُومِينَ مَسْوَدَّةَ وَجُوهِهِمْ، خُذْهَا إِلَيْكَ قَصِيرَةً مِنْ طَوِيلَةٍ أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ، وَلَكَ مَا اكْتَسَبْتَ، أَرْسَلَنِي يَا أَخَا هَمْدَانَ؛ ثُمَّ دَخَلَ الْقَصْرَ.

٣٤/١٨٠- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبُ، قال: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ الزَّعْفَرَانِي، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ، عَنْ يَوْسُفَ بْنِ كَلِيبٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ الصَّبَّاحِ بْنِ يَحْيَى الْمَزْنِيِّ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ، قال: حَدَّثَنِي جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) أَنَّهُ قَالَ يَوْمًا: ادْعُوا غَنِيًّا وَبَاهِلَةً وَحَيًّا آخَرَ، وَقَدْ سَمَّاهَا، فَلْيَأْخُذُوا أَعْطِيَانَهُمْ، فَوَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسْمَةَ مَا لَهُمْ فِي الْإِسْلَامِ نَصِيبٌ، وَأَنَا شَاهِدٌ فِي مَنْزِلِي عِنْدَ الْحَوْضِ وَعِنْدَ الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ أَنَّهُمْ أَعْدَاءُ لِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، لَا أَخُذَنَّ غَنِيًّا أَخْذَةً تُضَرِّطُ بَاهِلَهُ^(١)، وَلَوْ ثَبَتَتْ قَدَمَايَ لِأُرْدَنَّ قِبَائِلَ إِلَى قِبَائِلَ وَقِبَائِلَ إِلَى قِبَائِلَ، وَلَأُبْهَرَجَنَّ^(٢) سَتِينَ قَبِيلَةٍ مَا لَهَا فِي الْإِسْلَامِ نَصِيبٌ.

٣٥/١٨١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (زجبه الله)، قال: أَخْبَرَنِي أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ الدَّقَاقُ إِجَازَةً، قال: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَالِكٍ، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى

(١) أَيُ إِنَّ قَبِيلَةَ بَاهِلَةٍ تَخَافُ مِنْ تِلْكَ الْأَخْذَةِ. وَيُمْكِنُ أَنْ يَقْرَأَ بِبَاهِلِهِ.

(٢) يَهْرَجُ الدَّمُ: أَهْدَرَهُ وَقِيلَ: أَبْطَلَهُ.

الأودي، قال: حدّثنا مخول بن إبراهيم، عن الربيع بن المنذر، عن أبيه، عن الحسين بن عليّ (عليهما السلام)، قال: ما من عبدٍ قطرت عيناه فينا قطرةً أو دمعت عيناه فينا دمعةً إلّا برّاه الله بها في الجنة حقّاً.

قال أحمد بن يحيى الأودي: فرأيت الحسين بن عليّ (عليه السلام) في المنام فقلت: حدّثني مخول بن إبراهيم، عن الربيع بن المنذر، عن أبيه، عنك، أنّك قلت: ما من عبدٍ قطرت عيناه فينا قطرةً، أو دمعت عيناه فينا دمعةً إلّا برّاه الله بها في الجنة حقّاً. قال: نعم. قلت: سقط الاسناد بيني وبينك.

٣٦/١٨٢ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو نصر محمد بن الحسين البصير، قال: حدّثنا عليّ بن أحمد بن شباية، قال: حدّثنا عمر بن عبد الجبار، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا علي بن جعفر بن محمد، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ذات يوم لأصحابه: ألا إنّ قد دبّ إليكم داء الأمم من قبلكم، وهو الحسد، ليس بحالق الشعر لكنّه حالق الدين، ويُنجي منه أن يكفّ الانسان يده، ويخزن لسانه، ولا يكون ذا غمزٍ على أخيه المؤمن.

٣٧/١٨٣ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا محمد بن الوليد، قال: حدّثنا غندر بن محمد، قال: حدّثنا شعبة، عن سلمة بن جميل، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة الكنانيّ (رحمه الله)، قال: سمعت أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: إنّ أخوف ما أخاف عليكم طول الأمل واتباع الهوى، فأما طول الأمل فيُنسي الآخرة، وأما اتباع الهوى فيصدّ عن الحقّ، ألا وإنّ الدنيا قد نوّلت مدبرة، والآخرة قد أقبلت مقبلة، ولكلّ واحدةٍ منهما بنون، فكونوا من أبناء الآخرة، ولا تكونوا من أبناء الدنيا، فإنّ اليوم عمل ولا حساب، والآخرة حساب ولا عمل.

٣٨/١٨٤ - أخبرنا محمد بن محمد (رحمه الله)، قال: أخبرني أبو الطيّب الحسين ابن محمد التمار، قال: حدّثنا ابن أبي أويس، قال: حدّثني أبي، عن حميد بن قيس، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): يا بني عبد المطلب، إنّني سألتُ الله لكم أن يعلم جاهلكم، وأن يثبت قائمكم، وأن يهدي ضالكم، وأن يجعلكم

تُجداء جُوداء رُحماء، ولو أن رجلاً صَلَّى وصَفَ قدميه بين الركن والمقام، ولقي الله بيفضكم أهل البيت، دخل النار^(١).

٣٩/١٨٥ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجماعي، قال: حدّثنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن سعيد بن زياد من كتابة، قال: حدّثنا أحمد بن عيسى بن الحسن الجرمي، قال: حدّثنا نصر بن حمّاد، قال: حدّثنا عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن عليّ الباقر (عليه السلام)، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إنّ جبرئيل نزل عليّ وقال: إنّ الله يأمرك أن تقوم بتفضيل عليّ بن أبي طالب خطيباً على أصحابك ليبلغوا من بعدهم ذلك عنك، ويأمر جميع الملائكة أن تسمع ما تذكره، والله يُوحى إليك يا محمد أنّ من خالفك في أمره دخل النار، ومن أطاعك فله الجنة.

فأمر النبيّ (صلى الله عليه وآله) منادياً فنادى بالصلاة جامعة، فاجتمع الناس وخرج حتّى رقي المنبر، وكان أوّل ما تكلم به: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم.

ثمّ قال: أيّها الناس، أنا البشير، وأنا النذير، وأنا النبيّ الأمّي، إنّني مبلّغكم عن الله (عزّ وجلّ) في أمر رجلٍ لحمه من لحمي، ودمه من دمي، وهو عيبة العلم، وهو الذي انتخبه الله من هذه الأمّة واصطفاه وهداه وتولّاه، وخلقني وإياه، وفضّلني بالرسالة، وفضّله بالتبليغ عني، وجعلني مدينة العلم وجعله الباب، وجعله خازن العلم والمقتبس منه الأحكام، وخصّه بالوصيّة، وأبان أمره، وخوّف من عداوته، وأزلف من والاه، وغفر لشيعته، وأمر الناس جميعاً بطاعته. وإنه (عزّ وجلّ) يقول: من عاداه عاداني، ومن والاه والاني، ومن ناصبه ناصبني، ومن خالفه خالفني، ومن عصاه عصاني، ومن آذاه آذاني، ومن أبغضه أبغضني، ومن أحبّه أحبّني، ومن أرداه أرداني، ومن كاده كادني، ومن نصره نصرني.

(١) تقدّم في الحديث: ٢٦ ويأتي في الحديث: ٤٣٥.

يا أيُّها الناس، اسمعوا ما أمركم به وأطيعوه، فَإِنِّي أَخَوْفُكُمْ عِقَابَ اللَّهِ ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّخَضَّراً وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيداً﴾^(١)، ﴿وَيَحْذَرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ﴾^(٢).

ثم أخذ بيد عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال: معاشر الناس، هذا مولى المؤمنين، وحُجَّةُ الله على خلقه أجمعين، والمجاهد للكافرين. اللهم إني قد بلغت، وهم عبادك وأنت القادر على صلاحهم فأصلحهم، برحمتك يا أرحم الراحمين، واستغفر الله لي ولكم.

ثم نزل عن المنبر فاتاه جبرئيل (عليه السلام)، فقال: يا محمد، إنّ الله (عز وجل) يُقرئك السلام ويقول لك: جزاك الله عن تبليغك خيراً، قد بلغت رسالات ربك، ونصحت لأمتك، وأرضيت المؤمنين، وأرغمت الكافرين؛ يا محمد، إنّ ابن عمك مبتلى ومبتلى به؛ يا محمد، قل في كلّ أوقاتك «الحمد لله رب العالمين وسيعلم الذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون».

٤٠/١٨٦ - أخبرنا أبو عبدالله محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمر المرزباني، قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن عبدالرحيم السجستاني، عن أبيه، عن الحسن بن إبراهيم، عن عبدالله بن عاصم، عن محمد بن بشر، قال: لما سبّ ابن الزبير بن عباس (رحمه الله) إلى الطائف، كتب إليه محمد بن الحنفية (رحمه الله): أمّا بعد، فقد بلغني أنّ ابن الجاهلية سيّرك إلى الطائف، فرفع الله (جلّ اسمه) بذلك لك ذكراً، وأعظم لك أجراً، وحطّ به عنك وزراً؛ يا بن عمّ، إنّما يُبتلى الصالحون، وإنّما تُهدى الكرامة للأبرار، ولو لم تُؤجر إلّا فيما تحبّ إذن قلّ أجرك، قال الله (تبارك وتعالى): ﴿وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾^(٣) وهذا لست أشك أنّه خير لك عند بارتك، عزم

(١) سورة آل عمران ٣: ٣٠.

(٢) سورة آل عمران ٣: ٢٨.

(٣) سورة البقرة ٢: ٢١٦.

الله لك على الصبر في البلوى، والشكر في النعماء، إنه على كل شيء قدير.
فلما وصل الكتاب إلى ابن عباس أجاب عنه، فقال: «أما بعد، فقد أتاني كتابك
تعزيني فيه على تسييري، وتسأل رثك جل اسمه أن يرفع به ذكري، وهو (تمن) قادر
على تضعيف الأجر، والعائدة بالفضل، والزيادة من الاحسان، وما أجب أن الذي
ركب مني ابن الزبير كان ركه مني أعداء خلق الله لي احتساباً لذلك في حسناتي، ولما
أرجو أن أنال به رضوان ربي؛ يا أخي، الدنيا قد ولت، وإن الآخرة قد أظلت، فاعمل
صالحاً، جعلنا الله وإياك ممن يخافه بالغيب، ويعمل لرضوانه في السر والعلانية، إنه
على كل شيء قدير».

٤١/١٨٧ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني المظفر بن محمد البلخي،
قال: حدثنا محمد بن همام أبو علي، قال: حدثنا حميد بن زياد، قال: حدثنا إبراهيم
ابن عبيد الله بن حيّان، قال: حدثنا الربيع بن سليمان، عن إسماعيل بن مسلم
السكوني، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السلام) قال: سمعت
رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: اعمل بفرائض الله تكن من أتقى الناس، وارض بقسم
الله تكن من أغنى الناس، وكف عن محارم الله تكن أروع الناس، وأحسن مجاورة من
جاورك تكن مؤمناً، وأحسن مصاحبة من صاحبك تكن مسلماً.

تمّ المجلس الرابع، ويتلوه المجلس الخامس من الأمالى، للشيخ
السعيد الفقيه أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي
رضي الله عنه بحمد الله تعالى وحسن توفيقه،
والصلاة على النبي وآله الطاهرين

المجلس الخامس

فيه بقية أحاديث الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١/١٨٨ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان (رحمه الله)، قال: حدثنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد الأنباري الكاتب، قال: حدثنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد الأزدي، قال: حدثنا شعيب بن أيوب، قال: حدثنا معاوية بن هشام، عن سفيان، عن هشام بن حسان، قال: سمعت أبا محمد الحسن بن علي (عليهما السلام) يخطب الناس بعد البيعة له بالأمر، فقال: نحن حزب الله الغالبون، وعتره رسوله الأقربون، وأهل بيته الطيبون الطاهرون، وأحد الثقلين اللذين خلفهما رسول الله (صلى الله عليه وآله) في أمته، والثاني كتاب الله، فيه تفصيل كل شيء، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، فالمعول علينا في تفسيره، لا نتطعن تأويله بل نتيقن حقائقه، فأطيعونا فإن طاعتنا مفروضة إذ كانت بطاعة الله (عز وجل) ورسوله مقرونة، قال (عز وجل): ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِيَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ﴾^(١)، ﴿وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِيَ الْأَمْرِ مِنْهُمْ

لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ»^(١) وأحذركم الاصغاء لهتاف الشيطان، فإنه لكم عدو مبين، فتكونوا كأولياؤه الذين قال لهم: ﴿لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَأَتِ الْفُتَاتِ نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ إِنِّي أَزَى مَا لَا تَرَوْنَ﴾^(٢) فتلقون إلى الرماح وزرأ، وإلى السيوف جزراً، وللعُمد حطماً، وللسهام غرضاً، ثم ﴿لَا يَنْفَعُ نَفْساً إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْراً﴾^(٣).

٢/١٨٩ - أخبرني أبو عبدالله محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو القاسم جعفر ابن محمد (رضي الله عنه)، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن أسباط، عن عمه يعقوب بن سالم، عن أبي الحسن العبدى، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد الصادق (عليهما السلام)، قال: ما كان عبد ليحبس نفسه على الله إلا أدخله الجنة.

٣/١٩٠ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو عبيدالله محمد بن عمران المرزباني، قال: حدثني أحمد بن محمد الجوهري، قال: حدثنا الحسن بن عليل العنزي، قال: حدثنا عبدالكريم بن محمد، قال: حدثنا محمد بن علي، قال: حدثنا محمد بن منقر، عن زياد بن المنذر، قال: حدثنا شرحبيل، عن أم الفضل بنت العباس، قالت: لما ثقل رسول الله (صلى الله عليه وآله) في مرضه الذي توفي فيه أفاق إفاقة ونحن نبكي، فقال: ما الذي يبكيكم؟ قلنا: يا رسول الله، نبكي لغير خصلة، نبكي لفراقك إيانا، ولانقطاع خبر السماء عنا، ونبكي الأمة من بعدك. فقال (عليه السلام): أما إنكم المقهورون والمستضعفون من بعدى.

٤/١٩١ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، قال: حدثنا أبو

(١) سورة النساء ٤: ٨٣.

(٢) سورة الأنفال ٨: ٤٨.

(٣) سورة الأنعام ٦: ١٥٨.

عوانة موسى بن يوسف القطّان الكوفي، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُقَرَّرُ الكندي، عن عبد الصمد بن عليّ النوفلي، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الأصمغ بن نباتة السعدي، قال: لَمَّا ضَرَبَ ابْنُ مِلْجَم أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) غَدُونًا عَلَيْهِ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، أَنَا وَالْحَارِثُ وَسُوَيْدُ بْنُ غَفْلَةَ وَجَمَاعَةٌ مَعَنَا، فَقَعَدْنَا عَلَى الْبَابِ فَسَمِعْنَا الْبُكَاءَ فَبَكِينَا، فَخَرَجَ إِلَيْنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ (عليهما السلام) فَقَالَ: يَقُولُ لَكُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ: انصَرَفُوا إِلَى مَنَازِلِكُمْ؛ فَانصَرَفَ الْقَوْمُ غَيْرِي، فَاشْتَدَّ الْبُكَاءُ مِنْ مَنْزِلِهِ، فَبَكَيْتُ وَخَرَجَ الْحَسَنُ (عليه السلام) وَقَالَ: أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ انصَرَفُوا. فَقُلْتُ: لَا وَاللَّهِ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، مَا تَتَابَعَنِي نَفْسِي، وَلَا تَحْمِلَنِي رَجْلِي أَنْ انصَرَفَ حَتَّى أَرَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (صلوات الله عليه). قَالَ: وَبَكَيْتُ، فَدَخَلَ فَلَمْ يَلْبِثْ أَنْ خَرَجَ فَقَالَ لِي: ادْخُلْ؛ فَدَخَلْتُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) فَإِذَا هُوَ مُسْتَنَدٌ، مَعْصُوبُ الرَّأْسِ بِعِمَامَةٍ صَفْرَاءَ، قَدْ نَزَفَ وَأَصْفَرَّ وَجْهَهُ، مَا أَدْرِي وَجْهَهُ أَصْفَرَّ أَمْ الْعِمَامَةُ، فَأَكْبَيْتُ عَلَيْهِ فَقَبَّلْتُهُ وَبَكَيْتُ، فَقَالَ لِي: لَا تَبْكِي يَا أَصْمَغُ، فَإِنَّهَا وَاللَّهِ الْجَنَّةُ.

فَقُلْتُ لَهُ: جَعَلْتَ فِدَاكَ، إِنِّي أَعْلَمُ وَاللَّهِ أَنَّكَ تَصِيرُ إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّمَا أَبْكِي لِفَقْدَانِي إِيَّاكَ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، جُعِلْتَ فِدَاكَ، حَدَّثَنِي بِحَدِيثٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، فَإِنِّي أُرَاكَ لَا أَسْمَعُ مِنْكَ حَدِيثًا بَعْدَ يَوْمِي هَذَا أَبَدًا. قَالَ: نَعَمْ يَا أَصْمَغُ، دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يَوْمًا فَقَالَ لِي: يَا عَلِيُّ، انْطَلِقْ حَتَّى تَأْتِيَ مَسْجِدِي، ثُمَّ تَصْعَدْ مِنْبَرِي، ثُمَّ تَدْعُو النَّاسَ إِلَيْكَ فَتُحْمَدُ اللَّهُ (تَمَامًا)، وَتُشْنِي عَلَيْهِ، وَتُصَلِّيَ عَلَيَّ صَلَاةً كَثِيرَةً، ثُمَّ تَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) إِلَيْكُمْ، وَهُوَ يَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ وَلَعْنَةَ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَلَعْنَتِي عَلَى مَنْ انْتَمَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ أَوْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ، أَوْ ظَلَمَ أَجِيرًا أَجْرَهُ.

فَأْتَيْتُ مَسْجِدَهُ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَصَعَدْتُ مِنْبَرَهُ، فَلَمَّا رَأَتْنِي قَرِيشٌ وَمَنْ كَانَ فِي الْمَسْجِدِ أَقْبَلُوا نَحْوِي، فَحَمَدَتِ اللَّهُ وَأَثْنَتِ عَلَيْهِ وَصَلَّتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) صَلَاةً كَثِيرَةً، ثُمَّ قُلْتُ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)

إليكم، وهو يقول لكم: ألا إنَّ لعنة الله ولعنة ملائكته المقرَّبين وأنبيائه المرسلين ولعنتي على من انتمى إلى غير أبيه، أو ادَّعى إلى غير مواليه، أو ظلم أجيراً أجره.
قال: فلم يتكلَّم أحد من القوم إلَّا عمر بن الخطَّاب، فإنَّه قال: قد أبلغت يا أبا الحسن، ولكنَّك جئت بكلام غير مفسَّر.

فقلت: أبلغ ذلك رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، فرجعت إلى النبيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فأخبرته الخبر، فقال: ارجع إلى مسجدي حتَّى تصعد منبري فاحمد الله واثني عليه، وصلي عليَّ، ثم قل: يا أيُّها الناس، ما كنَّا لنجيئكم بشيء إلَّا وعندنا تأويله وتفسيره، ألا وائني أنا أبوكم، ألا وائني أنا مولاكم، ألا وائني أنا أجيركم.

٥/١٩٢- أخبرنا محمَّد بن محمَّد، قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمَّد بن قولويه، قال: حدَّثني أبي، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمَّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر محمَّد بن عليٍّ (عليهما السلام)، قال: بُني الإسلام على خمس دعائم: إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم شهر رمضان، وحجَّ البيت، والولاية لنا أهل البيت.

٦/١٩٣- وبهذا الاسناد، قال: قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): لا تزول قدم عبد مؤمن يوم القيامة من بين يدي الله (عَزَّوَجَلَّ) حتَّى يسأله عن أربع خصال: عمرك فيما أفنيت، وجسدك فيما أبليت، ومالك من أين اكتسبته وأين وضعته، وعن حبِّنا أهل البيت. فقال رجل من القوم: وما علامة حبِّكم، يا رسول الله؟ فقال: محبة هذا، ووضع يده على رأس عليٍّ بن أبي طالب (عليه السلام).

٧/١٩٤- أخبرنا محمَّد بن محمَّد، قال: أخبرنا أبو الحسن عليٍّ بن خالد المراغي، قال: حدَّثنا القاسم بن محمَّد الدَّلال، قال: حدَّثنا إسماعيل بن محمَّد المزني، قال: حدَّثنا عثمان بن سعيد، قال: حدَّثنا عليُّ بن غراب، عن موسى بن قيس الحضرمي، عن سلمة بن كهيل، عن عياض، عن أبيه، قال: مرَّ عليٍّ بن أبي طالب (عليه السلام) بملاً فيه سلمان (رحمة الله عليه)، فقال لهم سلمان: قوموا فخذوا بحجزة هذا، فوالله لا يخبركم بسرَّ نبيِّكم (صلوات الله عليه) أحد غيره.

٨/١٩٥- أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني المظفر بن محمد البلخي، قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام الاسكافي، قال: أخبرني أبو جعفر أحمد بن مابنداذ: أن منصور بن العباس القصباني حدثهم عن الحسن بن علي الخزاز، عن علي ابن عقبة، عن سالم بن أبي حفصة، قال: لما هلك أبو جعفر محمد بن علي الباقر (عليهما السلام) قلت لأصحابي: انتظروني حتى ادخل على أبي عبدالله جعفر بن محمد (عليهما السلام) فأعزّيه به، فدخلت عليه فعزّيته، ثم قلت: إنا لله وإنا إليه راجعون، ذهب والله من كان يقول: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) فلا يسأل عمن بينه وبين رسول الله (صلى الله عليه وآله)، والله لا يرى مثله أبداً.

قال: فسكت أبو عبدالله (عليه السلام) ساعة، ثم قال: قال الله (تبارك وتعالى): إن من عبادي من يتصدق بشق تمرٍ فأربيبها له كما يرربي أحدكم فلوه^(١) حتى أجعلها له مثل جبل أحد؛ فخرجت إلى أصحابي فقلت: ما رأيت أعجب من هذا، كنّا نستعظم قول أبي جعفر (عليه السلام) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله)، بلا واسطة، فقال لي أبو عبدالله قال الله (تعالى) بلا واسطة.

٩/١٩٦- أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن أبي سعيد القمّاط، عن المفضل بن عمر الجعفي، قال: سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمد (عليهما السلام) يقول: لا يكمل إيمان العبد حتى تكون فيه أربع خصال: يحسن خلقه، وتسخو نفسه، ويملك الفضل من قوله، ويخرج الفضل من ماله^(٢).

١٠/١٩٧- وحدثنا أبو عبدالله محمد بن محمد من حفظه، قال: حدثني أبو حفص عمر بن محمد الزيات الصيرفي، قال: حدثنا علي بن مهرويه القزويني، قال: حدثنا داود بن سليمان الغازي، قال: حدثنا علي بن موسى الرضا، قال: حدثني أبي

(١) الفلّو: المهر حين يُفطم أو يبلغ السنة.

(٢) يأتي في الحديث: ٤٠٨.

موسى بن جعفر العبد الصالح، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمد الصادق، قال: حدّثني أبي محمد بن عليّ الباقر، قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين زين العابدين، قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ الشهيد، قال: حدّثني أبي أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليهم السلام)، قال: حدّثني أخي رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ) قال: يقول الله (عَزَّوَجَلَّ): يا بن آدم، ما تنصّني، أتُحِبُّ إليك بالتَّعَمُّ وتتمقّت إليّ بالمعاصي، خبري إليك منزول وشرك إليّ صاعد، ولا يزال ملك كريم يأتيني عنك في كلّ يوم بعملٍ غير صالح! يا بن آدم، لو سمعت وصفك من غيرك وأنت لا تدري من الموصوف لسارعت إلى مقته^(١).

١١/١٩٨ - حدّثنا أبو عبد الله محمد بن محمد، قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن خالد المراغي، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن الحسن الكوفي، قال: حدّثني القاسم ابن محمد بن حمّاد الدّلال، قال: حدّثنا عبيد بن يعيش، قال: حدّثنا مصعب بن سلام، عن أبي سعيد، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ): تناصحوا في العلم، فإنّ خيانة أحدكم في علمه أشدّ من خيانتة في ماله، وإنّ الله سائلكم يوم القيامة.

١٢/١٩٩ - قال: وأخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، قال: حدّثنا عليّ بن الحسين بن عبد الله ابن أسلم، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا معاوية بن سفيان المزني، قال: حدّثني محمد بن إسماعيل بن الحكم، عن أبي جعفر محمد بن عليّ (عليهما السلام)، قال: كان في بني إسرائيل قاضٍ وكان يقضي بينهم. قال: فلمّا حضره الموت قال لامرأته: إذا متّ فاغسليني وكفّني، وضعيني على سريري وغطّي وجهي، فإنك لا ترين سوءاً.

قال: فلمّا أن مات فعلت به ذلك، ثمّ مكثت حيناً، وكشفت عن وجهه لتنظر إليه، فإذا هي بدودة تعترض منخره، ففزعت لذلك، فلمّا كان الليل أتاها في منامها،

(١) يأتي في الحديث: ٥٣٢ والحديث: ١١٨١.

فقال لها: أفرعك ما رأيت؟ فقالت: أجل لقد فرعت. فقال: أما إنك إن كنت فرعت فما كان ما رأيت إلا في أخيك فلان، أتانني ومعه خصم له فلمّا جلسا إليّ قلت: اللهم اجعل الحقّ له، ووجه القضاء له على صاحبه؛ فلمّا اختصما إليّ كان الحقّ له، ورأيت ذلك بيّناً في القضاء، فوجهت القضاء له على صاحبه، فأصابني ما رأيت لموضع هواي كان معه وإن وافقه الحقّ.

١٣/٢٠٠ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني عمر بن محمد الصيرفي، قال: حدّثنا الحسين بن إسماعيل الضبيّ، قال: حدّثنا عبد الله بن شبيب، قال: حدّثني هارون بن عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة، قال: حدّثني زكريا بن إسماعيل الزيدي من ولد زيد بن ثابت الأنصاري، عن أبيه، عن عمّه سليمان بن زيد بن ثابت الأنصاري، عن زيد بن ثابت، قال: خرجنا جماعة من الصحابة في غزاة من الغزوات مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) حتّى وقفنا في مجمع طرق، فطلع أعرابي بخطام بعير حتّى وقف على رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقال: السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته. فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): وعليك السلام. قال: كيف أصبحت، بأبي أنت وأمي، يا رسول الله؟ قال له: أحمد الله إليك كيف أصبحت.

قال: وكان وراء البعير الذي يقوده الأعرابي رجل فقال: يا رسول الله، إن هذا الأعرابي سرق البعير، فرغا البعير ساعة، فأنصت له رسول الله (صلى الله عليه وآله) يسمع رغاءه.

قال: ثمّ أقبل رسول الله (صلى الله عليه وآله) على الرجل فقال: انصرف عنه، فإنّ البعير يشهد عليك أنّك كاذب.

قال: فانصرف الرجل، وأقبل رسول الله (صلى الله عليه وآله) على الأعرابي فقال: أيّ شيء قلت حين جئتني؟ قال: قلت: اللهم صلّ على محمد حتّى لا تبقى صلاة، اللهم بارك على محمد حتّى لا تبقى بركة، اللهم سلّم على محمد حتّى لا يبقى سلام، اللهم ارحم محمدًا حتّى لا تبقى رحمة.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إنّي أقول: مالي أرى البعير ينطق بعذره، وأرى

الملائكة قد سدّوا الأفق؟

١٤/٢٠١ - حدّثنا أبو عبد الله محمد بن محمد، قال: حدّثنا أبو الطيّب الحسين ابن محمد التّمّار، قال: حدّثنا محمد بن إشكاب، قال: حدّثنا مصعب بن مقدم بن شريح، عن أبيه، عن عائشة: أنّ النّبيّ (صلّى الله عليه وآله) كان إذا رأى ناشئاً ترك كلّ شيءٍ، وإن كان في صلاةٍ، وقال: اللهمّ إني أعوذ بك من شرّ ما فيه، فإن ذهب حمد الله، وإن أمطر قال: اللهمّ ناشئاً نافعاً.

الناشيء: السّحاب، والمُخَيَّلَة أيضاً: السّحابة.

ويُروى أنّ عبّيد بن الأبرص الأسدي قال للمُنذر بن ماء السماء حين خيّرهُ وأراد قتله: إن شئت من الأكحل^(١)، وإن شئت من الأبجل^(٢)، وإن شئت من الوريد. فقال: أبيت اللعن، ثلاث خصال كسّحائب عاد، ولا خير فيها لمرتاد.

١٥/٢٠٤ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدّثنا أحمد ابن سلمة، عن إبراهيم بن محمد، عن الحسن بن حذيفة، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام)، قال: مرض رجل من أصحاب سلمان (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) فافتقده فقال: أين صاحبكم؟ فقالوا: مريض. قال: امشوا بنا نعوّده؛ فقاموا معه، فلمّا دخلوا على الرجل إذا هو يَجُود بنفسه، فقال سلمان: يا ملك الموت، ارفق بوليّ الله. قال ملك الموت بكلام يسمعه من حضر: يا أبا عبد الله، إني أرفق بالمؤمنين ولو ظهرت لأحدٍ لظهرت لك.

١٦/٢٠٣ - حدّثنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النّعمان، قال: حدّثنا أبو الطيّب الحسين بن محمد التّمّار، قال: حدّثنا محمد بن القاسم، قال: حدّثنا أبو عمران موسى بن محمد الخياط، قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الخراساني - وهو ابن أبي

(١) الأكحل، وريد في وسط الذراع.

(٢) الأبجل: وريد في ذراع البعير والفرس، بمنزلة الأكحل في الإنسان.

إسرائيل -، قال: حَدَّثَنَا شريك، عن عبد الله بن عمر^(١)، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: أصابنا عطشٌ في الحديبية، فجهشنا إلى النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فبسط يديه بالدُّعاء، فتألف السحاب، وجاء الغيث، فروينا منه.

قال أبو الطَّيِّب: قال الأصمعي: الجَهش: أن يفزع الإنسان إلى الإنسان؛ قال أبو عبيدة: هي مع فزعه، كأنه يُريد البكاء. وفي لغة أخرى: أجهشت إجهاشاً فأنا مُجهش، ومنه قول لبيد:

قالت تَشْكِي إليَّ النفس مُجهشةً وقد حملتك سبعاً بعد سبعينا
فإن تُزادي ثلاثاً تبغني أملاً وفي الثلاث وفاءً للثمانينا

١٧/٢٠٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن مُحَمَّد، قال: حَدَّثَنَا أبو الطَّيِّب الحسين بن مُحَمَّد التَّمَّار، قال: حَدَّثَنَا أحمد بن عبد الله بن مُحَمَّد، قال: حَدَّثَنَا أبو الفضل الربيعي، قال: حَدَّثَنَا جميل المكي، قال: حَدَّثَنِي الأصمعي، قال: حَدَّثَنَا جابر بن عون، قال: دخل أسماء بن خارجة الفزاري^(٢) على عمر بن عبدالعزيز يوم بُويع له، فأنشأ يقول:

إنَّ أولى الأنام بالحقِّ قدماً هو أولى بأن يكون خليفاً
بالأمر والنهي اللاتي يأبى بغيره أن يليقاً^(٣)
من أبوه عبدالعزيز بن مروا ن ومن كان جدّه فاروقاً
فقال عُمر: لو أمسكت عن هذا لكان أحبَّ لي.

١٨/٢٠٥ - حَدَّثَنَا أبو عبد الله مُحَمَّد بن مُحَمَّد، قال: حَدَّثَنَا أبو حفص عُمر بن مُحَمَّد الصيرفي، قال: حَدَّثَنَا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل، قال: حَدَّثَنَا أبو سعيد عبد الله بن شبيب، قال: حَدَّثَنِي ابن أبي أويس، قال: حَدَّثَنِي أبي، عن

(١) في نسخة: عمير.

(٢) كذا، ولا يصحّ إذ إنّ أسماء توفّي سنة ٥٦٦ هـ، وقد بويع لعمر سنة ٥٩٩ هـ، وفي الكامل للمبرد ٢: ٢٧١ دار الفكر العربي، ولسان العرب (فرق)، والعقد الفريد ٦: ١٢٣ المكتبة التجارية الكبرى، نُسبت الأبيات لعتبة ابن شماس وهو الصحيح.

(٣) كذا، ولا يصحّ وزناً، وفيه نقص في بعض تفعيلاته، وزيد في المصادر المتقدمة بيت آخر غيره.

سليمان بن بلال، عن محمد بن يوسف، عن السائب بن يزيد: أنَّ عمر بن الخطاب بينما هو يمشى في أزقة المدينة إذا هو بأصواتٍ في بيت، فاطلع عليهم فإذا هم على شراب، فقالوا له حين رأوه: ما هذا يا بن الخطاب، أليس الله (تعالى) يقول: ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾^(١). قال: فأعرض عمر عنهم وانصرف مبادراً.

١٩/٢٠٦ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدَّثنا أبو سعيد الحسن بن عبد الله المرزبانى، قال: حدَّثنا ابن دريد، قال: حدَّثنا إسحاق بن عبد الله الطلحي، قال: قال الأصمعي: ولى عمر بن الخطاب كعب بن سُر قضاء البصرة، وكان سبب ذلك أن حضر مجلس عمر فجاءت امرأة فقالت: يا أمير المؤمنين، إن زوجي صوام قوام. فقال عمر: إن هذا الرجل صالح، ليتني كنت كذا؛ فردت عليه الكلام، فقال عمر كما قال. فقال كعب بن سُر الأزدي: يا أمير المؤمنين، إنها تشكو زوجها، تُخبر أنها لا حظ لها منه. قال: عليّ بزوجها، فأُتي به، فقال له: ما بالها تشكوك، وما رأيت أكرم شكوى منها؟

قال له: يا أمير المؤمنين، إني أمرؤ افزعني ما قد نزل في الحجر والنحل وفي السبع الطوال.

فقال له كعب: إن لها عليك حقاً، فابْعَلْ واوفها الحق، فَصُم ثَمَّ وَصَلْ. فقال عمر لكعب: اقض بينهما.

قال: نعم، أحلّ الله للرجال أربعاً، فأوجب لكل واحدة ليلة، فلها من كل أربع ليال ليلة، ويصنع بنفسه في الثلاثة ما شاء، فالزمه ذلك. وقال لكعب: اخرج قاضياً على البصرة، فلم يزل عليها حتّى قُتِل عُثمان، فلمّا كان يوم الجمل خرج مع أهل البصرة وفي عنقه مُصْحَف، فقتل هو يومئذٍ وثلاثة أخوة له أو أربعة، فجاءت أمهم فوجدتهم في القتلى فحملتهم، وجعلت تقول:

أيا عين ابكي بدمع سِرْب على فتية من خيار العَرَب

فَمَا ضَرَّهْمْ غَيْرَ حَينٍ^(١) النُفُو س أَيَّ أُمِيرِي قُرَيْشٍ غَلَبَ
 ٢٠٧/٢٠ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ خَالِدٍ
 الْمُرَاغِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الْكُوفِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ
 مُحَمَّدٍ الدَّلَال، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَزْنِي، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ،
 قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بَكِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الطَوِيلِ وَعُمَارِ بْنِ أَبِي
 مُعَاوِيَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ الْبَجَلِي، مُؤَدَّنُ بَنِي أَفْصَى، قَالَ بَكِيرٌ: أَدْنُ لَنَا أَرْبَعِينَ
 سَنَةً.

قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَقُولُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ: ﴿وَإِنْ تَكُونُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ
 عَهْدِهِمْ وَطَعْنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَيْمَةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ﴾^(٢)
 ثُمَّ حَلَفَ حِينَ قَرَأَهَا أَنَّهُ مَا قُوتِلَ أَهْلُهَا مِنْذُ نَزَلَتْ حَتَّى الْيَوْمِ.
 قَالَ بَكِيرٌ: فَسَأَلْتُ عَنْهَا أَبَا جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، فَقَالَ: صَدَقَ الشَّيْخُ، هَكَذَا قَالَ
 عَلِيُّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، وَهَكَذَا كَانَ.

٢٠٨/٢١ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ
 الْمَرْزِبَانِي، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي
 الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: كَانَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ يَقُولُ: إِنَّ فِي
 عَلِيٍّ دُعَابَةً. فَبَلَغَ ذَلِكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَقَالَ: زَعَمَ ابْنُ النَّابِغَةِ أَنِّي تِلْعَابَةٌ^(٣)،
 مَزَاحَةٌ ذُو دُعَابَةٍ^(٤)، أَعَافَسُ وَأُمَارِسُ^(٥)، هِيَ هَاتِي يَمْنَعُ مِنَ الْعَفَاسِ وَالْمَرَّاسِ ذِكْرُ
 الْمَوْتِ وَخَوْفُ الْبَعْثِ وَالْحِسَابِ؛ وَمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ، فَفِي هَذَا لَهُ وَاعِظٌ وَزَاجِرٌ، أَمَا
 وَشَرُّ الْقَوْلِ الْكَذِبُ، إِنَّهُ لِيَحْدُثُ فَيَكْذِبُ وَيَعِدُ فَيُخْلَفُ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْبَأْسِ فَأَيُّ زَاجِرٍ

(١) الْحَيْنُ: الْمَوْتُ وَالْهَلَاكُ.

(٢) سُورَةُ التَّوْبَةِ ٩: ١٢.

(٣) التِّلْعَابَةُ: كَثِيرُ اللَّعِبِ.

(٤) الدُّعَابَةُ: الْمَزَاحُ وَاللَّعِبُ.

(٥) الْمَعَافَسَةُ: مَفَاظِلَةُ النِّسَاءِ، وَمَعَالِجَةُ النَّاسِ بِالْمَزَاحِ، وَالْمُمَارَسَةُ مِثْلَهَا.

وأمروها! ما لم تأخذ السيوف هام الرجال، فإذا كان ذلك فأعظم مكيدته في نفسه أن يمنح القوم استه^(١).

٢٢/٢٠٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الْجَعَابِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ [بْن] أَحْمَدَ بْنِ مُسْتَوْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ، قَالَ: قَالَ لَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ زَيْنُ الْعَابِدِينَ (عليهما السلام): أَيُّ الْبَقَاعِ أَفْضَلُ؟ فَقُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَابْنُ رَسُولِهِ أَعْلَمُ. فَقَالَ: إِنَّ أَفْضَلَ الْبَقَاعِ مَا بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا عَمَّرَ مَا عَمَّرَ نُوحٌ فِي قَوْمِهِ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا، يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ، ثُمَّ لَقِيَ اللَّهَ بِغَيْرِ وَلَايَتِنَا، لَمْ يَنْفَعِهِ ذَلِكَ شَيْئًا.

٢٣/٢١٠ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِنَ قَوْلِهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ عِيْسَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْكَانٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ ابْنَ مُحَمَّدٍ (عليهما السلام) يَقُولُ: كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ لَهِ عَلَى عَبْدِهِ فِي غَيْرِ أَمَلِهِ، وَكَمْ مِنْ مُؤَمَّلٍ أَمَلًا الْخِيَارِ فِي غَيْرِهِ، وَكَمْ مِنْ سَاعٍ إِلَى حَتْفِهِ وَهُوَ مَبْطُؤٌ عَنْ حِظِّهِ.

٢٤/٢١١ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَصَامُ بْنُ يَوْسَفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): اللَّهُمَّ مَنْ أَحْبَبَنِي فَارْزُقْهُ الْكَفَّافَ وَالْعَقَّافَ، وَمَنْ أَبْغَضَنِي فَأَكْثِرْ مَا لَهُ وَوَلَدَهُ.

٢٥/٢١٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الْجَعَابِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِنَ سَعِيدِ الْهَمْدَانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَاتِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنَّانُ بْنُ سَدِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ

محمد بن علي الباقر (عليهما السلام)، قال: ما ثبت الله (تعالى) حب علي (عليه السلام) في قلب أحدٍ فزلت له قدم إلا ثبتت له قدم أخرى.

٢٩/٢١٣ - أخبرني محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن خالد المراغي، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن العباس، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن الحسين، قال: حدثنا موسى بن زياد، عن يحيى بن يعلى، عن أبي خالد الواسطي، عن أبي هاشم الخولاني، عن زاذان، قال: سمعت سلمان (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) يقول: لا أزال أحب علياً (عليه السلام)، فإني رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يضرب فخذه ويقول: محبك لي محب، ومحبي لله محب، ومبغضك لي مبغض، ومبغضي لله (تعالى) مبغض^(١).

٢٧/٢١٤ - حدثنا محمد بن محمد، قال: حدثني أبو القاسم جعفر بن محمد ابن قولويه (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ)، قال: حدثني أبي، عن محمد بن يحيى وأحمد بن إدريس، جميعاً عن علي بن محمد بن علي الأشعري، قال: حدثنا محمد بن مسلم بن أبي سلمة الكندي السجستاني الأصم، عن أبيه مسلم بن أبي سلمة، عن الحسن بن علي الوشاء، عن محمد بن يوسف، عن منصور بزرج، قال: قلت لأبي عبد الله الصادق (عليه السلام): ما أكثر ما أسمع منك يا سيدي ذكر سلمان الفارسي!

فقال: لا نقل الفارسي، ولكن قل سلمان المحمدي، أتدري ما كثرة ذكري له؟ قلت: لا. قال: لثلاث خلال: أحدها: إثاره هوى أمير المؤمنين (عليه السلام) على هوى نفسه، والثانية: حبه للفقراء واختياره إياهم على أهل الثروة والعدد، والثالثة: حبه للعلم والعلماء. إن سلمان كان عبداً صالحاً حنيفاً مسلماً وما كان من المشركين.

٢٨/٢١٥ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الكاتب، قال: أخبرنا الحسن بن علي الزعفراني، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: حدثنا عثمان بن سعيد، قال: حدثنا منصور بن مهاجر، عن علي بن عبد الأعلى، عن زر بن حبيش، قال: كانت عصابة من قُريش في مسجد النبي (صلى الله عليه وآله)، فذكروا

(١) يأتي في الحديث: ٧٢٨.

عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) وانتهكوا منه، ورسول الله (صلى الله عليه وآله) قائلٌ ^(١) في بيت بعض نساؤه، فأُتِيَ بقولهم فثار من نومه في إزار ليس عليه غيره، فقصده نحوهم ورأوا الغضب في وجهه، فقالوا: نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما لكم وعليّ! أما تَدْعُونَ عليّاً، ألا إنّ عليّاً مِنِّي وأنا منه، من آذى عليّاً فقد آذاني، من آذى عليّاً فقد آذاني.

٢٩/٢١٦ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن محمد الكاتب، قال: أخبرني الحسن بن عليّ الزعفراني، قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد الثقفى، قال: حدّثني أبو الوليد الضبّي، قال: حدّثنا أبو بكر الهذلي، قال: دخل الحارث بن حَوط اللبّثي على أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) فقال: يا أمير المؤمنين، ما أرى طلحة والزبير وعائشة احتجّوا إلا على حقّ؟ فقال: يا حارث، إنّك إن نظرت تحتك ولم تنظر فوقك جزت عن الحقّ، إنّ الحقّ والباطل لا يعرفان بالناس، ولكن اعرف الحقّ باتباع من اتّبعه، والباطل باجتناب من اجتنبه.

قال: فهلّا أكون كعبد الله بن عمر وسعد بن مالك؟ فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): إنّ عبد الله بن عمر وسعد أخذوا الحقّ ولم ينصروا الباطل، متى كانا إمامين في الخير فيتبعان؟!

٣٠/٢١٧ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، قال: حدّثني محمد بن إسحاق الأشعري النحوي، قال: حدّثني الوليد بن محمد بن إسحاق الحضرمي، عن أبيه، قال: استأذن عمرو بن العاص على معاوية بن أبي سفيان، فلمّا دخل عليه استضحك معاوية، فقال له عمرو: ما أضحكك يا أمير المؤمنين، أدام الله سرورك؟

قال: ذكرت ابن أبي طالب وقد غشيك بسيفه فاتّقيته وولّيت. فقال: أتُشمت بي يا معاوية، وأعجب من هذا يوم دعاك إلى البراز فالتع

(١) أي نائم القِلولة.

لونك، وأطت^(١) أضلاعك، وانتفخ منخرك، والله لو بارزته لأوجع قَذالك^(٢)، وأيتم عيالك، وبزك سلطانك، وأنشأ عمرو يقول:

لقي فارساً لا تعتليه الفوارش	مُعَاوي لا تشمت بفارس بُهْمَةٍ ^(٣)
أبا حسن يهوي دهنك الوسائش	مُعَاوي لو أبصرت في الحرب مقبلاً
لنفسك إن لم تُمعن الركض خالِش	وأيقنت أن الموت حق وأنه
ونفسك قد ضاقت عليها الأمالس ^(٤)	دعاك فصمت دونه الأذن أذرعاً
وعصضني ناب من الحرب ناهش	أشمت بي إذ نالني حد رمحه
بمعترك تسفي عليه الروامش ^(٥)	فأي أمرئ لاقاه لم يلق شلوه
أبو أشبل تُهدى إليه الفرائش	أبى الله إلا أنه ليث غابة
وإلا فتلك الترهات البسابس ^(٦)	فإن كنت في شك فأرهج عجاجة

فقال معاوية: مهلاً يا أبا عبدالله، ولا كل هذا. قال: أنت استدعيت.

٣١/٢١٨ - أخبرنا أبو عبدالله محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو القاسم جعفر

ابن محمد (رحمه الله)، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن إسحاق، عن بكر بن محمد، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد (عليهما السلام)، قال: سمعته يقول لخيشمة: يا خيشمة اقرئ موالينا السلام، وأوصهم بتقوى الله العظيم، وأن يشهد أحيائهم جناز موتاهم، وأن يتلاقوا في بيوتهم، فإن لقياهم حياة أمرنا. قال: ثم رفع يده (عليه السلام) فقال: رحم الله من أحيأ أمرنا.

٣٢/٢١٩ - وبهذا الاسناد، قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): إن الدعاء ليرد

(١) أي صوّتت.

(٢) القَذال: هو ما بين الأذنين من مؤخر الرأس.

(٣) البُهْمَة: الشجاع الذي يُستبهم مأتاه على أقرانه.

(٤) الأمالس: جمع إمليس، القلاة ليس فيها نبات.

(٥) الروامس: الرياح التي تغطي آثار الديار بما تُثير.

(٦) أي الباطل الكذب.

القضاء، وإنَّ المؤمن ليزنب فيحرم بذنبه الرزق.

٣٣/٢٢٠ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن خالد المراغي، قال: حدَّثنا أبو صالح محمد بن فيض العجلي، قال: حدَّثنا أبي، قال: حدَّثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسني (رضي الله عنه)، قال: حدَّثنا أبو جعفر محمد بن علي بن موسى، قال: حدَّثني أبي الرضا علي بن موسى، قال: حدَّثني أبي موسى بن جعفر بن محمد، قال: حدَّثني أبي جعفر، قال: حدَّثني أبي محمد بن علي، قال: حدَّثني أبي علي بن الحسين، قال: حدَّثني أبي الحسين بن علي، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، قال: بعثني رسول الله (صلى الله عليه وآله) على اليمن فقال وهو يُوصيني: يا علي، ما حار من استخار، ولا ندم من استشار؛ يا علي، عليك بالدلجة^(١)، فإنَّ الأرض تُطوى بالليل ما لا تُطوى بالنهار؛ يا علي، اغدُ على اسم الله، فإنَّ الله (تعالى) بارك لأمتي في بكورها.

٣٤/٢٢١ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، قال: حدَّثنا أبو بكر محمد بن محمد بن عيسى المكي، قال: حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدَّثني أبي، قال: حدَّثنا هوزة بن خليفة، قال: حدَّثنا عوف عن عطية الطفاوي، عن أبيه، عن أم سلمة (رضي الله عنها)، قالت: بينا رسول الله (صلى الله عليه وآله) في بيتي إذ قالت الخادم: يا رسول الله، إنَّ علياً وفاطمة (عليهما السلام) في السُدة^(٢). فقال: قومي فتنحي عن أهل بيتي. قالت: فقممت فتنحيت في البيت قريباً، فدخل علي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) وهما صبيان صغيران، فوضعهما النبي (صلى الله عليه وآله) في حجره وقبَّلهما، واعتنق علياً باحدى يديه وفاطمة باليد الأخرى، وقبَّل فاطمة (عليها السلام) وقال: اللهم إنيك أنا وأهل بيتي لا إلى النار. فقلت: يا رسول الله وأنا معكم؟ فقال: وأنّ.

(١) الدلجة: السير في أوّل الليل.

(٢) السُدة: باب الدار، والظلة فوقه.

٣٥/٢٢٢- أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا الشريف أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى، قال: حدّثني جدّي، قال: حدّثنا إبراهيم بن عليّ والحسن بن يحيى، جميعاً، قالوا: حدّثنا نصر بن مزاحم، عن أبي خالد الواسطي، عن زيد بن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه، عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، قال: كان لي من رسول الله (صلى الله عليه وآله) عشر لم يعطهنّ أحدٌ قبلي، ولا يُعطاهنّ أحدٌ بعدي. قال لي: أنت يا عليّ أخي في الدنيا وأخي في الآخرة، وأنت أقرب الناس منّي موقفاً يوم القيامة ومنزلي ومنزلك في الجنة متواجهان كمنزل الأخوين، وأنت الوصي، وأنت الولي، وأنت الوزير، عدوك عدوي وعدوي عدو الله، ووليك وليّ ووليّ وليّ الله.

٣٦/٢٢٣- أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن محمد الكاتب، قال: أخبرني الحسن بن عليّ الزعفراني، قال: حدّثني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: حدّثنا إبراهيم بن عمر، قال: حدّثني أبي، عن أخيه، عن بكر بن عيسى، قال: لما اصطفّ الناس للحرب بالبصرة خرج طلحة والزبير في صفّ أصحابهما، فنادى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) الزبير بن العوام فقال له: يا أبا عبد الله، ادنُ منّي لأفضي إليك بسرّاً عندي، فدنا منه حتّى اختلفت أعناق فرسيهما، فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام): نشدتك الله إن ذكرتك شيئاً فذكرته، أما تعترف به؟ فقال: نعم. فقال: أما تذكر يوماً كنت مقبلاً عليّ بالمدينة تحدّثني إذ خرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) فراك معي وأنت تبسم إليّ، فقال لك: يا زبير، أتخبّ عليّاً؟ فقلت: وكيف لا أحبّه وبني وبينه من النسب والمودة في الله ما ليس لغيره! فقال: إنك ستقاتله وأنت له ظالم. فقلت: أعوذ بالله من ذلك؟ فنكس الزبير رأسه ثمّ قال: إنّي أنسيت هذا المقام.

فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام): دع هذا، أفلست بايعتني طائعاً؟ قال: بلى. قال: فوجدت منّي حدثاً يُوجب مفارقتي؟ فسكت ثمّ قال: لا جرم والله لا قاتلتك، ورجع متوجّهاً نحو البصرة، فقال له طلحة: مالك يا زبير! تنصرف عنّا، سحرك ابن أبي

طالب؟

فقال: لا ولكن ذكرني ما كان أنسانيه الدهر، واحتج عليّ بيعتي له.
فقال طلحة: لا، ولكن جنت، وانتفح سحر^(١). فقال الزبير: لم أجبن لكن
أذكرت فذكرت.

فقال له عبدالله: يا أبه، جئت بهذين العسكرين العظيمين حتى إذا اصطفا
للحرب قلت: أتركهما وأنصرف، فما تقول قريش غدا بالمدينة؟ الله الله يا أبه لا
تشت الأعداء، ولا تشين نفسك بالهزيمة قبل القتال.

قال: يا بُني ما أصنع وقد حلفت له بالله ألا أقاتله؟
قال له: فكفر عن يمينك ولا تُفسد أمرنا. فقال الزبير: عبي مكحول حرّ لوجه
الله كفارة يميني. ثم عاد معهم للقتال.

فقال همام الثقفي في فعل الزبير وما فعل وعنته عبده في قتال عليّ (عليه السلام):
أبعتك مكحولاً وبعصي نبيّه لقد تاه عن قصد الهدى ثم عوّق
أينوي بهذا الصدق والبرّ والتقى سيعلم يوماً من يبرّ ويصدق
لشان ما بين الضلالة والهدى وشتان من يعصي النبيّ ويبعت
ومن هو في ذات الإله مشمر يكبر برّاً ربّه ويصدق
أفي الحق أن يعصى النبيّ سفاهة ويبعت عن عصيانه ويطلق
كدافق ماء للسراب يؤمّه ألا في ضلالٍ ما يصبّ ويدفق

٣٧/٢٢٤ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر

الجماعي، قال: حدّثنا أحمد بن سعيد الهمداني، قال: حدّثنا العباس بن بكر، قال:
حدّثنا محمد بن زكريا، قال: حدّثنا كثير بن طارق، قال: سألت زيد بن عليّ بن
الحسين (عليهما السلام) عن قوله (تعالى): ﴿لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُوراً وَاحِداً وَادْعُوا ثُبُوراً

(١) السحر: الرقة، يقال ذلك للجبان.

كثيراً^(١).

فقال زيد: يا كثير، إنك رجل صالح، ولست بمتهم، وإني خائف عليك أن تهلك، إنه إذا كان يوم القيامة أمر الله بأتباع كل إمام جائر إلى النار، فيدعون بالويل والثبور، ويقولون لإمامهم: يا مَنْ أهلكنا هلم الآن فخلّصنا ممّا نحن فيه، فعندها يقال لهم: ﴿لَا تَدْعُوا آلِيَوْمَ ثُبوراً وَاحِداً وَادْعُوا ثُبوراً كثيراً﴾.

ثم قال زيد بن عليّ (عليه السلام): حدّثني أبي، عن أبيه الحسين بن عليّ (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعليّ بن أبي طالب (عليه السلام): أنت يا عليّ وأصحابك في الجنة، أنت يا عليّ وأتباعك في الجنة.

٣٨/٢٢٥- أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن سعدان بن مسلم، عن أبي بصير، قال: سألت أبا عبدالله (عليه السلام): ما الإيمان؟ فجمع لي الجواب في كلمتين فقال: الإيمان بالله أن لا تعصي الله.

قلت: فما الاسلام؟ فجمعه في كلمتين فقال: من شهد شهادتنا، ونسك نُسكنا، وذبح ذبيحتنا.

٣٩/٢٢٦- أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو الطيّب الحسين بن محمد التمار، قال: حدّثنا أحمد بن محمد، قال: حدّثنا العنزي، قال: حدّثنا عليّ بن الصباح، قال: أخبرنا أبو المنذر، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): المساجد سوق من أسواق الآخرة، قراها^(٢) المغفرة، وتُحَفَّتْها الجنة.

٤٠/٢٢٧- أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر بن مسلم الجعابي، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: حدّثنا عبدالله بن محمد بن عليّ بن

(١) سورة الفرقان ٢٥: ١٤.

(٢) القرى: ما يُقدَّم إلى الضيف من طعام ونحوه.

عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، قال: حَدَّثَنِي أَبِي: أَنَّهُ سَمِعَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ): أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنَهُمْ خُلُقًا.

٤١/٢٢٨ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الْجَعَابِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى الْكَنْدِي، عَنْ جَعْفَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ (عليهما السلام)، قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ) فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يَحْبِبُنِي اللَّهُ عَلَيْهِ. قَالَ: يَا أَعْرَابِي أَزْهَدْ فِي الدُّنْيَا يَحْبِبُكَ اللَّهُ (عَزَّوَجَلَّ)، وَأَزْهَدْ فِي مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ يَحْبِبُكَ النَّاسُ.

قال: قال جعفر بن محمد (عليهما السلام): من أخرجته الله (ثَمَانِي) من ذلِّ المعصية إلى عزِّ التقوى أغناه الله بلا مالٍ، وأعزه بلا عشيرةٍ، وأنسه بلا بشرٍ، ومن خاف الله (عَزَّوَجَلَّ) أخاف الله منه كلَّ شيءٍ، ومن لم يَخَفِ الله (عَزَّوَجَلَّ) أخافه الله من كلِّ شيءٍ^(١).

٤٢/٢٢٩ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ خَالِدٍ الْمُرَاغِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الْكُوفِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَزْنِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَامُ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ الْخُرَاسَانِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ الْحَبَابِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ (عليه السلام)، قَالَ: قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ): مَا بَالُ أَقْوَامٍ إِذَا ذَكَرَ عَنْدهُمْ آلُ إِبْرَاهِيمَ (عليه السلام) فَرَحُوا وَاسْتَبْشَرُوا، وَإِذَا ذَكَرَ عَنْدهُمْ آلُ مُحَمَّدٍ (عليه السلام) اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُهُمْ؟! وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ عَبْدًا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِعَمَلِ سَبْعِينَ نَبِيًّا مَاقَبَلَ اللَّهُ ذَلِكَ مِنْهُ حَتَّى يَلْقَاهُ بَوْلَاتِي وَوَلَايَةِ أَهْلِ بَيْتِي.

٤٣/٢٣٠ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عبيدالله مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ

(١) يَأْتِي فِي الْحَدِيثِ: ٣٤٤.

المرزباني، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمُسَيْبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ، عَنْ مُحَمَّدُ بْنُ شَهَابٍ الزَّهْرِيُّ، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) مِنْ بِلَادِ الْحَبَشَةِ، بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) إِلَى مُؤْتَةَ، وَاسْتَعْمَلَ عَلَى الْجَيْشِ مَعَهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، فَمَضَى النَّاسُ مَعَهُمْ حَتَّى كَانُوا بِتُخُومِ الْبَلْقَاءِ، فَلَقِيَهُمْ جُمُوعٌ هَزَقْلٍ مِنَ الرُّومِ وَالْعَرَبِ، فَانْحَازَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا مُؤْتَةَ، فَالْتَقَى النَّاسُ عِنْدَهَا وَاقْتَتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا، وَكَانَ اللَّوَاءُ يَوْمَئِذٍ مَعَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ، فَقَاتَلَ بِهِ حَتَّى شَاطَ^(١) فِي رِمَاحِ الْقَوْمِ، ثُمَّ أَخَذَهُ جَعْفَرُ فَقَاتَلَ بِهِ قِتَالًا شَدِيدًا، ثُمَّ اقْتَحَمَ عَنْ فَرَسٍ لَهُ شِقْرَاءَ فَعَقَرَهَا وَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ.

قال: وَكَانَ جَعْفَرُ أَوَّلَ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَقَرَ فَرَسَهُ فِي الْإِسْلَامِ، ثُمَّ أَخَذَ اللَّوَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، فَأَعْطَى الْمُسْلِمُونَ اللَّوَاءَ بَعْدَهُمْ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، فَنَاشَ الْقَوْمَ وَرَاوَعَهُمْ حَتَّى انْحَازَ بِالْمُسْلِمِينَ مِنْهُمْ زَمًّا، وَنَجَا بِهِمْ مِنَ الرُّومِ، وَأَنْفَذَ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَمُرَةَ إِلَى النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) بِالْخَبَرِ.

فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: فَصَرْتُ إِلَى النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فَلَمَّا وَصَلْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): عَلَى رِسْلِكَ يَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ. ثُمَّ قَالَ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): أَخَذَ اللَّوَاءَ زَيْدٌ فَقَاتَلَ بِهِ فَقُتِلَ، رَحِمَ اللَّهُ زَيْدًا، ثُمَّ أَخَذَ اللَّوَاءَ جَعْفَرُ وَقَاتَلَ وَقُتِلَ، رَحِمَ اللَّهُ جَعْفَرًا، ثُمَّ أَخَذَ اللَّوَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ وَقَاتَلَ وَقُتِلَ، فَرَحِمَ اللَّهُ عَبْدَ اللَّهِ.

قال: فَبَكَى أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَهُمْ حَوْلَهُ، فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): وَمَا يُبْكِيكُمْ؟ فَقَالُوا: وَمَا لَنَا لَا نَبْكِي وَقَدْ ذَهَبَ خِيَارُنَا وَأَشْرَافُنَا، وَأَهْلُ الْفَضْلِ مِنَّا!

فَقَالَ لَهُمُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): لَا تَبْكُوا، فَإِنَّمَا مَثَلُ أُمَّتِي مِثْلُ حَدِيقَةٍ قَامَ عَلَيْهَا صَاحِبُهَا،

فأصلح رواكبها^(١)، وبنى مساكنها، وحلق سعفها، فأطعمت عاماً فوجاً، ثم عاماً فوجاً، ثم عاماً فوجاً، فلعل آخرها طعماً أن يكون أجودها فنواناً، وأطولها شمراخاً، أما والذي بعثني بالحق نبياً، ليجدن عيسى بن مريم في أمّتي خلقاً من حواريه.

قال: وقال كعب بن مالك يرثي جعفر بن أبي طالب (رضي الله عنه وعن المستشهدين معه):

هدت العيونُ ودمعُ عينك يهملُ	سحاً كما وكف ^(٢) الضباب المُخضَلُ
وكأتما بين الجوانح والحشا	مما تأوَّبنى شهاب مدخلُ
وجداً على النفر الذين تتابعوا	يوماً بمؤنة أسندوا لم يَقْفُلُوا ^(٣)
فتغير القمر المنير لفقدهم	والشمس قد كسفت وكادت تأفلُ
قومٌ علا بنيانهم من هاشم	فرغ أشمٌ وسودد ما يُنقلُ
قومٌ بهم نصر الإله عباده	وعليهم نزل الكتاب المنزلُ
وبهدهم رضي الإله لخلقه	وبجدهم نُصر النبي المرسلُ
بيضُ الوجوه تُرى بطون أكفهم	تندى إذا أغبر الزمان المحملُ

٤٤/٢٣١ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن المظفر

البراز، قال: حدّثنا أحمد بن عبيد القطاردي، قال: حدّثنا أبو بشر بن بكير، قال: حدّثنا زياد بن المنذر، قال: حدّثني أبو عبد الله مولى بني هاشم، قال: حدّثنا أبو سعيد الخدري، قال: لما كان يوم أحد شجّ النبي (صلّى الله عليه وآله) في وجهه، وكسرت ربايعته، فقام (عليه السلام) رافعاً يديه يقول: إنّ الله اشتدّ غضبه على اليهود أن قالوا: عزيز بن الله، واشتدّ غضبه على النصارى أن قالوا: المسيح بن الله؛ وإنّ الله اشتدّ غضبه على من أراق دمي وآذاني في عترتي.

٤٥/٢٣٢ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن مالك

(١) وهي الفائل في أعلى النخلة متدلية لا تبلغ الأرض.

(٢) أي قطر وسال.

(٣) أي لم يعودوا.

النحوي، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ بَكْرِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مَشِيخَتِهِ، قَالَ: لَمَّا رَجَعَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) مِنْ أَحَدِ نَاولِ فَاطِمَةَ سَيْفِهِ وَقَالَ:

أَفَاطُمُ هَاكَ السَّيْفَ غَيْرَ ذَمِيمٍ فَلَسْتُ بِرَعْدِيدٍ^(١) وَلَا بِلَثِيمٍ
لِعَمْرِي لَقَدْ أَعْذَرْتُ فِي نَصْرِ أَحْمَدٍ وَمَرْضَاةَ رَبِّ لِلْعِبَادِ رَحِيمٍ
قَالَ: وَسَمِعَ يَوْمَ أَحَدٍ، وَقَدْ هَاجَتْ رِيحٌ عَاصِفٌ، كَلَامُ هَاتِفٍ يَهْتِفُ، وَهُوَ يَقُولُ:
لَا سَيْفَ إِلَّا ذُو الْفَقَارِ وَلَا فَتَى إِلَّا عَلِيٌّ
فَإِذَا نَدَبْتُمْ هَالِكًا فَابْكُوا الْوَفِيَّ أَخَا الْوَفِيِّ

٤٦/٢٣٣ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الزَّعْفَرَانِي، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ^(٢) الْأَسْلَمِيِّ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيِّ، قَالَ: لَمَّا نَهَزَمَ أَهْلُ الْبَصْرَةِ أَمْرَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أَنْ تَنْزِلَ عَائِشَةُ قَصْرَ أَبِي خَلْفٍ، فَلَمَّا نَزَلَتْ جَاءَهَا عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) فَقَالَ لَهَا: يَا أُمَّتُ كَيْفَ رَأَيْتَ ضَرْبَ بَنِيكَ دُونَ دِينِهِمْ بِالسَّيْفِ؟ فَقَالَتْ: اسْتَبَصَّرْتُ يَا عَمَّارُ مِنْ أَجْلِ أُنْكَ غَلِبْتُ.

قَالَ: أَنَا أَشَدُّ اسْتَبْصَارًا مِنْ ذَلِكَ، أَمَا وَاللَّهِ لَوْ ضَرَبْتُمُونَا حَتَّى تَبْلُغُونَا سَعَفَاتِ هَجَرَ لَعَلَّمْنَا أُنَّا عَلَى الْحَقِّ وَأَنْتُمْ عَلَى الْبَاطِلِ.

فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ: هَكَذَا يُخَيَّلُ إِلَيْكَ، اتَّقِ اللَّهَ يَا عَمَّارُ، فَإِنَّ سَنَكَ قَدْ كَبُرَتْ، وَدَقَّ عَظْمُكَ، وَفَنَى أَجْلُكَ، وَأَذْهَبَ دِينَكَ لِابْنِ أَبِي طَالِبٍ.

فَقَالَ عَمَّارُ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ): إِنِّي وَاللَّهِ اخْتَرْتُ لِنَفْسِي فِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، فَرَأَيْتُ عَلِيًّا أَقْرَاهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ (عَزَّ وَجَلَّ)، وَأَعْلَمَهُمْ بِتَأْوِيلِهِ، وَأَشَدَّهُمْ

(١) الرعيد: الجبان الذي يردد في الحرب جبنًا.

(٢) في نسخة: عبيد.

تعظيماً لحرمة، وأعرفهم بالسُّنة، مع قرابته من رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعظم عنايه
ويلائه في الاسلام؛ فسكنت.

٤٧/٢٣٤ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد
ابن الحسن بن الوليد (رحمه الله)، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصفّار،
عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن عبد الله بن
الوليد، قال: دخلنا على أبي عبد الله (عليه السلام) في زمن بني مروان، فقال: ممّن أنتم؟
قلنا: من أهل الكوفة. قال: ما من البلدان أكثر محبّاً لنا من أهل الكوفة، لا سيّما هذه
العصابة، إنّ الله هداكم لأمرٍ جهله الناس، فأحببتمونا وأبغضنا الناس، وبايعتمونا
وخالفنا الناس، وصدّقتمونا وكذّبنا الناس، فأحباكم الله محبّينا، وأماكم مماتنا،
فأشهد على أبي كان يقول: ما بين أحدكم وبين أن يرى ما تَقَرّبه عينه أو يغتبط إلا أن
تبلغ نفسه هكذا - وأهوى بيده إلى خلقه - وقد قال الله (عز وجل) في كتابه: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا
رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً﴾^(١) فنحن ذرّية رسول
الله (صلى الله عليه وآله)^(٢).

٤٨/٢٣٥ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد
ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد
ابن سنان، عن المفضل بن عمر، قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام)
يقول: إنّ في السماء الرابعة ملائكة يقولون في تسبيحهم «سُبْحَانَ مَنْ دَلَّ هَذَا الْخَلْقُ
الْقَلِيلُ مِنْ هَذَا الْخَلْقِ الْكَثِيرِ عَلَى هَذَا الدِّينِ الْعَزِيزِ».

٤٩/٢٣٦ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر
الجعابي، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدّثنا عبيد بن

(١) سورة الرعد ١٣: ٣٨.

(٢) يأتي في الحديث: ١٤٤٠.

حمدون، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ بْنِ سَهِيلٍ، قال: حَدَّثَنَا عامر بن الفضل^(١)، عن بشر بن سالم البجلي ومحمد بن عمران الذهلي، عن جعفر بن محمد (عليهما السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من نسي الصلاة عليّ أخطأ طريق الجنة.

٥٠/٢٣٧ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ قَوْلُوهِ (رَحِمَهُ اللهُ)، قال: حَدَّثَنِي أَبِي، قال: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى، عن الحسن بن محبوب، عن سيف بن عميرة، عن جابر الجعفي، عن أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ (عليه السلام)، عن آبَائِهِ (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لجبرئيل (عليه السلام): أَيُّ الْبَقَاعِ أَحَبُّ إِلَى اللهِ (تبارك وتعالى)؟ قال: المساجد، وأحبُّ أهلها إلى الله أَوْلَهُمْ دَخُولاً إِلَيْهَا وآخرهم خروجاً منها. قال: فَأَيُّ الْبَقَاعِ أَبْغَضُ إِلَى اللهِ تَعَالَى؟ قال: الْأَسْوَاقُ، وَأَبْغَضُ أَهْلِهَا إِلَيْهِ أَوْلَهُمْ دَخُولاً إِلَيْهَا، وآخرهم خروجاً منها.

٥١/٢٣٨ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قال: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الْجَعَابِي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدِ الْهَمْدَانِي، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُسْتَوْدٍ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَحْيَى، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ زَيْدِ ابْنِ بَكَّارِ بْنِ الْوَلِيدِ الْجَهْنِي، قال: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ (عليه السلام) يَقُولُ: مَنْ دَخَلَ سَوْقاً فَقَالَ: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الظُّلْمِ وَالْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ» كَتَبَ اللهُ لَهُ مِنَ الْحَسَنَاتِ عَدَدَ مَنْ فِيهَا مِنْ فَصِيحٍ وَأَعْجَمٍ.

٥٢/٢٣٩ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قال: أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الْجَعَابِي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدٍ، قال: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يَوْسُفَ الْجَعْفِي، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ، قال: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ رَاشِدِ الْهَلَالِي، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ سَرِيعِ الْبَارْقِي، قال: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ (عليهما السلام)

يقول: لما ولد النبي (صلى الله عليه وآله) ولد ليلاً، فأتى رجل من أهل الكتاب إلى الملاء من قريش وهم مجتمعون: هشام بن المغيرة، ووليد بن المغيرة، وعتبة، وشيبة، فقال: أولد فيكم الليلة مولود؟ قالوا: لا، وما ذاك؟ قال: لقد ولد فيكم الليلة أو بفلسطين مولود اسمه أحمد، به شامة، يكون هلاك أهل الكتاب على يديه. فسألوا فأخبروا، فطلبوه فقالوا: لقد ولد فينا غلام. فقال: قبل أن آتيكم أو بعد؟ قالوا: قبل.

قال: فانطلقوا معي أنظر إليه، فأتوا أمه وهو معهم، فأخبرتهم كيف سقط، وما رأت من الثور، قال اليهودي: فأخرجيه، فنظر إليه ونظر إلى الشامة فخر مغشياً عليه، فأدخلته أمه، فلما أفاق قالوا له: ويلك مالك؟ قال ذهبت نبوة بني إسرائيل إلى يوم القيامة، هذا والله مبيهم^(١)؛ ففرحت قريش لذلك، فلما رأى فرحهم قال: والله ليسطون بكم سطوة يتحدث بها أهل المشرق وأهل المغرب.

- ٥٣/٢٤٠. أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو الطيب الحسين بن محمد التمار، قال: حدّثنا محمد بن القاسم الأنباري، قال: حدّثنا أحمد بن عبيد، قال: حدّثنا عبد الرحيم بن قيس الهلالي، قال: حدّثنا العمري عن أبي وجزة السعدي، عن أبيه، قال: أوصى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) إلى الحسن بن علي (عليه السلام) فقال فيما أوصى به إليه: يا بُني، لا فقر أشدّ من الجهل، ولا عدم أعدم من العقل، ولا وحدة أوحش من العجب، ولا حسب كحسن الخلق، ولا ورع كالكَفّ عن محارم الله، ولا عبادة كالنفكر في صنعة الله (عز وجل).

يا بُني، العقل خليل المرء، والحلم وزيره، والرفق والده، والصبر من خير جنوده.

يا بُني، إنّه لا بدّ للعاقل من أن ينظر في شأنه، فليحفظ لسانه، وليعرف أهل زمانه.

يا بُني، إنّ من البلاء الفاقة، وأشدّ من ذلك مرض البدن، وأشدّ من ذلك مرض

(١) أي مُهْلِكُهُمْ.

القلب، وإن من النعم سعة المال، وأفضل من ذلك صحّة البدن، وأفضل من ذلك تقوى القلوب.

يا بُنَيَّ، للمؤمن ثلاث ساعات: ساعة يُناجي فيها ربّه، وساعة يُحاسب فيها نفسه، وساعة يخلو فيها بين نفسه ولذّتها فيما يحلّ ويجمل؛ وليس للمؤمن بدّ من أن يكون شاخصاً في ثلاث: مرّة لمعاشٍ، أو خطوة لمعادٍ، أو لذّة في غير محرم.

٥٤/٢٤١- أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد ابن قولويه (رحمه الله)، قال: حدّثني محمّد بن يعقوب الكليني (رحمه الله)، عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن حنان بن سدير الصيرفي، عن أبيه، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر (عليهما السلام)، قال: جلس جماعة من أصحاب رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ينتسبون ويفتخرون، وفيهم سلمان (رحمه الله)، فقال له عمر: ما نسبك أنت يا سلمان، وما أصلك؟

فقال: أنا سلمان بن عبد الله، كنت ضالّاً فهداني الله بمحمّد (صلّى الله عليه وآله)، وكنت عائلاً فأغنانني الله بمحمّد (صلّى الله عليه وآله)، وكنت مملوكاً فأعتقني الله بمحمّد (صلّى الله عليه وآله)، فهذا حسبي ونسبي يا عمر.

ثم خرج رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فذكر له سلمان ما قال عمر، وما أجابه، فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): يا معشر قريش، إنّ حسب المرء دينه، ومروءته خلقه، وأصله عقله؛ قال الله (تعالى): ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾^(١) ثم أقبل على سلمان (رحمه الله) فقال له: يا سلمان، إنّك ليس لأحدٍ من هؤلاء عليك فضل إلا بتقوى الله، فمن كنت أتقى منه فأنت أفضل منه.

٥٥/٢٤٢- أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا أبو عوانة

موسى بن يوسف بن راشد الكوفي، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْأَوْدِي، قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ، قال: حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ الزَّبِير، قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى بَنِي هَاشِم، عَنْ أَبِي سَخِيلَةَ، قال: حَجَجْتُ أَنَا وَسَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، فَمَرَرْنَا بِالرِّبْدَةِ، وَجَلَسْنَا إِلَى أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، فَقَالَ لَنَا: إِنَّهُ سَتَكُونُ بَعْدِي فِتْنَةٌ، وَلَا بَدَّ مِنْهَا، فَعَلَيْكُمْ بَكِتَابِ اللَّهِ وَالشَّيْخِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَالْزَمُوهُمَا، فَأَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أَنِّي سَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ: عَلِيٌّ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِي، وَأَوَّلُ مَنْ صَدَّقَنِي، وَأَوَّلُ مَنْ يُصَافِحُنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَهُوَ الصَّدِّيقُ الْأَكْبَرُ، وَهُوَ فَارُوقُ هَذِهِ الْأُمَّةِ يَفْرُقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَهُوَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْمَالِ يَعْسُوبُ الْمُنَافِقِينَ.

٥٦/٢٤٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قال: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شَعِيبٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ مِيثَمِ التَّمَارِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قال: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ مِيثَمَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) يَقُولُ: تَمَسَّيْنَا لَيْلَةً عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَقَالَ لَنَا: لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ بِالْإِيمَانِ إِلَّا أَصْبَحَ يَجِدُ مَوْدَّتَنَا عَلَى قَلْبِهِ، وَلَا أَصْبَحَ عَبْدٌ مِمَّنْ سَخَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِلَّا يَجِدُ بَغْضَنَا عَلَى قَلْبِهِ، فَأَصْبَحْنَا نَفْرَحُ بِحُبِّ الْمُؤْمِنِ لَنَا، وَنَعْرِفُ بَغْضَ الْمُبْغِضِ لَنَا، وَأَصْبَحَ مُحِبُّنَا مَغْتَبَطًا بِحُبِّنَا بِرَحْمَةِ مَنْ اللَّهُ يَنْتَظِرُهَا كُلَّ يَوْمٍ، وَأَصْبَحَ مِبْغِضُنَا يُؤَسِّسُ بِنْيَانَهُ عَلَى شِفَا جَرْفٍ هَارٍ، فَكَأَنَّ ذَلِكَ الشَّفَا قَدْ انْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ، وَكَأَنَّ أَبْوَابَ الرَّحْمَةِ قَدْ قُتِحَتْ لِأَصْحَابِ الرَّحْمَةِ، فَهَنِيئًا لِأَصْحَابِ الرَّحْمَةِ رَحِمَتُهُمْ، وَنَعْسًا لِأَهْلِ النَّارِ مِثْوَاهُمْ، إِنَّ عَبْدًا لَنْ يَقْصُرَ فِي حُبِّنَا لَخَيْرِ جَعَلَهُ اللَّهُ فِي قَلْبِهِ، وَلَنْ يَحِبَّنَا مَنْ يَحِبُّ مِبْغِضَنَا، إِنَّ ذَلِكَ لَا يَجْتَمِعُ فِي قَلْبٍ وَاحِدٍ ﴿وَمَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ﴾^(١) يَحِبُّ بِهَذَا قَوْمًا، وَيَحِبُّ بِالْآخَرِ عَدُوَّهُمْ، وَالَّذِي يَحِبَّنَا فَهُوَ يَخْلُصُ حُبَّنَا كَمَا يَخْلُصُ الذَّهَبُ لَا غَشَّ فِيهِ.

نحن النجباء وأفراطنا أفراط الأنبياء، وأنا وصي الأوصياء، وأنا حزب الله

ورسوله (عليه السلام)، والفتنة الباغية حزب الشيطان، فمن أحب أن يعلم حاله في حَبْنَا فليمتحن قلبه، فإن وجد فيه حب من أَلْب علينا فليعلم أَنَّ الله عدوّه وجبرئيل وميكائيل، والله عدوّ للكافرين.

٥٧/٢٤٤ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد، قال: حدّثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد، عن فضالة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر محمد بن عليّ (عليهما السلام) قال: إنا وشيعتنا خُلِقْنَا من طينة من غُلَيَّين، وخُلِقَ عدوّنا من طينة خَبَالٍ من حمأٍ مسنون.

٥٨/٢٤٥ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدّثنا محمد بن يوسف بن إبراهيم، قال: حدّثنا محمد بن زياد، عن أبي أيوب الخزاز، عن محمد بن عبدة النيسابوري، قال: قلت لأبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام): إِنَّ الناس يروون عن النبيّ (صَلَّى الله عليه وآله) أَنَّ في الليل ساعة لا يدعو فيها عبدٌ مؤمِّنٌ بدعوةٍ إِلَّا استُجِيبَ له؟ قال: نعم.

قلت: متى هي، جُعِلَتْ فداك؟ قال: ما بين نصف الليل إلى الثُلُث الباقي منه. قلت له: أهي ليلة من الليالي معلومة، أو كُلُّ ليلة؟ قال: بل كُلُّ ليلة.

٥٩/٢٤٦ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا محمد بن يحيى بن أبي سليمان بن زياد المروزي، قال: حدّثنا عبيد الله بن محمد العيشي، قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي هريرة: أَنَّ رسول الله (صَلَّى الله عليه وآله) قال: هذا شهر رمضان، وهو شهر مبارك، افترض الله (تعالى) صيامه، تُفْتَحُ فيه أبواب الجنان، وتُصْفَدُ فيه الشياطين، وفيه ليلة خير من ألف شهر، فمن حرّمها فقد حرم؟ يُرَدَّدُ ذلك ثلاث مرات.

٦٠/٢٤٧ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا محمد بن يحيى بن أبي سليمان، قال: حدّثنا عبيد الله بن محمد العيشي، قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي

هريرة، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): مَنْ صام شهر رمضان إيماناً واحتساباً، غفر الله له ما تقدم من ذنبه، ومن صلى ليلة القدر إيماناً واحتساباً، غفر الله له ما تقدم من ذنبه.

٦١/٢٤٨ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عمر، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا علي بن الحسن بن فضال، عن الحسن بن علي بن يوسف، عن زكريا بن محمد، عن أبي عبد الله المؤمن، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: أربعة لا تُردّ لهم دعوة: الإمام العادل لرعيته، والأخ لأخيه بظهر الغيب يُوكّل الله به ملكاً يقول له: ولك مثل ما دعوت لأخيك، والوالد لولده، والمظلوم يقول الربّ (عز وجل): وعزّتي وجلالي لأنتقمّنّ لك ولو بعد حين.

تمّ المجلس الخامس، ويتلوه المجلس السادس من أمالى الشيخ
الجليل أبي جعفر الطوسى رحمة الله عليه ورضي عنه.

المجلس السادس

فيه بقية أحاديث الشيخ المفيد محمد بن محمد بن عثمان.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١/٢٤٩ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْوُثَيْقِ (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي، عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: وَجَدْتُ حَفْصَةَ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) مَعَ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ فِي يَوْمِ عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: لِأُخْبِرَنَّهَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): اكْتُمِي ذَلِكَ وَهِيَ عَلَيَّ حَرَامٌ، فَأُخْبِرْتُ حَفْصَةَ عَائِشَةَ بِذَلِكَ، فَأَعْلَمَ اللَّهُ نَبِيَّهُ (عليه السلام)، فَعَرَفَ حَفْصَةَ أَنَّهَا أَفْشَتْ سِرَّهُ فَقَالَتْ لَهُ: مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا؟ قَالَ: نَبَأَنِي الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ، فَأَلَى رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) مِنْ نِسَائِهِ شَهْرًا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ (عَزَّ وَجَلَّ) ﴿إِنْ تَوْبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾^(١).

قال ابن عباس: فسألت عمر بن الخطاب من اللتان تظاهرتا على رسول الله (صلى الله عليه وآله). فقال: حفصة وعائشة.

٢/٢٥٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبَصِيرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ السَّرِيِّ الْمَقْرئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَدَّادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَخْزُومِي، عَنْ عَامِرِ بْنِ حَفْصٍ، قَالَ: قَدِمَ عُرْوَةُ بْنُ الزَّبِيرِ عَلَى الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَمَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عُرْوَةَ، فَدَخَلَ مُحَمَّدٌ دَارَ الدَّوَابِّ، فَضَرَبَتْهُ دَابَّةٌ فَخَرَّ مَيِّتاً، وَوَقَعَتْ فِي رِجْلِ عُرْوَةَ الْأَكِيلَةَ^(١)، وَلَمْ تَدَعْ^(٢) وَرَكَهَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، فَقَالَ لَهُ الْوَلِيدُ: اقْطَعْهَا؛ فَقَالَ: لَا؛ فَتَرَقَّتْ إِلَى سَاقَةٍ فَقَالَ لَهُ: اقْطَعْهَا وَإِلَّا أَفْسَدْتَ عَلَيْكَ جِسْدَكَ؛ فَقَطَعَهَا بِالْمِنْشَارِ وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ لَمْ يُمْسِكْهُ أَحَدٌ، وَقَالَ: لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَباً.

وَقَدِمَ عَلَى الْوَلِيدِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ قَوْمٌ مِنْ بَنِي عَبْسٍ فِيهِمْ رَجُلٌ ضَرِيرٌ، فَسَأَلَهُ الْوَلِيدُ عَنْ عَيْنِهِ وَسَبَبِ ذَهَابِهَا، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، بَتَّ لَيْلَةً فِي بَطْنِ وَادٍ، وَلَا أَعْلَمُ عَبْسِيّاً تَزِيدَ حَالَهُ عَلَى حَالِي، فَطَرَقْنَا سَيْلٌ، فَذَهَبَ مَا كَانَ لِي مِنْ أَهْلِ وَوَلَدٍ وَمَالٍ غَيْرِ بَعِيرٍ وَصَبْيٍ مَوْلُودٍ، وَكَانَ الْبَعِيرُ صَغِيراً صَعْباً فَندَّ^(٣)، فَوَضَعْتُ الصَّبْيَ، وَأَتْبَعْتُ الْبَعِيرَ، فَلَمْ أَجَاوِزْ إِلَّا قَلِيلاً حَتَّى سَمِعْتُ صَيْحَةَ ابْنِي، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ وَرَأْسُ الذَّنْبِ فِي بَطْنِهِ يَأْكُلُهُ، وَلَحِقْتُ الْبَعِيرَ لَاحْتَبَسَهُ فَنَفَعَنِي بِرِجْلِهِ فِي وَجْهِهِ فَحَطَمَهُ وَذَهَبَ بَعَيْنِي، فَأَصْبَحْتُ لَا مَالَ لِي وَلَا أَهْلَ وَلَا وَلَدَ وَلَا بَصَرَ. فَقَالَ الْوَلِيدُ: انْطَلِقُوا بِهِ إِلَى عُرْوَةَ لِيَعْلَمَ أَنَّ فِي النَّاسِ مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ بَلَاءً.

وَشَخَّصَ عُرْوَةَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَأَتَتْهُ قَرِيشٌ وَالْأَنْصَارُ، فَقَالَ لَهُ عَيْسَى بْنُ طَلْحَةَ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ: ابْشِرْ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، فَقَدْ صَنَعَ اللَّهُ بِكَ خَيْراً، وَاللَّهُ مَا بِكَ حَاجَةٌ إِلَى الْمَشْيِ. فَقَالَ: مَا أَحْسَنَ مَا صَنَعَ اللَّهُ بِي! وَهَبَ لِي سَبْعَةَ بَنِينَ فَمَتَّعَنِي بِهِمْ مَا شَاءَ، ثُمَّ أَخَذَ وَاحِداً وَتَرَكَ سِتَّةَ، وَوَهَبَ لِي سِتَّةَ جَوَارِحَ مَتَّعَنِي بِهِنَّ مَا شَاءَ ثُمَّ أَخَذَ وَاحِدَةً وَتَرَكَ خَمْساً: يَدَيْنِ، وَرِجْلاً وَسَمْعاً وَبَصْراً. ثُمَّ قَالَ: إِلَهِي لئن كُنْتُ أَخَذْتُ لَقَدْ أَبْقَيْتُ،

(١) الْأَكِيلَةُ: الْحَكَّةُ، وَدَاءٌ فِي الْعَضْوِ يَأْتِكُلُ مِنْهُ.

(٢) وَدَعَّ يَدَعُّ: سَكَنَ وَاسْتَقَرَّ.

(٣) نَدَّ الْبَعِيرُ: نَفَرَ وَشَرَدَ.

وإن كنت ابتليت لقد عافيت.

٣/٢٥١ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدّثنا أحمد بن يوسف الجعفي، قال: حدّثنا الحسين بن محمد، قال: حدّثنا أبي، عن آدم بن عبيّنة الهاللي، قال: سمعت جعفر بن محمد (عليهما السلام) يقول: كم من صبر ساعة قد أورث فرحاً طويلاً، وكم من لذّة ساعة قد أورثت حزناً طويلاً.

٤/٢٥٢ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو الطيّب الحسين بن محمد التمار، قال: حدّثنا عليّ بن ماهان، قال: حدّثنا الحارث بن محمد بن داهر، قال: حدّثنا داود بن المحبّر، قال: حدّثنا عبّاد بن كثير، عن سهيل بن عبد الله، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: سمعت أبا القاسم (صلوات الله عليه) يقول: استرشدوا العاقل، ولا تعصوه فتندموا.

٥/٢٥٣ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدّثنا الحسن بن جعفر، قال: حدّثني عمّي طاهر بن مدرّك، قال: حدّثني زرّ بن أنس، قال: سمعت جعفر بن محمد (عليهما السلام) يقول: لا يكون المؤمن مؤمناً حتّى يكون كامل العقل، ولا يكون كامل العقل حتّى تكون فيه عشر خصال: الخير منه مأمول، والشرّ منه مأمون، يستقلّ كثير الخير من نفسه، ويستكثر قليل الخير من غيره، ويستكثر قليل الشرّ من نفسه، ويستقلّ كثير الشرّ من غيره، ولا يتبرّم بطلب الحوائج قبله، ولا يسأم من طلب العلم عمره، الذلّ أحبّ إليه من العزّ، والفقر أحبّ إليه من الغنى، حسبه من الدنيا قوت، والعاشرة وما العاشرة: لا يلقي أحداً إلّا قال: هو خير منّي وأتقى.

إنّما الناس رجلان: رجل خير منه وأتقى، وآخر شرّ منه وأدنى، فإذا لقي الذي هو خير منه تواضع له ليلحق به، وإذا لقي الذي هو شرّ منه وأدنى قال: لعلّ شرّ هذا ظاهر وخيره باطن، فإذا فعل ذلك علا وساد أهل زمانه.

٦/٢٥٤ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدّثنا الشريف الصالح أبو محمد

الحسن بن حمزة العلوي الطبري الحسيني، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ حَاتِمٍ، المعروف بابي بكر النجّار الطبري الفقيه، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، قال: حَدَّثَنَا دَاهِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى الْأَحْمَرِيِّ، قال: حَدَّثَنَا الْمُنْذِرُ بْنُ الزَّبِيرِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قال: قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): لَا تَضَادُّوا بَعْلِي أَحَدًا فَتَكْفُرُوا، وَلَا تَفْضَلُوا عَلَيْهِ أَحَدًا فَتَرْتَدُّوا.

٧/٢٥٥ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ زَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرِ السَّلْمِيِّ إِجَازَةً، قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِ بْنُ الْحَكَمِ الْكَنْدِيُّ، قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ صَبِيحِ الشُّكْرِيِّ، قال: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْعَلَاءِ، عَنْ الْمُنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، قال: كنت جالساً مع مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ (عليهما السلام) إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ، قال الرجل: كيف أنتم؟

فقال له مُحَمَّدٌ (عليه السلام): أوما آن لكم أن تعلموا كيف نحن، إِنَّمَا مِثْلُنَا فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مِثْلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، كَانَ يُذْبَحُ أَبْنَاؤُهُمْ وَتُسْتَحْيَا نِسَاؤُهُمْ، أَلَا وَإِنَّ هَؤُلَاءِ يَذْبَحُونَ أَبْنَاءَنَا وَيُسْتَحْيُونَ نِسَاءَنَا، زَعَمَتِ الْعَرَبُ أَنَّ لَهُمْ فَضْلًا عَلَى الْعَجَمِ، فَقَالَتِ الْعَجَمُ: وَبِمَاذَا؟ قَالُوا: كَانَ مُحَمَّدٌ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) عَرَبِيًّا. قَالُوا لَهُمْ: صَدَقْتُمْ؛ وَزَعَمْتَ قَرِيشُ أَنَّ لَهَا فَضْلًا عَلَى غَيْرِهَا مِنَ الْعَرَبِ، فَقَالَتْ لَهُمِ الْعَرَبُ مِنْ غَيْرِهِمْ: وَبِمَا ذَاكَ؟ قَالُوا: كَانَ مُحَمَّدٌ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قَرَشِيًّا. قَالُوا لَهُمْ: صَدَقْتُمْ؛ فَإِنْ كَانَ الْقَوْمُ صَدَقُوا فَلَنَا فَضْلٌ عَلَى النَّاسِ؛ لِأَنَّ ذُرِّيَّةَ مُحَمَّدٍ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، وَأَهْلَ بَيْتِهِ خَاصَّةً وَعَمَرَتِهِ، لَا يَشْرِكُهُ فِي ذَلِكَ غَيْرُنَا.

فقال له الرجل: وَاللَّهِ إِنِّي لِأُحِبَّكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ. قال: فَاتَّخِذْ لِلْبَلَاءِ جَلْبَابًا، فَوَاللَّهِ إِنَّهُ لَأَسْرَعُ إِلَيْنَا وَإِلَى شِيعَتِنَا مِنَ السَّيْلِ فِي الْوَادِي، وَبِنَا يَبْدَأُ الْبَلَاءُ ثُمَّ بَكُمْ، وَبِنَا يَبْدَأُ الرِّخَاءُ ثُمَّ بَكُمْ.

٨/٢٥٦ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَحْيَى الْعَبْسِيُّ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرِ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلِ الضَّرَّارِيِّ، قال: حَدَّثَنِي عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ صَالِحِ الْهَرَوِيِّ، قال: حَدَّثَنَا الْحَسَنِ

ابن الحسن الأشقر، قال: حَدَّثَنَا قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن عباية بن ربيعي الأسدي، عن أبي أيوب الأنصاري، قال: مرض رسول الله (صلى الله عليه وآله) مرضة، فأنته فاطمة (عليها السلام) تَعُوْدُهُ، فَلَمَّا رَأَتْ مَا بَرَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) مِنَ الْمَرَضِ وَالْجَهْدِ اسْتَعْبِرَتْ وَبَكَتْ حَتَّى سَالَتْ دُمُوعُهَا عَلَى خَدَّيْهَا، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ (صلى الله عليه وآله): يَا فَاطِمَةُ، إِنِّي لِكِرَامَةِ اللَّهِ إِيَّاكَ زَوْجَتِكَ أَقْدَمُهُمْ سَلَامًا، وَأَكْثَرُهُمْ عِلْمًا، وَأَعْظَمُهُمْ حِلْمًا، إِنَّ اللَّهَ (تَعَالَى) أَطْلَعَ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ إِطْلَاعَةً فَاخْتَارَنِي مِنْهَا فَبِعَثْنِي نَبِيًّا، وَأَطْلَعَ إِلَيْهَا ثَانِيَةً فَاخْتَارَ بِعَلِّكَ فَجَعَلَهُ وَصِيًّا.

فُسِّرَتْ فَاطِمَةُ (عليها السلام) فَاسْتَبْشِرَتْ، فَأَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) أَنْ يَزِيدَهَا مَزِيدَ الْخَيْرِ، فَقَالَ: يَا فَاطِمَةُ، إِنَّا أَهْلُ بَيْتِ أَعْطَيْنَا سَبْعًا لَمْ يُعْطَاهَا أَحَدٌ قَبْلَنَا وَلَا يُعْطَاهَا أَحَدٌ بَعْدَنَا: نَبِيُّنَا أَفْضَلُ الْأَنْبِيَاءِ وَهُوَ أَبُوكَ، وَوَصِيُّنَا أَفْضَلُ الْأَوْصِيَاءِ وَهُوَ بِعَلِّكَ، وَشَهِيدُنَا أَفْضَلُ الشَّهَدَاءِ وَهُوَ عَمَّكَ، وَمَنَا مِنْ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ جَنَاحَيْنِ يَطِيرُ بِهِمَا مَعَ الْمَلَائِكَةِ وَهُوَ ابْنُ عَمَّكَ، وَمَنَا سَبَطُ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَهُمَا ابْنَاكَ. وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَدُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ مَهْدِيٍّ، وَهُوَ وَاللَّهُ مِنْ وَلَدِكَ.

٩/٢٥٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْمَنْصُورِيِّ إِجَازَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَزِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ الْمَنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ زَادَانَ، عَنْ سُلَيْمَانَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: بَايَعَنَا رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) عَلَى النَّصْحِ لِلْمُسْلِمِينَ، وَالْإِثْمَامِ بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، وَالْمَوَالَاةِ لَهُ.

١٠/٢٥٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْمَنْصُورِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ إِسْحَاقَ الْقُرَشِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمْدَانُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَفَّافُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ حَمِيدٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ)، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ)، عَنْ مُحَمَّدَ بْنَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، عَنْ أَبِيهِ عَمَّارٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: لَمَّا مَرَضَتْ فَاطِمَةُ (عَلَيْهَا السَّلَامُ) مَرَضَهَا الَّذِي تُوقِفَتْ فِيهِ وَثَقُلَتْ، جَاءَهَا الْعَبَّاسُ بْنُ

عبدالمطلب (رضي الله عنه) عائداً، فقيل له: إنها ثقيلة، وليس يدخل عليها أحد؛ فانصرف إلى داره، فأرسل إلى عليّ (عليه السلام) فقال لرسوله: قل له: يا بن أخ، عمك يُفترئك السلام، ويقول لك: قد فجأني من الغمّ بشكاة حبيبة رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقرّة عينه وعيني فاطمة ما هدّني، وإني لأظنّها أولنا لحوقاً برسول الله (صلى الله عليه وآله)، والله يختار لها ويحبوها ويزلفها لديه، فإن كان من أمرها ما لا بدّ منه، فاجمع - أنا لك الفداء - المهاجرين والأنصار حتّى يصيبوا الأجر في حضورها والصلاة عليها، وفي ذلك جمال للدين. فقال عليّ (عليه السلام) لرسوله وأنا حاضر عنده: أبلغ عمّي السلام، وقل: لا عدمت إشفافك وتحنّنك، وقد عرفت مشورتك ولرايك فضله، إنّ فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) لم تزل مظلومة من حقّها ممنوعة، وعن ميراثها مدفوعة، لم تحفظ فيها وصيّة رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ولا رُعي فيها حقّه، ولا حقّ الله (عزّ وجلّ)، وكفى بالله حاكماً ومن الظالمين منتقماً، وإني أسألك يا عمّ أن تسمح لي بترك ما أشرت به، فإنّها وصّنتني بستر أمرها.

قال: فلمّا أتى العباس رسولهُ بما قاله عليّ (عليه السلام) قال: يغفر الله لابن أخي، فإنه لمغفور له، إنّ رأي ابن أخي لا يطعن فيه، وإنّه لم يُولد لعبدالمطلب مولود أعظم بركة من عليّ إلاّ النبيّ (صلى الله عليه وآله)، إنّ عليّاً لم يزل أسبقهم إلى كلّ مكرمة، وأعلمهم بكلّ قضية، وأشجعهم في الكريهة، وأشدّهم جهاداً للأعداء في نصرة الحنيفيّة، وأوّل من آمن بالله ورسوله (صلى الله عليه وآله).

١١/٢٥٩ - أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني، قال: حدّثنا محمّد بن القاسم الحارثي، قال: حدّثنا أحمد بن صبيح، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل الهمداني، عن الحسين بن مصعب، قال: سمعت جعفر بن محمّد (عليه السلام) يقول: من أحبّنا الله، وأحبّ محبّنا لا لغرض دنيا يصيبها منه، وعادى عدوّنا لا لإحنة^(١)

كانت بينه وبينه، ثم جاء يوم القيامة وعليه من الذنوب مثل رمل عالٍ وزَيد البحر، غفرها الله (تعالى) له.

١٢/٢٦٠ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن عبيد، قال: حدثنا الحسن بن محمد، قال: حدثنا أبي، عن محمد بن المثنى الأزدي: أنه سمع أبا عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام) يقول: نحن السبب بينكم وبين الله (عز وجل).

١٣/٢٦١ - أخبرنا محمد بن محمد، عن أبي بكر محمد بن عمر الجعابي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا أحمد بن يحيى، قال: حدثنا أسيد بن زيد، عن محمد بن مروان، عن جعفر بن محمد (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): بگروا بالصدقة، فإنَّ البلاء لا يتخطأها.

١٤/٢٦٢ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن المظفر البراز، قال: حدثنا الحسن بن رجاء، قال: حدثنا عبيد الله بن سليمان، عن محمد بن علي العطّار، عن هارون بن أبي بردة، عن عبيد الله بن موسى، عن المبارك بن حسان، عن عطية، عن ابن عباس، قال: قيل: يا رسول الله، أيُّ الجلساء خير؟ قال: من ذكركم بالله رؤيته، وزادكم في علمكم منطقة، وذكركم بالآخرة عمله.

١٥/٢٦٣ - حدثني محمد بن محمد، قال: حدثني أبو حفص عمر بن محمد الصيرفي، قال: حدثني علي بن مهرويه القزويني، قال: حدثني داود بن سليمان الغازي، قال: حدثنا الرضا علي بن موسى (عليه السلام)، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين ابن علي، عن أمير المؤمنين (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ثلاثة أخافهنَّ على أمتي: الضلالة بعد المعرفة، ومضلات الفتن، وشهوة البطن والفرج.

١٦/٢٦٤ - أخبرني محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، قال: حدثنا الحسن بن

عتبة، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ النَّضْرِ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّامِتِ الْجَعْفِيُّ، قال: كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) وَعِنْدَهُ قَوْمٌ مِنَ الْبَصَرِيِّينَ، فَحَدَّثْتُهُمْ بِحَدِيثِ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فِي الْحَجِّ أَمْلَاهُ عَلَيْهِمْ، فَلَمَّا قَامُوا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام): إِنَّ النَّاسَ أَخَذُوا يَمِينًا وَشِمَالًا، وَإِنِّكُمْ لَزِمْتُمْ صَاحِبَكُمْ، فَإِلَى أَيْنَ تَرَوْنَ يَرُدُّ بِكُمْ؟ إِلَى الْجَنَّةِ، وَاللَّهُ إِلَى الْجَنَّةِ، وَاللَّهُ إِلَى الْجَنَّةِ، وَاللَّهُ.

١٧/٢٦٥ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قال: أَخْبَرَنِي أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْرَفِيُّ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الضَّبِّي، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَبِيبٍ، قال: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قال: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَبِي بَرْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ رَفَعَ صَوْتَهُ حَتَّى يَسْمَعَ أَصْحَابُهُ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اصْلَحْ لِي دِينِي الَّذِي جَعَلْتَهُ لِي عَصْمَةً». ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، «اللَّهُمَّ اصْلَحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي جَعَلْتَ فِيهَا مَعَاشِي». ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، «اللَّهُمَّ اصْلَحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي جَعَلْتَ إِلَيْهَا مَرْجِعِي». ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ نِقْمَتِكَ». ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مَعْطِي لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ».

١٨/٢٦٦ - أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابُوَيْهِ (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْأَسَدِيِّ، قال: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ النَّخْعِيِّ، عَنْ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدِ النَّوْفَلِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانَ، عَنْ الْمُفَضَّلِ بْنِ عَمْرِو الْجَعْفِيِّ، قال: قال أبو عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام): إِنَّ اللَّهَ (تعالى) ضَمَّنَ لِلْمُؤْمِنِ ضَمَانًا. قال: قلت: وما هو؟ قال: ضَمَّنَ لَهُ إِنْ أَقَرَّ اللَّهُ بِالرُّبُوبِيَّةِ، وَلِمُحَمَّدٍ (صلى الله عليه وآله) بِالنَّبُوَّةِ، وَلِعَلِّي (عليه السلام) بِالْإِمَامَةِ، وَأَدَّى مَا افْتَرَضَ عَلَيْهِ، أَنْ يَسْكُنَهُ فِي جَوَارِهِ.

قال: فقلت: هذه والله هي الكرامة التي لا يشبهها كرامة الآدميين. ثم قال أبو عبد الله (عليه السلام): اعملوا قليلاً تنعموا كثيراً.

١٩/٢٦٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ بِلَالٍ

المهلبى، قال: حَدَّثَنَا مزاحم بن عبد الوارث بن عبَّاد البصري بمصر، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن زكريا الغلابي، قال: حَدَّثَنَا العباس بن بكار، قال: حَدَّثَنَا أبو بكر الهذلي، عن عكرمة، عن ابن عباس.

قال الغلابي: وَحَدَّثَنَا أحمد بن مُحَمَّد الواسطي، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن صالح ابن النطَّاح ومُحَمَّد بن الصلت الواسطي، قالَا: حَدَّثَنَا عمر بن يونس اليمامي، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس.

قال: وَحَدَّثَنَا أبو عيسى عبيد الله بن الفضل الطائي، قال: حَدَّثَنَا الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن عمر بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب (عليهم السلام)، قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن سَلام الكوفي، قال: حَدَّثَنَا أحمد بن مُحَمَّد الواسطي، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن صالح، و مُحَمَّد بن الصلت، قالَا: حَدَّثَنَا عمر بن يونس اليمامي، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال: دخل الحسين بن عليّ (عليهما السلام) على أخيه الحسن بن عليّ (عليهما السلام) في مرضه الذي تُوفِّي فيه، فقال له: كيف تجدك يا أخي؟ قال: أجدني في أوّل يوم من أيام الآخرة وآخر يوم من أيام الدنيا، واعلم أنّي لا أسبق أجلي، وأنّي وارد على أبي وجدّي (عليهما السلام)، على كره منّي لفراقك وفراق إخوتك وفراق الأحبة، واستغفر الله من مقالتي هذه وأتوب إليه، بل على محبة منّي للقاء رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) ولقاء فاطمة وحمزة وجعفر (عليهم السلام)، وفي الله (عز وجل) خَلَف من كلّ هالك، وعزاء من كلّ مصيبة، ودرك من كلّ ما فات.

رأيت يا أخي كبدي أنفأ في الطست، ولقد عرفت من دهاني، ومن أين أتيت، فما أنت صانع به يا أخي؟ فقال الحسين (عليه السلام): أقتله والله.

قال: فلا أخبرك به أبداً حتّى تلقى رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ولكن اكتب: «هذا ما أوصى به الحسن بن عليّ إلى أخيه الحسين بن عليّ، أوصى أنّه يشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، وأنّه يعبدّه حقّ عبادته، لا شريك له في الملك، ولا وليّ له من الدّل، وأنّه خلق كلّ شيءٍ فقدره تقديراً، وأنّه أولى من عبّد وأحقّ من حمد، من

أطاعه رشد، ومن عصاه غوى، ومن تاب إليه اهتدى.

فإني أوصيك يا حسين بمن خلفت من أهلي وولدي وأهل بيتك، أن تصفح عن مسيئهم، وتقبل من محسنهم، وتكون لهم خلفاً والداً، وأن تدفني مع جدّي رسول الله (صلى الله عليه وآله) فإني أحقّ به وببيته ممّن أدخل بيته بغير إذنه ولا كتاب جاءهم من بعده، قال الله (تعالى) فيما أنزله على نبيّه (صلى الله عليه وآله) في كتابه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾^(١) فوالله ما أذن لهم في الدخول عليه في حياته بغير إذنه، ولا جاءهم الإذن في ذلك من بعد وفاته، ونحن مأذونٌ لنا في التصرف فيما ورثناه من بعده، فإن أبت عليك الامراة فأنشذك بالقراة التي قرّب الله (مزدجّل) منك، والرّجيم الماسّة من رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن لا تهريق فيّ ميخجمة^(٢) من دم حتّى نلقى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فنختصم إليه، ونخبره بما كان من الناس إلينا بعده». ثم قبض (عليه السلام).

قال ابن عباس: فدعاني الحسين (عليه السلام) وعبد الله بن جعفر وعليّ بن عبد الله بن العباس فقال: اغسلوا ابن عمكم، فغسلناه وحنّطناه وألبسناه أكفانه، ثم خرجنا به حتّى صلينا عليه في المسجد، وإنّ الحسين (عليه السلام) أمر أن يفتح البيت، فحال دون ذلك مروان بن الحكم وآل أبي سفيان ومن حضر هناك من ولد عثمان بن عفّان، وقالوا: أيّدن أمير المؤمنين عثمان الشهيد القتل ظلماً بالبيع بشرّ مكان ويّدفن الحسن مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) والله لا يكون ذلك أبداً حتّى تكسر السيوف بيننا وتنصف الرماح وينفد النبل.

فقال الحسين (عليه السلام): أما والله الذي حرّم مكّة للحسن بن عليّ بن فاطمة أحقّ برسول الله وببيته ممّن أدخل بيته بغير إذنه، وهو والله أحقّ به من حمّال الخطايا، مسير أبي ذر (رضي الله عنه)، الفاعل بعمّار ما فعل، وبعبد الله ما صنع، الحامي الحمى،

(١) سورة الأحزاب ٣٣: ٥٣.

(٢) الميخجمة: أداة الحجم، والقارورة التي يجمع فيها دم الحجمة.

المؤوي لطريد رسول الله (صلى الله عليه وآله)، لكنكم صرتم بعده الأمراء، وبابكم على ذلك الأعداء وأبناء الأعداء.

قال: فحملناه، فأتينا به قبر أمه فاطمة (عليها السلام) فدفناه إلى جنبها (رضي الله عنه وأرضاه). قال ابن عباس: وكنت أول من انصرف فسمعت اللفظ وخفت أن يعجل الحسين (عليه السلام) على من قد أقبل، ورأيت شخصاً علمت الشر فيه، فأقبلت مبادراً فإذا أنا بعائشة في أربعين راكباً على بغلٍ مُرَحَّل تقدمهم وتأمرهم بالقتال، فلما رأني قالت: إني إلي يابن عباس، لقد اجترأتم علي في الدنيا تؤذونني مرة بعد أخرى، تريدون أن تدخلوا بيتي من لا أهوى ولا أحب.

فقلت: واسوأناه! يوم على بغلٍ، ويوم على جمل، تريدان أن تطفئي فيه نور الله، وتقاتلي أولياء الله، وتحولي بين رسول الله (صلى الله عليه وآله) وبين حبيبه أن يدفن معه، ارجعي فقد كفى الله المؤمنين، ودُفِنَ الحسن إلى جنب أمه، فلم يزد من الله (تعالى) إلا قرباً، وما ازددتم منه والله إلا بُعداً؛ يا سوأناه! انصرفي فقد رأيت ما سرك. قال: فقطبت في وجهي، ونادت بأعلى صوتها: أما نسيتم الجمل يابن عباس، إنكم لذووا أحقاد. فقلت: أما والله ما نسيه أهل السماء، فكيف ينساه أهل الأرض؟! فانصرفت وهي تقول:

فألفت عصاها فاستقرت بها النوى كما قرّ عيناً بالإياب المسافر

٢٠/٢٦٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بن قوليه (رحمه الله)، قال: حَدَّثَنِي أَبِي، قال: حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ عِيسَى، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبِ الزَّرَادِ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ، قَالَ: كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عليهما السلام) إِذْ جَاءَ شَيْخٌ قَدْ انْحَنَى مِنَ الْكِبَرِ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، يَا شَيْخُ ادْنُ مِنِّي؛ فَدَنَا مِنْهُ فَقَبَّلَ يَدَهُ فَبَكَى، فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام): وَمَا بِيَكِيكَ يَا شَيْخُ؟

قال له: يابن رسول الله، أنا مقيم على رجاء منكم منذ نحو من مائة سنة، أقول

هذه السنة وهذا الشهر وهذا اليوم، ولا أراه فيكم، فتلومني أن أبكي! قال: فبكى أبو عبد الله (عليه السلام) ثم قال: يا شيخ، إن أُخِّرَت مِنِّيكَ كنت معنا، وإن عُجِّلَت كنت يوم القيامة مع ثقل رسول الله (صلى الله عليه وآله). فقال الشيخ: ما أبالي ما فاتني بعد هذا يابن رسول الله.

فقال له أبو عبد الله (عليه السلام): يا شيخ، إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: إني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتهم بهما لن تضلوا: كتاب الله المنزل، وعترتي أهل بيتي؛ تجيء وأنت معنا يوم القيامة.

قال: يا شيخ، ما أحسبك من أهل الكوفة. قال: لا. قال: فمن أين أنت؟ قال: من سوادها جعلت فداك.

قال: أين أنت من قبر جدِّي المظلوم الحسين (عليه السلام)؟ قال: إني لقريب منه. قال: كيف إتيانك له؟ قال: إني لآتيه وأكثر.

قال: يا شيخ، ذاك دم يطلب الله (ثمان) به، ما أصيب ولد فاطمة ولا يُصابون بمثل الحسين (عليه السلام)، ولقد قُتل (عليه السلام) في سبعة عشر من أهل بيته، نصحو الله وصبروا في جنب الله، فجزاهم أحسن جزاء الصابرين، إنه إذا كان يوم القيامة أقبل رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومعه الحسين (عليه السلام) ويده على رأسه يقطر دماً فيقول: يا رب، سل أمتي فيم قتلوا ولدي.

وقال (عليه السلام): كل الجزع والبكاء مكروه سوى الجزع والبكاء على الحسين (عليه السلام).

٢١/٢٦٩ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو الحسن علي بن خالد المراغي، قال: حدَّثنا علي بن الحسين بن سفيان الكوفي الهمداني، قال: حدَّثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، قال: حدَّثنا عباد بن يعقوب، قال: حدَّثنا الوليد بن أبي ثور، قال: حدَّثنا محمد بن سليمان، قال: حدَّثني عمي، قال: لما خفنا أيام الحجاج، خرج نفر منا من الكوفة مستترين، وخرجت معهم فصرنا إلى كربلاء، وليس بها موضع نسكنه، فبنينا كوخاً على شاطئ الفرات وقلنا نأوي إليه، فبينما نحن

فيه إذ جاءنا رجل غريب فقال: أصير معكم في هذا الكوخ الليلة فإني عابر سبيل؛ فأجبناه وقلنا غريب منقطع به.

فلما غربت الشمس وأظلم الليل أشعلنا، فكنا نشعل بالنفط، ثم جلسنا ننذكر أمر الحسين بن عليٍّ (عليهما السلام) ومصيبته وقتله ومن تولاه، فقلنا: ما بقي أحد من قتلة الحسين إلا رماه الله ببليّة في بدنه. فقال ذلك الرجل: فأنا قد كنت فيمن قتله، والله ما أصابني سوء، وإنكم يا قوم تكذبون؛ فأمسكنا عنه، وقُلْ ضوء النفط، فقام ذلك الرجل ليُصلح الفتيلة باصبعه، فأخذت النار كفه، فخرج ونادى حتّى ألقي نفسه في الفرات يتغوّص به، فوالله لقد رأبناه يُدخِل رأسه في الماء والنار على وجه الماء، فإذا أخرج رأسه سرت النار إليه فتغوّصه إلى الماء، ثم يُخرجه فتعود إليه، فلم يزل ذلك دأبه حتّى هلك.

٢٢/٢٧٠ - حدّثنا محمد بن محمد، قال: حدّثني أبو القاسم جعفر بن محمد ابن قولويه (رحمه الله)، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني سعد بن عبد الله، قال: حدّثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن منصور بزرج، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام)، في قول الله (عز وجل): ﴿وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾^(١).

قال: النجم رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، والعلامات الأئمّة من بعده (عليهم السلام).

٢٣/٢٧١ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد ابن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن صالح بن حمزة، عن الحسين بن عبد الله، عن سعد بن طريف، عن الأصمغ بن نباتة: أنّ أمير المؤمنين (عليه السلام) قال لأصحابه: اعلموا يقيناً أنّ الله (تعالى) لم يجعل للعبد - وإن عظمت حيلته، واشتدّ طلبه، وقويت مكائده - أكثر ممّا سمّي له في الذكر الحكيم، فالعارف بهذا العاقل له أعظم الناس راحة في منفعته، والتارك له أعظم الناس شغلاً

في مضرته، والحمد لله رب العالمين. ورب منعم عليه مستدرج، ورب مبتلى عند الناس مصنوع له، فأبقى أيها المستمع من سعيك، وقصر من عجلتك، واذكر قبرك ومعادك، فإن إلى الله مصيرك، وكما تدين تدان.

٢٤/٢٧٢ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد، قال: حدثنا علي بن مهرويه القزويني، قال: حدثنا داود بن سليمان الغازي، قال: حدثنا الرضا علي بن موسى، قال: حدثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي محمد بن علي، قال: حدثني أبي علي بن الحسين، قال: حدثني أبي الحسين بن علي، قال: حدثني أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): حرمت الجنة على من ظلم أهل بيته وقتلهم وعلى المعترض عليهم والساب لهم، ﴿أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾^(١).

٢٥/٢٧٣ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام، قال: حدثنا علي بن محمد بن مسعدة، قال: حدثني جدّي مسعدة بن صدقة، قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) يقول: والله لا يهلك هالك على حبّ علي (عليه السلام) إلّا رآه في أحبّ المواطن إليه، والله لا يهلك هالك على بغض علي (عليه السلام) إلّا رآه في أبغض المواطن إليه.

٢٦/٢٧٤ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو الحسن علي بن الحسين البصري البرازي، قال: حدثنا أبو علي أحمد بن علي بن مهدي، عن أبيه، عن الرضا علي بن موسى، عن أبيه، عن جدّه، عن آبائه، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): حبّنا أهل البيت يكفر الذنوب، ويضاعف الحسنات، وإنّ الله (تعالى) ليتحمّل عن محبّينا أهل البيت ما عليهم من مظالم العباد، إلّا ما كان منهم فيها على إصرار وظلم للمؤمنين،

فيقول للسبئات: كوني حسنات.

٢٧/٢٧٥ - أخبرني محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو الحسن المظفر بن محمد الخراساني، قال: حدثنا محمد بن جعفر العلوي الحسيني، قال: حدثنا الحسن ابن محمد بن جمهور العمي، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا محمد بن أبي عمير، عن جميل بن دراج، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) قال: أوحى الله إلى موسى بن عمران (عليه السلام): أتدري يا موسى، لِمَ انتجتك من خلقي، واصطفيتك لكلامي؟ فقال: لا، يا رب؛ فأوحى الله إليه: أني أطلعت إلى الأرض فلم أجد عليها أشد تواضعاً لي منك؛ فخرّ موسى ساجداً وعفّر خدّيه في التراب تذلاً منه لربه (عز وجل)، فأوحى الله إليه: ارفع رأسك يا موسى، وامرّ يدك موضع سجودك، وامسح بها وجهك وما نالتك من بدنك، فإنه أمان من كلّ سقمٍ دواءٍ وآفةٍ وعاهة.

٢٨/٢٧٦ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني القاضي أبو بكر محمد بن عمر المعروف بالجعابي، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد، قال: أخبرنا محمد بن يوسف بن إبراهيم الورداني، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا وهيب بن حفص، عن أبي حسان العجلي، قال: لقيت أمة الله بنت رشيد الهجري فقلت لها: أخبريني بما سمعت من أبيك. قالت: سمعته يقول: قال لي حبيبي أمير المؤمنين (عليه السلام): يا رشيد، كيف صبرك إذا أرسل إليك دعي بني أُمّية فقطع يديك ورجليك ولسانك؟ فقلت: يا أمير المؤمنين، أ يكون آخر ذلك إلى الجنة؟ قال: نعم يا رشيد، وأنت معي في الدنيا والآخرة.

قالت: فوالله ما ذهبت الأيام حتّى أرسل إليه الدعوي عبید الله بن زياد، فدعاه إلى البراءة من أمير المؤمنين (عليه السلام)، فأبى أن يتبرأ منه، فقال له ابن زياد: فبأي ميتة قال لك صاحبك تموت؟ قال: أخبرني خليلي صلوات الله عليه أنّك تدعوني إلى البراءة منه فلا أنبرأ، فتقدّمني فقطع يدي ورجلي ولساني.

فقال: والله لا كذبَ صاحبك، قدّموه فاقطعوا يده ورجله واطرقوا لسانه؛ فقطعوه ثمّ حملوه إلى منزلنا فقلت له: يا أبا جُعِلت فداك، هل تجد لما أصابك ألماً؟ قال:

والله لا يا بُنية إلّا كالزحام بين الناس.

ثمّ دخل عليه جيرانه ومعارفه يتوجّعون له فقال: إئتوني بصحيفة ودواة أذكر لكم ما يكون ممّا أعلمنيه مولاي أمير المؤمنين (عليه السلام)؛ فأتوه بصحيفة ودواة، فجعل يذكر ويُملي عليهم أخبار الملاحم والكائنات ويسندها إلى أمير المؤمنين (عليه السلام)، فبلغ ذلك ابن زياد فأرسل إليه الحجاج حتّى قطع لسانه، فمات من ليلته تلك (رحمه الله)، وكان أمير المؤمنين (عليه السلام) يسمّيه رشيد المبتلى، وكان قد ألقى (عليه السلام) إليه علم البلايا والمنايا، فكان يلقي الرجل فيقول له: يا فلان بن فلان تموت مينة كذا، وأنت يا فلان تُقتل قتلة كذا؛ فيكون الأمر كما قاله رشيد (رحمه الله).

٢٩/٢٧٧ - حدّثنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثنا أبو الطيّب الحسين بن محمّد التمار، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى بن سلمان، قال: حدّثنا يحيى بن داود، قال: حدّثنا جعفر بن إسماعيل، قال: أخبرنا عمرو بن أبي عمرو، عن المقبري، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): ربّ صائمٍ حظّه من صيامه الجوع والعطش، وربّ قائمٍ حظّه من قيامه السهر.

٣٠/٢٧٨ - حدّثنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو حفص عمر بن محمّد، قال: حدّثنا عليّ بن مهرويه القزويني، قال: حدّثنا داود بن سليمان، قال: حدّثنا الرضا عليّ بن موسى، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي جعفر، قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين زين العابدين، قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قال الله (عزّ وجلّ): يا بن آدم، كلّكم ضالٌّ إلّا من هديت، وكلّكم عائلٌ إلّا من أغنيت، وكلّكم هالكٌ إلّا من أنجيت، فاسألوني أكفكم وأهدكم سبيل رشدكم، فإنّ من عبادي المؤمنين من لا يصلحه إلّا الفاقة ولو أغنيته لأفسده ذلك، وإنّ من عبادي من لا يصلحه إلّا الصحة ولو أمرضته لأفسده ذلك، وإنّ من عبادي من لا يصلحه إلّا المرض ولو أصححت جسمه لأفسده ذلك، وإنّ من عبادي لمن يجتهد في عبادتي وقيام الليل لي، فألقي عليه النعاس نظراً

مَنِّي له، فيرقد حتَّى يصبح ويقوم حين يقوم وهو ماقَت لنفسه زارٍ عليها، ولو خَلِيت بينه وبين ما يُريد لدخله العجب بعمله، ثمَّ كان هلاكه في عَجبه ورضاه من نفسه، فيظنُّ أنَّه قد فاق العابدين وجاز باجتهاده حدَّ المقصَّرين فيتباعد بذلك مَنِّي، وهو يظنُّ أنَّه يتقرَّب إليَّ، فلا يتكلَّ العاملون على أعمالهم وإنَّ حسنت، ولا ييأس المذنبون من مغفرتي لذنوبهم وإنَّ كثرت، لكنَّ برحمتي فليثقوا، ولفضلي فليرجوا، وإلى حسن نظري فليطمئنَّوا، وذلك أنَّي أدبَر عبادي بما يصلحهم، وأنا بهم لطيفٌ خبير.

٣١/٢٧٩- أخبرنا محمَّد بن محمَّد، قال: أخبرني أبو جعفر محمَّد بن الحسين البزوفري (رحمه الله)، عن أبيه الحسين بن عليِّ بن سُفيان، قال: حدَّثنا عبد الله بن زيدان البجلي، قال: حدَّثنا الحسن بن أبي عاصم، قال: حدَّثنا عيسى بن عبد الله، عن أبيه، عن جدِّه، عن أمير المؤمنين عليِّ بن أبي طالب (عليه السلام)، قال: قال رسول الله (صلَّى الله عليه وآله): من سلَّم عليَّ في شيءٍ من الأرض أُبْلِغْتُهُ، ومن سلَّم عليَّ عند القبر سَمِعْتُهُ.

٣٢/٢٨٠- أخبرنا محمَّد بن محمَّد، قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمَّد، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن القاسم بن محمَّد، عن سُليمان بن داود المنقري، عن حفص بن غياث، قال: قال أبو عبد الله جعفر بن محمَّد (عليه السلام): من تعلَّم لله، وعمل لله، وعلم لله، دُعي في ملكوت السماوات عظيمًا؛ فقل: تعلَّم لله، وعمل لله، وعلم لله^(١).

٣٣/٢٨١- أخبرنا محمَّد بن محمَّد، قال: حدَّثني أبو حفص عمر بن محمَّد بن عليِّ ابن الزيات، قال: أخبرني أبو عبد الله الحسين بن يحيى بن العباس التمار، قال: حدَّثنا الحسن بن عبيد الله، قال: حدَّثنا يزيد بن هارون، قال: حدَّثنا حماد بن سلمة، عن عليِّ بن زيد، عن أبي عثمان، قال: كنَّا مع سلمان الفارسي (رحمه الله) تحت شجرة،

فأخذ غصناً منها، فنفضه فتساقط ورقه، فقال: ألا تسألوني عما صنعت؟ فقلنا: خبرنا؛ فقال: كنّا مع رسول الله (صلّى الله عليه وآله) في ظلّ شجرة فأخذ غصناً منها، فنفضه فتساقط ورقه، فقال: ألا تسألوني عما صنعت؟ فقلنا: أخبرنا، يا رسول الله؛ قال: إنّ العبد المسلم إذا قام إلى الصلاة تحاتّت^(١) عنه خطاياّه، كما تحاتّ ورق هذه الشجرة.

٣٤/٢٨٢ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد، قال: حدّثنا محمد بن يعقوب الكليني، عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن خالد الطيالسي، عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) يقول: لم يزل الله (جلّ اسمه) عالماً بذاته ولا معلوم، ولم يزل قادراً بذاته ولا مقدور.

قلت له: جُعِلت فداك، فلم يزل متكلماً؟ فقال: الكلام مُحدّث، كان الله (عزّ وجلّ) وليس بمتكلّم، ثمّ أحدث الكلام.

٣٥/٢٨٣ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن محمد الكاتب، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن عبد الكريم الزعفراني، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي، قال: حدّثنا إسماعيل بن صبيح، عن يحيى بن مساور، عن عليّ بن حزوّر، عن الهيثم بن عوف، عن خالد بن عرعة، قال: سمعت عليّاً (عليه السلام) يقول: إنّ بالكوفة مساجد مباركة، ومساجد ملعونة؛ فأما المباركة فمنها مسجد غنيّ وهو مسجد مبارك، والله إنّ قبلته لقاسطة، ولقد أسّسه رجلٌ مؤمنٌ، وإنّه لفي سرّة الأرض، وإنّ بقعته لطيّبة، ولا تذهب الليالي والأيام حتّى تنفجر فيه عيون، ويكون على جنبه جنتان، وإنّ أهله ملعونون وهو مسلوب منهم. ومسجد جعفي مسجد مبارك، وربّما اجتمع فيه أناس من العرب من أوليائنا فيصلّون فيه. ومسجد بني ظفر مسجد مبارك، والله إنّ فيه لصخرة خضراء، وما بعث الله من نبيّ إلّا فيها تمثال وجهه، وهو مسجد السهلة. ومسجد الحمراء وهو مسجد يونس بن متىّ (عليه السلام)، ولتنفجرن

(١) أي تآثرت.

فيه عين تظهر على السبخة وما حولها.

وأما المساجد الملعونة فمسجد الأشعث بن قيس، ومسجد جرير بن عبدالله البجلي، ومسجد ثقيف، ومسجد سمّاك، ومسجد بالحمراء بُني على قبر فرعون من الفراعنة.

٣٩/٢٨٤ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن محمد الكاتب، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن عبد الكريم الزعفراني، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: حدّثنا عبيدالله بن إسحاق الضبيّ، عن حمزة بن نصر، عن إسماعيل بن رجاء الزبيدي، قال: لمّا رجعت رسل أمير المؤمنين (عليه السلام) من عند طلحة والزبير وعائشة، يؤذّنونهم بالحرب، قام فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على محمد وآله، ثمّ قال:

يا أيها الناس، إنّي قد راقبت هؤلاء القوم كيما يرفعوا^(١) أو يرجعوا، وقد وبّختهم بنكثهم وعرفّتهم بغيهم، فليسوا يستجيبون، ألا وقد بعثوا إليّ أن ابرز للطلعان، واصبر للجلاد، فإنّما منّتك نفسك من أبنائنا الأباطيل؛ هبلتهم الهبول^(٢)، قد كنت وما أهّدّد بالحرب ولا أرهب بالضرب، وأنا على ما وعدني ربّي من النصر والتأييد والظفر، وإني لعلّى يقين من ربّي، وفي غير شبهة من أمري.

أيها الناس، إنّ الموت لا يفوته المقيم، ولا يعجزه الهارب، ليس عن الموت محيص، من لم يمت يُقتل، إنّ أفضل الموت القتل، والذي نفس ابن أبي طالب بيده لألف ضربة بالسيف أهون عليّ من موت على فراش.

يا عجباً لطلحة، ألّب على ابن عقّان حتّى إذا قُتل أعطاني صفقة يمينه طائعاً، ثمّ نكث بيعتي، وطفق ينعي ابن عقّان ظالماً، وجاء يطلبني يزعم بدمه، والله ما صنع في أمر عثمان واحدة من ثلاث: لئن كان ابن عقّان ظالماً، كما كان يزعم حين حصره

(١) أي يكفّوا.

(٢) هبلتهم: نكلتهم، والهبول: المرأة التكلول.

وَأَلْب عليه، إِنَّه لِينْبَغِي أَنْ يُؤَازِرَ قَاتِلِيهِ وَأَنْ يَنَابِذَ نَاصِرِيهِ، وَإِنْ كَانَ فِي تِلْكَ الْحَالِ مَظْلُومًا، إِنَّه لِينْبَغِي أَنْ يَكُونَ مَعَهُ، وَإِنْ كَانَ فِي شَكٍّ مِنَ الْخَصْلَتَيْنِ، لَقَدْ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَعْتَزِلَهُ وَيَلْزِمَ بَيْتَهُ وَيَدَّعِ النَّاسَ جَانِبًا؛ فَمَا فَعَلَ مِنْ هَذِهِ الْخَصَالِ وَاحِدَةً، وَهِيَ هَذَا قَدْ أَعْطَانِي صَفْقَةً يَمِينَةً غَيْرَ مَرَّةٍ ثُمَّ نَكَثَ بَيْعَتَهُ، اللَّهُمَّ فَخُذْهُ وَلَا تُمَهِّلْهُ.

أَلَا وَإِنَّ الزَّبِيرَ قَطَعَ رَحِمِي وَقَرَابَتِي، وَنَكَثَ بَيْعَتِي، وَنَصَبَ لِي الْحَرْبَ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ ظَالِمٌ لِي، اللَّهُمَّ فَكَفْنِيهِ بِمَا شِئْتَ.

٣٧/٢٨٥ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مَالِكٍ النَّحْوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَطَاءِ الصَّوَّافِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ النَّصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصْبَاغِيُّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، قَالَ: كُنْتُ غَازِيًا زَمَنَ مُعَاوِيَةَ بِخُرَاسَانَ، وَكَانَ عَلَيْنَا رَجُلٌ مِنَ التَّابِعِينَ فِصْلَى بَنَى يَوْمَ الْمَظْهَرِ، ثُمَّ صَعِدَ الْمَنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ قَدْ حَدَثَ فِي الْإِسْلَامِ حَدَثٌ عَظِيمٌ، لَمْ يَكُنْ مِنْذُ قَبْضِ اللَّهِ نَبِيَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) مِثْلَهُ، بَلَّغْنِي أَنَّ مُعَاوِيَةَ قَتَلَ حَجْرًا وَأَصْحَابَهُ، فَإِنْ يَكُ عِنْدَ الْمُسْلِمِينَ غَيْرٌ فَسَبِيلَ ذَلِكَ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَنْدهُمْ غَيْرٌ فَأَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَقْبِضَنِي إِلَيْهِ، وَأَنْ يُعَجِّلَ ذَلِكَ. قَالَ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ: فَلَا وَاللَّهِ مَا صَلَّيْنَا صَلَاةً غَيْرَهَا حَتَّى سَمِعْنَا عَلَيْهِ الصَّبَاحَ.

٣٨/٢٨٦ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الْجَعَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَعْلَى التِّيمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ سَيْفٍ بْنُ عَمِيرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ (عليهم السلام)، قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام): مَا نَزَلَتْ آيَةٌ إِلَّا وَأَنَا عَالِمٌ مَتَى نَزَلَتْ، وَفِي مَنْ أُنْزِلَتْ، وَلَوْ سَأَلْتُ مُنُونِي عَمَّا بَيْنَ اللُّوْحَيْنِ لَحَدَّثْتُكُمْ.

٣٩/٢٨٧ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مَالِكٍ

النحوي، قال: أخبرني أبو الحسن^(١) أحمد بن عليّ المعدّل بحلب، قال: حدّثنا عثمان بن سعيد، قال: حدّثنا محمد بن سليمان الأصفهاني، قال: حدّثنا عمر بن قيس المكي، عن عكرمة صاحب ابن عباس، قال: لما حجّ معاوية نزل المدينة فاستؤذن لسعد بن أبي وقاص عليه، فقال لجلسائه: إذا أذنت لسعد وجلس فخذوا من عليّ بن أبي طالب؛ فأذن له، وجلس معه على السرير.

قال: وشتم القوم أمير المؤمنين (صلوات الله عليه)، فانسكبت عينا سعد بالبكاء، فقال له معاوية: ما يبكيك يا سعد؟ أتبكي أن يشتم قاتل أخيك عثمان بن عفّان؟ قال: والله ما أملك البكاء، خرجنا من مكّة مهاجرين حتّى نزل هذا المسجد - يعني مسجد الرسول (صلّى الله عليه وآله) - وكان فيه مبيتنا ومقيلنا، إذ أخرجنا منه وترك عليّ بن أبي طالب فيه، فاشتدّ ذلك علينا وهبنا نبيّ الله (صلّى الله عليه وآله) أن نذكر ذلك له، فأتينّا عائشة فقلنا: يا أمّ المؤمنين، إنّ لنا صُحبة مثل صحبة عليّ، وهجرة مثل هجرته، وإنّا قد أخرجنا من المسجد وترك فيه، فلا ندرى من سخط من الله، أو من غضب من رسول الله (صلّى الله عليه وآله)؟ فاذكري له ذلك فانا نهاه؛ فذكرت ذلك لرسول الله (صلّى الله عليه وآله) فقال لها: يا عائشة، لا والله ما أنا أخرجتهم، ولا أنا أسكنته، بل الله أخرجهم وأسكنه. وغزونا خبير فانهمز عنها من انهزم فقال نبيّ الله (صلّى الله عليه وآله): لأعطينّ الراية اليوم رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله، فدعاه وهو أرمد فتفل في عينه وأعطاه الراية ففتح الله له.

وغزونا تبوك مع رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فودّع عليّ النبيّ (صلّى الله عليه وآله) على ثنية الودّاع وبكى، فقال له النبيّ (صلّى الله عليه وآله): ما يبكيك؟ فقال: كيف لا أبكي ولم أتخلّف عنك في غزاة منذ بعثك الله (تعالى)، فما بالك تخلّفني في هذه الغزاة؟ فقال له النبيّ (صلّى الله عليه وآله): أما ترضى يا عليّ أن تكون مّتي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي؟ فقال عليّ (عليه السلام): بل رضيت.

٤٠/٢٨٨ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد، قال: أخبرنا الحسن بن القاسم، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن يعلى التيمي، قال: حدّثنا عليّ بن سيف بن عميرة، عن أبيه، عن أبان بن عثمان، عن عبدالرحمن بن سيابة، عن حمران بن أعين، عن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي، عن أبيه، قال: سمعت أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) يقول: والله لأذودنّ بيديّ هاتين القصيرتين عن حوض رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أعداءنا، ولأوردنّه^(١) أحبّاءنا.

٤١/٢٨٩ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر، عن أبي العباس أحمد بن محمد، عن يحيى بن زكريا بن شيبان، عن الحسين بن سفيان، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا محمد بن المشمعل، قال: حدّثنا أبو حمزة الثمالى، عن أبي جعفر محمد بن عليّ بن الحسين (عليهم السلام) قال: من دعا الله بنا أفلح، ومن دّعاه بغيرنا هلك واستهلك.

٤٢/٢٩٠ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبان بن عثمان الأحمر، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد (عليه السلام)، قال: إذا دعا أحدكم فليبدأ بالصلاة على النبي (صلّى الله عليه وآله)، فإن الصلاة على النبي (صلّى الله عليه وآله) مقبولة، ولم يكن الله ليقبل بعض الدّعاء ويردّ بعضاً.

٤٣/٢٩١ - حدّثنا أبو عبدالله محمد بن محمد بن عثمان، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه محمد بن الحسن، عن محمد ابن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبان ابن عثمان، عن بحر السّقاء، قال: سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمد (عليهما السلام) يقول: إنّ من رّوح الله (تعالى) ثلاثة: التهجد بالليل، وإفطار الصائم، ولقاء الاخوان.

(١) في نسخة: وليردّه.

٤٤/٢٩٢ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدّثنا أحمد ابن عبد الحميد، قال: حدّثنا محمد بن عمرو بن عتبة، قال: حدّثنا الحسن بن المبارك، قال: حدّثنا العباس بن عامر، عن مالك الأحمسي، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ ابن نباتة، قال: كنت أركع عند باب أمير المؤمنين (عليه السلام) وأنا أدعو الله، إذ خرج أمير المؤمنين (عليه السلام) وقال: يا أصبغ. فقلت: لبيك. قال أي شيء كنت تصنع؟ قلت: ركعت وأنا أدعو. قال: أفلا أعلمك دعاء سمعته من رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟ قلت: بلى. قال: قل: «الحمد لله على ما كان، والحمد لله على كل حال» ثم ضرب بيده اليمنى على منكبي الأيسر، وقال: يا أصبغ، لئن ثبتت قدمك، وتمّت ولايتك، وانبسطت يدك، فالله أرحم بك من نفسك.

٤٥/٢٩٣ - أخبرني أبو عبد الله محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ ابن محمد الكاتب، قال: أخبرنا الحسن بن عليّ بن عبد الكريم، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل، عن زيد بن المعدّل، عن يحيى بن صالح الطيالسي، عن إسماعيل بن زياد، عن ربيعة بن ناجذ، قال: لما وجه معاوية بن أبي سفيان، سفيان بن عوف الغامدي إلى الأنبار للغارة، بعثه في ستّة آلاف فارس، فأغار على هبت والأنبار، وقتل المسلمين، وسبى الحرير، وعرض الناس على البراءة من أمير المؤمنين (عليه السلام)، استنفر أمير المؤمنين (عليه السلام) الناس، وقد كانوا تقاعدوا عنه، واجتمعوا على خذلانه، وأمر مناديه في الناس فاجتمعوا، فقام خطيباً، فحمد الله وأثنى عليه وصلى على رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثم قال:

أما بعد: أيها الناس، فوالله لأهل مصركم في الأمصار أكثر في العرب من الأنصار، وما كانوا يوم عاهدوا رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن يمنعه ومن معه من المهاجرين حتّى يبلغ رسالات الله إلّا قبيلتين صغير مولدهما، ما هما بأقدم العرب ميلاداً، ولا بأكثره عدداً، فلمّا آووا رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأصحابه، ونصروا الله ودينه، رمتهم العرب عن قوسٍ واحدة، وتحالفت عليهم اليهود، وغزتهم القبائل قبيلة

بعد قبيلة، فتجردوا للدين، وقطعوا ما بينهم وبين العرب من الحبائل، وما بينهم وبين اليهود من العهود، ونصبوا لأهل نجد وتهامة وأهل مكة واليمامة وأهل الحزن وأهل السهل قناة الدين والصبر تحت حماس الجلال، حتى دانت لرسول الله (صلى الله عليه وآله) العرب، فرأى فيهم قرة العين قبل أن يقبضه الله إليه، فأنتم في الناس أكثر من أولئك في أهل ذلك الزمان من العرب.

فقال إليه رجل آدم^(١) طوال فقال: ما أنت كمحمّد، ولا نحن كأولئك الذين ذكرت، فلا تكلفنا ما لا طاقة لنا به.

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): أحسن مسمعا تحسن إجابة، ثكلتكم الثواكل ما تزيدونني إلا غمّا، هل أخبرتكم أنّي مثل محمّد (صلى الله عليه وآله) وأنكم مثل أنصاره، وإنما ضربت لكم مثلاً، وأنا أرجو أن تأسوا بهم.

ثم قام رجل آخر فقال: ما أحوج أمير المؤمنين (عليه السلام) ومن معه إلى أصحاب النهروان!

ثم تكلم الناس من كلّ ناحية ولغطوا، فقام رجل فقال بأعلى صوته: استبان فقد الأشر على أهل العراق، لو كان حيّاً لفلّ اللفظ، ولعلم كلّ امرئ ما يقول.

فقال لهم أمير المؤمنين (عليه السلام): هبلكم الهوابل، لأننا أوجب عليكم حقّاً من الأشر، وهل للأشر عليكم من الحقّ إلا حقّ المسلم على المسلم؟ وغضب فنزل. فقام حجر بن عديّ وسعد بن قيس، فقالا: لا يسوؤك الله يا أمير المؤمنين، مَرْنَا بأمرك نبعه، فوالله العظيم ما يعظم جزعنا على أموالنا أن تُفرّق، ولا على عشائرنّا أن تُقتل في طاعتك؟ فقال لهم: تجهّزوا للسير إلى عدونا.

ثم دخل منزله (عليه السلام) ودخل عليه وجوه أصحابه، فقال لهم: أشيروا عليّ برجلٍ صليّبٍ ناصحٍ يحشر الناس من السواد؛ فقال سعد بن قيس: عليك يا أمير المؤمنين بالناصح الأريب الشجاع الصليّب معقل بن قيس التميمي؛ قال: نعم؛ ثم

دعاه فوجهه وسار، ولم يعد حتى أصيب أمير المؤمنين (عليه السلام).

٤٦/٢٩٤ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد،

عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن العباس بن عامر القصباني، عن أبان بن عثمان الأحمر، عن بريد العجلي، قال: سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمد (عليهما السلام) يقول: لَمَّا تُوفِّيت خديجة (رضي الله عنها) جعلت فاطمة (صلوات الله عليها) تلوذ برسول الله (صلوات الله عليه وآله) وتدور حوله، وتقول: يا أبا، أين أمي؟ قال: فنزل جبرئيل (عليه السلام) فقال له: رَبِّكَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ فاطمة السلام، وتقول لها: إِنَّ أُمَّكَ فِي بَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ، كِعَابِهِ ^(١) مِنْ ذَهَبٍ، وَعَمَدُهُ يَاقُوتٌ أَحْمَرٌ، بَيْنَ آسِيَةِ وَمَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ؛ فَقَالَتْ فَاطِمَةُ (عليها السلام): إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ، وَمِنْهُ السَّلَامُ، وَإِلَيْهِ السَّلَامُ.

٤٧/٢٩٥ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر

الجعافي، قال: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ^(٢) الْأُبَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَسَدِيُّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عِيَّاشٍ، عَنْ صَدِّقَةِ بْنِ سَعِيدٍ الْحَنْفِيِّ، عَنْ جَمِيعِ بْنِ عَمِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ يَقُولُ: انْتَهَى رَسُولُ اللَّهِ (صلوات الله عليه وآله) إِلَى الْعُقْبَةِ فَقَالَ: لَا يَجَاوِزُهَا أَحَدٌ؛ فَعَوَّجَ الْحَكَمُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ فَمَهْ مُسْتَهْزِئًا بِهِ (صلوات الله عليه وآله) وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلوات الله عليه وآله): مَنْ اشْتَرَى شَاةً مُصْرَاةً ^(٣) فَهُوَ بِالْخِيَارِ؛ فَعَوَّجَ الْحَكَمُ فَمَهْ، فَبَصَرَ بِهِ النَّبِيُّ (صلوات الله عليه وآله) فَدَعَا عَلَيْهِ فَضَرَعَ شَهْرَيْنِ ثُمَّ أَفَاقَ، فَأَخْرَجَهُ النَّبِيُّ (صلوات الله عليه وآله) عَنِ الْمَدِينَةِ طَرِيدًا وَنَفَاهَا عَنْهَا.

٤٨/٢٩٦ - أخبرنا محمد بن محمد بن النعمان، قال: أخبرني أبو الحسن علي

ابن خالد المراغي، قال: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَنَادُ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ

(١) الكِإَاب: جمع كعبة، وهي الغرفة وكل بيت مربع.

(٢) في نسخة: عبيد الله.

(٣) الْمُصْرَاة: الناقة أو الشاة يُصْرَى اللبن في ضرعها، أي يُجمع ويُحبس.

سعيد، عن أبيه، عن هارون بن سعيد، قال: صَلَّى بنا الوليد بن عقبة بالكوفة صلاة الغداة - وكان سكراناً - فتغنى في الثانية منها، وزادنا ركعة أخرى، ونام في آخرها، فأخذ رجل من بكر بن وائل خاتمه من يده، فقال فيه علباء السدوسي:

تكلّم في الصلاة وزاد فيها مجاهرةً وعالن بالنفاق
وفاح الخمر من سنن المصلي ونادى والجميع إلى افتراق
أزيدكم على أن تحمدوني فما لكم ومالي من خلقي

٤٩/٢٩٧ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو نصر محمد بن الحسين المقرئ البصير، قال: حدّثنا الحسن بن علي بن عبد الله البغدادي بواسط، قال: حدّثنا عيسى بن مهران، قال: حدّثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، قال: حدّثنا موسى بن قيس، قال: حدّثنا الحسين بن أسباط العبدي، قال: سمعت عمّار بن ياسر (رحمه الله) يقول عند توجّبه إلى صَفَيْن: اللهم لو أعلم أنّه أرضى لك أن أرمي بنفسي من فوق هذا الجبل لرميت بها، ولو أعلم أنّه أرضى لك أن أوقد لنفسي ناراً فأقع فيها لفعلت، وإني لا أقاتل أهل الشام إلّا وأنا أريد بذلك وجهك، وأنا أرجو أن لا تُخَيِّبني وأنا أريد وجهك الكريم.

٥٠/٢٩٨ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو عبد الله بن أبي رافع الكاتب، قال: حدّثني جعفر بن محمد بن جعفر الحسيني، قال: حدّثنا عيسى بن مهران، قال: حدّثنا يحيى بن الحسن بن فرات، قال: حدّثنا أبو المقوم ثعلبة بن زيد الأنصاري، قال: سمعت جابر بن عبد الله بن حزام الأنصاري (رحمه الله) يقول: تمثّل إبليس لعنه الله في أربع صور: تمثّل يوم بدر في صورة سراقه بن جُعشم المدلجي فقال لقريش: ﴿لَا غَالِبَ لَكُمْ أَلْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌّ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَأَتْ أَلْفَتَانِ نَكَصَ عَلَى عَقَبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ﴾^(١).

وتصوّر يوم العقبة في صورة منبه بن الحجاج فنادى: أنّ محمداً والصباة معه

عند العقبة فأدركوهم؛ فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) للأنصار: لا تخافوا فإن صوته لن يعدوهم.

وتصوّر يوم اجتماع قريش في دار الندوة في صورة شيخ من أهل نجد، وأشار عليهم في النبي (صلى الله عليه وآله) بما أشار، فأنزل الله (تعالى): ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾^(١).
وتصوّر يوم قبض النبي (صلى الله عليه وآله) في صورة المغيرة بن شعبة فقال: أيها الناس، لا تجعلوها كسروانية ولا قيصرانية، وسعوها تتسع، فلا تردوها في بني هاشم، فتنتظر بها الحبالى.

تمّ المجلس السادس، ويتلوّه المجلس السابع من أمالي
الشيخ أبي جعفر الطوسي رحمه الله.

المجلس السابع

فيه بقية أحاديث الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١/٢٩٩ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان (رحمه الله)، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبان بن عثمان، عن إسماعيل الجعفي، قال: دخل رجل على أبي جعفر محمد بن علي (عليهما السلام) ومعه صحيفة مسائل شبه الخصومة. فقال له أبو جعفر (عليه السلام): هذه صحيفة تخاصم على الدين الذي يقبل الله فيه العمل؟ فقال: رحمك الله، هذا الذي أريد.

فقال أبو جعفر (عليه السلام): أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنَّ محمدًا عبده ورسوله، وتقرَّب بما جاء من عند الله، والولاية لنا أهل البيت، والبراءة من عدونا، والتسليم لنا، والتواضع والطمأنينة، وانتظار أمرنا، فإن لنا دولة إن شاء الله (تعالى) جاء بها. ٢/٣٠٠ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد، قال: حدَّثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، قال: حدَّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدَّثنا جعفر بن محمد بن هشام، عن محمد بن إسماعيل البرازي، عن العباس بن عامر، عن أبان بن

عثمان، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن عليّ (عليهما السلام) يقول: إذا دخل أهل الجنة الجنة بأعمالهم، فأين عتقاء الله من النار؟ إنَّ الله عتقاء من النار.

٣/٣٠١ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجماعي، قال: حدَّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدَّثنا أبو عوانة موسى بن يوسف بن راشد، قال: حدَّثنا عليّ بن حكيم الأودي، قال: أخبرنا عمرو بن ثابت، عن فضيل بن غزوان، عن الشعبي، عن الحارث، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، قال: من أحبَّني رأني يوم القيامة حيث يُحبُّ، ومن أبغضني رأني يوم القيامة حيث يكره.

٤/٣٠٢ - أخبرني جماعة، عن أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، قال: حدَّثنا محمد بن موسى، قال: حدَّثنا محمد بن سهل، قال: أخبرنا هشام، قال: حدَّثني أبو مخنف، قال: حدَّثني الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن جندب بن عبد الله الأزدي، قال: قام عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) في الناس ليستنفرهم إلى أهل الشام، وذلك بعد انقضاء المدّة التي كانت بينه وبينهم، وقد شنَّ مُعاوية على بلاد المسلمين الغارات، فاستنفرهم بالرغبة في الجهاد والرهبة فلم ينفروا، فأضجره ذلك فقال:

أيها الناس المجتمعة أبدانهم، المختلفة أهواؤهم، ما عزّت دعوة من دعاكم، ولا استراح قلب من قاساكم، كلامكم يوهن الصمّ الصلاب، وتناقلكم عن طاعتي يطمع فيكم عدوّكم، إذا أمرتكم قلتم: كيت وكيت، وليت وعسى؛ أعاليل أباطيل، وتسألوني التأخير دفاع ذي الدين المطول، هيهات هيهات، لا يدفع الضيم الذليل، ولا يُدرك الحقّ إلّا بالجدّ والصبر.

أيّ دارٍ بعد داركم تمتعون، ومع أيّ إمامٍ بعدي تقاتلون؟! المغرور والله من غررتموه، ومن فاز بكم فاز بالسهم الأخيب، أصبحت لا أطمع في نصرتكم، ولا أصدّق قولكم، فرّق الله بيني وبينكم، وأعقبني بكم من هو خير لي منكم.

أما إنَّكم ستلقون بعدي ذُلًّا شاملاً، وسيفاً قاطعاً، وأثرة^(١) يتخذها الظالمون فيكم سنّة، تُفَرِّق جماعتكم، وتُبكي عيونكم، وتَمُوتُ عَمَّا قَلِيلٍ أنَّكم رأيتموني فنصرتُموني، وستعرفون ما أقول لكم عَمَّا قَلِيلٍ، ولا يبعد الله إلّا من ظلم.

قال: فكان جندب لا يذكر هذا الحديث إلّا بكى، وقال: صدق والله أمير المؤمنين (عليه السلام)، قد شملنا الذَّلَّ، ورأينا الأثرة، ولا يبعد الله إلّا من ظلم.

٥/٣٠٣ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن خالد المراغي، قال: حدَّثنا أبو بكر محمد بن صالح، قال: حدَّثنا عبد الأعلى بن واصل الأسدي، عن مخول بن إبراهيم، عن علي بن حزور، عن الأصمغ بن نباتة، قال: سمعت عمّار بن ياسر (رضي الله عنه) يقول: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام): يا علي، إنّ الله قد زَيَّنَكَ بزينة لم يُزَيِّنِ العباد بزينة أحبّ إلى الله منها، زَيَّنَكَ بالزُّهْد في الدنيا، وجعلك لا ترزأ^(٢) منها شيئاً، ولا ترزأ منك شيئاً، ووهب لك حبّ المساكين، فجعلك ترضى بهم أتباعاً، ويرضون بك إماماً، فطوبى لمن أَحَبَّكَ وصدَّقَ فيك، وويل لمن أبغضك وكذب عليك، فأما من أَحَبَّكَ وصدَّقَ فيك فأولئك جيرانك في دارك، وشركاؤك في جَنَّتِكَ، وأما من أبغضك وكذب عليك فحقّ على الله أن يوقفه موقف الكذّابين.

٦/٣٠٤ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو الحسن علي بن مالك النحوي، قال: حدَّثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد الحسني، قال: حدَّثني عيسى بن مهران المستعطف، قال: حدَّثنا يحيى بن عبد الحميد، قال: حدَّثنا شريك، عن عمران ابن طفيل، عن أبي تحيى، قال: سمعت عمّار بن ياسر (رحمه الله) يُعَاتِبُ أبا موسى الأشعري، ويوبّخه على تأخّره عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) وقعوده عن الدخول في بيعته، ويقول له: يا أبا موسى، ما الذي أَخْرَكَ عن أمير المؤمنين؟ فوالله لئن

(١) الأثرة: استئثارُ أمراء الجور بالفيء.

(٢) أي لا تأخذ ولا تنال.

شككت فيه لتخرجن عن الإسلام. وأبو موسى يقول له: لا تفعل ودع عتابك لي، فإنما أنا أخوك. فقال له عمار: ما أنا لك بأخ، سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يلعنك ليلة العقبة وقد هممت مع القوم بما هممت. فقال له أبو موسى: أفليس قد استغفر لي؟ قال عمار: قد سمعت اللعن ولم أسمع الاستغفار.

٧/٣٠٥ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو القاسم إسماعيل بن محمد الكاتب، قال: أخبرني عبد الصمد بن علي، قال: أخبرنا محمد بن هارون بن عيسى، قال: أخبرني أبو طلحة الخزاعي، قال: حدثنا عمر بن عباد، قال: حدثنا أبو تراب، قال: قرأت في كتاب لوهب بن منبه فإذا مكتوب في صدر الكتاب: هذا ما وضعت الحكماء في كتبها: الاجتهاد في عبادة الله أربح تجارة، ولا مال أعود من العقل، ولا فقر أشد من الجهل، وأدب تستفيده خير من ميراث، وحسن الخلق خير رفيق، والتوفيق خير قائد، ولا ظهر أوثق من المشاورة، ولا وحشة أوحش من العجب، ولا يطمعن صاحب الكبر في حسن الثناء عليه.

٨/٣٠٦ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو نصر محمد بن الحسين الخلال، قال: حدثنا الحسن بن الحسين الأنصاري، قال: حدثنا زافر بن سليمان، عن أشرس الخراساني، عن أيوب السختياني، عن أبي قلابة، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أسر ما يرضي الله (عز وجل) أظهر الله له ما يسره، ومن أسر ما يخطئ الله (نعمان) أظهر الله له ما يحزنه، ومن كسب مالاً من غير حله أفقره الله (عز وجل)، ومن تواضع لله رفعه الله، ومن سعى في رضوان الله أرضاه الله، ومن أذل مؤمناً أذله الله، ومن عاد مريضاً فانه يخوض في الرحمة - وأوماً رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى حقويه^(١) - وإذا جلس عند المريض غمرته الرحمة، ومن خرج من بيته يطلب علماً شيعه سبعون ألف ملك يستغفرون له، ومن كظم غيظاً ملأ الله جوفه إيماناً، ومن أعرض عن محرم أبدله الله بعبادة تسره، ومن عفا عن مظلمة أبدله الله بها عزراً في

الدنيا والآخرة، ومن بنى مسجداً ولو مَفْخَصاً^(١) قطاة بنى الله له بيتاً في الجنة، ومن أعتق رقبةً فهي فداءٌ من النار، كل عضو منها فداء عضو منه، ومن أعطى درهماً في سبيل الله كتب الله له سبع مائة حسنة، ومن أحاط عن طريق المسلمين ما يؤذيهم كتب الله له أجر قراءة أربع مائة آية، كل حرفٍ منها بعشر حسنة، ومن لقي عشرة من المسلمين فسلم عليهم كتب الله له عتق رقبة، ومن أطعم مؤمناً لقمة أطعمه الله من ثمار الجنة، ومن سقاه شربةً من ماء سقاه الله من الرحيق المختوم، ومن كساه ثوباً كساه الله من الاستبرق والحريز، وصلى عليه الملائكة ما بقي في ذلك الثوب سلك.

٩/٣٠٧ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو الحسن علي بن الحسن البصري، قال: حدثنا أبو بشر أحمد بن إبراهيم العمي، قال: حدثنا أبو الطيب محمد ابن علي الأحمر الناقد، قال: حدثني نصر بن علي، قال: حدثنا عبد الوهاب بن عبد الحميد، قال: حدثنا حميد، عن أنس بن مالك، قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: كنت أنا وعلي عن يمين العرش نسبح الله قبل أن يخلق آدم بألفي عام، فلما خلق آدم جعلنا في صلبه، ثم نقلنا من صلب إلى صلب في أصلاب الطاهرين وأرحام المطهرات حتى انتهينا إلى صلب عبد المطلب، فقسما قسمين: فجعل في عبد الله نصفاً، وفي أبي طالب نصفاً، وجعل النبوة والرسالة في، وجعل الوصية والقضية في علي، ثم اختار لنا اسمين اشتقهما من أسمائه، فالله المحمود وأنا محمد، والله العلي وهذا علي، فأنا للنبوة والرسالة، وعلي للوصية والقضية.

١٠/٣٠٨ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، قال: حدثنا محمد بن موسى، قال: حدثنا هشام، قال: حدثنا أبو مخنف لوط بن يحيى، قال: حدثنا عبد الله بن عاصم، قال: حدثنا جبر بن نوف، قال: لما أراد أمير المؤمنين (صلى الله عليه) المسير إلى الشام، اجتمع إليه وجوه أصحابه فقالوا: لو كتبت يا أمير المؤمنين إلى معاوية وأصحابه قبل مسيرنا إليهم كتاباً تدعوهم إلى الحق،

(١) المَفْخَص: حفرة تحفرها القطاة في الأرض لتبيض وترقد فيها.

وتأمرهم بما لهم فيه الحظ، كانت الحجة تزداد عليهم قوة.

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام) لعبيد الله بن أبى رافع كاتبه: اكتب:

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله عليّ أمير المؤمنين إلى معاوية بن أبى سفيان ومن قبله من الناس؛ سلامٌ عليكم، فأني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو.

أما بعد، فإنّ لله عبداً آمنوا بالتنزيل، وعرفوا التأويل، وفقهوا في الدين، وبَيَّنَّ الله فضلهم في القرآن الحكيم، وأنت يا معاوية وأبوك وأهلك في ذلك الزمان أعداء الرسول، مكذبون بالكتاب، مُجمِعون على حرب المسلمين، من لقيتم منهم حبستموه وعدّبتموه وقتلتموه، حتّى إذا أراد الله (تعالى) إعزاز دينه وإظهار رسوله، دخلت العرب في دينه أفواجا، وأسلمت هذه الأمة طوعاً وكرهاً، وكنتم ممّن دخل في هذا الدين إمّا رغبةً وإمّا رهبةً، فليس ينبغي لكم أن تنازعوا أهل السبق ومن فاز بالفضل، فإنّه من نازعه منكم فيحوب وظلم، فلا ينبغي لمن كان له قلب أن يجهل قدره، ولا يعدو طوره، ولا يُشقي نفسه بالتماس ما ليس له.

إنّ أولى الناس بهذا الأمر قديماً وحديثاً أقربهم برسول الله (صلّى الله عليه وآله)، وأعلمهم بالكتاب، وأقدمهم في الدين، وأفضلهم جهاداً، وأولهم إيماناً، وأشدّهم اضطلاعاً^(١) بما تجهله الرعية من أمرها. فاتّقوا الله الذي إليه ترجعون ولا تلبسوا الحقّ بالباطل لتدحضوا به الحقّ.

واعلموا أنّ خيار عباد الله الذين يعملون بما يعلمون، وأنّ شرّهم الجُهلاء الذين ينازعون بالجهل أهل العلم، ألا وإنّي أدعوكم إلى كتاب الله وسنة نبيّه (صلّى الله عليه وآله) وحقن دماء هذه الأمة، فإن قبلتم أصبتم رشدكم وهديتم لحظكم، وإن أبيتم إلّا الفرقة وشقّ عصا هذه الأمة لم تزدادوا من الله إلّا بعداً، ولم يزدد عليكم إلّا سخطاً، والسلام.

(١) اضطلع بالأمر: قوّى عليه ونهض به.

قال: فكتب إليه معاوية: أمّا بعد، إنّه ليس بيني وبين قيس عتاب، غير طعن الكلى وجزّ الرقاب.

فلما وقف أمير المؤمنين (عليه السلام) على جوابه بذلك قال: إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء^(١) إلى صراطٍ مستقيم.

١١/٣٠٩ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو نصر محمد بن الحسين المقرئ، قال: حدّثنا محمد بن حسن بن سهل العطار، قال: حدّثنا أحمد بن عمر الدهقان، قال: حدّثنا محمد بن كثير مولى عمر بن عبدالعزيز، قال: حدّثنا عاصم بن كليب، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: جاء رجل إلى النبيّ (صلّى الله عليه وآله) فشكا إليه الجوع، فبعث رسول الله (صلّى الله عليه وآله) إلى بيوت أزواجه فقلن: ما عندنا إلّا الماء.

فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): من لهذا الرجل اللبلة؟ فقال عليّ بن أبي طالب (عليه السلام): أنا له يا رسول الله؛ وأتى فاطمة (عليها السلام) فقال: ما عندك، يا ابنة رسول الله؟ فقالت: ما عندنا إلّا قوت الصبية لكنّا نُؤثّر ضيفنا.

فقال عليّ (عليه السلام): يا ابنة محمد، نؤمي الصبية، وأطفئي المصباح؛ فلما أصبح عليّ (عليه السلام) غدا على رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فأخبره الخبر، فلم يبرح حتّى أنزل الله (عزّ وجلّ): ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾^(٢).

١٢/٣١٠ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه (رحمه الله)، عن محمد بن يعقوب الكليني، عن عدة من أصحابه، عن سهل بن زياد، عن محمد بن سنان، عن حماد بن أبي طلحة، عن معاذ بن كثير، قال: نظرتُ إلى الموقف والناس فيه كثير، فدنوتُ إلى أبي عبد الله (عليه السلام) فقلت: إنّ أهل الموقف كثير؛ قال: فسوّب ببصره فأداره فيهم، ثمّ قال: ادنُ منّي يا أبا عبد الله؛ فدنوتُ منه

(١) تضمين من سورة القصص ٢٨: ٥٦.

(٢) سورة الحشر ٥٩: ٩.

فقال: غُثاء^(١) يأتي به الموج من كل مكان، لا والله ما الحجّ إلّا لكم، ولا والله ما يتقبّل الله إلّا منكم.

١٣/٣١١ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد العطشي، قال: حدّثنا أبو عليّ محمد بن همام الاسكافي، قال: حدّثنا حمزة بن أبي جمّة الجرجرائي الكاتب، قال: حدّثنا أبو الحارث شريح، قال: حدّثنا الوليد بن مسلم، عن عبد العزيز بن سليمان، عن سليمان بن حبيب، عن أبي أُمّامة الباهلي، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لتنقضن عرى الاسلام عروة عروة، كلّما تُقَضَّتْ عُرْوَةٌ تشبّث الناس بالتي تليها، فأولهنّ نقض الحكم، وآخرهنّ الصلاة.

١٤/٣١٢ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد الكاتب، قال: حدّثنا أحمد بن جعفر المالكي، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، قال: حدّثني حبيب، عن ميمون بن أبي شبيب، عن أبي ذرّ الغفاري (رضي الله عنه)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أتّى الله حيث ما كنت، وخالفني الناس^(٢) بخلق حسن، وإذا عملت سيئة فاعمل حسنة تمحوها.

١٥/٣١٣ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن خالد المراغي، قال: حدّثني محمد بن مدرك الشيباني، قال: حدّثنا زكريا بن الحكم، قال: حدّثنا خلف بن تميم، قال: حدّثنا بكر بن خنيس، عن أبي شيبه، عن عبد الملك بن عمر، عن أبي قرّة، عن سلمان الفارسي (رضي الله عنه)، قال: قال لي النبيّ (صلى الله عليه وآله): يا سلمان، إذا أصبحت فقل: «اللهم أنت ربّي لا شريك لك، أصبحنا وأصبح الملك لله» قلها ثلاثاً، وإذا أمسيت فقل مثل ذلك، فانهنّ يكفرن ما بينهنّ من خطيئة.

١٦/٣١٤ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر

(١) الغُثاء: ما يحمله السيل من رغوة ومن فُتات الأشياء التي على وجه الأرض.

(٢) خالفني الناس: عاشرهم.

الجعابي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ مُوسَى بْنُ يَوْسُفَ بْنِ رَاشِدٍ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ بَزِيغٍ الْخَزَّازِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ الْأَشْقَرُ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ أَبِي لَيْلَى، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ (عليهما السلام)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): الزَّمُوا مَوَدَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، فَإِنَّهُ مِنْ لَقِيَّ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ يُوَدِّنَا دَخَلَ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِنَا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَنْفَعُ عَبْدًا عَمَلُهُ إِلَّا بِمَعْرِفَةِ حَقَّنَا.

١٧/٣١٥ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الْمَرْزِبَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِي مَخْنَفٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَنْدَبٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَمَّا وَقَعَ الْإِتِّفَاقُ عَلَى كِتَابِ الْقَضِيَّةِ بَيْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) وَبَيْنَ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، حَضَرَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ فِي رَجَالٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ فِي رَجَالٍ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ، فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) لِلْكَاتِبِ: اكْتُبْ هَذَا مَا تَقَاضَى عَلَيْهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَمُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ.

فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ: اكْتُبْ اسْمَهُ وَاسْمَ أَبِيهِ، وَلَا تُسَمِّهِ بِأَمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ، فَإِنَّمَا هُوَ أَمِيرُ هَؤُلَاءِ وَلَيْسَ بِأَمِيرِنَا.

فَقَالَ الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ: لَا تَمَحْ هَذَا الْاسْمَ، فَإِنِّي أَنْخَوْفُ إِنْ مَحَوْتَهُ لَا يَرْجِعُ إِلَيْكَ أَبَدًا.

فَامْتَنَعَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) مِنْ مَحْوِهِ، فَتَرَاجَعَ الْخُطَابُ فِيهِ مَلِيًّا مِنَ النَّهَارِ، فَقَالَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ: امْحُ هَذَا الْاسْمَ تَرَحَّهَ اللَّهُ.

فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ: اللَّهُ أَكْبَرُ سُنَّةَ بَسْنَةٍ، وَمِثْلُ بَمِثْلٍ، وَاللَّهُ إِنِّي لَكَاتِبُ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ، وَقَدْ أَمَلَى عَلَيَّ: هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ سَهِيلُ بْنُ عَمْرٍو. فَقَالَ لَهُ سَهِيلٌ: امْحُ رَسُولَ اللَّهِ، فَإِنَّا لَا نَقْرُكَ بِذَلِكَ، وَلَا نَشْهَدُ لَكَ بِهِ، اكْتُبْ اسْمَكَ وَاسْمَ أَبِيكَ؛ فَامْتَنَعْتُ مِنْ مَحْوِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): امْحَ يَا عَلِيُّ، وَسُتَدْعَى إِلَى مِثْلِهَا فَتُجِيبُ وَأَنْتَ عَلَى مَضْضٍ.

فقال عمرو بن العاص: سُبْحَانَ اللَّهِ! ومثل هذا يُشَبِّهه بذلك، ونحن مؤمنون وأولئك كانوا كَفَّارًا!

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): يا بن النابغة، ومتى لم تكن للفاسقين وليًّا، وللمسلمين عدوًّا، وهل تشبه إلا أَمَك التي دفعت بك؟

فقال عمرو: لا جرم لا يجمع بيني وبينك مجلس أبدًا.

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): والله إنِّي لأرجو أن يُطَهِّرَ الله مجلسي منك ومن أشباهك؛ ثم كتب الكتاب وانصرف الناس.

١٨/٣١٦ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن موسى بن بابويه، قال: حدَّثني أبي، قال: حدَّثنا أحمد بن إدريس، قال: حدَّثنا محمد ابن عبد الجبار، قال: حدَّثنا ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، عن عكرمة، عن عبد الله بن العباس، قال: لَمَّا حضرت رسول الله (صلى الله عليه وآله) الوفاة بكى حتَّى بَلَّتْ دموعه لحيته، فقليل له: يا رسول الله، ما يبكيك؟ فقال: أبكي لَذُرِّيَّتِي، وما تصنع بهم شرار أُمَّتِي من بعدي، كأَنِّي بفاطمة ابنتي وقد ظَلَمْتُ بعدي وهي تنادي «يا أبتاه، يا أبتاه» فلا يعينها أحدٌ من أُمَّتِي.

فسمعت ذلك فاطمة (عليها السلام) فبكت، فقال لها رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا تبكين. يا بُنَيَّة. فقالت: لست أبكي لما يصنع بي من بعدك ولكن أبكي لفراقك، يا رسول الله. فقال لها: ابشري يا بنت محمد بسرعة اللحاق بي، فإنَّك أوَّل من يلحق بي من أهل بيتي.

١٩/٣١٧ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد ابن الحسن، قال: حدَّثني أبي، عن سعد بن عبد الله، قال: حدَّثنا عبد الله بن هارون، قال: حدَّثنا محمد بن عبد الرحمن العزمي، قال: حدَّثنا المُعَلَّى بن هلال، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: أعطاني الله خمساً، وأعطى علياً خمساً: أعطاني جوامع الكلم، وأعطى علياً جوامع العلم؛ وجعلني نبياً، وجعل علياً وصياً؛ أعطاني الكوثر، وأعطى علياً السلسبيل؛

وأعطاني الوحي، وأعطى علياً الإلهام؛ وأسرى بي إليه، وفُتحت له أبواب السماء حتى رأى ما رأيت ونظر إلى ما نظرت إليه.

ثم قال: يابن عباس، من خالف علياً فلا تكونن ظهيراً له ولا ولياً، فوالذي بعثني بالحق ما يخالفه أحد إلا غيّر الله ما به من نعمة وشوّ خلقه قبل إدخاله النار.

يابن عباس، لا تشك في عليّ، فإنّ الشك فيه يُخرج عن الإيمان، ويوجب الخلود في النار.

٢٠/٣١٨ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو غالب أحمد بن محمد الزراري، قال: حدّثنا محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، قال: حدّثنا أحمد بن أبي عبدالله البرقي، قال: حدّثني محمد بن عبدالرحمن العرزمي، عن أبيه، عن أبي عبدالله الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام)، قال: من زيّ الإيمان الفقه، ومن زيّ الفقه الحلم، ومن زيّ الحلم الرفق، ومن زيّ الرفق اللين، ومن زيّ اللين السهولة.

٢١/٣١٩ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد ابن الحسن بن الوليد، قال: حدّثني أبي، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيوب الخزاز، عن أبي حمزة الثمالي (رحمه الله)، عن أبي جعفر الباقر محمد بن عليّ (عليه السلام)، قال: سمعته يقول: أربع من كنّ فيه كمل إسلامه، وأعين على إيمانه، ومُخَصّت ذنوبه، ولقي ربّه وهو عنه راضٍ، ولو كان فيما بين قرنه إلى قدمه ذنوب حطّها الله (نَعَانِ) عنه، وهي: الوفاء بما يجعل الله على نفسه، وصدق اللسان مع الناس، والحياء ممّا يقيح عند الله وعند الناس، وحسن الخلق مع الأهل والناس.

وأربع من كنّ فيه من المؤمنين أسكنه الله في أعلى عِلّين، في غُرفٍ في محلّ الشرف كلّ الشرف: من آوى اليتيم، ونظر له فكان له أباً، ومن رحم الضعيف وأعانه وكفاه، ومن أنفق على والديه ورفق بهما وبرّهما ولم يحزنهما، ولم يخزق^(١) لملكه،

(١) الخرق: ضد الرفق، أي أنّ يرفق به ولا يسيء إليه.

وأعانه على ما يُكَلِّفه، ولم يستسعه فيما لا يُطيق.

٢٢/٣٢٠ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزبانى، قال: حدّثنا محمد بن أحمد الحكيمى، قال: حدّثنا محمد بن إسحاق، قال: أخبرنا يحيى بن معين، قال: حدّثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا مَعْمَر، عن ثابت، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): ما كان الفحش فى شيءٍ إلّا شأنه، ولا كان الحياء فى شيءٍ قطّ إلّا زانه.

٢٣/٣٢١ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدّثنا أبو نصر محمد بن الحسين المقرئ، قال: حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن عليّ الرازى، قال: حدّثنا جعفر بن محمد الحنفى، قال: حدّثنا يحيى بن هاشم السمسار، قال: حدّثنا عمرو بن شمر، قال: حدّثنا حمّاد، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله بن حزام، قال: أتيت رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فقلت: يا رسول الله، من وصيّك؟ قال: فأمسك عنيّ عشراً لا يُجيبني، ثمّ قال: يا جابر، ألا أخبرك عمّا سألتني؟

فقلت: بأبي أنت وأمي، أما والله لقد سكّ عني حتّى ظننت أنّك وجّدت^(١) عليّ.

فقال: ما وجّدت عليك يا جابر، ولكن كنت انتظر ما يأتيني من السماء، فأتاني جبرئيل (عليه السلام) فقال: يا محمد، ربّك يقول: إنّ عليّ بن أبي طالب وصيّك، وخليفتك على أهلِكَ وأمتك، والذائد عن حوضك، وهو صاحب لوائك بقدمك إلى الجنّة.

فقلت: يا نبيّ الله، أرايت من لا يؤمن بهذا أفنته؟ قال: نعم يا جابر، ما وضع هذا الموضع إلّا لئيتابع عليه، فمن تابعه كان معي غداً، ومن خالفه لم يرد عليّ الحوض أبداً.

٢٤/٣٢٢ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر

(١) وجّدت: غضب.

الجعابي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدِ الْهَمْدَانِي، قال: أَخْبَرَنِي
عَمْرُ بْنُ أَسْلَمٍ، قال: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَوْسُفَ الْبَصْرِي، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
الْمَدَائِنِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِي ذَرٍّ الْغَفَارِيِّ (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قال: رَأَيْتُ
رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَقَدْ ضَرَبَ كَتِفَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بِيَدِهِ، وَقَالَ: يَا عَلِيُّ مِنْ
أَحَبَّنَا فَهُوَ الْعَرَبِيُّ، وَمَنْ أَبْغَضْنَا فَهُوَ الْعِلَجُ^(١)، شِيعَتُنَا أَهْلُ الْبَيْتَاتِ وَالْمَعَادِنِ
وَالشَّرَفِ، وَمَنْ كَانَ مَوْلَدُهُ صَاحِبًا، وَمَا عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا نَحْنُ وَشِيعَتُنَا وَسَائِرُ
النَّاسِ مِنْهَا بُرَاءٌ، إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً يَهْدُمُونَ سَيِّئَاتِ شِيعَتِنَا كَمَا يَهْدِمُ الْقَوْمُ الْبَنِيَانِ.

٢٥/٣٢٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ
الْكَاتِبُ، قال: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الزَّعْفَرَانِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ، قال:
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قال: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِيهِ، قال: حَدَّثَنَا لَوْطُ بْنُ
يَحْيَى، قال: حَدَّثَنِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ جَنْدَبٍ، عَنْ أَبِيهِ، قال: لَمَّا تَوَيَّعَ عُثْمَانُ سَمِعْتُ
الْمُقَدَّادَ بْنَ الْأَسْوَدِ الْكَنْدِيِّ يَقُولُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ: وَاللَّهِ يَا عَبْدَ الرَّجْمَنِ، مَا رَأَيْتُ
مِثْلَ مَا أَتَى إِلَى أَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ بَعْدَ نَبِيِّهِمْ.

فقال له عبد الرحمن: وما أنت وذاك يا مقداد؟

قال: إِنِّي وَاللَّهِ أَحَبُّهُمْ لِحَبِّ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، وَيَعْتَرِينِي وَاللَّهِ وَجْدٌ لَا أَبْثَغُهُ
بَثَّةٌ، لَتَشْرَفَ قُرَيْشٌ عَلَى النَّاسِ بِشَرَفِهِمْ، وَاجْتِمَاعِهِمْ عَلَى نَزْعِ سُلْطَانِ رَسُولِ
اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) مِنْ أَيْدِيهِمْ.

فقال له عبد الرحمن: ويحك والله لقد اجتهدت نفسي لكم.

فقال له المقداد: والله لقد تركت رجلاً من الذين يأمرُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ، أَمَّا
وَاللَّهِ لَوْ أَنَّ لِي عَلَى قُرَيْشٍ أَعْوَانًا لَقَاتَلْتَهُمْ قِتَالِي إِيَّاهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ وَأُحُدٍ.
فقال له عبد الرحمن: ثكلتك أمك يا مقداد لا يسمعن هذا الكلام منك الناس،
أما والله إِنِّي لخائف أن تكون صاحب فرقة وفتنة.

(١) العِلَج: الكافر من العجم.

قال جندب: فأتيته بعد ما انصرف من مقامه، فقلت له: يا مقداد أنا من أعوانك.
فقال: رحمك الله، إن الذي تُريد لا يغني فيه الرجلان والثلاثة، فخرجت من عنده وأتيت علي بن أبي طالب (عليه السلام) فذكرت له ما قال وقلت، قال: فدعنا بخير.
٢٩/٣٢٤ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدثنا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد الحكيمي، قال: حدثنا إسماعيل ابن إسحاق القاضي، قال: حدثنا سعيد بن يحيى، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: حدثنا عبد الملك بن عمير اللخمي، قال: قدم جارية بن قدامة السعدي على معاوية، ومع معاوية على السرير الأحنف بن قيس والحتات المجاشعي، فقال له معاوية: من أنت؟ قال: أنا جارية بن قدامة. قال: وكان قليلاً^(١)، فقال له معاوية: ما عسيت أن تكون هل أنت إلّا نحلة؟ فقال: لا تفعل يا معاوية قد شَبَّهْتَنِي بالنحلة، وهي والله حامية اللسعة حلوة البصاق، والله ما معاوية إلّا كلبة تعاوي الكلاب، ولا أُمِيَّة إلّا تصغير أُمَّة. فقال معاوية: لا تفعل. قال: إنَّك فعلت ففعلت.

قال له: فادُنْ اجلس معي على السرير. فقال: لا أفعل. قال: ولم؟ قال: لأُتِي رأيت هذين قد أَمَاطَاكَ^(٢) عن مجلسك، فلم أكن لأُشَارِكُهُمَا.
قال له معاوية: ادُنْ أُسَارِكْ، فدنا منه فقال: يا جارية، إني اشتريت من هذين الرجلين دينهما. قال: ومَنِي فاشترِ يا معاوية. قال له: لا تجهر.

٢٧/٣٢٥ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، قال: حدثنا محمد بن أحمد الحكيمي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: أخبرنا داود بن المحبّر، قال: حدثنا عنبسة بن عبد الرحمن القرشي، قال: حدثنا خالد بن يزيد اليماني، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): كَفَّارَةُ الْاِغْتِيَابِ أَنْ تَسْتَغْفِرَ لِمَنْ اِغْتَبَتْهُ.

(١) القليل: القصير النحيف.

(٢) أَمَاطَهُ: نَحَاهُ وَأَبْعَدَهُ.

٢٨/٣٢٦ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن سلم بن البراء المعروف بابن الجعابي، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني المعروف بابن عقدة، قال: حدّثنا يحيى بن زكريا بن شيبان، قال: حدّثنا محمد بن مروان الذهلي، عن عمرو بن سيف الأزدي، قال: قال لي أبو عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام): لا تدع طلب الرزق من حلّه، فإنّه أعون لك على دينك، وأعقل راحلتك وتوكل.

٢٩/٣٢٧ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدّثنا محمد بن عبد الله بن غالب، قال: حدّثنا الحسين بن عليّ بن رباح، عن سيف بن عميرة، قال: حدّثني محمد بن مروان، قال: حدّثني عبد الله بن أبي يعفور، عن أبي عبد الله جعفر ابن محمد (عليهما السلام)، قال: ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة: عبد أتق من مواليه حتّى يرجع إليهم فيضع يده في أيديهم، ورجل أمّ قوماً وهم له كارهون، وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط.

٣٠/٣٢٨ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد ابن الحسن بن الوليد، قال: حدّثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن بكر بن صالح، عن الحسن بن عليّ، عن عبد الله بن إبراهيم، قال: حدّثني الحسين بن زيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): لمّا أسري بي إلى السماء وانتهيت إلى سدرة المنتهى، تُوديت: يا محمد استوصِ بعليّ خيراً، فإنّه سيّد المسلمين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين يوم القيامة.

٣١/٣٢٩ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن محمد الكاتب، قال: أخبرني الحسن بن عليّ الزعفراني، قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: حدّثني عثمان بن أبي شيبة، عن عمرو بن ميمون، عن جعفر بن محمد (عليهما السلام)، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السلام)، قال: قال أمير المؤمنين عليّ بن أبي

طالب (عليه السلام) على منبر الكوفة: أيها الناس، إنّه كان لي من رسول الله (صلّى الله عليه وآله) عشر خصال، لهنّ أحبّ إليّ ممّا طلعت عليه الشمس: قال لي رسول الله (صلّى الله عليه وآله): يا عليّ، أنت أخي في الدنيا والآخرة، وأنت أقرب الخلائق إليّ يوم القيامة في الموقف بين يدي الجبار، ومنزلك في الجنّة مواجه منزلي كما تتواجه منازل الاخوان في الله (عزّ وجلّ)، وأنت الوارث منّي، وأنت الوصيّ من بعدي في عداتي وأسرّتي، وأنت الحافظ لي في أهلي عند غيبتني، وأنت الإمام لأمتي، والقائم بالقسط في رعيّتي، وأنت وليّتي، ووليّ ولي الله، وعدوك عدوّي، وعدوّي عدوّ الله.

٣٢/٣٣٠ - أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الحميد بن خلف، قال: حدّثنا محمّد بن عمرو بن عتبة، عن حسين الأشقر، عن محمّد بن أبي عمارة الكوفي، قال: سمعت جعفر بن محمّد (عليهما السلام) يقول: من دمعت عينه دمعة لدم سفك لنا، أو حقّ لنا أنقصناه، أو عرض أنتهك لنا، أو لاحد من شيعتنا، بوّاه الله (تعالى) بها في الجنّة حقّاً.

٣٣/٣٣١ - أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن بلال المهلبّي، قال: أخبرنا عليّ بن عبد الله بن أسد الأصبهاني، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد الثقفي، قال: حدّثني محمّد بن عبد الله بن عثمان، قال: حدّثني عليّ بن أبي سيف، عن عليّ بن خباب، عن ربيعة وعمارة وغيرهما: أنّ طائفة من أصحاب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) مشوا إليه عند تفرّق الناس عنه وفرار كثيرهم إلى معاوية طلباً لما في يديه من الدنيا، فقالوا: يا أمير المؤمنين، اعطِ هذه الأموال وفُضِّل هؤلاء الأشراف من العرب وقريش على الموالي والعجم، ومن يخاف عليه من الناس فراره إلى معاوية.

فقال لهم أمير المؤمنين (عليه السلام): أتأمروني أن أطلب النصر بالجور، لا والله لا أفعلنّ ما طلعت شمس ولاح في السماء نجم، والله لو كان مالي لواسيت بينهم، وكيف وإنّما هو أموالهم؟!

قال: ثم أَرَمَ^(١) أمير المؤمنين (عليه السلام) طويلاً ساكناً، ثم قال: من كان له مال فإياه والفساد، فإن إعطاء المال في غير حَقِّه تبذير وإسراف، وهو وإن كان ذِكْراً لصاحبه في الدنيا والآخرة فهو يضيِّعه عند الله (عز وجل)، ولم يضع رجل ماله في غير حَقِّه وعند غير أهله إلا حرمه الله شكرهم وكان لغيره ودهم، فإن بقي معه من يودَّه ويظهر له الشكر، فإنما هو مَلَقٌ وكذب يُريد التقرب به إليه لينال منه مثل الذي كان يأتي إليه من قبل، فإن زَلَّتْ بصاحبه النعل فاحتاج إلى معونته أو مكافأته. فشرَّ خليل وألأم خدين^(٢)، ومن ضَيَّع المعروف فيما أتاه فليصل به القرابة، وليحسن فيه الضيافة، وليفك به العاني، وليمن به الغارم، وابن السبيل، والفقراء، والمجاهدين في سبيل الله، وليصبر نفسه على النوائب والحقوق، فإن الفوز بهذه الخصال شرف مكارم الدنيا ودرك فضائل الآخرة.

٣٤/٣٣٢ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، قال: حدَّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدَّثنا علي بن الحسين، قال: حدَّثنا العباس بن عامر، عن أحمد بن رزق، عن إسحاق بن عمَّار، قال: قال لي أبو عبدالله (عليه السلام): يا إسحاق، كيف تصنع بزكاة مالك إذا حضرت؟ قال: يأتوني إلى المنزل فأعطيههم. فقال لي: ما أراك يا إسحاق إلا قد أذللت المؤمنين، فإياك إيَّاك، إنَّ الله (تعالى) يقول: من أذلَّ لي ولياً فقد أَرَصِدَ لي بالمحاربة.

٣٥/٣٣٣ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدَّثنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، قال: حدَّثني أبي، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن حنان بن سدير، عن أبيه، قال: كنتُ عند أبي عبدالله (عليه السلام) فذكر عنده المؤمن وما يجب من حَقِّه، فالتفت إليَّ أبو عبدالله (عليه السلام) فقال لي: يا أبا الفضل، ألا أحدثك بحال المؤمن عند الله؟ فقلت: بلى فحدَّثني جُعِلت فداك.

(١) أي أمسك وسكت.

(٢) الخدين: صاحب.

فقال: إذا قبض الله روح المؤمن صعد ملكاه إلى السماء فقالا: يا رب عبدك ونعم العبد، كان سريعاً إلى طاعتك، بطيئاً عن معصيتك، وقد قبضته إليك، فما تأمرنا من بعده؟ فيقول الجليل الجبار: اهبطا إلى الدنيا، وكونا عند قبر عبدي، وسبّحاني ومجّداني وهللاني وكبراني واكتبنا ذلك لعبدي حتّى أبعثه من قبره.

ثم قال لي: ألا أزيدك؟ قلت: بلى. فقال: إذا بعث الله المؤمن من قبره خرج معه مثال يقدمه أمامه، فكلّما رأى المؤمن هولاً من أهوال يوم القيامة قال له المثال: لا تجزع ولا تحزن وابشر بالسرور والكرامة من الله (عزّوجلّ)، قال: فما يزال يبشّره بالسرور والكرامة من الله (سبحانه) حتّى يقف بين يدي الله (عزّوجلّ) ويحاسبه حساباً يسيراً، ويأمر به إلى الجنّة والمثال أمامه، فيقول له المؤمن: يرحمك الله، نعم الخارج معي من قبري، ما زلت تبشّرني بالسرور والكرامة من الله (عزّوجلّ) حتّى كان ذلك، فمن أنت؟ فيقول له المثال: أنا السرور الذي أدخلته على أخيك في الدنيا خلقتني الله منه لأبشّرك.

٣٩/٣٣٤- أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثنا أبو القاسم جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن محمّد الجعفي، عن أبيه، قال: كنت كثيراً ما أشتكي عيني، فشكوت ذلك إلى أبي عبد الله (عليه السلام) فقال: ألا أعلمك دعاءً لدنياك وآخرتك وتكفي به وجع عينيك؟ فقلت: بلى.

فقال: تقول في دبر الفجر ودبر المغرب: «اللهم إني أسألك بحقّ محمّد وآل محمّد عليك، أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تجعل النور في بصري، والبصيرة في ديني، واليقين في قلبي، والاخلاص في عملي، والسلامة في نفسي، والسعة في رزقي، والشكر لك أبداً ما أبقيتني».

٣٧/٣٣٥- أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد ابن قولويه (رحمه الله)، قال: حدّثني محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن إسحاق بن عمّار، قال: سمعت

أبا عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) يقول: رأس طاعة الله الرضا بما صنع الله فيما أحبّ العبد وفيما كرهه، ولم يصنع الله (تعالى) بعد شيئا إلّا وهو خير له.

٣٨/٣٣٦ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني الشريف أبو عبد الله محمد ابن محمد بن طاهر، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدّثني أحمد بن الحسين بن سعيد، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثني ظريف بن ناصح، عن محمد بن عبد الله الأصمّ الأعلم، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) قال: سمعت أبي (عليه السلام) يقول لجماعة من أصحابه: والله لو أنّ على أفواهكم أوكية^(١) لأخبرت كلّ رجلٍ منكم ما لا يستوحش معه إلى شيء، ولكن قد سبقت فيكم الإذاعة والله بالغ أمره.

٣٩/٣٣٧ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن بلال المهلبی، قال: حدّثنا محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع اللخمي، قال: حدّثنا سليمان بن الربيع النهدي، قال: حدّثنا نصر بن مزاحم المنقري؛ قال أبو الحسن عليّ ابن بلال: وحدّثني عليّ بن عبد الله بن أسد بن منصور الأصبهاني، قال: حدّثنا إبراهيم ابن محمد بن هلال الثقفی، قال: حدّثني محمد بن عليّ، قال: حدّثنا نصر بن مزاحم، عن يحيى بن يعلى الأسلمي، عن عليّ بن الحزور، عن الأصمغ بن نباتة، قال: جاء رجل إلى عليّ (عليه السلام) فقال: يا أمير المؤمنين، هؤلاء القوم الذين تقاتلهم، الدعوة واحدة، والرسول واحد، والصلاة واحدة، والحجّ واحد، فبم نسميهم؟

قال: سمّهم بما سمّاهم الله (تعالى) في كتابه. فقال: ما كلّ ما في كتاب الله أعلمه. قال: أما سمعت الله (تعالى) يقول في كتابه: ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَفْتَنَّا الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتِ

(١) الأوكية: جمع وكاء، وهو الفطاء.

وَلَكِنْ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ^(١)؟ فَلَمَّا وَقَعَ الاختلاف كنّا نحن أولى بالله (عز وجل) وبالنبي (صلّى الله عليه وآله) وبالكتاب، وبالحق، فنحن الذين آمنوا وهم الذين كفروا، وشاء الله قتالهم بمشيئته وإرادته.

٤٠/٣٣٨ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني الشريف أبو عبد الله محمد ابن طاهر، قال: حدّثني أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدّثني عبد الله بن أحمد بن المستورد، قال: حدّثني عبد الله بن يحيى الكاهلي، قال: حدّثنا محمد بن عبيد بن مدرك الحارثي، قال: دخلت مع عمّي عامر بن مدرك على أبي عبد الله جعفر ابن محمد (عليهما السلام) فسمعتة يقول: من أعان على مؤمنٍ بشطر كلمةٍ، لقي الله وبين عينيه مكتوب: آيس من رحمة الله.

٤١/٣٣٩ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، قال: أخبرنا محمد بن يحيى، قال: حدّثنا جبلة بن محمد بن جبلة الكوفي، قال: حدّثني أبي، قال: اجتمع عندنا السيّد بن محمد الحميري وجعفر بن عفّان الطائي، فقال له السيّد: ويحك أتقول في آل محمد (عليهم السلام) شرّاً؟

ما بال بيتكم يُخَرَّب سقفه
وأيابكم من أرذل الأنواب
فقال جعفر: فما أنكرت من ذلك؟

فقال له السيّد: إذا لم تحسن المدح فاسكت، أيوصّف آل محمد بمثل هذا؟! ولكنّي أعذرك، هذا طبعك وعلمك ومنتهاك، وقد قلت أمحو عنهم عار مدحك:

أقسم بالله وآلائه	والمرء عمّا قال مسؤول
إنّ عليّ بن أبي طالب	على الثّقى والبرّ مجبؤل
وإنّه كان الإمام الذي	لّه على الأئمة تفضيل
يقول بالحقّ ويُعنى به	ولا تُلهيه الأباطيل
كان إذا الحرب مرّتها القنا	وأحجمت عنها البهاليل

بمشي إلى القرن وفي كفّه أبيض ماضي الحد مصقول
مضى العفْرني^(١) بين أشباله أبرزه للقنص الغيل^(٢)
ذاك الذي سلّم في ليلة عليه ميكال وجبريل
ميكال في ألف وجبريل في ألف ويتلوهم سرافيل
ليلة بدرٍ مدداً أنزلوا كأنهم طيرٌ أبابيل
فلكموا لما أتوا حذوه وذاك إعظام وتبجيل

كذا يقال فيه يا جعفر، وشعرك يقال مثله لأهل الخصاصة والضعف؛ فقبل جعفر رأسه وقال: أنت والله الرأس يا أبا هاشم، ونحن الأذنان.

٤٢/٣٤٠ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن بلال المهلبّي، قال: حدّثني إسماعيل بن عليّ بن عبد الرحمن البربري الخزاعي، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني عيسى بن حميد الطائي، قال: حدّثنا أبي حميد بن قيس، قال: سمعت أبا الحسن عليّ بن الحسين بن عليّ بن الحسين يقول: سمعت أبي يقول: سمعت أبا جعفر محمد بن عليّ بن الحسين (عليهم السلام) يقول: إنّ أمير المؤمنين (عليه السلام) لمّا رجع من وقعة الخوارج اجتاز بالزوراء، فقال للناس: إنّها الزوراء فسبروا وجنبوا عنها، فإن الخسف أسرع إليها من الود في النخالة؛ فلمّا أتى موضعاً من أرضها قال: ما هذه الأرض؟ قيل: أرض بحرا. فقال: أرض سباح جنبوا ويمتوا. فلمّا أتى يمّة السواد فإذا هو براهب في صومعة له فقال له: يا راهب، أنزل هاهنا؟ فقال له الراهب: لا تنزل هذه الأرض بجيشك. قال: ولم؟ قال: لأنّه لا ينزلها إلّا نبيّ أو وصيّ نبيّ بجيشه، يقاتل في سبيل الله (مزوّج)، هكذا نجد في كتبنا.

فقال له أمير المؤمنين: فأنا وصيّ سيّد الأنبياء، وسيّد الأوصياء. فقال له الراهب: فأنت إذن أصلع فريش ووصيّ محمد (صلّى الله عليه وآله). قال له أمير المؤمنين: أنا

(١) يقال: أسد عفْرني، أي شديد قويّ.

(٢) الغيل: كلّ موضع فيه ماء من وادٍ ونحوه. والغيل: الشجر الكثيف الملتف، ويطلق على موضع الأسد أيضاً.

ذلك.

فنزل الراهب إليه، فقال: خُذ عليّ شرائع الاسلام، إني وجدتُ في الانجيل نعتك، وأنتَ تنزل أرض برائا بيت مريم وأرض عيسى (عليه السلام).

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): قف ولا تُخبرنا بشيء؛ ثم أتى موضعاً فقال: الكزوا^(١) هذه؛ فلكره برجله (عليه السلام) فانبعجت عين خُرارة، فقال: هذه عين مريم التي انبعقت لها؛ ثم قال: اكشفوا هاهنا على سبعة عشر ذراعاً؛ فكُشف فإذا بصخرة بيضاء فقال عليّ (عليه السلام): على هذه وضعت مريم عيسى من عاتقها وصلت هاهنا؛ فنصب أمير المؤمنين (عليه السلام) الصخرة وعلّى إليها، وأقام هناك أربعة أيام يتم الصلاة، وجعل الحرم في خيمة من الموضع على دعوة، ثم قال: أرض برائا، هذا بيت مريم (عليها السلام)، هذا الموضع المقدّس صلّى فيه الأنبياء.

قال أبو جعفر محمّد بن عليّ (عليه السلام): ولقد وجدنا أنّه صلّى فيه إبراهيم (عليه السلام) قبل عيسى (عليه السلام).

٤٣/٣٤١ - أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن أبي الجوزاء المنّبّه بن عبيدالله، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن عليّ، عن أبيه، عن الحسين بن عليّ، عن أمير المؤمنين (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): يا عليّ، إنّ الله (تعالى) أمرني أن اتّخذك أخاً ووصيّاً، فأنت أخي ووصيّ، وخليفتي على أهلي في حياتي وبعد موتي، من تبعك فقد تبعني، ومن تخلف عنك فقد تخلف عني، ومن كفر بك فقد كفر بي، ومن ظلمك فقد ظلمني. يا عليّ، أنت مَنّي وأنا منك. يا عليّ، لولا أنت لما قُوتل أهل النهر.

قال: فقلت يا رسول الله، ومن أهل النهر؟ قال: قوم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرميّة.

(١) لكره: ضربه بجُمع كفّه.

٤٤/٣٤٢ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن بشير الدهان، قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام) رُبما فاتني الحج فأعزف عند قبر الحسين (عليه السلام)؟ قال: أحسنت يا بشير، إنَّه من أتى قبر الحسين بن علي (عليهما السلام) في غير يوم عيد كُتِبَ له عشرون حجة وعشرون عمرة مبرورات مُتَقَبَّلات، وعشرون غزوة مع نبيٍّ مرسلٍ أو إمامٍ عادلٍ، ومن أتاه يوم عيد عارفاً بحقه كتب له مائة حجة ومائة عمرة مبرورات مُتَقَبَّلات ومائة غزوة مع نبيٍّ مرسلٍ أو إمامٍ عادلٍ، ومن أتاه يوم عرفة عارفاً بحقه كتب له ألف حجة وألف عمرة مبرورات مُتَقَبَّلات وألف غزوة مع نبيٍّ مرسلٍ أو إمامٍ عادلٍ.

قال بشير: فقلت له كيف لي بمثل الموقفين؟ فنظر إليّ كالمغضب، ثم قال: يا بشير، من أتى الحسين بن علي (عليهما السلام) عارفاً بحقه فاغتسل في الفُرات وتوجَّه إليه، كُتِبَ له بكلِّ خطوة حجة بمناسكها. قال: ولا أعلم إلا قال: وغزوة.

٤٥/٣٤٣ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد ابن الحسن بن الوليد، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أيوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن إبراهيم بن زياد، عن الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام)، قال: إنَّ الله (تعالى) إذا غضب على أُمَّةٍ ثم لم ينزل بها العذاب، أغلى أسعارها، وقصّر أعمارها، ولم يربح تجارها، ولم تغز أنهارها، ولم تزك ثمارها، وسلط عليها شرارها، وحبس عليها أمطارها.

٤٦/٣٤٤ - أخبرنا أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان، قال: أخبرني الشريف أبو عبدالله محمد بن محمد بن طاهر، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدَّثني سليمان بن محمد الهمداني، قال: حدثنا محمد بن عمران - وهو ابن أبي ليلى -، قال: حدثنا محمد بن عيسى الكندي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليه السلام)، قال: جاء أعرابي إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: يا محمد،

أخبرني بعمل يحبني الله عليه.

قال: يا أعرابي، ازهد في الدنيا يحبك الله، وازهد فيما في أيدي الناس تحبك الناس.

قال: وقال جعفر بن محمد (عليهما السلام): من أخرج الله من ذل المعصية إلى عز التقوى أغناه بلا مال، وأعزه بلا عشيرة، وآنسه بلا بشر، ومن خاف الله أخاف منه كل شيء، ومن لم يخف الله أخافه الله من كل شيء^(١).

٤٧/٣٤٥ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن محمد بن طاهر، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا أحمد ابن يوسف بن يعقوب الجعفي، قال: حدثنا الحسين بن محمد، قال: حدثنا أبي، عن عاصم بن عمر الجعفي، عن محمد بن مسلم العبدى، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: كتب إلى الحسن بن علي (عليه السلام) قوم من أصحابه يعزونه عن ابنة له. فكتب إليهم: «أما بعد، فقد بلغني كتابكم تعزوني بفلاته، فعند الله احتسبها تسليماً لقضائه، وصبراً على بلائه، فإن أوجعتنا المصائب، وفجعتنا النوائب بالأحبة المألوفة التي كانت بنا حفيّة^(٢)، والاخوان المحبون الذين كان يسرّ بهم الناظرون، وتقرّ بهم العيون، أضحوا قد اخترمتهم الأيام، ونزل بهم الجمام^(٣)، فخلّفوا الخُلف، وأودت بهم الخُتوف، فهم صرعى في عساكر الموتى، متجاورون في غير محلّة التجاور، ولا صلاة بينهم ولا تزاور، ولا يتلاقون عن قرب جوارهم، أجسامهم نائية من أهلها، خالية من أربابها، قد أجشعها^(٤) إخوانها، فلم أر مثل دارها داراً، ولا مثل قرارها قراراً، في بيوت موحشة، وحلول مخضعة، قد صارت في تلك الديار الموحشة،

(١) تقدّم في الحديث: ٢٢٨.

(٢) الحفيّة: البرّ اللطيف.

(٣) الجمام: الموت.

(٤) في نسخة: أخشعها.

وخرجت عن الدار المؤنسة، ففارقتهما من غير قِلَى^(١)، فاستودعتها البلاء، وكانت أُمّةً مملوكّةً، سلكت سبيلاً مملوكّة، صار إليها الأولون، وسيصير إليها الآخرون، والسلام».

٤٨/٣٤٦ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدّثنا الشريف الصالح أبو محمد الحسن بن حمزة العلوي، قال: حدّثنا محمد بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، عن هارون ابن مسلم، عن سعد بن زياد العبدي، قال: حدّثني جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السلام)، قال: في حكمة آل داود: يابن آدم، كيف تتكلّم بالهدى وأنت لا تفيق عن الردى! يابن آدم، أصبح قلبك قاسياً وأنت لعظمة الله ناسياً، فلو كنت بالله عالماً، ويعظمت عارفاً، لم تزل منه خائفاً، ولو عده راجياً، ويحك كيف لا تذكر لحدك، وانفرادك فيه وحدك!

٤٩/٣٤٧ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى، عن صدقة الأحذب، عن داود الأبرزاري، قال: سمعت موسى بن جعفر (عليه السلام) يقول: كفى بالتجارب تأديباً، وبمر الأيام عِظَةً، وبأخلاق من عاشرت معرفةً، وبذكر الموت حاجزاً من الذنوب والمعاصي، والعجب كلّ العجب للمحتمين من الطعام والشراب مخافة الداء أن ينزل بهم، كيف لا يحتمون من الذنوب مخافة النار إذا اشتعلت في أبدانهم!

٥٠/٣٤٨ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن عمر الجماعي، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد، قال: حدّثني زيد بن عليّ، عن الحسين بن زيد بن عليّ بن الحسين أبو الحسين العلوي، قال: حدّثني عليّ بن جعفر بن محمد، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن عليّ، عن جدّه عليّ بن أبي طالب (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أبلغوني حاجة من لا يستطيع إبلاغي حاجته، فإنّه من أبلغ سلطاناً حاجة من لا يستطيع إبلاغها ثبت الله قدميه على الصراط يوم القيامة.

(١) القِلَى: البغض والهجران.

٥١/٣٤٩ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدّثنا الشريف الصالح أبو محمد الحسن بن حمزة العلوي (رحمه الله)، قال: حدّثنا أحمد بن عبدالله، عن جدّه أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن الحسن بن فضال، عن الحسن بن الجهم، عن أبي يقظان، عن عبيدالله بن الوليد الرّصافي، قال: سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمد (عليهما السلام) يقول: ثلاث لا يضرّ معهنّ شيء: الدّعاء عند الكربات، والاستغفار عند الذنوب، والشكر عند النعمة.

٥٢/٣٥٠ - هذا حديث وجدته بخطّ بعض المشايخ (رحمهم الله) ذكر أنّه وجدّه في كتاب لأبي غانم المعلّم الأعرج، وكان مسكنه بباب الشعير، وجد بخطه على ظهر كتاب له حين مات: وهو أنّ عائشة بنت طلحة دخلت على فاطمة (عليها السلام) فرأتها باكيةً، فقالت لها: بأبي أنت وأمي، ما الذي يُبكّيك؟ فقالت لها (صلوات الله عليها): أسألتني عن هَنّةٍ خلّق بها الطائر، وحفي بها السائر، ورفع إلى السماء أثراً، ورزئت في الأرض خبراً، أنّ قحيف تيم وأُحيوك عَدِيّ جارياً أبا الحسن في السباق، حتّى إذا تقرّبا بالخناق، أسرّا له الشنآن، وطوياه الاعلان، فلمّا خبا ثور الدين، وقُبض النبيّ الأمين، نطقا بفورهما، ونفثا بسورهما، وأدلا بفدك، فيا لها لمن ملك، تلك أنّها عطية الربّ الأعلى للنبيّ الأوفى، ولقد نحلنيها للصبية السواغب من نجله ونسلي، وأنّها ليعلم الله وشهادة أمينه، فإن انتزعا منّي البلغة، ومنعاني اللّمظة، واحتسبتها يوم الحشر زُلفة، وليجدنّها آكلوها ساعة حميم، في لظى جحيم.

تمّ المجلس السابع، ويتلوه المجلس الثامن من أمالي الشيخ الطوسي رحمه الله.

المجلس الثامن

فيه بقية أحاديث الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١/٣٥١ - أخبرنا الشيخ السعيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان (رحمه الله)، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن المفضل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام)، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): أُعْطِيَ تَسْعًا لَمْ يُعْطَ أَحَدٌ قَبْلِي سِوَى النَّبِيِّ (صلى الله عليه وآله): لَقَدْ فَتَحْتُ لِي السَّبِيلَ، وَعَلِمْتُ الْمَنَایَا، وَالْبَلَايَا، وَالْأَنسَابَ، وَفَصَلَ الْخَطَابَ، وَلَقَدْ نَظَرْتُ فِي الْمَلَكُوتِ بِإِذْنِ رَبِّي، فَمَا غَابَ عَنِّي مَا كَانَ قَبْلِي وَلَا مَا يَأْتِي بَعْدِي، وَإِنَّ بَوْلَاتِي أَكْمَلَ اللَّهُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ دِينَهُمْ، وَأَتَمَّ عَلَيْهِمُ النِّعَمَ، وَرَضِيَ لَهُمْ إِسْلَامَهُمْ، إِذْ يَقُولُ يَوْمَ الْوَلَايَةِ لِمُحَمَّدٍ (صلى الله عليه وآله): يَا مُحَمَّدُ، أَخْبَرَهُمْ أَنِّي أَكْمَلْتُ لَهُمُ الْيَوْمَ دِينَهُمْ، وَأَتَمَمْتُ عَلَيْهِمُ النِّعَمَ، وَرَضِيتُ إِسْلَامَهُمْ؛ كُلُّ ذَلِكَ مِنْ اللَّهِ بِهِ عَلَيَّ فَلَهُ الْحَمْدُ.

٢/٣٥٢ - أخبرنا محمد بن محمد بن محمد، قال: حدثنا الشريف الصالح أبو محمد الحسن بن حمزة، قال: حدثنا أبو القاسم نصر بن الحسن الوراميني، قال: حدثنا أبو

سعيد سهل بن زياد الآدمي، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْمَعْرُوفُ بِشَبَابِ الصِّيرْفِيِّ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْأَعْرَجِ، قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَسُلَيْمَانُ بْنُ خَالِدٍ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عليهما السلام) فابْتَدَأَنِي، فَقَالَ: يَا سُلَيْمَانُ، مَا جَاءَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام) يُؤْخَذُ بِهِ، وَمَا نَهَى عَنْهُ يُنْتَهَى عَنْهُ، جَرَى لَهُ مِنَ الْفَضْلِ مَا جَرَى لِرَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، وَلِرَسُولِهِ الْفَضْلُ عَلَى جَمِيعٍ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ، الْعَائِبُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِي شَيْءٍ كَالْعَائِبِ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى رَسُولِهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، وَالرَّادُّ عَلَيْهِ فِي صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ عَلَى حَدِّ الشَّرْكِ بِاللَّهِ.

كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) بَابَ اللَّهِ لَا يُؤْتَى إِلَّا مِنْهُ، وَسَبِيلُهُ الَّذِي مِنْ تَمَسُّكِ بَغِيرِهِ هَلِكٌ، كَذَلِكَ جَرَى حُكْمُ الْأَئِمَّةِ (عليهم السلام) بَعْدَهُ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ، جَعَلَهُمُ اللَّهُ أَرْكَانَ الْأَرْضِ، وَهُمْ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ عَلَى مَنْ فَوْقَ الْأَرْضِ وَمَنْ نَحْتَ الثَّرَى.

أَمَّا عَلِمْتُ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) كَانَ يَقُولُ: أَنَا قَسِيمُ اللَّهِ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَأَنَا الْفَارُوقُ الْأَكْبَرُ، وَأَنَا صَاحِبُ الْعَصَا وَالْمِيسَمِ، وَلَقَدْ أَقْرَلَنِي جَمِيعُ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ بِمِثْلِ مَا أَقْرَأُوا لِمُحَمَّدٍ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، وَلَقَدْ حَمَلْتُ مِثْلَ حَمُولَةِ مُحَمَّدٍ، وَهِيَ حَمُولَةُ الرَّبِّ، وَإِنَّ مُحَمَّدًا (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يَدْعَى فَيُكْسَى وَيُسْتَنْطَقُ فَيَنْطِقُ، وَأُدْعَى فَأُكْسَى وَأُسْتَنْطَقُ فَاَنْطِقُ، وَلَقَدْ أُعْطِيتْ خَصَالًا لَمْ يُعْطَهَا أَحَدٌ قَبْلِي: عَلِمْتُ الْبَلَايَا، وَالْقَضَايَا، وَفَصَلَ الْخَطَابُ؟

٣/٣٥٣ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الْجَعَابِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشْرٍ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ شَمْرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا (عليه السلام) يَقُولُ: وَاللَّهِ لَوْ صَبَّبْتُ الدُّنْيَا عَلَى الْمَنَافِقِ صَبًّا مَا أَحْبَبَنِي، وَلَوْ ضَرَبْتُ بِسَيْفِي هَذَا خَيْشُومَ الْمُؤْمِنِ لِأَحْبَبَنِي، وَذَلِكَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يَقُولُ: يَا عَلِيُّ، لَا يُحِبُّكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يَبْغُضُكَ إِلَّا مَنَافِقٌ.

٤/٣٥٤ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو، قَالَ:

حدّثني يوسف بن الحكم الخياط، قال: حدّثنا داود بن رشيد، قال: حدّثنا سلمة بن صالح الأحمر، عن عبد الملك بن عبد الرحمن، عن الأشقر بن طليق، قال: سمعت الحسن العرني يحدّث عن مرّة، عن عبد الله بن مسعود، قال: نعى إلينا حبيبنا ونبيّنا (صلّى الله عليه وآله) نفسه - فبأبي وأُمّي ونفسي له الفداء - قبل موته بشهر، فلمّا دنا الفراق جمعنا في بيت، فنظر إلينا، فدمعت عيناه، ثمّ قال: مرحباً بكم، حيّاكم الله، حفظكم الله، نصركم الله، نفعكم الله، هداكم الله، وفّقكم الله، سلّمكم الله، قبلكم الله، رزقكم الله، رفعكم الله، أوّصيكم بتقوى الله، وأوصي الله بكم، إني لكم نذير مبين ألاّ تعلوا على الله في عباده وبلاده، فإنّ الله (تعالى) قال لي ولكم: ﴿تِلْكَ أَلْدَارُ الْأَخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾^(١) وقال سبحانه: ﴿أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ﴾^(٢).

قلنا: متى يا نبي الله أجلك؟ قال: دنا الأجل والمنقلب إلى الله، وإلى سدرة المنتهى، وجنّة المأوى، والعرش الأعلى، والكأس الأوفى، والعيش المهنّي.

قلنا: فمن يغسلك؟ قال: أخي وأهل بيتي الأدنى فالأدنى.

٥/٣٥٥ - أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني الشريف أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن طاهر، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا محمّد ابن إسماعيل، قال: حدّثنا الحسن بن زياد، قال: حدّثنا محمّد بن إسحاق، عن جعفر ابن محمّد، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): صاحب اليمين أمير على صاحب الشمال، فإذا عمل العبد السيئة قال صاحب اليمين لصاحب الشمال: لا تعجل وانظره سبع ساعات؛ فإن مضى سبع ساعات ولم يستغفر قال: اكتب، فما أقلّ حياء هذا العبد!

٦/٣٥٦ - أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمّد

(١) سورة القصص ٢٨: ٨٣

(٢) سورة الزمر ٣٩: ٦٠.

ابن الحسن، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن علي بن محمد القاساني، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود المنقري، عن حفص بن غياث، قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) يقول: قال عيسى بن مريم لأصحابه: تعملون للدنيا وأنتم تُرزقون فيها بغير عمل، ولا تعملون للآخرة وأنتم لا تُرزقون فيها إلا بعمل، ويلكم علماء السوء، الأجرة تأخذون والعمل لا تصنعون! يوشك رب العمل أن يطلب عمله، ويوشك أن يخرجوا من الدنيا إلى ظلمة القبر، كيف يكون من أهل العلم من مصيره إلى آخرته وهو مقبل على دنياه، وما يضره أشهى إليه ممّا ينفعه؟

٧/٣٥٧- أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن عمر بن مسلم الجعابي، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدّثني محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو علي، قال: حدّثني عمّ أبي الحسين بن موسى، عن أبيه موسى، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين (عليهم السلام)، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): إنّ المؤمن لا يُصبح إلا خائفاً وإن كان محسناً، ولا يمسي إلا خائفاً وإن كان محسناً، لأنّه بين أمرين: بين وقتٍ قد مضى لا يدري ما الله صانع به، وبين أجلٍ قد اقترب لا يدري ما يصيبه من الهلكات.

ألا قولوا خيراً تُعرفوا به، واعملوا به تكونوا من أهله، صلوا أرحاكم وإن قطعوكم، وعودوا بالفضل على من حرمكم، وأدّوا الأمانة إلى من ائتمنكم، وأوفوا بعهدهم من عاهدتم، وإذا حكمتكم فاعدلوا.

٨/٣٥٨- أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن خاقان النهدي قراءة، قال: حدّثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن أعين، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام)، قال: كان علي بن الحسين (عليه السلام) يقول: ما أبالي إذا قلت هؤلاء الكلمات لو اجتمع علي الإنسان والجن: «بسم الله وبالله، ومن الله، وإلى الله، وفي سبيل الله، اللهم إليك أسلمت نفسي، وإليك وجهي وجهي، وإليك فوّضت أمري، فاحفظني بحفظ الإيمان، من بين يدي،

ومن خلفي، وعن يميني، وعن شمالي، ومن فوقني، ومن تحتي، وادفع عني بحولك وقوتك، فإنه لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم».

٩/٣٥٩ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدثنا أبو علي أحمد بن محمد بن جعفر الصولي، قال: حدثنا محمد بن الحسين الطائي، قال: حدثنا محمد بن الحسن ابن جعفر بن سليمان الضبعي، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، قال: حدثني يعقوب بن الفضل، قال: حدثني شريك بن عبدالله بن أبي نمر، عن عبدالله بن عبدالرحمن الأنصاري، عن أبيه، قال: قال رسول الله (ﷺ) عليه وآله: أعطيت في علي تسعاً، ثلاثاً في الدنيا، وثلاثاً في الآخرة، واثنين أرجوهما له، وواحدة أخافها عليه:

فأما الثلاثة التي في الدنيا: فسائر عورتي، والقائم بأمر أهلي، ووصي فيهم. وأما الثلاثة التي في الآخرة: فإني أعطى يوم القيامة لواء الحمد فأرفعه إلى علي ابن أبي طالب يحمله عني، واعتمد عليه في مقام الشفاعة، ويُعينني على حمل مفاتيح الجنة.

وأما اللتان أرجوهما له: فإنه لا يرجع من بعدي ضالاً، ولا كافراً. وأما التي أخافها عليه: فغدر قريش به من بعدي.

١٠/٣٦٠ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد الصيرفي، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن القاسم بن محمد بن عبيدالله، قال: حدثنا جعفر بن عبيدالله بن جعفر المحمدي، قال: حدثنا يحيى بن الحسن بن فرات التميمي، قال: حدثنا المسعودي، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي محمد العنزي، قال: حدثني ابن عمي أبو عبدالله العنزي، قال: إنا لجلوس مع علي بن أبي طالب (عليه السلام) يوم الجمل إذ جاءه الناس يهتفون به: يا أمير المؤمنين، لقد نالنا النبل والنشاب؛ فسكت ثم جاء آخرون فذكروا مثل ذلك فقالوا: قد جرحنا، فقال علي (عليه السلام): يا قوم، من يعذرني من قوم يأمروني بالقتال ولم تنزل بعد الملائكة.

فقال: إنا لجلوس ما نرى ريحاً ولا نحسها إذ هبت ريح طيبة من خلفنا، والله لو وجدت بردها بين كتفي من تحت الدرع والثياب، قال: فلمّا هبت صبّ أمير

المؤمنين (عليه السلام) درعه، ثم قام إلى القوم، فما رأيت فتحاً كان أسرع منه.

١١/٣٩١ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدّثنا أبو عليّ أحمد بن محمد بن جعفر الصولي، قال: حدّثنا زكريا بن يحيى الساجي، قال: حدّثنا إسماعيل بن موسى السّدي، قال: حدّثنا محمد بن سعيد، عن فضيل بن مرزوق، عن أبي سخيلة، عن أبي ذرّ وسلمان (رضي الله عنهما)، قالوا: أخذ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بيد عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) فقال: هذا أوّل من آمن بي، وهو أوّل من يُصافحني يوم القيامة، وهو الصّدّيق الأكبر، وفاروق هذه الأُمّة، ويعسوب المؤمنين.

١٢/٣٩٢ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد، قال: حدّثنا يحيى بن زكريا بن شيبان، قال: حدّثنا بكير بن سلم، قال: حدّثني محمد بن ميمون، قال: حدّثني جعفر ابن محمد، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السلام)، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): ستّدعون إلى سبّي فسبّوني، وتّدعون إلى البراءة منّي فمدّوا الرقاب فأبّي على الفطرة.

١٣/٣٩٣ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد ابن الحسن، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصّفّار، عن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة الثمالي، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن عليّ بن الحسين (عليهم السلام) يقول: وجدت في كتاب عليّ بن أبي طالب (عليه السلام): إذا ظهر الربا من بعدي ظهر موت الفجأة، وإذا طُفّفت المكاييل أخذهم الله بالسنين والنقص، وإذا منعوا الزكاة منعت الأرض بركاتها من الزرع والثمار والمعادن كلّها، وإذا جاروا في الحكم تعاونوا على الإثم والعدوان، وإذا نقضوا العهد سلّط الله عليهم شرارهم، ثمّ يدعو خيارهم فلا يُستجاب لهم.

١٤/٣٩٤ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدّثني أبو حفص محمد بن عثمان الصيرفي، قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله العكاف - المعروف بالمستغني - قراءةً عليه، قال: حدّثنا محمد بن أبي يعقوب الدينوري، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد البلوي، قال: حدّثنا عمارة بن زيد، قال: حدّثني بكر بن حارثة الزهري، عن

عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن جابر بن عبد الله، قال: سمعت علياً (عليه السلام) يُنشد، ورسول الله (صلى الله عليه وآله) يسمع:

أنا أخو المصطفى لا شك في نسبي معه ربيك وسبطاه هما ولدي
جدي وجد رسول الله منفرد وفاطم زوجتي لا قول ذي فني
فالحمد لله شكراً لا شريك له البر بالعبد والباقي بلا أمد

قال: فابتسم رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقال: صدقت يا علي.

١٥/٣٦٥ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، عن محمد بن يعقوب الكليني، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، قال: قلت لأبي الحسن (عليه السلام): أخبرني عن الإرادة من الله (عز وجل) ومن الخلق؟

فقال: الإرادة من الله (تعالى) إحداثه الفعل لا غير ذلك، لأنه (جل اسمه) لا يهّم ولا يتفكّر.

١٦/٣٦٦ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد ابن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن علي بن محمد القاساني، عن القاسم بن محمد الأصبهاني، عن سليمان بن داود المنقري، عن سُفيان ابن عيينة، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: ما من عبدٍ إلا والله عليه حُجّة، إمّا في ذنبٍ اقترفه، وإمّا في نعمةٍ قَصّر عن شكرها.

١٧/٣٦٧ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن سعد بن أبي خلف، عن أبي الحسن (عليه السلام) أنه قال: عليك بالجدّ، ولا تخرجن نفسك من حدّ التقصير في عبادة الله وطاعته، فإنّ الله (تعالى) لا يُعبد حقّ عبادته.

١٨/٣٦٨ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن

الحسن بن محبوب، عن داود بن كثير، عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): قال الله (عز وجل): لا يتكل العاملون على أعمالهم التي يعملون بها ثوابي، فإنهم لو اجتهدوا وأنعبوا أنفسهم أعمالهم في عبادتي، كانوا مقصّرين غير بالغين في عبادتهم كُنه عبادتي، فيما يطلبون من كرامتي، والنعيم في جنّاتي، ورفيع الدرجات في جوارِي، ولكن برحمتي فليثقوا، وفضلِي فليرجوا، وإلى حسن الظنّ بي فليطمئنّوا، فإنّ رحمتي عند ذلك تدركهم، ويمتّي أبلغهم رضواني وألبسهم عفوي، فإنّي أنا الله الرحمن الرحيم، بذلك تسمّيت.

١٩/٣٦٩ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد ابن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفّار، عن عليّ بن محمد القاسمي، عن القاسم بن محمد الأصبهاني، عن سليمان بن داود المنقري، عن سفيان ابن عيينة، عن حميد بن زياد، عن عطاء بن يسار، عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، قال: يُوقَف العبد بين يدي الله فيقول: قيسوا بين نعمي عليه وبين عمله؛ فستغرق النعم العمل، فيقولون: قد استغرقت النعم العمل؛ فيقول: هبوا له نعمي، وقبسوا بين الخير والشرّ منه؛ فإن استوى العملان أذهب الله الشرّ بالخير وأدخله الجنة، فإن كان له فضل أعطاه الله بفضله، وإن كان عليه فضل، وهو من أهل التقوى، لم يشرك بالله (تعالى)، وأتقى الشرك به، فهو من أهل المغفرة، يغفر الله له برحمته إن شاء، ويتفضّل عليه بعفوه.

٢٠/٣٧٠ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن مالك النحوي، قال: حدّثنا محمد بن القاسم الأنباري، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا عبد الصمد بن محمد الهاشمي، قال: حدّثنا الفضل بن سليمان النهدي، قال: حدّثنا ابن الكلبي، عن شرقي بن القطامي، عن أبيه، قال: خاصم عمرو بن عثمان بن عفّان أسامة بن زيد إلى معاوية بن أبي سفيان مقدمه المدينة، في حائط من حيطان المدينة، فارتفع الكلام بينهما حتّى تلاحيا^(١)، فقال عمرو: تلاحيتي وأنت مولاي؟

فقال أسامة: والله ما أنا بمولاك ولا يسرنني أنبي في نسبك، مولاي رسول الله (ﷺ) قال: ألا تسمعون بما يستقبلني به هذا العبد؟

ثم التفت إليه عمرو فقال له: يابن السوداء، ما أطفاك! فقال: أنت أطغى مني وألام، تُعيرني بأمي، وأمي والله خير من أمك، وهي أم أيمن مولاة رسول الله (ﷺ)، بشرها رسول الله (ﷺ) في غير موطن بالجنة، وأبي خير من أبيك، زيد بن حارثة صاحب رسول الله (ﷺ)، وحبّه ومولاه، قُتل شهيداً بموثة على طاعة الله وطاعة رسوله، وقُبِض رسول الله (ﷺ) وأنا أمير على أبيك، وعلى من هو خير من أبيك، على أبي بكر وعمر وأبي عبيدة، وسَرَوَات^(١) المهاجرين والأنصار، فأني تُفاخرني يابن عثمان! فقال عمرو: يا قوم أما تسمعون بما يجبهني به هذا العبد؟

فقام مروان بن الحكم فجلس إلى جنب عمرو بن عثمان، فقام الحسن بن علي (عليه السلام) فجلس إلى جنب أسامة، فقام عتبة بن أبي سفيان فجلس إلى جنب عمرو، فقام عبدالله بن عباس فجلس إلى جنب أسامة، فقام سعيد بن العاص فجلس إلى جنب عمرو، فقام عبدالله بن جعفر فجلس إلى جنب أسامة.

فلما رآهم مُعاوية قد صاروا فريقين من بني هاشم وبني أمية، خشي أن يعظم البلاء، فقال: إنَّ عندي من هذا الحائط لعلماً. قالوا: فقل بعلمك فقد رضينا.

فقال معاوية: أشهد أن رسول الله (ﷺ) جعله لأسامة بن زيد، قم يا أسامة فاقبض حائطك هنيئاً مريئاً؛ فقام أسامة والهاشميين وجَرَوْا مُعاوية خيراً.

فأقبل عمرو بن عثمان على مُعاوية، فقال: لا جزاك الله عن الرّجيم خيراً، ما زدت على أن كذّبت قولنا، وفسخت حُجَّتنا، وشمّت بنا عدونا.

فقال مُعاوية: ويحك يا عمرو! إني لمّا رأيت هؤلاء الفتية من بني هاشم قد

(١) الشّري: الرجل الشريف، والجمع أسرياء وسرة، وجمع الجمع سَرَوَات.

اعتزلوا، ذكرت أعينهم تَزَوَّرَ^(١) إليّ من تحت المغافر بصقّين فكاد يختلط عليّ عقلي، وما يؤمنني يابن عثمان منهم وقد أحلّوا بأبيك ما أحلّوا، ونازعوني مهجة نفسي حتّى نجوت منهم بعد نبأ عظيم وخطب جسيم، فانصرف فنحن مخلّفون لك خيراً من حائطك إن شاء الله (تعالى).

٢١/٣٧١ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن الحسن بن فضال، عن أبيه، قال: حدّثنا الحسن بن الجهم، عن عبد الله بن سينان، عن حمزة بن حُمران، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: بينا رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يمشي ذات يوم مع أصحابه إذ قال لهم: على رسلكم حتّى أئتي على ربّي. ثمّ قال: «اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا مُعطي لما منعت، ولا قابض لما بسطت، ولا باسط لما قبضت، ولا هادي لمن أضللت، ولا مضلّ لمن هديت، اللهم أنت الحليم فلا تجهل، وأنت الجواد فلا تبخل، وأنت العزيز فلا تُستدَلّ، وأنت المنيع فلا تُرام».

٢٢/٣٧٢ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد (رحمه الله)، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عليّ بن رثاب، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: ما خلق الله خلقاً أكثر من الملائكة، وإنّه لينزل كلّ يوم سبعون ألف ملك، فيأتون البيت المعمور فيطوفون به، فإذا هم طافوا به نزلوا فطافوا بالكعبة، فإذا طافوا بها أتوا قبر النبي (صلّى الله عليه وآله) فسلموا عليه، ثمّ أتوا قبر أمير المؤمنين (عليه السلام) فسلموا عليه، ثمّ أتوا قبر الحسين (عليه السلام) فسلموا عليه، ثمّ عرجوا، وينزل مثلهم أبداً إلى يوم القيامة.

وقال (عليه السلام): من زار أمير المؤمنين (عليه السلام) عارفاً بحقه، غير متجبرٍ، ولا متكبرٍ، كتب الله له أجر مائة ألف شهيدٍ، وغفر الله ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر، وبُعث من

(١) تَزَوَّرَ: تدور وتحرف.

الآمنين، وهون عليه الحساب، واستقبلته الملائكة، فإذا انصرف شيعته إلى منزله، فإن مرض عادوه، وإن مات تبعوه بالاستغفار إلى قبره.

قال: ومن زار الحسين (عليه السلام) عارفاً بحقه كتب الله له ثواب ألف حجة مقبولة وألف عمرة مقبولة، وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.

٢٣/٣٧٣ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد (رحمه الله)، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سليمان، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر محمد بن علي (عليهما السلام)، قال: أول اثنين تصافحا على وجه الأرض ذو القرنين وإبراهيم الخليل (عليه السلام)، استقبله إبراهيم (عليه السلام) فصافحه، وأول شجرة على وجه الأرض النخلة.

٢٤/٣٧٤ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن سيف بن عميرة، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إذا تلاقيتم فتلاقوا بالتسليم والتصافح، وإذا تفرقتم فتفرقوا بالاستغفار.

٢٥/٣٧٥ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد ابن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن ربعي، عن الفضيل، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: إن الله علماً لم يعلمه إلا هو، وعلماً أعلمه ملائكته وأنبياءه ورُسُله، وما أعلمه ملائكته وأنبياءه ورُسُله فنحن نعلمه.

٢٦/٣٧٦ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، عن أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد، عن أحمد بن يحيى، عن أسيد ابن زيد القرشي، عن محمد بن مروان، عن جعفر بن محمد (عليهما السلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): صلاتكم عليّ إجابة لدُعائكم، وزكاة لأعمالكم.

٢٧/٣٧٧ - وَرُوي أَنَّ أمير المؤمنين (عليه السلام) خرج ذات ليلة من المسجد، وكانت ليلة قمراء، فأتى الجبانة، ولحقه جماعة يقفون أثره، فوقف عليهم ثم قال: من أنتم؟ قالوا: شيعتك يا أمير المؤمنين، فتفرس في وجوههم ثم قال: فمالي لا أرى عليكم سيماء الشيعة! قالوا: وما سيماء الشيعة، يا أمير المؤمنين؟ فقال: صُفر الوجوه من السهر، عُمش العيون من البكاء، حُذب الظهور من القيام، خُمص البطون من الصيام، ذُبل الشفاه من الدُّعاء، عليهم غبرة الخاشعين.

٢٨/٣٧٨ - وقال (عليه السلام): الموت طالب ومطلوب، لا يعجزه المقيم، ولا يفوته الهارب، فقدّموا ولا تتكلموا، فإنه ليس عن الموت محيص، إنكم إن لم تُقتلوا تموتوا، والذي نفس عليّ بيده لألف ضربة بالسيف على الرأس أهون من الموت على فراش. ٢٩/٣٧٩ - ومن كلامه (عليه السلام): أيها الناس أصبحتم أغراضاً تنتضل فيكم المنايا، وأموالكم نهب المصائب، وما طعمتم في الدنيا من طعام فلكم فيه غَصَص، وما شربتموه من شراب فلكم فيه شَرَق. وأشهد بالله ما تنالون من الدنيا نعمة تفرحون بها إلا بفراق أخرى تكرهونها. أيها الناس، إِنَّا خَلَقْنَا وَإِيَّاكُمْ لِلْبَقَاءِ لَا لِلْفَنَاءِ، وَلَكِنَّا مِنْ دَارٍ إِلَى دَارٍ تُنْقَلُونَ، فَتَزَوَّدُوا لِمَا أَنْتُمْ صَائِرُونَ إِلَيْهِ وَخَالِدُونَ فِيهِ، وَالسَّلَام.

٣٠/٣٨٠ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد ابن الحسن، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عليّ بن أبي حمزة البطائني، عن أبي بصير، عن أبي جعفر محمد بن عليّ بن الحسين (عليهم السلام)، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): أفضل ما توَسَّلَ به المتوسِّلون: الإيمان بالله ورسوله، والجهاد في سبيل الله، وكلمة الاخلاص فإنّها الفِطْرَة، وإقامة الصلاة فإنّها المِلَّة، وإيتاء الزكاة فإنّها من فرائض الله، وصوم شهر رمضان فإنّه جُنَّة من عذاب الله، وحجّ البيت فإنّه مِيقَات للدين ومَدَحْصَة للذنب، وصلة الرِّجَم فإنّه مَثْرَاء للمال وَمَنْسَأَة للأجل، وصدقة السرّ فإنّها تُذهب الخطيئة وتُطْفِئ غضب الرّب، وصنائع المعروف فإنّها تدفع مِيتة السُّوء، وتقي مصارع الهَوَان، ألا فاصدقوا فإن الله مع من صدق، وجانبوا الكذب فإنّ الكذب مجانب

الإيمان، ألا وإنَّ الصادق على شَفَا مَتَجَاةٍ وكرامة، ألا وإنَّ الكاذب على شَفَا مَخْزَاةٍ وهَلَكَةٍ، ألا وقولوا خيراً تُعرفوا به، واعملوا به تكونوا من أهله، وأدّوا الأمانة إلى من ائتمنكم، وصلوا من قطعكم، وعودوا بالفضل عليهم.

٣٨١/٣١- أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الكاتب، قال: حدّثنا الأجلح، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ثعلبة بن يزيد الحمّاني، قال: كتب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) إلى معاوية بن أبي سفيان: «أما بعد، فإنَّ الله (تعالى) أنزل إلينا كتابه ولم يَدْعَنَا في شُبْهَةٍ، ولا عُذْرَ لِمَنْ ركب ذنباً بجهالة، والتوبة مبسوطة ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾»^(١) وأنت ممّن شرع الخلاف متمادياً في غَرَّةِ الأمل، مختلف السرّ والعلانية رغبة في العاجل وتكذيباً بعد بالآجل، وكأنك قد تذكّرت ما مضى منك فلم تجد إلى الرجوع سبيلاً.

وكتب (صلوات الله عليه) إلى عمرو بن العاص: «من عبد الله أمير المؤمنين إلى عمرو ابن العاص. أما بعد، فإنَّ الذي أعجبك ممّا تلوّيت من الدنيا ووثقت به منها منقلب عنك، فلا تطمئنَّ إلى الدنيا فإنّها غرّارة، ولو اعتبرت بما مضى حذرت ما بقي وانتفعت منها بما وعظت به، ولكنك تبعت هواك وأثرته، لولا ذلك لم تُؤثر على ما دعوناك إليه غيره لأنّا أعظم رجاءً وأولى بالحُجّة، والسلام».

وكتب (عليه السلام) إلى أمراء الأجناد: «من عبد الله أمير المؤمنين إلى أصحاب المسالحي. أمّا بعد، فإنَّ حقّاً على المولى ألا يغيّره عن رعيته فضل ناله، ولا مرتبة اختصّ بها، وأن يزيده ما قسم الله له دنوّاً من عبادته وعطفاً عليهم، ألا وإنَّ لكم عندي ألا احتجبين دونكم سرّاً إلّا في حربٍ، ولا أطوي دونكم أمراً إلّا في حكمٍ، ولا أؤخّر لكم حقّاً عن محلّه، وأن تكونوا في الحقّ عندي سواء، فإذا فعلت ذلك وجبت لي عليكم البيعة ولزمتكم الطاعة، وألا تنكصوا عن دعوة، ولا تفرطوا في صلاح، وأن تخوضوا الغمرات إلى الحقّ، فإن أنتم لم تسمعوا لي على ذلك لم يكن أحدٌ أهون

(١) سورة الأنعام ٦: ١٦٤.

عليّ ممّن خالفني فيه، ثم أحلّ بكم فيه عقوبته، ولا تجدوا عندي فيها رخصة، فخذوا هذا من أمرائكم، وأعطوا من أنفسكم هذا يصلح أمركم، والسلام».

٣٢/٣٨٢ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن خالد، قال: حدّثنا العباس بن الوليد، قال: حدّثنا محمد بن عمرو الكندي، قال: حدّثنا عبد الكريم بن إسحاق الرازي، قال: حدّثنا محمد بن يزداد، عن سعيد بن خالد، عن إسماعيل بن أبي أويس، عن عبد الرحمن بن قيس البصري، قال: حدّثنا زاذان، عن سلمان الفارسي (رحمة الله عليه)، قال: لما قبض النبي (صلّى الله عليه وآله) وتقلّد أبو بكر الأمر، قدم المدينة جماعة من النصارى يتقدّمهم جاثليق له سمّت^(١) ومعرفة بالكلام ووجوهه وحفظ التوراة والانجيل وما فيهما، فقصدوا أبو بكر، فقال له الجاثليق: إنّا وجدنا في الانجيل رسولاً يخرج بعد عيسى، وقد بلغنا خروج محمد بن عبد الله يذكر أنّه ذلك الرسول، ففرغنا إلى ملكنا فجمع وجوه قومنا، وأنفذنا في التماس الحقّ فيما اتّصل بنا، وقد فاتنا نبيّكم محمد، وفيما قرأناه من كتبنا أنّ الأنبياء لا يخرجون من الدنيا إلّا بعد إقامة أوصياء لهم يخلفونهم في أممهم، يُقتبس منهم الضياء فيما أشكل، فأنت أيّها الأمير وصيّ، لنسألك عمّا نحتاج إليه؟

فقال عمر: هذا خليفة رسول الله (صلّى الله عليه وآله). فجثا الجاثليق لركبتيه، وقال له: خبرنا - أيّها الخليفة - عن فضلكم علينا في الدين، فإنّا جئنا نسأل عن ذلك؟ فقال أبو بكر: نحن مؤمنون وأنتم كفّار، والمؤمن خير من الكافر، والایمان خير من الكفر.

فقال الجاثليق: هذه دعوى تحتاج إلى حُجّة، فخبّرني أنت مؤمن عند الله أم عند نفسك؟

فقال أبو بكر: أنا مؤمن عند نفسي، ولا علم لي بما عند الله.

قال: فهل أنا كافّر عندك على مثل ما أنت مؤمن، أم أنا كافّر عند الله؟

(١) الجاثليق: رئيس الأساقفة، عند بعض طوائف المسيحية. والسمّت: الهيئة والكيّة والوقار.

فقال: أنت عندي كافر، ولا علم لي بحالك عند الله.

فقال الجاثليق: فما أراك إلا شاكاً في نفسك وفي، ولست على يقين من دينك، فخبرني ألك عند الله منزلة في الجنة بما أنت عليه في الدين تعرفها؟

فقال: لي منزلة في الجنة أعرفها بالوعد، ولا أعلم هل أصل إليها أم لا.

فقال له: فترجو أن تكون لي منزلة في الجنة؟ قال: أجل أرجو ذلك. فقال

الجاثليق: فما أراك إلا راجياً لي، وخائفاً على نفسك، فما فضلك علي في العلم؟

ثم قال له: أخبرني هل احتويت على جميع علم النبي المبعوث إليك؟ قال: لا ولكن أعلم منه ما قضى لي علمه.

قال: فكيف صرت خليفة للنبي، وأنت لا تحيط علماً بما تحتاج إليه أمته من

علمه، وكيف قدّمك قومك على ذلك؟

فقال له عمر: كف - أيها النصراني - عن هذا العنت وإلا أبحننا دمك. فقال

الجاثليق: ما هذا عدل على من جاء مسترشداً طالباً.

فقال سلمان (رضي الله عنه): فكأنما ألبسنا جلباب المذلة، فنهضت حتى أتيت

عليّاً (عليه السلام) فأخبرته الخبر، فأقبل - بأبي وأمي - حتى جلس والنصراني يقول: دلوني

على من أسأله عما أحتاج إليه، فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام): سل - يا نصراني -

فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة، لا تسألني عما مضى ولا ما يكون إلا أخبرتك به عن

نبي الهدى محمد (صلّى الله عليه وآله).

فقال النصراني: أسألك عما سألت عنه هذا الشيخ، خبرني مؤمن أنت عند

الله، أم عند نفسك؟

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): أنا مؤمن عند الله كما أنا مؤمن في عقيدتي.

فقال الجاثليق: الله أكبر هذا كلام وثيق بدينه، متحقق فيه بصحة يقينه، فخبرني

الآن عن منزلتك في الجنة ما هي؟

فقال (عليه السلام): منزلتي مع النبي الأمي في الفردوس الأعلى، لا أرتاب بذلك،

ولا أشك في الوعد به من ربي.

فقال النصراني: فبماذا عرفت الوعد لك بالمنزلة التي ذكرتها؟ فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): بالكتاب المنزل وصدق النبي المرسل.

قال: فبماذا علمت صدق نبيك؟ قال (عليه السلام): بالآيات الباهرات والمعجزات البينات.

قال الجاثليق: هذا طريق الحجة لمن أراد الاحتجاج، فخبرني عن الله تعالى، أين هو اليوم؟

فقال: يا نصراني، إن الله تعالى يجلّ عن الأين، ويتعالى عن المكان، كان فيما لم يزل ولا مكان، وهو اليوم على ذلك لم يتغيّر من حالٍ إلى حال.

فقال: أجل أحسنت أيها العالم وأوجزت في الجواب، فخبرني عنه تعالى أمدرك بالحواسّ عندك، فيسلك المسترشد في طلبه استعمال الحواسّ، أم كيف طريق المعرفة به إن لم يكن الأمر كذلك؟

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): تعالى الملك الجبار أن يوصف بمقدار، أو تدركه الحواسّ، أو يقاس بالناس، والطريق إلى معرفته صنائعه الباهرة للعقول، الدالة ذوي الاعتبار بما هو عنده مشهود ومعقول.

قال الجاثليق: صدقت، هذا والله الحقّ الذي قد ضلّ عنه التائهون في الجهالات، فخبرني الآن عمّا قاله نبيكم في المسيح، وإنّه مخلوق، من أين أثبت له الخلق، ونفى عنه الإلهية، وأوجب فيه النقص؟ وقد عرفت ما يعتقد فيه كثير من المتديّنين.

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): أثبت له الخلق بالتقدير الذي لزمه، والتصوير والتغيير من حالٍ إلى حالٍ، والزيادة التي لم ينفكّ منها والنقصان، ولم أنف عنه النبوة، ولا أخرجته من العصمة والكمال والتأييد، وقد جاءنا عن الله تعالى بأنّه مثل آدم خلقه من تراب، ثمّ قال له: كن فيكون.

فقال له الجاثليق: هذا ما لا يطعن فيه الآن، غير أنّ الحجاج ممّا تشترك فيه الحجة على الخلق والمحجوج منهم، فبم بنت أيّها العالم من الرعية الناقصة عنك؟

قال: بما أخبرتك به من علمي بما كان وما يكون.

قال الجاثليق: فهلّم شيئاً من ذكر ذلك اتحقق به دعواك.

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): خرجت - أيها النصراني - من مستقرّك مستفزّاً لمن قصدت بسؤالك له، مضمراً خلاف ما أظهرت من الطلب والاسترشاد، فأريت في منامك مقامي، وحدثت فيه بكلامي، وحذرت فيه من خلافي، وأمرت فيه باتباعي. قال: صدقت والله الذي بعث المسيح، وما اطلع على ما أخبرني به إلا الله تعالى، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله، وأنّ محمّداً رسول الله، وأنت وصيّ رسول الله، وأحقّ الناس بمقامه. وأسلم الذين كانوا معه كاسلامه وقالوا: نرجع إلى صاحبنا، فنخبره بما وجدنا عليه هذا الأمر وندعوه إلى الحقّ.

فقال له عمر: الحمد لله الذي هداك - أيها الرجل - إلى الحقّ وهدى من معك إليه، غير أنّه يجب أن تعلم أنّ علم النبوة في أهل بيت صاحبها، والأمر من بعده لمن خاطبت أولاً برضا الأئمة واصطلاحها عليه، وتخبر صاحبك بذلك وتدعوه إلى طاعة الخليفة. فقال: قد عرفت - أيها الرجل - وأنا على يقين من أمري فيما أسررت وأعلنت. وانصرف الناس وتقدّم عمر ألا يذكر ذلك المقام من بعد، وتوعدّ على من ذكره بالعقاب، وقال: أما والله لولا أنّني أخاف أن يقول الناس: قتل مسلماً؛ لقتلت هذا الشيخ ومن معه، فإنّي أظنّ أنّهم شياطين أرادوا الفساد على هذه الأئمة وإيقاع الفرقة بينها. فقال أمير المؤمنين (عليه السلام) لي: يا سلمان، أما ترى كيف يظهر الله الحجّة لأوليائه، وما يزيد بذلك قوماً عنّا إلا نفوراً!

٣٣/٣٨٣ - أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن خالد،

قال: حدّثنا أبو الحسين العباس بن المغيرة الجوهري، قال: حدّثنا أحمد بن منصور الرمادي، قال: حدّثنا عبدالرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن قتادة، عن نصر بن عاصم الليثي، عن خالد بن خالد البشكري، قال: خرجت سنة فتح تستر حتّى قدمت الكوفة،

فدخلت المسجد، فإذا أنا بحلقةٍ فيها رجل جهم^(١) من الرجال فقلت: من هذا؟ فقال القوم: أما تعرفه؟ قلت: لا. قالوا: هذا حذيفة بن اليمان صاحب رسول الله (صلى الله عليه وآله).

قال: فقعدت إليه فحدث القوم، فقال: إن الناس كانوا يسألون رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن الخير، وكنت أسأله عن الشر؛ فأنكر ذلك القوم عليه، فقال: سأحدثكم بما أنكرتم: أنه جاء أمر الإسلام، فجاء أمرٌ ليس كأمر الجاهلية، وكنت أعطيت من القرآن فقهاً، وكانوا يجيئون فيسألون النبي (صلى الله عليه وآله) فقلت أنا: يا رسول الله، أيعون بعد هذا الخير شر؟ قال: نعم. قلت: فما العصمة منه. قال: السيف. قال: قلت: وهل بعد السيف بقية؟ قال: نعم، تكون إمارة على إقضاءٍ وهُدنة على دخن. قال: قلت: ثم ماذا؟ قال: ثم تفسو دُعاة الضلالة، فإن رأيت يومئذ خليفة عدلٍ فالزمه، وإلا فمُت عاصاً على جذل شجرة^(٢).

٣٤/٣٨٤ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن المغيرة، قال: حدثنا أبو أحمد حيدر بن محمد، قال: حدثنا أبو عمرو محمد ابن عمر الكشي، قال: حدثنا جعفر بن أحمد، عن أيوب بن نوح، عن نوح بن دراج، عن إبراهيم المخارقي، قال: وصفت لأبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام)، ديني فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنَّ محمدًا (صلى الله عليه وآله) رسول الله، وأنَّ عليًّا إمام عدلٍ بعده، ثمَّ الحسن والحسين، ثمَّ علي بن الحسين، ثمَّ محمد بن علي، ثمَّ أنت.

فقال: رحمك الله. ثمَّ قال: اتقوا الله، اتقوا الله، اتقوا الله، عليكم بالورع وصدق الحديث، وأداء الأمانة، وعفة البطن والفرج، تكونوا معنا بالرفيق الأعلى.

٣٥/٣٨٥ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر

(١) التَّجْهَم: الكرية الوجه، وتُطلق على الوجه الغليظ المجتمع.

(٢) جذل الشجرة: أصلها.

الجعافي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ زِيَادٍ قَرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي إِسْحَاقَ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَخِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَقُولُ: أَحْسَنُ مِنَ الصَّدَقِ قَائِلُهُ، وَخَيْرُ مِنَ الْخَيْرِ فَاعْلِهِ.

٣٦/٣٨٦ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الجعافي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الْمَقْرئ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ، عَنْ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْفَارِسِيِّ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يَقُولُ: يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، أَلَا أَدْلِكُكُمْ عَلَى مَا أَنْ تُمْسِكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضَلُّوا بَعْدِي أَبَدًا؟ قَالُوا: بَلَى، يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: هَذَا عَلِيُّ أَخِي وَوَزِيرِي وَوَارِثِي وَخَلِيفَتِي إِمَامُكُمْ، فَأَحْبُوهُ لِحَبِّي، وَأَكْرِمُوهُ لِكِرَامَتِي، فَإِنَّ جِبْرِئِيلَ أَمَرَنِي أَنْ أَقُولَ لَكُمْ مَا قُلْتُ.

٣٧/٣٨٧ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمَقْرئ، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ بَشْرِ الْأَسَدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنَّانُ بْنُ سَدِيرٍ الصَّيرَفِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) جَالِسًا فِي مَسْجِدِهِ، فَجَاءَ عَلِيُّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَسَلَّمَ وَجَلَسَ، ثُمَّ جَاءَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَأَخَذَهُ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَأَجْلَسَهُ فِي حِجْرِهِ وَضَمَّهُ إِلَيْهِ وَقَبَّلَهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: اذْهَبْ فَاجْلِسْ مَعَ أَبِيكَ؛ ثُمَّ جَاءَ الْحُسَيْنُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَفَعَلَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) مِثْلَ ذَلِكَ، وَقَالَ لَهُ: اجْلِسْ مَعَ أَبِيكَ؛ إِذْ دَخَلَ رَجُلُ الْمَسْجِدِ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) خَاصَّةً، وَأَعْرَضَ عَنِ عَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): مَا مَنَعَكَ أَنْ تُسَلِّمَ عَلَيَّ وَوَلَدِيهِ، فَوَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ، لَبَدْتُ رَأَيْتَ الرَّحْمَةَ تَنْزِلُ عَلَيْهِ وَعَلَى وَلَدِيهِ.

٣٨/٣٨٨ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ

ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن يونس ابن عبدالرحمن، عن الحسن بن محبوب، عن أبي محمد الواشبي، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد (عليهما السلام)، قال: إذا أحسن العبد المؤمن ضاعف الله عمله بكل حسنة سبع مائة ضعف، وذلك قوله (عز وجل): ﴿وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾^(١).

٣٨٩/٣٩ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن علي بن عمر العطار، قال: دخلت على أبي الحسن العسكري (عليه السلام) يوم الثلاثاء فقال: لم أرك أمس؟ قلت: كرهت الحركة في يوم الاثنين. قال: يا علي، من أحب أن يقيه الله شر يوم الاثنين فليقرأ في أول ركعة من صلاة الغداة ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾ ثم قرأ أبو الحسن (عليه السلام): ﴿فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا﴾^(٢).

٣٩٠/٤٠ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد، قال: حدثني القاسم بن محمد، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن جده، عن عبدالله ابن حماد الأنصاري، عن جميل بن دراج، عن معتب مولى أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: سمعته يقول لداود بن سرحان: يا داود، أبلغ موالي عني السلام، وأني أقول: رحم الله عبداً اجتمع مع آخر فتذاكرا أمرنا، فإن ثالثهما ملك يستغفر لهما، وما اجتمع اثنان على ذكرنا إلا باهى الله (تعالى) بهما الملائكة، فإذا اجتمعتم فاشتغلوا بالذكر، فإن في اجتماعكم ومذاكرتكم إحياءنا، وخير الناس من بعدنا من ذاكر بأمرنا ودعا إلى ذكرنا.

٣٩١/٤١ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدثنا الشريف الصالح أبو محمد

الحسن بن حمزة الحسيني (رضي الله عنه)، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم في كتابه إلينا على يد أبي نوح الكاتب، قال: حدثنا أبي، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن عبيد الله بن عبدالله، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) أنه قال

(١) سورة البقرة ٢: ٢٦١.

(٢) سورة الانسان ٧٦: ١١ و ١٢.

لأصحابه: اسمعوا مِنِّي كلاماً هو خيرٌ لكم من الدُّهْم ^(١) المَوْفَقَة؛ لا يتكلَّم أحدكم بما لا يعنيه، وليدع كثيراً من الكلام فيما يعنيه حتَّى يجد له موضعاً، فربُّ مُتَكَلِّمٍ في غير موضعه جنى على نفسه بكلامه، ولا يُمارِئُ ^(٢) أحدكم سفيهاً ولا حليماً، فإنَّه من ماري حليماً أقصاه، ومن ماري سفيهاً أرداه، واذكروا أخاكم إذا غاب عنكم بأحسن ما تُحبُّون أن تُذكِّروا به إذا غبتم عنه، واعملوا عمل من يعلم أنَّه مجازيٌّ بالاحسان مأخوذاً بالأجرام.

٤٢/٣٩٢- أخبرنا محمَّد بن محمَّد، قال: حدَّثنا الشريف أبو عبد الله محمَّد بن محمَّد بن طاهر الموسوي (رحمه الله)، قال: أخبرني أبو العباس أحمد بن محمَّد بن سعيد الهمداني، قال: حدَّثنا أبو الحسن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين ابن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، قال: حدَّثني إسحاق بن موسى، عن أبيه، عن جدِّه، عن محمَّد بن عليّ، عن عليّ بن الحسين، عن الحسين بن عليّ، عن أمير المؤمنين (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلَّى الله عليه وآله): المتَّقون سادةٌ، والفقهاء قادةٌ، والجلوس إليهم عبادةٌ.

٤٣/٣٩٣- أخبرنا محمَّد بن محمَّد، قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمَّد بن محمَّد بن طاهر، قال: أخبرني أبو العباس أحمد بن محمَّد بن سعيد، قال: حدَّثنا أبو عليّ محمَّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمَّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب (عليهم السلام)، قال: حدَّثني الحسن بن موسى، عن أبيه، عن جدِّه، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين، عن الحسين بن عليّ، عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلَّى الله عليه وآله): الدنيا دول، فما كان لك منها أتاكَ على ضَعْفِكَ، وما كان عليك لم تدفعه بقُوَّتِكَ، ومن انقطع رجاؤه ممَّا فات استراح بدنه، ومن رضي بما رزقه الله قرَّت عينه.

(١) الدُّهْم: من الضَّأن، الحمراء الشديدة الحُمْرة، ومن الإبل: السمراء الشديدة السُّمرة.

(٢) المماراة: المجادلة والمناظرة.

٤٤/٣٩٤ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا الشريف الفقيه أبو إبراهيم محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن إسحاق بن جعفر الصادق (عليه السلام)، قال: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ الْحَرَّانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، عَنِ الْمُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَكَفَّهُ فِي كَفِّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَام) وَهُوَ يَقْلِبُهُ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا مَنْزِلَةُ عَلِيٍّ مِنْكَ؟ فَقَالَ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ): كَمَنْزِلَتِي مِنَ اللَّهِ.

٤٥/٣٩٥ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا جعفر بن محمد بن قولويه (زجده الله)، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ حَاتِمٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى، عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ يَزِيدٍ، جَمِيعاً، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ رَبِيعٍ، عَنِ الْفَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَام): لِمَنْ كَانَ الْأَمْرُ حِينَ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ؟ قَالَ: لَنَا أَهْلُ الْبَيْتِ.

فَقُلْتُ: فَكَيْفَ صَارَ فِي تَيْمٍ وَعَدِيٍّ؟ قَالَ: إِنَّكَ سَأَلْتَ فَافْهَمْ الْجَوَابَ، إِنَّ اللَّهَ (تَعَالَى) لَمَّا كَتَبَ أَنْ يُفْسَدَ فِي الْأَرْضِ، وَتُنْكَحَ الْفُرُوجُ الْحَرَامُ، وَيُحْكَمَ بِغَيْرِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ، خَلَا بَيْنَ أَعْدَائِنَا وَبَيْنَ مُرَادِهِمْ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى دَفَعُونَا عَنْ حَقِّنَا، وَجَرَى الظُّلْمُ عَلَى أَيْدِيهِمْ دُونَنا.

٤٦/٣٩٦ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ سَمَاعَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَام): أَنْزَلَ اللَّهُ (مَزُوجاً): ﴿مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعاً وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً﴾^(١)؟

قال: مَنْ أَخْرَجَهَا مِنْ ضَلَالٍ إِلَى هُدًى فَقَدْ أَحْيَاهَا، وَمَنْ أَخْرَجَهَا مِنْ هُدًى إِلَى ضَلَالٍ فَقَدْ قَتَلَهَا.

٤٧/٣٩٧ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد،

قال: حَدَّثَنِي أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ كَلِيبِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الصِّدَاوِيِّ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ (عليهما السلام): مَا يَمْنَعُكُمْ إِذَا كَلَّمَكُمُ النَّاسُ أَنْ تَقُولُوا لَهُمْ: ذَهَبْنَا مِنْ حَيْثُ ذَهَبَ اللَّهُ، وَاخْتَرْنَا مِنْ حَيْثُ اخْتَارَ اللَّهُ، إِنَّ اللَّهَ (سُبْحَانَهُ) اخْتَارَ مُحَمَّدًا (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ) وَاخْتَرْنَا آلَ مُحَمَّدٍ، فَنَحْنُ مَتَمِّكُونَ بِالْخَيْرَةِ مِنَ اللَّهِ (عَزَّ وَجَلَّ).

٤٨/٣٩٨ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْقَلَانِسِيُّ الْمُرَاغِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُثْمَانَ الْحَضْرَمِيُّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبْعِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ) بَغْدِيرُ خَمٍّ يَقُولُ: إِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَحُلُّ لِي وَلَا لِأَهْلِ بَيْتِي، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبْنِيهِ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ، الْوَلَدُ لِصَاحِبِ الْفَرَّاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرِ، وَلَيْسَ لَوَارِثٍ وَصِيَّةٌ، أَلَا وَقَدْ سَمِعْتُمْ مِنِّي وَرَأَيْتُمُونِي، أَلَا مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّاسِ، أَلَا وَإِنِّي فَرَطُ لَكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، وَمَكَائِرُ بِكُمْ الْأُمَمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَلَا تَسْوَدُّوا وَجْهِي، أَلَا لَأَسْتَنْقِذَنَّ رِجَالًا مِنَ النَّارِ، وَلْيَسْتَنْقِذَنَّ مِنْ يَدِي أَقْوَامٌ، إِنَّ اللَّهَ مَوْلَايَ، وَأَنَا مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ، أَلَا فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلَيَّ مَوْلَاهُ.

٤٩/٣٩٩ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ الْفَاضِلُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي أَبُو الْحَسَنِ يَحْيَى بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الزَّهْرِيُّ أَبُو مُصْعَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ الْمَاجِشُونِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ: سَأَلْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَاصٍ، أَسَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ) يَقُولُ لَعَلِّي: أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ مَعِيَ نَبِيٌّ؟ قَالَ: نَعَمْ.

فَقُلْتُ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ؟ قَالَ: فَأَدْخَلَ إصْبَعِي فِي أُذُنِيهِ وَقَالَ: نَعَمْ، وَإِلَّا فَاسْتَكْتَا.

٥٠/٤٠٠ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ

الكاتب، قال: أخبرني الحسن بن عليّ الزعفراني، عن إبراهيم بن محمد الثقفى، قال: حدّثنا أبو جعفر السعدي، قال: حدّثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، قال: حدّثنا قيس بن الربيع، قال: حدّثنا سعد بن طريف، عن الأصمغ بن نباتة، عن أبي أيوب الأنصاري: أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) سُئِلَ عن الحوض فقال: أمّا إذا سألتموني عنه فأخبركم أنّ الحوض أكرمني الله به، وفَضَّلني على من كان قبلي من الأنبياء، وهو ما بين أيلة وصنعاء، فيه من الآنية عدد نجوم السماء، يسيل فيه خليجان من الماء، ماؤه أشدّ بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل، حصاء الزمرد والياقوت، بطحاؤه مسك أذفر، شرط مشروط من ربّي لا يرّده أحد من أمتي إلّا النقيّة قلوبهم، الصحيحة نياتهم، المُسلمون للوصيّ من بعدي، الذين يعطون ما عليهم في يسرٍ، ولا يأخذون ما عليهم في عسرٍ، يزود عنه يوم القيامة من ليس من شيعته كما يزود الرجل البعير الأجرب من إبله، من شرب منه لم يظماً أبداً.

٥١/٤٠١ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد ابن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن الصفّار، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن عائذ الأحمسي، قال: دخلت على سيّدي أبي عبد الله (عليه السلام) فقلت: السلام عليك، يا ابن رسول الله. فقال: وعليك السلام، والله إنّنا لولده وما نحن بذوي قرابته. ثمّ قال لي: يا عائذ، إذا لقيت الله (عزّوجلّ) بالصلوات الخمس المفروضات لم يسألك الله عمّا سوى ذلك.

قال: فقال له أصحابنا: أيّ شيء كان مسألتك حتّى أجابك بهذا؟ قال: ما بدأت بسؤالٍ، ولكنّي رجلٌ لا يمكنني قيام الليل، وكنت خائفاً أن أؤخذ بذلك فأهلك، فابتدأني (عليه السلام) بجواب ما كنت أريد أن أسأله عنه.

٥٢/٤٠٢ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو القاسم عبد الله بن عليّ الموصلي، قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن حاتم القزويني، قال: حدّثنا أحمد بن محمد العاصمي، قال: أخبرنا عليّ بن الحسين، عن العبّاس بن عليّ الشامي، قال: سمعت الرضا عليّ بن موسى (عليه السلام) يقول: كلّما أحدث العباد من الذنوب ما لم

يكونوا يعلمون، أحدث لهم من البلاء ما لم يكونوا يعرفون.

٥٣/٤٠٣ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد ابن قولويه، قال: حدّثني أبي، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن بكر بن صالح، عن الحسن بن عليّ، عن عبدالله بن إبراهيم، عن الحسن بن زيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): أقربكم غداً منّي في الموقف أصدقكم للحديث، وأداكم للأمانة، وأوفاكم بالعهد، وأحسنكم خلقاً، وأقربكم من الناس.

٥٤/٤٠٤ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد ابن قولويه، قال: حدّثنا محمد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن محمد ابن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمن، عن محمد بن زياد، عن رفاعه بن موسى، قال: سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمد (عليه السلام) يقول: أربع في التوراة، وإلى جنبهن أربع: من أصبح على الدنيا حزينا فقد أصبح على ربّه ساخطاً، ومن أصبح يشكو مصيبة نزلت به فإنما يشكو ربّه، ومن أتى غنياً فتضع له ليصيب من دنياه ذهب ثلثا دينه، ومن دخل النار ممّن قرأ القرآن فإنما هو ممّن كان يتخذ آيات الله هزواً. والأربع التي إلى جنبهن: كما تدين تُدان، ومن ملك استأثر، ومن لم يستثر ندم، والفقر هو الموت الأكبر.

٥٥/٤٠٥ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو عبيدالله محمد بن عمران المرزباني، قال: وجدت بخطّ محمد بن القاسم بن مهرويه، قال: حدّثني الحمدوني الشاعر، قال: سمعت الرياشي ينشد للسيد بن محمد الحميري:

إنّ امرءاً خصمه أبو حسن لعازب الرأي داحض الحجج
لا يقبل الله منه معذرةً ولا يلقّيه حُجّة الفلج

٥٦/٤٠٦ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني المظفر بن محمد، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أبي الثلج، قال: حدّثنا أحمد بن موسى الهاشمي، قال: حدّثنا محمد بن حماد الشاشي، قال: حدّثنا الحسن بن الراشد البصري، قال: حدّثنا عليّ بن

الحسن الميثمى، عن ربعى، عن زرارة، قال: قلت لأبى عبد الله (عليه السلام): ما منع أمير المؤمنين (عليه السلام) أن يدعو الناس إلى نفسه، ويُجَرِّد في عدوّه سيفه؟ فقال: تخوّف أن يرتدّوا ولا يشهدوا أن محمّداً رسول الله (صلّى الله عليه وآله).

٥٧/٤٠٧ - أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو حفص عمر بن محمّد الزيات، قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن العباس، قال: حدّثنا أحمد بن منصور الرمادي، قال: حدّثنا عبدالرزاق، قال: حدّثنا ابن عيينة، قال: حدّثنا عمّار الدهني، قال: سمعت أبا الطّيفيل يقول: جاء المسيّب بن نجبة إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) متلبّياً^(١) بعبد الله بن سبأ، فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام): ما شأنك؟ فقال: يكذب على الله وعلى رسوله. فقال: ما يقول؟ قال: فلم أسمع مقالة المسيّب، وسمعت أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: هيهات هيهات الغضب! ولكن يأتيكم ركب الذّعلبة^(٢) يشدّ حقوها بوضيئها^(٣)، لم يقض تفتاً من حجّ ولا عمرة فيقتلونه؛ يُريد بذلك الحسين بن عليّ (عليهما السلام).

٥٨/٤٠٨ - أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثنا أبو القاسم جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن أبي سعيد القمّاط، عن المفصّل بن عمر، قال: سمعت أبا عبد الله جعفر ابن محمّد (عليهما السلام) يقول: لا يكمل إيمان العبد حتّى يكون فيه خصال أربع: يحسن خلقه، وتسخو نفسه، ويمسك الفضل من قوله، ويخرج الفضل من ماله^(٤).

تمّ المجلس الثامن من كتاب الأمالى، ويتلوه المجلس التاسع

(١) لبّ فلان فلاناً: أخذ بتلييه، أي جمع ثيابه عند صدره ونحره في الخصومة ثم جرّه.

(٢) الذّعلبة: الناقة السريعة.

(٣) الوضين: حزام عريض يُشدّ به الرّاحل على البعير.

(٤) تقدّم في الحديث: ١٩٦.

المجلس التاسع

فيه بقية أحاديث الشيخ السعيد أبي عبدالله محمد بن محمد بن
 النعمان (رحمه الله)، وفيه بعض أحاديث أبي عمر عبدالواحد بن محمد المعروف
 بابن مهدي، عن ابن عقدة، رواية محمد بن الحسن بن علي الطوسي، عن ابن مهدي.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١/٤٠٩ - أخبرنا الشيخ السعيد أبو عبدالله محمد بن محمد بن
 النعمان (رحمه الله)، قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد الصيرفي، قال: حدثنا محمد
 ابن مخلد بن حفص، قال: حدثنا محمد بن الوليد، قال: حدثنا غندر بن محمد، قال:
 حدثنا سعيد، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الطفيل، قال: قال أمير المؤمنين علي بن
 أبي طالب (عليه السلام) في خطبة له: إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافَ عَلَيْكُمْ طَوْلُ الْأَمَلِ وَاتِّبَاعُ
 الْهَوَى، فَأَمَّا طَوْلُ الْأَمَلِ فَيُنْسِي الْآخِرَةَ، وَأَمَّا اتِّبَاعُ الْهَوَى فَيُضِلُّ عَنِ الْحَقِّ، أَلَا وَإِنَّ
 الدُّنْيَا قَدْ تَوَلَّتْ مَدْبِرَةً وَإِنَّ الْآخِرَةَ قَدْ أَقْبَلَتْ مَقْبَلَةً، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا بَنُونَ، فَكُونُوا
 مِنْ أَبْنَاءِ الْآخِرَةِ وَلَا تَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا، فَإِنَّ الْيَوْمَ عَمَلٌ وَلَا حِسَابَ، وَغَدًا حِسَابٌ
 وَلَا عَمَلٍ.

٢/٤١٠ - أخبرنا أبو عبدالله محمد بن محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو الفاسم جعفر
 ابن محمد، قال: حدثنا محمد بن يعقوب، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن

أبيه، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عمرو بن شمر، عن جابر، قال: دخلنا على أبي جعفر محمد بن عليّ (عليهما السلام) ونحن جماعة بعد ما قضينا نسكنا، فودّعناه وقلنا له: أوصنا يا بن رسول الله. فقال: ليعن قوَيْكم ضعيفكم، وليعطف غنيكم على فقيركم، ولينصح الرجل أخاه كنصيحته لنفسه، واكتموا أسرارنا ولا تحملوا الناس على أعناقنا، وانظروا أمرنا وما جاءكم عنّا، فإن وجدتموه للقرآن موافقاً فخذوا به، وإن لم تجدوه موافقاً فردّوه، وإن اشتبه الأمر عليكم فيه فقفوا عنده وردّوه إلينا حتّى نشرح لكم من ذلك ما شُرح لنا، وإذا كنتم كما أوصيناكم، لم تعدوا إلى غيره، فمات منكم ميت قبل أن يخرج قائمنا كان شهيداً، ومن أدرك منكم قائمنا فقتل معه كان له أجر شهيدين، ومن قتل بين يديه عدوّاً لنا كان له أجر عشرين شهيداً.

٣/٤١١ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه أبي النضر محمد بن مسعود العباسي، قال: حدّثنا القاسم بن محمد، قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل، قال: أخبرنا عليّ بن صالح، قال: حدّثنا سفيان بن عيينة، قال: حدّثنا عبد المؤمن الأنصاري، عن أبيه، عن أنس بن مالك، قال: سألته من كان أثر الناس عند رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فيما رأيت؟

قال: ما رأيت أحداً بمنزلة عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، كان يبعثني في جوف الليل إليه فيستخلي به حتّى يصبح، هذا كان له عنده حتّى فارق الدنيا.

قال: ولقد سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وهو يقول: يا أنس، تحبّ عليّاً؟ قلت: يا رسول الله، والله إنّي لأحبّه لحبّك إياه. فقال: أما إنك إن أحببته أحبّك الله، وإن أبغضته أبغضك الله، وإن أبغضك الله أولجك في النار.

٤/٤١٢ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني المظفر بن محمد، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي الثلج، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن موسى الهاشمي، قال: حدّثنا محمد بن عبد الله الزراري، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن أبي زكريا الموصلي، عن جابر، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السلام)، أنّ

رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال لعلِّي: أنت الذي احتجَّ الله بك في ابتدائه الخلق حيث أقامهم أشباحاً، فقال لهم: أَلست بربِّكم؟ قال: بلى. قال: ومحمَّد رسولي؟ قالوا: بلى. قال: وعليَّ بن أبي طالب وصيِّي؟ فأبى الخلق جميعاً إلا استكباراً وعتوًّا من ولايتك إلا نفر قليل، وهم أقلُّ القليل، وهم أصحاب اليمين.

١٣/٥- أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران، قال: حدَّثنا ابن دريد، قال: حدَّثنا الرقاشي، قال: حدَّثنا عمر بن بكير، عن ابن الكلبي، عن أبي مخنف، عن كثير بن الصلت، قال: جمع زياد الناس برحبة الكوفة ليعرضهم على البراءة من أمير المؤمنين عليَّ بن أبي طالب (عليه السلام) والناس من ذلك في كرب عظيم، فأغفيت فإذا أنا بشخصٍ قد سدَّ ما بين السماء والأرض، فقلت له: من أنت؟ فقال أنا النقاد ذو الرقبة، أرسلت إلى صاحب القصر؛ فانتبهت مذعوراً، وإذا غلام لزياد قد خرج إلى الناس فقال: انصرفوا، فإنَّ الأمير عنكم مشغول. وسمعنا الصباح من داخل القصر، فقلت في ذلك:

ما كان منتهياً عما أراد بنا حتَّى تناوله النقاد ذو الرقبة
فأسقط الشقَّ منه ضربة ثبتت كما تناول ظمأً صاحب الرحبة^(١)

١٤/٦- أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد (رحمه الله)، قال: أخبرنا أبو عليَّ محمد بن همام، قال: حدَّثنا حميد بن زياد، قال: حدَّثنا إبراهيم بن عبيد الله، قال: حدَّثنا الربيع بن سليمان، عن إسماعيل بن مسلم السكوني، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من ردَّ عن عرض أخيه المسلم كتب من أهل الجنة البتة، ومن أتى إليه معروف فليكا في، فإن عجز فليثن به، فإن لم يفعل فقد كفر النعمة.

١٥/٧- أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني المظفر بن محمد البلخي، قال: حدَّثنا محمد بن أحمد بن أبي الثلج، قال: أخبرني عيسى بن مهران، قال:

(١) يأتي مفصلاً في الحديث: ١٢٧٩.

أخبرني الحسن بن الحسين، قال: حدّثنا الحسين بن عبد الكريم، عن جعفر بن زياد الأحمر، عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه جندب بن عبد الله، قال: دخلت على أمير المؤمنين (عليه السلام) وقد بويع لعثمان بن عفّان، فوجدته مطرقاً كئيباً، فقلت له: ما أصابك - جعلت فداك - من قومك؟ فقال: صبر جميل. فقلت: سبحان الله! إنك لصبور.

قال: فأصنع ماذا؟ قلت: تقوم في الناس وتدعوهم إلى نفسك وتخبرهم أنّك أولى بالنبيّ (صلى الله عليه وآله) وبالفضل والسابقة، وتسلّمهم النصر على هؤلاء المتظاهرين عليك، فإن أجابك عشرة من مائة شددت بالعشر على المائة، فإن دانوا لك كان ذلك ما أحببت، وإن أبوا قاتلهم، فإن ظهرت عليهم فهو سلطان الله الذي أتاه نبيّه (صلى الله عليه وآله) وكنت أولى به منهم، وإن قُتِلت في طلبه قُتِلت إن شاء الله شهيداً، وكنت أولى بالعدّ عند الله، لأنك أحق بميراث رسول الله (صلى الله عليه وآله).

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): أتراه - يا جندب - كان يبايعني عشرة من مائة؟ فقلت: أرجو ذلك.

فقال: لكنّي لا أرجو ولا من كلّ مائة اثنان، وسأخبرك من أين ذلك، إنّما ينظر الناس إلى قريش، وإنّ قريشاً تقول: إنّ آل محمّد يرون لهم فضلاً على سائر قريش، وأنّهم أولياء هذا الأمر دون غيرهم من قريش، وأنّهم إن ولوه لم يخرج منهم هذا السلطان إلى أحد أبداً، ومتى كان في غيرهم تداولوه بينهم، ولا والله لا يدفع إلينا هذا السلطان قريش أبداً طائعين.

قال: فقلت: أفلا أرجع وأخبر الناس مقالتك هذه، وأدعوهم إلى نصرك؟ فقال: يا جندب، ليس ذا زمان ذلك.

قال جندب: فرجعت بعد ذلك إلى العراق، فكنت كلّما ذكرت من فضل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) شيئاً زيروني ونهروني حتّى رُفِعَ ذلك من قولي إلى الوليد بن عقبة، فبعث إليّ فحبسني حتّى كلّم فيّ فخلّى سبيلي.

٨/٤١٦ - أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن خالد

المراغي، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الصَّلْتِ، قال: حَدَّثَنَا حَاجِبُ بْنُ الْوَلِيدِ، قال: حَدَّثَنَا الْوَصَافُ بْنُ صَالِحٍ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ طَلِيقٍ، قال: سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) يقول: ذَمَّتْني بِمَا أَقُولُ رَهِينَةً، وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ، أَنَّهُ لَا يَهِيْجُ عَلَى التَّقْوَى زَرْعُ قَوْمٍ، وَلَا يَظْلَمُ عَلَى التَّقْوَى سَنَخَ أَصْلٍ، إِلَّا إِنَّ الْخَيْرَ كُلَّ الْخَيْرِ فِيمَنْ عَرَفَ قَدْرَهُ، وَكَفَى بِالْمَرْءِ جَهْلًا أَنْ لَا يَعْرِفَ قَدْرَهُ، إِنَّ أَبْغَضَ خَلْقِ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ رَجُلٌ قَمَشَ عِلْمًا^(١) مِنْ أَغْمَارِ غَشْوَةٍ وَأَوْبَاشِ فِتْنَةٍ، فَهُوَ فِي عَمَى عَنِ الْهَدْيِ الَّذِي أَتَى مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ، وَضَالَ عَنْ سُنَّةِ نَبِيِّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، يَظُنُّ أَنَّ الْحَقَّ فِي صُحْفِهِ، كَلَّا وَالَّذِي نَفْسُ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ بِيَدِهِ، قَدْ ضَلَّ وَضَلَّ مِنْ افْتَرَى، سَمَاءَ رِعَاقِ النَّاسِ عَالِمًا وَلَمْ يَكُنْ فِي الْعِلْمِ يَوْمًا سَالِمًا، بَكَرَ^(٢) فَاسْتَكْثَرَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ، حَتَّى إِذَا ارْتَوَى مِنْ غَيْرِ حَاصِلٍ، وَاسْتَكْثَرَ مِنْ غَيْرِ طَائِلٍ، جَلَسَ لِلنَّاسِ مَفْتِيًّا ضَامِنًا لِتَخْلِيصِ مَا اشْتَبَهَ عَلَيْهِمْ، فَإِنْ نَزَلَتْ بِهِ إِحْدَى الْمُبْهَمَاتِ هَيَأُ لَهَا حُشْوًا مِنْ رَأْيِهِ، ثُمَّ قَطَعَ عَلَى الشُّبُهَاتِ، خَبَاطَ جَهَالَاتِ رِكَابِ عَشْوَاتٍ، فَالنَّاسُ مِنْ عِلْمِهِ فِي مِثْلِ غَزْلِ الْعَنْكَبُوتِ، لَا يَعْتَذِرُ مِمَّا لَا يَعْلَمُ فَيَسْلُمُ، وَلَا يَعْضُ عَلَى الْعِلْمِ بِضُرْسٍ قَاطِعٍ فَيَغْنَمُ، تَصْرُخُ مِنْهُ الْمَوَارِيثُ، وَتَبْكِي مِنْ قَضَائِهِ الدِّمَاءَ، وَتُسْتَحَلُّ بِهِ الْفُرُوجُ الْحَرَامُ، غَيْرَ مُلَيٍّ وَاللَّهُ بِاصْدَارِ مَا وَرَدَ عَلَيْهِ، وَلَا نَادِمٍ عَلَى مَا فَرَطَ مِنْهُ، وَأُولَئِكَ الَّذِينَ حَلَّتْ عَلَيْهِمُ النِّيَاحَةُ وَهُمْ أَحْيَاءُ.

فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَمَنْ نَسْأَلُ بَعْدَكَ وَعَلَى مَا نَعْتَمِدُ؟ فَقَالَ: اسْتَغْنَوْا بِكِتَابِ اللَّهِ، فَإِنَّهُ إِمَامٌ مُشْفِقٌ، وَهَادٍ مُرْشِدٌ، وَوَاعِظٌ نَاصِحٌ، وَدَلِيلٌ يُوَدِّي إِلَى جَنَّةِ اللَّهِ (عَزَّ وَجَلَّ).

٩/٤١٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قال: أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ، قال: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْوَرَّاقُ، قال: حَدَّثَنِي مَسْعُودُ بْنُ عَمْرٍو الْجَحْدَرِيُّ، قال: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ دَاحَةَ، قال: أَوَّلُ شَعْرٍ

(١) أي جمعه من هاهنا وهاهنا.

(٢) في نسخة: فكَرَّ.

رُئي به الحسين بن عليّ (صلوات الله عليهما) قول عقبة بن عمرو السهمي، من بني سهم بن عوف بن غالب:

إذا العين قرّت في الحياة وأنتم	تخافون في الدنيا فأظلم نورها
مررت على قبر الحسين بكربلا	ففاض عليه من دموعي غزيرها
فما زلت أرثيه وأبكي لشجوه	ويسعد عيني دمعها وزفيرها
وبكيت من بعد الحسين عصابة	أطافت به من جانيبه قبورها
سلام على أهل القبور بكربلا	وقلّ لها منّي سلام يزورها
سلام بأصال العشبي وبالضحى	تؤذيه نكباء الرياح ومورها
ولا برح الوفاذ زوار قبره	يفوح عليهم مسكها وعبيرها ^(١)

١٠/٤١٨ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن خالد المراغي، قال: حدّثنا محمد بن أحمد البرّاز الفلسطيني، قال: حدّثنا أحمد بن الصلت الحمّاني، قال: حدّثنا صالح بن أبي النجم، قال: حدّثنا الهيثم بن عدي، عن عبد الله بن البس، عن الشعبي، عن صعصعة بن صوحان العبدي (رحمه الله)، قال: دخلت على عثمان بن عفّان في نفر من المصريين، فقال عثمان: قدّموا رجلاً منكم يكلمني؛ فقدموني فقال عثمان: هذا، وكأنه استحدثني. فقلت له: إنّ العلم لو كان بالسنّ لم يكن لي ولا لك فيه سهم ولكنه بالتعلّم.

فقال عثمان: هات. فقلت: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَاللَّهُ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾^(٢) فقال عثمان: فينا نزلت هذه الآية؟ فقلت له: فمر بالمعروف، وأنه عن المنكر.

فقال عثمان: دع هذا وهات ما معك. فقلت له: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ *

(١) تقدّم في الحديث: ١٤٣.

(٢) سورة الحج ٢٢: ٤١.

الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ^(١) إلى آخر الآية. فقال عثمان: وهذه أيضاً نزلت فينا. فقلت له: فأعطينا بما أخذت من الله.

فقال عثمان: يا أيها الناس، عليكم بالسمع والطاعة، فإن يد الله على الجماعة، وإن الشيطان مع الفذ^(٢)، فلا تستمعوا إلى قول هذا، وإن هذا لا يدري من الله ولا أين الله. فقلت له: أما قولك: عليكم بالسمع والطاعة؛ فإنك تريد منا أن نقول غداً: ربنا إنا أطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلونا السبيلا، وأما قولك: أنا لا أدري من الله؛ فإن الله ربنا ورب آبائنا الأولين، وأما قولك: إني لا أدري أين الله؛ فإن الله (تعالى) بالمرصاد. قال: فغضب وأمر بصرفنا وغلقت الأبواب دوننا.

١١/٤١٩ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد (رحمه الله)، عن محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن محمد بن زياد، عن أبي محمد الوابشي، قال: ذكر أبو عبد الله (عليه السلام) أصحابنا فقال: كيف صنيعك بهم؟ فقلت: والله ما أنغذى ولا أتعشى إلا ومعني منهم اثنان أو ثلاثة أو أقل أو أكثر.

فقال: فضلهم عليك - يا أبا محمد - أكثر من فضلك عليهم. فقلت: جُعِلت فداك وكيف ذلك، وأنا أطعمهم طعامي وأنفق عليهم مالي وأخدمهم خادمي؟ فقال: إذا دخلوا دخلوا بالرزق الكثير، وإذا خرجوا خرجوا بالمغفرة لك.

١٢/٤٢٠ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد ابن الحسن، عن أبيه، عن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن السري بن عيسى، عن عبد الخالق بن عبد ربه، قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): خير ما يخلف الرجل بعده ثلاثة: ولد بار يستغفر له، وسنة خير يقتدى به فيها، وصدقة تجري من بعده.

(١) سورة الحج ٢٢: ٤٠.

(٢) الفذ: الفرد.

١٣/٤٢١ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين ابن سعيد، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن داود بن فرقد، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: فيما أوحى الله (عز وجل) إلى موسى بن عمران: يا موسى، ما خلقت خلقاً أحب إلي من عبدي المؤمن، وإني إنما ابتليته لما هو خير له، وأعافيه لما هو خير له، وأنا أعلم بما يصلح عبدي عليه، فليصبر على بلائي، وليشكر نعمائي، وليرض بقضائي، أكتبه في الصديقين عندي إذا عمل برضائي وأطاع أمري.

١٤/٤٢٢ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو الحسن علي بن خالد المرازقي، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن صالح العدل السبيعي بحلب، قال: حدثنا محمد بن علي بن زيد بن إسماعيل الهمداني، قال: حدثنا محمد بن تسنيم الوراق، قال: حدثنا جعفر بن محمد الخثعمي، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن رقية بن مصقلة بن عبدالله بن خونة العبدي، عن أبيه، عن جدّه، قال: أتى عمر بن الخطاب رجلاً يسألان عن طلاق الأمة، فالتفت إلى خلفه فنظر إلى علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال: يا أصلع، ما ترى في طلاق الأمة؟ فقال له باصبعه هكذا، وأشار بالسبابة والتي تليها، فالتفت إليهما عمر وقال: ثنتان. فقال: سبحان الله! جئناك وأنت أمير المؤمنين، فسالناك فجئت إلى رجل سأله الله ما كلمك. فقال عمر: تدريان من هذا؟ قال: لا. قال: هذا علي بن أبي طالب، سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: لو أن السماوات السبع والأرضين السبع وضعتا في كفة ووضع إيمان علي في كفة لرجح إيمان علي.

١٥/٤٢٣ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني المظفر بن محمد البلخي، قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام الاسكافي، قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري، قال: حدثني داود بن عمر النهدي، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن يونس، عن المنهال بن عمرو، قال: دخلت على علي بن الحسين (عليهما السلام) منصرفي من مكة فقال لي: يا منهال، ما صنع حرملة بن كاهلة الأسدي؟ فقلت: تركته حياً

بالكوفة؛ قال: فرفع يديه جميعاً، فقال: «اللهم أذقه حرّ الحديد، اللهم أذقه حرّ الحديد، اللهم أذقه حرّ النار».

قال المنهال: فقدمت الكوفة، وقد ظهر المختار بن أبي عبيد، وكان لي صديقاً، قال: فكنت في منزلي أياماً حتى انقطع الناس عني، وركبت إليه فلقينته خارجاً من داره، فقال: يا منهال، لم تأتنا في ولايتنا هذه، ولم تُهنأ بها، ولم تشركنا فيها؟ فأعلمته أنّي كنت بمكة، وأنّي قد جئت الآن؛ وسأيرته ونحن نتحدث حتى أتى الكناس، فوقف وقوفاً كما أنّه ينتظر شيئاً، وقد كان أخبر بمكان حرملة بن كاهلة، فوجه في طلبه، فلم نلبث أن جاء قوم يركضون وقوم يشتدون حتى قالوا: أيها الأمير، البشارة، قد أخذ حرملة بن كاهلة؛ فما لبثنا أن جيء به، فلما نظر إليه المختار قال لحرملة: الحمد لله الذي مكّنني منك. ثم قال: الجرّار الجرّار؛ فأني بجرّار، فقال له: اقطع يديه؛ فقطعتا، ثم قال له: اقطع رجلبيه؛ فقطعتا، ثم قال: النار النار؛ فأني بنارٍ وقصبٍ فألقي عليه واشتعلت فيه النار. فقلت: سبحان الله! فقال لي: يا منهال، إنّ التسبيح لحسن، فقيم سبّحت؟

فقلت: أيها الأمير، دخلت في سفرني هذه منصرفي من مكة على عليّ بن الحسين (عليهما السلام) فقال لي: يا منهال، ما فعل حرملة بن كاهلة الأسدي؟ فقلت: تركته حياً بالكوفة؛ فرفع يديه جميعاً فقال: «اللهم أذقه حرّ الحديد، اللهم أذقه حرّ الحديد، اللهم أذقه حرّ النار».

فقال لي المختار: أسمعت عليّ بن الحسين (عليهما السلام) يقول هذا؟ فقلت: والله لقد سمعته قال؛ فنزل عن دابّته وصلى ركعتين فأطال السجود، ثم قام فركب، وقد احترق حرملة، وركبت معه وسرنا، فحاذيت داري، فقلت: أيها الأمير، إنّ رأيت أن تشرفني وتكرمني وتنزل عندي وتحرم بطعامي. فقال: يا منهال، تعلمني أنّ عليّ بن الحسين دعا بأربع دعوات فأجابه الله على يدي ثم تأمرني أن آكل! هذا يوم صوم شُكراً لله (عز وجل) على ما فعلته بتوفيقه.

حرملة: هو الذي حمل رأس الحسين (عليه السلام).

١٦/٤٢٤ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، قال: حدّثني محمد بن إبراهيم، قال: حدّثنا الحارث بن أبي أسامة، قال: حدّثنا المدائني، عن رجاله: أنّ المختار بن أبي عبيد الثقفي (رحمه الله) ظهر بالكوفة ليلة الأربعاء لاربع عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الآخر سنة ستّ وستين، فبايعه الناس على كتاب الله وسنة رسول الله (صلّى الله عليه وآله) والطلب بدم الحسين بن عليّ (عليهما السلام) ودماء أهل بيته (رحمة الله عليهم) والدفع عن الضّعفاء، فقال الشاعر في ذلك:

ولمّا دعا المختار جئنا لنصره على الخيل تردى من كميت^(١) وأشقرا
دعا يا لثارات الحسين فأقبلت تعادى^(٢) بفرسان الصباح لتثارا
ونهض المختار إلى عبدالله بن مطيع، وكان على الكوفة من قبل ابن الزبير فأخرجه وأصحابه منها منهزمين، وأقام بالكوفة إلى المحرم سنة سبع وستين، ثمّ عمد على إنفاذ الجيوش إلى ابن زياد وكان بأرض الجزيرة، فصيّر على شرطه أبا عبدالله الجدلي وأبا عمرة كيسان مولى عريضة، وأمر إبراهيم بن الأشر (رحمه الله) بالتأهب للمسير إلى ابن زياد (عليه السلام)، وأمره على الأجناد، فخرج إبراهيم يوم السبت لسبع خلون من المحرم سنة سبع وستين في ألفين من مذحج وأسد، وألفين من تميم وهمدان، وألف وخمسمائة من قبائل المدينة، وألف وخمسمائة من كندة وربيعة، وألفين من الحمراء.

وقال بعضهم: كان ابن الأشر في أربعة آلاف من القبائل، وثمانية آلاف من الحمراء، وشيّع المختار إبراهيم بن الأشر (رحمه الله) ماشياً، فقال له إبراهيم: اركب رحمك الله؛ فقال: إنّي لا احتسب الأجر في خطاي معك، وأحبّ أن تغبرّ قدماي في نصر آل محمد (عليهم السلام)، ثمّ ودّعه وانصرف.

(١) تردى: تضرب الأرض بحوافرها. والكميت من الخيل: ما كان لونه بين الأسود والأحمر.

(٢) أي تبارى في العدو والركض.

فسار ابن الأستر حتى أتى المدائن، ثم سار يريد ابن زياد، فشخص المختار عن الكوفة لما أتاه ابن الأستر قد ارتحل من المدائن، وأقبل حتى نزل المدائن، فلما نزل ابن الأستر نهر الخازر بالموصل أقبل ابن زياد في الجموع، ونزل على أربعة فراسخ من عسكر ابن الأستر، ثم التقوا فحضر ابن الأستر أصحابه وقال: يا أهل الحق وأنصار الدين، هذا ابن زياد قاتل الحسين بن عليٍّ وأهل بيته (عليهم السلام) قد أتاكم الله به وبحزبه حزب الشيطان، فقاتلوهم بنيةٍ وصبرٍ، لعلَّ الله يقتله بأيديكم، ويشفي صدوركم.

وتزاحفوا ونادى أهل العراق: بالثارات الحسين؛ فجال أصحاب ابن الأستر جولةً، فناداهم: يا شرطة الله الصبر الصبر؛ فراجعوا فقال لهم عبدالله بن يسار بن أبي عقبة الدؤلي: حدّثني خليلي أنا نلقى أهل الشام على نهر يقال له الخازر، فيكشفونا حتى نقول: هي هي، ثم نكرّ عليهم فنقتل أميرهم؛ فابشروا واصبروا فإنكم لهم قاهرون.

ثم حمل ابن الأستر (رحمه الله) عشياً فخالط القلب، وكسرهم أهل العراق فركبهم يقتلونهم، فانجلت الغمة وقد قُتل عبيدالله بن زياد وحُصين بن ثُمير وشرحبيل ابن ذي الكلاع وابن حوشب وغالب الباهلي وعبدالله بن إياس السلمي وأبو الأشرس الذي كان على خراسان وأعيان أصحابه (لنهم الله).

فقال ابن الأستر: إنني رأيت بعدما انكشفت الناس طائفة منهم قد صبرت تقاتل، فأقدمت عليهم، وأقبل رجل آخر في كبكبةٍ كأنه بغل أقمر^(١)، يُفري الناس، لا يدنو منه أحدٌ إلا صرعه، فدنا مني فضربت يده فأبنتها، وسقط على شاطئ النهر، فشرقت يده وغرّبت رجلاه، فقتلته ووجدتُ منه ربح المسك، وأظنه ابن زياد فاطلبوه؛ فجاء رجل فنزع خفيّه وتأمّله، فإذا هو ابن زياد (لن الله) على ما وصف ابن الأستر، فاحتزّ رأسه، واستوقدوا عامة الليل بجسده، فنظر إليه مهران مولى زياد وكان

(١) الكبكبة: جماعة الخيل، الأقمر: الأبيض المشوب بكُدرة، وقيل: ما كان لونه إلى الخضرة.

يحبّه حبّاً شديداً، فحلف ألا يأكل شحماً أبداً، وأصبح الناس فحوا ما في العسكر وهرب غلام لُعبيد الله إلى الشام، فقال له عبد الملك بن مروان: متى عهدك بابن زياد؟ فقال: جال الناس وتقدّم فقاتل، وقال: ائتني بجرة فيها ماء؛ فأتته فاحتملها فشرب منها وصبّ الماء بين درعه وجسده، وصبّ على ناصية فرسه فصهل ثم أقحمه، فهذا آخر عهدي به.

قال: وبعث ابن الأشر برأس ابن زياد إلى المختار وأعيان من كان معه، فقدم بالرووس والمختار يتغذى، فألقيت بين يديه، فقال: الحمد لله ربّ العالمين، وضع رأس الحسين بن عليّ (عليه السلام) بين يدي ابن زياد (لله الله) وهو يتغذى، وأتيت برأس ابن زياد وأنا أتغذى.

قال: رأينا حبة بيضاء تخلل الرووس حتّى دخلت في أنف ابن زياد وخرجت من أذنه، ودخلت في أذنه وخرجت من أنفه، فلمّا فرغ المختار من الغداء قام فوطئ وجه ابن زياد بنعله ثم رمى بها إلى مولى له وقال: اغسلها فأني وضعتها على وجه نجسٍ كافر.

وخرج المختار إلى الكوفة، وبعث برأس ابن زياد ورأس حصين بن نمير ورأس شرحبيل بن ذي الكلاع مع عبد الرحمن بن أبي عمير الثقفي وعبد الله بن شدّاد الجشمي والسائب بن مالك الأشعري إلى محمّد بن الحنفية بمكة وعليّ بن الحسين (عليه السلام) يومئذ بمكة، وكتب إليه معهم: «أمّا بعد، فأني بعثت أنصارك وشيعتك إلى عدوك يطلبونه بدم أخيك المظلوم الشهيد، فخرجوا محتسبين محنقين أسفين، فلقوهم دون نصيبين فقتلهم ربّ العباد، والحمد لله ربّ العالمين الذي طلب لكم الثأر، وأدرك لكم رؤساء أعدائكم، فقتلهم في كلّ فجّ وغرّفهم في كلّ بحر، فشفى بذلك صدور قوم مؤمنين، وأذهب غيظ قلوبهم».

وقدموا بالكتاب والرووس عليه، فبعث برأس ابن زياد إلى عليّ بن الحسين (عليهما السلام) فأدخل عليه وهو يتغذى، فقال عليّ بن الحسين (عليهما السلام):

أَدْخَلْتُ عَلَى ابْنِ زِيَادٍ وَهُوَ يَتَغَدَّى وَرَأْسُ أَبِي بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ لَا تَمْتَنِي حَتَّى تُرِينِي رَأْسَ ابْنِ زِيَادٍ وَأَنَا أَتَغَدَّى، فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَجَابَ دَعْوَتِي. ثُمَّ أَمَرَ فَرُمِي بِهِ، فَحَمَلَ إِلَى ابْنِ الزَّبِيرِ، فَوَضَعَهُ ابْنُ الزَّبِيرِ عَلَى قَصْبَةٍ، فَحَرَكْتُهَا الرِّيحُ فَسَقَطَ، فَخَرَجْتُ حَيَّةً مِنْ تَحْتِ السِّتَارِ فَأَخَذْتُ بِأَنْفِهِ، فَأَعَادُوا الْقَصْبَةَ فَحَرَكْتُهَا الرِّيحُ فَسَقَطَ، فَخَرَجْتُ الْحَيَّةَ فَأَزَمْتُ^(١) بِأَنْفِهِ، فَعَلَّ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَأَمَرَ ابْنُ الزَّبِيرِ فَأُلْقِيَ فِي بَعْضِ شُعَابِ مَكَّةَ.

قال: وكان المختار (رحمته الله) قد سُئِلَ فِي أَمَانِ عُمَرَ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، فَأَمَنَهُ عَلَى أَنْ لَا يَخْرُجَ مِنَ الْكُوفَةِ فَإِنْ خَرَجَ مِنْهَا فَدَمَهُ هَدْرًا. قال: فَاتَى عُمَرَ بْنَ سَعْدِ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ الْمُخْتَارَ يَحْلِفُ لِيَقْتُلَنَّ رَجُلًا، وَاللَّهِ مَا أَحْسِبُهُ غَيْرَكَ. قال: فَخَرَجَ عُمَرَ حَتَّى أَتَى الْحَمَّامَ فَقِيلَ لَهُ: أَتَرَى هَذَا يَخْفَى عَلَى الْمُخْتَارِ؟ فَرَجَعَ لَيْلًا فَدَخَلَ دَارَهُ، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ غَدَوْتُ فَدَخَلْتُ عَلَى الْمُخْتَارِ، وَجَاءَ الْهَيْثَمُ بْنُ الْأَسْوَدِ فَقَعَدَ، فَجَاءَ حَفْصُ ابْنِ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ، فَقَالَ لِلْمُخْتَارِ: يَقُولُ لَكَ أَبُو حَفْصٍ: أَنْزِلْنَا بِالَّذِي كَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ. قال: اجْلِسْ؛ فَدَعَا الْمُخْتَارُ أَبَا عَمْرَةَ، فَجَاءَ رَجُلٌ قَصِيرٌ يَتَخَشَّشُ^(٢) فِي الْحَدِيدِ فَسَارَهُ، وَدَعَا بَرَجْلِينَ فَقَالَ: اذْهَبَا مَعَهُ؛ فَذَهَبَ فَوَاللَّهِ مَا أَحْسِبُهُ بَلَغَ دَارَ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ حَتَّى جَاءَ بِرَأْسِهِ، فَقَالَ الْمُخْتَارُ لِحَفْصٍ: أَتَعْرِفُ هَذَا؟ فَقَالَ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، نَعَمْ. قال: يَا أَبَا عَمْرَةَ أَلْحَقْ بِهِ؛ فَقَتَلَهُ. فقال المختار (رحمته الله): عُمَرَ بِالْحُسَيْنِ، وَحَفْصُ بِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَلَا سِوَاءَ.

قال: واشتدَّ أَمْرُ الْمُخْتَارِ بَعْدَ قَتْلِ ابْنِ زِيَادٍ وَأَخَافُ الْوَجْوهَ وَقَالَ: لَا يَسُوعُ لِي طَعَامٌ وَلَا شَرَابٌ حَتَّى أَقْتُلَ قَاتِلَةَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ (عليه السلام) وَأَهْلَ بَيْتِهِ، وَمَا مِنْ دِينِي أَتْرَكَ أَحَدًا مِنْهُمْ حَيًّا. وقال: أَعْلَمُونِي مِنْ شَرِكٍ فِي دَمِ الْحُسَيْنِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، فَلَمْ يَكُنْ يُوْتُونَهُ بَرَجْلٍ فَيَقُولُونَ هَذَا مِنْ قَتْلَةِ الْحُسَيْنِ أَوْ مِمَّنْ أَعَانَ عَلَيْهِ إِلَّا قَتَلَهُ، وَبَلَغَهُ أَنَّ شَمْرَ

(١) أزمه: عضه.

(٢) يتخشش السلاح: سُمِعَ لَهُ صَوْتُ عِنْدَ اصْطِكَاكِهِ.

ابن ذي الجوشن (عليه السلام) أصاب مع الحسين^(١) إبلاً فأخذها، فلمّا قدم الكوفة نحرها وقسم لحومها. فقال المختار: احصوا لي كلّ دار دخل فيها شيء من ذلك اللحم؛ فأحصوها فأرسل إلى من كان أخذ منها شيئاً فقتلهم وهدم دوراً بالكوفة. وأُتي المختار بعبد الله بن أسيد الجهني ومالك بن الهيثم البدائي^(٢) من كندة وحمل بن مالك المحاربي، فقال: يا أعداء الله، أين الحسين بن علي؟ قالوا: أكرهنا على الخروج إليه. قال: أفلا مننتم عليه وسقيتموه من الماء، وقال للبدائي: أنت صاحب برنسه لعنك الله. قال: لا. قال: بلى. ثمّ قال: اقطعوا يديه ورجليه، ودعوه يضطرب حتّى يموت؛ فقطعوه، وأمر بالآخرين فُضّرت أعناقهما، وأتى بقراد بن مالك وعمرو بن خالد وعبدالرحمن البجلي وعبد الله بن قيس الخولاني فقال لهم: يا قتلة الصالحين، ألا ترون الله بريئاً منكم، لقد جاءكم الورد بيوم نحس؛ فأخرجهم إلى السوق فقتلهم.

وبعث المختار معاذ بن هانئ الكندي وأبا عمرة كيسان إلى دار خُوَلَيّ بن يزيد الأصبحي - وهو الذي حمل رأس الحسين (عليه السلام) إلى ابن زياد - فأتوا داره فاستخفى في المخرج، فدخلوا عليه فوجدوه قد أكبّ على نفسه قَوْصَرَةً^(٣)، فأخذوه وخرجوا يُريدون المختار، فتلقّاهم في ركب، فردّوه إلى داره، وقتله عندها وأحرقه.

وطلب المختار شمر بن ذي الجوشن فهرب إلى البادية، فسُعي به إلى أبي عمرة، فخرج إليه مع نفرٍ من أصحابه فقاتلهم قتالاً شديداً فأثخنه الجراحة، فأخذه أبو عمرة أسيراً، وبعث به إلى المختار فضرب عنقه، وأغلى له دهناً في قدرٍ وقذفه فيها فتفسّخ، ووطئ مولى لآل حارثة بن مضرب وجهه ورأسه، ولم يزل المختار يتتبع قتلة الحسين (عليه السلام) وأهله حتّى قتل منهم خلقاً كثيراً، وهرب الباقيون فهدم دورهم،

(١) كذا، والظاهر من الحسين، أو مع الحصين.

(٢) في تاريخ الطبري: مالك بن النسير البدي.

(٣) القَوْصَرَةُ: وعاء من قصب يُرفع فيه التمر من البواري.

وقتل العبيد مواليتهم الذين قاتلوا الحسين (عليه السلام)، فأتوا المختار فأعتقهم.

١٧/٤٢٥ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن

محمد (رضي الله عنه)، عن محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن أبي الوليد، عن الحسن بن زياد الصيقل، قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): من صدق لسانه زكا عمله، ومن حسنت نيته زيد في رزقه، ومن حسن برّه بأهل بيته زيد في عمره.

١٨/٤٢٦ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد

البرّاز، قال: حدّثني أبو القاسم زكريا بن يحيى الكتنجي^(١) ببغداد في شهر ربيع الأول سنة ثمان وعشرين وثلاث مائة، وكان يذكر أنّ سنّه في ذلك الوقت أربع وثمانون سنة، قال: حدّثني أبو هاشم داود بن القاسم بن إسحاق الجعفري، قال: سمعت الرضا (عليه السلام) يقول: الأئمة علماء حلماء صادقون مفهمون محدّثون.

١٩/٤٢٧ - وعنه، قال: سمعت الرضا (عليه السلام) يقول: لنا أعين لا تشبه أعين

الناس، وفيها نور ليس للشيطان فيها نصيب.

٢٠/٤٢٨ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني المظفر بن محمد البلخي،

قال: حدّثنا محمد بن جرير، قال: حدّثنا عيسى، قال: حدّثنا مخول بن إبراهيم، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن الأسود، عن محمد بن عبيد الله، عن عمر بن علي، عن أبي جعفر (عليه السلام)، عن آبائه (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إنّ الله عهد إليّ عهداً فقلت: يا ربّ بيّنه لي؟ قال: اسمع. قلت: سمعت. قال: يا محمد، إنّ عليّاً راية الهدى بعدك، وإمام أوليائي، ونور من أطاعني، وهو الكلمة التي ألزمها الله المتّقين، فمن أحبّه فقد أحبّني، ومن أبغضه فقد أبغضني، فبشّره بذلك.

٢١/٤٢٩ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا المظفر بن محمد، قال: حدّثنا

(١) كذا، وفي أمالي المفيد، المجلس (٣٣): يحيى بن زكريا الكتنجي، وفي رجال الشيخ، باب من لم يرو

عنهم: يحيى بن زكريا، المعروف بالكنجي، يكنى أبا القاسم، روى عنه التلعكبري.

أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي الثلج، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا داود بن رشيد، قال: حدّثنا عطاء بن مسلم الخفاف، قال: سمعت الوليد بن يسار يذكر عن عمران بن ميثم، عن أبيه ميثم (رحمه الله)، قال: قال سمعت علياً أمير المؤمنين (عليه السلام) وهو يقول: يا حسن. فقال الحسن: لبيك يا أبتاه. فقال: إنّ الله أخذ ميثاق أبيك على بغض كلّ منافقٍ وفاسقٍ، وأخذ ميثاق كلّ منافقٍ وفاسقٍ على بغض أبيك.

٢٢/٤٣٠ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو حفص عمر بن محمد بن الزيات، قال: حدّثني علي بن العباس، قال: حدّثني أحمد بن منصور الرمادي، قال: حدّثنا محمد بن مصعب القرقيساني، قال: حدّثنا الأوزاعي، عن شدّاد أبي عمار، عن وائلة بن الأصفع، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إنّ الله اصطفى إسماعيل من ولد إبراهيم، واصطفى كنانة من بني إسماعيل، واصطفى قريشاً من بني كنانة، واصطفى هاشماً من قريش، واصطفاني من هاشم.

٢٣/٤٣١ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد ابن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن زيد الشحام، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) أنّه قال: احسنوا جوار النعم، واحذروا أن تنتقل عنكم إلى غيركم، أما إنّها لم تنتقل عن أحدٍ قطّ فكادت أن ترجع إليه. قال: وكان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: قلّ ما أدبر شيء فأقبل.

انتهت أخبار محمد بن محمد بن النعمان.

٢٤/٤٣٢ - أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مهدي، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال: حدّثنا أحمد ابن الحسين بن عبد الملك الأودي، قال: حدّثنا إسماعيل بن عامر، قال: حدّثني كامل ابن العلاء، عن عامر بن السمط، عن سلمة بن كهيل، عن أبي صادق، عن عليم، عن سلمان، قال: إنّ أوّل هذه الأمة وروداً على رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أوّلها إسلاماً عليّ ابن أبي طالب (عليه السلام).

٢٥/٤٣٣ - أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أبو العباس، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكْرِيَّا، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ قَادِمٍ، قال: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِيكٍ، عَنْ سَهْمِ بْنِ الْحَصِينِ الْأَسَدِيِّ، قال: قَدِمْتُ إِلَى مَكَّةَ أَنَا وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُلْقَمَةَ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُلْقَمَةَ سَبَّابَةً لِعَلِيِّ (عليه السلام) دَهْرًا.

قال: فَقُلْتُ لَهُ: هَلْ لَكَ فِي هَذَا - يَعْنِي أَبَا سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ - نَحْدُثُ بِهِ عَهْدًا؟ قال: نَعَمْ؛ فَأَتَيْنَاهُ فَقَالَ: هَلْ سَمِعْتَ لِعَلِيِّ مَنَقِبَةً؟ قال: نَعَمْ إِذَا حَدَّثْتُكَ فَسَلْ عَنْهَا الْمُهَاجِرِينَ وَقَرِيشًا، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قَامَ يَوْمَ غَدِيرِ خَمٍّ، فَأُبْلَغَ ثُمَّ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَلَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟ قَالُوا: بَلَى. قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: ادْنُ يَا عَلِيُّ؛ فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يَدَيْهِ حَتَّى نَظَرَتْ إِلَى بَيَاضِ آبَاطِهِمَا قَالَ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ؛ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

قال: فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُلْقَمَةَ: أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)؟ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: نَعَمْ، وَأَشَارَ إِلَى أُذُنِهِ وَصَدْرِهِ، قَالَ: سَمِعْتَهُ أُذُنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي. قال عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَرِيكٍ: فَقَدِمَ عَلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُلْقَمَةَ وَسَهْمُ بْنُ حَصِينٍ، فَلَمَّا صَلَّيْنَا الْهَجِيرَ قَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُلْقَمَةَ فَقَالَ: إِنِّي أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ وَاسْتَغْفِرُهُ مِنْ سَبِّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ)، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

٢٦/٤٣٤ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكْرِيَّا ابْنُ شَيْبَانَ الْكِنْدِيُّ، قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ ظَهِيرٍ، قال: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ سَلَمٍ بْنِ سَابُورٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ، وَهُوَ وَلِيُّكُمْ مِنْ بَعْدِي.

٢٧/٤٣٥ - أَبُو الْعَبَّاسِ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُسْتَوْدٍ، قال: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ مَزَاحِمٍ، قال: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ شَمْرٍو، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ تَمِيمٍ، وَعَنْ أَبِي الطَّفِيلِ، عَنْ بَشْرِ بْنِ غَالِبٍ، وَعَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، كُلُّهُمْ ذَكَرُوا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قَالَ: يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، إِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ (عَزَّ وَجَلَّ) ثَلَاثًا أَنْ يَثْبِتَ قَائِلَكُمْ،

وأن يهدي ضالكم، وأن يعلم جاهلكم، وسألت الله (تعالى) أن يجعلكم جوداء تُجباء رُحماء، فلو أن أمراء صفن^(١) بين الركن والمقام فصلّى وصام، ثم لقي الله (عز وجل) وهو لأهل بيت محمّد مبغض، دخل النار^(٢).

٢٨/٤٣٦ - أبو العباس، قال: حدّثنا أبو الفضل بن يوسف الجعفي، قال: حدّثنا محمّد بن عكاشة، قال: حدّثنا أبو المغرا حميد بن المثنى، عن يحيى بن طلحة النهدي، عن أيوب بن الحرّ، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الحارث، عن عليّ (صلوات الله عليه) قال: إنّ فاطمة شكت إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فقال: ألا ترضين أنّي زوّجتك أقدم أمّتي سلماً، وأحلمهم حلماً، وأكثرهم علماً، أما ترضين أن تكوني سيّدة نساء أهل الجنّة، إلّا ما جعل الله لمريم بنت عمران، وأنّ ابنك سيّد شباب أهل الجنّة.

٢٩/٤٣٧ - أبو العباس، قال: حدّثنا الحسن بن عتبة الكندي، قال: حدّثنا بكّار ابن بشر، قال: حدّثنا عليّ بن القاسم أبو الحسن الكندي، عن محمّد بن عبيد الله، عن أبي عبيدة، عن محمّد بن عمّار بن ياسر، عن أبيه عمّار بن ياسر، قال: سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: أوصي من آمن بي وصّدقني بالولاية لعليّ، فإنّه من تولّاه تولّاني، ومن تولّاني تولّى الله، ومن أحبّه أحبّني، ومن أحبّني أحبّ الله، ومن أبغضه أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغض الله (عز وجل).

٣٠/٤٣٨ - أبو العباس، قال: حدّثنا يعقوب بن يوسف بن زياد، قال: حدّثنا محمّد بن إسحاق بن عمّار، قال: حدّثنا هلال أبو أيّوب الصيرفي، قال: سمعت عطية العوفي يذكر أنّه سأل أبا سعيد الخدري عن قول الله (تعالى): ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾^(٣) فأخبره أنّها نزلت في رسول

(١) صفن الرجل: صفّ قدميه.

(٢) تقدّم في الحديث: ٢٦ والحديث: ١٨٤.

(٣) سورة الأحزاب ٣٣: ٣٣.

الله (صلى الله عليه وآله) وعليّ وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام).

٣١/٤٣٩ - أبو العباس، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ بَزِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْمَكِّيِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ (صلى الله عليه وآله) عُمَرَ سَاعِيًا عَلَى الصَّدَقَةِ، فَأَتَى الْعَبَّاسَ يَطْلُبُ صَدَقَةَ مَالِهِ، فَأَتَى النَّبِيَّ (صلى الله عليه وآله) وَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ (صلى الله عليه وآله): يَا عُمَرُ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صَنُو أَبِيهِ، إِنَّ الْعَبَّاسَ أَسْلَفْنَا صَدَقَتَهُ لِلْعَامِ عَامٍ أَوَّلٍ.

٣٢/٤٤٠ - أبو العباس، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْقُطَوَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ ثَابِتٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي غَنِيَةَ، وَعَبَادُ بْنُ الرَّبِيعِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي غَنِيَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ جَمِيعِ بْنِ عَمِيرٍ، قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أُمِّي عَلَى عَائِشَةَ فَذَكَرْتُ لَهَا عَلِيًّا (عليه السلام)، فَقَالَتْ: مَا رَأَيْتُ رَجُلًا كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) مِنْهُ، وَمَا رَأَيْتُ امْرَأَةً كَانَتْ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) مِنْ امْرَأَتِهِ.

٣٣/٤٤١ - أبو العباس، قال: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ بَزِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَوَارُ بْنُ مَصْعَبٍ الْهَمْدَانِيُّ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عَتِيبَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْجَزَارِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) يَقُولُ: مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ آمَنَ بِي وَبِمَا جِئْتُ بِهِ، وَهُوَ يَبْغِضُ عَلِيًّا، فَهُوَ كَاذِبٌ لَيْسَ بِمُؤْمِنٍ.

٣٤/٤٤٢ - أبو العباس، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الرَّاشِدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَيْسَرَةَ أَبُو مَرْيَمَ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) حَامِلَ الْحَسَنِ وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْبَبُهُ فَأَحْبِبْهُ.

٣٥/٤٤٣ - أبو العباس، قال: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَفَّانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ - يَعْنِي ابْنَ عَطِيَّةٍ -، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام) وَخَالَدَ

ابن الوليد كل واحد منهما وحده، وجمعهما فقال: إذا اجتمعتما فعليكم عليّ. قال: فأخذنا يميناً أو يساراً. قال: وأخذ عليّ (عليه السلام) فأبعد فأصاب سبياً فأخذ جارية من الخمس.

قال بريدة: وكنت أشدّ الناس بغضاً لعليّ (عليه السلام) وقد علم ذلك خالد بن الوليد، فأتى رجل خالد فأخبره أنّه أخذ جارية من الخمس، فقال: ما هذا؟ ثمّ جاء آخر، ثمّ أتى آخر، ثمّ تتابعت الأخبار على ذلك، فدعاني خالد فقال: يا بريدة، قد عرفت الذي صنع، فانطلق بكتابي هذا إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فأخبره؛ وكتب إليه، فانطلقت بكتابه حتّى دخلت على رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وأخذ الكتاب فأمسكه بشماله، وكان كما قال الله (عزّ وجلّ) لا يكتب ولا يقرأ، وكنت رجلاً إذا تكلمت طأطأت رأسي حتّى أفرغ من حاجتي، فطأطأت أو فتكلمت، فوقع في عليّ حتّى فرغت، ثمّ رفعت رأسي فرأيت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قد غضب غضباً شديداً لم أره غضب مثله قطّ إلا يوم قريظة والنضير، فنظر إليّ فقال: يا بريدة، إنّ عليّاً وليكم بعدي، فأحبّ عليّاً فإنما يفعل ما يؤمر. قال: فقممت وما أحد من الناس أحبّ إليّ منه. وقال عبدالله بن عطاء: حدّث بذلك أبا حرب بن سويد بن غفلة، فقال: كنتمك عبدالله بن بريدة بعض الحديث أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قال له: أنا فقت بعدي يا بريدة؟

٣٦/٤٤٤ - أبو العباس، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن الحسن القطواني، قال: حدّثنا مخلد بن شداد، قال: حدّثنا محمّد بن عبيد الله، عن أبي سخيّلة، قال: حججت أنا وسلمان فنزلنا بأبي ذرّ، فكنا عنده ما شاء الله، فلمّا حان منّا خوف قلت: يا أبا ذرّ، إنّني أرى أموراً قد حدثت، وأنا خائف أن يكون في الناس اختلاف، فإن كان ذلك، فما تأمرني؟ قال: ألزم كتاب الله وعليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، واشهد أنّي سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: عليّ أول من آمن بي، وأول من يُصافحني يوم القيامة، وهو الصديق الأكبر، وهو الفاروق يفرّق بين الحقّ والباطل.

٣٧/٤٤٥ - أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أبو العباس، قال: حدّثنا فضل بن

يوسف، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُكَّاشَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْمَغْرَا حَمِيدُ بْنُ الْمُثَنَّى، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ: عَلَيَّ أَقْضَانَا.

٣٨/٤٤٦- أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنُ شَيْبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَرْطَاةُ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ وَاقِدٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ خُبَابٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يَقُولُ: مَنْ أَحَبَّ الْحَسْنَ وَالْحُسَيْنَ فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا فَقَدْ أَبْغَضَنِي.

٣٩/٤٤٧- أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدِ النَّوْرِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَيْبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ قَرْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْجَحَافِ وَسَلَامُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ، عَنْ نَفِيعِ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ أَبِي الْحَمْرَاءِ، قَالَ: شَهِدْتُ النَّبِيَّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أَرْبَعِينَ صَبَاحاً يَجِيءُ إِلَى بَابِ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ (عليهما السلام) فَيَأْخُذُ بَعْضَادَنِي الْبَابِ، ثُمَّ يَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، الصَّلَاةُ بِرَحْمَتِ اللَّهِ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾^(١).

٤٠/٤٤٨- أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْقَطَوَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَنَسٍ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فَأَقْبَلَ عَلَيَّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام) فَقَالَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): قَدْ أَتَاكُمْ أَخِي؛ ثُمَّ التَفَتَ إِلَى الْكَعْبَةِ فَضَرَبَهَا بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ هَذَا وَشِيعَتَهُ لَهُمُ الْفَائِزُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ ثُمَّ قَالَ: إِنَّهُ أَوْلَاكُمْ إِيمَانًا مَعِيَ، وَأَوْفَاكُمْ بِعَهْدِ اللَّهِ، وَأَقْوَمَكُمْ بِأَمْرِ اللَّهِ، وَأَعْدَلَكُمْ فِي الرِّعْيَةِ، وَأَقْسَمُكُمْ بِالسُّوْيَةِ، وَأَعْظَمُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ مَزِيَّةً،

قال: فنزلت ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾^(١) قال: وكان أصحاب محمد رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا أقبل عليّ (عليه السلام) قالوا: قد جاء خير البرية.

٤٤٩/٤١ - أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أحمد، قال: حدّثنا أحمد بن الحسين ابن عبد الملك، قال: حدّثنا إسماعيل بن عامر، قال: حدّثنا الحكم بن محمد بن القاسم الثقفي، قال: حدّثني أبي، عن أبيه: أنّه حضر عبيد الله بن زياد حين أتني برأس الحسين (صلوات الله عليه)، فجعل ينكت بقضيب ثناياه ويقول: إنّ كان لحسن الثغر. فقال له زيد بن أرقم: ارفع قضيبك، فطالما رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يلثم موضعه. قال: إنّك شيخ قد خرفت. فقام زيد يجزّ ثيابه، ثمّ عرضوا عليه، ثمّ أمر بضرب عنق عليّ بن الحسين (عليهما السلام) فقال له عليّ (عليه السلام): إنّ كان بينك وبين هؤلاء النساء رحم فأرسل معهنّ من يؤدّيهنّ، فقال تؤدّيهنّ أنت؛ وكأ أنّه استحيا، وصرف الله (عزّ وجل) عن عليّ بن الحسين (عليه السلام) القتل. قال القاسم بن محمد: ما رأيت منظراً قطّ أفزع من إلقاء رأس الحسين (عليه السلام) بين يديه وهو ينكته.

٤٥٠/٤٢ - أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أحمد ابن عقدة، قال: حدّثنا أحمد بن الحسين، قال: حدّثنا إسماعيل بن عامر، قال: حدّثنا الحكم بن محمد بن القاسم، قال: حدّثنا أبو إسحاق السبيعي: أنّ زيد بن أرقم خرج من عنده يومئذٍ وهو يقول: أما والله لقد سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: اللهمّ إنّني استودعك وصالح المؤمنين، فكيف حفظكم لوديعة رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟

٤٥١/٤٣ - أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أحمد، قال: حدّثنا الحسين بن عبد الرحمن بن محمد الأزدي، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عبد النور بن عبد الله بن المغيرة القرشي، عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد، عن ابن عباس، قال: بات عليّ (عليه السلام) ليلة خرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى المشركين على فراشه ليعمّي

على قريش، وفيه نزلت هذه الآية ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾^(١).

٤٤/٤٥٢ - أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أحمد، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريا، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان، قال: حدّثنا أبو مريم، عن أبي إسحاق، عن حبشي بن جنادة السلولي، قال: سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول لعليّ (عليه السلام): أنت منّي بمنزلة هارون من موسى، إلّا أنّه لا نبيّ بعدي.

٤٥/٤٥٣ - أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أحمد، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان، قال: حدّثنا أبو عبد الله المحلّمي، عن سماك، عن جابر ابن سمرة، قال: سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول لعليّ (عليه السلام): أنت منّي بمنزلة هارون من موسى، إلّا أنّه لا نبيّ بعدي.

٤٦/٤٥٤ - أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أحمد، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن الحسن، قال: حدّثنا يوسف بن عديّ، قال: حدّثنا حمّاد بن مختار الكوفي، قال: حدّثنا عبد الملك بن عمير، عن أنس بن مالك، قال: أهدى لرسول الله (صلّى الله عليه وآله) طائر، فوضع بين يديه، فقال: اللهم ائني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي؛ فجاء عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) فدقّ الباب، فقلت: من ذا؟ فقال: أنا عليّ. فقلت: إنّ النبيّ (صلّى الله عليه وآله) على حاجة؛ حتّى فعل ذلك ثلاثاً، فجاء الرابعة فضرب الباب برجله فدخل، فقال النبيّ (صلّى الله عليه وآله): ما حبسك؟ قال: قد جئت ثلاث مرّات. فقال النبيّ (صلّى الله عليه وآله): ما حملك على ذلك؟ قال: قلت: كنت أحبّ أن يكون رجلاً من قومي.

٤٧/٤٥٥ - أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أحمد، قال: حدّثنا الحسن بن عتبة الكندي، قال: حدّثنا بكّار بن بشر، قال: حدّثنا حمزة الزيات، عن عبد الله بن شريك، عن بشر بن غالب، عن الحسين بن عليّ (عليه السلام)، قال: من أحبّنا لله وردنا نحن وهو

على نبينا (صلى الله عليه وآله) هكذا - وضّم إصبعيه - ومن أحبّنا للدنيا فإن الدنيا تسع البرّ والفاجر.

٤٨/٤٥٦ - أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أحمد، قال: حدّثنا الحسن بن جعفر بن مدرار، قال: حدّثني عمّي طاهر بن مدرار، قال: حدّثنا معاوية بن ميسرة بن شريح، قال: حدّثني الحكم بن عتيبة، وسلمة بن كهيل، قال: حدّثنا حبيب - وكان إسكافاً في بني بدّي، وأثنى عليه خيراً - أنّه سمع زيد بن أرقم يقول: خطبنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم غدیر خمّ، فقال: من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه، اللهمّ والِ من والاه وعادِ من عاداه.

٤٩/٤٥٧ - أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أحمد، قال: حدّثنا يعقوب بن يوسف ابن زياد، قال: حدّثنا نصر بن مزاحم، قال: حدّثنا محمّد بن مروان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال: ﴿بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ﴾^(١)، ﴿بِفَضْلِ اللَّهِ﴾ النبيّ (صلى الله عليه وآله) و﴿بِرَحْمَتِهِ﴾ عليّ (عليه السلام).

٥٠/٤٥٨ - أخبرنا أبو عمر، قال: حدّثنا أحمد، قال: حدّثنا يعقوب بن يوسف ابن زياد، قال: حدّثنا أحمد بن حمّاد الهمداني، قال: حدّثنا فطر بن خليفة وبريد بن معاوية العجلي، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، قال: خرج إلينا رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقد انقطع شسع نعله، فدفعها إلى عليّ (عليه السلام) يصلحها، ثمّ جلس وجلسنا حوله كأثما على رؤوسنا الطير، فقال: إنّ منكم من يُقاتل على تأويل القرآن، كما قاتلت الناس على تنزيله. فقال أبو بكر: أنا هو، يا رسول الله؟ قال: لا. فقال عمر: أنا هو، يا رسول الله؟ فقال: لا، ولكنه خاصف النعل.

قال: فأتينا عليّاً نبشّره بذلك، فكأنّه لم يرفع به رأساً، وكأنّه قد سمعه قبل. قال إسماعيل بن رجاء: فحدّثني أبي، عن جدّي أبي أمي حزام بن زهير: أنّه كان عند عليّ (عليه السلام) في الرحبة، فقام إليه رجل فقال له: يا أمير المؤمنين، هل كان

في النعل حديث؟ فقال: اللهم إنيك تعلم أنه ممّا كان يسره إليّ رسول الله (صلى الله عليه وآله)؛ وأشار بيديه ورفعهما.

٥١/٤٥٩- أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أحمد، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن عفّان، قال: حدّثنا عبيد الله، عن فطر، عن أبي إسحاق، عن عمرو ذي مرّ، وسعيد بن وهب، وعن زيد بن نفع، قالوا: سمعنا عليّاً (عليه السلام) يقول في الرحبة: أنشد الله من سمع النبي (صلى الله عليه وآله) يقول يوم غدیر خمّ ما قال إلّا قام، فقام ثلاثة عشر، فشهدوا أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: ألسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم؛ قالوا: بلى يا رسول الله؛ فأخذ بيد عليّ فقال: من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وأحب من أحبّه، وأبغض من أبغضه، وانصر من نصره، واخذل من خذله. قال أبو إسحاق حين فرغ من الحديث: يا أبا بكر، أيّ أشياخ هم؟.

٥٢/٤٦٠- أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أحمد، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد ابن المستورد، قال: حدّثنا إسماعيل بن صبيح، قال: حدّثنا سفيان - وهو ابن إبراهيم -، عن عبد المؤمن - وهو ابن القاسم -، عن الحسن بن عطية العوفي، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري: أنّه سمع رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: إني تارك فيكم الثقلين، ألا إنّ أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، وإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض. وقال: ألا إنّ أهل بيتي عيبي^(١) التي أوي إليها، وإنّ الأنصار كرشي^(٢)، فاعفوا عن مسيئهم، وأعينوا محسنهم.

٥٣/٤٦١- أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أحمد، قال: حدّثنا يعقوب بن يوسف ابن زياد، قال: حدّثنا حسين بن حمّاد، عن أبيه، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام)، في قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصّٰدِقِينَ﴾^(٣) قال: مع عليّ بن

(١) العيبة: ما يوضع فيه الثياب، أراد موضع سرّه وأمانته.

(٢) أراد أنّهم بطانته، وقيل: جماعته وصحابته.

(٣) سورة التوبة ٩: ١١٩.

أبي طالب (عليه السلام).

٥٤/٤٦٢ - أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أحمد، قال: حدّثنا الحسين بن عبد الرحمن بن محمّد الأزدي، قال: حدّثنا أبي، وعُثمان بن سعيد الأحول، قالوا: حدّثنا عمرو بن ثابت، عن صباح المزني، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجذ، عن عليّ (عليه السلام) قال: دعاني رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: يا عليّ، إنّ فيك شبهاً من عيسى بن مريم، أحبّته النصارى حتّى أنزلوه بمنزلةٍ ليس بها، وأبغضته اليهود حتّى بهتوا أمّه.

قال: وقال عليّ (عليه السلام): يهلك فيّ رجلان محبّ مفرط بما ليس فيّ، ومبغض يحمله شنّائي على أن يبهتني.

تمّ المجلس التاسع، ويتلوه المجلس العاشر من أُمالي الشيخ السعيد
السديد الفاضل العالم أبي جعفر الطوسي رحمه الله.

المجلس العاشر

وفيه بقية أحاديث ابن مهدي، وبعض أحاديث أبي محمد
الفخام السرمن رائي، رواية محمد بن الحسن بن علي الطوسي.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١/٤٦٣- أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مهدي
سنة عشر وأربع مائة في منزله ببغداد في درب الزعفراني، رحبة بن مهدي، قال:
أخبرني أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن عقدة الحافظ، قال:
حدّثني الحسين، قال: حدّثنا حسن بن حسين، قال: حدّثنا عمرو بن ثابت، عن
الحارث بن حصيرة: مثله، ولم يذكر صباح.

٢/٤٦٤- أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أحمد، قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن
الحسن، قال: حدّثنا موسى بن إبراهيم المروزي، قال: حدّثنا موسى بن جعفر، عن
أبيه، عن جدّه (عليه السلام)، عن جابر بن عبد الله، قال: لمّا زوّج رسول الله (صلّى الله عليه وآله)
فاطمة (عليها السلام) من عليّ (عليه السلام) أتاه ناس من قريش فقالوا: إنك زوّجت عليّاً بمهر
خسيس؟ فقال: ما أنا زوّجت عليّاً، ولكن الله (عزّ وجلّ) زوّجه، ليلة أسري بي عند سدره
المنتهى، أوحى الله إلى السدره: أن انثري ما عليك؛ ونثرت الدرّ والجواهر والمرجان،
فابتدر الحور العين فالتقطن، فهن يتهادينه ويتفاخرن به ويقلن: هذا من نثار فاطمة

بنت محمد (عليهما السلام).

فلما كانت ليلة الزفاف أتى النبي (صلى الله عليه وآله) ببغلة الشهباء، وثنى عليها قطيفة، وقال لفاطمة: اركبي؛ وأمر سلمان أن يقودها والنبي (عليه السلام) يسوقها، فبينما هو في بعض الطريق إذ سمع النبي (صلى الله عليه وآله) وجبة^(١)، فإذا بجبرئيل (عليه السلام) في سبعين ألفاً، وميكائيل في سبعين ألفاً، فقال النبي (صلى الله عليه وآله): ما أهبطكم إلى الأرض؟ قالوا: جئنا نزف فاطمة إلى زوجها علي بن أبي طالب (عليه السلام)؛ فكبر جبرئيل، وكبر ميكائيل، وكبرت الملائكة، وكبر محمد (صلى الله عليه وآله)، فوقع التكبير على العرائس من تلك الليلة.

٣/٤٦٥- أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن يحيى الجعفي الحازمي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا زياد بن خيثمة وزهير بن معاوية، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حبیش، عن علي (عليه السلام)، قال: إن فيما عهد إلي رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق.

٤/٤٦٦- أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أحمد، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: حدثنا خزيمة بن ماهان المروزي، قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يأتي على الناس يوم القيامة وقت ما فيه راكب إلا نحن أربعة.

فقال له العباس بن عبدالمطلب عمه: فذاك أبي وأمي، ومن هؤلاء الأربعة؟ قال: أنا على البراق، وأخي صالح على ناقة الله التي عقرها قومه، وعمي حمزة أسد الله وأسد رسوله على ناقتي العضباء، وأخي علي بن أبي طالب على ناقة من نوق الجنة، مدبجة الجنين، عليه حلّتان خضراوان من كسوة الرحمن، على رأسه تاج من نور، لذلك التاج سبعون ركناً، على كلّ ركن ياقوتة حمراء تضيء للراكب مسيرة ثلاثة أيام، ويبيده لواء الحمد ينادي: لا إله إلا الله محمد رسول الله؛ فيقول الخلائق: من هذا،

(١) الوجبة: السقطة مع الهدّة، أو صوت الساقط.

ملك مقرب، أو نبي مرسل، أو حامل عرش؟ فينادي مناد من بطن العرش: ليس بملك مقرب، ولا نبي مرسل، ولا حامل عرش، هذا علي بن أبي طالب وصي رسول رب العالمين، وأمير المؤمنين، وفائد الغر المحجلين في جنات النعيم.

٥/٤٦٧- أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أحمد، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى الجعفي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا الحسين بن عبد الكريم - وهو أبو هلال الجعفي -، قال: حدثنا جابر بن الحر النخعي، قال: حدثني عبد الرحمن بن ميمون أبو عبد الله، عن أبيه، قال: سمعت ابن عباس يقول: أول من آمن برسول الله (صلى الله عليه وآله) من الرجال علي، ومن النساء خديجة (رضي الله عنهما).

٦/٤٦٨- أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أحمد، قال: أخبرنا الحسن بن علي بن بزيع، قال: حدثنا قاسم بن الضحاك، قال: حدثني شهر بن حوشب أخو العوام، عن أبي سعيد الهمداني، عن أبي جعفر (عليه السلام) ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا﴾^(١). قال: والله لو أنه تاب وآمن وعمل صالحاً، ولم يهتد إلى ولايتنا ومودتنا ومعرفة فضلنا، ما أغنى عنه ذلك شيئاً.

٧/٤٦٩- أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أحمد، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا هاشم بن المنذر، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجذ، عن علي (عليه السلام)، قال: خرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) حين خرج لمباهلة النصارى بي وبفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام).

٨/٤٧٠- أخبرنا أبو عمر، قال: حدثنا أحمد، قال: حدثنا الحسن بن علي بن بزيع، قال: حدثنا إسماعيل بن صبيح، قال: حدثنا خباب بن قسطاس، عن موسى بن عبيدة، قال: حدثني إياس بن سلمة، عن أبيه، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): النجوم أمان لأهل السماء، وأهل بيتي أمان لأمتي.

٩/٤٧١- أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أحمد، قال: حدثنا أحمد بن يحيى

الصوفي، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن شريك بن عبد الله النخعي، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عاصم بن عبد الرحمن^(١) بن أبي عمرة، عن أبيه، قال: كنا بإزاء الروم، فأصاب الناس جوع، فجاءت الأنصار إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فاستأذنوه في نحر الإبل، فأرسل رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى عمر بن الخطّاب، فقال: ما ترى؟ قال: الأنصار قد جاءوا يستأذنوني في نحر الإبل. فقال: يا نبي الله، فكيف لنا إذا لقينا العدو غدّاً رجالاً جوعاً؟ فقال: ما ترى؟ قال: مرّ أبا طلحة فلينادِ في الناس بعزمة منك: لا يبقى أحد عنده طعام إلّا جاء به؛ وبسط الأنطاع فجعل الرجل يجيء بالمدّ ونصف المدّ وثلاث المدّ، فنظرت إلى جميع ما جاءوا به فقلت: سبع وعشرون صاعاً أو ثمانية وعشرون صاعاً لا يجاوز الثلاثين، واجتمع الناس يومئذٍ إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهم يومئذٍ أربعة آلاف رجل، فدعا رسول الله (صلى الله عليه وآله) بأكثر دُعاء سمعته قطّ، ثمّ أدخل يده في الطعام ثمّ قال للقوم: لا يبادرنّ أحدكم صاحبه، ولا يأخذنّ أحدكم حتّى يذكر اسم الله؛ فقامت أوّل دفقة فقال: اذكروا اسم الله ثمّ خذوا؛ فأخذوا فملؤوا كلّ وعاء وكلّ شيء، ثمّ قام الناس فأخذوا فملؤوا كلّ وعاء وكلّ شيء، ثمّ بقي طعام كثير، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أشهد أن لا إله إلّا الله، وأنّ محمّداً عبده ورسوله، والذي نفسي بيده لا يقولها أحدٌ إلّا حرّمه الله على النار.

١٠/٤٧٢ - أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أحمد، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى، قال: حدّثنا عبد الرحمن، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثني الأجلح بن عبد الله الكندي، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: ناجى رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) يوم الطائف فأطال مناجاته، فرأى الكراهة في وجوه رجال، فقالوا: قد أطال مناجاته منذ اليوم. فقال: ما أنا انتجيت، ولكنّ الله (عز وجل) انتجاه.

١١/٤٧٣ - أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أحمد، قال: حدّثنا أحمد، قال: حدّثنا

(١) في نسخة: عاصم بن عبد الله بن عاصم بن عبد الرحمن، وروى الواقدي نحوه في دلائل النبوة ٦: ١٢١ دار الكتب العلمية، باسناد عن عبد الرحمن بن أبي عمرة، عن أبيه.

عبدالرحمن، قال: حَدَّثَنَا أَبِي، قال: حَدَّثَنَا جَابِرٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَجِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَقُولُ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قَبْلَ أَنْ يَصَلِّيَ مَعَهُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ ثَلَاثَ سَنِينَ، وَكَانَ مِمَّا عَهْدَ إِلَيَّ أَنْ لَا يَبْغِضَنِي مُؤْمِنٌ، وَلَا يَحْبِبَنِي كَافِرٌ أَوْ مُنَافِقٌ، وَاللَّهِ مَا كَذَّبْتُ وَلَا كُذِّبْتُ، وَلَا ضَلَلْتُ وَلَا ضُلُّ بِي، وَلَا نَسِيتُ مَا عَهْدَ إِلَيَّ.

١٢/٤٧٤ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ نَمَامًا فَذَكَرَ لَهُ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) حَدِيثًا، فَقَالَ: لَا تَذْكُرْهُ لِأَحَدٍ؛ وَكَانَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يُحِبُّ أَنْ يَذْكُرَهُ، فَلَمَّا أَدْبَرَ قَالَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): الْحَرْبُ خُدْعَةٌ؛ فَانْطَلَقَ الرَّجُلُ فَأَفْشَاهُ، وَكَادَ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ فِي بَنِي قُرَيْظَةَ.

١٣/٤٧٥ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ: أَخْلَفْنِي فِي أَهْلِي. فَقَالَ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَقُولَ الْعَرَبُ: خَذَلَ ابْنَ عَمِّهِ، وَتَخَلَّفَ عَنْهُ؟ فَقَالَ: أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مَنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى؟! قَالَ: بَلَى. قَالَ: فَاخْلَفْنِي.

١٤/٤٧٦ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبَّادٍ، عَنْ بَنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ صَفِيَّةِ بِنْتِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، أَنَّهَا قَالَتْ: كُنَّا مَعَ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ فِي حَصَنِ فَارِغٍ، وَالنَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) بِالْخَنْدَقِ، فَإِذَا يَهُودِيٌّ يَطُوفُ بِالْحَصَنِ، فَخَفْنَا أَنْ يَدُلَّ عَلَيَّ عَوْرَتَنَا، فَقُلْتُ لِحَسَّانَ: لَوْ نَزَلْتَ إِلَى هَذَا الْيَهُودِيِّ، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَدُلَّ عَلَيَّ عَوْرَتَنَا^(١). قَالَ: يَا بِنْتَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنَا بِصَاحِبِ هَذَا. قَالَ:

(١) العورة: كَلَّ مَكْمَنَ لِلْسِتْرِ.

فَتَحَزَمَتْ ثُمَّ نَزِلَتْ وَأَخَذَتْ عَمُوداً فَقَتَلَتْهُ بِهِ، ثُمَّ قَالَتْ لِحَسَّانٍ: أَخْرِجْ فَاثْلِبْهُ. قَالَ: لَا حَاجَةَ لِي فِي سَلْبِهِ.

١٥/٤٧٧ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ابْنِ شِهَابٍ الزَّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَمُسُورِ بْنِ مَخْرَمَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) لَمَّا افْتَتَحَ خَيْبَرَ وَقَسَمَهَا عَلَى ثَمَانِيَةِ عَشَرَ سَهْماً، كَانَتْ الرِّجَالُ أَلْفاً وَأَرْبَعُ مِائَةِ رَجُلٍ، وَالْخَيْلُ مِائَتِي فَرَسٍ، أَرْبَعُ مِائَةِ سَهْمٍ لِلْخَيْلِ، كُلُّ سَهْمٍ مِنَ الثَّمَانِيَةِ عَشَرَ سَهْماً مِائَةً سَهْمٍ، لِكُلِّ مِائَةِ مِنْهُمْ رَأْسٌ، فَكَانَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَأْساً، وَعَلِيٌّ رَأْساً، وَطَلْحَةُ رَأْساً، وَالزُّبَيْرُ رَأْساً، وَعَاصِمُ بْنُ عَدِيٍّ رَأْساً، وَكَانَ سَهْمُ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) مَعَ عَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ.

١٦/٤٧٨ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَشْعَبِ بْنِ سَوَّارٍ، عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: الْخُمْسُ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي قُرَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) لَيْسَ كُلُّهُ، وَقَدْ كَانَ يَقْسِمُ لِمَنْ سَمَّى اللَّهُ (عَزَّ وَجَلَّ)، فَأَعْطَتْهُ الْخُلَفَاءُ بَعْدَ قُرَابَتِهِمْ. قُلْتُ: كُلُّهُمْ؟ قَالَ: نَعَمْ، كُلُّهُمْ.

١٧/٤٧٩ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ أَبِي سَلِيمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ قَالَ: هَدِيَّةُ الْأُمَرَاءِ غُلُولٌ^(١).

١٨/٤٨٠ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَهَاجِرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: ارْتَدَّ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ وَأُنَاسٌ مِنَ الْعَرَبِ لَمَّا مَاتَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، فَقَالُوا: نَصَلِّي وَلَا نُؤَدِّي الزَّكَاةَ؟ فَأَبَى عَلَيْهِمْ أَبُو بَكْرٍ ذَلِكَ وَقَالَ: لَا أَحِلُّ عَقْدَةَ عَقْدِهَا رَسُولُ

الله (صلى الله عليه وآله) ولا أنقصكم شيئاً مما أخذ منكم نبي الله (صلى الله عليه وآله) ولأجاهدكم، ولو منعتموني عقلاً مما أخذ منكم نبي الله لجاهدكم عليه، ثم قرأ ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾^(١) حتى فرغ من الآية، فتحصن الأشعث بن قيس هو وأناس من قومه في حصن وقال الأشعث: اجعلوا لسبعين منّا أماناً، فجعل لهم، ونزل بعد سبعين ولم يدخل نفسه فيهم. فقال له أبو بكر: إنه لا أمان لك إنا قاتلوك. قال: أفلا أدلك على خير من ذلك، تستعين بي على عدوك، وتزوجني أختك؛ ففعل. ١٩/٤٨١ - أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن يحيى، قال: حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، عن عمرو ابن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: أيما حلف كان في الجاهلية، فإنّ الإسلام لم يزد إلا شدة، ولا حلف في الإسلام، المسلمون يد على من سواهم، يجير عليهم أديانهم فيردّ عليهم أقصاهم، تردّ سراياهم على قعدهم، لا يقتل مؤمن بكافر، ودية الكافر نصف دية المؤمن، ولا جَلْب ولا جَنْب^(٢)، ولا تؤخذ صدقاتهم إلا في دورهم. قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) هذا الحديث في خطبته يوم الجمعة قال: يا أيها الناس.

٢٠/٤٨٢ - أخبرنا أبو عمر، قال: حدثنا أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن يحيى، قال: حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا أبي، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن مغيرة^(٣) مولى أم سلمة زوج النبي (صلى الله عليه وآله) أنها قالت: نزلت هذه الآية في بيتها ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾^(٤) أمرني رسول

(١) سورة آل عمران ٣: ١٤٤.

(٢) الجَلْب: هو أن يقدم المصدق على أهل الزكاة فينزل موضعاً، ثم يُرسِل من يجلب إليه الأموال من أماكنها ليأخذ صدقتها. والجَنْب مثله، وقيل: إن الجنب هو أن يجنب رب المال بماله، أي يبعده عن موضعه حتى يحتاج العامل إلى الإبعاد في اتباعه وطلبه.

(٣) في نسخة: عبد الله بن معين.

(٤) سورة الأحزاب ٣٣: ٣٣.

الله (صلى الله عليه وآله) أن أُرسل إلى عليّ وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام)، فلمّا أتوه اعتنق عليّاً بيمينه، والحسن بشماله، والحسين على بطنه، وفاطمة عند رجله، فقال: «اللهم هؤلاء أهلي وعترتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً» قالها ثلاث مرّات. قلت: فأنا، يا رسول الله. فقال: إنك على خير إن شاء الله.

٢١/٤٨٣ - أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن يحيى، قال: حدّثنا عبد الرحمن، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثني الحسن بن الحكم، عن عديّ ابن ثابت، عن رجل من الأنصار، عن أبي هريرة، عن النبيّ (صلى الله عليه وآله) قال: من بدا جفاً، ومن تبع الصيد غفل، ومن لزم السلطان افتتن، وما يزداد من السلطان قرباً إلّا ازداد من الله (تعالى) بُعداً.

٢٢/٤٨٤ - أخبرنا أبو عمر، قال: حدّثنا أحمد، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى، قال: حدّثنا عبد الرحمن، قال: حدّثنا أبي، عن الأعمش، عن تميم بن سلمة، عن أبي عبيدة، عن عبد الله، أنّه قال: اقتصاد في سُنّة خير من اجتهداد في بدعة. قال عبد الله: تعلّموا ممّن علم فعمل.

٢٣/٤٨٥ - أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن يحيى، قال: حدّثنا عبد الرحمن، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا الوصّافي، عن ابن بريدة، عن أبيه، عن النبيّ (صلى الله عليه وآله) قال: لا يؤمّر رجل على عشرة فما فوقهم إلّا جيء به يوم القيامة مغلوله يده إلى عنقه، فإن كان محسناً فكُ عنه، وإن كان مسيئاً زيد غلّاً إلى غُلّه.

٢٤/٤٨٦ - أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن يحيى، قال: حدّثنا عبد الرحمن، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا محمّد بن إسحاق؛ قال: وحدّثنا أحمد، قال: حدّثنا محمّد بن عبيد، عن محمّد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله، عن أبي عبد الرحمن الجهني، قال: بينما نحن عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذ طلع راكبان، فلمّا رآهما نبى الله (صلى الله عليه وآله) قال: كنديان مذحجيان، فإذا رجلان من مذحج، فأتى أحدهما إليه ليبياعه، فلمّا أخذ رسول

الله (صلى الله عليه وآله) بيده لبيايه، قال: يا رسول الله، أرأيت من رآك فأمن بك، وصدّك وأتبعك، ماذا له؟ قال: طوبى له. قال: فمسح على يده وانصرف. قال: وأقبل الآخر حتى أخذ بيده لبيايه، قال: يا رسول الله، أرأيت من آمن بك، فصدّك وأتبعك ولم يرك، ماذا له؟ قال: طوبى له ثم طوبى له، قال: ثم مسح على يده، ثم انصرف.

٢٥/٤٨٧ - أخبرنا أبو عمر، قال: حدّثنا أحمد، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى، قال: حدّثنا عبد الرحمن، قال: حدّثنا أبي، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن زيد بن حارثة، عن مجمع بن جارية، قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: يقتل الدجال دون باب اللدّ بسبعة عشر ذراعاً؛ واللد: بالرملة بأرض الشام.

٢٦/٤٨٨ - أخبرنا أبو عمر، قال: حدّثنا أحمد، قال: حدّثنا أحمد، قال: حدّثنا عبد الرحمن، قال: حدّثنا أبي، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: ليهبطنّ الدجال بجور^(١) وكرمان في ثمانين ألفاً، كأنّ وجوههم مجان^(٢) مطرقة، يلبسون الطيالة، وينتعلون الشعر.

٢٧/٤٨٩ - أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أحمد، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى، قال: حدّثنا عبد الرحمن، عن أبي إسحاق، عن العباس بن معبد بن العباس، عن بعض أهله، عن العباس بن عبد المطلب، أنّه قال: لمّا حضرت أبا طالب الوفاة، قال له نبيّ الله (صلى الله عليه وآله): يا عمّ، قل كلمة واحدة واشفع لك بها يوم القيامة؛ لا إله إلا الله. فقال: لولا أن يكون عليك وعلى بني أبيك غضاضة لأقررت بعينيك، ولو سألتني هذه في الحياة لفعلت. قال: وعنده جميلة بنت حرب حمالة الحطب، وهي تقول له: يا أبا طالب، مت على دين الأشياخ. قال: فلمّا خفت صوته فلم يبق منه شيء، قال: حرّك

(١) جور: مدينة بفارس ومحلّه بنشابور.

(٢) المجان: جمع مجنة، الثرس.

شفتيه، فقال العباس: فأصغيت إليه فقال قولاً خفياً: لا إله إلا الله. فقال العباس للنبي (صلى الله عليه وآله): يا ابن أخي، قد والله قال أخي الذي سألته. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لم أسمع.

٢٨/٤٩٠ - أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أحمد، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى، قال: حدّثنا عبد الرحمن، قال: حدّثنا أبي، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم، عن أبيه، قال: عرض في نفس عمر بن عبدالعزيز شيء من فذك، فكتب إلى أبي بكر وهو على المدينة: انظر ستة آلاف دينار، فزد عليها غلة فذك أربعة آلاف دينار، فاقسمها في ولد فاطمة (عليها السلام) من بني هاشم. قال: وكانت فذك للنبي (صلى الله عليه وآله) خاصة، فكانت ممّا لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب. قال: وكانت للنبي (صلى الله عليه وآله) أموال سمّاها منها: العواف ويرقط والمبيث والكلا وحيسيا والصائفة وبيت أم إبراهيم، فأما العواف فهو سهم من بني قريظة.

٢٩/٤٩١ - أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن يحيى الصوفي، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن شريك بن عبد الله النخعي، قال: حدّثنا أبي، عن ابن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم، عن أبيه، قال: توفى رسول الله (صلى الله عليه وآله) في شهر ربيع الأول، في اثنتي عشرة مضت من شهر ربيع الأول، يوم الاثنين، ودفن ليلة الأربعاء.

٣٠/٤٩٢ - أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أحمد، قال: حدّثنا أحمد، قال: حدّثنا عبد الرحمن، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا أبو معشر، عن سعيد، عن أبي هريرة، عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: تؤخذون كما أخذت الأمم من قبلكم، ذراعاً بذراع، وشبراً بشبر، وباعاً بباع، حتّى لو أن أحداً من أولئك دخل جحر ضب لدخلتموه.

قال: قال أبو هريرة: وإن شئتم فافرءوا القرآن ﴿كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَكَثْرَ أَمْوَالاً وَأَوْلَاداً فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلْقِهِمْ﴾ قال أبو هريرة: والخلاق: الدين

﴿فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلَائِقِكُمْ كَمَا أَسْتَمْتَعُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِخَلَائِقِهِمْ﴾^(١) حَتَّى فَرَغَ مِنَ الْآيَةِ. قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، فَمَا صَنَعْتَ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى؟ قَالَ: وَمَا النَّاسُ إِلَّا هُمْ.

٣١/٤٩٣ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ هَبِيرَةَ بْنِ يَرِيمَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَقُولُ وَمَسَحَ لِحْيَتِهِ: مَا يَحْبِسُ أَشْقَاهَا أَنْ يَخْضِبَهَا مِنْ أَعْلَاهَا بَدَمٍ.

٣٢/٤٩٤ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي حَبِيبُ بْنُ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قَالَ: مَنْ فَارَقَنِي فَقَدْ فَارَقَ اللَّهَ، وَمَنْ فَارَقَ عَلِيًّا فَقَدْ فَارَقَنِي.

٣٣/٤٩٥ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ وَأُسْرَتِ الْأَسْرَى، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): مَا تَرَوْنَ فِي هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ؟ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هُمُ الَّذِينَ كَذَّبُوكَ وَأَخْرَجُوكَ فَاقْتُلْهُمْ. ثُمَّ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هُمُ قَوْمُكَ وَعَشِيرَتُكَ، وَلَعَلَّ اللَّهَ يَسْتَنْقِذُهُمْ بِكَ مِنَ النَّارِ. ثُمَّ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ: أَنْتَ بَوَادٍ كَثِيرِ الْحَطْبِ، فَاجْمَعْ حَطْبًا فَانْصَبْ فِيهِ نَارًا وَأَلْقِهِمْ فِيهِ. فَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ: قَطَعَكَ رَحِمُكَ.

قَالَ: ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قَامَ فَدَخَلَ، وَأَكْثَرَ النَّاسِ فِي قَوْلِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، فَقَالَ بَعْضُهُمُ: الْقَوْلُ مَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ، وَقَالَ بَعْضُهُمُ: الْقَوْلُ مَا قَالَ عُمَرُ؛ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فَقَالَ: مَا اخْتَلَفَكُمْ - يَا أَيُّهَا النَّاسُ - فِي قَوْلِ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ، إِنَّمَا مِثْلُهُمَا مِثْلُ إِخْوَةٍ لُهُمَا مَمْنَانٌ كَانَ قَبْلَهُمَا، نُوْحٌ وَإِبْرَاهِيمُ وَمُوسَى وَعِيسَى، قَالَ نُوحٌ:

﴿رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا﴾^(١) وقال إبراهيم: ﴿فَمَنْ تَبِعْنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(٢) وقال موسى: ﴿رَبَّنَا أَطْمِسْ عَلَيَّ أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَيَّ قُلُوبَهُمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ﴾^(٣) وقال عيسى: ﴿إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾^(٤).

ثم قال: يا أيها الناس، إنَّ بكم عيلة^(٥)، فلا ينفلتنَّ منكم أحدٌ إلَّا بفداءٍ أو ضربةٍ عنق. فقلت: يا رسول الله، إلَّا سهيل بن بيضاء، وقد كنت سمعته يذكر الإسلام بمكة. قال: فسكت رسول الله (صلى الله عليه وآله) فلم يُجِر. قال: فلقد جعلت أنظر إلى السماء متى تقع عليَّ الحجارة، فَإِنِّي قَدَمْتُ بَيْنَ يَدَي رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله). قال: ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ (صلى الله عليه وآله) قال: إلَّا سهيل بن بيضاء. قال: ففرحت فرحاً ما فرحت مثله قط. قال الأعمش: وكان فداؤهم ستين أوقية.

٣٤/٤٩٦ - أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أحمد، قال: حدَّثنا أحمد، قال: حدَّثنا عبد الرحمن، قال: حدَّثني أبي، قال: حدَّثنا عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن جرير بن عبد الله، عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: المهاجرون والأنصار بعضهم أولياء بعض في الدنيا والآخرة، والطلقاء من قريش والعُتقاء من ثقيف بعضهم أولياء بعض في الدنيا والآخرة.

٣٥/٤٩٧ - أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أحمد، قال: أخبرنا أحمد، قال: حدَّثنا عبد الرحمن، قال: حدَّثني أبي، قال: حدَّثنا الأعمش، عن تميم بن سلمة، عن عبد الرحمن بن هلال العبسي، عن جرير بن عبد الله البجلي، عن النبي (صلى الله عليه وآله): مثله.

(١) سورة نوح ٧١: ٢٦.

(٢) سورة إبراهيم ١٤: ٣٦.

(٣) سورة يونس ١٠: ٨٨.

(٤) سورة المائدة ٥: ١١٨.

(٥) العيلة: الفقر والحاجة.

٣٦/٤٩٨- أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أحمد، قال: حدَّثنا أحمد، قال: حدَّثنا عبد الرحمن، قال: حدَّثني أبي، قال: حدَّثنا أحمد بن أبي العالية، عن مجاهد، عن عبدالله بن عباس، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، قال: إن شاء الناس قمت لهم خلف مقام إبراهيم (عليه السلام) فحلفت لهم بالله، ما قتل عثمان، ولا أمرت بقتله، ولقد نهيتهم فعصوني.

٣٧/٤٩٩- أخبرنا أبو عمر، قال: حدَّثنا أحمد، قال: حدَّثنا أحمد، قال: حدَّثنا عبد الرحمن، قال: حدَّثنا أبي، قال: حدَّثنا عثمان بن أبي زرعة، عن حمران، عن محمد بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، أنه قال: إن أعظم الناس أجراً في الآخرة أعظمهم مصيبة في الدنيا، وإن أهل البيت أعظم الناس مصيبة، مصيبتنا برسول الله (صلى الله عليه وآله) قبل، ثم يشركنا فيه الناس.

٣٨/٥٠٠- أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أحمد، قال: حدَّثنا أحمد، قال: حدَّثنا عبد الرحمن، قال: حدَّثنا أبي، قال: حدَّثنا عبدالله بن محمد بن عقيل، عن حمزة بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه، عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: أنزعُمون أن رحمَ نبي الله لا تنفع قومه يوم القيامة؛ بلى والله إنَّ رحمي لموصولة في الدنيا والآخرة.

ثم قال: يا أيها الناس، أنا فرطكم على الحوض، فإذا جثت وقام رجال يقولون: يا نبي الله، أنا فلان بن فلان، وقال آخر: يا نبي الله، أنا فلان بن فلان، وقال آخر: يا نبي الله، أنا فلان بن فلان، فأقول: أما النسب فقد عرفته، ولكنكم أحدثتم بعدي، وارتدتم القهقري.

٣٩/٥٠١- أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد ابن مهدي، في منزله بدرج الزعفراني ببغداد في الكرخ، سنة عشر وأربع مائة، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة، في يوم الجمعة بعد صلاة الجمعة إملاءً، في مسجد برائنا، لثمان بقين من جمادى الأولى سنة ثلاثين وثلاث مائة، قال: حدَّثنا علي بن الحسين ابن عبيد، قال: حدَّثنا إسماعيل بن أبان، عن سلام بن أبي عمرة، عن معروف، عن أبي الطفيل، قال: خطب الحسن بن علي (عليهما السلام) بعد وفاة علي (عليه السلام) وذكر أمير

المؤمنين (عليه السلام) فقال: خاتم الوصيين، وصي خاتم الأنبياء، وأمير الصديقين والشهداء والصالحين.

ثم قال: يا أيها الناس، لقد فارقكم رجل ما سبقه الأولون، ولا يدركه الآخرون، لقد كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يعطيه الراية فيقاتل جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، فما يرجع حتى يفتح الله عليه، ما ترك ذهباً ولا فضة إلا شيئاً على صبي له، وما ترك في بيت المال إلا سبع مائة درهم، فضلت من عطائه، أراد أن يشتري بها خادماً لأُم كلثوم.

ثم قال: من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن محمد النبي (صلى الله عليه وآله)، ثم تلا هذه الآية، قول يوسف: ﴿وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾^(١) أنا ابن البشير، أنا ابن النذير، وأنا ابن الداعي إلى الله، وأنا ابن السراج المنير، وأنا ابن الذي أرسل رحمة للعالمين، وأنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، وأنا من أهل البيت الذين كان جبرئيل ينزل عليهم ومنهم كان يعرج، وأنا من أهل البيت الذين افترض الله مودتهم وولايتهم، فقال فيما أنزل على محمد (صلى الله عليه وآله): ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً﴾^(٢) واقتراف الحسنة: مودتنا.

٤٠/٥٠٢ - أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أحمد، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد ابن إسحاق بن بريد، قال: حدثنا إسحاق بن بريد الطائي، قال: حدثنا سعد بن صارم، عن الحسن بن عمرو، عن رشيد، عن حبة العرنى، قال: سمعت علياً (عليه السلام) يقول: نحن التجباء، وأفراطنا أفراط الأنبياء، حزبنا حزب الله، والفئة الباغية حزب الشيطان، من ساوى بيننا وبين عدونا فليس منا.

٤١/٥٠٣ - أخبرنا أبو عمر، قال: حدثنا أحمد، قال: حدثنا جعفر بن عبد الله

(١) سورة يوسف ١٢: ٣٨.

(٢) سورة الشورى ٤٢: ٢٣.

المحمّدي، قال: حدّثنا إسماعيل بن مرثد، عن جدّه، عن عليّ (عليه السلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): حقّ عليّ على الناس حقّ الوالد على ولده^(١).

٤٢/٥٠٤- أخبرنا أبو عمر، قال: حدّثنا أحمد، قال: حدّثني عليّ بن الحسين ابن عبيد، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان، قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم، عن أبي هارون، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): عليّ منّي وأنا منه. فقال جبرئيل: يا محمّد، وأنا منكما.

٤٣/٥٠٥- أخبرنا أبو عمر، قال: حدّثنا أحمد، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريا، قال: حدّثنا حسين بن عليّ الجعفي، عن زائدة، عن هشام بن حسان، عن الحسن، عن جابر، قال: قيل: يا رسول الله، أيّ الإسلام أفضل؟ قال: من سلم المسلمون من لسانه ويده.

٤٤/٥٠٦- أخبرنا أبو عمر، قال: حدّثنا أحمد، قال: حدّثنا الحسن بن جعفر بن مدرار الطنافسي، قال: حدّثنا عمّي طاهر بن مدرار، قال: حدّثنا الحسن بن عمّار، عن عمرو بن مرّة، عن عبد الله بن الحارث، عن عليّ (عليه السلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): أنا سيّد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر، وأنا أوّل من تنشق الأرض عنه ولا فخر، وأنا أوّل شافع وأوّل مشفّع.

٤٥/٥٠٧- أخبرنا أبو عمر، قال: حدّثنا أحمد، قال: حدّثنا يعقوب بن يوسف الضبّي، قال: حدّثنا محمّد بن إسحاق بن عمّار الصيرفي، قال: حدّثنا هلال بن أيّوب الصيرفي، عن عبد الكريم بن أبي أميّة، عن مجاهد، قال: قلت لابن عبّاس: من الذين أراد رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أن يباهل بهم؟ قال: عليّ وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام)، والأنفس النبيّ (عليه السلام) وعليّ (عليه السلام).

٤٦/٥٠٨- أخبرنا أبو عمر، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريا، قال: حدّثنا عبيد الله بن موسى، قال: حدّثنا مطر، عن أنس،

(١) تقدّم نحوه في الحديث: ٧٢، ويأتي في الحديث: ٦٧٣.

قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إِنَّ أَخِي وَوَزِيرِي وَوَصِيِّي عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

٤٧/٥٠٩ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ

عَفَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا هَانِئٌ بْنُ أَبِي تُوبٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ

مَصْرَفٍ، عَنْ عَمِيرَةَ بْنِ سَعْدٍ: أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيًّا (عليه السلام) فِي الرَّحْبَةِ يَنْشُدُ النَّاسَ: مَنْ

سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) يَقُولُ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ،

وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ؟ فَقَامَ بَضْعَةُ عَشْرٍ فَشْهَدُوا.

٤٨/٥١٠ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ

نَجِيحِ الْكَنْدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ حُسَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ الصَّائِغُ، - قَالَ أَبُو

الْعَبَّاسِ: هُوَ عَمْرُ بْنُ رَاشِدٍ، أَبُو سُلَيْمَانَ - عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عليهما السلام) فِي قَوْلِهِ ﴿ثُمَّ

لَتَسْتَلْنَ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾^(١) قَالَ: نَحْنُ مِنَ النَّعِيمِ.

وَفِي قَوْلِهِ ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا﴾^(٢) قَالَ: نَحْنُ الْحَبْلُ.

٤٩/٥١١ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يُوسُفَ

ابْنِ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَسْعُودُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي

جَعْفَرٍ (عليه السلام): ﴿أَمْ يَخْشَدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾^(٣).

قَالَ: نَحْنُ النَّاسُ.

٥٠/٥١٢ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ

إِسْحَاقَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، قَالَ:

حَدَّثَنَا قَيْسٌ، عَنْ السَّدِّيِّ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿أَمْ يَخْشَدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا

آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾.

قَالَ: نَحْنُ النَّاسُ دُونَ النَّاسِ.

(١) سورة التكاثر ١٠٢: ٨.

(٢) سورة آل عمران ٣: ١٠٣.

(٣) سورة النساء ١: ٥٤.

٥١/٥١٣- أخبرنا أبو عمر، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، قال: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَفَّانَ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ الصَّائِغُ، قال: صَلَّيْتُ خَلْفَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عليهما السلام) فَجَهِرَ بِ﴿يَسْمِ اللَّهَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾.

٥٢/٥١٤- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍ، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى، قال: حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ، قال: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ حَبِيبِ النَّهْدِيِّ، قال أَبُو الْعَبَّاسِ: يُقَالُ لَهُ الْبَرْدُونَ بْنُ شَبِيبٍ، أَنَّهُ سَمِعَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ (عليهما السلام) يَقُولُ: احْفَظُوا فِينَا مَا حَفِظَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ فِي الْيَتِيمِينَ، وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا.

٥٣/٥١٥- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍ، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ هِشَامٍ، قال: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ نَصْرٍ، قال: حَدَّثَنَا أَبِي، قال: حَدَّثَنَا غُضَاضُ بْنُ الصَّلْتِ الثُّورِيِّ، عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ الْمَنْذَرِ، عَنْ أَبِيهِ، قال: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَنْفِيَّةِ يَحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، قال: مَا خَلَقَ اللَّهُ (عَزَّوَجَلَّ) شَيْئًا شَرًّا مِنَ الْكَلْبِ، وَالنَّاصِبِ شَرًّا مِنْهُ.

٥٤/٥١٦- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍ، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، قال: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَنبَسَةَ بْنِ عَمْرٍو، قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ، قال: حَدَّثَنَا مَسْعُودُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام) قال: إِنَّمَا شِيعَتُنَا مِنْ أَطَاعِ اللَّهَ (عَزَّوَجَلَّ).

٥٥/٥١٧- حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍ، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى، قال: سَمِعْتُ أَبَا غَسَّانَ يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ فِي جَعْفَرِي أَفْضَلَ مِنْ مَسْعُودِ بْنِ سَعْدٍ، وَهُوَ ابْنُ سَعْدِ الْجَعْفَرِيِّ.

٥٦/٥١٨- حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍ، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَوْسُفَ الْجَعْفَرِيِّ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قال: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ اللَّيْثِيِّ، قال: حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْمَنْصُورُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): مَنْ آذَى الْعَبَّاسَ فَقَدْ آذَانِي، إِنَّمَا عَمَّ الرَّجُلُ صَنُو أَبِيهِ.

٥٧/٥١٩- حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍ، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُفَضَّلِ الْأَشْعَرِيِّ، قال: حَدَّثَنَا أَبِي، قال: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ قَابُوسٍ اللَّخْمِيُّ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قال: قال ابن عباس: ما وَطَّئَتِ الْمَلَائِكَةُ فَرْشَ أَحَدٍ مِنْ

الناس إلا فرشنا.

٥٨/٥٢٠ - أخبرنا أبو عمر، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن المنذر الحجري،

قال: حدّثنا عمرو بن خالد، قال: حدّثنا إسرائيل، عن جابر، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: دعا لي رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن يؤتيني الله الحكمة.

٥٩/٥٢١ - أخبرنا أبو عمر، قال: حدّثنا أحمد، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى

النيسابوري، قال: حدّثنا بشر بن الحكم، قال: حدّثنا عمرو بن شبيب، عن عبد الله بن عيسى، عن شعيب بن يسار، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: دعا لي رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن يؤتيني الله الحكمة.

٦٠/٥٢٢ - حدّثنا أبو عمر، قال: حدّثنا أحمد، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن

المنذر، قال: حدّثنا يحيى بن عبد الحميد، قال: حدّثنا يحيى بن سلمة، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن عليّ، عن ابن عباس، قال: قال أبو موسى: عليّ أوّل من أسلم. انتهت أحاديث أبي عمر بن مهدي.

٦١/٥٢٣ - أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى الفخّام السمرّاني،

قال: حدّثني أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبيد الله المنصوري، قال: حدّثني عمّ أبي، قال: حدّثني الإمام عليّ بن محمد، قال: حدّثني أبي محمد بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن موسى، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر (عليهم السلام)، قال: جاء رجل إلى سيّدنا الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام) فشكا إليه رجلاً يظلمه، قال له: أين أنت عن دعوة المظلوم على الظالم التي علّمها النبي (صلى الله عليه وآله) لأُمير المؤمنين (عليه السلام)؟ ما دعا بها مظلوم على ظالمه إلا نصره الله (تعالى) عليه وكفاه إيّاه، وهو: «اللهم طمه بالبلاء طمّاً، وعمّه بالبلاء عمّاً، وقمه بالأذى قمّاً، وارمه بيوم لا معاد له، وساعة لا مردّ لها، وابح حريمه، وصلّ على محمد وأهل بيته (عليه وعليهم السلام)، واكفني أمره، وقتني شرّه، واصرف عني كيده، واجرح قلبه وسدّ فاه عني، وخشعت الأصوات للرحمن فلا تسمع إلا همساً، وعنت الوجوه للحبيّ القيوم، وقد خاب من حمل ظملاً، اخسئوا فيها ولا تكلمون» صه صه؛ سبع مرات.

٦٢/٥٢٤ - وبهذا الاسناد، قال: قال سيّدنا الصادق (عليه السلام) في قوله ﴿فَلَنُخَيِّطَنَّهُ حَيَوةً طَيِّبَةً﴾^(١) قال: القنوع.

٦٣/٥٢٥ - وبهذا الاسناد، قال: قال سيّدنا الصادق (عليه السلام): إذا عرضت لأحدكم حاجة فليستشر الله ربّه، فإن أشار عليه اتّبع، وإن لم يُشر عليه توقّف.
قال: فقلت: يا سيدي، وكيف أعلم ذلك؟ قال: تسجد عقيب المكتوبة، وتقول: «اللهم خر لي» مائة مرّة، ثمّ تتوسّل بنا، وتصلّي علينا، وتستشفع بنا، ثمّ تنظر ما يلهمك تفعله، فهو الذي أشار عليك به.

٦٤/٥٢٦ - وبالاسناد، قال: قال سيّدنا الصادق (عليه السلام): إنّ الله (تعالى) يحبّ الجمال والتّجميل، ويكره البؤس والتّباؤس، فإنّ الله (عزّ وجلّ) إذا أنعم على عبدٍ نعمة أحبّ أن يرى عليه أثرها.

قيل: وكيف ذلك؟ قال: ينظّف ثوبه، ويطيّب ريحه، ويخصّص داره، ويكنس أفنيته، حتّى إنّ السراج قبل مغيب الشمس ينفي الفقر، ويزيد في الرزق.

٦٥/٥٢٧ - وبهذا الاسناد، قال: قال سيّدنا الصادق (عليه السلام): سمعت أبي يحدث عن أبيه، عن جدّه: أنّ يهودياً جاء إلى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) فقال: أخبرني عمّا ليس لله، وعمّا ليس عند الله، وعمّا لا يعلمه الله؟ فقال: أمّا ما لا يعلمه الله، فلا يعلم أنّ له ولداً تكذيباً لكم حيث قلتم: عزير ابن الله، وأمّا قولك: ما ليس لله؛ فليس لله شريك، وأمّا قولك: ما ليس عند الله؛ فليس عند الله ظلم للعباد.

فقال اليهودي: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله، وأشهد أنّك الحقّ، ومن أهل الحقّ، وقلت الحقّ؛ وأسلم على يده.

٦٦/٥٢٨ - الفحّام، قال: حدّثني المنصوري، قال: حدّثني عمّ أبي، قال: دخلت يوماً على المتوكّل وهو يشرب، فدعاني إلى الشرب فقلت: يا سيدي، ما

شربته قطاً. فقال: أنت تشرب مع علي بن محمد. فقلت له: ليس تعرف من في يدك، إنما يضرّك ولا يضرّه؛ ولم أعد ذلك عليه.

قال: فلمّا كان يوماً من الأيام، قال لي الفتح بن خاقان: قد ذكر الرجل - يعني المتوكل - خبر مال يجيء من قم، وقد أمرني أن أرصده لأخبره به، فقل لي: من أيّ طريق يجيء حتّى أجتنبه؛ فجئت إلى الامام علي بن محمد (عليهما السلام) فصادت عنده من احتشمه فتبسّم وقال لي: لا يكون إلّا خيراً يا أبا موسى، لمّ لم تعد الرسالة الأولى؟ فقلت: أجللتك يا سيدي. فقال لي: المال يجيء الليلة، وليس يصلون إليه، فبت عندي، فلمّا كان من الليل وقام إلى ورده قطع الركوع بالسلام، وقال لي: قد جاء الرجل ومعه المال، وقد منعه الخادم الوصول إليّ فأخرج وخذ ما معه، فخرجت فإذا معه الزنقيجة^(١) فيها المال، فأخذته ودخلت به إليه، فقال: قل له: هات المِخَنَقَةَ^(٢) التي قالت لك القميّة: إنّها ذخيرة جدّتها؛ فخرجت إليه فأعطانيها، فدخلت بها إليه فقال لي: قل له: الجبة التي أبدلتها منها ردّها إلينا، فخرجت إليه، فقلت له ذلك، فقال: نعم، كانت ابنتي استحسنتها فأبدلتها بهذه الجبة، وأنا أمضي فأجيب بها. فقال: اخرج فقل له: إنّ الله (تعالى) يحفظ ما لنا وعلينا، هاتها من كتفك، فخرجت إلى الرجل فأخرجها من كتفه فغشي عليه، فخرج إليه (عليه السلام) فقال له: قد كنت شاكاً فتيقنت.

٦٧/٥٢٩ - الفحّام، قال: حدّثني أبو الحسن المنصوري، قال: حدّثني أبو السري سهل بن يعقوب بن إسحاق، الملقّب بأبي نؤاس المؤذن، في المسجد المعلق في صفّ شنيف بسرّ من رأى، قال المنصوري: وكان يلقّب بأبي نؤاس لأنّه كان يتخالع ويطيب مع الناس ويظهر التشيّع على الطيبة فيأمن على نفسه، فلمّا سمع الإمام (عليه السلام) لقّبني بأبي نؤاس، قال: يا أبا السري، أنت أبو نؤاس الحقّ، ومن تقدّمك

(١) الزنقيجة: وعاء تحفظ فيه الأدوات، فارسي معرّب.

(٢) المِخَنَقَةُ: القلادة.

أبو نؤاس الباطل.

قال: فقلت له ذات يوم: يا سيدي، قد وقع لي اختيار الأيام عن سيدنا الصادق (عليه السلام) ممّا حدّثني به الحسن بن عبدالله بن مطهر، عن محمد بن سليمان الديلمي، عن أبيه، عن سيدنا الصادق (عليه السلام) في كلّ شهر فأعرضه عليك. فقال لي: افعل؛ فلمّا عرضته عليه وصحّحته، قلت له: يا سيدي، في أكثر هذه الأيام قواطع عن المقاصد لما ذكر فيها من النحس والمخاوف، فتدلّني على الاحتراز من المخاوف فيها، فإنّما تدعوني الضرورة إلى التوجّه في الحوائج فيها.

فقال لي: يا سهل، إنّ لشيعتنا بولایتنا عصمة، لو سلکوا بها في لجة البحار الغامرة وسباسب البيداء الغائرة، بين سباع وذئاب، وأعادي الجنّ والانس، لأنّوا من مخاوفهم بولایتهم لنا، فثق بالله (عز وجل)، واخلص في الولاء لأئمّتك الطاهرين، وتوجّه حيث شئت، واقصد ما شئت.

يا سهل، إذا أصبحت وقلت ثلاثاً: «أصبحت اللهم معتصماً بذكّامك المنيع الذي لا يطاول ولا يحاول، من شرّ كلّ طارق وغازم من سائر ما خلقت ومن خلقت من خلقت الصامت والناطق، في جنة من كلّ مخوف بلباس سابغة، ولأهل بيت نبّيك، محتجزاً من كلّ قاصد لي إلى أذية بجدار حصين، الأخلاص في الاعتراف بحقّهم، والتمسك بحبلهم جميعاً، موقناً بأنّ الحقّ لهم ومعهم وفيهم وبهم؛ وأولي من والوا، وأجانب من جانبوا، فصلّ على محمد وآل محمد، فاعذني اللهم بهم من شرّ كلّ ما اتقى، يا عظيم، حجزت الأعادي عني بديع السماوات والأرض، إنّّا جعلنا من يئس أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فأغشيناهم فهم لا يبصرون»^(١) وقلتها عشياً ثلاثاً، حصلت في حصن من مخاوفك، وأمن من محذورك.

فإذا أردت التوجّه في يوم قد حذرت فيه، فقدم أمام توجّهك الحمد لله ربّ العالمين، والمعوذتين، وآية الكرسي، وسورة القدر، وآخر آية من آل عمران، وقل:

(١) سورة يس ٣٦: ٩.

«اللهم بك يصول الصائل، وبقدرك يطول الطائل، ولا حول لكّل ذي حول إلّا بك، ولا قوّة يمتازها ذو قوّة إلّا منك، بصفوتك من خلقك، وخيرتك من برّيتك، محمّد نبّيك، وعترته وسلالته (عليه وعليهم السّلام) صلّ عليهم، واكفني شرّ هذا اليوم وضرره، وارزقني خيره ويمنه، واقض لي في متصرّفاتي بحسن العاقبة وبلوغ المحبّة، والظفر بالأمنيّة، وكفاية الطاغية الغويّة، وكلّ ذي قدرّة لي على أذيّة، حتّى أكون في جنة وعصمة من كلّ بلاء ونقمة، وأبدلني من المخاوف فيه أمناً، ومن العوائق فيه يسراً، حتّى لا يصدّني صادّ عن المراد، ولا يحل بي طارق من أذى العباد، إنك على كلّ شيء قدير، والأمر إليك تصير، يا من ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾»^(١).

٦٨/٥٣٠ - أبو محمّد الفخّام، قال: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن أحمد بن عبيدالله المنصوري، قال: حدّثنا عمّ أبي أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور، قال: كنت خدناً^(٢) للامام عليّ بن محمّد (عليهما السّلام)، وكان يروي عنه كثيراً، من ذلك أنّه قال: حدّثنا الإمام عليّ بن محمّد (عليهما السّلام)، قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ، قال: حدّثنا أبي عليّ بن موسى، قال: حدّثنا أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين، قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ، قال: حدّثني أبي أمير المؤمنين (صلوات الله عليهم)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) لي وآلّا صُمتنا: يا عليّ، محبّك محبّي، ومبغضك مبغضي.

٦٩/٥٣١ - وبهذا الاسناد، عن أمير المؤمنين (عليه السّلام)، قال: قال النّبيّ (صلّى الله عليه وآله):

احبّوا الله بما يغذوكم به من نعمه، واحبّوني لحبّ الله، واحبّوا أهل بيتي لحبّي.

٧٠/٥٣٢ - وبالاِسناد، عن أمير المؤمنين (عليه السّلام)، قال: قال النّبيّ (صلّى الله عليه وآله):

يقول الله (عزّ وجلّ): يا بن آدم، ما تنصّفتني، أتحبّب إليك بالنعم، وتنمّقت إليّ بالمعاصي،

(١) سورة الشورى ٤٢: ١١.

(٢) الخدّن: الصديق.

خيرى عليك نازل وشرك إليّ صاعد، ولا يزال ملك كريم يأتيني عنك في كل يوم وليلة بعمل فيبيع. يابن آدم، لو سمعت وصفك من غيرك وأنت لا تعلم من الموصوف لسارعت إلى مقتله. يابن آدم، اذكرني حين تغضب اذكرك حين أغضب، ولا أمحكك فيمن أمحك^(١).

٧١/٥٣٣ - وبهذا الاسناد، قال: قال سيّدنا الصادق (عليه السلام): إذا كان لك صديق فولي ولاية، فأصبته على العشر ممّا كان لك عليه قبل ولايته، فليس بصديق سوء.

٧٢/٥٣٤ - أبو محمّد الفخّام، قال: حدّثني عمّي عمر بن يحيى الفخّام، قال: حدّثني عبد الله بن أحمد بن عامر، قال: حدّثني أبي أحمد بن عامر الطائي، قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين، قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ، قال: حدّثني أبي أمير المؤمنين (عليه وعليهم السلام)، قال: قال النبيّ (صلّى الله عليه وآله): من قال في كلّ يوم مائة مرّة: «لا إله إلاّ الله الملك الحقّ المبين» استجلب به الغنى، واستدفع به الفقر، وسدّ عنه باب النار، واستفتح به باب الجنّة.

٧٣/٥٣٥ - وبهذا الاسناد، قال: قال النبيّ (صلّى الله عليه وآله): أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة: المحبّ لأهل بيتي، والموالي لهم والمعادي فيهم، والقاضي لهم حوائجهم، والساعي لهم فيما ينوبهم من أمورهم^(٢).

٧٤/٥٣٦ - وبهذا الاسناد، قال: قال النبيّ (صلّى الله عليه وآله): يقول الله (عزّ وجلّ): «لا إله إلاّ الله حصني، من دخله أمن من عذابي».

٧٥/٥٣٧ - الفخّام، قال: حدّثني محمّد بن الحسن النقاش المقرئ، قال: حدّثنا

(١) تقدّم في الحديث: ١٩٧، ويأتي في الحديث: ١١٨١.

(٢) يأتي نحوه في الحديث: ٧٧٩.

الكجبي إبراهيم بن عبدالله، قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ النَّبِيلُ، قَالَ: سَمِعْتُ سَيِّدَنَا الصَّادِقَ (عليه السلام) يَقُولُ: لَيْسَ مِنَ الْإِنصَافِ مَطَالِبَةُ الْإِخْوَانِ بِالْإِنصَافِ. ٧٦/٥٣٨ - الفَحَّامُ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْمَنْصُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمُّ أَبِي، قَالَ: قُلْتُ لِلْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ (عليهما السلام): عَلَّمَنِي يَا سَيِّدِي دُعَاءً أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ (عَزَّوَجَلَّ). فَقَالَ لِي: هَذَا دُعَاءٌ كَثِيرٌ مَا أَدْعُو اللَّهَ بِهِ، وَقَدْ سَأَلْتُ اللَّهَ (عَزَّوَجَلَّ) أَنْ لَا يَخَيِّبَ مِنْ دُعَائِهِ فِي مُشْهَدِي بَعْدِي وَهُوَ «يَا عِدَّتِي عِنْدَ الْعَدَدِ، وَيَا رَجَائِي وَالْمُعْتَمِدَ، وَيَا كَهْفِي وَالسَّنَدَ، وَيَا وَاحِدَ يَأْأُحَدُ، وَيَا قُلَّ هُوَ اللَّهُ أَحَدُ، أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِحَقِّ مَنْ خَلَقْتَهُ مِنْ خَلْقِكَ، وَلَمْ تَجْعَلْ فِي خَلْقِكَ مِثْلَهُمْ أَحَدًا، صَلِّ عَلَى جَمَاعَتِهِمْ، وَافْعَلْ بِي كَيْتَ وَكَيْتَ»^(١).

٧٧/٥٣٩ - الفَحَّامُ: حَدَّثَنِي الْمَنْصُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمُّ أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي الْإِمَامُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ آبَائِهِ أَبِي أَبِي، عَنِ الصَّادِقِ (عليه السلام)، قَالَ: مَا كَانَ وَلَا يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ إِلَّا وَلَهُ جَارٌ يُؤْذِيهِ. ٧٨/٥٤٠ - وبهذا الإسناد، قَالَ: قَالَ الصَّادِقُ (صلوات الله عليه): مَنْ صَفَتْ لَهُ دُنْيَاهُ، فَاتَّهَمَهُ فِي دِينِهِ^(٢).

٧٩/٥٤١ - وبهذا الإسناد، قَالَ: قَالَ الصَّادِقُ (عليه السلام): ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ لَا يُحِبُّ عَنْ اللَّهِ (تَعَالَى): دَعَاءُ الْوَالِدِ لَوْلَدِهِ إِذَا بَرَّهَ، وَدَعْوَتُهُ عَلَيْهِ إِذَا عَفَّهَ؛ وَدَعَاءُ الْمَظْلُومِ عَلَى ظَالِمِهِ، وَدَعَاؤُهُ لِمَنْ انْتَصَرَ لَهُ مِنْهُ؛ وَرَجُلٌ مُؤْمِنٌ دَعَا لِأَخٍ لَهُ مُؤْمِنٍ وَاسَاءَ فِينَا، وَدَعَاؤُهُ عَلَيْهِ إِذَا لَمْ يُوَاسِهِ مَعَ الْقُدْرَةِ عَلَيْهِ وَاضْطِرَارِ أَخِيهِ إِلَيْهِ.

٨٠/٥٤٢ - وبهذا الإسناد، قَالَ: قَالَ الصَّادِقُ (عليه السلام): ثَلَاثَةُ أَوْقَاتٍ لَا يُحِبُّ فِيهَا الدُّعَاءُ عَنِ اللَّهِ (تَعَالَى): فِي أَثَرِ الْمَكْتُوبَةِ، وَعِنْدَ نَزُولِ الْمَطَرِ، وَظُهُورِ آيَةِ مُعْجَزَةِ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ.

(١) يَأْتِي هَذَا الدُّعَاءُ فِي الْحَدِيثِ: ٥٥٥.

(٢) يَأْتِي فِي الْحَدِيثِ: ٥٥٢.

٨١/٥٤٣ - وبهذا الاسناد، قال: قال الصادق (عليه السلام): ليس منّا من لم يلزم التقيّة، ويصوننا عن سفلة الرعيّة.

٨٢/٥٤٤ - وبهذا الاسناد، قال: قال الصادق (عليه السلام): عليكم بالورع، فإنّه الدين الذي نلازمه وندين الله به، ونريده ممّن يوالينا، لا تتعبونا بالشفاعة.

٨٣/٥٤٥ - الفخّام، عن المنصوري، عن عمّ أبيه، قال: قال يوماً الامام عليّ بن محمّد (عليهما السلام): يا أبا موسى، أخرجت إلى سرّ من رأى كرهاً، ولو أخرجت عنها خرجت كرهاً. قال: قلت: ولم يا سيدي؟ قال: لطيب هوائها وعذوبة مائها وقلة دائها. ثمّ قال: تخرب سرّ من رأى حتّى يكون فيها خان، ويقال للمارّة، وعلامة تدارك خرابها تدارك العمارة في مشهدي من بعدي.

٨٤/٥٤٦ - أبو محمّد الفخّام، قال: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن أحمد بن عبيد الله الهاشمي المنصوري، قال: حدّثني عمّ أبي أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور، قال: حدّثني الإمام عليّ بن محمّد العسكري، قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن موسى، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر (عليهم السلام)، قال: كنت عند سيّدنا الصادق (عليه السلام) إذ دخل عليه أشجع السلمي يمدحه فوجده عليلاً، فجلس وأمسك، فقال له سيّدنا الصادق (عليه السلام): عد عن العلّة، واذكر ما جئت له. فقال له:

ألبسك الله منه عافيةً في نومك المعترى وفي أرقك
يخرج من جسمك السقام كما أخرج ذلّ السؤال من عنقك

فقال: يا غلام، أيش معك؟ قال: أربع مائة درهم. قال: أعطها للأشجع. قال: فأخذها وشكر وولى، فقال: ردّوه؛ فقال: يا سيدي، سألت فأعطيت وأغنيت، فلمّ رددتني؟ قال: حدّثني أبي، عن آبائه، عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله) قال: خير العطاء ما أبقي نعمة باقية، وإنّ الذي أعطيتك لا يبقى لك نعمة باقية، وهذا خاتمي فإن أعطيت به عشرة آلاف درهم وإلّا فعد إليّ وقت كذا وكذا أوفك إيّاها.

قال: يا سيدي، قد أغنيتني، وأنا كثير الأسفار، وأحصل في المواضع المفزعة،

فَتَعَلَّمَنِي مَا آمَنَ بِهِ عَلَى نَفْسِي.

قال: فإذا خفت أمراً فاترك يمينك على أَمِّ رَأْسِكَ واقْرَأْ بِرَفِيعِ صَوْتِكَ ﴿أَنْفَعِيرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُوتُ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾^(١).

قال الأشجع: فحصلت في وادٍ تعبت فيه الجنُّ فسمعت قائلاً يقول: خذوه؛ فقرأتها فقال قائل: كيف تأخذه وقد احتجز بآية طيبة.

٨٥/٥٤٧ - وبالإسناد، عن سَيِّدِنَا الصَّادِقِ، عَنْ أَبِيهِ (عليهما السلام)، عن جابر؛ قال أبو مُحَمَّدٍ الفَخَّامُ: وَحَدَّثَنِي عَمِّي عمر بن يحيى، قال: حَدَّثَنِي إبراهيم بن عبد الله البلخي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بن مَخْلَدٍ النَّبِيلُ، قال: سمعت الصادق (عليه السلام) يقول: حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بن عَلِيٍّ، عن جابر بن عبد الله، قال: كنت عند النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أَنَا من جَانِبٍ وَعَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) من جَانِبٍ، إِذْ أَقْبَلَ عمر بن الخطَّابُ ومعه رجل قد تَلَبَّبَ بِهِ، فقال: ما باله؟ قال: حكى عنك يا رسول الله، أَتُكِّ قُلْتُ: من قال «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ» دخل الجنة، وهذا إذا سمعه الناس فرطوا في الأعمال، أَفَأَنْتَ قُلْتَ ذَلِكَ، يا رسول الله؟ قال: نعم، إِذَا تَمَسَّكَ بِمَحَبَّةِ هَذَا وَوَلَايَتِهِ.

٨٦/٥٤٨ - أبو مُحَمَّدٍ الفَخَّامُ، قال: حَدَّثَنِي عَمِّي عمر بن يحيى، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بكر مُحَمَّدُ بن سُلَيْمَانَ بن عَاصِمٍ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بكر أَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ العَبْدِيُّ، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الحسن الأُمَوِيُّ^(٢)، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن جرير، قال: حَدَّثَنَا عبد الجبار بن العلاء بمكة، قال: حَدَّثَنِي يوسف بن عطية الصفَّار، عن ثابت، عن أنس ابن مالك، قال: أَمَرَنِي رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أَنْ أُسْرِجَ بِغُلَّتِهِ الذَّلُولَ وَحِمَارَهُ الْيَعْفُورَ، فَفَعَلْتُ مَا أَمَرَنِي بِهِ رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، فَاسْتَوَى عَلَى بِغُلَّتِهِ وَاسْتَوَى

(١) سورة آل عمران ٣: ٨٣

(٢) لعلَّه أبو الفرج الأصبهاني، فالصواب فيه علي بن الحسين الأُموي.

عليّ (عليه السلام) على حماره، وسارا وسرت معهما، فأتينا سطح جبل فنزلا وصعدا حتى صارا إلى ذروة الجبل، ثم رأيت غمامة بيضاء كدارة^(١) الكرسي وقد أظلتهما، ورأيت النبي (صلى الله عليه وآله) وقد مدّ يده إلى شيء يأكل، وأطعم عليّاً (عليه السلام) حتى توهّمت أنهما قد شبعوا، ثم رأيت النبي (صلى الله عليه وآله) وقد مدّ يده إلى شيء، وقد شرب وسقى عليّاً (عليه السلام) حتى قدّرت أنهما قد شربا ريهما، ثم رأيت الغمامة وقد ارتفعت، ونزلا فركبا وسارا وسرت معهما، فالتفت النبي (صلى الله عليه وآله) فرأى في وجهي تغيراً، فقال: مالي أرى وجهك متغيراً؟ فقلت: ذهلت ممّا رأيت.

فقال: فرأيت ما كان؟ فقلت: نعم، فذاك أبي وأمي يا رسول الله. قال: يا أنس، والذي خلق ما يشاء، لقد أكل من تلك الغمامة ثلاث مائة وثلاثة عشر نبياً، وثلاث مائة وثلاثة عشر وصياً، ما فيهم نبيّ أكرم على الله منّي، ولا فيهم وصيّ أكرم على الله من عليّ.

٨٧/٥٤٩- وبهذا الاسناد، عن عليّ بن الحسن، عن جعفر الأموي، عن العباس ابن عبد الله، عن سعد بن طريف، عن الأصبع بن نباتة، عن أبي مريم، عن سلمان، قال: كنّا جلوساً عند النبي (صلى الله عليه وآله) إذ أقبل عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، فناولته النبي (صلى الله عليه وآله) حصاة، فما استقرّت الحصاة في كفّ عليّ (عليه السلام) حتى نطق، وهي تقول: «لا إله إلا الله، محمد رسول الله، رضيت بالله ربّاً، وبمحمد نبياً، وبعليّ بن أبي طالب وليّاً» ثم قال النبي (صلى الله عليه وآله): من أصبح منكم راضياً بالله وبولاية عليّ بن أبي طالب، فقد أمن خوف الله وعقابه.

٨٨/٥٥٠- الفحام، قال: حدّثني المنصور، قال: حدّثني عمّ أبي أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى، قال: حدّثني الإمام عليّ بن محمد العسكري، قال: حدّثني أبي محمد بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن موسى، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمد (عليهم السلام)، قال: من لم يغضب في

(١) الدارة: ما أحاط بالشيء.

الجفوة لم يشكر النعمة.

٨٩/٥٥١- أبو محمد الفحام، قال: حدّثني المنصوري، قال: حدّثني عمّ أبي، قال: حدّثني عليّ بن محمد العسكري، قال: حدّثني أبي محمد بن عليّ قال: حدّثني أبي عليّ بن موسى، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمد، قال: حدّثني أبي محمد بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين بن عليّ، قال: حدّثني أبي الحسين (عليهم السلام)، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): سألت النبي (صلّى الله عليه وآله) عن الإيمان؟ قال: تصديق بالقلب، وإقرار باللسان، وعمل بالأركان.

٩٠/٥٥٢- أبو محمد الفحام، قال: حدّثني المنصوري، قال: حدّثني عمّ أبي، قال: حدّثني الإمام عليّ بن محمد، قال: حدّثني أبي محمد بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن موسى، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر (عليهم السلام)، قال: قال: إنّ من صفت له دنياه، فاتّهمه في دينه^(١).

٩١/٥٥٣- وبالاِسناد، قال: قال الصادق (عليه السلام): من نالته علّة فليقرأ في جيبه الحمد سبع مرّات، فإن ذهبت العلّة وآلا فليقرأ سبعين مرّة، وأنا الضامن له العافية.

تمّ المجلس العاشر، ويتلوه المجلس الحادي عشر، من أمالي الشيخ الفاضل العالم العامل أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي قدس الله روحه ونور ضريحه بمحمد وآله الأطهار الأخيار الأبرار.

(١) تقدّم في الحديث: ٥٤٠ من هذا المجلس.

المجلس الحادي عشر

وفيه بقية أحاديث أبي محمد الفخّام، وفيه أحاديث أبي قتادة، وفيه أيضاً أحاديث عن الحسين بن عبيد الله، وفيه أحاديث عن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ، وفيه أحاديث عن أبي منصور السكّري، وفيه أحاديث عن محمد بن عليّ بن خشيش الكوفي.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١/٥٥٤ - أخبرنا أبو محمد الفخّام السامري، قال: حدّثنا المنصوري، قال: حدّثني عمّ أبي، قال: حدّثنا الإمام عليّ بن محمد العسكري، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) واحداً واحداً، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): خمس تذهب ضياعاً: سراج تقده في الشمس الدهن يذهب والضوء لا ينتفع به، ومطر جود على أرض سبخة المطر يضيع والأرض لا ينتفع بها، وطعام يحكمه طاهيه يقدّم إلى شبعان فلا ينتفع به، وامرأة حسناء تزفّ إلى عيّن فلا ينتفع بها، ومعروف تصطنعه إلى من لا يشكره.

٢/٥٥٥ - أبو محمد الفخّام، قال: حدّثني أبو الحسن محمد بن أحمد، قال: حدّثني عمّ أبي، قال: قصدت الإمام (عليه السلام) يوماً فقلت: يا سيدي، إنّ هذا الرجل قد أطرحني وقطع رزقي وملّني، وما أتهم في ذلك إلّا علمه بملازمتي لك، فإذا سألته شيئاً منه يلزمه القبول منك، فينبغي أن تتفضّل عليّ بمسألته. فقال: تكفي إن شاء الله.

فلَمَّا كان في الليل طرفني رسل المتوكل، رسول يتلو رسولاً، فجئت والفتح على الباب قائم فقال: يا رجل، ما تأوى في منزلك بالليل؟ كذ^(١) هذا الرجل ممّا يطلبك؛ فدخلت وإذا المتوكل جالس في فراشه، فقال: يا أبا موسى تُشغل عنك وتُتسينا نفسك، أي شيء لك عندي؟ فقلت: الصلة الفلانية، والرزق الفلاني؛ وذكرت أشياء، فأمر لي بها وبضعفها، فقلت للفتح: وافى عليّ بن محمّد إلى هاهنا؟ فقال: لا. فقلت: كتب رقعة؟ فقال: لا.

فوكّيت منصرفاً فتبعني، فقال لي: لست أشك أنّك سألته دُعاءً لك، فالتمس لي منه دُعاءً، فلَمَّا دخلت إليه (عليه السلام) قال لي: يا أبا موسى، هذا وجه الرضا. فقلت: ببركتك يا سيّدي، ولكن قالوا لي: إنّك ما مضيت إليه ولا سألته.

فقال: إنّ الله (تعالى) علم ممّا أتّا لا نلجأ في المهمّات إلّا إليه، ولا نتوكّل في الملمات إلّا عليه، وعودنا إذا سألنا الإجابة، ونخاف أن نعدل فيعدل بنا.

قلت: إنّ الفتح قال لي كيت وكيت. قال: إنّّه يوالينا بظاهره، ويجانبنا بباطنه، الدُعاء لمن يدعو به إذا أخلصت في طاعة الله، واعترفت برسول الله (صلّى الله عليه وآله) وبحقّ أهل البيت، وسألت الله (تبارك وتعالى) شيئاً لم يحرمك.

قلت: يا سيّدي فتعلّمني دُعاءً اختصّ به من الأدعية. قال: هذا الدُعاء كثيراً ما أدعوا الله به، وقد سألت الله أن لا يخيب من دعا به في مشهدي بعدي، وهو: «يا عدّتي عند العدد، ويا رجائي والمعتمد، ويا كهفي والسند، ويا واحداً يا أحد، ويا قل هو الله أحد، أسألك اللهم بحقّ من خلقت من خلقتك ولم تجعل في خلقك مثلهم أحداً، أن تصلّي عليهم، وتفعل بي كيت وكيت»^(٢).

٣/٥٥٦ - أبو محمّد الفحام، قال: حدّثني أبو الطيّب أحمد بن محمّد بن بوطير، قال: حدّثني خير الكاتب، قال: حدّثني شيلمة الكاتب، وكان قد عمل أخبار

(١) كذ الرجل: ألغ في الطلب.

(٢) تقدّم هذا الدُعاء في الحديث: ٥٣٨.

سُرَّ من رأى، قال: كان المتوكل ركب إلى الجامع، ومعه عدد ممَّن يصلح للخطابة، وكان فيهم رجل من ولد العباس بن محمد بلقب بهريسة، وكان المتوكل يحقره، فتقدَّم إليه أن يخطب يوماً فخطب وأحسن، فتقدَّم المتوكل يصلي، فسابقه من قبل أن ينزل من المنبر، فجاء فجذب منطقته من ورائه، وقال: يا أمير المؤمنين، من خطب يصلي. فقال المتوكل: أردنا أن نخجله فأخجلنا.

وكان أحد الأشرار، فقال يوماً للمتوكل: ما يعمل أحد بك أكثر ممَّا عمله بنفسك في علي بن محمد، فلا يبقى في الدار إلا من يخدمه، ولا يتبعونه بشيل ستر ولا فتح باب ولا شيء، وهذا إذا علمه الناس قالوا: لو لم يعلم استحقاقه للأمر ما فعل به هذا، دعه إذا دخل يشيل الستر لنفسه ويمشي كما يمشي غيره، فتمسَّ بعض الجفوة؛ فتقدَّم ألا يخدم ولا يُشال بين يديه ستر، وكان المتوكل ما رُئي أحد ممَّن يهتم بالخبر مثله. قال: فكتب صاحب الخبر إليه أنَّ علي بن محمد دخل الدار، فلم يُخدم ولم يشل أحدٌ بين يديه ستر، فهبَّ هواء رفع الستر له فدخل، فقال: اعرفوا خبر خروجه؛ فذكر صاحب الخبر أنَّ هواءً خالف ذلك الهواء شال الستر له حتَّى خرج، فقال: ليس تُريد هواء يشيل الستر، شيلوا الستر بين يديه.

٤/٥٥٧ - قال: ودخل (عليه السلام) يوماً على المتوكل فقال: يا أبا الحسن، من أشعر الناس؛ وكان قد سأل قبله ابن الجهم، فذكر شعراء الجاهلية وشعراء الاسلام، فلمَّا سأل الامام (عليه السلام) قال: فلان بن فلان العلوي. قال ابن الفحام: وأحسبه الحماني. قال: حيث يقول:

لقد فاخرتنا من قُرَيْش عصابةً بمطَّ حدودٍ وامتناد أصابع

فلمَّا تنازعنا القضاء قضى لنا عليهم بما نهوى نداء الصوامع

قال: وما نداء الصوامع، يا أبا الحسن؟ قال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنَّ محمدًا رسول الله، جدِّي أم جدُّك؟ فضحك المتوكل، ثمَّ قال: هو جدُّك، لا ندفعك عنه.

٥/٥٥٨ - قال أبو محمد الفحام: وحدثني أبو الطيّب، وكان لا يدخل المشهد ويزور من وراء الشباك، فقال لي: جئت يوم عاشوراء نصف نهار ظهير والشمس تغلي،

والطريق خالٍ من أحدٍ، وأنا فزع من الزَّعَارِ^(١) ومن أهل البلد، أتخفى إلى أن بلغت الحائط الذي أمضي منه إلى الشَّبَاك، فمددت عيني، فإذا برجل جالس على الباب ظهره إليّ كأنه ينظر في دفتر، فقال لي: يا أبا الطَّيِّب، بصوتٍ يشبه صوت حسين بن عليّ بن جعفر بن الرضا. فقلت: هذا حسين قد جاء يزور أخاه؟

قلت: يا سيّدي، أمضي أزور من الشَّبَاك وأجيئك فأقضي حقك. قال: ولم لا تدخل، يا أبا الطَّيِّب؟ فقلت له: الدار لها مالك لا أدخلها من غير إذنه.

فقال: يا أبا الطَّيِّب، تكون مولانا رقا، وتوالينا حقاً، ونمنعك تدخل الدار! ادخل يا أبا الطَّيِّب. فقلت: امضي أسلم عليه ولا أقبل منه؛ فجئت إلى الباب وليس عليه أحد فيشعر بي، وبادرت إلى عند البصري خادم الموضع، ففتح لي الباب، ودخلت فكان يقول: أليس كنت لا تدخل الدار؟ فقال: أما أنا فقد أذنوا لي بقيتم أنتم.

٦/٥٥٩ - أبو محمّد الفحام، قال: حدّثني المنصوري، عن عمّ أبيه، وحدّثني عمّي، عن كافور الخادم بهذا الحديث، قال: كان في الموضع مجاور الإمام من أهل الصنائع صنوف من الناس، وكان الموضع كالقرية، وكان يونس النقّاش يغشى^(٢) سيّدنا الإمام ويخدمه، فجاء يوماً يرعد، فقال له: يا سيّدي، أوصيك بأهلي خيراً. قال: وما الخبر؟ قال: عزمت على الرحيل. قال: ولم يا يونس؟ وهو يتبسّم (عليه السّلام). قال: قال يونس: ابن بَغَا وجهه إليّ بفَضّ ليس له قيمة، أقبلت أنقشه فكسرتة باثنين وموعده غداً وهو موسى بن بَغَا، إما ألف سوط أو القتل.

قال: امض إلى منزلك، إلى غد فرج، فما يكون إلّا خيراً؛ فلمّا كان من الغد وافى بكرة برعد، فقال: قد جاء الرسول يلتمس الفَضّ. قال: امض إليه فما ترى إلّا خيراً. قال: وما أقول له، يا سيّدي؟ قال: فتبسّم، وقال: امض إليه واسمع ما يُخبرك به، فلن يكون إلّا خيراً.

(١) الزعارة: شراسة الخلق. وفي نسخة: الدُّعَار، أي الخبثاء.

(٢) أي يأتي.

قال: فمضى وعاد يضحك. قال: قال لي، يا سيدي: الجواري اختصموا، فيمكنك أن تجعله فصين حتى نغنيك. فقال سيدنا الإمام: اللهم لك الحمد إذ جعلتنا ممن يحمذك حقاً، فأيش قلت له؟ قال: قلت: أمهلني حتى أتأمل أمره كيف أعمله. فقال: أصبت.

٧/٥٩٠- أبو محمد الفخّام، قال: حدّثني أبو الحسن المنصوري، قال: حدّثني عمّ أبي، قال: حدّثني الإمام عليّ بن محمد، قال: حدّثني أبي محمد بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن موسى، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمد، قال: حدّثني أبي محمد بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين، قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ، قال: حدّثني أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليهم السلام)، قال: سمعت النبي (صلّى الله عليه وآله) وهو يقول: من أدّى لله مكتوبةً فله في أثرها دعوة مستجابة.

قال ابن الفخّام: رأيت والله أمير المؤمنين (عليه السلام) في النوم، فسألته عن الخبر، فقال: صحيح إذا فرغت من المكتوبة، فقل وأنت ساجد «اللهم بحق من رواه وروى عنه صلّ على جماعتهم، وافعل بي كيت وكيت».

٨/٥٩١- أبو محمد الفخّام، قال: حدّثني عمّي عمرو بن يحيى الفخّام، قال: حدّثني أبو الحسن إسحاق بن عبدوس، قال: حدّثني محمد بن بهار بن عمّار التيمي، قال: حدّثنا عيسى بن مهران، قال: حدّثنا مخول بن إبراهيم، قال: حدّثنا الفضيل بن الزبير، عن أبي داود السبيعي، عن عمران بن الحصين أخي^(١) بريدة بن حصيب، قال: بينا أنا وأخي بريدة عند النبي (صلّى الله عليه وآله) إذ دخل أبو بكر، فسلم على رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، فقال: انطلق فسلم على أمير المؤمنين؛ فقال: يا رسول الله، ومن أمير المؤمنين؟ قال: عليّ بن أبي طالب. قال: عن أمر الله وأمر رسوله؟ قال: نعم. ثم دخل عمر فسلم فقال: انطلق فسلم على أمير المؤمنين. فقال: يا رسول الله،

(١) هو أخوه لأُمّه.

ومن أمير المؤمنين؟ قال: علي بن أبي طالب. قال: عن أمر الله وأمر رسوله؟ قال: نعم.
 ٩/٥٦٢ - أبو محمد الفخّام، قال: حدّثني عمّي، قال: حدّثني إسحاق بن عبدوس، قال: حدّثني محمد بن بهار بن عمّار، قال: حدّثنا زكريا بن يحيى، عن جابر، عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث، عن أبيه، عن أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) قال: أتيت النبي (صلّى الله عليه وآله) وعنده أبو بكر وعمر، فجلست بينه وبين عائشة، فقالت لي عائشة: ما وجدت إلّا فخذني أو فخذ رسول الله. فقال: مه يا عائشة، لا تؤذيني في علي، فإنّه أخى في الدنيا وأخى في الآخرة، وهو أمير المؤمنين، يجعله الله يوم القيامة على الصراط، فيدخل أوليائه الجنة، وأعداءه النار.

١٠/٥٦٣ - قال أبو محمد الفخّام: وفي هذا المعنى حدّثني أبو الطيّب محمد ابن الفرحان الدوري، قال: حدّثنا محمد بن علي بن فرات الدهان، قال: حدّثنا سفيان ابن وكيع، عن أبيه، عن الأعمش، عن ابن المتوكل الناجي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): يقول الله (تعالى): يوم القيامة لي ولعلي بن أبي طالب: أدخلا الجنة من أحبكما، وأدخلا النار من أبغضكما؛ وذلك قوله (تعالى): ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾^(١).

١١/٥٦٤ - أبو محمد الفخّام، قال: حدّثنا أبو الفضل محمد بن هاشم الهاشمي صاحب الصلاة بسرّ من رأى، قال: حدّثنا أبي هاشم بن القاسم، قال: حدّثنا محمد بن زكريا بن عبد الله الجوهري البصري، عن عبد الله بن المثنى، عن ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك، عن أبيه، عن جدّه، عن النبي (صلّى الله عليه وآله)، قال: إذا كان يوم القيامة ونُصِبَ الصراط على جهنم لم يجرز عليه إلّا من معه جواز فيه ولاية علي بن أبي طالب؛ وذلك قوله (تعالى): ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾^(٢) يعني عن ولاية علي بن أبي طالب (عليه السلام).

(١) سورة ق ٥٠: ٢٤.

(٢) سورة الصافات ٣٧: ٢٤.

١٢/٥٦٥ - أبو محمد الفخّام، قال: حدّثني عمّي، قال: حدّثني الحسن بن عليّ بن المتوكّل، قال: حدّثنا عفّان بن مسلم، قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن ابن طاوُس، عن أبيه، عن ابن عمر، قال: سألتني عمر بن الخطّاب، فقال لي: يا بُنَيّ من أخير الناس بعد رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)؟ قال: قلت: من أحلّ له ما حرّم الله على الناس، وحرّم عليه ما أحلّ للناس؟

فقال: والله لقد قلت فصّدت، حرّم على عليّ بن أبي طالب الصدقة وأحلّت للناس، وحرّم عليهم أن يدخلوا المسجد وهم جُنُب وأحلّه له، وغُلّقت الأبواب وسُدّت ولم يُغلق لعلّي باب ولم يُسدّ.

١٣/٥٦٦ - أبو محمد الفخّام، قال: حدّثني عمّي، قال: حدّثني أبو العبّاس أحمد بن عبد الله بن عليّ الرّأس، قال: حدّثنا أبو عبد الله عبد الرحمن بن عبد الله العمري، قال: حدّثنا أبو سلمة يحيى بن المغيرة، قال: حدّثني أخي محمد بن المغيرة، عن محمد بن سنان، عن سيّدنا أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام)، قال: قال أبي لجابر بن عبد الله: لي إليك حاجة أريد أخلو بك فيها؛ فلمّا خلا به في بعض الأيام، قال له: أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد أمّي فاطمة (عليها السلام).

قال جابر: أشهد بالله لقد دخلت على فاطمة بنت رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) لأهنيّها بولدها الحسين (عليه السلام)، فإذا بيدها لوح أخضر من زبرجدة خضراء، فيه كتاب أنور من الشمس وأطيب من رائحة المسك الأذفر. فقلت: ما هذا، يا بنت رسول الله؟ فقالت: هذا لوح أهداه الله (عَزَّوَجَلَّ) إليّ أبي، فيه اسم أبي واسم بعلي واسم الأوصياء بعده من ولدي، فسألته أن تدفعه إليّ لأنسخه ففعلت، فقال له: فهل لك أن تعارضني به؟ قال: نعم. فمضى جابر إلى منزله وأتى بصحيفة من كاغذ فقال له: انظر في صحيفتك حتّى أقرأها عليك، وكان في صحيفته مكتوب:

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من الله العزيز العليم، أنزله الروح الأمين على محمد خاتم النبيّين. يا محمد، عظم اسمائي، واشكر نعمائي، ولا تجحد آلائي، ولا ترج سواي،

ولا تخش غيرى، فإنه من يرجو سواى ويخشى غيرى أعذبه عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين.

يا محمد، إني اصطفتك على الأنبياء، وفضلت وصيك على الأوصياء، وجعلت الحسن عيبة علمي من بعد انقضاء مدة أبيه، والحسين خير أولاد الأولين والآخرين، فيه ثبت الامامة، ومنه تعقب علي زين العابدين، ومحمد الباقر لعلمي والداعي إلى سبيلي على منهاج الحق، وجعفر الصادق في العقل والعمل تنشب من بعده فتنة صماء، فالويل كل الويل للمكذب بعبدى وخيرتي من خلقي موسى، وعلي رضا يقتله عفريت كافر يُدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح إلى جنب شر خلق الله، ومحمد الهادي إلى سبيلي الذاب عن حريمي والقيم في رعيته حسن أغر، يخرج منه ذو الاسمين علي [والحسن]، والخلف محمد يخرج في آخر الزمان على رأسه غمامة بيضاء تظله من الشمس، ينادي بلسان فصيح يسمعه الثقلين والخافقين، وهو المهدي من آل محمد، يملأ الارض عدلاً كما ملئت جوراً.

١٤/٥٦٧ - أبو محمد الفحام، قال: حدّثني أبو الحسن محمد بن أحمد الهاشمي المنصوري بسرّ من رأى، قال: حدّثنا أبو السرى سهل بن يعقوب بن إسحاق مؤدّن المسجد المعلق بصف شنيف بسرّ من رأى سنة ثمان وتسعين ومائتين، قال: حدّثنا الحسن بن عبد الله بن مطهر، عن محمد بن سليمان الديلمي، عن أبيه، قال: جاء رجل إلى سيّدنا الصادق (عليه السلام)، فقال له: يا سيدي، أشكو إليك ديناً ركبني وسلطاناً غشمني، وأريد أن تعلّمني دعاءً اغتنم به غنيمة أقضي بها ديني وأكفي بها ظلم سلطاني.

فقال: إذا جنك الليل، فصل ركعتين، اقرأ في الأولى منهما الحمد وآية الكرسي، وفي الركعة الثانية الحمد وآخر الحشر ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ﴾^(١) إلى خاتمة السورة، ثم خذ المصحف فدعه على رأسك وقل «بهذا القرآن

وبحقّ من أرسلته به، وبحقّ كلّ مؤمنٍ مدحته فيه، وبحقّك عليهم، فلا أحد أعرف بحقّك منك بك يا الله» عشر مرّات، ثمّ تقول «يا محمد» عشر مرّات «يا عليّ» عشر مرّات «يا فاطمة» عشر مرّات «يا حسن» عشر مرّات «يا حسين» عشر مرّات «يا عليّ بن الحسين» عشر مرّات «يا محمّد بن عليّ» عشر مرّات «يا جعفر بن محمّد» عشر مرّات «يا موسى بن جعفر» عشر مرّات «يا عليّ بن موسى» عشر مرّات «يا محمّد بن عليّ» عشر مرّات «يا محمّد» عشر مرّات «يا حسين بن عليّ» عشر مرّات «يا حُجّة» عشر مرّات. ثمّ تسأل الله (تعالى) حاجتك. قال: فمضى الرجل وعاد إليه بعد مدّة، قد قضى دينه، وصلاح له سلطانه، وعظم يساره.

١٥/٥٩٨ - أبو محمّد الفخّام، قال: حدّثني المنصوري، قال: حدّثني عمّ أبي أبو موسى عيسى بن أحمد، قال: حدّثني الإمام عليّ بن محمّد، قال: حدّثني أبي، عن أبيه عليّ بن موسى، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: قال الصادق (عليه السلام): كانت استخارة الباقر (عليه السلام) «اللهمّ إن خيرتك تنيل الرغائب، وتجزل المواهب، وتغنم المطالب، وتطيّب المكاسب، وتهدي إلى أجمل العواقب، وتقي محذور النوائب، اللهمّ يا مالك الملوك استخيرك فيما عزم رأيي عليه وقادني يا مولاي إليه، فهل من ذلك ما توعّر، ويسرّ منه ما تعسر، واكفني في استخارتي المهم، وارفع عني كلّ ملّم، واجعل عاقبة أمري غنماً، ومحذوره سلماً، وبعده قريباً، وجده خصباً، أعطني يا ربّ لواء الظفر فيما استخرتك فيه، وفوز الانعام فيما دعوتك له، ومُنّ عليّ بالافضال فيما رجوتك، فإنّك تعلم ولا أعلم، وتقدر ولا أقدر، وأنت علام الغيوب».

١٦/٥٩٩ - وبهذا الاسناد، قال: قال سيّدنا الصادق (عليه السلام): عليكم بالتقيّة، فإنّه ليس منّا من لم يجعلها شعاره ودثاره مع من يأمنه لتكون سجيّته مع من يحذره. ١٧/٥٧٠ - وبهذا الاسناد، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): يا عليّ، إنّ الله (عزّ وجلّ) قد غفر لك ولشييعتك، ومحبيّ شييعتك، فابشر فإنّك الأنزع البطين، منزوع من الشرك، بطين من العلم.

١٨/٥٧١ - وبهذا الاسناد، قال: قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): إِنَّمَا سَمَّيْتُ ابْنَتِي فاطمة لأنَّ الله (عَزَّوَجَلَّ) فطمها وفطم من أحبَّها من النار.

١٩/٥٧٢ - وبهذا الاسناد، قال: قال الصادق (عليه السلام) في قوله (نَمَانَن): ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ أَلْسِيَّاتِ﴾^(١).

قال: صلاة الليل تذهب بذنوب النهار.

٢٠/٥٧٣ - وباسناده، في قوله (عَزَّوَجَلَّ)، في قول يعقوب: ﴿فَصَبَّرَ جَمِيلٌ﴾^(٢). قال: بلا شكوى.

٢١/٥٧٤ - وباسناده، قال: قال الباقر (عليه السلام): اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ، فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بَنُورِ اللَّهِ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾^(٣).

٢٢/٥٧٥ - وباسناده، في قوله: ﴿اجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ﴾^(٤).

قال: الرِّجْسُ الشَّطْرَنُجُ، وقول الزور: الغناء.

٢٣/٥٧٦ - وباسناده، قال: قال الصادق (عليه السلام): ﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمْ الْقَوْلَ﴾^(٥) قال: إمام بعد إمام.

وفي قوله: ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾^(٦) قال: كانوا لا ينامون حَتَّى يَصَلُّوا العَتَمَةَ.

٢٤/٥٧٧ - أبو محمَّد الفَحَّام، قال: حَدَّثَنِي المنصوري، قال: حَدَّثَنِي عمُّ أبي أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور، قال: حَدَّثَنِي الإمام علي بن

(١) سورة هود ١١: ١١٤.

(٢) سورة يوسف ١٢: ١٨.

(٣) سورة الحجر ١٥: ٧٥.

(٤) سورة الحج ٢٢: ٣٠.

(٥) سورة القصص ٢٨: ٥١.

(٦) سورة الجدة ٣٢: ١٦.

محمد، قال: حدّثني أبي محمد بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن موسى الرضا، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمد، قال: حدّثني أبي محمد بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين، قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ، قال: حدّثني أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، قال: قال لي النبيّ (صلّى الله عليه وآله): يا عليّ، خلقتني الله (تعالى) وأنت من نور الله حين خلق آدم، وأفرغ ذلك النور في صلبه، فأفضى به إلى عبدالمطلب، ثم افترقا من عبدالمطلب؛ أنا في عبد الله، وأنت في أبي طالب، لا تصلح النبوة إلّا لي، ولا تصلح الوصية إلّا لك، فمن جحد وصيتك جحد نبوتي، ومن جحد نبوتي أكبه الله على منخريه في النار.

٢٥/٥٧٨ - قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): لمّا أسرى بي إلى السماء كنت من ربي كقاب قوسين أو أدنى، فأوحى إليّ ربي ما أوحى، ثم قال: يا محمد، اقرأ عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين السلام، فما سميت بهذا أحداً قبله، ولا أسمى بهذا أحداً بعده.

٢٦/٥٧٩ - وبالإسناد، عن جابر، قال: سمعت ابن مسعود يقول: قال النبيّ (صلّى الله عليه وآله): حرّمت النار على من آمن بي وأحبّ عليّاً وتولّاه، ولعن الله من مارى عليّاً وناواه، عليّ منّي كجلدة ما بين العين والحاجب.

٢٧/٥٨٠ - وبالإسناد، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: سمعت النبيّ (صلّى الله عليه وآله) يقول: من أحبّ أن يجاور الخليل في داره، ويأمن حرّ ناره، فليتولّ عليّ بن أبي طالب.

٢٨/٥٨١ - وبالإسناد، قال: دخل سماعة بن مهران على الصادق (عليه السلام)، فقال له: يا سماعة، من شرّ الناس؟ قال: نحن يابن رسول الله. قال: فغضب حتّى احمرّت وجنتاه، ثم استوى جالساً، وكان متكئاً، فقال: يا سماعة، من شرّ الناس؟ فقلت: والله ما كذبتك يابن رسول الله، نحن شرّ الناس عند الناس، لأنّهم سمّونا كفاراً ورفضة، فنظر إليّ ثم قال: كيف بكم إذا سبق بكم إلى الجنة، وسبق بهم إلى النار،

فينظرون إليكم فيقولون: ﴿مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنْ الْأَشْرَارِ﴾^(١) يا سماعة ابن مهران، إنَّه والله من أساء منكم إساءة مشينا إلى الله يوم القيامة بأقدامنا فنشفع فيه فنشفع، والله لا يدخل النار منكم عشرة رجال، والله لا يدخل النار منكم خمسة رجال، والله لا يدخل النار منكم ثلاثة رجال، والله لا يدخل النار منكم رجل واحد، فتنافسوا في الدرجات واكمدوا عدوكم بالورع.

٢٩/٥٨٢ - أبو محمد الفحام، قال: حدَّثني عمِّي، قال: حدَّثني محمد بن جعفر، قال: حدَّثنا محمد بن المثنى، عن أبيه، عن عثمان بن زيد، عن جابر بن يزيد الجعفي، قال: خدمتُ سيِّدنا الإمام أبا جعفر محمد بن عليٍّ (عليهما السلام) ثماني عشرة سنة، فلمَّا أردت الخروج ودَّعته، وقلت: أفدني. فقال: بعد ثماني عشرة سنة، يا جابر! قلت: نعم إنكم بحرٌّ لا ينزف ولا يبلغ قعره.

فقال: يا جابر، بلِّغ شيعتي عني السلام، وأعلمهم أنَّه لا قرابة بيننا وبين الله (عز وجل)، ولا يُتقرَّب إليه إلَّا بالطاعة له.

يا جابر، من أطاع الله وأحبَّنا فهو وليُّنا، ومن عصى الله لم ينفعه حبُّنا. يا جابر، من هذا الذي يسأل الله فلم يعطه، أو توكل عليه فلم يكفه، أو وثق به فلم ينجه!

يا جابر، انزل الدنيا منك كمنزل نزلته تُريد التحويل عنه، وهل الدنيا إلَّا دابة ركبته في منامك فاستيقظت وأنت على فراشك غير راكِبٍ ولا آخذٍ بعنانها، أو كثوبٍ لبسته أو كجاريةٍ وطئتها.

يا جابر، الدنيا عند ذوي الأبواب كفى الظلال، لا إله إلَّا الله إعزاز لأهل دعوته، الصلاة تثبيت للاخلاص وتنزيه عن الكبر، والزكاة تزيد في الرزق، والصيام والحجَّ تسكين للقلوب، القصاص والحدود حقن الدماء، وحبُّنا أهل البيت نظام الدين، وجعلنا الله وإياكم من الذين يخشون ربَّهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون.

٣٠/٥٨٣- أبو محمد الفخّام، قال: حدّثني صفوان بن حمدون الهروي، قال: حدّثني أبو بكر أحمد بن محمد بن السري، قال: حدّثني أحمد بن محمد بن عبد الرحمن، قال: حدّثني أبو أحمد الحسين بن عبد الرحمن بن محمد الأزدي، قال: حدّثني أبي وعمّي عبد العزيز بن محمد الأزدي، قالّا: حدّثنا عمرو بن أبي المقدام، عن أبي يحيى، عن جعفر بن محمد الصادق (عليهما السلام)، قال: سُئِلَ الباقر (عليه السلام) عن فضل ليلة النصف من شعبان، فقال: هي أفضل ليلة بعد ليلة القدر، فيها يمنح الله (تعالى) العباد فضله، ويغفر لهم بمنّته، فاجتهدوا في القرية إلى الله (تعالى) فيها، فإنّها ليلة آلى الله على نفسه ألا يردّ سائلاً له فيها ما لم يسأل معصية، وإنّها الليلة التي جعلها الله لنا أهل البيت بإزاء ما جعل ليلة القدر لنبيّنا (صلّى الله عليه وآله) فاجتهدوا في الدعاء والثناء على الله (عز وجل)، فإنّه من سبح الله (تعالى) فيها مائة مرّة وحمده مائة مرّة وكبّره مائة مرّة، غفر الله (تعالى) له ما سلف من معاصيه، وقضى له حوائج الدنيا والآخرة، ما التمسه منه، وما علم حاجته إليه وإن لم يلتسمه منه، كرماً منه (تعالى) وتفضلاً على عباده.

قال أبو يحيى: فقلت لسيدنا الصادق (عليه السلام) أيش الأدعية فيها؟ فقال: إذا أنت صليت عشاء الآخرة، فصلّ ركعتين؛ اقرأ في الأولى بالحمد وسورة الجحد وهي ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ وقرأ في الركعة الثانية بالحمد وسورة التوحيد وهي ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فإذا أنت سلّمت قلت «سُبْحَانَ اللَّهِ» ثلاثاً وثلاثين مرّة و«الحمد لله» ثلاثاً وثلاثين مرّة و«الله أكبر» أربعاً وثلاثين مرّة، ثمّ قل «يا من إليه ملجأ العباد في المهمّات» الدّعاء إلى آخره، ذكرناه في عمل السنة، فإذا فرغ سجد ويقول «يا ربّ» عشرين مرّة «يا محمد» سبع مرّات «لا حول ولا قوّة إلّا بالله» عشر مرّات «ما شاء الله» عشر مرّات «لا قوّة إلّا بالله» عشر مرّات، ثمّ تصلي على النبيّ (صلّى الله عليه وآله) وتسال الله حاجتك، فوالله لو سألت بها بفضله وبكرمه عدد القطر لبلغك الله إيّاها بكرمه وفضله.

٣١/٥٨٤- أبو محمد الفخّام، قال: حدّثنا المنصوري، قال: حدّثني عمّ أبي،

قال: حَدَّثَنِي الإمام عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ (عليهما السلام)، قال: حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قال: حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى، قال: حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ (عليهم السلام)، قال: إِنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى سَيِّدِنَا الصَّادِقِ (عليه السلام) فَشَكَا إِلَيْهِ الْفَقْرَ، فَقَالَ: لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا ذَكَرْتَ وَمَا أَعْرَفَكَ فَقِيرًا. قَالَ: وَاللَّهِ يَا سَيِّدِي مَا اسْتَبَيْتَ^(١)، وَذَكَرَ مِنَ الْفَقْرِ قِطْعَةً وَالصَّادِقَ يَكْذِبُهُ، إِلَى أَنْ قَالَ لَهُ: خَبِّرْنِي لَوْ أُعْطِيتَ بِالْبَرَاءَةِ مِائَةَ دِينَارٍ، كُنْتَ تَأْخُذُ؟ قَالَ: لَا. إِلَى أَنْ ذَكَرَ أُلُوفَ دَنَانِيرٍ وَالرَّجُلَ يَحْلِفُ أَنَّهُ لَا يَفْعَلُ، فَقَالَ لَهُ: مِنْ مَعَهُ سِلْعَةٌ يُعْطَى بِهَا هَذَا الْمَالُ لَا يَبِيعُهَا هُوَ فَقِيرًا!

٣٢/٥٨٥ - الْفَخَّامُ، عَنِ الْمَنْصُورِيِّ، عَنْ عَمِّ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْإِمَامُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ (عليهما السلام)، بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْبَاقِرِ (عليه السلام)، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: كُنْتُ أُمَاشِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) عَلَى الْفَرَاتِ، إِذْ خَرَجْتُ مَوْجَةً عَظِيمَةً فَغَطَّتْهُ حَتَّى اسْتَرَعَنِي، ثُمَّ انْحَسَرَتْ عَنْهُ وَلَا رَطُوبَةَ عَلَيْهِ، فَوَجُمْتُ لَذَلِكَ وَتَعَجَّبْتُ، وَسَأَلْتُهُ عَنْهُ، فَقَالَ: وَرَأَيْتَ ذَلِكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: إِنَّمَا الْمَلِكُ الْمُوَكَّلُ بِالْمَاءِ خَرَجَ فَسَلَّمَ عَلَيَّ وَاعْتَنَقَنِي.

٣٣/٥٨٦ - وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام): سَمِعْتُ النَّبِيَّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يَقُولُ: إِذَا حُشِرَ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ جَلَّ اسْمُهُ قَدْ أَمَكَّنَكَ مِنْ مَجَازَةِ مُحِبِّكَ وَمُحِبِّي أَهْلِ بَيْتِكَ، الْمَوَالِينَ لَهُمْ فِيكَ، وَالْمُعَادِينَ لَهُمْ فِيكَ، فَكَافَتْهُمْ بِمَا شِئْتُ؛ فَأَقُولُ: يَا رَبَّ الْجَنَّةِ. فَأُنَادِي: فَوَلَّهُمْ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُ، فَذَلِكَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ الَّذِي وَعَدْتَ بِهِ.

٣٤/٥٨٧ - أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَخَّامُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي عُمَرُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا كَافُورُ الْخَادِمِ، قَالَ: قَالَ لِي الْإِمَامُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ (عليهما السلام): أَتَرَكَ السُّطْلَ الْفُلَانِيَّ فِي الْمَوْضِعِ الْفُلَانِيِّ، لَا تَطْهَرُ مِنْهُ لِلصَّلَاةِ؛ وَأَنْفَذَنِي فِي حَاجَةٍ، وَقَالَ: إِذَا عُدْتَ فَافْعَلْ ذَلِكَ لِيَكُونَ مُعَدًّا إِذَا تَأَهَّبْتُ لِلصَّلَاةِ؛ وَاسْتَلْقَى (عليه السلام) لِيَنَامَ، وَأَنْسَيْتُ مَا قَالَ لِي، وَكَانَتْ لَيْلَةٌ بَارِدَةٌ، فَحَسَسْتُ بِهِ وَقَدْ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ، وَذَكَرْتُ أَنَّي لَمْ أَتَرَكَ السُّطْلَ،

(١) يُقَالُ: فَلَانٌ لَا يَبِيتُ: أَيِ لَيْسَ لَهُ قُوَّةٌ لَيْلَةً.

فبعدت عن الموضوع خوفاً من لومه، وتألمت له حيث يشقى بطلب الإناء، فناداني نداءً مغضباً فقلت: إنا لله أيش عذري أن أقول نسيت مثل هذا؟ ولم أجد بداً من إجابته، فجئت مرعوباً فقال لي: يا ويلك، أما عرفت رسمي، أنني لا أنظر إلا بماء بارد، فسخت لي ماء وتركته في السطل؟! قلت: والله يا سيدي، ما تركت السطل ولا الماء. قال: الحمد لله والله لا تركنا رخصة ولا ردونا منحة، الحمد لله الذي جعلنا من أهل طاعته، ووفقنا للعون على عبادته، إن النبي (صلى الله عليه وآله) يقول: إن الله يغضب على من لا يقبل رخصة.

٣٥/٥٨٨ - أبو محمد الفحام، قال: حدثني عمي، قال: حدثني إبراهيم بن عبدالله الكتنجي، عن أبي عاصم، عن الصادق (عليه السلام) قال: شيعتنا جزء منا، خلُقوا من فضل طينتنا، يسوءهم ما يسوءنا، ويسرهم ما يسرنا، فإذا أرادنا أحد فليقصدهم فإنهم الذين يوصل منه إلينا.

٣٦/٥٨٩ - الفحام، قال: حدثنا المنصوري، بإسناده، قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله): لا تُخَيِّب راجيك، فيمقتك الله ويعاديك.

٣٧/٥٩٠ - قال أبو محمد: كان أبو الطيب أحمد بن محمد بن بوطير رجلاً من أصحابنا، وكان جدّه بوطير غلام الإمام أبي الحسن عليّ بن محمد، وهو سمّاه بهذا الاسم، وكان ممّن لا يدخل المشهد، ويزور من وراء الشباك، ويقول: للدار صاحب حتى أذن له، وكان متأدباً يحضر الديوان، وكان إذا طلب من الإنسان حاجة، فإن أنجزها شكر وبشر، وإن وعده عاد إليه ثانية، فإن أنجزها وإلا عاد ثالثة، فإن أنجزها وإلا قام في مجلسه، إن كان ممّن له مجلس، أو جمع الناس فأنشد:

أعلى الصراط تُريد رعية ذمّتي أم في المعاد تجود بالانعام
إنّي لندياي أريدك فانتبه يا سيّدي من رقدة الثّوّام

٣٨/٥٩١ - أبو محمد الفحام، قال: حدثنا محمد بن عيسى بن هارون، قال: حدثني أبو عبد الصمد إبراهيم، عن أبيه، عن جدّه محمد بن إبراهيم، قال: سمعت الصادق جعفر بن محمد (عليهم السلام) يقول في قوله (تعالى) ﴿ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً﴾،

قال: في ولاية عليّ ابن أبي طالب (عليه السلام) ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾^(١) قال: لا تتبعوا غيره.

٣٩/٥٩٢ - الفخّام، قال: حدّثني محمّد بن عيسى بن هارون، قال: حدّثني أبو عبد الصمد إبراهيم، عن أبيه، عن جدّه - وهو إبراهيم بن عبد الصمد بن محمّد بن إبراهيم -، قال: سمعت جعفر بن محمّد (عليهما السلام) يقول: كان يقرأ «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَى الْعَالَمِينَ»^(٢) قال: هكذا أنزلت.

٤٠/٥٩٣ - الفخّام، قال: حدّثني محمّد بن عيسى بن هارون، قال: حدّثني إبراهيم بن عبد الصمد، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال سيّدنا الصادق (عليه السلام): من اهتمّ لرزقه كتب عليه خطيئة، إن دانيال كان في زمن ملك جبّار عاتٍ، أخذه فطرحه في جُبٍّ وطرح معه السباع، فلم تدن منه، ولم تجرحه، فأوحى الله إلى نبيّ من أنبيائه: أن إئت دانيال بطعام. قال: يا ربّ، وأين دانيال؟ قال: تخرج من القرية فيستقبلك ضبع فاتّبعه فإنّه يدلكّ عليه، فأئت به الضبع إلى ذلك الجبّ، فإذا فيه دانيال، فأدلى إليه الطعام، فقال دانيال: الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره، والحمد لله الذي لا يخيب من دعاه، الحمد لله الذي من توكلّ عليه كفاه، الحمد لله الذي من وثق به لم يكله إلى غيره، الحمد لله الذي يجزي بالاحسان إحساناً وبالصبر نجاةً.

ثمّ قال الصادق (عليه السلام): إنّ الله أبى إلا أن يجعل أرزاق المتّقين من حيث لا يحتسبون، وألاّ تقبل لأوليائه شهادة في دولة الظالمين.

انتهت أخبار أبي محمّد الفخّام.

٤١/٥٩٤ - خبرنا الشيخ أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري، عن أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبري، قال: حدّثنا محمّد بن همّام، قال: حدّثنا عليّ بن الحسين الهمداني، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن خالد البرقي، عن أبي قتادة

(١) سورة البقرة ٢: ٢٠٨.

(٢) سورة آل عمران ٣: ٣٣.

القمي، قال: كنّا عند أبي عبد الله (عليه السلام) إذ تذكروا عنده الفتوة، فقال: وما الفتوة، لعلكم تظنون أنّها بالفسوق والفجور! كلّاً إنّما الفتوة طعام موضوع، ونائل مبذول، وبشر مقبول، وعفاف معروف، وأذى مكفوف، وأمّا تلك فشطارة وفسوق.

ثمّ قال: وما المروءة؟ فقلنا: لا نعلم. قال: فقال: المروءة والله أن يضع الرجل خوانه بحسب غناه، فإنّ المروءة مروءتان: مروءة في السفر، ومروءة في الحضر، فأما التي في الحضر فتلاوة القرآن، ولزوم المساجد، والمشي مع الاخوان في الحوائج، والنعمة ترى على الخادم، فإنّها ممّا تسرّ الصديق، وتكبت العدو؛ وأمّا التي في السفر فكثرة الزاد، وطيبه، وبذله لمن يكون معك، وكتمانك على القوم بعد مفارقتك إيّاهم. قال: والذي بعث محمّداً (صلّى الله عليه وآله) بالحقّ نبياً، إنّ الله (عزّ وجلّ) يرزق العبد على قدر المروءة، وإنّ المعونة على قدر المؤونة، وإنّ الصبر لينزل على قدر شدة البلاء على المؤمن.

٤٢/٥٩٥ - وبهذا الاسناد، عن أبي قتادة، قال أبو عبد الله (عليه السلام): ليس لحاقن^(١) رأي، ولا لملول صديق، ولا لحسود غنى، وليس بحازم من لم ينظر في العواقب، والنظر في العواقب تلقيح القلوب.

٤٣/٥٩٦ - وبهذا الاسناد، عن أبي قتادة، قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) لمعلّى ابن خنيس: يا معلّى، عليك بالسخاء وحسن الخلق، فإنّهما يزَيّنان الرجل كما تزَيّن الوسطة القلادة.

٤٤/٥٩٧ - وبهذا الاسناد، عن أبي قتادة، قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) لداود ابن سرحان: يا داود، إنّ خصال المكارم بعضها مقيد ببعض، يقسمها الله حيث يشاء، تكون في الرجل، ولا تكون في ابنه، وتكون في العبد، ولا تكون في سيده: صدق الحديث، وصدق الناس، وإعطاء السائل، والمكافأة بالصنائع، وأداء الأمانة، وصلة الرحم، والتودّد إلى الجار والصاحب، وقرى الضيف، ورأسهنّ الحياء.

(١) الحاقن: الذي احتبس بوله فتجمّع.

٤٥/٥٩٨- وبهذا الاسناد، عن أبي قتادة، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: وصية ورقة بن نوفل لخديجة بنت خويلد (عليها السلام) إذا دخل عليها، يقول لها: يا بنت أخي، لا تماري جاهلاً ولا عالماً، فإنك متى ماريت جاهلاً أذاك، ومتى ماريت عالماً منعك علمه، وإنما يسعد بالعلماء من أطاعهم.

أي بُنية، إنه لا فراق أبعد من الموت، ولا حزن أطول من النساء^(١)، وتلقي من لا يُجدي عليك الموت الأحمر.

أي بُنية، إياك وصحبة الأحمق الكذاب، فإنه يريد نفعك فيضرك، يقرب منك البعيد، ويبعد منك القريب، إن ائتمنته خانك، وإن ائتمنتك أهانك، وإن حدثك كذبك، وإن حدثته كذبك، وأنت منه بمنزلة السراب الذي يحسبه الظمان ماءً حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً.

واعلمي أن الشاب الحسن الخلق مفتاح للخير، مغلاق للشر، وإن الشاب الشحيح الخلق مغلاق للخير مفتاح للشر، واعلمي أن الأجر إذا انكسر لم يُشعب، ولم يعد طيناً.

٤٦/٥٩٩- وبهذا الاسناد، عن أبي قتادة، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: إن لله (عز وجل) وجوهاً خلقهم من خلقه وأرضه لقضاء حوائج إخوانهم، يرون الحمد مجدداً؛ والله (عز وجل) يحب مكارم الأخلاق، وكان فيما خاطب الله (تعالى) به نبيه (عليه السلام)، أن قال له: يا محمد ﴿إِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾^(٢). قال: السخاء، وحسن الخلق.

٤٧/٦٠٠- وبهذا الاسناد، عن أبي قتادة، عن داود بن سرحان، قال: كنا عند أبي عبد الله (عليه السلام) إذ دخل عليه سدير الصيرفي، فسلم وجلس، فقال له: يا سدير، ما كثر مال رجل قط إلا عظمت الحجة لله (تعالى) عليه، فإن قدرتم أن تدفعوها عن

(١) كذا.

(٢) سورة القلم ٦٨: ٤.

أنفسكم فافعلوا.

فقال له: يابن رسول الله، بماذا؟ قال: بقضاء حوائج إخوانكم من أموالكم.
ثم قال: تلقوا النعم - يا سدير - بحسن مجاورتها، واشكروا من أنعم عليكم،
وانعموا على من شكركم، فإنكم إذا كنتم كذلك استوجبتم من الله (تعالى) الزيادة، ومن
إخوانكم المناصحة؛ ثم تلا ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾^(١).

٤٨/٦٠١ - أبو قتادة، عن داود، قال: قال لي أبو عبد الله (عليه السلام): ثلاث هنّ من
السعادة: الزوجة المؤاتية، والولد البارّ، والرجل يُرزق معيشةً يغدو على إصلاحها
ويروح إلى عياله.

٤٩/٦٠٢ - أبو قتادة، قال: كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) فدخل عليه زياد
القندي، فقال له: يا زياد، وليت لهؤلاء؟ قال: نعم يابن رسول الله، لي مروءة وليس وراء
ظهري مال، وإنّما أواسي إخواني من عمل السلطان.

فقال: يا زياد، أما إذا كنت فاعلاً ذلك، فإذا دعيتك نفسك إلى ظلم الناس عند
القدرة على ذلك فاذكر قدرة الله (عز وجل) على عقوبتك، وذهاب ما أتيت إليهم عنهم،
وبقاء ما أتيت إلى نفسك عليك؛ والسلام.

٥٠/٦٠٣ - أبو قتادة، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، عن أبيه (عليه السلام) أنّه قال:
ثلاث لم يُسأل الله (عز وجل) بمثلهنّ؛ أن تقول: اللهمّ فقّهني في الدين، وحبّيني إلى
المسلمين، واجعل لي لسان صدق في الآخرين.

٥١/٦٠٤ - أبو قتادة، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، أنّه قال: لست أحبّ أن أرى
الشابّ منكم إلّا غادياً في حالين: إمّا عالماً أو متعلّماً، فإن لم يفعل فرط، فإن فرط
ضيع، وإن ضيع أثم، وإن أثم سكن النار، والذي بعث محمّداً (صلّى الله عليه وآله) بالحقّ.

٥٢/٦٠٥ - أبو قتادة، قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): يا أبا قتادة، أنتهادون؟ قال:
نعم، يابن رسول الله. قال: فاستديموا الهدايا برّد المزيد إلى أهلها.

(١) سورة إبراهيم ١٤: ٧.

٥٣/٦٠٦ - أبو قتادة، قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): لكل شيء حلية، وحلية الخوان البقل، ولا ينبغي للمؤمن أن يجلس إلا حيث ينتهي به الجلوس، فإن تخطى أعناق الرجال سخافة.

٥٤/٦٠٧ - أبو قتادة، قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): إنما الحق منيف^(١) فاعملوا به، ومن سرّه طول العافية فليتنّق الله.

٥٥/٦٠٨ - أبو قتادة، عن صفوان الجمال، قال: دخل المعلّى بن خنيس على أبي عبد الله (عليه السلام) يودّعه وقد أراد سفرًا، فلمّا ودّعه، قال: يا معلّى، اعزز بالله يعززك.

قال: بماذا، يا بن رسول الله؟ قال: يا معلّى، خف الله (تعالى) يخف منك كلّ شيء. يا معلّى، تحبّ إلى إخوانك بصلّتهم، فإن الله جعل العطاء محبةً والمنع مبغضةً، فأنتم والله إن سألوني وأعطيتكم فتحبّوني أحبّ إليّ من ألاّ تسألوني فلا أعطيتكم فتبغضوني، ومهما أجرى الله (عزّ وجلّ) لكم من شيء على يدي فالمحمود الله (تعالى)، ولا تبعدون من شكر ما أجرى الله لكم على يدي.

٥٦/٦٠٩ - أبو قتادة، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، أنّه قال: حقوق شيعتنا علينا أوجب من حقوقنا عليهم.

قيل له: وكيف ذلك، يا بن رسول الله؟ فقال: لأنّهم يُصابون فينا، ولا نُصاب فيهم.

٥٧/٦١٠ - أبو قتادة، قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة، لأنّهم في الآخرة ترجح لهم الحسنات فيجودون بها على أهل المعاصي.

آخر أخبار أبي قتادة.

أحاديث الغضائري

٥٨/٦١١- أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن عبيدالله الغضائري، قال: أخبرنا أبو محمد هارون بن موسى، قال: حدّثنا محمد بن همام، قال: حدّثنا علي بن الحسين الهمداني، قال: حدّثنا محمد بن خالد البرقي، قال: حدّثنا محمد بن سنان، عن المفّضل بن عمر، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: إِنَّ اللَّهَ (تَعَالَى) لَمْ يَجْعَلْ لِلْمُؤْمِنِ أَجْلاً فِي الْمَوْتِ، يُبْقِيهِ مَا أَحَبَّ الْبَقَاءَ، فَإِذَا عَلِمَ مِنْهُ أَنَّهُ سَيَأْتِي بِمَا فِيهِ بَوَارُ دِينِهِ قُبْضَهُ إِلَيْهِ مَكْرَماً.

قال أبو علي: فذكرت هذا الحديث لأحمد بن علي بن حمزة مولى الطالبين - وكان راوية للحديث - فحدّثني عن الحسين بن أسد الطفاوي، عن محمد بن القاسم بن الفضيل بن يسار، عن أبيه، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، أَنَّهُ قَالَ: مَنْ يَمُوتَ بِالذُّنُوبِ أَكْثَرَ مَمَّنْ يَمُوتُ بِالْأَجَالِ، وَمَنْ يَعِيشُ بِالْإِحْسَانِ أَكْثَرَ مَمَّنْ يَعِيشُ بِالْأَعْمَارِ.

٥٩/٦١٢- أخبرنا الحسين بن عبيدالله، قال: أخبرنا أبو محمد، قال: حدّثنا محمد بن همام، قال: حدّثنا علي بن الحسين الهمداني، قال: حدّثني بمحمد بن خالد البرقي، قال: حدّثنا محمد بن سنان، عن المفّضل بن عمر، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، عن آبائه (عليهم السلام)، عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، قال: كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ جَالِساً بِالرَّحْبَةِ وَالنَّاسُ حَوْلَهُ مُجْتَمِعُونَ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّكَ بِالْمَكَانِ الَّذِي أَنْزَلَكَ اللَّهُ بِهِ، وَأَبُوكَ يَعْذَّبُ بِالنَّارِ!

فقال له: مه فُضَّ اللهُ فَاكْ، والذي بعث محمّداً بالحقّ نبياً، لو شفع أبي في كلّ مذنب على وجه الأرض لشفّعه الله (تعالى) فيهم، أبي يعذب بالنار وابنه قسيم النار! ثمّ قال: والذي بعث محمّداً بالحقّ نبياً، إنّ نور أبي طالب يوم القيامة ليطفئ أنوار الخلق إلّا خمسة أنوار: نور محمّد (صلى الله عليه وآله)، ونوري، ونور فاطمة، ونوري الحسن والحسين ومن ولده من الأئمة، لأنّ نوره من نورنا الذي خلقه الله (عزّ وجلّ) من قبل خلق آدم بألفي عام.

٦٠/٦١٣- أخبرنا الحسين بن عبيدالله، قال: أخبرنا أبو محمد، قال: حدّثنا ابن

همّام، قال: حدّثنا الحسين بن أحمد المالكي، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى بن عبيد ابن يقطين، قال: حدّثنا أبو أيّوب يحيى بن زكريا، قال: حدّثنا داود بن كثير بن أبي خالد الرقي، قال: حدّثنا أبو عبد الله (عليه السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): قال الله (عز وجل): لولا أنّي استحيي من عبدي المؤمن، ما تركت عليه خرقاً يتوارى بها، وإذا أكملت له الإيمان ابتليته بضعف في قوّته وقلة في رزقه، فإن هو جزع أعدت عليه، وإن صبر باهيت به ملائكتي، ألا وقد جعلت عليّاً علماً للناس، فمن تبعه كان هادياً، ومن تركه كان ضالّاً، لا يحبّه إلّا مؤمن ولا يبغضه إلّا منافق.

٩١/٩١٤ - أخبرنا الحسين بن عبيد الله، قال: أخبرنا أبو محمّد، قال: أخبرنا ابن همّام، قال: حدّثنا الحسين بن أحمد المالكي، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى بن عبيد، قال: حدّثنا أبو أيّوب يحيى بن زكريا بن بشر بن محارب بن إسماعيل بن غنام بن خالد ابن زيد أبي أيّوب الأنصاري، عن داود بن كثير الرقي، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إنّ الله (عز وجل) خلق المؤمن من عظمة جلاله وقدرته، فمن طعن عليه، أو ردّد عليه قوله، فقد ردّد على الله (عز وجل).

أحاديث محمّد بن أحمد بن أبي الفوارس

٩٢/٩١٥ - حدّثنا أبو الفتح محمّد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ إماماً، في مسجد الرصافة جانب الشرقي ببغداد، في ذي القعدة سنة إحدى عشرة وأربع مائة، قال: حدّثنا أحمد بن جعفر بن سلم، قال: حدّثنا الحسن بن عتير الوشاء، قال: حدّثنا محمّد بن الوزير الواسطي، قال: حدّثنا محمّد بن معدان العبدي، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما عظمت نعمة الله على عبدٍ إلّا عظمت مؤنة الناس عليه، فمن لم يحتمل تلك المؤنة فقد عرّض تلك النعمة للزوال.

٩٣/٩١٦ - حدّثنا أبو الفتح محمّد بن أحمد بن أبي الفوارس، قال: أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمّد الصائغ، قال: حدّثنا محمّد بن إسحاق السراج، قال: حدّثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدّثنا حاتم عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد، عن أبيه،

قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول لعليّ (عليه السلام) ثلاثاً، فلائن تكون لي واحدةً منهن أحب إليّ من حمر النعم؛ سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول لعليّ، وخلفه في بعض مغازيه، فقال: يا رسول الله، تخلفني مع النساء والصبيان؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي؟ وسمعتة يقول يوم خيبر: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله. قال: فتناولنا لها، قال: ادعوا لي عليّاً؛ فأتى عليّ أرمداً العينين، فبصق في عينيه، ودفع إليه الراية ففتح عليه، ولما نزلت هذه الآية ﴿نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾^(١) دعا رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليّاً وفاطمة وحسناً وحسيناً (عليهم السلام) وقال: اللهم هؤلاء أهلي.

أحاديث أبي منصور السكري

٦٤/٦١٧ - حَدَّثَنَا أَبُو مَنْصُور السَّكْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي عَلِيُّ بْنُ عَمْرِو، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْعَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَهتَابُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مِينَا، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: لَيْلَةُ الْجَنِّ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله): يَا بَنَ مَسْعُودٍ، تُعَيْتَ إِلَيَّ نَفْسِي. فَقُلْتُ: اسْتَخْلَفَ، يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: مَنْ؟ قُلْتُ: أَبَا بَكْرٍ. فَأَعْرَضَ عَنِّي ثُمَّ قَالَ: يَا بَنَ مَسْعُودٍ، تُعَيْتَ إِلَيَّ نَفْسِي. قُلْتُ: اسْتَخْلَفَ. قَالَ: مَنْ؟ قُلْتُ: عَمْرٍو. فَأَعْرَضَ عَنِّي، ثُمَّ قَالَ: يَا بَنَ مَسْعُودٍ، تُعَيْتَ إِلَيَّ نَفْسِي. قُلْتُ: اسْتَخْلَفَ. قَالَ: مَنْ؟ قُلْتُ: عَلِيّاً. قَالَ: أَمَا إِنَّهُمْ إِنْ أَطَاعُوهُ دَخَلُوا الْجَنَّةَ أَجْمَعُونَ أَكْتَعُونَ.

٦٥/٦١٨ - حَدَّثَنَا أَبُو مَنْصُور السَّكْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ سُلَيْمَانَ الْوَرَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَافَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُسْلِمُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ أَبَانَ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله): مَا وَلَدَ بَارَ نَظَرَ فِي كُلِّ يَوْمٍ إِلَى أَبِيهِ بِرَحْمَةٍ إِلَّا كَانَ لَهُ بِكُلِّ

(١) سورة آل عمران ٣: ٦١.

نظرة حجة مبرورة. قالوا: يا رسول الله، وإن نظر في كل يوم مائة نظرة؟ قال: نعم الله أكثر وأطيب.

٦٦/٦١٩ - حَدَّثَنَا أَبُو منصور السَّكْرِي، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي عَلِيُّ بْنُ عَمْرِو، قَالَ: حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ يَوْسُفَ الشَّكْلِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَصْعَبٍ الْقُرْفَسَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ جَمَّازٍ، عَنْ يَزِيدَ الرِّقَاشِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: رَجَعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قَافِلِينَ مِنْ تَبُوكَ، فَقَالَ لِي فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ: أَلْقُوا لِي الْأَحْلَاسَ وَالْأَقْتَابَ، فَفَعَلُوا فَصَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فَخَطَبَ، فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: مَعَاشِرَ النَّاسِ، مَالِي إِذَا ذُكِرَ آلُ إِبْرَاهِيمَ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) تَهَلَّلْتَ وَجُوهَكُمْ، وَإِذَا ذُكِرَ آلُ مُحَمَّدٍ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) كَأَنَّمَا يُفْقَأُ فِي وَجُوهِكُمْ حَبُّ الرِّمَانِ، فَوَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا، لَوْ جَاءَ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَعْمَالٍ كَأَمْثَالِ الْجِبَالِ وَلَمْ يَجِءْ بِوَلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ لَأَكْبَهَ اللَّهُ (عَزَّوَجَلَّ) فِي النَّارِ.

٦٧/٦٢٠ - حَدَّثَنَا أَبُو منصور السَّكْرِي، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي عَلِيُّ بْنُ عَمْرِو، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ إِسْحَاقُ بْنُ مَرْوَانَ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ مِهْرَانَ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِيهِ، وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ)، عَنْ أَبِيهِمَا، عَنْ جَدِّهِمَا، قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): إِنَّ فِي الْفَرْدُوسِ لَعَيْنًا أَحْلَى مِنَ الشَّهَدِ، وَأَلْيَنَ مِنَ الزَّيْدِ، وَأَبْرَدَ مِنَ الثَّلْجِ، وَأَطْيَبَ مِنَ الْمَسْكِ، فِيهَا طَبِئَةٌ خَلَقْنَا اللَّهُ (عَزَّوَجَلَّ) مِنْهَا، وَخَلَقَ مِنْهَا شِيعَتَنَا، فَمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ تِلْكَ الطَّبِئَةِ فَلَيْسَ مِنَّا، وَلَا مِنْ شِيعَتِنَا، وَهِيَ الْمِيثَاقُ الَّذِي أَخَذَ اللَّهُ (عَزَّوَجَلَّ) عَلَيْهِ وَوَلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ. قَالَ عُبَيْدٌ: فَذَكَرْتُ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ هَذَا الْحَدِيثَ، فَقَالَ: صَدَقَكَ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، هَكَذَا أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ^(١).

٦٨/٦٢١ - حَدَّثَنَا أَبُو منصور السَّكْرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي عَلِيُّ بْنُ عَمْرِو، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَاغَنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو ثَوْرٍ هَاشِمُ بْنُ نَاجِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

عطاء بن مسلم الخفاف، قال: سمعت الوليد بن يسار يذكر عن عمران بن ميثم، عن أبيه ميثم، قال: شهدت أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) وهو يوجد بنفسه، فسمعتة يقول: يا حسن. قال الحسن (عليه السلام): لبيك يا أبتاه. قال: إنّ الله (تعالى) أخذ ميثاق أبيك - ورتما قال: أعطى ميثاقي وميثاق كلّ مؤمن - على بغض كلّ منافق وفاسق، وأخذ ميثاق كلّ منافق وفاسق على بغض أبيك.

٦٩/٦٢٢ - حدثنا أبو منصور السكري، قال: حدّثني جدّي عليّ بن عمر، قال: حدّثنا إسحاق بن مروان، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حمّاد بن كثير السراج، عن أبي خالد، عن سعد بن طريف، عن الأصبع بن نباتة، عن عليّ (عليه السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أنا مدينة الجنّة وأنت بابها يا عليّ، كذب من زعم أنّه يدخلها من غير بابها.

٧٠/٦٢٣ - حدّثنا أبو منصور، قال: حدّثني جدّي عليّ بن عمر، قال: حدّثنا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر، قال: حدّثنا عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، قال: قال النبيّ (صلى الله عليه وآله) لعليّ (عليه السلام): يا عليّ، أنت سيّد في الدنيا وسيّد في الآخرة، من أحبك فقد أحبّني، ومن أحبّني فقد أحبّ الله، ومن أبغضك فقد أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغض الله (عز وجل).

أحاديث ابن خشيش

٧١/٦٢٤ - حدّثنا محمّد بن عليّ بن خشيش بن نصر بن جعفر بن إبراهيم التميمي في بني فزارة، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن أحمد بن عليّ بن عبد الوهاب الاسفراييني إملاءً، في المسجد الحرام، في ذي الحجّة من سنة ثمان وسبعين وثلاث مائة، قال: حدّثنا أبو سعيد المنذر بن محمّد بن المنذر بهراة، قال: حدّثنا يوسف بن موسى المروزي، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ المعاني أبو عبد الله العيني، قال: حدّثنا عبدالرزاق، قال: أخبرنا مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا كان يوم عرفة غفر الله (تعالى) للحلّص، وإذا كان ليلة المزدلفة غفر الله (تعالى) للتجار، وإذا كان يوم منى غفر الله للجملين، وإذا كان عند جمرة

العقبة غفر الله للسؤال، فلا يشهد خلق ذلك الموقف ممن قال «لا إله إلا الله» إلا غفر الله له.

٧٢/٦٢٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ خَشِيشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ [عَلِيٍّ بْنِ] عَبْدِ الْوَهَّابِ الْإِسْفَرَايِينِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ابْنُ خَلْفِ الْبَلْخِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ ابْنِ جَرِيحٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): لَيْسَ مِنْ مَاتَ فَاسْتَرَحَ بِمَيْتٍ، إِنَّمَا الْمَيْتُ مَيْتُ الْأَحْيَاءِ^(١).

٧٣/٦٢٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ خَشِيشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الضَّبِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ السُّدِّيِّ، عَنْ مَقْسَمٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) عَلَى قَتْلَى بَدْرٍ فَقَالَ: جَزَاكُمُ اللَّهُ مِنْ عَصَابَةٍ شَرًّا، لَقَدْ كَذَبْتُمُونِي صَادِقًا وَخَوَنْتُمْ أَمِينًا. ثُمَّ التَفَتَ إِلَى أَبِي جَهْلٍ بْنِ هِشَامٍ، فَقَالَ: إِنَّ هَذَا أَعْنَى عَلَى اللَّهِ مِنْ فِرْعَوْنَ، إِنَّ فِرْعَوْنَ لَمَّا أَيقِنَ بِالْهَلَاكِ وَحَدَّ اللَّهُ، وَإِنَّ هَذَا لَمَّا أَيقِنَ بِالْهَلَاكِ دَعَا بِاللَّاتِ وَالْعَزَى.

٧٤/٦٢٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ خَشِيشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَثْمَانَ الدِّينَوْرِي، نَزِيلُ مَكَّةَ بِهَا، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحَمَّانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَتَى رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، فَقَالَ: مَا عَمِلَ إِنْ عَمِلْتُ بِهِ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: اشْتَرِ سَقَاءً جَدِيدًا، ثُمَّ اسْقِ فِيهِ حَتَّى تَخْرُقَهُ، فَإِنَّكَ لَا تَخْرُقُهُ حَتَّى تَبْلُغَ بِهِ عَمَلَ الْجَنَّةِ.

٧٥/٦٢٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ خَشِيشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدٍ الْأَزْدِي الْمَصْرِي الْحَافِظُ إِمْلَاءً مِنْ حِفْظِهِ، فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ،

(١) الظاهر أنه مطابق للشعر من غير قصد.

في ذي الحجة سنة ثمان وسبعين وثلاث مائة، قال: حَدَّثَنَا عثمان بن محمد السمرقندي، قال: حَدَّثَنَا محمد بن حمّاد الظهراني، قال: حَدَّثَنَا عبدالرزاق، عن سفیان الثوري، عن أبي معشر، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أَنَّهُ قَالَ: دعوة المظلوم مستجابة وإن كانت من فاجر مخوفٍ على نفسه. قال عبدالرزاق: ثُمَّ لَقِيتُ أَبَا معشر فحدّثني به.

٧٦/٦٢٩- حَدَّثَنَا محمد بن عليّ بن خشيش، قال: حَدَّثَنَا أحمد، قال: حَدَّثَنَا سليمان بن أحمد الطبراني بأصبهان، قال: حَدَّثَنَا عمرو بن ثور الجذامي، قال: حَدَّثَنَا محمد بن يوسف الفريابي، قال: حَدَّثَنَا سفیان الثوري، عن عبدالرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة، قالت: ما شيع آل محمد (عليهم السلام) ثلاثة أيام تباعاً حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ (عَزَّ وَجَلَّ).

٧٧/٦٣٠- حَدَّثَنَا محمد بن عليّ بن خشيش، قال: حَدَّثَنَا أحمد، قال: حَدَّثَنَا الحسن بن أبي الحسن العسكري بمصر، قال: حَدَّثَنَا الحسين بن حميد العكي، قال: حَدَّثَنَا زهير بن عباد الرواسي، قال: حَدَّثَنَا أبو بكر بن شعيب، قال: حَدَّثَنَا مالك بن أنس، عن الزهري، عن عمرو بن الشريد، عن فاطمة، قالت: قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): من تَخَتَّمَ بالعقيق لم يزل يرى خيراً.

٧٨/٦٣١- حَدَّثَنَا محمد بن عليّ بن خشيش، قال: حَدَّثَنَا محمد، قال: حَدَّثَنَا عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله، قال: حَدَّثَنَا عبدالله بن محمود، قال: حَدَّثَنَا صخر ابن محمد الحاجبي، قال: حَدَّثَنَا الليث بن سعد، عن الزهري، عن أنس، قال: قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): بِجَلُّوا المشايخ، فَإِنَّ مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ تَجْلِيلَ الْمَشَايِخِ.

٧٩/٦٣٢- حَدَّثَنَا محمد بن عليّ بن خشيش، قال: حَدَّثَنَا أبو إسحاق إبراهيم ابن أحمد الدينوري بمكة، قال: حَدَّثَنَا عبدالله بن حمدان بن وهب، قال: حَدَّثَنَا أبو سعيد الأشج، قال: حَدَّثَنَا عقبة بن خالد، قال: حَدَّثَنَا موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): إذا أَكَلْتُمْ فَاخْلَعُوا نعالكم، فَإِنَّهُ أرواح لأقدامكم.

٨٠/٦٣٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ خَشِيشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو ذَرٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْأَحْمَسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي صَادِقٍ، عَنْ عَلِيمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَلْمَانَ يَقُولُ: إِنَّ أَوَّلَ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَرُوداً عَلَى نَبِيِّهَا أُولَئِهَا إِسْلَامُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، وَإِنَّ خَرَابَ هَذَا الْبَيْتِ عَلَى يَدِ رَجُلٍ مِنْ آلِ فُلَانٍ.

٨١/٦٣٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ خَشِيشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو ذَرٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ يَوْسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَخْوَلٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ - يَعْنِي ابْنَ أَبِي الْأَسْوَدِ - عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيِّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ.

٨٢/٦٣٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ خَشِيشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ يَحْيَى بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ بْنِ عُلْقَمَةَ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنْفٍ، فِي مَنْزِلِهِ بِمَدِينَةِ الرَّسُولِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الْمَدِينِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّدْفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ الزَّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) عَنْ السَّاعَةِ، فَقَالَ: مَا أَعَدَدْتُ لَهَا؟ قَالَ: حَبَّ اللَّهِ وَرَسُولِهِ. قَالَ: أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ.

٨٣/٦٣٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ خَشِيشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ [عَلِيِّ بْنِ] عَبْدِ الْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّوْثِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ تَوْبَةَ الْعَنْبَرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): عَلَيْكُمْ بِالْوُجُوهِ الْمَلَاحِ وَالْحَدَقِ السَّوْدِ، فَإِنَّ اللَّهَ يَسْتَحْيِي أَنْ يَعْذَّبَ الْوُجُوهُ الْمَلِيحَ بِالنَّارِ.

٨٤/٦٣٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ خَشِيشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ عَيْسَى بْنِ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقَيْسِيِّ الْخُرَّازِيِّ إِمْلَاءً فِي مَنْزِلِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مَطَاعٍ الْمَسْلِيِّ إِمْلَاءً، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو

العباس أحمد بن جبر القوَّاس خال ابن كردي، قال: حدَّثنا محمد بن سلمة الواسطي، قال: حدَّثنا يزيد بن هارون، قال: حدَّثنا حمَّاد بن سلمة، قال: حدَّثنا ثابت، عن أنس ابن مالك، قال: ركب رسول الله (صلى الله عليه وآله) ذات يوم بغلته، فانطلق إلى جبل آل فلان، وقال: يا أنس، خذ البغلة وانطلق إلى موضع كذا وكذا، تجد علياً جالساً يسبح بالحصي، فاقرأه مني السلام واحمله على البغلة وآت به إليّ.

قال أنس: فذهبت فوجدت علياً (عليه السلام) كما قال رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فحملته على البغلة فأتيت به إليه، فلمّا أن بصر به رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: السلام عليك يا رسول الله. قال: وعليك السلام يا أبا الحسن، فإن هذا موضع قد جلس فيه سبعون نبياً مرسلًا، ما جلس فيه من الأنبياء أحد إلّا وأنا خير منه، وقد جلس في موضع كلّ نبيٍّ أخ له ما جلس من الاخوة أحد إلّا وأنت خير منه.

قال أنس: فنظرت إلى سحابة قد أظلّتهما ودنت من رؤوسهما، فمدّ النبيّ (صلى الله عليه وآله) يده إلى السحابة، فتناول عنقود عنب فجعله بينه وبين عليّ، وقال: كلّ يا أخي، فهذه هدية من الله (تعالى) إليّ ثمّ إليك.

قال أنس: فقلت: يا رسول الله، عليّ أخوك؟ قال: نعم، عليّ أخي. فقلت: يا رسول الله، صف لي كيف عليّ أخوك؟ قال: إنّ الله (عزّ وجلّ) خلق ماء تحت العرش قبل أن يخلق آدم بثلاثة آلاف عام، وأسكنه في لؤلؤة خضراء في غامض علمه إلى أن خلق آدم، فلمّا أن خلق آدم نقل ذلك الماء من اللؤلؤة فأجراه في صلب آدم إلى أن قبضه الله، ثمّ نقله إلى صلب شيث، فلم يزل ذلك الماء ينتقل من ظهر إلى ظهر حتّى صار في صلب عبدالمطلب، ثمّ شقّه الله (عزّ وجلّ) بنصفين، فصار نصفه في أبي عبد الله بن عبدالمطلب، ونصف في أبي طالب، فأنا من نصف الماء وعليّ من النصف الآخر، فعليّ أخي في الدنيا والآخرة، ثم قرأ رسول الله (صلى الله عليه وآله) ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾^(١).

٨٥/٦٣٨ - أخبرنا ابن خشيش، عن أبي المفضل محمد بن عبيد الله بن المطّلب الشيباني، قال: حدّثنا محمد بن عليّ بن معمر الكوفي بواسط، قال: حدّثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، قال: حدّثنا محمد بن أبي عمير ومحمد بن سنان، عن هارون بن خارجة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: سمعته يقول: بينا الحسين عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذ أتاه جبرئيل (عليه السلام)، فقال: يا محمد، أتجبه؟ قال: نعم. قال: أما إن أمتك ستقتله؛ فحزن رسول الله (صلى الله عليه وآله) لذلك حزناً شديداً، فقال جبرئيل (عليه السلام): أيسرك إن أريك التربة التي يُقتل فيها؟ قال: نعم. قال: فخسف جبرئيل (عليه السلام) ما بين مجلس رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى كربلاء حتّى التفت القطعتان هكذا - وجمع بين السبّابتين - فتناول بجناحيه من التربة فناولها لرسول الله (صلى الله عليه وآله)، ثمّ دحا الأرض من طرف العين، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): طوبى لك من تربة، وطوبى لمن يُقتل فيك.

٨٦/٦٣٩ - أخبرنا ابن خشيش، قال: حدّثنا محمد بن عبد الله، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد أبو العباس الهمداني، قال: حدّثنا إبراهيم بن عبد الله الخصّاف النحوي، قال: حدّثنا محمد بن سلمة بن أرّبيل، قال: حدّثنا يونس بن أرقم، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن أنس بن مالك: أنّ عظيمًا من عظماء الملائكة استأذن ربّه (عزّ وجلّ) في زيارة النبيّ (صلى الله عليه وآله) فأذن له، فبينما هو عنده إذ دخل عليه الحسين (عليه السلام) فقبّله النبيّ (صلى الله عليه وآله) وأجلسه في حجره، فقال له الملك: أتجبه؟ قال: أجل أشدّ الحبّ، إنّه ابني. قال له: إنّ أمتك ستقتله. قال: أمتي تقتل ابني هذا؟ قال: نعم، وإن شئت أرينك من التربة التي يُقتل عليها. قال نعم؛ فأراه تربة حمراء طيّبة الريح، فقال: إذا صارت هذه التربة دماً عبيطاً فهو علامة قتل ابنك هذا. قال سالم بن أبي الجعد: أخبرت أن الملك كان ميكائيل (عليه السلام).

٨٧/٦٤٠ - أخبرنا ابن خشيش، قال: حدّثنا محمد بن عبد الله، قال: حدّثنا عليّ بن محمد بن مخلد الجعفي من أصل كتابه بالكوفة، قال: حدّثنا محمد بن سالم ابن عبد الرحمن الأزدي، قال: حدّثني غوث بن مبارك الخثعمي، قال: حدّثنا عمرو

ابن ثابت، عن أبيه أبي المقدام، عن سعيد بن جبير، عن عبدالله بن عباس، قال: بينا أنا راقد في منزلي إذ سمعت صراخاً عظيماً عالياً من بيت أم سلمة زوج النبي (صلى الله عليه وآله)، فخرجت يتوجه بي قائدي إلى منزلها، وأقبل أهل المدينة إليها الرجال والنساء، فلما انتهيت إليها قلت: يا أم المؤمنين، ما بالك تصرخين وتغويين؟ فلم تجبني، وأقبلت على النسوة الهاشميات وقالت: يا بنات عبدالمطلب اسعدنني وابكين معي، فقد والله قُتل سيدك وسيد شباب أهل الجنة، قد والله قُتل سبط رسول الله وريحانته الحسين.

فقبل: يا أم المؤمنين، ومن أين علمت ذلك؟ قالت: رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) في المنام الساعة شعناً مذعوراً، فسألته عن شأنه ذلك، فقال: قُتل ابني الحسين وأهل بيته اليوم فدفنتهم، والساعة فرغت من دفنهم. قالت: فقممت حتى دخلت البيت وأنا لا أكاد أن أعقل، فنظرت فإذا بتربة الحسين التي أتى بها جبرئيل من كربلاء، فقال: إذا صارت هذه التربة دماً فقد قُتل ابنك؛ وأعطانيها النبي (صلى الله عليه وآله)، فقال: اجعلي هذه التربة في زجاجة - أو قال: في قارورة - ولتكن عندك، فإذا صارت دماً عبيطاً فقد قُتل الحسين؛ فرأيت القارورة الآن وقد صارت دماً عبيطاً نفور.

قال: وأخذت أم سلمة من ذلك الدم فلطخت به وجهها، وجعلت ذلك اليوم مأتماً ومناحة على الحسين (عليه السلام)، فجاءت الركبان بخبره، وأنه قد قُتل في ذلك اليوم.

قال عمرو بن ثابت: قال أبي: فدخلت على أبي جعفر محمد بن علي (عليهما السلام) منزله، فسألته عن هذا الحديث، وذكرت له رواية سعيد بن جبير هذا الحديث عن عبدالله بن عباس، فقال أبو جعفر (عليه السلام): حدثني عمر بن أبي سلمة، عن أمه أم سلمة.

قال ابن عباس: في رواية سعيد بن جبير عنه قال: فلما كانت الليلة رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) في منامي أغبر أشعث، فذكرت له ذلك وسألته عن شأنه، فقال لي: ألم تعلمي أنني فرغت من دفن الحسين وأصحابه.

قال عمرو بن أبي المقدم: فحدّثني سدير، عن أبي جعفر (عليه السلام): أنّ جبرئيل جاء إلى النبيّ (صلّى الله عليه وآله) بالتربة التي يُقتل عليها الحسين (عليه السلام). قال أبو جعفر: فهي عندنا.

٨٨/٦٤١- أخبرنا ابن خشيش، عن محمّد بن عبدالله، قال: حدّثنا هاشم بن نقيّة الموصلي الدقاق، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن جعفر المدائني الثقفي، قال: حدّثنا زياد بن عبدالله البكّائي، عن ليث بن أبي سليم، عن جدير - أو جدمر - بن عبدالله المازني، عن زيد مولى زينب بنت جحش، عن زينب بنت جحش، قالت: كان رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ذات يوم عندي نائماً، فجاء الحسين (عليه السلام) فجعلت أعلّله مخافة أن يُوقظ النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، ففعلت عنه، فدخل واتبّعته، فوجدته وقد قعد على بطن النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، فوضع زبيبتة في سرّة رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فجعل يبول عليه، فأردت أن أخذه عنه، فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): دعي ابني يا زينب حتّى يفرغ من بوله؛ فلمّا فرغ توضّأ النبيّ (صلّى الله عليه وآله) وقام يصليّ، فلمّا سجد ارتحله الحسين (عليه السلام) فلبث النبيّ (صلّى الله عليه وآله) بحاله حتّى نزل، فلمّا قام عاد الحسين (عليه السلام) فحمله حتّى فرغ من صلاته، فبسط النبيّ (صلّى الله عليه وآله) يده وجعل يقول: أرني أرني، يا جبرئيل.

فقلت: يا رسول الله، لقد رأيتك اليوم صنعت شيئاً ما رأيتك صنعته قطّ. قال: نعم، جاءني جبرئيل (عليه السلام) فعزّاني في ابني الحسين، وأخبرني أنّ أمّتي تقتله، وأنا ناني بترية حمراء.

قال زياد بن عبدالله: أنا شككت في اسم الشيخ جدير أو جدمر بن عبدالله، وقد أثنى عليه ليث خيراً، وذكر من فضله.

٨٩/٦٤٢- أخبرنا ابن خشيش، قال: أخبرنا محمّد بن عبدالله، قال: حدّثنا أبو الخليل العباس بن خليل بن جابر الطائي إمام حمص، قال: حدّثنا محمّد بن هاشم البعلبكي، قال: حدّثنا سويد بن عبدالعزيز، عن داود بن عيسى الكوفي، عن عمارة بن غزية، عن محمّد بن إبراهيم التيمي، عن أبي سلمة، عن عائشة: أنّ رسول

الله (صلى الله عليه وآله) أجلس حسيناً على فخذه فجعل يقبله، فقال جبرئيل: أتحب ابنك هذا؟ قال: نعم. قال: فإن أمتك ستقتله بعدك؛ فدمعت عيناً رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال له: إن شئت أريتك من تربته التي يُقتل عليها؟ قال: نعم، فأراه جبرئيل (عليه السلام) تراباً من تراب الأرض التي يُقتل عليها وقال: تُدعى الطف.

٩٠/٦٤٣- أخبرنا ابن خشيش، عن محمد بن عبدالله، قال: حدثنا محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن عبد الواحد الخزاز، قال: حدثني يوسف بن كليب المسعودي، عن عامر بن كثير، عن أبي الجارود، قال: حُفِر عند قبر الحسين (عليه السلام) عند رأسه وعند رجله أول ما حُفِر فأخرج مسك أذفر لم يشكوا فيه.

٩١/٦٤٤- أخبرنا ابن خشيش، عن محمد بن عبدالله، قال: حدثنا محمد بن محمد بن معقل العجلي القرميسيني بسهرورد، قال: حدثنا محمد بن أبي الصهبان الذهلي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، عن كرام بن عمرو الخثعمي، عن محمد بن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر وجعفر بن محمد (عليهما السلام) يقولان: إن الله (تعالى) عوّض الحسين (عليه السلام) من قتله أن جعل الإمامة في ذريته، والشفاء في تربته، وإجابة الدعاء عند قبره، ولا تعد أيام زائره جائئاً وراجعاً من عمره.

قال محمد بن مسلم: فقلت لأبي عبدالله (عليه السلام): هذا الجلال ينال بالحسين (عليه السلام) فماله في نفسه؟ قال: إن الله (تعالى) ألحقه بالنبي (صلى الله عليه وآله) فكان معه في درجته ومنزلته، ثم تلا أبو عبدالله ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾^(١) الآية.

٩٢/٦٤٥- أخبرنا ابن خشيش، عن محمد بن عبدالله، قال: حدثنا حميد بن زياد الدهقان إجازةً بخطه في سنة تسع وثلاث مائة، قال: حدثنا عبيد الله بن أحمد بن

نهيك أبو العباس الدهقان، قال: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي الْمَغِيرَةِ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ الْمَغِيرَةِ النَّصْرِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام): إِنِّي رَجُلٌ كَثِيرُ الْعِلَلِ وَالْأَمْرَاضِ، وَمَا تَرَكْتُ دَوَاءً إِلَّا تَدَاوَيْتَ بِهِ فَمَا انْتَفَعْتُ بِشَيْءٍ مِنْهُ. فَقَالَ لِي: أَيْنَ أَنْتَ عَنْ طِينِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ (عليه السلام)، فَإِنَّ فِيهِ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ، وَأَمْنًا مِنْ كُلِّ خَوْفٍ، فَإِذَا أَخَذْتَهُ فَقُلْ هَذَا الْكَلَامُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذِهِ الطِّينَةِ، وَبِحَقِّ الْمَلِكِ الَّذِي أَخَذَهَا، وَبِحَقِّ النَّبِيِّ الَّذِي قَبَضَهَا، وَبِحَقِّ الْوَصِيِّ الَّذِي حَلَّ فِيهَا، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا».

قال: ثُمَّ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام): أَمَّا الْمَلِكُ الَّذِي قَبَضَهَا فَهُوَ جَبْرِئِيلُ (عليه السلام)، وَأَرَاهَا النَّبِيَّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، فَقَالَ: هَذِهِ تَرَبَّةُ ابْنِكَ الْحُسَيْنِ، تَقْتُلُهُ أَمَّتُكَ مِنْ بَعْدِكَ، وَالَّذِي قَبَضَهَا فَهُوَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، وَأَمَّا الْوَصِيُّ الَّذِي حَلَّ فِيهَا فَهُوَ الْحُسَيْنُ (عليه السلام) وَالشَّهَدَاءُ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ).

قلت: قد عرفت - جعلت فداك - الشفاء من كل داء، فكيف الأمن من كل خوف؟ فقال: إِذَا خِفْتَ سُلْطَانًا أَوْ غَيْرَ سُلْطَانٍ فَلَا تَخْرُجَنَّ مِنْ مَنْزِلِكَ إِلَّا وَمَعَكَ مِنْ طِينِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ (عليه السلام)، فَتَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَخَذْتَهُ مِنْ قَبْرِ وَلِيِّكَ وَابْنِ وَلِيِّكَ، فَاجْعَلْهُ لِي أَمْنًا وَحِرْزًا لِمَا أَخَافُ وَمَا لَا أَخَافُ» فَإِنَّهُ قَدْ يَرُدُّ مَا لَا يَخَافُ.

قال الحارث بن المغيرة: فَأَخَذْتُ كَمَا أَمَرَنِي، وَقُلْتُ مَا قَالَ لِي فَصَحَّ جِسْمِي، وَكَانَ لِي أَمَانًا مِنْ كُلِّ مَا خِفْتُ وَمَا لَمْ أَخَفْ، كَمَا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام)، فَمَا رَأَيْتُ مَعَ ذَلِكَ بِحَمْدِ اللَّهِ مَكْرُوهًا وَلَا مُحْذُورًا.

٩٣/٦٤٦ - أَخْبَرَنَا ابْنُ خَشِيشٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَعْقِلٍ الْقَرْمِيسِينِي الْعَجَلِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّهْأَوَنْدِي الْأَحْمَرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَمَّادٍ الْأَنْصَارِي، عَنْ زَيْدِ أَبِي أُسَامَةَ، قَالَ: كُنْتُ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ عَصَابَتِنَا بِحَضْرَةِ سَيِّدِنَا الصَّادِقِ (عليه السلام)، فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام)، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ (تَعَالَى) جَعَلَ تَرَبَّةَ جَدِّي الْحُسَيْنِ (عليه السلام) شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَأَمَانًا مِنْ كُلِّ خَوْفٍ، فَإِذَا تَنَاوَلَهَا أَحَدُكُمْ فَلْيَقْبَلْهَا وَلْيَضَعْهَا عَلَى عَيْنَيْهِ، وَلْيَمْرَها

على سائر جسده، وليقل: «اللهم بحق هذه التربة، وبحق من حل بها وثوى فيها، وبحق أبيه وأمه وأخيه والأئمة من ولده، وبحق الملائكة الحافين به إلا جعلتها شفاءً من كل داء، وبرءاً من كل مرض، ونجاةً من كل آفة، وحرزاً ممّا أخاف وأحذر» ثم يستعملها. قال أبو أسامة: فإني استعملتها من دهري الأطول، كما قال ووصف أبو عبدالله، فما رأيت بحمد الله مكروهاً.

٩٤/٦٤٧- أخبرنا ابن خشيش، عن محمد بن عبدالله، قال: حدّثني أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، قال: حدّثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال، قال: حدّثنا جعفر بن إبراهيم بن ناجية، قال: حدّثنا سعد بن سعيد الأشعري، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام)، قال: سألته عن الطين الذي يؤكل يأكله الناس. فقال: كلّ طين حرام كالهيئة والدم وما أهّل لغير الله به ما خلا طين قبر الحسين (عليه السلام)، فإنّه شفاء من كلّ داء.

٩٥/٦٤٨- أخبرنا ابن خشيش، عن محمد بن عبدالله، قال: حدّثنا عمر بن الحسين بن علي بن مالك القاضي الشيباني ببغداد، قال: حدّثنا المنذر بن محمد القابوسي، قال: حدّثنا الحسين بن محمد أبو عبدالله الأزدي، قال: حدّثنا أبي، قال: صلّيت في جامع المدينة وإلى جانبي رجلان على أحدهما ثياب السفر، فقال أحدهما لصاحبه: يا فلان، أما علمت أنّ طين قبر الحسين (عليه السلام) شفاء من كلّ داء، وذلك أنّه كان بي وجع الجوف فتعالجت بكلّ دواء فلم أجد فيه عافية، وخفت على نفسي وأيست منها، وكانت عندنا امرأة من أهل الكوفة عجوز كبيرة، فدخلت عليّ وأنا في أشدّ ما بي من العلة، فقالت لي: يا سالم، ما أرى علّتك كلّ يوم إلا زائدة؟ فقلت لها: نعم. قالت: فهل لك أن أعالجك فتبرأ بإذن الله (عزّ وجلّ)؟ فقلت لها: ما أنا إلى شيءٍ أحوج منّي إلى هذا؛ فسقتني ماء في قدح، فسكتت عني العلة، وبرأت حتّى كأن لم تكن بي علة قطّ.

فلما كان بعد أشهر دخلت عليّ العجوز فقلت لها: بالله عليك يا سلمة - وكان اسمها سلمة - بماذا داويتني؟ فقالت: بواحدة ممّا في هذه السبحة - من سبحة كانت

في يدها - فقلت: وما هذه السبحة؟ فقالت: إنها من طين قبر الحسين (عليه السلام). فقلت لها: يا رافضية داويتني قبر الحسين؛ فخرجت من عندي مغضبة ورجعت والله علتي كأشد ما كانت وأنا أفاقي منها الجهد والبلاء، وقد والله خشيت على نفسي؛ ثم أذن المؤذن فقاما يصليان وغابا عني.

٩٦/٦٤٩ - أخبرنا ابن خشيش، قال: حدثني محمد بن عبدالله، قال: حدثني الفضل بن محمد بن أبي طاهر الكاتب، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن موسى السريعي الكاتب، قال: حدثني أبي موسى بن عبدالعزيز، قال: لقيني يوحنا بن سراقبيون النصراني المتطبب في شارع أبي أحمد فاستوقفني، وقال لي: بحق نبيك ودينك، من هذا الذي يزور قبره قوم منكم بناحية قصر ابن هبيرة، من هو من أصحاب نبيكم؟ قلت: ليس هو من أصحابه هو ابن بنته، فما دعاك إلى المسألة عنه؟ فقال: له عندي حديث طريف. فقلت: حدثني به.

فقال: وجه إلي سابور الكبير الخادم الرشيد في الليل، فصرت إليه فقال لي: تعال معي؛ فمضى وأنا معه حتى دخلنا على موسى بن عيسى الهاشمي، فوجدناه زائل العقل متكئاً على وسادة، وإذا بين يديه طست فيها حشو جوفه، وكان الرشيد استحضره من الكوفة، فأقبل سابور على خادم كان من خاصة موسى، فقال له: ويحك ما خبره؟ فقال له: أخبرك أنه كان من ساعة جالساً وحوله ندماءه، وهو من أصح الناس جسماً وأطيبهم نفساً، إذ جرى ذكر الحسين بن علي (عليه السلام) قال يوحنا: هذا الذي سألتك عنه.

فقال موسى: إن الرافضة لتغلو فيه حتى إنهم فيما عرفت يجعلون تربته دواءً يتداوون به. فقال له رجل من بني هاشم كان حاضراً: قد كانت بي علة غليظة فتعالجت لها بكل علاج، فما نفعتني، حتى وصف لي كاتبني أن آخذ من هذه التربة، فأخذتها فنفعني الله بها، وزال عني ما كنت أجده.

قال: فبقى عندك منها شيء؟ قال: نعم. فوجه فجاءوه منها بقطعة فناولها موسى بن عيسى فأخذها موسى فاستدخلها دبره استهزاءً بمن تداوى بها واحتقاراً

وتصغيراً لهذا الرجل الذي هذه تربته - يعني الحسين (عليه السلام) - فما هو إلا أن استدخلها دبره حتى صاح: النار النار الطست الطست؛ فجئننا بالطست فأخرج فيها ما ترى؛ فانصرف الندماء وصار المجلس مأتماً، فأقبل عليّ سابور فقال: انظر هل لك فيه حيلة؟ فدعوت بشمعة، فنظرت فإذا كبده وطحاله ورثته وفؤاده خرج منه في الطست، فنظرت إلى أمر عظيم فقلت: ما لأحدٍ في هذا صنع إلا أن يكون لعيسى الذي كان يُحيي الموتى. فقال لي سابور: صدقت ولكن كن هاهنا في الدار إلى أن يتبين ما يكون من أمره؛ فبت عندهم وهو بتلك الحال ما رفع رأسه، فمات وقت السحر.

قال محمد بن موسى: قال لي موسى بن سريع: كان يوحنا يزور قبر الحسين (عليه السلام) وهو على دينه، ثم أسلم بعد هذا وحسن إسلامه.

٩٧/٦٥٠ - أخبرنا ابن خشيش، عن محمد بن عبدالله، قال: حدّثنا أبو الطيّب عليّ بن محمد بن مخلد الجعفي الدهان بالكوفة، قال: حدّثنا أحمد بن ميثم بن أبي نعيم، قال: حدّثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني أملاه عليّ في منزله، قال: خرجت أيام ولاية موسى بن عيسى الهاشمي في الكوفة من منزلي فلقيني أبو بكر بن عباس، فقال لي: امض بنا يا يحيى إلى هذا؛ فلم أدر من يعني، وكنت أجّل أبا بكر عن مراجعة، وكان راكباً حماراً له، فجعل يسير عليه وأنا أمشي مع ركابه، فلمّا صرنا عند الدار المعروفة بدار عبدالله بن حازم التفّت إليّ فقال لي: يا ابن الحماني، إنّما جررتك معي وجئتمك معي أن تمشي خلفي لأسمعك ما أقول لهذا الطاغية.

قال: فقلت: من هو، يا أبا بكر؟ قال: هذا الفاجر الكافر موسى بن عيسى؛ فسكّ عنه، ومضى وأنا أتبعه حتى إذا صرنا إلى باب موسى بن عيسى وبصر به الحاجب وتبيّنه، وكان الناس ينزلون عند الرحبة، فلم ينزل أبو بكر هناك، وكان عليه يومئذ قميص وإزار وهو محلل الإزار.

قال: فدخل على حمار، وناداني: تعالي يا ابن الحماني؛ فمنعني الحاجب فزجره أبو بكر، وقال له: أتمنعه يا فاعل وهو معي؟ فتركني، فما زال يسير على حمارة

حتى دخل الايوان، فبصر بنا موسى وهو قاعد في صدر الايوان على سريره وبجنيبي السرير رجال متسلحون وكذلك كانوا يصنعون، فلما أن رآه موسى، رَحَّبَ به وقَرَّبَه وأقعده على سريره، ومنعت أنا حين وصلت إلى الايوان أن أتجاوزَه، فلما استقر أبو بكر على السرير التفت فرآني حيث أنا واقف، فناداني: تعال ويحك؛ فصرت إليه ونعلي في رجلي، وعليّ قميص وإزار، فأجلسني بين يديه، فالتفت إليه موسى فقال: هذا رجل تكلّمنا فيه؟ قال: لا ولكنّي جئت به شاهداً عليك. قال: في ماذا؟ قال: إني رأيتك وما صنعت بهذا القبر. قال: أي قبر؟ قال: قبر الحسين بن عليّ بن فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله).

وكان موسى قد وجّه إليه من كرب جميع أرض الحائر وحرثها وزرع الزرع فيها، فانتفخ موسى حتى كاد أن ينقذ، ثم قال: وما أنت وذا؟ قال: اسمع حتى أخبرك، أعلم أنّي رأيت في منامي كأنّي خرجت إلى قومي بني غاضرة، فلما صرت بقنطرة الكوفة اعترضني خنازير عشرة تريدني، فأغاثني الله برجلٍ كنت أعرفه من بني أسد فدفعها عني، فمضيت لوجهي، فلما صرت إلى شاهي ضللت الطريق، فرأيت هناك عجوزاً فقالت لي: أين تريد، أيها الشيخ؟ قلت: أريد الغاضرة. قالت لي: تبطن^(١) هذا الوادي، فإنّك إذا أتيت آخره اتّضح لك الطريق.

فمضيت ففعلت ذلك فلما صرت إلى نينوى إذا أنا بشيخ كبير جالس هناك، فقلت: من أين أنت أيها الشيخ؟ فقال لي: أنا من أهل هذه القرية. فقلت: كم تعد من السنين؟ فقال: ما أحفظ ما مضى من سنّي وعمري، ولكن أبعد ذكرّي أنّي رأيت الحسين بن عليّ (عليهما السلام) ومن كان معه من أهله ومن تبعه يُمنعون الماء الذي تراه ولا يُمنع الكلاب ولا الوحوش شربه؛ فاستفظعت ذلك وقلت له: ويحك أنت رأيت هذا؟ قال: إي والذي سمك السماء، لقد رأيت هذا أيها الشيخ وعاينته، وإنّك وأصحابك هم الذين يعينون على ما قد رأينا ممّا أقرح عيون المسلمين، إن كان في

(١) تبطن الشيء: توسطه.

الدنيا مسلم. فقلت: ويحك وما هو؟ قال: حيث لم تنكروا ما أجرى سلطانكم إليه. قلت: ما أجرى إليه؟ قال: أيكرب قبر ابن النبي (صلى الله عليه وآله) وتحرت أرضه؟ قلت: وأين القبر؟ قال: ها هو ذا أنت واقف في أرضه، فأما القبر فقد عمي عن أن يُعرَف موضعه.

قال أبو بكر بن عيَّاش: وما كنت رأيت القبر قبل ذلك الوقت قط ولا أتيت في طول عمري، فقلت: من لي بمعرفته؟ فمضى معي الشيخ حتى وقف بي على حَيِّر^(١) له باب وأذن، وإذا جماعة كثيرة على الباب فقلت للأذن: أريد الدخول على ابن رسول الله (صلى الله عليه وآله). فقال: لا تقدر على الوصول في هذا الوقت. قلت: ولم؟ قال: هذا وقت زيارة إبراهيم خليل الله ومحمد رسول الله ومعهما جبرئيل وميكائيل في رعييل من الملائكة كثير.

قال أبو بكر بن عيَّاش: فانتبهت وقد دخلني روع شديد وحزن وكآبة، ومضت بي الأيام حتى كدت أن أنسى المنام، ثم اضطررت إلى الخروج إلى بني غاضرة لدين كان لي على رجل منهم، فخرجت وأنا لا أذكر الحديث حتى إذ صرت بقمطرة الكوفة لقيني عشرة من اللصوص، فحين رأيتهم ذكرت الحديث ورعبت من خشيتي لهم، فقالوا لي: الق ما معك وانج بنفسك؛ وكانت معي نفقة، فقلت: ويحكم أنا أبو بكر بن عيَّاش، وإنما خرجت في طلب دين لي، والله لا تقطعوني عن طلب ديني وتضروا بي في نفقتي، فإني شديد الاضاقة، فنادى رجل منهم: مولاي ورب الكعبة لا تعرض له. ثم قال لبعض فتيانهم: كن معه حتى تصير به إلى الطريق الأيمن.

قال أبو بكر: فجعلت أذكّر ما رأيته في المنام، وأتعجب من تأويل الخنازير حتى صرت إلى نينوى، فرأيت والله الذي لا إله إلا هو الشيخ الذي كنت رأيته في منامي بصورته وهيبته، رأيته في اليقظة كما رأيته في المنام سواء، فحين رأيته ذكرت الأمر والرؤيا، فقلت: لا إله إلا الله ما كان هذا إلّا وحيًا، ثم سألت كمسألتي إياه في

(١) الحَيْر: الجَمْن، ويراد به الحائر: وهو موضع فيه مشهد الامام الحسين (عليه السلام) سُمي لتَحِير الماء فيه.

المنام، فأجابني ثم قال لي: امض بنا؛ فمضيت فوقفت معه على الموضع وهو مكروب، فلم يفتني شيء في منامي إلا الآذن والحير فإني لم أرحباً ولم أرأذناً، فاتق الله أبها الرجل، فإني قد آليت على نفسي ألا أدع إذاعة هذا الحديث، ولا زيارة ذلك الموضع وقصده وإعظامه، فإن موضعاً يأتيه إبراهيم ومحمد وجبرئيل وميكائيل (عليهم السلام) لتحقيق بأن يرغب في إتيانه وزيارته، فإن أبا حصين حدثني أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: من رآني في المنام فإياي رأى، فإن الشيطان لا يتشبه بي.

فقال له موسى: إنما أمسكت عن إجابة كلامك لأستوفي هذه الحمقة التي ظهرت منك، وبالله لئن بلغني بعد هذا الوقت أنك تتحدث بهذا لأضربن عنقك وعنق هذا الذي جئت به شاهداً عليّ.

فقال أبو بكر: إذن يمنعني الله وإياه منك، فإني إنما أردت الله بما كلمتك به. فقال له: أترجعني يا عاص؛ وشتمه، فقال له: اسكت أخزأك الله وقطع لسانك، فأرعد موسى على سريرته، ثم قال: خذوه؛ فأخذ الشيخ عن السرير وأخذت أنا، فوالله لقد مررنا من السحب والجَرِّ والضرب ما ظننت أننا لا نكثر الأحياء أبداً، وكان أشد ما مررنا من ذلك أن رأسي كان يُجرّ على الصخر، وكان بعض مواليه يأتيني فينتف ليحييني، وموسى يقول: اقتلوهما بني كذا وكذا؛ بالزاني لا يكتنى، وأبو بكر يقول له: امسك قطع الله لسانك وانتقم منك، اللهم إياك أردنا، ولولد ولك غضبنا، وعليك توكلنا.

فصيررنا جميعاً إلى الحبس، فما لبثنا في الحبس إلا قليلاً، فالتفت إليّ أبو بكر ورأى ثيابي قد خرقت وسالت دمائي، فقال: يا حماني قد قضينا لله حقاً، واكتسبنا في يومنا هذا أجراً، ولن يضيع ذلك عند الله ولا عند رسوله؛ فما لبثنا إلا مقدار غدائه ونومة حتى جاءنا رسوله فأخرجنا إليه، وطلب حمار أبي بكر فلم يوجد، فدخلنا عليه فإذا هو في سرداب له يشبه الدور سعة وكبراً، فتعبننا في المشي إليه تعباً شديداً، وكان أبو بكر إذا تعب في مشيه جلس يسيراً ثم يقول: اللهم إن هذا فيك فلا تنسه؛ فلما دخلنا على موسى، وإذا هو على سرير له، فحين بصرنا، قال: لا حيّا الله ولا قرّب من جاهل أحقّ يتعرّض لما يكره، ويلك يا دعّي ما دخولك فيما بيننا معشر بني هاشم.

فقال له أبو بكر: قد سمعت كلامك والله حسبك. فقال له: اخرج قَبْحَكَ الله، والله لئن بلغني أن هذا الحديث شاع أو ذكر عنك لأضربن عنقك.

ثم التفت إليّ وقال: يا كلب؛ وشتمني، وقال: إِيَّاكَ ثُمَّ إِيَّاكَ أَنْ تُظْهِرَ هَذَا، فَإِنَّهُ إِنَّمَا خُبِّلَ لِهَذَا الشَّيْخِ الْأَحْمَقِ شَيْطَانٌ يَلْعَبُ بِهِ فِي مَنَامِهِ، أَخْرَجَا عَلَيْكُمَا لَعْنَةُ اللَّهِ وَغَضَبُهُ؛ فَخَرَجْنَا وَقَدْ يَثْسِنَا مِنَ الْحَيَاةِ، فَلَمَّا وَصَلْنَا إِلَى مَنْزِلِ الشَّيْخِ أَبِي بَكْرٍ وَهُوَ يَمْشِي وَقَدْ ذَهَبَ حِمَارُهُ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ مَنْزِلَهُ التَّفْتُ إِلَيَّ وَقَالَ: احْفَظْ هَذَا الْحَدِيثَ وَأَثْبِتْهُ عِنْدَكَ، وَلَا تُحَدِّثَنَّ هَؤُلَاءِ الرِّعَاعَ، وَلَكِنْ حَدِّثْ بِهِ أَهْلَ الْعُقُولِ وَالْدِّينِ.

٩٨/٦٥١- أَخْبَرَنَا ابْنُ خَشِيشٍ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ هَاشِمٍ الْأُبُلِّيَّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ النُّعْمَانِ الْوُجَيْهِيِّ الْجَوْزْجَانِيَّ نَزِيلَ قَوْمِسَ وَكَانَ قَاضِيهَا، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ الْمَغِيرَةِ الرَّازِيَّ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ، فَسَأَلَهُ جَرِيرٌ عَنْ خَبَرِ النَّاسِ، فَقَالَ: تَرَكْتُ الرَّشِيدَ وَقَدْ كَرِبَ قَبْرُ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَأَمْرٌ أَنْ تَقْطَعَ السَّدْرَةَ الَّتِي فِيهِ فَقَطَعْتُ. قَالَ: فَرَفَعَ جَرِيرٌ يَدَيْهِ، فَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، جَاءَنَا فِيهِ حَدِيثٌ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أَنَّهُ قَالَ: لَعْنُ اللَّهِ قَاطِعَ السَّدْرَةِ؛ ثَلَاثًا، فَلَمْ نَقِفْ عَلَى مَعْنَاهُ حَتَّى الْآنَ، لِأَنَّ الْقَصْدَ بِقَطْعِهِ تَغْيِيرَ مَصْرَعِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) حَتَّى لَا يَقِفَ النَّاسُ عَلَى قَبْرِهِ.

٩٩/٦٥٢- أَخْبَرَنَا ابْنُ خَشِيشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ فَرَجِ الرِّخَّجِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَمِّهِ عُمَرَ بْنِ فَرَجٍ، قَالَ: أَنْفَذَنِي الْمَتَوَكَّلُ فِي تَخْرِيبِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَصُرْتُ إِلَى النَّاحِيَةِ، فَأَمَرْتُ بِالْبَقْرِ فَمَرَّ بِهَا عَلَى الْقُبُورِ، فَمَرَّتْ عَلَيْهَا كُلُّهَا، فَلَمَّا بَلَغْتَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) لَمْ تَمُرْ عَلَيْهِ.

قال عمي عمر بن فرج: فأخذت العصا بيدي، فما زلت أضربها حتى تكسرت العصا في يدي، فوالله ما جازت على قبره ولا تخطئته.

قال لنا محمد بن جعفر: كان عمر بن فرج شديد الانحراف عن آل محمد (صلى الله عليه وآله) فأنا أبرأ إلى الله منه، وكان جدِّي أخوه محمد بن فرج شديد

المودة لهم (رحمته الله ورضي عنه)، فأنا أتولاه لذلك وأفرح بولادته.

١٠٠/٦٥٣ - أخبرنا ابن خشيش، عن محمد بن عبد الله، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمد بن عمار الثقفي الكاتب، قال: حدثنا علي بن محمد بن سليمان النوفلي، عن أبي علي الحسين بن محمد بن مسلمة بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار ابن ياسر، قال: حدثني إبراهيم الديزج، قال: بعثني المتوكل إلى كربلاء لتغيير قبر الحسين (عليه السلام)، وكتب معي إلى جعفر بن محمد بن عمار القاضي: أعلمك أنني قد بعثت إبراهيم الديزج إلى كربلاء لنبش قبر الحسين، فإذا قرأت كتابي فقف على الأمر حتى تعرف فعل أو لم يفعل.

قال الديزج: فعرفني جعفر بن محمد بن عمار ما كتب به إليه، ففعلت ما أمرني به جعفر بن محمد بن عمار ثم أتيت، فقال لي: ما صنعت؟ فقلت: قد فعلت ما أمرت به، فلم أر شيئاً ولم أجد شيئاً. فقال لي: أفلا عمّفته؟ قلت: قد فعلت وما رأيت؛ فكتب إلى السلطان: إن إبراهيم الديزج قد نبش فلم يجد شيئاً وأمرته فمخره بالماء وكرهه بالبقر. قال أبو علي العماري: فحدثني إبراهيم الديزج، وسألته عن صورة الأمر، فقال لي: أتيت في خاصّة غلماني فقط، وأني نبشت فوجدت بارية جديدة وعليها بدن الحسين بن علي ووجدت منه رائحة المسك، فتركت البارية على حالتها وبدن الحسين على البارية، وأمرت بطرح التراب عليه، وأطلقت عليه الماء، وأمرت بالبقر لتمخره وتحرثه فلم تطأه البقر، وكانت إذا جاءت إلى الموضع رجعت عنه، فحلّفت لغلماني بالله وبالأيمان المغلظة لئن ذكر أحد هذا لأقتلنه.

١٠١/٦٥٤ - أخبرنا ابن خشيش، عن محمد بن عبد الله، قال: حدثني محمد بن إبراهيم بن أبي السلاسل الأنباري الكاتب، قال: حدثني أبو عبد الله الباقراني، قال: ضمّني عبيد الله بن يحيى بن خاقان إلى هارون المعري، وكان قائداً من قواد السلطان، أكتب له، وكان بدنه كله أبيض شديد البياض حتى يديه ورجليه كانا كذلك، وكان وجهه أسود شديد السواد كأثره القبر، وكان يتفقاً مع ذلك مدة^(١) منته.

قال: فلما أنس بي سألته عن سواد وجهه فأبى أن يخبرني، ثم إنّه مرض مرضه الذي مات فيه، ففعدت فسألته، فرأيت أنّه كأنّه يحبّ أن يكتّم عليه، فضمنت له الكتمان فحدّثني، قال: وجّهني المتوكّل أنا والديزج لنبش قبر الحسين (عليه السلام) وإجراء الماء عليه، فلما عزمت على الخروج والمسير إلى الناحية رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) في المنام، فقال: لا تخرج مع الديزج ولا تفعل ما أمرت به في قبر الحسين. فلما أصبحنا جاءوا يستحثّونني في المسير، فسرت معهم حتّى وافينا كربلاء، وفعلنا ما أمرنا به المتوكّل، فرأيت النبي (صلى الله عليه وآله) في المنام فقال: ألم أمرك ألا تخرج معهم ولا تفعل فعلهم، فلم تقبل حتّى فعلت ما فعلوا؟! ثمّ لطمني وتفل في وجهي، فصار وجهي مسودّاً كما ترى، وجسمي على حالته الأولى.

١٠٢/٦٥٥ - أخبرنا ابن خشيش، قال: حدّثنا محمد بن عبد الله، قال: حدّثنا سعيد بن أحمد بن العرّاد أبو القاسم الفقيه، قال: حدّثني أبو برزة الفضل بن محمد بن عبد الحميد، قال: دخلت على إبراهيم الديزج، وكنت جاره، أعوده في مرضه الذي مات فيه، فوجدته بحال سوء، وإذا هو كالمدهوش وعنده الطبيب، فسألته عن حاله، وكانت بيني وبينه خلطة وأنس يوجب الثقة بي والانبساط إليّ، فكأتمني حاله، وأشار لي إلى الطبيب، فشعر الطبيب بأشارته، ولم يعرف من حاله ما يصف له من الدواء ما يستعمله، فقام فخرج وخلا الموضع، فسألته عن حاله فقال: أخبرك والله واستغفر الله أنّ المتوكّل أمرني بالخروج إلى نينوى إلى قبر الحسين (عليه السلام)، فأمرنا أن نكربه ونطمس أثر القبر، فوافيت الناحية مساءً معنا الفعلة والروزكاريون معهم المساحي والمُروور^(١)، فتقدّمت إلى غلماني وأصحابي أن يأخذوا الفعلة بخراب القبر وحرث أرضه، فطرحت نفسي لما نالني من تعب السفر ونمت، فذهب بي النوم فإذا ضوضاء شديدة وأصوات عالية، وجعل الغلمان ينيّهونني، فقممت وأنا ذعر فقلت للغلمان: ما شأنكم؟ قالوا: أعجب شأن. قلت: وما ذلك؟ قالوا: إنّ بموضع القبر قومًا قد حالوا بيننا وبين القبر، وهم يرموننا مع ذلك بالنّشاب؛ فقممت معهم لأتبيّن الأمر، فوجدته كما

(١) المُرور: جمع مرّ، وهو المسحاة أو ما كان نحوها.

وصفوا، وكان ذلك فى أوّل الليل من ليالى البيض فقلت: ارموهم؛ فرموا فعادت سهامنا إلينا، فما سقط سهم منها إلّا فى صاحبه الذى رمى به فقتله، فاستوحشت لذلك وجزعت وأخذتني الحمى والقشعريرة، ورحلت عن القبر لوفتي ووطنت نفسي على أن يقتلني المتوكّل لما لم أبلغ فى القبر جميع ما تقدّم إليّ به.

قال أبو برزة: فقلت له: قد كفيت ما تحذر من المتوكّل، قد قتل بارحة الأولى وأعان عليه فى قتله المنتصر؛ فقال لي: قد سمعت بذلك وقد نالني فى جسمي ما لا أرجو معه البقاء. قال أبو برزة: كان هذا فى أوّل النهار، فما أمسى الديزج حتّى مات. قال ابن خشيش: قال أبو الفضل: إنّ المنتصر سمع أباه يشتم فاطمة (عليها السلام)، فسأل رجلاً من الناس عن ذلك، فقال له: قد وجب عليه القتل، إلّا أنّه من قتل أباه لم يطل له عمر.

قال: ما أبالي إذا أطعت الله بقتله أن لا يطول لي عمر؛ فقتله وعاش بعده سبعة أشهر.

١٠٣/٦٥٦ - أخبرنا ابن خشيش، عن محمّد بن عبدالله، قال: حدّثني عليّ بن عبد المنعم بن هارون الخديجي الكبير من شاطي النيل، قال: حدّثني جدّي القاسم ابن أحمد بن معمر الأسدي الكوفي، وكان له علم بالسيرة وأيام الناس، قال: بلغ المتوكّل جعفر بن المعتصم أنّ أهل السواد يجتمعون بأرض نينوى لزيارة قبر الحسين (عليه السلام)، فيصير إلى قبره منهم خلق كثير، فأنفذ قائداً من قوّاده، وضمّ إليه كتفاً من الجند كثيراً ليشعب^(١) قبر الحسين (عليه السلام)، ويمنع الناس من زيارته والاجتماع إلى قبره.

فخرج القائد إلى الطّف، وعمل بما أمر، وذلك فى سنة سبع وثلاثين ومائتين، فثار أهل السواد به واجتمعوا عليه وقالوا: لو قُتلنا عن آخرنا لما أمسك من بقي منا عن زيارته؛ ورأوا من الدلائل ما حملهم على ما صنعوا، فكتب بالأمر إلى الحضرة، فورد كتاب المتوكّل إلى القائد بالكفّ عنهم والمسير إلى الكوفة مظهراً أنّ مسيره إليها فى

(١) فى نسخة: ليشقّ.

مصالح أهلها والانكفاء إلى المصر.

فمضى الأمر على ذلك حتى كانت سنة سبع وأربعين، فبلغ المتوكل أيضاً مصير الناس من أهل السواد والكوفة إلى كربلاء لزيارة قبر الحسين (عليه السلام)، وأنه قد كثر جمعهم كذلك، وصار لهم سوق كبير، فأنفذ قائداً في جمع كثير من الجند، وأمر منادياً ينادي ببراءة الذمة ممن زار قبر الحسين؛ ونبش القبر وحرث أرضه، وانقطع الناس عن الزيارة، وعمل على تتبع آل أبي طالب (عليهم السلام) والشيعة (رضي الله عنهم)، فقتل ولم يتم له ما قدر.

١٠٤/٦٥٧ - أخبرنا ابن خشيش، قال: حدّثني أبو الفضل، قال: حدّثني عبدالرزاق بن سليمان بن غالب الأزدي بأرتاح، قال: حدّثني عبدالله بن دانية الطوري، قال: حججت سنة سبع وأربعين ومائتين، فلمّا صدرت من الحجّ صرت إلى العراق فزرت أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) على حال خيفة من السلطان، وزرته ثمّ توجهت إلى زيارة الحسين (عليه السلام)، فاذا هو قد حرث أرضه ومخر فيها الماء، وأرسلت الثيران العوامل في الأرض، فبعيني وبصري كنت أرى الثيران تساق في الأرض فتنساق لهم حتى إذا حاذت مكان القبر حادت عنه يميناً وشمالاً، فتضرب بالعصيّ الضرب الشديد فلا ينفع ذلك فيها، ولا تطأ القبر بوجه ولا سبب، فما أمكنني الزيارة، فتوجهت إلى بغداد، وأنا أقول في ذلك:

تالله ان كانت أمية قد أتت	قتل ابن بنت نبيها مظلوما
فلقد أتاك بنو أبيه بمثلها	هذا لعمرك قبره مهדوما
أسفوا على أن لا يكونوا شابعوا	في قتله فتتبعوه رميما

فلما قدمت بغداد سمعت الهائعة^(١)، فقلت: ما الخبر؟ قالوا: سقط الطائر بقتل

جعفر المتوكل، فعجبت لذلك وقلت: إلهي ليلة بليلة.

١٠٥/٦٥٨ - أخبرنا ابن خشيش، قال: أخبرنا أبو زيد الحسين بن الحسن بن عامر، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن دليل بن بشر بن سابق البغدادي، قال: حدّثنا عليّ

(١) الهائعة: الصوت المفزع.

ابن سهل، قال: حَدَّثَنَا مُؤْمِلٌ، عَنْ عِمَارَةَ بْنِ زَادَانَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ
مَلِكَ الْمَطَرِ اسْتَأْذَنَ أَنْ يَأْتِيَ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، فَقَالَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) لَأُمِّ
سَلْمَةَ: اْمْلِكِي عَلَيْنَا الْبَابَ لَا يَدْخُلُ عَلَيْنَا أَحَدٌ؛ فَجَاءَ الْحُسَيْنُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) لِيَدْخُلَ
فَمَنْعَتْهُ، فَوَثَبَ حَتَّى دَخَلَ، فَجَعَلَ يَثْبُ عَلَى مَنْكَبِي رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَيَقْعُدُ
عَلَيْهِمَا. فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: أَتَحِبُّهُ؟ قَالَ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): نَعَمْ. قَالَ: فَإِنَّ أُمَّتَكَ سَتَقْتُلُهُ، فَإِنْ
شِئْتَ أَرَيْتَكَ الْمَكَانَ الَّذِي يُقْتَلُ بِهِ، فَمَدَّ يَدَهُ فَآذَا طِينَةَ حُمْرَاءَ، فَأَخَذَتْهَا أُمُّ سَلْمَةَ
فَصَيَّرَتْهَا إِلَى طَرَفِ خُمَارِهَا.

قال ثابت: فبلغني أَنَّهُ الْمَكَانَ الَّذِي قُتِلَ بِهِ بِكَرْبَلَاءَ.

١٠٩/٦٥٩ - أَخْبَرَنَا ابْنُ خَشِيشٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ دَلِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُؤْمِلٌ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ،
عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، قَالَ: أَمْطَرَتِ السَّمَاءُ يَوْمَ قُتِلَ الْحُسَيْنُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) دَمًا عَبِيطًا.
١٠٧/٦٦٠ - أَخْبَرَنَا ابْنُ خَشِيشٍ، عَنْ الْقَاضِي نَذِيرِ بْنِ جَنَاحٍ، عَنْ إِسْحَاقِ
الْمُحَارِبِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدَانَ بْنِ يَزِيدَ الْبَجَلِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ يَعْقُوبَ،
قَالَ: أَخْبَرَنَا يَوْسُفُ بْنُ كُلَيْبٍ، عَنْ هَارُونَ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي سَلَامٍ مَوْلَى قَيْسٍ، قَالَ:
خَرَجْتُ مَعَ مَوْلَايَ قَيْسٍ إِلَى الْمَدَائِنِ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ حَذِيفَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ
أَبِي حَذِيفَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يَقُولُ: مَا مِنْ عَبْدٍ وَلَا أُمَّةٍ يَمُوتُ
وَفِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ حَبِّ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ.

تَمَّ الْمَجْلِسُ الْحَادِي عَشَرَ، وَيَتْلُوهُ الْمَجْلِسُ الثَّانِي عَشَرَ، مِنْ أَمَالِي

الشيخ السعيد السديد الفقيه الحبر البحر محمد بن الحسن بن

علي أبي جعفر الطوسي تغمّده الله بغفرانه.

المجلس الثاني عشر

فيه أحاديث أحمد بن محمد بن الصلت الأهوازي،
وفيه بعض أحاديث أبي الفتح هلال بن محمد الحفار.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١/٦٦١ - أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن هارون بن الصلت الأهوازي سماعاً منه في مسجده بشارع دار الرقيق ببغداد، في سلخ شهر ربيع الأول من سنة تسع وأربع مائة، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة إملاءً، قال: حدّثنا عبدالله بن أحمد بن المستورد، قال: حدّثنا يوسف بن كليب، قال: حدّثني يحيى بن سالم، قال: حدّثنا صباح المزني، عن العلاء بن المسيب، عن أبي داود، عن بُريدة، قال: أمرنا النبي (صلى الله عليه وآله) أن نسلم على عليّ (عليه السلام) بإمرة المؤمنين.

٢/٦٦٢ - أخبرنا ابن الصلت، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، قال: حدّثنا أحمد ابن يحيى بن زكريا، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان، قال: حدّثنا عبدالله بن مسلم الملائي، عن الأجلح، عن أبي الزبير، عن جابر: أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) دعا عليّاً (عليه السلام) وهو محاصر الطائف، فكان القوم استشرّفوا لذلك وقالوا: لقد طال نجواك له منذ اليوم. فقال: ما أنا انتجيت، ولكن الله انتجاء.

٣/٦٦٣ - أخبرنا أحمد بن محمد بن الصلت، قال: أخبرنا أحمد بن محمد،

قال: حدّثنا يعقوب بن يوسف الضبيّ، قال: حدّثنا عبيد الله بن موسى، قال: حدّثنا جعفر الأحمر، عن الشيباني، عن جميع بن عمير، قال: قالت عمّتي لعائشة وأنا أسمع: رأيت مسيرك إلى عليّ (عليه السلام) ما كان؟ قالت: دعينا منك، إنّه ما كان من الرجال أحبّ إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) من عليّ (عليه السلام)، ولا من النساء أحبّ إليه من فاطمة (عليها السلام).

٤/٦٦٤ - أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى، قال: حدّثنا عليّ بن ثابت، قال: حدّثنا منصور بن أبي الأسود، عن مسلم الملائي، عن أنس بن مالك، أنّه سمع رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول يوم غدير خمّ: أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم؛ وأخذ بيد عليّ (عليه السلام)، فقال: من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم والي من والاه وعاد من عاداه.

٥/٦٦٥ - أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت، قال: أخبرنا أحمد، قال: حدّثنا محمّد بن سليمان بن بزيغ، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان، قال: حدّثنا عبد الله بن مسلم الملائي، عن أبيه، عن إبراهيم بن علقمة والأسود، عن عائشة، قالت: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) لمّا حضره الموت: ادعوا لي حبيبي. فقلت لهم: ادعوا له ابن أبي طالب، فوالله ما يريد غيره؛ فلمّا جاءه فرج الثوب الذي كان عليه ثمّ أدخله فيه، فلم يزل يحتضنه حتّى قبض ويده عليه.

٦/٦٦٦ - أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت، عن أحمد بن محمّد، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن عفّان، قال: حدّثنا عبد العزيز بن الخطّاب، قال: حدّثنا ناصح، عن زكريا، عن أنس، قال: اتّكأ النبي (صلّى الله عليه وآله) على عليّ (عليه السلام) فقال: يا عليّ، أما ترضى أن تكون أخي وأكون أخاك، وتكون وليي ووصيي ووارثي؟ تدخل رابع أربعة الجنّة: أنا وأنت والحسن والحسين وذريتنا خلف ظهورنا، ومن تبعنا من أمّتنا عن إيمانهم وشمائلهم؟ قال: بلى يا رسول الله.

٧/٦٦٧ - أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد إجازةً، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن حبيبة الكندي، قال: حدّثنا حسن بن

حسين، قال: حدّثنا أبو غيلان سعد بن طالب الشيباني، عن إسحاق، عن أبي الطفيل، قال: كنت في البيت يوم الثوري وسمعت علياً (عليه السلام) يقول: أنشدكم بالله جميعاً أفيكم أحد صلى القبلتين مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) غيري؟ قالوا: اللهم لا. قال: أنشدكم بالله جميعاً هل فيكم أحد وحّد الله قبلي؟ قالوا: اللهم لا. قال: أنشدكم بالله جميعاً هل فيكم أحد أخو رسول الله (صلى الله عليه وآله) غيري؟ قالوا: اللهم لا. قال: أنشدكم بالله هل فيكم أحد له زوجة مثل زوجتي فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة؟ قالوا: اللهم لا. قال: أنشدكم بالله هل فيكم أحد له أخ مثل أخي جعفر؟ قالوا: اللهم لا. قال: أنشدكم بالله هل فيكم أحد له سبطان مثل سبطي الحسن والحسين ابني رسول الله (صلى الله عليه وآله) سيّدي شباب أهل الجنّة؟ قالوا: اللهم لا.

قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد ناجى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقدّم بين يدي نجواه صدقة غيري؟ قالوا: اللهم لا. قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): «من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه» غيري؟ قالوا: اللهم لا. قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): «أنت مني بمنزلة هارون من موسى» غيري؟ قالوا: اللهم لا. قال: أنشدكم بالله هل فيكم أحد أتى النبي (صلى الله عليه وآله) بطير فقال: «اللهم ائتنني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر» فدخلت عليه فقال «اللهم والي». فلم يأكل معه أحد غيري؟ قالوا: اللهم لا. قال: اللهم اشهد.

٨/٦٦٨- أخبرنا أحمد بن محمد بن الصلت، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان، قال: حدّثنا نصير ابن زياد، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) أنّه قال: إنّنا ولد فاطمة مغفور لنا.

٩/٦٦٩- حدّثنا أحمد بن محمد بن الصلت، قال: حدّثنا أحمد بن محمد، قال: حدّثنا يعقوب بن يوسف الضبيّ، قال: حدّثنا عبيد الله بن موسى، قال: حدّثنا زكريا، عن فراس، عن مسروق، عن عائشة، قالت: أقبلت فاطمة (عليها السلام) تمشي، لا والله الذي لا إله إلا هو ما مشيتها تخرم من مشية رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فلمّا رآها

قال: مرحباً بابنتي؛ مرتين، قالت فاطمة (عليها السلام): فقال لي: أما ترضين أن تأتى يوم القيامة سيدة نساء المؤمنين أو سيدة نساء هذه الأمة؟

١٠/٦٧٠ - أخبرنا أحمد بن محمد بن الصلت، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدّثنا يعقوب بن يوسف الضبيّ، قال: حدّثني محمد بن إسحاق بن عمّار الصيرفي، قال: حدّثنا هلال بن أيّوب الصيرفي، عن عبدالكريم أبي أمية، عن مجاهد، قال: قلت لابن عبّاس (رضي الله عنه): من الذين أراد النبيّ (صلّى الله عليه وآله) أن يباهل بهم؟

قال: عليّ وفاطمة والحسن والحسين (صلوات الله عليهم)، والأنفس النبيّ وعليّ (عليهما السلام).

١١/٦٧١ - أخبرنا أحمد بن محمد بن الصلت، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريا، قال: حدّثنا عبيدالله بن موسى، قال: حدّثنا فطر، عن أنس، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إنّ أخي ووزيرى ووصيّى في أهلى عليّ ابن أبي طالب.

١٢/٦٧٢ - أخبرنا أحمد بن محمد بن الصلت، قال: حدّثنا أحمد بن محمد، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن عفّان، قال: حدّثنا عبيدالله بن موسى، قال: حدّثنا هانئ بن أيّوب، عن طلحة بن مصرف، عن عميرة بن سعد؛ أنّه سمع عليّاً (عليه السلام) في الرحبة وهو يؤنشد الناس: من سمع رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: «من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه» فقام بضعة عشر فشهدوا.

١٣/٦٧٣ - أخبرنا أحمد بن محمد بن الصلت، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، قال: حدّثنا جعفر بن محمد المحمّدي، قال: حدّثنا إسماعيل بن مزيد مولى بني هاشم، قال: حدّثنا عيسى بن عبد الله، قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ (عليه السلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): حقّ عليّ على المسلمين كحقّ الوالد

على ولده^(١).

١٤/٦٧٤- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الصَّلْتِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي هَارُونَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): عَلِيُّ مَنِّي وَأَنَا مِنْهُ. فَقَالَ جَبْرِئِيلُ: يَا مُحَمَّدُ، وَأَنَا مِنْكُمْ.

١٥/٦٧٥- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الصَّلْتِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ بَزِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَبَّاحُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَجِيٍّ، عَنْ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ: إِنَّ ابْنِي فَاطِمَةَ يَشْرِكُ فِي حُبِّهِمَا الْبَرَّ وَالْفَاجِرَ، وَإِنِّي كُتِبَ لِي أَنْ يَحْبِنِي كُلُّ مُؤْمِنٍ، وَيَبْغُضَنِي كُلُّ مُنَافِقٍ.

١٦/٦٧٦- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عُمَرَ التَّمَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هَلْقَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْأَعْمَشِ وَعُبَيْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ^(٢)، عَنْ عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)؟ فَقَالَ: ذَاكَ خَيْرُ الْبَشَرِ.

١٧/٦٧٧- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الصَّلْتِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ قَابُوسٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مَا وَطِئَتْ الْمَلَائِكَةُ فَرْشَ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ غَيْرَ فَرْشِنَا.

١٨/٦٧٨- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الصَّلْتِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمُّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ

(١) تقدّم نحوه في الحديثين: ٧٢ و ٥٠٣.

(٢) في نسخة: وعمر بن عبد الله.

أبيه (عليهم السلام)، قال: قال عمر بن الخطاب: عبادة بني هاشم سنة، وزيارتهم نافلة.
 ١٩/٦٧٩ - أخبرنا أحمد بن محمد بن الصلت، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدّثنا يعقوب بن يوسف بن زياد، قال: حدّثنا أحمد بن حمدان الهمداني، قال: حدّثنا مختار التمار، عن أبي حيّان، عن أبيه، عن عليّ (عليه السلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): من توكّل عليّاً فقد توكّلني، ومن توكّلني فقد توكّل الله (عزّ وجلّ).

٢٠/٦٨٠ - أخبرنا ابن الصلت، قال: حدّثنا ابن عقدة، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمد بن إسحاق بن يزيد الطائي، قال: حدّثنا إسحاق بن يزيد، قال: حدّثنا صباح، عن السدي، عن صبيح، عن زيد بن أرقم، قال: خرج رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فإذا عليّ وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) فقال: أنا حرب لمن حاربكم، وسلم لمن سالمكم.

٢١/٦٨١ - أخبرنا ابن الصلت، قال: أخبرنا ابن عقدة، قال: أخبرني عليّ بن محمد بن عليّ أبو الحسن الحسيني قراءةً عليه، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن عيسى، قال: حدّثنا عبد الله بن عليّ، قال: حدّثنا عليّ بن موسى، عن أبيه، عن جدّه، عن آبائه، عن عليّ (عليهم السلام)، قال: كلّما ألهي عن ذكر الله فهو من الميسر.

٢٢/٦٨٢ - أخبرنا ابن الصلت، قال: أخبرنا ابن عقدة، قال: حدّثنا عليّ بن محمد، قال: حدّثنا داود، قال: حدّثني عليّ بن موسى، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إذا كان يوم القيامة يقول الله (تبارك وتعالى) لملك الموت: وعزّتي وجلالي وارتفاعي في علو مكاني لأذيقنك طعم الموت كما أذقت عبادي.

٢٣/٦٨٣ - أخبرنا ابن الصلت، قال: أخبرني ابن عقدة، قال: حدّثني الحسن بن القاسم، قال: حدّثنا بشير بن إبراهيم، قال: حدّثنا سليمان بن بلال، قال: حدّثني عليّ ابن موسى، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام)، قال: دخل رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يوم فتح مكّة والأصنام حول الكعبة وكانت ثلاث مائة وستين

صنماً، فجعل يطفئها بمخصرة في يده، ويقول: جاء الحق وزهق الباطل، إن الباطل كان زهوقاً، جاء الحق وما يُبدي الباطل وما يُعيد، فجعلت تكبّب لوجوها.

٢٤/٦٨٤ - أخبرنا ابن الصلت، عن ابن عقدة، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد، قال: حدّثنا داود بن سليمان، قال: حدّثني عليّ بن موسى، عن أبيه، عن جعفر، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): هل تدرون ما تفسير هذه الآية ﴿كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا﴾^(١)؟ قال: إذا كان يوم القيامة تقاد جهنّم بسبعين ألف زمام بيد سبعين ألف ملك، فتشرد شرده لولا أن الله (تعالى) حبسها لأحرقت السماوات والأرض.

٢٥/٦٨٥ - أخبرنا ابن الصلت، قال: أخبرنا ابن عقدة، قال: حدّثني المنذر بن محمّد قراءة، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى الضبيّ، قال: حدّثنا موسى بن القاسم، عن أبي الصلت، عن عليّ بن موسى، عن آبائه (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): لا قول إلا بعمل، ولا قول وعمل إلا بنيّة، ولا قول وعمل ونية إلا باصابة السنّة.

٢٦/٦٨٦ - أخبرنا ابن الصلت، قال: أخبرنا ابن عقدة، قال: أخبرنا محمّد بن عبد الملك، قال: حدّثنا هارون بن عيسى، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن عليّ بن جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أبي، قال: أخبرني عليّ بن موسى، عن أبيه، عن أبي عبد الله، عن أبيه (عليهم السلام)، عن جابر بن عبد الله: أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قال في خطبته: إنّ أحسن الحديث كتاب الله، وخير الهدى هدى محمّد، وشرّ الأمور محدثاتها، وكلّ محدثة بدعة، وكلّ بدعة ضلالة.

وكان إذا خطب قال في خطبته: أمّا بعد. فإذا ذكر الساعة اشتدّ صوته واحمرّت وجنتاه، ثمّ يقول: صبّحتكم الساعة أو مستكم؛ ثمّ يقول: بعثت أنا والساعة كهذه من هذه - ويُشير باصبعيه -.

٢٧/٦٨٧ - أخبرنا ابن الصلت، قال: أخبرنا ابن عقدة، قال: أخبرنا موسى بن القاسم، قال: أخبرني إسماعيل بن همام، عن علي بن موسى، عن أبيه، عن جدّه (عليه السلام): أَنَّ عَلِيًّا (عليه السلام) قال: يا رسول الله، إِنَّكَ تَبْعُنِي فِي الْأَمْرِ، أَفَأَكُونُ فِيهِ كَالسَّكَّةِ الْمَحْمَاةِ أَمْ الشَّاهِدِ يَرَى مَا لَا يَرَى الْغَائِبُ؟ قال: بَلِ الشَّاهِدُ يَرَى مَا لَا يَرَى الْغَائِبُ.

٢٨/٦٨٨ - أخبرنا ابن الصلت، قال: أخبرني ابن عقدة، قال: أخبرني أبو عبيد الله بن علي، قال: هذا كتاب جدّي عبيد الله، فقرأت فيه: أخبرني أبي، عن علي بن موسى، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، قال: لَمَّا صُرِفَتِ الْقِبْلَةُ أَتَى رَجُلٌ قَوْمًا فِي الصَّلَاةِ، فَقَالَ: إِنَّ الْقِبْلَةَ قَدْ صُرِفَتْ؛ فَتَحَوَّلُوا وَهُمْ رُكُوعٌ.

٢٩/٦٨٩ - حَدَّثَنَا ابْنُ الصَّلْتِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عَقْدَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِي، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ عَلِيٍّ (عليه السلام)، قَالَ: رَوَى الْأَنْبِيَاءُ وَحْيِي.

٣٠/٦٩٠ - ابْنُ الصَّلْتِ، عَنْ ابْنِ عَقْدَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَنبَسَةَ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ عَلِيٍّ (عليه السلام)، قَالَ: الذَّبِيحُ إِسْمَاعِيلُ.

٣١/٦٩١ - أَخْبَرَنَا ابْنُ الصَّلْتِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عَقْدَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِي، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ عَلِيٍّ (عليه السلام)، قَالَ: كَانَ إِبْرَاهِيمُ أَوَّلُ مَنْ أَضَافَ الضَّيْفَ، وَأَوَّلُ مَنْ شَابَ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قِيلَ: وَقَارُ فِي الدُّنْيَا، وَنُورُ فِي الْآخِرَةِ.

٣٢/٦٩٢ - أَخْبَرَنَا ابْنُ الصَّلْتِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عَقْدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَبِيرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ الْمَدَنِي، قَالَ:

حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ آبَائِهِ (عليهم السلام): أَنَّ إِبْلِيسَ كَانَ يَأْتِي الْأَنْبِيَاءَ (عليهم السلام) مِنْ لَدُنْ آدَمَ (عليه السلام) إِلَى أَنْ بَعَثَ اللَّهُ الْمَسِيحَ (عليه السلام) يَتَحَدَّثُ عَنْهُمْ وَيَسْأَلُهُمْ، وَلَمْ يَكُنْ بِأَحَدٍ مِنْهُمْ أَشَدَّ أُنْسًا مِنْهُ بِيَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا، فَقَالَ لَهُ يَحْيَى: يَا أَبَا مَرْثَةَ إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً. فَقَالَ لَهُ: أَنْتَ أَعْظَمُ قَدْرًا مِنْ أَنْ أَرُدَّكَ بِمَسْأَلَةٍ فَسَلْنِي مَا شِئْتَ، فَإِنِّي غَيْرُ مُخَالَفِكَ فِي أَمْرِ تَرْيَدِهِ.

فَقَالَ يَحْيَى: يَا أَبَا مَرْثَةَ، أَحَبُّ أَنْ تَعْرِضَ عَلَيَّ مِصَائِدَكَ وَفُخُوكَ الَّتِي تَصْطَادُ بِهَا بَنِي آدَمَ. فَقَالَ لَهُ إِبْلِيسُ: حَبًّا وَكَرَامَةً؛ وَوَاعَدَهُ لِفَعْدِهِ.

فَلَمَّا أَصْبَحَ يَحْيَى (عليه السلام) قَعَدَ فِي بَيْتِهِ يَنْتَظِرُ الْمَوْعِدَ وَأَجَافٌ ^(١) عَلَيْهِ الْبَابُ إِغْلَاقًا، فَمَا شَعَرَ حَتَّى سَاوَاهُ مِنْ خَوْخَةٍ ^(٢) كَانَتْ فِي بَيْتِهِ، فَإِذَا وَجْهُهُ صُورَةٌ وَجْهَ الْقِرْدِ، وَجَسَدُهُ عَلَى صُورَةِ الْخَنزِيرِ، وَإِذَا عَيْنَاهُ مَشْقُوقَتَانِ طَوْلًا، وَفَمُهُ مَشْقُوقٌ طَوْلًا، وَإِذَا أَسْنَانُهُ وَفَمُهُ عَظْمًا وَاحِدًا بِلَا ذَنْقٍ وَلَا لَحْيَةٍ وَلَهُ أَرْبَعَةُ أَيْدٍ: يَدَانِ فِي صَدْرِهِ وَيَدَانِ فِي مَنْكِبَيْهِ، وَإِذَا عِرَاقِيهِ قَوَادِمُهُ وَأَصَابِعُهُ خَلْفُهُ، وَعَلَيْهِ قَبَاءٌ، وَقَدْ شَدَّ وَسْطُهُ بِمَنْطِقَةٍ، فِيهَا خِيوطٌ مَعْلَقَةٌ مِنْ بَيْنِ أَحْمَرَ وَأَخْضَرَ وَأَصْفَرَ وَجَمِيعِ الْأَلْوَانِ، وَإِذَا بِيَدِهِ جَرَسٌ عَظِيمٌ، وَعَلَى رَأْسِهِ بِيضَةٌ، وَإِذَا فِي الْبَيْضَةِ حَدِيدَةٌ مَعْلَقَةٌ شَبِيهَةٌ بِالْكَالِبِ.

فَلَمَّا تَأَمَّلَهُ يَحْيَى (عليه السلام) قَالَ لَهُ: مَا هَذِهِ الْمَنْطِقَةُ الَّتِي فِي وَسْطِكَ؟ فَقَالَ: هَذِهِ الْمَجْرُوسِيَّةُ أَنَا الَّذِي سَنَنْتُهَا وَزَيَّنْتُهَا لَهُمْ. فَقَالَ لَهُ: فَمَا هَذِهِ الْخِيوطُ الْأَلْوَانُ؟ قَالَ: هَذِهِ جَمِيعُ أَصْبَاحِ النِّسَاءِ، لَا تَزَالُ الْمَرْأَةُ تَصْبِغُ الصَّبْغَ حَتَّى يَقَعَ مَعَ لَوْنِهَا فَأَتَفْتِنُ النَّاسَ بِهَا. فَقَالَ لَهُ: فَمَا هَذَا الْجَرَسُ الَّذِي بِيَدِكَ؟ قَالَ: هَذَا مَجْمَعُ كُلِّ لَذَّةٍ مِنْ طَنَبُورٍ وَبَرْبَطٍ ^(٣) وَمِغْرَقَةٍ وَطَبْلٍ وَنَايٍ وَصِرْنَايٍ، وَإِنْ الْقَوْمَ لِيَجْلِسُونَ عَلَى شِرَابِهِمْ فَلَا يَسْتَلْذُونَهُ فَأُحَرِّكُ الْجَرَسَ فَيَمَّا بَيْنَهُمْ، فَإِذَا سَمِعُوهُ اسْتَخَفَّوهُمُ الطَّرِبُ، فَمَنْ بَيْنَ مَنْ يَرْقُصُ، وَمَنْ بَيْنَ مَنْ

(١) أَجَافُ الْبَابُ: رَدَّهُ.

(٢) الْخَوْخَةُ: كُؤَةٌ تُوَدَّى الضَّوءُ إِلَى الْبَيْتِ.

(٣) الْبَرْبَطُ: الْمُوَدُّ.

يفرق أصابعه، ومن بين من يشق ثيابه.

فقال له: وأيّ الأشياء أقرّ لعينك؟ قال: النساء، هنّ فخوخي ومصائدي، فإني إذا اجتمعت عليّ دعوات الصالحين ولعناتهم صرت إلى النساء فطابت نفسي بهنّ. فقال له يحيى (عليه السلام): فما هذه البيضة على رأسك؟ قال: بها أتوقّى دعوة المؤمنين. قال: فما هذه الحديدية التي أراها فيها؟ قال: بهذه أقلب قلوب الصالحين.

قال يحيى (عليه السلام): فهل ظفرت بي ساعة قط؟ قال: لا، ولكن فيك خصلة تعجبني. قال يحيى: فما هي؟ قال: أنت رجل أكل، فإذا أفطرت أكلت وبشمت فيمنعك ذلك من بعض صلاتك وقيامك بالليل. قال يحيى (عليه السلام): فإني أعطي الله عهداً أني لا أشبع من الطعام حتّى ألقاه. قال له إبليس: وأنا أعطي الله عهداً أني لا أنصح مسلماً حتّى ألقاه؛ ثمّ خرج فما عاد إليه بعد ذلك.

٣٣/٦٩٣ - أخبرنا ابن الصلت، قال: أخبرنا ابن عقدة، قال: أخبرني المنذر بن محمّد قراءة، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى الضبيّ، قال: حدّثنا موسى بن القاسم، عن عليّ بن جعفر، عن عليّ بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إنّ الله أخرجني ورجلاً معي من طهرٍ إلى طهرٍ، من صلب آدم حتّى خرجنا من صلب أبينا، فسبقته بفضل هذه على هذه - وضمّ بين السبابة والوسطى - وهو النبوة. فقبل له: ومن هو، يا رسول الله؟ قال: عليّ بن أبي طالب.

٣٤/٦٩٤ - أخبرنا ابن الصلت، قال: أخبرنا ابن عقدة، قال: أخبرنا عليّ بن محمّد بن عليّ العلوي، قال: حدّثني جعفر بن محمّد بن عيسى، قال: حدّثنا عبيد الله ابن عليّ، قال: حدّثنا عليّ بن موسى، عن أبيه، عن جدّه، عن آبائه، عن عليّ (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): كلّ نسبٍ وصهرٍ منقطع يوم القيامة إلّا نسبي وسببي.

٣٥/٦٩٥ - أخبرنا ابن الصلت، قال: أخبرنا ابن عقدة، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن عبد الرحمن بن قسي قراءة، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى المعبدي، قال: حدّثنا مولى عليّ بن موسى، عن عليّ بن موسى، عن أبيه موسى، عن جعفر، عن

أبيه، عن جدّه، عن عليّ (عليه السلام) أنّهم قالوا: يا عليّ، صف لنا نبيّنا (صلّى الله عليه وآله) كأنّنا نراه، فأنا مشتاقون إليه.

قال: كان النبيّ (صلّى الله عليه وآله) أبيض اللون مشرباً حمرة، أدعج العين، سبط الشعر، كثّ اللحية، ذا وفرة^(١)، دقيق المسربة^(٢)، كأنّما عنقه إبريق فضّة، يجري في تراقيه الذهب، له شعر من لبّته إلى سرّته كقضيّب خيطٍ إلى السرة، وليس في بطنه ولا صدره شعر غيره، شثن الكفين والقدمين، شثن الكعبين، إذا مشى كأنّما ينقلع من صخر، إذا أقبل كأنّما ينحدر من صعب، إذا التفت التفت جميعاً بأجمعه كلّ، ليس بالقصير المتردّد ولا بالطويل الممّط^(٣)، وكان في وجهه تداوير، إذا كان في الناس غمرهم، كأنّما عرفه في وجهه اللؤلؤ، عرفه أطيب من ريح المسك، ليس بالعاجز ولا بالثلثيم، أكرم الناس عشرة، وألينهم عريكة، وأجودهم كفاً، من خالطه بمعرفةٍ أحبه، ومن رآه بديهة هابه، غرة بين عينيه، يقول ناعته: لم أر قبله ولا بعده مثله (صلّى الله عليه وآله وسلم نليماً).

٣٦/٦٩٦ - أخبرنا ابن الصلت، قال: حدّثنا ابن عقدة، قال: حدّثني عليّ بن محمّد بن عليّ الحسيني، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن عيسى، قال: حدّثنا عبيد الله ابن عليّ، قال: حدّثنا عليّ بن موسى، عن أبيه، عن جدّه، عن آبائه، عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، قال: إنّي لأعرف حجراً كان يسلم عليّ بمكة قبل أن أبعث، إنّي لأعرفه الآن.

٣٧/٦٩٧ - وبهذا الاسناد، عن عليّ بن موسى، عن أبيه، عن جدّه، عن آبائه، عن عليّ (عليه السلام)، قال: انشقّ القمر بمكة فلقتين، فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إشهدوا إشهدوا بهذا.

(١) الوفرة: ما سال على الأذنين من شعر الرأس.

(٢) المسربة: الشعر وسط الصدر إلى البطن.

(٣) الممّط: المفراط الطول.

٣٨/٦٩٨ - وبهذا الاسناد: أَنَّ النَّبِيَّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قَالَ يَوْمَ بَدْرٍ: لَا تَأْسِرُوا أَحَدًا مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؛ فَإِنَّمَا أُخْرِجُوا كِرْهًا.

٣٩/٦٩٩ - أَخْبَرَنَا ابْنُ الصَّلْتِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ عَقْدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثُبَيْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَيْبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ بِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ): أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) دَفَعَ خَيْبَرَ إِلَى أَهْلِهَا بِالْشُّطْرِ، فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ الصَّرَامِ^(١) بَعَثَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فُخْرَصَهَا^(٢) عَلَيْهِمْ، ثُمَّ قَالَ: إِنْ شِئْتُمْ أَخَذْتُمْ بِخَرْصِنَا، وَإِنْ شِئْتُمْ أَخَذْنَا وَاحْتَسَبْنَا لَكُمْ. فَقَالُوا: هَذَا الْحَقُّ، بِهَذَا قَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ.

٤٠/٧٠٠ - أَخْبَرَنَا ابْنُ الصَّلْتِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عَقْدَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: هَذَا كِتَابُ جَدِّي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ، فَقَرَأْتُ فِيهِ: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى أَبُو الْحَسَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ عَلِيٍّ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ): أَنَّ النَّبِيَّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قَضَى بَابِنَةَ حِمَزَةَ لَخَالَتِهَا وَقَالَ: الْخَالَةُ وَالِدَةُ.

٤١/٧٠١ - أَخْبَرَنَا ابْنُ الصَّلْتِ، عَنْ ابْنِ عَقْدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ الطَّحَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَيْسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ عَلِيٍّ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ): أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) سَارَ إِلَى بَدْرٍ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، وَافْتَتَحَ مَكَّةَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ.

٤٢/٧٠٢ - أَخْبَرَنَا ابْنُ الصَّلْتِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عَقْدَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ عَلِيٍّ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، قَالَ: خَلَّفَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) عَلِيًّا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَخَلَّفَنِي بَعْدَكَ؟ قَالَ: أَلَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ

(١) الصرام: جني الثمر، وأوان نضجه.

(٢) خرصها: حزرها وقدرها.

موسى إلا أنه لا نبيّ بعدي.

٤٣/٧٠٣ - أخبرنا ابن الصلت، قال: أخبرني ابن عقدة، قال: أخبرني عبيد الله ابن عليّ، قال: هذا كتاب جدّي عبيد الله بن عليّ، فقرأت فيه: أخبرني عليّ بن موسى أبو الحسن، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن آبائه (عليهم السّلام): أنّ عليّاً (عليه السّلام) أوّل من أسلم.

٤٤/٧٠٤ - أخبرنا ابن الصلت، قال: أخبرنا ابن عقدة، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد، قال: حدّثنا داود بن سليمان، قال: حدّثني عليّ بن موسى، عن أبيه، عن جعفر، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب (عليهم السّلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ والي من والاه، وعاد من عاداه، واخذل من خذله، وانصر من نصره.

٤٥/٧٠٥ - أخبرنا ابن الصلت، قال: أخبرنا ابن عقدة، قال: أخبرنا محمّد بن هارون الهاشمي قراءةً عليه، قال: أخبرنا محمّد بن مالك بن الأبرد النخعي، قال: حدّثنا محمّد بن فضيل بن غزوان الضّبيّ، قال: حدّثنا غالب الجهنيّ، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب (عليهم السّلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): لمّا أُسري بي إلى السماء، ثمّ من السماء إلى السماء، ثمّ إلى سدرة المنتهى، أوقف بين يدي ربّي (عزّ وجلّ)، فقال لي: يا محمّد. فقلت: لبيك ربّي وسعديك. قال: قد بلوت خلقي، فأيتهم وجدت أطوع لك؟ قال: قلت: ربّ عليّاً. قال: صدقت يا محمّد، فهل اتّخذت لنفسك خليفةً يؤدّي عنك، ويعلّم عبادي من كتابي ما لا يعلمون؟ قال: قلت: اختر لي، فإن خيرتك خير لي.

قال: قد اخترت لك عليّاً، فاتّخذته لنفسك خليفةً ووصياً، فإنّي قد نحلته علمي وحلمي وهو أمير المؤمنين حقّاً، لم يقلها أحد قبله ولا أحد بعده.

يا محمّد، عليّ راية الهدى، وإمام من أطاعني، ونور أوليائي، وهو الكلمة التي ألزمتها المتّقين، من أحبه فقد أحبّني، ومن أبغضه فقد أبغضني، فبشّره بذلك يا محمّد.

فقال النبي (صلى الله عليه وآله): رب فقد بشرته. فقال علي: أنا عبد الله وفي قبضته إن يعذبني فبذنوبي، لم يظلمني شيئاً، وإن يُنمّ لي ما وعدني فالله أولى بي. فقال: اللهم أجل قلبه واجعل ربيعه الايمان بك.

قال: قد فعلت ذلك به يا محمد، غير أنني مختصه بشيء من البلاء لم اختص به أحد من أوليائي. قال: قلت: رب أخي وصاحبي. قال: إنه قد سبق في علمي أنه مبتلى ومبتلى به، لولا علي لم يُعرف حزبي ولا أوليائي ولا أولياء رسلي^(١).

٤٦/٧٠٦ - قال محمد بن مالك: فلقيت نصر بن مزاحم المنقري، فحدثني عن غالب الجهني، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لمّا أُسري بي إلى السماء... وذكر مثله سواء.

٤٧/٧٠٧ - قال محمد بن مالك: فلقيت علي بن موسى بن جعفر، فذكرت له هذا الحديث، فقال: حدثني به أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر، عن أبيه، عن جده، عن الحسين بن علي، عن علي (عليه السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لمّا أُسري بي إلى السماء، ثم من السماء إلى السماء، ثم إلى سدره المنتهى... وذكر الحديث بطوله.

٤٨/٧٠٨ - أخبرنا ابن الصلت، قال: أخبرنا بن عقدة، قال: حدثنا علي بن محمد القزويني، قال: حدثنا داود بن سليمان الغازي، قال: حدثني علي بن موسى، عن أبيه، عن جده، عن محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي ابن أبي طالب (عليه السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي: يا علي، إنك أُعطيْتَ ثلاثة ما لم أُعطَ أنا. قلت: يا رسول الله، ما أُعطيْتَ؟ فقال: أُعطيْتَ صهراً مثلي ولم أُعط، وأُعطيْتَ زوجتك فاطمة ولم أُعط، وأُعطيْتَ مثل الحسن والحسين ولم أُعط. ٤٩/٧٠٩ - أخبرنا ابن الصلت، قال: أخبرنا ابن عقدة، قال: حدثنا علي بن

(١) يأتي في الحديث: ٧٣٣.

محمد بن عليّ الحسيني، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن عيسى، قال: حدّثنا عبيد الله ابن عليّ، قال: حدّثني عليّ بن موسى، عن أبيه، عن جدّه، عن آبائه، عن عليّ (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): يا عليّ، إنّ فيك مثلاً من عيسى بن مريم، أحبه قوم فأفرطوا في حبه فهلكوا فيه، وأبغضه قوم فأفرطوا في بغضه فهلكوا فيه، واقتصد فيه قوم فنجوا.

٥٠/٧١٠ - أخبرنا ابن الصلت، قال: أخبرنا ابن عقدة، قال: حدّثني عليّ بن محمد القزويني، قال: حدّثني داود بن سليمان الغازي، قال: حدّثني عليّ بن موسى، عن أبيه، عن جعفر، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): يا عليّ، إنّك سيّد المسلمين، وإمام المتّقين، وقائد الغرّ المحجّلين، ويعسوب المؤمنين.

٥١/٧١١ - أخبرنا ابن الصلت، قال: أخبرنا ابن عقدة، قال: حدّثنا عليّ بن محمد، قال: حدّثنا داود بن سليمان الغازي، قال: حدّثني عليّ بن موسى، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن أربعة. قال: فقام إليه رجل من الأنصار، فقال: فذاك أبي وأمي، أنت ومن؟ قال: أنا على دابة الله البراق، وأخي صالح على ناقة الله التي عُفّرت، وعمّي حمزة على ناقتي العضباء، وأخي عليّ ابن أبي طالب على ناقة من ثوق الجنة، وبيده لواء الحمد، واقف بين يدي العرش ينادي: «لا إله إلا الله، محمد رسول الله». قال: فيقول الآدميون ما هذا إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو حامل عرش ربّ العالمين؟ قال: فيجيئهم ملك من تحت بطنان العرش: معاشر الآدميين، ما هذا ملك مقرب، ولا نبي مرسل، ولا حامل عرش، هذا الصديق الأكبر، هذا عليّ بن أبي طالب^(١).

٥٢/٧١٢ - قال ابن عقدة: أخبرني عبد الله بن أحمد بن عامر في كتابه، قال:

(١) تقدّم نحوه في الحديث: ٣٥.

حدّثني أبي، قال: حدّثني عليّ بن موسى بهذا.

٥٣/٧١٣ - أخبرنا ابن الصلت، قال: أخبرنا ابن عقدة، قال: أخبرنا أبو الحسين القاسم بن جعفر بن أحمد بن عمران المعروف بابن الشامي قراءة، قال: حدّثنا عبّاد - وهو ابن أحمد القزويني -، قال: حدّثنا عمّي، عن أبيه، عن جابر، عن الشعبي، عن أبي رافع، عن حذيفة بن اليمان، عن النبيّ (صلى الله عليه وآله)، عن أهل يأجوج ومأجوج، قال: إنّ القوم لينفرون بمعاولهم دائبين، فإذا كان الليل قالوا: غداً نفرغ؛ فيصبحون وهو أقوى منه بالأمس، حتّى يسلم منهم رجل حين يُريد الله أن يبلغ أمره، فيقول المؤمن: غداً نفتحه إن شاء الله؛ فيصبحون ثمّ يغدون عليه فيفتحه الله، فوالذي نفسي بيده ليمرنّ الرجل منهم على شاطئ الوادي الذي بكوفان وقد شربوه حتّى نزحوه، فيقول: والله لقد رأيت هذا الوادي مرّة، وإن الماء ليجري في عرضه.

قيل: يا رسول الله، ومتى هذا؟ قال: حين لا يبقى من الدنيا إلّا مثل صباية الإناء.

٥٤/٧١٤ - أخبرنا ابن الصلت، عن ابن عقدة، عن عبّاد، عن عمّه، عن أبيه، عن أبي المجالد، عن زيد بن وهب، عن أبي المنذر الجهني، قال: قلت: يا نبيّ الله، علّمني أفضل الكلام. قال: «لا إله إلّا الله، وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، يُحيي ويُميت، بيده الخير، وهو على كلّ شيء قدير» مائة مرّة في كلّ يوم، فأنت يومئذ أفضل الناس عملاً إلّا من قال مثل ما قلت، وأكثر من «سُبْحان الله، والحمد لله، ولا إله إلّا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوّة إلّا بالله»، ولا تنسينّ الاستغفار في صلاتك، فإنّها ممحاة للخطايا برحمة الله.

٥٥/٧١٥ - وبهذا الاسناد، عن عبّاد، قال: حدّثني عمّي، عن أبيه، عن موسى الجهني، عن زيد بن وهب، عن عطية بن عامر الجهني، قال: سمعت سلمان الفارسي (رضي الله عنه) وقد أكره على طعام، فقال: حسبي، إنّي سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: إنّ أكثر الناس شبعاً في الدنيا أكثرهم جوعاً في الآخرة. يا سلمان، إنّما الدنيا سجن المؤمن، وجنّة الكافر.

٥٦/٧١٦ - وبهذا الاسناد، عن عبّاد، قال: حدّثني عمّي، عن أبيه، عن جابر،

عن الشعبي، عن جرير بن عبدالله البجلي، قال: سمعت سلمان الفارسي (رضي الله عنه) يقول لي وللأشعث بن قيس: إن لي عندكما وديعةً. فقلنا: ما نعلمها إلا أن قوماً قالوا لنا: اقرءوا سلمان عنا السلام. قال: فأَيُّ شيءٍ أفضل من السلام، وهي تحية أهل الجنة؟

٥٧/٧١٧- وبهذا الاسناد، عن عباد، قال: حدّثني عمّي، عن أبيه، عن مطرف،

عن الشعبي، عن صعصعة بن صوحان، قال: عادني عليّ أمير المؤمنين (عليه السلام) في مرضٍ، ثم قال: انظر فلا تجعل عبادتي إياك فخراً على قومك، فإذا رأيتهم في أمرٍ فلا تخرج منه، فإنّه ليس بالرجل غناء عن قومه، إذا خلع منهم يداً واحدة يخلعون منه أيدياً كثيرة، فإذا رأيتهم في خيرٍ فأعنيهم عليه، وإذا رأيتهم في شرٍّ فلا تخذلهم، وليكن تعاونكم على طاعة الله، فإنكم لن تزالوا بخيرٍ ما تعاونتم على طاعة الله (تعالى)، وتناهيتم عن معاصيه.

٥٨/٧١٨- وبهذا الاسناد، عن عباد، عن عمّه، عن أبيه، عن جابر، عن إبراهيم ابن عبدالأعلى، عن سويد بن غفلة، عن عمر بن الخطاب وعن أبي بكر وعن عليّ (عليه السلام) وعن عبدالله بن عباس، قال: كلّهم قالوا: إذا كنت مسافراً ثمّ مررت ببلدةٍ تريد أن تُقيم بها عشرّاً فأتمّ الصلاة، وإن كنت إنّما تريد أن تُقيم بها أقلّ من عشرٍ فقصر، فإن قدمت وأنت تقول: أسير غداً أو بعد غدٍ؛ حتّى تتمّ على شهرٍ، فأكمل الصلاة ولا تقصر في أقلّ من ثلاث.

وقال: سألتهم عن صاحب السفينة، أيقصر الصلاة كلّها؟ قال: نعم، إذا كنت في سفرٍ مُمعنٍ، وإن سافرت في رمضان فصم إن شئت.

وكلّهم قال: إذا صلّيت في السفينة فأوجب الصلاة إلى القبلة، فإذا استدارت فأثبت حيث أوجبت. وكلّهم صلّى العصر والفجاج مسفرة، فإنّها كانت صلاة رسول الله (صلّى الله عليه وآله). وكلّهم قنت في الفجر، وعثمان أيضاً قنت في الفجر.

٥٩/٧١٩- وبهذا الاسناد، عن عباد، عن عمّه، عن أبيه، عن جابر، عن إبراهيم ابن عبدالأعلى، عن سويد بن غفلة: ذكر أنّ عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) وعبدالله بن عباس ذكرا أنّ ابن آدم إذا كان في آخر يوم من الدنيا، وأوّل يوم من الآخرة، مثل له ماله

وولده وعمله، فليفت إلى ماله فيقول: والله إنني كنت عليك لحريصاً شحيحاً، فما عندك؟ فيقول: خُذ مِنِّي كفنك. فيقبل إلى ولده فيقول: والله إنني كنت لكم لمحِبّاً، فما لي عندكم؟ فيقولون: أن نؤدّيك إلى حفرتك فنواريك فيها. فيقبل إلى عمله فيقول: والله إنني كنت فيك لزاهداً، وإنك كنت عليّ لثقيلاً، فما عندك؟ فيقول: أنا قرينك في قبرك ويوم نشرك حتّى أعرض أنا وأنت على ربك.

فإن كان لله ولياً أتاه أطيب خلق الله ريحاً، وأحسنه منطقاً، وأحسنه رياشاً، فيقول: ابشر بروح وريحان وجنة نعيم. فيقول: من أنت؟ قال: أنا عمك الصالح ارتحل من الدنيا إلى الجنة؛ فإنه ليعرف غاسله ويناشد حامله أن يعجله، فإذا دخل قبره أتاه اثنان: يقال لأحدهما منكر، وللآخر نكير، يجرّان أشعارهما، ويحكّان بأنيا بهما، أصواتهما كالرعد العاصف، وأبصارهما كالبرق الخاطف، ثمّ يقولان: يا هذا من ربك، وما دينك، ومن نبيك؟ فيقول: الله ربّي وديني الإسلام ونبيّي محمّد. فيقولان: ثبتك الله لما تحب وترضى، فهو قول الله (تعالى): ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾^(١). ثمّ يقولان: نم وليّ الله قرير العين نومة الآمن الشاب الناعم، فأنت لقول الله (عز وجل): ﴿أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرّاً وَأَحْسَنُ مَقِيلاً﴾^(٢).

وأما عدوّ الله فإنه يأتيه أقبح خلق الله وجهاً، وأخبثه ثياباً، وأنتنه ريحاً، فيقول له: ابشر بنزل من حميم وتصلية جحيم قدمت شرّ مقدم. فيقول: من أنت؟ فيقول أنا عمك الخبيث؛ فإنه ليعرف غاسله ويناشد حامله أن يحبسه، فإذا دخل في قبره أتاه ممتحن القبر، فألقيا أكفانه في حفرتة، ثمّ قالاً: من ربك، وما دينك، ومن نبيك؟ فيقول: لا أدري. فيقولان: لا دريت ولا هديت، فيضربان بأفوخه بمِرَزَّةٍ^(٣) ضربة ما خلق الله

(١) سورة إبراهيم ١٤: ٢٧.

(٢) سورة الفرقان ٢٥: ٢٤.

(٣) المِرَزَّة: مطرقة أو عصا من حديد.

من دابةٍ إلا نذعر لها ما خلا الثقلين، ثم يفتحان له باباً إلى النار ويقولان له: نم على شرِّ الحال؛ فإنه لمن الضيق لفي مثل قبة القنّاء من الرُّجِّ^(١)، حتّى إنّ دماغه ليخرج من بين أظفاره ولحمه، ويسلّط الله عليه حيّات الأرض وعقاربها وهوامّها وشياطينها فتتناهشه حتّى يبعثه الله، وإنّه ليتمنّى قيام الساعة ممّا هو فيه من الشرِّ.

٦٠/٧٢٠ - وبهذا الاسناد، عن عبّاد، عن عمّه، عن أبيه، قال: حدّثني عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، قال: حدّثنا حسان بن عطية، عن عمرو بن ميمون الأودي، قال: كنت مع معاذ بالشام، فلما قبض أتيّ عبد الله بن مسعود بالكوفة وكنت معه، فأبكر بعض الوقت في زمانه فقلت له: يا أبا عبد الرحمن، كيف ترى في الصلاة معهم؟ فقال: صلّ الصلاة لوقتها، واجعل صلاتك معهم شُبْحَة.

فقلت: أبا عبد الرحمن - يرحمك الله - ندع الصلاة في الجماعة؟ فقال: ويحك يا ابن ميمون، إنّ جمهور الناس الأعظم قد فارقوا الجماعة، إنّ الجماعة من كان على الحقّ وإن كنت وحدك.

فقلت: أبا عبد الرحمن، وكيف أكون جماعة وأنا وحدي؟ فقال: إنّ معك من ملائكة الله وجنوده المطيعين لله أكثر من بني آدم أوّلهم وآخرهم.

انتهت أحاديث ابن الصلت.

٦١/٧٢١ - أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمّد بن جعفر الحفّار، قال: حدّثني أبو سليمان محمّد بن حمزة بن محمّد بن أحمد بن جعفر بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب (عليهم السّلام)، قال: أخبرنا عليّ بن محمّد البرّاز، قال: حدّثنا إبراهيم ابن إسحاق بن أبي العنيس القاضي، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن السلولي، قال: حدّثنا صالح بن أبي الأسود، عن أبان بن تغلب، عن حنش بن المعتمر، عن أبي ذرّ، عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، قال: إنّما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح (عليه السّلام)، من دخلها نجا، ومن تخلف عنها غرق.

(١) الرُّجّ: الحديدية في أسفل القنّاء.

٦٢/٧٢٢ - أخبرنا الحفّار، قال: حدّثني أبو الفضل عيسى بن موسى بن أبي محمّد ابن المتوكّل على الله، قال: حدّثني أبو بكر بن المرزبان، قال: حدّثني محمّد بن موسى القرشى، قال: حدّثنا إبراهيم بن سعيد الجعفي، قال: حدّثنا عبد الله بن عبد الله البجلي، قال: حدّثنا شعبة، عن قتادة، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي سعيد الخدري، عن عمران ابن حصين، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): النظر إلى وجه عليّ بن أبي طالب عبادة.

٦٣/٧٢٣ - أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمّد، قال: حدّثني أبو الفضل عيسى بن المتوكّل على الله، قال: أخبرني أبو عبد الله بن نصير، قال: حدّثني محمّد بن عيسى المقرئ، قال: حدّثنا سعيد بن أحمد بن محمّد البرّاز، قال: حدّثنا المنذر بن محمّد بن محمّد: أنّ أباه أخبره عن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن جعفر ابن محمّد، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب (صلوات الله عليهم)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): ما من هدهد إلّا وفي جناحه مكتوب بالسريانيّة «آل محمّد خير البريّة».

٦٤/٧٢٤ - أخبرنا الحفّار، قال: حدّثني أبو الفضل، قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن عبيد، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن سهل القرشى، قال: حدّثنا عبد الله بن محمّد البلوى الأنصاري، قال: حدّثني إبراهيم بن عبيد الله بن العلاء، عن أبيه، عن زيد ابن عليّ، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ (عليه السلام) قال: ما زلت مظلوماً مذكّنت، إن كان عقيل ليرمد فيقول: لا تذرّوني^(١) حتّى تذرّوا أخي عليّاً؛ فأضجع فأذرّ وما بي رمد.

٦٥/٧٢٥ - أخبرنا الحفّار، قال: حدّثني أبو الفضل، قال: حدّثنا عليّ بن عبيد، قال: حدّثنا محمّد بن سهل، قال: حدّثنا عبد الله بن محمّد البلوى، قال: حدّثني إبراهيم بن عبيد الله بن العلاء، عن أبيه، عن زيد بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ ابن أبي طالب (عليه السلام)، عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، قال: الحسن والحسين يوم القيامة

(١) ذرّ الدواء في العين: ألقاه فيها، والدّرّور: ما يذرّ في العين من الأدوية.

عن جنبي عرش الرحمن (بارك وتعالى) بمنزلة الشَّقِين من الوجه.

٦٦/٧٢٦- أخبرنا الحَقَّار، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّد بن عمر الجعابي الحافظ،

قال: حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِي بن موسى الْخَزَّاز من كتابه، قال: حَدَّثَنَا الْحَسَن بن عَلِي الهاشمي، قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيل بن أَبَان، قال: حَدَّثَنَا أَبُو مَرْيَم، عن ثَوْبَر بن أَبِي فَاخْتَةَ، عن عبد الرحمن بن أَبِي لَيْلَى، قال: قال أَبِي: دَفَعَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ) الرَّايَةَ يَوْمَ خَيْبَر إِلَى عَلِي بن أَبِي طَالِب (عليه السلام)، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَأَوْقَفَهُ يَوْمَ غَدِير خَمٍّ، فَأَعْلَمَ النَّاسَ أَنَّهُ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ، وَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ مَنِّي، وَأَنَا مِنْكَ». وَقَالَ لَهُ: «تُقَاتِلُ عَلَى التَّوْبِيلِ كَمَا قَاتَلْتَ عَلَى التَّنْزِيلِ». وَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ مَنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى». وَقَالَ لَهُ: «أَنَا سَلِمٌ لِمَنْ سَالَمْتَ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبْتَ». وَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى». وَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ تَبَيَّنَ لَهُمْ مَا اشْتَبَهَ عَلَيْهِمْ بَعْدِي». وَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ إِمَامُ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ، وَوَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ بَعْدِي» وَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ: ﴿وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ﴾»^(١). وَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ الْآخِذُ بِسُنَّتِي وَالذَّابُّ عَنْ مِلَّتِي». وَقَالَ لَهُ: «أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ، وَأَنْتَ مَعِي». وَقَالَ لَهُ: «أَنَا عِنْدَ الْحَوْضِ، وَأَنْتَ مَعِي». وَقَالَ لَهُ: «أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ، وَأَنْتَ بَعْدِي تَدْخُلُهَا، وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَفَاطِمَةُ». وَقَالَ لَهُ: «إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ بِأَنْ أَقُومَ بِفَضْلِكَ، فَقُمْتَ بِهِ فِي النَّاسِ، وَبَلَّغْتَهُمْ مَا أَمَرَنِي اللَّهُ بِتَبْلِيغِهِ» وَقَالَ لَهُ: «اتَّقِ الضَّغَائِنَ الَّتِي لَكَ فِي صَدْرٍ مَنْ لَا يَظْهَرُهَا إِلَّا بَعْدَ مَوْتِي، أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ».

ثُمَّ بَكَى النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ) فَقِيلَ: مِمَّ بَكَاءُكَ، يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: أَخْبَرَنِي جِبْرِئِيلُ (عليه السلام) أَنَّهُمْ يَظْلَمُونَهُ وَيَمْنَعُونَهُ حَقَّهُ، وَيَقَاتِلُونَهُ وَيَقْتُلُونَهُ وَلَدَهُ، وَيَظْلَمُونَهُمْ بَعْدَهُ، وَأَخْبَرَنِي جِبْرِئِيلُ (عليه السلام) عَنِ اللَّهِ (عَزَّ وَجَلَّ) أَنَّ ذَلِكَ يَزُولُ إِذَا قَامَ قَائِمُهُمْ، وَعَلَتْ كَلِمَتُهُمْ، وَاجْتَمَعَتِ الْأُمَّةُ عَلَى مَحَبَّتِهِمْ، وَكَانَ الشَّائِي لَهُمْ قَلِيلًا، وَالكَارِهُ لَهُمْ ذَلِيلًا، وَكَثُرَ الْمَادِحُ لَهُمْ، وَذَلِكَ حِينَ تَغْيِيرِ الْبِلَادِ، وَضَعْفِ الْعِبَادِ، وَالْإِيَّاسِ مِنَ الْفَرَجِ، وَعِنْدَ

ذلك يظهر القائم منهم.

فقليل له: ما اسمه؟ قال النبي (صلى الله عليه وآله): اسمه كاسمي، واسم أبيه كاسم أبي، هو من ولد ابنتي، يُظهر الله الحق بهم، ويُخمد الباطل بأسياфهم، ويتبعهم الناس بين راغب إليهم وخائف منهم.

قال: وسكن البكاء عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقال: معاشر المؤمنين، ابشروا بالفرج، فإنَّ وعد الله لا يُخلف، وقضائه لا يُرد، وهو الحكيم الخبير، فإن فتح الله قريب. اللهم إنيهم أهلي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، اللهم اكلاهم^(١) وارعهم وكن لهم، وانصرهم وأعنيهم، وأعزهم ولا تدلهم، واخلفني فيهم، إنك على كل شيء قدير.

٦٧/٧٢٧ - أخبرنا الحفَّار، قال: حدَّثنا ابن الجعابي، قال: حدَّثنا أبو عثمان سعيد بن عبدالله بن عجب الأنباري، قال: حدَّثنا خلف بن درست، قال: حدَّثنا القاسم ابن هارون، قال: حدَّثنا سهل بن صقين، عن همام، عن قتادة، عن أنس، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لَمَّا عُرِج بي إلى السماء دنوت من ربي (عز وجل) حتَّى كان بيني وبينه قاب قوسين أو أدنى، فقال: يا محمد، من تُحبُّ من الخلق؟ قلت: يا ربِّ عليّاً. قال: التفّت يا محمد؛ فالتفت عن يساري، فإذا عليّ بن أبي طالب (عليه السلام).

٦٨/٧٢٨ - أخبرنا الحفَّار، قال: حدَّثنا ابن الجعابي، قال: حدَّثني محمد بن أحمد الكاتب، قال: حدَّثني أحمد بن يحيى الأودي، قال: حدَّثنا حسن بن حسين الأنصاري، قال: حدَّثنا يحيى بن يعلى، عن عبيدالله بن موسى، عن أبي هاشم الرماني، عن أبي البخري، عن زاذان، قال: قال لي سلمان: يا زاذان، أحبّ عليّاً، فأني رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) ضرب فخذَه، وقال: محبِّك محبِّي ومحبِّي محبُّ الله، ومبغضك مبغضي ومبغضي مبغض الله (عز وجل)^(٢).

(١) كَلَّا اللهُ فلاناً: حفظه.

(٢) تقدّم نحوه في الحديث: ٢١٣.

٦٩/٧٢٩ - أخبرنا الحفّار، قال: حدّثنا عبد الله بن محمّد بن عثمان الواسطي، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن معمر الكوفي بواسط، قال: حدّثنا أحمد بن المعافى بقصر صبيح، قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه موسى، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن عليّ بن أبي طالب (عليهم السلام)، عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، عن جبرئيل، عن ميكائيل، عن إسرافيل (صلوات الله عليهم)، عن القلم، عن اللوح، عن الله (تعالى): عليّ حصني، من دخله أمن ناري.

٧٠/٧٣٠ - أخبرنا الحفّار، قال: حدّثنا عبد الله بن محمّد، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن يونس اللؤلؤي بالكوفة، قال: حدّثنا جدّي هشام بن يونس، قال: حدّثنا حسين بن سليمان، عن عبد الملك بن عمير، عن أنس، قال: نظر النبيّ (صلّى الله عليه وآله) إلى عليّ (عليه السلام)، فقال: كذب من زعم أنّه يبغضك ويحبّني.

٧١/٧٣١ - أخبرنا الحفّار، قال: حدّثنا عبد الله بن محمّد، قال: حدّثنا عبد الله ابن زيدان البجلي بالكوفة، قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب، قال: حدّثنا يحيى بن بشار مولى لكندة، عن محمّد بن إسماعيل الهمداني، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن عليّ (عليه السلام)، وعن الحارث، عن عليّ (عليه السلام)، عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، أنّه قال: مثلي مثل شجرة أنا أصلها، وعليّ فرعها، والحسن والحسين ثمرها، والشيعة ورقها، فأبى أن يخرج من الطيّب إلّا الطيّب.

٧٢/٧٣٢ - أخبرنا الحفّار، قال: حدّثنا عبد الله بن محمّد، قال: حدّثنا محمّد بن أبي بكر الواسطي، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يزيد، قال: حدّثنا حسين بن حسن، قال: حدّثنا قيس بن الربيع، عن أبي هاشم الرّماني، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): عليّ منّي بمنزلة رأسيّ من بدني.

٧٣/٧٣٣ - أخبرنا الحفّار، قال: حدّثنا ابن الجعابي، قال: حدّثنا أبو إسحاق محمّد بن هارون الهاشمي، قال: حدّثنا محمّد بن زياد الثقفي، قال: حدّثنا محمّد بن فضيل بن غزوان، قال: حدّثنا غالب الجهني، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ، عن أبيه،

عن جدّه (عليه السلام)، قال: قال عليّ (صلوات الله عليه): قال النبيّ (صلّى الله عليه وآله): لَمَّا أُسْرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى السَّمَاءِ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى، وَقَفْتُ بَيْنَ يَدَي رَّبِّي (عز وجل) فقال لي: يا مُحَمَّد. قلت: لبيك وسعديك. قال: قد بلوت خلقي فأَيُّهُمْ رَأَيْتَ أَطْوَعَ لَكَ؟ قال: قلت: رَبِّي عَلِيًّا. قال: صدقت يا مُحَمَّد، فَهَلْ اتَّخَذْتَ لِنَفْسِكَ خَلِيفَةً يُؤَدِّي عَنْكَ، وَيَعْلَمُ عِبَادِي مِنْ كِتَابِي مَا لَا يَعْلَمُونَ؟ قال: قلت: اختر لي، فَإِنْ خَيْرَ تَكْ خَيْرَ لِي.

قال: قد اخترت لك عَلِيًّا، فَاتَّخَذَهُ لِنَفْسِكَ خَلِيفَةً وَوَصِيًّا، فَإِنِّي قَدْ نَحَلْتَهُ عِلْمِي وَحِلْمِي، وَهُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا، لَمْ يَنْلُهَا أَحَدٌ قَبْلَهُ وَلَيْسَتْ لِأَحَدٍ بَعْدَهُ. يا مُحَمَّد، عَلِيٌّ رَايَةُ الْهُدَى وَإِمَامٌ مِنْ أَطَاعَنِي وَنُورُ أَوْلِيَائِي، وَهُوَ الْكَلِمَةُ الَّتِي أَلْزَمْتُهَا الْمُتَّقِينَ، مَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَنِي، فَبَشِّرْهُ بِذَلِكَ يَا مُحَمَّد.

قال النبيّ (صلّى الله عليه وآله): قلت رب فقد بشرته. فقال عليّ: أنا عبد الله وفي قبضته، إن يعاقبني فبذنوبي لم يظلمني شيئاً، وإن يثمم لي وعدي فالله مولاي. قال: أَجَلْ، وَاجْعَلْ رُبِّيَعَهُ الْإِيمَانَ بِكَ.

قال: قد فعلت ذلك به يا مُحَمَّد، غَيْرَ أَنِّي مَخْتَصُّهُ بِشَيْءٍ مِنَ الْبَلَاءِ لَمْ اخْتَصَّ بِهِ أَحَدًا مِنْ أَوْلِيَائِي. قال: قلت: رب أخي وصاحبي. قال: قد سبق في علمي أَنَّهُ مَبْتَلَى، لَوْلَا عَلِيٌّ لَمْ يُعْرِفْ حَزْبِي وَلَا أَوْلِيَائِي وَلَا أَوْلِيَاءَ رَسُلِي^(١).

٧٣٤/٧٤ - أَخْبَرَنَا الْحَقَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ الْجَعَابِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيٌّ بْنُ أَحْمَدَ الْعَجَلِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَمْرِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلِيٍّ (عليه السلام)، قَالَ: جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ (صلّى الله عليه وآله) ذَاتَ لَيْلَةٍ يَطْلُبُنِي، فَقَالَ: أَيْنَ أَخِي، يَا أُمِّ أَيْمَنُ؟ قَالَتْ: وَمَنْ أَخْوَكُ؟ قَالَ: عَلِيٌّ. قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَزَوَّجَهُ ابْنَتُكَ وَهُوَ أَخْوَكُ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَّا

عبد الله محمد بن القاسم المقرئ، قال: حَدَّثَنَا الفضل بن حباب الجمحي، قال: حَدَّثَنَا

مسلم بن إبراهيم، عن أبان، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس، قال: كنّا جلوساً مع النبي (صلى الله عليه وآله) إذ هبط عليه الأمين جبرئيل (عليه السلام) ومعه جام^(١) من البلور الأحمر مملوءة مسكاً وعنبراً، وكان إلى جنب رسول الله (صلى الله عليه وآله) علي بن أبي طالب (عليه السلام) وولده الحسن والحسين (عليهما السلام)، فقال له: السلام عليك، الله يقرأ عليك السلام، ويحييك بهذه التحية، ويأمرك أن تحيي بها علياً وولديه.

قال ابن عباس: فلمّا صارت في كف رسول الله (صلى الله عليه وآله) هلّ ثلاثاً، وكبّر ثلاثاً، ثمّ قالت بلسان ذرب طلق: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿طه﴾ * مَا أُنزِلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ﴿٢﴾؛ فاشتَمّها النبي (صلى الله عليه وآله) وحَيّى بها علياً (عليه السلام)، فلمّا صارت في كف علي (عليه السلام) قالت: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿إنّما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون﴾ ﴿٣﴾؛ فاشتَمّها علي (عليه السلام) وحَيّى بها الحسن (عليه السلام)، فلمّا صارت في كف الحسن (عليه السلام) قالت: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ * عَنِ النَّبَا الْعَظِيمِ * الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ﴾ ﴿٤﴾؛ فاشتَمّها الحسن (عليه السلام) وحَيّى بها الحسين (عليه السلام)، فلمّا صارت في كف الحسين (عليه السلام) قالت: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾ ﴿٥﴾؛ ثمّ ردت إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فقالت: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿اللَّهُ تَوَرَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ ﴿٦﴾.

قال ابن عباس: فلا أدري إلى السماء صعدت، أم في الأرض توارت بقدرة

(١) الجام: إناء للشراب والطعام، يُتخذ من الفضة ونحوها، وهي مؤنثة.

(٢) سورة طه ٢٠: ١، ٢.

(٣) سورة المائدة ٥: ٥٥.

(٤) سورة النبأ ٧٨: ١ - ٣.

(٥) سورة الشورى ٤٢: ٢٣.

(٦) سورة النور ٢٤: ٣٥.

الله (عَزَّوَجَلَّ).

٧٩/٧٣٩ - أخبرنا الحَفَّار، قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو عَثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرِّقَاشِي، قال: حَدَّثَنِي أَبِي وَمُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَلِيٍّ (عليه السَّلام): أَنَّ النَّبِيَّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قَالَ: خِيَارَكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ.

٨٠/٧٤٠ - أخبرنا الحَفَّار، قال: حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو قِلَابَةَ الرِّقَاشِي، قال: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ نُبَهَانَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ سَعْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، قال: خِيَارَكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ.

٨١/٧٤١ - أخبرنا الحَفَّار، قال: حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو قِلَابَةَ الرِّقَاشِي، قال: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قال: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ بْنِ رَبَاحٍ، قال: سَمِعْتُ أَبِي يَحْدُثُ عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قَالَ: أُيِّكُمْ يَحِبُّ أَنْ يَغْدُو إِلَى الْعَقِيقِ أَوْ إِلَى بَطْحَاءِ مَكَّةَ فَيُؤْتِيَ بِنَاقَتَيْنِ كَوْمَاوِينَ^(١) حَسَنَتَيْنِ، فَيُدْعَى بِهِمَا إِلَى أَهْلِهِ مِنْ غَيْرِ مَأْثَمٍ وَلَا قُطِيعَةٍ رَحِمَ؟ قَالُوا: كُلُّنَا نَحِبُّ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قال: لِأَنَّ يَأْتِي أَحَدَكُمْ الْمَسْجِدَ فَيَتَعَلَّمُ آيَةَ خَيْرٍ لَهُ مِنْ نَاقَةٍ، وَآيَتَيْنِ خَيْرٍ لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ، وَثَلَاثَ خَيْرٍ لَهُ مِنْ ثَلَاثٍ.

٨٢/٧٤٢ - أخبرنا الحَفَّار، قال: حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو قِلَابَةَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قال: حَدَّثَنِي أَبِي، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ، عَنْ مُعَارَكِ بْنِ عَبَّادٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قَالَ: تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ، وَتَعَلَّمُوا غَرَائِبَهُ، وَغَرَائِبَهُ فَرَائِضُهُ وَحُدُودُهُ، فَإِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ عَلَى خَمْسَةِ وُجُوهِ: حَلَالٍ، وَحَرَامٍ، وَمُحْكَمٍ، وَمُتَشَابِهٍ، وَأَمْثَالٍ؛ فَاعْمَلُوا بِالْحَلَالِ، وَدَعُوا الْحَرَامَ،

(١) الناقة الكوماء: العظيمة السنام.

واعملوا بالمحكم، ودعوا المتشابه، واعتبروا بالأمثال.

٨٣/٧٤٣- أخبرنا الحفّار، قال: حدّثنا عثمان بن أحمد، قال: حدّثنا أبو قلابة،

قال: حدّثنا وهب بن جرير وأبو زيد - يعني الهروي - ، قال: حدّثنا شعبة، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله، عن النّبىّ (صلى الله عليه وآله)، قال: من حلف يميناً يقطع بها مال أخيه لقي الله (عز وجل) وهو عليه غضبان، فأنزل الله تصديق ذلك في كتابه ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾^(١). قال: فبرز الأشعث بن قيس فقال: في نزلت، خاصمت إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقضى عليّ باليمين.

٨٤/٧٤٤- أخبرنا الحفّار، قال: حدّثنا عثمان بن أحمد، قال: حدّثنا أبو قلابة،

قال: حدّثنا وهب بن جرير، قال: حدّثنا أبي، قال: سمعت عديّ بن عديّ يحدث عن رجاء بن حيوة والعرس بن عميرة، قال: حدّثناه عن عديّ بن عديّ، عن أبيه، قال: اختصم امرؤ القيس ورجل من حضرموت إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) في أرض، قال: ألك بيتة؟ قال: لا. قال: فيمينه؟ قال: إذن والله يذهب بأرضي. قال: إن ذهب بأرضك بيمينه، كان ممّن لا ينظر الله إليه يوم القيامة، ولا يزكّيه، وله عذاب أليم. قال: ففزع الرجل، وردّها إليه.

٨٥/٧٤٥- أخبرنا الحفّار، قال: حدّثنا عثمان بن أحمد، قال: حدّثنا أبو قلابة،

قال: حدّثنا أبو الوليد، قال: حدّثنا أبو عوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن علقمة بن وائل، عن أبيه، قال: اختصم رجل من أهل حضرموت وامرؤ القيس إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) في أرض، فقال: إنّ هذا أبترّ عليّ أرضي في الجاهلية. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ألك بيتة؟ فقال: لا. قال: فيمينه؟ قال: يذهب والله يا رسول الله بأرضي. فقال: إن ذهب بأرضك كان ممّن لا ينظر الله إليه يوم القيامة، ولا يزكّيه، وله عذاب أليم.

٨٦/٧٤٦- أخبرنا الحفّار، قال: حدّثنا عثمان بن أحمد، قال: حدّثنا أبو قلابة،

قال: حَدَّثَنِي أَبِي، قال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ بَزِيعٍ، قال: حَدَّثَنَا حَمِيدُ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) رَأَى رَجُلًا يُهَادِي بَيْنَ ابْنَيْهِ أَوْ بَيْنَ رَجُلَيْنِ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ فَقَالَ: نَذِرُ أَنْ يَحْجَّ مَاشِيًا. فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ (عَزَّ وَجَلَّ) غَنِيٌّ عَنْ تَعْذِيبِ نَفْسِهِ، مُرُوهُ فَلْيَرْكَبْ وَلْيَهْدِ.

٨٧/٧٤٧- أَخْبَرَنَا الْحَقَّارُ، قال: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو قِلَابَةَ،

قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، قال: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ رَسْتَمٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ شَيْطُورٍ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حَصِينٍ، قال: مَا خَطَبْنَا رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) خُطْبَةً أَبَدًا إِلَّا أَمَرْنَا فِيهَا بِالصَّدَقَةِ وَنَهَانَا عَنْ الْمَثَلَةِ. قال: أَلَا وَإِنَّ مِنَ الْمَثَلَةِ أَنْ يَنْذِرَ الرَّجُلُ أَنْ يَخْرُمَ أَنْفَهُ، وَمِنَ الْمَثَلَةِ أَنْ يَنْذِرَ الرَّجُلُ أَنْ يَحْجَّ مَاشِيًا، فَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَحْجَّ مَاشِيًا فَلْيَرْكَبْ وَلْيَهْدِ بَدَنَهُ.

٨٨/٧٤٨- أَخْبَرَنَا الْحَقَّارُ، قال: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو قِلَابَةَ،

قال: حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ عَمْرٍو، قال: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قَالَ: لَيْسَلَمْ الرَّاكِبُ عَلَى الْمَاشِيِّ، وَإِذَا سَلَّمَ مِنَ الْقَوْمِ وَاحِدٌ أَجْزَأُ عَنْهُمْ.

٨٩/٧٤٩- أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ هَلَالُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرِ الْحَقَّارِ، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو

الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَلِيٍّ الدَّعْبَلِيُّ، قال: حَدَّثَنِي أَبِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَلِيٍّ ابْنُ بَدِيلِ بْنِ رَزِينَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ وَرْقَاءَ، أَخُو دَعْبِلِ بْنِ عَلِيٍّ الْخَزَاعِيِّ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) بِبَغْدَادَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ، قال: حَدَّثَنَا سَيِّدِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) بِطُوسَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةً، وَفِيهَا رَحَلْنَا إِلَيْهِ عَلَى طَرِيقِ الْبَصْرَةِ، وَصَادَفْنَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ عَلِيًّا فَأَقَمْنَا عَلَيْهِ أَيَّامًا، وَمَاتَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ وَحَضَرْنَا جَنَازَتَهُ، وَصَلَّى عَلَيْهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، وَرَحَلْنَا إِلَى سَيِّدِي أَنَا وَأَخِي دَعْبِلِ، فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ إِلَى آخِرِ سَنَةِ مِائَتَيْنِ، وَخَرَجْنَا إِلَى قَمٍ بَعْدَ أَنْ خَلَعَ سَيِّدِي أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) عَلَى أَخِي دَعْبِلِ قَمِيصًا خَرًّا أَخْضَرَ وَخَاتَمًا فَصَّهُ عَقَبِي، وَدَفَعَ إِلَيْهِ دِرَاهِمَ رَضْوِيَّةٍ، وَقَالَ لَهُ: يَا دَعْبِلُ، صِرْ إِلَى قَمٍ فَإِنَّكَ تَفِيدُ بِهَا. فَقَالَ لَهُ: احْتَظْ بِهَذَا الْقَمِيصِ، فَقَدْ صَلَّيْتُ فِيهِ أَلْفَ لَيْلَةٍ أَلْفَ رَكْعَةٍ، وَخَتَمْتُ فِيهِ

القرآن ألف ختمة.

فحدثنا إملاءً في رجب سنة ثمان وتسعين ومائة، قال: حدثنا أبي موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد، قال: حدثنا أبي محمد بن علي، قال: حدثنا أبي علي بن الحسين، قال: حدثنا أبي الحسين بن علي، قال: حدثنا أبي علي بن أبي طالب (ملوات الله عليهم أجمعين)، قال: من أدام أكل إحدى وعشرين زبيبة حمراء على الريق، لم يمرض إلا مرض الموت.

تمّ المجلس الثاني عشر، ويتلوه المجلس الثالث عشر من أمالي
الشيخ الطوسي قدس الله سرّه وروحه ونور ضريحه
آمين ربّ العالمين.

المجلس الثالث عشر

فيه بقية أحاديث الحفّار، وفيه أحاديث ابن الحماامي المقرئ،
وفيه بعض أحاديث أبي الحسن محمد بن محمد بن محمد بن مخلد.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١/٧٥٠ - أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفّار، قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن علي بن عليّ الدعبل، قال: حدّثني أبي أبو الحسن عليّ بن عليّ ابن رزين بن عثمان بن عبدالرحمن بن عبدالله بن بديل بن ورقاء أخو دعبل بن علي الخزاعي (رضي الله عنه) ببغداد سنة اثنتين وسبعين ومائتين، قال: حدّثنا سيدي أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا بطوس سنة ثمان وتسعين ومائة، وفيها رحلنا إليه على طريق البصرة، وصادفنا عبدالرحمن بن مهدي عليلاً، فأقمنا عليه أياماً، ومات عبدالرحمن بن مهدي وحضرنا جنازته، وصلى عليه إسماعيل بن جعفر، ورحلنا إلى سيدي أنا وأخي دعبل، فأقمنا عنده إلى آخر سنة مائتين، وخرجنا إلى قم.

قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثنا أبي جعفر بن محمد، قال: حدّثنا أبي محمد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ (عليهم السلام)، عن النزال بن سبرة، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) أنّه قال: من أكل إحدى وعشرين زبيبة حمراء، لم ير في جسده شيئاً يكرهه.

٢/٧٥١ - وبهذا الاسناد، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) أنّه قال: إنّ الزبيب يشدّ القلب، ويذهب بالمرض، ويطفئ الحرارة، ويطيّب النفس.

٣/٧٥٢ - وبهذا الاسناد، عن عليّ بن الحسين، عن عمّه الحسن بن عليّ، قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول في عليّ بن أبي طالب خصال لأن يكون فيّ إحداهن أحبّ إليّ من الدنيا وما فيها؛ سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول لعليّ بن أبي طالب: اللهم ارحمه وترحم عليه، وانصره وانتصر به، وأعنه واستعن به، فإنّه عبدك وكتيبة رسولك.

٤/٧٥٣ - وبهذا الاسناد، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) أنّه قال: أطعموا صبيانكم الرمان، فإنّه أسرع لألستهم.

٥/٧٥٤ - وبهذا الاسناد، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): احفظوني في عمّي العباس، فإنّه بقية آبائي.

٦/٧٥٥ - وبهذا الاسناد، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، قال: كان رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يعجبه الدّباء^(١) ويلتقطه من الصحفة^(٢).

٧/٧٥٦ - وبهذا الاسناد، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، قال: إنّ الدّباء يزيد في العقل.

٨/٧٥٧ - وبهذا الاسناد، عن الحسين بن عليّ (عليه السلام)، قال: سمعت أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) وسئل عن القرع أيذبح؟ فقال: ليس بشيء يذكى، فكلوا القرع ولا تذبحوه، ولا يستفزّركم الشيطان.

٩/٧٥٨ - وبهذا الاسناد، قال: قال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام): الفجل أصله يقطع البلغم، ويهضم الطعام، وورقه يحدر البول.

١٠/٧٥٩ - وبهذا الاسناد، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) أنّ رسول

(١) الدّباء: القرع.

(٢) الصحفة: القصعة.

الله (صلى الله عليه وآله) قال: ما من صباح إلا ويقطر على الهندباء قطرة من الجنة، فكلوه ولا تنفضوه.

١١/٧٦٠ - وبهذا الاسناد، عن محمد بن علي (عليهما السلام)، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: إني لأدناهم من رسول الله (صلى الله عليه وآله) في حجة الوداع بمنى، فقال: لأعرفنكم ترجعون بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض، وأيم الله لئن فعلتموها لتعرفنني في الكتيبة التي تضاربكم؛ ثم التفت إلى خلفه فقال: أو علي أو علي؛ ثلاثاً، فرأينا أن جبرئيل (عليه السلام) غمز، وأنزل الله (عز وجل): ﴿فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ﴾^(١) بعلي ﴿أَوْ تُرِيكَ أَلَدَى وَعَدْنَاهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِمْ مُّقْتَدِرُونَ﴾^(٢) ثم نزلت: ﴿قُلْ رَبِّ إِنَّمَا تُرِيئِي مَا يُوعَدُونَ * رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ * وَإِنَّا عَلَى أَنْ تُرِيكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَادِرُونَ * أَذْفَعُ بِأَلْتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾^(٣) ثم نزلت: ﴿فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ﴾ من أمر علي بن أبي طالب ﴿إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾^(٤) وإن علياً لعلم للساعة و﴿لَكَ وَلَقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾^(٥) عن محبة علي بن أبي طالب.

١٢/٧٦١ - وبهذا الاسناد، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): علي بن أبي طالب محنة للعالم، به يميز الله المنافقين من المؤمنين.

١٣/٧٦٢ - وبهذا الاسناد، عن علي أمير المؤمنين (عليه السلام): أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) تلا هذه الآية ﴿لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ أَفْضَلُونَ﴾^(٦) فقال: أصحاب الجنة من أطاعني، وسلم لعلي بن أبي طالب

(١) سورة الزخرف ٤٣: ٤١.

(٢) سورة الزخرف ٤٣: ٤٢.

(٣) سورة المؤمنون ٢٣: ٩٣ - ٩٦.

(٤) سورة الزخرف ٤٣: ٤٣.

(٥) سورة الزخرف ٤٣: ٤٤.

(٦) سورة الحشر ٥٩: ٢٠.

بعدي، وأقرّ بولايته.

ف قيل: وأصحاب النار؟ قال: من سخط الولاية، ونقض العهد، وفاتله بعدي.

١٤/٧٦٣ - وبهذا الاسناد، عن عليّ (عليه السلام)، عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله): أنّه تلا هذه الآية ﴿قَالُوا لَيْسَ عَلَيْكَ جُنَاحٌ أَنْ تَقُولَ إِنَّ اللَّهَ بَدَّلَ الْوَعْدَ لَكُمْ لَوْلَا آلُ مَرْيَمَ أَفَرَبُّوا الْكَافِرِينَ﴾^(١) قيل: يا رسول الله من أصحاب النار؟ قال: من قاتل عليّاً بعدي، أولئك هم أصحاب النار مع الكفار فقد كفروا بالحقّ لما جاءهم، ألا وإنّ عليّاً منّي فمن حاربه فقد حاربنى وأسخط ربّي؛ ثمّ دعا عليّاً (عليه السلام) فقال: يا عليّ حريك حربي، وسلمك سلمي، وأنت العلم فيما بيني وبين أمّتي بعدي.

١٥/٧٦٤ - وبهذا الاسناد، قال: خطب الناس أمير المؤمنين (عليه السلام) بالكوفة، فقال: معاشر الناس، إنّ الحقّ قد غلبه الباطل، وليغلبنّ الباطل عمّا قليل، أين أشقاكم - أوقال: شقيكم؟ شكّ أبي، هذا قول أبي (رضي الله عنه) - فوالله ليضربنّ هذه فليخضبنّها من هذه. وأشار بيده إلى هامته ولحيته.

١٦/٧٦٥ - وبهذا الاسناد، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، أنّه قال: ألا إنّكم ستعرضون على سبّي، فإن خفتكم على أنفسكم فسبّوني، ألا وإنكم ستعرضون على البراءة منّي، فلا تفعلوا فإنّي على الفطرة.

١٧/٧٦٦ - وبهذا الاسناد، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، في قوله ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالصُّدُقِ إِذْ جَاءَهُ﴾^(٢) قال: الصدق ولايتنا أهل البيت.

١٨/٧٦٧ - وبالاسناد، عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، أنّه قال: أحبّ حبيبك هوناً ما، فعسى أن يكون بغضك يوماً ما، وابغض بغضك هوناً ما فعسى أن يكون حبيبك يوماً ما.

(١) سورة البقرة ٢: ٢٧٥.

(٢) سورة الزمر ٣٩: ٣٢.

١٩/٧٦٨ - وبهذا الاسناد، عن علي بن الحسين (عليهما السلام)، قال: لما ضرب ابن ملجم (لعه الله) أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وكان معه آخر فوقعت ضربته على الحائط، وأما ابن ملجم فضربه فوقعت الضربة وهو ساجد على رأسه على الضربة التي كانت، فخرج الحسن والحسين (عليهما السلام) وأخذوا ابن ملجم وأوثقاه، واحتُمل أمير المؤمنين، فأدخل داره، فقعدت لبابة عند رأسه، وجلست أم كلثوم عند رجله، ففتح عينيه فنظر إليهما، فقال: الرفيق الأعلى خير مستقراً وأحسن مقيلاً، ضربة بضربة أو العفو إن كان ذلك. ثم عرق ثم أفاق، فقال: رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يأمرني بالروح إليه عشاء؛ ثلاث مرّات.

٢٠/٧٦٩ - وبهذا الاسناد، عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من سب نبياً من الأنبياء فاقتلوه، ومن سب وصياً فقد سب نبياً.

٢١/٧٧٠ - وبهذا الاسناد، عن علي بن الحسين (عليه السلام): أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: سنّوا بهم سنّة أهل الكتاب؛ يعني المجوس.

٢٢/٧٧١ - وبهذا الاسناد، عن الحسين بن علي (عليه السلام)، قال: أتى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) أصحاب القمّص فساوم شيخاً منهم، فقال: يا شيخ بعني قميصاً بثلاثة دراهم. فقال الشيخ: حباً وكرامة؛ فاشتري منه قميصاً بثلاثة دراهم فلبسه ما بين الرسغين إلى الكعبين، وأتى المسجد فصلى فيه ركعتين، ثم قال: الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما أتجمل به في الناس، وأؤدّي فيه فريضتي، وأستر به عورتني.

فقال له رجل: يا أمير المؤمنين، أعنك نروي هذا أو شيء سمعته من رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟ قال: بل شيء سمعته من رسول الله (صلى الله عليه وآله)، سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول ذلك عند الكسوة^(١).

٢٣/٧٧٢ - وبهذا الاسناد، عن علي (عليه السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

(١) يأتي نحوه في الحديث: ٨٤٩.

عليّ سيّد العرب. فقالت امرأة من نسائه: ألسنت أنت سيد العرب؟ فقال: اسكتي، أنا سيّد ولد آدم، وعليّ بن أبي طالب سيّد العرب.

٢٤/٧٧٣ - وبهذا الاسناد، قال: قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) لَأُمِّ سلمة: اشهدي عليّ أَنَّ عليّاً يقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين.

٢٥/٧٧٤ - وبهذا الاسناد، عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، أنّه قال: فقيّة واحدٌ أشدّ على إبليس من ألف عابد.

٢٦/٧٧٥ - وبهذا الاسناد، عن عليّ بن الحسين (عليهما السلام) أنّه قال: بلّوا جوف المحموم بالسويق والعسل ثلاث مرّات، ويحوّل من إناء إلى إناء ويسقى المحموم فيّائه يذهب بالحُمى الحارّة، وإنّما عمل بالوحي.

٢٧/٧٧٦ - وبهذا الاسناد، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) أنّه قال: من أفضل سحور الصائم السويق بالتمر.

٢٨/٧٧٧ - وبهذا الاسناد، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، قال: قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): المؤمن لئن هين سمح له خلق حسن، والكافر فظّ غليظ له خلق سيّئ وفيه جبرية.

٢٩/٧٧٨ - وبهذا الاسناد، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، قال: قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): يقول الله (عَزَّوَجَلَّ): من آمن بي وبنبيّي، وتولّى عليّاً، أدخلته الجنّة على ما كان من عمله^(١).

٣٠/٧٧٩ - وبهذا الاسناد، قال: قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة: المكرم لذريّتي من بعدي، والقاضي لهم حوائجهم، والساعي لهم في أمورهم عند اضطرارهم إليه، والمحبّ لهم بقلبه ولسانه^(٢).

٣١/٧٨٠ - وبهذا الاسناد، عن الحسين بن عليّ (عليه السلام)، قال: أدخل على

(١) يأتي نحوه في الحديث: ٨١٦

(٢) تقدّم نحوه في الحديث: ٥٣٥.

أختي سكينه بنت عليّ (عليه السلام)، خادم فغطت رأسها منه، فقيل لها: إنّه خادم. قالت: هو رجل، - منع شهوته -!

٣٢/٧٨١- وبهذا الاسناد، عن عليّ بن الحسين (عليه السلام)، قال: حدّثني أسماء بنت عميس الخثعمية، قالت: قبلت جدّتك فاطمة بنت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بالحسن والحسين (عليهما السلام). قالت: فلمّا ولدت الحسن (عليه السلام) جاء النبيّ (صلّى الله عليه وآله) فقال: يا أسماء هاتي ابني؛ قالت: فدفعته إليه في خرقة صفراء، فرمى بها وقال: ألم أعهد إليكنّ ألاّ تلقوا المولود في خرقة صفراء؛ ودعا بخرقة بيضاء فلغّه فيها، ثمّ أذن في أذنه اليمنى، وأقام في أذنه اليسرى، وقال لعليّ (عليه السلام): بم سمّيت ابنك هذا؟ قال: ما كنت لأسبقك باسمه يا رسول الله. قال: وأنا ما كنت لأسبق ربّي (عز وجل). قال: فهبط جبرئيل. فقال: إنّ الله (عز وجل) يقرأ عليك السلام، ويقول لك: يا محمّد، عليّ منك بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدك، فسمّ ابنك باسم ابن هارون. قال النبيّ (صلّى الله عليه وآله): يا جبرئيل، وما اسم ابن هارون؟ قال جبرئيل: شبر قال: وما شبر؟ قال: الحسن. قالت أسماء: فسمّاه الحسن.

قالت أسماء: فلمّا ولدت فاطمة الحسين (عليهما السلام) نفستّها به، فجاءني النبيّ (صلّى الله عليه وآله) فقال: هلمّي ابني يا أسماء؛ فدفعته إليه في خرقة بيضاء، ففعل به كما فعل بالحسن (عليه السلام)، قالت: وبكى رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، ثمّ قال: إنّهُ سيكون لك حديث، اللهمّ العن قاتله، لا تعلمي فاطمة بذلك. قالت: فلمّا كان يوم سابعه جاءني النبيّ (صلّى الله عليه وآله) فقال: هلمّي ابني؛ فأتيته به، ففعل به كما فعل بالحسن (عليه السلام)، وعقّ عنه كما عقّ عن الحسن كبشاً أملح، وأعطى القابلة رجلاً، وحلق رأسه، وتصدّق بوزن الشعر ورَقاً^(١)، وخلق رأسه بالخلق^(٢)، وقال: إنّ الدم من فعل الجاهلية. قالت: ثمّ وضعه في حجره، ثمّ قال: يا أبا عبد الله، عزيز عليّ؛ ثمّ بكى

(١) الورق: الفضة.

(٢) الخلق: ضرب من الطيب، أعظم أجزائه الزعفران.

فقلت: بأبي أنت وأمي فعلت في هذا اليوم وفي اليوم الأول، فما هو؟ فقال: أبكي على ابني هذا، تقتله فئة باغية كافرة من بني أمية، لا أنالهم الله شفاعتي يوم القيامة، يقتله رجل يثلم الدين ويكفر بالله العظيم؛ ثم قال: اللهم إني أسألك فيهما ما سألك إبراهيم في ذريته، اللهم أحبهما، وأحب من يحبهما، والعن من يبغضهما ملء السماء والأرض.

٣٣/٧٨٢ - وبهذا الاسناد، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) في قوله (مزوجل):

﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾^(١) قال: نزلت فيّ وفي عليّ بن أبي طالب، وذلك أنّه إذا كان يوم القيامة شفعني ربّي وشفّعك يا عليّ، وكساني وكساك يا عليّ، ثم قال لي ولك يا عليّ: ألقيا في جهنم كلّ من أبغضكما، وأدخل الجنة كلّ من أحبكما، فإنّ ذلك هو المؤمن.

٣٤/٧٨٣ - وبهذا الاسناد، عن عليّ بن الحسين (عليه السلام)، عن أمّ سلمة، قالت:

نزلت هذه الآية في بيتي وفي يومي، كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) عندي فدعا عليّاً وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) وجاء جبرئيل (عليه السلام) فمدّ عليهم كساء فدكياً، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً. قال جبرئيل: وأنا منكم يا محمّد. فقال النبي (صلى الله عليه وآله): وأنت منّا يا جبرئيل. قالت أمّ سلمة: فقلت: يا رسول الله، وأنا من أهل بيتك؛ وجئت لأدخل معهم. فقال: كوني مكانك يا أمّ سلمة، إنك إلى خير، أنت من أزواج نبيّ الله. فقال جبرئيل: اقرأ يا محمّد ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾^(٢) في النبيّ وعليّ وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام).

٣٥/٧٨٤ - وبهذا الاسناد، عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، قال: قال رسول

الله (صلى الله عليه وآله): إذا كان يوم القيامة، وفرغ الله من حساب الخلائق، دفع

(١) سورة ق ٥٠: ٢٤.

(٢) الأحزاب ٣٣: ٣٣.

الخالق (عز وجل) مفاتيح الجنة والنار إليّ فأدفعها إليك، فيقول لك: احكم. قال عليّ (عليه السلام): والله إنّ للجنة أحداً وسبعين باباً، يدخل من سبعين منها شيعتي وأهل بيتي، ومن باب واحد سائر الناس.

٣٦/٧٨٥ - وبهذا الاسناد، عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، أنّه قال: أربعة نزلت من الجنة: العنب الرازقي، والرطب المشاني^(١)، والرمان الإملاسي^(٢)، والتفاح الشعشعاني - يعني الشامي - وفي خبر آخر: والسفرجل. ٣٧/٧٨٦ - وبهذا الاسناد، عن محمد بن عليّ (عليهما السلام)، قال: إنّ الأترج لثقل، فإذا أكل فإنّ الخبز^(٣) اليابس يهضمه من المعدة.

٣٨/٧٨٧ - وبهذا الاسناد، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): ما من رمانة إلّا وفيها حبة من الجنة، قال: فأنا أحبّ إلّا أترك منها شيئاً. ٣٩/٧٨٨ - وبهذا الاسناد، عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، أنّه قال: أربعة من قصور الجنة في الدنيا: المسجد الحرام، ومسجد الرسول، ومسجد بيت المقدس، ومسجد الكوفة.

٤٠/٧٨٩ - وبهذا الاسناد، عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، أنّه قال: الإيمان إقرار باللسان، ومعرفة بالقلب، وعمل بالجوارح.

٤١/٧٩٠ - وبهذا الاسناد، عن عليّ بن الحسين (عليهما السلام)، أنّه قال: شيثان ما دخلا جوفاً قطّ إلّا أفسداه، وشيثان ما دخلا جوفاً قطّ إلّا أصلحاه: فأما اللذان يصلحان جوف ابن آدم فالرمان والماء الفاتر، وأما اللذان يفسدان فالجين والقديد.

٤٢/٧٩١ - وبهذا الاسناد، قال: قال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام): قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): لا خير في علم إلّا لمستمع وإع، وعالم

(١) يقال: رطب مشان، بالاضافة: وهو ضرب من الرطب طيب. ومشان: بلدة قرية من البصرة.

(٢) الرمان الإملاسي: حلو طيب لا عجم له.

(٣) في نسخة: الجين.

ناطقٍ.

٤٣/٧٩٢ - وبهذا الاسناد، قال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): خير نساءكم الخمس فقيل: ما الخمس؟ قال: الهيئة، اللينة، المؤاتية، التي إذا غضب زوجها لم تكتحل عينها بغمضٍ حتى يرضى، والتي إذا غاب زوجها حفظته في غيبته، فتلك عاملة من عمال الله، وعامل الله لا يخيب.

٤٤/٧٩٣ - وبهذا الاسناد، قال أمير المؤمنين (عليه السلام): النساء أربع: جامع مجمع، وربيع مربع، وكرب مقمع، وغلّ قَمِل، يجعله الله في عنق من يشاء، وينتزعه منه إذا شاء.

٤٥/٧٩٤ - وبهذا الاسناد، عن محمد بن عليّ (عليهما السلام)، أنّه قال: ﴿أَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ﴾^(١) قال: ممّا رزقكم الله على ما فرض الله عليكم فيما ملكت أيما نكم، واتّقوا الله في الضعيفين - يعني النساء واليتيم - وإثما هم عورة.

٤٦/٧٩٥ - وبهذا الاسناد: أنّ امرأة سألت أبا جعفر (عليه السلام) فقالت: أصلحك الله إنّي متبّلة. قال لها: وما التبّلت عندك؟ قالت: لا أريد التزويج أبداً. قال: ولم؟ قالت: ألتمس في ذلك الفضل. فقال: انصرفي، فلو كان في ذلك فضل لكانت فاطمة (عليها السلام) أحقّ به منك، إنّه ليس أحد يسبقها إلى الفضل.

٤٧/٧٩٦ - وبهذا الاسناد، عن أبي جعفر (عليه السلام) أنّه قال لخثيمة: أبلغ شيعتنا أنّه لا يُنال ما عند الله إلّا بالعمل، وأبلغ شيعتنا أنّ أعظم الناس حسرةً يوم القيامة من وصف عدلاً ثمّ خالفه إلى غيره، وأبلغ شيعتنا أنّهم إذا قاموا بما أمروا أنّهم هم الفائزون يوم القيامة.

٤٨/٧٩٧ - وبهذا الاسناد، عن أمير المؤمنين (عليه السلام): لا ترفعوا الطست حتى تنطف^(٢)، اجتمعوا وضوءكم جمع الله شملكم.

(١) سورة البقرة ٢: ٢٥٤.

(٢) أي تمتلئ فيسيل منها الماء.

٤٩/٧٩٨- وبهذا الاسناد، عن محمد بن عليّ (عليهما السلام)، أنّه قال: إذا أصبحت فقل: «اللهم اجعل لي سهماً وافراً في كلّ حسنة أنزلتها من السماء إلى الأرض في هذا اليوم، واصرف عني كلّ مصيبة أنزلتها من السماء إلى الأرض في هذا اليوم، وعافني من طلب ما لم يقدر لي من رزقي، وما قدرت لي من رزقي فسقه إليّ في يسر منك وعافية آمين»؛ ثلاث مرّات.

٥٠/٧٩٩- وبهذا الاسناد، عن موسى بن جعفر، قال: سمعت أبي جعفر بن محمد (عليه السلام) يقول إذا أمسى: «أمسينا وأمسى الملك لله الواحد القهار، والحمد لله ربّ العالمين الذي أذهب بالنهار وجاء بالليل ونحن في عافية منه، اللهم هذا خلق جديد قد غشنا، فما عملت فيه من خيرٍ فسّله وقبّضه واكتبه أضعافاً مضاعفةً، وما عملت فيه من شرٍّ فتجاوز عنه برحمتك، أمسيت لا أملك ما أرجو، ولا أدفع شرّاً أخشى، أمسى الأمر لغيري، وأمست مرتهاً بكسبي، وأمست لا فقير أفقر مني، فلتسّع لفقرني من سعتك ممّا كتبت على نفسك التقوى ما أبقيتني، والكرامة إذا توفّيتني، والصبر على ما ابتليتني، والبركة فيما رزقتني، والعزم على طاعتك فيما بقي من عمري، والشكر لك فيما أنعمت به عليّ».

وقال: إذا خرجت من منزلك فقل: «بسم الله، توكلت على الله، ما شاء الله، لا قوة إلا بالله، اللهم إني أسألك خير ما خرجت له، وأعوذ بك من شرّ ما خرجت إليه، اللهم اوسع عليّ من فضلك، وأتمّ عليّ نعمتك، واستعملني في طاعتك، واجعلني راغباً فيما عندك، وتوفّني في سبيلك وعلى ملّتك وملة رسولك (صلّى الله عليه وآله)».

وكان يقول إذا خرج إلى الصلاة: «اللهم إني أسألك بحقّ السائلين لك، وبحقّ مخرجي عن هذا، فأني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا رياءً ولا سمعةً، ولكن خرجت ابتغاء رضوانك واجتناب سخطك، فعافني بعافيتك من النار».

٥١/٨٠٠- وبهذا الاسناد، عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، أنّه كان يوم الجمعة يخطب على المنبر، فقال: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، ما من رجل من قريش جرت عليه المواسي إلا وقد نزلت فيه آية من كتاب الله (عزّ وجلّ)، أعرفها كما أعرفه. فقام إليه

رجل فقال: يا أمير المؤمنين، ما آيتك التي نزلت فيك؟ فقال: إذا سألت فافهم ولا عليك ألا تسأل عنها غيري، أقرأت سورة هود؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين. قال: فسمعت الله (عز وجل) يقول: ﴿أَقْمَنَ كَأَنَّ عَلَى بَيْتَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾^(١)؟ قال: نعم. قال: فالذي على بينة من ربه محمد رسول الله (صلى الله عليه وآله)، والذي يتلوه شاهد منه، وهو الشاهد وهو منه، علي بن أبي طالب، وأنا الشاهد، وأنا منه (صلى الله عليه وآله). ٥٢/٨٠١ - وبهذا الاسناد، عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، أنه قال: تعطروا بالاستغفار لا تفضحكم روائح الذنوب.

٥٣/٨٠٢ - أخبرنا الحفّار، قال: حدّثنا أبو القاسم الدعبلّي، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا أخي دعبل بن عليّ، قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل وسعيد بن سفيان الأسلمي، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السلام)، عن عبد الله بن جعفر ابن أبي طالب (رضي الله عنه): أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: إنّ الله مع الدائن حتّى يقضي دينه، ما لم يكن في أمرٍ يكرهه الله.

قال: وكان عبد الله بن جعفر يقول لجاريته: اذهبي فخذني لي بدين، فإنّي أكره أن أبيت ليلة إلّا والله معي بعد الذي سمعته من رسول الله (صلى الله عليه وآله).

٥٤/٨٠٣ - أخبرنا الحفّار، قال: حدّثنا أبو القاسم الدعبلّي، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا أخي دعبل، قال: حدّثنا محمد بن سلامة الشامي، عن زرارة بن أعين، عن أبي جعفر محمد بن عليّ (عليهما السلام)، عن ابن عباس، وعن محمد، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السلام)، قال: ذكرت الخلافة عند أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، فقال:

«والله لقد تقمّصها ابن أبي قحافة، وإنّه ليعلم أنّ محلّي منها محلّ القطب من الرحا، ينحدر عنّي السيل، ولا يرقى إليّ الطير، ولكنّي سدلت دونها ثوباً، وطويت

عنها كشحاً، وقد طفقنا عنها برهةً بين أن أصول بيدٍ جذاء أو أصبر على طَخِيَةِ^(١) عمياء يرضع فيها الصغير ويدبّ فيها الكبير.

فرايت الصبر على هاتا أحجى^(٢)، فصبرت وفي العين قذى، وفي الحلق شجاء، بين أن أرى تراث محمد (صلى الله عليه وآله) نهياً. إلى أن حضرته الوفاة فأدلى بها إلى عمر، فيا عجباً! بينا هو يستقبلها في حياته، إذ عهد بها وعقدها لآخر بعد وفاته! لشذ ما شاطرا ضرعيها، ثم تمثّل:

شَتَان ما يومي على كُورِها ويوم حَيَّان أخِي جابر
فَعَقْدَها والله في ناحِيَةِ خَشْناء، يخشن مَسَّها ويغلظ كَلْمُها^(٣)، ويكثر العثار والاعتذار فيها، صاحبها منها كراكب الصعبة، إن أشنق لها^(٤) خرم، وإن أسلس لها عسفت به، فمُنِي الناس - لعمر الله - بخباطٍ وشماسٍ وتلَوْنٍ واعتراسٍ، إلى أن مضى لسبيله، فجعلها شورى بين ستّة زعم أتّي أحدهم، فيا للشورى والله! متى اعترض الريب فيّ مع الأولين فأنا الآن أقرن إلى هذه النظائر! ولكنّي أسففت^(٥) مع القوم حيث أسقُوا، وطرت مع القوم حيث طاروا، صبراً لطول المحنة وانتقضاء المدّة، فمال رجل لضغنه وأصغى آخر إلى صهره مع هنٍ وهنٍ^(٦)، إلى أن قام الثالث نافجاً حُضْنِيه بين نثيله^(٧) ومعتلفه منها، وأسرع معه بنو أبيه في مال الله يخضُمونه خضم الإبل نبتة الربيع، حتّى انتكشت به بطانته، وأجهز عليه عمله.

فما راعني من الناس إلّا وهم رسل كُتُرف الضبع، يسألوني أن أباعهم وآبى

(١) الطَخِيّة: الظلمة.

(٢) أحجى: ألزم.

(٣) الكَلْم: الجرح.

(٤) أي كفّها بالزمام.

(٥) أسفّ الطائر: دنا من الأرض.

(٦) أي مع أغراض يكره ذكرها.

(٧) النثيل: الروث.

ذلك، واثالوا عليّ حتّى لقد وطئ الحسنان^(١) وشقّ عطافي، فلمّا نهضت بها وبالأمر فيها نكثت طائفة، ومرفت طائفة، وقسط آخرون، كأَنّهم لم يسمعوا الله يقول: ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾^(٢)، بلى والله لقد سمعوها، ولكن راقتهم دنياهم وأعجبهم زيرجها.

أما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، لولا حضور الناصر، ولزوم الحجة وما أخذ الله من أولياء الأمر من أن لا يقاروا^(٣) على كظة ظالم وسغب مظلوم، لألقيت حبلاًها على غاربها، ولسقيت آخرها بكأس أولها، ولألّفوا دنياهم أزهدي عندي من عطفة عنز.

فناولوه رجل من أهل السواد كتاباً فانقطع كلامه، فما أسفت على شيء كأسفي على ما فات من كلامه، فلمّا فرغ من قراءته قلت له: يا أمير المؤمنين، لو اطّردت مقاتلك من حيث أفضيت إليه منها. فقال: هيهات يابن عباس، تلك شقشقة^(٤) هدرت ثمّ قرّت.

٥٥/٨٠٤ - أخبرنا الحفّار، قال: حدّثنا الدعبلّي، قال: حدّثنا أحمد بن عليّ الخزّاز ببغداد بالكرخ بداركعب، قال: حدّثنا أبو سهل الرّقاء، قال: حدّثنا عبدالرزّاق؛ قال الدعبلّي: وحدّثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الدبري بصنعاء اليمن في سنة ثلاث وثمانين ومائتين، قال: حدّثنا عبدالرزّاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود، عن ابن عبّاس، قال: دخلت نسوة من المهاجرين والأنصار على فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يعدنها في علّتها، فقلن لها: السلام عليك يا بنت رسول الله، كيف أصبحت؟ فقالت: أصبحت والله عائفة لدنياكنّ، قالية لرجالكنّ، لفظتهم بعد إذ عجمتهم، وسئمتهم بعد إذ سبرتهم، فقبحاً

(١) قيل: هما الابهامان.

(٢) سورة القصص ٢٨: ٨٣.

(٣) أي يوافقوا مقرّين.

(٤) الشقشقة: شيء كالرنة يُخرجه البعير من فيه إذا هاج.

لَأَتُونَ الرَّأْيَ وَخَطَلَ الْقَوْلَ وَخَوَّرَ الْفَنَاءَ، ﴿لَيْشَ مَا قَدَّمْتَ لَهُمْ أَنْتَفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ﴾^(١) ولا جرم والله لقد قلّدتهم ريقتهما، وشننت عليهن عارها، فجدهاً ورغماً للقوم الظالمين.

ويحهم، أتى زحزحوها عن أبي الحسن! ما نقوموا والله منه إلا نكير سيفه، ونكال وقعه، وتنمّره في ذات الله، وتالله لو تكافؤا عليه عن زمام نبذه إليه رسول الله (صلى الله عليه وآله) لا عتلقه، ثم لساّر بهم سيراً سججاً^(٢)، فإنّه قواعد الرسالة، ورواسي النبوة، ومهبط الروح الأمين والبطين بأمر الدين في الدنيا والآخرة ﴿أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ﴾^(٣).

والله لا يُكْتَلَمُ خَشَاشُهُ، ولا يتنعع راكمه، ولأوردهم منهلاً رويّاً فضفاضاً، تطفح صفته، ولأصدرهم بطاناً قد خثر بهم الريّ غير متحلّ بطائلٍ إلا بغمّر الناهل ورذّع سورة الساعب^(٤)، ولفتحت عليهم بركات من السماء والأرض وسيأخذهم الله بما كانوا يكسبون.

فهلّم فاسمع، فما عشت أراك الدهر العجب، وإن تعجب بعد الحادث، فما بالهم بأيّ سندٍ استندوا، أم بأية عروة تمسكوا؟ ﴿لَيْشَ الْمَوْلَى وَلَيْشَ الْعَشِيرُ﴾^(٥) وبش للظالمين بدلاً.

استبدلوا الذنابي بالقوادم، والحرون بالقاحم، والعجز بالكاهل، فتعساً لقوم ﴿يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُّخْسِنُونَ صُنْعاً﴾^(٦)، ﴿أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا

(١) سورة المائدة ٥: ٨٠

(٢) أي سهلاً لئناً، وفي نسخة: سججاً.

(٣) الزمر ٣٩: ١٥.

(٤) في نسخة: شغب.

(٥) سورة الحج ٢٢: ١٣.

(٦) سورة الكهف ١٨: ١٠٤.

يَسْمُرُونَ»^(١)، ﴿أَقْمَنَ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ»^(٢)؟

لَفَحَتْ فَنظِيرَةً رِيثًا تَنْتَجِ، ثُمَّ احْتَلَبُوا طِلَاعَ الْقَعْبِ دَمًا عَبِيطًا وَذَعَا فَا مَمَضًا، هُنَالِكَ يَخْسِرُ الْمَبْطُلُونَ وَيَعْرِفُ التَّالُونَ غَبَّ مَا أُسَسَ الْأَوَّلُونَ، ثُمَّ طَبَّبُوا بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ أَنْفُسِهِمْ لِفَتْنَتِهَا، ثُمَّ اطْمَأَنَّنُوا لِلْفِتْنَةِ جَاشَأً، وَأَبْشَرُوا بِسَيْفِ صَارِمٍ وَهَرَجٍ دَائِمٍ شَامِلٍ وَاسْتِبْدَادٍ مِنَ الظَّالِمِينَ، يَدْعُ فِيئُكُمْ زَهِيدًا، وَجَمْعَكُمْ حَصِيدًا، فَيَا حَسْرَةً لَهُمْ وَقَدْ عَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ ﴿أَنْزَلِمْكُمْ هَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ»^(٣).

٥٦/٨٠٥ - قُرِئَ عَلَى أَبِي الْفَتْحِ هَلَالِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ جَعْفَرِ الْحَفَّارِ وَأَنَا أَسْمَعُ، قِيلَ لَهُ: حَدِّثْكُمْ أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ رَزِينَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَزَاعِيِّ ابْنِ أَخِي دَعْبِلِ فَأَقَرَّ بِهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيٌّ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَلِيٌّ بْنُ رَزِينَ، عَنْ أَبِيهِ رَزِينَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَدِيلِ بْنِ وَرْقَاءَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي بَدِيلَ بْنِ وَرْقَاءَ الْخَزَاعِي يَقُولُ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْفَتْحِ أَوْقَفَنِي الْعَبَّاسُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا يَوْمٌ قَدْ شَرَّفَتْ فِيهِ قَوْمًا، فَمَا بَالُ خَالَكَ بَدِيلَ بْنَ وَرْقَاءَ وَهُوَ قَعِيدٌ حَيٌّ؟ قَالَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): احْشَرُ عَنْ حَاجِبِكَ يَا بَدِيلُ؛ فَحَسَرْتُ عَنْهُمَا وَحَدَّثْتُ لثَامِي فَرَأَى سُودَاءَ بَعَارِضِي، فَقَالَ: كَمْ سَنُوكَ يَا بَدِيلُ؟ فَقُلْتُ: سَبْعٌ وَتَسْعُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَقَالَ: زَادَكَ اللَّهُ جَمَالًا وَسُودَاءَ وَأَمْتَعَكَ وَوَلَدَكَ، لَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قَدْ نَبَّيْ عَلَى السَّيِّئِينَ، وَقَدْ أَسْرَعَ الشَّيْبَ فِيهِ، ارْكَبْ جَمْلَكَ هَذَا الْأُورْقَ، فَنَادَى فِي النَّاسِ: إِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلِ وَشَرِبٍ؛ وَكُنْتُ جَهِيرًا، فَرَأَيْتَنِي بَيْنَ خِيَامِهِمْ، وَأَنَا أَقُولُ: أَنَا رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يَقُولُ

(١) سورة البقرة ٢: ١٢.

(٢) سورة يونس ١٠: ٣٥.

(٣) سورة هود ١١: ٢٨.

لكم: إنها أيام أكلٍ وشربٍ؛ وهي لغة خزاعة يعني الاجتماع، ومن هاهنا قرأ أبو عمرو ﴿فَسَارِبُونَ شُرَبِ آلِهِمْ﴾^(١).

٥٧/٨٠٦ - أخبرنا الحفّار، قال: حدّثنا إسماعيل، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا أبو مقاتل الكشي ببغداد، قدم علينا سنة أربع وسبعين ومائتين في قطيعة الربيع، قال: حدّثنا أبو مقاتل السمرقندي، قال: حدّثنا مقاتل بن حيّان، قال: حدّثنا الأصمغ بن نباتة، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) قال: لَمَّا نَزَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾^(٢) قال: يا جبرئيل، ما هذه النحيرة التي أمر بها ربّي؟ قال: يا محمّد، إنها ليست نحيرة، ولكنّها رفع الأيدي في الصلاة.

٥٨/٨٠٧ - أخبرنا الحفّار، قال: حدّثنا إسماعيل، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا أخي دعبل، قال: حدّثنا شعبة بن الحجّاج، عن علقمة بن مرثد، عن سعد بن عبدة، عن البراء بن عازب، عن النبيّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، في قوله ﴿يُبَيِّنُ اللَّهُ الْآيَاتِ وَالْأَمْرَ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾^(٣) قال: في القبر إذا سُئِلَ المونى.

٥٩/٨٠٨ - أخبرنا الحفّار، قال: حدّثنا إسماعيل، قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد ابن غالب بن حرب التميمي، قال: حدّثنا عليّ بن أبي طالب البرّاز بالبصرة، قال: حدّثني موسى بن عمير الكوفي، عن الحكم بن إبراهيم، عن الأسود بن يزيد، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): أَيُّمَا رَجُلٍ أَتَاهُ اللَّهُ عِلْماً فَكْتَمَهُ وَهُوَ يَعْلَمُهُ، لَقِيَ اللَّهَ (عَزَّ وَجَلَّ) يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلْجِماً بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ.

٦٠/٨٠٩ - أخبرنا الحفّار، قال: حدّثنا إسماعيل، قال: حدّثنا محمّد بن غالب ابن حرب التميمي، قال: حدّثنا أبو عمر الحوضي، قال: حدّثنا الحسن بن أبي جعفر، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، قال: قال رسول

(١) سورة الواقعة ٥٦: ٥٥.

(٢) سورة الكوثر ١٠٨: ٢.

(٣) سورة إبراهيم ١٤: ٢٧.

الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): حريم البئر خمسة وعشرون ذراعاً، وحريم البئر العادية خمسون ذراعاً، وحريم عين السائحة ثلاث مائة ذراع، وحريم بئر الزرع ست مائة ذراع.

٩١/٨١٠ - أَخْبَرَنَا الْحَقَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا

دَعْبِلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَجَاشِعُ بْنُ عَمْرِو، عَنْ مَيْسَرَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ سِئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ (عَزَّ وَجَلَّ) ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾^(١) قَالَ: سَأَلَ قَوْمَ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فَقَالُوا: فِيمَنْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ، يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ عُقِدَ لَوَاءٌ مِنْ ثَوْرٍ أَبْيَضٍ وَنَادَى مُنَادٌ: لِيَقُمْ سَيِّدُ الْمُؤْمِنِينَ وَمَعَهُ الَّذِينَ آمَنُوا، فَقَدْ بُعِثَ مُحَمَّدٌ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)؛ فَيَقُومُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَيُعْطِي اللَّهُ اللِّوَاءَ مِنَ الثَّوْرِ الْأَبْيَضِ بِيَدِهِ، تَحْتَهُ جَمِيعُ السَّابِقِينَ الْأَوَّلِينَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَلَا يَخَالُطُهُمْ غَيْرُهُمْ، حَتَّى يَجْلِسَ عَلَى مَنْبَرٍ مِنْ ثَوْرٍ رَبِّ الْعِزَّةِ، وَيُعْرَضُ الْجَمِيعُ عَلَيْهِ رَجُلًا رَجُلًا فَيُعْطَى أَجْرُهُ وَنُورُهُ، فَإِذَا أَتَى عَلَى آخِرِهِمْ قِيلَ لَهُمْ: قَدْ عَرَفْتُمْ مَوَاضِعَكُمْ وَمَنَازِلَكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ، إِنَّ رَبِّكُمْ يَقُولُ لَكُمْ: عِنْدِي لَكُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ؛ - يَعْنِي الْجَنَّةَ - فَيَقُومُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَالْقَوْمُ تَحْتَ لَوَائِهِ مَعَهُ حَتَّى يَدْخُلَ الْجَنَّةَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى مَنْبَرِهِ وَلَا يَزَالُ يُعْرَضُ عَلَيْهِ جَمِيعُ الْمُؤْمِنِينَ، فَيَأْخُذُ نَصِيبَهُ مِنْهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ، وَيَتْرَكُ أَقْوَامًا عَلَى النَّارِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ (عَزَّ وَجَلَّ) «وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ»^(٢) يَعْنِي السَّابِقِينَ الْأَوَّلِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَأَهْلَ الْوَلَايَةِ لَهُ، وَقَوْلُهُ: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْأَجْحِيمِ﴾^(٣) هُمُ الَّذِينَ قَاسَمَ عَلَيْهِمُ النَّارَ فَاسْتَحَقُّوا الْجَحِيمَ.

٩٢/٨١١ - أَخْبَرَنَا الْحَقَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي وَإِسْحَاقُ بْنُ

إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيِّ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدِ الرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مِينَا مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ

(١) سورة الفتح ٤٨: ٢٩.

(٢) الذي في سورة الحديد: ١٩ ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالْهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ﴾.

(٣) سورة الحديد ٥٧: ١٩.

ابن عوف، عن عبدالله بن مسعود، قال: قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): أنا دعوة أبي إبراهيم.

فقلنا: يا رسول الله، وكيف صرت دعوة أبيك إبراهيم؟ قال: أوحى الله (عَزَّوَجَلَّ) إلى إبراهيم أَنِّي جاعلك للناس إماماً؛ فاستخَفَّ إبراهيم الفرح، فقال: يا ربِّ، ومن ذَرَيْتِي أُمَّةٌ مثلي؟ فأوحى الله (عَزَّوَجَلَّ) إليه: أن يا إبراهيم، إِنِّي لا أُعْطيك عهداً لا أَفِي لك به. قال: يا ربِّ، ما العهد الذي لا تنفي لي به؟ قال: لا أُعْطيك لظالمٍ من ذَرَيْتِكَ. قال: يا ربِّ، ومن الظالم من ولدي الذي لا ينال عهدك؟ قال: من سجد لصنمٍ من دوني لا أجعله إماماً أبداً، ولا يصحَّ أن يكون إماماً. قال إبراهيم: واجنبنِي وسَيِّئِ أن نعبد الأصنام، ربِّ إِنَّهُن أَضِلُّن كثيراً من الناس.

قال النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): فانتَهت الدعوة إِلَيَّ وإلى أَخِي عَلِيٍّ لم يسجد أَحَدٌ مِنَّا لصنمٍ قطُّ، فَاتَّخَذَنِي اللهُ نَبِيّاً، وَعَلِيّاً وَصِيّاً.

٦٣/٨١٢ - أَخْبَرَنَا الْحَقَّارُ، قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قال: حَدَّثَنَا أَبِي، قال: حَدَّثَنَا أَخِي دَعْبِلُ، قال: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ وَأَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ وَابْنِ عَبَّاسٍ، قَالُوا: قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): النجوم أمان لأهل السماء، وأهل بيتي أمان لأُمَّتِي، فإذا ذهب النجوم ذهب أهل السماء، وإذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الأرض.

٦٤/٨١٣ - أَخْبَرَنَا الْحَقَّارُ، قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو يَعْقُوبَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بِصَنْعَاءَ الْيَمَنِ سَنَةَ سِتٍّ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قال: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزَّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ وَأَبِي سَلَمَةَ جَمِيعاً، عَنْ عَائِشَةَ، قالت: قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): ما أَسْكُرَ كَثِيرُهُ فَالْجُرْعَةُ مِنْهُ خَمْرٌ.

٦٥/٨١٤ - أَخْبَرَنَا الْحَقَّارُ، قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ الصِّرْفِيُّ بِبَغْدَادَ بِيَابَ الشَّامِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو نَوَّاسٍ الْحَسَنُ بْنُ هَانِيٍّ، قال: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قال: قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): لا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ حَتَّى يَحْسَنَ ظَنَّهُ

بالله (عز وجل)، فإن حسن الظن بالله ثمن الجنة.

٩٦/٨١٥ - أخبرنا الحفّار، قال: حدّثنا إسماعيل بن عليّ الدعبلّي، قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن كثير، قال: دخلنا على أبي نؤاس الحسن بن هانئ نعوّده في مرضه الذي مات فيه، فقال له عيسى بن موسى الهاشمي: يا أبا عليّ، أنت في آخر يومٍ من أيام الدنيا، وأول يومٍ من أيام الآخرة، وبينك وبين الله هنات، فتب إلى الله (عز وجل).

قال أبو نؤاس: أسندوني، فلمّا استوى جالساً قال: إيّاي تخوّف بالله، وقد حدّثني حمّاد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): لكلّ نبيٍّ شفاعة، وإني خبأت شفاعتي لأهل الكبائر من أمّتي يوم القيامة؛ أفترى لا أكون منهم!

٩٧/٨١٦ - أخبرنا الحفّار، قال: حدّثنا إسماعيل الدعبلّي، قال: حدّثنا أبي عليّ بن عليّ، عن أبيه، قال: حدّثنا الرضا عليّ بن موسى، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): يقول الله (عز وجل): من آمن بي وبنبيّي وبوليّي، أدخلته الجنة على ما كان من عمله^(١).

انتهت أحاديث الحفّار.

٩٨/٨١٧ - أخبرنا أبو الحسن عليّ بن أحمد بن عمر بن حفص المقرئ المعروف بابن الحمامي قراءةً عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه قراءةً عليه، قال: حدّثنا معاذ بن المثنّى، قال: حدّثنا مسدّد، قال: حدّثنا أبو عوانة، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله: لأعطين الراية غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله، لا يرجع حتّى يفتح الله عليه. قال عمر: ما أحببت الإمارة قبل يومئذٍ، فدعا عليّاً (عليه السلام) فبعثه، فقال: اذهب. فقاتل: حتّى يفتح الله (عز وجل) عليك، ولا تلتفت؛ فمشى ساعة - أو قال: قليلاً - ثمّ وقف ولم يلتفت، فقال:

(١) تقدّم نحوه في الحديث: ٧٧٨.

يا رسول الله، على ما أقاتل الناس؟ قال: قاتلهم حتى يشهدوا «أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله» فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله (عز وجل).

٦٩/٨١٨ - أخبرنا أبو الحسن، قال: أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبدالله بن زياد القطان، قال: حدثنا إسماعيل بن محمد بن أبي كثير القاضي أبو يعقوب الفسوي، قال: أخبرنا مكّي بن إبراهيم، قال: أخبرنا السري بن عامر، قال: صعد النعمان بن بشير على منبر الكوفة، فحمد الله وأثنى عليه وقال: سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: إن لكلّ ملك جُمى، وإن جُمى الله حلاله وحرامه والمشتبهات بين ذلك، كما لو أنّ راعياً رعى إلى جانب الجُمى لم تثبت غنمه أن تقع في وسطه، فدعوا المشتبهات.

قال: وسمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: يا أيّها الناس، إنّ من العنب خمرأً، وإنّ من الزبيب خمرأً، وإنّ من التمر خمرأً، وإنّ من الشعير خمرأً. ألا أيّها الناس أنهاركم عن كلّ مسكر.

٧٠/٨١٩ - أخبرنا ابن الحمامي المقرئ، قال: حدثنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبدالله بن زياد القطان، قال: حدثنا يعقوب بن إسحاق النحوي، قال: حدثنا عبدالسلام بن مطهر أبو ظفر، قال: حدثنا موسى بن خلف، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): كن في الدنيا كأنّك غريب، أو كأنّك عابر سبيل، وعدّ نفسك في أصحاب القبور.

قال مجاهد: وقال لي عبدالله بن عمر: وأنت يا عبدالله، إذا أمسيت فلا تُحدّث نفسك أن تُصبح، وإذا أصبحت فلا تُحدّث نفسك أن تُمسي، فخذ من حياتك لموتك، ومن صحّتك لسقمك، فإنّك لا تدري ما اسمك غدأ.

٧١/٨٢٠ - أخبرنا ابن الحمامي المقرئ، قال: حدثنا أبو الحسين أحمد بن عثمان الأدمي، قال: حدثنا محمد بن الحسين، قال: حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، قال: حدّثني أبو بكر بن عيّاش، قال: حدّثنا صدقة بن سعيد الحنفي، قال:

حدّثني جميع بن عمير التيمي، قال: دخلت مع أُمّي وخالتي على عائشة، فسألناها كيف كان منزلة عليّ (عليه السلام) فيكم؟ قالت: سُبْحان الله! كيف تسألان عن رجلٍ لَمّا مات رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقال الناس: أين تدفنونه؟ فقال عليّ (عليه السلام): ليس في أرضكم بقعة أحبّ إلى الله من بقعةٍ قُبِضَ فيها رسول الله (صلى الله عليه وآله)؛ وكيف تسألاني عن رجلٍ وضع يده على موضع لم يطمع فيه أحد.

٧٢/٨٢١ - أخبرنا ابن الحمامي، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر القارئ، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل بن يوسف السلمي، قال: حدّثنا سعيد بن أبي مريم، قال: أخبرنا محمّد بن جعفر بن كثير، قال: حدّثنا موسى بن عقبة، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن عليّ (عليه السلام)، أنّه قال: لتَمْلَأَنَّ الأرض ظلماً وجوراً حتّى لا يقول أحد الله إلّا مستخفياً، ثمّ يأتي الله بقوم صالحين يملؤونها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

انتهت أخبار ابن الحمامي.

٧٣/٨٢٢ - أخبرنا أبو الحسن محمّد بن محمّد بن محمّد بن مغلّد قراءةً عليه، في ذي الحجة سنة سبع عشرة وأربع مائة، قال: حدّثنا أبو الحسين عمر بن الحسن بن عليّ بن مالك الشيباني القاضي، المعروف بابن الأشناني، في منزله سنة تسع وثلاثين وثلاث مائة، قال: أخبرنا محمّد بن مسلمة بن الوليد بن عبد الملك، قال: أخبرنا يزيد ابن هارون، قال: أخبرنا شعبة، عن قتادة، عن أنس، قال: قال النبيّ (صلى الله عليه وآله): الدجال لا يدخل مكّة والمدينة، على كلّ نقبٍ من أنقابها ملك شاهر سيفه.

٧٤/٨٢٣ - أخبرنا ابن مغلّد، قال: حدّثنا أبو الحسين، قال: حدّثنا محمّد بن شداد المسمعي، قال: حدّثنا يحيى بن سعيد القطّان، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر: أنّ النبيّ (صلى الله عليه وآله) نهى أن يُسافر بالقرآن إلى أرض العدوّ مخافة أن يناله العدوّ.

٧٥/٨٢٤ - أخبرنا ابن مغلّد، قال: حدّثنا أبو الحسين، قال: أخبرنا الحارث بن محمّد بن أبي أسامة، قال: حدّثنا يزيد بن هارون، قال: حدّثنا محمّد بن إسحاق، عن

نافع، عن ابن عمر، قال: قال النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): من جاء إلى الجمعة فليغتسل.

٧٦/٨٢٥ - أخبرنا ابن مخلد، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْن، قال: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

عِيسَى بْنُ حَيَّانَ الْمَدَائِنِيُّ، قال: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عَمِينَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ حَذِيفَةَ، قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يَقُولُ: لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ^(١).

٧٧/٨٢٦ - أَخْبَرَنَا ابْنُ مَخْلَدٍ، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْن، قال: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ

سَهْلٍ الْوُشَّاءُ، قال: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يَقُولُ: مَنْ جَاءَ إِلَى الْجُمُعَةِ فَلْيَغْتَسِلْ.

٧٨/٨٢٧ - أَخْبَرَنَا ابْنُ مَخْلَدٍ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْن، قال: حَدَّثَنَا مُوسَى، قال:

حَدَّثَنَا ابْنُ عَلِيَّةَ، قال: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ أَبِي بَرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، قال: مَرُّوا بِجَنَازَةٍ تَمْخُضُ كَمَا يَمْخُضُ الزَّقُّ. فَقَالَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): عَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ، عَلَيْكُمْ بِالْقَصْدِ فِي الْمَشْيِ بِجَنَائِزِكُمْ.

٧٩/٨٢٨ - أَخْبَرَنَا ابْنُ مَخْلَدٍ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْن، قال: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

عِيسَى بْنُ حَيَّانَ، قال: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ، قال: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قال: حَدَّثَنِي عَدِيُّ ابْنُ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قال: قُلْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) - أَوْ قَالَ: عَنِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) - قَالَ: إِذَا أَنْفَقَ الْمُسْلِمُ عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةً، وَهُوَ يَحْتَسِبُهَا، كَانَتْ لَهُ صَدَقَةٌ.

٨٠/٨٢٩ - أَخْبَرَنَا ابْنُ مَخْلَدٍ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْن، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

عَبْدِكَ الْقَرَازِ، قال: حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ صَهْبٍ، قال: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قال: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): لَا يَشْكُرُ اللَّهُ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ.

٨١/٨٣٠ - أَخْبَرَنَا ابْنُ مَخْلَدٍ، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْن، قال: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيِّ، قال: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَنِيسَةَ، قال: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ وَرْدَانَ الْعَطَّارُ، قال: حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): أَنَّ

رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة، ومن ارتبط فرساً في سبيل الله، كان علفه وروثه وشرابه في ميزانه يوم القيامة.

٨٢/٨٣١ - أخبرنا ابن مخلد، قال: أخبرنا أبو عمر محمد بن عبد الواحد النحوي المعروف بالزاهد في السنة المتقدم ذكرها، قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا أبو الأحوص، عن عبد العزيز بن رفيع، عن مجاهد، قال: نزل ضيف برجل من الأنصار فأبطأ الأنصاري على أهله، فجاء فقال: ما عشتيم ضيفي، والله لا أطعم عشاءكم. وقالت المرأة: وأنا والله لا أطعم الليلة. قال الضيف: وأنا والله لا أطعم الليلة. فقال الأنصاري: يبيت الليلة ضيفي بغير عشاء! قربوا طعامكم؛ فأكل وأكلوا معه، فلما أصبح غدا على رسول الله (صلى الله عليه وآله) فأخبره بأمره، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أطعت الله (عز وجل)، وعصيت الشيطان.

٨٣/٨٣٢ - أخبرنا ابن مخلد، قال: أخبرنا أبو عمر، قال: حدثنا محمد بن يونس القرشي، قال: أخبرنا عبد الله بن بكر السهمي، قال: حدثنا أبو سنان، عن ثابت، عن عبيد بن عمير، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما من مسلم يُبتلى في جسده إلا قال الله (عز وجل) لملائكته: اكتبوا لعبدي أفضل ما كان يعمل في صحته.

٨٤/٨٣٣ - أخبرنا ابن مخلد، قال: حدثنا أبو عمر، قال: حدثنا أبو علي بشر بن موسى بن صالح الأسدي، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، قال: حدثنا سعيد بن أبي أيوب، عن عبيد الله بن أبي جعفر القرشي، عن سالم بن أبي سالم الجيشاني، عن أبيه، عن أبي ذر: أن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: يا أبا ذر، إني أحب لك ما أحب لنفسي، إني أراك ضعيفاً، فلا تؤمرن على اثنين، ولا تولين مال يتيم.

٨٥/٨٣٤ - أخبرنا ابن مخلد، قال: حدثنا محمد بن يونس القرشي، قال: حدثنا سعيد بن عامر، قال: حدثنا محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الكمأة من المنّ، وماؤها شفاء للعين.

٨٦/٨٣٥ - أخبرنا ابن مخلد، قال: أخبرنا أبو عمر، قال: حدثنا أحمد بن زياد السمسار أبو جعفر، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا قيس بن سليم العنبري، قال:

سمعت علقمة بن وائل، قال: حَدَّثَنِي أَبِي، قال: صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فَكَبَّرَ حِينَ افْتَتَحَ الصَّلَاةَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ، وَحِينَ أَرَادَ الرُّكُوعَ وَبَعْدَ الرُّكُوعِ.

٨٧/٨٣٦- أَخْبَرَنَا ابْنُ مَخْلَدٍ، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمَّارٍ الْعَبْسِيُّ، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ طَارِقٍ الْوَابِشِيُّ، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَوْنِ بْنِ [عَبْدِ اللَّهِ بْنِ] أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، قال: دَخَلْتُ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَهُوَ مَرِيضٌ، فَإِذَا رَأْسُهُ فِي حَجَرٍ رَجُلٍ أَحْسَنَ مَا رَأَيْتُ مِنَ الْخَلْقِ، وَالنَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) نَائِمٌ، فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ قَالَ الرَّجُلُ: ادْنُ إِلَى ابْنِ عَمَّكَ، فَأَنْتَ أَحَقُّ بِهِ مِنِّي؛ فَدَنَوْتُ مِنْهُمَا، فَقَامَ الرَّجُلُ وَجَلَسْتُ مَكَانَهُ، وَوَضَعْتُ رَأْسَ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فِي حَجَرِي كَمَا كَانَ فِي حَجَرِ الرَّجُلِ، فَمَكَّثْتُ سَاعَةً ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) اسْتَيْقَظَ، فَقَالَ: أَيْنَ الرَّجُلُ، الَّذِي كَانَ رَأْسِي فِي حَجَرِهِ؟ فَقُلْتُ: لَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْكَ دَعَانِي إِلَيْكَ، ثُمَّ قَالَ: ادْنُ إِلَى ابْنِ عَمَّكَ، فَأَنْتَ أَحَقُّ بِهِ مِنِّي؛ ثُمَّ قَامَ فَجَلَسْتُ مَكَانَهُ. فَقَالَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): فَهَلْ تَدْرِي مِنَ الرَّجُلِ؟ قُلْتُ: لَا بِأَبِي وَأُمِّي.

فَقَالَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): ذَلِكَ جَبْرِئِيلُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، كَانَ يَحْدِّثُنِي حَتَّى خَفَّ عَنِّي وَجَعِي، وَنَمْتُ وَرَأْسِي فِي حَجَرِهِ.

٨٨/٨٣٧- أَخْبَرَنَا ابْنُ مَخْلَدٍ، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو، قال: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي أُسَامَةَ التَّمِيمِيِّ، قال: حَدَّثَنَا الْوَاقِدِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الزَّهْرِيُّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ، عَنْ هِنْدَ بِنْتِ الْحَارِثِ الْفَرَّاسِيَّةِ، عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ، قَالَتْ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) عَلَى رَجُلٍ يَعُودُهُ وَهُوَ شَالِكٌ فَتَمَنَّى الْمَوْتَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): لَا تَتَمَنَّ الْمَوْتَ، فَإِنَّكَ إِنْ تَكُ مُحْسِنًا تَزِدُّ إِحْسَانًا إِلَى إِحْسَانِكَ، وَإِنْ تَكُ مُسِيئًا فَتُوَخَّرُ تَسْتَعْتَبُ، فَلَا تَمْنُوا الْمَوْتَ.

٨٩/٨٣٨- أَخْبَرَنَا ابْنُ مَخْلَدٍ، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو، قال: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ سَهْلٍ الْوُشَاءُ، قال: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبِيدٍ، عَنْ الْحَسَنِ، قال: قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): عَمَلٌ قَلِيلٌ فِي سُنَّةٍ خَيْرٌ مِنْ عَمَلٍ كَثِيرٍ فِي بَدْعَةٍ.

٩٠/٨٣٩- أَخْبَرَنَا ابْنُ مَخْلَدٍ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو، قال: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ

المروزي محمد بن هشام إملاءً، قال: حدّثني يحيى بن عثمان، قال: حدّثنا بقیة، عن إسماعيل البصري - يعني ابن عُلَیة - عن أبان، عن أنس، قال: قال رسول الله (صلّى الله علیه وآله): لا یُقبل قول إلا بعملٍ، ولا یُقبل قول ولا عمل إلا بنیةٍ، ولا یُقبل قول وعمل ونیةٍ إلا باصابة السنّة.

٩١/٨٤٠ - أخبرنا محمد بن محمد بن محمد بن مخلد، قال: حدّثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله بن يزيد الدقاق، المعروف بابن السمّاک، إملاءً في هذه السنة المقدم ذكرها، قال: حدّثنا أبو عليّ الحسن بن مكرم بن حسن البزاز، قال: حدّثنا عثمان بن عمر، قال: أخبرنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن أبي الطفيل، عن معاذ بن جبل: أن رسول الله (صلّى الله علیه وآله) جمع بين الظهر والعصر، والمغرب والعشاء عام تبوك.

٩٢/٨٤١ - أخبرنا ابن مخلد، قال: أخبرنا أبو عمرو ابن السمّاک، قال: حدّثنا أبو بكر يحيى بن أبي طالب، قال: حدّثنا أبو بكر الحنفي، قال: حدّثنا سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر: أن النبی (صلّى الله علیه وآله) عاد مريضاً فرآه یصلّي علی وسادة، فأخذها فرمى بها، فأخذ عوداً یصلّي علیه فأخذه فرمى به، وقال: علی الأرض إن استطعت، وإلا فأومئ إيماءً، واجعل سجودك اخفض من ركوعك.

٩٣/٨٤٢ - أخبرنا ابن مخلد، قال: أخبرنا أبو عمرو، قال: حدّثنا حمّاد بن سهل الثوري، قال: حدّثنا أبو نعيم، قال: حدّثنا سفيان، عن ربيعة، قال: سمعت أنساً يقول: ما كان في رأس رسول الله (صلّى الله علیه وآله) ولحيته عشرون طاقة بيضاء.

٩٤/٨٤٣ - أخبرنا ابن مخلد، قال: أخبرنا أبو عمرو، قال: حدّثنا الحسن بن سلام السّواق، قال: حدّثنا قبيصة، قال: حدّثنا سفيان، عن هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبی (صلّى الله علیه وآله) قال: إذا تقارب الزمان لم تكذ رؤيا المؤمن تكذب، وأصدقهم رؤياً أصدقهم حديثاً.

٩٥/٨٤٤ - أخبرنا ابن مخلد، قال: حدّثنا أبو عمرو، قال: حدّثنا أبو بكر يحيى ابن أبي طالب، قال: أخبرنا عبدالرحمن بن علقمة المروزي، قال: حدّثنا عبد الله بن المبارك، قال: أخبرنا سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن زياد، عن أبي هريرة: أن

النبي (صلى الله عليه وآله) كان إذا توضأ بدأ بميامنه.

٩٦/٨٤٥ - أخبرنا ابن مخلد، قال: أخبرنا أبو عمرو، قال: حدثنا عبد الكريم بن الهيثم القطان، قال: حدثنا أبو توبة، قال: حدثنا مصعب - يعني ابن ماهان - عن سفيان، عن معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من باع عبداً وله مال فماله للبائع إلا أن يشترط المبتاع.

٩٧/٨٤٦ - أخبرنا ابن مخلد، قال: أخبرنا أبو عمرو، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ، قال: حدثنا قبيصة بن عقبة، قال: حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن حمزة بن مالك، قال: قال عبد الله: لقد قرأت من في رسول الله (صلى الله عليه وآله) سبعين سورة، وزيد بن ثابت له ذؤابتان يلعب مع الصبيان.

٩٨/٨٤٧ - أخبرنا ابن مخلد، قال: أخبرنا أبو عمرو، قال: حدثنا حنبل بن إسحاق بن حنبل، قال: حدثنا عمرو بن عون، قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن حكيم الداهري، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن حبة العرنبي، عن جفينة: أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كتب إليه كتاباً فرقع به دلو، فقالت له ابنته: عمدت إلى كتاب سيد العرب فرقعت به دلوك ليصيبنك بلاء. قال: فأغارت عليه خيل النبي (صلى الله عليه وآله) فهرب وأخذ كل قليل وكثير هو له، ثم جاء بعد مسلماً، فقال له النبي (صلى الله عليه وآله): انظر ما وجدت من متاعك قبل قسمة السهام فخذ.

٩٩/٨٤٨ - أخبرنا ابن مخلد، قال: أخبرنا أبو عمرو، قال: حدثنا محمد بن عيسى بن السكن، قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله، قال: كنا نتحدث أن أفضى أهل المدينة علي (عليه السلام).

١٠٠/٨٤٩ - أخبرنا ابن مخلد، قال: أخبرنا ابن السماك، قال: حدثنا أبو قلابة الرقاشي، قال: حدثنا عارم بن الفضل أبو النعمان، قال: حدثنا مَرْجَى أبو يحيى صاحب السقط، قال: وقد ذكرته لحَمَاد بن زيد فعرفه عن معمر بن زياد: أن أبا مطر حدثه، قال: كنت بالكوفة فمرَّ عليَّ رجل فقالوا: هذا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (صلوات الله عليه). قال: فتبعته فوقف على خيَّاط فاشتري منه قميصاً بثلاثة دراهم

فلبسه، فقال: الحمد لله الذي ستر عورتني وكساني الرياش. ثم قال: هكذا كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول إذا لبس قميصاً^(١).

١٠١/٨٥٠ - أخبرنا ابن مخلد، قال: أخبرنا ابن السمّك، قال: حدّثنا أحمد بن بشر المرثدي، قال: حدّثنا موسى بن محمّد بن حيّان البصري، قال: حدّثنا إبراهيم بن أبي الوزير، عن عثمان بن أبي الكنّات، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، قالت: لمّا مات إبراهيم بكى النبيّ (صلى الله عليه وآله) حتّى جرت دموعه على لحيته، فقيل له: يا رسول الله، تنهى عن البكاء وأنت تبكي! فقال: ليس هذا بكاء، إنّما هذه رحمة، ومن لا يرّحم لا يرّحم. ١٠٢/٨٥١ - أخبرنا ابن مخلد، قال: أخبرنا ابن السمّك، قال: حدّثنا أحمد بن عليّ الخزّاز المفرّئ، قال: حدّثنا يحيى بن عمران أبو زكريا، قال: حدّثنا سليمان بن أرقم، عن الحسن، عن أبي هريرة، عن النبيّ (صلى الله عليه وآله)، قال: قال: خير ثيابكم البياض، فلبسه أخياركم، وكفّوا فيه موتاكم.

١٠٣/٨٥٢ - أخبرنا ابن مخلد، قال: أخبرنا ابن السمّك، قال: حدّثني عبيد بن عبد الواحد البرّاز، قال: حدّثنا ابن أبي مريم، قال: أخبرنا نافع بن يزيد، قال: حدّثنا يحيى بن أبي سليمان المدني، عن زيد بن أبي عتّاب، والمقبري، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا جئتم إلى الصلاة ونحن سجدوا فلا تعدّوها شيئاً، ومن أدرك الركعة فقد أدرك الصلاة.

تمّ المجلس الثالث عشر، ويتلوه المجلس الرابع عشر
من أمالي الشيخ الطوسي رحمه الله.

(١) تقدّم نحوه في الحديث: ٧٧١.

المجلس الرابع عشر

فيه بقية أخبار ابن مخلد، وفيه من أخبار أبي الحسين ابن بشران المعدل، وفيه أحاديث أبي عبدالله حمويه البصري، وأحاديث إبراهيم بن إسحاق الأحمر رواية ابن شبل الوكيل، وفيه من أحاديث محمد بن محمد بن النعمان.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١/٨٥٣ - أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن مخلد، في ذي الحجة سنة سبع عشرة وأربع مائة، في داره بدرب السلولي في القطيعة، قال: حدثني أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير بن القاسم المعروف بالخلدي في السنة المقدم ذكرها، وهي سنة تسع وثلاثين وثلاث مائة، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد ابن مسروق الطوسي، قال: حدثنا يحيى الجلاء - وكان من عباد الله الفاضلين -، قال: سمعت بشراً يقول لجلسائه: سيحوا فإنّ الماء إذا ساح طاب، وإذا وقف تغير واصفرّ.

٢/٨٥٤ - أخبرنا ابن مخلد، قال: أخبرنا الخلدي، قال: حدثنا أبو محمد الحارث بن محمد بن أبي أسامة، قال: حدثنا عبدالعزيز بن أبان، قال: حدثنا الثوري، عن سعد بن إبراهيم، قال: سمعت عبدالله بن شداد قال: سمعت علياً (صلوات الله عليه) يقول: ما سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يُفدي رجلاً بأبويه إلا سعداً، سمعته يقول: ارم سعد، فذاك أبي وأمي.

٣/٨٥٥ - أخبرنا ابن مخلد، قال: حدّثنا الخلدي، قال: حدّثنا محمّد بن يونس ابن موسى، قال: حدّثنا أبو نعيم، قال: حدّثنا الحكم بن أبي نعيم، قال: سمعت فاطمة بنت محمّد (عليهما السلام) تحدّث عن أبيها (عليه السلام) قالت: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): من اعتق رقبة مؤمنة كان له بكلّ عضوٍ منها فكاك عضوٍ منه من النار.

قال محمّد: فذاكرت بهذا الحديث الشاذكوني فقال رجل عنده: حدّثناه أبو نعيم.

٤/٨٥٦ - أخبرنا ابن مخلد، قال: أخبرنا الخلدي، قال: حدّثنا عبد الله بن أيوب ابن زاذان، قال: حدّثنا محمّد بن سليمان الذهلي، قال: حدّثنا عبد الوارث بن سعيد، قال: قدمت مكّة فوجدت فيها أبا حنيفة وابن أبي ليلى وابن شبرمة، فسألت أبا حنيفة فقلت: ما تقول في رجلٍ باع بيعاً وشرط شرطاً؟ قال: البيع باطل والشرط باطل؛ ثمّ أتيت ابن أبي ليلى فسألته، فقال: البيع جائز والشرط باطل؛ ثمّ أتيت ابن شبرمة فسألته، فقال: البيع جائز والشرط جائز؛ فقلت: سبحان الله ثلاثة من فقهاء أهل العراق اختلفتم عليّ في مسألة واحدة.

فأتيت أبا حنيفة فأخبرته، فقال: ما أدري ما قال، حدّثني عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه: أنّ النبيّ (صلّى الله عليه وآله) نهى عن بيع وشرط، البيع باطل والشرط باطل؛ ثمّ أتيت ابن أبي ليلى فأخبرته، فقال: ما أدري ما قال، حدّثني هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: أمرني رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أن أشتري بريدة فأعتقتها، البيع جائز والشرط باطل؛ ثمّ أتيت ابن شبرمة فأخبرته، فقال: ما أدري ما قال، حدّثني مسعر بن كدام، عن محارب بن دثار، عن جابر بن عبد الله، قال: بعث النبيّ (صلّى الله عليه وآله) ناقة شرط لي جلابها إلى المدينة، البيع جائز والشرط جائز.

٥/٨٥٧ - أخبرنا ابن مخلد، قال: أخبرني الخلدي، قال: حدّثنا الحسين بن الكميت الموصلي، قال: حدّثنا المعلّى بن مهدي، قال: حدّثنا أبو شهاب، عن الحجاج بن أرطاة، عن عبد الملك بن عمير، عن عطية - رجل من بني قريظة -، قال: عرضنا على رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فمن كانت له عانة قتله، ومن لم تكن له عانة تركه،

فلم تكن لي عانة فتركني.

٦/٨٥٨ - أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن مخلد، قال: حَدَّثَنَا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البخري الرزاز إملاءً، في السنة المقدم ذكرها، قال: حَدَّثَنَا سعدان بن نصر، قال: حَدَّثَنَا محمد بن مصعب القرقيساني، قال: حَدَّثَنَا الأوزاعي، عن أسيد بن خالد بن دريك، عن عبد الله بن مُحَيْرِز، قال: قُلْتُ لرجل من أصحاب النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) - قال الأوزاعي: حسبت أنا أَنَّهُ يَكْنَى أبا جمعة -: حَدَّثَنَا حديثاً سمعته من رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قال: لِأَحَدِثْكَ حديثاً جيداً: تغدينا يوماً مع رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ومعنا أبو عبيدة بن الجراح فقلنا: يا رسول الله، هل أحد خير منا، أسلمنا معك، وجاهدنا معك؟ قال: بلى، قوم من أمتي يأتون من بعدكم فيؤمنون بي.

٧/٨٥٩ - أخبرنا ابن مخلد، قال: أَخْبَرَنَا الرزاز، قال: حَدَّثَنَا محمد بن عبد الملك الدقيقي، قال: حَدَّثَنَا يزيد بن هارون، قال: أَخْبَرَنَا فطر، قال: سمعت أبا الطفيل يقول: قال بعض أصحاب النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): لقد كان لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) من السوابق ما لو أنَّ سابقة منها بين الخلائق لو سعتهم خيراً^(١).

٨/٨٦٠ - أخبرنا ابن مخلد، قال: حَدَّثَنَا الرزاز، قال: حَدَّثَنَا العباس بن محمد ابن حاتم الدوري، قال: حَدَّثَنَا يعلى - يعني ابن عبيد -، قال: حَدَّثَنَا يحيى بن عبيد الله، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام، والسابق يسبق إلى الجنة.

٩/٨٦١ - أخبرنا ابن مخلد، قال: حَدَّثَنَا الرزاز، قال: حَدَّثَنَا محمد بن الهيثم القاضي، قال: حَدَّثَنَا محمد بن إسماعيل بن عيَّاش، قال: حَدَّثَنِي أبي، عن ضمضم بن

(١) أخرجه الحسكاني في شواهد التنزيل برقم (١٠) بإسناده عن الدقيقي، وأخرجه الحافظ ابن عساكر في ترجمة أمير المؤمنين (عليه السلام) من تاريخ دمشق برقم (١١١٦) بإسناده عن ابن مخلد كلاهما بهذا الاسناد واللفظ، وأخرجه الحسكاني برقم (٦) بإسناد آخر عن فطر، وبرقم (١١) بإسناد آخر عن فطر عن أبي الطفيل عن ابن عباس.

زرعة، عن شريح بن عبيد، قال: كان جُبَيْر بن نُفَيْر يحدث أَنَّ رجلاً سألوا النَّوَّاس بن سَمْعَانَ، فقالوا: ما أَرَجَى شيءٌ سمعت لنا من رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟ فقال النَّوَّاس: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: من مات وهو لا يشرك بالله (عز وجل) شيئاً، فقد حلَّت له مغفرته، إن شاء أن يغفر له. قال النَّوَّاس عند ذلك: إني لأرجو أن لا يموت أحد تحلَّ له مغفرة الله (عز وجل) إلا غفر له.

١٠/٨٩٢ - أخبرنا ابن مخلد، قال: حدَّثنا الرِّزَّاز، قال: حدَّثنا مُحَمَّد بن يونس ابن موسى، قال: حدَّثنا عون بن عمارة، قال: حدَّثنا سليمان بن عمران الكوفي، عن أبي حازم المدني، عن ابن عباس، في قوله (ثَمَانٍ) ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾^(١).

قال: الظاهرة الاسلام، والباطنة ستر الذنوب.

١١/٨٩٣ - أخبرنا ابن مخلد، قال: أخبرنا الرِّزَّاز، قال: حدَّثنا أبو خالد القرشي عبد العزيز بن معاوية بن عبدالعزيز، قال: حدَّثنا أبو عاصم، قال: حدَّثنا مالك بن أنس، عن الزهري، عن سعيد بن المسيَّب وأبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا وقعت الحدود فلا شُفْعة.

١٢/٨٩٤ - أخبرنا ابن مخلد، قال: أخبرنا الرِّزَّاز، قال: حدَّثنا مُحَمَّد بن أحمد ابن أبي العوام، قال: حدَّثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، قال: حدَّثنا مُحَمَّد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: أَنَّ النَّبِيَّ (صلى الله عليه وآله) قال: إِنَّ أَكْمَلَ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَاناً أَحْسَنَهُمْ خَلْقاً، وَخِيَارَكُمْ خِيَارَكُمْ لِنِسَائِهِمْ.

١٣/٨٩٥ - أخبرنا ابن مخلد، قال: أخبرنا الرِّزَّاز، قال: حدَّثنا حامد بن سهل الشعيري، قال: حدَّثنا أبو غَسَّان، قال: حدَّثنا شريك، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن ميمونة، قالت: أجنبنا أنا ورسول الله (صلى الله عليه وآله) فاغتسلت من جفنةٍ وفضلت فيها فضلة، فجاء رسول الله (صلى الله عليه وآله) فاغتسل منها، قلت: يا رسول الله،

إِنَّهَا فَضْلَةٌ مِنِّي - أَوْ قَالَتْ: اغْتَسَلْتُ - فَقَالَ: لَيْسَ الْمَاءُ جَنَابَةً.

١٤/٨٦٦ - أَخْبَرَنَا ابْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْخَلْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ مُوسَى الْخَتَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُؤَدَّبُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يَجْلِسُ عَلَى الْأَرْضِ، وَيَأْكُلُ عَلَى الْأَرْضِ، وَيَعْتَقِلُ الشَّاةَ، وَيُجِيبُ دَعْوَةَ الْمَمْلُوكِ عَلَى خَبْزِ الشَّعِيرِ.

١٥/٨٦٧ - أَخْبَرَنَا ابْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْخَلْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ الْعَبْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ شَيْبَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): إِذَا أَخَذَ الْقَوْمُ مَجَالِسَهُمْ، فَإِنْ دَعَا رَجُلٌ أَخَاهُ وَأَوْسَعَ لَهُ فِي مَجْلِسِهِ فَلْيَأْتِهِ، فَإِنَّمَا هِيَ كَرَامَةٌ أَكْرَمَهُ بِهَا أَخُوهُ، وَإِنْ لَمْ يَوْسَعْ لَهُ أَحَدٌ فَلْيَنْظُرْ أَوْسَعَ مَكَانٍ يَجِدُهُ فَلْيَجْلِسْ فِيهِ.

١٦/٨٦٨ - أَخْبَرَنَا ابْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْخَلْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ الْمُحَبَّرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ دِينَارٍ، عَنْ بَنِي عَمْرِو: أَنَّ النَّبِيَّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قَالَ: كَمِ مَنْ عَاقَلَ عَقْلَ اللَّهِ (عَزَّ وَجَلَّ) أَمْرَهُ، وَهُوَ حَقِيرٌ عِنْدَ النَّاسِ ذَمِيمٌ الْمَنْظَرُ، يَنْجُو غَدَاً، وَكَمِ مَنْ ظَرِيفٌ اللِّسَانُ، جَمِيلٌ الْمَنْظَرُ عِنْدَ النَّاسِ، يَهْلِكُ غَدَاً فِي الْقِيَامَةِ.

١٧/٨٦٩ - أَخْبَرَنَا ابْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْخَلْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْعَبَّاسِ أَبُو إِسْحَاقَ الشَّافِعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أَنْ تَطْرُقَ النِّسَاءُ لَيْلاً. قَالَ: فَأَطْرَقَ رَجُلَانِ، وَكُلَاهُمَا رَأَى مَعَ امْرَأَتِهِ مَا يَكْرَهُ.

١٨/٨٧٠ - أَخْبَرَنَا ابْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْخَلْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَمَادٍ بِالْكُوفَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَنْدَلُ بْنُ وَالْقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ،

عن أبي عبد الرحمن السُّدِّي، عن داود بن أبي هند، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): اطلبوا الخير عند حسان الوجوه.

١٩/٨٧١ - أخبرنا ابن مخلد، قال: أخبرنا الخلدی، قال: حدَّثنا محمد بن إبراهيم بن زياد الرازي بمصر، قال: حدَّثنا سهل بن زنجلة، قال: حدَّثنا الصباح بن مُحارب، قال: حدَّثنا داود الأودي، عن سماك، عن خالد بن جرير، عن جرير بن عبدالله، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا شرب الخمر فاجلدوه، فإن عاد فاجلدوه، فإن عاد فاقتلوه.

٢٠/٨٧٢ - أخبرنا ابن مخلد، قال: أخبرنا الخلدی، قال: حدَّثنا أحمد بن محمد بن مسروق القرشي، قال: أنشدني بعض أصحابنا شعراً:

إجعل تلادك في المهم	من الأمور إذا اقترب
حسن التصبر ما استطعت	فإنه نعم السبب
لا تَسْءُ عن أدب الصغير	وإن شكا ألم التعب
ودع الكبير لشأنه	كبر الكبير عن الأدب
لا نصحب النطف المريب	فقربه إحدى الرب
واعلم بأن ذنوبه	تُعدي كما يُعدي الجرب

آخر أخبار ابن مخلد.

٢١/٨٧٣ - أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبدالله بن بشران المعدل، في منزله ببغداد في رجب سنة إحدى عشرة وأربع مائة، قال: أخبرنا أبو جعفر محمد ابن عمرو بن البختری الرزاز قراءةً عليه، قال: حدَّثنا سعيد بن أبي النضر بن منصور أبو عثمان البراز، قال: حدَّثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو: أنه سمع جابر بن عبدالله الأنصاري يقول: أتى رسول الله (صلى الله عليه وآله) قبر عبدالله بن أبي بعد ما أدخل حفرته فأمر به فأخرج، فوضعه على ركبته - أو فخذ - فنفت فيه من ريقه وألبسه قميصه^(١).

(١) قيل: إن سبب ذلك يعود لما سيذكره المصنف لاحقاً في الحديث: ٨٧٤.

الله أعلم.

٢٢/٨٧٤ - أخبرنا ابن بشران، قال: أخبرنا محمد بن عمرو بن البخترى، قال:

أخبرنا سعدان بن نصر، قال: حدّثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو: أنّه سمع جابر بن عبد الله الأنصاري يقول: لما كان العباس بالمدينة فطلبت الأنصار ثوباً يكسونه، فلم يجدوا قميصاً يصلح عليه إلا قميص عبد الله بن أبيّ، فكسوه إيّاه.

٢٣/٨٧٥ - أخبرنا ابن بشران، قال: أخبرنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفّار

قراءةً عليه، قال: حدّثنا أبو عليّ الحسن بن عرفة العبدي، يوم الثلاثاء في ذي الحجة سنة ست وخمسين ومائتين، قال: حدّثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، عن سليمان بن المغيرة، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أتى يوم القيامة باب الجنة فأستفتح، فيقول الخازن: من أنت؟ فأقول: أنا محمد. فيقول: بك أمرت ألا أفتح لأحد قبلك.

٢٤/٨٧٦ - أخبرنا ابن بشران، قال: أخبرنا عثمان بن أحمد بن السّمّالك، قال:

حدّثنا محمد بن عبد الله المنادي، قال: حدّثنا أبو بدر شجاع بن الوليد، قال: حدّثنا هاشم بن هاشم، عن عامر بن سعد: أنّ سعداً قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من تصبّح بتمرات من عَجْوَةٍ^(١) لم يضرّه ذلك اليوم سمّ ولا سحر.

٢٥/٨٧٧ - أخبرنا ابن بشران، قال: حدّثنا أحمد بن سليمان النّجاد إملاءً، قال:

حدّثني محمد بن عثمان العباسي، قال: حدّثنا الحسن بن جعفر، قال: حدّثنا سعيد بن محمد، قال: حدّثنا يحيى بن سعيد، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر: أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) نهى عن بيع الولاء، وعن هبته.

٢٦/٨٧٨ - أخبرنا ابن بشران، قال: أخبرنا أبو عليّ الحسين بن صفوان

البرذعي، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد، قال: حدّثنا أبو خيثمة، قال: حدّثنا يعقوب بن إبراهيم ابن سعد، قال: حدّثنا أبي، عن صالح بن كيسان، قال: حدّثنا نافع: أنّ عبد الله

(١) العَجْوَة: ضربٌ من أجود التمر بالمدينة.

ابن عمر قال: قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): بينما ثلاثة رهطٍ يتماشون أخذهم المطر، فأووا إلى غارٍ في جبل، فبينما هم فيه انحطَّتْ صخرة فأطبقت عليهم، فقال بعضهم لبعض: انظروا أفضل أعمال عملتموها فَسَلُّوه بها، لعله يفرج عنكم.

قال أحدهم: اللهمَّ إِنَّهُ كان لي والدان كبيران، وكانت لي امرأة وأولاد صغار، فكنتُ أرعى عليهم، فإذا أرحت عليهم غنمي بدأت بوالديَّ فسقيتهما، فلم آتِ حَتَّى نام أبوي، فطَبَّيت الاناء ثمَّ حلبت ثمَّ قمت بحلابي عند رأس أبوي، والصبية يتضاغون^(١) عند رجلي، أكره أن أبدأ بهم قبل أبوي، وأكره أن أوقظهما من نومهما، فلم أزل كذلك حَتَّى أضاء الفجر، اللهمَّ إن كنت تعلم أنَّي فعلت ذلك ابتغاء وجهك، فأفرج عَنَّا فُرْجَةً نرى منها السماء؛ ففرج لهم فرجة فرأوا منها السماء.

وقال الآخر: اللهمَّ إِنَّهُ كانت لي بنت عمٍّ فأحببتها حبًّا كانت أعزُّ الناس إليَّ، فسألته نفسها، فقالت: لا حَتَّى تأتيني بمائة دينار؛ فسعيت حَتَّى جمعت مائة دينار فأتيتها بها، فلمَّا كنت بين رجليها، قالت: اتق الله ولا تفتح الخاتم إلَّا بحَقِّه؛ فقمت عنها، اللهمَّ إن كنت تعلم أنَّي فعلت ذلك ابتغاء وجهك، فأفرج عَنَّا فيها فُرْجَةً؛ ففرج الله لهم فيها فرجة.

وقال الثالث: اللهمَّ إِنِّي كنتُ استأجرت أجيراً بَقَرَقٍ^(٢) ذَرَّةً، فلمَّا قضى عمله عرضت عليه فأبى أن يأخذه ورغب عنه، فلم أزل اعتمل به حَتَّى جمعت منه بَقَرَأً ورعاه فاجأني فقال: اتق الله، واعطني حَقِّي ولا تظلمني؛ فقلت له: اذهب إلى تلك البقر ورعائها فخذها؛ فذهب فاستاقها، اللهمَّ إن كنت تعلم أنَّي فعلت ذلك ابتغاء وجهك فأفرج عَنَّا ما بقي منها؛ ففرج الله عنهم فخرجوا يتماشون.

٢٧/٨٧٩ - أخبرنا ابن بشران، قال: أخبرنا إسماعيل بن محمَّد الصَّقَّار، قال:

حدَّثنا جعفر بن محمَّد الورَّاق، قال: حدَّثنا عاصم، قال: حدَّثنا قيس بن الربيع، عن

(١) تضاعى: تصوَّر من الجوع.

(٢) البَقَرَق: مكيال يسع ستَّة عشر رطلاً، أو ثلاثة آصع عند أهل الحجاز.

سفيان بن عيينة، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا بيع حاضر لباء، دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض.

٢٨/٨٨٠ - أخبرنا ابن بشران، قال: حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق إملاءً، قال: حدثنا الحسن بن سلام السواق، قال: حدثنا زكريا بن عدي، قال: حدثنا مسلم بن خالد الزنجي، عن زياد بن سعد، عن محمد بن المنكدر، عن صفوان بن سليم، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): بُعِثْتُ عَلَى أُمَّةٍ ثَمَانِيَةِ آلَافٍ نَبِيِّ، مِنْهُمْ أَرْبَعَةُ آلَافٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢٩/٨٨١ - أخبرنا ابن بشران، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ، قال: حدثنا يحيى بن عثمان، قال: حدثنا سعيد بن حماد أبو عثمان أخو نعيم بن حماد، قال: حدثنا الفضل بن موسى السَّيْتَانِي، قال: حدثنا ابن جريج، عن عطاء، عن عبد الله ابن السائب، قال: حضرت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم عيدٍ، فلمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قَالَ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْمَعَ الْخُطْبَةَ فَلْيَسْمَعْ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْصَرِفَ فَلْيَنْصَرِفْ.

٣٠/٨٨٢ - أخبرنا ابن بشران، قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد الصَّقَّار، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن عبد الحميد الحلواني، قال: حدثنا علي بن بحر، قال: حدثنا قتادة بن الفضل، قال: سمعت هشام بن الغاز يحدث عن أبيه، عن جده ربيعة، قال: سمعت أبا مالك صاحب رسول الله (صلى الله عليه وآله)، قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: يَكُونُ فِي أُمَّتِي الْخُسْفُ وَالْمَسْخُ وَالْقَذْفُ.

قال: قلنا: يا رسول الله، بم؟ قال: بَاتِّخَاذِهِمُ الْقَيْنَاتِ^(١)، وشربهم الخمر.

٣١/٨٨٣ - أخبرنا ابن بشران، قال: حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق إملاءً، قال: حدثنا جعفر الخياط صاحب أبي ثور، قال: حدثنا عبد الصمد بن يزيد، قال: سمعت فضيل بن عياض يقول: سئل ابن المبارك؟ من الناس؟ قال: العلماء. قال: من الملوك؟ قال: الزُّهَّاد. قال: فمن السفلة؟ قال: الذي يأكل بدينه.

(١) القينات: جمع قَيْنَة، المغنّية.

٣٢/٨٨٤ - أخبرنا ابن بشران، قال: أخبرنا دعلج بن أحمد بن دعلج المعدل، قال: أخبرنا يوسف بن يعقوب، قال: أخبرنا عمرو، قال: أخبرنا زائدة، عن الأعمش، عن غيلان بن بشر، عن يعلى بن الوليد، قال: إني لأخذ بيد أبي الدرداء، فقلت: يا أبا الدرداء، ما تحب لمن تحب؟ قال: أن يموت. قلت: فإن لم يموت؟ قال: يُقِلَّ الله ماله وولده.

٣٣/٨٨٥ - أخبرنا ابن بشران، قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البخري الرزاز قراءة عليه، قال: حدثنا سعدان بن نصر، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري: سمع سهل بن سعد الساعدي يقول: أطلع رجل من جحر في حجرة النبي (صلى الله عليه وآله)، ومعه مِذْرَى^(١) يحك به رأسه، فقال: لو أتي أعلم أن تنتظر لطمعت به في عينك، إنما جُعِلَ الاستئذان من أجل النظر.

٣٤/٨٨٦ - أخبرنا ابن بشران، قال: أخبرنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا الحسن بن عرفة العبدي، قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، قال: سُئِلَ رسول الله (صلى الله عليه وآله) أي الصدقة أفضل؟ قال: أن تصدق وأنت صحيح شحيح تأمل البقاء وتخاف الفقر، ولا تمهل حتى إذا بلغت الحُلُقُوم قلت: لفلان كذا ولفلان كذا، ألا وقد كان لفلان.

٣٥/٨٨٧ - أخبرنا ابن بشران، قال: حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا محمد بن عيسى العطار، قال: حدثنا كثير بن هشام، قال: حدثنا عيسى بن إبراهيم، عن الحكم بن عبد الله، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، قال: مرَّ عمر بن الخطاب على قوم يرمون رشقاً فقال: بشس ما رميتم. قالوا: يا أمير المؤمنين، إنا قوم متعلمين؟ قال: والله لذنبكم في لحنكم أشد من ذنبكم في رميتكم؛ سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: رحم الله رجلاً أصلح من لسانه.

(١) المِذْرَى: ما يُعمل من حديد أو خشبٍ على شكل سنٍّ من أسنان المُشْط، وأطول منه، يُسَرَّح به الشعر المتلبّد.

٣٩/٨٨٨ - أخبرنا ابن بشران، قال: أخبرنا الصَّفَّار، قال: حدَّثنا مُحَمَّد بن صالح الأنماطي، قال: حدَّثنا أبو صالح الفراء، قال: حدَّثنا أبو إسحاق الفزاري، عن سفيان الثوري، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر، قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يصلي على راحلته حيث توجَّهت به.

٣٧/٨٨٩ - أخبرنا ابن بشران، قال: أخبرنا دعلج بن أحمد بن دعلج، قال: حدَّثنا أبو سعيد الهروي يحيى بن أبي نصر الشيخ الصالح، قال: سمعت إبراهيم بن المنذر الحزامي يقول: سمعت مَعْنَأ ومُحَمَّد بن صدقة أحدهما أو كلاهما - قال: وكلاهما ثقة - عن مالك بن أنس، قال: لا يُؤخذ العلم من أربعة، وخذوا مما سوى ذلك: لا يُؤخذ من كَذاب يكذب في حديث الناس، ولا من سفيهٍ معلن السفه، ولا من صاحب هوى يدعو إلى هواء، ولا من رجل له فضل وصلاح وعبادة إذا لم يحسن ما يُحدث.

آخر أخبار ابن بشران.

٣٨/٨٩٠ - أخبرنا أبو عبد الله حمويه بن علي بن حمويه البصري قراءةً عليه ببغداد في دار الفضائري، يوم السبت النصف من ذي القعدة سنة ثلاث عشرة وأربع مائة، قال: حدَّثنا أبو الحسين مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن بكر الهزاني، قال: حدَّثنا أبو خليفة الفضل بن الحُبَاب الجمحي، قال: حدَّثنا مُحَمَّد بن كثير، عن سفيان، قال: حدَّثني أبو حصين، عن شيخ من أهل المدينة، عن حكيم بن حزام: أنَّ النبي (صلى الله عليه وآله) بعث معه بدينار يشتري له أُمُصِحِيَّة، فاشتراها بدينار وباعها بدينارين، فرجع فاشترى أُمُصِحِيَّة بدينار وجاء بدينار إلى النبي (صلى الله عليه وآله)، فتصدَّق به النبي (صلى الله عليه وآله)، ودعا له أن يُبارك له في تجارته.

٣٩/٨٩١ - أخبرنا حمويه، قال: أخبرنا الهزاني، قال: أخبرنا أبو خليفة، قال: حدَّثنا مُسَدَّد بن سرهد، قال: حدَّثنا أبو الأحوص، قال: حدَّثنا عبد العزيز بن رفيع، عن عطاء بن أبي رباح، عن حزام بن حكيم بن حزام، [عن أبيه]، قال: ابتعت طعاماً من طعام الصدقة، فأريحت فيه قبل أن أقبضه، فأردت بيعه، فسألت النبي (صلى الله عليه وآله)

فقال: لا تبعه حتى تقبضه.

حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد، وهو ابن عمّ الزبير، وهو من المؤلفة قلوبهم، ومات سنة خمس وخمسين، ويكنى أبا خالد. قال الواقدي: سنة أربع وخمسين وهو ابن عشرين ومائة سنة.

٤٠/٨٩٢ - أخبرنا حمويه، قال: حدّثنا أبو الحسين، قال: حدّثنا أبو خليفة، قال: حدّثنا أبو الفضل العباس بن الفرّج الرياشي، قال: حدّثنا عثمان بن عمر، عن إسرائيل، عن مبصرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة، قالت: ما رأيت من الناس أحداً أشبه كلاماً وحديثاً برسول الله (صلى الله عليه وآله) من فاطمة.

كانت إذا دخلت عليه رحّب بها، وقبّل يديها، وأجلسها في مجلسه، فإذا دخل عليها قامت إليه فرحّبت به، وقبّلت يديه، ودخلت عليه في مرضه فسارّها فبكت، ثمّ سارّها فضحكت، فقلت: كنت أرى لهذه فضلاً على النساء، فإذا هي امرأة من النساء، فبينما هي تبكي إذ ضحكت! فسألتها فقالت: إنّي [إذن] لبذرة^(١)؛ فلمّا تُوفّي رسول الله (صلى الله عليه وآله)، سألتها فقالت: إنّه أخبرني أنّه يموت فبكت، ثمّ أخبرني أنّي أوّل أهله لحرقاً به فضحكت.

٤١/٨٩٣ - أخبرنا حمويه، قال: حدّثنا أبو الحسين، قال: حدّثنا أبو خليفة، قال: حدّثنا العباس، قال: حدّثنا محمّد بن أبي رجاء أبو سليمان، عن إبراهيم بن سعد، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن عليّ بن أبي رافع، عن أبيه، عن سلمى امرأة أبي رافع، قالت: مرضت فاطمة (عليها السلام)، فلمّا كان في اليوم الذي ماتت فيه قالت: هيئي لي ماء؛ فصببت لها، فاغتسلت كأحسن ما كانت تغتسل، ثمّ قالت: اثبتيني بثيابي الجدد؛ فلبستها، ثمّ أتت البيت الذي كانت فيه فقالت: افرشي لي في وسطه؛ ثمّ اضطجعت واستقبلت القبلة ووضعت يدها تحت خدها، وقالت: إنّي مقبوضة الآن

(١) البذرة: التي تُفشي السرّ، وتُظهر ما تسمعه.

فلا أكشفن فإني قد اغتسلت. قالت: وماتت، فلمّا جاء عليّ (عليه السلام) أخبرته فقال: لا تُكشِف؛ فحملها بغسلها (عليها السلام).

٤٢/٨٩٤ - أخبرنا حمويه، قال: أخبرنا أبو الحسين، قال: حدّثنا أبو خليفة، قال: حدّثنا مسدد، قال: حدّثنا عبد الوارث، عن ليث بن أبي سليم، عن عبد الله بن الحسن، عن أمّه فاطمة، عن جدّته فاطمة (عليها السلام) قالت: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا دخل المسجد صلّى على النبيّ (صلى الله عليه وآله) وقال: اللهم اغفر لي ذنوبي، وافتح لي أبواب رحمتك؛ وإذا خرج صلّى على النبيّ (صلى الله عليه وآله) وقال: اللهم اغفر لي ذنوبي، وافتح لي أبواب فضلك.

٤٣/٨٩٥ - أخبرنا حمويه، قال: حدّثنا أبو الحسين، قال: حدّثنا أبو خليفة، قال: حدّثنا مكّي بن مروي الأهوازي، قال: حدّثنا عليّ بن بحر، قال: حدّثنا حاتم بن إسماعيل، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد، عن أبيه (عليها السلام)، قال: دخلنا على جابر بن عبد الله، فلمّا انتهينا إليه سأل عن القوم حتّى انتهى إلينا، فقلت: أنا محمّد بن عليّ بن الحسين، فأهوى بيده إلى رأسي، فنزع زري الأعلى وزري الأسفل، ثمّ وضع كفّه بين ثديي، وقال: مرحباً بك، وأهلاً بابن أخي، سل عمّا شئت، فسألته وهو أعمى وجاء وقت الصلاة، فقام في نساجة^(١) فالتحف بها، فلمّا وضعها على منكبه رجع طرفاها إليه من صغرها، ورداؤه إلى جنبه على المشجب^(٢)، فصلّى بنا، فقلت: أخبرني عن حجة رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟ فقال بيده فعقد تسعاً، وقال: إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) مكث تسع سنين لم يحجّ، ثمّ أذن في الناس في العاشرة، إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) حاجّ فقدم المدينة بشر كثير، كلّهم يلتمس أن يأتيهم برسول الله (صلى الله عليه وآله) ويعمل ما عمله، فخرج وخرجنا معه حتّى أتينا ذا الحليفة، فذكر الحديث، وقدم عليّ (عليه السلام) من اليمن ببدن النبيّ (صلى الله عليه وآله)، فوجد فاطمة (عليها السلام) فيمن قد أحلّ، ولبست

(١) النّساجة: ضرب من الملاحف.

(٢) المشجب: ما تعلّق عليه الثياب ونحوها.

ثياباً صبيغاً واكتحلت، فأنكر عليّ (عليه السلام) ذلك عليها، فقالت: أبي (صلى الله عليه وآله) أمرني بهذا؛ وكان عليّ (عليه السلام) يقول بالعراق: فذهبت إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) مُحَرَّشاً على فاطمة (عليها السلام) في الذي صنعت، مستفتياً رسول الله (صلى الله عليه وآله) بالذي ذكرْتُ عنه، فأنكرْتُ ذلك، قال: صدقت صدقت.

٤٤/٨٩٦ - أخبرنا حمويه، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْن، قال: حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قال: حَدَّثَنَا الْحَجْبِي، قال: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قال: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ أَبِي سَلِيمٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍ، قال: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) ذَاتَ يَوْمٍ بَعْضَ جَسَدِي، فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍ، كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ وَكَأَنَّكَ عَابِرُ سَبِيلٍ، فَاعْدُدْ نَفْسَكَ فِي الْمَوْتِ.

قال: قال مجاهد: ثم قال لي ابن عمر: يا مجاهد، إذا أصبحت فلا تحدَّثَنَّ نَفْسَكَ بِالْمَسَاءِ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ فَلَا تحدَّثَنَّ نَفْسَكَ بِالصَّبَاحِ، وَخُذْ مِنْ حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ، وَخُذْ مِنْ صَحَّتِكَ لِسَقَمِكَ، وَخُذْ مِنْ فَرَغِكَ لَشُغْلِكَ، فَإِنَّكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ لَا تَدْرِي مَا اسْمُكَ غَدًا.

٤٥/٨٩٧ - أخبرنا حمويه، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْن، قال: حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قال: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ سَمُرَةَ، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): مَنْ رَوَى عَنِّي حَدِيثاً، وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ كَذِبٌ، فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ.

٤٦/٨٩٨ - أخبرنا حمويه، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْن، قال: حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قال: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ كَعْبِ ابْنِ عَجْرَةَ، قال: مَعْقَبَاتٌ لَا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ أَوْ فَاعِلُهُنَّ، يَكْبُرُ أَرْبَعاً وَثَلَاثِينَ، وَيَسْبَحُ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ، وَيَحْمَدُ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ.

٤٧/٨٩٩ - أخبرنا حمويه، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْن، قال: حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، عَنْ شُعْبَةَ، قال: أَخْبَرَنَا الْحَكَمُ، عَنْ ابْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ: أَنَّ النَّبِيَّ (صلى الله عليه وآله) بَعَثَ رَجُلًا مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ عَلَى الصَّدَقَةِ، فَقَالَ لِأَبِي رَافِعٍ: اصْحَبْنِي كَيْمَا نَصِيبُ مِنْهَا؛ فَقَالَ: حَتَّى آتِيَ النَّبِيَّ (صلى الله عليه وآله) فَأَسْأَلَهُ؛ فَأَتَى

النبي (صلى الله عليه وآله) فسأله فقال: مولى القوم من أنفسهم، وإنّا لا نحلّ لنا الصدقة.

٤٨/٩٠٠ - أخبرنا حمويه، قال: حدّثنا أبو الحسين، قال: حدّثنا أبو خليفة، قال: حدّثنا أبو الوليد وأبو كثير جميعاً، عن شعبة، قال: أخبرني الحكم، عن الحسن بن مسلم، عن ابن عباس، قال: ما ظهر البغي في قوم قطّ إلّا ظهر فيهم الموتان، ولا ظهر البخس في الميزان إلّا ظهر فيهم الخسران والفقر - قال أبو خليفة: عن أبي كثير: إلّا ابتلوا بالسنة - ولا ظهر نقض العهد في قوم إلّا أدبل عليهم عدوّهم.

٤٩/٩٠١ - أخبرنا حمويه، قال: حدّثنا أبو الحسين، قال: حدّثنا أبو خليفة، قال: حدّثنا أبو كثير، قال: أخبرنا شعبة، عن الحكم، عن عبد الله بن نافع: أنّ أبا موسى عاد الحسن بن عليّ (عليهما السلام)، فقال عليّ^(١) (عليه السلام) له: أعائداً جئت أم زائراً؟ فقال: عائداً. فقال: ما من رجلٍ يعود مريضاً ممسياً إلّا خرج معه سبعون ألف ملك يستغفرون له حتّى يصبح، وكان له خريف^(٢) في الجنة^(٣).

٥٠/٩٠٢ - أخبرنا حمويه، قال: حدّثنا أبو الحسين، قال: حدّثنا أبو خليفة، قال: حدّثنا مسلم بن إبراهيم أبو عمرو، عن قرّة، قال: حدّثنا عون بن عبد الله بن عتبة، قال: كُسي أبو ذرّ بُردين، فاتّزر بأحدهما وارتدى بشملة، وكسا غلامه أحدهما، ثمّ خرج إلى القوم فقالوا له: يا أبا ذرّ لو لبستهما جميعاً كان أجمل. قال: أجل، ولكّني سمعت النبي (صلى الله عليه وآله) يقول: أطعموهم ممّا تأكلون، وألبسوهم ممّا تلبسون.

٥١/٩٠٣ - أخبرنا حمويه، قال: حدّثنا أبو الحسين، قال: حدّثنا أبو خليفة، قال: حدّثنا مسلم، قال: حدّثنا أبو هلال، قال: حدّثنا بكر بن عبد الله: أنّ عمر بن

(١) في نسخة: فقال الحسن.

(٢) في حديث رواه الكليني بالاسناد عن أبي حمزة، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: أيّما مؤمن عاد مؤمناً خاض الرحمة خوفاً - إلى أن قال - وكان له، يا أبا حمزة، خريف الجنة، قلت: ما الخريف جعلت فداك؟ قال: زاوية في الجنة يسير الراكب فيها أربعين عاماً.

وفي النهاية: «عائد المريض له خريف في الجنة» أي مخروف من ثمرها، فعيل بمعنى مفعول.

(٣) يأتي في الحديث: ١٣١٢.

الخطّاب دخل على النبي (صلى الله عليه وآله) وهو موقوذ^(١) - أو قال: محموم - فقال له عمر: يا رسول الله، ما أشدّ وعكك! فقال: ما منعني ذلك أن قرأت الليلة ثلاثين سورة فيهن السبع الطوال.

فقال عمر: يا رسول الله، غفر الله لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر، وأنت تجهد هذا الاجتهاد؟ فقال: يا عمر أفلا أكون عبداً شكوراً^(٢).

٥٢/٩٠٤ - أخبرنا حمويه، قال: حدّثنا أبو الحسين، قال: حدّثنا أبو خليفة، قال: حدّثنا مسلم، عن هلال بن مسلم الجحدري، قال: سمعت جدّي جرّة - أو جوة - قال: شهدت عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) أتني بمال عند المساء، فقال: اقسّموا هذا المال. فقالوا: قد أمسينا يا أمير المؤمنين فأخّره إلى غدٍ. فقال لهم: تقبلون لي أن أعيش إلى غدٍ؟ قالوا: ماذا بأيدينا. قال: فلا تؤخّروه حتّى تقسموه؛ فأُتِيَ بشمّع، فقسّموا ذلك المال من تحت ليلتهم.

٥٣/٩٠٥ - أخبرنا حمويه، قال: حدّثنا أبو الحسين، قال: حدّثنا أبو خليفة، قال: حدّثنا مكّي، قال: حدّثنا محمّد بن بشار، قال: حدّثنا وهب بن حزم، قال: حدّثنا أبي: سمعت يحيى بن أيّوب يحدث عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أمّ سلمة: أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) أوصى عند وفاته: يخرج اليهود من جزيرة العرب؛ وقال: الله الله في القبط فإنّكم ستظهرون عليهم، ويكونون لكم عدّة وأعداء في سبيل الله.

٥٤/٩٠٦ - أخبرنا حمويه، قال: حدّثنا أبو الحسين، قال: حدّثنا أبو خليفة، قال: حدّثنا شاكر بن العياض، قال: حدّثنا هاشم بن سعيد، عن كنانة، عن صفية، قالت: أعتقني رسول الله (صلى الله عليه وآله) وجعل عتقي صداقي.

(١) الموقوذ والوقيذ: الشديد المرض.

(٢) في هامش النسخة المخطوطة: نظم الأعشى هذا المعنى فقال:

وما وتى محمّد مذ أن غفر له الإله ما مضى وما غبر

٥٥/٩٠٧- أخبرنا حمويه، قال: حدّثنا أبو الحسين، قال: حدّثنا ابن مقبل، قال: حدّثنا عبد الله بن شبيب، قال: حدّثنا إسحاق بن محمّد الفروي، عن سعيد بن مسلم، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ (عليه السلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): من رضي من الله بالقليل من الرزق، رضي الله منه بالقليل من العمل، وانتظار الفرج عبادة.

٥٦/٩٠٨- أخبرنا حمويه، قال: حدّثنا أبو الحسين، قال: حدّثنا ابن مقبل، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن الحسن النخعي الكوفي، قال: حدّثنا مسعر بن يحيى بن الحجّاج النهدي، قال: حدّثنا شريك بن عبد الله النخعي، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن عليّ (عليه السلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): يقول الله (عزّ وجلّ): اشتدّ غضبي على من ظلم من لا يجد ناصرًا غيري.

انتهت أخبار حمويه.

٥٧/٩٠٩- قرئ على أبي القاسم عليّ بن شبيل بن أسد الوكيل، وأنا أسمع، في منزله ببغداد في الربض بباب المحوّل، في صفر سنة عشر وأربع مائة، حدّثنا ظفر بن حمدون بن أحمد بن شدّاد البادراني أبو منصور ببادرابا، في شهر ربيع الآخر من سنة سبع وأربعين وثلاث مائة، قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي الأحمر، في منزله بفارسفان من رستاق الاسفيدةهان من كورة نهاوند، في شهر رمضان من سنة خمس وتسعين ومائتين، قال: حدّثنا عبد الله بن حمّاد الأنصاري، عن عمرو بن شمر، عن يعقوب بن ميثم التّمّار مولى عليّ بن الحسين (عليهما السلام) قال: دخلت على أبي جعفر (عليه السلام) فقلت له: جعلت فداك يا بن رسول الله، إنّي وجدت في كتب أبي أنّ عليّاً (عليه السلام) قال لأبي ميثم: أحبّ حبيب آل محمّد وإن كان فاسقاً زانياً، وبغض مبغض آل محمّد وإن كان صوّاماً قوّاماً، فإنّي سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وهو يقول: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾^(١) ثمّ التفت إليّ

وقال: هم والله أنت وشيعتك يا علي، وميعادك وميعادهم الحوض غداً، غراً محجلين، مكتحلين متوجين.

فقال أبو جعفر: هكذا هو عياناً في كتاب علي (عليه السلام).

٥٨/٩١٠ - وبهذا الاسناد، عن عبدالله بن حماد، عن صباح المزني، عن الحارث بن حصيرة، عن الأصبع بن نباتة، قال: سمعت الأشعث بن قيس الكندي وجويراً الجبلي قالاً لعلي: يا أمير المؤمنين، حدثنا في خلواتك أنت وفاطمة. قال: نعم، بينا أنا وفاطمة في كساء، إذ أقبل رسول الله (صلى الله عليه وآله) نصف الليل وكان يأتيها بالتمر واللبن ليعينها على الغلامين، فدخل فوضع رجلاً بحوالي ورجلاً بحيالها، ثم إن فاطمة بكت فقال لها رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما يبكيك يا بنتي محمد؟ فقالت: حالنا كما ترى في كساء نصفه تحتنا ونصفه فوقنا. فقال لها رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا فاطمة، أما تعلمين أن الله (تعالى) أطلع إطلاعة من سمائه إلى أرضه فاختار منها أباك فاتخذه صفيّاً، وابتعثه برسالته، وائتمنه على وحيه؛ يا فاطمة، أما تعلمين أن الله أطلع إطلاعة من سمائه إلى أرضه فاختار منها بعلك وأمرني أن أزوجه وأن اتخذه وصيّاً؛ يا فاطمة، أما تعلمين أن العرش شاكٍ ربه أن يزينه بزينة لم يزين بها بشراً من خلقه، فزينه بالحسن والحسين، بركنين من أركان الجنة؟ وروي: ركن من أركان العرش.

٥٩/٩١١ - إبراهيم الأحمري، عن عبد الرحمن بن أحمد التميمي، عن عبدالله ابن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: إذا كان يوم القيامة وكلنا الله بحساب شيعتنا، فما كان لله سألنا الله أن يهبه لنا فهو لهم، وما كان لنا فهو لهم، ثم قرأ أبو عبدالله (عليه السلام): ﴿إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ * ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ﴾^(١).

٦٠/٩١٢ - إبراهيم الأحمري، عن محمد بن أبي عمير، عن سدير الصيرفي، قال: جاءت امرأة إلى أبي عبدالله (عليه السلام) فقالت له: جعلت فداك، إني وأبي وأهل بيتي نتولّاكم. فقال لها: صدقت، فما الذي تريدن؟ قالت له المرأة: جعلت فداك يا بن

رسول الله، أصابني وَصَح^(١) في عضدي، فادعُ الله أن يذهب به عني. قال أبو عبد الله: اللهم إنيك تُبرئ الأكمه والأبرص، وتُحيي العظام وهي رميم، ألبسها من عفوك وعافيتك ما ترى إثر إجابة دعائي. فقالت المرأة: والله لقد قمت وما بي منه قليل ولا كثير.

٩١/٩١٣ - إبراهيم بن إسحاق الأحمر، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتٍ وَأَبُو الْمَغْرَا الْعَجَلِي، قال: حَدَّثَنَا الْحَلْبِي، قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله (عز وجل): ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾^(٢).

قال: وجَّه رسول الله (صلى الله عليه وآله) عمر بن الخطاب في سرية، فرجع منهزمًا يجبن أصحابه ويجبنونه أصحابه، فلمَّا انتهى إلى النبي (صلى الله عليه وآله) قال لعلي (عليه السلام): أنت صاحب القوم، فتهيًا أنت ومن تُريده من فرسان المهاجرين والأنصار؛ فوجه رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال له: اكمن النهار وسر الليل ولا تفارق العين. قال: فأنتهى علي (عليه السلام) إلى ما أمره به رسول الله (صلى الله عليه وآله) فسار إليهم، فلمَّا كان عند وجه الصبح أغار عليهم، فأنزل الله على نبيِّه (صلى الله عليه وآله) ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾ إلى آخرها.

٩٢/٩١٤ - إبراهيم الأحمر، قال: حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ مَعْرُوفٍ وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَيْسَى، عن الحسين بن سعيد، عن حمَّاد بن عيسى، عن الحسين بن مختار، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: كان علي (عليه السلام) مُحَدَّثًا، وكان سلمان مُحَدَّثًا.

قال: قلت: فما آية المحدث؟ قال: يأتيه ملك فينكت في قلبه كيت وكيت.

٩٣/٩١٥ - إبراهيم الأحمر، عن أحمد بن محمد بن عيسى وعبد الله بن الصلت ومحمد بن خالد، عن علي بن النعمان، عن يزيد بن إسحاق الملقب بشعر،

(١) الوُصَح: البرص.

(٢) سورة العاديات ١٠٠: ١.

عن أبي حمزة، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إِنَّ مَنَّا لَمَن يَنْكُت فِي قَلْبِهِ، وَإِنَّ مَنَّا لَمَن يُؤْنِي فِي مَنَامِهِ، وَإِنَّ مَنَّا لَمَن يَسْمَعُ الصَّوْتَ مِثْلَ صَوْتِ السَّلْسَلَةِ فِي الطُّسْتِ، وَإِنَّ مَنَّا لَمَن تَأْتِيهِ صُورَةُ أَعْظَمَ مِنْ جِبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ.

وقال أبو عبد الله (عليه السلام): مَنَّا مَن يَنْكُت فِي قَلْبِهِ، وَمَنَّا مَن يَقْذِفُ فِي قَلْبِهِ، وَمَنَّا مَن يَخَاطِبُ.

وقال (عليه السلام): وَإِنَّ مَنَّا لَمَن يَعَايِنُ مَعَايِنَةً، وَإِنَّ مَنَّا مَن يَنْقَرُ فِي قَلْبِهِ كَيْتَ وَكَيْتَ، وَإِنَّ مَنَّا لَمَن يَسْمَعُ كَمَا تَقَعُ السَّلْسَلَةُ فِي الطُّسْتِ.

قال: قلت: والذي تعابنون ما هو؟ قال: خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل.

٩١٦/٦٤ - إبراهيم، قال: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَهْزِيَارٍ وَجَمَاعَةٌ مِنْ رِجَالِهِ وَغَيْرِهِمْ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ، عَنِ الْحَارِثِ النَّصْرِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام): الَّذِي يُسْأَلُ عَنْهُ الْإِمَامُ، وَلَيْسَ عِنْدَهُ فِيهِ شَيْءٌ، مِنْ أَيْنَ يَعْلَمُهُ؟ قَالَ: يُنْكَتُ فِي الْقَلْبِ نَكْتًا، أَوْ يُنْقَرُ فِي الْأُذُنِ نَقْرًا.

وقيل لأبي عبد الله (عليه السلام): إِذَا سُئِلْتَ كَيْفَ تَجِيبُ؟ قَالَ: إِلَهَامٌ وَسَمَاعٌ، وَرُبَّمَا كَانَا جَمِيعًا.

٩١٧/٦٥ - إبراهيم الأحمري، قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّلْتِ، عَنْ حَنَّانِ بْنِ سَدِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ. قَالَ إِبْرَاهِيمُ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَمَّادٍ، عَنْ سَدِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَهُوَ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ: إِنَّ مَقَامِي بَيْنَ أَظْهَرِكُمْ خَيْرَ لَكُمْ، وَإِنَّ مَفَارِقِي إِيَّاكُمْ خَيْرَ لَكُمْ. فَقَامَ إِلَيْهِ جَابِرُ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمَّا مَقَامُكَ بَيْنَ أَظْهَرِنَا فَهُوَ خَيْرٌ لَنَا، فَكَيْفَ تَكُونُ مَفَارِقَتُكَ إِيَّانَا خَيْرًا لَنَا؟

فَقَالَ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): أَمَّا مَقَامِي بَيْنَ أَظْهَرِكُمْ خَيْرَ لَكُمْ، لِأَنَّ اللَّهَ (عَزَّ وَجَلَّ) يَقُولُ: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾^(١) يَعْنِي

يعدّ بهم بالسيف، فأما مفارقتي إياكم فهو خير لكم، لأنّ أعمالكم تُعرض عليّ كلّ اثنين وخميس، فما كان من حسن حمدت الله (تعالى) عليه، وما كان من سيئ استغفرت لكم.

٩٦/٩١٨ - إبراهيم الأحمري، عن محمد بن الحسين ويعقوب بن يزيد

وعبدالله بن الصلت والعباس بن معروف ومنصور وأيوب والقاسم ومحمد بن عيسى ومحمد بن خالد وغيرهم، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، قال: كنت عند أبي عبدالله (عليه السلام)، فقلت له: جُعلت فداك، أخبرني عن قول الله (عز وجل): ﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾^(١) قال: إيانا عنى.

٩٧/٩١٩ - إبراهيم الأحمري، قال: حدّثني عبدالله بن حمّاد، عن عبدالله بن

بكير، قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): أخبرني أبو بصير أنّه سمعك تقول: لولا أنّا نُزاد لأنفدنا؟ قال: نعم.

قال: قلت: تزادون شيئاً ليس عند رسول الله (صلّى الله عليه وآله)؟ فقال: لا، إذا كان

ذلك كان إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وحياً، وإلينا حديثاً.

٩٨/٩٢٠ - إبراهيم الأحمري، قال: حدّثنا جماعة، عن ابن فضال، عن محمد

ابن الربيع، عن عبدالله بن بكير، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: لولا أنّا نُزاد لأنفدنا.

قال: قلت: جُعلت فداك، تزادون شيئاً ليس عند رسول الله (صلّى الله عليه وآله)؟

قال: إنّّه إذا كان ذلك أتى النبيّ (صلّى الله عليه وآله) فأخبر، ثمّ إلى عليّ (عليه السلام)، ثمّ إلى واحدٍ بعد واحدٍ، حتّى ينتهي إلى صاحب هذا الأمر.

٩٩/٩٢١ - إبراهيم الأحمري، قال: حدّثني أبو جعفر الطالبي، قال: حدّثنا أبو

عبدالله محمد بن خالد التميمي الخراساني، عن عليّ بن أبان، عن الأصبع بن نبّاة، قال: كنت جالساً عند أمير المؤمنين (عليه السلام) فأتاه رجل، فقال: يا أمير المؤمنين، إنّني لأحبّك في السرّ كما أحبّك في العلانية. قال: فنكت أمير المؤمنين (عليه السلام) الأرض

بعود كان في يده ساعة، ثم رفع رأسه، فقال: كذبت والله، ما أعرف وجهك في الوجوه ولا اسمك في الأسماء.

قال الأصم: فعجبت من ذلك عجباً شديداً، فلم أبرح حتى أتاه رجل آخر، فقال: والله يا أمير المؤمنين، إني لأحبك في السر كما أحبك في العلانية. قال: فنكت بعوده ذلك في الأرض طويلاً، ثم رفع رأسه، فقال: صدقت، إن طينتنا طينة مرحومة، أخذ الله ميثاقها يوم أخذ الميثاق، فلا يشد منها شاذ، ولا يدخل فيها داخل إلى يوم القيامة، أما إنه فاتخذ للفاقة جلباباً، فإني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: الفاقة إلى محبك أسرع من السيل المنحدر من أعلى الوادي إلى أسفله.

٧٠/٩٢٢ - إبراهيم الأحمري، قال: حدثني محمد بن الحسين، عن الأصم، عن زرعة بن محمد الحضرمي، عن المفضل، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: إن الله (تعالى) جعل علياً (عليه السلام) علماً بينه وبين خلقه، ليس بينهم علم غيره، فمن أقر بولايته كان مؤمناً، ومن جحدته كان كافراً، ومن جهله كان ضالاً، ومن نصب معه كان مشركاً، ومن جاء بولايته دخل الجنة، ومن أنكرها دخل النار.

٧١/٩٢٣ - إبراهيم الأحمري، قال: حدثني محمد بن سليمان، عن أبيه، قال: كان رجل من أهل الشام يختلف إلى أبي جعفر (عليه السلام)، وكان مركزه بالمدينة يختلف إلى مجلس أبي جعفر (عليه السلام) يقول له: يا محمد، ألا ترى أنني إنما أغشى مجلسك حياة مني لك، ولا أقول إن في الأرض أحداً أبغض إلي منكم أهل البيت، وأعلم أن طاعة الله وطاعة رسوله وطاعة أمير المؤمنين في بغضكم، ولكن أراك رجلاً فصيحاً، لك أدب وحسن لفظ، وإنما الاختلاف إليك لحسن أدبك، وكان أبو جعفر (عليه السلام) يقول له خيراً، ويقول: لن تخفى على الله خافية.

فلم يلبث الشامي إلا قليلاً حتى مرض واشتد وجعه، فلما ثقل دعا وليه، وقال له: إذا أنت مددت علي الثوب في النعش، فأب محمد بن علي وأعلمه أنني أنا الذي أمرتك بذلك.

قال: فلما أن كان في نصف الليل ظنوا أنه قد برد وسجّوه، فلما أن أصبح الناس

خرج وليه إلى المسجد، فلَمَّا أن صَلَّى مُحَمَّد بن عليّ (عليه السلام) وتَوَرَّكَ - وكان إذا صَلَّى عَقَّبَ في مجلسه - قال له: يا أبا جعفر، إِنَّ فلاناً الشامي قد هلك، وهو يسألك أن تُصَلِّيَ عليه. فقال أبو جعفر: كلا، إِنَّ بلاد الشام بلاد صِرٍّ^(١) وبلاد الحجاز بلاد حرٍّ ولحمها شديد، فانطلق فلا تعجلنَّ على صاحبك حتَّى آتيكم؛ ثمَّ قام من مجلسه، فأخذ وضوءاً، ثمَّ عاد فصَلَّى ركعتين، ثمَّ مدَّ يده تِلْقَاءَ وجهه ما شاء الله ثمَّ خرَّ ساجداً حتَّى طلعت الشمس.

ثمَّ نهض فانتهى إلى منزل الشامي، فدخل عليه، فدعاه فأجابه، ثمَّ أجلسه فسندَه، ودعاه بسويق فسقاه، فقال لأهله: املأوا جوفه، وبَرِّدُوا صدره بالطعام البارد؛ ثمَّ انصرف، فلم يلبث إلَّا قليلاً حتَّى عُوِفِيَ الشامي، فأتى أبا جعفر (عليه السلام) فقال: أخلني؛ فأخلاه، فقال: أشهد أنَّك حُجَّةُ الله على خلقه، وبابه الذي يُؤْتَى منه، فمن أتى من غيرك خاب وخسر وضلَّ ضلالاً بعيداً.

قال له أبو جعفر (عليه السلام): وما بدا لك؟ قال: أشهد أنَّي عاهدت بروحي وعانيت بعيني، فلم يتفاجأني إلَّا ومنادٍ ينادي، أسمعُه بأذني ينادي وما أنا بالنائم: ردُّوا عليه روحه، فقد سألنا ذلك مُحَمَّد بن عليّ.

فقال له أبو جعفر (عليه السلام): أما علمت أنَّ الله يُحِبُّ العبد ويبغض عمله، ويبغض العبد ويحبُّ عمله؟ قال: فصار بعد ذلك من أصحاب أبي جعفر (عليه السلام).

انتهت أخبار الأحمري.

٧٢/٩٢٤ - أخبرنا أبو عبدالله مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن النعمان، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن مُحَمَّد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن مُحَمَّد بن الحسن الصفَّار، عن أحمد بن مُحَمَّد بن عيسى، عن مُحَمَّد بن أبي عمير، عن حنان بن سدير، عن أبيه، قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): إني لألقى الرجل لم أره ولم يرني فيما مضى قبل يومه ذلك فأحبه حبًّا شديداً، فإذا كلَّمته وجدته لي على مثل ما أنا عليه له،

ويُخبرني أنه يجد لي مثل الذي أجد له؟

فقال: صدقت يا سدير، إن ائتلاف قلوب الأبرار إذا التقوا، وإن لم يظهروا التودّد بالسنتهم، كسرعة اختلاط قطر السماء على مياه الأنهار، وإن بُعد ائتلاف قلوب الفجّار إذا التقوا، وإن أظهروا التودّد بالسنتهم، كبُعد البهائم من التعاطف، وإن طال اعتلافها على مِدْوَدٍ^(١) واحدٍ.

٧٣/٩٢٥ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد

ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن موسى ابن طلحة، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمد (عليه السلام) يقول: إن في الليلة التي يُولّد فيها الإمام لا يُولّد مولود إلا كان مؤمناً، وإن ولد في أرض الشرك نقله الله إلى الإيمان ببركة الإمام.

٧٤/٩٢٦ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني الشريف أبو محمد أحمد بن

محمد بن عيسى العلوي الزاهد، قال: حدّثنا حيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي، قال: حدّثنا أبو عمرو محمد بن عمر الكشي، قال: حدّثنا حمدويه بن نصر، عن محمد ابن عيسى، عن الحسين بن خالد، قال: قلت لأبي الحسن الرضا (عليه السلام): إنَّ عبدالله ابن بكير كان يروي حديثاً ويتأوّلُه، وأنا أحبُّ أن أعرضه عليك.

فقال: ما ذلك الحديث؟

قلت: قال ابن بكير: حدّثني عبيد بن زُرارة، قال: كنت عند أبي عبدالله (عليه السلام)

أيام خروج محمد بن عبدالله بن الحسن، إذ دخل عليه رجل من أصحابنا، فقال له: جُعِلت فداك، إنَّ محمد بن عبدالله قد خرج، وأجابه الناس، فما تقول في الخروج معه؟ فقال أبو عبدالله (عليه السلام): اسكن ما سكنت السماء والأرض. فقال عبدالله بن بكير: فإذا كان الأمر هكذا، ولم يكن خروج ما سكنت السماء والأرض، فما من قائم ولا من خروج.

(١) المِدْوَد: مُتَعَلِّف الدابة.

فقال أبو الحسن (عليه السلام): صدق أبو عبد الله (عليه السلام)، وليس الأمر على ما تأوله ابن بكير، إنما قال أبو عبد الله (عليه السلام) اسكنوا ما سكنت السماء من النداء، والأرض من الخسف بالجيش.

٧٥/٩٢٧ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن بلال المهلبی، قال: حدّثنا علي بن سليمان، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مالك، قال: حدّثنا محمد بن المثنى، عن أبيه، عن عثمان بن زيد الجهني، عن المفصل بن عمر الجمفي، قال: دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) فقال لي: من صحبتك؟ فقلت له: رجل من إخواني. قال: فما فعل؟ فقلت: منذ دخلت لم أعرف مكانه. فقال لي: أما علمت أنّ من صحب مؤمناً أربعين خطوة، سأله الله عنه يوم القيامة.

٧٦/٩٢٨ - قال محمد بن محمد بن النعمان (رحمه الله): قرأت في بعض الأصول حديثاً لم يحضرني الآن إسناده عن الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام)، قال: من صحب أخاه المؤمن في طريق فتقدّمه فيه بقدر ما يغيب عنه بصره فقد أشاط بدمه وأعان عليه.

٧٧/٩٢٩ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن بلال المهلبی، قال: حدّثنا علي بن سليمان، قال: حدّثنا أحمد بن القاسم الهمداني، قال: حدّثنا أحمد بن محمد السيارى، قال: حدّثنا محمد بن خالد البرقي، قال: حدّثنا سعيد بن مسلم، عن داود بن كثير الرقي، قال: كنت جالساً عند أبي عبد الله (عليه السلام) إذ قال مبتدئاً من قبل نفسه: يا داود، لقد عُرِضَ عليّ أعمالكم يوم الخميس، فرأيت فيما عُرِضَ عليّ من عملك صلتك لابن عمك فلان فسوّني ذلك، إنّي علمت صلتك له أسرع لفناء عمره وقطع أجله.

قال داود: وكان لي ابن عمّ معانداً ناصباً خبيثاً، بلغني عنه وعن عياله سوء حال، فصككت له بنفقة قبل خروجي إلى مكّة، فلمّا صرت في المدينة أخبرني أبو عبد الله (عليه السلام) بذلك.

٧٨/٩٣٠ - أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان (رحمه الله)، قال:

أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن دُعاء يوسف (عليه السلام) ما كان؟

فقال: إِنَّ دُعاء يوسف (عليه السلام) كان كثيراً، لكن لما اشتدَّ عليه الحبس خرَّ لله ساجداً وقال: «اللهمَّ إن كانت الذنوب قد أخلقت وجهي عندك، فلن ترفع لي إليك صوتاً، فأنا أتوجَّه إليك بوجه الشيخ يعقوب». قال: ثمَّ بكى أبو عبد الله (عليه السلام) وقال: صَلَّى الله على يعقوب وعلى يوسف، وأنا أقول: «اللهمَّ بالله وبرسوله (عليه السلام)».

٧٩/٩٣١ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدَّثنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، قال: حدَّثنا الحسين بن محمد بن بشر، قال: حدَّثنا علي بن الحسن بن عبيد، قال: حدَّثنا إسماعيل بن أبان، قال: حدَّثنا أبو مريم، قال: حدَّثني حمران بن أعين (رحمه الله)، قال: زرت قبر الحسين بن علي (عليهما السلام)، فلمَّا قدمت جاءني أبو جعفر محمد بن علي (عليهم السلام) وعمر بن علي بن عبد الله بن علي، فقال لي أبو جعفر (عليه السلام): أبشر يا حُمران، فمن زار قبور شهداء آل محمد (عليهم السلام) يُريد الله بذلك وصلة نبيِّه، خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمُّه.

٨٠/٩٣٢ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو حفص عمر بن محمد بن علي الصوفي، قال: حدَّثنا أبو علي محمد بن همام الاسكافي، قال: حدَّثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري، قال: حدَّثني سعيد بن عمرو، قال: حدَّثني الحسن بن ضوء، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال علي بن الحسين زين العابدين (عليهما السلام): قال الله (عزَّ وجلَّ): ما من شيءٍ أتردَّد فيه مثل ترددي عند قبض روح المؤمن، يكره الموت وأنا أكره مساءته، فإذا حضره أجله الذي لا تأخير فيه بعثنا إليه بريحانيتين من الجنة تسمَّى إحداهما المسخية والأخرى المنسية، فأما المسخية فتسخيه عن ماله، وأما المنسية فتُنسيه أمر الدنيا.

٨١/٩٣٣ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن

قولويه، قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ الْإِسْكَافِيُّ، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، عن أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: إِنَّ فِيمَنْ يَنْتَحِلُ هَذَا الْأَمْرَ لِمَنْ يَكْذِبُ حَتَّى يَحْتَاجَ الشَّيْطَانُ إِلَى كَذْبِهِ.

٨٢/٩٣٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قال: أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّحْوِيُّ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ الْإِسْكَافِيُّ فِي دَارِهِ بِسُوقِ الْعَطَرِ، قال: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُلَوِيُّ، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَنْعَمِ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر محمد بن علي (عليهما السلام)، قال: كَانَ مِنْ دُعَاءِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ (عليهما السلام): «اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ عَصَيْتُكَ بَارْتِكَابَ شَيْءٍ مِمَّا نَهَيْتَنِي، فَإِنِّي قَدْ أَطَعْتُكَ فِي أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ الْإِيمَانَ بِكَ، مِمَّا مَنَعَكَ بِهِ عَلِيٌّ لَا مَتَأَمَّنِي بِهِ عَلَيْكَ، وَتَرَكْتُ مَعْصِيَتَكَ فِي أَبْغَضِ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ أَنْ أَجْعَلَ لَكَ شَرِيكًا، أَوْ أَجْعَلَ لَكَ وَلَدًا أَوْ نَدًّا، وَعَصَيْتَكَ عَلَى غَيْرِ مَكَابِرَةٍ وَلَا مُعَانَدَةٍ وَلَا اسْتِخْفَافٍ مِنِّي بِرَبُوبِيَّتِكَ، وَلَا جُحُودَ لِحَقِّكَ، وَلَكِنْ اسْتَرْزَنِي الشَّيْطَانُ بَعْدَ الْحُجَّةِ عَلَيَّ وَالْبَيَانِ، فَإِنْ تَعَذَّبَنِي فَبِذُنُوبِي غَيْرِ ظَالِمٍ لِي، وَإِنْ تَغْفِرَ لِي فَبِجُودِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ».

٨٣/٩٣٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: مَنْ قَالَ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ» يَعْبُدُهَا سَبْعَ مَرَّاتٍ، دَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ سَبْعِينَ نَوْعًا مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ، أَهْوَنُهَا الْجَذَامُ وَالْبَرَصُ.

٨٤/٩٣٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمَقْرِيُّ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَقْدَةَ، قال: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ، عن أبيه، قال: حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ أَصْحَابِنَا يَعْرِفُ

بعبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدّثني صَبَّاحُ الحَدَّاءِ، قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): من كانت له إلى الله (تعالى) حاجة فليقصد إلى مسجد الكوفة، وليسبغ وضوءه ويصلي في المسجد ركعتين، يقرأ في كلّ واحدةٍ منهما فاتحة الكتاب وسبع سور معها، وهنّ (المعوذتان) و(قل هو الله أحد) و(قل يا أيها الكافرون) و(إذا جاء نصر الله) و(سَبِّح اسم ربك الأعلى) و(إنا أنزلناه في ليلة القدر)، فإذا فرغ من الركعتين وتشهّد وسلّم، سأل الله حاجته، فإنها تُقضى بعون الله، إن شاء الله.

قال عليّ بن الحسن فضال: وقال لي هذا الشيخ: إنّي فعلت ذلك ودعوت الله أن يوسع عليّ في رزقي، فأنا من الله (تعالى) بكلّ نعمة، ثمّ دعوته أن يرزقني الحجّ فرزقنيه، وعلمته رجلاً من أصحابنا كان مقترأً عليه في رزقه فرزقه الله (تعالى) ووسع عليه.

٨٥/٩٣٧ - أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن إبراهيم، قال: حدّثنا داود بن سليمان أبو محمّد المروزي، قال: حدّثنا صالح بن عبد الله الترمذي، قال: حدّثنا نوح بن أبي مريم، عن إبراهيم الصائغ، عن سلمة بن كهيل، عن عيسى، عن عاصم، عن زرّ بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا يكون العبد مؤمناً حتّى أكون أحبّ إليه من نفسه ومن ولده وماله وأهله.

قال: فقال بعض القوم: يا رسول الله، إنّا لنجد ذلك بأنفسنا. فقال (عليه السلام): بل أنا أحبّ إلى المؤمنين من أنفسهم.

ثمّ قال: أرأيتم لو أنّ رجلاً سطا على واحدٍ منكم فنال منه باللسان واليد، كان العفو عنه أفضل أم السطوة عليه والانتقام منه؟ قالوا: بل العفو، يا رسول الله.

قال: أفرأيتم لو أنّ رجلاً ذكرني عند أحدٍ منكم بسوء وتناولني بيده كان الانتقام منه والسطوة عليه أفضل أم العفو عنه؟ قالوا: بل الانتقام منه أفضل. قال: فأنا إذن أحبّ إليكم من أنفسكم.

٨٦/٩٣٨ - أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: حدّثنا القاضي أبو بكر محمّد بن

عمر، قال: حدّثني أحمد بن عيسى أبو جعفر العجلي، قال: حدّثنا مسعر بن يحيى المهلبى، قال: حدّثنا شريك، عن أبيه، عن عبدالله بن مسعود، قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) جالساً في جماعة من أصحابه إذ أقبل عليّ بن أبي طالب (صلوات الله عليه)، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه، وإلى نوح في حكمته، وإلى إبراهيم في حلمه، فلينظر إلى عليّ بن أبي طالب.

٨٧/٩٣٩ - أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو غالب أحمد بن محمد

الزراري، قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميري، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن عمّار بن موسى الساباطي، قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): إنّ أبا أمية يوسف بن ثابت حدّث عنك أنّك قلت: لا يضرّ مع الإيمان عمل، ولا ينفع مع الكفر عمل؟

فقال (عليه السلام): إنّّه لم يسألني أبو أمية عن تفسيرها، إنّما عنيت بهذا أنّه من عرف الإمام من آل محمد (عليهم السلام) وتولّاه، ثمّ عمل لنفسه بما شاء من عمل الخير قبل منه ذلك، وضوّع له أضعافاً كثيرة، فانتفع بأعمال الخير مع المعرفة، فهذا ما عنيت بذلك، وكذلك لا يقبل الله من العباد الأعمال الصالحة التي يعملونها إذا تولّوا الإمام الجائر الذي ليس من الله (تعالى).

فقال له عبدالله بن أبي يعفور: أليس الله (تعالى) قال: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِّنْ قَرْعِ يَوْمِئِذٍ آمِنُونَ﴾^(١) فكيف لا ينفع العمل الصالح ممّن تولّى أئمة الجور؟

فقال له أبو عبدالله (عليه السلام): وهل تدري ما الحسنة التي عناها الله (تعالى) في هذه الآية، هي والله معرفة الإمام وطاعته، وقال (عز وجل): ﴿وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾^(٢) وإنّما أراد بالسبيّة إنكار الإمام الذي هو من الله (تعالى).

ثم قال أبو عبدالله (عليه السلام): من جاء يوم القيامة بولاية إمامٍ جائرٍ ليس من الله وجاء منكراً لحقناً جاحداً بولايتنا، أكبّه الله (ثمان) يوم القيامة في النار.

٨٨/٩٤٠- أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدّثنا الشريف أبو محمد الحسن بن حمزة العلوي الطبري، قال: حدّثني أبو القاسم نصر بن أحمد الرازي، قال: حدّثنا أبو سعيد سهل بن زياد الأدمي، قال: حدّثنا محمد بن الوليد المعروف بشباب الصيرفي، قال: حدّثنا سفيان بن عيينة، قال: حدّثنا الركين بن الربيع الفزاري، عن الحسين بن قبيصة، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: خطبنا النبي (صلّى الله عليه وآله) فقال في خطبته: من آمن بي وصدّقني فليتول عليّاً من بعدي، فإنّ ولايته ولايتي، وولايتي ولاية الله، أمر عهده إليّ ربّي وأمرني أن أبلغكموه، ألا هل بلغت؟ فقالوا: نشهد أنّك قد بلغت. قال (صلّى الله عليه وآله): أما إنّكم تقولون: نشهد أنّك قد بلغت، وإنّ منكم لمن ينارعه حقّه، ويحمل الناس على كتفه.

قالوا: يا رسول الله، سمّهم لنا. قال (صلّى الله عليه وآله): أمرت بالاعراض عنهم، وكفى بالمرء منكماً ما يجد لعليّ في نفسه.

٨٩/٩٤١- أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد ابن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفّار، عن محمد بن عبيد، عن عليّ بن أسباط، عن سيف بن عميرة، عن محمد بن حرمان، قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): لمّا كان من أمر الحسين بن عليّ ما كان، ضجّت الملائكة إلى الله (تعالى) وقالت: يا ربّ يفعل هذا بالحسين صفيك وابن نبيك؟! قال: فأقام الله لهم ظلّ القائم (عليه السلام) وقال: بهذا أنتقم له من ظالميه.

٩٠/٩٤٢- أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن همام، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد الجوهري، عن الحسين بن أحمد، عن يونس بن ظبيان، قال: كنت عند أبي عبدالله (عليه السلام) فقال: ما يقول الناس في أرواح المؤمنين بعد موتهم؟ قلت: يقولون: في حواصل طيور خضر.

فقال: سُبْحَانَ اللَّهِ! المؤمن أكرم على الله من ذلك، إذا كان ذلك أتاها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وعليّ وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) ومعهم ملائكة من ملائكة الله (عز وجل) المقربين، فإن أنطق الله لسانه بالشهادة له بالتوحيد وللنبي (صلى الله عليه وآله) بالنبوة والولاية لاهل البيت (عليهم السلام)، شهد على ذلك رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعليّ وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) والملائكة المقربون معهم، وإن اعتقل لسانه فإن نبيّه (عليه السلام) يعلم ما في قلبه من ذلك فشهد به، وشهد على شهادة النبي (صلى الله عليه وآله) وعليّ وفاطمة والحسن والحسين (على جماعتهم من الله أفضل الصلاة والسلام). ومن حضر معهم من الملائكة، فإذا قبض الله روحه إليه صير تلك الروح إلى الجنة في صورة كصورته في الدنيا فيأكلون ويشربون، فإذا قدم عليهم القادم عرفهم بتلك الصورة التي كانت في الدنيا.

٩١/٩٤٣- أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن همام، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن محمد بن موسى بن عبدالله ابن مهران، عن محمد بن سنان، عن أبي بكر الحضرمي، قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): لو أن كافراً وصف ما تصفون عند خروج نفسه، ما طعمت النار من جسده شيئاً.

تمّ المجلس الرابع عشر، ويتلوه المجلس الخامس عشر.

المجلس الخامس عشر

فيه أحاديث أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه
القمي (رحمته الله)، رواية الحسين بن عبيد الله الغضائري (رحمته الله). عنه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١/٩٤٤ - أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري، قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، قال: أخبرني أبي علي بن الحسين ابن بابويه (رحمته الله)، قال: حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رحمته الله)، قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن الحسين بن علي بن يقطين، قال: وقع الخبر إلى موسى بن جعفر (عليه السلام) وعنده جماعة من أهل بيته بما عزم عليه موسى بن المهدي في أمره. فقال لأهل بيته: ما تشيرون؟ قالوا نرى أن تتباعد عن هذا الرجل، وأن تُغَيِّب شخصك عنه، فإنه لا يُؤْمِنُ شرّه، فتبسّم أبو الحسن (عليه السلام) ثم قال: زعمت سَخِينَةً^(١) أن ستغلب ربّها وليغلبن مُغَالِبُ الْغُلَابِ ثم رفع يده (عليه السلام) وقال: «إلهي كم من عدوٍ شحذ لي ظبّةً مُدَيْتِه، وأرهف لي

(١) البيت لكعب بن مالك الأنصاري، وقيل: لحسان، ومراده من سَخِينَةٍ قُرَيْش، لأنّها كانت تُعَاب بأكل السخينة، وهي طعام يُتَّخَذ من الدقيق والسمن في شدة الدهر وغلاء السعر.

شَبَا حَدَّه، وداف لي قوائل سمومه، ولم تنم عَنِّي عين حراسته، فلمَّا رأيت ضعفي عن احتمال الفواحش، وعجزني عن ملَمَّات الجوائح، صرفت ذلك عَنِّي بحولك وقوتك، لا بحولي ولا بقوتي، وألقيته في الحفير الذي احتفر لي خائباً ممَّا أمله في دنياه، متباعدًا ممَّا رجاه في آخرته، فلك الحمد على ذلك قدر استحقاقك، سيَّدي إلهي، فخذ بهمَّتْكَ وافلُلْ حدَّه عَنِّي بقدرتك، واجعل له شغلًا فيما يليه وعجزًا عما بناويه، إلهي فأعذني من عدوِّي حاضرة تكون من غيظي شفاء، ومن حنفي عليه وقاء، وصلِّ اللهم دعائي بالاجابة، وانظر شكائتي بالتغيير، وعرفه عمَّا قليل ما وعدت الظالمين، وعرفني ما وعدت من إجابة المضطَّرين، إنَّك ذو الفضل والمنِّ الكريم».

قال: ثمَّ تفرَّق القوم، فما اجتمعوا إلَّا لقراءة الكتب الواردة بموت موسى بن المهدي.

٢/٩٤٥ - وبهذا الاسناد، قال: حدَّثنا محمَّد بن عليٍّ ماجيلويه (رحمه الله)، قال: حدَّثنا عليٌّ بن إبراهيم بن هاشم، قال: سمعت رجلاً من أصحابنا يقول: لمَّا حبس هارون الرشيد موسى بن جعفر (عليهما السلام) وجنَّ عليه الليل، فخاف ناحية هارون أن يقتله، جدَّد طُهوره واستقبل بوجهه القبلة، وصلَّى لله (مَزْجِل) أربع ركعات، ثمَّ دعا بهذه الدعوات فقال: «يا سيَّدي نجِّنني من حبس هارون، وخلِّصني من يده، يا مخلص الصخر من بين رملٍ وطينٍ وماء، يا مخلص النار من بين الحديد والحجر، يا مخلص اللب من بين فرث ودم، يا مخلص الولد من بين مشيمة ورحم، يا مخلص الروح من بين الأحشاء والأمعاء، خلِّصني من يد هارون الرشيد».

فلمَّا دعا موسى بن جعفر (عليه السلام) بهذه الدعوات رأى رجلاً أسود في منامه ويده سيف قد سلَّه، وهو واقف على رأس هارون، وهو يقول: يا هارون، أطلق عن موسى بن جعفر وإلَّا ضربت علاوتك بسيفي هذا؛ فخاف هارون من هيئته، ثمَّ دعا حاجبه وقال له: اذهب إلى السجن فأطلق عن موسى بن جعفر.

قال: فخرج الحاجب ففرع باب السجن، وقال: من هذا؟ فقال: إنَّ الخليفة يدعو

موسى بن جعفر فأخرجه من سجنك وأطلق عنه؛ فصاح السجّان: يا موسى، إنّ الخليفة يدعوك؛ فقام موسى (عليه السلام) مذعوراً فزعاً، وهو يقول: لا يدعوني في جوف الليل إلّا لشراً يريد بي؛ فقام باكياً مغموماً آيساً من حياته، فجاء إلى هارون وفرائضه ترتعد، فقال: سلام على هارون، فردّ عليه السلام، ثمّ قال له: ناشدتك الله، هل دعوت في جوف هذه الليلة بدعوات؟ فقال: نعم. فقال: وما هي؟ قال: جدّدت طهّوري وصلّيت لله (عزّوجلّ) أربع ركعات، ورفعت طرفي إلى السماء، وقلت: «يا سيدي خلّصني من يد هارون وشرّه» فقال هارون: قد استجاب الله دعوتك، يا حاجب أطلق عن هذا.

ثمّ دعا بـثياب، فخلع عليه ثلاثاً، وحمله على فرسه وأكرمه، وصيّره نديماً لنفسه، ثمّ قال: هات الكلمات حتّى أثبتها؛ ثمّ دعا بدواة وقرطاس وكتب هذه الكلمات.

قال: وأطلق عنه، وسلّمه إلى حاجبه ليسلّمه إلى الدار، فصار موسى بن جعفر (عليه السلام) كريماً شريفاً عند هارون، وكان يدخل عليه كلّ يوم خميس.

٣/٩٤٦ - وبهذا الاسناد، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدّثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير ومحمّد بن إسماعيل، عن منصور بن يونس، عن منصور بن حازم؛ وعليّ بن إسماعيل الميثمي، عن منصور بن حازم، عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) عن آبائه (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): لا رَضاع بعد فطام، ولا وصال في صيام، ولا يُتَم بعد احتلام، ولا صمت يومٍ إلى الليل، ولا تعرّب بعد الهجرة، ولا هجرة بعد الفتح، ولا طلاق قبل نكاح، ولا عتق قبل ملك، ولا يمين لولد مع والده، ولا لمملوك مع مولاه، ولا لمرأة مع زوجها، ولا نذر في معصية، ولا يمين في قطيعة.

٤/٩٤٧ - وبهذا الاسناد، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مروان، قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر، عن عمّه عبد الله بن عامر، عن محمّد بن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر، عن أبيه، عن

جَدَّه (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ): من أَرَادَ التَّوَسَّلَ إِلَيَّ، وَأَنْ يَكُونَ لَهُ عِنْدِي يَدٌ أَشْفَعُ لَهُ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَلْيَصِلْ أَهْلَ بَيْتِي وَيَدْخُلِ السُّرُورَ عَلَيْهِمْ.

٥/٩٤٨ - وبهذا الاسناد، قال: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ، قَالَ:

حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ): مَنْ قَالَ «صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ» وَلَمْ يَصَلِّ عَلَى آلِهِ، لَمْ يَجِدْ رِيحَ الْجَنَّةِ، وَرِيحُهَا مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسِ مِائَةِ عَامٍ.

٦/٩٤٩ - وبهذا الاسناد، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ فَضْلِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَنَانَ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقُ (عليه السلام): مَنْ قَالَ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَةَ وَعَشْرِينَ مَرَّةً: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ» كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بَعْدَ كُلِّ مُؤْمِنٍ مَضَى وَبَعْدَ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَقِيَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ حَسَنَةً، وَمَحَا عَنْهُ سَيِّئَةً، وَرَفَعَ لَهُ دَرَجَةً.

٧/٩٥٠ - وبهذا الاسناد، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ

سَنَانَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) يَقُولُ: مَنْ قَدَّمَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا مِنْ إِخْوَانِهِ قَبْلَ أَنْ يَدْعُو لِنَفْسِهِ، اسْتَجِيبَ لَهُ فِيهِمْ وَفِي نَفْسِهِ.

٨/٩٥١ - وبهذا الاسناد، قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكَّلِ، قَالَ:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ رَشِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ: ذَكَرْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ (عليه السلام) بَعْضَ الْأَنْبِيَاءِ فَصَلَّيْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: إِذَا ذَكَرْتَ أَحَدًا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَابْدَأْ بِالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ ثُمَّ عَلَيْهِ، صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَعَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ.

٩/٩٥٢ - وبهذا الاسناد، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنِي

مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ الصَّيرَفِيِّ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ سَنَانَ، عَنْ

المفضل بن عمر، عن الصادق، عن أبيه، عن جدّه (عليه السلام)، قال: بلغ أم سلمة زوجة رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنّ مولى لها ينتقص عليّاً (عليه السلام) ويتناوله، فأرسلت إليه، فلمّا صار إليها قالت له: يا بُنَيّ، بلغني أنّك تنتقص عليّاً (عليه السلام) وتتناوله. قال: نعم يا أمّاه. قالت له: اقعد - ثكلتك أمك - حتّى أحدثك بحديث سمعته من رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثم اختر لنفسك.

إنّا كنّا عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) ليلة تسع نسوة، وكانت ليلتي ويومي من رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فأتيت الباب فقلت: أدخل يا رسول الله عليك؟ قال: لا. قالت: فكبوت كبوة شديدة مخافة أن يكون ردّني من سخطه أو نزل فيّ شيء من السماء، فلم ألث أن أتيت الباب الثانية، فقلت: أدخل يا رسول الله؟ فقال: لا. فكبوت كبوة أشدّ من الأولى، ثم لم ألث حتّى أتيت الباب الثالثة فقلت: أدخل يا رسول الله؟ فقال: ادخلي يا أمّ سلمة؟ فدخلت فإذا عليّ (عليه السلام) جاثٍ بين يديه وهو يقول: فذاك أبي وأمي يا رسول الله، إذا كان كذا وكذا فما تأمرني به؟ قال: أمرك بالصبر، ثم أعاد عليه القول ثانية فأمره بالصبر، فأعاد عليه القول ثالثة فقال له: يا عليّ، يا أخي، إذا كان لك ذلك منهم فسل سيفك، وضعه على عاتقك، واضرب قدماً قدماً حتّى تلقاني وسيفك شاهر يقطر من دمائهم.

ثم التفت (عليه السلام) اليّ وقال: نال ما هذه الكأبة، يا أمّ سلمة؟ قلت: الذي كان من ردّك إيتاي يا رسول الله. فقال لي: والله ما رددتك من مودة، وإنّك لعلّى خيرٍ من الله ورسوله، ولكن أتاني جبرئيل يُخبرني بالأحداث التي تكون بعدي، وأمرني أن أوصي بذلك عليّاً؛ يا أمّ سلمة، اسمعي واشهدي؛ هذا عليّ بن أبي طالب أخي في الدنيا وأخي في الآخرة؛ يا أمّ سلمة، اسمعي واشهدي هذا عليّ بن أبي طالب وزيرى في الدنيا ووزيرى في الآخرة؛ يا أمّ سلمة، اسمعي واشهدي هذا عليّ بن أبي طالب حامل لوائي وحامل لواء الحمد غداً يوم القيامة؛ يا أمّ سلمة، اسمعي واشهدي هذا عليّ بن أبي طالب وصيّ وخليفتي من بعدي وقاضي عداتي والذابّ عن حوضي؛ يا أمّ سلمة، اسمعي واشهدي هذا عليّ بن أبي طالب سيّد المسلمين وإمام المتّقين

وقائد الغر المحجلين وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين.

قلت: يا رسول الله، من الناكثون؟ قال: الذي يبائعون بالمدينة وينكثون بالبصرة.

قلت: ومن القاسطون؟ قال: معاوية وأصحابه من أهل الشام.

قلت: ومن المارقون؟ قال: أصحاب النهروان.

فقال مولى أم سلمة: فرّجت عني فرج الله عنك، والله لا عدت إلى سب علي أبداً.

١٠/٩٥٣ - وبهذا الاسناد، قال: حدّثني محمّد بن موسى بن المتوكّل، قال: حدّثنا عليّ بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود زياد بن المنذر، عن القاسم بن الوليد، عن شيخ من ثماله، قال: دخلت على امرأة من تميم عجوز كبيرة، وهي تحدّث الناس، قلت لها: يرحمك الله حدّثيني عن بعض فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام). قالت: أحذّثك وهذا شيخ كما ترى بين يدي قائم. فقلت لها: ومن هذا؟ فقالت: أبو الحمراء خادم رسول الله (صلّى الله عليه وآله)؛ فجلست إليه، فلمّا سمع حدّثي استوى جالساً فقال: مه. فقلت: رحمك الله، حدّثني بما رأيت من رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يصنعه بعليّ (عليه السلام) وإن الله يسألك عنه. فقال: على الخبر سقطت، خرج علينا رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يوم عرفة وهو أخذ بيد عليّ (عليه السلام) فقال: يا معشر الخلائق، إنّ الله (تبارك وتعالى) باهى بكم في هذا اليوم ليغفر لكم عامّة، ثمّ التفت إلى عليّ (عليه السلام) وقال له: وغفر لك يا عليّ خاصّة.

ثمّ قال له: يا عليّ ادن منّي؛ فدنا منه فقال: إنّ السعيد حقّ السعيد من أحبّك وأطاعك، وإنّ الشقيّ كلّ الشقيّ من عاداك وأبغضك ونصب لك؛ يا عليّ، كذب من زعم أنّه يحبّني ويبغضك؛ يا عليّ، من حاربك فقد حاربنى، ومن حاربنى فقد حارب الله؛ يا عليّ، من أبغضك فقد أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغض الله، ومن أبغض الله فقد أتعس الله جدّه وأدخله نار جهنم.

١١/٩٥٤ - وبهذا الاستناد، قال: حَدَّثَنَا أَبُو اللَّيْثِ يَحْيَى بْنُ زَيْدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بالكوفة، قال: حَدَّثَنِي عَمِّي عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ الصَّادِقِ جَعْفَرِ ابْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام)، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قال: يَا فَاطِمَةُ، إِنَّ اللَّهَ (تَعَالَى) لِيَغْضِبَ لَغْضَبِكَ، وَيَرْضَى لِرِضَاكَ.

قال: فجاء سندل فقال لجعفر (عليه السلام): يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، إِنَّ هَؤُلَاءِ الشَّبَابِ يَجِئُونَنَا عَنْكَ بِأَحَادِيثٍ مَنكَرَةٍ. فقال له جعفر (عليه السلام) وما ذاك يا سندل؟ قال: جاءنا عَنْكَ أَنَّكَ حَدَّثْتَهُمْ: أَنَّ اللَّهَ (تَعَالَى) يَغْضِبُ لَغْضَبِ فَاطِمَةَ، وَيَرْضَى لِرِضَاهَا؟ قال: فقال جعفر (عليه السلام): أَلَسْتُمْ رَوَيْتُمْ فِيمَا تَرَوُونَ أَنَّ اللَّهَ يَغْضِبُ لَغْضَبِ عَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ، وَيَرْضَى لِرِضَاهِ؟ قال: بلى. قال: فما تنكر أن تكون فاطمة (عليها السلام) مؤمنة، يَغْضِبُ اللَّهُ (تَعَالَى) لَغْضَبِهَا، وَيَرْضَى لِرِضَاهَا؟ قال: فقال: صدقت، الله أعلم حيث يجعل رسالته.

١٢/٩٥٥ - وبالأستناد، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ شُقَيْرٍ بِنِ يَعْقُوبَ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْهَمْدَانِي فِي مَنْزِلِهِ بِالْكُوفَةِ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَوْسُفَ الْأَزْدِي، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ بَزْرَجٍ الْخِطَاطُ، قال: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْيَسْعِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَنَانٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ (عليه السلام)، قال: أَتَى رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) آتٍ فَقَالَ لَهُ: سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ قَدْ مَاتَ؛ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَقَامَ أَصْحَابُهُ مَعَهُ، فَأَمَرَ بِغَسْلِ سَعْدٍ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى عِضَادَةِ الْبَابِ، فَلَمَّا حَنَظَ وَكَفَّنَ وَحَمَلَ عَلَى سَرِيرِهِ، تَبِعَهُ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) بِلَا حِذَاءٍ وَلَا رِدَاءٍ، ثُمَّ كَانَ يَأْخُذُ السَّرِيرَ مَرَّةً يَمْنَةً وَمَرَّةً يَسْرَةً حَتَّى انْتَهَى بِهِ إِلَى الْقَبْرِ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) حَتَّى لَحَّذَهُ وَسَوَّى عَلَيْهِ اللَّبْنَ وَجَعَلَ يَقُولُ: نَاوُلُونِي حَجْرًا، نَاوُلُونِي تَرَابًا؛ فَسَدَّدَ مَا بَيْنَ اللَّبَنِ، فَلَمَّا أَنْ فَرِغَ وَحُثِيَ التَّرَابُ عَلَيْهِ وَسَوَّى قَبْرَهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): إِنِّي لَا أَعْلَمُ أَنَّهُ سَيَبْلَى وَيَصِلُ الْبَلَى إِلَيْهِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ (عَزَّ وَجَلَّ)

يحبّ عبداً إذا عمل عملاً أحكمه؛ فلما أن سوى التربة عليه قالت أم سعد من جانب القبر: يا سعد، هنيئاً لك الجنة. فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): يا أم سعد مه لا تجزمي على ربك، فإن سعداً أصابته ضمة.

قال: فرجع رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ورجع الناس، فقالوا: يا رسول الله، لقد رأيناك صنعت على سعد ما لم تصنعه على أحد، إنك تبعت جنازته بلا حذاء ولا رداء؟ فقال (عليه السلام): إنّ الملائكة كانت بلا رداء ولا حذاء، فتأسيت بها. قالوا: وكنت تأخذ يمناً ويسرة السرير؟ قال (عليه السلام): كانت يدي في يد جبرئيل (عليه السلام) أخذ حيث يأخذ.

قالوا: وأمرت بفسله وصليت على جنازته ولحدته في قبره، ثم قلت: إن سعداً أصابته ضمة؟ قال: فقال (عليه السلام): نعم، إنّه كان في خلقه مع أهله سوء.

١٣/٩٥٦ - وبالإسناد، قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن علي بن راشد الأسدي بالريّ في رجب سنة سبع وأربعين وثلاث مائة، قال: حدّثنا عبدالله بن سليمان وعبدالله بن محمد الوهبي وأحمد بن عمير ومحمد بن أبي أيوب، قالوا: حدّثنا عبدالله بن هانئ بن عبدالرحمن، قال: حدّثني أبي، عن عمّه إبراهيم، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): من أصبح معافى في جسده آمناً في سربه، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا؛ يابن آدم، يكفيك من دنياك ما سدّ جوعتك، ووارى عورتك، وإن يكن بيت يكتك فذاك، وإن تكن دابة تركبها فبخ، وإلا فالخبز، وما بعد ذلك حساب عليك أو عذاب^(١).

١٤/٩٥٧ - وبالإسناد، قال: حدّثنا محمد بن الفضل الكوفي في مسجد أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) بالكوفة، قال: حدّثنا محمد بن جعفر المعروف بابن البياضي، قال: حدّثنا محمد بن القاسم النهدي، قال: حدّثنا محمد بن عبد الوهاب، قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: حدّثنا توبة بن الخليل، قال: سمعت محمد

(١) يأتي نحوه في الحديث: ١٢١٩.

ابن الحسن يقول: حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ خَارِجَةَ، قَالَ: قَالَ لِي الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بَنِ عَلِيٍّ بَنِ الْحُسَيْنِ (عليهم السلام): كَمْ بَيْنَ مَنْزِلِكَ وَمَسْجِدِ الْكُوفَةِ؟ فَأَخْبَرْتَهُ، فَقَالَ: مَا بَقِيَ مَلِكٌ مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَلَا عَبْدٌ صَالِحٌ دَخَلَ الْكُوفَةَ إِلَّا وَقَدْ صَلَّى فِيهِ، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) مَرَّ بِهِ لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ فَاسْتَأْذَنَ لَهُ الْمَلِكُ فَصَلَّى فِيهِ رَكَعَتَيْنِ، وَالصَّلَاةُ الْفَرِيضَةُ فِيهِ أَلْفُ صَلَاةٍ، وَالنَّافِلَةُ خَمْسُ مِائَةِ صَلَاةٍ، وَالْجُلُوسُ فِيهِ مِنْ غَيْرِ تِلَاوَةِ قُرْآنٍ عِبَادَةٌ فَأَتَهُ وَلَوْ زَحْفًا.

١٥/٩٥٨ - وبالإسناد، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ اللَّيْثِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى يَقُولُ: لَقِيتُ كَعْبَ بْنَ عُجْرَةَ فَقَالَ: أَلَا أُهْدِي لَكَ هَدِيَّةً؟ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) خَرَجَ عَلَيْنَا فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ عَلِمْنَا كَيْفَ السَّلَامِ عَلَيْكَ، فَكَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ؟ قَالَ: قُولُوا «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ».

١٦/٩٥٩ - وبالإسناد، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ بَنِ الْحَسَنِ بَنِ إِسْمَاعِيلَ بَنِ الْحَكَمِ الْعَسْكَرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بَنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَرْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي عَمْرِو الصَّنْعَانِيِّ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قَالَ: رُبَّ أَشْعَثٍ أَغْبَرَ ذِي طَمَرَيْنِ يُدْفَعُ بِالْأَبْوَابِ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ (ثَمَانِي) لَأَبْرَهَ.

١٧/٩٦٠ - وبالإسناد، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بَنِ أَحْمَدَ بَنِ حَمْدَانَ بَنِ الْمَغِيرَةِ الْقَشِيرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَرِشِ أَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى الْكَلَابِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ بَنِ مُوسَى بَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بَنِ عَلِيٍّ بَنِ الْحُسَيْنِ بَنِ عَلِيٍّ بَنِ أَبِي طَالِبٍ (عليهم السلام) سَنَةَ خَمْسٍ وَمِائَتَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ (عليهم السلام)، عَنْ عَلِيٍّ بَنِ

أبي طالب (عليه السلام)، في قول الله (عز وجل) ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾^(١). قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: إِنَّ الله (عز وجل) قال: ما جزاء من أنعمت عليه بالتوحيد إلا الجنة.

١٨/٩٦١ - وبالإسناد، قال: حدَّثنا جعفر بن الحسين، قال: حدَّثنا محمد بن جعفر بن بطة، قال: حدَّثنا أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: إِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِأَنْ يَتَمَنَّى لِلنَّاسِ الْغِنَى الْبَخْلَاءُ، لِأَنَّ النَّاسَ إِذَا اسْتَغْنَوْا كَفُّوا عَنْ أَمْوَالِهِمْ، وَإِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ أَنْ يَتَمَنَّى لِلنَّاسِ الصَّلَاحَ أَهْلُ الْعُيُوبِ، لِأَنَّ النَّاسَ إِذَا صَلَحُوا كَفُّوا عَنْ تَتَبُعِ عُيُوبِهِمْ، وَإِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ أَنْ يَتَمَنَّى لِلنَّاسِ الْحِلْمَ أَهْلُ السُّفْهِ الَّذِينَ يَحْتَاجُونَ أَنْ يُعْفَى عَنْ سَفْهِهِمْ، فَأَصْبَحَ أَهْلُ الْبُخْلِ يَتَمَنُّونَ فَقْرَ النَّاسِ، وَأَصْبَحَ أَهْلُ الْعُيُوبِ يَتَمَنُّونَ مَعَايِبَ النَّاسِ، وَأَصْبَحَ أَهْلُ السُّفْهِ يَتَمَنُّونَ سَفْهَ النَّاسِ، وَفِي الْفَقْرِ الْحَاجَةُ إِلَى الْبُخْلِ، وَفِي الْفُسَادِ طَلَبُ عَوْرَةِ أَهْلِ الْعُيُوبِ، وَفِي السُّفْهِ الْمَكَافَاةُ بِالذُّنُوبِ.

١٩/٩٦٢ - وبالإسناد، قال: حدَّثنا أحمد بن هارون القاضي، قال: حدَّثنا محمد بن جعفر بن بطة، قال: حدَّثنا أحمد بن إسحاق بن سعد، عن بكر بن محمد، عن الصادق جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السلام)، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): النَّاسُ فِي الْجُمُعَةِ عَلَى ثَلَاثِ مَنَازِلَ: رَجُلٌ شَهِدَهَا بِأَنْصَاتٍ وَسَكُونٍ قَبْلَ الْإِمَامِ وَذَلِكَ كُفَّارَةٌ لَذُنُوبِهِ مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ الثَّانِيَةِ وَزِيَادَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، لِقَوْلِ اللَّهِ (تعالى): ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَثْمَالِهَا﴾^(٢)؛ وَرَجُلٌ شَهِدَهَا بِلَفْظٍ وَقَلَقٍ فَذَلِكَ حُظٌّ؛ وَرَجُلٌ شَهِدَهَا وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ وَقَامَ يَصَلِّي، فَقَدْ أَخْطَأَ السَّنَةَ، وَذَلِكَ مِمَّنْ إِذَا سَأَلَ اللَّهُ (تعالى) أَنْ يَنْعَمَ بِهِ عَلَيْهِ، وَإِنْ شَاءَ حَرَمَهُ.

٢٠/٩٦٣ - وبالإسناد، قال: حدَّثنا محمد بن بكران النقاش، قال: حدَّثنا أحمد

(١) سورة الرحمن ٥٥: ٦٠.

(٢) سورة الأنعام ٦: ١٦٠.

ابن محمّد الهمداني مولى بني هاشم، قال: حدّثني عبيد بن حمدون الرواسي، قال: حدّثنا الحسين بن النضر، عن أبيه، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر الباقر، عن عليّ بن الحسين، عن الحسين بن عليّ، عن عليّ بن أبي طالب (عليهم السلام)، قال: شكوت إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) ديناً كان عليّ، فقال: يا عليّ، قل «اللهم اغنني بحلالك عن حرامك، وبفضلك عمّن سواك» فلو كان عليك مثل صبير ديناً قضاه الله عنك. وصبير: جبل باليمن ليس باليمن جبل أجل ولا أعظم منه.

٢١/٩٦٤ - وبالإسناد، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن إبراهيم اللبني، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد الهمداني، قال: حدّثنا يعقوب بن يوسف بن زياد، قال: حدّثنا أحمد بن حمّاد، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن عبد الله، عن أبي جعفر الباقر، عن عليّ بن الحسين، عن الحسين بن عليّ، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أنا مدينة الحكمة وهي الجنة، وأنت يا عليّ بابها، فكيف يهتدي المهتدي إلى الجنة، ولا يهتدي إليها إلا من بابها!

٢٢/٩٦٥ - وبالإسناد، قال: حدّثنا الحسين بن يحيى بن ضريس البجلي، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا أبو عوانة، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عبد الله بن سلمة القعيني، قال: حدّثنا عبد الله بن لهيعة، عن محمّد بن عبد الرحمن، عن عروة بن الزبير، عن أبيه، قال: وقع رجل في عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) بمحضّر من عمر بن الخطاب، فقال له عمر: تعرف صاحب هذا القبر؟ أما تعلم أنّه محمّد بن عبد الله بن عبد المطلب! وعليّ بن أبي طالب بن عبد المطلب. ويلك لا تذكر عليّاً إلا بخير فإنّك إن تنقصه آذيت هذا في قبره.

٢٣/٩٦٦ - وبالإسناد، قال: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثني محمّد بن عليّ، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن أبي داود المسترق، واسمه سليمان بن سفيان، قال: قال الصادق جعفر بن محمّد (عليهما السلام): يقوم الناس عن فرشهم على ثلاثة أصناف: فصف له ولا عليه، وصف عليه ولا له، وصف لا له ولا عليه، فأما الصف الذي له ولا عليه فهو الذي

يقوم من منامه ويتوضأ ويصلي ويذكر الله (عز وجل)، والصنف الذي عليه ولا له فهو الذي لم يزل في معصية الله حتى قام فذلك الذي عليه ولا له، والصنف الذي لا له ولا عليه فهو الذي لا يزال نائماً حتى يصبح فذلك الذي لا له ولا عليه.

٢٤/٩٦٧ - وبالإسناد، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار، قال: حدثنا أبي، قال: حدثني محمد بن عبد الجبار، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، قال: أخبرني داود بن كثير الرقي، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: من أحب أن يخفف الله (عز وجل) عنه سكرات الموت، فليكن لقربته وصولاً وبوالديه باراً، فإذا كان كذلك هوّن الله (عز وجل) عليه سكرات الموت، ولم يُصبه في حياته فقر أبداً.

٢٥/٩٦٨ - وبالإسناد، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن علي بن ميمون الصائغ، قال سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: من أراد أن يدخله الله (عز وجل) ويُسكنه جنته فليحسن خلقه، وليعطِ النصفة من نفسه، وليرحم اليتيم، وليُعين الضعيف، وليتواضع لله الذي خلقه.

٢٦/٩٦٩ - وبالإسناد، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم ابن عبد الحميد، عن سعد الاسكاف، عن الأصبع بن نباتة، عن علي (عليه السلام)، قال: كان يقول: من اختلف إلى المسجد أصاب إحدى الثمان: إما أخاً مستفاداً في الله، أو علماً مستطرفاً، أو آية محكمة، أو رحمة منتظرة، أو كلمة تردّه عن ردى، أو كلمة تدلّه على هدى، أو ترك ذنب خشيّة أو حياة.

٢٧/٩٧٠ - وبالإسناد، قال: حدثنا أبي (رضي الله عنه) يرفعه، قال: قال أبو جعفر (عليه السلام): إنّ ما فرض الله على الناس من الجمعة إلى الجمعة خمس وثلاثون صلاة، فيها صلاة واحدة فرضها الله (عز وجل) في الجماعة وهي الجمعة، ووضعها عن تسعة: عن الصغير، والكبير، والمجنون، والمسافر، والعبد، والمرأة، والمريض، والأعمى، ومن كان على رأس فرسخين.

٢٨/٩٧١ - وبهذا الإسناد، قال: قال أبو جعفر الباقر (عليه السلام): القنوت في الوتر

كقنوتك يوم الجمعة، تقول في دُعاء القنوت «اللهم تمّ نورك فهديت، فلك الحمد ربّنا، وبسطت يدك فأعطيت، فلك الحمد ربّنا، وعظم حلمك ف عفوت، فلك الحمد ربّنا، وجهك أكرم الوجوه، وجهتك خير الجهات، وعطيّتك أنفع العطايا وأهنأها، تُطاع ربّنا فتشكر، وتُعصى ربّنا فتغفر لمن شئت، تجيب المضطرّ، وتكشف الضرّ، وتشفي السقيم، وتنجي من الكرب العظيم، لا يجزي بآلائك أحد، ولا يحصي نعماءك عدّ.

اللهم إليك رُفعت الأبصار، وثُقلت الأقدام، ومُدّت الأعناق، ورُفعت الأيدي، ودُعي بالألسن، وتُحوّكُم إليك في الأعمال، ربّنا اغفر لنا وارحمنا، وافتح بيننا وبين قومنا بالحقّ وأنت خير الفاتحين.

اللهم إنّنا نشكوا إليك فقد نبّينا، وغيبة إمامنا، وكثرة عدوّنا، وتظاهر الزمان علينا، ووقوع الفتن بنا، وكثرة عدونا، وقلة عددنا، ففرّج ذلك يا ربّ بفتح منك تعجّله، ونصر منك تعزّه، وسلطان حقّ^(١) تظهره، وعافية منك تُجلّلناها، ورحمة منك تُلبسناها، برحمتك يا أرحم الراحمين، آمين ربّ العالمين.

ثمّ تقول في قنوت الوتر بعد هذا: «استغفر الله وأتوب إليه» سبعين مرّة، وتعوّذ بالله من النار كثيراً، وتقول في دبر الوتر بعد التسليم: «سُبْحان الله الملك القدّوس العزيز الحكيم» ثلاث مرّات «الحمد لربّ الصباح، الحمد لخالق الأصباح» ثلاث مرّات.

٢٩/٩٧٢ - وبالإسناد، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن موسى بن جعفر البغدادي، عن عليّ بن معبد، عن بندار بن حمّاد، عن عبد الله بن فضالة، عن أبي عبد الله أو أبي جعفر (عليهما السلام)، قال: سمعته يقول: إذا بلغ الغلام ثلاث سنين يقال له سبع مرّات: قل «لا إله إلّا الله»، ثمّ يترك حتّى يتمّ له ثلاث سنين

(١) في نسخة: وإمام عدليّ.

وسبعة أشهر وعشرون يوماً، فيقال له: قل: «محمّد رسول الله» سبع مرّات، ثم يُترك حتّى يتمّ له أربع سنين، ثمّ يقال له: قل: «اللهم صلّ على محمّد وآله» ثمّ يُترك حتّى يتمّ له خمس سنين، ثمّ يقال له: أيّهما يمينك، وأيّهما شمالك؟ فإذا عرف ذلك حوّل وجهه إلى القبلة، ويقال له: اسجد؛ ثمّ يترك حتّى يتمّ له سبع سنين، فإذا تمّ له ذلك قيل له: اغسل وجهك وكفّيك؛ فإذا غسلهما قيل له: صلّ؛ ثمّ يُترك حتّى يتمّ له تسع سنين علّم الوضوء وضرب عليه، وأمير بالصلاة وضرب عليها، فإذا تعلّم الوضوء والصلاة غفر الله لوالديه.

٣٠/٩٧٣ - وبالإسناد، قال: أخبرنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن حمزة بن حمران، قال: دخلت على الصادق (عليه السلام) فقال: يا حمزة، من أين أقبلت؟ قلت: من الكوفة. قال: فبكى (عليه السلام) حتّى بلّت دموعه لحبته، فقلت له: يا بن رسول الله، مالك أكثر البكاء؟ قال: ذكرت عمّي زيدا (عليه السلام) وما صُنِعَ به فبكيت. فقلت له: وما الذي ذكرت فيه؟ قال: ذكرت مقتله وقد أصاب جبينه سهم فجاءه يحيى فانكبّ عليه، فقال: ابشر يا أبتاه، فإنّك ترد على رسول الله وعليّ وفاطمة والحسن والحسين (صلوات الله عليهم). قال: أجل يا بُنيّ؛ ثمّ دعا بحدّاد فنزع السهم من جبينه فكانت نفسه معه، فجاء به إلى ساقية تجري من بستان زائدة، فحفر له فيها ودّفن وأجري عليه الماء، وكان معهم غلام سندي فذهب إلى يوسف بن عمر من الغد فأخبره بدفنهم إيّاه، فأخرجه يوسف بن عمر فصلبه في الكناسة أربع سنين، ثمّ أمر به فأحرق وذوّى في الرياح، فلعن الله قاتله، ولعن الله خاذله، وإلى الله (جزاؤه) أشكو ما نزل بنا أهل بيت نبيّه بعد موته، وبه أستعين على عدوّنا وهو خير مستعان.

٣١/٩٧٤ - وبالإسناد، قال: أخبرنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد الهمداني، قال: حدّثنا الحسن بن القاسم قراءة، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن المعلّى، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن خالد، قال: حدّثنا عبد الله بن بكران المرادي، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن

الحسين (عليه السلام)، قال: بينما أمير المؤمنين (عليه السلام) ذات يوم جالس مع أصحابه يعبتهم للحرب، إذ أتاه شيخ عليه هيئة السفر فقال: أين أمير المؤمنين؟ فقيل: هو ذا؛ فسلم عليه ثم قال: يا أمير المؤمنين، إني أتيتك من ناحية الشام، وأنا شيخ كبير قد سمعت فيك من الفضل ما لا أحصيه، وإني أظنك ستغتال، فعلمني ممّا علمك الله. قال (عليه السلام): نعم يا شيخ من اعتدل يوماء فهو مغبون، ومن كان في الدنيا همّته كثرت حسرته عند فراقها، ومن كان غده شرّاً من يومه فمحروم، ومن لم ينل ما يرى من آخرته إذا سلمت له دنياه فهو هالك، ومن لم يتعاهد النقص من نفسه غلب عليه الهوى، ومن كان في نقص فالموت خير له.

يا شيخ، إنّ الدنيا خضرة حلوة ولها أهل، وإن الآخرة لها أهل، طلقت أنفسهم عن مفاخرة أهل الدنيا، لا يتنافسون في الدنيا، ولا يفرحون بغضارتها، ولا يحزنون لبؤسها.

يا شيخ، من خاف البيات قلّ نومه، ما أسرع الليالي والأيام في عمر العبد، فاخزن لسانك، وعُد كلامك، ولا تقل إلا بخير.

يا شيخ، ارض للناس ما ترضى لنفسك، وأت إلى الناس ما تحب أن يؤتوا إليك.

ثم أقبل على أصحابه فقال: أيها الناس، أما ترون إلى أهل الدنيا يمسون ويصبحون على أحوال شتى؛ فبين صريع يتلوّى، وبين عائد ومعود، وآخر بنفسه يجود، وآخر لا يرجى، وآخر مسجّى، وطالب الدنيا والموت يطلبه، وغافل ليس بمغفول عنه، وعلى أثر الماضي يصير الباقي.

فقال له زيد بن صوحان العبدى: يا أمير المؤمنين، أي سلطان أغلب وأقوى؟ قال: الهوى. قال: فأيّ ذلّ أذلّ؟ فقال: الحرص على الدنيا. فقال: فأيّ فقر أشدّ؟ قال: الكفر بعد الإيمان. قال: فأيّ دعوة أضلّ؟ قال: الداعي بما لا يكون. قال: فأيّ عمل أفضل؟ قال: التقوى. قال: فأيّ عمل أنجح؟ قال: طلب ما عند الله. قال: فأيّ صاحب أشرّ؟ قال: المزّين لك معصية الله. قال: فأيّ الخلق أشقى؟ قال: من باع دينه بدنيا

غيره. قال: فأَيُّ الخلق أقوى؟ قال: الحليم. قال: فأَيُّ الخلق أشح؟ قال: من أخذ من غير حله، فجعله في غير حقه. قال: فأَيُّ الناس أكيس؟ قال: من أبصر رُشدَه من غيِّه فمال إلى رُشدِه. قال: فمن أحلم الناس؟ قال: الذي لا يغضب. قال: فأَيُّ الناس أثبت رأياً؟ قال: من لم يغرّه الناس من نفسه، ولم تغرّه الدنيا بتسوُّفها^(١). قال: فأَيُّ الناس أحمق؟ قال: المغترّ بالدنيا وهو يرى ما فيها من تقلُّب أحوالها. قال: فأَيُّ الناس أشدَّ حسرة؟ قال: الذي حرم الدنيا والآخرة، وذلك هو الخسران المبين. قال: فأَيُّ الخلق أعمى؟ قال: الذي عمل لغير الله (تعالى) يطلب بعمله الثواب من عند الله (عزَّ وجلَّ). قال: فأَيُّ القنوع أفضل؟ قال: القانع بما أعطاه الله. قال: فأَيُّ المصابب أشد؟ قال: المصيبة بالدين. قال: فأَيُّ الأعمال أحبَّ إلى الله (عزَّ وجلَّ)؟ قال: انتظار الفرج. قال: فأَيُّ الناس خير عند الله؟ قال: أخوفهم له، وأعملهم بالتقوى، وأزهدهم في الدنيا. قال: فأَيُّ الكلام أفضل عند الله؟ قال: كثرة ذكره والتضرُّع إليه ودعاؤه. قال: فأَيُّ القول أصدق؟ قال: شهادة أن لا إله إلا الله. قال: وأَيُّ الأعمال أعظم عند الله (عزَّ وجلَّ)؟ قال: التسليم والورع. قال: فأَيُّ الناس أكرم؟ قال: من صدق في المواطن.

ثمَّ أقبل (عبد السلام) على الشيخ فقال: يا شيخ، إنَّ الله (عزَّ وجلَّ) خلق خلقاً ضيق الدنيا عليهم نظراً لهم، فرَّهدهم فيها وفي حطامها، فرغبوا في دار السلام الذي دعاهم، وصبروا على ضيق المعيشة، وصبروا على المكروه، واشتاقوا إلى ما عند الله من الكرامة، وبذلوا أنفسهم ابتغاء رضوان الله، وكانت خاتمة أعمالهم الشهادة، فلقوا الله وهو عنهم راضٍ، وعلموا أنَّ الموت سبيل لمن مضى وبقي، فتزوَّدوا لآخرتهم غير الذهب والفضة، ولبسوا الخشن، وصبروا على أدنى القوت، وقدموا الفضل، وأحبَّوا في الله، وأبغضوا في الله (عزَّ وجلَّ)، أولئك المصابيح وأهل النعيم في الآخرة. والسلام.

فقال الشيخ: فأين أذهب وأدع الجنة، وأنا أراها وأرى أهلها معك! جهَّزني بقوة

(١) في نسخة: بتسوقها.

أَتَقَوَّى بِهَا عَلَى عَدُوِّكَ. فَأَعْطَاهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ سِلَاحاً وَحَمَلَهُ، وَكَانَ فِي الْحَرْبِ بَيْنَ يَدَيِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَضْرِبُ قَدَمًا قَدَمًا، وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَعْجَبُ مِمَّا يَصْنَعُ، فَلَمَّا اشْتَدَّتْ الْحَرْبُ أَقْدَمَ فَرَسَهُ حَتَّى قُتِلَ، وَاتَّبَعَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَوَجَدَهُ صَرِيعًا، وَوَجَدَ دَابَّتَهُ، وَوَجَدَ سَيْفَهُ فِي ذِرَاعِهِ، فَلَمَّا انْقَضَتْ الْحَرْبُ أَتَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) بِدَابَّتِهِ وَسِلَاحِهِ وَصَلَّى عَلَيْهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَقَالَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): هَذَا وَاللَّهِ السَّعِيدُ حَقًّا، فَتَرَحَّمُوا عَلَى أَخِيكُمْ.

٣٢/٩٧٥ - وبالإسناد، قال: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ النَّوْفَلِيِّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ السَّكُونِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ): أَنَّ النَّبِيَّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) صَلَّى عَلَى سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ، وَقَالَ: لَقَدْ وَافَى مِنَ الْمَلَائِكَةِ لِلصَّلَاةِ عَلَيْهِ تِسْعُونَ أَلْفَ مَلِكٍ وَفِيهِمْ جِبْرِيلُ يَصَلُّونَ عَلَيْهِ. فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ، بِمَا اسْتَحَقَّ صَلَاتِكُمْ عَلَيْهِ؟ فَقَالَ: بِقِرَاءَةِ (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) فَائِمًا وَقَاعِدًا وَرَاكِبًا وَمَاشِيًا وَذَاهِبًا وَجَائِيًا.

٣٣/٩٧٦ - وبالإسناد، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرِ الْبَزَنْطِيِّ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ سِرْحَانَ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): لَا يَنْبَغِي لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَعْطَلَ نَفْسَهَا، وَلَوْ أَنَّ تَعَلَّقَ فِي عُنُقِهَا قِلَادَةٌ، وَلَا يَنْبَغِي أَنْ تَدْعَ يَدَهَا مِنَ الْخَضَابِ، وَلَوْ أَنَّ تَمَسَّهَا بِالْحَنَاءِ مَسًّا، وَإِنْ كَانَتْ مَسْتَةً.

٣٤/٩٧٧ - وبالإسناد، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرِ الْبَزَنْطِيِّ، عَنْ الْمُفَضَّلِ بْنِ عَمْرِو، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، قَالَ: إِذَا كَانَ حِينَ يَبْعَثُ اللَّهُ (تَمَازِينَ) الْخَلْقِ أَتَى بِالْأَيَّامِ تَعْرِفُهَا الْخَلَائِقُ بِأَسْمَائِهَا وَحَلِيَّتِهَا، بِقَدَمِهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ لَهُ نُورٌ سَاطِعٌ تَتَّبِعُهُ سَائِرُ الْأَيَّامِ، كَأَنَّهَا عُرُوسٌ كَرِيمَةٌ ذَاتُ وَقَارٍ، تُهْدَى إِلَى ذِي حِلْمٍ وَيَسَارٍ، ثُمَّ يَكُونُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ شَاهِدًا وَحَافِظًا لِمَنْ سَارَعَ إِلَى الْجُمُعَةِ، ثُمَّ يَدْخُلُ الْمُؤْمِنُونَ الْجَنَّةَ عَلَى قَدَرِ سَعْيِهِمْ إِلَى الْجُمُعَةِ.

٣٥/٩٧٨ - وبالإسناد، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارُ، قَالَ:

حدَّثنا سعد بن عبدالله، قال: حدَّثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، قال: حدَّثنا جعفر بن بشير البجلي، عن أبان، عن عبدالرحمن بن أعين، عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام)، أنه قال: لقد غفر الله (ثمان) لرجل من أهل البادية بكلمتين دعا بهما. فقيل: وما هما؟ قال «اللهم إن تعدّ بني فأهل ذلك أنا، وإن تغفر لي فأهل ذلك أنت» فغفر الله له.

٣٦/٩٧٩ - وبالسناد، قال: حدَّثنا محمد بن عليّ ماجيلويه، عن عمّه محمد ابن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن عبدالله بن المغيرة ومحمد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبدالله الصادق (عليه السلام)، قال: كان أبي (عليه السلام) يقول: ما من شيء أفسد للقلب من الخطيئة، إنّ القلب ليواقع الخطيئة، فما نزال به حتّى تغلب عليه فيصير أسفله أعلاه وأعلاه أسفله.

٣٧/٩٨٠ - وبالسناد، قال: حدَّثني أبي (رضي الله عنه)، قال: حدَّثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد، عن أحمد بن النضر الخزّاز، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: كان غلام من اليهود يأتي النبيّ (صلى الله عليه وآله) كثيراً حتّى استخفّه، وربما أرسله في حاجة، وربما كتب له الكتاب إلى قوم، فافتقده أياماً فسأل عنه، فقال له قائل: تركته في آخر يوم من أيام الدنيا؛ فاتاه النبيّ (صلى الله عليه وآله) في ناس من أصحابه، وكان له (عليه السلام) بركة لا يكاد يكلم أحداً إلّا أجابه، فقال: يا غلام ففتح عينيه، وقال: لبّيك يا أبا القاسم. قال: قل «أشهد أن لا إله إلّا الله وأنيّ محمّداً رسول الله» فنظر الغلام إلى أبيه، فلم يقل له شيئاً، ثمّ ناداه رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثانية وقال له مثل قوله الأوّل، فالتفت الغلام إلى أبيه فلم يقل له شيئاً، ثمّ ناداه رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثالثة فالتفت الغلام إلى أبيه فقال: إن شئت فقل وإن شئت فلا. فقال الغلام «أشهد أن لا إله إلّا الله، وأنك رسول الله» ومات مكانه. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لأبيه اخرج عتاً. ثمّ قال (عليه السلام) لأصحابه: غسّلوه وكفّنوه وآتونني به لأصلي عليه؛ ثمّ خرج وهو يقول: الحمد لله الذي أنجى بي اليوم نسمةً من النار.

٣٨/٩٨١- وبالإسناد، قال: حَدَّثَنَا الحسين بن أحمد بن إدريس، قال: حَدَّثَنَا أبي، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن إسماعيل المنقري، عن جدّه زياد بن أبي زياد، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر (عليهما السلام)، قال: من أكل الطين فإن الحكّة تقع في بدنه، ويهيج عليه داء السوء، ويذهب بالقوّة عن ساقيه وقدميه، وما نقص من عمله فيما بينه وبين صحّته قبل أن يأكله حُوسِب عليه وعُذّب عليه.

٣٩/٩٨٢- وبالإسناد، قال: حَدَّثَنَا جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الله ابن المغيرة الكوفي، قال: حَدَّثَنَا جدي الحسن بن علي، عن جدّه عبد الله بن المغيرة، عن إسماعيل بن مسلم، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أربع لا يدخل واحدة منهنّ بيتاً إلّا خرب ولم يعمر: الخيانة، والسرقه، وشرب الخمر، والزنا.

٤٠/٩٨٣- وبالإسناد، قال: حَدَّثَنَا الحسين بن أحمد بن إدريس (رحمه الله)، قال: حَدَّثَنَا أبي، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن إبراهيم بن هاشم، عن عمرو بن عثمان، عن محمد بن عذافر، عن أبي حمزة، عن علي بن الحزور، عن القاسم عن أبي سعيد، قال: أتت فاطمة (صلوات الله عليها) ذات يوم أبيها (صلى الله عليه وآله)، فذكرت عنده ضعف الحال فقال لها: أما تدرين ما منزلة عليّ عندي؟ كفاني أمري وهو ابن اثنتي عشرة سنة، وضرب بين يدي بالسيف وهو ابن ستّ عشرة سنة، وقتل الأبطال وهو ابن تسعة عشر سنة، وفرّج همومي وهو ابن عشرين سنة، وقلع باب خيبر وهو ابن اثنتين وعشرين سنة، وكان لا يقلعه خمسون رجلاً.

قال: فأشرق لون فاطمة (عليها السلام) ولم تقرّ قدماً على الأرض حتّى أتت عليّاً (عليه السلام) فأخبرته. فقال: كيف ولو حدّثك بفضل الله عليّ كله!

٤١/٩٨٤- وبالإسناد، قال: حَدَّثَنَا محمد بن أحمد، عن عمر بن علي بن عمر ابن يزيد، عن عمّه محمد بن عمر، عن أبيه، عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام)، عن

آبائهم (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من وصل أحداً من أهل بيتي في دار الدنيا بقيراط، كافيته يوم القيامة بقنطار.

٤٢/٩٨٥ - وبالإسناد، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكَّلِ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَجْنُونٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ (عليه السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا ينال شفاعتي غداً من آخر المفروضة بعد وقتها.

٤٣/٩٨٦ - وبالإسناد، قال: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَاتَانَةَ، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْيَقْطِينِيِّ، عَنْ زَكْرِيَّا الْمُؤْمِنِ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سِيَابَةَ، عَنْ نَاجِيَةَ، قال: قال أبو جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ (عليه السلام): إِذَا صَلَّيْتَ الْعَصْرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقُلْ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ، وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ، وَالسَّلَامَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَعَلَى أَرْوَاحِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ» فَإِنَّهُ مِنْ قَالِهَا بَعْدَ الْعَصْرِ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِائَةَ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَمَحَا عَنْهُ مِائَةَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ، وَقَضَى لَهُ بِهَا مِائَةَ أَلْفِ حَاجَةٍ، وَرَفَعَ لَهُ بِهَا مِائَةَ أَلْفِ دَرَجَةٍ.

٤٤/٩٨٧ - وبالإسناد، قال: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هِشَامٍ الْمُؤَدَّبِ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكْرِيَّا الْقَطَّانُ، قال: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ، قال: حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ بَهْلُولٍ، قال: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عُثْمَانَ الْأَحُولِ، قال: حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ مَهْرَانَ، قال: دَخَلْتُ عَلَى الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عليهما السلام) وَعِنْدَهُ نَفَرٌ مِنَ الشَّيْعَةِ وَهُوَ يَقُولُ: مَعَاشِرَ الشَّيْعَةِ، كُونُوا لَنَا زَيْنًا، وَلَا تَكُونُوا لَنَا شَيْنًا، قُولُوا لِلنَّاسِ حَسَنًا، وَاحْفَظُوا أَلْسِنَتَكُمْ وَكَفُّوْهَا عَنِ الْفُضُولِ، وَقَبِّحِ الْقَوْلَ.

٤٥/٩٨٨ - وبالإسناد، قال: حَدَّثَنَا أَبِي، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكَّلِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوِيهِ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَاتَانَةَ (رضي الله عنه)، قالوا: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِي هُدْبَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قال: قال النَّبِيُّ (صلى الله عليه وآله): طُوبَى لِمَنْ رَأَى، وَطُوبَى لِمَنْ رَأَى مِنْ رَأْيِي، وَطُوبَى لِمَنْ رَأَى مِنْ

رَأَى مِنْ رَأَيْي.

وقد أخرج علي بن إبراهيم هذا الحديث وحديث الطبر بهذا الاسناد في كتاب (قرب الاسناد).

٤٦/٩٨٩ - وبالاسناد، قال: حَدَّثَنَا أَبِي، قال: حَدَّثَنَا سعد بن عبدالله، قال: حَدَّثَنَا أحمد بن [محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبي الطفيل، عن] محمد بن علي الباقر، عن آبائه (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لأُمير المؤمنين (عليه السلام): اكتب ما أُملي عليك. قال: يا نبي الله أتخاف علي النسيان؟ قال: لست أخاف عليك النسيان، وقد دعوت الله لك يحفظك ولا ينسيك، ولكن اكتب لشركائك.

قلت: ومن شركائي يا نبي الله؟ قال: الأئمة من ولدك، بهم تُسقى أُمّتي الغيث، وبهم يُستجاب دعاؤهم، وبهم يصرف الله عنهم البلاء، وبهم تنزل الرحمة من السماء، وأوماً إلى الحسن (عليه السلام) وقال: هذا أولهم؛ وأوماً إلى الحسين (عليه السلام) وقال: الأئمة من ولده.

٤٧/٩٩٠ - وبالاسناد، قال: حَدَّثَنَا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن جدّه، عن أبي عبدالله (عليه السلام): أَنَّ الله (جلّ اسمه) أنزل على نبيّه (صلى الله عليه وآله) كتاباً قبل أن يأتيه الموت، فقال: يا محمد، هذا كتاب وصيتك إلى النجيب من أهلك. قال: وما النجيب من أهلي، يا جبرئيل؟ فقال: علي بن أبي طالب.

وكان على الكتاب خواتيم من ذهب فدفعه النبي (صلى الله عليه وآله) إلى علي (عليه السلام)، وأمره أن يفكّ خاتماً منها ويعمل بما فيه، ففكّ علي (عليه السلام) خاتماً منها وعمل بما فيه، ثمّ دفعه إلى ابنه الحسن (عليه السلام) ففكّ خاتماً وعمل بما فيه، ثمّ دفعه إلى أخيه الحسين (عليه السلام) ففكّ خاتماً فوجد فيه: أن اخرج بقومٍ إلى الشهادة ولا شهادة لهم إلّا معك، واشتر نفسك لله (عزّ وجلّ)؛ ففعل، ثمّ دفعه إلى علي بن الحسين (عليه السلام) ففكّ خاتماً فوجد فيه: اصمت والزم منزلك واعبد ربك حتّى يأتيك اليقين؛ ففعل، ثمّ دفعه إلى محمد بن علي الباقر (عليه السلام) ففكّ خاتماً فوجد

فيه: حَدَّثَ النَّاسَ وَأَفْتَهُمْ، وَلَا تَخَافَنَّ إِلَّا اللَّهَ، فَإِنَّهُ لَا سَبِيلَ لِأَحَدٍ عَلَيْكَ؛ ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَيَّ فَفَكَكْتُ خَاتَمًا فَوَجَدْتُ فِيهِ: حَدَّثَ النَّاسَ وَأَفْتَهُمْ، وَانْشَرَّ عُلُومَ أَهْلِ بَيْتِكَ، وَصَدَّقَ آبَاءُكَ الصَّالِحِينَ، وَلَا تَخَافَنَّ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ، فَأَنْتَ فِي حَرِيزٍ وَأَمَانٍ؛ فَفَعَلْتُ، ثُمَّ أَدَفَعُهُ إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، وَكَذَلِكَ يَدْفَعُهُ إِلَى مَنْ بَعْدَهُ، ثُمَّ كَذَلِكَ إِلَى الْقَائِمِ ^(١) الْمَهْدِيِّ (عَلَيْهِ السَّلَام).

٤٨/٩٩١ - وبِالْإِسْنَادِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ مِقَاتِلِ بْنِ سَلِيمَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ (عَلَيْهِ السَّلَام)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): أَنَا سَيِّدُ النَّبِيِّينَ، وَوَصِيِّ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، وَأَوْصِيَاؤُهُ سَادَةُ الْأَوْصِيَاءِ، إِنَّ آدَمَ (عَلَيْهِ السَّلَام) سَأَلَ اللَّهَ (عَزَّ وَجَلَّ) أَنْ يَجْعَلَ لَهُ وَصِيًّا صَالِحًا، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: أَتُنِّي أَكْرِمَتِ الْأَنْبِيَاءِ بِالنَّبُوءَةِ، ثُمَّ اخْتَرْتُ خَلْقِي وَجَعَلْتُ خِيَارَهُمُ الْأَوْصِيَاءَ.

ثُمَّ أَوْحَى اللَّهُ (عَزَّ وَجَلَّ) إِلَيْهِ: يَا آدَمُ، أَوْصِ إِلَى شَيْثِ النَّبِيِّ؛ فَأَوْصَى آدَمُ (عَلَيْهِ السَّلَام) إِلَى شَيْثٍ، وَهُوَ هَبَّةُ اللَّهِ بْنِ آدَمَ، وَأَوْصَى شَيْثٌ إِلَى ابْنِهِ شَبَّانَ وَهُوَ ابْنُ نَزْلَةِ الْحَوْرَاءِ الَّتِي أَنْزَلَهَا اللَّهُ عَلَى آدَمَ مِنَ الْجَنَّةِ، فَزَوَّجَهَا ابْنَ شَيْثٍ، وَأَوْصَى شَبَّانَ إِلَى مَجْلَثٍ، وَأَوْصَى مَجْلَثَ إِلَى مَحُوتٍ، وَأَوْصَى مَحُوتَ إِلَى عِلْمِيثَا، وَأَوْصَى عِلْمِيثَا إِلَى اخْنُوحَ وَهُوَ إِدْرِيسُ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ)، وَأَوْصَى إِدْرِيسَ إِلَى نَاحُورٍ، وَدَفَعَهَا نَاحُورَ إِلَى نُوحِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ)، وَأَوْصَى نُوحَ إِلَى سَامٍ، وَأَوْصَى سَامَ إِلَى عِثَامِرٍ، وَأَوْصَى عِثَامِرَ إِلَى بَرْغِيشَاشَا، وَأَوْصَى بَرْغِيشَاشَا إِلَى يَافَثَ، وَأَوْصَى يَافَثَ إِلَى بَرَّهَ، وَأَوْصَى بَرَّهَ إِلَى جَفِيْسَةَ، وَأَوْصَى جَفِيْسَةَ إِلَى عِمْرَانَ، وَدَفَعَهَا عِمْرَانَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ (عَلَيْهِ السَّلَام)، وَأَوْصَى إِبْرَاهِيمَ إِلَى ابْنِهِ إِسْمَاعِيلَ، وَأَوْصَى إِسْمَاعِيلَ إِلَى إِسْحَاقَ، وَأَوْصَى إِسْحَاقَ إِلَى يَعْقُوبَ، وَأَوْصَى يَعْقُوبَ إِلَى يُوسُفَ، وَأَوْصَى يُوسُفَ إِلَى بَثْرِيَا، وَأَوْصَى بَثْرِيَا إِلَى شَعِيبَ، وَأَوْصَى شَعِيبَ إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ، وَأَوْصَى مُوسَى إِلَى يُوْشَعَ بْنِ نُونٍ، وَأَوْصَى يُوْشَعَ إِلَى دَاوُدَ (عَلَيْهِ السَّلَام)، وَأَوْصَى دَاوُدَ إِلَى سَلِيمَانَ، وَأَوْصَى سَلِيمَانَ

إلى آصف بن برخيا، وأوصى آصف إلى زكريا، ودفعها زكريا إلى عيسى (عليه السلام)، وأوصى عيسى إلى شمعون بن خَمُون الصفا، وأوصى شمعون إلى يحيى بن زكريا، وأوصى يحيى إلى منذر، وأوصى منذر إلى سليمة، وأوصى سليمة إلى بردة.

ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ودفعها إليّ بردة، وأنا أدفعها إليك يا عليّ، وأنت تدفعها إلى وصيّك، ويدفعها وصيّك إلى أوصيائك من ولدك واحد بعد واحد حتّى تُدْفَعَ إلى خير أهل الأرض بعدك، ولتكفرن بك الأُمّة، ولتختلفنّ عليك اختلافاً شديداً، الثابت عليك كالمقيم معي، والشاذّ عنك في النار، والنار مثوى الكافرين.

٤٩/٩٩٢- الحسين بن عبيدالله، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري، قال: حدّثنا أبو العباس بن عقدة، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن إبراهيم العلوي، قال: حدّثنا الحسين بن عليّ الخزاز، وهو ابن بنت إلياس، قال: حدّثنا ثعلبة بن ميمون، عن أبي عبدالله (عليه السلام): قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: إنّما الدنيا فناء وعناء، وغير وغير، فمن فنائها أنّ الدهر موتر قوسه مفوّق نبلة، يرمي الصحيح بالسقم، والحيّ بالموت، ومن عنائها أنّ المرء يجمع ما لا يأكل، ويبني ما لا يسكن، ومن غيرها أنّك ترى المغبوط مرحوماً والمرحوم مغبوطاً، ليس منها إلّا نعيم زائل، أو بؤس نازل، ومن غيرها أنّ المرء يشرف على أمله فيختطفه من دونه أجله^(١).

قال أبو عبدالله (عليه السلام): وقال أمير المؤمنين: كم من مستدرج بالاحسان إليه مغرور بالستر عليه، ومفتون بحسن القول فيه، وما ابتلى الله عبداً بمثل الإملاء له.

٥٠/٩٩٣- ابن عقدة، قال: حدّثني عبدالله بن إبراهيم بن قتيبة، قال: حدّثنا محمد بن خالد البرقي، قال: حدّثنا زكريا المؤمن، وهو ابن آدم القميّ الأشعري، عن إسحاق بن عبدالله بن سعد بن مالك الأشعري، قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: لا تستعن بالمجوس، ولو على أخذ قوائم شاتك وأنت تُريد ذبحها.

٥١/٩٩٤- ابن عقدة، قال: حدّثنا عبدالله بن إبراهيم بن قتيبة، قال: حدّثنا عليّ

(١) يأتي في الحديث: ١٠٨١.

ابن الحكم، قال: حدّثنا سليمان بن جعفر، عن خالد الكيال، عن عبدالعزيز الصائغ، قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): أترى أنّ الله استرعى راعياً واستخلف خليفة ثمّ يحجب عنهم شيئاً من أمورهم!

تمّ المجلس الخامس عشر، ويتلوّه المجلس السادس عشر إن شاء الله

المجلس السادس عشر

فيه روايات أبي المفضل الشيباني، رواها محمد بن الحسن الطوسي عن الجماعة المسمين، عن أبي المفضل.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١/٩٩٥ - أخبرنا جماعة منهم الحسين بن عبيد الله، وأحمد بن عبدون، وأبو طالب بن غرور، وأبو الحسن الصقال، وأبو علي الحسن بن إسماعيل بن أشناس، قالوا: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُفَضَّلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُطَلِّبِ الشَّيْبَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَفْيَانَ بْنِ عَبَّاسِ النَّحْوِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ نَاصِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ وَقْدِ الْأَسْلَمِيِّ قَاضِي الشَّرْقِيَّةِ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ أَبِي حَبِيبَةَ، يَعْنِي الْأَشْهَلِيَّ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحَصِينِ، عَنْ أَبِي غُطْفَانَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: اجْتَمَعَ الْمُشْرِكُونَ فِي دَارِ النَّدْوَةِ لِيَتَشَاوَرُوا فِي أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، فَأَتَى جَبْرِئِيلُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَأَخْبَرَهُ الْخَبْرَ، وَأَمَرَهُ أَنْ لَا يَنَامَ فِي مَضْجَعِهِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، فَلَمَّا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) الْمَبِيتَ أَمَرَ عَلِيًّا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أَنْ يَبِيتَ فِي مَضْجَعِهِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، فَبَاتَ عَلِيٌّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَتَغَشَّى بِبَرْدٍ أَخْضَرَ حَضْرَمِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يَنَامُ فِيهِ، وَجَعَلَ السِّيفَ إِلَى جَنْبِهِ، فَلَمَّا اجْتَمَعَ أُولَئِكَ النَّفَرُ مِنْ قَرِيشٍ يَطُوفُونَ وَيُرْصِدُونَهُ وَيُرِيدُونَ قَتْلَهُ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَهُمْ جُلُوسٌ عَلَى

الباب، عددهم خمسة وعشرون رجلاً، فأخذ حفنة من البطحاء ثم جعل يذرّها على رؤوسهم هو يقرأ ﴿يَسْ * وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ﴾ حتّى بلغ ﴿فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾^(١) فقال لهم قائل: ما تنظرون قد والله خبتم وخسرتم، والله لقد مرّ بكم وما منكم رجل إلّا وقد جعل على رأسه تراباً. فقالوا: والله ما أبصرناه. قال: فأنزل الله (عزّ وجلّ) ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾^(٢).

٢/٩٩٦ - حدّثنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن يحيى بن صفوان الامام بأنطاكية، قال: حدّثنا محفوظ بن بحر، قال: حدّثنا الهيثم بن جميل، قال: حدّثنا قيس بن الربيع، عن حكيم بن جبير، عن عليّ بن الحسين (صلوات الله عليه) في قول الله (عزّ وجلّ): ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾^(٣).

قال: نزلت في عليّ (عليه السلام) حين بات على فراش رسول الله (صلّى الله عليه وآله).
٣/٩٩٧ - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن العباس اليزيدي النحوي، قال: حدّثنا الخليل بن أسد، أبو الأسود النوشجاني، قال: حدّثنا أبو زيد سعيد بن أوس، يعني الأنصاري النحوي، قال: كان أبو عمرو بن العلاء إذا قرأ ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾ قال: كرم الله عليّاً، فيه نزلت هذه الآية.

٤/٩٩٨ - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا محمّد بن محمّد بن سليمان الباغندي، قال: حدّثنا محمّد بن الصّباح الجرجرائي، قال: حدّثنا محمّد بن كثير الملائي، عن عوف الأعرابي من أهل البصرة، عن الحسن بن أبي الحسن، عن

(١) سورة يس: ٣٦: ١ و ٢ - ٩.

(٢) سورة الأنفال: ٨: ٣٠.

(٣) سورة البقرة: ٢: ٢٠٧.

أنس بن مالك، قال: لَمَّا تَوَجَّهَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) إِلَى الْغَارِ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ، أَمَرَ النَّبِيَّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) عَلِيًّا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أَنْ يَنَامَ عَلَى فِرَاشِهِ وَيَتَوَشَّحَ بِبِرْدَتِهِ، فَبَاتَ عَلِيٌّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) مُوْطِنًا نَفْسَهُ عَلَى الْقَتْلِ، وَجَاءَتْ رِجَالُ قُرَيْشٍ مِنْ بَطُونِهَا يُرِيدُونَ قَتْلَ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، فَلَمَّا أَرَادُوا أَنْ يَضَعُوا عَلَيْهِ أَسْيَافَهُمْ لَا يَشْكُونَ أَنَّهُ مُحَمَّدٌ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، فَقَالُوا: أَيْقِظُوهُ لِيَجِدَ أَلَمَ الْقَتْلِ وَيَرَى السَّيْفَ تَأْخُذُهُ؛ فَلَمَّا أَيْقِظُوهُ وَرَأَوْهُ عَلِيًّا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) تَرَكَوهُ وَتَفَرَّقُوا فِي طَلَبِ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، فَأَنْزَلَ اللَّهُ (عَزَّ وَجَلَّ): ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾.

٥/٩٩٩ - أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حَفْصِ الْخَثْعَمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمُحَارِبِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى التِّيمِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَنْدَبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: فَخَرَّتْ عَائِشَةُ بِأَبِيهَا وَمَكَانَهُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فِي الْغَارِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ: وَأَيْنَ أَنْتَ مِنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ حَيْثُ نَامَ فِي مَكَانِهِ وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ يُقْتَلُ؟ فَسَكَتَ وَلَمْ تَحْرَجْ جَوَابًا.

٦/١٠٠٠ - أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعُلُوِي النَّصِيبِيُّ بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حَمْزَةَ الْعُلُوِي، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ جَعْدَةَ بْنِ هُبَيْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَتْ: لَمَّا أَمَرَ اللَّهُ (تَعَالَى) نَبِيَّهَ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) بِالْهَجْرَةِ وَأَنَامَ عَلِيًّا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فِي فِرَاشِهِ وَوَشَّحَهُ بِبِرْدٍ لَهُ حَضْرَمِيٍّ، ثُمَّ خَرَجَ، فَإِذَا وَجْهُ قُرَيْشٍ عَلَى بَابِهِ، فَأَخَذَ حَفْنَةً مِنْ تَرَابٍ فَذَرَّهَا عَلَى رُؤُوسِهِمْ، فَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ مِنْهُمْ، وَدَخَلَ عَلِيٌّ بَيْتِي، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَقْبَلَ عَلِيٌّ وَقَالَ: ابْشُرِي يَا أُمُّ هَانِئِ، فَهَذَا جَبْرِئِيلُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَخْبِرُنِي أَنَّ اللَّهَ (عَزَّ وَجَلَّ) قَدْ أَنْجَى عَلِيًّا مِنْ عَدُوِّهِ.

قَالَتْ: وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) مَعَ جَنَاحِ الصُّبْحِ إِلَى غَارِ ثَوْرٍ، وَكَانَ فِيهِ ثَلَاثًا، حَتَّى سَكَنَ عَنْهُ الطَّلَبُ، ثُمَّ أُرْسِلَ إِلَى عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَأَمَرَهُ بِأَمْرِهِ وَأَدَاءَ أَمَانَتِهِ.

٧/١٠٠١ - أخبرنا جماعة، قالوا: أخبرنا أبو المفضل، قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن محمّد بن مهرويه الصامغاني بقزوين، وجعفر بن إدريس القزويني المجاور بمكة، قالوا: حدّثنا داود بن سليمان الغازي، قال: حدّثني أبي، وحدّثني أحمد بن عليّ بن مهدي بن صدقة بن هشام بن غالب الرقيّ بحلب، قال: حدّثنا أبي، قالوا: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا (عليه السلام)، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر (عليه السلام)، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد (عليه السلام)، قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ (عليه السلام)، قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين (عليه السلام)، قال: حدّثني أبي الحسين (عليه السلام)، قال: حدّثني عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، قال: سمعت النبيّ (صلّى الله عليه وآله) يقول: الإيمان إقرار باللسان، ومعرفة بالقلب، وعمل بالأركان. ولفظ الحديث لداود بن سليمان عن الرضا (عليه السلام).

٨/١٠٠٢ - قال أبو المفضل: وحدّثنا إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب الحريري الطبري بآمل طبرستان، قال: حدّثنا أبو ياسر عمّار بن رجاء الاستراباذي، وأبو بكر محمّد بن عطية الرازي، وأبو حاتم محمّد بن إدريس الحنظلي وغيرهم، قالوا: حدّثنا عبد السلام بن صالح أبو الصلت الهروي، قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا (عليه السلام)، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب (عليهم السلام)، قال: سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: الإيمان قول باللسان، ومعرفة بالقلب، وعمل بالأركان.

قال أبو حاتم: قال أبو الصلت: لو قرئ هذا الاسناد على مجنون لبرئ بإذن الله. ٩/١٠٠٣ - قال أبو المفضل: وهذا حديث لم يحدث به عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله) إلّا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) من رواية الرضا عن آبائه (عليهم السلام)، وأجمع على هذا القول أئمة أصحاب الحديث فيما أعلم، واحتجّوا بهذا الحديث على المرجئة، ولم يحدث به فيما أعلم إلّا موسى بن جعفر عن أبيه (صلوات الله عليهما)، وكنت لا أعلم أنّ أحداً رواه عن موسى بن جعفر (عليهما السلام) إلّا ابنه الرضا (عليه السلام) حتّى حدّثناه محمّد بن عليّ بن معمر الكوفي، وما كتبه إلّا عنه، قال: حدّثنا عبد الله

ابن سعيد البصري العابد بسورا، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَدْقَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ تَمِيمٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ بِأَسْنَادِهِ مِثْلَهُ سِوَاءً.

١٠٠٤/١٠ - أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ أَبُو أَحْمَدَ الْمَصْعَبِيُّ، قَالَ: كُنْتُ فِي مَجْلِسِ أَخِي طَاهِرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ بِخُرَاسَانَ، وَفِي مَجْلِسِهِ يَوْمَئِذٍ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوِيَةَ الْحَنْظَلِيُّ وَأَبُو الصَّلْتِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنُ صَالِحٍ الْهَرَوِيُّ وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْفُقَهَاءِ وَأَصْحَابِ الْحَدِيثِ، فَتَذَاكُرُوا الْإِيمَانَ، فَابْتَدَأَ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوِيَةَ فَتَحَدَّثَ فِيهِ بَعْدَ أَحَادِيثَ، وَخَاضَ الْفُقَهَاءُ وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ فِي ذَلِكَ، وَأَبُو الصَّلْتِ سَاكَتْ، فَقِيلَ لَهُ: يَا أَبَا الصَّلْتِ أَلَا تُحَدِّثُنَا، فَقَالَ: حَدَّثَنِي الرِّضَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) وَكَانَ وَاللَّهِ رِضًا كَمَا وَُيَسَّمُ بِالرِّضَا، قَالَ: حَدَّثَنَا الْكَاضِمُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي الصَّادِقُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي الْبَاقِرُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي السَّجَّادُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي الْحُسَيْنِ سَبْطُ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَسَيِّدُ الشَّهَدَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي الْوَصِيِّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): الْإِيمَانُ عَقْدٌ بِالْقَلْبِ، وَنُطْقٌ بِاللِّسَانِ، وَعَمَلٌ بِالْأَرْكَانِ.

قال: فخرس أهل المجلس كلهم، ونهض أبو الصلت، فنهض معه إسحاق بن راهويه والفقهاء، فأقبل إسحاق بن راهويه على أبي الصلت وقال له ونحن نسمع: يا أبا الصلت، أي إسناد هذا؟ فقال: يابن راهويه هذا سَعُوطُ الْمُجَانِينَ، هذا عطر الرجال ذوي الألباب.

١٠٠٥/١١ - أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ رَاشِدٍ الطَّاهِرِيُّ الْكَاتِبُ، فِي دَارِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَيْسَى بْنِ دَاوُدَ ابْنِ الْجَزَّاحِ وَبِحَضْرَتِهِ إِمْلَاءً يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لَتَسْعَ خُلُونُ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ، قَالَ: حَمَلَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْفَرَاتِ فِي وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ بَرًّا وَاسِعًا إِلَى أَبِي أَحْمَدَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ، فَأَوْصَلْتُهُ إِلَيْهِ، وَوَجَدْتُهُ عَلَى

إضافة شديدة، فقبله وكتب في الوقت بديهة:

أياديك عندي معظمات جلائل طوال المدى شكري لهن قصير
فان كنت عن شكري غنياً فاني إلى شكر ما أوليتني لفقير
قال: فقلت: هذا - أعز الله الأمير - حسن. قال: أحسن منه ما سرقته منه. فقلت:

وما هو؟

قال: حديثان حدّثني بهما أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي، قال: حدّثني أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا (عليه السلام)، قال: حدّثني أبي، عن جدّي جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه أمير المؤمنين (صلوات الله عليهم أجمعين)، قال: قال النبيّ (صلّى الله عليه وآله): أسرع الذنوب عقوبة كفران النعمة.

وحدّثني أبو الصلت بهذا الإسناد، قال: قال النبيّ (صلّى الله عليه وآله): يؤتى بعبد يوم القيامة فيوقف بين يدي الله (عزّ وجلّ) فيأمر به إلى النار، فيقول: أي ربّ أمرت بي إلى النار وقد قرأت القرآن! فيقول الله: أي عبدي إنّي أنعمت عليك فلم تشكر نعمتي. فيقول: أي ربّ أنعمت عليّ بكذا فشكرتك بكذا، وأنعمت عليّ بكذا وشكرتك بكذا؛ فلا يزال يُحصي النعمة ويعدّد الشكر، فيقول الله (تعالى): صدقت عبدي إلا أنّك لم تشكر من أجريت لك نعمتي على يديه، وإنّي قد آليت على نفسي أن لا أقبل شكر عبدي لنعمة أنعمتها عليه حتّى يكشر من ساقها من خلقي إليه.

قال: فانصرفت بالخبر إلى عليّ بن الفرات، وهو في مجلس أبي العباس أحمد ابن محمد بن الفرات، وذكرت ما جرى، فاستحسن الخبر وانتسخه، وردّني في الوقت إلى أحمد أبي عبيد الله بن عبد الله ببرّ واسع من برّ أخيه، فأوصلته إليه، فقبله وسرّ به، وكتب إليه:

شكرك معقودٌ بإيماني حُكّم في سرّي وإعلاني
عقد ضميرٍ وفمٍ ناطقٍ وفعل أعضاءٍ وأركانٍ
فقلت: هذا - أعز الله الأمير - أحسن من الأوّل. فقال: أحسن منه ما سرقته منه.

قلت: وما هو؟

قال: حَدَّثَنَا أَبُو الصَّلْتِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنُ صَالِحِ بْنِ شَابُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا (عليه السلام)، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى الْكَاطِمُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي جَعْفَرُ الصَّادِقِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي الْحُسَيْنِ السَّبْطُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (صلوات الله عليهم)، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ): الْإِيمَانُ عَقْدٌ بِالْقَلْبِ، وَنُطْقٌ بِاللِّسَانِ، وَعَمَلٌ بِالْأَرْكَانِ.

قال: فَعَدْتُ إِلَى أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ الْفَرَاتِ فَحَدَّثَنِي بِالْحَدِيثِ فَانْتَسَخَهُ.
قال أبو أحمد: وَكَانَ أَبُو الصَّلْتِ فِي مَجْلِسِ أَخِي بْنِ شَابُورٍ وَحَضَرَ مَجْلِسَهُ مُتَفَقِّهَةٌ نِشَابُورِيَّةٌ وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ مِنْهُمْ، وَفِيهِمْ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوَيْهٍ، فَأَقْبَلَ إِسْحَاقُ عَلَى أَبِي الصَّلْتِ، فَقَالَ: يَا أَبَا الصَّلْتِ، أَيُّ إِسْنَادٍ هَذَا مَا أَغْرَبَهُ وَأَعْجَبَهُ! قَالَ: هَذَا سُعُوطُ الْمَجَانِينِ الَّذِي إِذَا سَعَطَ بِهِ الْمَجْنُونُ بَرَأَ بِإِذْنِ اللَّهِ (ثَمَانٍ).
قال أبو المفضل: حَدَّثَنِي عَنْ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ هَمَّامٍ عَمَّا تَقَدَّمَ مِنْ حَدِيثِهِ عَنْ أَبِي أَحْمَدَ، وَسَأَلَنِي فِي الْحَدِيثِ الثَّانِي أَنْ أُمْلِيَهُ عَلَيْهِ مِنْ أَجْلِ الزِّيَادَةِ فِيهِ وَالشَّعْرَ فَأُمْلِيَتْهُ عَلَيْهِ.

١٠٠٦/١٢ - أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمَفْضَلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ابْنُ حَفْصِ الْخُثَمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَسَدِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَرْطَاةُ بْنُ حَبِيبِ الْأَسَدِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ ذَكْوَانَ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ عَمْرٍو بْنِ خَالِدِ الْوَاسِطِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ وَهُوَ أَخَذَ بِشَعْرِهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَهُوَ أَخَذَ بِشَعْرِهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ وَهُوَ أَخَذَ بِشَعْرِهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ) وَهُوَ أَخَذَ بِشَعْرِهِ، قَالَ: مَنْ آذَى شَعْرَةَ مَنْيَ فَقَدْ آذَانِي، وَمَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى اللَّهَ (عَزَّوَجَلَّ)، وَمَنْ آذَى اللَّهَ (عَزَّوَجَلَّ) لَعَنَهُ مَلَأَ السَّمَوَاتُ وَمَلَأَ الْأَرْضَ، وَتَلَا ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ

وَرَسُولُهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا^(١).

١٣/١٠٠٧ - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ ابن زكريا المحاربي، قال: حَدَّثَنَا حسين بن نصر بن مزاحم، قال: حَدَّثَنِي أَبِي، عن أبي خالد عمرو بن خالد الواسطي، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن علي (صلوات الله عليهم)، قال: أتى رجل إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: يا رسول الله، أيُّ الخلق أحبُّ إليك؟ قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأنا إلى جنبه هذا وابناه وأمهما، هم مني وأنا منهم، وهم معي في الجنة هكذا؛ وجمع بين إصبعيه.

١٤/١٠٠٨ - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ هِشَامِ بْنِ مَلَّاسِ التَّمِيمِيِّ الْمَعْدَلِيِّ بَدَمَشَقَ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ، قال: حَدَّثَنَا وهب بن جرير، عن أبيه، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر محمد بن علي (صلوات الله عليهم)، قال: من أُعْطِيَ الدُّعَاءَ لَمْ يُحَرِّمْ الاجابة، ومن أُعْطِيَ الشكر لم يُمنع الزيادة؛ وتلا أبو جعفر (عليه السلام) ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾^(٢).

١٥/١٠٠٩ - أخبرنا جماعة، قالوا: أخبرنا أبو المفضل، قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَاشِدِ الطَّاهِرِيِّ الْكَاتِبِ، قال: سمعت الأمير أبا أحمد عبيد الله ابن عبد الله بن طاهر المصعبي، يقول: سمعت أبا الصلت عبد السلام بن صالح الهروي يقول: سمعت الرضا علي بن موسى (عليه السلام) يقول: إذا ولي الظالم الظالم فقد انتصف الحق، وإذا ولي العادل العادل فقد اعتدل الحق، وإذا ولي العادل الظالم فقد استراح الحق، وإذا ولي العبد الحر فقد استترق الحق.

١٦/١٠١٠ - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ ابن محمود ابن بنت الأشج الكندي الكوفي نزيل أسوان بها سنة ثمانى عشرة وثلاث مائة، قال: حَدَّثَنَا أحمد بن عبد الرحمن أبو جعفر الذهلي الكوفي بمصر، قال: حَدَّثَنَا

(١) سورة الأحزاب ٣٣: ٥٧.

(٢) سورة إبراهيم ١٤: ٧.

عبدالرحمن بن أبي حمّاد المقرئ، قال: حدّثنا أبو العلاء الخفّاف، يعني خالد بن طهمان، عن شجرة، قال: قال أبو جعفر محمّد بن عليّ (عليهما السلام): يا شجرة، بحبّنا تُغفّر لكم الذنوب.

١٧/١٠١١ - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثني أحمد بن عبيد الله ابن عمّار الثقفي الكاتب، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن سليمان النوفلي، قال: حدّثنا محمّد بن الحارث بن بشير الزينبي، قال: حدّثني القاسم بن الفضل بن عميرة العبسي، عن عبّاد المنقري، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد (عليهما السلام)، قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، قال: مرّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بطبقة مربوطة بطنب فسطاط، فلما رآته أطلق الله (عزّ وجلّ) لسانها فكلمته فقالت: يا رسول الله، إنّي أمّ خشفين عطشانين، وهذا ضرعي قد امتلأ لبناً، فخلّني لانطلق فأرضعهما ثمّ أعود فتربطني كما كنت. فقال لها رسول الله (صلّى الله عليه وآله): وكيف وأنت ربيطة قوم وصيدهم. قالت: بلى يا رسول الله، أنا أجبيء فتربطني أنت بيدك كما كنت. فأخذ عليها موثقاً من الله لتعودنّ وخلّى سبيلها، فلم تلبث إلّا يسيراً حتّى رجعت، وقد أفرغت ما في ضرعها، فربطها رسول الله (صلّى الله عليه وآله) كما كانت، ثمّ سأل: لمن هذا الصيد؟ فقبل له: هذه لبني فلان، فأتاهم النبيّ (صلّى الله عليه وآله) وكان الذي أقنصها منهم منافقاً، فرجع عن نفاقه وحسن إسلامه، فكلمه النبيّ (صلّى الله عليه وآله) في بيعها ليشتريها منه، قال: بل أخلي سبيلها فذاك أبي وأمّي يا نبيّ الله. فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): لو أنّ البهائم يعلمن من الموت ما تعلمون أنتم ما أكلتم منها سمياً.

١٨/١٠١٢ - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا محمّد بن محمّد ابن سليمان بن الحارث الباغندي، قال: حدّثنا محمّد بن حميد الرازي، قال: حدّثنا إبراهيم بن المختار، قال: حدّثنا النضر بن حميد، عن أبي إسحاق، عن الأصبع بن نباتة، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، قال: ما من أهل بيت فيهم اسم نبيّ إلّا بعث

الله (عز وجل) إليهم ملكاً يقدّسهم بالغداة والعشي^(١).

١٩/١٠١٣ - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثني عليّ بن أحمد بن سيابة الماوردي بعدن، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن كثير الهاشمي الحارثي بالفليج، قال: حدّثني حمّاد بن عيسى الجهني، قال: حدّثني عمر بن أذينة العبدي، عن الفضيل بن يسار، قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام)، وحدّثني جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب (صلوات الله عليهم) قال: سمعت رسول الله (صلوات الله عليه وآله) يقول: نية المؤمن أبلغ من عمله، وكذلك الفاجر.

٢٠/١٠١٤ - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن جعفر أبو عبد الله العلوي الحسني، قال: حدّثنا حمزة بن أحمد بن عبد الله بن محمّد ابن عمر بن عليّ بن أبي طالب، قال: حدّثني عمّي عيسى بن عبد الله، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، قال: جاء رجل إلى النبيّ (صلوات الله عليه وآله) فقال: يا رسول الله، عندي دينار فما تأمرني به؟ قال: أنفقه على أمك. قال: عندي آخر فما تأمرني به؟ قال: أنفقه على أبيك. قال: عندي آخر فما تأمرني به؟ قال: أنفقه على أخيك. قال: عندي آخر فما تأمرني به؟ ولا والله ما عندي غيره. قال: أنفقه في سبيل الله، وهو أدناها أجراً.

٢١/١٠١٥ - أخبرنا جماعة، قالوا: أخبرنا أبو المفضل، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر الرزّاز أبو العباس القرشي، قال: حدّثنا أيّوب بن نوح بن دراج، قال: حدّثنا صفوان بن يحيى، عن العلاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسين بن عليّ (صلوات الله عليهم)، عن عليّ (عليه السلام)، قال: قال رسول الله (صلوات الله عليه وآله): النظر إلى العالم عبادة، والنظر إلى الإمام المقسط عبادة، والنظر إلى الوالدين برأفة ورحمة عبادة، والنظر إلى أخ توّدّه في الله (عز وجل) عبادة.

٢٢/١٠١٦ - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا أبو الليث محمّد بن

(١) يأتي في الحديث: ١١١٧.

معاذ بن سعيد الحضرمي بالجار، قال: أخبرنا أحمد بن المنذر أبو بكر الصنعاني، قال: حدثنا عبد الوهاب بن همام، عن أبيه همام بن نافع، عن همام بن منبه، عن حجر، يعني المدري، قال: قدمت مكة وبها أبو ذر (رحمه الله) جندب بن جنادة، وقدم في ذلك العام عمر بن الخطاب حاجاً، ومعه طائفة من المهاجرين والأنصار فيهم علي بن أبي طالب (عليه السلام)، فبينما أنا في المسجد الحرام مع أبي ذر جالس إذ مر بنا علي (عليه السلام) ووقف يصلي بإزائنا، فرماه أبو ذر ببصره، فقلت: يرحمك الله يا أبا ذر، إنك لتنظر إلى علي فما تفلح عنه؟ قال: إني أفعل ذلك وقد سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: النظر إلى علي عباد، والنظر إلى الوالدين برأفة ورحمة عباد، والنظر في الصحيفة - يعني صحيفة القرآن - عباد، والنظر إلى الكعبة عباد.

١٠١٧/٢٣ - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا يحيى بن علي بن عبد الجبار السدوسي بالسيرجان، قال: حدثني عمي محمد بن عبد الجبار، قال: حدثنا حماد بن عيسى، عن عمر بن أذينة، عن عبد الرحمن بن أذينة العبدي، عن أبيه، وأبان مولاهم، عن أنس بن مالك، قال: رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوماً مقبلاً على علي بن أبي طالب (عليه السلام) وهو يتلو هذه الآية ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰ أَن يَنفَعَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّخْمُودًا﴾^(١) فقال: يا علي، إن ربي (مزوجك) ملكني الشفاعة في أهل التوحيد من أمتي وحظر ذلك عمن ناصبك وناصب ولدك من بعدك.

١٠١٨/٢٤ - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا أبو أحمد عبيد الله ابن الحسين بن إبراهيم بن علي العلوي النصيبي العبد الصالح (رحمه الله)، قال: حدثني محمد بن علي بن حمزة العلوي العباسي، قال: حدثني أبي، قال: حدثني الحسين بن زيد وعبد الله بن إبراهيم الجعفري جميعاً، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسين بن علي، عن أبيه علي (عليه السلام)، قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله): يا أبا ذر،

(١) سورة الاسراء ١٧: ٧٩.

من أحببنا أهل البيت فليحمد الله على أول النعم. قال: يا رسول الله، وما أول النعم؟ قال: طيب الولادة، إنه لا يحببنا أهل البيت إلا من طاب مولده.

٢٥/١٠١٩ - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا أبو عبد الله جعفر ابن محمد بن جعفر الحسني، قال: حدثنا أحمد بن عبد المنعم الصيدائي، قال: حدثني عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي (عليهما السلام)، عن جابر بن عبد الله.

قال أحمد بن عبد المنعم: وحدثنا عبيد الله بن محمد الفزاري، عن جعفر بن محمد بن علي (عليهما السلام)، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله، قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول لعلي (عليه السلام): يا علي، ألا أسرك، ألا أمنحك، ألا أبشرك؟ قال: بلى يا رسول الله. قال: إني خلقت أنا وأنت من طينة واحدة، وفضلت فضلة فخلق الله منها شيعة، فإذا كان يوم القيامة دُعي الناس بأسماء أمهاتهم سوى شيعةنا فإنهم يدعون بأسماء آبائهم لطيب مولدهم.

٢٦/١٠٢٠ - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثني محمد بن جعفر ابن محمد بن رباح الأشجعي، قال: حدثنا عباد بن يعقوب الأسدي، قال: أخبرنا أرطاة بن حبيب، عن زياد بن المنذر، عن أبي جعفر محمد بن علي (عليهما السلام)، قال: لما أصابت امرأة العزيز الحاجة قيل لها: لو أتيت يوسف (عليه السلام)؛ فشاورت في ذلك، فقبل لها: إنا نخافه عليك. قالت: كلا إني لا أخاف من يخاف الله؛ فلمّا دخلت عليه فرأته في ملكه، قالت: الحمد لله الذي جعل العبيد ملوكاً بطاعته، وجعل الملوك عبيداً بمعصيته؛ فتزوجها فوجدها بكرًا، فقال: أليس هذا أحسن، أليس هذا أجمل؟ فقالت: إني كنت بليت منك بأربع خصال: كنت أجمل أهل زمانى، وكنت أجمل أهل زمانك، وكنت بكرًا، وكان زوجى عنيًا.

فلما كان من أمر إخوة يوسف ما كان، كتب يعقوب إلى يوسف (عليهما السلام) وهو لا يعلم أنه يوسف: «بسم الله الرحمن الرحيم. من يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم خليل الله (عز وجل) إلى عزيز آل فرعون. سلام عليك، فإني أحمد إليك الذي لا إله إلا

هو.

أما بعد: فإننا أهل بيتٍ تولع بنا أسباب البلاء، كان جدِّي إبراهيم (عليه السلام) أُلقي في النار في طاعة ربِّه، فجعلها الله عليه برداً وسلاماً، وأمر الله جدِّي أن يذبح أبي ففداه بما فداه به، وكان لي ابن وكان من أعزَّ الناس عندي ففقدته فأذهب حزني عليه نور بصري، وكان له أخ من أمِّه فكنت إذا ذكرت المفقود ضمنت أخاه هذا إلى صدرِي فيذهب عني بعض وجدِّي وهو المحبوس عندك في السركة، فأني أشهدك أنني لم أسرق ولم ألد سارقاً».

فلما قرأ يوسف الكتاب بكى وصاح وقال: ﴿أَذْهَبُوا بِقِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ﴾^(١).

قال أبو المفضل: اختلف الناس في الذبيح وقول النبي (صلى الله عليه وآله): «أنا ابن الذبيحين» يعني إسماعيل وعبدالله أباه (عليهما السلام)، والعرب مجمعة أن الذبيح هو إسماعيل وأنا أقول: اختلفت روايات العامة والخاصة في الذبيح من هو، والصحيح أنه إسماعيل لمكان الخبر ولاجماع علماء أهل البيت على أنه إسماعيل.

٢٧/١٠٢١ - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدَّثنا أحمد بن محمد بن عبد الخالق، قال: حدَّثنا أبو همام الوليد بن شجاع السكوني، قال: حدَّثنا مخلد بن الحسين بالمصبصة، عن موسى بن سعيد الراسبي، قال: لما قدم يعقوب على يوسف (عليهما السلام) خرج يوسف (عليه السلام) فاستقبله في موكبه، فمرَّ بامرأة العزيز وهي تعبد في غرفةٍ لها، فلما رآته عرفته فنادته بصوت حزين: أيُّها الراكب، طالما أحزنتني، ما أحسن التقوى كيف حرَّرت العبيد، وما أقبح الخطيئة كيف عبَدت الأحرار!

٢٨/١٠٢٢ - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدَّثنا رجاء بن يحيى أبو الحسين العبرثاني، قال: حدَّثنا يعقوب بن يزيد الأنباري كاتب المنتصر، قال: حدَّثني زياد بن مروان القندي، عن جراح بن مليح أبي وكيع، عن أبي إسحاق السبيعي، عن

الحارث الهمداني، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي، ما من عبدٍ إلّا وله جَوَانِي وبرَانِي - يعني سريرة وعلانية - فمن أصلح جَوَانِيه أصلح الله (عز وجل) برَانِيه، ومن أفسد جَوَانِيه أفسد الله برَانِيه؛ وما من أحدٍ إلّا وله صيت في أهل السماء وصيت في أهل الأرض، فإذا حسن صيته في أهل السماء وُضِعَ ذلك له في أهل الأرض، وإذا ساء صيته في أهل السماء وُضِعَ ذلك له في الأرض، فسأله عن صيته ما هو؟ قال: ذكره.

٢٩/١٠٢٣ - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا الحسين بن أحمد ابن عبدالله بن وهب أبو علي المالكي، قال: حدّثنا أحمد بن هلال الكرخي، قال: حدّثنا زياد، يعني ابن مروان القندي، قال: حدّثني الجراح بن مليح، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي (عليه السلام)، عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: كلٌّ معروفٍ صدقة إلى غنيٍّ أو فقير، فتصدّقوا ولو بشقّ تمرّة، وأنقوا النار ولو بشقّ تمرّة، فإن الله (عز وجل) يُرَبِّيها لصاحبها كما يُرَبِّي أحدكم فلوله أو فصيله حتّى يُوقِيه إِيّاها يوم القيامة، وحتّى تكون أعظم من الجبل العظيم.

٣٠/١٠٢٤ - أخبرنا جماعة، قالوا: حدّثنا أبو المفضل، قال: حدّثني إسحاق ابن محمّد بن مروان الكوفي ببغداد، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا يحيى بن سالم الفراء، عن حمّاد بن عثمان، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه (عليهم السلام)، عن أمير المؤمنين (صلوات الله عليه)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لمّا أُسري بي - إلى السماء دخلت الجنّة، فرأيت فيها قصرًا من ياقوت أحمر، يُرى باطنه من ظاهره لضياءه ونوره، وفيه قبتان من درّ وزبرجد، فقلت: يا جبرئيل، لمن هذا القصر؟ قال: هذا لمن أطاب الكلام، وأدام الصيام، وأطعم الطعام، وتهجّد بالليل والناس نيام.

قال علي (عليه السلام): فقلت: يا رسول الله، وفي أمّتك من يُطبق هذا؟ قال: أتدري ما إطابة الكلام؟ فقلت: الله ورسوله أعلم. قال: من قال: «سُبْحَانَ الله، والحمد لله، ولا إله إلّا الله، والله أكبر»؛ أتدري ما إدامة الصيام؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال: من صام شهر رمضان ولم يفطر منه يوماً؛ أتدري ما إطعام الطعام؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال:

من طلب لعياله ما يكف به وجوههم عن الناس؛ أتدري ما التهجّد بالليل والناس نيام؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال: من لم ينم حتّى يصلي العشاء الآخرة، والناس من اليهود والنصارى وغيرهم من المشركين نيام بينهما.

٣١/١٠٢٥- أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا محمد بن دليل بن بشر الاسكندراني مولى بني هاشم ببغداد سنة عشر وثلاث مائة، قال: حدّثنا أحمد ابن الوليد بن برد الأنطاكي الكبير، قال: حدّثنا محمد بن جعفر بن محمد، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن عليّ (عليهم السلام)، عن ابن أبي لبابة الأنصاري، عن أبيه أبي لبابة عمرو بن عبد المنذر، أنّه جاء يتقاضى أبا اليسر، واسمه كعب بن عمرو، ديناً له عليه، فقال أبو اليسر لأهله: قولوا ليس هو هاهنا؛ فسمعه أبو لبابة، فصاح به: يا أبا اليسر، اخرج إليّ؛ فخرج إليه فقال: ما حملك على هذا؟ قال: العسر. قال: الله، قال: الله؛ فقال: أبو لبابة: سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: من يحبّ منكم أن يستظلّ من فور جهنّم؟ قال: قلنا: كلّنا نحبّ ذلك يا نبيّ الله. قال: من أحبّ ذلك فلينظر غربماً، أو ليدع لمعسر^(١).

٣٢/١٠٢٦- أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا محمد بن محمود ابن بنت الأشجّ الكندي بأسوان، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الرحمن الذهلي، قال: حدّثنا أبو حفص الأعشى الكاهلي، قال: حدّثني فضيل الرّسان، عن أبي عمر مولى ابن الحنفية، عن أبي عمر زاذان، عن أبي سريحة حذيفة بن أسيد، قال: رأيت أبا ذرّ (رضي الله عنه) متعلّقاً بحلقة باب الكعبة فسمعته يقول: أنا جندب لمن عرفني، ومن لم يعرفني فأنا أبو ذرّ، سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: من قاتلني في الأولى وقاتل أهل بيتي في الثانية، فهو من شيعة الدجال، إنّما مثل أهل بيتي في أمّتي كمثّل سفينة نوح في لجة البحر، من ركب فيها نجا، ومن تخلف عنها غرق، ألا هل بلغت، ألا هل بلغت؟ قالها ثلاثاً.

(١) تقدّم في الحديث: ١٢٣.

٣٣/١٠٢٧ - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد الهمداني، قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن الحسن القطواني، قال: حدّثنا منذر ابن جفیر العبدی، قال: حدّثنا علي بن أبي فاطمة الغنوي، قال: كنت عند أبي بردة بن أبي موسى وعنده العيزار بن جرول التميمي، قال أبو بردة: إنّ أهل الكوفة كانوا يدعون الله (مزوجاً) أن ينصر المظلوم، فنصر الله عليّاً (عليه السلام) على أهل الجمل؛ فقال له العيزار بن جرول التميمي: ألا أحدثك بحديث سمعته من ابن عباس؟ قال أبو بردة: بلى. قال: سمعت ابن عباس يقول: سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: كيف أنتم يا معشر قريش إذا كفرتم وضرب بعضكم وجه بعض بالسيف، ثمّ تعرفوني أضربكم في كتية من الملائكة، فأتاه جبرئيل فقال: أنت إن شاء الله أو عليّ. فقال أبو بردة: سمعت ابن عباس يقول: سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله)؟ قال: نعم.

٣٤/١٠٢٨ - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا علي بن محمد بن مخلد أبو الطيّب الجعفي الدهان بالكوفة، قال: حدّثني عبّاد بن سعيد الجعفي وهو جدّه لأُمّه، قال: حدّثنا محمد بن عثمان بن أبي بهلول، قال: حدّثنا صالح بن أبي الأسود، عن هاشم بن البريد، عن أبي سعيد التيمي، عن أبي ثابت مولى أبي ذرّ (رضي الله عنه)، قال: شهدت مع عليّ (عليه السلام) يوم الجمل، فلمّا رأيت عائشة واقفة دخلني من الشكّ بعض ما يدخل الناس، فلمّا زالت الشمس كشف الله ذلك عني، فقاتلت مع أمير المؤمنين (عليه السلام)، ثمّ أتيت بعد ذلك أمّ سلمة زوج النبي (صلّى الله عليه وآله ورحمهما)، فقصصت عليها قصّتي، فقالت: كيف صنعت حين طارت القلوب مطائرها؟ قال: قلت: إلى أحسن ذلك والحمد لله، كشف الله (مزوجاً) ذلك عني عند زوال الشمس، فقاتلت مع أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) فتناً شديداً. فقالت: أحسنت، سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: عليّ مع القرآن والقرآن معه، لا يفترقان حتّى يرده عليّ الحوض^(١).

٣٥/١٠٢٩- أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى العراد، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن شَمُون البصري، قال: حدثني الحسن ابن الفضل بن الربيع حاجب المنصور لقيته بمكة، قال: حدثني أبي، عن جدِّي الربيع، قال: دعاني المنصور يوماً فقال: يا ربيع، أحضر لي جعفر بن محمد الساعة والله لأقتلنَّه؛ فوجهت إليه، فلما وافى قلت: يا بن رسول الله، إن كان لك وصية أو عهد تعهده إلى أحدٍ فافعل. قال: فاستأذن لي عليه؛ فدخلت إلى المنصور فأعلمته موضعه، فقال: أدخله؛ فلما وقعت عين جعفر (عليه السلام) على المنصور رأيتَه يحرك شفتيه بشيءٍ لم أفهمه، فلما سلَّم على المنصور نهض إليه فاعتنقه وأجلسه إلى جانبه، فقال له: ارفع حوائجك؛ فأخرج رقاعاً لأقوام، وسأل في آخرين فقُضيت حوائجه.

فقال المنصور: ارفع حوائجك في نفسك. فقال له جعفر (عليه السلام): لا تدعني حتَّى آتيك. فقال له المنصور: ما إلى ذلك سبيل، وأنت تزعم للناس - يا أبا عبد الله - أنَّك تعلم الغيب. فقال جعفر (عليه السلام): من أخبرك بهذا، فأوماً المنصور إلى شيخ قاعدٍ بين يديه، فقال جعفر (عليه السلام) للشيخ: أنت سمعتني أقول هذا القول؟ قال الشيخ: نعم. قال جعفر (عليه السلام) للمنصور: أيحلف يا أمير المؤمنين؟ فقال له المنصور: احلف؛ فلما بدأ الشيخ في اليمين قال جعفر (عليه السلام) للمنصور: حدثني أبي عن أبيه عن جدِّه عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنَّ العبد إذا حلف باليمين التي يُنزَّه الله (عزَّ وجلَّ) فيها وهو كاذب امتنع الله من عقوبته عليها في عاجلته لما نزَّه الله (عزَّ وجلَّ)، ولكنِّي أنا استحلَّفه. فقال المنصور: ذلك لك. فقال جعفر (عليه السلام) للشيخ: قل أبرأ إلى الله من حوله وقوَّته، وألجأ إلى حولي وقوَّتي، إن لم أكن سمعتك تقول هذا القول؛ فتلكاً الشيخ، فرفع المنصور عموداً كان في يده وقال: والله لئن لم تحلف لأعلونك بهذا العمود؛ فحلف الشيخ، فما أتمَّ اليمين حتَّى دلع لسانه كما يدلع الكلب، ومات لوقته، ونهض جعفر (عليه السلام).

قال الربيع: فقال لي المنصور: ويليكَ اكتمها الناس لا يُفتنون. قال الربيع:

فشيّعت جعفرًا (عليه السلام) وقلت له: يا بن رسول الله، إنّ المنصور كان قد همَّ بامرٍ عظيمٍ، فلمّا وقعت عينك عليه وعينه عليك زال ذلك. فقال: يا ربيع، إنّني رأيت البارحة رسول الله (صلّى الله عليه وآله) في النوم فقال لي: يا جعفر خفته. فقلت: نعم يا رسول الله. فقال لي: إذا وقعت عينك عليه فقل: «بسم الله استفتح، وبسم الله استنجد، وبمحمد (صلّى الله عليه وآله) أتوجه، اللهمّ ذلّل لي صعوبة أمري وكلّ صعوبة، وسهّل لي حزنه أمري وكلّ حزنه، واكفني مؤنة أمري وكلّ مؤنة».

قال أبو المفضل: حدّثنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي بسرّ من رأى، بإسنادٍ عن أهله لا أحفظه - فذكر هذا الحديث، وذكر فيه: أنّ المنصور قام إليه واعتنقه فقال لي: المنصور خليفة، ولا ينبغي للخليفة أن يقوم إلى أحدٍ ولا إلى عمومته، وما قام المنصور إلّا إلى أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام).

٣٩٠/١٠٣٠ - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا أبو عبد الله جعفر ابن محمد العلوي الحسني (رحمه الله) سنة سبع وثلاث مائة، قال: حدّثنا عليّ بن الحسين بن عليّ بن عمر بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب (عليهم السلام)، قال: حدّثنا حسين بن زيد بن عليّ، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين (صلوات الله عليهم)، قال: سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: المؤمن غير^(١) كريم، والفاجر خبّ^(٢) لثيم، وخير المؤمنين من كان مألّفًا للمؤمنين، ولا خير فيمن لا يألّف ولا يؤلّف.

قال: وسمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: أشرار الناس من يبغض المؤمنين وتبغضه قلوبهم، المشاءون بالنميمة، المفترقون بين الأحبة، الباغون للبرّاء العنت، أولئك لا ينظر الله إليهم ولا يزكّيهم يوم القيامة، ثمّ تلا (صلّى الله عليه وآله) ﴿هُوَ الَّذِي آتَاكَ

(١) أي ليس بذئ نكر، فهو ينخدع لانتقاده ولينه، يُريد أنّ المؤمن المحمود من طبعه القرارة، وقلة الفطنة للشرّ، وترك البحث عنه، وليس ذلك منه جهلاً، ولكنّه كرم وحسن خلق.

(٢) الخبّ: الخداع، الذي يسعى بين الناس بالفساد.

يَنْصُرِهِ وَيَا الْمُؤْمِنِينَ * وَالَّذِ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ^(١).

٣٧/١٠٣١- أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ ابْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارِ الثَّقَفِيِّ سَنَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلِيمَانَ النَّوْفَلِيِّ سَنَةَ خَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ حَمْزَةَ أَبُو مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي وَخَالِي يَعْقُوبُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ، عَنِ الزَّيْبِرِ بْنِ سَعِيدِ الْهَاشِمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) بَيْنَ الْقَبْرِ وَالرَّوْضَةِ، عَنْ أَبِيهِ وَعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ جَمِيعاً، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) وَأَبِي رَافِعٍ مَوْلَى النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ).

قال أبو عبيدة: وَحَدَّثَنِي سَنَانُ بْنُ أَبِي سَنَانَ: أَنَّ هَنْدَ بْنَ هَنْدٍ ابْنِ أَبِي هَالَةَ الْأَسَدِيِّ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ هَنْدَ بْنِ أَبِي هَالَةَ رَيْبِ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَأُمِّهِ خَدِيجَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَأُخْتِهِ لِأُمِّهِ فَاطِمَةَ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا).

قال أبو عبيدة: وَكَانَ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ هَنْدُ بْنُ هَالَةَ وَأَبُو رَافِعٍ وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ جَمِيعاً يَحْدِّثُونَ عَنْ هِجْرَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) بِالْمَدِينَةِ وَمَبِيتِهِ قَبْلَ ذَلِكَ عَلَى فَرَاشِهِ.

قال: وَصَدَرَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ هَنْدِ بْنِ أَبِي هَالَةَ، وَاقْتِصَاصُهُ عَنِ الثَّلَاثَةِ: هَنْدٍ وَعَمَّارٍ وَأَبِي رَافِعٍ، وَقَدْ دَخَلَ حَدِيثُ بَعْضِهِمْ فِي بَعْضٍ، قَالُوا: كَانَ اللَّهُ (عَزَّ وَجَلَّ) مِمَّا يَمْنَعُ نَبِيَّهُ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) بَعْمَهُ أَبِي طَالِبٍ، فَمَا كَانَ يَخْلُصُ إِلَيْهِ مِنْ قَوْمِهِ أَمْرَ يَسُوْهُ مَدَّةَ حَيَاتِهِ، فَلَمَّا مَاتَ أَبُو طَالِبٍ نَالَتْ قَرِيشٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) بَغِيْئَتَهَا وَأَصَابَتَهُ بِعَظِيمٍ مِنَ الْأَذَى حَتَّى تَرَكْتَهُ لَقَى^(٢)، فَقَالَ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): لِأَسْرَعِ مَا وَجَدْنَا فَقَدْكَ يَا عَمُّ! وَصَلْتُكَ رَحِمًا، فَجَزَيْتَ خَيْرًا يَا عَمُّ. ثُمَّ مَاتَتْ خَدِيجَةُ بَعْدَ أَبِي طَالِبٍ بِشَهْرٍ فَاجْتَمَعَ

(١) سورة الأنفال ٨: ٦٢، ٦٣.

(٢) اللَّقَى: الْمُتْلَى عَلَى الْأَرْضِ.

بذلك على رسول الله (ﷺ) حزنان حتى عرف ذلك فيه.

قال هند: ثم انطلق ذوو الطول والشرف من قريش إلى دار الندوة، ليأتمروا في رسول الله (ﷺ) وأسروا ذلك بينهم، فقال بعضهم: نبني له علماً، ويُنزَل بُرجاً نستودعه فيه، فلا يخلص من الصُباة^(١) إليه أحد، ولا يزال في رَنَق^(٢) من العيش حتى يتضيفه^(٣) ريب المنون؛ وصاحب هذه المشورة العاص بن وائل وأمية وأبي ابنا خلف.

وقال قائل: بشس الرأي ما رأيتم، ولئن صنعتُم ذلك ليتنمرن^(٤) له الحَدَب^(٥) الحميم والمولى الحليف، ثم ليأتينَ المواسم والأشهر الحرم بالأمن فليتنزعنَ من أنشطتكم^(٦) قولوا قولكم.

قال عتبة وشيبة وشركهما أبو سفيان، قالوا: فإننا نرى أن نرحلَ بغيراً صعباً، ونوثقَ محمدًا عليه كثافاً وشدًا، ثم نقصع البعير بأطراف الرماح، فيوشك أن يقطعه بين الدكادك^(٧) إرباً إرباً.

فقال صاحب رأيهم: إنكم لم تصنعوا بقولكم هذا شيئاً، أرايتم إن خلص به البعير سالماً إلى بعض الأفريق، فأخذ بقلوبهم بسحره وبيانه وطلاوة^(٨) لسانه، فصبا القوم إليه، واستجابت القبائل له قبيلة فقبيلة، فليسيرنَ حينئذٍ إليكم بالكتائب والمقانب^(٩)، فلتهلكنَ كما هلكت إباد ومن كان قبلكم؟! قولوا قولكم.

(١) الصُباة: جمع صابي، الذي خرج من دينٍ إلى دينٍ غيره.

(٢) الرَنَق: الكدورة.

(٣) أي ينزل به.

(٤) تنمرن: تشبه بالنمر، وتنمر له: تنكر وتغير.

(٥) الحَدَب: الشفيق، العطوف.

(٦) الأنشطة: عقدة يسهل إنحلالها.

(٧) الدكادك: الأرض التي فيها غلظ.

(٨) الطلاوة: الحسن والبهجة.

فقال له أبو جهل: لكن أرى لكم أن تعمدوا إلى قبائلكم العشرة، فتنتدبوا من كل قبيلة رجلاً نجداً^(١)، ثم تسلحوه حساماً عضباً^(٢)، وتمهل الفتية حتى إذا غسق الليل وغور بيتوا بابين أبي كبيشة بيئاتاً، فيذهب دمه في قبائل قريش جميعاً، فلا يستطيع بنو هاشم وبنو المطلب مناهضة قبائل قريش في صاحبهم، فيرضون حينئذٍ بالعقل^(٣) منهم، فقال صاحب رأيهم: أصبت يا أبا الحكم.

ثم أقبل عليهم فقال: هذا الرأي فلا تعدلوا به رأياً، وأوكلوا في ذلك أفواهكم^(٤) حتى يستتب أمركم؛ فخرج القوم عزين^(٥)، وسبقهم بالوحي بما كان من كيدهم جبرئيل (عليه السلام)، فتلا هذه الآية على رسول الله (صلى الله عليه وآله): ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾^(٦). فلما أخبره جبرئيل (عليه السلام) بأمر الله في ذلك ووحيه، وما عزم له من الهجرة، دعا رسول الله (صلى الله عليه وآله) علياً (عليه السلام)، وقال له: يا علي، إن الروح هبط عليّ بهذه الآية آنفاً، يخبرني أن قريشاً اجتمعوا على المكر بي وقتلي، وأنه أوحى إليّ ربّي (عز وجل) أن أهجر دار قومي، وأن انطلق إلى غار ثور تحت ليلتي، وأنه أمرني أن أمرك بالمبيت على ضجاعي - أو قال: مضجعي - ليخفي بمبيتك عليه أثري، فما أنت قائل، وما صانع؟ فقال عليّ (عليه السلام): أو تسلم بمبيتي هناك يا نبيّ الله؟ قال: نعم؛ فتبسّم عليّ (عليه السلام) ضاحكاً، وأهوى إلى الأرض ساجداً، شُكراً بما أنبأه رسول الله (صلى الله عليه وآله) من سلامته، وكان عليّ (صلوات الله عليه) أوّل من سجد لله شُكراً، وأوّل من وضع وجهه على الأرض بعد سجده من هذه الأمة بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فلما

(١) النجد: الشجاع.

(٢) أي قاطعاً.

(٣) العقل: الدية.

(٤) أي سدّوها.

(٥) العزون: جمع عزة، وهي الفرقة من الناس.

(٦) سورة الأنفال ٣٠: ٨.

رفع رأسه قال له: امض لما أمرت فذاك سمعي وبصري وسويداء قلبي، ومرني بما شئت أكن فيه كمسرتك، واقع منه بحيث مرادك، وإن توفيقي إلا بالله.

قال: وإن ألقى عليك شبه مني، أو قال: شبهي، قال: إنَّ - بمعنى نعم ^(١) - قال: فارق على فراشي واشتمل ببردي الحضرمي، ثم إني أخبرك يا عليّ أن الله (تعالى) يمتحن أوليائه على قدر إيمانهم ومنازلهم من دينه، فأشدّ الناس بلاء الأنبياء ثم الأوصياء ثم الأمثل فالأمثل، وقد امتحنك يابن عمّ وامتحنني فيك بمثل ما امتحن به خليله إبراهيم والذبيح إسماعيل، فصبراً صبراً، فإنّ رحمة الله قريب من المحسنين. ثم ضمّه النبيّ (صلى الله عليه وآله) إلى صدره وبكى إليه وجداً به، وبكى عليّ (عليه السلام) جشعاً ^(٢) لفراق رسول الله (صلى الله عليه وآله).

واستتبّع رسول الله (صلى الله عليه وآله) أبا بكر بن أبي قحافة وهند بن أبي هالة، فأمرهما أن يقعدا له بمكانٍ ذكره لهما من طريقه إلى الغار، ولبت رسول الله (صلى الله عليه وآله) بمكانه مع عليّ (عليه السلام) يؤصيه ويأمره في ذلك بالصبر حتّى صلى العشاء بن.

ثم خرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) في فحمة العشاء الآخرة، والرصد من قريش قد أطافوا بداره، ينتظرون أن ينتصف الليل وتنام الأعين، فخرج وهو يقرأ هذه الآية ﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ ^(٣) وأخذ بيده قبضة من تراب، فرمى بها على رؤوسهم، فما شعر القوم به حتّى تجاوزهم، ومضى حتّى أتى إلى هند وأبي بكر فنهضا معه، حتّى وصلوا إلى الغار. ثمّ رجع هند إلى مكّة بما أمره به رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ودخل رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأبو بكر إلى الغار، فلمّا غلق الليل أبوابه وأسدل أستاره وانقطع

(١) تأتي (إنَّ) بمعنى (نعم) من أحرف الجواب.

(٢) الجشع: أشدّ الحرص.

(٣) سورة يس: ٣٦: ٩.

الأثر، أقبل القوم على عليّ (عليه السلام) يقذفونه بالحجارة والحلّم^(١)، ولا يشكّون أنّه رسول الله (صلوات الله وآله)، حتّى إذا برق الفجر وأشفقوا أن يفضحهم الصبح، هجموا على عليّ (صلوات الله عليه)، وكانت دور مكّة يومئذٍ سواثب لا أبواب لها، فلمّا بصر بهم عليّ (عليه السلام) قد انتضوا السيوف وأقبلوا عليه بها، وكان يقدمهم خالد بن الوليد بن المغيرة، وثب له عليّ (عليه السلام) فختله وهمز يده^(٢)، فجعل خالد يقمص قماص البكر^(٣)، ويرغو رغاء الجمل، ويذعر ويصيح، وهم في عرج الدار^(٤) من خلفه، وشدّ عليهم عليّ (عليه السلام) بسيفه - يعني سيف خالد - فأجفلوا أمامه إجمال النعم إلى ظاهر الدار، فتبصّروه فإذا هو عليّ (عليه السلام)، فقالوا: إنك لعليّ؟ قال: أنا عليّ. قالوا: فإنّا لم نردك، فما فعل صاحبك؟ قال: لا علم لي به، وقد كان علم - يعني عليّاً (عليه السلام) - أن الله (تعالى) قد أنجى نبيّه (صلوات الله وآله) بما كان أخبره من مضيه إلى الغار واختبائه فيه، فأذكت قريش عليه العيون^(٥)، وركبت في طلبه الصعب والذلول، وأمهل عليّ (صلوات الله عليه) حتّى إذا أعمت^(٦) من الليلة القابلة انطلق هو وهند بن أبي هالة حتّى دخلا على رسول الله (صلوات الله وآله) في الغار، فأمر رسول الله (صلوات الله وآله) هنداً أن يبتاع له ولصاحبه بعيرين، فقال أبو بكر: قد كنت أعددت لي ولك يا نبيّ الله راحلتين نرتحلهما إلى يثرب. فقال: إني لا أخذهما ولا أحدهما إلّا بالثمن. قال: فهي لك بذلك، فأمر (صلوات الله وآله) عليّاً (عليه السلام) فأقبضه الثمن، ثمّ أوصاه بحفظ ذمّته وأداء أمانته.

وكانت قريش تدعو محمّداً (صلوات الله وآله) في الجاهلية الأميين، وكانت

(١) الحلّم: جمع حلّمة، وهي شجرة السعدان.

(٢) أي غمزها وضغطها.

(٣) القماص: الضرب بالرجل، والبكر: الفتى من الابل.

(٤) عرج الدار: منعطفها أو مصعداها أو سلّمها.

(٥) أي أرسلت عليه الطلائع.

(٦) أي دخل في العتمة.

تستودعه وتستحفظه أموالها وأمتعتها، وكذلك من يقدم مكة من العرب في الموسم، وجاءته النبوة والرسالة والأمر كذلك، فأمر علياً (عليه السلام) أن يقيم صارخاً يهتف بالأبطح غدوة وعشياً: ألا من كان له قبل محمد أمانة أو وديعة فليأت فلتؤد إليه أمانته. قال: وقال النبي (صلى الله عليه وآله): إنهم لن يصلوا من الآن إليك يا علي بأمر تكرهه حتى تقدم علي، فأد أمانتي على أعين الناس ظاهراً، ثم إني مستخلفك على فاطمة ابنتي ومستخلف ربي عليكما ومستحفظه فيكما، وأمره أن يبتاع رواحل له وللنواظم، ومن أزمع للهجرة معه من بني هاشم.

قال أبو عبيدة: فقلت لعبيد الله - يعني ابن أبي رافع - أو كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يجد ما ينفقه هكذا؟ فقال: إني سألت أبي عما سألتني، وكان يحدث بهذا الحديث، فقال: فأين يذهب بك عن مال خديجة (عليها السلام)؟ وقال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: ما نفعني مال قط مثل ما نفعني مال خديجة (عليها السلام)؛ وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يفلّك من مالها الغارم والعاني^(١) ويحمل الكل^(٢)، ويعطي في النائبة، ويرفد فقراء أصحابه إذ كان بمكة، ويحمل من أراد منهم الهجرة، وكانت قريش إذا رحلت غيرها في الرحلتين - يعني رحلة الشتاء والصيف - كانت طائفة من العير لخديجة، وكانت أكثر قريش مالاً، وكان (صلى الله عليه وآله) ينفق منه ما شاء في حياتها ثم ورثها هو وولدها بعد مماتها.

قال: وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي وهو يوصيه: وإذا أبرمت ما أمرتك فكن على أهبة الهجرة إلى الله ورسوله، وسر إليّ لقدم كتابي إليك، ولا تلبث بعده. وانطلق رسول الله (صلى الله عليه وآله) لوجهه يؤم المدينة، وكان مقامه في الغار ثلاثاً، ومبيت علي (صلوات الله عليه) على الفراش أول ليلة.

قال عبيد الله بن أبي رافع: وقد قال علي بن أبي طالب (عليه السلام) شعراً يذكر فيه

(١) العاني: الأسير.

(٢) الكل: الضعيف ومن لا ولد له ولا والد، والعيال واليتيم.

مبيته على الفراش ومقام رسول الله (صلى الله عليه وآله) في الغار ثلاثاً:

وفيت بنفسي خير من وطئ الحصا	ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر
محمّد لمّا خاف أن يمحروا به	فوقاه ربي ذو الجلال من المكر
وبت أراعيهم متى ينشرونني	وقد وطنت نفسي على القتل والأسر
وبات رسول الله في الغار آمناً	هناك وفي حفظ الإله وفي ستر
أقام ثلاثاً ثم زمت قلائص	قلائص يفرين الحصا أينما تفري ^(١)

ولمّا ورد رسول الله (صلى الله عليه وآله) المدينة، نزل في بني عمرو بن عوف بقباء، فأراد أبو بكر على دخوله المدينة وألاصه^(٢) في ذلك، فقال: ما أنا بداخلها حتّى يقدم ابن عمّي وابنتي؛ يعني عليّاً وفاطمة (عليهما السلام).

قال: قال أبو اليقظان: فحدّثنا رسول الله ونحن معه بقباء، عمّا أرادت قريش من المكر به ومبيت عليّ (عليه السلام) على فراشه، قال: أوحى الله (عزّ وجلّ) إلى جبرئيل وميكائيل (عليهما السلام) أنّي قد آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر صاحبه فأيكما يؤثّر أخاه؟ فكلاهما كرها الموت، فأوحى الله إليهما: عبدّي ألاكنتما مثل وليّ عليّ بن أبي طالب، آخيت بينه وبين نبيّ فأثّره بالحياة على نفسه، ثمّ ظل - أوقال: رقد - على فراشه يفد به بمهجته، اهبطا إلى الأرض كلاكما فاحفظاه من عدوّه؛ فهبط جبرئيل فجلس عند رأسه، وميكائيل عند رجله، وجعل جبرئيل يقول: بخ بخ من مثلك يا بن أبي طالب والله (عزّ وجلّ) يباهي بك الملائكة! قال: فأنزل الله (عزّ وجلّ) في عليّ (عليه السلام): ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾^(٣).

قال أبو عبيدة: قال أبي وابن أبي رافع: ثمّ كتب رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى

(١) القلائص: جمع قلوّص، وهي الناقة الشاة، وفري الأرض: سارها وقطعها.

(٢) ألاصه: أي أداره على الشيء الذي يرومه منه.

(٣) سورة البقرة ٢: ٢٠٧.

عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) كتاباً يأمره فيه بالمسير إليه وقلة التلوم^(١)، وكان الرسول إليه أبا واقد الليثي، فلما أتاه كتاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) تهيأ للخروج والهجرة، فأذن من كان معه من ضعفاء المؤمنين، فأمرهم أن يتسللوا ويتخفّوا إذا ملأ الليل بطن كلّ وادٍ إلى ذي طوى، وخرج عليّ (عليه السلام) بفاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأُمّه فاطمة بنت أسد بن هاشم، وفاطمة بنت الزبير بن عبدالمطلب - وقد قيل هي صُباغة - وتبعهم أيمن بن أمّ أيمن مولى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأبو واقد رسول رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فجعل يسوق بالرواحل فاعنف بهم، فقال عليّ (صلوات الله عليه): ارفق بالنسوة يا أبا واقد، إنهنّ من الضعائف. قال: إنّي أخاف أن يدركنا الطالب - أو قال: الطلب - فقال عليّ (عليه السلام): اربع عليك^(٢)، فإنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال لي: يا عليّ، إنهم لن يصلوا من الآن إليك بما تكرهه. ثمّ جعل - يعني عليّاً (عليه السلام) - يسوق بهنّ سوفاً رفيقاً وهو يرتجز ويقول:

ليس إلّا الله فارفع ظنّكا يكفيك ربّ الناس ما أهمّكا

وسار فلماً شارف ضجنان أدركه الطلب، وعددهم سبعة فوارس من قريش مستلثمين^(٣)، وثامنهم مولى لحرب بن أميّة يدعى جناحاً، فأقبل عليّ (عليه السلام) على أيمن وأبي واقد، وقد تراءى القوم، فقال لهما: أنيخا الإبل وأعقلاها؛ وتقدّم حتّى أنزل النسوة، ودنا القوم فاستقبلهم (عليه السلام) منتضياً سيفه، فاقبلوا عليه فقالوا: أظننت أنّك يا غُدَر^(٤) ناج بالنسوة؟! ارجع لا أبأ لك. قال: فإن لم أفعل؟ قالوا: لترجعن راغماً، أو لترجعن بأكثرك شعراً وأهون بك من هالك؛ ودنا الفوارس من النسوة والمطايا ليثورواها، فحال عليّ (عليه السلام) بينهم وبينها، فأهوى له جناح بسيفه، فراغ عليّ (عليه السلام) عن ضربته وتخلّله عليّ (عليه السلام) فضربه على عاتقه، فأسرع السيف

(١) التلوم: الانتظار والتمكث.

(٢) أي توقّف وتحسّ.

(٣) استلثم الرجل: لبس اللّامة، وهي أداة الحرب وعدّها.

(٤) أي يا غادر.

مضياً فيه حتى مَسَّ كاتبة فرسه^(١)، فكان (عليه السلام) يشدّ على قدمه شدّ الفرس، أو الفارس على فرسه، فشَدَّ عليهم بسيفه وهو يقول:

خَلُّوا سَبِيلَ الْجَاهِدِ الْمَجَاهِدِ أَلَيْتَ لَا أَعْبُدُ غَيْرَ الْوَاحِدِ

فتصدّع عنه القوم وقالوا له: اغن عَنَّا نفسك يا بن أبي طالب. قال: فَإِنِّي مُنْطَلِقٌ إِلَى ابْنِ عَمِّي رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) بِبِثْرَبٍ، فَمَنْ سَرَّهَ أَنْ أُفْرِقَ لَحْمَهُ وَأُرِيقَ دَمُهُ فَلْيَتَعَقَّبْنِي أَوْ فَلْيَدْنِ مَنِّي. ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى صَاحِبِيهِ أَيْمَنَ وَأَبِي وَاقِدٍ فَقَالَ لَهُمَا: أَطْلُقَا مَطَايَاكُمَا.

ثم سار ظاهراً فاهراً حتى نزل ضجنان، فتلَوَّم بها قدر يومه ولبلته، ولحق به نفر من المستضعفين من المؤمنين وفيهم أُمُّ أَيْمَنَ مَوْلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، فَظَلَّ لَيْلَتَهُ تِلْكَ هُوَ وَالْفَوَاطِمُ - أُمُّهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدٍ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَفَاطِمَةُ بِنْتُ الزَّيْبِرِ - طَوْرًا يَصْلَوْنَ وَطَوْرًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ، فَلَمْ يَزَالُوا كَذَلِكَ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ فَصَلَّى (عليه السلام) بِهِمْ صَلَاةَ الْفَجْرِ، ثُمَّ سَارَ لَوَجْهِهِ يَجُوبُ مَنْزِلًا بَعْدَ مَنْزِلٍ لَا يَفْتَرُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ، وَالْفَوَاطِمُ كَذَلِكَ وَغَيْرُهُمْ مِمَّنْ صَحِبَهُ حَتَّى قَدَمُوا الْمَدِينَةَ، وَقَدْ نَزَلَ الْوَحْيُ بِمَا كَانَ مِنْ شَأْنِهِمْ قَبْلَ قُدُومِهِمْ بِقَوْلِهِ (نَعْلَمُ): ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أَضِيعُ عَمَلٌ غَامِلٍ مِّنْكُمْ مَّنْ ذَكَرَ أَوْ أُتِنِيَ﴾ الذِّكْرَ عَلَيَّ، وَالْأُنْثَى الْفَوَاطِمُ الْمُتَقَدِّمَ ذَكَرَهُنَّ، وَهِنَّ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَفَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدٍ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ الزَّيْبِرِ ﴿بَعْضُكُمْ مِّنْ بَعْضٍ﴾ يَقُولُ: عَلَيَّ مِنْ فَاطِمَةَ - أَوْ قَالَ: الْفَوَاطِمُ - وَهِنَّ مِنْ عَلَيٍّ ﴿فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُودُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ﴾^(٢)

(١) كاتبة الفرس: المنج أومقدّمه حيث تقع عليه يد الفارس. وقيل: أعلى الظهر.

(٢) سورة آل عمران ٣: ١٩٥.

وتلا (ملأه عليه وآله): ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾^(١).

قال: وقال: يا علي، أنت أول هذه الأمة إيماناً بالله ورسوله، وأولهم هجرة إلى الله ورسوله، وآخرهم عهداً برسوله، لا يحبك - والذي نفسي بيده - إلا مؤمن قد امتحن الله قلبه للإيمان، ولا يبغضك إلا منافق أو كافر.

تمّ المجلس السادس عشر، والحمد لله ربّ العالمين،
ويتلوه المجلس السابع عشر.

المجلس السابع عشر

من روايات أبي المفضل محمد بن عبدالله الشيباني، رواية
المسمّين في أول المجلس عنه، رواية محمد بن الحسن بن عليّ الطوسي عنهم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١/١٠٣٢ - أخبرنا جماعة منهم الحسين بن عبيدالله، وأحمد بن محمد بن عبدون، والحسن بن إسماعيل بن أشناس وأبو طالب بن غرور وأبو الحسن الصّقال، قالوا: حدّثنا أبو المفضل محمد بن عبدالله الشيباني، قال: حدّثنا أحمد بن عبدالله بن سابور أبو العباس الدقاق، قال: حدّثنا أيوب بن محمد الرقيّ الورّان، قال: حدّثنا سلام ابن رزين الحرّاني، قال: حدّثني إسرائيل بن يونس الكوفي، عن جدّه أبي إسحاق، عن الحارث الهمداني، عن عليّ (عليه السلام)، عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، قال: الأنبياء قادة، والفقهاء سادة، ومجالستهم زيادة، وأنتم في ممّر الليل والنهار في آجال منقوصة وأعمال محفوظة، والموت يأتيكم بغتة، فمن يزرع خيراً يحصد غبطة، ومن يزرع شراً يحصد ندامة.

٢/١٠٣٣ - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا أحمد بن عثمان بن نصر النريزي بيردبج الحافظ، قال: حدّثنا يحيى بن عمر بن فضلان التنوخي، قال: حدّثنا أحمد بن سليمان بن حميد الخفّتاني، قال: حدّثنا محمد بن جعفر بالمدينة،

عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن عليّ (عليهم السلام)، عن جابر بن عبد الله، قال: قال النبيّ (صلى الله عليه وآله): ما عبد الله (عز وجل) بشيءٍ أفضل من فقه في دين - أو قال: في دينه - قال الخفثاني: فذكرته لمالك بن أنس فقيه أهل دار الهجرة فعرفه وأثبتته لي عن جعفر بن محمد (عليهما السلام).

٣/١٠٣٤ - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا أبو سعد داود بن الهيثم بن إسحاق بن البهلول النحوي بالأنبار، قال: حدّثني جدّي إسحاق بن البهلول التنوخي، قال: حدّثني أبي البهلول بن حسان، قال: حدّثني طلحة بن زيد الرقي، عن الوضين بن عطاء، عن عمير بن هانئ العبسي، عن جنادة بن أبي أمية، عن عبادة بن الصامت، عن النبيّ (صلى الله عليه وآله)، قال: ستكون فتن لا يستطيع المؤمن أن يغيّر فيها بيد ولا لسان؛ فقال عليّ بن أبي طالب (صلوات الله عليه): يا رسول الله، وفيهم يومئذ مؤمنون؟ قال: نعم. قال فينقص ذلك من إيمانهم شيئاً؟ قال: لا، إلّا كما ينقص القطر من الصفا، إنهم يكرهونه بقلوبهم.

٤/١٠٣٥ - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا إسحاق بن محمد بن مروان بن زياد الكوفي ببغداد، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا يحيى بن سالم الفراء، عن حماد بن عثمان، عن جعفر بن محمد، عن آبائه (صلوات الله عليهم)، عن عليّ (عليه السلام)، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، قال: لمّا أسري بي إلى السماء دخلت الجنة، فرأيت فيها قيعاناً يقف^(١) من مسكٍ، ورأيت فيها ملائكة يبنون لبنة من ذهب ولبنة من فضة، وربما أمسكوا، فقلت لهم: مالكم ربما بنيتم وربما أمسكتم؟ قالوا: حتّى تأتينا النفقة. قلت: وما نفقتكم؟ قالوا: قول المؤمن «سبحان، والحمد لله، ولا إله إلّا الله، والله أكبر» فإذا قالهنّ بنينا، وإذا سكت وأمسك أمسكنا.

٥/١٠٣٦ - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر الحسني (رضي الله عنه)، قال: حدّثني أيوب بن محمد بن فروخ الوزان

(١) أي يضا.

بالرقة، قال: حَدَّثَنَا سعيد بن مسلمة، عن جعفر بن محمد (عليهما السلام)، قال: حَدَّثَنِي أَبِي، عن أبيه، عن جدّه (صلوات الله عليهم)، عن عليّ (عليه السلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إِنَّ السَّخَاءَ شَجَرَةٌ مِنْ أَشْجَارِ الْجَنَّةِ، لَهَا أَغْصَانٌ مُتَدَلِّيةٌ فِي الدُّنْيَا، فَمَنْ كَانَ سَخِيًّا تَعَلَّقَ بِغَصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا، فَسَاقَهُ ذَلِكَ الْغَصْنُ إِلَى الْجَنَّةِ؛ وَالبَخْلُ شَجَرَةٌ مِنْ أَشْجَارِ النَّارِ لَهَا أَغْصَانٌ مُتَدَلِّيةٌ فِي الدُّنْيَا، فَمَنْ كَانَ بَخِيلًا تَعَلَّقَ بِغَصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا، فَسَاقَهُ ذَلِكَ الْغَصْنُ إِلَى النَّارِ.

٦/١٠٣٧ - قال أبو المفضل: قال لنا أبو عبدالله الحسني: وَحَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ أَهْلِنَا، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عليهما السلام)، بِحَدِيثِهِ هَذَا، حَدِيثَ السَّخَاءِ وَالبَخْلِ، قَالَ: فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام): لَيْسَ السَّخِيُّ الْمُبْدِرُ الَّذِي يَنْفِقُ مَالَهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ، وَلَكِنَّهُ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى اللَّهِ (عَزَّ وَجَلَّ) مَا افْتَرَضَ عَلَيْهِ فِي مَالِهِ مِنَ الزَّكَاةِ وَغَيْرِهَا، وَالبَخِيلُ الَّذِي لَا يُؤَدِّي حَقَّ اللَّهِ (عَزَّ وَجَلَّ) عَلَيْهِ فِي مَالِهِ.

٧/١٠٣٨ - أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْمُودٍ ابْنُ بَنْتِ الْأَشْجِ الْكَنْدِي بِأَسْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو جَعْفَرٍ الذَّهَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْغُفُورِ أَبُو الصَّبَّاحِ الْوَاسِطِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ سَعِيدِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ - وَكَانَتْ لَهُ صَحْبَةٌ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ (صلّى الله عليه وآله)، قَالَتْ: حَجَّ رَسُولُ اللَّهِ (صلّى الله عليه وآله) حَجَّةَ الْوُدَّاعِ بِأَزْوَاجِهِ، فَكَانَ بِأَوِي فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ إِلَى امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ وَهُوَ حَرَامٌ ^(١) يَبْتَغِي بِذَلِكَ الْعَدْلَ بَيْنَهُنَّ. قَالَتْ: فَلَمَّا أَنْ كَانَتْ لَيْلَةُ عَائِشَةَ وَيَوْمَهَا خَلَا رَسُولُ اللَّهِ (صلّى الله عليه وآله) بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (صلوات الله عليه) يَنَاجِيهِ وَهُمَا يَسِيرَانِ، فَأُطَالَ مَنَاجَاتَهُ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَذْهَبَ إِلَى عَلِيٍّ فَأَنَاقِلَهُ - أَوْ قَالَتْ: أَتَنَاقِلُهُ - بِلِسَانِي، فِي حَبْسِهِ رَسُولُ اللَّهِ (صلّى الله عليه وآله) عَنِّي؟ فَنَهَيْتَهَا، فَنَصَّتْ ^(٢) نَاقَتَهَا فِي السَّيْرِ، ثُمَّ إِنَّهَا رَجَعَتْ إِلَى

(١) أَي مُحْرَم.

(٢) نَصَّ نَاقَتَهُ: اسْتَحْتَمَهَا وَاسْتَقْصَى آخِرَ مَا عِنْدَهَا مِنَ السَّيْرِ.

وهى تبكى، فقلت: مالك؟ قالت: إني أتيت النبي (صلى الله عليه وآله) فقلت: يا بن أبي طالب، ما تزال تحبس عني رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا تحولني بيني وبين علي، إنه لا يحاقه في أحد، وإنه لا يبغضه - والذي نفسي بيده - مؤمن ولا يحبه كافر، ألا إن الحق بعدي مع علي، يميل معه حيثما مال، لا يفترقان جميعاً حتى يردا علي الحوض. قالت أم سلمة: فقلت لها قد نهيتك فأبيت إلا ما صنعت.

٨/١٠٣٩- أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا علي بن محمد بن مخلد الجعفي الدهان بالكوفة، قال: حدثني عباد بن سعيد الجعفي وهو جدّه لأُمّه، قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي البهلول، قال: حدثنا صالح بن أبي الأسود، عن أبي الجارود، عن حكيم بن جببر، عن سالم الجعفي، قال: قال علي (صلوات الله عليه) وهو في الرحبة جالس: انتدبوا؛ وهو على المسير من السواد، فانتدبوا نحو من مائة، فقال: ورب السماء ورب الأرض، لقد حدثني خليلي رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنّ الأُمّة ستغدر بي من بعده عهداً معهوداً وقضاءً مقضياً، وقد خاب من افترى.

٩/١٠٤٠- أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا مسدد بن يعقوب بن إسحاق بن زياد القلوسي البصري فاضي تنيس، قال: حدثنا إسحاق بن سيار النصيبى، قال: حدثني أبو نعيم الفضل بن دكين، قال: حدثنا فطر بن خليفة، قال: أخبرني حبيب بن أبي ثابت، قال: سمعت ثعلبة بن مرثد الحماني، قال: سمعت علياً (صلوات الله عليه)، قال: والله إنه لعهد عهده إلي النبي الأمي أنّ الأُمّة ستغدر بك بعدي.

١٠/١٠٤١- أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا أبو نصر ليث بن محمد بن نصر بن الليث البلخي، قال: حدثنا أحمد بن عبد الصمد بن مزاحم الهروي، سنة إحدى وستين ومائتين، قال: حدثني خالي عبد السلام بن صالح أبو الصلت الهروي، قال: حدثني عبد العزيز بن عبد الصمد العمي البصري، قال: حدثنا أبو هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري، قال: حجّ عمر بن الخطاب في إمرته، فلما افتتح الطواف حاذى الحجر الأسود، ومرّ فاستلمه وقبله، وقال: أقبلك وإني لأعلم أنّك حجر لا تضر ولا تنفع، ولكن كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) بك حفيئاً، ولولا أنّي رأيته

يقبلك ما قبّلتك.

قال: وكان في الحجيج عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، فقال: بلى والله إنّه ليضرّ وينفع. قال: فبم قلت ذلك، يا أبا الحسن؟ قال: بكتاب الله (تعالى). قال: أشهد أنّك لذو علم بكتاب الله (تعالى)، فأين ذلك من الكتاب؟ قال: قوله (تعالى): ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا﴾^(١) وأخبرك أنّ الله (تعالى) لما خلق آدم مسح ظهره فاستخرج ذريته من صلبه في هيئة الذرّ، فالزهم العقل، وقرّهم أنّه الربّ وأنهم العبيد، فأقرّوا له بالربوبية، وشهدوا على أنفسهم بالعبودية، والله (عزّ وجلّ) يعلم أنّهم في ذلك في منازل مختلفة، فكتب أسماء عبيده في رقّ، وكان لهذا الحجر يومئذ عينان وشفتان ولسان، فقال: افتح فاك؛ ففتح فاه فألقمه ذلك الرقّ، ثمّ قال له: اشهد لمن وافتك بالموافاة يوم القيامة؛ فلمّا هبط آدم (عليه السلام) هبط والحجر معه، فجُعِل في موضعه الذي ترى من هذا الركن، وكانت الملائكة تحجّ هذا البيت من قبل أن يخلق الله (تعالى) آدم (عليه السلام)، ثمّ حجّه آدم، ثمّ نوح من بعده، ثمّ هدم البيت ودرست قواعده، فاستودع الحجر من أبي قبيس، فلمّا أعاد إبراهيم وإسماعيل بناء البيت وبناء قواعده، واستخرجوا الحجر من أبي قبيس بوحي من الله (عزّ وجلّ)، فجعلناه بحيث هو اليوم من هذا الركن، وهو من حجارة الجنة، وكان لما أنزل في مثل لون الدرّ وبياضه، وصفاء الياقوت وضيائه، فسودّته أيدي الكفّار ومن كان يلمسه من أهل الشرك بعثائهم^(٢). قال: فقال عمر: لا عشتُ في أمة لست فيها يا أبا الحسن.

١١/١٠٤٢ - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثني أبو عبد الله جعفر ابن محمّد بن جعفر العلوي الحسيني (رضي الله عنه)، قال: حدّثني محمّد بن عليّ بن

(١) سورة الأعراف ٧: ١٧٢.

(٢) العتائر، جمع عتيرة: وهي شاة يذبحها أهل الجاهلية في رجب يتقرّبون بها، وهي أيضاً الذبيحة التي كانت تُذبح للأصنام، فيُصبّ دمها على رأسها.

الحسين بن زيد بن علي، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرضا، قال: حَدَّثَنِي أَبِي، عن أبيه، عن جَدِّه، عن أبيه، عن جَدِّه، عن عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ)، قال: قال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): عَلَيْكُمْ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ، فَإِنَّ اللَّهَ (عَزَّ وَجَلَّ) بَعَثَنِي بِهَا، وَإِنَّ مِنْ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ أَنْ يَغْفِرَ الرَّجُلُ عَمَّنْ ظَلَمَهُ، وَيُعْطِيَ مِنْ حَرَمِهِ، وَيَصِلَ مِنْ قِطْعِهِ، وَأَنْ يَعُودَ مِنْ لَا يَعُودُ.

١٢/١٠٤٣ - أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ ابْنُ الْبَهْلُولِ الْقَاضِي، قال: حَدَّثَنِي أَبِي، قال: حَدَّثَنِي أَبِي الْبَهْلُولُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْحَارِثِ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ عَلِيِّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، عَنْ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، قال: إِنَّ لِلْمُسْلِمِ عَلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ مِنَ الْمَعْرُوفِ سِتًّا: يَسْلَمُ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَ، وَيَعُودُهُ إِذَا مَرَضَ، وَيَسْمَتُهُ ^(١) إِذَا عَطَسَ، وَيَشْهَدُهُ إِذَا مَاتَ، وَيَجِيبُهُ إِذَا دَعَاهُ، وَيَحِبُّ لَهُ مَا يَحِبُّ لِنَفْسِهِ، وَيَكْرَهُ لَهُ مَا يَكْرَهُ لِنَفْسِهِ ^(٢).

١٣/١٠٤٤ - أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْفَضْلِ الدَّبِيلِيِّ بِمَكَّةَ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ صَبِيحٍ أَبُو يَحْيَى الْعَبْدِيُّ بَعْدَنَ، قال: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ، قال: كُنَّا إِذَا أَتَيْنَا أَبَا سَعِيدٍ الْخَدْرِيَّ قال: مَرْحَبًا بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يَقُولُ: سَبَّابُكُمْ قَوْمٌ مِنْ أَقْطَارِ الْأَرْضِ يَتَفَقَّهُونَ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَاسْتَوْصُوا بِهِمْ خَيْرًا. قال: ويقول: أَنْتُمْ وَصِيَّةُ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ).

١٤/١٠٤٥ - أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ الْقُرَشِيُّ، قال: حَدَّثَنَا جَدِّي لِأُمِّي مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى الْقَيْسِيُّ، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ يَزِيدَ الطَّائِي، قال: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْبَرِيدِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ التَّمِيمِيِّ، قال: سَمِعْتُ أَبَا ثَابِتٍ مَوْلَى أَبِي ذَرٍّ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) يَقُولُ: سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا) تَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ

(١) في نسخة: يَسْمَتُهُ، وكلاهما بمعنى، يقال: سَمَتَ الْعَاطِسُ أَوْ شَمَتَهُ، إِذَا دَعَا لَهُ بِقَوْلِهِ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ أَوْ نَحْوَهُ.

(٢) يَأْتِي فِي الْحَدِيثِ: ١٣١٠.

الله (صلوات الله عليه وآله) في مرضه الذي قبض فيه يقول وقد امتلأت الحجرة من أصحابه: أيها الناس، يوشك أن أقبض قبضاً سريعاً فيُنطَلَق بي، وقد قدمت إليكم القول معذرة إليكم، ألا إني مخلف فيكم كتاب الله (عز وجل) وعترتي أهل بيتي.

ثم أخذ بيد علي (عليه السلام) فرفعها فقال: هذا علي مع القرآن والقرآن مع علي، خليفتان بصيران لا يفترقان حتى يردا علي الحوض، فأسألهما ماذا خلّفت فيهما.

١٥/١٠٤٦ - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا علي بن موسى بن سعدان المعدّل بالأنبار، قال: حدّثنا أحمد بن ميثم بن أبي نعيم الطلحي، قال: حدّثني جدّي أبو نعيم الفضل بن دكين، قال: حدّثني موسى بن قيس الحضرمي، قال: حدّثني سلمة بن كهيل، عن عياض بن عياض، وكان من خيار أهل القبلة، عن مالك بن جعونة، عن أم سلمة (رضي الله عنها)، قالت: سمعت رسول الله (صلوات الله عليه وآله) يقول وهو أخذ بكفّ علي (عليه السلام): الحقّ بعدي مع علي، يدور معه حيث دار.

١٦/١٠٤٧ - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا محمد بن علي بن شاذان بن حباب الأزدي الخلال بالكوفة، قال: حدّثنا الحسن بن محمد بن عبد الواحد المزني، قال: حدّثنا حسن بن حسين العربي، عن يحيى بن يعلى، عن عمر بن موسى - يعني الوجيهي -، عن زيد بن علي، عن آبائه (صلوات الله عليهم)، عن علي (عليه السلام)، عن النبي (صلوات الله عليه وآله)، أنّه قال: ألا إنّك المبتلى والمبتلى بك، أما إنّك الهادي لمن اتّبعك، ومن خالف طريقتك ضلّ إلى يوم القيامة^(١).

١٧/١٠٤٨ - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا أبو سليمان أحمد ابن هوذة بن أبي هراسة الباهلي بالنهروان من كتابه، قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق بن أبي بشر الأحمر بنهاوند، قال: أخبرنا عبد الله بن حمّاد الأنصاري، عن عبد العزيز بن محمد بن الدراوردي، قال: دخل سفيان الثوري على أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) وأنا عنده، فقال له جعفر (عليه السلام): يا سفيان، إنّك رجل مطلوب،

(١) يأتي في الحديث: ١٠٩٤.

وأنا رجل تُسرع إليّ الألسن، فسل عمّا بدا لك. فقال: ما أتيتك يا بن رسول الله إلّا لأستفيد منك خيراً.

قال: يا سفيان، إنّي رأيت المعروف لا يتم إلّا بثلاث: تعجيله، وستره، وتصغيره، فإنّك إذا عجلته هنأته، وإذا سترته أتممته، وإذا صغّره عظم عند من تسديه إليه.

يا سفيان، إذا أنعم الله على أحدٍ بنعمة فليحمد الله (عزّوجلّ)، وإذا استبطأ الرزق فليستغفر الله، وإذا أحزنه أمر قال: لا حول ولا قوة إلّا بالله.

يا سفيان، ثلاث أيّما ثلاث! نعمت الهدية، نعمت العطية الكلمة الصالحة يسمعها المؤمن فينطوي عليها حتّى يهديها إلى أخيه المؤمن.

وقال (عليه السلام): المعروف كاسمه، وليس شيء أعظم من المعروف إلّا ثوابه، وليس كلّ من يحبّ أن يصنع المعروف يصنعه، ولا كلّ من يرغب فيه يقدر عليه، ولا كلّ من يقدر عليه يؤذن له فيه، فإذا اجتمعت الرغبة والقدرة والإذن فهناك تمت السعادة للطالب والمطلوب إليه.

١٨/١٠٤٩ - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى الهاشمي بسرّ من رأى، قال: حدّثني أبي عبد الصمد بن موسى، قال: حدّثني عمّي عبد الوهاب بن محمّد بن إبراهيم، عن أبيه محمّد بن إبراهيم، قال: بعث أبو جعفر المنصور إلى أبي عبد الله جعفر بن محمّد الصادق (عليهما السلام) وأمر بفرش فطُرحت إلى جانبه فأجلسه عليها، ثمّ قال: عليّ بمحمّد، عليّ بالمهدي؛ يقول ذلك مراراً، فقلّ له: الساعة يأتي يا أمير المؤمنين، ما يحبسه إلّا أنّه يتبخّر.

فما لبث أن وافى وقد سبقته رائحته، فأقبل المنصور على جعفر (عليه السلام)، فقال: يا أبا عبد الله، حديث حدّثني في صلة الرحم اذكره يسمعه المهدي، قال: نعم، حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ (عليه السلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إنّ الرجل ليصل رحمه وقد بقي من عمره ثلاث سنين، فيصيرها الله (عزّوجلّ) ثلاثين سنة، ويقطعها وقد بقي من عمره ثلاثون سنة فيصيرها ثلاث سنين، ثمّ تلا (عليه السلام):

﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾^(١) الآية. قال: هذا حسن - يا أبا عبدالله - وليس إياه أردت.

قال أبو عبدالله: نعم، حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ (عليه السلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): صلة الرحم تعمّر الديار، وتزيد في الأعمار، وإن كان أهلها غير أخيار. قال: هذا حسن - يا أبا عبدالله - وليس هذا أردت.

فقال أبو عبدالله (عليه السلام): نعم، حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): صلة الرحم تهوّن الحساب، وتقي مينة السوء. قال المنصور: نعم، إياه أردت.

١٩/١٠٥٠ - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا أبو صالح محمد بن صالح بن فيض العجلي الساسي، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني عبدالعظيم بن عبدالله الحسني، قال: حدّثنا محمد بن عليّ الرضا، عن آبائه (عليهم السلام)، عن محمد ابن عليّ أبي جعفر، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إنا أمرنا معاشر الأنبياء أن نكلّم الناس بقدر عقولهم. قال: وقال النبي (صلّى الله عليه وآله): أمرني ربّي بمداواة الناس، كما أمرني باقامة الفرائض.

٢٠/١٠٥١ - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا أبو سليمان أحمد ابن هوزة بن أبي هراسة الباهلي من كتابه بالنهروان، قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق بن أبي بشر الأحمر بن نهاوند، قال: حدّثنا عبدالله بن حمّاد الأنصاري أبو محمد، عن أبي بصير يحيى بن القاسم الأسدي الضريّر، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد (صلوات الله عليه)، عن أبيه، عن جدّه، عن أمير المؤمنين (صلوات الله عليه)، قال: سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: من قضى لأخيه المؤمن حاجةً كان كمن عبّد الله دهره، ومن دعا لمؤمنٍ بظهر الغيب قال الملك: ولك مثل ذلك؛ وما من عبدٍ مؤمنٍ دعا للمؤمنين والمؤمنات بظهر الغيب إلّا ردّ الله (عزّ وجلّ) مثل الذي دعا لهم من مؤمنٍ أو مؤمنةٍ مضى

من أول الدهر أو هو آت إلى يوم القيامة.

قال: وإنَّ العبد المؤمن ليؤمر به إلى النار يكون من أهل الذنوب والخطايا فيُسحب، فيقول المؤمنون والمؤمنات: إلهنا، عبدك هذا كان يدعو لنا فشَقَعنا فيه، فيشَقَعهم الله (عز وجل) فيه، فينجو من النار برحمة من الله (عز وجل).

٢١/١٠٥٢ - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدَّثني محمد بن محمد ابن مغفل العجلي بسهرورد، قال: حدَّثنا محمد بن الحسن ابن بنت إلياس، قال: حدَّثنا أبي، قال: حدَّثنا علي بن موسى الرضا (عليه السلام)، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إياكم ومُشارّة الناس، فإنّها تُظهر العُرة وتدفن الغُرة^(١).

٢٢/١٠٥٣ - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدَّثنا أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، قال: حدَّثني عيسى بن مهران، قال: أخبرنا مخول بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن الأسود، عن علي بن الحزور، عن أبي عمر البرّاز، عن رافع مولى أبي ذرّ، قال: صعد أبو ذرّ (رضي الله عنه) على درجة الكعبة حتّى أخذ بحلقة الباب، ثمّ أسند ظهره إليه، فقال: أيّها الناس، من عرفني فقد عرفني ومن أنكرني فأنا أبو ذرّ، سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: إنّما مثل أهل بيتي في هذه الأُمّة كمثل سفينة نوح، من ركبها نجا، ومن تركها هلك؛ وسمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: اجعلوا أهل بيتي منكم مكان الرأس من الجسد، ومكان العينين من الرأس، فإنّ الجسد لا يهتدي إلّا بالرأس، ولا يهتدي الرأس إلّا بالعينين.

٢٣/١٠٥٤ - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدَّثنا محمد بن جعفر الرّزّاز أبو العباس القرشي بالكوفة سنة ثلاث عشرة وثلاث مائة، قال: حدَّثني جدّي أبو أمّي محمد بن عيسى أبو جعفر القيسي، قال: حدَّثنا إسحاق بن يزيد الطائي، قال:

(١) المشارّة: المخاصمة، والغُرة: القَدَر وعُدّة الناس، فاستعير للمساوئ والمثالب، والغُرة: الحَسَن والعمل الصالح، شَبَّهه بغُرة الفرس، وكلّ شيء تُرفع قيمته فهو غُرة.

حدّثني عبد المؤمن بن القاسم الأنصاري، عن عمران بن ظبيان، عن عبّاد بن عبد الله الأسدي، عن زيد بن صوحان: أنّه حدّثهم عن البصرة، عن حذيفة بن اليمان: أنّه أنذرهم فتناً مُشبهة، يركس فيها أقوام على وجوههم، قال: ارقبوها؛ قال: فقلنا كيف النجاة، يا أبا عبد الله؟ قال: انظروا الفئة التي فيها عليّ (عليه السلام) فأتوها ولو زحفاً على ركبكم، فإني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: عليّ أمير البررة، وقاتل الفجرة، منصور من نصره، مخذول من خذله إلى يوم القيامة.

٢٤/١٠٥٥ - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن ابن هارون بن سليمان الصباحي، وعليّ بن أحمد بن مروان بن نقيش المقرئ بسرّ من رأى، وأبو ذرّ أحمد بن محمّد بن سليمان الباغندي، قالوا: حدّثنا أحمد بن عبد الله بن يزيد الحنفي المؤدّب، قال: حدّثنا عبد الرزاق بن همام، قال: أخبرنا سفيان ابن سعيد الثوري، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن عبد الرحمن بن بهمان، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) آخذاً بيد عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) وهو يقول: هذا أمير البررة، وقاتل الفجرة، منصور من نصره، مخذول من خذله. ثمّ رفع بها صوته: أنا مدينة الحكمة، وعليّ بابها، فمن أراد الحكمة فليأت الباب.

٢٥/١٠٥٦ - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن محمّد بن رباح الأشجعي، قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب الأسدي، قال: أخبرنا عليّ بن هاشم بن البريد، عن أبيه، عن إسماعيل بن رجاء الزبيدي، عن موسى بن عبد الله بن يزيد، يعني الخطمي، عن صلة بن زفر: أنّه أدخل رأسه تحت الثوب بعدما سجّى على حذيفة قال: فقال له: إن هذه الفتنة قد وقعت، فما تأمرني؟ قال: إذا أنت فرغت من دفني فشدّ على راحلتك والحق بعليّ (عليه السلام)، فإنّه على الحقّ، والحق لا يفارقه.

٢٦/١٠٥٧ - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثني مسعر بن عليّ بن زياد المقرئ في مسجد ببردعة، قال: حدّثنا جرير بن أحمد أبو مالك الياضي القاضي، قال: سمعت العباس بن المأمون، قال: سمعت أمير المؤمنين المأمون يقول: قال لي عليّ بن موسى الرضا (عليه السلام): ثلاثة موكل بها ثلاثة: تحامل الأيام على ذوي الآداب

الكاملة، واستيلاء الحرمان على المتقدم في صنعته، ومعاداة العوام على أهل المعرفة.

٢٧/١٠٥٨ - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا محمد بن جعفر الرزاز القرشي أبو العباس بالكوفة، قال: حدثنا أيوب بن نوح بن دراج، قال: حدثنا علي بن موسى الرضا (عليه السلام)، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسين بن عليّ، عن عليّ بن أبي طالب (عليهم السلام)، عن رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قال: أوحى الله (عز وجل) إلى نبيّه موسى بن عمران (عليه السلام): يا موسى أحييني وحيّيني إلى خلقي. قال: يا ربّ إني أحبّك، فكيف أحبّيك إلى خلقك؟ قال: اذكر لهم نعمائي عليهم، وبلائي عندهم، فإنّهم لا يذكرون إذ لا يعرفون منّي إلّا كلّ خير.

٢٨/١٠٥٩ - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا محمد بن محمد ابن سليمان الباغندي، قال: حدّثني عبدالسلام بن عبدالحميد إمام حرّان، قال: حدثنا موسى بن أعين؛ قال أبو المفضل: وحدّثني نصر بن الجهم أبو القاسم المفيد بأربيل، قال: حدثنا محمد بن مسلم بن زرارة، قال: حدثنا محمد بن موسى بن أعين، قال: حدّثني أبي، عن عطاء بن السائب، عن أبي جعفر محمد بن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب (صلوات الله عليه)، عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، قال: أعطيت خمساً لم يعطهنّ نبيّ كان قبلي: أرسلت إلى الأبيض والأسود والأحمر، وجعلت لي الأرض طهوراً ومسجداً، ونصرت بالرعب، وأحلّت لي الغنائم ولم تحلّ لأحدٍ - أو قال: لنبيّ - قبلي، وأعطيت جوامع الكلم.

قال عطاء: فسألت أبا جعفر، قلت: وما جوامع الكلم؟ قال: القرآن.

قال أبو المفضل: هذا حديث حرّان، ولم يحدث به من هذا الطريق إلّا موسى ابن أعين الحرّاني.

٢٩/١٠٦٠ - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا محمد بن الحسين ابن الحفص الخنعمي أبو جعفر، قال: حدّثنا إسماعيل بن موسى ابن بنت السديّ الفزاري، قال: أخبرنا عمر بن شاكر من أهل المصيصة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول

الله (صلى الله عليه وآله): يأتي على الناس زمان الصابر منهم على دينه كالقابض على الجمر.
 ٣٠/١٠٦١ - وبالإسناد، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يأتي على الناس زمان الصابر منهم على دينه له أجر خمسين منكم.

قالوا: يا رسول الله، أجر خمسين منّا؟ قال: نعم، أجر خمسين منكم؛ قالها ثلاثاً.
 ٣١/١٠٦٢ - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا نصر بن القاسم بن نصر أبو الليث الفرائضي، وعمر بن أبي حسان الزياتي، قال: حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، قال: حدثنا ديلم بن غزوان العبدي، وعلي بن أبي سارة الشيباني، قال: حدثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك: أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعث رجلاً إلى فرعون من فراعنة العرب يدعوه إلى الله (عز وجل)، فقال لرسول النبي (صلى الله عليه وآله): أخبرني عن هذا الذي تدعوني إليه، أمن فضة هو، أم من ذهب، أم من حديد؟ فرجع إلى النبي (صلى الله عليه وآله) وأخبره بقوله، فقال النبي (صلى الله عليه وآله): ارجع إليه فادعه. قال: يا نبي الله، إنه أعنى من ذلك. قال: ارجع إليه؛ فرجع إليه فقال كفوله، فبينما هو يكلمه إذ رعدت سحابة رعدة، فألقت على رأسه صاعقة ذهب بقحف رأسه، فأنزل الله (عز وجل): ﴿يُرْسِلُ الصَّوَاعِقُ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي آلِهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمَحَالِ﴾^(١).

٣٢/١٠٦٣ - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا محمد بن جعفر الرزاز، قال: حدثني جدي محمد بن عيسى القيسي، قال: حدثنا إسحاق بن يزيد الطائي، قال: حدثنا سعد بن طريف الحنظلي، عن عطية بن سعد العوفي، عن محدوج بن زيد الذهلي، وكان في وفد قومه إلى النبي (صلى الله عليه وآله)، تلا هذه الآية ﴿لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ الْفَائِزُونَ﴾^(٢) قال: فقلت: يا رسول الله، من أصحاب الجنة؟ قال: من أطاعني وسلم لهذا من بعدي.

(١) سورة الرعد ١٣: ١٣.

(٢) سورة الحشر ٥٩: ٢٠.

قال: وأخذ رسول الله (صلى الله عليه وآله) بكفّ عليّ (عليه السلام) وهو يومئذ إلى جنبه فرفعها، وقال: ألا إنّ عليّاً منّي وأنا منه، فمن حادّه فقد حادّني، ومن حادّني فقد أسخط الله (عز وجل). ثم قال: يا عليّ، حربك حربي، وسلمك سلمي، وأنت العلم بيني وبين أمّتي.

قال عطية: فدخلت على زيد بن أرقم في منزله، فذكرت له حديث محدوج ابن زيد، فقال: ما ظننت أنّه بقي ممّن سمع رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول هذا غيري، أشهد لقد حدّثنا به رسول الله (صلى الله عليه وآله). ثم قال: لقد حادّه رجال سمعوا رسول الله (صلى الله عليه وآله) قوله هذا وقد ردوا.

٣٣/١٠٦٤ - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا أبو ذرّ أحمد بن محمّد بن محمّد بن سليمان الباغندي، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله بن يزيد المؤدّب، قال: حدّثنا محمّد بن الحارث القرشي، قال: حدّثنا محمّد بن مسلم الطائفي، عن إبراهيم بن ميسرة، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعليّ (عليه السلام) حين خلفه: أما ترضى أن يكون عدوك عدوي وإنّ عدوي عدوّ الله، وليك وليّ وليّ الله.

٣٤/١٠٦٥ - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا أبو عبد الله جعفر ابن محمّد بن جعفر الحسني، قال: حدّثنا أحمد بن عبد المنعم بن نصر أبو نصر الصيداوي، قال: حدّثنا يحيى بن يعلى الأسلمي، عن الصّباح بن يحيى، عن يعقوب ابن زياد العبسي، عن عليّ بن علقمة الأنماري، قال: لما قدم الحسن بن عليّ (صلوات الله عليهما) وعمّار بن ياسر (رضي الله عنه) يستنفران الناس، خرج حذيفة (زجته الله) وهو مريض مرضه الذي قبض فيه، فخرج يهادى بين رجلين، فحرّض الناس وحثّهم على اتّباع عليّ (عليه السلام) وطاعته ونصرته، ثم قال: ألا من أراد - والذي لا إله غيره - أن ينظر إلى أمير المؤمنين حقّاً حقّاً، فلينظر إلى عليّ بن أبي طالب، فوازره واتبعوه وانصروه. قال يعقوب: أنا والله سمعته من عليّ بن علقمة، ومن عمومي يذكرونه عن حذيفة.

٣٥/١٠٦٦ - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا أبو عبد الله جعفر ابن محمّد الحسني، قال: حدّثنا أحمد بن عبد المنعم، قال: حدّثنا يحيى بن يعلى، قال: حدّثنا العلاء بن صالح الأسدي، عن عدي بن ثابت، عن أبي راشد، قال: لمّا أتى حذيفة بيعة عليّ (عليه السلام) ضرب بيده واحدة على الأخرى وباع له، وقال: هذه بيعة أمير المؤمنين حقاً، فوالله لا يبايع بعده لواحدٍ من قريش إلا أصغر أو أبتري يولي الحقّ استه^(١).

٣٦/١٠٦٧ - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر الرّزاز القرشي (رحمه الله)، قال: حدّثنا الحسن بن موسى الخشاب، قال: حدّثني محمّد ابن المثنى الحضرمي، عن زرعة، يعني ابن محمّد الحضرمي، عن المفضل بن عمر الجعفي، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد، عن آبائه (عليهم السلام) رفعه، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إنّ الله (عزّ وجلّ) نصب عليّاً علماً بينه وبين خلقه، فمن عرفه كان مؤمناً، ومن أنكره كان كافراً، ومن جهله كان ضالّاً، ومن عدل بينه وبين غيره كان مشركاً، ومن جاء بولايته دخل الجنّة، ومن جاء بعداوته دخل النار.

٣٧/١٠٦٨ - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن مكّاس النميري المعدّل بدمشق، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل بن عليّ القاضي، قال: وحدّثني أبو عيسى جبير بن محمّد الدقاق، قال: حدّثنا عمّار بن خالد الواسطي التّمّار، قال: أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق، قال: حدّثنا الأعمش، عن عبد الله بن أبي أوفى، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): الخوارج كلاب أهل النار.

٣٨/١٠٦٩ - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا أبو عبد الله جعفر ابن محمّد بن جعفر بن الحسن الحسني (رضي الله عنه) في رجب سنة سبع وثلاث مائة، قال: حدّثني محمّد بن عليّ بن الحسين بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب (عليهم السلام)، قال: حدّثني الرضا عليّ بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن

أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: طلب العلم فريضة على كل مسلم، فاطلبوا العلم في مظائمه، واقتبسوه من أهله، فإن تعلمه لله حسنة، وطلبه عبادة، والمذاكرة فيه تسبيح، والعمل به جهاد، وتعليمه من لا يعلمه صدقة، وبذله لأهله قرابة إلى الله (تعالى)، لأنه معالم الحلال والحرام، ومنار سبل الجنة، والمؤنس في الوحشة، والصاحب في الغربة، والوحدة، والمحدث في الخلوة، والدليل في السراء والضراء، والسلاح على الأعداء، والزين عند الأخلاء.

يرفع الله به أقواماً فيجعلهم في الخير قادة، تُقتبس آثارهم، ويُهتدى بفعالهم، ويُنتهى إلى آرائهم، ترغب الملائكة في خلّتهم، وبأجنتها تمسّهم، وفي صلاحها تبارك عليهم، يستغفر لهم كل رطب ويابس حتى حيتان البحر وهوامه، وسباع البر وأنعامه. إن العلم حياة القلوب من الجهل، وضياء الأبصار من الظلمة، وقوة الأبدان من الضعف، يبلغ بالعبد منازل الأخيار، ومجالس الأبرار، والدرجات العلى في الدنيا والآخرة، الذكر فيه يعدل بالصيام، ومدارسته بالقيام، به يُطاع الرب ويُعبّد، وبه تُوصّل الأرحام، ويُعرّف الحلال من الحرام، العلم إمام العمل والعمل تابعه، يلهم به السعداء ويحرّمه الأشقياء، فطوبى لمن لم يحرمه الله منه حظّه^(١).

٣٩/١٠٧٠ - قال أبو المفضل: وحدثناه جعفر بن عيسى بن مدرك التمار بحلوان، قال: حدثنا محمد بن مسلم بن وارة الرازي، قال: حدثنا هشام بن عبيد الله السني، عن كنانة بن جبلة، عن عاصم بن رجاء بن حيوة، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل، قال: تعلّموا العلم، فإنّ تعلمه لله حسنة؛ وذكر نحوه.

٤٠/١٠٧١ - قال: وحدثنا محمد بن علي بن شاذان الأزدي بالكوفة، قال: حدثني أبو أنس كثير بن محمد الحرامي، قال: حدثنا حسن بن حسين العرنى، قال:

حدَّثني يحيى بن يعلى، عن أسباط بن نصر، عن شيخ من أهل البصرة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): تعلّموا العلم فإنّ تعلّمه حسنة؛ وذكر نحو حديث الرضا (عليه السلام).

٤١/١٠٧٢ - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: أخبرنا علي بن محمد بن الحسن بن كاس القاضي النخعي بالرملة، قال: حدَّثني جدّي سليمان بن إبراهيم بن عبيد المحاربي، قال: حدَّثنا نصر بن مزاحم المنقري، قال: حدَّثنا إبراهيم بن الزبرقان، عن أبي خالد عمرو بن خالد، عن زيد بن علي، عن أبيه (عليه السلام)، في قوله (تعالى): ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ﴾ يقول: فضّلنا بني آدم على سائر الخلق ﴿وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْأَبْوَءِ وَالْبَحْرِ﴾ يقول: على الرطب واليابس ﴿وَرَزَقْنَاهُمْ مِّنَ الطَّيِّبَاتِ﴾ يقول: من طيّبات الثمار كلّها ﴿وَفَضَّلْنَاهُمْ﴾ ^(١) يقول: ليس من دابة ولا طائر إلا هي تأكل وتشرب فيها، لا ترفع بيدها إلى فيها طعاماً ولا شراباً غير ابن آدم فإنّه يرفع إلى فيه بيده طعامه، فهذا من التفضيل.

٤٢/١٠٧٣ - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدَّثنا عبد الله بن محمد ابن عبد العزيز البغوي، قال: حدَّثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، قال: حدَّثنا حجاج ابن نميم، قال: حدَّثنا ميمون بن مهران، عن ابن عباس (رضي الله عنه)، في قوله (عز وجل): ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْوُجُوءِ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً﴾ ^(٢) قال: ليس من دابة إلا وهي تأكل فيها إلا ابن آدم فإنّه يأكل بيده.

٤٣/١٠٧٤ - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدَّثنا أحمد بن الحسن ابن هارون بن سليمان الصباحي، قال: حدَّثنا يحيى بن السري الضري، قال: حدَّثنا محمد بن خازم أبو معاوية الضري، قال: دخلت على هارون الرشيد، قيل لي: وكانت

(١) سورة الاسراء ١٧: ٧٠.

(٢) سورة الاسراء ١٧: ٧٠.

بين يديه المائدة، فسألني عن تفسير هذه الآية ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِّنَ الطَّيِّبَاتِ﴾ الآية. فقلت: يا أمير المؤمنين، قد تأولها جدك عبدالله بن عباس: أخبرني الحجاج بن إبراهيم الجزري، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس في هذه الآية ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ﴾ الآية، قال: كل دابة تأكل بغيرها إلا ابن آدم فإنه يأكل بالأصابع.

قال أبو معاوية: فبلغني أنه رمى بملعقة كانت بيده من فضة وتناول من الطعام باصابعه.

٤٤/١٠٧٥ - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا الحسن بن آدم بن أبي أسامة اللخمي قاضي فيوم بمصر، قال: حدثنا الفضل بن يوسف القصباني الجعفي، قال: حدثنا الفضل بن محمد بن عكاشة الغنوي، قال: حدثني عمرو بن هاشم أبو مالك الجني، عن جويبر بن سعيد، عن الضحاک بن مزاحم، عن النزال بن سبرة، عن علي (عليه السلام)، والضحاک، عن عبدالله بن العباس، قال في قول الله (عز وجل): ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾^(١) قال: أما الظاهرة فالإسلام، وما أفضل عليكم في الرزق؛ وأما الباطنة فما ستره عليك من مساوئ عملك.

٤٥/١٠٧٦ - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا علي بن إسماعيل ابن يونس بن السكن بن صعب القنطري الصفار، قال: حدثنا إبراهيم بن جابر الكاتب المروزي ببغداد، قال: حدثنا عبدالرحمن بن هارون الغساني، قال: أخبرنا همام بن حسان، عن همام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من لم يعلم فضل الله (عز وجل) عليه إلا في مطعمه ومشربه، فقد قصر علمه، ودنا عذابه.

٤٦/١٠٧٧ - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا أبو أحمد عبيدالله ابن الحسين بن إبراهيم العلوي النصبی (رحمه الله) ببغداد، قال: سمعت جدي إبراهيم ابن علي يحدث عن أبيه علي بن عبيدالله، قال: حدثني شيخان بران من أهلنا سيدان:

موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن عليّ أبي جعفر، عن أبيه؛ وحديثه الحسين بن زيد بن عليّ ذو الدمعة، قال: حدثني عمّي عمر بن عليّ، قال: حدثني أخي محمد بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه الحسين (عليه السلام)؛ قال أبو جعفر (عليه السلام): وحدثني عبدالله بن العباس، وجابر بن عبدالله الأنصاري، وكان بدرياً أحدياً شجرياً، وممن محض من أصحاب رسول الله (صلّى الله عليه وآله) في مودّة أمير المؤمنين (عليه السلام)، قالوا: بينا رسول الله (صلّى الله عليه وآله) في مسجده في رهط من أصحابه، فيهم أبو بكر وعمر وعثمان وعبدالرحمن ورجلان من قراء الصحابة من المهاجرين، هما عبدالله بن أمّ عبد، ومن الأنصار أبي بن كعب وكانا بدرين، فقرأ عبدالله من السورة التي يذكر فيها لقمان، حتّى أتى على هذه الآية ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَةً ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾^(١) الآية، وقرأ أبي من السورة التي يذكر فيها إبراهيم (عليه السلام) ﴿وَذَكَرْهُمْ بِآيَاتِ اللَّهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾^(٢) قالوا: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): أيام الله نعماءه، ويلاؤه مثلاته سبحانه.

ثمّ أقبل (صلّى الله عليه وآله) على من شهدته من أصحابه، فقال: إني لأتخولكم بالموعظة نخولاً مخافة السأمة عليكم، وقد أوحى إليّ ربّي (جلّ جلاله) أن أذكركم بالنعمة، وأنذركم بما اقتصّ عليكم من كتابه؛ وتلا ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَةً﴾ الآية. ثمّ قال لهم: قولوا الآن قولكم: ما أول نعمة رغبكم الله فيها وبلاكم بها؟ فخاض القوم جميعاً فذكروا نعم الله التي أنعم عليهم وأحسن إليهم بها من المعاش والرياش والذرية والأزواج إلى سائر ما بلاهم الله (عزّ وجلّ) به من أنعمه الظاهرة، فلمّا أمسك القوم أقبل رسول الله (صلّى الله عليه وآله) على عليّ (عليه السلام)، فقال: يا أبا الحسن، قل فقد قال أصحابك.

فقال: فكيف لي بالقول - فذاك أبي وأمي - وإنّما هدانا الله بك. قال: ومع ذلك

(١) سورة لقمان ٣١: ٢٠.

(٢) سورة إبراهيم ١٤: ٥.

فها، قل ما أول نعمة بلاك الله (عَزَّوَجَلَّ) وأنعم عليك بها؟ قال: أن خلقتني جل ثناؤه ولم أكن شيئاً مذكوراً. قال: صدقت، فما الثانية؟ قال: أن أحسن بي إذ خلقتني فجعلني حياً لا ميتاً. قال: صدقت، فما الثالثة؟ قال: أن أنشأني فله الحمد في أحسن صورة وأعدل تركيب. قال: صدقت، فما الرابعة؟ قال: أن جعلني متفكراً راغباً لا بلهية ساهياً. قال: صدقت، فما الخامسة؟ قال: أن جعل لي شوارع أدرك ما ابتغيت بها، وجعل لي سراجاً منيراً. قال: صدقت، فما السادسة؟ قال: أن هداني ولم يضلني عن سبيله. قال: صدقت، فما السابعة؟ قال: أن جعل لي مرداً في حياة لا انقطاع لها. قال: صدقت، فما الثامنة؟ قال: أن جعلني ملكاً مالكا لا مملوكاً. قال: صدقت، فما التاسعة؟ قال: أن سخر لي سماء وأرضه وما فيهما وما بينهما من خلقه. قال: صدقت، فما العاشرة؟ قال: أن جعلنا سبحانه ذكراناً لا إناثاً. قال: صدقت، فما بعد هذا؟ قال: كثرت نعم الله يا نبي الله فطابت، وتلا ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا﴾^(١) فتبسم رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقال: لتهنك الحكمة، ليهنك العلم يا أبا الحسن، وأنت وارث علمي، والمبين لأمتي ما اختلفت فيه من بعدي، من أحبك لدينك وأخذ بسبيلك فهو ممن هدي إلى صراط مستقيم، ومن رغب عن هواك وأبغضك لقي الله يوم القيامة لا خلاق له.

٤٧/١٠٧٨ - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي، وما كتبه بهذا الاسناد إلا عنه، قال: حدثنا إسماعيل بن موسى ابن بنت السدي الفزاري، قال: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حبیش، عن حذيفة بن اليمان، عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: إذا كان يوم القيامة ضرب لي عن يمين العرش قبة من ياقوتة حمراء، وضرب لإبراهيم (عليه السلام) من الجانب الآخر قبة من درة بيضاء، وبينهما قبة من زبرجدة خضراء لعلي بن أبي طالب، فما ظنكم بحبيب بين خليلين؟

٤٨/١٠٧٩ - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا عبد الله بن أبي

ياسين التمار بالرحبة، قال: حدّثنا أبو الأصبع محمد بن عبد الرحمن بن كامل الأسدي القرقساني، قال: حدّثنا علي بن جعفر الأحمر، قال: حدّثنا يحيى بن يعلى الأسلمي، قال: حدّثني عمّار بن رزيق الضبي، عن أبي إسحاق، عن زياد بن مطرف، عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أحب أن يحيا حياتي، ويموت ميتتي، ويدخل الجنة التي وعدني ربّي، فليتولّ عليّاً بعدي، فإنّه لن يخرجكم من هديّ، ولن يدخلكم في ردّي.

٤٩/١٠٨٠ - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: أخبرنا أبو عروبة الحسين ابن محمد بن أبي معشر الحراني إجازة، قال: حدّثنا إسماعيل بن موسى ابن بنت السدي الفزاري الكوفي، قال: حدّثنا عاصم بن حميد الحنّاط، عن فضيل الرّسان، عن نفع أبي داود السبيعي، قال: حدّثني أبو عبدالله الجدلي، قال: قال لي علي بن أبي طالب (عليه السلام): ألا أحدثك - يا أبا عبدالله - بالحسنة التي من جاء بها آمن من فرع يوم القيامة، والسيئة التي من جاء بها أكب الله وجهه في النار؟ قلت: بلى يا أمير المؤمنين. قال: الحسنة حَبْنًا، والسيئة بفضنا.

٥٠/١٠٨١ - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا عبدالله بن أبي داود السجستاني، قال: حدّثنا إبراهيم بن الحسن المقسمي الطرسوسي، قال: حدّثنا بشير ابن زاذان، عن عمر بن صبح، عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، أنّه قال: إنّما الدنيا عناء وفناء، وعبر وغير، فمن فنائها أنّ الدهر موتر قوسه، مفوّق نبله، يصيب الحي بالموت، والصحيح بالسقم، ومن عنائها أنّ المرأ يجمع ما لا يأكل، ويبني ما لا يسكن، ومن عبرها أنّك ترى المغبوط مرحوماً ليس بينهما إلّا نعيم زال أو بؤس نزل، ومن غيرها أنّ المرء يشرف عليه أمله فيختطفه دونه أجله^(١). قال: وقال (عليه السلام): أربع للمرء لا عليه: الايمان، والشكر؛ فإنّ الله (تعالى) يقول:

﴿مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَآمَنْتُمْ﴾^(١)، والاستغفار؛ فإنه قال: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾^(٢) والدُّعاء؛ فإنه قال: ﴿قُلْ مَا يَنْغِبُوا بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ﴾^(٣).

٥١/١٠٨٢ - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ عبيد الله ابن الحسين بن إبراهيم العلوي، قال: حَدَّثَنِي أَبِي، قال: حَدَّثَنِي عبد العظيم بن عبد الله الحسني الرازي في منزله بالري، عن أبي جعفر محمد بن عليّ الرضا (عليه السلام)، عن آبائه (عليهم السلام)، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، قال: قلت أربعا أنزل الله (تعالى) تصديقي بها في كتابه، قلت: المرء مخبوء تحت لسانه فإذا تكلم ظهر، فأنزل الله (تعالى) ﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾^(٤)، قلت: من جهل شيئا عاداه، فأنزل الله ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ﴾^(٥)، قلت: قدر - أو قال: قيمة - كل امرئ ما يحسن، فأنزل الله في قصة طالوت ﴿إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَا عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي أَعْيُنِهِمْ وَالْجِسْمِ﴾^(٦)، قلت: القتل يقلّ القتل، فأنزل الله ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ﴾^(٧).

٥٢/١٠٨٣ - قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْيَزِيدِ النُّحُوي حفظاً، قال: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَرَجِ الرِّيَاشِي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ سَعِيدُ بْنُ أَوْسٍ الْأَنْصَارِي، قال: سمعت الخليل بن أحمد يقول: أحث كلمة على طلب علم قول عليّ ابن أبي طالب (عليه السلام): قدر كل امرئ ما يحسن.

(١) سورة النساء ٤: ١٤٧.

(٢) سورة الأنفال ٨: ٣٣.

(٣) سورة الفرقان ٢٥: ٧٧.

(٤) سورة محمد ٤٧: ٣٠.

(٥) سورة يونس ١٠: ٣٩.

(٦) سورة البقرة ٢: ٢٤٧.

(٧) سورة البقرة ٢: ١٧٩.

٥٣/١٠٨٤- أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ ابْنِ مُحَمَّدٍ بن جَعْفَرِ بن الحسن العلوي الحسني، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن الحسن بن عليّ ابن عمر بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب (عليهم السلام)، قال: حَدَّثَنِي الحسين ابن زيد بن عليّ، عن عمّه عمر بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين بن عليّ، عن مُحَمَّد ابن عليّ بن الحنفية الأكبر، عن أبيه عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، قال: كَانَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) إِذَا نَظَرَ إِلَى الْهَلَالِ رَفَعَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ أَهْلَهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ، وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ، رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ».

٥٤/١٠٨٥- أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن هُوَذَةَ بن أَبِي هُرَاسَةَ أَبُو سُلَيْمَانَ الْبَاهِلِيّ مِنْ كِتَابِهِ بِالنُّهْرَوَانِ، قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بن إِسْحَاقَ بن أَبِي بَشْرٍ النَّهَوَنْدِيّ الْأَحْمَرِيّ بِنَهَاوَنْدٍ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن حَمَّادُ الْأَنْصَارِيّ، عَنْ أَبِي مَرْيَمَ عَبْدِ الْغَفَّارِ بن الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدٍ بن عَلِيّ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ آبَائِهِ (عليهم السلام)، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) إِذَا رَأَى الْهَلَالَ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَكَبَّرَ ثُمَّ قَالَ: «هَلَالٌ رَشِيدٌ، اللَّهُمَّ أَهْلَهُ عَلَيْنَا بِيَمِينٍ وَإِيمَانٍ، وَسَلَامَةٍ وَإِسْلَامٍ، وَهُدًى وَمَغْفِرَةٍ، وَعَافِيَةٍ مَجْلَلَةٍ، وَرِزْقٍ وَاسِعٍ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

قال أبو مريم: فقلت هذا الكلام، فرأيت خيراً.

٥٥/١٠٨٦- أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بن مُحَمَّدٍ بن الحسين بن إِسْحَاقَ بن جَعْفَرِ العلوي العريضي بَحْرَانَ، قال: حَدَّثَنَا جَدِّي الحسين بن إِسْحَاقَ بن جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ إِسْحَاقَ بن جَعْفَرٍ، عَنْ أَخِيهِ مُوسَى بن جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بن مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدٍ بن عَلِيٍّ، قال: بَيْنَا أَنَا مَعَ أَبِي عَلِيٍّ بن الحسين (عليهما السلام) فِي طَرِيقٍ أَوْ مَسِيرٍ إِذْ نَظَرْنَا إِلَى هَلَالٍ شَهْرِ رَمَضَانَ، فَوَقَفَ ثُمَّ قَالَ: «أَيُّهَا الْخَلْقُ الْمَطِيعُ، الدَّائِبُ السَّرِيعُ، الْمَتَرَدِّدُ فِي مَنَازِلِ التَّقْدِيرِ، الْمَتَصَرِّفُ فِي فَلَكَ التَّنْدِيرِ، أَمَنْتَ بِمَنْ نَوَّرَ بِكَ الظُّلُمَ، وَأَوْضَحَ بِكَ الْبُهْمَ، وَجَعَلَكَ آيَةً مِنْ آيَاتِ مُلْكِهِ، وَعَلَامَةً مِنْ عِلَامَاتِ سُلْطَانِهِ، وَامْتَنَعْتَ بِالزِّيَادَةِ وَالنَّقْصَانِ، وَالطُّلُوعِ وَالْأَفْوَلِ، وَالْإِنَارَةِ وَالْكَسُوفِ، وَفِي كُلِّ ذَلِكَ أَنْتَ لَهُ مَطِيعٌ، وَإِلَى إِرَادَتِهِ سَرِيعٌ».

سبحانه ما أعجب ما دبّر في أمرك، وألطف ما صنع في شأنك! جعلك مفتاح شهر لحادث أمر، جعلك الله هلال بركة لا تمحقها الأيام، وطهارة لا تدنسها الآثام، هلال أمن من الآفات، وسلامة من السيئات، هلال سعد لا نحس فيه، ويمن لا نكد فيه، ويسر لا يمازجه عسر، وخير لا يشوبه شرّ، هلال أمن وإيمانٍ ونعمةٍ وإحسان. اللهم اجعلنا من أرضى من طلع عليه، وأزكى من نظر إليه، وأسعد من تعبد لك فيه، ووقفنا اللهم فيه للطاعة والتوبة، واعصمنا فيه من الآثام والحوبة، وأوزعنا شكر النعمة، واجعل لنا فيه عوناً منك على ما ندبتنا إليه من مفترض طاعتك ونفلها، إنك الأكرم من كلّ كريم، والأرحم من كلّ رحيم، آمين رب العالمين».

٥٩/١٠٨٧- أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثني عليّ بن أحمد بن شبابة الفارسي الماوردي بعدن، قال: حدّثنا عمرو بن عبد الجبار بن عمرو اليمامي، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا عليّ بن جعفر بن محمّد بن عليّ (عليهم السلام)، عن أبيه، عن جدّه، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): أُعْطِيتُ أُمِّي فِي شَهْرِ رَمَضَانَ خَمْسًا لَمْ تُعْطَها أُمَّةٌ نَبِيٍّ قَبْلِي: إِذَا كَانَ أَوَّلُ يَوْمٍ مِنْهُ نَظَرَ اللَّهُ (عَزَّوَجَلَّ) إِلَيْهِمْ، فَإِذَا نَظَرَ اللَّهُ (عَزَّوَجَلَّ) إِلَى شَيْءٍ لَمْ يَعْذِبْهُ بَعْدَهَا، وَخُلُوفٌ^(١) أَفْوَاهِهِمْ حِينَ يَمْسُونَ أَطِيبَ عِنْدَ اللَّهِ (عَزَّوَجَلَّ) مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ، وَتَسْتَغْفِرُ لَهُمُ الْمَلَائِكَةُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ مِنْهُ، وَيَأْمُرُ اللَّهُ (عَزَّوَجَلَّ) جَنَّتَهُ فَيَقُولُ: تَزَيَّنِي لِعِبَادِي الْمُؤْمِنِينَ، يُوشِكُ أَنْ يَسْتَرِيحُوا مِنْ نَصَبِ الدُّنْيَا وَأَذَاهَا إِلَى جَنَّتِي وَكَرَامَتِي، فَإِذَا كَانَ آخِرَ لَيْلَةٍ مِنْهُ غَفَرَ اللَّهُ (عَزَّوَجَلَّ) لَهُمْ جَمِيعاً.

٥٧/١٠٨٨- أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا إسحاق بن محمّد ابن هارون، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا أبو حفص الأعشى، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السلام)، عن عليّ (عليه السلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): لِلصَّائِمِ فَرَحَتَانِ: فَرَحَةٌ عِنْدَ فِطْرِهِ، وَفَرَحَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَخُلُوفٌ فَمِ

(١) أخلف فم الصائم: تغيّرت رائحته.

الصائم أطيب عند الله من ريح المسك.

٥٨/١٠٨٩- أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا الحسين بن أحمد ابن عبدالله بن وهب بن عبدالعزيز أبو عليّ الأمدي، قال: حدّثنا محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن رفاعه - يعني ابن موسى - عن أبي عبدالله، عن آبائه، عن عليّ (عليه السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): تعاونوا بأكلة السحر على صيام النهار، وبالقائلة على قيام الليل.

٥٩/١٠٩٠- أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن سهل أبو محمد العاقولي، قال: حدّثنا محمد بن معاذ بن ثابت المدائني، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني عمرو بن جميع، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: حدّثني أبي، عن جدّي عليّ بن الحسين، عن الحسين بن عليّ، عن عليّ بن أبي طالب (صلوات الله عليه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إنّ الله وملائكته يصلّون على المستغفرين والمتسحرين بالأسحار، فتسحّروا ولو بجرع الماء.

٦٠/١٠٩١- أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا رجاء بن يحيى أبو الحسين العبرتائي، قال: حدّثنا أحمد بن هلال، قال: أخبرنا محمد بن أبي عمير، عن جميل بن صالح، عن محمد بن مروان، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: سمعته يقول: إنّ لله (عز وجل) في كلّ ليلةٍ من شهر رمضان عُتقاء وطُلّقاء من النار إلّا من أفطر على منكرٍ، فإذا كان آخر ليلةٍ أعتق فيها بمثل ما أعتق في جميعه.

٦١/١٠٩٢- أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا الحسن بن محمد ابن إشكاب، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عليّ بن حفص المدائني، قال: حدّثني أيوب بن سيّار، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: أقبل العباس (عليه السلام) ذات يومٍ إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وكان العباس طُوالاً حسن الجسم، فلمّا رآه النبيّ (صلى الله عليه وآله) تبسّم إليه فقال: إنّك يا عمّ لجميل. فقال العباس: ما الجمال بالرجال، يا رسول الله؟ قال: صواب القول بالحقّ. قال: فما الكمال؟ قال: تقوى الله (عز وجل) وحسن الخلق.

٦٢/١٠٩٣ - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ ابن زكريا المحاربي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ تَسْنِيمٍ الحَضْرَمِيُّ، قال: حَدَّثَنَا عمرو بن معمر، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ، عن أخيه موسى، عن أبيه جعفر بن مُحَمَّد، عن أبيه مُحَمَّد بن عَلِيٍّ، عن جابر بن عبد الله، قال: بعث النَّبِيُّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) خالد بن الوليد والياً على صدقات بني المصطلق حيٍّ من خزاعة، وكان بينه وبينهم في الجاهلية ذحل^(١)، فأوقع بهم خالد، فقتل منهم واستاق أموالهم، فبلغ النَّبِيُّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ما فعل، فقال: اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ خَالِدٌ؛ وبعث إليهم عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ) بمالٍ، وأمره أن يُؤَدِّيَ إليهم دِيَاتَ مَنْ قَتَلَ مِنْ رِجَالِهِمْ. فانطلق عَلِيُّ (عَلَيْهِ السَّلَام) فأدَّى إليهم دِيَاتَ رِجَالِهِمْ، وما ذهب لهم من أموالهم، وبقي معه من المال رُعْبَةٌ^(٢)، فقال لهم: هل تفقدون شيئاً من أموالكم وأمتعتكم؟ فقالوا: ما نفقد شيئاً إِلَّا مِئْلَقَةً^(٣) كلابنا؛ فدفع إليهم ما بقي من المال. فقال: هذا لِمِئْلَقَةٍ كلابكم وما أنسيتم من متاعكم.

وأقبل إلى النَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، فقال: ما صنعت؟ فأخبره حتَّى أتى على حديثهم، فقال النَّبِيُّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): أَرْضَيْتَنِي رَضِيَ اللهُ عَنْكَ، يَا عَلِيُّ أَنْتَ هَادِي أُمَّتِي، أَلَا إِنَّ السَّعِيدَ كُلَّ السَّعِيدِ مَنْ أَحَبَّكَ وَأَخَذَ بِطَرِيقَتِكَ، أَلَا إِنَّ الشَّقِيَّ كُلَّ الشَّقِيِّ مَنْ خَالَفَكَ وَرَغِبَ عَنْ طَرِيقِكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

تَمَّ الْمَجْلِسُ السَّابِعُ عَشَرَ، وَيَتْلُوهُ الْمَجْلِسُ الثَّامِنُ عَشَرَ.

(١) الذحل: الثأر.

(٢) الرُّعْبَةُ: القطعة من المال.

(٣) المِئْلَقَةُ: الإناء يبلغ فيه الكلب.

المجلس الثامن عشر

فيه من أخبار أبي المفضل محمد بن عبدالله بن المطّلب،
رواية محمد بن الحسن بن عليّ الطّوسي، عن الجماعة المذكورين، عنه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١/١٠٩٤- أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل محمد بن عبدالله الشيباني، قال:
حدّثنا محمد بن عليّ بن شاذان بن حباب الأزدي الخلال بالكوفة، قال: حدّثنا
الحسن بن محمد بن عبدالواحد، قال: حدّثنا حسن بن حسين العرني، قال: حدّثنا
يحيى بن يعلى الأسلمي، عن عمر بن موسى، يعني الوجيهي، عن زيد بن عليّ، عن
آبائه، عن عليّ (عليهم السلام)، عن النبي (صلّى الله عليه وآله)، أنّه قال له: يا عليّ، أما إنّك المبتلى
والمبتلى بك، أما إنّك الهادي من اتّبعك، ومن خالف طريقتك فقد ضلّ إلى يوم
القيامة^(١).

٢/١٠٩٥- أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا أبو أحمد عبيدالله بن
الحسين بن إبراهيم العلوي النصيبي ببغداد، قال: حدّثني محمد بن عليّ بن حمزة
العلوي، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني الحسين بن زيد بن عليّ، قال: سألت أبا

عبدالله جعفر بن محمد الصادق (عليهما السلام) عن سَنِّ جَدِّنا علي بن الحسين (عليهما السلام)، فقال: أخبرني أبي، عن أبيه علي بن الحسين (عليهما السلام)، قال: كنت أمشي خلف عمي الحسن وأبي الحسين (عليهما السلام) في بعض طرقات المدينة في العام الذي قُبِض فيه عمي الحسن (عليه السلام)، وأنا يومئذ غلام لم أراهق أو كدت، فلقىهما جابر بن عبدالله وأنس بن مالك الأنصاريان في جماعة من قريش والأنصار، فما تمالك جابر بن عبدالله حتَّى أَكَبَّ على أيديهما وأرجلهما يقبلهما، فقال رجل من قريش كان نسيباً لمروان: أتصنع هذا يا أبا عبدالله، وأنت في سنِّك هذا، وموضعك من صحبة رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟! وكان جابر قد شهد بدرأ، فقال له: إليك عني، فلو علمت يا أخا قريش من فضلهما ومكانهما ما أعلم لقبَلت ما تحت أقدامهما من التراب.

ثم أقبل جابر على أنس بن مالك، فقال: يا أبا حمزة، أخبرني رسول الله (صلى الله عليه وآله) فيهما بأمرٍ ما ظننته أنّه يكون في بشرٍ. قال له أنس: وبماذا أخبرك، يا أبا عبدالله؟ قال علي بن الحسين: فانطلق الحسن والحسين (عليهما السلام)، ووقفت أنا أسمع محاورة القوم، فأنشأ جابر يحدث، قال: بينا رسول الله (صلى الله عليه وآله) ذات يوم في المسجد وقد خَفَّ من حوله، إذ قال لي: يا جابر، ادعُ لي حسناً وحسيناً؛ وكان (صلى الله عليه وآله) شديد الكلف بهما، فانطلقت فدعوتهما، وأقبلت أحمل هذا مرة وهذا أخرى حتَّى جثته بهما، فقال لي وأنا أعرف السرور في وجهه لما رأى من محبتي لهما وتكريمي إياهما: أتحبّهما يا جابر؟ فقلت: وما يمنعني من ذلك فذاك أبي وأمي، وأنا أعرف مكانهما منك! قال: أفلا أخبرك عن فضلهما؟ قلت: بلى بأبي أنت وأمي.

قال: إنّ الله (تعالى) لما أحبَّ أن يخلقني، خلقني نطفة بيضاء طيبة، فأودعها صلب أبي آدم (عليه السلام)، فلم يزل ينقلها من صلب طاهرٍ إلى رحم طاهرٍ إلى نوح وإبراهيم (عليهما السلام)، ثم كذلك إلى عبدالمطلب، فلم يصبني من دنس الجاهلية، ثم افترقت تلك النطفة شطرين: إلى عبدالله وأبي طالب، فولدني أبي فختم الله بي النبوة، وولد علي فختمت به الوصية، ثم اجتمعت النطفتان مني ومن علي فولدنا الجهر

والجهير الحسنيين، فختم الله بهما أسباط النبوة، وجعل ذريتي منهما، والذي يفتح مدينة - أو قال: مدائن - الكفر، فمن ذرية هذا - وأشار إلى الحسين (عليه السلام) - رجل يخرج في آخر الزمان يملأ الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، فهما طاهران مطهران، وهما سيّد شباب أهل الجنة، طُوبى لمن أحبّهما وأباهما وأمّهما، وويل لمن حاربهم وأبغضهم.

٣/١٠٩٦- أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا أبو بشر حيّان بن بشر الأسدي القاضي بالمصيصة، قال: حدّثني خالي أبو عكرمة عامر بن عمران الضبي الكوفي، قال: حدّثنا محمّد بن المفضل الضبي، عن أبيه المفضل بن محمّد، عن مالك بن أعين الجهني، قال: أوصى عليّ بن الحسين (عليهما السلام) بعض ولده فقال: يا بُني اشكر الله فيما أنعم عليك، وأنعم على من شكرك، فإنّه لا زوال للنعمة إذا شكرت عليها، ولا بقاء لها إذا كفرتها، والشاكر بشكره أسعد منه بالنعمة التي وجب عليه الشكر بها، وتلا - يعني عليّ بن الحسين (عليهما السلام) - قول الله (تعالى): ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾^(١) إلى آخر الآية.

٤/١٠٩٧- أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثني أبو شبّة سنة ست عشرة وثلاث مائة، وفيها مات (رحمه الله)، قال: حدّثنا إبراهيم بن سليمان النهمي، قال: حدّثنا أبو حفص الأعشى، عن زياد بن المنذر، عن محمّد بن عليّ (عليه السلام)، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال عليّ (عليه السلام): حقّ على من أنعم عليه أن يحسن مكافأة المنعم، فإن قصر عن ذلك وسعه فعليه أن يحسن الثناء، فإن كلّ عن ذلك لسانه فعليه بمعرفة النعمة ومحبة المنعم بها، فإن قصر عن ذلك فليس للنعمة بأهل.

٥/١٠٩٨- أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا أحمد بن عبيد الله بن محمّد بن عمّار أبو العباس الثقفي، قال: حدّثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، قال: حدّثنا جعفر بن أبي سليمان - يعني الضبي - قال: حدّثنا أبو هارون العبدى، عن أبي سعيد

الخدري، قال: أخبر رسول الله (صلى الله عليه وآله) علياً بما يلقي بعده، فبكى (عليه السلام)، وقال: يا رسول الله، أسألك بحقي عليك وقرابتي منك، وحقّ صحبتي إياك، لما دعوت الله (عز وجل) أن يقبضني إليه. فقال (صلى الله عليه وآله): أنسألني أن أدعوك ربّي لأجل مؤجل؟ قال: فعلى ما أقاتلهم؟ قال: على الإحداث في الدين.

٦/١٠٩٩ - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن جرير الطبري قراءة، قال: حدّثنا أبو كريب محمد بن العلاء، وحدّثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي بالري، قال: حدّثني أبو زرعة عبد الله بن عبد الكريم، قال: حدّثنا عمرو بن حمّاد بن طلحة القنّاد، قال: حدّثنا أسباط بن نصر، عن سماك - يعني ابن حرب - عن عكرمة، عن ابن عباس: أن علياً (عليه السلام) كان يقول في حياة رسول الله (صلى الله عليه وآله): إِنْ الله (عز وجل) يقول: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبِهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللهَ شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللهُ الشَّاكِرِينَ﴾^(١) والله لا تنقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا الله، والله لئن مات أو قُتِل لأقاتلن على ما قاتل عليه حتّى أموت، والله إني لأخوه وابن عمّه، ووارثه، فمن أحقّ به منّي؟

٧/١١٠٠ - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا محمد بن الحسين ابن حفص الخثعمي، قال: حدّثنا إسماعيل بن إسحاق الراشدي، قال: حدّثنا حسين ابن الحسن الفزاري، قال: حدّثنا يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: لما نزلت ﴿يَأَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ﴾^(٢) قال النبي (صلى الله عليه وآله): لأجاهدنّ العمّالقة - يعني الكفار والمنافقين - فأتاه جبرئيل (عليه السلام) وقال: أنت أو عليّ.

٨/١١٠١ - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا محمد بن القاسم بن

(١) سورة آل عمران ٣: ١٤٤.

(٢) سورة التوبة ٩: ٧٣.

زكريا المحاربي، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ بَن يَعْقُوبُ الرَّوَاجِنِي، قال: أَخْبَرَنَا نُوحُ بْنُ دَرَّاجٍ القَاضِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ الْكَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ - يَعْنِي الْحَنْفِي -، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قال: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يَوْمَ الْفَتْحِ خَطِيباً، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي لِأَعْرِفُ أَنَّكُمْ تَرْجِعُونَ بَعْدِي كُفَّاراً، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، وَلَئِنْ فَعَلْتُمْ ذَلِكَ لَتَعْرِفَنِي فِي كُتَيْبَةٍ أَضْرِبُكُمْ بِالسَّيْفِ، ثُمَّ التَفْتُ عَنْ يَمِينِهِ، فَقَالَ النَّاسُ: لَقَنَهُ جَبْرِئِيلُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) شَيْئاً. فَقَالَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): هَذَا جَبْرِئِيلُ يَقُولُ: أَوْ عَلَيَّ.

٩/١١٠٢ - أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمَفْضَلِ، قال: أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ قِراءَةً، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ كَاسٍ النَّخْعِيِّ، وَاللَّفْظُ لَهُ، قالَا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ زَكْرِيَا الْأَوْدِي الصُّوفِي، قال: حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ حُسَيْنٍ - يَعْنِي الْعُرَنِي -، قال: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يَعْلَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى التِّيمِيِّ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فِي حِجَّةِ الْوُدَاعِ، وَرُكْبَتِي تَمَسُّ رُكْبَتَهُ، يَقُولُ: لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، أَمَا إِنْ فَعَلْتُمْ لَتَعْرِفَنِي فِي نَاحِيَةِ الصَّفِّ. قال: وَأَشَارَ إِلَيْهِ جَبْرِئِيلُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، فَالتَفْتُ إِلَيْهِ، وَقَالَ: قُلْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ؛ أَوْ عَلَيَّ. قال: إِنْ شَاءَ اللَّهُ؛ أَوْ عَلَيَّ.

١٠/١١٠٣ - أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمَفْضَلِ، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَوْهَرِيِّ بِالْبَصْرَةِ، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلِيمَانَ النَّوْفَلِيِّ، قال: حَدَّثَنِي أَبِي، قال: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَوْنٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ يَحْدُثُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ ﴿وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً﴾^(١) قال: أَسْلَمَتِ الْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ، وَالْمُؤْمِنُونَ فِي الْأَرْضِ طَوْعاً، وَأَوَّلَهُمْ وَسَابِقُهُمْ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، وَلِكُلِّ أُمَّةٍ سَابِقٌ، وَأَسْلَمَ الْمُنَافِقُونَ كَرْهاً، وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أَوَّلَ الْأُمَّةِ إِسْلَاماً، وَأَوَّلَهُمْ مِنْ

رسول الله (صلى الله عليه وآله) للمشركين قتالاً، وقاتل من بعده المنافقين ومن أسلم كرهأ.
 ١١/١١٠٤ - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا الحسن بن موسى
 ابن خلف الراسبي الفقيه برأس العين، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن فضيل الراسبي،
 قال: حدّثنا عبيد الله بن موسى العبسي، قال: أخبرنا طلحة بن جبر المكي، عن
 المطّلب بن عبد الله - يعني بن حنطب -، عن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف، عن
 أبيه، قال: لما افتتح النبي (صلى الله عليه وآله) مكة انصرف إلى الطائف - يعني من حنين -
 فحاصره ثمانين عشرة أو تسع عشرة، فلم يفتتحها، ثم أوغل روحة أو غدوة، ثم نزل
 ثم هجر فقال: أيها الناس، إني لكم فرط وإنّ موعدكم الحوض، فأوصيكم بعترتي
 خيراً. ثم قال: والذي نفسي بيده لتقيمّن الصلاة ولتؤنّن الزكاة أو لأبعثنّ إليكم رجلاً
 مني - أو كنفي - فليضربنّ أعناق مقاتليكم، وليسببنّ ذراريكم، فرأى أناس أنّه - يعني
 أبا بكر أو عمر - وأخذ بيد عليّ (عليه السلام) فقال: هو هذا.

قال المطّلب بن عبد الله: فقلت لمصعب بن عبد الرحمن: فما حمل أباك على
 ما صنع؟ قال: أنا والله أعجب من ذلك.

١٢/١١٠٥ - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا محمد بن إسحاق
 ابن فروخ المزني المقرئ الفقيه بريض الرافقة، قال: حدّثنا محمد بن عثمان بن كرامة
 في مسجد عبد الله بن موسى، قال: وحدّثني محمد بن أحمد بن عبد الله بن صفوة
 الضرير بالمصيصة، وكتبته من أصل كتابه، قال: حدّثنا يوسف بن سعيد بن مسلم
 المصيصي، قال: حدّثنا عبيد الله بن موسى، قال: أخبرنا عليّ بن حسين، عن المطّلب
 ابن عبد الله بن حنطب، عن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه؛ وذكر نحوه.
 ١٣/١١٠٦ - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: أخبرنا إبراهيم بن حفص
 ابن عمر العسكري بالمصيصة من أصل كتابه، قال: حدّثنا عبيد الله بن الهيثم بن
 عبيد الله أبو محمد الأنماطي بحلب، قال: حدّثنا عبّاد بن صهيب أبو محمد الكلبي،
 عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليه السلام)، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: لما أوقع
 - وربما قال: فرغ - رسول الله (صلى الله عليه وآله) من هوازن سار حتّى نزل بالطائف، فحصر

أهل وَجْ أَيْاماً، فسأله القوم أن ينتزع عنهم ليقدم عليه وفدهم فيشترط له ويشترطون لأنفسهم، فسار (عليه السلام) حتّى نزل مكّة، فقدم عليه نفر منهم باسلام قومهم، ولم يخع^(١) القوم له بالصلاة ولا الزكاة، فقال (صلى الله عليه وآله): إنّه لا خير في دين لا ركوع فيه ولا سجود، أما والذي نفسي بيده ليقمّن الصلاة وليؤتّن الزكاة أو لأبعثنّ إليهم رجلاً هو منّي كنفسي، فليضربنّ أعناق مقاتليهم، وليسببنّ ذراريهم، هو هذا؛ وأخذ بيد عليّ (عليه السلام) فأشالها.

فلما صار القوم إلى قومهم بالطائف أخبروهم بما سمعوا من رسول الله (صلى الله عليه وآله) فأقروا له بالصلاة، وأقروا له بما شرط عليهم، فقال النبي (صلى الله عليه وآله): ما استعصى عليّ أهل مملكة ولا أمة إلا رميتهم بسهم الله (عز وجل)، قالوا: يا رسول الله، وما سهم الله؟ قال: عليّ بن أبي طالب، ما بعثته في سرية إلا رأيت جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، وملكاً أمامه، وسحابة تظله حتّى يعطي الله حبيبي النصر والظفر.

١١٠٧/١٤ - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن أبي شبح أبو الحسن الرافقي الصوفي بحرّان، قال: حدّثني أبو المعتمر عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله بن معاذ العامري بالرقّة، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني جدّي عبدالله بن معاذ، عن أبيه وعمّه معاذ وعبيدالله ابني عبدالله، عن عمّهما يزيد بن الأصمّ، قال: قدم شقير بن شجرة العامري المدينة، فاستأذن على خالتي ميمونة بنت الحارث زوج النبي (صلى الله عليه وآله) وكنت عندها، فقالت: ائذن للرجل؛ فدخل فقالت: من أين أقبل الرجل؟ قال: من الكوفة. قالت: فمن أيّ القبائل أنت؟ قال: من بني عامر. قالت: حبيت ازدد قريباً، فما أقدمك؟ قال: يا أمّ المؤمنين، رهبت أن تكبسني الفتنة لما رأيت من اختلاف الناس فخرجت.

قالت: فهل كنت بايعت عليّاً (عليه السلام)؟ قال: نعم. قالت: فارجع فلا تزولنّ عن

(١) بخع بالحق: أقرب به وخضع له.

صَفِّهِ، فَوَاللَّهِ مَا ضَلَّ وَلَا ضَلَّ بِهِ.

قال: يَا أُمَّاهَ فَهَلْ أَنْتِ مُحَدَّثَتِي فِي عَلِيٍّ بِحَدِيثٍ سَمِعْتِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)؟ قَالَتْ: اللَّهُمَّ نَعَمْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يَقُولُ: عَلِيٌّ آيَةُ الْحَقِّ، وَرَايَةُ الْهُدَى، عَلِيٌّ سَيْفُ اللَّهِ يَسْلُهُ عَلَى الْكُفَّارِ وَالْمُنَافِقِينَ، فَمَنْ أَحَبَّهُ فَبِحُبِّي أَحَبَّهُ، وَمَنْ أَبْغَضَهُ فَبِبْغْضِي أَبْغَضَهُ، وَمَنْ أَبْغَضَنِي أَوْ أَبْغَضَ عَلِيًّا لَقِيَ اللَّهَ (عَزَّ وَجَلَّ) وَلَا حُجَّةَ لَهُ.

١٥/١١٠٨- أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمَفْضَلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ أَبُو جَعْفَرٍ الطَّبْرِيُّ قِرَاءَةً، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عِمَارَةَ الْأَسَدِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَمَّادِ بْنِ طَلْحَةَ الْقَنَادِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمِ بْنِ الْبَرِيدِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ التَّمِيمِيُّ، عَنْ أَبِي ثَابِتٍ مَوْلَى أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: شَهِدْتُ مَعَ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَوْمَ الْجَمَلِ، فَلَمَّا رَأَيْتُ عَائِشَةَ وَاقِفَةً دَخَلَنِي بَعْضُ مَا يَدْخُلُ النَّاسَ حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ الظَّهْرِ فَكَشَفَ اللَّهُ ذَلِكَ عَنِّي فَقَاتَلْتُ قِتَالًا شَدِيدًا.

قال: ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ، فَأَتَيْتُ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فَسَلَّمْتُ وَاسْتَأْذَنْتُ، فَقِيلَ: مَنْ ذَا؟ فَقُلْتُ: سَائِلٌ. فَقَالَتْ: أَطْعَمُوا السَّائِلَ. فَقُلْتُ: إِنِّي وَاللَّهِ لَا أَسْأَلُ طَعَامًا وَلَا شَرَابًا، وَلَكِنِّي أَبُو ثَابِتٍ مَوْلَى أَبِي ذَرٍّ. فَقَالَتْ: مَرْحَبًا، فَقَصَصْتُ عَلَيْهَا قِصَّتِي، قَالَتْ: فَأَيْنَ كُنْتَ حِينَ طَارَتِ الْقُلُوبُ مَطَائِرُهَا؟ قَالَ: فَقُلْتُ إِلَى أَحْسَنَ ذَلِكَ، كَشَفَ اللَّهُ ذَلِكَ عَنِّي حِينَ زَوَالَ الشَّمْسِ فَقَاتَلْتُ قِتَالًا شَدِيدًا مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) حَتَّى فَرُغَ؛ قَالَتْ: أَحْسَنْتَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يَقُولُ: إِنَّ عَلِيًّا مَعَ الْقُرْآنِ، وَالْقُرْآنُ مَعَ عَلِيٍّ، لَا يَفْتَرِقَانِ حَتَّى يَرْدَا عَلِيٍّ الْحَوْضَ^(١).

١٦/١١٠٩- أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمَفْضَلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حَفْصِ الْخَثْعَمِيِّ الْأَشْنَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَسَدِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمِ بْنِ الْبَرِيدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَخَارِقَ، عَنْ هَاشِمِ بْنِ

مساحق، عن أبيه: أنه شهد يوم الجمل، وأن الناس لما انهزموا اجتمع هو ونفر من قريش فيهم مروان، فقال بعضهم لبعض: والله لقد ظلمنا هذا الرجل ونكثنا بيعته على غير حدث كان منه، ثم لقد ظهر علينا فما رأينا رجلاً كان أكرم سيرةً ولا أحسن عفواً بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) منه، فتعالوا فدخل عليه ولنعذرَنَ ممّا صنعنا. قال: فدخلنا عليه، فلمّا ذهب متكلمنا يتكلم قال: انصتوا أكفكم، إنّما أنا رجل منكم، فإن قلت حقاً فصدّقوني، وإن قلت غير ذلك فردّوه عليّ، أنشدكم بالله أتعلمون أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) قبض وأنا أولى الناس به وبالناس؟ قالوا: اللهم نعم. قال: فبايعتم أبا بكر وعدلتم عني، فبايعت أبا بكر كما بايعتموه، وكرهت أن أشقّ عصا المسلمين، وأن أفرّق بين جماعتهم، ثم أنّ أبا بكر جعلها لعمر من بعده، وأنتم تعلمون أنّي أولى الناس برسول الله (صلى الله عليه وآله) وبالناس من بعده، فبايعت عمر كما بايعتموه، فوفيت له ببيعته حتّى لمّا قُتِل جعلني سادس ستّة، فدخلت حيث أدخلني، وكرهت أن أفرّق جماعة المسلمين وأشقّ عصاهم، فبايعتم عثمان فبايعته، ثم طعنتم على عثمان فقتلتموه، وأنا جالس في بيتي، ثم أتيتموني غير داع لكم ولا مستكره لأحد منكم، فبايعتموني كما بايعتم أبا بكر وعمر وعثمان، فما جعلكم أحقّ أن تفوا لأبي بكر وعمر وعثمان ببيعتهم منكم ببيعتي؟ قالوا: يا أمير المؤمنين، كن كما قال العبد الصالح: ﴿لَا تَفْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾^(١) فقال: كذلك أقول: «يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين» مع أنّ فيكم رجلاً لو بايعني بيده لنكثت باسته؛ يعني مروان.

١١١٠/١٧ - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا محمد بن جعفر الرزاز أبو العباس القرشي بالكوفة، قال: حدّثني جدّي محمد بن عيسى أبو جعفر القيسي، قال: حدّثنا محمد بن فضيل الصيرفي، قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمد، عن أبيه محمد

ابن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب (عليهم السلام)، قال: قال رجل للنبيّ (صلّى الله عليه وآله): يا رسول الله، علّمني عملاً لا يحال بينه وبين الجنة. قال: لا تغضب، ولا تسأل الناس شيئاً، وارض للناس ما ترضى لنفسك.

فقال: يا رسول الله، زدني. قال: إذا صليت العصر فاستغفر الله سبعاً وسبعين مرّة يحطّ عنك عمل سبع وسبعين سنة. قال: مالي سبع وسبعون سنة. فقال له رسول الله (صلّى الله عليه وآله): فاجعلها لك ولأبيك وأمّك ولقرباتك.

١١١/١٨ - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثني أبو محمّد الحسن ابن عليّ بن سهل العاقولي، قال: حدّثنا موسى بن عمر بن يزيد الكوفي الصيقل، قال: حدّثنا معمر بن خلّاد، قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب (صلوات الله عليهم أجمعين)، قال: جاء أبو أيوب الأنصاري - واسمه خالد بن زيد - إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فقال: يا رسول الله أوصني واقلل لعلّي أن أحفظ. قال: أوصيك بخمس: باليأس عمّا في أيدي الناس فإنّه الغنى، وإيّاك والطمع فإنّه الفقر الحاضر، وصلّ صلاة مودّع، وإيّاك وما تعتذر منه، وأحبّ لأخيك ما تحبّ لنفسك.

١١٢/١٩ - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا عبدالله بن أبي سفيان أبو محمّد القرشي الشعرائي إملاءً من أصل كتابه بالموصل، قال: حدّثنا إبراهيم بن عمرو بن بكر السكسكي، قال: حدّثنا محمّد بن شعيب بن شابور القرشي، قال: حدّثنا عثمان بن أبي العاتكة الهلالي، عن عليّ بن يزيد: أنّه أخبره أنّ أبا عبد الرحمن القاسم بن عبد الرحمن أخبره عن صُدّيّ أبي أمامة الباهلي: أنّه سمع عليّ بن أبي طالب (صلوات الله عليه) يقول: ما أرى رجلاً أدرك عقله الاسلام وولد في الاسلام يبيت ليلة سواها - قلت: وما سواها، يا أبا أمامة؟ قال: جميعها - حتّى يقرأ

هذه الآية ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ فقرأ الآية إلى قوله: ﴿الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾^(١)؛ ثم قال: فلو تعلمون ما هي - أو قال: ما فيها - لما تركتموها على حالٍ، إنَّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) أخبرني قال: أُعْطِيت آية الكرسي من كنزٍ تحت العرش ولم يُؤْتها نبيٌّ كان قبلي. قال عليّ (عليه السلام): فما بتَّ ليلةً قطّ منذ سمعتها من رسول الله (صلى الله عليه وآله) حتّى أقرأها.

ثم قال: يا أبا أُمّامة، إني أقرأها ثلاث مرّات في ثلاثة أحياء من كلّ ليلة. فقلت: وكيف تصنع في قرائتك لها يا بن عمّ محمّد (صلى الله عليه وآله)؟ قال: أقرأها قبل الركعتين بعد صلاة عشاء الآخرة، فوالله ما تركتها مذ سمعت هذا الخبر عن نبيّكم (عليه السلام) حتّى أخبرتك به.

قال أبو أُمّامة: ووالله ما تركت قراءتها مذ سمعت هذا الخبر من عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) حتّى حدّثتك - أو قال: أخبرتك - به. قال القاسم: وأنا ما تركت قراءتها كلّ ليلةٍ منذ حدّثني أبو أُمّامة بفضلها حتّى الآن.

قال عليّ بن يزيد: وأخبرك أنّي ما تركت قراءتها كلّ ليلةٍ مذ حدّثني القاسم في فضلها.

قال ابن أبي العاتكة: فما تركت قراءتها في كلّ ليلةٍ مذ بلغني في فضل قراءتها ما بلغني.

قال ابن شابور: وأنا ما تركت قراءتها في كلّ ليلةٍ منذ بلغني عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قوله في فضل قراءتها.

قال إبراهيم بن عمرو بن بكر: وأنا فما تركت قراءتها منذ بلغني هذا الحديث عن رسول الله (صلى الله عليه وآله).

قال أبو محمّد عبد الله بن أبي سفيان: وأنا فما تركت قراءتها منذ كتبت هذا

الحديث عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) في فضل قراءتها.

قال أبو المفضل: وأنا بنعمة ربّي ما تركت قراءتها منذ سمعت هذا الحديث عن عبدالله بن أبي سفيان عن النبي (صلى الله عليه وآله) حتّى حدّثكم به.

٢٠/١١١٣- أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن المغلّس، قال: حدّثنا عبدالله بن يوسف الخبيري، قال: حدّثنا عمر بن عبدالعزيز، قال: حدّثنا خاقان بن عبدالله بن الاهتم، عن حميد، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من سيّد العرب؟ قالوا: أنت يا رسول الله. قال: أنا سيّد ولد آدم، وعليّ سيّد العرب.

٢١/١١١٤- أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى الصوفي، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان، قال: حدّثني جعفر بن ميسرة، عن عبدالله بن عبد الرحمن اليشكري، عن أنس بن مالك، قال: بينما أنا أوضئ رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذ دخل عليّ (عليه السلام)، فجعل يأخذ من وضوئه فيغسل به وجهه، ثمّ قال: أنت سيّد العرب. فقال: يا رسول الله، أنت رسول الله وسيّد العرب. قال: يا عليّ، أنا رسول الله وسيّد ولد آدم، وأنت أمير المؤمنين وسيّد العرب.

٢٢/١١١٥- أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا أبو عبدالله جعفر ابن محمد بن جعفر بن الحسن الحسيني، قال: حدّثني موسى بن عبدالله بن موسى ابن عبدالله بن حسن، عن أبيه، عن محمد بن زيد، عن أخيه يحيى بن زيد، قال: سألت أبي زيد بن عليّ (عليه السلام): من أحقّ الناس أن يُحدّر؟ قال: ثلاثة: العدوّ الفاجر، والصديق الغادر، والسلطان الجائر.

٢٣/١١١٦- أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثني عبدالله بن جعفر ابن محمد بن أعين البرزّاز سنة ستّ وثلاث مائة، قال: أخبرنا زكريا بن يحيى بن صبيح الواسطي في كتابه إلينا، قال: حدّثنا خلف بن خليفة، عن سعيد بن عبيد الطائي، عن عليّ بن ربيعة الوالبي، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، قال: قال رسول

الله (صلى الله عليه وآله): إِنَّ الله (تبارك وتعالى) حَدَّ لَكُمْ حَدُوداً فَلَا تَتَعَدَّوْهَا، وفرض عليكم فرائض فلا تضيّعوها، وسنَّ لكم سنناً فاتَّبِعوها، وحَرَّمَ عليكم حرَمَات فلا تنتهكوها، وعفا لكم عن أشياء رحمة منه من غير نسيان فلا تكلفوها.

٢٤/١١١٧- أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حَدَّثَنَا أحمد بن سهل بن فيروزان أبو العباس الاشناني المقرئ سنة ست وثلاث مائة، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن حميد الرازي، قال: حَدَّثَنَا إبراهيم بن المختار، قال: حَدَّثَنَا النضر بن حميد، عن أبي إسحاق، عن الأصبغ، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام): أَنَّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: ما من أهل بيت فيهم اسم نبيٍّ إِلَّا بعث الله (عز وجل) إليهم ملكاً يقدِّسهم من صلاة الغداة إلى العشاء^(١).

قال أبو إسحاق: وذكر مثل ذلك في ليلهم.

قال أبو إسحاق: قال الأصبغ ورفع: وما من قوم ولد فيهم مولود ذكر إِلَّا حدث فيهم عز لم يكن.

٢٥/١١١٨- أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حَدَّثَنَا الحسن بن إبراهيم ابن حبيب أبو محمد الحميري الكوفي، قال: حَدَّثَنَا الحسن بن محمد بن عبد الواحد المزني الخزاز، قال: حَدَّثَنَا الحسن بن حسين العرني، عن علي بن القاسم الكندي، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن علي، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، قال: كان النبي (صلى الله عليه وآله) إذا نزل به كرب أو هم دعا «يا حيّ يا قيوم، يا حيّاً لا يموت، يا حيّاً لا إله إِلَّا أنت، كاشف الغمّ، مجيب دعوة المضطّرين، أسألك بأنّ لك الحمد، لا إله إِلَّا أنت بديع السماوات والأرض ذو الجلال والاكرام، ورحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما، ارحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك يا أرحم الراحمين».

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما دعا أحد من المسلمين بهذه ثلاث مرّات إِلَّا أعطى مسألته إِلَّا أن يسأل مأثماً أو قطيعة رحم.

(١) تقدّم نحوه في الحديث: ١٠١٢.

٢٦/١١١٩ - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا أبو الطيّب النعمان ابن أحمد بن نعيم القاضي الواسطي، قال: حدّثنا محمد بن شعبة بن خوان، قال: حدّثنا حفص بن عمر بن ميمون القرشي الأبلّي، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب، قال: أخبرني أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه عليّ بن الحسين، قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: من كثر همّه سقم بدنه، ومن ساء خلقه عذّب نفسه، ومن لاحى الرجال سقطت مروءته وذهبت كرامته.

ثمّ قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لم يزل جبرئيل (عليه السلام) ينهاني عن ملاحاة الرجال كما ينهاني عن شرب الخمر وعبادة الأوثان.

٢٧/١١٢٠ - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا الحسن بن محمد ابن شعبة الأنصاري، قال: حدّثنا أبو السائب سلم بن جنادة، قال: حدّثنا وكيع بن الجراح، قال: حدّثنا سفيان بن سعيد الثوري، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن عبد الله ابن يحيى الحضرمي، قال: سمعت عليّاً (عليه السلام) يقول: كنّا جلوساً عند النبي (صلى الله عليه وآله) وهو نائم ورأسه في حجرى، فتذاكرنا الدجال فاستيقظ النبي (صلى الله عليه وآله) محمّراً وجهه فقال: لغير الدجال أخوف عليكم من الدجال الأئمة المضلّون، وسفك دماء عترتي من بعدي، أنا حرب لمن حاربهم، وسلم لمن سالمهم.

٢٨/١١٢١ - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن بشار بن أبي العجوز السمسار، قال: حدّثنا مجاهد بن موسى الختلي، قال: حدّثنا عبّاد ابن عبّاد، عن مجالد بن سعيد، عن جبر بن نوف أبي الوداك، قال: قلت لأبي سعيد الخدري: والله ما يأتي علينا عام إلّا وهو شرّ من الماضي، ولا أمير إلّا وهو شرّ ممّن كان قبله.

فقال أبو سعيد: سمعته من رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول ما تقول، ولكن سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: لا يزال بكم الأمر حتّى يولد في الفتنة والجور من لا يعرف غيرها حتّى يملأ الأرض جوراً، فلا يقدر أحد يقول الله، ثمّ يبعث

الله (عز وجل) رجلاً مني ومن عترتي، فيملأ الأرض عدلاً كما ملأها من كان قبله جوراً، وتُخرج له الأرض أفلاذ كبدها، ويحثو المال حثواً ولا يعده عدأً، وذلك حين يضرب الاسلام بجِرانه^(١).

٢٩/١١٢٢ - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
ابن سُلَيْمَانَ الْبَاغَنْدِيِّ، قال: حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ الْحَدَّثَانِي، قال: حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ، عن أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِي، عن حَنْشِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ، قال: سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ
الْغِفَارِي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) يَقُولُ: أَيُّهَا النَّاسُ، مَنْ عَرَفَنِي فَقَدْ عَرَفَنِي، وَمَنْ لَمْ يَعْرِفَنِي فَأَنَا
أَعْرِفُهُ بِنَفْسِي، أَنَا أَبُو ذَرٍّ جَنْدَبُ بْنُ جَنْادَةَ الْغِفَارِي، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ)
يَقُولُ: إِنَّمَا مِثْلُ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ مِثْلُ سَفِينَةِ نُوحٍ، مَنْ دَخَلَهَا نَجَا، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا
هَلَكَ.

٣٠/١١٢٣ - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ
جَرِيرِ بْنِ بَزِيدٍ الطَّبْرِيِّ، قال: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قال: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَلِيفَةَ، عن
مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قال: اصْطَرَعَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ (عليهما السلام) فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ): إِيهٍ حَسَنٌ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ (عليها السلام): يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَقُولُ: إِيهٍ حَسَنٌ
وَهُوَ أَكْبَرُ الْغُلَامِينَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ): أَقُولُ إِيهٍ حَسَنٌ، وَجَبْرِئِيلُ يَقُولُ: إِيهٍ
حَسِينٌ.

٣١/١١٢٤ - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ
ابن زَكْرِيَا الْمَحَارِبِيُّ، قال: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ نَصْرِ بْنِ مَزَاحِمِ الْمَنْقَرِيِّ، قال: حَدَّثَنَا
إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ ظَهِيرٍ، عن أَبِيهِ، عن مَنْصُورِ بْنِ سَابُورِ الْبَرْجَمِيِّ، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
بَرِيدَةَ، عن أَبِيهِ بَرِيدَةَ بْنِ حَصِيبِ الْأَسْلَمِيِّ، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ): عَهْدٌ إِلَيَّ
رَبِّي (ثَمَانِي) عَهْدًا فَقُلْتُ: يَا رَبِّ بَيْنَهُ، قال: يَا مُحَمَّدُ اسْمَعْ، عَلَيَّ رَايَةُ الْهُدَى، وَإِمَامُ
أَوْلِيَائِي، وَنُورٌ مِنْ أَطَاعَنِي، وَهُوَ الْكَلِمَةُ الَّتِي أَلْزَمْتُهَا الْمُتَّقِينَ، فَمَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّنِي،

(١) الجِرَان: مقدّم عنق البعير، واستعاره هنا للتمكّن والثبات.

ومن أبغضه فقد أبغضني، فبشّره بذلك. قال: قلت: أجل؛ قلت: واجعل دينه الإيمان في قلبه. قال: قد فعلت. ثم قال: إني مستخصّه ببلاءٍ لم يُصَب به أحدٌ من خلقي. قال: قلت: أخبي وصاحبي. قال: ذلك ممّا قد سبق منّي إنّه مُبتلى ومُبتلى به.

٣٢/١١٢٥- أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى العرّاد، قال: حدّثنا محمد بن عبد الجبار السدوسي، قال: حدّثنا علي بن الحسين بن عون بن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي، قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن أبيه أبي الأسود: أنّ رجلاً سأل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) عن سؤال، فبادر فدخل منزله ثم خرج فقال: أين السائل؟ فقال الرجل: ها أنا ذا يا أمير المؤمنين. قال: ما مسألتك؟ قال: كبت وكبت، فأجابه عن سؤاله.

ف قيل: يا أمير المؤمنين، كنّا عهدناك إذا سُئِلت عن المسألة، كنت فيها كالسكة المحماة جواباً، فما بالك أبطأت اليوم عن جواب هذا الرجل حتّى دخلت الحجرة ثم خرجت فأجبتّه؟ فقال: كنت حاقناً، ولا رأي لثلاثة: لحاقن ولا حازق^(١) ثم أنشأ يقول:

إذا المشكلات تصدين لي	كشفتُ حقائقها بالنظر
وإن برّقت في مخيل الصواب	عمياء لا يجتليها البصر
مفتّنة بغيوب الأمور	وضعتُ عليها صحيح الفكر
لساناً كشقشة الأرحبي	أو كالحسام البّار الذكور
وقلباً إذا استنطقته الهموم	أربى عليها بواو درر
ولست بإمعة ^(٢) في الرجال	أسائل هذا وذا ما الخبر
ولكنني مدرّب الأصفرين ^(٣)	أبين مع ما مضى ما غبر

(١) الحاقن: المجتمع بوله كثيراً، والحازق: من ضاق عليه خفّه فحزق رجله، أي ضغطها. وفي الحديث: لا رأي

لثلاثة لحاقن ولا حازق ولا حاقب، والحاقب من حُبس غائطه.

(٢) الإمعة: الذي يتابع كلّ أحدٍ على رأيه ولا يثبت على شيء.

(٣) الأصفران: القلب واللسان.

٣٣/١١٢٦- أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ ابْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ هِشَامِ بْنِ مَلَّاسِ التَّمِيمِيِّ الْمَعْدَلِيِّ بِدَمَشَقٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَامِرٍ مُوسَى بْنُ عَامِرٍ بْنِ خَزِيمِ الْمَزْنِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ أَبُو نَوْفَلٍ الْكَلْبِيُّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبْعِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ الْأَسَدِيِّ، قَالَ: رَكِبَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ قَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ»؛ فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى الدَّابَّةِ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنَا، وَحَمَلَنَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، وَرَزَقَنَا مِنَ الطَّيِّبَاتِ، وَفَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا» ﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ﴾^(١) ثُمَّ سَبَّحَ اللَّهُ ثَلَاثًا وَحَمْدَ اللَّهِ ثَلَاثًا، وَكَبَّرَ اللَّهُ ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ: «رَبِّ اغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ» ثُمَّ قَالَ: فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) هَذَا، وَأَنَا رَدِيفُهُ.

٣٤/١١٢٧- أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ ابْنُ سَعِيدٍ بْنُ يَزِيدٍ الثَّقَفِيُّ الْخَطِيبُ بِحَدِيثَةِ الْفَرَاتِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلْمَةَ الْأُمَوِيُّ بِهَيْتَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأُمَوِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ)، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ)، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يَقُولُ: أَوْحَى اللَّهُ (تَبَارَكَ وَتَعَالَى) إِلَى دَاوُدَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): يَا دَاوُدَ، إِنَّ الْعَبْدَ لَيَأْتِيَنِي بِالْحَسَنَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَحْكُمُهُ بِهَا فِي الْجَنَّةِ. قَالَ: دَاوُدُ: يَا رَبِّ، وَمَا هَذَا الْعَبْدُ الَّذِي يَأْتِيكَ بِالْحَسَنَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَتَحْكُمُهُ بِهَا فِي الْجَنَّةِ؟ قَالَ: عَبْدٌ مُؤْمِنٌ سَعَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ أَحَبَّ قَضَاءِهَا، فَضَيِّتَ لَهُ أَمَ لَمْ تَقْضُ.

٣٥/١١٢٨- أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْكَرِيزِيُّ الْقَاضِي بَنْصِيبِينَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ الْقَاضِي السَّكَّرِيُّ. قَالَ: أَبُو الْمَفْضَلِ: وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَمَّادٍ الْمَدَائِنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ تَغْلِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا فَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ؟ قَالَ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ بَشَرَ بْنِ النَّضْرِ الْهَرَوِيُّ بِدَمَشَقٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو خَبِثَةَ عَلِيُّ بْنُ

عمرو بن خالد الحرّاني، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا أبو فضالة فرج بن فضالة، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب (عليهم السلام)، عن النبيّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، قال: إذا صنعت - وقال أحدهم: إذا فعلت - أمّتي خمس عشرة خصلة حلّ بها البلاء: إذا صارت الدنيا دولاً - وقال أحدهم: إذا كان المال فيهم دولاً - والخيانة مغنماً، والزكاة مغرمّاً، وأطاع الرجل زوجته وعقّى أمّه، وبرّ صديقه وجفا أباه، وارتفعت الأصوات في المساجد، وأكرم الرجل مخافة شرّه، وكان زعيم القوم أرذلهم، ولبس الحرير، وشرب الخمر، واتّخذت القيّان، وضرب بالمعازف، ولعن آخر هذه الأمّة أولها، فارتقبوا إذا عملوا ذلك ثلاثاً: ريحاً حمراء، وخسفاً، ومسخاً.

٣٦/١١٢٩ - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثني أبو العباس أحمد ابن محمد بن سعيد الهمداني، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريا الأودي، قال: حدّثنا محمد بن سعيد، قال: أخبرنا شريك، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن عليّ ابن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): إِنَّ اللهَ (عَزَّوَجَلَّ) رحيم، يحبّ كلّ رحيم.

٣٧/١١٣٠ - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا أبو نصر بشر بن محمد بن نصر بن الليث البلخي العنبري، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الصمد بن مزاحم الهروي سنة إحدى وستين ومائتين، قال: حدّثنا خالي عبد السلام بن صالح أبو الصلت، قال: حدّثني عليّ بن موسى الرضا (عليه السلام)، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): إِنَّ اللهَ (تَعَالَى) تكفّل لي في أهل بيتي لمن لقيه منهم لا يشرك به شيئاً.

٣٨/١١٣١ - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن زكريا أبو سعيد البصري، قال: حدّثنا محمد بن صدقة العنبري، قال: حدّثنا موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن عليّ (عليهم السلام)، عن جابر بن

عبدالله الأنصاري، قال: صَلَّى بنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوماً صلاة الفجر، ثم انفتل وأقبل علينا بحدّثنا، فقال: أيّها الناس، من فقد الشمس فليتمسك بالقمر، ومن فقد القمر فليتمسك بالفرقدين.

قال: فقمّت أنا وأبو أيوب الأنصاري ومعنا أنس بن مالك، فقلنا: يا رسول الله، من الشمس؟ قال: أنا؛ فإذا هو (صلى الله عليه وآله) ضرب لنا مثلاً، فقال: إنّ الله (تعالى) خلقنا وجعلنا بمنزلة نجوم السماء كلّما غاب نجم طلع نجم، فأنا الشمس فإذا ذهب بي فتمسكوا بالقمر. قلنا: فمن القمر؟ قال: أخي ووصيّ ووزير وقاضي ديني وأبو ولدي وخليفتي في أهلي عليّ بن أبي طالب. قلنا: فمن الفرقدان؟ قال: الحسن والحسين.

ثم مكث ملياً وقال: فاطمة هي الزهرة، وعترتي أهل بيتي هم مع القرآن والقرآن معهم، لا يفترقان حتّى يردا عليّ الحوض.

٣٩/١١٣٢- أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا أحمد بن سعيد بن يزيد الثقفي بحدیثة الفرات، قال: حدّثنا محمد بن سلمة الأموي بهیة، قال: حدّثني أحمد بن القاسم الأموي، عن أبيه القاسم بن بهرام، عن جعفر بن محمد (عليهما السلام)، قال: إذا اشتكى العبد ثم عوفي فلم يحدث خيراً ولم يكف عن سوء، لقيت الملائكة بعضها بعضاً - يعني حفظته - فقالت: إنّ فلاناً داوينا فلم ينفعه الدواء.

٤٠/١١٣٣- أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن يونس القاضي الهمداني، قال: حدّثنا أحمد بن الخليل النوفلي بالدينور، قال: حدّثنا عثمان بن سعيد المزني، قال: حدّثنا الحسن بن صالح بن حيّ، قال: سمعت جعفر بن محمد يقول: لقد عظمت منزلة الصديق حتّى إنّ أهل النار ليستغيثون به ويدعونه في النار قبل القريب والحميم. قال: الله (عز وجل) مخبراً عنهم: ﴿فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ * وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾^(١).

٤١/١١٣٤ - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا أبو محمد الفضل ابن محمد بن المسيب الشعراني بجرجان، قال: حدثنا هارون بن عمرو بن عبدالعزيز ابن محمد أبو موسى المجاشعي، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن محمد، عن أبيه أبي عبد الله (عليه السلام)، قال المجاشعي: وحدثناه الرضا علي بن موسى، عن أبيه موسى، عن أبيه جعفر بن محمد (عليهم السلام)، وقالوا جميعاً عن آبائهما، عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: بُني الإسلام على خمس خصال: على الشهادتين والقرينتين. قيل له: أما الشهادتان فقد عرفناهما، فما القرينتان؟ قال: الصلاة والزكاة، فإنه لا يقبل أحدهما إلا بالأخرى، والصيام، وحج البيت من استطاع إليه سبيلاً، وختم ذلك بالولاية، فأنزل الله (عز وجل): ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾^(١).

٤٢/١١٣٥ - وبأسناده، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): المرء على دين خليله، فلينظر أحدكم من يخالل.

٤٣/١١٣٦ - وبأسناده، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يأتي على الناس زمان يذوب فيه قلب المؤمن في جوفه كما يذوب الآثك في النار - يعني الرصاص - وما ذاك إلا لما يرى من البلاء والاحداث في دينهم لا يستطيع له غيراً.

٤٤/١١٣٧ - وبأسناده، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من تزوج فقد أحرز نصف دينه، فليتنق الله في النصف الباقي.

٤٥/١١٣٨ - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا الفضل بن محمد ابن المسيب البيهقي، قال: حدثنا هارون بن عمرو المجاشعي، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن محمد، قال: حدثني عيسى بن زيد بن دأب الليثي، عن صيفي بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن هبار، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جدّه علي بن هبار، قال: اجتاز النبي (صلى الله عليه وآله) بدار علي بن هبار فسمع صوت دقّ، فقال: ما

هذا؟ قالوا: عليّ بن هبار أعرس بأهله. فقال (صلى الله عليه وآله): حسن هذا للنكاح لا السفاح. ثم قال (صلى الله عليه وآله): أشيدوا بالنكاح وأعلنوه بينكم، واضربوا عليه بالدق، فجرت السنة في النكاح بذلك.

٤٦/١١٣٩ - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا الفضل بن محمد البيهقي، قال: حدّثنا هارون بن عمرو المجاشعي، قال: حدّثنا محمد بن جعفر، قال: حدّثنا أبي أبو عبدالله. قال المجاشعي: وحدّثناه الرضا عليّ بن موسى، عن أبيه موسى، عن أبيه أبي عبدالله جعفر بن محمد، عن آبائه، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، قال: قال النبيّ (صلى الله عليه وآله): إنّما النكاح رقّ، فإذا أنكح أحدكم وليدة فقد أرقّها، فليُنظر أحدكم لمن يرقّ كريمته.

٤٧/١١٤٠ - وبإسناده، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا جاءكم من ترضون دينه وأمانته يخطب إليكم فزوّجوه إلّا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض.

٤٨/١١٤١ - وبإسناده، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أيكم مال وارثه أحبّ إليه من ماله؟ قالوا: ما فينا أحد يحبّ ذلك يا نبيّ الله. قال: بحسبكم، بل كلّمكم يحبّ ذلك. ثم قال: يقول ابن آدم: مالي مالي، وهل لك من مالك إلّا ما أكلت فأفنت، أو لبست فأبليت، أو تصدّقت فأمضيت، وما عدا ذلك فهو مال الوارث.

٤٩/١١٤٢ - وبإسناده، قال: لما نزلت هذه الآية ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾^(١) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): مال تؤدّي زكاته فليس بكنز وإن كان تحت سبع أرضين، وكلّ مال لا تؤدّي زكاته فهو كنز وإن كان فوق الأرض.

٥٠/١١٤٣ - وبإسناده، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): مانع الزكاة يجرّ قصبه في النار - يعني أعماءه في النار - ويمثل له ماله في صورة شجاع أقرع له زنمتان - أو

زبيبتان^(١) - بفرّ الانسان منه وهو يتبعه حتّى يقضمه كما يقضم الفجل، ويقول: أنا مالك الذي بخلت به.

٥١/١١٤٤ - وبإسناده عن أبي عبدالله، عن أبيه، أبي جعفر (عليهما السلام): أنّه سُئِلَ عن الدنانير والدراهم، وما على الناس فيها. فقال أبو جعفر: هي خواتيم الله في أرضه، جعلها الله مصلحة لخلقه، وبها تستقيم شؤونهم ومطالبهم، فمن أكثر له منها فقام بحقّ الله (ثلاث) فيها وأدّى زكاتها، فذاك الذي طابت وخلصت له، ومن أكثر له منها فبخل بها، ولم يؤدّ حقّ الله فيها واتّخذ منها الآنية فذلك الذي حقّ عليه وعبد الله (عزّ وجلّ) في كتابه، قال الله: ﴿يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ﴾^(٢).

٥٢/١١٤٥ - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا الفضل بن محمّد ابن المسيب البيهقي، قال: حدّثنا هارون بن عمرو^(٣) المجاشعي، قال: حدّثنا محمّد ابن جعفر بن محمّد، قال: حدّثنا أبي أبو عبدالله (عليه السلام)؛ قال المجاشعي: وحدّثناه الرضا عليّ بن موسى، عن أبيه موسى، عن أبيه أبي عبدالله جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليهم السلام)، قال: قيل: يا نبي الله، أفي المال حقّ سوى الزكاة؟ قال: نعم، برّ الرحم إذا أدبرت، وصلة الجار المسلم، فما أقرب بي من بات شبعان وجاره المسلم جائع. ثمّ قال: ما زال جبرئيل (عليه السلام) يوصيني بالجار حتى ظننت أنّه سيورثه.

٥٣/١١٤٦ - وبإسناده، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): ليّ الواجد بالدين يُحلّ عرضه وعقوبته، ما لم يكن دينه فيما يكره الله (عزّ وجلّ).

٥٤/١١٤٧ - أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا الفضل بن محمّد

(١) الشجاع: الحية، وزنمنا الأذن: هتان تليان الشحمة وتقابلان الوترة، والزبيتان: نقطتان سوداوان فوق عيني الحية، وقيل: هما زَبَدَتَان في شديهما.

(٢) سورة التوبة ٩: ٣٥.

(٣) كذا في النسخ، وفي رجال النجاشي: هارون بن عمر.

البيهقي، قال: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَمْرٍو المَجَاشِعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ؛ قَالَ المَجَاشِعِيُّ: وَحَدَّثَنَا الرِّضَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ (عليهما السلام)، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ وَسَلَمَةُ ابْنَا أُمِّ سَلَمَةَ رَبِيبَا رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): أَنَّهُمَا سَمِعَا رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يَقُولُ فِي حُجَّتِهِ حُجَّةَ الْوُدَاعِ: عَلِيُّ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْمَالُ يَعْسُوبُ الظَّالِمِينَ، عَلِيُّ أَخِي وَمَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنْ بَعْدِي، وَهُوَ مَنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونٍ مِنْ مُوسَى، أَلَا إِنَّ اللَّهَ (تَعَالَى) خَتَمَ النَّبُوَّةَ بِي فَلَا نَبِيَّ بَعْدِي، وَهُوَ الْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ وَالْمُؤْمِنِينَ بَعْدِي.

٥٥/١١٤٨ - أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمَفْضَلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ الْمَسِيبِ أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَيْهَقِيُّ الشَّعْرَانِيُّ بِجَرَجَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَبُو مُوسَى المَجَاشِعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عليهما السلام)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام). قَالَ المَجَاشِعِيُّ: وَحَدَّثَنَا الرِّضَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى (عليه السلام)، عَنْ أَبِيهِ مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليهما السلام)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): الْعَالَمُ بَيْنَ الْجَهَالِ كَالْحَيِّ بَيْنَ الْأَمْوَاتِ، وَإِنْ طَالِبَ الْعِلْمَ يَسْتَغْفِرُ لَهُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى حَيْتَانِ الْبَحْرِ وَهُوَامِهِ وَسَبَاعِ الْبَرِّ وَأَنْعَامِهِ، فَاطْلُبُوا الْعِلْمَ فَإِنَّهُ السَّبَبُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ اللَّهِ (عَزَّ وَجَلَّ)، وَإِنْ طَلَبَ الْعِلْمَ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ.

٥٦/١١٤٩ - وَبِإِسْنَادِهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَزَنَ مِدَادُ الْعُلَمَاءِ بِدَمَاءِ الشُّهَدَاءِ، فَيَرْجَحُ مِدَادُ الْعُلَمَاءِ عَلَى دَمَاءِ الشُّهَدَاءِ.

٥٧/١١٥٠ - وَبِإِسْنَادِهِ: أَنَّ النَّبِيَّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قَالَ: إِنَّا أَمَرْنَا مَعَاشِرَ الْأَنْبِيَاءِ بِمَدَارَاةِ النَّاسِ كَمَا أَمَرْنَا بِإِقَامَةِ الْفَرَائِضِ.

٥٨/١١٥١ - وَبِإِسْنَادِهِ: أَنَّ النَّبِيَّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قَالَ: قَالَ (تَبَارَكَ وَتَعَالَى): ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ

فِي شَأْنٍ^(١) فَإِنَّ مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَغْفِرَ ذَنْباً، وَيُفْرِجَ كَرْباً، وَيَرْفَعَ قَوْماً وَيَضَعُ آخَرِينَ.
 ٥٩//١١٥٢ - وبإسناده، قال: قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): مَا عَمِلَ امْرُؤٌ عَمَلًا
 بَعْدَ إِقَامَةِ الْفَرَائِضِ خَيْرًا مِنْ إِصْلَاحِ بَيْنِ النَّاسِ، يَقُولُ خَيْرًا وَيَتَمَنَّى خَيْرًا.
 ٦٠/١١٥٣ - وبإسناده، عَنْ عَلِيِّ (عَلَيْهِ السَّلَام) قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ
 اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يَقُولُ: عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي، فَعَمَلٌ قَلِيلٌ فِي سَنَةِ خَيْرٍ مِنْ عَمَلٍ كَثِيرٍ فِي
 بَدْعَةٍ.

٦١/١١٥٤ - قال: وسمعت رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يَقُولُ: إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ
 أَفْضَلُ مِنْ عَامَّةِ الصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ^(٢).

٦٢/١١٥٥ - قال: وسمعت رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يَقُولُ: مَنْ عَالَ يَتِيمًا حَتَّى
 يَبْلُغَ أَشُدَّهُ، أَوْ جَبَّ اللَّهُ (عَزَّ وَجَلَّ) لَهُ بِذَلِكَ الْجَنَّةَ، كَمَا أَوْجَبَ لَأَكْلِ مَالِ الْيَتِيمِ النَّارَ.
 ٦٣/١١٥٦ - وبإسناده، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَام)، قَالَ: كَانَ ضَحْكُ
 النَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) التَّبَسُّمَ، فَاجْتَازَ ذَاتَ يَوْمٍ بَفْتَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَإِذَا هُمْ يَتَحَدَّثُونَ
 وَيَضْحَكُونَ بَمَلءِ أَفْوَاهِهِمْ، فَقَالَ: يَا هَؤُلَاءِ، مِنْ غَرَّهِ مِنْكُمْ أَمَلُهُ وَقَصُرَ بِهِ فِي الْخَيْرِ
 عَمَلُهُ، فَلْيُطْلَعْ فِي الْقُبُورِ وَلْيَعْتَبِرْ بِالنَّشُورِ، وَاذْكُرُوا الْمَوْتَ فَإِنَّهُ هَادِمُ اللَّذَاتِ.

٦٤/١١٥٧ - وبإسناده، قال: سمعت علياً (عَلَيْهِ السَّلَام) يَقُولُ: لَا تَتْرَكُوا حَجَّ بَيْتِ
 رَبِّكُمْ، لَا يَخْلُ مِنْكُمْ مَا بَقِيتُمْ، فَإِنَّكُمْ إِنْ تَرَكْتُمُوهُ لَمْ تَنْظُرُوا، وَإِنْ أَدْنَى مَا يَرْجِعُ بِهِ مِنْ
 أَتَاهُ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ مَا سَلَفَ، وَأَوْصِيَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَحِفْظِهَا فَإِنَّهَا خَيْرُ الْعَمَلِ وَهِيَ عُمُودُ
 دِينِكُمْ، وَبِالزَّكَاةِ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يَقُولُ: الزَّكَاةُ قَنْطَرَةُ الْإِسْلَامِ فَمَنْ
 أَذَاهَا جَازَ الْقَنْطَرَةَ وَمَنْ مَنَعَهَا احْتَبَسَ دُونَهَا، وَهِيَ تَطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ، وَعَلَيْكُمْ بِصِيَامِ
 شَهْرِ رَمَضَانَ فَإِنَّ صِيَامَهُ جُنَّةٌ حَصِينَةٌ مِنَ النَّارِ، وَفُقَرَاءُ الْمُسْلِمِينَ أَشْرَكَوهُمْ فِي
 مَعِيشَتِكُمْ، وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فَإِنَّمَا يَجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

(١) سورة الرحمن ٥٥: ٢٩.

(٢) في هامش النسخة المخطوطة: أقول: إِنَّ الْمَعْنَى فِي ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ صَلَاةَ التَّطَوُّعِ وَالصَّوْمِ.

رجلان إمام هُدى أو مطيع له مقتد بهداه، وذرية نبيكم (صلى الله عليه وآله) لا يظلمون بين أظهركم وأنتم تقدرون على الدفع عنهم.

وأوصيكم بأصحاب نبيكم، لا تسبّوهم، وهم الذين لم يحدثوا بعده حدثاً، ولم يأتوا محدثاً، فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أوصى بهم، وأوصيكم بنسائكم وما ملكت أيمانكم، ولا يأخذنكم في الله لومة لائم، يكفكم الله من أرادكم وبغى عليكم، وقولوا للناس حسناً كما أمركم الله (عز وجل)، ولا تتركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فيولي الله أموركم شراركم ثم تدعون فلا يُستجاب لكم، وعليكم بالتواضع والتبازل، وإياكم والتقاطع والتدابير والتفرق، وتعاونوا على البر والتقوى، ولا تعاونوا على الإثم والعدوان، واتقوا الله إن الله شديد العقاب.

١١٥٨/٦٥ - وبإسناده، عن عليّ (عليه السلام)، قال: سلوني عن كتاب الله (عز وجل)، فوالله ما نزلت آية منه في ليلٍ أو نهارٍ ولا مسير ولا مقام إلا وقد أقرأنيها رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعلمني تأويلها.

فقال ابن الكوّاء: يا أمير المؤمنين، فما كان ينزل عليه وأنت غائب عنه؟ قال: كان يحفظ على رسول الله (صلى الله عليه وآله) ما كان ينزل عليه من القرآن وأنا عنه غائب حتى أقدم عليه فيقرئني، ويقول لي: يا عليّ، أنزل الله عليّ بعدك كذا وكذا، وتأويله كذا وكذا، فيعلمني تنزيله وتأويله.

١١٥٩/٦٦ - وبإسناده، قال: سمعت عليّاً (صلوات الله عليه) يقول لرأس اليهود: على كم افترقتم؟ فقال: على كذا وكذا فرقة. فقال عليّ (عليه السلام): كذبت يا أخا اليهود؛ ثم أقبل على الناس فقال: والله لو ثنيت لي الوسادة لقضيت بين أهل الثوراة بتوراتهم، وبين أهل الانجيل بانجيلهم، وبين أهل الزبور بزبورهم، وبين أهل القرآن بقرآنهم.

أيها الناس، افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة، سبعون منها في النار، وواحدة ناجية في الجنة، وهي التي اتبعت يوشع بن نون وصيّ موسى (عليه السلام)؛ وافترت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة، إحدى وسبعين في النار، وواحدة في الجنة، وهي التي اتبعت شمعون وصيّ عيسى (عليه السلام)، وستفترق هذه الأمة على

ثلاث وسبعين فرقة، اثنتان وسبعون فرقة فى النار، وفرقة فى الجنة، وهى التى اتبعت وصى محمد (صلى الله عليه وآله)؛ وضرب بيده على صدره، ثم قال: ثلاث عشرة فرقة من الثلاث والسبعين كلها تتحل مودتي وحبى، واحدة منها فى الجنة وهم النمط الأوسط، واثنى عشرة فى النار.

١١٦٠/٦٧- وباسناده، عن على (عليه السلام)، قال: الاسلام هو التسليم، والتسليم هو اليقين، واليقين هو التصديق، والتصديق هو الاقرار، والافرار هو الأداء، والأداء هو العلم.

١١٦١/٦٨- وباسناده، عن على (عليه السلام)، قال: من أراد عزاً بلا عشيرة، وهيبةً من غير سلطان، وغنىً من غير مال، وطاعةً من غير بذل، فليتحول من ذل معصية الله إلى عز طاعته، فإنه يجد ذلك كله.

تم كتاب الأمالى وهو ثمانية عشر مجلساً.

مجلس يوم الجمعة

الرابع من المحرم سنة سبع وخمسين وأربع مائة
فيه بقیة أحادیث أبي المفضل محمد بن عبدالله الشيباني.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١/١١٦٢- حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الطُّوسِيُّ (رَجَاهُ اللَّهُ)،
قال: أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمَفْضَلِ، قال: حَدَّثَنَا رَجَاءُ بْنُ يَحْيَى بْنُ الْحُسَيْنِ
الْعَبْرَتَائِيَّ الْكَاتِبَ سَنَةَ أَرْبَعٍ عَشْرَةٍ وَثَلَاثَ مِائَةٍ وَفِيهَا مَاتَ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
الْحُسَيْنِ بْنِ شَمُونٍ، قال: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمُّ، عَنْ الْفَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ،
عَنْ وَهَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي دُجَيْبٍ الْهَنْدَائِيَّ، قال: حَدَّثَنِي أَبُو حَرْبٍ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ
الدَّوْلِيِّ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي الْأَسْوَدِ، قال: قَدِمْتُ الرِّبْذَةَ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي ذَرٍّ جَنْدَبِ بْنِ
جَنَادَةَ فَحَدَّثَنِي أَبُو ذَرٍّ، قال: دَخَلْتُ ذَاتَ يَوْمٍ فِي صَدْرِ نَهَارِهِ عَلَى رَسُولِ
اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فِي مَسْجِدِهِ، فَلَمْ أَرْ فِي الْمَسْجِدِ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ إِلَّا رَسُولَ
اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَعَلِيَّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) إِلَى جَانِبِهِ جَالِسَ، فَاعْتَنَمْتُ خُلُوةَ الْمَسْجِدِ، فَقُلْتُ:
يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي أَوْصِنِي بِوَصِيَّةٍ يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهَا. فقال: نَعَمْ وَأَكْرَمُ بِكَ يَا أَبَا
ذَرٍّ، إِنَّكَ مَتَى أَهْلُ الْبَيْتِ، وَإِنِّي مُوَصِّيكُ بِوَصِيَّةٍ إِذَا حَفَظْتَهَا فَإِنَّهَا جَامِعَةٌ لَطُرُقِ الْخَيْرِ
وَسَبِيلِهِ، فَإِنَّكَ إِنْ حَفَظْتَهَا كَانَ لَكَ بِهَا كِفْلَانِ.

يا أبا ذرّ، اعبد الله كأنك تراه، فإن كنت لا تراه فإنه (عزّوجلّ) يراك، واعلم أنّ أوّل عبادته المعرفة به بأنّه الأوّل قبل كلّ شيءٍ فلا شيء قبله، والفرد فلا ثاني معه، والباقي لا إلى غاية، فاطر السماوات والأرض وما فيهما وما بينهما من شيءٍ، وهو الله اللطيف الخبير، وهو على كلّ شيءٍ قدير، ثمّ الايمان بي والإقرار بأنّ الله (عزّوجلّ) أرسلني إلى كافّة الناس بشيراً ونذيراً، وداعياً إلى الله بأذنه وسراجاً منيراً، ثمّ حبّ أهل بيتي الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

واعلم يا أبا ذرّ، أنّ الله (تعالى) جعل أهل بيتي كسفينة النجاة في قوم نوح، من ركبها نجا، ومن رغب عنها غرق، ومثل باب حطّة في بني إسرائيل من دخلها كان آمناً.

يا أبا ذرّ، احفظ ما أوصيتك به تكن سعيداً في الدنيا والآخرة.

يا أبا ذرّ، نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة، والفراغ.

يا أبا ذرّ، اغتنم خمساً قبل خمس: شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك.

يا أبا ذرّ، إيتاك والتسوية بأملك، فإنّك بيومك ولست بما بعده، فإن يكن غد لك تكن في الغد كما كنت في اليوم، وإن لم يكن غد لك لم تندم على ما فرّطت في اليوم.

يا أبا ذرّ، كم من مستقبل يوماً لا يستكملّه ومنتظر غداً لا يبلغه.

يا أبا ذرّ، لو نظرت إلى الأجل ومسيره لأبغضت الأمل وغروره.

يا أبا ذرّ، كن في الدنيا كأنك غريباً وكعابراً سبيلاً، وعدّ نفسك في أهل القبور.

يا أبا ذرّ، إذا أصبحت فلا تحدّث نفسك بالمساء، وإذا أمسيت فلا تحدّث

نفسك بالصباح، وتخذ من صحتك قبل سقمك، ومن حياتك قبل موتك، فإنك لا تدري ما اسمك غداً.

يا أبا ذرّ، إيتاك أن تدركك الصرعة عند الغرة فلا تمكّن من الرجعة، ولا يحمدك

من خلّفت بما تركت، ولا يعذرک من تقدم عليه بما به اشتغلت.

يا أبا ذرّ، ما رأيت كالنار نام هاربها، ولا مثل الجنة نام طالبها.

يا أبا ذرٍّ، كن على عمرك أشحَّ منك على درهمك ودينارك.
يا أبا ذرٍّ، هل ينتظر أحدكم إلا غنى مطغياً، أو فقيراً منسياً، أو مرضاً مضنياً، أو
هرماً مفنداً^(١)، أو موتاً محيراً أو الدجال فإنه شرّ غائب ينتظر، أو الساعة والساعة
أدهى وأمر.

يا أبا ذرٍّ، إنَّ شرَّ الناس عند الله (تعالى) يوم القيامة عالم لا ينتفع بعلمه، ومن طلب
علماً ليصرف به وجوه الناس إليه لم يجد ربح الجنة.

يا أبا ذرٍّ، إذا سئلت عن علمٍ لا تعلمه فقل: لا أعلمه. تنج من تبعته، ولا تُفِتِ
الناس بما لا علم لك به تنج من عذاب يوم القيامة.

يا أبا ذرٍّ، يطلع قوم من أهل الجنة إلى قومٍ من أهل النار فيقولون: ما أدخلكم
النار، وإنما دخلنا الجنة بفضل تأديبكم وتعليمكم! فيقولون: إنّا كنا نأمركم بالخير ولا
نفعله.

يا أبا ذرٍّ، إنَّ حقوق الله أعظم من أن يقوم بها العباد، وإنَّ نعم الله (عز وجل) أكثر من
أن يحصيها العباد، ولكن امسوا تائبين واصبحوا تائبين.

يا أبا ذرٍّ، إنَّكم في ممزَّ الليل والنهار في آجال منقوصة وأعمال محفوظة،
والموت يأتي بغتة، فمن يزرع خيراً يوشك أن يحصد رغبة، ومن يزرع شراً يوشك أن
يحصد ندامة، ولكل زارع ما زرع.

يا أبا ذرٍّ، لا يُسبق بطيء بحظّه، ولا يدرك حريص ما لم يقدر له، ومن أعطى
خيراً فالله (عز وجل) أعطاه، ومن وقى شراً فإنَّ الله وقاه.

يا أبا ذرٍّ، المتّقون سادة، والفقهاء قادة، ومجالستهم زيادة.

يا أبا ذرٍّ، إنَّ المؤمن ليرى ذنبه كأنه تحت صخرة يخاف أن تقع عليه، والكافر
يرى ذنبه كأنه ذباب مرّ على أنفه.

يا أبا ذرٍّ، إنَّ الله إذا أراد بعبده خيراً جعل الذنوب بين عينيه ممثلة.

(١) قيد: خرف وضعف عقله.

يا أبا ذرٍّ، لا تنظر إلى صغر الخطيئة ولكن انظر إلى من عصيت.
يا أبا ذرٍّ، إنّ نفس المؤمن أشدّ ثقلًا وخيفةً من العصفور حين يُقذف به في
شرك.

يا أبا ذرٍّ، من وافق قوله فعله فذاك الذي أصاب حظّه، ومن خالف قوله فعله
فذلك المرء إنّما يوبخ نفسه.

يا أبا ذرٍّ، إنّ الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه.
يا أبا ذرٍّ، إنّك إذا طلبت شيئاً من الآخرة وأتبعته تيسّر لك، وإذا رأيت شيئاً من
أمر الدنيا وأتبعته عسر عليك، فإنّك على حال خشيتك.
يا أبا ذرٍّ، لا تنطق فيما لا يعينك فإنّك لست منه في شيء، واحرز لسانك كما
تحرز رزقك.

يا أبا ذرٍّ، إنّ الله (جلّ ثناؤه) ليدخل قوماً الجنّة فيعطيههم حتّى تنتهي أمانيتهم،
وفوقهم قوم في الدرجات العلى، فإذا نظروا إليهم عرفوهم فيقولون: ربّنا إخواننا كنّا
معهم في الدنيا، فبم فضلتهم علينا؟ فيقال: هيهات، إنّهم كانوا يجوعون حين
تشبعون، ويظّمون حين تروون، ويقومون حين تنامون، ويشخصون حين تخفضون.
يا أبا ذرٍّ، إنّ الله (تعالى) جعل قوّة عيني في الصلاة وحبيها إليّ كما حبّب إليّ
الجائع الطعام، وإلى الظمآن الماء، فإنّ الجائع إذا أكل الطعام شبع، وإذا شرب الماء
رَوِيَ، وأنا لا أشبع من الصلاة.

يا أبا ذرٍّ، إنّ الله (تعالى) بعث عيسى بن مريم بالرهبانية، وبُعث بالحنيفية
السمحة، وحبيت إليّ النساء والطيب، وجعلت في الصلاة قوّة عيني.
يا أبا ذرٍّ، أيّما رجل تطوّع في يوم اثنتي عشرة ركعة سوى المكتوبة، كان له حقّاً
واجباً بيت في الجنّة.

يا أبا ذرٍّ، صلاة في مسجدي هذا تعدل مائة ألف صلاة في غيره من المساجد
إلا المسجد الحرام، وصلاة في المسجد الحرام تعدل مائة ألف صلاة في غيره،
وأفضل من هذا كلّ صلاة يصلّيها الرجل في بيته حيث لا يراه إلا الله (عزّ وجلّ) يطلب بها

وجه الله (ثمان).

يا أبا ذر، إنك ما دمت في الصلاة فإنك تفرع باب الملك، ومن يُكثر فرع باب الملك يفتح.

يا أبا ذر، ما من مؤمن يقوم إلى الصلاة إلا تنافر عليه البر ما بينه وبين العرش، ووكل به ملك ينادي: يا بن آدم، لو تعلم ما لك في صلاتك ومن تناجي ما سئمت ولا التفت.

يا أبا ذر، طوبى لأصحاب الألوية يوم القيامة، يحملونها فيسبقون الناس إلى الجنة، ألا وهم السابقون إلى المساجد والأسفار وغيرها.

يا أبا ذر، لا تجعل بيتك قبراً، واجعل فيه من صلاتك يضيء بها قبرك.

يا أبا ذر، الصلاة عمود الدين واللسان أكبر، والصدقة تمحو الخطيئة واللسان أكبر.

يا أبا ذر، الدرجة في الجنة فوق الدرجة كما بين السماء والأرض، وإن العبد ليرفع بصره فيلمع له نور يكاد يخطف بصره، فيفرح فيقول: ما هذا؟ فيقال: هذا نور أخيك المؤمن. فيقول: هذا أخي فلان، كنّا نعمل جميعاً في الدنيا، وقد فُضِّل عليّ هكذا! فيقال: إنّه كان أفضل منك عملاً؛ ثمّ يجعل في قلبه الرضا حتّى يرضى.

يا أبا ذر، الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر، وما أصبح فيها مؤمن إلا وهو حزين، وكيف لا يحزن المؤمن وقد أوعده الله أنّه وارد جهنّم ولم يعده أنّه صادر عنها!

يا أبا ذر، ومن أوتي من العلم ما لا يعمل به لتحقيق أن يكون أوتي علماً لا ينفعه الله (عز وجل) به، لأنّ الله (جل ثناؤه) نعت العلماء فقال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا﴾ إلى قوله: ﴿يَتَّبِعُونَ﴾^(١).

يا أبا ذر، من استطاع أن يبكي قلبه فليبك، ومن لم يستطع فليشعر قلبه بالحزن

وليتباك.

يا أبا ذرٍّ، إِنَّ القلب القاسي بعيد من الله ولكن لا تشعرون.
يا أبا ذرٍّ، ما من خطيب إلّا عُرِضَتْ عليه خطبته يوم القيامة وما أراد بها.
يا أبا ذرٍّ، إِنَّ صلاة النافلة في السرّ تفضل على العلانية كفضل الفريضة على النافلة.

يا أبا ذرٍّ، ما يتقرب العبد إلى الله بشيءٍ أفضل من السجود.
يا أبا ذرٍّ، اذكر الله ذكراً خاملاً. قلت: يا رسول الله، وما الذكر الخامل؟ قال: الذكر الخفيّ.

يا أبا ذرٍّ، يقول الله (عزّ وجلّ): لا أجمع على عبدي خوفين، ولا أجمع له أمنيّن،
فإذا أمنيّ أخفته يوم القيامة، وإذا خافني أمنتّه يوم القيامة.
يا أبا ذرٍّ، لو أنّ رجلاً كان له مثل عمل سبعين نبياً لاحترقه وخشي أن لا ينجو
من شرّ يوم القيامة.

يا أبا ذرٍّ، إنّ العبد لتعرض عليه ذنوبه يوم القيامة فيقول: أما إنّي قد كنت منك
مشفقاً، فيغفر له.

يا أبا ذرٍّ، إنّ الرجل ليعمل الحسنة فيتكل عليها، ويعمل المحقرات فيأتي
الله (عزّ وجلّ) وهو من الأشقياء، وإنّ الرجل ليعمل السيئة فيفرق منها فيأتي الله (عزّ وجلّ)
آمناً يوم القيامة.

يا أبا ذرٍّ، إنّ العبد ليذنب فيدخل إلى الله بذنبه ذلك الجنّة. فقلت: وكيف ذلك،
يا رسول الله؟ قال: يكون ذلك الذنب نصب عينه تائباً منه فاراً إلى الله حتّى يدخل
الجنّة.

يا أبا ذرٍّ، إنّ الكيّس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت، والعاجز من اتّبع
نفسه وهواها، وتمنّى على الله (عزّ وجلّ) الأمانيّ.

يا أبا ذرٍّ، إنّ أول شيءٍ يرفع من هذه الأمة الأمانة والخشوع حتّى لا تكاد ترى
خاشعاً.

يا أبا ذرٍّ، والذي نفس محمد بيده لو أنَّ الدنيا كانت تعدل عند الله (عز وجل) جناح بعوضة ما سقى الكافر والفاجر منها شربة من ماء.

يا أبا ذرٍّ، إنَّ الدنيا ملعونة، ملعون ما فيها إلَّا ما ابتغى به وجه الله (عز وجل).

يا أبا ذرٍّ، ما من شيء أبغض إلى الله من الدنيا، خلقها ثمَّ أعرض عنها فلم ينظر إليها، ولا ينظر إليها حتَّى تقوم الساعة، وما من شيء أحبَّ إلى الله (تعالى) من الإيمان به وترك ما أمر أن يُترك.

يا أبا ذرٍّ، إنَّ الله (تعالى) أوحى إلى أخي عيسى (عليه السلام): يا عيسى، لا تحبَّ الدنيا فإنِّي لست أحبُّها، وأحبَّ الآخرة فإنَّها دار المعاد.

يا أبا ذرٍّ، إنَّ جبرئيل (عليه السلام) أتاني بخزائن الدنيا على بغلة شهباء، فقال: يا محمد، إنَّ هذه خزائن الأرض ولا تنقصك من حظِّك عند ربِّك (تعالى)، فقلت: حبيبي جبرئيل، لا حاجة لي فيها، إذا شبعت شكرت ربِّي، وإذا جعت سألته.

يا أبا ذرٍّ، إذا أراد الله بعبدٍ خيراً فقَّهه في الدين، وزهَّده في الدنيا، وبصَّره بعيوب نفسه.

يا أبا ذرٍّ، ما زهد عبد في الدنيا إلَّا أثبت الله الحكمة في قلبه، وأنطق بها لسانه، وبصَّره عيوب الدنيا وداءها ودواءها، وأخرجه منها سالماً إلى دار السلام.

يا أبا ذرٍّ، إذا رأيت أخاك قد زهد في الدنيا فاستمع منه، فإنَّه يُلقِي إليك الحكمة. فقلت: يا رسول الله، من أزهَّد الناس؟ قال: من لم ينس المقابر والبلى، وترك ما يفنى لما يبقى، ومن لم يعدَّ غداً من أيامه، وعدَّ نفسه في الموتى.

يا أبا ذرٍّ، إنَّ الله (تعالى) لم يوح إليَّ أن أجمع المال، لكن أوحى إليَّ أن سبِّح بحمد ربِّك وكن من الساجدين، واعبد ربَّك حتَّى يأتيك اليقين^(١).

يا أبا ذرٍّ، إنِّي ألبس الغليظ، وأجلس على الأرض، وأركب الحمار بغير سرج، وأردف خلفي، فمن رغب عن سنَّتي فليس منِّي.

يا أبا ذرّ، حبّ المال والشرف مُذهِبُ لدين الرجل.

قال: قلت: يا رسول الله، الخائفون الخاضعون المتواضعون الذاكرون الله كثيراً يستبقون الناس إلى الجنة؟ قال: لا، ولكن فقراء المؤمنين، فإنّهم يأتون يوم القيامة فيتخطّون رقاب الناس، فيقول لهم خزنة الجنة: كما أنتم^(١) حتّى تحاسبوا. فيقولون: بـم تُحاسب! فوالله ما ملكنا حتّى نجور ونعدّل، ولا أفيض علينا فنقبض ونبسط، ولكنّا عبدنا ربّنا حتّى أتانا اليقين.

يا أبا ذرّ، إنّ الدنيا مشغلة للقلب والبدن، فإنّ الله (عزّ وجلّ) يسأل أهل الدنيا عمّا نعموا في حلالها، فكيف بما نعموا في حرامها!
يا أبا ذرّ، إنّني قد سألت الله (عزّ وجلّ) أن يجعل رزق من أحبّني الكفاف، ويُعطي من أبغضني المال والبنين.

يا أبا ذرّ، طُوبى للزاهدين في الدنيا، الراغبين في الآخرة، الذين اتّخذوا أرض الله بساطاً، وترابها فراشاً، وماءها طيباً، واتّخذوا الكتاب شعاعاً، والدُّعاء لله دثاراً، وقرضوا الدنيا قرضاً.

يا أبا ذرّ، إنّ حرث الآخرة العمل الصالح، وحرث الدنيا المال والبنون.
يا أبا ذرّ، إنّ ربّي (تبارك اسمه) أخبرني، فقال: وعزّتي وجلالي، ما أدرك العابدون درك البكاء عندي شيئاً، وإنّي لأبني لهم في الرفيق الأعلى قصراً لا يشاركهم فيه أحد.
قال: قلت: يا رسول الله، أيّ المؤمنين أكيس؟ قال: أكثرهم للموت ذكراً، وأحسنهم له استعداداً.

يا أبا ذرّ، إذا دخل النور القلب انفتح القلب واستوسع. قلت: فما علامة ذلك، بأبي أنت وأمّي يا رسول الله؟ قال: الانابة إلى دار الخلود، والتجافي عن دار الغرور، والاستعداد للموت قبل نزوله.

يا أبا ذرّ، اتقِ الله ولا تُثري الناس أنّك تخشى الله فيكرموك وقلبك فاجر.

(١) أي لا تبرحوا.

يا أبا ذرٍّ، إِنَّ لله ملائكة قياماً من خيفته ما رفعوا رؤوسهم حتّى ينفخ في الصور النفخة الآخرة، فيقولون جميعاً: سبحانك وبحمدك ما عبدناك كما ينبغي لك أن نعبد، ولو كان لرجل عمل سبعين نبياً لا ستقلّ عمله من شدّه ما يرى يومئذٍ، ولو أنّ دلوّاً صبّ من غسلين في مطلع الشمس لغلت منه جماجم من في مغربها، ولو أنّ زفرات جهنّم زفرت لم يبق ملك مقرب ولا نبيّ مرسل إلاّ خرّ جاثياً على ركبتيه، يقول: ربّ نفسي نفسي حتّى ينسى إبراهيم إسحاق (عليهما السلام) يقول: يا ربّ أنا خليلك إبراهيم لا تنسني.

يا أبا ذرٍّ، لو أنّ امرأة من نساء أهل الجنّة أطلعت من سماء الدنيا في ليلة ظلماء لأضاءت لها الأرض أفضل ممّا يضيء القمر ليلة البدر، ولوّجد ريح نشرها جميع أهل الأرض، ولو أنّ ثوباً من ثياب أهل الجنّة نشر اليوم في الدنيا لصعق من ينظر إليه وما حملته أبصارهم.

يا أبا ذرٍّ، اخفض صوتك عند الجنائز، وعند القتال، وعند القرآن.
يا أبا ذرٍّ، إذا تبعت جنازة فليكن عقلك فيها مشغولاً بالتفكير والخشوع، واعلم أنّك لاحق به.

يا أبا ذرٍّ، اعلم أنّ كلّ شيءٍ إذا فسد فالملح دواؤه، فإذا فسد الملح فليس له دواء - قال الشيخ: هذا المثل لعلماء السوء - واعلم أنّ فيكم خلّتين: الضحك من غير عجب، والكسل من غير سهر.

يا أبا ذرٍّ، ركعتان مقتصرتان في تفكير خير من قيام ليلة والقلب ساهٍ.
يا أبا ذرٍّ، الحقّ ثقيل مرّ، والباطل خفيف حلو، وربّ شهوة ساعة تورث حزناً طويلاً.

يا أبا ذرٍّ، لا يفقه الرجل كلّ الفقه حتّى يرى الناس كلّهم في جنب الله أمثال الأباعر، ثمّ يرجع إلى نفسه فيكون هو أحقر حاقراً لها.
يا أبا ذرٍّ، لا يصيب الرجل حقيقة الايمان حتّى يرى الناس كلّهم حمقى في دينهم عقلاء في دنياهم.

يا أبا ذرّ، حاسب نفسك قبل أن تُحاسب، فإنّه أهون لحسابك غداً، وزن نفسك قبل أن توزن، وتجهّز للعرض الأكبر يوم تعرض لا يخفى على الله خافية؛ استرح من الله، فإنّي والذي نفسي بيده لا ظلّ حين أذهب إلى الغائط متفتّحاً بنوحي استحي من الملكين اللذين معي.

يا أبا ذرّ، أتحبّ أن تدخل الجنّة؟ قلت: نعم فذاك أبي. قال: فاقصر من الأمل، واجعل الموت نصب عينك، واسترح من الله حقّ الحياء.

قال: قلت يا رسول الله، كلّنا نستحي من الله. قال: ليس كذلك الحياء، ولكنّ الحياء من الله أن لا تنسى المقابر والبلى، والجوف وما وعى، والرأس وما حوى، فمن أراد كرامة الأجر فليدع زينة الدنيا، فإذا كنت كذلك أصبت ولاية الله.

يا أبا ذرّ، يكفي من الدّعاء مع البرّ ما يكفي الطعام من الملح.

يا أبا ذرّ، مثل الذي يدعو بغير عمل، كمثّل الذي يرمي بغير وتر.

يا أبا ذرّ، إنّ الله يصلح بصلاح العبد ولده وولد ولده، ويحفظه في دويرته والدور حوله ما دام فيهم.

يا أبا ذرّ، إنّ ربّك (عزّ وجلّ) يباهي الملائكة بثلاثة نفر: رجل يصبح في الأرض قرّداً، فيؤذّن ثمّ يصلّي، فيقول ربّك للملائكة: انظروا إلى عبدي يصلّي ولا يراه أحد غيري؛ فينزل سبعون ألف ملك يصلّون وراءه ويستغفرون له إلى الغد من ذلك اليوم، ورجل قام من الليل فصلّى وحده فسجد ونام وهو ساجد، فيقول (نعمان): انظروا إلى عبدي روحه عندي، وجسده في طاعتي ساجد، ورجل في زحف قرّ أصحابه وثبت وهو يقاتل حتّى يُقتل.

يا أبا ذرّ، ما من رجلٍ يجعل جبهته في بقعة من بقاع الأرض إلّا شهدت له بها يوم القيامة، وما من منزلٍ نزله قوم إلّا وأصبح ذلك المنزل يصلّي عليهم أو يلعنهم.

يا أبا ذرّ، ما من صباح ولا رواح إلّا وبقاع الأرض ينادي بعضها بعضاً: يا جارة، هل مرّ بك اليوم ذاكر لله (نعمان)، أو عبد وضع جبهته عليك ساجداً لله (نعمان)؟ فمن قائلة: لا. ومن قائلة: نعم؛ فإذا قالت: نعم؛ اهتزّت وانشرحت وترى أن لها فضلاً على جارتها.

يا أبا ذرٍّ، إِنَّ اللهَ (عَزَّ وَجَلَّ) لَمَّا خَلَقَ الْأَرْضَ وَخَلَقَ مَا فِيهَا مِنَ الشَّجَرِ، لَمْ يَكُنْ فِي الْأَرْضِ شَجَرَةٌ يَأْتِيهَا بَنُو آدَمَ إِلَّا أَصَابُوا مِنْهَا مَنْفَعَةً، فَلَمْ تَزَلِ الْأَرْضُ وَالشَّجَرُ كَذَلِكَ حَتَّى تَكَلَّمَ فَجَرَّةَ بَنِي آدَمَ، وَالْكَلِمَةُ الْعَظِيمَةُ قَوْلُهُمْ: اتَّخَذُوا اللَّهَ وَلَدًا؛ فَلَمَّا قَالُوهَا أَفْشَعَرَتِ الْأَرْضُ وَذَهَبَتْ مَنْفَعَةُ الْأَشْجَارِ.

يا أبا ذرٍّ، إِنَّ الْأَرْضَ لَتَبْكِي عَلَى الْمُؤْمِنِ إِذَا مَاتَ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا.
يا أبا ذرٍّ، إِذَا كَانَ الْعَبْدُ فِي أَرْضٍ قَفِرٍ فَتَوَضَّأَ أَوْ تَيْمَّمَ ثُمَّ أَدَّنَ وَأَقَامَ وَصَلَّى، أَمَرَ اللَّهُ (عَزَّ وَجَلَّ) الْمَلَائِكَةَ فَصَفَّوْا خَلْفَهُ صَفًّا لَا يُرَى طَرَفَاهُ، يَرْكَعُونَ بِرُكُوعِهِ، وَيَسْجُدُونَ بِسُجُودِهِ، وَيُؤَمِّنُونَ عَلَى دُعَائِهِ.

يا أبا ذرٍّ، مَنْ أَقَامَ وَلَمْ يُؤَذِّنْ، لَمْ يَصَلِّ مَعَهُ إِلَّا الْمَلَكَانِ اللَّذَانِ مَعَهُ.
يا أبا ذرٍّ، مَا مِنْ شَابٍّ يَدْعُ اللَّهَ الدُّنْيَا وَلِهَوَاهَا، وَأَهْرَمَ شَبَابُهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ، إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرَ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ صَدِيقًا.

يا أبا ذرٍّ، الذَّاكِرُ فِي الْغَافِلِينَ كَالْمُقَاتِلِ فِي الْفَارِسِينَ.
يا أبا ذرٍّ، الْجَلِيسُ الصَّالِحِ خَيْرٌ مِنَ الْوَحْدَةِ، وَالْوَحْدَةُ خَيْرٌ مِنَ جُلَيْسِ السُّوءِ، وَإِمْلَاءُ الْخَيْرِ خَيْرٌ مِنَ السُّكُوتِ، وَالسُّكُوتُ خَيْرٌ مِنَ إِمْلَاءِ الشَّرِّ.
يا أبا ذرٍّ، لَا تَصَاحِبْ إِلَّا مُؤْمِنًا، وَلَا يَأْكُلْ طَعَامُكَ إِلَّا تَقِيًّا، وَلَا تَأْكُلْ طَعَامَ الْفَاسِقِينَ.

يا أبا ذرٍّ، أَطْعِمْ طَعَامَكَ مِنْ تَحَبُّهِ فِي اللَّهِ، وَكُلْ طَعَامًا مِنْ يَحِبُّكَ فِي اللَّهِ (عَزَّ وَجَلَّ).
يا أبا ذرٍّ، إِنَّ اللَّهَ (عَزَّ وَجَلَّ) عِنْدَ لِسَانِ كُلِّ قَائِلٍ، فَلْيَتَّقِ اللَّهَ أَمْرًا، وَلْيَعْلَمْ مَا يَقُولُ.
يا أبا ذرٍّ، أَتَرَكَ فَضُولَ الْكَلَامِ، وَحَسِبْتَ مِنَ الْكَلَامِ مَا تَبْلُغُ بِهِ حَاجَتَكَ.
يا أبا ذرٍّ، كَفَى بِالْمَرْءِ كَذِبًا أَنْ يَحْدِثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَهُ.
يا أبا ذرٍّ، مَا مِنْ شَيْءٍ أَحَقُّ بِطُولِ السَّجْنِ مِنَ اللِّسَانِ.
يا أبا ذرٍّ، إِنَّ مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ إِكْرَامَ الْعِلْمِ وَالْعُلَمَاءِ، وَذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ، وَإِكْرَامَ حَمَلَةَ الْقُرْآنِ وَأَهْلَهُ، وَإِكْرَامَ السُّلْطَانَ الْمَقْسُوطَ.

يا أبا ذرٍّ، مَنْ فَرَّ مِنْ رِزْقِهِ كَمَا يَفِرُّ مِنَ الْمَوْتِ لِأَدْرَكَهُ رِزْقُهُ كَمَا يَدْرَكَهُ الْمَوْتُ.

يا أبا ذرٍّ، ألا أعلمك كلمات ينفعك الله (عزّوجلّ) بهنّ؟ قلت: بلى، يا رسول الله. قال: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده أمامك، تعرّف إلى الله (عزّوجلّ) في الرخاء يعرفك في الشدّة، وإذا سألت فاسأل الله (عزّوجلّ)، وإذا استعنت فاستعن بالله، فقد جرى القلم بما هو كائن إلى يوم القيامة، فلو أنّ الخلق كلّهم جهدوا أن ينفعوك بشيءٍ لم يُكتب لك ما قدروا عليه، ولو جهدوا أن يضرّوك بشيءٍ لم يكتبه الله عليك ما قدروا عليه، فإن استطعت أن تعمل لله (عزّوجلّ) بالرضا في اليقين فافعل، وإن لم تستطع فإنّ في الصبر على ما تكره خيراً كثيراً، وإن النصر مع الصبر، والفرج مع الكرب، وإنّ مع العسر يسراً.

يا أبا ذرٍّ، استغن بغناء الله يغنك الله. فقلت: وما هو، يا رسول الله؟ فقال: غداء يوم وعشاء ليلة، فمن قنع بما رزقه الله فهو أغنى الناس.

يا أبا ذرٍّ، إنّ الله (تبارك وتعالى) يقول: إنّني لست كلّ كلام الحكيم أتقبّل ولكن همّه وهواه، فإن كان همّه وهواه فيما أحبّ وأرضى جعلت صمته حمداً لي ووقاراً وإن لم يتكلّم.

يا أبا ذرٍّ، إنّ الله (تبارك وتعالى) لا ينظر إلى صوركم ولا إلى أموالكم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم.

يا أبا ذرٍّ، التقوى التقوى هاهنا؛ وأشار إلى صدره.

يا أبا ذرٍّ، أربع لا يصيبنّ إلّا مؤمن: الصمت وهو أوّل العبادة، والتواضع لله (سبحانه وتعالى)، وذكر الله (سبحانه وتعالى) في كلّ حالة، وقلة الشيء؛ يعني قلة المال.

يا أبا ذرٍّ، همّ بالحسنة، وإن لم تعملها، لكيلا تكتب من الغافلين.

يا أبا ذرٍّ، من ملك ما بين فخذه وبين لحييه دخل الجنة. قلت: يا رسول الله، إنّنا لنؤخذ بما ننطق به ألسنتنا؟ قال: يا أبا ذرٍّ، وهل يكبّ الناس على مناخرهم في النار إلا حصائد ألسنتهم، إنّك لا تزال سالماً ما سكّت، فإذا تكلمت كتب لك أو عليك.

يا أبا ذرٍّ، إنّ الرجل يتكلّم بالكلمة من رضوان الله (جلّ ثناؤه) فيكتب له بها رضوانه إلى يوم القيامة، وإنّ الرجل ليتكلّم بالكلمة في المجلس ليضحكهم بها فيهوي في

جهنم ما بين السماء والأرض.

يا أبا ذرٍّ، ويلٌ للذي يُحدّث فيكذب ليضحك القوم، ويلٌ له، ويلٌ له، ويلٌ له.

يا أبا ذرٍّ، من صمت نجا، فعليك بالصدق، ولا تخرجنَّ من فيك كذبة أبداً.

قلت: يا رسول الله، فما توبة الرجل الذي يكذب متعمداً؟ قال: الاستغفار، والصلوات الخمس تغسل ذلك.

يا أبا ذرٍّ، إياك والغيبة، فإن الغيبة أشدَّ من الزنا. قلت: يا رسول الله، وما ذاك بأبي أنت وأُمِّي؟ قال: لأنَّ الرجل يزني فيتوب إلى الله فيتوب الله عليه، والغيبة لا تغفر حتَّى يغفرها صاحبها.

يا أبا ذرٍّ، سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر، وأكل لحمه من معاصي الله، وحرمة ماله كحرمة دمه.

قلت: يا رسول الله، ما الغيبة؟ قال: ذكرك أخاك بما يكرهه. قلت: يا رسول الله، فإن كان فيه ذاك الذي يذكر به. قال: اعلم إذا ذكرته بما هو فيه فقد اغتبتته، وإذا ذكرته بما ليس فيه فقد بهتته.

يا أبا ذرٍّ، من ذبَّ عن أخيه المؤمن الغيبة كان حقّه على الله (عزّوجلّ) أن يعتقه من النار.

يا أبا ذرٍّ، من اغتیب عنده أخوه المسلم وهو يستطيع نصره فنصره، نصره الله (عزّوجلّ) في الدنيا والآخرة، فإن خذله وهو يستطيع نصره خذله الله في الدنيا والآخرة.

يا أبا ذرٍّ، لا يدخل الجنّة قتات. قلت: ما القتات؟ قال: النّمام.

يا أبا ذرٍّ، صاحب النميمة لا يستريح من عذاب الله (عزّوجلّ) في الآخرة.

يا أبا ذرٍّ، من كان ذو وجهين ولسانين في الدنيا، فهو ذو لسانين في النار.

يا أبا ذرٍّ، المجالس بالأمانة، وإفشاؤك سرَّ أخيك خيانة فاجتنب ذلك،

واجتنب مجلس العشيّة.

يا أبا ذرٍّ، تُعرّض أعمال أهل الدنيا على الله من الجمعة إلى الجمعة في يوم

الاثنين والخميس. يغفر لكل عبد مؤمن إلا عبداً كان بينه وبين أخيه شحنا، فيقال: اتركوا عمل هذين حتى يصطلحا.

يا أبا ذرّ، إيتاك والهجران لأخيك المؤمن، فإنّ العمل لا يتقبّل مع الهجران.
يا أبا ذرّ، من أحبّ أن يتمثّل له الرجال قياماً فليتبوّأ مقعده من النار.
يا أبا ذرّ، من مات وفي قلبه مثقال ذرّة من كبر، لم يجد رائحة الجنّة إلا أن يتوب قبل ذلك. فقال رجل: يا رسول الله، إني ليعجبني الجمال حتى وددت أن علاقة سوطي وقبال تعلّي^(١) حسن، فهل ترهب عليّ ذلك؟ فقال: كيف تجد قلبك؟ قال: أجده عارفاً للحقّ مطمئناً إليه. قال: ليس ذلك بالكبر، ولكن الكبر أن تترك الحقّ وتجاوزّه إلى غيره، وتنظر إلى الناس فلا ترى أحداً عرضه كعرضك ولا دمه كدمك.
يا أبا ذرّ، أكثر من يدخل النار المستكبرون. فقال رجل: وهل ينجو من الكبر أحد، يا رسول الله؟ قال: نعم، من لبس الصوف، وركب الحمار، وحلب العنز، وجالس المساكين.

يا أبا ذرّ، من حمل بضاعته، فقد برئ من الكبر؛ يعني ما يشتري من السوق.
يا أبا ذرّ، من جرّ ثوبه خيلاء، لم ينظر الله (نمائي) إليه يوم القيامة.
يا أبا ذرّ، إزرّة^(٢) المؤمن إلى أنصاف ساقيه، ولا جناح عليه فيما بينه وبين كعبه.

يا أبا ذرّ، من رقع ذيله، وخصف نعله، وعفّر وجهه، فقد برئ من الكبر.
يا أبا ذرّ، من كان له قميصان فليلبس أحدهما وليكن الآخر لأخيه.
يا أبا ذرّ، سيكون ناس من أمّتي يولدون في النعيم ويغذون به، همّتهم ألوان الطعام والشراب، ويمدحون بالقول، أولئك شرار أمّتي.
يا أبا ذرّ، من ترك لبس الجمال، وهو يقدر عليه تواضعاً لله، كساه الله حلّة

(١) قبّال الثغل: الرّمام الذي يكون بين الإصبع الوسطى والتي تليها.

(٢) الإزرّة: هيئة الانتزار.

الكرامة.

يا أبا ذرّ، طوبى لمن تواضع لله (عزّوجلّ) في غير منقصة، وأذلّ نفسه في غير مسكنة، وأنفق مالاّ جمعه في غير معصية، ورحم أهل الذلّ والمسكنة، وخالط أهل الفقر والحكمة؛ طوبى لمن صلحت سريره، وحسنت علانيته، وعزل عن الناس شرّه؛ طوبى لمن عمل بعلمه، وأنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من قوله.

يا أبا ذرّ، البس الخشن من اللباس، والصفيق^(١) من الثياب، لئلا يجد الفخر فيك مسلّكاً.

يا أبا ذرّ، يكون في آخر الزمان قوم يلبسون الصوف في صيفهم وشتائهم، يرون أنّ لهم الفضل بذلك على غيرهم، أولئك يلعنهم ملائكة السماوات والأرض.

يا أبا ذرّ، ألا أخبرك بأهل الجنّة؟ قلت: بلى يا رسول الله. قال: كلّ أشعث أغبر ذي طمرين لا يؤبه^(٢) به لو أقسم على الله لأبرّه.

٢/١١٦٣- قال أبو ذرّ (رّجبه الله): ودخلت يوماً على رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وهو في المسجد جالس وحده، فاغتنمت وحدته فقال: يا أبا ذرّ، إنّ للمسجد تحيّة. قلت: وما تحيته، يا رسول الله؟ قال: ركعتان تركعهما.

ثمّ التفتّ إليه فقلت: يا رسول الله، أمرتني بالصلاة، فما الصلاة؟ قال: خير موضوع، فمن شاء أقلّ، ومن شاء أكثر.

قلت: يا رسول الله، أيّ الأعمال أحبّ إلى الله (عزّوجلّ)؟ قال: الايمان بالله، ثمّ الجهاد في سبيله.

قلت: يا رسول الله، أيّ المؤمنين أكملهم إيماناً؟ قال: أحسنهم خلقاً.

قلت: فأيّ المؤمنين أفضل؟ قال: من سلم المسلمون من يده ولسانه.

قلت: أيّ الهجرة أفضل؟ قال: من هجر السوء.

(١) الثوب الصفيق: الكثيف النسيج.

(٢) الطمر: الثوب الخلق، ولا يؤبه به: لا يلتفت إليه ولا يعتدّ به.

قلت: فأَيُّ الليل أفضل؟ قال: جوف الليل الغابر.

قلت: فأَيُّ الصلاة أفضل؟ قال: طول القنوت.

قلت: فأَيُّ الصدقة أفضل؟ قال: جهد من مقل إلى فقير في سرّ.

قلت: فما الصوم؟ قال: فرض مجزٍ وعند الله أضعاف ذلك.

قلت: فأَيُّ الزكاة أفضل؟ قال: أعلاها ثمناً، وأنفسها عند أهلها.

قلت: فأَيُّ الجهاد أفضل؟ قال: من عقر جواده، وأهرق دمه.

قلت: وأَيُّ آية أنزلها الله عليك أعظم. قال: آية الكرسي.

قال: قلت يا رسول الله، فما كانت صحف إبراهيم (عليه السلام)؟ قال: كانت أمثالاً كلّها وكان فيها: أيُّها الملك المسلّط المبتلى، إني لم أبعثك لتجمع الدنيا بعضها على بعض، ولكن بعثتك لتردّ عني دعوة المظلوم، فإني لا أردّها وإن كانت من كافر أو فاجر فجوره على نفسه.

وكان فيها أمثال: وعلى العاقل ما لم يكن مغلوباً على عقله أن يكون له ساعات: ساعة يناجي فيها ربه، وساعة يتفكّر في صنع الله (تعالى)، وساعة يحاسب فيها نفسه فيما قدّم وأخّر، وساعة يخلو فيها بحاجته من الحلال في المطعم والمشرب؛ وعلى العاقل أن لا يكون ظاعناً إلّا في ثلاث: تزوّد لمعاد، أو مرّمة لمعاش، أو لذة في غير محرّم؛ وعلى العاقل أن يكون بصيراً بزمانه، مقبلاً على شأنه، حافظاً للسانه، فإن من حسب كلامه من عمله قلّ كلامه إلّا فيما يعنيه.

قلت: يا رسول الله، فما كانت صحف موسى (عليه السلام)؟ قال: كانت عبراً كلّها، وفيها: عجب لمن أيقن بالنار ثمّ ضحك، عجب لمن أيقن بالموت كيف يفرح، عجب لمن أبصر الدنيا وتقلّبها بأهلها حالاً بعد حال ثمّ هو يطمئنّ إليها، عجب لمن أيقن بالحساب ثمّ لم يعمل!

قلت: يا رسول الله، فهل في الدنيا شيء ممّا كان في صحف إبراهيم وموسى (عليهما السلام) ممّا أنزل الله عليك؟ قال: اقرأ يا أبا ذر ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى * وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى * بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا * وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى * إِنَّ هَذَا لَفِي

الصُّحُفِ الْأُولَى * صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى^(١).

قلت: يا رسول الله، أوصني. قال: أوصيك بتقوى الله، فإنه رأس أمرك كله.
فقلت: يا رسول الله، زدني. قال: عليك بتلاوة القرآن، وذكر الله (عز وجل)، فإنه ذكر
لك في السماء، ونور لك في الأرض.

قلت: يا رسول الله، زدني. قال: عليك بالجهاد، فإنه رهبانية أمتي.
قلت: يا رسول الله، زدني. قال: عليك بالصمت إلا من خير، فإنه مطرد الشيطان
عنك، وعون لك على أمور دينك.
قلت: يا رسول الله، زدني. قال: إياك وكثرة الضحك، فإنه يميم القلب،
ويذهب بنور الوجه.

قلت: يا رسول الله، زدني. قال: انظر من هو تحتك، ولا تنظر إلى من هو فوقك،
فإنه أجدر أن لا تزدرى نعمة الله عليك.
قلت: يا رسول الله، زدني. قال: صل قرابتك وإن قطعوك، وأحب المساكين،
وأكثر مجالستهم.

قلت: يا رسول الله، زدني. قال: قل الحق وإن كان مرأاً.
قلت: يا رسول الله، زدني. قال: لا تخف في الله لومة لائم.
قلت: يا رسول الله، زدني. قال: يا أبا ذر، ليحجزك عن الناس ما تعرف من
نفسك، ولا تجد^(٢) عليهم فيما تأتي، فكفى بالرجل عيباً أن يعرف من الناس ما يجهل
من نفسه، ويجد عليهم فيما يأتي.
قال: ثم ضرب على صدري وقال: يا أبا ذر، لا عقل كالتدبير، ولا ورع كالكف،
ولا حسب كحسن الخلق.

٣/١١٦٤ - عن الصادق (عليه السلام)، عن آبائه، عن أمير المؤمنين علي بن أبي

(١) سورة الأعراف: ٨٧ - ١٤ - ١٩.

(٢) أي لا تغضب.

طالب (عليه السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إِنَّ الله (تبارك وتعالى) خلق العقل من نور مخزون مكنون، في سابق علمه الذي لم يطلع عليه نبي مرسل ولا ملك مقرب، فجعل العلم نفسه، والفهم روحه، والزهد رأسه، والحياء عينيه، والحكمة لسانه، والرأفة همته، والرحمة قلبه، ثم حشاه وقواه بعشرة أشياء: اليقين، والإيمان، والتصديق، والسكينة، والاخلاص، والرفق، والعطية، والقناعة، والتسليم، والشكر. ثم قال له: أدبر؛ فأدبر، ثم قال له: أقبل؛ فأقبل، ثم قال: تكلم؛ فقال: الحمد لله الذي ليس له ضد ولا نذ، ولا شبه ولا شبيه، ولا كفو ولا عدل، ولا مثل ولا مثل، الذي كل شيء لعظمته خاضع ذليل.

فقال الرب (تبارك وتعالى): وعزتي وجلالي، ما خلقت خلقاً أحسن منك، ولا أطوع منك، ولا أرفع منك، ولا أشرف منك، ولا أعز منك، بك أوحد، وبك أحاسب، وبك أدعى، وبك أرتجى، وبك أتقى، وبك أخاف، وبك أحذر، وبك الذنب، وبك العقاب؛ فخرّ العقل عند ذلك ساجداً، وكان في سجوده ألف عام.

فقال الرب (تبارك وتعالى) بعد ذلك: ارفع رأسك، وسل تعط واشفع تشفع؛ فرفع العقل رأسه فقال: الهي، أسألك أن تشفعني فيمن جعلتني فيه. فقال الله (تبارك وتعالى) للملائكة: اشهدوا أنى شفعته فيمن خلقته فيه.

مجلس يوم الجمعة

السادس والعشرين من المحرم سنة سبع وخمسين وأربع مائة
فيه بقية أحاديث أبي المفضل محمد بن عبدالله الشيباني.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١/١١٦٥ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِي (قدس الله روحه)، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمَفْضَلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَجَاءُ بْنُ يَحْيَى بْنُ سَامَانَ الْعَبْرَتَائِي الْكَاتِبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونَ بْنُ مُسْلِمَ بْنِ سَعْدَانَ الْكَاتِبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُسْعِدَةُ بْنُ زِيَادِ الرَّبْعِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ قَالَ فِي خُطْبَةِ أَبِي ذَرٍّ (رضي الله عنه): يَا مُبْتَغِي الْعِلْمِ، لَا تَشْغَلْكَ الدُّنْيَا وَلَا أَهْلُهَا وَلَا مَالُهَا عَنْ نَفْسِكَ، أَنْتَ يَوْمَ تَفَارِقُهُمْ كَضَيْفٍ بَتٍّ فِيهِمْ ثُمَّ غَدَوْتَ عَنْهُمْ إِلَى غَيْرِهِمْ، الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ كَمَنْزِلٍ تَحَوَّلْتَ مِنْهُ إِلَى غَيْرِهِ، وَمَا بَيْنَ الْبَعْثِ وَالْمَوْتِ إِلَّا كَنَوْمَةٍ نَمْتَهَا ثُمَّ اسْتَيْقَظْتَ مِنْهَا، يَا جَاهِلٌ تَعْلَمُ فَإِنَّ قَلْبًا لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الْعِلْمِ كَالْبَيْتِ الْخَرَابِ الَّذِي لَا عَامِرَ لَهُ.

٢/١١٦٦ - وَعَنْهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمَفْضَلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ زَكْرِيَّا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَحَارِبِيُّ بِالْكُوفَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَسَدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ حَمِيدِ الْحَنَاطِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْقَاسِمِ - يَعْنِي أَبَا بَصِيرٍ -، عَنْ أَبِي

جعفر (عليه السلام)، عن أبي ذرٍّ (رضيه الله)، قال: يا باغي العلم، قدّم لمقامك بين يدي الله (عزّوجلّ)، فإنّك مرتّهن بعملك كما تدين تدان.

يا باغي العلم، صلّ قبل أن لا تقدر على ليل ولا نهار تصلّي فيه، إنّما مثل الصلاة لصاحبها كمثّل رجل دخل على ذي سلطان فأنصت له حتّى فرغ من حاجته، فكذلك المرء المسلم باذن الله (عزّوجلّ) ما دام في الصلاة، لم يزل الله (عزّوجلّ) ينظر إليه حتّى يفرغ من صلاته.

يا باغي العلم، تصدّق من قبل ألاّ تعطي شيئاً ولا تمنعه، إنّما مثل الصدقة لصاحبها مثل رجل طلبه قوم بدم فقال لهم: لا تقتلوني واضربوا لي أجلاً أسعى في رضاكم؛ كذلك المرء المسلم باذن الله (تعالى) كلّما تصدّق بصدقة حلّ بها عقدة من رقبته حتّى يتوفّى الله (عزّوجلّ) أقوماً وهو عنهم راضٍ، ومن رضي الله (عزّوجلّ) عنه فقد أعتق من النار.

يا باغي العلم، إنّ هذا اللسان مفتاح خير ومفتاح شرٍّ، فاختم على فمك كما تختم على ذهبك وعلى ورقك.

يا باغي العلم، إنّ هذه الأمثال ضربها الله (عزّوجلّ) للناس وما يعقلها إلّا العالمون. يا باغي العلم، كأنّ شيئاً من الدنيا لم يكن إلّا عملاً ينفع خيره أو يضرّ شرّه إلّا ما رحم الله (عزّوجلّ).

يا باغي العلم، لا يشغلك أهل ولا مال عن نفسك، أنت يوم تفارقه كضيف بئ عندهم ثمّ تحوّلت من عندهم إلى غيرهم، والدنيا والآخرة كمنزليّ تحوّلت منه إلى غيره، وما بين الموت والبعث إلّا كنومةٍ نمتها ثمّ استيقظت منها.

١١٦٧/٣ - وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أحمد بن عبيد الله بن محمّد بن عمار الثقفي، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن سليمان، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن محمّد، قال: حدّثنا معتب مولانا، قال: حدّثني عمر بن عليّ بن عمر بن عليّ بن الحسين، قال: سمعت محمّد بن أبي عبيد الله بن محمّد بن عمّار بن ياسر يحدث عن أبيه، عن جدّه محمّد بن عمّار بن

ياسر، قال: سمعت أبا ذر جندب بن جنادة يقول: رأيت النبي (صلى الله عليه وآله) أخذاً بيد علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال له: يا علي، أنت أخي وصفيي ووصيي ووزير وأميني، مكانك مني في حياتي وبعد موتي كمكان هارون من موسى إلا أنه لا نبي معي، من مات وهو يحبك ختم الله (عز وجل) له بالأمن والایمان، ومن مات وهو يبغضك لم يكن له في الاسلام نصيب.

٤/١١٦٨ - وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا الحسن ابن علي بن زكريا العاصمي، قال: حدّثنا أحمد بن عبيد الله العدلي، قال: حدّثنا الربيع ابن يسار، قال: حدّثنا الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، يرفعه إلى أبي ذر (رضي الله عنه): أَنَّ عَلِيًّا (عليه السلام) وعثمان وطلحة والزبير وعبدالرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص، أمرهم عمر بن الخطاب أن يدخلوا بيتاً ويغلقوا عليهم بابه، ويتشاوروا في أمرهم، وأجلهم ثلاثة أيام، فإن توافقت خمسة على قول واحد وأبى رجل منهم، قُتِلَ ذلك الرجل، وإن توافقت أربعة وأبى اثنان قُتِلَ الاثنان؛ فلمّا توافقوا جميعاً على رأي واحد، قال لهم علي بن أبي طالب (عليه السلام): إني أحب أن تسمعوا مني ما أقول، فإن يكن حقاً فاقبلوه، وإن يكن باطلاً فانكروه. قالوا: قل.

قال: أنشدكم بالله - أو قال: أسألكم بالله - الذي يعلم سرائركم، ويعلم صدقكم إن صدقتم، ويعلم كذبكم إن كذبتهم، هل فيكم أحد آمن بالله ورسوله وصلى القبلتين قبلي؟ قالوا: اللهم لا.

قال: فهل فيكم من يقول الله (عز وجل): ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾^(١) سواي؟ قالوا: اللهم لا.

قال: فهل فيكم أحد نصر أبوه رسول الله (صلى الله عليه وآله) وكفله غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: فهل فيكم أحد زين أخوه بجناحين في الجنة غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: فهل فيكم أحد وحّد الله قبلي، ولم يشرك بالله شيئاً؟ قالوا: اللهم لا.

قال: فهل فيكم أحد ممّه حمزة سيّد الشهداء غيري؟ قالوا: اللهم لا.
 قال: فهل فيكم أحد زوجته سيّدة نساء أهل الجَنّة غيري؟ قالوا: اللهم لا.
 قال: فهل فيكم أحد ابنه سيّدا شباب أهل الجَنّة غيري؟ قالوا: اللهم لا.
 قال: فهل فيكم أحد أعلم بناسخ القرآن ومنسوخه والسنة منّي؟ قالوا: اللهم لا.
 قال: فهل فيكم أحد سمّاه الله (عزّ وجلّ) في عشر آياتٍ من القرآن مؤمناً غيري؟
 قالوا: اللهم لا.

قال: فهل فيكم أحد ناجى رسول الله (صلى الله عليه وآله) عشر مرّات، يقدّم بين يدي
 نجواه صدقة غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): «من كنت مولاه فعليّ
 مولاه، اللهمّ والي من والاه، وعادٍ من عاداه، ليبلّغ الشاهد الغائب ذلك» غيري؟ قالوا: لا.
 قال: فهل فيكم رجل قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): «لأعطينّ الراية رجلاً غداً
 يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله، كزّاراً غير فرارٍ، لا يولّي الدبر، يفتح الله على
 يديه» وذلك حيث رجع أبو بكر وعمر منهزمين، فدعاني وأنا أرمد، ففضل في عينيّ،
 وقال: «اللهم اذهب عنه الحرّ والبرد» فما وجدت بعدها حرّاً ولا برداً يؤذيانني، ثمّ
 أعطاني الراية، فخرجت بها، ففتح الله على يدي خير، فقتلت مقاتليهم وفيهم
 مرحب، وسبيت ذراريهم، فهل كان ذلك غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): «اللهم اثنتي بأحبّ الخلق
 إليك والي، وأشدّهم لي ولك حبّاً، يأكل معي من هذا الطائر» فأتيت فأكلت معه
 غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): «لتنتهنّ يا بني وليعة، أو
 لأبعثنّ عليكم رجلاً كنفسى، طاعته كطاعتي، ومعصيته كمعصيتي، يعصاكم - أو
 يقصعكم - بالسيف» غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): «كذب من زعم أنّه يحبّني
 ويبغض عليّاً» غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم من سلّم عليه في ساعة واحدة ثلاثة آلاف من الملائكة وفيهم جبرئيل وميكائيل وإسرافيل، ليلة القليب، لمّا جئت بالماء إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد قال له جبرئيل (عليه السلام): «هذه هي المواساة» وذلك يوم أحد، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «إنّه منّي، وأنا منه» فقال جبرئيل (عليه السلام): «وأنا منكما» غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد تُودّي به من السماء: «لا سيف إلا ذو الفقار، ولا فتى إلا عليّ» غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم من يقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين على لسان النبي (صلى الله عليه وآله) غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): «إنّي قاتلت على تنزيل القرآن، وستقاتل أنت على تأويله» غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد غسل رسول الله (صلى الله عليه وآله) مع الملائكة المقرّين بالروح والريحان، تقلّبه لي الملائكة، وأنا أسمع قولهم، وهم يقولون: «استروا عورة نبيّكم ستركم الله» غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم من كفّن رسول الله (صلى الله عليه وآله) ووضعه في حفرة غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد بعث الله (عزّوجلّ) إليه بالتعزية حيث قبض رسول الله (صلى الله عليه وآله) وفاطمة (عليها السلام) تبكيه، إذ سمعنا حسّاً على الباب، وقائلاً يقول، نسمع صوته ولا نرى شخصه: «السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته، ربّكم (عزّوجلّ) يُقرئكم السلام، ويقول لكم: إنّ في الله خلفاً من كلّ مصيبة، وعزاء من كلّ هالك، ودركاً من كلّ فوت، فتعزّوا بعزاء الله، واعلموا أنّ أهل الأرض يموتون، وأهل السماء لا يبقون، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته» وأنا في البيت وفاطمة والحسن والحسين أربعة لا خامس لنا إلا رسول الله (صلى الله عليه وآله) مُسجّىً بيننا، غيرنا؟

قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد ردّت عليه الشمس بعد ما غربت، أو كادت، حتّى صلّى العصر في وقتها غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد أمره رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أن يأخذ براءة بعدما انطلق أبو بكر بها فقبضها منه، فقال أبو بكر بعدما رجع: «يا رسول الله، أنزل في شيء» فقال له: «لا، إنّه لا يؤدّي عني إلّا عليّ» غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم من قال له رسول الله (صلّى الله عليه وآله): «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى غير أنّه لا نبيّ بعدي، ولو كان بعدي نبيّ لكنته يا عليّ» غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله (صلّى الله عليه وآله): «إنّه لا يحبّك إلّا مؤمن، ولا يبغضك إلّا كافر» غيري؟ قالوا: لا.

قال: أتعلمون أنّه أمر بسدّ أبوابكم وفتح بابي، فقلتم في ذلك، فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): «ما أنا سدّدت أبوابكم، ولا أنا فتحت بابي، بل الله سدّ أبوابكم، وفتح بابي» قالوا: نعم.

قال: أتعلمون أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ناجاني يوم الطائف دون الناس، فأطال ذلك، فقال بعضهم: «يا رسول الله، إنك انتجيت عليّاً دوننا» فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): «ما أنا انتجيته، بل الله (عزّ وجلّ) انتجاه»؟ قالوا: نعم.

قال: أتعلمون أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قال: «الحقّ بعدي مع عليّ، وعليّ مع الحقّ، يزول الحقّ معه حيثما زال»؟ قالوا: نعم.

قال: فهل تعلمون أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قال: «إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض، وإنكم لن تضلوا ما اتبعتموهما واستمسكتم بهما»؟ قالوا: نعم.

قال: فهل فيكم أحد وفي رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بنفسه، وردّ مكر المشركين به واضطجع في مضجعه، وشرى بذلك من الله نفسه غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم حيث آخى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بين أصحابه أحد كان له

أخاً غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد ذكره الله (عز وجل) بما ذكرني إذ قال: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾^(١) غيري؟ فهل سبقني منكم أحد إلى الله ورسوله؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد أتى الزكاة وهو راكع ونزلت فيه ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾^(٢) غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد برز لعمر بن عبدود حيث عبر خندقكم وحده، ودعا جمعكم إلى البراز فنكصتم عنه، وخرجت إليه فقتلته، وفَتَّ الله بذلك في أعضاء المشركين والأحزاب غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهم فيكم أحد ترك رسول الله (صلى الله عليه وآله) بابه مفتوحاً في المسجد، يحلّ له ما يحلّ لرسول الله (صلى الله عليه وآله)، ويحرم عليه ما يحرم على رسول الله (صلى الله عليه وآله) فيه، غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد أنزل الله فيه آية التطهير حيث يقول الله (تعالى): ﴿إِنَّمَا يَرِيْدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾^(٣) غيري وزوجتي وابني؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): «أنا سيّد ولد آدم، وعليّ سيّد العرب» غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): «ما سألتُ الله (عز وجل) لي شيئاً إلا سألت لك مثله» غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد كان صاحب رسول الله (صلى الله عليه وآله) في المواطن كلّها غيري؟ قالوا: لا.

(١) سورة الواقعة ٥٦: ١٠، ١١.

(٢) سورة المائدة ٥: ٥٥.

(٣) سورة الأحزاب ٣٣: ٣٣.

قال: فهل فيكم أحد ناول رسول الله (صلى الله عليه وآله) قبضة من تراب من تحت قدميه فرمى به في وجوه الكفار فانهزموا، غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد قضى دين رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأنجز عِداته، غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد اشتاقت الملائكة إلى رؤيته، فاستأذنت الله (تعالى) في زيارته، غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد ورث سلاح رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأدانه غيري؟ قالوا: لا.
قال: فهل فيكم أحد استخلفه رسول الله (صلى الله عليه وآله) في أهله، وجعل أمر أزواجه إليه من بعده، غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد حمله رسول الله (صلى الله عليه وآله) على كتفه حتى كسر الأصنام التي كانت على الكعبة غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد اضطلع هو ورسول الله (صلى الله عليه وآله) في لحافٍ واحدٍ إذ كفلني، غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): «أنت صاحب رأيي ولوائي في الدنيا والآخرة» غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد كان أول داخل على رسول الله (صلى الله عليه وآله) وآخر خارج من عنده لا يحجب عنه، غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد نزلت فيه وفي زوجته وولديه ﴿يُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾^(١) إلى سائر ما اقتض الله (تعالى) فيه من ذكرنا في هذه السورة غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد نزلت فيه هذه الآية: ﴿أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ

أَلَمْسَجِدِ الْخَرَامَ^(١) إِلَى آخِرِهَا، ﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ﴾^(٢)

إِلَى آخِرِ مَا اقْتَضَى اللَّهُ (تعالى) مِنْ خَبَرِ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرِي؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ لَا.

قال: فهل فيكم أحد أنزل الله (عز وجل) فيه وفي زوجته وولديه آية المباهلة، وجعل الله (عز وجل) نفسه نفس رسول الله، غيري؟ قَالُوا: لَا.

قال: فهل فيكم أحد نزلت فيه هذه الآية ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾^(٣) لَمَّا وَقَبِتَ رَسُولُ اللَّهِ لَيْلَةَ الْفَرَّاشِ، غيري؟ قَالُوا: لَا.

قال: فهل فيكم أحد سقى رسول الله (صلى الله عليه وآله) مِنَ الْمِهْرَاسِ^(٤) لَمَّا اشْتَدَّ ظَمَاهُ، وأحجم عن ذلك أصحابه، غيري؟ قَالُوا: لَا.

قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله: «اللهم إني أقول كما قال موسى: ﴿رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي * وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي * وَأَحْلِلْ غَلْدَةَ مَنْ لَسَانِي * يَفْقَهُوا قَوْلِي * وَأَجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي * هَارُونَ أَخِي * أَشَدُّ بِهِ أَزْرِي﴾^(٥) إِلَى آخِرِ دَعْوَةِ مُوسَى (عليه السلام) إِلَّا النُّبُوَّةَ، غيري؟ قَالُوا: لَا.

قال: فهل فيكم أحد هو أدنى الخلائق لرسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم القيامة، وأقرب إليه منِّي، كما أخبركم بذلك (صلى الله عليه وآله) غيري؟ قَالُوا: لَا.

قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): «إِنَّ مِنْ شِيعَتِكَ رَجُلًا يَدْخُلُ فِي شَفَاعَتِهِ الْجَنَّةُ مِثْلَ رِبْعَةٍ وَمُضَرٍّ» غيري؟ قَالُوا: لَا.

قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): «أَنْتَ وَشِيعَتُكَ هُمُ الْفَائِزُونَ، تَرُدُّونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رِوَاءَ مَرْوِيِّينَ، وَعَدُّوكَ ظِمَاءَ مُظْمَئِينَ» غيري؟ قَالُوا: لَا.

(١) سورة التوبة ٩: ١٩.

(٢) سورة السجدة ٣٢: ١٨.

(٣) سورة البقرة ٢: ٢٠٧.

(٤) روى ياقوت عن المبرّد قوله: «المِهْرَاسُ: ماءٌ بجبل أحد، رُوي أَنَّ النَّبِيَّ (صلى الله عليه وآله) عطش يوم أحد، فجاءه عليّ (عليه السلام) وفي درقته ماءٌ مِنَ الْمِهْرَاسِ». معجم البلدان ٥: ٢٣٢، دار صادر، بيروت.

(٥) سورة طه ٢٠: ٣١ - ٣١.

قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): «من أحب هذه الشعرات فقد أحبني، ومن أحبني فقد أحب الله (تعالى)، ومن أبغضها وآذاها فقد أبغضني وآذاني، ومن آذاني فقد آذى الله (تعالى)، ومن آذى الله (تعالى) لعنه الله وأعد له جهنم وساءت مصيراً» فقال أصحابه: «وما شعراتك هذه، يا رسول الله؟». قال: «عليّ وفاطمة والحسن والحسين» غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): «أنت يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب الظالمين، وأنت الصديق الأكبر، والفاروق الأعظم، الذي يفرق بين الحق والباطل» غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد طرح عليه رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثوبه وأنا تحت الثوب وفاطمة والحسن والحسين، ثم قال: «اللهم أنا وأهل بيتي هؤلاء، إليك لا إلى النار» غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله) بالجحفة بالشجيرات من خم: «من أطاعك فقد أطاعني، ومن أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاك فقد عصاني، ومن عصاني فقد عصى الله (تعالى)» غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) بينه وبين زوجته، وجلس بين رسول الله (صلى الله عليه وآله) وبين زوجته، وقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): «لا ستر دونك يا عليّ» غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد احتمل باب خيبر يوم فتح حصنها، ثم مشى به ساعة ثم ألقاه، فعالجه بعد ذلك أربعون رجلاً فلم يقلّوه من الأرض، غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): «أنت معي في قصري، ومنزلك تجاه منزلي في الجنة» غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): «أنت أولى الناس بأمتي من بعدي، والى الله من والاك، وعادى الله من عاداك، وقاتل الله من قاتلك بعدي» غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد صَلَّى مع رسول الله (صَلَّى الله عليه وآله) قبل الناس سبع وستين شهراً غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله (صَلَّى الله عليه وآله): «إِنَّكَ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ يَا عَلِيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَكْسُوكَ اللَّهُ (عَزَّوَجَلَّ) بُرْدَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَحْمَرُ، وَالْآخَرُ أَخْضَرُ» غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد أطعمه رسول الله (صَلَّى الله عليه وآله) من فاكهة الجنة لَمَّا هَبَطَ بِهَا جِبْرِئِيلُ (عليه السلام)، وقال: «لَا يَنْبَغِي أَنْ يَأْكُلَهَا فِي الدُّنْيَا إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ وَصِيٌّ نَبِيٍّ» غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله (صَلَّى الله عليه وآله): «أَنْتَ أَقْوَمُهُمْ بِأَمْرِ اللَّهِ، وَأَوْفَاهُمْ بِعَهْدِ اللَّهِ، وَأَعْلَمُهُمْ بِالْقَضِيَّةِ، وَأَقْسَمُهُمْ بِالسُّوِيَّةِ، وَأَرَأْفُهُمْ بِالرَّعِيَّةِ» غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله (صَلَّى الله عليه وآله): «أَنْتَ قَسِيمُ النَّارِ، تُخْرَجُ مِنْهَا مِنْ آمَنَ وَأَقْرَ، وَتَدْعُ فِيهَا مَنْ كَفَرَ» غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد قال للعين وقد غاصت: «انفجري» فانفجرت فشرب منها القوم، وأقبل رسول الله (صَلَّى الله عليه وآله) والمسلمون معه فشرب وشربوا وشربت خيلهم وملأوا رَوَايَاهُمْ، غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد أعطاه رسول الله (صَلَّى الله عليه وآله) حنوطاً من حنوط الجنة فقال: «اقسم هذا أثلاثاً: ثلثاً لي حَتَّطْنِي بِهِ، وَثَلَاثاً لِابْنَتِي، وَثَلَاثاً لَكَ» غيري؟ قالوا: لا.

قال: فما زال يناشدهم، ويذكّرهم ما أكرمه الله (تعالى) وأنعم عليه به، حتّى قام قائم الظهيرة ودنت الصلاة، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ: أَمَّا إِذَا أَقْرَرْتُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ، وَبَانَ لَكُمْ مِنْ سَبَبِي الَّذِي ذَكَرْتُ، فَعَلَيْكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَحَدِّهِ، أَنْهَاكُمْ عَنْ سَخَطِ اللَّهِ، فَلَا تَعْرَضُوا وَلَا تَضَيِّعُوا أَمْرِي، وَرَدُّوا الْحَقَّ إِلَى أَهْلِهِ، وَاتَّبِعُوا سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ (صَلَّى الله عليه وآله) وَسُنَّتِي مِنْ بَعْدِهِ، فَإِنَّكُمْ إِنْ خَالَفْتُمُونِي خَالَفْتُمْ نَبِيَّكُمْ (صَلَّى الله عليه وآله)، فَقَدْ سَمِعَ ذَلِكَ مِنْهُ جَمِيعَكُمْ، وَسَلَّمُوهَا إِلَى مَنْ هُوَ لَهَا أَهْلٌ وَهِيَ لَهُ أَهْلٌ، أَمَا وَاللَّهِ مَا أَنَا بِالرَّاغِبِ فِي

دنياكم، ولا قلت ما قلت لكم افتخاراً ولا تزكيةً لنفسي، ولكن حدثت بنعمة ربي وأخذت عليكم بالحُجّة؛ ثمّ نهض إلى الصلاة.

قال: فتأمر القوم فيما بينهم وتشاوروا، فقالوا: قد فضّل الله عليّ بن أبي طالب بما ذكر لكم، ولكنّه رجل لا يفضّل أحداً على أحد، ويجعلكم ومواليكم سواء، وإن وليتموه إياها ساوى بين أسودكم وأبيضكم، ولو وضع السيف على أعناقكم، لكن ولّوها عثمان، فهو أقدّمكم ميلاً، وألبنكم عريكة، وأجدّر أن يتبع مسرّتكم، والله غفور رحيم.

٥/١١٦٩- وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا حسن بن

محمّد بن شعبة الأنصاري، ومحمّد بن جعفر بن رميس الهبيري بالقصر، وعليّ بن الحسين بن كاس النخعي بالرملة، وأحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني، قالوا: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريا الأزدي الصوفي، قال: حدّثنا عمرو بن حمّاد بن طلحة القنّاد، قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الأزدي، عن معروف بن خربوذ، وزباد بن المنذر، وسعيد بن محمّد الأسلمي، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة الكنانيّ، قال: لمّا احتضر عمر بن الخطّاب، جعلها شوريّ بين ستّة: بين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، وعثمان بن عفّان، وطلحة، والزبير، وسعد بن أبي وقاص، وعبدالرحمن بن عوف؛ وعبدالله بن عمر فيمن يشاور ولا يؤلّي.

قال أبو الطفيل: فلمّا اجتمعوا أجلسوني على الباب، أرّد عنهم الناس، فقال عليّ (عليه السلام): إنكم قد اجتمعتم لما اجتمعتم له، فانصتوا فأتكلم، فإن قلت حقّاً صدّقتُموني، وإن قلت باطلاً ردّوا عليّ ولا تهابوني، إنّما أنا رجل كأحدكم، أنشدكم بالله، هل فيكم أحد له مثل ابن عمّي (صلّى الله عليه وآله)، وأقرب إليه رحماً منّي؟ قالوا: اللهم لا.

قال: فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد له مثل عمّي حمزة أسد الله وأسد رسوله؟ قالوا: اللهم لا.

قال: فأنشدكم بالله، هل فيكم أحد له أخ مثل أخي جعفر ذي الجناحين مضرّج باندماء الطيار في الجتّة؟ قالوا: اللهم لا.

قال: فأُشَدِّدُكُمْ بِاللَّهِ، هل فيكم أحد له زوجة مثل زوجتي فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) سَيِّدَةَ نَسَاءِ عَالَمِهَا فِي الْجَنَّةِ؟ قالوا: اللَّهُمَّ لَا.

قال: فأُشَدِّدُكُمْ بِاللَّهِ، هل فيكم أحد صَلَّى الْقِبْلَتَيْنِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) قَبْلِي؟ قالوا: اللَّهُمَّ لَا.

قال: فأُشَدِّدُكُمْ بِاللَّهِ، هل فيكم أحد له سَهْمَانِ فِي كِتَابِ اللَّهِ فِي الْخَاصِّ وَالْعَامِّ، غَيْرِي؟ قالوا: اللَّهُمَّ لَا.

قال: فأُشَدِّدُكُمْ بِاللَّهِ، هل فيكم أحد تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) بَابَهُ مَفْتُوحاً يَحِلُّ لَهُ مَا يَحِلُّ لِرَسُولِ اللَّهِ، وَيُحْرَمُ عَلَيْهِ مَا يُحْرَمُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، غَيْرِي؟ قالوا: اللَّهُمَّ لَا.

قال: فأُشَدِّدُكُمْ بِاللَّهِ، هل فيكم رجل نَاجَى رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) عَشْرَ مَرَّاتٍ، يَقْدَمُ بَيْنَ يَدَيِ نَجْوَاهُ صَدَقَةً، غَيْرِي؟ قالوا: اللَّهُمَّ لَا.

قال: فأُشَدِّدُكُمْ بِاللَّهِ، هل فيكم أحد قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) مَا قَالَ فِي غَزَاةِ تَبُوكَ: «إِنَّمَا أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي» غَيْرِي؟ قالوا: اللَّهُمَّ لَا.

قال: فأُشَدِّدُكُمْ بِاللَّهِ، هل فيكم أحد قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) مَقَالَتَهُ يَوْمَ غَدِيرِ خَمٍّ: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مِنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مِنْ عَادَاهُ» غَيْرِي؟ قالوا: اللَّهُمَّ لَا.

قال: فأُشَدِّدُكُمْ بِاللَّهِ، هل فيكم أحد وَصَّى رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ، غَيْرِي؟ قالوا: اللَّهُمَّ لَا.

قال: فأُشَدِّدُكُمْ بِاللَّهِ، هل فيكم أحد قَتَلَ الْمُشْرِكِينَ كَقَتْلِي؟ قالوا: اللَّهُمَّ لَا.

قال: فأُشَدِّدُكُمْ بِاللَّهِ، هل فيكم أحد غَسَّلَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) غَيْرِي؟ قالوا: اللَّهُمَّ لَا.

قال: فأُشَدِّدُكُمْ بِاللَّهِ، هل فيكم أحد أَقْرَبَ عَهْداً بِرَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) مِنِّي؟ قالوا: اللَّهُمَّ لَا.

قال: فأُشَدِّدُكُمْ بِاللَّهِ، هل فيكم من نَزَلَ فِي حَفْرَةِ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) غَيْرِي؟

قالوا: اللهم لا. قال: فاصنعوا ما أنتم صانعون.

فقال طلحة والزبير عند ذلك: نصيبنا منها لك يا عليّ، فقال عبدالرحمن بن عوف: فلّدوني هذا الأمر على أن أجعلها لأحدكم. قالوا: قد فعلنا. فقال عبدالرحمن: هلم يدك يا عليّ تأخذها بما فيها، على أن تسير فينا بسيرة أبي بكر وعمر. فقال (عليه السلام): آخذها بما فيها، على أن أسير فيكم بكتاب الله وسنة نبيه جهدي؛ فخلّى عن يد عليّ، وقال: هلم يدك يا عثمان، خذها بما فيها، على أن تسير فينا بسيرة أبي بكر وعمر. فقال: نعم؛ ثمّ تفرّقوا.

١١٧٠/٦ - وروى أبو رافع مولى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) عن أمير

المؤمنين (عليه السلام) حديث المناشدة.

وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا أبو عبدالله جعفر بن محمّد بن جعفر العلوي الحسني، وأبو عبيد الله محمّد بن أحمد بن المؤمل الصيرفي، قالوا: حدّثنا محمّد بن عليّ بن خلف العطار، قال: حدّثنا أحمد بن جعفر بن عبدالله بن محمّد بن ربيعة بن عجلان، عن معاوية بن عبدالله، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه أبي رافع، قال: لمّا اجتمع أصحاب الشورى وهم ستّة نفر وهم: عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، وعثمان، والزبير، وطلحة، وسعد بن مالك، وعبدالرحمن بن عوف، أقبل عليهم عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، فقال: أنشدكم الله أيها النفر، هل فيكم من أحدٍ قال له رسول الله (صلّى الله عليه وآله): «منزلتك منّي يا عليّ منزلة هارون من موسى» أتعلمون قال ذلك لأحدٍ غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: أيها النفر، هل فيكم من أحدٍ له سهمان: سهم في الخاصّ، وسهم في العامّ

غيري؟ قالوا: اللهم لا - وذكر الحديث نحوه.

١١٧١/٧ - طريق أبي الأسود الدؤلي عن أمير المؤمنين (عليه السلام).

وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا أبو طالب محمّد بن أحمد بن أبي معشر السلمى الحرّاني بحرّان، قال: حدّثنا أحمد بن الأسود أبو عليّ الحنفي القاضي، قال: حدّثنا عبيد الله بن محمّد بن حفص العائشي التيمي، قال:

حدَّثنا أبي، عن عمر بن أذينة العبدي، عن وهب بن عبد الله بن أبي دُبَيِّ الهُنائي، قال: حدَّثنا أبو حرب بن أبي الأسود الدؤلي، عن أبيه أبي الأسود، قال: لَمَّا طعن أبو لؤلؤة عمر بن الخطَّاب، جعل الأمر بين ستّة نفر: عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، وعثمان بن عفَّان، وعبد الرحمن بن عوف، وطلحة، والزبير، وسعد بن مالك؛ وعبد الله بن عمر معهم يشهد النجوى وليس له في الأمر نصيب، وأمرهم أن يدخلوا لذلك بيتاً، ويغلقوا عليهم بابه.

قال أبو الأسود: فكنتُ على الباب أنا ونفر معي، حاجتهم أن يسمعوا الحوار الذي يجري بينهم، فابتدر الكلام عبد الرحمن بن عوف فقال: ليذكر كل رجل منكم رجلاً إن أخطأه هذا الأمر كانت الخيرة لصاحبه. فقال الزبير: قد اخترت عليّاً؛ وقال طلحة: قد اخترت عثمان؛ وقال سعد: قد اخترت عبد الرحمن بن عوف.

فقال عبد الرحمن: قد رضي القوم بنا، وقد جُعِلَ الأمر فينا ولنا أيُّها الثلاثة، فأَيْكُمْ يُخْرَج من هذا الأمر نفسه، ويختار للمسلمين رجلاً رَضِيَ^(١) في الأُمّة؟ فأَمْسَكَ الشِيخَان، فعاد عبد الرحمن لكلامه، فقال له عليّ (عليه السلام): كن أنت ذلك الرجل. قال: فَإِنَّهُ لَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْتَ وَعُثْمَانُ، فَأَيْكُمَا يَتَقَلَّدُ هذا الأمر على أن يسير في الأُمّة بسيرة رسول الله (صلى الله عليه وآله) وبسيرة صاحبيه أبي بكر وعمر فلا يعدوهما. قال عليّ (عليه السلام): إِنِّي أَخَذَهَا على أن أسير في الأُمّة بسيرة رسول الله (صلى الله عليه وآله) جهدي وطَوْفِي^(٢)، واستعين على ذلك برَبِّي. قال: فما عندك أنت يا عثمان؟ قال: أسير في الأُمّة بسيرة رسول الله (صلى الله عليه وآله) وسيرة أبي بكر وعمر. قال: قرّرها على عليّ (عليه السلام) ثلاثاً، وعلى عثمان ثلاثاً، كل رجل منهما يقول مثل قوله الأوّل.

فلَمَّا تَوَافَقُوا على رأي واحدٍ قال لهم عليّ (عليه السلام): إِنِّي أَحَبُّ أن تسمعوا مِنِّي قولاً أقول لكم. قالوا: قل يا أبا الحسن. قال: فَإِنِّي أَسْأَلُكُمْ بالله الذي يعلم سِرَّكُمْ

(١) يقال: رجلٌ رَضِيَ، أي مرضيٌّ عنه، وهو وصف بالمصدر على معنى المفعول.

(٢) الطَوْقُ: الوسع والطاقة.

وجهركم، هل فيكم من رجلٍ قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): «أنت منِّي بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبيَّ بعدي» غيري؟ قالوا: اللهم لا؛ وذكر المناشدة، نحوه.

٨/١١٧٢-وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدَّثنا محمد بن عبد الله بن جوريه الجُندي ساوري من أصل كتابه، قال: حدَّثنا علي بن منصور الترجماني، قال: أخبرني الحسن بن عنبسة النهشلي، قال: حدَّثنا شريك بن عبد الله النخعي القاضي، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون الأودي، أنه ذكر عنده علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال: إنَّ قوماً ينالون منه، أولئك هم وقود النار، ولقد سمعت عدّة من أصحاب محمد (عليه السلام) منهم حذيفة بن اليمان وكعب بن عُجرة يقول كلَّ رجل منهم: لقد أُعطي علي ما لم يُعطه بشر: هو زوج فاطمة سيّدة نساء الأوّلين والآخرين، فمن رأى مثلها أو سمع أنه تزوج بمثلها أحد في الأوّلين والآخرين؟ وهو أبو الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة من الأوّلين والآخرين، فمن له أيها الناس مثلهما؟ ورسول الله (صلى الله عليه وآله) حموه، وهو وصيّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) في أهله وأزواجه، وسدّت الأبواب التي في المسجد كلّها غير بابه، وهو صاحب باب خيبر، وهو صاحب الراية يوم خيبر، وتفل رسول الله (صلى الله عليه وآله) يومئذ في عينيه وهو أرمَد، فما اشتكاهما من بعد، ولا وجد حرّاً أو برداً بعد يوم ذلك.

وهو صاحب يوم غدِير خَمٍّ إذ نوّه رسول الله (صلى الله عليه وآله) باسمه، وألزم أمّته ولايته، وعرفهم بخطرته، وبَيّن لهم مكانه، فقال: أيها الناس، من أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: الله ورسوله. قال: فمن كنت مولاه فهذا عليّ مولاه؛ وهو صاحب العباء ومن أذهب الله عنه الرجس وطهره تطهيراً، وهو صاحب الطائر حين قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «اللهم ائتنني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي» فجاء عليّ (عليه السلام) فأكل معه.

وهو صاحب سورة براءة حين نزل بها جبرئيل (عليه السلام) على رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقد سار أبو بكر بالسورة، فقال له: يا محمد، إنّه لا يبلغها إلا أنت أو عليّ، إنّه منك وأنت منه؛ وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) منه في حياته وبعد وفاته.

وهو عيبة علم رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ومن قال له النبي (صلى الله عليه وآله): «أنا مدينة العلم، وعليّ بابها، فمن أراد العلم فليأت المدينة من بابها» كما أمر الله فقال: ﴿وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾^(١).

وهو مفرّج الكرب عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) في الحروب، وهو أول من آمن برسول الله وصدّقه واتّبعه، وهو أول من صلى، فمن أعظم فريضة على الله وعليّ رسوله (صلى الله عليه وآله)، ممّن قاس به أحداً أو شبّه به بشراً!

٩/١١٧٣ - وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن محمّد بن عبيد الله العرزمي، عن أبيه، عن عثمان أبي اليقظان، عن أبي عمر زاذان، قال: لمّا وادع الحسن بن عليّ (عليهما السلام) معاوية، صعد معاوية المنبر، وجمع الناس فخطبهم، وقال: إنّ الحسن بن عليّ رآني للخلافة أهلاً ولم ير نفسه لها أهلاً، وكان الحسن (عليه السلام) أسفل منه بمرقاة، فلمّا فرغ من كلامه، قام الحسن (عليه السلام) فحمد الله (تعالى) بما هو أهله، ثمّ ذكر المباهلة فقال: فجاء رسول الله (صلى الله عليه وآله) من الأنفس بأبي، ومن الأبناء بي وبأخي، ومن النساء بأُمّي وكنتُ أهله، ونحن له، وهو ممّا ونحن منه.

ولمّا نزلت آية التطهير جمعنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) في كساء لأُمّ سلمة (رضي الله عنها) خيبري، ثمّ قال: «اللهمّ هؤلاء أهل بيتي وعترتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً» فلم يكن أحد في الكساء غيري وأخي وأبي وأُمّي، ولم يكن أحد يجنب في المسجد ويولد له فيه إلّا النبي (صلى الله عليه وآله) وأبي، تكرمة من الله (تعالى) لنا، وتفضيلاً منه لنا.

وقد رأيتم مكان منزلنا من رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وأمر بسدّ الأبواب فسدّها، وترك بابنا، فقيل له في ذلك، فقال: «أما إنّي لم أسدّها وأفتح بابها، ولكنّ الله (عزّ وجلّ) أمرني أن أسدّها وأفتح بابها».

وإنّ معاوية زعم لكم أنّي رأيته للخلافة أهلاً ولم أر نفسي لها أهلاً، فكذب

معاوية، نحن أولى الناس بالناس في كتاب الله وعلى لسان نبيّه (صلّى الله عليه وآله)، ولم نزل أهل البيت مظلومين منذ قبض الله (تعالى) نبيّه (صلّى الله عليه وآله)، فالله بيننا وبين من ظلمنا حقنا، وتوثّب على رقابنا، وحمل الناس علينا، ومنعنا سهمنا من الفيء، ومنع أمنا ما جعل لها رسول الله (صلّى الله عليه وآله).

وأقسم بالله لو أنّ الناس بايعوا أبي حين فارقهم رسول الله (صلّى الله عليه وآله) لأعطتهم السماء فطرها، والأرض بركتها، وما طمعت فيها يا معاوية، فلما خرجت من معدنها تنازعتها قريش بينها، فطمعت فيها الطلقاء وأبناء الطلقاء أنت وأصحابك، وقد قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): «ما ولت أمة أمرها رجلاً وفيهم من هو أعلم منه إلا لم يزل أمرهم يذهب سفالاً حتّى يرجعوا إلى ما تركوا».

وقد تركت بنو إسرائيل هارون وهم يعلمون أنّه خليفة موسى (عليه السلام) فيهم واتّبعوا السامري، وقد تركت هذه الأمة أبي وبايعوا غيره، وقد سمعوا رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلا النبوة»، وقد رأوا رسول الله (صلّى الله عليه وآله) نصب أبي يوم غدیر خمّ، وأمرهم أن يبلغ الشاهد منهم الغائب، وقد هرب رسول الله (صلّى الله عليه وآله) من قومه وهو يدعوهم إلى الله (تعالى) حتّى دخل الغار، ولو وجد أعواناً ما هرب، وقد كفّ أبي يده حين ناشدهم واستغاث فلم يفتّ، فجعل الله هارون في سعة حين استضعفوه وكادوا يقتلونه، وجعل الله النبيّ (صلّى الله عليه وآله) في سعة حين دخل الغار ولم يجد أعواناً، وكذلك أبي، وأنا في سعة من الله حين خذلتنا الأمة وبايعوك يا معاوية، وإنما هي السنن والأمثال يتبع بعضها بعضاً.

أبها الناس، إنكم لو التمستم فيما بين المشرق والمغرب أن تجدوا رجلاً ولده نبيّ غيري وأخي لم تجدوه، وإني قد بايعت هذا ﴿وَإِنْ أَذْرَى لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ﴾^(١).

مجلس يوم الجمعة

الحادي عشر من صفر سنة سبع وخمسين وأربع مائة
فيه بقية أحاديث أبي المفضل محمد بن عبدالله الشيباني.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١/١١٧٤ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الطُّوسِيُّ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمَفْضَلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الِهْمْدَانِيُّ بِالْكُوفَةِ وَسَأَلْتُهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمَفْضَلِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قَيْسِ الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَسَّانٍ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، قَالَ: لَمَّا أَجْمَعَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) عَلَى صَلَاحِ مَعَاوِيَةَ خَرَجَ حَتَّى لَقِيَهُ، فَلَمَّا اجْتَمَعَا قَامَ مَعَاوِيَةُ خُطْبِيًّا، فَصَعِدَ الْمَنْبَرَ وَأَمَرَ الْحُسَيْنَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أَنْ يَقُومَ أَسْفَلَ مِنْهُ بِدَرَجَةٍ، ثُمَّ تَكَلَّمَ مَعَاوِيَةَ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، هَذَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ وَابْنُ فَاطِمَةَ، رَأَانَا لِلْخِلَافَةِ أَهْلًا، وَلَمْ يَرِ نَفْسُهُ لَهَا أَهْلًا، وَقَدْ أَتَانَا لِبَيْاعٍ طَوْعًا.

ثُمَّ قَالَ: قُمْ يَا حُسَيْنُ؛ فَقَامَ الْحُسَيْنُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَخُطِبَ فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُسْتَحْمَدِ بِالْآلَاءِ، وَتَتَابَعِ النِّعْمَاءِ، وَصَارَفَ الشَّدَائِدَ وَالْبَلَاءَ، عِنْدَ الْفُهْمَاءِ وَغَيْرِ الْفُهْمَاءِ،

المذعنين من عباده لامتناعه بجلاله وكبريائه، وعلوه عن لحوق الأوهام ببقائه، المرتفع عن كنه ظنائة المخلوقين، من أن تحيط بمكنون غيبه رويات عقول الرائين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده في ربوبيته، ووجوده ووحدانيته، صمداً لا شريك له، فرداً لا ظهير له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، اصطفاه وانتجبه وارتضاه، وبعثه داعياً إلى الحق، وسراجاً منيراً، وللعباد ممّا يخافون نذيراً، ولما يأملون بشيراً، فنصح للأمة، وصدع بالرسالة، وأبان لهم درجات العمالة، شهادةً عليها أموت وأحشر، وبها في الآجلة أقرب وأحبر.

وأقول معشر الخلائق فاسمعوا، ولكم أفئدة وأسماع فعوا: إنا أهل بيت أكرمنا الله بالاسلام، واختارنا واصطفانا واجتباننا، فأذهب عنا الرجس وطهرنا تطهيراً، والرجس هو الشك، فلا نشك في الله الحق ودينه أبداً، وطهرنا من كل أفن^(١) وغيبة، مخلصين إلى آدم نعمة منه، لم يفترق الناس قطّ فرقتين إلا جعلنا الله في خيرهما، فأدّت الأمور وأفضت الدهور إلى أن بعث الله محمداً (صلّى الله عليه وآله) للنبوّة، واختاره للرسالة، وأنزل عليه كتابه، ثم أمره بالدعاء إلى الله (عز وجل) فكان أبي (عليه السلام) أوّل من استجاب لله (تعالى)، ولرسوله (صلّى الله عليه وآله) وأوّل من آمن وصدّق الله ورسوله، وقد قال الله (تعالى) في كتابه المنزل على نبيه المرسل: ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾^(٢) فرسول الله الذي على بينة من ربه، وأبي الذي يتلوه، وهو شاهد منه. وقد قال له رسول الله (صلّى الله عليه وآله) حين أمره أن يسير إلى مكة والموسم ببراءة «سربها يا عليّ، فإني أمرت أن لا يسير بها إلا أنا أو رجل منّي، وأنت هو يا عليّ» فعليّ من رسول الله، ورسول الله منه، وقال له نبيّ الله (صلّى الله عليه وآله) حين قضى بينه وبين أخيه جعفر بن أبي طالب (عليهما السلام) ومولاه زيد بن حارثة في ابنة حمزة: «أما أنت يا عليّ فمَنّي وأنا منك، وأنت وليّ كلّ مؤمنٍ بعدي».

(١) أفن الرجل: ضعف رأيه.

(٢) سورة هود ١١: ١٧.

فَصَدَّقَ أَبِي رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) سَابِقاً وَوَفَاهُ بِنَفْسِهِ، ثُمَّ لَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فِي كُلِّ مَوْطِنٍ يَقْدَمُهُ، وَلِكُلِّ شَدِيدَةٍ يَرْسِلُهُ ثَقَّةٌ مِنْهُ وَطُمَأْنِينَةٌ إِلَيْهِ، لَعَلَّمَهُ بِنَصِيحَتِهِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، وَإِنَّهُ أَقْرَبُ الْمُقَرَّبِينَ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ (عَزَّ وَجَلَّ): ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾^(١) وَكَانَ أَبِي سَابِقِ السَّابِقِينَ إِلَى اللَّهِ (عَزَّ وَجَلَّ) وَإِلَى رَسُولِهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَأَقْرَبُ الْأَقْرَبِينَ، فَقَدْ قَالَ اللَّهُ (تَعَالَى): ﴿لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً﴾^(٢).

فَأَبَى كَانَ أُولَهُمْ إِسْلَاماً وَإِيمَاناً، وَأُولَهُمْ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ هَجْرَةً وَلِحُوقاً وَأُولَهُمْ عَلَى وَجَدِهِ وَوَسْعِهِ نَفَقَةً، قَالَ (سُبْحَانَهُ): ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾^(٣) فَالْأَنَاسُ مِنْ جَمِيعِ الْأُمَمِ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ بِسَبْقِهِ إِتَاهُمُ الْإِيمَانُ بِنَبِيِّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يَسْبِقْهُ إِلَى الْإِيمَانِ أَحَدٌ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ (تَعَالَى): ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ﴾^(٤) فَهُوَ سَابِقُ جَمِيعِ السَّابِقِينَ، فَكَمَا أَنَّ اللَّهَ (عَزَّ وَجَلَّ) فَضَّلَ السَّابِقِينَ عَلَى الْمُتَخَلِّفِينَ وَالْمُتَأَخِّرِينَ، فَكَذَلِكَ فَضَّلَ سَابِقَ السَّابِقِينَ عَلَى السَّابِقِينَ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ (عَزَّ وَجَلَّ): ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾^(٥). [فَكَانَ أَبِي الْمُؤْمِنِ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ] وَالْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَقًّا، وَفِيهِ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ.

وَكَانَ مِمَّنْ اسْتَجَابَ لِرَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) عَمَّهُ حَمْزَةُ وَجَعْفَرُ ابْنِ عَمِّهِ، فَفَتَلَا شَهِيدَيْنِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) فِي قَتْلَى كَثِيرَةٍ مَعَهُمَا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)،

(١) سورة الواقعة ٥٦: ١٠، ١١.

(٢) سورة الحديد ٥٧: ١٠.

(٣) سورة الحشر ٥٩: ١٠.

(٤) سورة التوبة ٩: ١٠٠.

(٥) سورة التوبة ٩: ١٩.

فجعل الله (تعالى) حمزة سيد الشهداء من بينهم، وجعل لجعفر جناحين يطير بهما مع الملائكة كيف يشاء من بينهم، وذلك لمكانهما من رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ومنزلتهما وقربتهما منه (صلى الله عليه وآله)، وصلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) على حمزة سبعين صلاة من بين الشهداء الذين استشهدوا معه.

وكذلك جعل الله (تعالى) لنساء النبي (صلى الله عليه وآله) للمحسنة منهن أجرين، وللمسيئة منهن وزرين ضعفين، لمكانهن من رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وجعل الصلاة في مسجد رسول الله بألف صلاة في سائر المساجد إلا مسجد خليله إبراهيم (عليه السلام) بمكة، وذلك لمكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) من ربه.

وفرض الله (عز وجل) الصلاة على نبيه (صلى الله عليه وآله) على كافة المؤمنين، فقالوا: يا رسول الله، كيف الصلاة عليك؟ فقال: قولوا: «اللهم صل على محمد وآل محمد» فحق على كل مسلم أن يصلي علينا مع الصلاة على النبي (صلى الله عليه وآله) فريضة واجبة. وأحل الله (تعالى) خمس الغنيمة لرسوله (صلى الله عليه وآله)، وأوجبها له في كتابه، وأوجب لنا من ذلك ما أوجب له، وحرّم عليه الصدقة وحرّمها علينا معه، فأدخلنا - فله الحمد - فيما أدخل فيه نبيه (صلى الله عليه وآله) وأخرجنا ونزّهنّا ممّا أخرجّه منه ونزّهه عنه، كرامة أكرّمنا الله (عز وجل) بها، وفضيلة فضّلنا بها على سائر العباد، فقال الله (تعالى) لمحمد (صلى الله عليه وآله) حين جحدته كفره أهل الكتاب وحاجّوه: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾^(١) فأخرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) من الأنفس معه أبي، ومن البنين إتيي وأخي، ومن النساء أمي فاطمة من الناس جميعاً، فنحن أهله ولحمه ودمه ونفسه، ونحن منه وهو منّا.

وقد قال الله (تعالى): ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ

تَطْهِيراً^(١). فلَمَّا نزلت آية التطهير جمعنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنا وأخي وأمي وأبي، فجلَلنا ونفسه في كساء لَأُمِّ سلمة خيبري، وذلك في حجرتها وفي يومها، فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي، وهؤلاء أهلي وعترتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً. فقالت أم سلمة (رضي الله عنها): أدخل معهم يا رسول الله؟ فقال لها (صلى الله عليه وآله): يرحمك الله، أنت على خيرٍ وإلى خيرٍ، وما أرضاني عنك! ولكنّها خاصّة لي ولهم. ثم مكث رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعد ذلك بقيّة عمره حتّى قبضه الله إليه، يأتينا كلّ يوم عند طلوع الفجر فيقول: «الصلاة يرحمكم الله، إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً».

وأمر رسول الله (صلى الله عليه وآله) بسدّ الأبواب الشارعة في مسجده غير بابنا، فكلموه في ذلك، فقال: «إني لم أسدّ أبوابكم وافتح باب عليّ من تلقاء نفسي، ولكنّي أتبع ما يؤحى إليّ، وإنّ الله أمر بسدّها وفتح بابي» فلم يكن من بعده ذلك أحد تصيبه جنابة في مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله) ويولد فيه الأولاد غير رسول الله وأبي عليّ ابن أبي طالب (عليهما السلام) تكرمة من الله (تعالى) لنا، وفضلاً اختصّنا به على جميع الناس. وهذا باب أبي قرين باب رسول الله (صلى الله عليه وآله) في مسجده، ومنزلنا بين منازل رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وذلك أنّ الله أمر نبيّه (صلى الله عليه وآله) أن يبني مسجده، فبنى فيه عشرة أبيات تسعة لبنيه وأزواجه وعاشرها وهو متوسّطها لأبي فيها هو لسبيلٍ مقيم، والبيت هو المسجد المطهر، وهو الذي قال الله (تعالى): ﴿أَهْلَ الْبَيْتِ﴾ فنحن أهل البيت، ونحن الذين أذهب الله عنّا الرجس وطهرنا تطهيراً.

أيّها الناس، إني لو قمت حولاً فحولاً أذكر الذي أعطانا الله (عزّ وجلّ) وخصّنا به من الفضل في كتابه وعلى لسان نبيّه (صلى الله عليه وآله) لم أحصه، وأنا ابن النبيّ النذير البشير، السراج المنير، الذي جعله الله رحمة للعالمين، وأبي عليّ، وليّ المؤمنين، وشبيه هارون، وإنّ معاوية بن صخر زعم أنّي رأيت للخلافة أهلاً، ولم أر نفسي لها

أهلاً، فكذب معاوية، وأيم الله لأننا أولى الناس بالناس في كتاب الله وعلى لسان رسول الله (صلى الله عليه وآله)، غير أننا لم نزل أهل البيت مخيفين مظلومين مضطهدين منذ قبض رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فالله بيننا وبين من ظلمنا حقنا، ونزل على رقابنا، وحمل الناس على أكتافنا، ومنعنا سهمنا في كتاب الله [من الفياء] والغنائم، ومنع أمنا فاطمة إرثها من أبيها.

إننا لا نسَمي أحداً، ولكن أقسم بالله قسماً تالياً، لو أن الناس سمعوا قول الله (عز وجل) ورسوله، لأعطتهم السماء قطرها، والأرض بركتها، ولما اختلف في هذه الأمة سيفان، ولا أكلوها خضراء خضرة إلى يوم القيامة، وما طمعت فيها يا معاوية، ولكنّها لما أخرجت سالفاً من معدنها، وزُحِزحت عن قواعدها، تنازعتها قريش بينها، وترامت كترامي الكرة حتى طمعت فيها أنت يا معاوية وأصحابك من بعدك، وقد قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «ما وُلت أمة أمرها رجلاً قط وفيهم من هو أعلم منه إلا لم يزل أمرهم يذهب سفلاً حتى يرجعوا إلى ما تركوا».

وقد تركت بنو إسرائيل - وكانوا أصحاب موسى (عليه السلام) - هارون أخاه وخليفته ووزيره، وعكفوا على العجل وأطاعوا فيه سامريتهم، وهم يعلمون أنه خليفة موسى، وقد سمعت هذه الأمة رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول ذلك لأبي (عليه السلام) «إنه مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي» وقد رأوا رسول الله (صلى الله عليه وآله) حين نصبه لهم بغدير خم وسمعوه، ونادى له بالولاية، ثم أمرهم أن يبلغ الشاهد منهم الغائب، وقد خرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) حذاراً من قومه إلى الغار - لما أجمعوا أن يمكروا به، وهو يدعوهم - لما لم يجد عليهم أعواناً، ولو وجد عليهم أعواناً لجاهدتهم.

وقد كفّ أبي يده وناشدهم واستغاث أصحابه فلم يُعْث ولم يُنْصَر، ولو وجد عليهم أعواناً ما أجابهم، وقد جُعِل في سعة كما جعل النبي (صلى الله عليه وآله) في سعة. وقد خذلتني الأمة وبايعتك يابن حرب، ولو وجدت عليك أعواناً يخلصون ما وبايعتك، وقد جعل الله (عز وجل) هارون في سعة حين استضعفه قومه وعادوه، كذلك أنا

وأبي في سعة حين تركتنا الأمة وبايعت غيرنا، ولم نجد عليهم أعواناً، وإنما هي السنن والأمثال تتبع بعضها بعضاً.

أيها الناس، إنكم لو التمستم بين المشرق والمغرب رجلاً جدّه رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأبوه وصيّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) لم تجدوا غيري وغير أخي، فاتقوا الله ولا تضلّوا بعد البيان، وكيف بكم وأتّى ذلك منكم! ألا وإني قد بايعت هذا - وأشار بيده إلى معاوية - ﴿وَإِنْ أَدْرَى لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ﴾^(١).

أيها الناس، إنه لا يُعاب أحد بترك حقّه، وإنما يعاب أن يأخذ ما ليس له، وكلّ صواب نافع، وكلّ خطأ ضارٌّ لأهله، وقد كانت القضية ففهمها سليمان فنفعت سليمان ولم تضرّ داود، فأما القرابة فقد نفعت المشرك وهي والله للمؤمن أنفع، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعمره أبي طالب وهو في الموت: «قل لا إله إلا الله، أشفع لك بها يوم القيامة» ولم يكن رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول له إلا ما يكون منه على يقين، وليس ذلك لأحدٍ من الناس كلّهم غير شيخنا - أعني أبا طالب - يقول الله (عزّ وجلّ): ﴿وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّىٰ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارًا أُولَٰئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾^(٢).

أيها الناس، اسمعوا وعوا، واتقوا الله وراجعوا، وهيهات منكم الرجعة إلى الحقّ، وقد صار عكم النكوص، وخامركم الطغيان والجحود ﴿أَنْزَلْنَاهَا وَأَنْشَأْنَا لَهَا كَارِهُونَ﴾^(٣) والسلام على من اتّبع الهدى.

قال: فقال معاوية: والله ما نزل الحسن حتّى أظلمت عليّ الأرض، وهممت أن أبطش به، ثمّ علمت أنّ الاغضاء أقرب إلى العافية.

مجلس يوم الجمعة

السابع عشر من صفر سنة سبع وخمسين وأربع مائة
فيه بقية أحاديث أبي المفضل محمد بن عبدالله الشيباني.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١/١١٧٥ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِي (فَدَسَّ اللَّهُ رُوحَهُ)، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمَفْضَلِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ مَهْدِيٍّ بْنُ صَدْقَةِ الْبَرْقِيِّ أَمْلَاهُ عَلِيٌّ إِمْلَاءً مِنْ كِتَابِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا [أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا] الرِّضَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيٌّ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي الْحُسَيْنِ بْنُ عَلِيٍّ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، قَالَ: لَمَّا أَتَى أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ إِلَى مَنْزِلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَخَاطَبَاهُ فِي الْبَيْعَةِ وَخَرَجَا مِنْ عِنْدِهِ، خَرَجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) إِلَى الْمَسْجِدِ، فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا اصْطَنَعَ عَنْدهُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ، إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِنْهُمْ، وَأَذْهَبَ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً.

ثُمَّ قَالَ: إِنَّ فَلاناً وَفُلاناً أَتَيَانِي وَطَالِبَانِي بِالْبَيْعَةِ لِمَنْ سَبِيلُهُ أَنْ يَبَايَعَنِي، أَنَا ابْنُ عَمِّ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، وَأَبُو ابْنِيهِ، وَالصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ، وَأَخُو رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) لَا يَقُولُهَا أَحَدٌ غَيْرِي إِلَّا كَاذِبٌ، وَأَسْلَمْتُ وَصَلَّيْتُ، وَأَنَا وَصِيَّتُهُ، وَزَوْجُ ابْنَتِهِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ)، وَأَبُو حَسَنِ وَحُسَيْنِ سِبْطِي رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، وَنَحْنُ أَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَةِ، بَنَاهَا اللَّهُ، وَبَنَاهَا لَكُمْ مِنَ الضَّلَالَةِ، وَأَنَا صَاحِبُ يَوْمِ الدُّوحِ،

وفي نزلت سورة من القرآن، وأنا الوصي على الأموات من أهل بيته (صلى الله عليه وآله)، وأنا بقيته على الأحياء من أئمة، فاتقوا الله يثبت أقدامكم ويتم نعمته عليكم؛ ثم رجع (عليه السلام) إلى بيته.

٢/١١٧٦ - وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن الحسني (رحمه الله) في رجب سنة سبع وثلاث مائة، قال: حدثني محمد بن علي بن الحسين [بن زيد بن علي بن الحسين] بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، قال: حدثني الرضا علي بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمد، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: طلب العلم فريضة على كل مسلم، فاطلبوا العلم من مظائنه، واقتبسوه من أهله، فإن تعليمه لله حسنة، وطلبه عبادة، والمذاكرة فيه تسبيح، والعمل به جهاد، وتعليمه من لا يعلمه صدقة، وبذله لأهله قرابة إلى الله (تعالى)، لأنه معالم الحلال والحرام، ومنار سبيل الجنة، والمونس في الوحشة، والصاحب في الغربة والوحدة، والمحدث في الخلوة، والدليل على السراء والضراء، والسلاح على الأعداء، والزين عند الأخلاء، يرفع الله به أقواماً ويجعلهم في الخير [قادة] ^(١).

٣/١١٧٧ - وبإسناده عن علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب (عليه السلام)، في قول الله (عز وجل): ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾ ^(٢) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): هل جزاء من أنعمت عليه بالتوحيد إلا الجنة.

٤/١١٧٨ - وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن أمير المؤمنين

(١) تقدمت قطعة منه في الحديث: ١٠٦٩.

(٢) سورة الرحمن ٥٥: ٦٠.

عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) في رجب سنة سبع وثلاث مائة، قال: حدّثني محمّد بن عليّ بن الحسين بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب (عليهم السلام) منذ خمس وسبعين سنة قال: حدّثنا الرضا عليّ بن موسى، قال: حدّثنا أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثنا أبي جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين، عن أبيه عليّ بن أبي طالب (عليهم السلام)، قال: سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: التوحيد ثمن الجنة، والحمد لله وفاء شكر كلّ نعمة، وخشية الله مفتاح كلّ حكمة، والاخلاص ملاك كلّ طاعة.

٥/١١٧٩ - وبإسناده، قال: سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: إنّي سمّيت فاطمة لأنّها فُطِمت وذُرِّبَتْها من النار، من لقي الله منهم بالتوحيد والایمان بما جئت به. ٦/١١٨٠ - وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن الحسين بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن أمير المؤمنين (عليه السلام)، قال: حدّثنا عمّي عليّ بن حمزة، قال: حدّثنا عليّ بن جعفر بن محمّد، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسين، عن عليّ (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): ما اختلج عرق ولا عثرت قدم إلّا بما قدّمت أيديكم، وما يعفو الله (عزّ وجلّ) عنه أكثر.

٧/١١٨١ - وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن مهرويه الصامغانى بقزوين، قال: حدّثنا داود بن سليمان الغازي القزويني، قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا، قال: حدّثنا أبي موسى، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين، عن عليّ بن أبي طالب (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): يقول الله (عزّ وجلّ): يا بن آدم ما تنصّفتني، أتحبّ إليك بالنعمة، وتتمكّث إليّ بالمعاصي، خيرى إليك منزل، وشرّك إليّ صاعد، ولا يزال ملك كريم يعرج إليّ عنك في كلّ يوم وليلة بعمل قبيح؛ يا بن آدم

لو سمعت وصفك من غيرك وأنت لا تدري مَن الموصوف إذن لسارعت إلى مقته^(١).
 ٨/١١٨٢ - وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا أبو
 محمّد عبد الله بن محمّد بن ياسين بن محمّد بن عجلان التميمي العابد مولى
 الباقر (عليه السلام)، قال: حدّثني مولاي أبو الحسن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن
 جعفر، قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن موسى بن جعفر، عن أبيه الصادق، عن
 آبائه (عليهم السلام)، عن عليّ (عليه السلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): الناس اثنان:
 رجل أراح ورجل استراح، فالمؤمن استراح من الدنيا وتعبها، وأفضى إلى رحمة الله
 وكريم ثوابه، وأمّا الذي أراح فالفاجر أراح منه الناس والشجر والدواب، وأفضى إلى
 ما قدّم.

٩/١١٨٣ - وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا أبو عليّ
 أحمد بن محمّد بن الحسين بن إسحاق بن جعفر بن محمّد العلوي العريضي بحرّان،
 قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر، قال: حدّثني عمّاي
 عليّ بن موسى والحسين بن موسى، عن أبيهما موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن
 محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين، عن
 عليّ (عليهم السلام)، عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، قال: يُوحى الله (عزّ وجلّ) إلى الحفظة الكرام: لا
 تكتبوا على عبدي المؤمن عند ضجره شيئاً.

١٠/١١٨٤ - وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا أبو
 أحمد عبيد الله بن الحسين بن إبراهيم، عن عليّ بن عبد الله بن الحسين بن عليّ بن
 الحسين بن عليّ بن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليهم السلام)، قال: حدّثنا عليّ بن
 القاسم بن الحسين بن زيد بن عليّ، عن أبيه القاسم بن الحسين، عن أبيه الحسين بن
 زيد، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن عليّ (عليهم السلام)، قال: قال رسول
 الله (صلّى الله عليه وآله): لولا أنّ الذنب خير للمؤمن من العجب ما خلّى الله (عزّ وجلّ) بين عبده

(١) تقدّم في الحديث: ١٩٧، والحديث: ٥٣٢.

المؤمن وبين ذنب أبداً.

١١/١١٨٥ - وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: أخبرنا رجاء ابن يحيى بن سامان العبرثائي الكاتب، قال: حدثنا هارون بن مسلم بن سعدان الكاتب بسو من رأى سنة أربعين ومائتين، قال: حدثنا مسعدة بن صدقة العبدي، قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) يحدث عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه، عن عليّ (عليه السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): المجالس بالأمانة، ولا يحلّ لمؤمن أن يأتُر^(١) عن مؤمن - أو قال: عن أخيه المؤمن - قبيحاً.

١٢/١١٨٦ - وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثني محمد ابن جعفر بن محمد بن رياح الأشجعي، قال: حدثنا عباد بن يعقوب الأسدي، قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد الرؤاسي الخثعمي، قال: حدثني عدي بن زيد الهجري، عن أبي خالد الواسطي؛ قال إبراهيم بن محمد: ولقيت أبا خالد عمرو بن خالد فحدثني عن زيد بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب (عليهم السلام)، قال: كنت عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) في مرضه الذي قبض فيه، فكان رأسه في حجر جري والعباس يذبّ عن وجه رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فأغمي عليه إغماءة ثمّ فتح عينيه، فقال: يا عباس يا عم رسول الله، اقبل وصيتي وضمن ديني وعداتي. فقال: يا رسول الله، أنت أجود من الريح المرسلّة، وليس في مالي وفاء لدينك وعداتك. فقال النبيّ (صلى الله عليه وآله) ذلك ثلاثاً يعيده عليه والعباس في كلّ ذلك يجيبه بما قال أوّل مرّة.

فقال النبيّ (صلى الله عليه وآله): لأقولنّها لمن يقبلها، ولا يقول - يا عباس - مثل مقالتك. قال: فقال: يا عليّ، اقبل وصيتي، وضمن ديني وعداتي. قال: فخنقتني العبرة، وارتجّ جسدي، ونظرت إلى رأس رسول الله (صلى الله عليه وآله) يذهب ويجيء في حجر جري، فقطرت دموعي على وجهه، ولم أقدر أن أجيبه، ثمّ ثنّى فقال: يا عليّ، اقبل وصيتي وضمن ديني وعداتي. قال: قلت: نعم بأبي وأمي. قال: اجلسني؛ فأجلسه،

(١) أثر الحديث: نقله ورواه عن غيره.

فكان ظهره في صدري، فقال: يا عليّ، أنت أخي في الدنيا والآخرة، ووصيّ وخليفتي في أهلي.

ثم قال: يا بلال، هلمّ سيفي ودرعي وبغلتي وسرجها ولجامها ومنطقتي التي أشدّها على درعي؛ فجاء بلال بهذه الأشياء، فوقف بالبغلة بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: قم يا عليّ فاقبض. قال: فقمّت وقام العباس فجلس مكاني، فقمّت فقبضت ذلك، فقال: انطلق به إلى منزلك؛ فانطلقت ثمّ جئت فقمّت بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فنظر إليّ ثمّ عمد إلى خاتمه فنزعه ثمّ دفعه إليّ، فقال: هاك يا عليّ هذا في الدنيا والآخرة؛ والبيت غاصّ من بني هاشم والمسلمين، فقال: يا بني هاشم، يا معشر المسلمين، لا تخالفوا عليّاً فتضلّوا، ولا تحسدوه فتكفروا؛ يا عباس قم من مكان عليّ. فقال: تُقيم الشيخ وتُجلس الغلام! فأعادها عليه ثلاث مرّات، فقام العباس فنهض مغضباً وجلست مكاني، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا عبّاس، يا عمّ رسول الله، لا أخرج من الدنيا وأنا ساخط عليك، فبدخلك سخطي عليك النار؛ فرجع فجلس.

مجلس يوم الجمعة

الرابع والعشرين من صفر سنة سبع وخمسين وأربع مائة
فيه بقية أحاديث أبي المفضل محمد بن عبدالله الشيباني.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١/١١٨٧ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِي (فَدَسَّ اللَّهُ رُوحَهُ)، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمَفْضَلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمَّارِ الثَّقَفِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلِيمَانَ النُّوفَلِيِّ، عَنْ سَنَةِ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ النُّوفَلِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْمَغِيرَةِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نُوْفَلٍ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ نُوْفَلٍ: أَنَّهُ كَانَ يَحْدُثُ عَنْ يَوْمِ حَنْبِنٍ، قَالَ: فَرَّ النَّاسُ جَمِيعاً وَأَعْرَوْا^(١) رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، فَلَمْ يَبْقَ مَعَهُ إِلَّا سَبْعَةٌ نَفَرٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ: الْعَبَّاسُ، وَابْنُهُ الْفَضْلُ، وَعَلِيُّ، وَأَخُوهُ عَقِيلٌ، وَأَبُو سَفْيَانَ، وَرَبِيعَةُ، وَنُوْفَلُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَرَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) مَصَلَّتْ سَيْفُهُ فِي الْمَجْتَلِدِ، وَهُوَ عَلَى بَغْلَتِهِ الدَّلْدَلِ، وَهُوَ يَقُولُ:

أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

(١) أعراه: تركه ولم ينصره.

قال الحارث بن نوفل: فحدّثني الفضل بن العباس، قال: التفت العباس يومئذٍ وقد أقشع الناس^(١) عن بكرة أبيهم، فلم ير عليّاً (عليه السلام) في من ثبت، فقال: شوهة بوهة، أفي مثل هذا الحال يرغب ابن أبي طالب بنفسه عن رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وهو صاحب ما هو صاحبه! - يعني المواطن المشهورة له - فقلت: نقّص قولك لابن أخيك يا أبة. قال: ما ذاك، يا فضل؟ قلت: أما تراه في الرعيل الأوّل، أما تراه في الرّهج^(٢)، قال: أشعره لي يا بنيّ. قلت: ذوكذا ذوكذا ذو البردة. قال: فما تلك البرقة؟ قلت: سيفه يزيّل به بين الأقوان. فقال: بَرّ بن بَرّ، فداه عمّ وخال. قال: فضرب عليّ (عليه السلام) يومئذٍ أربعين مبارزاً، كلّهم يقدّه حتّى أنفه وذكره، قال: وكانت ضرباته مبتكرة^(٣).

٢/١١٨٨ - وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا صالح بن أحمد بن أبي مقاتل القيراطي، ومحمّد بن القاسم بن زكريا المحاربي، قال: حدّثنا أبو طاهر محمّد بن تسنيم الحضرمي الرّاق، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن حكيم الخثعمي، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن رقة بن مصقلة بن عبد الله بن خوتعة بن صبرة العبدي، عن أبيه، عن جدّه عبد الله بن خوتعة، قال: قدمنا وفد عبد القيس في إمارة عمر بن الخطّاب، فسأله رجلان منّا عن طلاق الأمّة، فقام معهما قال: انطلقا؛ فجاء إلى حلقة فيها رجل أصلع، فقال: يا أصلع، ما طلاق الأمّة؟ قال: فأشار له بأصبعيه هكذا - يعني اثنتين - قال: فالتفت عمر إلى الرجلين فقال: طلاقها اثنتان. فقال له أحدهما: سبحان الله، جئناك وأنت أمير المؤمنين فسألناك، فجئت إلى رجل فوالله ما كلّمك! فقال له عمر: ويليّك أتدري من هذا؟ هذا عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، سمعت النبيّ (صلّى الله عليه وآله) يقول: لو أنّ السماوات والأرض وُضِعتا في كفةٍ، ووُضِع

(١) أي تفرّقوا.

(٢) الرّهج: الغبار.

(٣) أي إنّ ضربته كانت بكراً، يقتل بواحدةٍ منها، لا يحتاج أن يعيد الضربة ثانياً، يقال: ضربة بكر: إذا كانت قاطعة لا تشنّ.

إيمان عليّ في كَفّةٍ، لرجح إيمان عليّ.

٣/١١٨٩ - وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا أبو

الطيب محمّد بن الحسين بن حميد بن الربيع اللخمي الكوفي ببغداد، قال: حدّثنا أبو عبد الله جعفر بن عبد الله بن جعفر العلوي المحمّدي، قال: حدّثنا منصور بن أبي بريرة، قال: حدّثني نوح بن درّاج القاضي، عن ثابت بن أبي صفية، قال: حدّثني يحيى ابن أمّ الطويل، عن نوف بن عبد الله البكالي، قال: قال لي عليّ (عليه السلام): يا نوف، خَلِقْنَا مِنْ طِينَةٍ طَيِّبَةٍ، وَخَلِقَ شِيعَتُنَا مِنْ طِينَتِنَا، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَهْلَقُوا بَنَّا.

قال: نوف: فقلت: صف لي شيعتك، يا أمير المؤمنين؟ فبكى لذكرى شيعته، ثمّ قال: يا نوف، شيعتي والله الحلماء العلماء بالله ودينه، العاملون بطاعته وأمره، المهتدون بحبّه، أنضاء^(١) عبادة، أحلاس زهادة^(٢)، صفر الوجوه من التهجّد، عمش العيون من البكاء، ذبل الشفاه من الذكر، خمص البطون من الطوى، تُعرَف الرّبّانية في وجوههم، والرهبانية في سمتهم، مصابيح كلّ ظلمة، وريحان كلّ قبيل، لا يثنون من المسلمين سلفاً، ولا يقفون لهم خلفاً، شرورهم مكنونة، وقلوبهم محزونة، وأنفسهم عفيفة، وحوائجهم خفيفة، أنفسهم منهم في عناء، والناس منهم في راحة، فهم الكاسة الألباء، والخالصة النجباء، وهم الروّاغون فراراً بدينهم، إن شهدوا لم يعرفوا، وإن غابوا لم يفتقدوا، أولئك شيعتي الأطييون، وإخواني الأكرمون، ألا هاه شوقاً إليهم.

٤/١١٩٠ - وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا أبو أحمد

عبد الله بن حسين بن إبراهيم، قال: حدّثنا أبو إسماعيل إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم العلوي الحسني، قال: حدّثني عمّي الحسن بن إبراهيم، قال: حدّثني أبي إبراهيم بن إسماعيل، عن أبيه إسماعيل، عن أبيه إبراهيم بن الحسن بن الحسن، عن أمّه فاطمة بنت الحسين، عن أبيها الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب (عليهم السلام)، قال:

(١) الأنضاء: جمع نضو، المهزول.

(٢) أي ملازمون للزهد، أو ملازمون للبيوت لزهدهم.

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «نُ أُعْطِيَ أَرْبَعُ خِصَالٍ فِي الدُّنْيَا، فَقَدْ أُعْطِيَ خَيْرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَفَازَ بِحِظِّهِمَا: وَرَعَ يَعْصِمُهُ عَنْ مُحَارِمِ اللَّهِ، وَحَسَنَ خَلْقٍ يَعْيشُ بِهِ فِي النَّاسِ، وَحِلْمٌ يَدْفَعُ بِهِ جَهْلَ الْجَاهِلِ، وَزَوْجَةٌ صَالِحَةٌ تَعِينُهُ عَلَى أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. ٥/١١٩١ - وعنه، قال: أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمَفْضَلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُلُوِي فِي مَنْزِلِهِ بِمَكَّةَ سَنَةَ ثَمَانِي عَشْرَةَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نَهَيْكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ حَمْرَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيٍّ (عليهم السلام)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله): طَالِبُ الْعِلْمِ بَيْنَ الْجُهَالِ كَالْحَيِّ بَيْنَ الْأَمْوَاتِ.

٦/١١٩٢ - وعنه، قال: أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمَفْضَلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُلُوِي الْحُسَيْنِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَنَعَمِ الصِّدَاوِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام)، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ عَلِيٍّ (عليه السلام)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله): سَيِّدُ الْأَعْمَالِ ثَلَاثَةٌ: إِنْصَافُ النَّاسِ مِنْ نَفْسِكَ، وَمَوَاسَاةُ الْأَخِ فِي اللَّهِ، وَذِكْرُ اللَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ.

٧/١١٩٣ - وعنه، قال: أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمَفْضَلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ غَالِبٍ الْأَزْدِي بِأَرْتَاحٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ شَرْحِبِيلٍ التَّرَخُمِي بِحَمَصٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الْغَنِيِّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْغَنِيِّ الْأَزْدِي بِمَعَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ هَمَّامٍ الْحَمِيرِي، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي هَمَّامُ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ (صلى الله عليه وآله) أَنَّهُ قَالَ: أَنَا مَدِينَةُ الْجَنَّةِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا، فَمَنْ أَرَادَ الْجَنَّةَ فَلْيَأْتِهَا مِنْ بَابِهَا.

٨/١١٩٤ - وعنه، قال: أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمَفْضَلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيْسَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْفَرَاءِ الْكَبِيرِ بِبَغْدَادَ سَنَةَ عَشْرٍ وَثَلَاثَ مِائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مُسْلِمٍ اللَّاحِقِي الصَّنَّارِ بِالْبَصْرَةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا، عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ

محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب (عليهم السلام)، قال: قال لي النبيّ (صلّى الله عليه وآله): أنا مدينة العلم وأنت الباب، وكذب من زعم أنّه يصل إلى المدينة لا من قبل الباب.

٩/١١٩٥ - وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثني أحمد

ابن إسحاق بن العباس بن إسحاق بن موسى بن جعفر بن محمّد العلويّ بديبل، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن بيان، عن حمّاد المدائنيّ قاضي تفلّيس، قال: حدّثني جدّي لأُمّي شريف بن سابق التفلّيسي، قال: حدّثنا الفضل بن أبي قرّة التميمي، عن جابر الجعفي، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن أبي ذرّ، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): من سرّه أن يحيا حياتي ويموت مماتي ويسكن جنّة عدن التي غرسها ربّي، فليتولّ عليّاً بعدي، وليوال وليّه، وليقتد بالأئمّة من بعده، فإنّهم عترتي، خلّقه الله من لحمي ودمي، وحباهم فهمي وعلمي، ويل للمكذّبين بفضلهم من أُمّتي، لا أنا لهم الله شفاعتي.

مجلس يوم الجمعة

التاسع من ربيع الأول سنة سبع وخمسين وأربع مائة
فيه بقية أحاديث أبي المفضل محمد بن عبدالله الشيباني.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١/١١٩٦ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمَفْضَلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعَاذِ ابْنِ سَعِيدٍ الْحَضْرَمِيُّ بِالْجَارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ سَارِيَةِ الْمَكِّي الْقُرَشِيُّ بِجَدَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ كَثِيرِ بْنِ طَارِقٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرْبُودَ، عَنْ أَبِي الطَّفِيلِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، وَقَدْ قَدِمَ عَلَيْهِ وَفَدَ أَهْلَ الطَّائِفِ: «يَا أَهْلَ الطَّائِفِ، وَاللَّهِ لَتَقِيمَنَّ الصَّلَاةَ، وَلَتَوْتَنَّ الزَّكَاةَ، أَوْ لَأُبْعَثَنَّ إِلَيْكُمْ رَجُلًا كَنَفْسِي، يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، يَقْصَعُكُمْ بِالسَّيْفِ» فَتَطَاوَلَ لَهَا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَأَسْأَلَهَا، ثُمَّ قَالَ: هُوَ هَذَا. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ: مَا رَأَيْنَا كَالْيَوْمِ فِي الْفَضْلِ قَطًّا.

٢/١١٩٧ - وَعَنْهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمَفْضَلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ يَاسِينَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَجْلَانَ مَوْلَى الْبَاقِرِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، قَالَ: سَمِعْتُ مَوْلَايَ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ الرِّضَا (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) يَذْكُرُ عَنْ آبَائِهِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ

محمّد (عليه السلام)، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): ما أنعم الله على عبدٍ نعمة فشكرها بقلبه إلا استوجب المزيد فيها قبل أن يظهر شكرها على لسانه.

٣/١١٩٨ - قال: وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): من أصبح والآخرة همّه، استغنى بغير مال، واستأنس بغير أهل، وعزّ بغير عشيرة.

٤/١١٩٩ - قال: وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): المؤمن لا يحيف على من يبغض، ولا يأثم فيمن يحبّ، وإن بُغِيَ عليه صبر حتّى يكون الله (عز وجلّ) هو المنتصر. ٥/١٢٠٠ - قال: وقال أمير المؤمنين (عليه السلام): إنّ من العزّة بالله أن يصبر العبد على المعصية، ويتمنّى على الله المغفرة.

٦/١٢٠١ - قال: وسمع أمير المؤمنين (عليه السلام) رجلاً يقول: اللهمّ إني أعوذ بك من الفتنة. قال: أراك تتعوّذ من مالك ولدك، يقول الله (تعالى): ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾^(١) ولكن قل: اللهمّ إني أعوذ بك من مضلات الفتن.

٧/١٢٠٢ - وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا رجاء بن يحيى أبو الحسين العبرتائي، قال: حدّثنا يعقوب بن السكّيت النحوي، قال: سمعت أبا الحسن عليّ بن محمّد بن الرضا (عليهما السلام) يقول: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): إياكم والايكال بالئني، فإنّها من بضائع العجزة. قال: وأنشدني ابن السكّيت:

إذا ما رمى بي الهمّ في ضيق مذهب رمت بي الئني عنه إلى مذهب رحب
٨/١٢٠٣ - وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا أبو الحسين رجاء بن يحيى العبرتائي، قال: حدّثنا يعقوب بن السكّيت النحوي، قال: سألت أبا الحسن عليّ بن محمّد بن الرضا (عليهما السلام): ما بال القرآن لا يزداد على النشر والدرس إلا غضاضة؟

قال: إنّ الله (تعالى) لم يجعله لزمانٍ دون زمانٍ ولا لناسٍ دون ناسٍ، فهو في كلّ

زمان جديد، وعند كل قوم غَضَّ إلى يوم القيامة.

٩/١٢٠٤ - وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدَّثنا الحسن ابن علي بن عاصم البزوفري، قال: حدَّثنا سليمان بن داود أبو أيوب الشاذكوني المنقري، قال: حدَّثنا حفص بن غياث القاضي، قال: كنت عند سيد الجعافرة جعفر ابن محمد (عليه السلام) لما أقدمه المنصور، فأتاه ابن أبي العرجاء، وكان ملحداً، فقال له: ما تقول في هذه الآية ﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُوداً غَيْرَهَا﴾^(١)، هب هذه الجلود عصيت فعذبت، فما بال الغيرية؟ فقال أبو عبد الله (عليه السلام): ويحك هي هي، وهي غيرها.

قال: أعقلني هذا القول. فقال له: أرأيت لو أن رجلاً عمد إلى لبنَةٍ فكسرها، ثم صب عليها الماء وجبلها، ثم ردها إلى هيئتها الأولى، ألم تكن هي هي، وهي غيرها؟ فقال: بلى، أمتع الله بك.

١٠/١٢٠٥ - وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدَّثنا الحسن ابن علي بن عاصم البزوفري، قال: حدَّثنا سليمان بن داود أبو أيوب الشاذكوني المنقري، قال: حدَّثنا سفيان بن عيينة، قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام) يقول: وجدت علوم الناس كلها في أربع خلال: أولها أن تعرف ربك، والثانية أن تعرف ما صنع، والثالثة أن تعرف ما أراد منك، والرابعة أن تعرف ما يخرجك من دينك^(٢).

١١/١٢٠٦ - وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدَّثنا أبو جعفر محمد بن جرير الطبري سنة ثمان وثلاث مائة، قال: حدَّثنا محمد بن حميد الرازي، قال: حدَّثنا سلمة بن الفضل الأبرش، قال: حدَّثني محمد بن إسحاق، عن عبد الغفار بن القاسم. قال أبو المفضل: وحدَّثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي

(١) سورة النساء ٤: ٥٦.

(٢) يأتي في الحديث: ١٣٥١.

- واللفظ له -، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْجَرَجَرَانِيُّ، قال: حَدَّثَنِي سلمة بن صالح الجعفي، عن سليمان الأعمش وأبي مريم جميعاً، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله ابن الحارث بن نوفل، عن عبد الله بن عباس، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، قال: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾^(١) دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فَقَالَ لِي: يَا عَلِيُّ، إِنَّ اللَّهَ (تَعَالَى) أَمَرَنِي أَنْ أَنْذِرَ عَشِيرَتِي الْأَقْرَبِينَ؛ قَالَ: فَضَعْتُ بِذَلِكَ ذُرْعاً، وَعَرَفْتُ أَنَّي مَتَى أَنْادِيَهُمْ بِهَذَا الْأَمْرِ أَرَى مِنْهُمْ مَا أَكْرَهُ، فَصَمْتُ عَلَى ذَلِكَ، وَجَاءَنِي جَبْرِئِيلُ (عَلَيْهِ السَّلَام) فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّكَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ مَا أَمَرْتُ بِهِ عَذَّبَكَ رَبُّكَ (عَزَّ وَجَلَّ)؛ فَاصْنَعْ لَنَا يَا عَلِيُّ صَاعاً مِنْ طَعَامٍ، وَاجْعَلْ عَلَيْهِ رَجُلَ شَاةٍ، وَامْلَأْ لَنَا عُسّاً^(٢) مِنْ لَبَنٍ، ثُمَّ اجْمَعْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ حَتَّى أَكَلِمَهُمْ، وَأَبْلَغَهُمْ مَا أَمَرْتُ بِهِ. فَفَعَلْتُ مَا أَمَرَنِي بِهِ، ثُمَّ دَعَوْتُهُمْ أَجْمَعُ، وَهُمْ يَوْمَئِذٍ أَرْبَعُونَ رَجُلًا يَزِيدُونَ رَجُلًا أَوْ يَنْقُصُونَ رَجُلًا، فِيهِمْ أَعْمَامُهُ أَبُو طَالِبٍ وَحَمْزَةُ وَالْعَبَّاسُ وَأَبُو لَهَبٍ.

فَلَمَّا اجْتَمَعُوا لَهُ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، دَعَانِي بِالطَّعَامِ الَّذِي صَنَعْتُ لَهُمْ، فَجِئْتُ بِهِ، فَلَمَّا وَضَعْتَهُ تَنَاوَلَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) جِذْمَةً^(٣) مِنَ اللَّحْمِ، فَشَقَّهَا بِأَسْنَانِهِ، ثُمَّ أَلْقَاهَا فِي نَوَاحِي الصُّحُفَةِ، ثُمَّ قَالَ: خَذُوا بِسْمِ اللَّهِ؛ فَأَكَلَ الْقَوْمُ حَتَّى صَدَرُوا، مَا لَهُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الطَّعَامِ حَاجَةً، وَمَا أَرَى إِلَّا مَوَاضِعَ أَيْدِيهِمْ، وَأَيْمُ اللَّهِ الَّذِي نَفْسُ عَلِيٍّ بِيَدِهِ إِنْ كَانَ الرَّجُلُ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ لَيَأْكُلُ مَا قَدَّمْتُ لَجَمِيعِهِمْ، ثُمَّ جِئْتُهُمْ بِذَلِكَ الْعُسِّ فَشَرَبُوا حَتَّى رَوَوْا جَمِيعاً، وَأَيْمُ اللَّهِ إِنْ كَانَ الرَّجُلُ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ لَيَشْرَبُ مِثْلَهُ، فَلَمَّا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أَنْ يَكَلِّمَهُمْ بَدَرَهُ أَبُو لَهَبٍ إِلَى الْكَلَامِ فَقَالَ: لَشَدِّ مَا سَحَرَكُم صَاحِبُكُمْ! فَتَفَرَّقَ الْقَوْمُ، وَلَمْ يَكَلِّمَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ).

فَقَالَ لِي مِنَ الْغَدِ: يَا عَلِيُّ، إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ سَبَقَنِي إِلَى مَا سَمِعْتُ مِنَ الْقَوْلِ،

(١) سورة الشعراء ٢٦: ٢١٤.

(٢) العُسن: القدح الكبير.

(٣) أي قطعة.

فَتَفَرَّقَ الْقَوْمُ قَبْلَ أَنْ أَكْلَمَهُمْ، فَعَدَ لَنَا مِنَ الطَّعَامِ بِمِثْلِ مَا صَنَعْتَ ثُمَّ أَجْمَعَهُمْ لِي. قَالَ: فَفَعَلْتُ ثُمَّ جَمَعْتَهُمْ، فَدَعَانِي بِالطَّعَامِ فَقَرَّبْتَهُ لَهُمْ، فَفَعَلَ كَمَا فَعَلَ بِالْأَمْسِ، وَأَكَلُوا حَتَّى مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ حَاجَةٍ، ثُمَّ قَالَ: اسْقَهُمْ؛ فَجَنَّتَهُمْ بِذَلِكَ الْعُسُّ فَشَرَبُوا حَتَّى رَوَوْا مِنْهُ جَمِيعاً.

ثُمَّ تَكَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فَقَالَ: يَا بَنِي عَبْدِ الْمَطْلَبِ، إِنِّي وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ شَيْئاً فِي الْعَرَبِ جَاءَ قَوْمُهُ بِأَفْضَلٍ مِمَّا جِئْتُمْ بِهِ، إِنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِخَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَقَدْ أَمَرَنِي اللَّهُ (عَزَّ وَجَلَّ) أَنْ أَدْعُوَكُمْ إِلَيْهِ، فَأَيْتُكُمْ يَوْمَ مِنْ بِي وَبَوَازِرْنِي عَلَى أَمْرِي، فَيَكُونُ أَخِي وَوَصِيِّي وَوَزِيرِي وَخَلِيفَتِي فِي أَهْلِي مِنْ بَعْدِي؟ قَالَ: فَأَمْسَكَ الْقَوْمُ، وَأَحْجَمُوا عَنْهَا جَمِيعاً. قَالَ: فَقُمْتُ وَإِنِّي لأُحَدِّثُهُمْ سِتّاً، وَأَرْمِصُهُمْ ^(١) عَيْناً، وَأَعْظِمُهُمْ بَطْناً، وَأَحْمِشُهُمْ ^(٢) سَاقاً. فَقُلْتُ: أَنَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَكُونُ وَزِيرَكَ عَلَى مَا بَعَثَكَ اللَّهُ بِهِ. قَالَ: فَأَخَذَ بِيَدِي ثُمَّ قَالَ: إِنَّ هَذَا أَخِي وَوَصِيِّي وَوَزِيرِي وَخَلِيفَتِي فِيكُمْ، فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا. قَالَ: فَقَامَ الْقَوْمُ بِضُحْكَوْنٍ، وَيَقُولُونَ لِأَبِي طَالِبٍ: قَدْ أَمَرَكَ أَنْ تَسْمَعَ لَابْنِكَ وَتَطِيعَ.

١٢٠٧/١٢ - وعنه، قال: أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمَفْضَلِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ ابْنُ عِيْسَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْفَرَاءِ الْكَبِيرِ سَنَةَ عَشْرٍ وَثَلَاثَ مِائَةٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْأَنْبَارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْتَبُ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ)، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِي إِلَى النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ لِلْجَنَّةِ مِنْ ثَمَنٍ؟ قَالَ: نَعَمْ.

قال: ما ثمنها؟ قال: «لا إله إلا الله» يقولها العبد الصالح مخلصاً بها.
قال: وما إخلاصها؟ قال: العمل بما بُعِثَ به في حقِّه، وحبُّ أهل بيتي.
قال: وحبُّ أهل بيتك لمن حقَّها؟ قال: أجل، إنَّ حبَّهم لأعظم حقَّها.

(١) الأرمص: الذي فيه عينه الرَّمَصُ، وهو وسخ أبيض جامد يجتمع في الموق.

(٢) أحمش الساقين: دقيهما.

١٣/١٢٠٨ - وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا عبد الله ابن محمد بن عبيد بن ياسين بن محمد بن عجلان مولى الباقر (عليه السلام)، قال: حدّثني أبي، عن جدّه ياسين بن محمد، عن أبيه محمد بن عجلان، قال: أصابني فاقة شديدة ولا صديق لمضيق، ولزمني دين ثقیل وغريم يلجّ باقتضائه، فتوجّهت نحو دار الحسن بن زيد، وهو يومئذ أمير المدينة لمعرفة كانت بيني وبينه، وشعر بذلك من حالي محمد بن عبد الله بن عليّ بن الحسين، وكان بيني وبينه قديم معرفة، فلقيني في الطريق فأخذ بيدي وقال لي: قد بلغني ما أنت بسبيله، فمن تؤمّل لكشف ما نزل بك؟ قلت: الحسن ابن زيد.

فقال: إذن لا تقضى حاجتك ولا تُسعف بطلبك، فعليك بمن يقدر على ذلك، وهو أجود الأجودين، فالتمس ما تؤمّل من قبله، فإني سمعت ابن عمّي جعفر بن محمد يحدث عن أبيه عن جدّه، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب (عليهم السلام)، عن النبي (صلّى الله عليه وآله) قال: أوحى الله إلى بعض أنبيائه في بعض وحيه إليه: وعزّتي وجلالي لأقطعنّ أمل كلّ مؤمّل غيري بالاباس، ولأكسوّه ثوب المذلّة في الناس، ولأبعدّه من فرجي وفضلي، أيؤمّل عبيدي في الشدائد غيري، أو يرجو سواي! وأنا الغنيّ الجواد، بيدي مفاتيح الأبواب وهي مغلقة وبابي مفتوح لمن دعاني، ألم يعلم أنّه ما أوهنته نائبة لم يملك كشفها عنه غيري، فما لي أراه بأمله معرضاً عنيّ، قد أعطيته بجودي وكرمي ما لم يسألني، فأعرض عنيّ ولم يسألني وسأل في نائبته غيري! وأنا الله ابتدئ بالعطيّة قبل المسألة، أفأسأل فلا أجيب؟ كلا أوليس الجود والكرم لي، أوليس الدنيا والآخرة بيدي، فلو أنّ أهل سبع سماوات وأرضين سألوني جميعاً فأعطيت كلّ واحدٍ منهم مسألته، ما نقص ذلك من ملكي مثل جناح بعوضة، وكيف ينقص ملك أنا قيّمه؟ فيا بؤس لمن عصاني ولم يراقبني.

فقلت: يابن رسول الله، أعد عليّ هذا الحديث، فأعاده ثلاثاً فقلت: لا والله لا سألتُ أحداً بعد هذا حاجة، فما لبثت أن جاءني برزقي وفضل من عنده.

١٤/١٢٠٩ - وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا أبو

عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر الحسني، قال: حَدَّثَنَا موسى بن عبد الله بن موسى الحسني، عن جدّه موسى بن عبد الله، عن أبيه عبد الله بن الحسن، وعمّه إبراهيم والحسن ابني الحسن، عن أمّهم فاطمة بنت الحسين، عن أبيها، عن جدّها عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام)، عن النّبيّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، قال: النّساء عِيّ وعورات، فاستروا عيّهنّ بالسكوت، وعورتهنّ بالبيوت^(١).

١٥/١٢١٠ - وعنه، قال: أَخْبَرَنَا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حَدَّثَنَا أبو علي أحمد بن محمد بن الحسين بن إسحاق العلوي العريضي بحرّان، قال: حَدَّثَنَا جدّي الحسين بن إسحاق بن جعفر، عن أبيه، عن أخيه موسى (عليه السّلام)، عن أبيه جعفر بن محمد، عن آبائه، عن عليّ (عليه السّلام)، عن النّبيّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، قال: يقول الله (عَزَّ وَجَلَّ): ما من مخلوق يعتصم دوني إلّا قطعت أسباب السماوات وأسباب الأرض من دونه، فإن سألتني لم أعطه، وإن دعاني لم أجبه، وما من مخلوق يعتصم بي دون خلقي إلّا ضمنت السماوات والأرض رزقه، فإن دعاني أجبته، وإن سألتني أعطيته، وإن استغفرتني غفرت له.

١٦/١٢١١ - وعنه، قال: أَخْبَرَنَا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حَدَّثَنَا إبراهيم ابن حفص بن عمر العسكري بالمصيصة من أصل كتابه، قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن الهيثم ابن عبد الله الأنماطي البغدادي من ساكني حلب سنة ستّ وخمسين ومائتين، قال: حَدَّثَنَا الحسين بن علوان الكلبي ببغداد سنة مائتين، قال: حَدَّثَنِي عمرو بن خالد الواسطي، عن محمد وزيد ابني عليّ، عن أبيهما عليّ بن الحسين (عليهما السّلام)، قال: كان رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يرفع يديه إذا ابتهل ودعا كمن يستطعم.

(١) يأتي في الحديث: ١٣٨٢.

مجلس يوم الجمعة

السادس عشر من ربيع الأول سنة سبع وخمسين وأربع مائة
فيه بقية أحاديث أبي المفضل محمد بن عبدالله الشيباني.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١/١٢١٢ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِي (قَدَسَ اللَّهُ رُوحَهُ)، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمَفْضَلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنُ حَمِيدٍ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ النَّطَاعِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُنْذَرُ بْنُ زِيَادٍ الطَّائِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قَالَ: مَنْ أَجْرَى اللَّهُ عَلَى يَدِهِ فَرَجاً لِمُسْلِمٍ، فَفَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كَرْبَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

٢/١٢١٣ - وَعَنْهُ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، قَالَ: مَنْ عَالَ أَهْلَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَهُمْ وَلَيْلَتَهُمْ، غُفِرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبُهُ.

٣/١٢١٤ - وَعَنْهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمَفْضَلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ، وَأَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمَّارِ الثَّقَفِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلِيمَانَ النُّوفَلِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

الحارث، عن أبيه، عن عبد الله بن العباس، قال: لما نزلت ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾^(١) آخَى رسول الله (ﷺ) عليه وآله بين المسلمين، فأخى بين أبي بكر وعمر، وبين عثمان وعبد الرحمن، وبين فلان وفلان حتى آخى بين أصحابه أجمعهم على قدر منازلهم، ثم قال لعلي بن أبي طالب (عليه السلام): أنت أخي، وأنا أخوك.

٤/١٢١٥ - وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا أبي عبد الله بن المطّلب الشيباني سنة ست عشرة وثلاث مائة - وفيها مات -، قال: حدثنا إبراهيم بن بشر بالكوفة، قال: حدثنا منصور بن أبي نويرة الأسدي، قال: حدثنا عمرو ابن شمر، عن إبراهيم بن عبد الأعلى، عن سعد بن حذيفة بن اليمان، عن أبيه، قال: آخى رسول الله (ﷺ) عليه وآله بين الأنصار والمهاجرين إخوة الدين، وكان يواخي بين الرجل ونظيره، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال: هذا أخي. قال: حذيفة فرسول الله (ﷺ) عليه وآله سيّد المرسلين، وإمام المتّقين، ورسول ربّ العالمين، الذي ليس له في الأنعام شبه ولا نظير، وعلي بن أبي طالب أخوه.

٥/١٢١٦ - وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا رجاء بن يحيى بن سامان أبو الحسين العبرثاني، قال: حدثنا أحمد بن هلال في منزله بالكرخ، قال: حدثنا عبد الأحد بن الحسن بن صالح كاتب الفضل بن الربيع، قال: حدثنا الفضل ابن الربيع، عن أبيه الربيع، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد، عن أبيه أبي جعفر، عن علي بن الحسين (عليهم السلام)، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) لرجل من شيعته: اجهد أن لا يكون لمنافق عندك يد، فإن المكافئ عنك وعنهم الله (عزّ وجلّ) بجنته، والمصطفى محمد (ﷺ) عليه وآله بشفاعته، والحسن والحسين يحوض جدّهما.

٦/١٢١٧ - وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، عن محمد بن الحارث بن زياد الليثي المدني بالروضة من مسجد النبي (ﷺ) عليه وآله، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عبد الجبار بن سعيد المساحقي، عن أبيه، عن صالح بن كيسان، قال:

سمع عامر بن عبدالله بن الزبير، وكان من عقلاء قريش، ابناً له ينتقص عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، فقال له: يا بني، لا تنتقص عليّاً، فإنّ الدين لم يبن شيئاً فاستطاعت الدنيا أن تهدمه، وإنّ الدنيا لم تبني شيئاً إلاّ هدمه الدين.

يا بني، إن بني أُميّة لهجوا بسب عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) في مجالسهم ولعنوه على منابرهم، فإنّما يأخذون والله بضبعيه إلى السماء مدّاً، وإنّهم لهجوا بتقريظ ذويهم وأوائلهم من قومهم، فكأنّما يكشفون منهم عن أُنثى من بطون الجيف، فأنهاك عن سبّه.

٧/١٢١٨ - وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا عبدالوهاب بن أبي حيّة وزّاق الجاحظ، قال: سمعت الجاحظ عمرو بن بحر يقول: سمعت النّظام يقول: عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) محنة على المتكلّم، إن وفاه حقّه غلا، وإن بخسه حقّه أساء، والمنزلة الوسطى دقيقة الوزن، حادة اللسان، صعبة الترفّي إلاّ على الحاذق الذكيّ.

٨/١٢١٩ - وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا أبو عبدالله جعفر بن محمّد بن جعفر الحسني، قال: حدّثني محمّد بن عليّ بن الحسين ابن زيد بن عليّ، قال: حدّثنا الرضا عليّ بن موسى، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن عليّ (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إنّما ابن آدم ليومه، فمن أصبح آمناً في سربه معافى في جسده، عنده قوت يومه، فكأنّما حيزت له الدنيا^(١)

٩/١٢٢٠ - وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا أبو نصر الليث بن محمّد بن الليث العنبري إملاءً من أصل كتابه، قال: حدّثنا أحمد بن عبدالصمد بن مزاحم الهروي سنة إحدى وستين ومائتين، قال: حدّثنا خالي أبو

الصلت عبد السلام بن صالح الهروي، قال: كنت مع الرضا (عليه السلام) لما دخل نيسابور وهو راكب بغلة شهباء، وقد خرج علماء نيسابور في استقباله، فلما سار إلى المرتعة تعلقوا بلجام بغلته، وقالوا: يابن رسول الله، حدثنا بحق آبائك الطاهرين، حدثنا عن آبائك (صلوات الله عليهم أجمعين)، فأخرج رأسه من الهودج وعليه مطرف خزّ، فقال: حدثني أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن عليّ، عن أبيه عليّ ابن الحسين، عن أبيه الحسين سيّد شباب أهل الجنة، عن أبيه أمير المؤمنين، عن رسول الله (صلوات الله وآله)، قال: أخبرني جبرئيل الروح الأمين، عن الله (تقدست أسماؤه وجلّ وجهه)، قال: إني أنا الله، لا إله إلا أنا وحدي عبادي فاعبدوني، وليعلم من لقيني منكم بشهادة أن لا إله إلا الله مخلصاً بها، أنّه قد دخل حصني، ومن دخل حصني أمن عذابي.

قالوا: يابن رسول الله، وما إخلاص الشهادة لله؟ قال: طاعة الله ورسوله، وولاية أهل بيته (عليهم السلام).

١٠/١٢٢١ - وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا محمد ابن محمد بن معقل العجلي الترمساني القرميسيني نزيل سهرورد، قال: حدثنا محمد ابن الحسن بن بنت إلياس، قال: حدثني أبي، قال: سمعت الرضا (عليه السلام) يحدث عن أبيه، عن جدّه، عن محمد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن عليّ (عليه السلام)، قال: قال رسول الله (صلوات الله وآله): غريبتان: كلمة حكمة من سفيه فاقبلوها، وكلمة سفيه من حكيم فاغفروها، فإنّه لا حلیم إلا ذو عثرة، ولا حكيم إلا ذو تجربة.

١١/١٢٢٢ - وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا عليّ بن أحمد بن نصر البندنجي بالرقّة، قال: حدثنا أبو تراب عبيد الله بن موسى الروياني، قال: حدثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسيني، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه، عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن عليّ (عليه السلام)، قال: قال رسول الله (صلوات الله وآله): السنة سنتان: سنة في فريضة، الأخذ بها هدى وتركها ضلالة؛ وسنة

في غير فريضة، الأخذ بها فضيلة، وتركها إلى غيرها خطيئة.

١٢/١٢٢٣ - وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثني حنظلة بن زكريا القاضي التميمي بقزوين، قال: حدّثنا محمد بن علي بن حمزة العلوي، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا علي بن موسى الرضا، قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن محمد بن علي، عن أبيه، عن الحسين بن علي، عن علي (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): لا حسب إلا بالتواضع، ولا كرم إلا بالتقوى، ولا عمل إلا بالنية.

قال: وقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): حسب المرء ماله، ومروءته عقله، وحلمه شرفه، وكرمه تقواه.

١٣/١٢٢٤ - وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثني محمد ابن أحمد بن محمد بن هلال الشطوي ببغداد في دار المئتي سنة ثمان وثلاث مائة إملاء، قال: حدّثنا محمد بن يحيى بن ضريس القندي، قال: حدّثنا عيسى بن عبد الله العلوي، قال: حدّثني أبي، عن خاله جعفر بن محمد، قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن علي (عليهم السلام)، عن النبي (صلّى الله عليه وآله)، قال: وعظني جبرئيل (عليه السلام) فقال: يا محمد، أحب من شئت فأئك مفارقه، واعمل ما شئت فأئك ملاقيه.

١٤/١٢٢٥ - وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا أبو القاسم جعفر بن محمد العلوي الموسوي في منزله بمكة سنة ثمان مائة عشرة وثلاث مائة، قال: أخبرنا أحمد بن زياد، قال: حدّثنا عبيد الله بن أحمد بن نهيك، قال: حدّثنا محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): من سرّه أن يكثر خير بيته فليتوضأ عند حضور طعامه، ومن توضأ قبل الطعام وبعده عاش في سعة من رزقه، وعوفي من البلاء في جسده.

وزاد الموسوي في حديثه: قال هشام بن سالم: قال لي الصادق (عليه السلام): يا هشام بن سالم، الوضوء هاهنا غسل اليد قبل الطعام وبعده.

١٥/١٢٢٦ - وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا عمران

ابن محسن بن محمد بن عمران بن طاووس الخطيب مولى الصادق (عليه السلام) بالموصل، قال: حدّثنا إدريس بن زياد الحنّاط بكفرتوثا، قال: حدّثني الربيع بن كامل ابن عمّ الفضل بن الربيع، عن الفضل بن الربيع، عن أبيه الربيع بن يونس حاجب المنصور، وكان قبل الدولة كالمنقطع إلى جعفر بن محمد (عليه السلام)، قال: سألت جعفر ابن محمد بن عليّ (عليهم السلام) على عهد مروان الحمار، فقلت: يا سيدي، أخبرني عن سجدة الشكر التي سجدها أمير المؤمنين (عليه السلام) ما كان سببها؟ فحدّثني عن أبيه محمد بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، قال: إنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وجّهه في أمرٍ من أمره فحسن فيه بلاؤه، وعظم فيه عناؤه، فلمّا قدم من وجهه ذلك أقبل إلى المسجد ورسول الله (صلّى الله عليه وآله) قد خرج لصلاة الظهر، فصلّى معه، فلمّا انصرف من الصلاة، أقبل على رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فاعتنقه رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، ثمّ سأله عن سفره ذلك وما صنع فيه، فجعل عليّ (عليه السلام) يحدّثه وأساير وجه رسول الله (صلّى الله عليه وآله) تلمع نوراً وسروراً بما حدّثه، فلمّا أتى عليّ (عليه السلام) على حديثه قال له رسول الله (صلّى الله عليه وآله): ألا أبشرك يا أبا الحسن. قال: بلى فذاك أبي وأمي، فكم من خيرٍ بَشُرْتُ به.

✓ قال: إنّ جبرئيل (عليه السلام) هبط عليّ في وقت الزوال فقال لي: يا محمد، هذا ابن عمّك عليّ وارد عليك، وإنّ الله (تعالى) أبلى المسلمين به بلاءً حسناً، وإنّه كان من صنيعة كذا وكذا، فحدّثني بما أنبأتني به، ثمّ قال لي: يا محمد، إنّه من نجا من ذرية آدم بالله (عزّ وجلّ)، فنجا من تولّى شيث بن آدم وصيّ أبيه آدم، ونجا شيث بأبيه آدم، ونجا آدم بالله (عزّ وجلّ)، ونجا من تولّى سام بن نوح وصيّ نوح، ونجا سام بأبيه نوح، ونجا نوح بالله (عزّ وجلّ)، ونجا من تولّى إسماعيل - أو قال: إسحاق - وصيّ إبراهيم خليل الله، ونجا إسماعيل بأبيه إبراهيم، ونجا إبراهيم بالله (عزّ وجلّ)، ونجا من تولّى يوشع وصيّ موسى بيوشع، ونجا يوشع بموسى، ونجا موسى بالله (عزّ وجلّ)، ونجا من تولّى

شمعون وصي عيسى بشمعون، ونجا شمعون بعيسى، ونجا عيسى بالله (عز وجل)،
ونجا يا محمد من تولي علياً وزيرك في حياتك، ووصيك عند وفاتك، ونجا علي بك،
ونجوت أنت بالله (عز وجل).

يا محمد، إن الله جعلك سيد الأنبياء، وجعل علياً سيد الأوصياء وخيرهم،
وجعل الأئمة من ذريتكما إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، فسجد علي (عليه السلام)،
وجعل بقلب وجهه على الأرض شكراً.

مجلس يوم الجمعة

الثالث والعشرين من شهر ربيع الأول سنة سبع وخمسين وأربع مائة
فيه بقية أحاديث أبي المفضل محمد بن عبدالله الشيباني.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١/١٢٢٧ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِي (قَدْ سَلَّمَ اللَّهُ رُوحَهُ)، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمَفْضَلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ حَفْصِ الْخُثْعَمِيِّ بِالْكُوفَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُونُسَ النَّهْشَلِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ هَاشِمٍ أَبُو مَالِكٍ الْجَنْبِيُّ، عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَزْبُودٍ الْمَكِّيِّ، عَنْ عَامِرِ بْنِ وَائِلَةَ، عَنْ أَبِي بَرْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يَقُولُ: لَا تَزُولُ قَدَمُ عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعٍ: عَنْ جَسَدِهِ فِيمَا أَبْلَاهُ، وَعَنْ عَمَلِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ، عَنْ مَالِهِ مِمَّا اكْتَسَبَهُ وَفِيمَا أَنْفَقَهُ، وَعَنْ حَبْنِ أَهْلِ الْبَيْتِ.

٢/١٢٢٨ - وَعَنْهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمَفْضَلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَلَامٍ الْأَسَدِيُّ بِمِصْرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا السَّرِيُّ بْنُ خَزِيمَةَ بِالرِّيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَاشِمٍ الْعَبْدِيُّ، عَنْ مَسْمَعِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ طَلِيقٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ أُمِّ نَجِيدٍ امْرَأَةِ عِمْرَانَ بْنِ حَصِينٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِي النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، قَالَتَا: اسْتَسْقَى الْحَسَنُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ فَجَدَحَ لَهُ فِي غَمْرِ

كان لهم - يعني قدحاً يشرب فيه - ثم أتاه به، فقام الحسين (عليه السلام)، فقال: اسقنيه يا أبه؛ فأعطاه الحسن (عليه السلام) ثم جدح للحسين (عليه السلام) فسقاه، فقالت فاطمة (عليها السلام): كأن الحسن أحبهما إليك؟ قال: إنه استسقى قبله، وإتي وإياك وهما وهذا الراقد في مكانٍ واحدٍ في الجنة.

١٢٢٩/٣ - وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثني أحمد ابن عبدالعزيز الجوهري بالبصرة، قال: حدّثنا علي بن محمد بن سليمان النوفلي، قال: حدّثني أبي، عن ربعي بن عبدالله بن الجارود، عن أبيه، قال: قال معاوية لخالده ابن معمر: على م أحببت علياً؟ قال: على ثلاث خصال: على حلمه إذا غضب، وعلى صدقه إذا قال، وعلى عدله إذا ولي.

١٢٣٠/٤ - وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا محمد بن صالح بن فيض الساوي، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري، قال: حدّثنا الحسن بن محبوب، عن علي بن رثاب، عن أبي حمزة، قال: كان علي بن الحسين (عليهما السلام) يقول: مهما أبهمت عنه البهائم فلم تبهم عن أربع: معرفتها بالربّ (عز وجل)، ومعرفتها بالأنثى من الذكر، ومعرفتها بالموت، والفرار منه.

١٢٣١/٥ - وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا محمد بن جعفر الرزاز أبو العباس القرشي، قال: حدّثنا أيوب بن نوح بن دراج، قال: حدّثنا بشار ابن ذراع، عن أخيه يسار، عن حمران، عن أبي عبدالله، عن أبيه (عليه السلام)، عن جابر بن عبدالله، قال: بينا أمير المؤمنين (عليه السلام) في جماعة من أصحابه أنا فيهم، إذ ذكروا الدنيا وتصرّفها بأهلها، فذمّها رجل، فذهب في ذمّها كلّ مذهب، فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام): أيها الدائم للدنيا، أنت المتجرّم عليها، أم هي المتجرّمة عليك؟ فقال: بل أنا المتجرّم عليها، يا أمير المؤمنين.

قال: فبم تذرّمها؟ أليست منزل صدق لمن صدقها، ودار غنى لمن تزود منها، ودار عافية لمن فهم عنها، ومساجد أنبياء الله، ومهبط وحيه، ومصلّى ملائكته، ومتجر أوليائه، اكتسبوا فيها الرحمة وربحوا فيها الجنة؟ فمن ذا يذرّمها وقد آذنت ببينها،

ونادت بانقضائها، ونعت نفسها وأهلها، فمثّلت ببلائها البلى، وتشوّقت بسرورها إلى السرور تخويفاً وترغيباً، فابتكرت بعافية، وراحت بفجيعة، فذمّها رجال فرطوا غداة الندامة، وحمدها آخرون اكتسبوا فيها الخير.

فيا أيّها الدّامّ للدين، المغتر بغرورها، متى استدّمت إليك، أم متى غرّتك، أيمضاجع آبائك من البلى، أم بمصارع أمّهاتك تحت الثرى؟ كم مرّضت بيديك، وعالجت بكفّيك؟ تلتمس لهم الشفاء، وتستوصف لهم الأطباء، لم تنفعهم بشفاعتك، ولم تسعفهم في طلبتك، مثّلت لك - ويحك - الدنيا بمصرعهم مصرعك، وبمضجهم مضجك، حين لا يغني بكاؤك، ولا ينفعك أحباؤك.

ثمّ التفت إلى أهل المقابر، فقال: يا أهل التربة، ويا أهل الغربة، أمّا المنازل فقد سكنت، وأمّا الأموال فقد قُسمت، وأمّا الأزواج فقد نُكحت، هذا خبر ما عندنا، فما خبر ما عندكم؟ ثمّ أقبل على أصحابه فقال: والله لو أذن لهم في الكلام لأخبروكم أنّ خير الزاد التقوى.

١٢٣٢/٩ - وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد أبو القاسم الموسوي العلوي في منزله بمكة، قال: حدّثنا عبيد الله بن أحمد بن نهيك، قال: حدّثنا عبد الله بن جبلة، عن حميد بن شعيب الهمداني، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ (عليه السلام)، قال: لمّا احتضر أمير المؤمنين (عليه السلام) جمع بنيه حسناً وحسيناً وابن الحنفية والأصغر من ولده، فوصّاهم وكان في آخر وصيّته: يا بنيّ، عاشروا الناس عشرة إن غبتم حنّوا إليكم، وإن فقدتم بكوا عليكم. يا بنيّ، إنّ القلوب جنود مجنّدة، تتلاحظ بالموّدة، وتتناجى بها، وكذلك هي في البغض، فإذا أحببتم الرجل من غير خيرٍ سبق منه إليكم فارجوه، وإذا أبغضتم الرجل من غير سوءٍ سبق منه إليكم فاحذروه.

١٢٣٣/٧ - وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الرحيم بن سعد أبو جعفر القيسي الفقيه بأسوان إملاءً من حفظه، قال: حدّثنا إسماعيل بن محمّد بن إسحاق بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن

أبي طالب (عليهما السلام) بالمدينة، قال: حدّثني أبي، عن جدّي إسحاق بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر (عليهما السلام)، قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن عليّ (عليهما السلام) يقول: أحسن من الصدق فائله، وخير من الخير فاعله.

٨/١٢٣٤ - ثمّ قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ (عليه السلام)، قال: سمعت النبيّ (صلّى الله عليه وآله) يقول: بعثت بمكارم الأخلاق ومحاسنها.

٩/١٢٣٥ - وسمعت (صلّى الله عليه وآله) يقول: استتمام المعروف أفضل من ابتدائه.

١٠/١٢٣٦ - وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، عن محمّد بن جعفر الرّزاز، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى بن عبيد بن يقطين، قال: حدّثني أحمد بن الحسين بن إسماعيل الميثمي، عن المفضل بن صالح، عن جابر الجعفي، عن محمّد ابن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ (عليهما السلام)، عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، قال: لقي ملك رجلاً على باب دار كان ربّها غائباً، فقال له الملك: يا عبدالله، ما جاء بك إلى هذه الدار؟ فقال: أخ لي أردت زيارته. قال: الرحم ماسّة بينك وبينه، أم نزعتك إليه حاجة؟ قال: لا، ولكنّي زرت في الله ربّ العالمين. قال: فابشر، فإنّي رسول الله إليك، وهو يُقرّئك السلام، ويقول لك: إيّاي قصدت، وما عندي أردت، فقد أوجبت لك الجنّة، وعافيتك من غضبي.

١١/١٢٣٧ - وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن جرير بن يزيد الطبري، قال: حدّثني محمّد بن عبيد المحاربي، قال: حدّثنا صالح بن موسى الطلحي، عن عبدالله بن الحسن بن الحسن، عن أمّه فاطمة بنت الحسين، عن أبيها الحسين، عن عليّ (عليه السلام): أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) كان إذا دخل المسجد قال: اللهم افتح لي أبواب رحمتك؛ فإذا خرج قال: اللهم افتح لي أبواب رزقك.

١٢/١٢٣٨ - وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا عبدالله ابن أحمد بن عامر الطائي، قال: حدّثني أبي سنة ستين ومائتين، قال: حدّثني أبو

الحسن عليّ بن موسى الرضا سنة أربع وتسعين ومائة، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين، قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن أبي طالب (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أدّى فريضة فله عند الله دعوة مستجابة.

١٣/١٢٣٩ - وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا عبد الرزاق بن سليمان بن غالب الأزدي بأرتاح، قال: حدّثني الفضل بن المفضل بن فيس بن رمانة الأشعري سنة أربع وخمسين ومائتين وفيها مات، قال: حدّثنا الرضا عليّ بن موسى، قال: حدّثني أبي، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام): أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعث عليّاً (عليه السلام) إلى اليمن فقال له وهو يوصيه: يا عليّ، أوصيك بالدعاء فإن معه الإجابة، وبالشكر فإن معه المزيد، وأنّ هناك من أن تخفر^(١) عهداً، أو تغيّر عليه، وأنّ هناك عن المكر فإنّه لا يحيق المكر السيّئ إلّا بأهله، وأنّ هناك عن البغي فإنّه من بُغي عليه لينصرته الله.

١٤/١٢٤٠ - وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثني أبو القاسم جعفر بن محمّد العلوي الموسوي في منزله بمكة، قال: حدّثنا عبيد الله بن أحمد بن نهيك، قال: حدّثنا محمّد بن أبي عمير، عن سيرة بن يعقوب بن شعيب، عن أبيه، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يحدث عن آبائه، عن عليّ (عليه السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): في ابن آدم ثلاث مائة وستون عرقاً، منها مائة وثمانون متحرّكة، ومائة وثمانون ساكنة، فلو سكن المتحرّك لم يبق الإنسان، ولو تحرّك الساكن لهلك الإنسان. قال: وكان النبيّ (صلى الله عليه وآله) في كلّ يوم إذا أصبح وطلعت الشمس يقول: «الحمد لله ربّ العالمين كثيراً طيباً على كلّ حال» يقول ثلاث مائة وستين مرّة شكراً.

١٥/١٢٤١ - وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: أخبرنا حميد بن زياد الدهقان الكوفي، قال: حدّثنا القاسم بن إسماعيل الأنباري، قال: حدّثنا عبد الله بن جبلة، عن حميد بن جنادة العجلي، عن أبي جعفر محمد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب (عليهم السلام)، عن النبيّ (صلى الله عليه وآله)، قال: من أفضل الأعمال عند الله (عز وجل) إيراد الأكباد الحارّة، وإشباع الأكباد الجائعة، والذي نفس محمد بيده لا يؤمن بي عبد يبيت شعبان وأخوه - أو قال: جاره - المسلم جائع.

١٦/١٢٤٢ - وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا محمد بن يزيد بن محمود الأزهرى، وابن أبي الأزهر البوشنجى النحوي، قال: حدّثنا أبو كريب محمد بن العلاء، قال: حدّثنا إسماعيل بن صبيح الشكري، قال: حدّثنا أبو أويس، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله: أنّ النبيّ (صلى الله عليه وآله) قال لعليّ (عليه السلام): ألا ترضى أن تكون مني كهارون من موسى إلا أنّه لا نبيّ بعدي، ولو كان لكنته.

قال أبو المفضل: ما كتبتُ هذا الحديث إلا عن ابن أبي الأزهر.

١٧/١٢٤٣ - وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا محمد بن هارون بن حميد بن المجدر، قال: حدّثنا محمد بن حميد الرازي، قال: حدّثنا جرير، عن أشعث بن إسحاق، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: كنت عند معاوية وقد نزل بذي طوى، فجاءه سعد بن أبي وقاص فسلم عليه، فقال معاوية: يا أهل الشام، هذا سعد بن أبي وقاص وهو صديق لعليّ. قال: فطأطأ القوم رؤوسهم، وسبّوا عليّاً (عليه السلام)، فبكى سعد فقال له معاوية: ما الذي أبكاك؟

قال: ولم لا أبكي لرجل من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) يُسبّ عندك ولا أستطيع أن أغتبر. وقد كان في عليّ خصال لأن تكون فيّ واحدة منهم أحبّ من الدنيا وما فيها:

أحدها: أَنَّ رجلاً كان باليمن، فجاءه عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) فقال: لأشكوّنك إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقدم على رسول الله (صلى الله عليه وآله) فسأله عن عليّ (عليه السلام) فثنى عليه. فقال: أنشدك بالله الذي أنزل عليّ الكتاب، واختصني بالرسالة، عن سخط تقول ما تقول في عليّ بن أبي طالب؟ قال: نعم يا رسول الله. قال: ألا تعلم أنّي أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قال: بلى. قال: فمن كنت مولاه فعليّ مولاه. والثانية: أنّه (صلى الله عليه وآله) بعث يوم خيبر عمر بن الخطاب إلى القتال فهُزِم وأصحابه، فقال (صلى الله عليه وآله): لأُعطين الراية غداً إنساناً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله؛ ففعد المسلمون وعليّ (عليه السلام) أرمداً، فدعاه فقال: خُذ الراية. فقال: يا رسول الله، إنّ عيني كما ترى؛ فتغلّ فيها، فقام فأخذ الراية، ثمّ مضى بها حتّى فتح الله عليه.

والثالثة: خلفه (صلى الله عليه وآله) في بعض مغازيه فقال عليّ (عليه السلام): يا رسول الله، خلّفتني مع النساء والصبيان؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنّه لانيبيّ بعدي.

والرابعة: سدّ الأبواب في المسجد إلّا باب عليّ.

والخامسة: نزلت هذه الآية ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾^(١) فدعا النبيّ (صلى الله عليه وآله) عليّاً وحسناً وحسيناً وفاطمة (عليهم السلام)، فقال: اللهم هؤلاء أهلي، فأذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيراً.

مجلس يوم الجمعة

سلخ شهر ربيع الأول سنة سبع وخمسين وأربع مائة
فيه بقية أحاديث أبي المفضل محمد بن عبدالله الشيباني.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١/١٢٤٤ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الطُّوسِي (فَدَسَّ اللَّهُ رُوحَهُ)، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمَفْضَلِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ أَبِي الْعَبَّاسِ الْقُرَشِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ نُوحٍ بْنِ دِرَاجٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ زَائِدَةَ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ زِيَادِ بْنِ الْمُنْذَرِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَعَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، كِلَاهُمَا عَنْ أَبِيهِمَا عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، قَالَ: لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فِي مَرَضِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ كَانَ رَأْسُهُ فِي حَجَرِي وَالْبَيْتُ مَمْلُوءٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، وَالْعَبَّاسُ بَيْنَ يَدَيْهِ، يَذَّبُ عَنْهُ بِطَرَفِ رِدَائِهِ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يُغْمَى عَلَيْهِ سَاعَةً وَفِيْقُ سَاعَةً، ثُمَّ وَجَدَ خَفَّةً، فَأَقْبَلَ عَلَى الْعَبَّاسِ، فَقَالَ: يَا عَبَّاسُ، يَا عَمَّ النَّبِيِّ، أَقْبَلْ وَصَيْتِي فِي أَهْلِي وَفِي أَزْوَاجِي، وَاقْضِ دِينِي، وَانْجِزْ عِدَاتِي وَابْرِئْ ذِمَّتِي. فَقَالَ الْعَبَّاسُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَنَا شَيْخُ ذُو عِيَالٍ كَثِيرٍ، غَيْرُ ذِي مَالٍ مَمْدُودٍ، وَأَنْتَ أَجُودُ مِنَ السَّحَابِ الْهَاطِلِ وَالرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ، فَلَوْ صَرَفْتَ ذَلِكَ عَنِّي إِلَى مَنْ هُوَ أَطْوَقُ لَهُ مِنِّي.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أما إني سأعطيها من يأخذها بحقها، ومن لا يقول مثل ما نقول، يا عليّ هاكها خالصة لا يحاقلّ فيها أحد، يا عليّ اقبل وصيتي وأنجز مواعيدي وأدّ ديني، يا عليّ اخلفني في أهلي، وبلغ عني من بعدي.

قال عليّ (عليه السلام): فلمّا نعى إليّ نفسه، رجف فؤادي وألقيّ عليّ لقوله البكاء، فلم أقدر أن أجيبه بشيء، ثمّ عاد لقوله فقال: يا عليّ، أو تقبل وصيتي؟ قال: فقلت، وقد خنفتني العبرة، ولم أكد أن أبين: نعم، يا رسول الله.

فقال (صلى الله عليه وآله): يا بلال اثنتي بسوادي^(١)، اثنتي بذئ الفقار، ودرعي ذات الفضول، اثنتي بمغفري ذي الجبين، ورايتي العقاب، واثنتي بالعنزة^(٢) والممشوق^(٣)؛ فأني بلال بذلك كلّ إلّا درعه كانت يومئذ مرتنة.

ثمّ قال: اثنتي بالمرّيجز^(٤) والعضباء^(٥)، اثنتي باليعفور والدلّول^(٦)؛ فأني بها، فأوقفها بالباب، ثمّ قال: اثنتي بالأنحمة^(٧) والسحاب؛ فأناه بهما فلم يزل يدعو بشيء شيء، فافتقد عصاةً كان يشدّ بها بطنه في الحرب، فطلبها فأني بها، والبيت غاصّ يومئذ بمن فيه من المهاجرين والأنصار.

ثمّ قال: يا عليّ، قم فاقبض هذا؛ ومدّ إصبعه، وقال: في حياة منّي، وشهادة من في البيت، لكيلا ينازعك أحد من بعدي؛ فقامت وما أكاد أمشي على قدم حتّى استودعت ذلك جميعاً منزلي. فقال: يا عليّ أجلسني؛ فأجلسته وأسندته إلى صدري.

(١) أي أمتعه وثقله، ويُطلق السواد على المال أيضاً.

(٢) العنزة: شبه المكارزة، أطول من العصاء وأقصر من الرمح، ولها رُج من أسفلها.

(٣) الممشوق من القضبان: الطويل الدقيق.

(٤) المرّيجز: فرسه (صلى الله عليه وآله) سُمّي به لحسن صهيله.

(٥) العضباء: ناقته (صلى الله عليه وآله) سُمّيّت به لنجايتها.

(٦) اليعفور: حمار كان لرسول الله (صلى الله عليه وآله)، والدلّول: بغلة شهباء كانت له (صلى الله عليه وآله).

(٧) الأنحمة: ضرب من البرود يُنسج في بلاد العرب.

قال عليّ (عليه السلام): فلقد رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وإنّ رأسه ليثقل ضعفاً، وهو يقول يُسمع أقصى أهل البيت وأدناهم: إنّ أخي ووصيِّي ووزيرِي وخليفتي في أهلي عليّ بن أبي طالب، يقضي ديني، وينجز موعدي، يا بني هاشم، يا بني عبدالمطلب، لا تبغضوا عليّاً، ولا تخالفوا أمره فتضلّوا، ولا تحسدوه وترغبوا عنه فتكفروا، أضجعني يا عليّ؛ فأضجعتني فقال: يا بلال ائتني بولديّ الحسن والحسين؛ فانطلق فجاء بهما فأسندهما إلى صدره، فجعل (صلى الله عليه وآله) يشمّهما. قال عليّ (عليه السلام): فظننت أنّهما قد غمّاه - قال أبو الجارود: يعني أكرباه - فذهبت لأخذهما عنه، فقال: دعهما يا عليّ يشمّاني وأشمّهما، ويتزوّدا منّي وأنزود منهما، فسيلقيان من بعدي أمراً عضالاً، فلعن الله من يخيفهما، اللهمّ إنّني أستودعكما وصالح المؤمنين.

٢/١٢٤٥ - وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو أحمد عبيد الله بن الحسين بن إبراهيم العلوي النصببي، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسيني بالري، قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ بن الحسين، عن الحسين بن عليّ، عن أمير المؤمنين (عليهم السلام)، أنّه قال: المرض لا أجر فيه، ولكنّه لا يدع على العبد ذنباً إلّا حطّه، وإنّما الأجر في القول باللسان والعمل بالجوارح، وإنّ الله بكرمه وفضله يُدخِل العبد بصدق النّيّة والسريّة الصالحة الجنّة.

٣/١٢٤٦ - وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن الحسن الرّزاز أبو العبّاس، قال: حدّثنا أبو أمّي محمّد بن عيسى أبو جعفر القيسي، قال: حدّثنا إسحاق بن يزيد الطائي، عن عبد الغفار بن القاسم، عن عبد الله بن شريك العامري، عن جندب بن عبد الله البجلي، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، قال: دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله) قبل أن يضرب الحجاب وهو في منزل عائشة، فجلست بينه وبينها فقالت: يا بن أبي طالب، ما وجدت لاستك مكاناً غير فخذني أمط عنيّ، فضرب رسول الله (صلى الله عليه وآله) بين كتفها، ثمّ قال لها: ويل لك ما

تريدين من أمير المؤمنين، وسيد المسلمين، وقائد الغر المحجلين.

٤/١٢٤٧- وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا جعفر بن محمد أبو القاسم الموسوي في منزله بمكة، قال: حدّثني عبيد الله بن أحمد بن نهيك الكوفي بمكة، قال: حدّثنا جعفر بن محمد الأشعري القمي، قال: حدّثني عبد الله بن ميمون القدّاح، عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن عليّ (عليهم السلام)، قال: جاء رجل من الأنصار إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: يا رسول الله، ما حقّ العلم؟ قال: الإنصات له. قال: ثمّ مه. قال: الاستماع له. قال: ثمّ مه. قال: ثمّ الحفظ. قال: ثمّ مه، يا نبيّ الله. قال: العمل به. قال: ثمّ مه. قال: ثمّ نشره.

٥/١٢٤٨- وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا محمد بن محمود ابن بنت الأشجّ الكندي بأسوان، قال: حدّثنا محمد بن عيسى بن هشام الناشري الكوفي، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن فضال، قال: حدّثنا عاصم بن حميد الحنّاط، عن أبي حمزة ثابت بن أبي صفية، قال: حدّثني أبو جعفر محمد بن عليّ (عليهما السلام)، عن آبائه (عليهم السلام)، قال عاصم: وحدّثني أبو حمزة، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن، عن أمّه فاطمة بنت الحسين (عليهما السلام)، عن أبيها الحسين، عن أبيه (عليهما السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ثلاث خصال من كنّ فيه استكمل خصال الإيمان: الذي إذا رضي لم يدخله رضاه في باطل، وإذا غضب لم يخرجه الغضب من الحقّ، وإذا قدر لم يتعاط ما ليس له.

٦/١٢٤٩- وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن أبي الثلج، قال: حدّثنا محمد بن يحيى الخنيسي، قال: حدّثنا منذر بن جعفر العبدي، عن الوصافي - واسمه عبيد الله بن الوليد -، عن أبي جعفر محمد بن عليّ (عليهما السلام)، عن أمّ سلمة (رضي الله عنها)، قالت: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): صنائع المعروف تقي مصارع السوء، والصدقة خفيّاً تُطفئ غضب الربّ، وصلّة الرحم زيادة في العمر، وكلّ معروف صدقة، وأهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة، وأهل المنكر في الدنيا أهل المنكر في الآخرة، وأول من يدخل الجنّة أهل المعروف.

٧/١٢٥٠ - وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حَدَّثَنَا عبد الله ابن سليمان بن الأشعث السجستاني، قال: حَدَّثَنَا إسحاق بن إبراهيم بن زيد النهشلي شاذان، قال: حَدَّثَنَا زكريا بن يحيى الخزاز، قال: حَدَّثَنَا مندل بن عليّ العنزي، عن الأعمش، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس، قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) في بيته، فغدا إليه عليّ (عليه السلام) في الغداة، وكان يحب أن لا يسبقه إليه أحد، فدخل فإذا النبي (صلى الله عليه وآله) في صحن الدار، وإذا رأسه في حجر دحية بن خليفة الكلبي، فقال: السلام عليك، كيف أصبح رسول (صلى الله عليه وآله)؟ قال: بخير، يا أخا رسول الله. فقال عليّ (عليه السلام): جزاك الله عنا أهل البيت خيراً. قال له دحية: إني أحبك، وإن لك عندي مديحة أهدبها إليك: أنت أمير المؤمنين، وقائد الغر المحجلين، وسيد ولد آدم ما خلا النبيين والمرسلين، لواء الحمد بيدك يوم القيامة، تزف أنت وشيعتك مع محمد (صلى الله عليه وآله) وحزبه إلى الجنان، قد أفلح من والاك، وخاب وخسر من خلاك، محبّو محمد (صلى الله عليه وآله) محبّوك، ومبغضوه مبغضوك، لا تنالهم شفاعة محمد (صلى الله عليه وآله)؛ ادن من صفوة الله. فأخذ رأس النبي (عليه السلام) فوضعه في حجره، فانتبه النبي (عليه السلام) فقال: ما هذه المهمة، فأخبره الحديث، فقال: لم يكن دحية، كان جبرئيل (عليه السلام) سمّاك باسم سمّاك الله (تعالى) به، وهو الذي ألقى محبّتك في قلوب المؤمنين، ورهبتك في صدور الكافرين.

٨/١٢٥١ - قال أبو المفضل: سمعت عبد الله بن أبي داود قبل أن يبنى له المنبر، يعتذر إلى أبي عبد الله المستملي من النصب، ثم أملى ذلك المجلس كلّ من حفظه في فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام)، وهذا الحديث أول ما بدأ به:

قال أبو المفضل: حَدَّثَنَا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، قال: حَدَّثَنَا هشام بن يونس اللؤلؤي، قال: حَدَّثَنَا حسين بن سليمان - يعني الأنصاري الرقّاء -، عن عبد الملك بن عمير، عن أنس بن مالك، قال: نظر النبي (صلى الله عليه وآله) إلى عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، فأخذ بيده، وقال: يا عليّ، كذب من زعم أنه يحبّني وهو يبغضك. ٩/١٢٥٢ - وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حَدَّثَنَا أبو جعفر

محمّد بن الحسين بن حفص الخثعمي بالكوفة، قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب أبو سعيد الأسدي، قال: أخبرني السيّد بن عيسى الهمداني، عن الحكم بن عبد الرحمن بن أبي نُعم، عن أبي سعيد الخدري، قال: كانت أمانة المنافقين بغض عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)؛ فبينما رسول الله (صلى الله عليه وآله) في المسجد ذات يوم، في نفر من المهاجرين والأنصار، وكنت فيهم، إذ أقبل عليّ (عليه السلام) فتخطى القوم حتّى جلس إلى النبي (صلى الله عليه وآله)، وكان هناك مجلسه الذي يعرف به، فسار رجل رجلاً وكانا يُرميان بالنفاق، فعرف رسول الله (صلى الله عليه وآله) ما أرادا، فغضب غضباً شديداً حتّى التمع وجهه، ثمّ قال: والذي نفسي بيده، لا يدخل عبد الجنّة حتّى يحبّني، ألا وكذب من زعم أنّه يحبّني وهو يبغض هذا؛ وأخذ بكف عليّ (عليه السلام)، فأنزل الله (عز وجل) هذه الآية في شأنهما ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَغْصِبِ الرُّسُولِ﴾^(١) إلى آخر الآية.

(١) سورة المجادلة ٥٨: ٩.

مجلس يوم الجمعة

السابع من ربيع الآخر سنة سبع وخمسين وأربع مائة
فيه بقية أحاديث أبي المفضل محمد بن عبدالله الشيباني.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١/١٢٥٣ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِي (فَدَسَّ اللَّهُ رُوحَهُ)، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُفَضَّلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْمُطَّلَبِ الشَّيْبَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ زَكْرِيَا الْمُحَارِبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَطَرُ بْنُ أَرْقَمَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو النَّعِيمِي، عَنْ أَبِي قَبِيصَةَ صَفْوَانَ بْنِ قَبِيصَةَ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ: أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ أَخْبَرَهُمْ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) سَبْعِينَ سُورَةً مِنَ الْقُرْآنِ، أَخَذْتُهَا مِنْ فِيهِ، وَزَيْدُ ذُو ذُؤَابَتَيْنِ يَلْعَبُ مَعَ الصَّبِيَّانِ، وَقَرَأْتُ سَائِرَ - أَوْ قَالَ: بَقِيَّةَ - الْقُرْآنِ عَلَى خَيْرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَأَقْضَاهُمْ بَعْدَ نَبِيِّهِمْ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ).

٢/١٢٥٤ - وَعَنْهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَيْرُوزَ بْنِ غِيَاثِ الْجَلَّابِ بِيَابِ الْأَبْوَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ الْمُخْتَارِ الْبَانِي، وَيَعْرِفُ بِفَضْلَانِ صَاحِبِ الْجَارِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي الْفَضْلُ بْنُ مُخْتَارٍ، عَنِ الْحَكَمِ ابْنِ ظَهِيرِ الْفَزَارِيِّ الْكُوفِيِّ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَبِي صَفِيَّةِ أَبِي حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَامِرٍ

القاسم بن عوف، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، قال: حَدَّثَنِي سلمان الفارسي (رضي الله عنه)، قال: دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله) في مرضه الذي قُبِضَ فيه، فجلست بين يديه وسألته عما يجد، وقمت لأخرج، فقال لي: اجلس يا سلمان، فسيشهدك الله (عز وجل) أمراً إنَّه لمن خير الأمور؛ فجلست فبينما أنا كذلك إذ دخل رجال من أهل بيته ورجال من أصحابه، ودخلت فاطمة (عليها السلام) ابنته فيمن دخل، فلما رأت ما برسول الله (صلى الله عليه وآله) من الضعف خنقتها العبرة حتى فاض دمعها على خدَّها، فأبصر ذلك رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: ما يبكيك يا بنيّة، أقر الله عينك، ولا أبكاها؟ قالت: وكيف لا أبكي، وأنا أرى ما بك من الضعف. قال لها: يا فاطمة، توكلّي على الله، واصبري كما صبر آباؤك من الأنبياء، وأمّهاتك من أزواجهم، ألا أبشرك يا فاطمة؟ قالت: بلى يا نبيّ الله - أو قالت: يا أبه - .

قال: أما علمت أنّ الله (تعالى) اختار أباك فجعله نبياً، وبعثه إلى كافّة الخلق رسولاً، ثمّ اختار عليّاً فأمرني فزوَّجتك إياه واتَّخذته بأمر ربّي وزيراً ووصياً. يا فاطمة، إنّ عليّاً أعظم المسلمين على المسلمين بعدي حقّاً، وأقدمهم سلماً، وأعلمهم علماً، وأحلمهم حلماً، وأثبتهم في الميزان قدراً؛ فاستبشرت فاطمة (عليها السلام)، فأقبل عليها رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: هل سررتك يا فاطمة؟ قالت: نعم يا أبه. قال: أفلا أزيدك في بعلك وابن عمّك من مزيد الخير وفواضله؟ قالت: بلى يا نبيّ الله.

قال: إنّ عليّاً أوّل من آمن بالله (عز وجل) ورسوله من هذه الأمّة، هو وخديجة أمّك، وأوّل من وازرنّي على ما جئت.

يا فاطمة، إنّ عليّاً أخي وصفيّ وأبو ولدي، إنّ عليّاً أعطي خصالاً من الخير لم يعطها أحد قبله ولا يعطاها أحد بعده، فأحسني عزاك، واعلمي أنّ أباك لاحق بالله (عز وجل).

قالت: يا أبتاه فَرَحْتَنِي وأَحْزَنْتَنِي. قال: كذلك يا بنيّة أمور الدنيا، يشوب سرورها حزنها، وصفوها كدرها، أفلا أزيدك يا بنيّة؟ قالت: بلى يا رسول الله.

قال: إِنَّ اللَّهَ (تَعَالَى) خَلَقَ الْخَلْقَ فَجَعَلَهُمْ قَسَمَيْنِ، فَجَعَلَنِي وَعَلِيًّا فِي خَيْرِهِمَا قَسَمًا، وَذَلِكَ قَوْلُهُ (عَزَّوَجَلَّ): ﴿وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ﴾^(١) ثُمَّ جَعَلَ الْقَسَمَيْنِ قِبَائِلَ، فَجَعَلَنَا فِي خَيْرِهَا قَبِيلَةً، وَذَلِكَ قَوْلُهُ (عَزَّوَجَلَّ): ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾^(٢) ثُمَّ جَعَلَ الْقِبَائِلَ بَيُوتًا، فَجَعَلَنَا فِي خَيْرِهَا بَيْتًا فِي قَوْلِهِ (سُبْحَانَهُ): ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾^(٣)، ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ (تَعَالَى) اخْتَارَنِي مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، وَاخْتَارَ عَلِيًّا وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَأَخْتَارَكَ، فَأَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ، وَعَلِيٌّ سَيِّدُ الْعَرَبِ، وَأَنْتَ سَيِّدَةُ النِّسَاءِ، وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ ذَرَيْتُكُمَا الْمَهْدِي، يَمْلَأُ اللَّهُ (عَزَّوَجَلَّ) بِهِ الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مُلِئْتَ مِنْ قَبْلِهِ جَوْرًا.

١٢٥٥/٣- وعنه، قال: أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمَفْضَلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمَانَ الْبَاغَنْدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ نَاجِيَةَ أَبُو ثَوْرٍ الْقُرَشِيُّ بِسَلْمِيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ مُسْلِمٍ الْحَلْبِيُّ، عَنْ أَزْهَرَ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ: أَنَّهُ ذَكَرُوا عَلِيًّا (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، فَقَالَ: إِنَّهُ كَانَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) بِمَنْزِلَةِ خَاصَّةٍ، وَلَقَدْ كَانَتْ لَهُ عَلَيْهِ دَخْلَةٌ لَمْ تَكُنْ لِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ.

١٢٥٦/٤- وعنه، قال: أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمَفْضَلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ الْبَزِيدِيِّ النَّحْوِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَسْوَدِ الْخَلِيلُ بْنُ أَسَدِ النُّوْشَجَانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ الْجَمْحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ النَّحْوِيُّ، وَكَانَ عَشْمَانِيًّا، قَالَ: قُلْتُ لِلْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ: أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَتَكْتُمَهَا عَلَيَّ؟ قَالَ: إِنَّ قَوْلَكَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْجَوَابَ أَغْلَظُ مِنَ السُّؤَالِ، فَتَكْتُمُهُ أَنْتَ أَيْضًا؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، أَيَّامَ حَيَاتِكَ. قَالَ: سَلْ. قَالَ: قُلْتُ: مَا بَالُ أَصْحَابِ رَسُولِ

(١) سورة الواقعة ٥٦: ٢٧.

(٢) سورة الحجرات ٤٩: ١٣.

(٣) سورة الأحزاب ٣٣: ٣٣.

الله (صلى الله عليه وآله ورحمهم) كأنهم كلهم بنو أمّ واحدة وعليّ بن أبي طالب من بينهم كأنه ابن علة^(١)؟ قال: من أين لك هذا السؤال؟ قال: قلت: قد وعدتني الجواب. قال: وقد ضمنت الكتمان. قال: قلت: أيّام حياتك.

فقال: إنّ عليّاً (عليه السلام) تقدّمهم إسلاماً، وفاقهم علماً، وبذّهم^(٢) شرفاً، ورجحهم زهداً، وطالهم جهاداً فحسدوه، والناس إلى أشكالهم وأشباههم أميل منهم إلى من بان منهم، فافهم.

٥/١٢٥٧- وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا أبو دلف هاشم بن مالك الخزاعي في مسجد الشرقية ببغداد سنة أربع وثلاث مائة، قال: حدّثنا العباس بن الفرّج الرياشي، قال: حدّثنا أبو زيد سعيد بن أوس، قال: سمعت أبا عمرو ابن العلاء:

لكلّ امرئ شكل من الناس مثله فأكثرهم شكلاً أقلّهم عقلاً
لأنّ صحيح العقل لست بواجبٍ له في طريق حين تفقده شكلاً
٦/١٢٥٨- وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا الحسن ابن عليّ بن زكريا البصري، قال: حدّثنا سليمان بن داود أبو أيوب الشاذكوني البصري، قال: حدّثنا سفيان بن عيينة، قال: سمعت جعفر بن محمّد (عليه السلام) يقول في مسجد الخيف: إنّما سمّوا إخواناً لنزاهتهم عن الخيانة، وسمّوا أصدقاء لأنّهم يصادقوا حقوق المودّة.

٧/١٢٥٩- وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا إسحاق ابن محمّد بن مروان الغزال، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا أبو حفص الأعشى، قال: سمعت الحسن بن صالح بن حيّ، قال: سمعت جعفر بن محمّد (عليهما السلام) يقول: لقد عظمت منزلة الصديق حتّى إنّ أهل النار يستغيثون به ويدعونه قبل القريب الحميم،

(١) العلة: الضرة، وبنو العلات: بنو رجل واحد من أمّهات شتى.

(٢) أي غلبهم وفاقهم.

قال الله (تعالى) مخبراً: ﴿فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ * وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾^(١).

٨/١٢٦٠ - وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسني، قال: حدّثنا أبو نصر أحمد بن عبد المنعم بن نصر الصيداوي، قال: حدّثنا عبد الله بن بكير، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السلام)، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لو أنّ الدنيا كلّها لقمة واحدة فأكلها العبد المسلم ثمّ قال: «الحمد لله»، لكان قوله ذلك خيراً له من الدنيا وما فيها.

٩/١٢٦١ - وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: أخبرنا رجاء بن يحيى أبو الحسين العبرتائي الكاتب، قال: حدّثنا أبو هاشم داود بن القاسم بن المفضل، قال: حدّثنا عبيد الله بن الفضل أبو عيسى النبهاني بالقسطاس، قال: حدّثنا هارون بن عيسى بن بهلول المصري الدهان، قال: حدّثنا بكار بن محمد بن شعبة اليمامي، قال: حدّثني محمد بن شعبة الذهلي قاضي اليمامة، قال: حدّثني بكر بن الملك الأعنتق البصري، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه أمير المؤمنين (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا عليّ، خلق الله الناس من أشجار شتى، وخلقني وأنت من شجرة واحدة، أنا أصلها وأنت فرعها، فطوبى لعبد تمسك بأصلها، وأكل من فرعها.

١٠/١٢٦٢ - وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا محمد ابن سعيد بن محمد بن شرحبيل أبو بكر التّرخمي بحمص، وعبد الرزاق بن سليمان ابن غالب الأزدي بارتاح واللفظ له، قالوا: حدّثنا أبو عبد الغني الحسن بن علي الأزدي المعاني بمعان، قال: حدّثنا عبد الرزاق بن همام، قال: أخبرني أبي، عن مينا بن أبي مينا مولى عبد الرحمن بن عوف، قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: أنا الشجرة، وفاطمة فرعها، وعليّ لقاحها، والحسن والحسين ثمرها.

وزاد عبدالرزاق: وشيعتنا ورقها، الشجرة أصلها في جنة عدن، والفرع والورق والثمر في الجنة.

١١/١٢٦٣ - و- عنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا عبد الله ابن إسحاق بن إبراهيم بن حمّاد الخطيب المدائني، قال: حدّثنا عثمان بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، قال: حدّثنا عبد الله بن لهيعة، عن أبي الزبير، قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: بينا النبي (مضى الله عليه وآله) بعرفات وعليّ (عليه السلام) تجاهه ونحن معه، إذ أوماً النبي (مضى الله عليه وآله) إلى عليّ (عليه السلام) فقال: ادن منّي يا عليّ؛ فدنا منه، فقال: ضع خمسك - يعني كفك - في كفي؛ فأخذ بكفه، فقال: يا عليّ، خلقت أنا وأنت من شجرة، أنا أصلها، وأنت فرعها، والحسن والحسين أغصانها، من تعلّق بغصن من أغصانها أدخله الله الجنة.

١٢/١٢٦٤ - وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا الحسن ابن عليّ بن زكريا العاصمي، قال: حدّثنا صهيب بن عبّاد بن صهيب، قال: حدّثنا أبي، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (مضى الله عليه وآله): أنا الشجرة، وفاطمة فرعها، وعليّ لقاحها، والحسن والحسين ثمرها، وأغصان الشجرة ذاهبة على ساقها، فأبى رجل تعلّق بغصن من أغصانها أدخله الله الجنة برحمته.

قيل: يا رسول الله، قد عرفنا الشجرة وفرعها، فمن أغصانها؟ قال: عترتي، فما من عبدٍ أحبّنا أهل البيت، وعمل بأعمالنا، وحاسب نفسه قبل أن يحاسب، إلّا أدخله الله (عز وجل) الجنة.

مجلس يوم الجمعة

الحادي والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة سبع وخمسين وأربع مائة
فيه بقية أحاديث أبي المفضل محمد بن عبد الله الشيباني.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١/١٢٦٥ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِي (فَدَسَّ اللَّهُ رُوحَهُ)، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمَفْضَلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ السَّدُوسِي بِالسَّيْرِجَانِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ عَيْسَى، عَنْ عَمْرِو بْنِ أُذَيْنَةَ، عَنْ أَبَانَ وَمَعَاوِيَةَ بْنِ الرِّيَّانِ، جَمِيعاً عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ صُدِّيِّ بْنِ عَجَلَانَ الْبَاهِلِيِّ، قَالَ: كُنَّا ذَاتَ يَوْمٍ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ (مَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) جُلُوساً، فَأَتَى عَلِيٌّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ، وَقَدْ وَافَقَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ (مَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قِيَاماً، فَلَمَّا رَأَى عَلِيّاً جُلُوساً، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا أَبَا الْحَسَنِ، إِنَّكَ أَتَيْتَ وَوَأَفَقَ قِيَاماً فَجُلِسْتَ لَكَ، أَفَلَا أَخْبَرْتُكَ بَعْضَ مَا فَضَّلَكَ اللَّهُ بِهِ؟ أَخْبَرْتُكَ أَنِّي خَتَمْتُ النَّبِيِّينَ، وَخَتَمْتُ أَنْتَ يَا عَلِيُّ الْوَصِيِّينَ، وَحَقَّ عَلَى اللَّهِ أَلَا يَوْفُقَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) مَوْفَقاً إِلَّا أَوْفَقَ مَعَهُ وَصِيَّهُ يَوْشَعَ بْنِ نُونٍ، وَإِنِّي أَفْهٌ وَتَوَقَّفُ وَأَسْأَلُ وَتُسْأَلُ، فَاعْدُدْ يَا بَنَ أَبِي طَالِبٍ جَوَاباً، فَإِنَّمَا أَنْتَ مَتْنِي تَزُولُ أَيْنَمَا زَلْتَ.

قَالَ عَلِيٌّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): يَا نَبِيَّ اللَّهِ، فَمَا الَّذِي تَبَيَّنَهُ لِي، لِأَهْتَدِيَ بِهِدَاكَ لِي؟

فقال (مترافقه وآله): يا عليّ، من يهدي الله فلا مضلّ له ومن يضلّل الله فلا هادي له، وإنّه (مزوّج) هاديك ومعلّمك، وحقّ لك أن تعي، لقد أخذ الله ميثاقني وميثاقك وميثاق شيعتك وأهل مودّتك إلى يوم القيامة، فهم شيعتي وذوي مودّتي، وهم ذوي الألباب، يا عليّ حقّ على الله أن ينزلهم في جناته، ويسكنهم مساكن الملوك، وحقّ لهم أن يطيبوا.

٢/١٢٦٦- وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر الرزّاز القرشي، قال: حدّثنا أيوب بن نوح بن دراج، قال: حدّثني محمّد بن أبي عقيلة، قال: حدّثني الحسين بن زيد، قال: حدّثني أبي زيد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين (عليهما السلام)، قال: سمعته يقول: من تعزّى عن الدنيا بثواب الآخرة فقد تعزّى عن حقير بخطر، وأعظم من ذلك من عدّ فائتها سلامة نالها، وغنيمة أعيّن عليها.

٣/١٢٦٧- وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا عبيد الله ابن محمّد بن عبيد بن ياسين بن محمّد بن عجلان التميمي العابد، قال: سمعت سيدي أبا الحسن عليّ بن محمّد ابن الرضا (عليهم السلام) بسرّ من رأى، يقول: الغوغاء قتلة الأنبياء، والعامّة اسم مشتقّ من العمى، ما رضي الله لهم أن شبههم بالأنعام حتّى قال: ﴿بَلْ هُمْ أَضَلُّ﴾^(١).

٤/١٢٦٨- وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: أخبرنا رجاء بن يحيى أبو الحسين العبرتائي الكاتب، قال: حدّثنا هارون بن مسلم بن سعدان الكاتب بسرّ من رأى، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ (عليهم السلام)، قال: أردت سفراً، فأوصاني أبي عليّ بن الحسين (عليه السلام) فقال في وصيّته: إياك يا بني أن تصاحب الأحمق أو تخالطه واهجره ولا تحدّثه، فإن الأحمق هُجْنة^(٢) غائباً كان أو حاضراً، إن تكلم فضحه حمقه، وإن سكت قصّر به عيّه، وإن

(١) سورة الفرقان ٢٥: ٤٤.

(٢) الهُجْنة في الكلام: العيب والقيح، وفي العلم: إضاعته.

عمل أفسد، وإن استرعى أضاع، لا علمه من نفسه يغبنيه، ولا علم غيره ينفعه، ولا يطيع ناصحه، ولا يستريح مقارنه، تودُّ أمه أنها تكلته، وامراته أنها فقدته، وجاره بعد داره، وجليسه الوحدة من مجالسته، إن كان أصغر من في المجلس أعني من فوقه، وإن كان أكبرهم أفسد من دونه.

٥/١٢٦٩- وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدَّثني إبراهيم ابن حفص بن عمر العسكري بالمصيصة، قال: حدَّثنا عبيد بن الهيثم الأنماطي بحلب، قال: حدَّثنا الحسين بن علوان الكاتب، قال: سمعت جعفر بن محمد (عليهما السلام)، يحدث عن آبائه (عليهم السلام)، عن عليّ (صلوات الله عليه) رفعه، قال: حسن البشر بالناس نصف العقل، والتقدير نصف المعيشة، والمرأة الصالحة أحد الكاسبين. ٦/١٢٧٠- وبإسناده، عن عليّ (عليه السلام)، قال: ثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة:

شريف من وضع، وحليم من سفيه، ومؤمن من فاجر.

٧/١٢٧١- وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدَّثنا عبد الرزاق بن سليمان بن غالب الأزدي بارتاح، قال: حدَّثنا أبو عبد الغني الحسن بن عليّ الأزدي المعاني، قال: حدَّثنا عبد الوهاب بن همام الحميري، قال: حدَّثنا جعفر ابن سليمان الضبعي البصري قدم علينا اليمن، قال: حدَّثنا أبو هارون العبدي، عن ربيعة السعدي، قال: حدَّثني حذيفة بن اليمان، قال: لما خرج جعفر بن أبي طالب من أرض الحبشة إلى النبي (صلى الله عليه وآله) قدم جعفر والنبي (عليه السلام) بأرض خيبر، فأتاه بالفرع^(١) من الغالية والقطيفة، فقال النبي (صلى الله عليه وآله): لأدفعن هذه القطيفة إلى رجل يحب الله ورسوله، ويحب الله ورسوله؛ فمد أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله) أعناقهم إليها، فقال النبي (صلى الله عليه وآله): أين عليّ؟ فوثب عمار بن ياسر فدعا علياً (عليه السلام)، فلما جاء قال له النبي (عليه السلام): يا عليّ، خذ القطيفة إليك؛ فأخذها عليّ (عليه السلام) وأمهل حتى قدم المدينة، فانطلق إلى البقيع، وهو سوق المدينة، فأمر صائغاً ففصل

(١) فرع كل شيء أعلاه، والمراد بالتفيس العالي منهما.

القطيفة سلكاً سلكاً، فباع الذهب، وكان ألف مثال، ففرقه عليّ (عليه السلام) في فقراء المهاجرين والأنصار، ثم رجع إلى منزله، ولم يترك له من الذهب قليلاً ولا كثيراً، فلقيه النبيّ (صلّى الله عليه وآله) من غدٍ في نفرٍ من أصحابه فيهم حذيفة وعمّار، فقال: يا عليّ، إنك أخذت بالأمس ألف مثقال، فاجعل غدائي اليوم وأصحابي هؤلاء عندك؛ ولم يكن عليّ (عليه السلام) يرجع يومئذٍ إلى شيءٍ من العروض^(١) ذهب أو فضّة، فقال حياءً منه وتكرماً: نعم يا رسول الله، وفي الرحب والسعة، ادخل يا نبيّ الله أنت ومن معك. قال: فدخل لنبيّ (صلّى الله عليه وآله) ثم قال لنا: ادخلوا.

قال حذيفة: وكنا خمسة نفر، أنا وعمّار وسلمان وأبو ذرّ والمقداد (رضي الله عنهم)، فدخلنا ودخل عليّ على فاطمة (عليها السلام) بيتغي عندها شيئاً من زادٍ، فوجد في وسط البيت جفنة من ثريدٍ تفور، وعليها عُراق^(٢) كثير، كأن رائحتها المسك، فحملها عليّ (عليه السلام) حتّى وضعها بين يدي النبيّ (صلّى الله عليه وآله) ومن حضر معه، فأكلنا منها حتّى تملأنا، ولا ينقص منها قليل ولا كثير، وقام النبيّ (عليه السلام) حتّى دخل على فاطمة (عليها السلام)، وقال: أتى لك هذا الطعام، يا فاطمة؟ فردّت عليه ونحن نسمع قولهما فقالت: ﴿هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾^(٣).

فخرج النبيّ (صلّى الله عليه وآله) إلينا مستعبراً، وهو يقول: الحمد لله الذي لم يمتني حتّى رأيت لابنتي ما رأى زكريا (عليه السلام) لمريم. كان إذا دخل عليها المحراب وجد عندها رزقاً فيقول لها: يا مريم أتى لك هذا؟ فتقول: ﴿هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾.

٨/١٢٧٢-وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا محمد بن جعفر بن قيس بن مسكان أبو عمر المصيصي الفقيه من أصل كتابه، قال: حدّثنا

(١) العروض: جمع عرض، وهو المتاع وحطام الدنيا.

(٢) العُراق: العظم جُرّد لحمه.

(٣) سورة آل عمران ٣: ٣٧.

عبدالله بن الحسين بن جابر أبو محمد إمام جامع المصيبة، قال: حدّثني عبد الحميد ابن عبد الرحمن بن بشير الحماني، قال: حدّثني عبدالله بن قيس بن الربيع، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري، قال: أصبح عليّ (عليه السلام) ذات يوم ساعباً، فقال: يا فاطمة، هل عندك شيء تطعميني؟ قالت: والذي أكرم أبي بالنبوة، وأكرمك بالوصية، ما أصبح عندي شيء يطعمه بشر، وما كان من شيء أطعمك منذ يومين إلا شيء كنت أوثرك به على نفسي وعلى الحسن والحسين. قال: أعلى الصبيّين! ألا أعلمتني فاتيكم بشيء؟ قالت: يا أبا الحسن، إني لأستحي من إلهي أن أكلفك ما لا تقدر.

فخرج واثقاً بالله حسن الظنّ به، فاستقرض ديناراً، فبينما الدينار في يد عليّ (عليه السلام) إذ عرض له المقداد (رضي الله عنه) في يوم شديد الحرّ، قد لوّحته الشمس من فوقه وتحت، فأنكر عليّ (عليه السلام) شأنه، فقال: يا مقداد، ما أزعجك هذه الساعة؟ قال: خلّ سبيلي يا أبا الحسن، ولا تكشفني عمّا ورائي. قال: إنّه لا يسعني أن تجاوزني حتّى أعلم علمك. قال: يا أبا الحسن، إلی الله ثمّ إليك أن تخلّي سبيلي، ولا تكشفني عن حالي. فقال عليّ (عليه السلام): إنه لا يسعك أن تكتمني حالك. فقال: إذا أبيت، فوالذي أكرم محمّداً بالنبوة وأكرمك بالوصية ما أزعجني إلا الجهد، ولقد تركت عيالي بحالٍ لم تحملني لها الأرض، فخرجت مهموماً وركبت رأسي فهذه حالي. فهملت عينا عليّ (عليه السلام) بالدموع حتّى أخضلت دموعه لحيته، ثمّ قال: أحلف بالذي حلفت به، ما أزعجني من أهلي إلا الذي أزعجك، ولقد استقرضت ديناراً فخذ؛ فدفع الدينار إليه، وآثره به على نفسه.

وانطلق إلى أن دخل مسجد رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، فصلّى فيه الظهر والعصر والمغرب، فلمّا قضى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) المغرب مرّ بعليّ بن أبي طالب وهو في الصفّ الأوّل، فغمزه برجله، فقام عليّ (عليه السلام) مستعقباً خلف رسول الله (صلّى الله عليه وآله) حتّى لحقه على باب من أبواب المسجد، فسلم عليه، فردّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فقال: يا أبا الحسن، هل عندك شيء نتعشاه فنبيل معك؟ فمكث

مطرفاً لا يحير جواباً حياً من رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وهو يعلم ما كان من أمر الدينار، ومن أين أخذه، وأين وجهه، وقد كان أوحى الله (تعالى) إلى نبيه محمد (صلى الله عليه وآله) أن يتعشى الليلة عند علي بن أبي طالب (عليه السلام)، فلما نظر رسول الله إلى سكوته فقال: يا أبا الحسن، مالك لا تقول: لا؛ فأنصرف، أو تقول: نعم؛ فأمضي معك؟ فقال حياً وتكرماً: فاذهب بنا.

فأخذ رسول الله (صلى الله عليه وآله) يد علي بن أبي طالب (عليه السلام) فانطلقا حتى دخلا على فاطمة الزهراء (عليها السلام) وهي في مصلاها، قد قضت صلاتها، وخلفها جفنة تفور دخاناً، فلما سمعت كلام رسول الله (صلى الله عليه وآله) في رحلها خرجت من مصلاها، فسلمت عليه، وكانت أعز الناس عليه، فردّ عليها السلام، ومسح بيده على رأسها، وقال لها: يا بنتاه، كيف أمسيت رحمك الله. قالت: بخير، قال: غفر الله لك وقد فعل؛ فأخذت الجفنة، فوضعتها بين يدي النبي (صلى الله عليه وآله)، فلما نظر علي بن أبي طالب (عليه السلام) إلى الطعام وشم رائحته، رمى فاطمة (عليها السلام) ببصره رمية شحيحاً، فقالت له فاطمة (عليها السلام): سبحان الله، ما أشحّ نظرك وأشدّه! هل أذنبت فيما بيني وبينك ذنباً استوجبت به السخطة؟ قال: وأي ذنب أعظم من ذنب أصبته؟ أليس عهدي بك اليوم الماضي، وأنت تحلفين بالله مجتهدة، ما طعمت طعاماً مذ يومين؟ قال: فنظرت إلى السماء فقالت: إلهي يعلم في سمائه ويعلم في أرضه أنني لم أفل إلا حقاً. فقال لها: يا فاطمة، أتى لك هذا الطعام الذي لم أنظر إلى مثل لونه قط، ولم أشم مثل ريحه قط، وما أكلت أطيب منه قط؟

قال: فوضع رسول الله (صلى الله عليه وآله) كفه الطيبة المباركة بين كتفي علي بن أبي طالب (عليه السلام)، فغمزها، ثم قال: يا علي، هذا بدل دينارك، وهذا جزاء دينارك من عند الله ﴿إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾^(١) ثم استعبر النبي (صلى الله عليه وآله) باكياً، ثم قال: الحمد لله الذي أبى لكم أن تخرجوا من الدنيا حتى يجزيكما، ويجزيك يا علي

بمنزلة زكريا، ويجري فاطمة مجرى مريم بنت عمران، كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً.

٩/١٢٧٣ - وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، باسناده عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: سألت أم سلمة رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن فضل النساء في خدمة أزواجهن، فقال (صلى الله عليه وآله): ما من امرأة رفعت من بيت زوجها شيئاً من موضع إلى موضع تريد به صلاحاً إلا نظر الله إليها، ومن نظر الله إليه لم يعدّ به. فقالت أم سلمة (رضي الله عنها): زدني في النساء المساكين من الثواب بأبي أنت وأمي. فقال: يا أم سلمة، إن المرأة إذا حملت كان لها من الأجر كمن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله (عز وجل)، فإذا وضعت قبل لها: قد غفر لك ذنبك فاستأنفي العمل؛ فإذا أرضعت فلها بكل رضةٍ تحرير رقبة من ولد إسماعيل.

١٠/١٢٧٤ - وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثني أحمد ابن إسحاق بن العباس أبو القاسم الموسوي بديل، قال: أخبرني أبي إسحاق بن العباس، قال: حدّثني إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد، قال: حدّثني علي بن جعفر بن محمد وعلي بن موسى بن جعفر، هذا عن أخيه، وهذا عن أبيه موسى بن جعفر، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين، عن أبيه علي بن أبي طالب (عليهم السلام): أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أغزى علياً (عليه السلام) في سريةٍ وأمر المسلمين أن ينتدبوا معه في سرّيته، فقال رجل من الأنصار لأخ له: اغز بنا في سريةٍ علي، لعلنا نصيب خادماً أو دابةً أو شيئاً نتبّلغ به؛ فبلغ النبي (صلى الله عليه وآله) قوله، فقال: إنّما الأعمال بالنيّات، ولكل امرئ ما نوى، فمن غزا ابتغاء ما عند الله، فقد وقع أجره على الله، ومن غزا يريد عرض الدنيا أو نوى عقلاً لم يكن له إلا ما نوى.

١١/١٢٧٥ - وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا علي بن جعفر بن مسافر الهذلي بتيس، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا محمد بن يعلى، عن أبي نعيم عمر بن صبح الهروي، عن مقاتل بن حيان، عن الضحّاك بن مزاحم، عن النّزال

ابن سبرة، عن عليّ (عليه السلام) وعبد الله بن مسعود، عن رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، قال: من خرج يطلب باباً من علم ليردّ به باطلاً إلى حقٍّ أو ضلالةً إلى هدى، كان عمله ذلك كعبادة متعبّد أربعين عاماً.

١٢/١٢٧٦ - وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا أبو محمّد الحسن بن عليّ بن نعيم بن سهل بن أبان النعيمي الطائفي، وكان مجاوراً بمكة، قال: حدّثنا عقبة بن المنهال بن بحر أبو زياد، قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الهاشمي، قال: حدّثنا المتفجّع بن مصعب بن توبة بن ثبيت المزني، قال: حدّثنا جعفر ابن محمّد، عن أبيه، عن جدّه. قال: وحدّثنا عقبة بن المنهال بن بحر، قال: حدّثنا عبد الله بن حميد بن البناء، قال: حدّثني موسى بن إسماعيل بن موسى، عن أبيه، عن جدّه، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جابر، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): جاءني جبرئيل من عند الله بورقة آسٍ خضراء مكتوب فيها ببياض: إني افترضت محبة عليّ على خلقي، فبلّغهم ذلك عني.

١٣/١٢٧٧ - وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا أبو يعلى محمّد بن زهير القاضي بالأبلة، قال: حدّثنا عليّ بن أيمن، قال: حدّثني مصبح ابن هلقام أبو عليّ المعجلي، قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن قروزي بالرملة، قال: حدّثنا أبو أميّة محمّد بن إبراهيم بن مسلم الطرسوسي، قال: حدّثنا الحسن بن عطية، قال: كان أبي ينال من عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، فأُتي في المنام فقيل له: أنت السابّ عليّاً؟ فحُنيّ حتّى أحدث في فراشه ثلاثاً؛ يعني صُنِعَ به ذلك في المنام ثلاث ليال.

١٤/١٢٧٨ - وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا محمّد ابن إبراهيم بن توزون، قال: حدّثنا أحمد بن داود بن موسى المكيّ بمصر، قال: حدّثنا زكريا بن يحيى الكسائي، قال: حدّثنا نوح بن درّاج القاضي، عن ابن أبي ليلى، عن أبي جعفر المنصور، قال: كان عندنا بالشرأة قاضٍ إذا فرغ من قصصه ذكر عليّاً (عليه السلام) فشتّمه، فبينما هو كذلك إذ ترك ذلك يوماً ومن الغد، فقالوا: نسي؛ فلمّا كان اليوم الثالث

تركه أيضاً، فقالوا له وسألوه، فقال: لا والله لا أذكره بشتيمة أبداً، بينا أنا نائم والناس قد جُمِعوا فيأتون النبيّ (عليه السلام) فيقول لرجل: اسقهم؛ حتى وردت على النبيّ (عليه السلام) فقال له: اسقه، فطرّدني فشكوت ذلك إلى النبيّ (صلى الله عليه وآله) فقلت: يا رسول الله، مره فليسقني. قال: اسقه؛ فسقاني فطراناً، فأصبحت وأنا أتحمّاه.

١٥/١٢٧٩ - وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا أحمد ابن جعفر بن محمّد بن أصرم البجلي بالكوفة، قال: حدّثنا محمّد بن عمارة الأسدي، قال: أخبرني يحيى بن ثعلبة؛ قال: وحدّثني أبو نعيم محمّد بن جعفر بن محمّد الحافظ بالرملة، قال: حدّثنا أحمد بن عبيد بن ناصح، قال: حدّثنا هشام بن محمّد بن السائب أبو المنذر، قال: حدّثني يحيى بن ثعلبة أبو المقوم الأنصاري، عن أمّه عائشة بنت عبد الرحمن بن السائب، عن أبيها، قال: جمع زياد بن أبيه شيوخ أهل الكوفة وأشرفهم في مسجد الرحبة ليحملهم على سبّ أمير المؤمنين (عليه السلام) والبراءة منه، وكنت فيهم، فكان الناس من ذلك في أمرٍ عظيم، فغلّبتني عيناى فنمت، فرأيت في النوم شيئاً طويلاً، طويل العنق، أهدل، أهدب^(١) فقلت: من أنت؟ فقال: أنا النّقّاد ذو الرقبة. قلت: وما النّقّاد؟ قال: طاعون بُعِثت إلى صاحب هذا القصر لأجتّنه من جديد الأرض، كما عتا وحاول ما ليس له بحق. قال: فانتبهت فزعاً، وأنا في جماعة من قومي، فقلت: هل رأيتم ما رأيتم؟ فقال رجلان منهم: رأينا كيت وكيت بالصفة، وقال الباقر: ما رأينا شيئاً؛ فما كان بأسرع من أن خرج خارج من دار زياد، فقال: يا هؤلاء انصرفوا، فإن الأمير عنكم مشغول؛ فسألناه عن خبره، فخبّرنا أنّه طعن في ذلك الوقت، فما تفرّقنا حتّى سمعنا الواعية عليه، فأنشأت أقول في ذلك:

قد جشم الناس أمراً ضاق ذرعهم	بحملهم حين ناداهم إلى الرحبة
يدعو على ناصر الاسلام حين يرى	له على المشركين الطول والغلبة
ما كان منتهياً عما أراد بنا	حتّى تناوله النّقّاد ذو الرقبة

(١) الأهدل: المسترخي المشفر أو الشفة، والأهدب: الذي طال هذب عينه، وكثرت أشفارهما.

فأسقط الشق منه ضربة عجباً كما تناول ظملاً صاحب الرحبه^(١)
 ١٦/١٢٨٠ - وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا أبو
 عبدالله جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن العلوي الحسني (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا
 موسى بن عبدالله بن حسن، قال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن أبيه عبدالله بن حسن،
 عن أبيه وخاله عليّ بن الحسين، عن الحسن والحسين ابنا عليّ بن أبي طالب، عن
 أبيهما عليّ بن أبي طالب (عليهم السلام)، قال: جاء رجل من الأنصار إلى
 النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، فقال: يا رسول الله، ما أستطيع فراقك، وإني لأدخل منزلي
 فأذكرك، فأترك ضيعتي وأقبل حتّى أنظر إليك حبّاً لك، فذكرت إذا كان يوم القيامة
 وأدخلت الجنة فرُفِعَتْ في أعلى عليين، فكيف لي بك يا نبيّ الله؟ فنزلت ﴿وَمَنْ يُطِيعِ
 اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ
 وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾^(٢) فدعا النبيّ (صلّى الله عليه وآله) الرجل، فقرأها عليه،
 وبشّره بذلك.

١٧/١٢٨١ - وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثني أحمد
 ابن محمد بن سعيد الهمداني، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن نصر أبو عبدالله
 التيملي التمار، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني موسى بن عبدالله بن الحسن، عن أبيه،
 عن آبائه، قال: أتى رجل النبيّ (صلّى الله عليه وآله) فقال: يا رسول الله، رجل يحبّ من يصلي
 ولا يصليّ إلا الفريضة، ويحبّ من يتصدّق ولا يتصدّق إلا بالواجب، ويحبّ من
 يصوم ولا يصوم إلا شهر رمضان؟ فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): المرء مع من أحبّ.
 ١٨/١٢٨٢ - وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا أبو
 صالح محمد بن صالح بن فيض بن فياض العجلي الساوي، قال: حدّثنا أحمد بن

(١) المراد بصاحب الرحبة أمير المؤمنين (عليه السلام) وقد تقدّم الحديث مختصراً عن كثير بن الصلت في

الحديث: ٤١٣.

(٢) سورة النساء ٤: ٦٩.

محمّد بن عيسى الأشعري، قال: حدّثنا الحسن بن أبان، عن بعض أصحابنا، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: لو أنّ رجلاً أحبّ رجلاً لله (عزّ وجلّ)، لأثابه الله (تعالى) على حبّه إيّاه، وإن كان في علم الله من أهل الجنة.

١٩/١٢٨٣ - وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثني عبد الرزاق بن سليمان بن غالب الأزدي بارتاح، قال: حدّثنا الفضل بن المفضّل بن قيس بن رمانة الأشعري سنة أربع وخمسين ومائتين وفيها مات بالكوفة، قال: حدّثنا حمّاد بن عيسى الغريق، قال: حدّثني عمر بن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم ابن قيس، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): من فقه الرجل قلّة كلامه فيما لا يعنيه.

٢٠/١٢٨٤ - وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا عبد الله ابن محمّد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدّثني محمّد بن عبّاد المكيّ، قال: حدّثنا حاتم بن إسماعيل، عن محمّد بن عجلان، عن محمّد بن كعب، عن عبد الله بن شدّاد، عن عبد الله بن جعفر، قال: لقّني عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) كلمات الفرج، وأخبرني أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) لقّهنّ إيّاه، وأمره إذا نزل به كرب أو شدّة أن يقول: «لا إله إلاّ الله الحليم الكريم، لا إله إلاّ الله العليّ العظيم، سبحان الله، وتبارك الله ربّ السماوات السبع وربّ الأرضين السبع، وربّ العرش العظيم، والحمد لله ربّ العالمين».

٢١/١٢٨٥ - وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا محمّد ابن أحمد بن أبي حازم التيملي قاضي القصر، وصالح بن أحمد بن يونس الهروي وغيرهما، قالوا: حدّثنا يحيى بن الفضل أبو زكريا العنزي البصري، قال: حدّثنا أبو عامر العقدي، قال: حدّثنا هارون بن إبراهيم الأهوازي، عن محمّد بن سيرين، عن حميد بن عبد الرحمن الحميري، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، قال: سمعت النبيّ (صلّى الله عليه وآله) يقول: أحبّ - وقال بعضهم: حبّ - حبيبك هوناً ما عسى أن يكون بغيضك يوماً ما، وابغض بغيضك هوناً ما عسى أن يكون حبيبك يوماً ما.

٢٢/١٢٨٦ - وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا إسحاق

ابن محمد بن مروان بن زياد الكوفي الغزال ببغداد، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا مسبح بن حاتم، قال: حدّثني سلام بن أبي عمرة أبو علي الخراساني، عن محمد بن سيرين، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من حسد علياً فقد حسدني، ومن حسدني فقد كفر.

٢٣/١٢٨٧ - وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا علي بن أحمد بن عمرو بن سعيد الحرامي بالكوفة، قال: حدّثنا الحسين بن الحكم بن سلم الحميري، قال: حدّثني الحسن بن الحسين الأنصاري العرني، قال: حدّثني حسين بن سليمان - يعني الأنصاري -، عن أبي الجارود، عن محمد بن سيرين، عن أنس بن مالك: أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: من حسد علياً حسدني، ومن حسدني دخل النار.

وأنشد العرني:

إني حسدت فزاد الله في حسدي	لا عاش من عاش يوماً غير محسودٍ
ما يحسد المرء إلا من فضائله	بالعلم والظرف أو بالبأس والجودِ

مجلس يوم الجمعة

الثامن عشر من جمادى الآخرة سنة سبع وخمسين وأربع مائة
فيه بقية أحاديث أبي المفضل محمد بن عبدالله الشيباني.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١/١٢٨٨ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِي (قَدَسَ اللَّهُ رُوحَهُ)، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمَفْضَلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدِ الْهَمْدَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ رَجَاءَ بْنِ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ حُسَيْنِ الْعَرْنِي، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْتَارٍ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ حَصِينٍ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ جَنْدَبِ الْأَزْدِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كُنْتُ خَادِمًا لِلنَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، فَكَانَ إِذَا ذَكَرَ عَلِيًّا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) رَأَيْتَ السُّرُورَ فِي وَجْهِهِ، إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَجَلَسَ فَذَكَرَ عَلِيًّا (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، فَجَعَلَ يَنَالُ مِنْهُ، وَجَعَلَ وَجْهُ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يَتَغَيَّرُ، فَمَا لَبِثَ أَنْ دَخَلَ عَلِيُّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَسَلَّمَ فَرَدَّ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: عَلِيُّ وَالْحَقُّ مَعًا هَكَذَا - وَأَشَارَ بِأَصْبَعِيهِ - لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرْدَا عَلِيَّ الْحَوْضَ، يَا عَلِيُّ حَاسِدُكَ حَاسِدِي، وَحَاسِدِي حَاسِدُ اللَّهِ، وَحَاسِدُ اللَّهِ فِي النَّارِ.

٢/١٢٨٩ - وَعَنْهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمَفْضَلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حَفْصِ الْخُثْعَمِيِّ بِالْكُوفَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مَرْوَانَ السَّدِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمَفْضَلِ الْحَقَرِيُّ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ أَخِيهِ أَسْنَدَهُ لَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: كَانَ الْوَحْيُ يَنْزِلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)

ليلاً، فلا يصبح حتّى يُعلمه عليّاً (عليه السلام)، وينزل الوحي نهاراً فلا يمسي حتّى يُعلمه عليّاً (عليه السلام).

٣/١٢٩٠ - وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا أبو أحمد عبيد الله بن الحسين بن إبراهيم العلوي النصيبي ببغداد، قال: حدّثني محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام): الهيبة خيبة، والفرصة خلصة، والحكمة ضالة المؤمن، فاطلبوها ولو عند المشرك، تكونوا أحقّ بها وأهلها.

٤/١٢٩١ - وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا أبو عبد الله جعفر بن محمّد العلوي الحسني، قال: حدّثنا أحمد بن عبد المنعم بن النضر أبو نصر الصيداوي، قال: حدّثنا حمّاد بن عثمان، عن حمران بن أعين، قال: سمعت عليّ بن الحسين (عليهما السلام) يقول: لا تحقر اللؤلؤة النفيسة أن تجتلبها من الكيّا^(١) الخبيسة، فإن أبي حدّثني قال: سمعت أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: إنّ الكلمة من الحكمة تتلجج في صدر المنافق نزوعاً إلى مظانّها حتّى يلفظ بها، فيسمعها المؤمن، فيكون أحقّ بها وأهلها، فيلقفها.

٥/١٢٩٢ - وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن مهدي الكندي العطّار بالكوفة وغيره، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن عمرو بن طريف الحجري، قال: حدّثني أبي، عن جميل بن صالح، عن أبي خالد الكابلي، عن الأصبع بن نباتة، قال: دخل الحارث الهمداني على أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) في نفرٍ من الشيعة وكنت فيهم، فجعل - يعني الحارث - يتأوّد في مشيته ويخطب الأرض بمحجنه وكان مريضاً، فأقبل عليه أمير المؤمنين (عليه السلام) وكانت له منه منزلة، فقال: كيف تجدك، يا حارث؟ قال: نال الدهر منّي يا أمير

(١) الكيّا: الكناسة والمزبلة.

المؤمنين، وزادني أواراً وغليلةً اختصام أصحابك ببابك. قال: وفيهم خصومتهم؟ قال: في شأنك والبليّة من قبلك، فمن مفرط غالٍ ومقتصد قالٍ، ومن متردّد مرتاب لا يدري أبقدم أو يحجم. قال: فحسبك يا أخا همدان، ألا إنّ خير شيعتي النمط الأوسط، إليهم يرجع الغالي، وبهم يلحق التالي.

قال: لو كشفت - فداك أبي وأُمّي - الرين عن قلوبنا، وجعلتنا في ذلك على بصيرة من أمرنا؟

قال: قدك^(١)، فإنك امرؤ ملبوس عليك، إنّ دين الله لا يُعرَف بالرجال، بل بآية الحق، فاعرف الحقّ تعرف أهله.

يا حارٍ، إنّ الحقّ أحسن الحديث، والصادع به مجاهد، وبالحقّ أخبرك فارعني سمعك، ثمّ خبّر به من كانت له حصانة من أصحابك، ألاّ إنّني عبد الله وأخو رسوله، وصديقه الأوّل، قد صدّفته وآدم بين الروح والجسد، ثمّ إنّني صديقه الأوّل في أمتكم حقاً، فنحن الأوّلون ونحن الآخرون، ألا وأنا خاصّته - يا حارٍ - وخالصته وصنوه، ووصيّته ووليّه، وصاحب نجواه وسره، أوتيت فيهم الكتاب وفصل الخطاب، وعلم القرون والأسباب، واستودعت ألف مفتاح يفتح كلّ مفتاح ألف باب يفضي كلّ باب إلى ألف عهد، وأيدت - أو قال: أمددت - بليّة القدر نفلاً، وإن ذلك ليجري لي ولمن استحفظ من ذريتي ما جرى الليل والنهار حتّى يرث الله الأرض ومن عليها.

وأبشرك - يا حارٍ - ليعرفني، والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، وليّني وعدوّي في مواطن شتّى، ليعرفني عند الممات وعند الصراط وعند المقاسمة. قال: قلت: وما المقاسمة، يا مولاي؟ قال: مقاسمة النار، أقاسمها قسمة صحاحاً، أقول: هذا وليّني، وهذا عدوّي.

ثمّ أخذ أمير المؤمنين (عليه السلام) بيد الحارث وقال: يا حارٍ، أخذت بيدك كما أخذ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بيدي، فقال: لي واشتكيت إليه حسد قريش والمنافقين

(١) قدك: اسم فعل أمر بمعنى يكتفك.

لي: إنه إذا كان يوم القيامة أخذت بحبل - أو بحجرة، يعني عصمة - من ذي العرش (تمائن)، وأخذت أنت يا عليّ بحجزتي، وأخذت ذريتك بحجزتك، وأخذ شيعتكم بحجزتكم، فماذا يصنع الله بنبيّه، وما يصنع نبيّه بوصيّه، خذها إليك يا حارٍ قصيرةً من طويلة، أنت مع من أحببت، ولك ما احتسبت - أو قال: ما اكتسبت - قالها ثلاثاً. فقال الحارث - وقام يجزّ رداءه جذلاً -: ما أبالي ورّبي بعد هذا، متى لقيت الموت أو لقيني.

قال جميل بن صالح: فأنشدني السيّد بن محمّد في كتابه:

قول عليّ لحارث عجب	كم ثمّ أعجوبة له حملا
يا حارٍ همدان من يمت يرني	من مؤمن أو منافق قبلا
يعرفني طرفه وأعرفه	بنعته واسمه وما فعلا
وأنت عند الصراط تعرفني	فلا تخف عشرة ولا زلا
أسقبك من بارد على ظمأ	تخاله في الحلاوة العسلا
أقول للنار حين تعرض للعرض	دعبه لا تقبلي الرجال
دعبه لا تقربه إنّ له	حبلأ بحبل الوصي متصلا

١٢٩٣/٦ - وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا يحيى بن عليّ بن عبد الجبار السدوسي بسيرجان، قال: حدّثني عمّي محمّد بن عبد الجبار، قال: حدّثنا عليّ بن الحسين بن عون بن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي، عن أبيه الحسين بن عون، قال: دخلت على السيّد بن محمّد الحميري عائداً في علته التي مات فيها، فوجدته يساق به، ووجدت عنده جماعة من جيرانه، وكانوا عثمانية، وكان السيّد جميل الوجه، رطب الجبهة، عريض ما بين السالفتين^(١)، فبدت في وجهه نكتة سوداء مثل النقطة من المداد، ثمّ لم تزل تزيد وتنمي حتّى طبقت وجهه - يعني اسوداداً - فاغتم لذلك من حضره من الشيعة، فظهر من الناصبة سرور وشماتة، فلم يلبث بذلك إلّا قليلاً حتّى بدت في ذلك المكان من وجهه لمعة بيضاء، فلم تزل تزيد

(١) السّالفة: جانب العنق، وهما سالفتان.

أيضاً وتنمي حتى أسفر وجهه وأشرق، وأفتر السيد ضاحكاً، وأنشأ يقول:

كذب الزاعمون أن علياً لن ينجي محبه من هناة^(١)
قد ورثي دخلت جنة عدن وعفا لي الإله عن سيئاتي
فابشروا اليوم أولياء علي وتولوا علياً حتى الممات
ثم من بعده تولوا بنيه واحداً بعد واحد بالصفات

ثم أتبع قوله هذا: «أشهد أن لا إله إلا الله حقاً حقاً، وأشهد أن محمداً رسول الله حقاً حقاً، أشهد أن علياً أمير المؤمنين حقاً حقاً، أشهد أن لا إله إلا الله» ثم أغمض عينيه بنفسه، فكان كما كانت روحه ذبالة^(٢) طفئت، أو حصة سقطت.

قال علي بن الحسين: قال لي أبي الحسين بن عون: وكان أذينة حاضراً، فقال: الله أكبر، ما من شهد كمن لم يشهد، أخبرني - وإلا فقصنا - الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر وعن جعفر (عليهما السلام) أنهما قالا: حرام على روح أن تفارق جسدها حتى ترى الخمسة، حتى ترى محمداً وعلياً وفاطمة وحسناً وحسيناً (عليهم السلام) بحيث تفر عينها، أو تسخن عينها؛ فانتشر هذا القول في الناس، فشهد جنازته والله الموافق والمفارق.

٧/١٢٩٤ - وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا إبراهيم ابن حفص بن عمر العسكري بالمصيصة، قال: حدثنا عبيد بن الهيثم بن عبيد الله الأنماطي البغدادي بحلب، قال: حدثني الحسن بن سعيد النخعي ابن عم شريك، قال: حدثني شريك بن عبد الله القاضي، قال: حضرت الأعمش في علته التي قبض فيها، فبينما أنا عنده إذ دخل عليه ابن شبرمة وابن أبي ليلى وأبو حنيفة، فسألوه عن حاله، فذكر ضعفاً شديداً، وذكر ما يتخوف من خطيئاته، وأدركته رنة فبكي، فأقبل عليه أبو حنيفة، فقال: يا أبا محمد، اتق الله، وانظر لنفسك، فإنك في آخر يوم من أيام الدنيا، وأول يوم من أيام الآخرة، وقد كنت تحدث في علي بن أبي طالب بأحاديث، لو رجعت عنها كان خيراً لك.

(١) الهتاة: الداهية، والهتات: خصال الشر.

(٢) الذبالة: الفتيلة التي تُسرج.

قال الأعمش: مثل ماذا، يا نعمان؟ قال: مثل حديث عباية: «أنا قسم النار». قال: أو لمثلي تقول يا يهودي؟ أقعدوني سَدُونِي أقعدوني، حَدَّثَنِي - والذي إليه مصيري - موسى بن طريف، ولم أر أسدياً كان خيراً منه، قال: سمعت عباية بن ربيعي إمام الحبي، قال: سمعت علياً أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: أنا قسم النار، أقول: هذا وليي دعيه، وهذا عدوي خذيه.

وحَدَّثَنِي أبو المتوكل الناجي، في إمرة الحجاج، وكان يشتم علياً (عليه السلام) شتماً مفزعاً - يعني الحجاج (لعه الله) - عن أبي سعيد الخدري (رضي الله عنه)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا كان يوم القيامة يأمر الله (عز وجل) فأقعد أنا وعلي علي الصراط، ويقال لنا: أدخلوا الجنة من آمن بي وأحبكم، وأدخلوا النار من كفر بي وأبغضكم. قال أبو سعيد: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما آمن بالله من لم يؤمن بي، ولم يؤمن بي من لم يتوَلَّ - أو قال: لم يحب - علياً، وتلا ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾^(١).

قال فجعل أبو حنيفة إزاره على رأسه، وقال: قوموا بنا، لا بجيئنا أبو محمد بأطم من هذا.

قال الحسن بن سعيد: قال لي شريك بن عبدالله: فما أمسى - يعني الأعمش - حتى فارق الدنيا (رحمه الله).

٨/١٢٩٥ - وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حَدَّثَنَا أبو علي أحمد بن محمد بن الحسين بن إسحاق بن جعفر العلوي العريضي الشيخ الصالح بحرّان، قال: حَدَّثَنَا جَدِّي الحسين بن إسحاق، عن أبيه، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه، عن جدّه، عن علي (عليهم السلام)، عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: يعيّر الله (عز وجل) عبداً من عباده يوم القيامة، فيقول: عبدي، ما منعك إذ مرضت أن تعودني؟ فيقول: سُحانك، أنت ربّ العباد لا تألم ولا تمرض! فيقول: مرض أخوك المؤمن فلم تعده، وعزّتي وجلالي لو عدته لوجدتني عنده، ثم لتكلفت

بحوائجك ففضيتها لك، وذلك من كرامة عبدي المؤمن، وأنا الرحمن الرحيم.

٩/١٢٩٦ - وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا الحسين ابن موسى بن خلف الفقيه برأس عين، قال: حدّثنا عبدالرحمن بن خالد الرقي القطّان، قال: حدّثنا زيد بن حباب، قال: أخبرنا حمّاد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، عن النبي (صلّى الله عليه وآله): قال: إنّ الله (تعالى) يقول: يا بن آدم، مرضت فلم تعدني. قال: يا ربّ، كيف أعودك وأنت ربّ العالمين! قال: مرض فلان عبدي، ولو عدّته لوجدتني عنده؛ واستسقيتك فلم تسقني. قال: يا ربّ، كيف وأنت ربّ العالمين! قال: استسقاك عبدي فلان، ولو سقيته لوجدت ذلك عندي، واستطعمتك فلم تطعمني. قال: يا ربّ، كيف وأنت ربّ العالمين! قال: استطعمك عبدي، ولو أطعمته لوجدت ذلك عندي.

١٠/١٢٩٧ - وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا أبو أحمد عبيد الله بن الحسين بن إبراهيم العلوي النصيبي ببغداد، قال: حدّثنا عليّ بن حمزة العلوي، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا، قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن آبائه، عن غلبي (عليهم السلام)، عن رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، قال: مثل المؤمن إذا عُوفي من مرضه مثل البُرْدَةِ البيضاء تنزل من السماء في حسنّها وصفائها.

١١/١٢٩٨ - وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا محمّد ابن عليّ بن معمر أبو الحسين الكوفي المؤدّب بواسط، قال: حدّثنا حمدان بن المعافى الصبيحي، قال: حدّثنا موسى بن سعدان، عن يونس بن يعقوب، قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمّد (عليهما السلام) يقول: المؤمن أكرم على الله أن يمرّ به أربعون يوماً لا يمحصه الله (تعالى) فيها من ذنوبه، وإنّ الخدش والعثرة وانقطاع الشسع واختلاج العين وأشباه ذلك ليُمحّص به وليّنا من ذنوبه، وأن يغتم لا يدري ما وجهه، وأمّا الحمى فإنّ أبي حدّثني، عن آبائه، عن رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، قال: حمى ليلة كفّارة سنة.

مجلس يوم الجمعة

الخامس والعشرين من جمادى الآخرة سنة سبع وخمسين وأربع مائة
فيه بقية أحاديث أبي المفضل محمد بن عبدالله الشيباني.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١/١٢٩٩ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الطُّوسِي (قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ)،
قال: أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمَفْضَلِ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ أَبُو الْعَبَّاسِ
الْقُرَشِيُّ بِالْكُوفَةِ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
ابْنُ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ
جَعْفَرٍ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ)، قال: مِثْلُ الْمُؤْمِنِ مِثْلُ كَفْتِي الْمِيزَانِ، كُلُّمَا زِيدَ فِي إِيْمَانِهِ زِيدَ فِي
بِلَائِهِ، لِيَلْقَى اللَّهَ (عَزَّوَجَلَّ) وَلَا خَطِيئَةَ لَهُ.

٢/١٣٠٠ - وَعَنْهُ، قال: أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمَفْضَلِ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو
عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرِ الْعُلُوِي الْحُسَيْنِي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قال: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ
الْقَاسِمِ الْعَقِيلِيُّ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ، قال: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ، قال: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) يَقُولُ: مَا اخْتَلَجَ عِرْقٌ وَلَا
صَدَعٌ مُؤْمِنٌ قَطًّا إِلَّا بِذَنْبٍ، وَمَا يَعْفُو اللَّهُ (تَعَالَى) عَنْهُ أَكْثَرَ.

وكان إذا رأى المريض قد برئ قال: ليهنك الطهر - أي من الذنوب - فاستأنف

٣/١٣٠١ - وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا الحسن ابن محمد بن عليّ بن شاذان بن حباب الأزدي الخلال بالكوفة، قال: حدّثنا الحسن ابن أحمد بن عبد الله المزني الخلال، قال: حدّثنا إسماعيل بن صبيح البشكري، عن أبي خالد الواسطي، عن أبي هاشم الرّماني، عن زاذان، عن سلمان (رضي الله عنه)، قال: دخل عليّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) يعودني وأنا مريض، فقال: كشف الله ضرّك، وعظّم أجرك، وعافاك في دينك وجسدك إلى مدّة أجلك.

٤/١٣٠٢ - وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسني، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن عمر بن عليّ بن الحسين، قال: حدّثنا حسين بن زيد بن عليّ، قال: دخلت مع أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) على رجل من أهلنا، وكان مريضاً، فقال له أبو عبد الله (عليه السلام): أنساك الله العافية، ولا أنساك الشكر عليها؛ فلمّا خرجنا من عند الرجل قلت له: يا سيّدي، ما هذا الدّعاء دعوت به للرجل؟ فقال لي: يا حسين، العافية ملك خفيّ، يا حسين إنّ العافية نعمة إذا فُقِدَت ذكرت، وإذا وُجِدَت نسيت، فقلت له: أنساك الله العافية لحصولها، ولا أنساك الشكر عليها لتدوم له. يا حسين، إنّ أبي أخبرني عن النبيّ (صلى الله عليه وآله) أنّه قال: يا صاحب العافية، إليك انتهت الأماني.

٥/١٣٠٣ - وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا عمر بن إسحاق بن أبي حمّاد بن حفص القاضي بحلب، قال: حدّثنا محمد بن المغيرة بن عبد الرحمن الحرّاني بحرّان، قال: حدّثنا أبو قتادة عبد الله بن واقد التميمي، قال: حدّثني شداد بن سعيد أبو طلحة الراسبي، عن عبيدة بن عبد الرحمن، عن رافع بن سحبان، قال: حدّثني عبد الله بن الصامت ابن أخي أبي ذرّ، قال: حدّثني أبو ذرّ وكان صغوه وانقطاعه إلى عليّ (عليه السلام) وأهل هذا البيت، قال: قلت يا نبيّ الله، إنّني أحبّ أقواماً ما أبلغ أعمالهم؟ قال: فقال: يا أبا ذرّ، المرء مع من أحبّ، وله ما اكتسب.

قلت: فإنّي أحبّ الله ورسوله وأهل بيت نبيّه؟ قال: فإنّك مع من أحببت. وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) في ملأ من أصحابه، فقال رجال منهم: فإنّا نحبّ الله ورسوله، ولم يذكرُوا أهل بيته، فغضب (صلى الله عليه وآله) ثمّ قال: أيّها الناس، أحبّوا

الله (عز وجل) لما يغذوكم به من نعمه، وأحبوني بحب ربي، وأحبوا أهل بيتي بحبي، فوالذي نفسي بيده لو أن رجلاً صَفَنَ بين الركن والمقام صائماً وراكعاً وساجداً ثم لقي الله (عز وجل) غير محبٍّ لأهل بيتي لم ينفعه ذلك.

قالوا: ومن أهل بيتك يا رسول الله - أو أي أهل بيتك هؤلاء - ؟ قال: من أجاب منهم دعوتي، واستقبل قبلي، ومن خلقه الله مني ومن لحمي ودمي.

قال: فقال القوم: فإننا نحب الله ورسوله وأهل بيت رسوله. قال: بخٍ بخٍ، فأنتم إذن منهم، أنتم إذن منهم ومعهم، والمرء مع من أحب، وله ما اكتسب.

١٣٠٤/٦ - وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمَانَ الْبَاغَنْدِيِّ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيدٍ الرَّازِيِّ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْقَدُوسِ، قال: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ خَنْسِيسَ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ (رضي الله عنه)، قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يَقُولُ: إِنَّ مِثْلَ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ كَسَفِينَةٍ نَوْحٍ، وَكَمِثْلِ بَابِ حَطَّةٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ.

١٣٠٥/٧ - وعنه، قال: أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمَفْضَلِ، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قال: حَدَّثَنِي أَسَدُ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ حَمْزَةَ الْجَعْفَرِيِّ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَكَاشَةَ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْمَغْرَا - وَهُوَ حَمِيدُ بْنُ الْمُثَنَّى -، عَنْ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ النَّهْدِيِّ، وَعَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحَرِّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبْيَعِيِّ، عَنْ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ (عليه السلام)، قال: إِنَّ فَاطِمَةَ (عليها السلام) شَكَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فَقَالَ: أَلَا تَرْضَيْنَ أَنِّي زَوْجَتُكَ أَقْدَمُ أُمَّتِي سَلَاماً، وَأَحْلَمُهُمْ حَلَمَماً، وَأَكْثَرُهُمْ عِلْماً، أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، إِلَّا مَا جَعَلَهُ اللَّهُ لِمَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ، وَأَنَّ ابْنَيْكَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ.

١٣٠٦/٨ - وعنه، قال: أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمَفْضَلِ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ فَيْضِ السَّائِي الْعَجَلِيِّ، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى الْأَشْعَرِيِّ، قال: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ، قال: حَدَّثَنَا مَرْوَكُ بْنُ عُبَيْدٍ، قال: حَدَّثَنَا جَمِيلُ بْنُ دَرَّاجَ، قال: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) يَقُولُ: خِيَارُكُمْ سَمَحَاؤُكُمْ، وَشَرَارُكُمْ بَخْلَاؤُكُمْ، وَمَنْ خَالَصَ الْإِيمَانَ الْبَرَّ بِالْإِخْوَانِ وَالسَّعْيِ فِي حَوَائِجِهِمْ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ.

يا جميل، إِنَّ الْبَارَّ لِيَحِبَّهُ الرَّحْمَنُ؛ أَرَوْ عَنِّي هَذَا الْحَدِيثَ، فَإِنَّ فِيهِ تَرْغِيباً فِي الْبِرِّ.
 ٩/١٣٠٧ - وعنه، قال: أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمَفْضَلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو
 عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرِ الْعُلُوِي الْحُسَيْنِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ
 عَلِيٍّ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
 جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيٍّ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، عَنْ
 النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، قَالَ: السُّلْطَانُ ظَلَّ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ، يَأْوِي إِلَيْهِ كُلَّ مَظْلُومٍ، فَإِنْ عَدَلَ
 كَانَ لَهُ الْأَجْرُ وَعَلَى الرِّعْيَةِ الشُّكْرُ، وَإِنْ جَارَكَانَ عَلَيْهِ الْوُزْرُ وَعَلَى الرِّعْيَةِ الصَّبْرُ حَتَّى
 يَأْتِيَهُمُ الْأَمْرُ.

١٠/١٣٠٨ - وعنه، قال: أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمَفْضَلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو
 صَالِحٍ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ فَيَاضِ الْعَجَلِيِّ السَّوَّائِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ
 مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مَحْبُوبٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ
 حَبِيبِ السَّجِسْتَانِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ
 الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، عَنْ
 جَبْرِئِيلَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، عَنْ اللَّهِ (تَعَالَى)، قَالَ: وَعَزَّتِي وَجَلَالِي لِأَعَذَّبَنَ كُلَّ رَعِيَّةٍ فِي الْإِسْلَامِ
 دَانَتْ بَوْلَايَةَ إِمَامٍ جَائِرٍ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ (عَزَّ وَجَلَّ)، وَإِنْ كَانَتْ الرِّعْيَةُ فِي أَعْمَالِهَا بَرَّةً تَقِيَّةً،
 وَلَأَعْفُوْنَ عَنْ كُلِّ رَعِيَّةٍ دَانَتْ لَوْلَايَةِ إِمَامٍ عَادِلٍ مِنَ اللَّهِ (تَعَالَى) وَإِنْ كَانَتْ الرِّعْيَةُ فِي
 أَعْمَالِهَا طَالِحَةً مُسِيئَةً.

قال عبد الله بن أبي يعفور: سألت أبا عبد الله الصادق (عليه السلام)، ما العلة أن لا
 دين لهؤلاء، ولا عتب على هؤلاء؟ قال: لأنَّ سَيِّئَاتِ الْإِمَامِ الْجَائِرِ تَغْمِرُ حَسَنَاتِ
 أَوْلِيَائِهِ، وَحَسَنَاتِ الْإِمَامِ الْعَادِلِ تَغْمِرُ سَيِّئَاتِ أَوْلِيَائِهِ.

١١/١٣٠٩ - وعنه، قال: أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمَفْضَلِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ
 ابْنُ هَارُونَ بْنِ حَمِيدِ بْنِ الْمَجْدَرِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِي، قَالَا:
 حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْحَارِثِ،
 عَنْ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): لِلْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ

بالمعروف: يَسْلَمُ عليه إذا لقيه، ويجيبه إذا دعاه، ويسمّته ^(١) إذا عطس، ويعوده إذا مرض، ويحضر جنازته إذا مات، ويحبّ له ما يحبّ لنفسه.

١٢/١٣١٠ - وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا محمود ابن محمّد بن مهاجر الرافقي المازني بحمص، قال: حدّثنا أبو شعيب صالح بن زيد السوسي المقرئ، قال: حدّثنا نصر بن حريش الصامت، قال: حدّثنا روح بن مسافر، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن عليّ (عليه السلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): للمسلم على المسلم ستّ خصال بالمعروف: يَسْلَمُ عليه إذا لقيه، ويسمّته إذا عطس، ويعوده إذا مرض، ويشهد جنازته إذا مات، ويجيبه إذا دعاه، ويحبّ له ما يحبّ لنفسه، ويكره له ما يكره لها بظهر الغيب ^(٢).

١٣/١٣١١ - وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا مسدّد ابن أبي يوسف القلوسي بتنيس، قال: حدّثنا إسحاق بن يسار النسيبي، قال: حدّثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، قال: حدّثنا إسرائيل بن يونس، قال: حدّثنا يزيد بن خيثم، عن أبيه، عن عليّ (عليه السلام)، قال: سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: ما من مسلم يعود مسلماً غدوة إلا صلى عليه سبعون ألف ملك حتّى يمسي، وإذا عاد مساء صلى عليه سبعون ألف ملك حتّى يصبح، وكان له خريف ^(٣) في الجنة.

١٤/١٣١٢ - وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا عبد الله ابن محمّد بن عبدالعزيز البغوي، قال: حدّثنا شريح بن يونس، قال: حدّثنا هشيم بن بشير، قال: حدّثنا يعلى بن عطاء، عن عبد الله بن نافع: أنّ أبا موسى عاد الحسن بن عليّ (عليهما السلام)، فقال عليّ (عليه السلام): أما إنّ لا يمنعا ما في أنفسنا عليك أن نحدّثك بما سمعنا أنّه من عاد مريضاً شيعه سبعون ألف ملك، كلّهم يستغفرون له، إن كان

(١) أي يدعو له بقوله: الحمد لله، ونحوه.

(٢) تقدّم في الحديث: ١٠٤٣.

(٣) أي مخرووف من ثمرها، فعيل بمعنى مفعول.

مصباحاً حتّى يمسي، وإن كان ممسياً حتّى يصبح، وكان له خريف في الجنة^(١).
 ١٥/١٣١٣ - وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، والحسن بن محمد بن بهرام محمّي المخزومي البرّاز، قالوا: حدّثنا سويد بن سعيد الحدثاني، قال: أخبرنا الفضل بن عبدالله، عن أبان بن تغلب، عن أبي جعفر محمد بن عليّ (عليهما السلام)، قال: دخل عليّ جابر بن عبدالله وأنا في الكتاب، فقال: اكشف عن بطنك. قال: فكشفت له، فألصق بطنه ببطني، وقال: أمرني رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أن أقرئك السلام.

١٦/١٣١٤ - وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا أبو عبدالله جعفر بن محمد بن حسن العلوي الحسني، قال: حدّثنا أبو نصر أحمد بن عبد المنعم بن نصر الصيدائي، قال: حدّثنا حسين بن شدّاد الجعفي، عن أبيه شدّاد ابن رشيد، عن عمرو بن عبدالله بن هند الجملي، عن أبي جعفر محمد بن عليّ (عليهما السلام): أنّ فاطمة بنت عليّ بن أبي طالب لمّا نظرت إلى ما يفعل ابن أخيها عليّ بن الحسين بنفسه من الدأب في العبادة، أتت جابر بن عبدالله بن عمرو بن حزام الأنصاري، فقالت له: يا صاحب رسول الله، إنّ لنا عليكم حقّواً، ومن حقّنا عليكم أن إذا رأيتم أحداً يهلك نفسه اجتهداً أن تذكّروه الله وتدعوه إلى البقيّة على نفسه، وهذا عليّ بن الحسين بقيّة أبيه الحسين، قد انخرم أنفه، وثفتت جبهته وركبناه وراحته دأباً منه لنفسه في العبادة. فأتى جابر بن عبدالله باب عليّ بن الحسين (عليهما السلام)، وبالباب أبو جعفر محمد بن عليّ (عليهما السلام) في أغيلمة من بني هاشم قد اجتمعوا هناك، فنظر جابر إليه مقبلاً، فقال: هذه مشية رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وسجّيته، فمن أنت يا غلام؟ قال: فقال: أنا محمد بن عليّ بن الحسين؛ فبكى جابر بن عبدالله (رضي الله عنه). ثمّ قال: أنت والله الباقر عن العلم حقّاً، ادنُ منّي بأبي أنت وأمي؛ فدنا منه فحلّ جابر أزراره ووضع يده في صدره فقبّله، وجعل عليه خدّه ووجهه، وقال له: أقرئك عن جدك رسول الله (صلّى الله عليه وآله) السلام، وقد أمرني أن أفعل بك ما فعلت، وقال لي: يوشك أن

تعيش وتبقى حتى تلقى من ولدي من اسمه محمد يبقر العلم بقراً. وقال لي: إنك تبقى حتى تعمى ثم يكشف لك عن بصرك.

ثم قال لي: ائذن لي على أبيك؛ فدخل أبو جعفر على أبيه فأخبره الخبر، وقال: إن شيخاً بالباب، وقد فعل بي كيت وكيت؛ فقال: يا بني ذلك جابر بن عبد الله. ثم قال: أمن بين ولدان أهلك قال لك ما قال وفعل بك ما فعل؟ قال: نعم إنا لله، إنه لم يقصدك فيه بسوء، ولقد أشاط بدمك.

ثم أذن لجابر، فدخل عليه فوجده في محرابه، قد أنضته العبادة، فنهض عليّ (عليه السلام) فسأله عن حاله سؤالاً حفيّاً^(١)، ثم أجلسه بجنبه، فأقبل جابر عليه يقول: يا بن رسول الله، أما علمت أن الله (تعالى) إنما خلق الجنة لكم ولمن أحبكم، وخلق النار لمن أبغضكم وعاداكم، فما هذا الجهد الذي كلفته نفسك؟ قال له عليّ بن الحسين (عليهما السلام): يا صاحب رسول الله، أما علمت أن جدّي رسول الله (صلى الله عليه وآله) قد غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخر فلم يدع الاجتهاد له، وتعبّد - بأبي هو وأمي - حتى انتفخ الساق وورم القدم، وقيل له: أتفعل هذا وقد غفر لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخر! قال: أفلا أكون عبداً شكوراً.

فلما نظر جابر إلى عليّ بن الحسين (عليهما السلام) وليس يغني فيه من قول يستميله من الجهد والتعب إلى القصد، قال له: يا بن رسول الله، البقيا على نفسك، فإنك لمن أسرة بهم يستدفع البلاء، وتستكشف اللأواء^(٢)، وبهم تستمطر السماء. فقال: يا جابر، لا أزال على منهاج أبويّ مؤتسباً بهما (صلوات الله عليهما) حتى ألقاهما؛ فأقبل جابر على من حضر فقال لهم: والله ما أرى في أولاد الأنبياء مثل عليّ بن الحسين إلا يوسف بن يعقوب (عليهما السلام)، والله لذرية عليّ بن الحسين (عليهما السلام) أفضل من ذرية يوسف بن يعقوب، إنّ منهم لمن يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً.

(١) أي كثيراً.

(٢) اللأواء: المشقة والشدة.

مجلس يوم الجمعة

الثاني من رجب سنة سبع وخمسين وأربع مائة
فيه بقية أحاديث أبي المفضل محمد بن عبدالله الشيباني.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١/١٣١٥ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمَفْضَلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) إِذَا دَخَلَ عَلَى مَرِيضٍ قَالَ: أَذْهَبَ الْبَأْسُ رَبَّ الْبَأْسِ، وَاشْفَى أَنْتَ الشَّافِي لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ.

٢/١٣١٦ - وَعَنْهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمَفْضَلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِي، قَالَ: حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ هَلَالٍ الصَّوَّافِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدِ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ صَهِيْبٍ، عَنْ أَبِي نُضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّ جَبْرِئِيلَ أَتَى النَّبِيَّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَشْكُوتُ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ أَرْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُوْذِيكَ، مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ عَيْنٍ حَاسِدٍ، وَاللَّهُ يَشْفِيكَ، بِسْمِ اللَّهِ أَرْفِيكَ.

٣/١٣١٧ - وَعَنْهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ، عَنْ أَبِي الْمَفْضَلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو

الحسن عليّ بن إسماعيل الموصلي الدقاق بالموصل، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن العبدى، قال: حدّثنا الحسن بن بشر، قال: حدّثنا قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن شقيق، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أجيئوا الداعي، وعودوا المريض، واقبلوا الهدية، ولا تظلموا المسلمين.

١٣١٨/٤- وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا محمد بن صاعد، قال: حدّثنا أبو سعيد عبد الله بن سعيد الأشجّ، قال: حدّثنا عقبة بن خالد، قال: حدّثنا موسى بن محمد التيمي، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أغبّوا في العيادة^(١) وأريّعوا^(٢) إلا أن يكون مغلوباً^(٣).

١٣١٩/٥- وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا عبد الله ابن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدّثنا داود بن عمرو الضبيّ، قال: حدّثنا عبد الله بن المبارك، قال: أخبرنا يحيى بن أيوب بن عبد الله بن زحر، عن عليّ بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، عن النبيّ (صلى الله عليه وآله): من تمام عيادة المريض أن يدع أحدكم يده على جبهته أو يده، فيسأله كيف هو، وتحياّتكم بينكم بالمصافحة.

١٣٢٠/٦- وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا عبد الله ابن محمد البغوي، قال: حدّثنا صبيح بن دينار العلوي ببلد، قال: حدّثنا عفيف بن سالم، عن أيوب بن عتبة اليماني، عن القاسم عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من تمام عيادة المريض إذا دخلت عليه أن تضع يدك على رأسه، وتقول: كيف أصبحت وكيف أمسيت، فإذا جلست عنده غمرتك الرحمة، وإذا خرجت من عنده خضتها مقبلاً ومدبراً، وأوماً بيده إلى حقويه^(٤).

١٣٢١/٧- وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا أبو أحمد

(١) أي لا تعودوه في كلّ يوم، لما يجد من ثقل العوّاد.

(٢) أي اقتصروا وارفقوا.

(٣) أي شديد المرض أو مغمى عليه، فإنّه حينئذٍ ينبغي أن تؤخّر عيادته ويترك مع أهله.

(٤) الحقو: الخصر.

إسماعيل بن موسى البجلي الحاسب، قال: حدّثنا عبدالله بن عمر بن أبان، قال: حدّثنا معاوية بن هشام، عن سفيان الثوري، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ابن عباس، قال: قيل للنبيّ (صلّى الله عليه وآله): كيف أصبحت؟ قال: بخيرٍ من قوم لم يشهدوا جنازة، ولم يعودوا مريضاً.

٨/١٣٢٢ - وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا غياث بن مصعب بن عبدة أبو العباس الخجندی الرياشي، قال: حدّثنا محمد بن حمّاد الشاشي، عن حاتم الأصمّ، عن شقيق بن إبراهيم البلخي، عمّن أخبره من أهل العلم، قال: قيل لعيسى بن مريم (عليه السلام): كيف أصبحت، يا روح الله؟ قال: أصبحت ورّبي (تبارك وتعالى) من فوقيّ، والنار أمامي، والموت في طلبي، لا أملك ما أرجو، ولا أطيق دفع ما أكره، فأنيّ فقير أفقر منّي!

٩/١٣٢٣ - قال: وقيل للنبيّ (صلّى الله عليه وآله): كيف أصبحت؟ قال: بخيرٍ من رجل لم يصبح صائماً، ولم يعد مريضاً، ولم يشهد جنازة.

١٠/١٣٢٤ - قال: وقال جابر بن عبدالله الأنصاري: لقيت عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) ذات يوم صباحاً، فقلت: كيف أصبحت، يا أمير المؤمنين؟ قال: بنعمة من الله وفضلٍ من رجل لم يزر أخاً، ولم يُدخِل على مؤمنٍ سروراً. قلت: وما ذلك السرور؟ قال: يفرّج عنه كرباً، أو يقضي عنه ديناً، أو يكشف عنه فاقته.

١١/١٣٢٥ - قال جابر: ولقيت عليّاً (عليه السلام) يوماً، فقلت: كيف أصبحت، يا أمير المؤمنين؟ قال: أصبحنا وبنا من نعم الله وفضله ما لا نحصيه مع كثيرٍ ما نحصيه، فما ندرني أيّ نعمةٍ أشكر، أجميل ما ينشر، أم قبيح ما يستر؟

١٢/١٣٢٦ - وقيل لأبي ذرّ (رضي الله عنه): كيف أصبحت، يا صاحب رسول الله (صلّى الله عليه وآله)؟ قال: أصبحت بين نعمتين: بين ذنب مستور، وثناء من اغتر به فهو المغرور.

١٣/١٣٢٧ - وقيل للربيع بن خثيم: كيف أصبحت، يا أبا يزيد؟ قال: أصبحت

في أجلٍ منقوض، وعمل محفوظ، والموت في رقابنا، والنار من ورائنا، ثم لا ندري ما يفعل بنا.

١٤/١٣٢٨ - وقيل لأويس بن عامر القرني: كيف أصبحت، يا ابا عامر؟ قال: ما ظنكم بمن يرحل إلى الآخرة كل يومٍ مرحلة، لا يدري إذا انقضى سفره أعلى جنة يرد أم على نار؟

١٥/١٣٢٩ - قال عبدالله بن جعفر الطيار: دخلت على عمي علي بن أبي طالب (عليه السلام) صباحاً، وكان مريضاً، فقلت: كيف أصبحت، يا أمير المؤمنين؟ قال: يا بني، كيف أصبح من يفنى ببقائه، ويسقم بدوائه، ويؤتى من مأنه.

١٦/١٣٣٠ - وقيل لعلي بن الحسين (عليهما السلام): كيف أصبحت، يا ابن رسول الله؟ قال: أصبحت مطلوباً بثمان: الله (ثمان) يطلبني بالفرائض، والنبى (عليه السلام) بالسنة، والعيال بالقوت، والنفس بالشهوة، والشيطان باتباعه، والحافظان بصدق العمل، وملك الموت بالروح، والقبر بالجسد، فأنا بين هذه الخصال مطلوب.

١٧/١٣٣١ - وقيل لأبيه محمد بن علي (عليهما السلام): كيف أصبحت؟ قال: أصبحنا غرقى في النعمة، موفورين بالذنوب، يتحجب إلينا إلهنا بالنعم، ونتممت إليه بالمعاصي، ونحن نفتقر إليه وهو غني عنا.

١٨/١٣٣٢ - وقيل ليكر بن عبدالله المزني: كيف أصبحت؟ قال: أصبحت قريباً أجلي، بعيداً أملّي، سيئاً عملي، ولو كان لذنوبي ريح ما خالستموني.

١٩/١٣٣٣ - وقيل لرجل من المعمرين: كيف أصبحت؟ قال:

أصبحت لا رجلاً يغدو لحاجته ولا قعيدة بيت تحسن العملا

٢٠/١٣٣٤ - وقيل لأبي رجاء العطاردي، وقد بلغ عشرين ومائة سنة: كيف

أصبحت؟ قال: أصبحت لا يحمل بعضي بعضاً، كأنما كان شبابي قرضاً.

٢١/١٣٣٥ - وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا أبو

القاسم جعفر بن محمد بن عبدالله الموسوي في داره بمكة سنة ثمان وعشرين وثلاث مائة، قال: حدّثني مؤدّبني عبدالله بن أحمد بن نهيك الكوفي، قال: حدّثنا

محمّد بن زياد بن أبي عمير، قال: حدّثنا عليّ بن رثاب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد (عليهما السلام)، عن آبائه، عن عليّ (عليه السلام)، قال: قال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا عليّ، إنّهُ لَمَّا أُسْرِي بي إلى السماء تَلَقَّتْنِي الملائكة بالبشارات في كلّ سماء حتّى لقيني جبرئيل (عليه السلام) في محفلٍ من الملائكة، فقال: يا محمّد، لو اجتمعت أُمّتكَ على حبّ عليّ، ما خلق الله (عزّ وجلّ) النار.

يا عليّ، إنّ الله (تعالى) أشهدك معي في سبعة مواطن حتّى أنست بك: أما أوّل ذلك: فليلة أُسْرِي بي إلى السماء، قال لي جبرئيل (عليه السلام): أين أخوك يا محمّد؟ فقلت: يا جبرئيل، خلفته ورائي. فقال: ادع الله (عزّ وجلّ) فليأتك به؛ فدعوت الله فإذا مثالك معي، وإذا الملائكة وقوف صفوفاً، فقلت: يا جبرئيل، من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الذين يباهي الله (عزّ وجلّ) بهم يوم القيامة؛ فدنوت فنطقت بما كان وبما يكون إلى يوم القيامة.

والثاني: حين أُسْرِي بي إلى ذي العرش (عزّ وجلّ)، فقال لي جبرئيل: أين أخوك يا محمّد؟ فقلت: خلفته ورائي. قال: ادع الله (عزّ وجلّ) فليأتك به؛ فدعوت الله (عزّ وجلّ) فإذا مثالك معي، وكشط لي عن سبع سماوات حتّى رأيت سكّانها وعمّارها وموضع كلّ ملك منها.

والثالث: حيث بُعثت للجنّ فقال لي جبرئيل (عليه السلام): أين أخوك؟ فقلت: خلفته ورائي. فقال: ادع الله (عزّ وجلّ) فليأتك به؛ فدعوت الله (عزّ وجلّ) فإذا أنت معي، فما قلت لهم شيئاً ولا ردّوا عليّ شيئاً إلّا سمعته ووعيته.

والرابع: خصصنا بليلة القدر وأنت معي فيها، وليست لأحدٍ غيرنا. والخامس: ناجيت الله (عزّ وجلّ) ومثالك معي، فسألت فيك خصيلاً أجاّبتني إليها إلّا النبوة، فإنّه قال: خصصتها بك، وختمتها بك.

والسادس: لَمَّا طُفِت بالبيت المعمور، كان مثالك معي. والسابع: هلاك الأحزاب على يدي، وأنت معي. يا عليّ، إنّ الله أشرف على الدنيا فاخترني على رجال العالمين، ثمّ أطلع

الثانية فاخترتك على رجال العالمين، ثم أطلع الثالثة فاخترت فاطمة على نساء العالمين، ثم أطلع الرابعة فاخترت الحسن والحسين والأئمة من ولدهما على رجال العالمين.

يا علي، إني رأيت اسمك مقروناً باسمي في أربعة مواطن، فأنست بالنظر إليه: إني لمّا بلغت بيت المقدس في معارجي إلى السماء، وجدت على صخرتها: «لا إله إلا الله، محمد رسول الله، أيّده بوزيره ونصرته به» فقلت: يا جبرئيل، ومن وزيري؟ قال: علي بن أبي طالب (عليه السلام).

فلمّا انتهيت إلى سدرة المنتهى، وجدت مكتوباً عليها «لا إله إلا الله، أنا وحدي، ومحمد صفوتي من خلقي، أيّده بوزيره ونصرته به» فقلت: يا جبرئيل، ومن وزيري؟ فقال: علي بن أبي طالب (عليه السلام).

فلمّا جاوزت السدرة وانتهيت إلى عرش رب العالمين، وجدت مكتوباً على قائمة من قوائم العرش: «أنا الله لا إله إلا أنا وحدي، محمد حبيبي وصفوتي من خلقي، أيّده بوزيره وأخيه ونصرته به».

يا علي، إن الله (عز وجل) أعطاني فيك سبع خصال: أنت أول من ينشق القبر عنه معي، وأنت أول من يقف معي على الصراط، فيقول للنار: خذي هذا فهو لك وذري هذا فليس هو لك؛ وأنت أول من يكسى إذا كُسي ويحيا إذا حييت، وأنت أول من يقف معي عن يمين العرش، وأول من يقرع معي باب الجنة، وأول من يسكن معي عليين، وأول من يشرب معي من الرحيق المختوم الذي ختامه مسك، وفي ذلك فليتنافس المتنافسون. انتهت أحاديث أبي المفضل الشيباني.

أحاديث الحسين بن عبيد الله الغضائري

٢٢/١٣٣٦ - وعنه، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري، قال: حدّثنا أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري، قال: حدّثنا محمد بن همام بن سهيل (رحمه الله)، قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري، قال: حدّثنا أحمد بن محمد

ابن عيسى الأشعري، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: قال للمفضل بن عمر: يا مفضل، إذا أردت أن تعلم أشقياً الرجل أم سعيداً، فانظر بزه ومعروفه إلى من يصنعه، فإن صنعه إلى من هو أهله فاعلم أنه إلى خير بصير، وإن كان يصنعه إلى غير أهله فاعلم أنه ليس له عند الله خير.

٢٣/١٣٣٧ - وعنه، قال: أخبرنا الحسين بن عبيد الله، عن أبي محمد هارون بن موسى، قال: حدّثنا محمد بن علي بن معمر، قال: حدّثني حمدان بن المعافى، عن حمويه بن أحمد، قال: حدّثني أحمد بن عيسى العلوي، قال: قال لي جعفر بن محمد (عليهما السلام): أنه ليعرض لي صاحب الحاجة فأبادر إلى قضائها، مخافة أن يستغني عنها صاحبها، ألا وإن مكارم الدنيا والآخرة في ثلاثة أحرف من كتاب الله (عز وجل): ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾^(١)، وتفسيره أن تصل من قطعك، وتعفو عمن ظلمك، وتُعطي من حرمك.

(١) سورة الأعراف ٧: ١٩٩.

مجلس يوم الجمعة

التاسع من رجب سنة سبع وخمسين وأربع مائة
فيه بقية أحاديث الغضائري.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١/١٣٣٨ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِي (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمْدَانُ بْنُ الْمَعَاذِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ التَّيْهَانِ، قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ شَبْرَمَةَ: دَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو حَنِيفَةَ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ)، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، وَكُنْتُ لَهُ صَدِيقًا، ثُمَّ أَقْبَلْتُ عَلَى جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَقُلْتُ: أَمَتَعَ اللَّهُ بِكَ، هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ لَهُ فِقْهٌ وَعَقْلٌ. فَقَالَ لَهُ جَعْفَرٌ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): لَعَلَّهُ الَّذِي يَقْبِيسُ الدِّينَ بِرَأْيِهِ؟ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ: هَذَا النِّعْمَانُ بْنُ ثَابِتٍ؟ فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: نَعَمْ، أَصْلَحَكَ اللَّهُ (ثَمَانِي). فَقَالَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَقْسُ الدِّينَ بِرَأْيِكَ، فَإِنْ أَوَّلَ مِنْ قَاسِ إِبْلِيسَ إِذْ أَمَرَهُ اللَّهُ بِالسُّجُودِ فَقَالَ: ﴿أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾^(١).

ثم قال له جعفر (عليه السلام): هل تحسن أن تقيس رأسك من جسدك؟ قال: لا.
قال: فأخبرني عن الملوحة في العينين، وعن المرارة في الأذنين، وعن الماء
في المنخرين، وعن العذوبة في الشفتين، لأي شيء جعل ذلك؟ قال: لا أدري.
قال جعفر (عليه السلام): إن الله (عز وجل) خلق العينين فجعلهما شحمتين، وجعل
الملوحة فيهما مناً على ابن آدم، ولولا ذلك لذابتا، وجعل المرارة في الأذنين مناً
منه على ابن آدم ولولا ذلك لقحمت الدواب فأكلت دماغه، وجعل الماء في
المنخرين ليصعد النفس وينزل، ويجد منه الريح الطيبة من الريح الرديئة،
وجعل (عز وجل) العذوبة في الشفتين ليجد ابن آدم لذة طعمه وشربه.

ثم قال له جعفر (عليه السلام): أخبرني عن كلمة أولها شرك، وآخرها إيمان. قال: لا
أدري. قال: لا إله إلا الله.

ثم قال له: أيما أعظم عند الله (عز وجل)، قتل النفس، أو الزنا؟ قال: بل قتل النفس.
قال له جعفر (عليه السلام): فإن الله (تعالى) قد رضي في قتل النفس بشاهد، ولم يقبل في الزنا
إلا بأربعة.

ثم قال له: أيما أعظم عند الله، الصوم، أو الصلاة؟ قال: لا، بل الصلاة. قال: فما
بالمرأة إذا حاضت تقضي الصيام، ولا تقضي الصلاة؟

اتق الله يا عبدالله، فإننا نحن وأنتم غدأ ومن خالفنا بين يدي الله (عز وجل)، فنقول:
قلنا: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله)؛ وتقول أنت وأصحابك: حدّثنا وروينا؛ فيفعل بنا
وبكم ما شاء الله (عز وجل).

٢/١٣٣٩ - وعنه، قال: أخبرنا الحسين بن عبيد الله، عن هارون بن موسى، قال:
حدّثنا ابن معمر، قال: حدّثنا محمد بن الحسين الزيات، عن الحسن بن علي بن
فضال، عن علي بن عقبة، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: لا تسم الرجل صديقاً سمة
معرفة حتى تختبره بثلاث: تغضبه فتتظر غضبه يخرج من الحق إلى الباطل، وعند
الدينار والدرهم، وحتى تسافر معه.

٣/١٣٤٠ - وعنه، قال: أخبرنا الحسين بن عبيد الله، عن هارون بن موسى، قال:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَدْقَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليهم السلام)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): لَا تَزَالُ أُمَّتِي بِخَيْرٍ مَا تَحَابَّوْا، وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ، وَآتَوْا الزَّكَاةَ، وَقَرَأُوا الضَّيْفَ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا ابْتَلَوْا بِالسِّنِينَ وَالْجَدْبِ. وَقَالَ: إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ لَا نَمْسَحُ عَلَى أَخْفَانَا.

٤/١٣٤١ - وعنه، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَكِيمِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَهْلٍ سَفِيَّانُ بْنُ زِيَادٍ الْبَلْدِيُّ بِلَدِّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ صَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليهم السلام)، قَالَ: كَانَ إِذَا رَأَى الْهَلَالَ، قَالَ: «اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا خَيْرَهُ وَنَصْرَهُ وَبِرَكَتِهِ وَفَتْحَهُ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ».

٥/١٣٤٢ - وعنه، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هَارُونَ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكِيمِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ بْنُ زِيَادٍ الْبَلْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ صَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام): أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) خَرَجَ فَرَأَى نِسْوَ قَعُوداً فَقَالَ: مَا أَقْعَدَكُنَّ هَاهُنَا؟ قُلْنَ: الْجَنَازَةُ. قَالَ: افْتَحِمِلْنَ فِيمَنْ يَحْمِلُ؟ قُلْنَ: لَا. قَالَ: افْتَغَسِلْنَ فِيمَنْ يَغْسِلُ؟ قُلْنَ: لَا. قَالَ: افْتَدْلِلْنَ فِيمَنْ يَدْلِي؟ قُلْنَ: لَا. قَالَ: فَارْجِعْنَ مَأْزُورَاتٍ غَيْرِ مَأْجُورَاتٍ.

٦/١٣٤٣ - وعنه، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكِيمِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ صَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ اسْتَخْلَفَ أَبَا هُرَيْرَةَ وَخَرَجَ إِلَى مَكَّةَ، فَصَلَّى بِنَا أَبَا هُرَيْرَةَ الْجُمُعَةَ، فَقَرَأَ بَعْدَ سُورَةِ الْجُمُعَةِ فِي السَّجْدَةِ الثَّانِيَةِ ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾ قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): فَأَدْرَكَتْ أَبَا هُرَيْرَةَ حِينَ انْصَرَفَ، فَقُلْتُ لَهُ: سَمِعْتُكَ تَقْرَأُ سُورَتَيْنِ كَانَ عَلِيٌّ (عليه السلام) يَقْرَأُ بِهِمَا بِالْكُوفَةِ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ

الله (صلى الله عليه وآله) يقرأ بهما.

٧/١٣٤٤ - وعنه، قال: أخبرنا الحسين بن عبيد الله، عن هارون بن موسى، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدِ الْهَمْدَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ يَعْقُوبُ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ زِيَادِ الضَّبِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَنَادَةَ الْحَصِينُ بْنُ مَخَارِقِ السَّلُولِي، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ (عليهما السلام)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله): مَنْ ضَمِنَ لِأَخِيهِ حَاجَةً، لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ (عَزَّوَجَلَّ) فِي حَاجَتِهِ حَتَّى يَقْضِيَهَا.

٨/١٣٤٥ - وعنه، قال: أخبرنا الحسين بن عبيد الله، عن هارون، عن أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَوْسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَصِينُ بْنُ مَخَارِقَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ عَلِيًّا (عليه السلام) وَفَدَّ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَشْرَافِ الْعَرَبِ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ (عليه السلام): هَلْ فِي بِلَادِكَ قَوْمٌ قَدْ شَهَرُوا أَنْفُسَهُمْ بِالْخَيْرِ لَا يَعْرِفُونَ إِلَّا بِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَهَلْ فِي بِلَادِكَ قَوْمٌ قَدْ شَهَرُوا أَنْفُسَهُمْ بِالشَّرِّ لَا يَعْرِفُونَ إِلَّا بِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَهَلْ فِي بِلَادِكَ قَوْمٌ يَجْتَرَحُونَ السَّيِّئَاتِ وَيَكْتَسِبُونَ الْحَسَنَاتِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: تِلْكَ خِيَارُ أُمَّةٍ مُحَمَّدٌ (صلى الله عليه وآله)، تِلْكَ النَّمْرُقَةُ الْوَسْطَى، يَرْجِعُ إِلَيْهِمُ الْغَالِي، وَيَنْتَهِي إِلَيْهِمُ الْمَقْصَرُ.

٩/١٣٤٦ - وعنه، قال: أخبرنا الحسين بن عبيد الله، عن هارون، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْمَقْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَصِينُ بْنُ مَخَارِقَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ (عليهما السلام): أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) نَهَى أَنْ يَتَغَوَّطَ الرَّجُلُ عَلَى شَفِيرٍ يَثْرِي بِشَرِّهِ يَسْتَعْذِبُ مِنْهَا، أَوْ عَلَى شَفِيرٍ نَهْرٍ يَسْتَعْذِبُ مِنْهُ، أَوْ تَحْتَ شَجَرَةٍ فِيهَا ثَمَرُهَا.

١٠/١٣٤٧ - وعنه، قال: أخبرنا الحسين بن عبيد الله، عن هارون بن موسى، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْخُمْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنَّانُ بْنُ سَدِيرٍ، قَالَ: مَرَرْتُ أَنَا وَأَبِي بَرْجَلٍ مِنْ وَلَدِ أَبِي لَهَبٍ يُقَالُ لَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، فَنَادَانِي: يَا أَبَا الْفَضْلِ، هَذَا الرَّجُلُ يَحْدُثُكَ - وَذَكَرَ اسْمَ الْمُحَدَّثِ وَهُوَ سَدِيفٌ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ، وَلَمْ يَذْكُرْ هَاهُنَا - عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ؛ فَقَرَّبْنَا

منهم وسلّمنا عليهم، فقال له: حدّثه. فقال: حدّثني محمّد بن عليّ الباقر، وما رأيت محمّدياً قطّ يعدله، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: أقبل رسول الله (صلّى الله عليه وآله) حتّى صعد المنبر واجتمع المهاجرون والأنصار في الصلاة، فقال: أيّها الناس، من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يهودياً.

قال جابر: فممت إليه فقلت: يا رسول الله، وإن شهد أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله؟ قال: نعم وإن شهد، إنّما احتجز بذلك من أن يُسفك دمه أو يؤدّي الجزية عن يدٍ وهو صاغر.

ثمّ قال: أيّها الناس، من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يوم القيامة يهودياً، وإن أدرك الدجال آمن به، وإن لم يدركه بعث من قبره حتّى يؤمن به، إنّ ربّي (عزّوجلّ) مثل لي أمّتي في الطين، وعلمني أسماء أمّتي كما علّم آدم الأسماء كلّها، فمرّبي أصحاب الرايات فاستغفرت لعلّي وشيعته.

قال حنان: وقال لي أبي: اكتب هذا الحديث، فكتبته، وخرجنا من غدٍ إلى المدينة، فقدمنا فدخلنا على أبي عبد الله (عليه السلام)، فقلت له: جعلت فداك، إنّ رجلاً من المكيين، يقال له سديف، حدّثني عن أبيك بحديثٍ. فقال: وتحفظه؟ فقلت: كتبته. قال: فهاته؛ فعرضته عليه، فلمّا انتهى إلى: مثل لي أمّتي في الطين، وعلمني أسماء أمّتي كما علّم آدم الأسماء كلّها؛ قال أبو عبد الله (عليه السلام): يا سدير، متى حدّثك بهذا عن أبي؟ قلت: اليوم السابع منذ سمعناه منه، يرويه عن أبيك. فقال: قد كنت أرى أنّ هذا الحديث لا يخرج عن أبي إلى أحد.

١١/١٣٤٨ - وعنه، قال: أخبرنا الحسين بن عبيد الله، قال: حدّثنا الشريف أبو القاسم عليّ بن محمّد بن عليّ بن القاسم العلوي العباسي في سنة خمس وثلاثين وثلاث مائة في منزله بباب الشعير، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن محمّد المكتّب، قال: حدّثنا ابن محمّد الكوفي، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام)، قال: من شهر نفسه بالعبادة فاتّهموه على دينه، فإنّ الله (عزّوجلّ) يكره شهرة العبادة وشهرة الناس.

ثم قال: إِنَّ اللَّهَ (تَعَالَى) إِنَّمَا فَرَضَ عَلَى النَّاسِ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ سَبْعَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، مِنْ أَتَى بِهَا لَمْ يَسْأَلْهُ اللَّهُ (عَزَّوَجَلَّ) عَمَّا سِوَاهَا، وَإِنَّمَا أَضَافَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) إِلَيْهَا مِثْلَهَا لِيَتِمَّ بِالنَّوَافِلِ مَا يَقَعُ فِيهَا مِنَ النِّقْصَانِ، وَإِنَّ اللَّهَ (عَزَّوَجَلَّ) لَا يَعْذِّبُ عَلَى كَثْرَةِ الصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ، وَلَكِنَّهُ يَعْذِّبُ عَلَى خِلَافِ السُّنَّةِ.

١٢/١٣٤٩ - وعنه، قال: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ الْعَبَّاسِ ابْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: قَالَ الصَّادِقُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): احْذَرُوا عَلَى شَبَابِكُمُ الْغُلَاةَ لَا يَفْسِدُونَهُمْ، فَإِنَّ الْغُلَاةَ شَرُّ خَلْقِ اللَّهِ، يَصْغُرُونَ عِظْمَةَ اللَّهِ، وَيَدْعُونَ الرِّبُوبِيَّةَ لِعِبَادِ اللَّهِ، وَاللَّهُ إِنَّ الْغُلَاةَ شَرُّ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسِ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا.

ثم قال (عليه السلام): إِلَيْنَا يَرْجِعُ الْغَالِي فَلَا نَقْبَلُهُ، وَبِنَا يَلْحَقُ الْمَقْصُرُ فَتَقْبَلُهُ. فَقِيلَ لَهُ: كَيْفَ ذَلِكَ، يَا بِنِ رَسُولِ اللَّهِ؟ قَالَ: لِأَنَّ الْغَالِي قَدْ اعْتَادَ تَرْكَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصِّيَامِ وَالْحَجِّ، فَلَا يَقْدِرُ عَلَى تَرْكِ عَادَتِهِ، وَعَلَى الرَّجُوعِ إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ (عَزَّوَجَلَّ) أَبَدًا، وَإِنَّ الْمَقْصُرَ إِذَا عَرَفَ عَمَلَ وَأَطَاعَ.

١٣/١٣٥٠ - وعنه، قال: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعُلُويِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِي أَحْمَدَ الْأَزْدِيِّ، عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ، عَنْ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ، قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام): اللَّهُمَّ إِنِّي بَرِيءٌ مِنَ الْغُلَاةِ كِبْرَاءَةَ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ مِنَ النَّصَارَى، اللَّهُمَّ اخْذِلْهُمْ أَبَدًا، وَلَا تَنْصُرْ مِنْهُمْ أَحَدًا.

مجلس يوم الجمعة

السادس عشر من رجب سنة سبع وخمسين وأربع مائة
فيه بقية أحاديث الفضائري.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١/١٣٥١ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِي (فَدَسَّ اللَّهُ رُوحَهُ)، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعُلُوي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْفَضْلِ الْجَوْهَرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِي، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِي، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمَنْقَرِي، عَنْ سَفْيَانَ بْنِ عَيْنَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِمَا السَّلَام) قَالَ: وَجَدْتُ عِلْمَ النَّاسِ كُلَّهُمْ فِي أَرْبَعٍ: أَوَّلُهَا أَنْ تَعْرِفَ رَبَّكَ، وَالثَّانِيَةُ أَنْ تَعْرِفَ مَا صَنَعَ بِكَ، وَالثَّالِثَةُ أَنْ تَعْرِفَ مَا أَرَادَ مِنْكَ، وَالرَّابِعَةُ أَنْ تَعْرِفَ مَا يَخْرُجُكَ مِنْ دِينِكَ^(١).

٢/١٣٥٢ - وَعَنْهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعُلُوي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ صَالِحِ الصُّوفِيِّ الْخَزَّازِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ

الحسن الحسيني، عن الحسن بن علي، عن أبيه، عن محمد بن علي بن موسى، عن أبيه علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر (عليهما السلام)، قال: قيل للصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام): صف لنا الموت. قال: للمؤمن كأطيب طيب يشمه فينعس لطيبه، ويقطع التعب والألم عنه، وللكافر كلسع الأفاعي ولذع العقارب وأشد.

٣/١٣٥٣ - وعنه، قال: أخبرنا الحسين بن عبيد الله، عن علي بن محمد بن محمد العلوي، قال: حدثني محمد بن موسى الرقي، قال: حدثنا علي بن محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني، عن أبيه، عن أبان مولى زيد بن علي، عن عاصم بن بهدلة، عن شريح القاضي، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) لأصحابه يوماً وهو يعظهم: ترصدوا مواعيد الآجال، وباشروها بمحاسن الأعمال، ولا تركنوا إلى ذخائر الأموال، فتخليكم خدائع الآمال، إن الدنيا خداعة صرّاعة، مكارة غرارة سخّارة، أنهارها لامعة، وثمراتها يانعة، ظاهرها سرور، وباطنها غرور، تأكلكم بأضرّاس المنايا، وتببركم بأتلاف الرزايا، لهم بها أولاد الموت، وآثروا زينتها، فطلبوا رتبتها؛ جهل الرجل، ومن ذلك الرجل المولع بلذاتها، والساكن إلى فرحتها، والأمين لغدرتها!

درات عليكم بصروفها، ورمتمكم بسهام حتوفها، فهي تنزع أرواحكم نزعاً، وأنتم تجمعون لها جمعاً، للموت تولدون، وإلى القبور تنقلون، وعلى التراب تنوّمون، وإلى الدود تسلمون، وإلى الحساب تبعثون.

يا ذا الحيل والآراء، والفقّه والأنباء، اذكروا مصارع الآباء، فكأنكم بالنفوس قد سلبت، وبالأبدان قد عريت، وبالموارث قد قسمت، فتصير - يا ذا الدلال والهيئة والجمال - إلى منزلة شعثاء، ومحلة غبراء، فتنوّم على خذك في لحدك، في منزل قلّ زوّاره، وملّ عمّاله، حتّى تشقّ عن القبور وتبعث إلى النشور، فإن ختم لك بالسعادة صرت إلى الجبور، وأنت ملك مطاع، وآمن لا يُرَاع، يطوف عليكم ولدان كأنهم الجُمان بكأسٍ من معينٍ بيضاء لذّة للشاربين، أهل الجنة فيها يتنعمون، وأهل النار فيها يُعذّبون، هؤلاء في السندس والحرير يتبخثرون، وهؤلاء في الجحيم والسعير

يتقلبون، هؤلاء تُحشى جماجمهم بمسك الجنان، وهؤلاء يضربون بمقامع النيران، هؤلاء يعانقون الحور في الحجال، وهؤلاء يطوقون أطواقاً في النار بالأغلال، في قلبه فزع قد أعى الأطباء وبه داء لا يقبل الدواء.

يا من يسلم إلى الدود ويهدى إليه، اعتبر بما تسمع وترى، وقل لعينيك تجفو لذّة الكرى، وتفيض من الدموع بعد الدموع تترى، بيتك القبر بيت الأهوال والبلى، وغايته الموت.

يا قليل الحياء، اسمع يا ذا الغفلة والتصرّف، من ذي الوعظ والتعريف، جعل يوم الحشر يوم العرض والسؤال، والحباء والنكال، يوم تقلب إليه أعمال الأنام، وتُحصى فيه جميع الآثام، يوم تذوب من النفوس أحداق عيونها، وتضع الحوامل ما في بطونها، ويفرق بين كلّ نفس وحبیبها، ويحار في تلك الأهوال عقل لبيبها، إذ تنكّرت الأرض بعد حسن عمارتها، وتبدّلت بالخلق بعد أنيق زهرتها، أخرجت من معادن الغيب أثقالها، ونفضت إلى الله أحمالها، يوم لا ينفع الجدّ إذ عابنوا الهول الشديد فاستكانوا، وعرف المجرمون بسيماهم فاستبانوا، فانشقت القبور بعد طول انطباقها، واستسلمت النفوس إلى الله بأسبابها، كُشف عن الآخرة غطاؤها، وظهر للخلق أنباؤها، فدكّت الأرض دكّاً دكّاً، ومُدّت لأمير يرادها مدّاً مدّاً، واشتدّ المثارون إلى الله شدّاً شدّاً، وتزاحفت الخلائق إلى المحشر زحفاً زحفاً، وردّ المجرمون على الأعقاب ردّاً ردّاً، وجدّ الأمر - ويحك يا إنسان - جدّاً جدّاً، وقربوا للحساب فرداً فرداً، وجاء ربك والملك صفّاً صفّاً، يسألهم عمّا عملوا حرفاً حرفاً، فجيء بهم عرّة الأبدان، خشعاً أبصارهم، أمامهم الحساب، ومن ورائهم جهنّم، يسمعون زفيرها، ويرون سعيها، فلم يجدوا ناصرّاً ولا وليّاً يجيرهم من الذلّ، فهم يعدون سراعاً إلى مواقف الحشر، يساقون سوقاً، فالسماوات مطويات بيمينه كطيّ السجلّ للكتب، والعباد على الصراط وجلت قلوبهم، يظنون أنّهم لا يسلمون، ولا يؤذّن لهم فيتكلّمون، ولا يُقبل منهم فيعتذرون، قد خُتِم على أفواههم، واستنتظت أيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون.

يا لها من ساعة ما أشجى مواقعها من القلوب حين مُيز بين الفريقين! فريق في الجنة وفريق في السعير، من مثل هذا فليهرب الهاربون، إذا كانت الدار الآخرة لها يعمل العاملون.

٤/١٣٥٤ - وعنه، قال: أخبرنا الحسين بن عبيد الله، عن العلوي، قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم، قال: حدّثنا أحمد بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي المغراء، عن أبي بصير، عن خيثمة، قال: سمعت الباقر (عليه السلام) يقول: نحن جنب الله، ونحن صفوة الله، ونحن خيرة الله، ونحن مستودع موارث الأنبياء، ونحن أمناء الله (عز وجل)، ونحن حجج الله، ونحن حبل الله، ونحن رحمة الله على خلقه، ونحن الذين بنا يفتح الله وبنا يختم، ونحن أئمة الهدى، ونحن مصابيح الدجى، ونحن منار الهدى، ونحن العلم المرفوع لأهل الدنيا، ونحن السابقون، ونحن الآخرون من تمسك بنا لحق، ومن تخلف عنا غرق، ونحن قادة الغر المحجلين، ونحن حرم الله، ونحن الطريق والصراط المستقيم إلى الله (عز وجل)، ونحن موضع الرسالة، ونحن أصول الدين وإلينا تختلف الملائكة، ونحن السراج لمن استضاء بنا، ونحن السبيل لمن اقتدى بنا، ونحن الهداة إلى الجنة، ونحن عرى الاسلام، ونحن الجسور، ونحن القناطر من مضى علينا سبق، ومن تخلف عنا محق، ونحن السنام الأعظم، ونحن الذين بنا تنزل الرحمة، وبنا تسقون الغيث، ونحن الذين بنا يصرف الله (عز وجل) عنكم العذاب، فمن ابصرنا وعرف حقنا وأخذ بأمرنا، فهو منا وإلينا.

٥/١٣٥٥ - وعنه، قال: أخبرنا الحسين بن عبيد الله، عن علي بن محمد العلوي، قال: حدّثنا الحسين بن صالح بن شعيب الجوهري، قال: حدّثنا محمد بن يعقوب الكليني، عن علي بن محمد، عن إسحاق بن إسماعيل النيسابوري^(١)، قال:

(١) زاد في النسخة: عن الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام)، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) ولا يصح، إذ إن إسحاق بن إسماعيل من أصحاب الإمام الحسن بن علي العسكري (عليه السلام)، ويدل عليه أيضاً رواية ابن بابويه لهذا الحديث في العلل بالاسناد الذي أثبتناه، انظر: علل الشرائع: ٦/٢٤٩، معجم رجال الحديث ٣: ٣٧.

حدَّثنا الحسن بن عليٍّ (صلوات الله عليه): أَنَّ اللهَ (عَزَّوَجَلَّ) بِمَنِّهِ وَرَحْمَتِهِ، لَمَّا فَرَضَ عَلَيْكُمُ الْفَرَائِضَ، لَمْ يَفْرَضْ ذَلِكَ عَلَيْكُمُ لِحَاجَةٍ مِنْهُ إِلَيْهِ، بَلْ رَحْمَةً مِنْهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، لِيُمَيِّزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ، وَلِيَبْتَلِيَ مَا فِي صُدُورِكُمْ، وَلِيَمَحَّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ، وَلِتَسَابِقُوا إِلَى رَحْمَتِهِ، وَلِتَتَفَاضَلَ مَنَازِلُكُمْ فِي جَنَّتِهِ، فَفَرَضَ عَلَيْكُمُ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ وَإِقَامَ الصَّلَاةَ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةَ وَالصَّوْمَ وَالْوَلَايَةَ، وَجَعَلَ لَكُمْ بَاباً لَتَفْتَحُوا بِهِ أَبْوَابَ الْفَرَائِضِ مَفْتاحاً إِلَى سَبِيلِهِ، وَلَوْلَا مُحَمَّدٌ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلُهُ) وَالْأَوْصِيَاءُ مِنْ وَلَدِهِ (عليهم السلام) كُنْتُمْ حَيَارَى كَالْبَهَائِمِ، لَا تَعْرِفُونَ فَرَضاً مِنَ الْفَرَائِضِ، وَهَلْ تَدْخُلُ قَرْيَةً إِلَّا مِنْ بَابِهَا، فَلَمَّا مَنَّ عَلَيْكُمْ بِإِقَامَةِ الْأَوْلِيَاءِ بَعْدَ نَبِيِّكُمْ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلُهُ) قَالَ: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَدَيْنُكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِيناً﴾^(١) وفرض عليكم لأوليائه حقوقاً؛ وأمركم بأدائها إليهم، ليحلَّ لكم ما وراء ظهوركم من أزواجكم وأموالكم ومآكلكم ومشاربيكم، ويعرفكم بذلك البركة والنماء والثروة ليعلم من يطيعه منكم بالغيب، ثمَّ قال (عَزَّوَجَلَّ): ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾^(٢).

فاعلموا أَنَّ من يبخل فإنَّما يبخل عن نفسه، إنَّ اللهَ هو الغني وأنتم الفقراء إليه، فاعملوا من بعد ما شئتم فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ثمَّ تردُّون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون^(٣)، والعاقبة للمتقين، ولا عدوان إلا على الظالمين.

سمعت جدي رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلُهُ) يقول: خلقت من نور الله (عَزَّوَجَلَّ)، وخلق أهل بيتي من نوري، وخلق محبَّوهم من نورهم، وسائر الخلق في النار^(٤).

٦/١٣٥٦ - وعنه، قال: أخبرنا الحسين بن عبيد الله، عن عليٍّ بن محمد

(١) سورة المائدة ٥: ٣.

(٢) سورة الشورى ٤٢: ٢٣.

(٣) تضمن من سورة التوبة ٩: ٩٤.

(٤) لعلَّ قوله: «سمعت جدي» إلى آخره، حديث مستقل سقط إسناده، وقد أخرجه العلامة المجلسي في البحار ١٥: ٣٢/٢٠، مستقلاً بإسناده الأول.

العلوي، قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن محمد، قال: أَخْبَرَنَا الحسين، قال: حَدَّثَنَا أبو عبد الله بن أسباط، عن أحمد بن محمد بن زياد العطار، عن محمد بن مروان الغزال، عن عبيد بن يحيى، عن يحيى بن عبد الله بن الحسن، عن جده الحسن بن عليّ (عليهما السلام)، قال: قال رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): إِنَّ فِي الْفَرْدُوسِ لَعَيْنًا أَحْلَى مِنَ الشَّهَدِ، وَالْبَيْنُ مِنَ الزَّيْدِ، وَأَبْرَدُ مِنَ الثَّلَجِ، وَأَطْيَبُ مِنَ الْمَسْكِ، فِيهَا طِينَةٌ خَلَقْنَا اللهُ (عَزَّوَجَلَّ) مِنْهَا، وَخَلَقَ مِنْهَا شِيعَتَنَا، فَمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ تِلْكَ الطِّينَةِ فَلَيْسَ مِنَّا، وَلَا مِنْ شِيعَتِنَا، وَهِيَ الْمِيثَاقُ الَّذِي أَخَذَ اللهُ (عَزَّوَجَلَّ) عَلَيْهِ وَآلَاةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَام).

قال عبيد: فَذَكَرْتُ لِمُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ^(١) هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ: صَدَقَكَ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللهِ، هَكَذَا أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ). قال عبيد: قُلْتُ اشْتَهَيْ أَنْ تَفْسِّرَهُ لَنَا إِنْ كَانَ عِنْدَكَ تَفْسِيرٌ.

قال: نعم، أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنْ رَسُولِ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، قَالَ: إِنَّ لَهِ (ثَمَانِينَ) مَلَكًا رَأْسَهُ تَحْتَ الْعَرْشِ، وَقَدَمَاهُ فِي تَخُومِ الْأَرْضِ السَّابِعَةِ السُّفْلَى، بَيْنَ عَيْنَيْهِ رَاحَةٌ أَحَدُكُمْ، فَإِذَا أَرَادَ اللهُ (عَزَّوَجَلَّ) أَنْ يَخْلُقَ خَلْقًا عَلَى وَلايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَام) أَمَرَ ذَلِكَ الْمَلِكَ فَأَخَذَ مِنْ تِلْكَ الطِّينَةِ، فَرَمَى بِهَا فِي النُّطْفَةِ حَتَّى تَصِيرَ إِلَى الرَّحِمِ، مِنْهَا يَخْلُقُ وَهِيَ الْمِيثَاقُ - وَالسَّلَام. انتهت أحاديث الحسين بن عبيد الله الغضائري.

(١) رواه في الحديث: ٦٢٠، وفيه: قال عبيد: فَذَكَرْتُ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِمَا السَّلَام) هَذَا الْحَدِيثَ، وَالظَّاهِرُ صَحَّتْهُ.

مجلس يوم الجمعة

الثالث والعشرين من رجب من السنة المذكورة
أحاديث الحسين بن إبراهيم القزويني.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١/١٣٥٧ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَزْوِينِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبَانَ الْهَنَائِي الْبَصْرِي، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الزَّعْفَرَانِي، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدِ الْبَرْقِيِّ أَبُو جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَقُولُ: بَيْنَا حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَأَصْحَابُ لَهُ عَلَى شَرَابٍ لَهُمْ يُقَالُ لَهُ «السُّكَّرُكَةُ» قَالَ: فَتَذَاكُرُوا السَّدِيفَ^(١)، قَالَ: فَقَالَ لَهُمْ حَمْزَةُ: كَيْفَ لَنَا بِهِ؟ قَالَ: فَقَالُوا لَهُ: هَذِهِ نَافَةُ ابْنِ أَخِيكَ عَلِيٍّ؛ فَخَرَجَ إِلَيْهَا فَنَحَرَهَا، ثُمَّ أَخَذَ مِنْ كِبْدِهَا وَسَنَامِهَا فَأَدْخَلَهُ عَلَيْهِمْ.

قَالَ: وَأَقْبَلَ عَلَيَّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَأَبْصَرَ نَاقَتَهُ فَدَخَلَهُ مِنْ ذَلِكَ، فَقَالُوا لَهُ: عَمَّكَ حَمْزَةُ

صنع هذا. قال: فذهب إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فشكا ذلك إليه. قال: فأقبل معه رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقبل لحمزة: هذا رسول الله، قد أقبل بالباب. قال: فخرج وهو مغضب. قال: فلما رأى رسول الله (صلى الله عليه وآله) الغضب في وجهه انصرف. قال: فأنزل الله (عز وجل) تحريم الخمر. قال: فأمر رسول الله (صلى الله عليه وآله) بأنيتهم فكُفِّت.

ونودي في الناس بالخروج إلى أحد، فخرج رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وخرج حمزة فوقف ناحية من النبي (صلى الله عليه وآله). قال: فلما تصافوا حمل حمزة في الناس حتى غاب فيهم ثم رجع إلى موقفه، فقال له الناس: الله الله يا عم رسول الله أن تذهب وفي نفس رسول الله عليك شيء. قال: ثم حمل الثانية حتى غاب في الناس ثم رجع إلى موقفه، فقالوا له: الله الله يا عم رسول الله أن تذهب وفي نفس رسول الله عليك شيء. قال: فأقبل إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فلما رآه مقبلاً نحوه، أقبل إليه رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعانقه، وقبل رسول الله (صلى الله عليه وآله) ما بين عينيه، ثم حمل على الناس، فاستشهد حمزة، فكفنه رسول الله (صلى الله عليه وآله) في نَمِرَةٍ^(١) - ثم قال أبو عبد الله (عليه السلام): نحو من ستر بابي هذا - فكان إذا غطى بها وجهه انكشفت رجلاه، وإذا غطى رجله انكشف وجهه. قال: فغطى بها وجهه، وجعل على رجله إذخر^(٢). قال: وانهزم الناس وبقي علي (عليه السلام)، فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما صنعت يا علي؟ فقال: يا رسول الله، لزمتم الأرض. فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): ذلك الظن بك. قال: فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أنشدك يا الله ما وعدتني، فإنك إن شئت لم تعبد.

٢/١٣٥٨ - قال: وبهذا الإسناد، عن هشام، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: لوددت أتي وأصحابي في فلاة من الأرض حتى نموت أو يأتي الله بالفرج.
٣/١٣٥٩ - قال: وبهذا الإسناد، عن هشام، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: إن

(١) النَمِرَة: الحَبْرَة، وشملة فيها خطوط بيض وسود، وبردة من صوف تلبسها الأعراب.

(٢) الإذخر: الحشيش الأخضر، ونبات طيب الرائحة.

سليمان (عليه السلام) لَمَّا سُلِبَ ملكه خرج على وجهه، فضاف رجلاً عظيماً فأضافه وأحسن إليه. قال: ونزل سليمان (عليه السلام) منه منزلاً عظيماً لما رأى من صلاته وفضله. قال: فزوجه بنته. قال: فتالت له بنت الرجل حين رأت منه ما رأت: بأبي أنت وأمي، ما أطيب ريحك، وأكمل خصالك! لا أعلم فيك خصلة أكرهها إلا أنك في مؤنة أبي. قال: فخرج حتى أتى الساحل، فأعان صيَّاداً على ساحل البحر، فأعطاه السمكة التي وجد في بطنها خاتمه.

١٣٦٠/٤- قال: وبهذا الإسناد، عن هشام، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: لَمَّا مات جعفر بن أبي طالب (عليه السلام) أمر رسول الله (صلى الله عليه وآله) فاطمة (عليها السلام) أن تتخذ طعاماً لأسماء بنت عميس، ويأتيها نساؤها ثلاثة أيام، فجرت بذلك السنة من أن يصنع لأهل الميت ثلاثة أيام.

١٣٦١/٥- قال: وبهذا الإسناد، عن هشام، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: إِنَّ الله لَمَّا خلق آدم ونفخ فيه من روحه، وثب ليقوم قبل أن يتم فيه الروح فسقط، فقال الله (عز وجل): خلق الإنسان عجولاً^(١).

١٣٦٢/٦- قال: وبهذا الإسناد، عن هشام، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: كان لنمرود مجلس يشرف منه على النار، فلَمَّا كان بعد ثلاثة أشرف على النار هو وآزر، وإذا إبراهيم (عليه السلام) مع شيخ يحدثه في روضة خضراء. قال: فالتفت نمرود إلى آزر، فقال: يا آزر، ما أكرم ابنك على ربة! قال: ثم قال نمرود لإبراهيم: اخرج عني ولا تساكني.

١٣٦٣/٧- قال: وبهذا الإسناد، عن هشام، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: إِنَّ أَشدَّ الناس بلاء الأنبياء (صلوات الله عليهم أجمعين)، ثم الذين يلونهم، ثم الأمثل فالأمثل. ١٣٦٤/٨- قال: وبهذا الإسناد، عن هشام، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: ليس

(١) في سورة الاسراء ١٧: ١١ ﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا﴾، وفي سورة الأنبياء ٢١: ٢٧ ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ﴾.

للنساء من سرورات الطريق شيء - يعني وسط الطريق - ولكن يمشين في جنبه^(١).
 ٩/١٣٦٥ - قال: وبهذا الإسناد، عن هشام، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: لَمَّا قَبَضَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) سَمِعُوا صَوْتًا مِنْ جَانِبِ الْبَيْتِ، وَلَمْ يَرَوْا شَخْصًا، يَقُولُ:
 ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ﴾^(٢) ثُمَّ قَالَ: فِي اللَّهِ خَلْفٌ مِنْ كُلِّ هَالِكٍ، وَعِزٌّ مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ، وَدَرْكٌ لِمَا فَاتَ. قَالَ: فَبِاللَّهِ فَتَقَوُّوا وَإِيَّاهُ فَارْجُوا، فَإِنَّ الْمَحْرُومَ مِنْ يَحْرَمُ الثَّوَابَ، وَاسْتَرَوْا عَوْرَةَ نَبِيِّكُمْ؛ فَلَمَّا وَضَعَهُ عَلَيَّ (عليه السلام) عَلَى سَرِيرِهِ تُودِي: يَا عَلِيُّ لَا تَخْلَعْ الْقَمِيصَ. قَالَ: فَغَسَلَهُ فِي قَمِيصِهِ.

ثُمَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): يَا عَلِيُّ، إِذَا أَنَا مِتُّ فَغَسِّلْنِي، فَإِنَّهُ لَا يَرَى أَحَدٌ عَوْرَتِي غَيْرَكَ إِلَّا انْفَقَأَتْ عَيْنَاهُ. قَالَ: فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ (عليه السلام): يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ رَجُلٌ ثَقِيلٌ، وَلَا بَدَّ لِي مِمَّنْ يَعِينَنِي؟ قَالَ: فَقَالَ لَهُ: إِنَّ جَبْرِئِيلَ مَعَكَ يَعِينُكَ وَلِبْنَاوُكَ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ الْمَاءِ، وَمَرَهُ فَلْيَعْصِبْ عَيْنَيْهِ، فَإِنَّهُ لَا يَرَى أَحَدٌ عَوْرَتِي غَيْرَكَ إِلَّا انْفَقَأَتْ عَيْنَاهُ.

١٠/١٣٦٦ - قال: وبهذا الإسناد، عن زرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: قُلْتُ لَهُ: ﴿فَطَرَتْ آلهُ آلِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾^(٣)؟ قَالَ: التَّوْحِيدَ.

١١/١٣٦٧ - قال: وبهذا الإسناد، عن هشام، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، فِي قَوْلِ اللَّهِ (عَزَّ وَجَلَّ): ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾^(٤) قَالَ: نَجْدُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ.

١٢/١٣٦٨ - قال: وبهذا الإسناد، عن هشام، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام): أَمَّا أَنَا فَلَوْ كُنْتُ مَا شَهِدْتُ أَوَّلَ الشُّهُودِ؛ يَعْنِي فِي الرِّبَاءِ.
 ١٣/١٣٦٩ - قال: وبهذا الإسناد، عن هشام، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قَالَ:

(١) فِي الْحَجَرِيَّةِ وَالْمَطْبُوعِ: فِي وَسْطِ الطَّرِيقِ، وَلَا يَصِحُّ. انْظُرِ الْكَافِي ٥: ١/٥١٨ وَ ٤/٥١٩.

(٢) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ ٣: ١٨٥.

(٣) سُورَةُ الرُّومِ ٣٠: ٣٠.

(٤) سُورَةُ الْبَلَدِ ٩٠: ١٠.

كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يحطب ويستقي ويكنس، وكانت فاطمة (عليها السلام) تطحن وتعجن وتخبز.

١٤/١٣٧٠ - قال: وبهذا الإسناد، عن هشام، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: حمل الحسين (عليه السلام) ستة أشهر وأرضع سنتين، وهو قول الله (عز وجل): ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾^(١).

١٥/١٣٧١ - قال: وبهذا الإسناد، عن هشام، قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام)، وذكر السفيناني، فقال: أما الرجال فتواري وجوها عنده، وأما النساء فليس عليهن بأس. ١٦/١٣٧٢ - قال: وبهذا الإسناد، عن هشام، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، في قوله (تعالى): ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾^(٢)، قال: أعملكم بالتيقّة.

١٧/١٣٧٣ - قال: وبهذا الإسناد، عن هشام، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: لو أنكم إذا بلغكم عن الرجل شيء مشيتم إليه فقلتم: يا هذا إما أن تعتزلنا وتجنبنا، أو تكف عنا، فإن فعل وإلا فاجتنبوه.

١٨/١٣٧٤ - قال: وبهذا الإسناد، عن هشام، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال في قول الله (تعالى): ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ﴾^(٣) فقال: كانوا يقولون قد فرغ من الأمر. ١٩/١٣٧٥ - قال: وبهذا الإسناد، عن هشام، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: لما خرج طالب الحق قيل لأبي عبد الله (عليه السلام): نرجو أن يكون هذا اليماني؟ فقال: لا، اليماني يوالي علياً (عليه السلام)، وهذا يبرأ.

٢٠/١٣٧٦ - قال: وبهذا الإسناد، عن هشام، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: اليماني والسفيناني كفّرسي رهان^(٤).

(١) سورة الأحقاف ٤٦: ١٥.

(٢) سورة الحجرات ٤٩: ١٣.

(٣) سورة المائدة ٥: ٦٤.

(٤) في المثل «هما كفّرسي رهان» يضرب للمساوين والمتقاربين في الفضل وغيره، وللمتسايقين في المجارة.

٢١/١٣٧٧ - قال: وبهذا الإسناد، عن هشام، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: أتى قوم أمير المؤمنين (عليه السلام) فقالوا: السلام عليك يا ربنا! فاستتابهم فلم يتوبوا، فحفر لهم حفيرة، فأوقد فيها ناراً، وحفر حفيرة أخرى إلى جانبها وأفضى ما بينهما، فلمّا لم يتوبوا ألّفاهم في الحفيرة، وأوقد في الحفيرة الأخرى حتّى ماتوا.

٢٢/١٣٧٨ - قال: وبهذا الإسناد، عن هشام، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: رأس كلّ خطيئة حبّ الدنيا.

٢٣/١٣٧٩ - قال: وبهذا الإسناد، عن هشام، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: لا يزال الدُّعاء محجوباً عن السماء حتّى يُصلّى على محمّد وآل محمّد (عليهم السلام).

٢٤/١٣٨٠ - قال: وبهذا الإسناد، عن هشام، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: قال أيّوب النّبِيّ (عليه السلام) حين دعا ربّه: يا ربّ، كيف ابتليتني بهذا البلاء الذي لم تبتل به أحداً؟ فوعزّتك إنّك لتعلم أنّه ما عرض لي أمران قطّ كلاهما لك طاعة إلّا عملت بأشدّهما على بدني قال: فتؤدّي: ومن فعل ذلك بك يا أيّوب؟ قال: فأخذ التراب ووضعه على رأسه، ثمّ قال: أنت يا ربّ.

٢٥/١٣٨١ - قال: وبهذا الإسناد، عن هشام، عن عبد الله بن أبي يعفور، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إنّنا لنحبّ الدنيا وإلّا نعطها خيراً لنا، وما أعطي أحد منها شيئاً إلّا نقص حظّه في الآخرة.

قال: فقال له رجل: إنّنا والله لنطلب الدنيا. فقال له أبو عبد الله (عليه السلام): تصنع بها ماذا؟ قال: أعود بها على نفسي وعلى عيالي، وأتصدّق منها، وأصل منها، وأحجّ منها. قال: فقال أبو عبد الله (عليه السلام): ليس هذا طلب الدنيا، هذا طلب الآخرة.

٢٦/١٣٨٢ - قال: وبهذا الإسناد، عن هشام، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): النساء عيّ وعورات، فاستروا العورات بالبيوت، واستروا

العي بالسكوت^(١).

٢٧/١٣٨٣ - قال: وبهذا الإسناد، عن هشام، عن أبي أسامة، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: قلت: بلغنا أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) لم يشبع من خبز برّ ثلاثة أيام قطّ. قال: فقال أبو عبد الله (عليه السلام): ما أكله قطّ. قلت: فأيّ شيء كان يأكل؟ قال: كان طعام رسول الله (صلى الله عليه وآله) الشعير إذا وجدته، وحلواه التمر، ووقوده السعف.

٢٨/١٣٨٤ - قال: وبهذا الإسناد، عن هشام، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: يحشر الناس يوم القيامة متلازمين، فينادي مناد: أيّها الناس، إنّ الله قد عفا فاعفوا. قال: فيعفو قوم ويبقى قوم متلازمين. قال: فترفع لهم قصور بيض فيقال: هذا لمن عفا؛ فيتعافى الناس.

٢٩/١٣٨٥ - قال: وبهذا الإسناد، عن هشام، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: قال بعض أصحابنا: أصلحك الله، كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) ويقول: قال جبرئيل (عليه السلام)، وهذا جبرئيل يأمرني؛ ثمّ يكون في حال أخرى يُغمى عليه؟ قال: فقال أبو عبد الله (عليه السلام): إنّّه إذا كان الوحي من الله إليه ليس بينهما جبرئيل (عليه السلام)، أصابه ذلك لثقل الوحي من الله، وإذا كان بينهما جبرئيل (عليه السلام) لم يصبه ذلك، فيقول: قال لي جبرئيل، وهذا جبرئيل يأمرني.

٣٠/١٣٨٦ - قال: وبهذا الإسناد، عن هشام، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: إنّ أعظم الناس يوم القيامة [حسرة] من وصف عدلاً، ثمّ خالفه إلى غيره.

٣١/١٣٨٧ - قال: وبهذا الإسناد، عن هشام، عن الثمالي، قال: سمعت عليّ بن الحسين (عليهما السلام) وهو يقول: عجباً للمتكبّر الفجور الذي كان بالأمس نطفة وهو غداً جيفة، والعجب كلّ العجب لمن شكّ في الله وهو يرى الخلق، والعجب كلّ العجب لمن أنكر الموت وهو يموت في كلّ يوم وليلة، والعجب كلّ العجب لمن أنكر النشأة

الأخرى وهو يرى النشأة الأولى، والعجب كل العجب لمن عمل لدار الفناء وترك دار البقاء!

٣٢/١٣٨٨ - قال: وبهذا الإسناد، عن هشام، عن محمد بن مسلم، قال: قال أبو جعفر (عليه السلام): يا محمد، لو يعلم السائل ما في المسألة ما سأل أحد أحدًا، ولو يعلم المعطي ما في العطية ما ردَّ أحد أحدًا. قال: ثم قال لي: يا محمد، إنه من سأل وهو يظهر غنى لقي الله مخموشاً وجهه.

٣٣/١٣٨٩ - قال: وبهذا الإسناد، عن هشام، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: إنَّ قوماً أتوا رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقالوا: يا رسول الله، اضمن لنا على ربك الجنة. قال: فقال: على أن تعينوني بطول السجود. قالوا: نعم يا رسول الله؛ فضمن لهم الجنة. قال: فبلغ ذلك قوماً من الأنصار فأتوه، فقالوا: يا رسول الله، اضمن لنا الجنة. قال: على أن لا تسألوا أحدًا شيئاً. قالوا: نعم يا رسول الله. قال: فضمن لهم الجنة؛ فكان الرجل منهم يسقط سوطه وهو على دابته فينزل حتى يتناوله كراهية أن يسأل أحدًا شيئاً، وإنه كان الرجل لينقطع شسع^(١) فيكره أن يطلب من أحد شسعاً.

٣٤/١٣٩٠ - قال: وبهذا الإسناد، عن هشام، قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله (تعالى): ﴿فَسْتَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾^(٢) من هم؟ قال: نحن. قلت: علينا أن نسألهم؟ قال: نعم. قال: قلت: فعليكم أن تجيبونا؟ قال: ذاك إلينا.

٣٥/١٣٩١ - قال: وبهذا الإسناد، عن هشام، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: إنَّ العبد إذا عجل فقام لحاجته يقول الله (تبارك وتعالى): أما يعلم عبدي أنني أنا أقضي الحوائج.

٣٦/١٣٩٢ - قال: وبهذا الإسناد، عن هشام، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: أيما مؤمن سأل أخاه المؤمن حاجة، وهو يقدر على قضائها،

(١) الشَّع: شئير يمسك الثَّعل بأصابع القدم.

(٢) سورة النحل ١٦: ٤٣.

فردّه عنها، سلّط الله عليه شُجاعاً^(١) في قبره ينهش من أصابعه.

٣٧/١٣٩٣ - قال: وبهذا الإسناد، عن هشام، عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: قال لي: ألا أخبرك بأشدّ ما فرض الله على خلقه؟ قال: قلت: نعم. قال: إنّ من أشدّ ما فرض الله على خلقه إنصافك الناس عن نفسك، ومواساتك أخاك المسلم في مالك، وذكر الله كثيراً؛ أما إني لا أعني «سُبْحَانَ اللَّهِ، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر» وإن كان منه، لكن ذكر الله عند ما أحلّ وحرم، فإن كان طاعة عمل بها، وإن كان معصية تركها^(٢).

(١) الشُّجاع: الحيّة.

(٢) تقدّم نحوه في الحديث: ١٣٥، ويأتي في الحديث: ١٤٤٦.

مجلس يوم الجمعة

سلخ رجب - عَظَّمَ اللهُ بركته - سنة سبع وخمسين وأربع مائة
فيه بَقِيَّةُ أحاديث الحسين بن إبراهيم القزويني،
وأحاديث أحمد بن عبدون، المعروف بابن الحاشر.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١/١٣٩٤ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِي (رَحِمَهُ اللهُ)، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَزْوِينِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ حَبْشِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي غَنْدَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، قَالَ: كَمَالَ الْمُؤْمِنِ فِي ثَلَاثٍ خِصَالٍ: الْفَقْهُ فِي دِينِهِ، وَالصَّبْرُ عَلَى النَّائِبَةِ، وَالتَّقْدِيرُ فِي الْمَعِيشَةِ.

٢/١٣٩٥ - وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، وَجَعْفَرَ بْنِ عَيْسَى بْنِ يَقْطِينٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَبِي غَنْدَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): مَنْ أَرَادَ الْبَقَاءَ وَلَا بَقَاءَ، فَلْيَبَاكِرِ الْغَدَاءَ^(١)، وَلْيَخَفِّفِ الرِّدَاءَ^(٢)،

(١) المراد بالغداء: طعام الغُذوة، وهي ما بين طلوع الفجر وطلوع الشمس.

وليقُلّ غشيان النساء.

٣/١٣٩٦ - وبهذا الاسناد، عن الحسين، عن أبيه، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: سمعته يقول: جَوِّدُوا الحَذْوَ فَإِنَّهُ مَكْبِتَةٌ للعدوّ، وزيادة في ضوء البصر، وخففوا الدَّيْنَ، فإن في خفة الدين زيادة العمر، وتدهَّنُوا فَإِنَّهُ يَظْهَرُ الغَنَاءُ، وعليكم بالسَّوَاكَ فَإِنَّهُ يَذْهَبُ وسوسة الصدر، وأدمنُوا الخَفَّ فَإِنَّهُ أَمَانٌ مِنَ السَّلِّ.

٤/١٣٩٧ - وبهذا الاسناد، عن الحسين، عن أبيه، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: سألتَه عن صوم يوم عرفة؟ فقال: عيد من أعياد المسلمين، ويوم دُعاء ومَسْأَلَة. قلت: فصوم عاشوراء؟ قال: ذاك يوم قُتِلَ فيه الحسين (عليه السلام)، فإن كنت شامِتاً فصم.

ثمَّ قال: إِنَّ آلَ أُمَيَّةٍ (عليهم لعنة الله) ومن أعانهم على قتل الحسين من أهل الشام، نذروا نَذْراً إِنْ قُتِلَ الحسين (عليه السلام) وسلم من خرج إلى الحسين (عليه السلام)، وصارت الخلافة في آل أبي سفيان، أَنْ يَتَّخِذُوا ذلك اليوم عبداً لهم، وأن يصوموا فيه شكراً، ويفرِّحون أولادهم، فصارت في آل أبي سفيان سُنَّةٌ إلى اليوم في الناس، واقتدى بهم الناس جميعاً، فلذلك يصومونه ويدخلون على عيالاتهم وأهاليهم الفرح ذلك اليوم. ثمَّ قال: إِنَّ الصَّوْمَ لَا يَكُونُ لِلْمُصِيبَةِ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا شُكْراً لِلسَّلامَةِ، وَإِنَّ الحُسَيْنَ (عليه السلام) أُصِيبَ، فَإِنْ كُنْتَ مَمَّنْ أُصِيبَتْ بِهِ فَلَا تَصُمْ، وَإِنْ كُنْتَ شَامِتاً مَمَّنْ سَرَّكَ سَلامَةُ بني أُمَيَّةٍ فصم شكراً لله (تعالى).

٥/١٣٩٨ - وبهذا الاسناد، عن الحسين بن أبي غندير، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: اتَّقُوا اللهَ، وعليكم بالطاعة لأئِمَّتِكُمْ، قولوا ما يقولون، واصمتوا عما صمتوا، فَإِنَّكُمْ فِي سُلْطَانٍ مَنْ قَالَ اللهُ (تعالى): ﴿وَإِنْ كَانَ مَكْرَهُمْ لِيَتَزَوَّلَ مِنْهُ أَلْجِبَالُ﴾^(٣) يعني بذلك ولد العباس، فاتَّقُوا اللهَ، فَإِنَّكُمْ فِي هَذِهِ صَلَّوْا فِي

(٢) المراد بتخفيف الرداء: قلة الدين.

(٣) سورة إبراهيم ١٤: ٤٦.

عشائرهم، واشهدوا جنازتهم، وأدّوا الأمانة إليهم، وعليكم بحجّ هذا البيت، فأدمنوه فإن في إيمانكم الحجّ دفع مكاره الدنيا عنكم، وأحوال يوم القيامة.

٦/١٣٩٩ - وبهذا الاسناد، عن الحسين، عن إسحاق بن عمّار، وأبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: إنّ الله (تعالى) أمهر فاطمة (عليها السلام) ربع الدنيا، فربعها لها، وأمهرها الجنّة والنار، تدخل أعداءها النار، وتدخل أولياءها الجنّة، وهي الصّدّيقة الكبرى، وعلى معرفتها دارت القرون الأولى.

٧/١٤٠٠ - وبهذا الاسناد، عن أبي يعفور، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: أوحى الله (تعالى) إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله): قل لفاطمة: لا تعصي عليّاً، فإنّه إن غضب غضبت لغضبه.

٨/١٤٠١ - وبهذا الاسناد، عن الحسين، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: كان الحسين (عليه السلام) ذات يوم في حجر النبي (صلى الله عليه وآله) يلعبه ويضاحكه، فقالت عائشة: يا رسول الله، ما أشدّ إعجابك بهذا الصبيّ! فقال لها: ويلك ويلك، وكيف لا أحبه ولا أعجب به، وهو ثمرة فؤادي، وفرّة عيني! أما إنّ أمّتي ستقتله، فمن زاره بعد وفاته كتب الله له حجة من حجّتي. قالت: يا رسول الله، حجة من حجّتك! قال: نعم، وحجّتين. قالت: يا رسول الله، حجّتين من حجّتك! قال: نعم، وأربعاً. قال: فلم تزل تزيده وهو يزيد ويضعف حتّى بلغ سبعين حجة من حجّج رسول الله (صلى الله عليه وآله) بأعمارها.

٩/١٤٠٢ - وبهذا الاسناد، عن الحسين، عن أبي الحسن موسى وأبي الحسن الرضا (عليهما السلام)، قالوا: الباذنجان عند جداد النخل^(١) لا داء فيه.

١٠/١٤٠٣ - وبهذا الاسناد، عن الحسين، عن عمّ أخبره، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: الباذنجان جيّد للمرّة^(٢) السوداء.

(١) أي أوان إدراكه.

(٢) المرّة: خلط من أخلاط البدن، المسمّى المزاج.

١١/١٤٠٤ - وبهذا الاسناد، عن الحسين، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): زارنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقد أهدت لنا أم أيمن لبناً وزيداً وتمراً، فقدّمناه فأكل منه، ثم قام النبي (عليه السلام) إلى زاوية البيت فصلّى ركعات، فلمّا كان في آخر سجوده بكى بكاءً شديداً، فلم يسأله أحد منّا إجلالاً له، فقام الحسين (عليه السلام) فقعده في حجره وقال له: يا أبت، لقد دخلت بيتنا، فما سررنا بشيءٍ كسرورنا بدخولك، ثمّ بكيت بكاءً غمّنا، فلم بكيت؟ فقال: يا بُني، أتاني جبرئيل أنفاً، فأخبرني أنّكم قتلى، وأنّ مصارعكم شتى.

فقال: يا أبت، فما لمن يزور قبرنا على تشنّتها؟ فقال: يا بُني، أولئك طوائف من أمّتي، يزورونكم يلتمسون بذلك البركة، وحقيق عليّ أن آتيهم يوم القيامة حتّى أخلصهم من أهوال الساعة من ذنوبهم، ويسكنهم الله الجنة.

١٢/١٤٠٥ - وبهذا الاسناد، عن الحسين بن أبي غنندر، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: الأشياء مطلقة ما لم يرد عليك أمر ونهي، وكلّ شيءٍ فيه حلال وحرام فهو لك حلال أبداً، ما لم تعرف الحرام منه فتدعه.

١٣/١٤٠٦ - وبهذا الاسناد، عن الحسين، عن المفضّل، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: ما بعث الله نبياً أكرم من محمّد (صلى الله عليه وآله)، ولا خلق الله قبله أحداً، ولا أنذر الله خلقه بأحدٍ من خلقه قبل محمّد (صلى الله عليه وآله)، فذلك قوله (تعالى): ﴿هَذَا نَذِيرٌ مِّنَ النَّذِيرِ الْأُولَى﴾^(١)، وقال: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾^(٢)، فلم يكن قبله مطاع في الخلق، ولا يكون بعده إلى أن تقوم الساعة في كل قرن إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

١٤/١٤٠٧ - وبهذا الاسناد، عن الحسين، عن أبيه، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: كان رجل شيخ ناسك يعبد الله في بني إسرائيل، فبينما هو يصلّي وهو في عبادته، إذ بصر بغلامين صبيّين، قد أخذوا ديكاً وهما ينتفان ريشه، فأقبل على ما هو فيه من

(١) سورة النجم ٥٣: ٥٦.

(٢) سورة الرعد ١٣: ٧.

العبادة، ولم ينههما عن ذلك، فأوحى الله إلى الأرض: أن سيخي بعبيدي؛ فساخت به الأرض، فهو يهوي في الدُّرُور^(١) أبد الأبدين ودهر الداهرين.

١٥/١٤٠٨ - وبهذا الاسناد، عن الحسين، عن أبيه، عن أبي عبد الله (عليه السلام)،

قال: سمعته يقول: إنّ الله أهبط ملكين إلى قريةٍ ليهلكهم، فإذا هما برجلٍ تحت الليل قائم يتضرّع إلى الله ويتعبد. قال: فقال أحد الملكين للآخر: إني أعاود ربّي في هذا الرجل؛ وقال الآخر: بل تمضي لما أمرت ولا تعاود ربّي في ما قد أمر به. قال: فعاود الآخر ربّه في ذلك، فأوحى الله إلى الذي لم يعاود ربّه في ما أمره: أن أهلكه معهم، فقد حلّ به معهم سخطي، إنّ هذا لم يتمّع^(٢) وجهه قطّ غضباً لي، والملك الذي عاود ربّه في ما أمر سخط الله عليه فأهبط في جزيرةٍ فهو حتّى الساعة فيها ساخط عليه ربّه.

١٦/١٤٠٩ - وبهذا الاسناد، عن الحسين، عن أيوب، قال: سمعت أبا

عبد الله (عليه السلام) يقول: من دخل على مؤمنٍ في داره محارباً له، قدمه مباح في تلك الحال للمؤمن، وهو في عنقي.

١٧/١٤١٠ - وبهذا الاسناد، عن الحسين، قال: سمعت رجلاً يقول لأبي

عبد الله (عليه السلام): بلغني أن الاقتصاد والتدبير في المعيشة نصف الكسب. فقال أبو عبد الله (عليه السلام): لا، بل هو الكسب كلّ، ومن الدين التدبير في المعيشة.

١٨/١٤١١ - وبهذا الاسناد، عن الحسين، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: ما

من مؤمنٍ بذل جاهه لأخيه المؤمن إلّا حرّم الله وجهه على النار، ولم يمسه قتر ولا ذلّة يوم القيامة، وأيّما مؤمنٍ بخل بجاهه على أخيه المؤمن وهو أوجه جاهاً منه إلّا مسه قتر وذلّة في الدنيا والآخرة، وأصاب وجهه يوم القيامة نفحات النيران، معدّباً كان أو مغفوراً له.

(١) الدُّرُور: موضع في البحر يجيش ماؤه ويدور، يُخاف فيه الفرق.

(٢) مقر وجهه قَتَمَر: غيّر غيظاً فتغيّر، وذلك بأن تملوه صفرة ويذهب إشراقه ونضارته.

أحاديث أحمد بن عبدون، المعروف بابن الحاشر

١٩/١٤١٢ - وعنه، قال: أخبرنا أبو عبدالله أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن الزبير القرشي، قال: أخبرنا علي بن الحسن بن فضال، قال: حدثنا العباس بن عامر، قال: حدثنا أحمد بن رزق الغمشاني، عن محمد بن عبدالرحمن الضبي، قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: ولايتنا ولاية الله التي لم يبعث نبي قط إلا بها.

٢٠/١٤١٣ - وبهذا الاسناد، عن أحمد بن رزق، عن محمد بن عبدالرحمن، قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا تستخفوا بشيعة علي، فإن الرجل منهم ليشفع بعدد ربيعة ومضر.

٢١/١٤١٤ - وبهذا الاسناد، عن أحمد بن رزق، عن يحيى بن العلاء الرازي، عن أبي عبدالله (عليه السلام)، قال: دخل علي (عليه السلام) على رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو في بيت أم سلمة، فلما رآه قال: كيف أنت يا علي إذا جمعت الأمم، ووضعت الموازين، وبرز لعرض خلقه، ودُعي الناس إلى ما لا بد منه؟ قال: فدمعت عين أمير المؤمنين (عليه السلام)، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما يبكيك يا علي، تدعى والله أنت وشيعتك غراً محجلين، رواء مرويين مبيضة وجوهكم، ويدعى بعدوك مسودة وجوههم أشقياء معذبين، أما سمعت إلى قول الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾^(١) أنت وشيعتك: «والذين كفروا بآياتنا أولئك هم شرّ البرية» عدوك يا علي.

٢٢/١٤١٥ - وبهذا الاسناد، عن أحمد بن رزق، عن يحيى بن العلاء الرازي، قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: لما خرج أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى النهروان، وظعنوا في أول أرض بابل حين دخل وقت العصر، فلم يقطعوها حتى غابت الشمس، فنزل الناس يمينا وشمالاً يصلون إلا الأشر وحده، فإنه قال: لا أصلي حتى أرى أمير المؤمنين قد نزل يصلي. قال: فلما نزل قال: يا مالك، هذه أرض سبخة، ولا

تحل الصلاة فيها، فمن كان صلى فليعد الصلاة. ثم قال: استقبل القبلة، فتكلم بثلاث كلمات، ما هن بالعربية ولا بالفارسية، فإذا هو بالشمس بيضاء نقية، حتى إذا صلى بنا سمعنا لها حين انقضت خيراً كخبر المنشار.

٢٣/١٤١٦ - وبهذا الاسناد، عن أحمد بن رزق، عن عاصم بن عبد الواحد المدائني، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: مكة حرم إبراهيم (عليه السلام)، والمدينة حرم محمد (صلّى الله عليه وآله)، والكوفة حرم علي بن أبي طالب (عليه السلام)، إن علياً (عليه السلام) حرم من الكوفة ما حرم إبراهيم من مكة، وما حرم محمد (صلّى الله عليه وآله) من المدينة.

٢٤/١٤١٧ - وبهذا الاسناد، عن أحمد، عن معاوية بن وهب، قال: كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: فصدع ابن لرجل من أهل مرو وهو عنده جالس، قال: فشكا ذلك إلى أبي عبد الله (عليه السلام)، فقال: ادنه مني؛ قال: فمسح على رأسه، ثم قال: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُنْصِتُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ خَلِيفاً غَفُوراً﴾^(١).

٢٥/١٤١٨ - وبهذا الاسناد، عن أحمد، عن مهزم بن أبي بردة الأسدي، قال: دخلت المدينة جدثان^(٢) صليب زيد (رضي الله عنه). قال: فدخلت على أبي عبد الله (عليه السلام)، فساعة رأيته قال: يا مهزم، ما فعل زيد؟ قال: قلت: صليب. قال: أين؟ قال: قلت: في كناسة بني أسد. قال: أنت رأيته مصلوباً في كناسة بني أسد؟ قال: قلت: نعم؛ قال: فبكى حتى بكى النساء خلف الستور، ثم قال: أما والله لقد بقي لهم عنده طلبة، ما أخذوها منه بعد. قال: فجعلت أفكر وأقول: أي شيء طلبتهم بعد القتل والصلب! فودعته وانصرفت حتى انتهيت إلى الكناسة، فإذا أنا بجماعة، فأشرفت عليهم، فإذا زيد قد أنزلوه من خشبته يريدون أن يحرقوه. قال: قلت: هذه الطلبة التي قال لي.

(١) سورة فاطر ٣٥: ٤١.

(٢) جدثان الأمر: أوله وابتدأه.

٢٦/١٤١٩ - وبهذا الاسناد، عن أحمد، عن أبي أسامة، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: كان علي بن الحسين (عليهما السلام) يقول: ما تجرّعت جرعة غيظ قط أحب إلي من جرعة غيظ أعقبها صبراً، وما أحب أن لي بذلك حمر النعم.

قال: وكان يقول: الصدقة تُطفي غضب الرب. قال: وكان لا تسبق يمينه شماله.

قال: وكان يُقبل الصدقة قبل أن يعطيها السائل، فقليل له: ما يحملك على هذا؟ قال: فقال: لست أقبل يد السائل، إنما أقبل يد ربّي، إنّها تقع في يد ربّي قبل أن تقع في يد السائل.

قال: ولقد كان يمرّ على المدرّة في وسط الطريق، فينزل عن دابته ينحّيها بيده عن الطريق.

قال: ولقد مرّ بمجدومين، فسلم عليهم وهم يأكلون، فمضى، ثم قال: إنّ الله لا يحبّ المتكبرين؛ فرجع إليهم فقال: إني صائم؛ وقال: اثنوني بهم في المنزل. قال: فاتوه، فأطعمهم ثم أعطاهم.

٢٧/١٤٢٠ - وبهذا الاسناد، عن أحمد، عن أبي موسى البّناء، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: سمعته يقول: النفساء تبعث من قبرها بغير حساب، لأنّها ماتت في غمّ نفاسها.

٢٨/١٤٢١ - وبهذا الاسناد، عن أحمد، عن يحيى بن العلاء، قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: خرج علي بن الحسين (عليهما السلام) إلى مكّة حاجّاً حتّى انتهى إلى وادٍ بين مكّة والمدينة، فإذا هو برجلٍ يقطع الطريق. قال: فقال لعلي (عليه السلام): انزل؛ قال: تريد ماذا؟ قال: أريد أن أقتلك، وأخذ ما معك. قال: فأنا أقاسمك ما معي وأحلّلك. قال: فقال اللص: لا. فقال: دع معي ما أتبلغ به؛ فأبى عليه. قال: فأين ربك؟ قال: نائم. قال: فإذا أسدان مقبلان بين يديه، فأخذ هذا برأسه، وهذا برجليه. قال: فقال: زعمت أن ربك عنك نائم.

مجلس يوم الجمعة

السابع من شعبان سنة سبع وخمسين وأربع مائة
فيه بقية أحاديث ابن الحاشر، وأحاديث الحسين بن إبراهيم الفزويني.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١/١٤٢٢ - حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ بن الحسن الطّوسي (رضي الله عنه)، قال: وبالإسناد المتقدّم، عن أحمد بن رزق، عن مهزم بن أبي بردة، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إذا أنت أحصيت ما على الأرض من شيعة عليّ (عليه السلام) فلست تلاقي إلّا من هو حطّب جهنّم، إنّهُ لينعم على أهل خلافكم بجواركم إياهم، ولولا ما على الأرض من شيعة عليّ ما نظرت إلى غيب أبداً، إن أحدكم ليخرج وما في صحيفته حسنة، فيملأها الله له حسنات قبل أن ينصرف، وذلك أنّه يمرّ بالمجلس وهم يشتموننا، فيقال: اسكتوا هذا من الفلانية؛ فإذا مضى عنهم شتموه فينا.

٢/١٤٢٣ - وبهذا الإسناد، عن أحمد، عن يحيى بن العلاء، قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): ما ترى في رجل تزوّج امرأة، فمكثت معه سنة، ثمّ غابت عنه، ثمّ تزوّجت آخر، فمكثت معه سنة، ثمّ غابت عنه، ثمّ تزوّجت آخر، ثمّ إنّ الثالث أولدها؟ قال: ترجم لأنّ الأوّل أحصنها.

قال: قلت: فما ترى في ولدها؟ قال: ينسب إلى أبيه.

قال: قلت: فإن مات الأب، يرثه الغلام؟ قال: نعم.

٣/١٤٢٤ - وبهذا الاسناد، عن أحمد، عن الفضيل بن يسار، قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: خرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) يريد حاجة، فإذا هو بالفضل بن العباس. قال: فقال: احمّلوا هذا الغلام خلفي. قال: فاعتنق رسول الله (صلى الله عليه وآله) بيده من خلفه على الغلام، ثم قال: يا غلام، خف الله تجده أمامك، يا غلام خف الله يكفك ما سواه، وإذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، ولو أن جميع الخلائق اجتمعوا على أن يصرفوا عنك شيئاً قد قُدِّر لك لم يستطيعوا، ولو أن جميع الخلائق اجتمعوا على أن يصرفوا إليك شيئاً لم يُقَدِّر لك لم يستطيعوا، واعلم أن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب، وأن اليسر مع العسر، وكل ما هو آت قريب، إن الله يقول: ولو أن قلوب عبادي اجتمعت على قلب أشقى عبد لي ما نقصني ذلك من سلطاني جناح بعوضة، ولو أن قلوب عبادي اجتمعت على قلب أسعد عبد لي ما زاد ذلك إلا مثل إبرة جاء بها عبد من عبادي فغمسها في بحر، وذلك أن عطائي كلام، وعدتي كلام، وإنما أقول للشيء: كن فيكون.

٤/١٤٢٥ - وبهذا الاسناد، عن أحمد، عن يحيى بن العلاء، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: إنَّ عبداً مكث في النار يناشد الله سبعين خريفاً، والخريف سبعون سنة وسبعون سنة وسبعون سنة. قال: ثم إنَّه سأل الله بحقَّ محمد وأهل بيته (عليهم السلام) لمّا رحمتني. قال: فأوحى الله إلى جبرئيل (عليه السلام): أن اهبط إلى عبدي فأخرجه إليّ. قال: يا ربّ، كيف لي بالهبوط في النار؟ قال: إنّي قد أمرتها أن تكون عليك برداً وسلاماً. قال: يا ربّ، فما علمي بموضعه؟ قال: إنَّه في جبّ في سجين.

قال: فهبط إليه وهو معقول على وجهه بقدمه. قال: كم لبثت في النار؟ قال: ما أحصي كم بدّلت فيها خلقاً؛ فأخرجه إليه. قال: فقال له: يا عبدي، كم كنت تناشدني في النار؟ قال: ما أحصي يا ربّ. قال: أما وعزّي وجلالي، لولا ما سألتني به لأطلت هوانك في النار، ولكنّه حتم حتمته على نفسي ألا يسألني عبد بحقَّ محمد وأهل بيته

إلا ما غفرت ما كان بيني وبينه، فقد غفرت لك اليوم.

٥/١٤٢٦ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْحَاشِرِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الزُّبَيْرِ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ ابْنُ فَضَّالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رِزْقٍ الْغَمَشَانِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، قَالَ: كُلُّ مُؤْمِنٍ شَهِيدٌ وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ، فَهُوَ شَهِيدٌ، وَهُوَ كَمَنْ مَاتَ فِي عَسْكَرِ الْقَائِمِ (عَجَّلَ اللَّهُ تَعَالَى فَرَجَهُ)، قَالَ: أَيْ جَبَسَ نَفْسَهُ عَلَى اللَّهِ ثُمَّ لَا يَدْخُلُهُ الْجَنَّةُ؟!

٦/١٤٢٧ - وَبِهَذَا الْإِسْنَادُ، عَنْ أَحْمَدَ، عَنْ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): أَيْمًا رَجُلٌ اشْتَرَى طَعَامًا فَكَبَسَهُ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، يَرِيدُ بِهِ غِلَاءَ الْمُسْلِمِينَ، ثُمَّ بَاعَهُ فَتَصَدَّقَ بِثَمَنِهِ، لَمْ يَكُنْ كَفَّارَةً لِمَا صَنَعَ.

٧/١٤٢٨ - وَبِهَذَا الْإِسْنَادُ، عَنْ أَحْمَدَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْعَلَاءِ، قَالَ: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) مَرِيضًا دَنَفًا^(١)، فَأَمَرَ فَأُخْرِجَ إِلَى مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فَكَانَ فِيهِ حَتَّى أَصْبَحَ لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ.

٨/١٤٢٩ - وَبِهَذَا الْإِسْنَادُ، عَنْ أَحْمَدَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْعَلَاءِ، وَإِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ جَمِيعًا، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، قَالَا: مَا وَدَّعْنَا قَطُّ إِلَّا أَوْصَانًا بِخَصْلَتَيْنِ: عَلَيْكُمْ بِصَدَقِ الْحَدِيثِ، وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ إِلَى الْبَرِّ وَالْفَاجِرِ، فَإِنَّهُمَا مِفْتَاحُ الرِّزْقِ.

٩/١٤٣٠ - وَبِهَذَا الْإِسْنَادُ، عَنْ أَحْمَدَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، قَالَ: قَالَ لِي: ادْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ، وَأَنَا ضَامِنٌ لَكَ حَاجَتَكَ عَلَى اللَّهِ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ وَلِيِّ نَعْمَتِي، وَأَنْتَ الْقَادِرُ عَلَى طَلْبَتِي، قَدْ تَعَلَّمْتُ حَاجَتِي، فَاسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ لِمَا قَضَيْتَهَا».

١٠/١٤٣١ - وَعَنْهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، عَنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ

(١) دِنْفُ الْمَرِيضِ: اشْتَدَّ مَرَضُهُ.

الحسن بن فضال، عن العباس، عن أبي عمارة، عن معاذ بن مسلم، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: وجد بالحسين بن علي (صلوات الله عليهما) نيف وسبعون ضربة بالسيف.

١١/١٤٣٢ - وبهذا الاسناد، عن أبي عمارة، عن عبد الله بن طلحة، عن عبد الله ابن سبابة، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: لما قدم علي بن الحسين (عليهما السلام) وقد قُتل الحسين بن علي (صلوات الله عليهما) استقبله إبراهيم بن طلحة بن عبيد الله، وقال: يا علي بن الحسين، من غلب؟ وهو مغطى رأسه، وهو في المحمل. قال: فقال له علي ابن الحسين: إذا أردت أن تعلم من غلب، ودخل وقت الصلاة، فأذن ثم أقم.

١٢/١٤٣٣ - وبهذا الاسناد، عن العباس، عن أبي جعفر الخثعمي، قريب إسماعيل بن جابر، قال: أعطاني أبو عبد الله (عليه السلام) خمسين ديناراً في صرة، فقال لي: ادفعها إلى رجل من بني هاشم، ولا تعلمه أني أعطيتك شيئاً. قال: فأتيته، فقال: من أين هذه؟ جزاه الله خيراً؛ فما يزال كل حين يبعث بها، فنكون ممّا نعيش فيه إلى قابل، ولكن لا يصلني جعفر بدرهم في كثرة ماله.

١٣/١٤٣٤ - وقال أبو عبد الله (عليه السلام): علّموا أولادكم (يس) فإنّها ريحانة القرآن.

١٤/١٤٣٥ - وبهذا الاسناد، عن ابن فضال، عن العباس، عن فضيل بن عثمان، عن بشير الدّهان، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: كان رسول الله (صلّى الله عليه وآله) في ملأ من أصحابه قال: فقال: خذوا جنتكم. فقالوا: يا رسول الله، حضر عدو؟ قال: لا، جنتكم من النار. قال: قولوا: «سُبْحَانَ اللَّهِ، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوّة إلا بالله العليّ العظيم» فأنهنّ يوم القيامة مقدّمات منجيات ومعقبات، وهنّ عند الله الصالحات الباقيات.

١٥/١٤٣٦ - وبهذا الاسناد، عن العباس، عن فضيل، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: الدُّعاء لأخيك بظهر الغيب يسوق إلى الداعي الرزق، ويصرف عنه البلاء، ويقول الملك: ولك مثل ذلك.

١٦/١٤٣٧ - وبهذا الاسناد، عن العباس، عن بشر بن بكار، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: أَنَّ ملكاً من الملائكة سأل الله أن يعطيه سمع العباد فأعطاه الله، فذلك الملك قائم حتى تقوم الساعة ليس أحد من المؤمنين يقول: صَلَّى الله عليه وآله وسلم؛ إِلَّا قال الملك: وعليك السلام؛ ثم يقول الملك: يا رسول الله، إِنَّ فلاناً يقرئك السلام؛ فيقول رسول الله: وعليه السلام.

١٧/١٤٣٨ - وبهذا الاسناد، عن العباس، عن علي بن معمر الخزاز، عن رجل من جعفي، قال: كنّا عند أبي عبد الله (عليه السلام)، فقال رجل: اللهمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رِزْقاً طَيِّباً. قال: فقال أبو عبد الله (عليه السلام): هيهات هيهات، هذا قوت الأنبياء، ولكن سل ربك رزقاً لا يعدّ بك عليه يوم القيامة، هيهات إِنَّ الله يقول: ﴿يَأْتِيهَا الرُّسُلُ كُلُّوْا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحاً﴾^(١).

١٨/١٤٣٩ - وبهذا الاسناد، عن علي بن معمر، عن يونس بن عمّار، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إِنَّ العبد لبيسط يديه يدعو الله ويسأله من فضله مالا فيرزقه. قال: فينفقه فيما لا خير فيه. قال: ثم يعود فيدعو. قال: فيقول الله: ألم أعطك، ألم أفعل بك كذا وكذا؟

١٩/١٤٤٠ - وبهذا الاسناد، عن العباس بن عامر، عن عبد الله بن الوليد، قال: دخلنا على أبي عبد الله (عليه السلام) فسلمنا عليه، وجلسنا بين يديه، فسألنا: من أنتم؟ قلنا: من أهل الكوفة. فقال: أما إنّه ليس من بلدٍ من البلدان أكثر محبّاً لنا من أهل الكوفة، ثمّ هذه العصابة خاصّة، إِنَّ الله هداكم لأمرٍ جهله الناس، أحببتمونا وأبغضنا الناس، وصدّقتمونا وكذّبنا الناس، واتّبعتمونا وخالفنا الناس، فجعل الله محياكم محيانا، ومماتكم مماتنا، فأشهد على أبي (عليه السلام) أنّه كان يقول: ما بين أحدكم وبين أن يرى ما تقرّبه عينه ويغبط إلا أن تبلغ نفسه هاهنا؛ ثمّ أهوى بيده إلى حلقه، ثمّ قال:

وقد قال الله في كتابه: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُم أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً﴾^(١)
 فنحن ذرية رسول الله (صلى الله عليه وآله)^(٢).

٢٠/١٤٤١ - وعنه، قال: أخبرنا الحسين بن إبراهيم القزويني، قال: أخبرنا محمد بن وهبان، قال: حدثنا أبو عيسى محمد بن إسماعيل بن حيان الوراق في دكانه بسكة الموالي، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي الأسدي، قال: حدثنا أبو سعيد عباد بن يعقوب الأسدي، قال: حدثنا خلاد أبو علي، قال: قال لنا جعفر بن محمد (عليهما السلام) وهو يوصينا: اتقوا الله، وأحسنوا الركوع والسجود، وكونوا أطوع عباد الله، فإنكم لن تنالوا ولايتنا إلا بالورع، ولن تنالوا ما عند الله (ثمان) إلا بالعمل، وإن أشد الناس حسرة يوم القيامة لمن وصف عدلاً وخالفه إلى غيره.

٢١/١٤٤٢ - وبهذا الاسناد، عن خلاد، عن جعفر بن محمد (عليهما السلام)، قال: السفيناني لا بد منه، ولا يخرج إلا في رجب.

٢٢/١٤٤٣ - وبهذا الاسناد، عن خلاد، قال: سألت رجل جعفر بن محمد (عليهما السلام)، فقال: يا أبا عبد الله، إذا خرج السفيناني فما حالنا؟ قال: إذا كان ذلك فالينا.

٢٣/١٤٤٤ - وبهذا الاسناد، عن جعفر بن محمد (عليهما السلام)، قال: قال رجل: يا جعفر، الرجل يكون له مال فيضيّعه فيذهب؟ قال: احتفظ بمالك، فإنه قوام دينك، ثم قرأ: ﴿وَلَا تَوَثُّوْا السُّقَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا﴾^(٣).

٢٤/١٤٤٥ - وبهذا الاسناد، عن خلاد، عن رجل، قال: كنا جلوساً عند جعفر (عليه السلام) فجاءه سائل فأعطاه درهماً، ثم جاء آخر فأعطاه درهماً، ثم جاء آخر فأعطاه درهماً، ثم جاء الرابع فقال له: يرزقك ربك؛ ثم أقبل علينا فقال: لو أن أحدكم

(١) سورة الرعد ١٣: ٣٨.

(٢) تقدّم في الحديث: ٢٣٤.

(٣) سورة النساء: ٤: ٥.

كان عنده عشرون ألف درهم، وأراد أن يخرجها في هذا الوجه لأخرجها، ثم بقي ليس عنده شيء، ثم كان من الثلاثة الذين دعوا فلم تُسْتَجَبْ لهم دعوة: رجل آتاه الله مالاً، فمَرَّقَه ولم يحفظه، فدعا الله أن يرزقه، فقال: ألم أرزقك؟! فلم تُسْتَجَبْ له دعوة ورُدَّتْ عليه؛ ورجل جلس في بيته يسأل الله أن يرزقه، فقال: ألم أجعل لك إلى طلب الرزق سبيلاً، أن تسير في الأرض، وتبتغي من فضلي؟! فَرُدَّتْ عليه دعوته؛ ورجل دعا على امرأته، فقال: ألم أجعل أمرها في يدك؟! فَرُدَّتْ عليه دعوته.

٢٥/١٤٤٦ - وعنه، قال: أخبرنا الحسين بن إبراهيم القزويني، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن وهبان الأزدي، قال: حدَّثنا أبو علي محمد بن أحمد بن زكريا، قال: حدَّثنا الحسن بن علي بن فضال، عن علي بن عقبة بن بشير الأسدي، عن الجارود بن المنذر الكندي، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: أشدّ الأعمال ثلاثة: إنصاف الناس من نفسك حتّى لا ترضى لها بشيءٍ إلّا رضيت لهم بمثله، ومواساتك الأخ في المال، وذكر الله على كلّ حال، ليس «سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلّا الله» فقط، ولكن إذا ورد عليك شيء أمر الله به أخذت به، وإذا ورد عليك شيء نهاك الله عنه تركته^(١).

٢٦/١٤٤٧ - وبهذا الاسناد، عن علي بن عقبة، عن الحسين بن موسى الحنّاط، عن أبيه، أنّه قال: ذكر عن أبي جعفر (عليه السلام) أنّه ذكر عنده رجل فقال: إنّ الرجل إذا أصاب مالاً من حرام لم يقبل منه حجّ، ولا عمرة، ولا صلة رحم، حتّى إنّهُ يفسد فيه الفرج.

(١) تقدّم نحوه في الحديث: ١٣٥ والحديث: ١٣٩٣.

مجلس يوم الجمعة

الرابع عشر من شعبان سنة سبع وخمسين وأربع مائة
فيه بقية أحاديث الحسين بن إبراهيم القزويني، وابن شاذان القمي، والغضائري.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١/١٤٤٨ - وبهذا الاسناد، عن علي بن عتبة، عن أبي كهس، عن عمرو بن سعيد بن هلال، قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): أوصيك بتقوى الله والورع والاجتهاد، واعلم أنه لا ينفع اجتهاد لا ورع فيه، وانظر إلى من هو دونك، ولا تنظر إلى من هو فوقك، فكثيراً ما قال الله (عز وجل) لرسوله (صلى الله عليه وآله): ﴿فَلَا تُفْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ﴾^(١)، وقال (عز ذكره): ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾^(٢) فإن نازعتك نفسك إلى شيء من ذلك، فاعلم أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان قوته الشعير، وحلواه التمر، ووقوده السعف، وإذا أصبت بمصيبة فاذكر مصابك برسول الله (صلى الله عليه وآله) فإن الناس لم يصابوا بمثله أبداً، ولن يصابوا بمثله أبداً.

٢/١٤٤٩ - وبهذا الاسناد، عن علي بن عتبة، عن سعيد بن عمرو الجعفي، عن محمد بن مسلم، قال: دخلت على أبي جعفر (عليه السلام) ذات يوم، وهو يأكل متكئاً،

(١) سورة التوبة ٩: ٥٥.

(٢) سورة طه ٢٠: ١٣١.

وقد كان يبلغنا أنه ينهى عن ذلك^(١).

٣/١٤٥٠ - وعنه، قال: أخبرنا أبو الحسن^(٢)، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن متولة القلانسي، قال: حدّثنا حمزة بن القاسم، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين، قال: حدّثنا محمّد بن أبي عمير، عن المفّضل بن عمر، قال: جاز مولانا جعفر بن محمّد الصادق (عليه السلام) بالقائم المائل في طريق الغريّ، فصلّى عنده ركعتين، فقيل له: ما هذه الصلاة؟ قال: هذا موضع رأس جدّي الحسين بن عليّ (عليهما السلام)، وضعوه هاهنا.

٤/١٤٥١ - وعنه، قال: أخبرنا أبو الحسن، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد المذارى، قال: حدّثني محمّد بن جعفر، قال: حدّثني محمّد بن عيسى، قال: حدّثني يونس بن عبدالرحمن، عن عبدالله بن مسكان، عن جعفر بن محمّد (عليهما السلام)، قال: سألته عن القائم المائل في طريق الغريّ. فقال: نعم، إنّه لمّا جاوز سرير أمير المؤمنين عليّ (عليه السلام) انحنى أسفاً وحنزاً على أمير المؤمنين (عليه السلام)، وكذلك سرير أبرهة لمّا دخل عليه عبدالمطلب انحنى ومال.

٥/١٤٥٢ - وعنه، قال: أخبرنا أبو الحسن، قال: حدّثني الخال أبو القاسم جعفر ابن محمّد بن قولويه، قال: حدّثني حكيم بن داود القيّاف، قال: حدّثني سلمة بن الخطاب، قال: حدّثني سليمان بن سماعة الحذاء، عن عمّه عاصم، عن الصادق جعفر بن محمّد (عليهما السلام)، أنّه سُئِلَ: ما بال المتهجّدين من أحسن الناس وجهاً؟ قال: لأنّهم خلوا بالله سبحانه، فكساهم من نُوره.

٦/١٤٥٣ - وعنه، بهذا الاسناد، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من ولد له ثلاث بنين، ولم يسمّ أحدهم محمّداً، فقد جفاني.

(١) يأتي تامّاً في الحديث: ١٤٧٠.

(٢) أبو الحسن هنا، وفي ما يأتي في بداية الاسانيد، هو ابن شاذان، ويأتي التصريح باسمه في الحديث: ١٤٥٥.

٧/١٤٥٤- وعنه، قال: أخبرنا أبو الحسن، عن أبيه، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان، عن جعفر بن محمد (عليهما السلام)، قال: إن لأهل الجنة^(١).

٨/١٤٥٥- وعنه، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن شاذان، قال: حدّثني أبو الحسين محمد بن عليّ بن المفصل بن همام الكوفي، قال: حدّثني محمد ابن عليّ بن معمر الكوفي، قال: حدّثني محمد بن الحسين الزيات الكوفي، قال: حدّثنا أحمد بن محمد، قال: حدّثني أبان بن عثمان، قال: حدّثني أبان بن تغلب، عن جعفر بن محمد (عليهما السلام)، قال: لما انصرفت فاطمة (عليها السلام) من عند أبي بكر، أقبلت على أمير المؤمنين (عليه السلام) فقالت: يا بن أبي طالب، اشتملت مشيمة الجنين، وقعدت حُجرة الظنين^(٢)، نقضت قادمة الأجدل^(٣)، فخانك^(٤) ريش الأعزل، هذا ابن أبي فحافة قد ابتزني نحيلة أبي وبليغة^(٥) ابني، والله لقد أجدّ في ظلامتي، وألدّ في خصامي، حتّى منعني قبلة^(٦) نصرها، والمهاجرة وصلها، وغصّت الجماعة دوني طرفها، فلا مانع ولا دافع، خرجت والله كاظمة، وعدت راغمة، فليتني ولا خيار لي ممّ قبل ذلّتي، وتوفّيت قبل منيتي، عذيري فيك الله حامياً، و منك عادياً^(٧)، ويلاه في كلّ شارق، ويلاه مات المعتمد ووهن العضد، شكواي إلى ربّي، وعدواي^(٨) إلى أبي، اللهم أنت أشدّ قوة.

(١) كذا، وفيه سقط.

(٢) الظنين: المتهم.

(٣) قوادم الطير: مقادير ريشه، والأجدل: الصقر.

(٤) كذا، ولعلّها تصحيف: خاتك، وخات البازي على الصيد: انقضّ عليه ليأخذه فُسمع لريشه دويّ، وخاته: اختطفه.

(٥) النحيلة: العطية، والبليغة: ما يُبلّغ به ويكفي لشدّ الحاجة، وكلاهما بالتصغير.

(٦) قيلة: وهي قيلة بنت كاهل، أم الأوس.

(٧) العادي: العدو، أو من: عدا فلاناً عن الأمر: صرفه وشغله.

(٨) القدوى: طلبك إلى والي يُعديك على من ظلمك، أي يتقم منه.

فأجابها أمير المؤمنين (عليه السلام): لا ويل لك، بل الويل لسانك، نهني من عَزْبِكَ^(١)، يا بنت الصفوة، وبقية النبوة، فوالله ما ونيت في ديني، ولا أخطأت مقدوري، فإن كنت تُرْزئين^(٢) البلغة فرزقك مضمون، ولعلتك مأمون، وما أعد لك خير مما قُطِعَ عنك، فاحتسبي. فقالت: حسبي الله ونعم الوكيل.

٩/١٤٥٦- وعنه، أخبرنا أبو الحسن، عن محمد بن علي بن المفضل، عن علي بن الحسن أبي الحسن النحوي الرازي، قال: أخبرني الحسن بن علي الزفري، قال: حَدَّثَنِي العباس بن بَكَّار الضَّبِّي، قال: حَدَّثَنِي أبو بكر الهذلي، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: خطب أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال: الحمد لله الذي لا يحويه مكان، ولا يحده زمان، علا بطوله، ودنا بحوله، سابق كل غنيمة وفضل، وكاشف كل عظمة وإزل^(٣)، أحمده على جود كرمه، وسبوغ نعمه، واستعينه على بلوغ رضاه، والرضا بما قضاه، وأؤمن به إيماناً، وأتوكل عليه إيقاناً.

وأشهد أن لا إله إلا الله، الذي رفع السماء فبناها، وسطح الأرض فطحاها، أخرج منها ماءها ومرعاها، والجبال أرساها، لا يؤوده خلق، وهو العلي العظيم. وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أرسله بالهدى المشهور، والكتاب المسطور، والدين المأثور، إبلاءً لعذره، وإنهاءً لأمره، فبلغ الرسالة، وهدى من الضلالة، وعبد ربه حتى أتاه اليقين، فصلّى الله عليه وآله وسلّم كثيراً.

أوصيكم بتقوى الله، فإن التقوى أفضل كنز، وأحرز حرز، وأعز عز، فيها نجاة كل هارب، ودرك كل طالب، وظفر كل غالب، وأحثكم على طاعة الله، فإنها كهف العابدين، وفوز الفائزين، وأمان المتقين.

واعلموا - أيها الناس - أنكم سيّارة، قد حدا بكم الحادي، وحدا لخراب الدنيا

(١) نهني فلاناً عن الشيء: كَفَّه عنه وزجره، ويقال: كففت من غربة، أي من جدته.

(٢) رزأه حقّه أو ماله: نقصه.

(٣) الإزل: الداهية.

حادي، وناداكم للموت منادي، فلا تغرّنكم الحياة الدنيا، ولا يغرّنكم بالله الغرور.
 ألا وإن الدنيا دار غرارة خداعة، تنكح في كلّ يوم بعلًا، وتقتل في كلّ ليلة أهلاً،
 وتفرّق في كلّ ساعة شملًا، فكم من منافس فيها، وراكنٍ إليها من الأمم السالفة، قد
 قذفهم في الهاوية، ودمرتهم تدميرًا، وتبرّتهم تنبيرًا، وأصلتهم سعيًا.
 أين من جمع فأوعى، وشدّ فأوكى، ومنع فأكدى؟ بلى أين من عسكر العساكر،
 ودسكر الدساكر^(١)، وركب المنابر، أين من بنى الدور، وشرف القصور، وجمهر
 الألوف؟ قد تداولتهم أيامها، ابتعلتهم أعوامها، فصاروا أمواتًا، وفي القبور رفاتًا، قد
 نسوا ما خلّفوا، ووقفوا على ما أسلفوا، ثمّ ردّوا إلى الله مولاهم الحقّ، ألا له الحكم
 وهو أسرع الحاسبين.

وكأنّي بها وقد أشرفت بطلائعها، وعسكرت بفظائعها، فأصبح المرء بعد صحّته
 مريضًا، وبعد سلامته نقيضًا، يعالج كربًا، ويقاسي تعبًا، في حشجة السباق، وتتابع
 الفواق، وتردّد الأنين، والذهول على البنات والبنين، والمرء قد اشتمل عليه شغل
 شاغل، وهول هائل، قد اعتقل منه اللسان، وتردّد منه البنان، فأصاب مكروهاً، وفارق
 الدنيا مسلوبًا، لا يملكون له نفعًا، ولا لما حلّ به دفعًا، يقول الله (عز وجل) في كتابه:
﴿فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ * تُرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾^(٢).

ثمّ من دون ذلك أهوال القيامة، ويوم الحسرة والندامة، يوم تنصب الموازين،
 وتنشر الدواوين، بإحصاء كلّ صغيرة، وإعلان كلّ كبيرة، يقول الله في كتابه:
﴿وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا﴾^(٣).

ثمّ قال: أيّها الناس، الآن الآن من قبل الندم، ومن قبل **﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسُ يَا**
حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لِمِنَ السَّاجِرِينَ﴾ * أو تقول لو أنّ الله

(١) الدساكر: جمع دسكرة، وهي بناء شبه القصر حواليه بيوت، تكون للملوك، وقيل: القرية العظيمة.

(٢) سورة الواقعة ٥٦: ٨٦، ٨٧.

(٣) سورة الكهف ١٨: ٤٩.

هَذَا إِنِّي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ * أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿١﴾، فیرد الجلیل (جلّ نازّه): ﴿بَلَىٰ قَدْ جَاءَ تَكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾^(١)، فوالله ما سأل الرجوع إلّا ليعمل صالحاً، ولا يشرك بعبادة ربه أحداً.

ثم قال: أيها الناس، الآن الآن، ما دام الوثاق مطلقاً، والسراج منيراً، وباب التوبة مفتوحاً، ومن قبل أن يجفّ القلم، وتطوى الصحيفة، فلا رزق ينزل، ولا عمل يصعد، المضمار اليوم، والسباق غداً، فإنكم لا تدرّون إلى جنة، أو إلى نار، واستغفر الله لي ولكم.

١٠/١٤٥٧ - وعنه، قال: أخبرنا الحسين بن عبيد الله، عن أبي عليّ أحمد بن جعفر بن سفيان البزوفري، عن حميد بن زياد، عن العباس بن عبيد الله بن أحمد الدهقان، عن إبراهيم بن صالح الأنماطي، رفعه، قال^(٢): لَمَّا أَصْبَحَ عَلِيٌّ (عليه السلام) بعد البيعة، دخل بيت المال، فدعا بمالٍ كان قد اجتمع، فقسّمه ثلاثة دنانير ثلاثة دنانير بين من حضر من الناس كلّهم، فقام سهل بن حنيف فقال: يا أمير المؤمنين، قد اعتقت هذا الغلام؛ فأعطاه ثلاثة دنانير، مثل ما أعطى سهل بن حنيف.

(١) سورة الزمر ٣٩: ٥٦ - ٥٩.

(٢) في النسخة زيادة لا تنسجم مع الحديث، والظاهر أنّه سقط قسم من سند الحديث وصدره، وما أثبتناه وفقاً

لنسخة بحار الأنوار ٣٢: ٢٣/٣٨ طبعة وزارة الارشاد، و٨: ٣٧٣ الطبعة الحجرية.

مجلس يوم الجمعة

السابع عشر من ذي القعدة سنة سبع وخمسين وأربع مائة
فيه بقية أحاديث ابن شاذان القمي، والغضائري،
والشيخ المفيد، والحسين بن إبراهيم القزويني.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١/١٤٥٨ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِي (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَاذَانَ الْقُمِّي، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ بَشْرِ الدَّهَّانِ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ سَمَاعَةَ، قَالَ: سَأَلَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا الصَّادِقَ (عَبِ السَّلَامِ)، فَقَالَ لَهُ: أَخْبِرْنِي أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: تَوْحِيدُكَ لِرَبِّكَ. قَالَ: فَمَا أَعْظَمُ الذُّنُوبِ؟ قَالَ: تَشْبِيهُكَ لَخَالِقِكَ.

٢/١٤٥٩ - وَعَنْهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِي، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو أَيُّوبَ الْمَدَائِنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَلِيمَانُ الْجَعْفَرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا يَقُولُ: لَا تَقْتُلُوا الْقُنْبَرَةَ، وَلَا تَأْكُلُوا لَحْمَهَا، فَإِنَّهَا كَثِيرَةُ النَّسَبِ، وَتَقُولُ فِي آخِرِ تَسْبِيحِهَا: «لَعَنَ اللَّهُ مَبْغُضِي آلَ مُحَمَّدٍ».

٣/١٤٦٠- وعنه، بإسناده، قال: كان عليّ بن الحسين (عليهما السلام) يقول: ما أزرع الزرع لطلب الفضل فيه، وما أزرعه إلّا ليتناوله الفقير وذو الحاجة، ولتتناول منه القنبرة خاصّة من الطير.

٤/١٤٦١- وعنه، قال: أخبرنا أبو الحسن، عن القاضي أبي الفرج المعافى بن زكريا، قال: حدّثنا أحمد بن هوزة، قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق، قال: حدّثني محمّد بن سليمان الديلمي، عن أبيه، قال: سألت جعفر بن محمّد (عليهما السلام): لم سمّيت الجمعة جمعة؟ قال: لأنّ الله (تعالى) جمع فيها خلقه لولاية محمّد وأهل بيته (عليهم السلام).

٥/١٤٦٢- وعنه، قال: أخبرنا أبو الحسن، عن أبي عبد الله محمّد بن عليّ، عن محمّد بن جعفر بن بطّة، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن، قال: حدّثني حمزة بن يعلى الأشعري، قال: حدّثني محمّد بن داود بن محمّد النهدي، قال: حدّثني عليّ بن الحكم، عن الربيع بن محمّد المسلي، عن عبد الله بن سليمان، عن الباقر (عليه السلام)، قال: سألته عن زيارة القبور. قال: إذا كان يوم الجمعة فزرهم، فإنّه من كان فيهم في ضيق وسّع عليه ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، يعلمون بمن أتاها في كلّ يوم، فإذا طلعت الشمس كانوا سُدى.

قال: قلت: فيعلمون بمن أتاها، فيفرحون به؟ قال: نعم، ويستوحشون له إذا انصرف عنهم.

٦/١٤٦٣- وعنه، قال: أخبرنا أبو الحسن، قال: حدّثني ابن الخال أبو أحمد عبد العزيز بن جعفر بن قولويه، قال: حدّثني محمّد بن عيسى، قال: حدّثنا محمّد بن خلف، قال: حدّثني موسى بن إبراهيم المروزي، قال: حدّثني موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فلا يلبث في موضع تسمع نفسه امرأة ليست له بمحرم.

٧/١٤٦٤- وعنه، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: أرى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بني أميّة يصعدون على منبره من بعده، ويضّلون الناس عن الصراط القهقري، فأصبح

حزينا. قال: فهبط عليه جبرئيل، فقال: يا رسول الله، مالي أراك كئيباً حزينا؟ قال: يا جبرئيل، رأيت بني أمية في ليلتي هذه يصعدون منبري من بعدي، ويضلون الناس عن الصراط القهقري! قال: والذي بعثك بالحق نبياً، إني ما اطلعت عليه؛ وعرج إلى السماء، فلم يلبث أن نزل عليه بآي من القرآن يؤنسه بها: ﴿أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ * ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ * مَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمَتَّعُونَ﴾^(١)، وأنزل عليه ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ * لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾^(٢) جعل الله ليلة القدر لنبيه (صلى الله عليه وآله) خيراً من ألف شهر ملك بني أمية.

٨/١٤٦٥- وعنه، قال: أخبرنا الحسين بن عبيد الله، عن أحمد بن محمد بن يحيى، عن أبيه محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن الحسن أخيه، عن زرعة، عن سماعة، قال: قال لي: صل في ليلة إحدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان في كل واحدة منهما، إن قويت على ذلك، مائة ركعة سوى الثلاث عشرة، واسهر فيهما حتى تصبح، فإن ذلك يستحب أن يكون في صلاة ودعاء وتضرع، فإنه يرجى أن تكون ليلة القدر في إحداهما، وليلة القدر خير من ألف شهر.

فقلت له: كيف هي خير من ألف شهر؟ قال: العمل فيها خير من العمل في ألف شهر، وليس في هذه الأشهر ليلة القدر، وهي تكون في رمضان، وفيها يفرق كل أمر حكيم.

فقلت: وكيف ذلك؟ فقال: ما يكون في السنة، وفيها يكتب الوفد إلى مكة.

٩/١٤٦٦- وبهذا الاسناد، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: سألته عن ليلة القدر. قال: هي إحدى وعشرون أو ثلاث وعشرون.

(١) سورة الشعراء ٢٦: ٢٠٥ - ٢٠٧.

(٢) سورة القدر ٩٧: ١ - ٣.

قلت: أليس إنما هي ليلة القدر؟ قال: بلى.

قلت: فأخبرني بها. قال: وما عليك أن تفعل خيراً في ليلتين؟

١٠/١٤٦٧ - وعنه، بهذا الاسناد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن

محمد، عن علي^(١)، قال: كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) فقال له أبو بصير: ما الليلة التي يُرجى فيها ما يُرجى؟ قال: في إحدى وعشرين أو ثلاث وعشرين.

قال: فإن لم أقو على كليتهما؟ قال: ما أيسر ليلتين فيما تطلب!

قال: قلت: فربّما رأينا الهلال عندنا، وجاءنا من يخبر بخلاف ذلك في أرض

أخرى؟ فقال: ما أيسر أربع ليلٍ تطلبها فيها!

قلت: جعلت فداك، ليلة ثلاث وعشرين ليلة الجهنّي^(٢)؟ فقال: إن ذلك ليقال.

قلت: جعلت فداك، إنّ سليمان بن خالد روى في تسع عشرة يكتب وفد

الحاج. فقال لي: يا أبا محمد، يكتب وفد الحاج في ليلة القدر، والمنايا والبلايا والأرزاق، وما يكون إلى مثلها في قابل، فاطلبها في إحدى وثلاث، وصلّ في كلّ واحدةٍ منهما مائة ركعة، واحبهما إن استطعت إلى النور، واغتسل فيهما.

قال: قلت: فإن لم أقدر على ذلك، وأنا قائم؟ قال: فصلّ وأنت جالس.

قلت: فإن لم أستطع؟ قال: فعلى فراشك.

قلت: فإن لم أستطع؟ قال: فلا عليك أن تكتحل أوّل ليل بشيءٍ من النوم، فإن

أبواب السماء تُفتح في شهر رمضان، وتصفد الشياطين، وتقبل أعمال المؤمنين، نعمّ الشهر رمضان، كان يسمّى على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله) المرزوق.

١١/١٤٦٨ - وعنه، قال: أخبرنا الحسين بن عبيد الله، عن أحمد بن محمد بن

يحيى، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي

(١) القاسم بن محمد هو الجوهري، وعلي هو ابن أبي حمزة البطائني.

(٢) هو عبد الله بن أنيس الجهنّي، أبو يحيى المدني، حليف بني سلمة من الأنصار، سأل رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن ليلة القدر، فقال: إنّني شاسع الدار، فمرني بليلة أنزل لها. قال: أنزل ليلة ثلاث وعشرين.

عمير، عن محمد بن الحكم أخي هشام، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: إِنَّ اللَّهَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ عَتَقَاءَ مِنَ النَّارِ إِلَّا مَنْ أَفْطَرَ عَلَى مَسْكَرٍ، أَوْ مَشَاحِنٍ، أَوْ صَاحِبِ شَاهِينٍ.

قال: قلت: وأي صاحب شاهين؟ قال: الشطرنج.

١٢/١٤٦٩ - وعنه، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد، قال: قال: أخبرني أبو القاسم إسماعيل بن محمد الأنباري الكاتب، قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ سَفِيَّانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ (عليهما السلام) يَخْطُبُ النَّاسَ بَعْدَ الْبَيْعَةِ لَهُ بِالْأَمْرِ، فَقَالَ: نَحْنُ حِزْبُ اللَّهِ الْغَالِبُونَ، وَعَتَرَةُ رَسُولِ الْأَقْرَبُونَ، وَأَهْلُ بَيْتِهِ الطَّيِّبُونَ الطَّاهِرُونَ، وَأَحَدُ الثَّقَلَيْنِ اللَّذِينَ خَلَفَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فِي أُمَّتِهِ، وَالثَّانِي كِتَابُ اللَّهِ، فِيهِ تَفْصِيلُ كُلِّ شَيْءٍ، لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ، فَالْمَعْوَلُ عَلَيْنَا فِي تَفْسِيرِهِ، لَا نَتَنَطَّلِي تَأْوِيلَهُ، بَلْ نَتَّبِعُ حَقَائِقَهُ، فَأَطِيعُونَا فَإِنَّ طَاعَتَنَا مَفْرُوضَةٌ، إِذْ كَانَتْ بَطَاعَةُ اللَّهِ (عَزَّ وَجَلَّ) وَرَسُولِهِ مَقْرُونَةً، قَالَ اللَّهُ (عَزَّ وَجَلَّ): ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِيَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ﴾^(١)، ﴿وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِيَ الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾^(٢).

وَأَحْذَرُكُمْ الْإِصْغَاءَ لَهَوَاتِ الشَّيْطَانِ، فَإِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ، فَتَكُونُوا أَوْلِيَاءَهُ الَّذِينَ قَالَ لَهُمْ: ﴿لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌّ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَأَتِ الْفِتْنَتَانِ نَكَصَ عَلَى عَقْبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ﴾^(٣) فتلقون إلى الرماح وزرراً، وإلى السيوف جزراً، وللعمد حطماً، وللسهام غرضاً، ثُمَّ ﴿لَا يَنْفَعُ نَفْساً إِيْمَانُهَا لَمْ

(١) سورة النساء ٤: ٥٩.

(٢) سورة النساء ٤: ٨٣.

(٣) سورة الأنفال ٨: ٤٨.

تَكُنْ ءَامَنَتْ مِنْ قَبْلِ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا^(١).

١٣/١٤٧٠ - وعنه، عن الحسين بن إبراهيم القزويني، عن محمد بن وهبان، عن محمد بن أحمد بن زكريا، عن الحسن بن فضال، عن علي بن عقبة، عن سعيد بن عمرو الجعفي، عن محمد بن مسلم، قال: دخلت على أبي جعفر (عليهما السلام) ذات يوم وهو يأكل متكئاً، قال: وقد كان يبلغنا أنّ ذلك يُكْرَهُ، فجعلت أنظر إليه، فدعاني إلى طعامه، فلما فرغ، قال: يا محمد، لعلك ترى أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) رآته عين وهو يأكل متكئاً منذ بعثه الله إلى أن قبضه؟ ثم ردّ على نفسه فقال: لا والله ما رآته عين يأكل هو متكئ منذ أن بعثه الله إلى أن قبضه.

ثم قال: يا محمد، لعلك ترى أنّه شبع من خبز البرّ ثلاثة أيام متوالية منذ أن بعثه الله إلى أن قبضه؟ ثم إنّ ردّ على نفسه، ثم قال: لا والله، ما شبع من خبز البرّ ثلاثة أيام متوالية إلى أن قبضه الله، أما إني لا أقول: إنّ لم يجد؛ لقد كان يجيز^(٢) الرجل الواحد بالمائة من الابل، ولو أراد أن يأكل لأكل، ولقد أتاه جبرئيل (عليه السلام) بمفاتيح خزائن الأرض ثلاث مرار، يختاره من غير أن ينقصه الله ممّا أعدّ له يوم القيامة شيئاً، فيختار التواضع لرّبّه، وما سُئِلَ شيئاً قطّ، فقال: لا؛ إنّ كان أعطى، وإن لم يكن قال: يكون إن شاء الله (تعالى)؛ وما أعطى على الله شيئاً قطّ إلّا سلّم الله له ذلك، حتّى إن كان ليعطي الرجل الجنّة فيسلّم الله ذلك له.

ثم تناولني بيده فقال: وإن كان صاحبكم^(٣) (عليه السلام) ليجلس جلسة العبد، ويأكل أكل العبد، ويطعم الناس خبز البرّ واللحم، ويرجع إلى رحله فيأكل الخبز^(٤) والزيت، وإن كان ليشتري القميصين السُنبليين^(٥)، ثم يختير غلامه خيرهما، ثم

(١) سورة الأنعام ٦: ١٥٨.

(٢) أي يعطيه جائزة.

(٣) أراد عليّاً (عليه السلام).

(٤) في نسخة: الخل.

(٥) القميص السُنبلي: السابغ الطول، وقيل: المنسوب إلى بلد بالروم.

يلبس الآخر، فإذا جاز أصابعه قطعه، وإن جاز كعبيه حذفه، وما ورد عليه أمران فقط كلاههما الله رضا إلا أخذ بأشدهما على بدنه، ولقد ولي الناس خمس سنين ما وضع آجرة على آجرة، ولا لبنة على لبنة، ولا اقتطع قطيعة، ولا أورث بيضاء ولا حمراء، إلا سبع مائة درهم فضلت من عطائه، أراد أن يبتاع بها لأهله خادماً، وما أطاق عمله منّا أحد، وإنه كان عليّ بن الحسين (عليهما السلام) لينظر في كتاب من كتب عليّ (عليه السلام) فيضرب به الأرض، ويقول: من يطيق هذا^(١).

١٤/١٤٧١ - وبهذا الاسناد، عن عليّ بن عقبة، عن عبد الله بن سنان، عن حفص: أن أبا عبد الله (عليه السلام) قال: إذا أحرم الرجل في صلاته - يعني التكبير - أقبل الله بوجهه عليه، ووكل به ملكاً يلتقط القرآن من فيه التقاطاً، فإن التفت في صلاته أعرض الله عنه بوجهه، ووكله إلى ملائكته.

١٥/١٤٧٢ - وبهذا الاسناد، عن عليّ بن عقبة، عن عبد المؤمن الأنصاري، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): عرضت عليّ بطحاء مكة ذهباً، فقلت: يا ربّ، لا ولكن أشبع يوماً وأجوع يوماً، فإذا شبعتم حمدتكم وشكرتكم، وإذا جعت دعوتكم وذكرتكم.

١٦/١٤٧٣ - وبهذا الاسناد، عن عليّ بن عقبة، عن أبي كهمس، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: من أعطي أربعاً لم يحرم أربعاً: من أعطي الدعاء لم يحرم الإجابة، ومن أعطي الاستغفار لم يحرم المغفرة، ومن أعطي التوبة لم يحرم القبول، ومن أعطي الشكر لم يحرم الزيادة، وذلك في كتاب الله (عز وجل).

١٧/١٤٧٤ - وبهذا الاسناد، عن عليّ بن عقبة، عن رفاعه بن موسى، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: سمعته يقول: ما فرض الله (عز ذكره) على هذه الأمة أشدّ عليهم من الزكاة، وما تهلك عامتهم إلا فيها.

١٨/١٤٧٥ - وبهذا الاسناد، عن عليّ بن عقبة، عن أسباط بن سالم مولى أبان،

قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): جعلت فداك، يعلم ملك الموت نفس من يقبض؟ قال: إنما هي صكاك تنزل من السماء: اقبض نفس فلان بن فلان.

١٩/١٤٧٦ - وبهذا الاسناد، عن علي بن عقبة، عن أسباط، عن أيوب بن راشد، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: مانع الزكاة يطوق بحية قرعاء تأكل من دماغه، وذلك قوله الله (تعالى): ﴿سَيَطُوقُونَ مَا بَخَلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾^(١).

٢٠/١٤٧٧ - وبهذا الاسناد، عن علي بن عقبة، عن رجل، عن أيوب بن الحر، عن معاذ بن ثابت الفراء، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: إن المؤمن ليذنب فيذكره بعد عشرين سنة فيستغفر منه، فيغفر له، وإنما ذكره ليغفر له، وإن الكافر ليذنب الذنب فينساه من ساعته.

٢١/١٤٧٨ - وبهذا الاسناد، عن علي بن عقبة، عن أبي كهمس، قال: وبالاسناد الأول عن زرعة، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: قلت له: أي الأعمال هو أفضل بعد المعرفة؟ قال: ما من شيء بعد المعرفة يعدل هذه الصلاة، ولا بعد المعرفة والصلاة شيء يعدل الزكاة، ولا بعد ذلك شيء يعدل الصوم، ولا بعد ذلك شيء يعدل الحج، وفاتحة ذلك كله معرفتنا، وخاتمة معرفتنا، ولا شيء بعد ذلك كبر الإخوان والمواساة ببذل الدينار والدرهم، فإنهما حجران ممسوخان، بهما امتحن الله خلقه بعد الذي عدت لك، وما رأيت شيئاً أسرع غنى ولا أنفى للفقر من إدمان حج هذا البيت، وصلاة فريضة تعدل عند الله ألف حجة وألف عمرة مبرورات متقبّلات، والحجة عنده خير من بيت مملوء ذهباً، لا بل خير من ملء الدنيا ذهباً وفضة تنفقه في سبيل الله (عز وجل)، والذي بعث محمداً بالحق بشيراً ونذيراً لقضاء حاجة امرئ مسلم وتنفيس كربته، أفضل من حجة وطواف وحجة وطواف - حتى عقد عشرأ - ثم خلا يده، وقال: اتقوا الله، ولا تملّوا من الخير، ولا تكسلوا، فإن الله (عز وجل) ورسوله (صلّى الله عليه وآله) لغنيان عنكم وعن أعمالكم، وأنتم الفقراء إلى الله (عز وجل)، وإنما

أراد الله (عز وجل) بلطفه سبباً يدخلكم به الجنة.

٢٢/١٤٧٩ - وبهذا الاسناد، عن رزيق، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: من ترك

الخمر للناس لا لله، صيانة لنفسه، أدخله الله الجنة.

٢٣/١٤٨٠ - وبهذا الاسناد، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: من السنة

الجلسة بين الأذان والاقامة في صلاة الغداة وصلاة المغرب وصلاة العشاء، ليس بين الأذان والاقامة سُبحة، ومن السنة أن ينتفل بركعتين بين الأذان والاقامة في صلاة الظهر والعصر.

٢٤/١٤٨١ - وبهذا الاسناد، عن رزيق، قال: كان أبو عبد الله (عليه السلام) يصلي

الغداة بغلس عند طلوع الفجر الصادق أول ما يبدو، وقبل أن يستعرض، وكان يقول: ﴿وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾^(١) إن ملائكة الليل تصعد، وملائكة النهار تنزل عند طلوع الفجر، فأنا أحب أن تشهد ملائكة الليل والنهار صلاتي. قال: وكان يصلي المغرب عند سقوط القرص، قبل أن تظهر النجوم.

٢٥/١٤٨٢ - وبهذا الاسناد، عن رزيق، قال: كان أبو عبد الله (عليه السلام) ربما يقدم

عشرين ركعة يوم الجمعة في صدر النهار، فإذا كان عند زوال الشمس أذن وجلس جلسة ثم أقام وصلى الظهر، وكان لا يرى صلاة عند الزوال يوم الجمعة إلا الفريضة، ولا يقدم صلاة بين يدي الفريضة إذا زالت الشمس، وكان يقول: أول صلاة فرضها

الله (عز وجل) على العباد صلاة الظهر يوم الجمعة مع الزوال.

وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لكل صلاة أول وآخر لعلّة تشغل سوى صلاة

الجمعة وصلاة المغرب وصلاة الفجر وصلاة العيدين، فإنه لا يقدم بين يدي ذلك نافلة.

قال: وربما كان يصلي يوم الجمعة ست ركعات إذا ارتفع النهار، وبعد ذلك

ست ركعات أخرى، وكان إذا ركعت الشمس في السماء قبيل الزوال أذن وصلى ركعتين

فما يفرغ إلا مع الزوال، ثم يقيم للصلاة فيصلّى الظهر، ويصلّى بعد الظهر أربع ركعات، ثم يؤذّن ويصلّى ركعتين، ثم يقيم ويصلّى العصر.

٢٦/١٤٨٣ - وبهذا الاسناد، عن رزىق، عن أبى عبد الله (عليه السلام)، قال: إذا طلع الفجر فلا نافلة، وإذا زالت الشمس يوم الجمعة فلا نافلة، وذلك أنّ يوم الجمعة يوم ضيق، وكان أصحاب محمد (صلّى الله عليه وآله) يتجهّزون للجمعة يوم الخميس لضيق الوقت.

٢٧/١٤٨٤ - وبهذا الاسناد، عن رزىق، قال: سمعت أباً عبد الله (عليه السلام)، يقول: رُفِعَ إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) بالكوفة أنّ قوماً من جيران المسجد لا يشهدون الصلاة جماعة في المسجد. فقال (عليه السلام): ليحضرنّ معنا صلاتنا جماعة، أوليتحولنّ عنا، ولا يجاورونا ولا نجاورهم.

٢٨/١٤٨٥ - وبهذا الاسناد، عن رزىق، قال: سمعت أباً عبد الله (عليه السلام)، يقول: شكت المساجد إلى الله (تعالى) الذين لا يشهدونها من جيرانها، فأوحى الله (عزّ وجلّ) إليها: وعزّتي وجلالي لا قبلت لهم صلاةً واحدةً، ولا أظهرت لهم في الناس عدالةً، ولا نالتهم رحمتي، ولا جاوروني في جنّتي.

٢٩/١٤٨٦ - وبهذا الاسناد، عن رزىق، قال: سمعت أباً عبد الله (عليه السلام)، يقول: صلاة الرجل في منزله جماعة تعدل أربعاً وعشرين صلاة، وصلاة الرجل جماعة في المسجد تعدل ثمانين وأربعين صلاة مضاعفة في المسجد، وإنّ الركعة في المسجد الحرام ألف ركعة في سواه في المساجد، وإنّ الصلاة في المسجد فرداً بأربع وعشرين صلاة، والصلاة في ذلك فرداً هباءً منثوراً، لا يصعد منه إلى الله شيء، ومن صلّى في بيته جماعة رغبة عن المسجد فلا صلاة له، ولا لمن صلّى معه، إلا من علّة تمنع من المسجد.

٣٠/١٤٨٧ - وبهذا الاسناد، عن رزىق، قال سمعت أباً عبد الله (عليه السلام)، يقول: إنّ أمير المؤمنين (عليه السلام) بلغه أنّ قوماً لا يحضرون الصلاة في المسجد، فخطب فقال: إنّ قوماً لا يحضرون الصلاة معنا في مساجدنا، فلا يؤاكلونا، ولا يشاربونا، ولا

يشاورونا، ولا يناكحونا، ولا يأخذوا من فيئنا شيئاً، أو يحضروا معنا صلاتنا جماعة، وإني لأؤثيك أن أمر لهم بنار تشعل في دورهم فأحرقها عليهم أو ينتهون. قال: فامتنع المسلمون عن مؤاكلتهم ومشاربتهم ومناكحتهم حتى حضروا الجماعة مع المسلمين. ٣١/١٤٨٨ - وعنه، قال: أخبرنا الحسين بن عبيد الله بن إبراهيم، قال: حدّثنا أبو

محمد هارون بن موسى التلعكبري، قال: حدّثنا محمد بن همام بن سهيل، قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمد بن خالد الطيالسي الخزاز، قال: حدّثنا أبو العباس رزيق بن الزبير الخلقي، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: إنّ قوماً أتوا النبي (صلى الله عليه وآله) فقالوا: يا رسول الله، إنّ بلادنا قد قحطت، وتأخّر عنا المطر، وتوالت علينا السنون، فاسأل الله (عز وجل) أن يرسل السماء علينا. فأمر رسول الله (صلى الله عليه وآله) بالمنبر فأخرج، واجتمع الناس، فصعد المنبر ودعا، وأمر الناس أن يؤمنوا، فلم يلبث أن هبط جبرئيل (عليه السلام) فقال: يا محمد، أخبر الناس أنّ ربك قد وعدهم أنهم يُمطّرون يوم كذا وكذا.

قال: فلم يزل الناس يتتبعون ذلك اليوم وتلك الساعة حتى إذا كانت الساعة أهاج الله ريحاً، فأثارت سحباً، وجلّت السماء، وأرخت عزاليها^(١)، فجاء أولئك النفر بأعيانهم إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فقالوا: يا رسول الله، ادع الله أن يكفّ عنا السماء، فإنّا قد كدنا أن نفرق؛ فاجتمع الناس، ودعا النبي (صلى الله عليه وآله) فأمرهم أن يؤمنوا، فقال له رجل: يا رسول الله، أسمعنا، فإنّ كلّ ما تقول ليس نسمع. فقال: قولوا: اللهمّ حوالينا ولا علينا، اللهمّ صبّها في بطون الأودية، وفي منابت الشجر، وحيث يرعى أهل الوبر، اللهمّ اجعله رحمةً، ولا تجعله عذاباً.

٣٢/١٤٨٩ - وبهذا الاسناد، عن رزيق، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: ما برقت قطّ في ظلمة ليل ولا ضوء نهارٍ إلّا وهي ماطرة.

٣٣/١٤٩٠ - وبهذا الاسناد، عن رزيق، قال: كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام)

(١) أي انهمرت بالمطر، وأصل العزالي: مصب الماء من القربة ونحوها.

يوماً إذ دخل عليه رجلان من أهل الكوفة من أصحابنا، فقال أبو عبدالله (عليه السلام): تعرفهما؟ قلت: نعم، هما من مواليك. فقال: نعم، والحمد لله الذي جعل أجلة موالي بالعراق.

فقال له أحد الرجلين: جعلت فداك، إنّه كان عليّ مال لرجل ينسب إلى بني عمار الصيارف بالكوفة، وله بذلك ذكر حقّ وشهود، فأخذ المال ولم استرجع منه الذكر بالحقّ، ولا كتبت عليه كتاباً، ولا أخذت منه براءة، وذلك لأنّي وثقت به، وقلت له: مَرَّقَ الذكر بالحقّ الذي عندك؛ فمات وتهاون بذلك ولم يَمَرِّقه، وأعقب هذا أن طالبني بالمال ورّاه وحاكموني، وأخرجوا بذلك الذكر بالحقّ، وأقاموا العدول، فشهدوا عند الحاكم، فأخذت بالمال، وكان المال كثيراً، فتواريت عن الحاكم، فباع عليّ قاضي الكوفة معيشة لي، وقبض القوم المال، وهذا رجل من إخواننا ابتلى بشراء معيشتي من القاضي، ثمّ إنّ ورثة الميت أقروا أنّ المال كان أبوهم قد قبضه، وقد سألوه أن يرّد عليّ معيشتي، ويعطونه في أنجم معلومة، فقال: إنّي أحبّ أن تسأل أبا عبدالله (عليه السلام) عن هذا. فقال الرجل: جعلني الله فداك، كيف أصنع؟

فقال له: تصنع أن ترجع بمالك على الورثة، وتردّ المعيشة إلى صاحبها، وتخرج يدك عنها.

قال: فإذا أنا فعلت ذلك، له أن يطالبني بغير هذا؟ قال له: نعم، له أن يأخذ منك ما أخذت من الغلّة من ثمن الثمار، وكلّ ما كان مرسوماً في المعيشة يوم اشتريتها، يجب أن تردّ كلّ ذلك إلّا ما كان من زرع زرعته أنت، فإنّ للمزارع إمّا قيمة الزرع وإمّا أن يصبر عليك إلى وقت حصاد الزرع، فلو لم يفعل كان ذلك له، وردّ عليك القيمة، وكان الزرع له.

قلت: جعلت فداك، فإن كان هذا قد أحدث فيها بناء أو غرس؟ قال: له قيمة ذلك، أو يكون ذلك المحدث بعينه يقلعه ويأخذه.

قلت: جعلت فداك، رأييت إن كان فيها غرس أو بناء، فقلع الغرس وهدم البناء؟ فقال: يرّد ذلك إلى ما كان، أو يغرم القيمة لصاحب الأرض، فإذا ردّ جميع ما

أخذ من غلاتها إلى صاحبها، وردّ البناء والغرس وكلّ محدث إلى ما كان، أو ردّ القيمة كذلك يجب على صاحب الأرض أن يرّد عليه كلّ ما خرج عنه في إصلاح المعيشة من قيمة غرسٍ أو بناءٍ أو نفقةٍ في مصلحة المعيشة ودفع النوائب عنها، كلّ ذلك فهو مردود إليه.

٣٤/١٤٩١ - وبهذا الاسناد، عن رزيق، قال: سأل رجل أبا عبد الله (عليه السلام) عن امرأة حامله رأت الدم. فقال: تدع الصلاة.

قال: فإنّها رأت الدم، وقد أصابها الطلق، فرأته وهي تمخض؟ قال: تصلي حتّى يخرج رأس الصبي، فإذا خرج رأسه لم تجب عليها الصلاة، وكلّ ما تركته من الصلاة في تلك الحال لوجعٍ أو لما هي فيه من الشدّة والجهد فضته إذا خرجت من نفاسها. قال له: جعلت فداك، ما الفرق بين دم الحامل ودم المخاض؟ قال: إنّ الحامل قذفت بدم الحيض، وهذه قذفت بدم المخاض، إلى أن يخرج بعض الولد، فعند ذلك يصبر دم النفاس، فيجب أن تدع في النفاس والحيض، فأما ما لم يكن جيضاً أو نفاساً فإنّما ذلك من فتقٍ في الرحم.

٣٥/١٤٩٢ - وبهذا الاسناد، عن رزيق، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام)، يقول: ما رأيت شيئاً أسرع إلى شيءٍ من الشيب إلى المؤمن، وإنّه وقار للمؤمن في الدنيا، ونور ساطع يوم القيامة، به قرأ الله (تعالى) خليله إبراهيم (عليه السلام)، فقال: ما هذا يا ربّ؟ قال له: هذا وقار؛ فقال: يا ربّ زدني وقاراً. قال أبو عبد الله (عليه السلام): فمن إجلال الله إجلال شبيهة المؤمن.

٣٦/١٤٩٣ - وبهذا الاسناد، عن رزيق، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام)، يقول: عليكم بالدعاء والالاحاح على الله (عزّ وجلّ) في الساعة التي لا يخيب الله (عزّ وجلّ) فيها برّاً ولا فاجراً.

قلت: جعلت فداك، وأي ساعة هي؟ قال: هي الساعة التي دعا فيها أيوب (عليه السلام) وشكا إلى الله (عزّ وجلّ) بليّته، فكشف الله (عزّ وجلّ) ما به من ضرّ، ودعا فيها يعقوب (عليه السلام) فردّ الله يوسف وكشف الله كربته، ودعا فيها محمّد (صلّى الله عليه وآله)

فكشف الله (عز وجل) كربته، ومكّنه من أكتاف المشركين بعد اليأس، أنا ضامن أن لا يخيب الله (عز وجل) في ذلك الوقت برّاً ولا فاجراً، البرّ يُستجاب له في نفسه وغيره، والفاجر يُستجاب له في غيره، ويصرف الله إجابته إلى وليّ من أوليائه، فاغتنموا الدّعاء في ذلك الوقت.

٣٧/١٤٩٤ - وبهذا الاسناد، عن رزيق، قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): علّمني دُعاءً إذا أنا أحرزت شيئاً لم أخف عليه ضيعة. قال: تقول «يا الله، يا حافظ الغلامين بصلاح أبيهما، احفظني واحفظ عليّ ديني وأمانتي ومالي، فإنّه لا حافظ حفظ ضيعة أحفظ علىّ مالي منك، إنّك حافظ حفيظ، أخذت بسمع الله وبصره وقدرته على كلّ من أرادني وأراد مالي، لا حول ولا قوة إلّا بالله العليّ العظيم».

٣٨/١٤٩٥ - وبهذا الاسناد، عن رزيق، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إذا البست ثوباً فقل: «اللهم ألْبسني لباس الإيمان، وزيّني بالتقوى، اللهم اجعل جديده أبله في طاعتك وطاعة رسولك، وأبدلني بخلقه حلل الجنّة، ولا تجعلني أبله في معصيتك، ولا تبدلني بخلقه مقطّعات النيران».

٣٩/١٤٩٦ - وبهذا الاسناد، عن رزيق، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: تمّنوا الفتنه، ففيها هلاك الجبابرة، وطهارة الأرض من الفسقة.

٤٠/١٤٩٧ - وبهذا الاسناد، عن رزيق، قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): إذا تلاعن اثنان فتباعد منهما، فإن ذلك المجلس تنفر عنه الملائكة. ثمّ قل: «اللهم لا تجعل لها إليّ مساعاً، واجعلها برأس من يكايد دينك، ويضادّ وليّك، ويسعى في الأرض فساداً».

مجلس يوم الجمعة

الثالث عشر من شهر رمضان سنة سبع وخمسين وأربع مائة
فيه أحاديث الغضائري.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١/١٤٩٨ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِي (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ هَارُونَ بْنِ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ الهمداني، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ الْبَرْقِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَنَانٍ، عَنْ الْمُفَضَّلِ ابْنِ عَمْرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ (تَعَالَى) لَمْ يَجْعَلْ لِلْمُؤْمِنِ أَجْلاً فِي الْمَوْتِ، يَبْقِيهِ مَا أَحَبَّ الْبَقَاءَ، فَإِذَا عَلِمَ مِنْهُ أَنَّهُ سَيَأْتِي بِمَا فِيهِ بَوَارُ دِينِهِ قَبْضُهُ إِلَيْهِ مَكْرَماً.

قال أبو علي: فذكرت هذا الحديث لأحمد بن علي بن حمزة مولى الطالبيين - وكان راوية للحديث - فحدثني عن الحسين بن أسد الطفاوي، عن محمد بن القاسم، عن فضيل بن يسار، عن رجل، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: قال: من يموت بالذنوب أكثر ممَّن يموت بالأجال، ومن يعيش بالاحسان أكثر ممَّن يعيش بالأعمال.

٢/١٤٩٩ - وبهذا الاسناد، عن أبي عليٍّ مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ الهمداني، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ الْبَرْقِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

محمّد بن سنان، عن المفَضَّل بن عمر، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، عن آبائه، عن أمير المؤمنين (عليه السلام): أنَّ أمير المؤمنين (عليه السلام) كان ذات يوم جالساً بالرحبة، والناس حوله مجتمعون، فقام إليه رجل، فقال: يا أمير المؤمنين، إنَّك بالمكان الذي أنزلك الله (عزَّ وجلَّ) به، وأبوك يعذب بالنار؟

فقال له: مه، فضَّ الله فاك، والذي بعث محمّداً (صلى الله عليه وآله) بالحقِّ نبياً، لو شفع أبي في كلِّ مذب على وجه الأرض لشقَّعه الله فيهم، أبي يعذب بالنار وابنه قسيم النار؟!

ثمَّ قال: والذي بعث محمّداً (صلى الله عليه وآله)، إنَّ نور أبي طالب يوم القيامة ليطفئ أنوار الخلق إلَّا خمسة أنوار: نور محمّد (صلى الله عليه وآله)، ونوري، ونور فاطمة، ونور الحسن، والحسين ومن ولده من الأئمة؛ لأنَّ نوره من نورنا الذي خلقه الله (تعالى) من قبل أن يخلق آدم بألفي عام.

٣/١٥٠٠- وعن موسى بن بكر، عن العبد الصالح (عليه السلام)، قال: بكى أبو ذرٍّ من خشية الله (تعالى) حتَّى اشتكى بصره، فقيل له: لو دعوت الله يشفي بصرك. فقال: إنَّي عن ذلك مشغول، وما هو بأكبر همٍّ. قالوا: وما يشغلك عنه؟ قال: العظيَّمتان الجنَّة والنار.

٤/١٥٠١- وعنه، عن العبد الصالح (عليه السلام)، قال: سُئِلَ أبو ذرٍّ: ما مالك؟ قال: عملي. قيل له: إنَّما نسألك عن الذهب والفضَّة؟ فقال: ما أصبح فلا أمسى، وما أمسى فلا أصبح، لنا كُنْدُوج^(١) نرفع فيه خير متاعنا، سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: كُنْدُوج المؤمن قبره.

٥/١٥٠٢- وعنه، عن العبد الصالح (عليه السلام)، قال: قال أبو ذرٍّ (رَجِمَهُ الله): جزى الله الدنيا عني مذمَّة بعد رغي في الشعر، أتغذى بأحدهما، وأتعشى بالآخر، وبعد شملتني الصوف، أترز بأحدهما، وأرتدي بالآخرى.

٦/١٥٠٣- وعنه، قال: خطب أمير المؤمنين (عليه السلام) بالبصرة، فقال: يا جند

(١) الكُنْدُوج: شبه مخزن توضع فيه الحنطة ونحوها، ويطلق على الخزانة الصغيرة.

المرأة، يا أصحاب البهيمة، رغا فأجبتكم، وعقر فانهزمتكم، الله أمركم بجهادي أم على الله تفترون!

ثم قال: يا بصرة، أي يوم لك لو تعلمين، وأي قوم لك لو تعلمين؟ إن لك من الماء يوماً عظيماً بلاؤه. وذكر كلاماً كثيراً.

٧/١٥٠٤ - كثير، عن زيد بن علي، عن أبيه (عليه السلام): أن الحسين بن علي (عليهما السلام) أتى عمر بن الخطاب وهو على المنبر يوم الجمعة، فقال له: انزل عن منبر أبي؟ فبكى عمر، ثم قال: صدقت يا بُني، منبر أبيك لا منبر أبي. فقال علي (عليه السلام): ما هو والله عن رأيي. قال: صدقت والله ما أتهمتك يا أبا الحسن. ثم نزل عن المنبر، فأخذه فأجلسه إلى جانبه على المنبر، فخطب الناس وهو جالس معه على المنبر، ثم قال: أيها الناس، سمعت نبيكم (صلى الله عليه وآله) يقول: احفظوني في عترتي وذريتي، فمن حفظني فيهم حفظه الله، ألا لعنة الله على من آذاني فيهم؛ ثلاثاً.

٨/١٥٠٥ - زيد بن علي، عن أبيه (عليه السلام)، قال: قال علي (عليه السلام): لا يكن حبك كلفاً، ولا بغضك تلفاً، أحب حبيبك هوناً ما، وابغض بغضك هوناً ما.

٩/١٥٠٦ - زيد بن علي، عن أبيه (عليه السلام)، قال: سُئِلَ علي بن أبي طالب (عليه السلام): من أفصح الناس؟ قال: المجيب المسكت عند بديهة السؤال.

١٠/١٥٠٧ - زيد بن علي، عن أبيه (عليه السلام)، قال: الورع نظام العبادة، فإذا انقطع الورع ذهبت الديانة، كما أنه إذا انقطع السلك اتبعه النظام^(١).

١١/١٥٠٨ - وروى منيف، عن جعفر بن محمد موله، عن أبيه، عن جدّه (عليهم السلام)، قال: قال علي (عليه السلام):

صبرت على مرّ الأمور كراهة وأبقيت في ذاك الصواب من الأمر
إذا كنت لا تدري ولم تك سائلاً عن العلم من بدري جهلت ولا تدري

(١) النظام: الخيط الذي يُنظم فيه اللؤلؤ وغيره.

مجلس يوم الجمعة

السادس والعشرين من شوال سنة سبع وخمسين وأربع مائة
فيه أحاديث ابن الصلت الأهوازي.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١/١٥٠٩ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الصَّلْتِ الْأَهْوَازِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَافِظِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ هَارُونَ بْنِ سَلَامٍ الضَّرِيرِ أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكْرِيَا الْمَكِّي، قَالَ: حَدَّثَنِي كَثِيرُ ابْنِ طَارِقٍ، قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ مَصْلُوبَ الظَّالِمِينَ يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، قَالَ: خُطِبَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) بِهَذِهِ الْخُطْبَةِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ، فَقَالَ:

الحمد لله المتوحد بالقدم والأزلية، الذي ليس له غاية في دوامه، ولا له أولية، أنشأ صنوف البرية، لا من أصول كانت بدئية، وارتفع عن مشاركة الأنداد، وتعالى عن اتخاذ صاحبة وأولاد، هو الباقي بغير مدة، والمنشئ لا بأعوان، لا بآلة فطر، ولا بجوارح صرف ما خلق، لا يحتاج إلى محاولة التفكير، ولا مزاولة مثال ولا تقدير، أحدثهم على صنوف من التخطيط والتصوير، لا بروية ولا ضمير، سبق علمه في كل

الأُمُور، ونفذت مشيئته في كلِّ ما يريد في الأزمنة والدهور، وانفرد بصنعة الأشياء فأتقنها بلطائف التدبير، سبحانه من لطيف خبير، ليس كمثله شيء وهو السميع البصير.

٢/١٥١٠- حدَّثنا الشيخ أبو جعفر محمَّد بن الحسن بن عليِّ الطُّوسي (رحمه الله)، قال: أخبرنا أحمد بن محمَّد بن الصلت الأهوازي، قال: أخبرنا أحمد بن محمَّد بن سعيد بن عبد الرحمن الحافظ، قال: حدَّثني محمَّد بن عيسى بن هارون بن سلام الضرير أبو بكر، قال: حدَّثنا محمَّد بن زكريا المكي، قال: حدَّثني كثير بن طارق، من ولد قنبر مولى عليِّ بن أبي طالب (عليه السلام)، قال: حدَّثني زيد بن عليِّ (عليه السلام) في جارسوج^(١) كندة بالكوفة: أنَّ أباه حدَّثه عن أبيه (عليهما السلام)، عن ابن عباس، قال: أعطى رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليًّا (عليه السلام) خاتماً فقال: يا عليُّ، خُذ هذا الخاتم للنقَّاش، لينقش عليه محمَّد بن عبد الله؛ فأخذه أمير المؤمنين (عليه السلام) فأعطاه النقَّاش، وقال له: انقش عليه محمَّد بن عبد الله؛ فنقش النقَّاش، وأخطأت يده، فنقش عليه: محمَّد رسول الله؛ فجاء أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال: ما فعل الخاتم؟ فقال: هو ذا؛ فأخذه ونظر إلى نقشه، فقال: ما أمرتك بهذا؛ قال: صدقت، ولكن يدي أخطأت، فجاء به إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقال: يا رسول الله، ما نقش النقَّاش ما أمرت به، ذكر أنَّ يده أخطأت؛ فأخذه النبي (عليه السلام) ونظر إليه، فقال: يا عليُّ، أنا محمَّد بن عبد الله، وأنا محمَّد رسول الله؛ وتختَّم به، فلمَّا أصبح النبي (صلى الله عليه وآله) نظر إلى خاتمه، فإذا تحته منقوش: عليُّ وليُّ الله؛ فتعجَّب من ذلك النبي (عليه السلام) فجاء جبرئيل، فقال: يا جبرئيل، كان كذا وكذا. فقال: يا محمَّد، كتبت ما أردت، وكتبنا ما أردنا.

(١) تقدَّم في الحديث: ٦٧، وعلى حاشية النسخة: الجارسوج، معناه المربع.

مجلس يوم الجمعة

الرابع والعشرين من ذي القعدة سنة سبع وخمسين وأربع مائة
فيه أحاديث ابن شاذان القُمِّي، وابن الصلت الأهوازي.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١/١٥١١ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَاذَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَبِيبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَفْيَانُ بْنُ عَيِّنَةَ، عَنْ الزَّهْرِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ.

قال مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ: وَحَدَّثَنِي سَهْلُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ عُمَرَ الرَّبِيعِي، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ.

قال ابن شاذان: وَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ)، عَنْ آبَائِهِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)، قَالَ: كَانَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَيَزِيدُ بْنُ قَعْنَبٍ جَالِسَيْنِ مَا بَيْنَ فَرِيقِ بَنِي هَاشِمٍ إِلَى فَرِيقِ عَبْدِ الْعَزَّى بَأَزَاءِ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ، إِذْ أَتَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدَ بْنِ هَاشِمٍ أُمُّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، وَكَانَتْ حَامِلَةً بِأَمِيرِ

المؤمنين (عليه السلام) لتسعة أشهر، وكان يوم التمام، قال: فوقفت بازاء البيت الحرام، وقد أخذها الطلق، فرمت بطرفها نحو السماء، وقالت: أي رب، إني مؤمنة بك، وبما جاء به من عندك الرسول، وبكل نبي من أنبيائك، وبكل كتاب أنزلته، وإني مصدقة بكلام جدّي إبراهيم الخليل، وإنه بنى بيتك العتيق، فأسألك بحق هذا البيت ومن بناه، وبهذا المولود الذي في أحشائي الذي يكلمني ويؤنسنني بحديثه، وأنا موقنة أنّه إحدى آباتك ودلائلك لما يسرت عليّ ولادتي.

قال العباس بن عبدالمطلب ويزيد بن قعنب: لما تكلمت فاطمة بنت أسد ودعت بهذا الدعاء، رأينا البيت قد انفتح من ظهره، ودخلت فاطمة فيه، وغابت عن أبصارنا، ثمّ عادت الفتحة والتزقت بأذن الله (تعالى)، فرمنا أن نفتح الباب ليصل إليها بعض نساءنا، فلم يفتح الباب، فعلمنا أنّ ذلك أمر من أمر الله (تعالى)، وبقيت فاطمة في البيت ثلاثة أيام. قال: وأهل مكة يتحدّثون بذلك في أفواه السكك، وتتحدّث المخدّرات في خدورهنّ.

قال: فلمّا كان بعد ثلاثة أيام انفتح البيت من الموضع الذي كانت دخلت فيه، فخرجت فاطمة وعليّ (عليه السلام) على يديها، ثمّ قالت: معاشر الناس، إنّ الله (عزّ وجلّ) اختارني من خلقه، وفصّلني على المختارات ممّن مضى قبلي، وقد اختار الله آسية بنت مزاحم فإنّها عبدت الله سرّاً في موضع لا يحبّ أن يُعبّد الله فيه إلّا اضطراراً، ومريم بنت عمران حيث اختارها الله، ويسرّ عليها ولادة عيسى، فهزّت الجذع اليابس من النخلة في فلاة من الأرض حتّى تساقط عليها رطباً جنيّاً، وإنّ الله (تعالى) اختارني وفصّلني عليهما، وعلى كلّ من مضى قبلي من نساء العالمين، لأتني ولد في بيته العتيق، وبقيت فيه ثلاثة أيام آكل من ثمار الجنة وأوراقها، فلمّا أردت أن أخرج وولدي على يدي هتف بي هائف وقال: يا فاطمة، سمّيه عليّاً، فأنا العليّ الأعلى، وإني خلقتة من قدرتي، وعزّ جلالتي، وقسط عدلي، واشتقت اسمه من اسمي، وأدبته بأدبي، وفوّضت إليه أمري، ووقفته على غامض علمي، وولد في بيتي، وهو أول من يؤدّن فوق بيتي، ويكسر الأصنام ويرميها على وجهها، ويعظمني ويمجّدني ويهلّلني، وهو الامام بعد حبيبي ونبيي وخيرني من خلقي محمّد رسولي، ووصيّته،

فطوبى لمن أحبّه ونصره، والويل لمن عصاه وخذله وجحد حقّه.
قال: فلمّا رآه أبو طالب سرّه وقال عليّ (عليه السلام): السلام عليك يا أبة، ورحمة الله وبركاته.

قال: ثمّ دخل رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، فلمّا دخل اهتزّ له أمير المؤمنين (عليه السلام) وضحك في وجهه، وقال: السلام عليك، يا رسول الله، ورحمة الله وبركاته.
قال: ثمّ تنحّج باذن الله (تعالى)، وقال: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ * الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾ إلى آخر الآيات. فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): قد أفلحوا بك، وقرأ تمام الآيات إلى قوله: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ * الَّذِينَ يَرِثُونَ أَفْئِدَةً هُمُ فِيهَا خَالِدُونَ﴾^(١) فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): أنت والله أميرهم، تميرهم من علومك فيمتارون، وأنت والله دليلهم وبك يهتدون.

ثمّ قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) لفاطمة: اذهبي إلى عمّه حمزة فبشّريه به. فقالت: فإذا خرجت أنا، فمن يرويه؟ قال: أنا أرويه. فقالت فاطمة: أنت ترويه؟ قال: نعم؛ فوضع رسول الله (صلّى الله عليه وآله) لسانه في فيه، فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا، قال: فسَمّي ذلك اليوم يوم التروية، فلمّا أن رجعت فاطمة بنت أسد رأت نوراً قد ارتفع من عليّ (عليه السلام) إلى عنان السماء.

قال: ثمّ شدّته وقمّطته بقمّاط فبتر القمّاط، قال: فأخذت فاطمة قمّاطاً جيّداً فشدّته به فبتر القمّاط، ثمّ جعلته في قمّاطين فبترهما، فجعلته ثلاثة فبترها، فجعلته أربعة أقمّطة من رقّ مصر لصلابته فبترها، فجعلته خمسة أقمّطة ديباج لصلابته فبترها كلّها، فجعلته ستّة من ديباج وواحداً من الأدم فتمطّى فيها فقطعها كلّها باذن الله، ثمّ قال بعد ذلك: يا أمّه لا تشدّي يدي، فإنّي احتاج إلى أن أبصّبص^(٢) لربّي بإصبعي.
قال: فقال أبو طالب عند ذلك: إنّه سيكون له شأن ونبا.

قال: فلمّا كان من غدٍ دخل رسول الله (صلّى الله عليه وآله) على فاطمة، فلمّا بصر

(١) سورة المؤمنون ٢٣: ١ - ١١.

(٢) بصبص في دعائه: رفع سبّابته إلى السماء وحرّكها.

عليّ (عليه السلام) برسول الله (صلى الله عليه وآله) سلّم عليه، وضحك في وجهه، وأشار إليه أن خذني إليك واسقني ممّا سقيتني بالأمس. قال: فأخذه رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقالت فاطمة: عرفه وربّ الكعبة. قال: فلكلام فاطمة، سمّي ذلك اليوم يوم عرفة - يعني أنّ أمير المؤمنين (عليه السلام) عرف رسول الله (صلى الله عليه وآله) - فلمّا كان اليوم الثالث، وكان العاشر من ذي الحجة، أذن أبو طالب في الناس أذاناً جامعاً، وقال: هلمّوا إلى وليمة ابني عليّ. قال: ونحر ثلاث مائة من الإبل وألف رأس من البقر والغنم، واتخذ وليمةً عظيمةً، وقال: معاشر الناس، ألا من أراد من طعام عليّ ولدي فهلمّوا وطوفوا بالبيت سبعةً، وادخلوا وسلّموا على ولدي عليّ فإنّ الله شرفه، ولفعل أبي طالب شرف يوم النحر.

٢/١٥١٢ - وعنه، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الصلت الأهوازي، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة، قال: حدّثنا جعفر بن عبدالله العلوي، قال: حدّثنا عمّي القاسم بن جعفر بن عبدالله بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن أبي طالب أبو محمّد، قال: حدّثني عبدالله بن محمّد بن عبدالله بن عليّ بن الحسين، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني عبدالله بن أبي بكر بن محمّد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عن جدّه: أنّ القوم حين اجتمعوا للشورى فقالوا فيها، وناجى عبدالرحمن رجل منهم على حدة، ثمّ قال لعليّ (عليه السلام): عليك عهد الله وميثاقه، لئن وليت لتعملنّ بكتاب الله وسنة نبيّه وسيرة أبي بكر وعمر. فقال عليّ (عليه السلام): عليّ عهد الله وميثاقه، لئن وليت أمركم لأعملنّ بكتاب الله وسنة رسوله. فقال عبدالرحمن لعثمان كقوله لعليّ (عليه السلام)، فأجابه أن نعم، فردّ عليهما القول ثلاثاً كلّ ذلك يقول عليّ (عليه السلام) كقوله، ويجيبه عثمان: أن نعم، فبايع عثمان عبدالرحمن عند ذلك.

٣/١٥١٣ - وبإسناده، عن عبدالله بن أبي بكر، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد: أنّ الناس كلّوا عثمان في أمر عبيدالله بن عمر وقتله الهرمزان، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: أيّها الناس، قد أكثرتم في أمر عبيدالله بن عمر والهرمزان، وإنّما قتله عبيدالله تهمة بدم أبيه، وإنّ أولى الناس بدم الهرمزان الله ثمّ

الخليفة، ألا وإنّي قد وهبت دمه لعبيد الله، فقام المقداد بن الأسود، فقال: يا أمير المؤمنين، ما كان لله كان الله أملك به منك، وليس لك أن تهب ما الله أملك به منك. فقال: ننظر وتنظرون؛ فبلغ قول عثمان عليّاً (عليه السلام) فقال: والله لئن ملكت لأقتلنّ عبيد الله بالهرمز؛ فبلغ ذلك عبيد الله، فقال: والله لئن ملك لفعل.

٤/١٥١٤ - وبإسناده، عن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري، قال: لمّا قدم أبو ذرّ على عثمان، قال: أخبرني أيّ البلاد أحبّ إليك؟ قال: مهاجري. فقال: لست بمجاوري. قال: فألحق بحرم الله، فأكون فيه. قال لا: قال: فالكوفة أرض بها أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله). قال لا. قال: فلست بمختار غيرهنّ، فأمره بالمسير إلى الربذة، فقال: إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال لي اسمع وأطع، وإنفذ حيث قادوك، ولو لعبيد حبشيّ مجدّع.

فخرج إلى الربذة، وأقام مدّة، ثمّ أتى إلى المدينة، فدخل على عثمان والناس عنده سماطين، فقال: يا أمير المؤمنين، إنّك أخرجتني من أرضي إلى أرض ليس بها زرع ولا ضرع إلا شويهاة، وليس لي خادم إلا محرّرة، ولا ظلّ يظّلني إلا ظلّ شجرة، فاعطني خادماً وغنيمات أعيش فيها؛ فحوّل وجهه عنه، فتحوّل عنه إلى السماط الآخر فقال مثل ذلك، فقال له حبيب بن سلمة: لك عندي يا أبا ذرّ ألف درهم وخادم وخمسة مائة شاة. قال أبو ذرّ: أعط خادمك وألفك وشويهاة من هو أحوج إلى ذلك منّي، فإنّي إنّما أسأل حقّي في كتاب الله.

فجاء عليّ (عليه السلام) فقال له عثمان: ألا تغني عنّا سفيةك هذا. قال: أيّ سفية؟ قال: أبو ذرّ. قال عليّ (عليه السلام): ليس بسفية، سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: ما أظلمت الخضراء، ولا أقلت الغبراء، أصدق لهجة من أبي ذرّ؛ أنزله بمنزلة مؤمن آل فرعون، إن يك كاذباً فعليه كذبه، وإن يك صادقاً يصبكم بعض الذي يعدكم. قال عثمان: التراب في فيك. قال عليّ (عليه السلام): بل التراب في فيك؛ انشد بالله من سمع رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول ذلك لأبي ذرّ؛ فقام أبو هريرة وعشرة فشهدوا بذلك، فولّى عليّ (عليه السلام).

٥/١٥١٥ - قال ابن عباس: كنت عند أبي على العشاء بعد المغرب إذ جاء

الخادم، فقال: هذا أمير المؤمنين بالباب؛ فدخل عثمان فجلس، فقال له العباس: تعش. قال: تعشيت؛ فوضع يده، فلما فرغنا من العشاء قام من كان عنده وجلست وتكلم عثمان، فقال: يا خال، أشكو إليك ابن أخيك - يعني علياً (عليه السلام) - فإنه أكثر في شتمي، ونطق في عرضي، وأنا أعوذ بالله من ظلمكم بني عبدالمطلب، إن يكن هذا الأمر لكم فقد سلمتموه إلى من هو أبعد مني، وإن لا يكن لكم فحقني أخذت. فتكلم العباس، فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على النبي (صلى الله عليه وآله)، وذكر ما خص الله به قريشاً منه، وما خص به بني عبدالمطلب خاصة، ثم قال: أما بعد، فما حمدتك لابن أخيك، ولا حمدت ابن أخيك، وما هو وحده، ولقد نطق غيره، فلو أنك هبطت مما صعدت، وصعدوا مما هبطوا لكان ذلك أقرب.

فقال: أنت وذلك يا خال. قال: فلم تكلم بذلك عنك؟ قال: نعم أعطهم عني ما شئت؛ وقام عثمان فخرج، فلم يلبث أن رجع إليه فسلم وهو قائم، ثم قال: يا خال، لا تعجل بشيء حتى أعود إليك؛ فرفع العباس يديه واستقبل القبلة، فقال: اللهم استبق بي ما لا خير لي في إدراكه؛ فما مضت الجمعة حتى مات.

١٥١٦/٦ - وبإسناده، عن عبدالله بن أبي بكر بن محمد، عن أبي بكر بن عبدالله بن عبيدالله بن عمر، عن عبدالله بن عمر: أنه نزل على خالد بن أسيد بمكة، فقال له: لو أتيت ابن عمك فوصلك؛ فأتى عثمان فكتب له إلى عبدالله بن عامر: أن صله بست مائة ألف؛ فنزل به من قابل فسأله، فقال له: قد بارك الله لي في مشورتك، فأتيته فأمر لي بست مائة ألف؛ فقال له ابن عمر: ستين ألفاً! قال: مائة ألف ومائة ألف ومائة ألف؛ ست مرات، فقال له ابن عمر: اسكت فما أسود^(١) عثمان! وبإيعه أهل مصر، فكتب أهل مصر إلى عثمان، وذكر الكتاب بطوله.

(١) أي ما أكثر ماله، والسواد: المال الكثير.

مجلس يوم الجمعة

الثالث والعشرين من ذي الحجة سنة سبع وخمسين وأربع مائة
فيه بقية أحاديث ابن الصلت الأهوازي.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١/١٥١٧ - حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ
الطُّوسِي (رضي الله عنه)، قَالَ: بِالسَّانَادِ الْأَوَّلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِي
جَعْفَرٍ (عليه السلام)، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَ
الْمَصْرِيُّونَ بِعَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ فِي مَرْتَبِهِمُ الثَّانِيَةِ، دَعَا مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ فَاسْتَشَارَهُ، فَقَالَ لَهُ:
إِنَّ الْقَوْمَ لَيْسَ هُمْ لِأَحَدٍ أَطْوَعُ مِنْهُمْ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَهُوَ أَطْوَعُ النَّاسِ فِي النَّاسِ،
فَابْعَثْهُ إِلَيْهِمْ فَلْيُعْطِهِمُ الرِّضَا، وَلْيَأْخُذْ لَكَ عَلَيْهِمُ الطَّاعَةَ، وَيَحْذَرَهُمُ الْفِتْنَةَ، فَكُتِبَ
عَثْمَانُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام): «سَلَامٌ عَلَيْكُمْ، أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّهُ قَدْ جَازَ السَّبِيلَ
الزَّيَا، وَبَلَغَ الْحَزَامَ الطَّبِيبِينَ^(١)»، وَارْتَفَعَ أَمْرُ النَّاسِ بِي فَوْقَ قَدْرِهِ، وَطَمَعَ فِيَّ مَنْ كَانَ يَعْجِزُ
عَنْ نَفْسِهِ، فَاقْبَلْ عَلَيَّ أَوْلَى، وَتَمَثَّلْ:

فَإِنْ كُنْتَ مَأْكُولًا فَكُنْ خَيْرَ أَكَلٍ وَإِلَّا فَأَدْرِكْنِي وَلَمَّا أَمَزَّقِ

والسلام».

فجاءه عليّ (عليه السلام)، فقال: يا أبا الحسن، ائت هؤلاء القوم، فادعهم إلى كتاب الله وسُنّة نبيّه (صلّى الله عليه وآله). فقال: نعم، إن أعطيتني عهد الله وميثاقه على أن تفي لهم بكلّ شيءٍ أعطيتهم عنك لهم. فقال: نعم. فأخذ عليه عهداً غليظاً ومشى إلى القوم، فلمّا دنا منهم، قالوا: وراءك^(١). قال: لا. قالوا: وراءك. قال: لا. فجاء بعضهم ليدفع في صدره حين قال ذلك، فقال القوم بعضهم لبعض: سبحان الله، أتاكم ابن عمّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يعرض كتاب الله! اسمعوا منه واقبلوا. قالوا: تضمن لنا كذلك. قال: نعم.

فأقبل معه أشرفهم ووجوههم حتّى دخلوا على عثمان فعاتبوه، فأجابهم إلى ما أحبّوا، فقالوا: اكتب لنا على هذا كتاب، وليضمن عليّ عنك ما في الكتاب. قال: اكتبوا أنّى شئتم؛ فكتبوا بينهم «بسم الله الرحمن الرحيم. هذا ما كتب عبدالله عثمان بن عفّان أمير المؤمنين لمن نقم عليه من المؤمنين والمسلمين أنّ لكم عليّ أن أعمل بكتاب الله وسُنّة نبيّه (صلّى الله عليه وآله)، وأنّ المحروم يُعطى، وأنّ الخائف يؤمن، وأنّ المنفّي يُردّ، وأنّ المبعوث لا يُجمر^(٢)»، وأنّ الفيء لا يكون دولة بين الأغنياء، وعليّ بن أبي طالب ضامن للمؤمنين والمسلمين على عثمان الوفاء لهم على ما في هذا الكتاب. شهد الزبير بن العوّام، وطلحة بن عبيدالله، وسعد بن مالك، وعبدالله بن عمر، وأبو أيّوب بن زيد. وكتب في ذي القعدة سنة خمس وعشرين».

فأخذوا الكتاب ثمّ انصرفوا، فلمّا نزلوا أيلة إذا هم براكبٍ فأخذوه، فقالوا: من أنت؟ قال: أنا رسول عثمان إلى عبدالله بن سعد. قال بعضهم لبعض: لو فتنّاه لئلا يكون قد كتب فينا؛ ففتشوه فلم يجدوا معه شيئاً، فقال كنانة بن بشر التجيبي: انظروا

(١) وراءك: اسم فعل بمعنى ارجع أو تأخر.

(٢) جَمَرَ الجيش: حبسهم في أرض العدو ولم يُقفلهم من الثغر، وفي الحديث: «لا تُجَمِّروا الجيش ففتنّوهم».

إلى إدواته^(١)، فإنّ للناس حيلًا؛ فإذا قارورة مختومة بمُوم^(٢)، فإذا فيها كتاب إلى عبد الله بن سعد: «إذا جاءك كتابي هذا، فاقطع أيدي الثلاثة مع أرجلهم».

فلَمَّا قرءوا الكتاب رجعوا حتّى أتوا عليّاً (عليه السلام)، فأناه فدخل عليه، فقال: استعتبك القوم فأعتبتهم؛ ثمّ كتبت كتابك هذا، نعرفه الخطّ الخطّ والخاتم الخاتم؟! فخرج عليّ (عليه السلام) مغضباً وأقبل الناس عليه، فخرج سعد من المدينة فلقه رجل، فقال: يا أبا إسحاق، أين تريد؟ قال: إنّي قد فررت بديني من مكّة إلى المدينة، وأنا اليوم أهرب بديني من المدينة إلى مكّة.

وقال الحسن بن عليّ (عليهما السلام) لعليّ (عليه السلام) حين أحاط الناس بعثمان: اخرج من المدينة واعتزل، فإنّ الناس لا بدّ لهم منك، وإن هم ليأتونك ولو كنت بصنعاء اليمن، وأخاف أن يقتل هذا الرجل وأنت حاضره. فقال: يا بُنيّ، أخرج عن دار هجرتي، وما أظنّ أحداً يجترئ على هذا القول كلّهُ.

وقام كنانة بن بشر، فقال: يا عبد الله، أقم لنا كتاب الله، فإنّا لا نرضى بالقول دون الفعل، قد كتبت وأشهدت لنا شهوداً، وأعطيتنا عهد الله وميثاقه. فقال: ما كتبت بينكم كتاباً؛ فقام إليه المغيرة بن الأحنس، فضرب بكتابه وجهه، وخرج إليهم عثمان ليكلّمهم، فصعد المنبر، فرفعت عائشة قميص رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، ونادت «أيّها الناس، هذا قميص رسول الله لم يبل، وقد غيّرت سنّته!» فنهض الناس، وكثر اللغط، وحصبوا عثمان حتّى نزل من المنبر فدخل بيته، فكتب نسخة واحدة إلى معاوية وعبد الله بن عامر: «أمّا بعد، فإنّ أهل السفه والبغي والعدوان من أهل العراق ومصر والمدينة أحاطوا بداري، ولن يرضيهم منّي دون خلعي أو قتلي، وأنا ملاقي الله قبل أن أتابعهم على شيء من ذلك، فأعينوني».

فلَمَّا بلغ كتابه ابن عامر قام وقال: أيّها الناس، إنّ أمير المؤمنين عثمان ذكر أن

(١) الإدواة: إناء صغير من جلد.

(٢) الموم: الشمع، معرّب.

شرذمة من أهل مصر والعراق نزلوا بساحته، فدعاهم إلى الحق فلم يجيبوا، فكتب إليّ أن أبعث إليه منكم ذوي الرأي والدين والصلاح، لعل الله أن يدفع عنه ظلم الظالمين وعدوان المعتدين. فلم يجيبوه إلى الخروج، ثم إنّه نزل.

فقدموا من كلّ فجّ حتّى حضروا المدينة، وقيل لعلّي (عليه السلام): إنّ عثمان قد منع الماء؛ فأمر بالروايا فعكمت^(١)، وجاء للناس عليّ (عليه السلام) فصاح بهم صيحة فانفرجوا، فدخلت الروايا، فلما رأى عليّ (عليه السلام) اجتماع الناس ووجوههم، دخل على طلحة بن عبيد الله وهو متّكئ على وسائد، فقال: إنّ هذا الرجل مقتول فامنعوه. فقال: أما والله دون أن تعطي بنو أمية الحق من أنفسها.

٢/١٥١٨ - وبأسناده، عن عبد الله بن أبي بكر، قال: حدّثني أبو جعفر محمّد ابن عليّ (عليهما السلام)، قال: حدّثني عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري، قال: سمّاني رسول الله (صلى الله عليه وآله) عبد الرحمن. قال: لمّا بلغ عليّاً (عليه السلام) مسير طلحة والزبير خطب الناس، فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على النبيّ (صلى الله عليه وآله) ثمّ قال:

أمّا بعد، فقد بلغني مسير هذين الرجلين، واستخفافهما حبّيس رسول الله (صلى الله عليه وآله)، واستفزازهما أبناء الطّلّقاء، وتلبّيسهما على الناس بدم عثمان، وهما ألّبا عليه، وفعلّا به الأفاعيل، وخرجا ليضربا الناس بعضهم ببعض، اللهمّ فاكف المسلمين مؤنتهما، واجزهما الجوازي؛ وحضّ الناس على الخروج في طلبهما، فقام إليه أبو مسعود عقبة بن عمرو، وقال: يا أمير المؤمنين، إنّ الذي يفوتك من الصلاة في مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ومجلسك فيما بين قبره ومنبره، أعظم ممّا ترجو من الشام والعراق، فإن كنت إنّما تسير لحرب فقد أقام عمر وكفاه سعد زحف القادسية، وكفاه حذيفة بن اليمان زحف نهاوند، وكفاه أبو موسى زحف تستر، وكفاه خالد بن الوليد زحف الشام، فإن كنت سائراً فخلف عندنا شقّة منك نرعاها فيك ونذكرك به. ثمّ قال أبو مسعود:

بكت الأرض والسماء على الشا	خص منا يريد أهل العراق
يا وزير النبي قد عظم الخطب	وطعم الفراق مرّ المذاق
وإذا القوم خاصموك فقوم	ناكسو الطرف خاضعو الأعناق
لا يقولون إذ تقول وإن	قلت فقول المبرز السباق
فعيون الحجاز تذرف بالدمع	وتلك القلوب عند التراقي
فعليك السلام ما ذرت الشمس	ولاح السراب بالرفراق

فقال قيس بن سعد: يا أمير المؤمنين، ما على الأرض أحد أحب إلينا أن يقيم فينا منك، لأنك نجمنا الذي نهتدي به، ومفزعا الذي نصير إليه، وإن فقدناك لتظلمن أرضنا وسماؤنا، ولكنّ والله لو خلّيت معاوية للمكر، ليرومن مصر، ويفسدن اليمن، وليطمعن في العراق، ومعه قوم يمانيون قد أشربوا قتل عثمان، وقد اكتفوا بالظنّ عن العلم، وبالشك عن اليقين، وبالهوى عن الخير، فسر بأهل الحجاز وأهل العراق، ثمّ ارمه بأمر يضيق فيه خناقه، ويقصر له من نفسه. فقال: أحسنت والله يا قيس، وأجملت.

وكتبت أمّ الفضل بنت الحارث إلى عليّ (عليه السلام) تخبره بمسير عائشة وطلحة والزبير، فأزمع المسير، فبلغه ثناقل سعد وأسامة بن زيد ومحمّد بن مسلمة، فقال سعد: لا أشهر سيفاً حتّى يعرف المؤمن من الكافر؛ وقال أسامة: لا أقاتل رجلاً يقول: لا إله إلاّ الله، ولو كنت في فم الأسد لدخلت فيه معك؛ وقال محمّد بن مسلمة: أعطاني رسول الله (صلى الله عليه وآله) سيفاً، وقال: إذا اختلف المسلمون فاضرب به عرض أحد، والزم بيتك؛ وتخلّف عنه عبد الله بن عمر.

فقال عمّار بن ياسر: دع القوم، أمّا عبد الله فضعيف، وأمّا سعد فحسود، وأمّا محمّد بن مسلمة فذنبك إليه أنك قتلت قاتل أخيه مرحباً.

ثمّ قال عمّار لمحمّد بن مسلمة: أما تقاتل المحاربين؟ فوالله لو مال عليّ جانباً لملت مع عليّ.

وقال كعب بن مالك: يا أمير المؤمنين، إنّه بلغك عتّا معشر الأنصار، ما لو كان

غيرنا لم يقم معك، والله ما كل ما رأينا حلالاً حلال، ولا كل ما رأينا حراماً حرام، وفي الناس من هو أعلم بعذر عثمان ممن قتله، وأنت أعلم بحالنا منا، فإن كان قتل ظالماً قبلنا، وإن كان قتل مظلوماً فاقبل قولنا، فإن وكلتنا فيه إلى شبهة فعجب ليقيننا وشكك، وقد قلت لنا: عندي نقض ما اجتمعوا عليه، وفصل ما اختلفوا فيه. وقال:

كان أولى أهل المدينة بالنص سر علياً وآل عبد مناف
للذي في يديه من حرم الد ه وقرب الولاء بعد التصافي
وكان كعب بن مالك شيعه لعثمان.

وقام الأشر إلى عليّ (عليه السلام)، فكلّمه بكلام يحضّه على أهل الوقوف، فكره ذلك عليّ (عليه السلام) حتّى شكاه، وكان من رأي عليّ (عليه السلام) ألا يذكرهم بشيء. فقال الأشر: يا أمير المؤمنين، إنّنا وإن لم نكن من المهاجرين والأنصار، فإنّا فيهم، وهذه بيعة عامّة، والخارج منها عاصٍ، والمبطئ عنها مقصّر، فإنّ أدبهم اليوم باللسان وغداً بالسيف، وما من ثقل عنك كمن خفّ معك، وإنما أراذك القوم لأنفسهم فأردهم لنفسك. فقال عليّ (عليه السلام): يا مالك دعني. وأقبل عليّ (عليه السلام) عليهم، فقال: أرايتم لو أنّ من بايع أبا بكر أو عمر أو عثمان ثمّ نكث بيعته، أكنتم تستحلّون قتالهم؟ قالوا: نعم. قال: فكيف تحرّجون من القتال معي وقد بايعتموني؟ قالوا: إنّنا لا نزعّم أنّك مخطئ، وأنّه لا يحلّ لك قتال من بايعك ثمّ نكث بيعتك، ولكن نشكّ في قتال أهل الصلاة. فقال الأشر: دعني يا أمير المؤمنين، أوقع بهؤلاء الذين يتخلّفون عنك. فقال له عليّ (عليه السلام): كفّ عني؛ فانصرف الأشر وهو مغضب.

ثمّ إنّ قيس بن سعد لقي مالكا الأشر في نفرٍ من المهاجرين والأنصار، فقال قيس للأشر: يا مالك، كلّمنا ضاق صدرك بشيءٍ أخرجه، وكلّمنا استبطأت أمراً استعجلته، إنّ أدب الصبر التسليم، وأدب العجلة الأنفة، وإن شرّ القول ما ضاهى العيب، وشرّ الرأي ما ضاهى التهمة، وإذا ابتليت فاسأل، وإذا أمرت فاطع، ولا تسأل قبل البلاء، ولا تكلف قبل أن ينزل الأمر، فإنّ في أنفسنا ما في نفسك، فلا تشقّ على صاحبك؛ فغضب الأشر، ثمّ إنّ الأنصار مشوا إلى الأشر في ذلك فرصّوه عن غضبه

فرضي.

فلما همّ عليّ (عليه السلام) بالنهوض، قام إليه أبو أيوب خالد بن زيد صاحب منزل رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقال: يا أمير المؤمنين، لو أقمت بهذه البلدة، فإنّها مهاجر رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وبها قبره ومنبره، فإن استقامت لك العرب كنت كمن كان قبلك، وإن وكلت إلى المسير فقد أعذرت. فأجابه عليّ (عليه السلام) بعذره في المسير. ثمّ خرج لمّا سمع توجّه طلحة والزبير إلى البصرة وتمكّث حتّى عظم جيشه، وأغذّ^(١) السير في طلبهم، فجعلوا لا يرتحلون من منزلٍ إلّا نزل به ذي قار، فقال: والله إنّه ليحزنني أن أدخل على هؤلاء في قلّة من معي؛ فأرسل إلى الكوفة الحسن بن عليّ (عليهما السلام) وعمّار بن ياسر وقيس بن سعد، وكتب إليهم كتاباً، فقدموا الكوفة، فخطب الناس الحسن بن عليّ (عليهما السلام)، فحمد الله وأثنى عليه، وذكر عليّاً (عليه السلام) وسابقتها في الاسلام، وبيعة الناس له، وخلاف من خالفه، ثمّ أمر بكتاب عليّ (عليه السلام) فقرأ عليهم.

«بسم الله الرحمن الرحيم. أمّا بعد، فإنّي أخبركم عن أمر عثمان حتّى يكون سمعه عيانه، إنّ الناس طعنوا عليه، وكنت رجلاً من المهاجرين أكثر استعتابه، وأقلّ عيبه، وكان هذان الرجلان أهون سيرهما فيه الوجيف، وقد كان من أمر عائشة فلتة على غضب، فأتيح له قوم فقتلوه، ثمّ إنّ الناس بايعوني غير مستكرهين، وكان هذان الرجلان أوّل من فعل على ما بويح عليه من كان قبلي، ثمّ إنّهما استأذناني في العمرة، وليسا يريدانها، فنقضا العهد، وأذنا بحرب، وأخرجنا عائشة من بيتها، ليتخذانها فئة، وقد سارا إلى البصرة اختياراً لها، وقد سرت إليكم اختياراً لكم، ولعمري ما إياي تُجيبون، ما تجيبون إلّا الله ورسوله، ولن أقاتلهم وفي نفسي منهم حاجة، وقد بعثت إليكم بالحسن بن عليّ وعمّار بن ياسر وقيس بن سعد مستنفرين فكونوا عند ظني بكم، ولا حول ولا قوة إلّا بالله..»

فلَمَّا قُرئَ الكتابُ على الناس قام خطباء الكوفة، شريح بن هاني وغيره، فقالوا: والله لقد أردنا أن نركب إلى المدينة حتَّى نعلم علم عثمان، فقد أنبأنا الله به في بيوتنا؛ ثمَّ بذلوا السمع والطاعة، وقالوا: رضينا بأمر المؤمنين، ونطيع أمره، ولا نتخلف عن دعوته، والله لو لم يستنصرنا لنصرناه سمعاً وطاعة.

فلَمَّا سمع الحسن بن عليٍّ (عليهما السلام) ذلك قام خطيباً فقال: أيُّها الناس، إنَّه قد كان من أمير المؤمنين عليٍّ ما تكفيكم جملته، وقد أتيناكم مستنفرين لكم، لأنكم جبهة الأمصار، ورؤساء العرب، وقد كان من نقض طلحة والزبير بيعتهما وخروجهما بعائشة ما قد بلغكم، وهو ضعف النساء، وضعف رأيهنَّ، وقد قال الله (تعالى): ﴿الرَّجُلُ أَجَلٌ قَوَّامُونَ عَلَىٰ نَسَاءٍ﴾^(١) وأيم الله لو لم ينصره أحد لرجوت أن يكون له فيمن أقبل معه من المهاجرين والأنصار، ومن يبعث الله له من نجباء الناس كفاية، فانصروا الله ينصركم. ثمَّ جلس.

وقام عمار بن ياسر، فقال: يا أهل الكوفة، إنَّ كانت غابت عنكم أبداننا فقد انتهت إليكم أمورنا، إنَّ قاتلي عثمان لا يعتذرون إلى الناس، وقد جعلوا كتاب الله بينهم وبين محابيتهم، [فيه] أحبا الله من أحبا، وقتل من قتل، وإنَّ طلحة والزبير أوَّل من طعن، وآخر من أمر، ثمَّ بايعا أوَّل من بايع، فلَمَّا أخطأهما ما أملا نكثا بيعتهما على غير حدثٍ كان، وهذا ابن رسول الله (صلى الله عليه وآله) يستنفركم، وقد أظلكم في المهاجرين والأنصار، فانصروه ينصركم الله.

وقام قيس بن سعد، فحمد الله وأثنى عليه، ثمَّ قال: أيُّها الناس، إنَّ هذا الأمر لو استقبلنا به الشورى لكان عليٍّ أحقَّ الناس به في سابقته وهجرته وعلمه، وكان قتال من أبى ذلك حلالاً، فكيف والحجَّة قامت على طلحة والزبير، وقد بايعاه وخلعاه حسداً؟!!

فقام خطبائهم فأسرع الردَّ بالإجابة، فقال النجاشي في ذلك:

رضينا بقسم الله إذ كان قسمنا
وقلنا له أهلاً وسهلاً ومرحباً
فمرنا بما ترضى نجيبك إلى الرضا
وتسويد من سؤدت غير مدافع
فإن نلت ما تهوى فذاك نريده
وإن تخط ما تهوى فغير تعمّد

وقال قيس بن سعد حين أجاب أهل الكوفة:

جزى الله أهل الكوفة اليوم نصرة
وقالوا عليّ خير حافٍ وناعلٍ
هـما أبرزا زوج النبيّ تعمّداً
فما هكذا كانت وصاة نبيكم
فهل بعد هذا من مقال لقائلٍ
ألا قبيح الله الأمانى والعلل

قال: فلمّا فرغ الخطباء وأجاب الناس، قام أبو موسى فخطب الناس، وأمرهم بوضع السلاح والكفّ عن القتال، ثمّ قال: أمّا بعد، فإنّ الله حرّم علينا دماءنا وأموالنا، فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ ... وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾^(١) وقال: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا﴾^(٢) يا أهل الكوفة...

٣/١٥١٩ - [وباسناده، عن عبدالله بن أبي بكر، قال: قمت إلى] متوصّلاً لي، فسمعت جاريةً لجارٍ لي تغني وتضرب، فبقيت ساعة أسمع، قال: ثمّ خرجت، فلمّا أن كان الليل دخلت على أبي عبدالله (عليه السلام)، فحين استقبلني قال: الغناء اجتنبوا، الغناء اجتنبوا، الغناء اجتنبوا قول الزور. قال: فما زال يقول: الغناء اجتنبوا، الغناء اجتنبوا؛ قال: فضاق بي المجلس، وعلمت أنّه يعنيني، فلمّا أن خرجت قلت

(١) سورة النساء ٤: ٢٩.

(٢) سورة النساء ٤: ٩٣.

لمولاه معتب: والله ما عنى غيري^(١).

٤/١٥٢٠- وبهذا الاسناد، عن إبراهيم بن صالح، عن محمد بن الفضيل، وزيد ابن النعمان، وسيف بن عميرة، عن هشام بن أحمر، قال: أرسل إليّ أبو عبد الله (عليه السلام) في يوم شديد الحرّ، فقال لي: اذهب إلى فلان الإفريقيّ، فاعترض جارية عنده من حالها كذا وكذا، ومن صفتها كذا وكذا؛ فأتيت الرجل فاعترضت ما عنده، فلم أرَ ما وصف لي، فرجعت إليه فأخبرته، فقال: عد إليه فإنّها عنده؛ فرجعت إلى الإفريقيّ فحلف لي ما عنده شيء إلّا وقد عرضه عليّ؛ ثمّ قال: عندي وصيفة مريضة محلوقة الرأس ليست ممّا يعرض. فقلت له: اعرضها عليّ؛ فجاء بها متوكّئة على جارتين، تخطّ برجليها الأرض، فرأيتها فعرفت الصفة فقلت: بكم هي؟ فقال لي: اذهب بها إليه فيحكم فيها. ثمّ قال لي: قد والله أردتها منذ ملكتها، فما قدرت عليها، وأخبرني الذي اشتريتها منه عند ذلك أنّه لم يصل إليها، وحلفت الجارية أنّها نظرت إلى القمر وقع في حجرها، فأخبرت أبا عبد الله (عليه السلام) بمقالته، فأعطاني مائتي دينار فذهبت بها إليه، فقال الرجل: هي حرّة لوجه الله (تعالى)، إن لم يكن بعث إليّ بشرائها من المغرب؛ فأخبرت أبا عبد الله (عليه السلام) بمقالته فقال أبو عبد الله (عليه السلام): يابن أحمر، أما إنّها تلد مولوداً ليس بينه وبين الله حجاب.

٥/١٥٢١- وبهذا الاسناد، عن إبراهيم بن صالح، عن إبراهيم بن مهزم، قال: سمعت الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام) يقول: من أخرجته الله (عزّ وجلّ) من ذلك المعاصي إلى عزّ التقوى أغناه بلا مال، وأعزّه بلا عشيرة، وأنسه بلا بشر، ومن خاف الله لم يخف من كلّ شيء، ومن لم يخف الله أخافه الله من كلّ شيء، ومن رضي من الله باليسير من المعاش رضي الله منه باليسير من العمل، ومن لم يستح من طلب

(١) سقط تمام هذا الحديث من المطبوع، وسقط أوّله من الحجرية، وقد روى الحرّ العاملي قطعةً منه بهذا الاسناد - وهو الاسناد المتقدّم في الحديث: ١٥١٢ - أنظر الوسائل ١٧: ٢٤/٣٠٩، طبع مؤسسة آل البيت (عليهم السلام).

الحلال خَفَّتْ مَوْنَتُهُ ونعم أهله، ومن زهد في الدنيا أثبت الله الحكمة في قلبه، وأطلق بها لسانه، وبَصَّرَهُ عيوب الدنيا داءها ودواءها، وأخرجه الله من الدنيا سالماً إلى دار السلام.

١٥٢٢/٦ - وبهذا الاسناد، عن إبراهيم بن صالح، عن سلام الحنّاط، عن هاشم ابن سعيد، وسليمان الديلمي، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: خرجت مع أبي حتى انتهينا إلى القبر والمنبر، فإذا أناس من أصحابه، فوقف عليهم فسلم، وقال: والله إنني لأحبّ ربحكم وأرواحكم، فأعينونا على ذلك بورع واجتهاد، فإنكم لن تنالوا ولايتنا إلا بالورع والاجتهاد، من ائتمّ بامامٍ فليعمل بعمله.

ثم قال: أنتم شرطة الله، وأنتم شيعة الله، وأنتم السابقون الأولون، والسابقون الآخرون، أنتم السابقون في الدنيا إلى ولايتنا، والسابقون في الآخرة إلى الجنة، ضمناً لكم الجنة بضمان الله (عز وجل) وضمان رسوله، أنتم الطيبون، ونساؤكم الطيبات، كلّ مؤمن صدّيق، وكلّ مؤمنة حوراء، كم من مرة قد قال عليّ (عليه السلام) لقنبر: بَشِّرْ وابشر واستبشر؛ فوالله لقد مات رسول الله (صلى الله عليه وآله) وإنّه لساخط على جميع أمته إلا الشيعة، إنّ لكلّ شيء عروة، وإنّ عروة الدين الشيعة، ألا وإنّ لكلّ شيء إماماً، وإن إمام الأرض أرض تسكنها الشيعة، ألا وإنّ لكلّ شيء شهوة، وإن شهوة الدنيا لسكنى الشيعة فيها، والله لولا ما في الأرض منكم ما استكمل أهل خلافتكم طيبات مالهم، وما لهم في الآخرة من نصيب، وكلّ مخالف - وإن تعبد - منسوب إلى هذه الآية: ﴿وَجُودَ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ * عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ * تَصْلَى نَاراً حَامِيَةً * تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ آتِيَةٍ﴾^(١).

والله ما دعا مخالف دعوة خيرٍ إلا كانت إجابة دعوته لكم، ولا دعا منكم أحد دعوة خيرٍ إلا كانت له من الله مائة، ولا سأله إلا كانت له من الله مائة، ولا عمل أحد منكم حسنة إلا لم تُحصّ تضاعفها، والله إنّ صائمكم ليرتع في رياض الجنة، والله إنّ حاجكم ومعتزكم لمن خاصّة الله، وإنكم جميعاً لأهل دعوة الله وأهل إجابته، لا

خوف عليكم ولا أنتم تحزنون، كلّكم في الجنّة، فتنافسوا في الدرجات، فوالله ما أحد أقرب إلى عرش الله من شيعتنا، ما أحسن صنيع الله إليهم!

والله لقد قال أمير المؤمنين (عليه السلام): يخرج شيعتنا من قبورهم قبرة أعينهم، قد أعطوا الأمان، يخاف الناس ولا يخافون، ويحزن الناس ولا يحزنون.

والله ما سعى أحد منكم إلى الصلاة إلّا وقد اكتتفته الملائكة من خلفه، يدعون الله له بالفوز حتّى يفرغ، ألا وإنّ لكلّ شيءٍ جوهرًا، وجوهر ولد آدم محمّد (صلّى الله عليه وآله)، وأنتم يا سليمان.

وزاد فيه عيثم بن أسلم، عن أبي عبد الله (عليه السلام): لولا ما في الأرض منكم ما زخرت الجنّة، ولا خلقت حوراء، ولا رحم طفل، ولا أذيق بهيمة، والله إنّ الله أشدّ حبًّا لكم منّا.

٧/١٥٢٣- وبهذا الاسناد، عن إبراهيم بن صالح، عن زيد بن الحسن، عن أبيه، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): رفدت بالأبطح على ساعدي، وعليّ عن يميني، وجعفر عن يساري، وحمزة عند رجليّ. قال: فنزل جبرئيل وميكائيل وإسرافيل، ففرغت لخفق أجنحتهم. قال: فرفعت رأسي، فإذا إسرافيل يقول لجبرئيل: إلى أيّ الأربعة بُعثت وبُعِثنا معك؟ قال: فركض برجله، فقال: إلى هذا - وهو محمّد سيّد النبيّين - ثمّ قال: من هذا الآخر؟ قال: هذا أخوه ووصيّهُ وابن عمّه، وهو سيّد الوصيين. ثمّ قال: فمن الآخر؟ قال: جعفر بن أبي طالب، له جناحان خضيبان، يطير بهما في الجنّة. قال: ثمّ قال: فمن الآخر؟ قال: عمّه حمزة، وهو سيّد الشهداء يوم القيامة.

٨/١٥٢٤- وعنه، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن الصلت، قال: أخبرنا أحمد ابن محمّد بن سعيد الهمداني، قال: حدّثنا أحمد بن القاسم أبو جعفر الأكفاني من أصل كتابه، قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب، قال: حدّثنا أبو معاذ زياد بن رستم بّياع الأدم، عن عبد الصمد، عن جعفر بن محمّد (عليهما السلام)، قال: قلت: يا أبا عبد الله، حدّثنا حديث عقيل. قال: نعم، جاء عقيل إليكم بالكوفة، وكان عليّ (عليه السلام) جالساً في

صحن المسجد، وعليه قميص سُنبِلاني^(١)، قال: فسأله، فقال: اكتب لك إلى ينبع. قال: ليس غير هذا. قال: لا.

فبينما هو كذلك إذ أقبل الحسين (عليه السلام) فقال: اشتر لعمّك ثوبين؛ فاشترى له، قال: يابن أخي ما هذا؟ قال: هذه كسوة أمير المؤمنين؛ ثم أقبل حتّى انتهى إلى عليّ (عليه السلام) فجلس، فجعل يضرب يده على الثوبين وجعل يقول: ما ألين هذا الثوب يا أبا يزيد! قال: يا حسن، أخذ^(٢) عمّك. قال: والله ما أملك صفراء ولا بيضاء. قال: فمر له ببعض ثيابك. قال: فكساه بعض ثيابه. قال: ثم قال: يا محمّد، أخذ عمّك. قال: والله ما أملك درهماً ولا ديناراً. قال: فأكسه بعض ثيابك.

قال عقيل: يا أمير المؤمنين، إئذن لي إلى معاوية. قال: في حلّ محلّ؛ فانطلق نحوه، وبلغ ذلك معاوية، فقال: اركبوا أفره دوابكم، والبسوا من أحسن ثيابكم، فإنّ عقيلاً قد أقبل نحوكم؛ وأبرز معاوية سريره، فلمّا انتهى إليه عقيل قال معاوية: مرحباً بك يا أبا يزيد، ما نزع بك؟ قال: طلب الدنيا من مظائنها. قال: وقفت وأصبت، قد أمرنا لك بمائة ألف، فأعطاه المائة ألف.

ثم قال: أخبرني عن العسكرين اللذين مررت بهما، عسكري وعسكر عليّ. قال: في الجماعة أخبرك، أو في الوحدة؟ قال: لا بل في الجماعة. قال: مررت على عسكر عليّ، فإذا ليل كليل النبيّ (صلى الله عليه وآله)، ونهار كنهار النبيّ (صلى الله عليه وآله)، إلّا أن رسول الله ليس فيهم، ومررت على عسكرك فإذا أوّل من استقبلني أبو الأعور وطائفة من المنافقين والمنفّرين برسول الله (صلى الله عليه وآله) إلّا أنّ أبا سفيان ليس فيهم. فكفّ عنه حتّى إذا ذهب الناس قال له: يا أبا يزيد، أيش صنعت بي؟ قال: ألم أقل لك: في الجماعة أو في الوحدة، فأبيت عليّ؟ قال: أمّا الآن فاشفني من عدوّي. قال: ذلك عند الرحيل.

(١) القميص السُنبِلاني: السابغ الطول، وقيل: المنسوب إلى بلد بالروم.

(٢) يقال: أخذته، أي أعطيته.

فلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ شَدَّ غِرَائِرَهُ وَرَوَّاحِلَهُ، وَأَقْبَلَ نَحْوَ مَعَاوِيَةَ، وَقَدْ جُمِعَ مَعَاوِيَةَ حَوْلَهُ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَيْهِ قَالَ: يَا مَعَاوِيَةَ، مَنْ ذَا عَنْ يَمِينِكَ؟ قَالَ: عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ، فَتَضَاحَكَ ثُمَّ قَالَ: لَقَدْ عَلِمْتَ قَرِيشَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ أَحْصَى لَتَبُوسِهَا مِنْ أَبِيهِ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا أَبُو مُوسَى، فَتَضَاحَكَ ثُمَّ قَالَ: لَقَدْ عَلِمْتَ قَرِيشَ بِالْمَدِينَةِ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِهَا امْرَأَةً أَطِيبَ رِيحاً مِنْ قَبِّ^(١) أُمِّهِ.

قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ نَفْسِي يَا أَبَا يَزِيدَ. قَالَ: تَعْرِفُ حَمَامَةَ؛ ثُمَّ سَارَ، فَأَلْقَى فِي خَلْدِ مَعَاوِيَةَ، قَالَ: أُمُّ مِنْ أُمَّهَاتِي لَسْتُ أَعْرِفُهَا! فِدَعَا بَنَسَائِبِينَ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، فَقَالَ: أَخْبِرَانِي عَنْ أُمِّ مِنْ أُمَّهَاتِي يُقَالُ لَهَا حَمَامَةُ لَسْتُ أَعْرِفُهَا. فَقَالَا: نَسَأْلُكَ بِاللَّهِ لَا تَسْأَلُنَا عَنْهَا الْيَوْمَ. قَالَ: أَخْبِرَانِي أَوْ لَأُضْرِبَنَّ أَعْنَاقَكُمَا، لَكُمَا الْأَمَانُ. قَالَا: فَإِنَّ حَمَامَةَ جَدَّةُ أَبِي سَفْيَانَ السَّابِغَةِ وَكَانَتْ بَغِيًّا، وَكَانَ لَهَا بَيْتٌ تَوَقَّى فِيهِ. قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ): وَكَانَ عَقِيلٌ مِنْ أَنْسَبِ النَّاسِ.

٩/١٥٢٥- وَعَنْهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الصَّلْتِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَابَسٍ، عَنْ الْحَصِينِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ، عَنْ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): أَنَّهُ قَنَتَ فِي الصُّبْحِ فَلَعَنَ مَعَاوِيَةَ وَعَمْرُو بْنَ الْعَاصِ وَأَبَا مُوسَى وَأَبَا الْأَعُورِ وَأَصْحَابَهُمْ.

(١) الْقَبْ: مَا بَيْنَ الْأَلْيَتَيْنِ أَوْ الْوَرَكَيْنِ.

مجلس يوم الجمعة

الثالث من ذي القعدة سنة سبع وخمسين وأربع مائة
فيه بقية أحاديث ابن الصلت الأهوازي.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١/١٥٢٦ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِي (فَدَسَّ اللَّهُ رُوحَهُ)، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُوسَى بْنِ الصَّلْتِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَبَّادٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِيكٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: صَعِدَ عَلِيٌّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) الْمَنْبِرَ يَوْمَ جُمُعَةٍ، فَقَالَ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ، لَا يَقُولُهَا بَعْدِي إِلَّا كَذَّابٌ، مَا زِلْتُ مَظْلُومًا مِنْذُ قَبْضِ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) بِقِتَالِ النَّكَاشِينِ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ، وَالْقَاسَطِينَ مَعَاوِيَةَ وَأَهْلَ الشَّامِ، وَالْمَارْقِينَ وَهُمْ أَهْلُ النَّهْرَوَانِ، وَلَوْ أَمَرَنِي بِقِتَالِ الرَّابِعَةِ لَقَاتَلْتَهُمْ.

٢/١٥٢٧ - وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَّارَةَ، عَنْ سَعَادِ بْنِ سَلْمَانَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: شَهِدَ مَعَ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَوْمَ الْجَمَلِ ثَمَانُونَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ، وَأَلْفٌ وَخَمْسٌ مِائَةً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ).

٣/١٥٢٨- وبهذا الاسناد، عن أحمد بن محمد بن سعيد، عن الحسن بن عليّ ابن عفّان، عن الحسن بن عطية، قال: حدّثنا ناصح أبي عبد الله، عن قريبة جارية لهم، قالت: كان عندنا رجل خرج على الحسين (عليه السلام)، ثمّ جاء بجمل وزعفران، قالت: فلمّا دَفَوْا الزعفران صار ناراً. قالت: فجعلت المرأة تأخذ منه الشيء فتلطّخه على يدها فيصير منه برص. قالت: ونحروا البعير، قالت: فكلمّا حَزُّوا بالسكين صار مكانها ناراً. قالت: فجعلوا يسلخونه فيصير مكانه ناراً. قالت: فقطعوه فخرجت منه النار. قالت: فطبخوه فكلمّا أوقدوا النار فارت القدر ناراً. قالت: فجعلوه في الجفنة فصار ناراً. قالت: وكنتُ صبيّة يومئذٍ فأخذت عظاماً منه فطَبِيتُ عليه، فسقط وأنا يومئذٍ امرأة، فأخذناه نصنع منه اللعب. قالت: فلمّا حزنناه بالسكين صار مكانه ناراً، فعرفنا أنّه ذلك العظم فدَفَّناه.

٤/١٥٢٩- وعنه، قال: أخبرنا ابن الصلت، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن عفّان، عن الحسن بن عطية، قال: سمعت جدّي أبا أمّي بزيّعا، قال: كنّا نمرّ ونحن غلمان زمن خالد على رجل في الطريق جالس، أبيض الجسد أسود الوجه، وكان الناس يقولون: خرج على الحسين (عليه السلام). ٥/١٥٣٠- وعنه، قال: أخبرنا ابن الصلت، عن أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدّثنا الحسن بن صالح الهمداني أبو عليّ من كتابه في ربيع الأوّل سنة ثمان وسبعين، وأحمد بن يحيى، قال: حدّثنا محمد بن عمرو، قال: حدّثنا عبد الكريم، قال: حدّثنا القاسم بن أحمد، قال: حدّثنا أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي.

قال أبو العباس أحمد بن محمد: وحدّثنا القاسم بن الحسن العلوي الحسني، قال: حدّثنا أبو الصلت، قال: حدّثنا عليّ بن عبد الله بن النعجة، قال: حدّثنا أبو سهيل ابن مالك، عن مالك بن أوس بن الحدثان، قال: لمّا ولي عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) أسرع الناس إلى بيعته المهاجرون والأنصار وجماعة الناس، لم يتخلّف عنه أحد من أهل الفضل إلّا نفر يسير خذلوا وبايع الناس.

وكان عثمان قد عوّد قريشاً والصحابيّة كلّهم، وصبّت عليهم الدنيا صبّاً، وآثر

بعضهم على بعضٍ، وخَصَّ أهل بيته من بني أُمَيَّة، وجعل لهم البلاد، وخَوَّلهم العباد، فأظهروا في الأرض الفساد، وحمل أهل الجاهلية والمؤلفة قلوبهم على رقاب الناس حتَّى غلبوه على أمره، فأنكر الناس ما رأوا من ذلك، فعاتبوه فلم يعتبهم، وراجعوه فلم يسمع منهم، وحملهم على رقاب الناس حتَّى انتهى إلى أن ضرب بعضاً، ونفى بعضاً، وحرم بعضاً، فرأى أصحاب رسول الله أن يدفعوه بالبيعة، وما عقدوا له في رقابهم، فقالوا: إنَّما بايعناه على كتاب الله وسُنَّة نبيِّه والعمل بهما، فحيث لم يفعل ذلك لم تكن له علينا طاعة.

فافترق الناس في أمره على خاذلٍ وقاتلٍ، فأما من قاتل فرأى أنَّه حيث خالف الكتاب والسُنَّة، واستأثر بالقيء، واستعمل من لا يستأهل، وأما أنَّ جهاده جهاد، وأما من خذله، فإنَّه رأى أنَّه يستحقُّ الخذلان، ولم يستوجب النصرة بترك أمر الله حتَّى قتل.

واجتمعوا على عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) فبايعوه، فقام وحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله، وصلى على النبي وآله، ثم قال: أمّا بعد، فإنِّي قد كنت كارهاً لهذه الولاية، يعلم الله في سماواته وفوق عرشه على أُمَّة محمَّد (صلى الله عليه وآله) حتَّى اجتمعتم على ذلك، فدخلت فيه، وذلك أنِّي سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: أيُّما والٍ ولي أمر أُمّتي من بعدي أقيم يوم القيامة على حدِّ الصراط، ونشرت الملائكة صحيفته، فإن نجا فبِعَدْلِهِ، وإن جار انتقض به الصراط انتقاضة تزيل ما بين مفاصله حتَّى يكون بين كلِّ عضوٍ وعضوٍ من أعضائه مسيرة مائة عام، يخرق به الصراط، فأول ما يلقي به النار أنفه وحرَّ وجهه، ولكنِّي لمّا اجتمعتم عليّ نظرت فلم يسعني ردّكم حيث اجتمعتم، أقول ما سمعتم، واستغفر الله لي ولكم.

فقام إليه الناس فبايعوه، فأول من قام فبايعه طلحة والزبير، ثم قام المهاجرون والأنصار وسائر الناس حتَّى بايعه الناس، وكان الذي يأخذ عليهم البيعة عمّار بن ياسر وأبو الهيثم بن التيهان، وهما يقولان: نبايعكم على طاعة الله وسُنَّة رسوله، وإن لم نفِ لكم فإطاعة لنا عليكم، ولا بيعة في أعناقكم، والقرآن إمامنا وإمامكم.

ثم التفت عليّ (عليه السلام) عن يمينه وعن شماله، وهو على المنبر، وهو يقول: ألا لا يقولن رجال منكم غداً قد غمرتهم الدنيا، فاتخذوا العقار، وفجروا الأنهار، وركبوا الخيول الفارحة، واتخذوا الرصائف الروقة، فصار ذلك عليهم عاراً وشناراً إن لم يغفر لهم الغفار، إذا مُنِعوا ما كانوا فيه، وصيروا إلى حقوقهم التي يعلمون، يقولون: حرمتنا ابن أبي طالب، وظلمنا حقوقنا، ونستعين بالله ونستغفره، وأما من كان له فضل وسابقة منكم، فإنما أجره فيه على الله، فمن استجاب لله ولرسوله ودخل في ديننا، واستقبل قبلتنا، وأكل ذبيحتنا، فقد استوجب حقوق الاسلام وحدوده.

فأنتم أيها الناس، عباد الله المسلمون، والمال مال الله يقسم بينكم بالسوية، وليس لأحدٍ على أحدٍ فضل إلا بالتقوى، وللمتقين عند الله خير الجزاء وأفضل الثواب، لم يجعل الله الدنيا للمتقين جزاء، وما عند الله خير للأبرار، إذا كان غداً فاغدوا، فإن عندنا مالاً اجتمع، فلا يتخلف أحدٌ كان في عطاء، أو لم يكن إذا كان مسلماً حراً، احضروا رحمكم الله.

فاجتمعوا من الغد، ولم يتخلف عنه أحد، فقسم بينهم ثلاثة دنائير لكل إنسان الشريف والوضيع والأحمر والأسود، لم يفضل أحداً، ولم يتخلف عنه أحد إلا هؤلاء الرهط: طلحة والزبير وعبدالله بن عمر وسعيد بن العاص ومروان بن الحكم وناس معهم.

فسمع عبيدالله بن أبي رافع وهو كاتب عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) عبدالله بن الزبير وهو يقول للزبير وطلحة وسعيد بن العاص: لقد التفت إلى زيد بن ثابت فقلت له: إياك أعني واسمعي يا جارة. فقال له عبيدالله: يا سعيد بن العاص وعبدالله بن الزبير، إن الله يقول في كتابه: ﴿وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ﴾^(١). قال عبيدالله: فأخبرت عليّاً (عليه السلام) فقال: لئن سلمت لأحملتهم على الطريق، قاتل الله ابن العاص، لقد علم في كلامي أنني أريده وأصحابه بكلامي، والله المستعان.

قال مالك بن أوس: وكان عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) أكثر ما يسكن القناة^(١)، فبينما نحن في المسجد بعد الصبح إذ طلع الزبير وطلحة، فجلسا في ناحية عن عليّ (عليه السلام)، ثم طلع مروان وسعيد وعبد الله بن الزبير والمسور بن مخرمة فجلسوا، وكان عليّ (عليه السلام) جعل عمّار بن ياسر على الخيل، فقال لأبي الهيثم بن التيهان ولخالد بن زيد أبي أيوب ولأبي حبة ولرفاعة بن رافع في رجال من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله): قوموا إلى هؤلاء القوم، فإنّه بلغنا عنهم ما نكره من خلاف أمير المؤمنين إمامهم، والطعن عليه، وقد دخل معهم قوم من أهل الجفاء والعداوة، وإنّهم سيحملونهم على ما ليس من رأيهم.

قال: فقاموا، وقمنا معهم حتّى جلسوا إليهم، فتكلّم أبو الهيثم بن التيهان، فقال: إنّ لكما لقدماً في الإسلام وسابقة وقربة من أمير المؤمنين، وقد بلغنا عنكما طعن وسخط لأمر المؤمنين، فإن يكن أمر لكما خاصّة فعاتبنا ابن عمّتك وإمامكما، وإن كان نصيحة للمسلمين فلا تؤخّراه عنه، ونحن عون لكما، فقد علمتما أنّ بني أمية لن تنصحكما أبداً وقد عرفتما - وقال أحمد: عرفتم - عداوتهم لكما، وقد شركتما في دم عثمان ومالاتما؛ فسكت الزبير وتكلّم طلحة، فقال: افرغوا جميعاً ممّا تقولون، فإنّي قد عرفت أنّ في كلّ واحدٍ منكم خبطة.

فتكلّم عمّار بن ياسر (رضي الله عنه) فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على النبي (صلى الله عليه وآله)، وقال: أنتما صاحباً رسول الله، وقد أعطيتما إمامكما الطاعة والمناصحة، والعهد والميثاق على العمل بطاعة الله وطاعة رسوله، وأن يجعل كتاب الله إمامنا - قال أحمد: وجعل كتاب الله إماماً -، وهو عليّ بن أبي طالب طلقّ النفس عن الدنيا، وقدّم كتاب الله، ففيم السخط والغضب على عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)؛ فغضب الرجال في الحقّ: انصرا نصركما الله.

فتكلّم عبد الله بن الزبير، فقال: لقد تهذّرت يا أبا اليقظان. فقال له عمّار: مالك

(١) القناة: وادٍ من أودية المدينة.

تتعلّق في مثل هذا يا أعبس؛ ثم أمر به فأخرج، فقام الزبير فالتفت إلى عمّار (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) فقال: عجّلت يا أبا اليقظان على ابن أخيك رحمك الله. فقال عمّار بن ياسر: يا أبا عبد الله، أنشدك الله أن تسمع قول من رأيت، فإنّكم معشر المهاجرين لم يهلك من هلك منكم حتّى استدخل في أمره المؤلّفة قلوبهم. فقال الزبير: معاذ الله أن نسمع منهم. فقال عمّار: والله يا أبا عبد الله، لو لم يبق أحد إلّا خالف عليّ بن أبي طالب لما خالفته، ولا زالت يدي مع يده، وذلك لأنّ عليّاً لم يزل مع الحقّ منذ بعث الله نبيّه (صلّى الله عليه وآله)، فإنّي أشهد أنّه لا ينبغي لأحد أن يفصل عليه أحداً.

فاجتمع عمّار بن ياسر وأبو الهيثم ورفاعة وأبو أيّوب وسهل بن حنيف، فتشاوروا أن يركبوا إلى عليّ (عليه السلام) بالقناة فيخبروه بخبر القوم، فركبوا إليه فأخبروه باجتماع القوم وما هم فيه من إظهار الشكوى والتعظيم لقتل عثمان، وقال له أبو الهيثم: يا أمير المؤمنين، انظر في هذا الأمر؛ فركب بغلة رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ودخل المدينة، وصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، واجتمع أهل الخير والفضل من الصحابة والمهاجرين، فقالوا لعليّ (عليه السلام): إنهم قد كرهوا الأسوة، وطلبوا الأثرة، وسخطوا لذلك. فقال عليّ (عليه السلام): ليس لأحد فضل في هذا المال، وهذا كتاب الله بيننا وبينكم، ونبيّكم محمّد (صلّى الله عليه وآله) وسيرته.

ثمّ صاح بأعلى صوته: يا معشر الأنصار، أتمنّون عليّ باسلامكم - قال أحمد: على الله باسلامكم - بل لله ورسوله المَنّ عليكم إن كنتم صادقين، أنا أبو الحسن القُرْم^(١). ونزل عن المنبر وجلس ناحية المسجد، وبعث إلى طلحة والزبير فدعاهما، ثمّ قال لهما: ألم تأتياني وتبايعاني طائعين غير مكرهين^(٢)، فما أنكرتم، أجور في

(١) القُرْم: الفحل من الإبل، وقيل للسيد العظيم على التشبيه بالفعل.

(٢) الظاهر أنّ سقطاً في هذا الموضع، يدلّ عليه ما يأتي في جواب أمير المؤمنين (عليه السلام) من ذكر الإستشارة، والسقط على ما في رواية ابن أبي الحديد ٤٠: ٧: «قالا: بلى. فقال: غير مجبرين ولا مقسورين، فاسلمتما لي بيعتكما، وأعطيتماني عهدكما؟ قالا: نعم. قال: فما دعاكما بعدُ إلى ما أرى؟ قالا: أعطيناك بيعتنا على آلا تقضي الأمور ولا تقطعها دوننا، وأن تستشيرنا في كلّ أمر، ولا تستبدّ بذلك علينا، ولنا من الفضل على غيرنا ما قد علمت؛ فأنت تقسم القسم وتقطع الأمر، وتمضي الحكم بغير مشاورتنا ولا علمنا».

حكم أو استثنى في شيء؟ قال: لا. قال (عليه السلام): أو في أمر دعوتاني إليه من أمر المسلمين فقصرته عنه؟ قال: معاذ الله.

قال (عليه السلام): فما الذي كرهتما من أمري حتى رأيتما خلافي؟ قال: خلافتك عمر بن الخطاب في القسم، وانتقاصنا حقنا من الفياء، جعلت حظنا في الاسلام كحظ غيرنا مما أفاء الله علينا بسببنا، ممن هو لنا فيء، فسويت بيننا وبينهم.

فقال علي (عليه السلام): الله أكبر، اللهم إني أشهدك وأشهد من حضر عليهما، أمّا ما ذكرتما من الاستشارة فوالله ما كانت لي في الولاية رغبة، ولا لي فيها محبة، ولكنكم دعوتوني إليها، وحملتوني عليها، فكرهت خلافتكم، فلما أفضت إليّ نظرت إلى كتاب الله وما وضع وأمر فيه بالحكم وقسم وسنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فأمضيته، ولم احتج فيه إلى رأيكما ودخولكما معي ولا غيركما، ولم يقع أمر جهلته فأتقوى فيه برأيكما ومشورتكما، ولو كان ذلك لم أرغب عنكما، ولا عن غيركما، إذا لم يكن في كتاب الله ولا في سنة نبيّنا (صلّى الله عليه وآله)، فأما ما كان فلا يحتاج فيه إلى أحد، وأمّا ما ذكرتما من أمر الأسوة فإن ذلك أمر لم أحكم أنا فيه، ووجدت أنا وأنتما ما قد جاء به محمد (صلّى الله عليه وآله) من كتاب الله، فلم احتج فيه إليكما، قد فرغ من قسمه كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد، وأمّا قولكما جعلتنا فيه كمن ضربناه بأسيا فإنا، وأفاء الله علينا؛ فقد سبق رجالاً رجلاً فلم يفضلهم [رسول الله (صلّى الله عليه وآله)]، ولم يستأثر عليهم من سبقهم، ولم يضرهم حين استجابوا لربهم، والله مالكم ولا لغيركم إلا ذلك، ألهمنا الله وإياكم الصبر عليه.

فذهب عبد الله بن الزبير يتكلم، فأمر به فوجئت عنقه وأخرج من المسجد، فخرج وهو يصيح ويقول: اردد إليه بيعته. فقال علي (عليه السلام): لست مخرجكما من أمر دخلتما فيه، ولا مدخلكما في أمر خرجتما منه؛ فقاما عنه فقالا: أما إنه ليس عندنا أمر إلا الوفاء. قال: فقال علي (عليه السلام): رحم الله عبداً رأى حقاً فأعان عليه، أو رأى جوراً فردّه، وكان عوناً للحق على من خالفه.

مجلس يوم الجمعة

السادس من صفر سنة ثمان وخمسين وأربع مائة
فيه أحاديث الشيخ المفيد.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١/١٥٣١ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِي (رَحِمَهُ اللَّهُ)، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ ابْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْوَلِيدِ، قَالَ: قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ نَصَفَ الْمِيزَانَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مَلُؤُهُ.

٢/١٥٣٢ - وَعَنْهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَثْمَانَ الْحَضْرَمِيُّ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ مَوْزِقِ الْعَجَلِيِّ، قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا ذَرٍّ أَخْذًا بِحُلُقَةِ بَابِ الْكَعْبَةِ وَهُوَ يَقُولُ: مَنْ عَرَفَنِي فَأَنَا جَنْدَبٌ، وَإِلَّا فَأَنَا أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ، بَرِحَ الْخَفَاءُ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) يَقُولُ: إِنَّمَا مِثْلُ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ كَمِثْلِ سَفِينَةِ نُوحٍ، مَنْ رَكِبَهَا نَجَا، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ، وَمِثْلُ بَابِ حَطَّةٍ، يَحِطُّ اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا.

٣/١٥٣٣ - وَعَنْهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّقَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينَ، عَنْ

محمّد بن مسلم، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: من قال بعد صلاة الصبح قبل أن يتكلّم: «بسم الله الرحمن الرحيم، لا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم» يعيدها سبع مرات، دفع الله عنه سبعين نوعاً من أنواع البلاء، أهونها الجذام والبرص.

٤/١٥٣٤ - وعنه، قال: أخبرنا الشيخ أبو عبد الله، قال: أخبرني أبو نصر محمد ابن الحسين المقرئ، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة، قال: حدّثني شيخ من أصحابنا يعرف بعبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدّثنا صباح الحذاء، قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): من كانت له إلى الله حاجة فليقصد إلى مسجد الكوفة، وليسبغ وضوءه، وليصل في المسجد ركعتين، يقرأ في كلّ واحدة منهما فاتحة الكتاب وسبع سور معها، وهي: المعوذتان، وقل هو الله، وقل يا أيها الكافرون، وإذا جاء نصر الله والفتح، وسبّح اسم ربك الأعلى، وإنا أنزلناه في ليلة القدر؛ فإذا فرغ من الركعتين وتشهد وسلّم، سأل الله، فإنّها تقضى بعون الله إن شاء الله.

قال عليّ بن الحسين بن فضال: وقال لي هذا الشيخ: إنّي فعلت ذلك، ثمّ دعوت الله أن يوسّع رزقي، فأنا من الله بكلّ نعمة، ثمّ دعوته أن يرزقني الحجّ فرزقته، وعلمته رجلاً من أصحابنا وكان مقترأ عليه رزقه، فرزقه، الله (ثمان) ووسّع عليه.

مجلس يوم التروية

من سنة ثمان وخمسين وأربع مائة
فيه أحاديث ابن أبي جيد القمّي.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١/١٥٣٥ - حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) فِي يَوْمِ التَّرْوِيَةِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ فِي مَشْهَدِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ)، قَالَ: حَدَّثَنَا الشَّيْخُ ابْنُ أَبِي جَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجَعْفِيِّ؛ وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْأَسَدِيُّ أَبُو الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانٍ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ شَمْرٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَقَالَ لِي: يَا جَابِرُ، أَيْكَتَفِي مَنْ يَنْتَحِلُ التَّشْيِيعَ أَنْ يَقُولَ بِحَبْنِ أَهْلِ الْبَيْتِ! فَوَاللَّهِ مَا شِيعْتُنَا إِلَّا مِنْ اتَّقَى اللَّهَ وَأَطَاعَهُ، وَمَا كَانُوا يَعْرِفُونَ - يَا جَابِرُ - إِلَّا بِالتَّوَاضُعِ وَالتَّخَشُّعِ وَالْأَمَانَةِ وَكَثْرَةِ ذِكْرِ اللَّهِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ، وَبِرِّ الْوَالِدِينَ، وَتَعَاهِدِ الْجِيرَانَ وَالْفُقَرَاءَ وَالْمَسَاكِينَ وَالْغَارِمِينَ وَالْأَيَّامَ، وَصَدَقَ الْحَدِيثَ، وَتَلَاوَةَ الْقُرْآنِ، وَكَفَّ الْأَلْسُنَ عَنِ النَّاسِ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ، وَكَانُوا أَمْنَاءَ عَشَائِرِهِمْ فِي الْأَشْيَاءِ.

قال جابر: فقلت: يا بن رسول الله، ما نعرف اليوم أحداً بهذه الصفة. فقال: يا جابر، لا تذهبن بك المذاهب، حسب الرجل أن يقول أحبّ عليّاً وأتولّاه؛ ثمّ لا يكون مع ذلك فعلاً، فلو قال: إنّي أحبّ رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ورسول الله خير من عليّ؛ ثمّ لا يتّبع سيرته، ولا يعمل بسنّته، ما نفعه حبّه إيّاه شيئاً، فاتّقوا الله واعملوا لما عند الله، ليس بين الله وبين أحدٍ قرابة، أحبّ العباد إلى الله وأكرمهم عليه أتقاهم له، والله ما يتقرّب إلى الله إلّا بالعمل، وما معنا براءة من النار، وما لنا على الله [لأحدٍ] من حُجّة، من كان [لله] مطيعاً فهو لنا وليّ، ومن كان [لله] عاصياً فهو لنا عدوّ، والله لا تنال ولا يتنا إلّا بالعمل.

١٥٣٦/٢- ذكر الفضل بن شاذان (رحمه الله) في كتابه الذي نقض به عليّ ابن كزّام، قال: روى عثمان بن عفّان، عن محمّد بن عبّاد البصري صاحب عبادان ورئيس الغزاة، قال عثمان: قال لي محمّد بن عبّاد: يا شجري ألاّ أحدّثك بأعجب حديث سمعته قطّ؟ قال: قلت: حدّثني رحمك الله. قال: كان في جوارِي هاهنا رجل من أحد الصالحين، فبينما هو ذات ليلة نائم إذا رأى كأنّه قد مات، وحشر إلى الحساب، وقرب إلى الصراط. قال: فلمّا جزّت إلى الصراط، فإذا أنا بالنبيّ (عنه السلام) جالس على شفير الحوض، والحسن والحسين (عليهما السلام) بيديهما كأس النبيّ (صلى الله عليه وآله) يسقيان الأُمّة، فدنوت إلى الحسن (عنه السلام) فقلت: اسقني؛ فأبى عليّ، فدنوت إلى الحسين (عنه السلام) فقلت له: اسقني؛ فأبى عليّ.

فأتيت النبيّ (عنه السلام) فقلت: يا رسول الله، مر الحسن والحسين يسقياني؛ قال: لا تسقياه. قلت: بأبي أنت وأُمّي، أنا مؤمن بالله وبك، لم أخالفك، فكيف لا تسقونني! مر الحسن والحسين أن يسقياني؛ فقال: لا تسقياه، فإنّ في جواره رجلاً يلعن عليّاً فلم يمنعه، فدفع إليّ سكيناً وقال: اذهب فاذهب به؛ فذهبت في منامي فذبحته، ثمّ رجعت فقلت: بأبي أنت وأُمّي قد فعلت ما أمرتني به. قال: هات السكين؛ فدفعته، قال: يا حسين اسقه. قال: فسقاني الحسين (عنه السلام) وأخذت الكأس بيدي، ولا أدري شربت أم لا، ولكنّي استنبت من نومي، وإذا بي من الرعب غير قليل، فقمّت إلى صلاتي، فلم أزل أصليّ وأبكي حتّى انفجر عمود الصبح، فإذا ببولولةٍ وصبيحةٍ، وإذا هم ينادون

فلان ذُبح على فراشه؛ وإذا أنا بالحرس والشرطة يأخذون البريء والجيران، فقلت: سُبْحان الله، هذا شيء رأيته في المنام، فحقَّقه الله! فقممت إلى الأمير فقلت: أصلحك الله، هذا أنا فعلته والقوم براء. قال لي: ويحك ما تقول! فقلت: أيُّها الأمير، هذه رؤيا رأيته في منامي، فإن كان الله حقَّها فما ذنب هؤلاء وقصصت عليه الرؤيا، فقال الأمير: اذهب فجزاك الله خيراً، أنت بريء، والقوم براء.

قال عثمان بن عفَّان: فهذا أعجب حديث سمعته قطّ.

٣/١٥٣٧ - قال الفضل: وروى محمَّد بن رافع، وأحمد بن نصر، وحُميد بن زنجويه، زاد بعضهم على بعض، عن عليّ بن عاصم، والنضر بن شميل، عن عوف عن أبي القموص، قال: شرب إنسان الخمر قبل أن تحرّم، فاقبل ينوح على قتلى المشركين، الذين قتلهم النبيّ (صلى الله عليه وآله) يوم بدر، فقال:

وَهَلْ لَكَ بَعْدَ رَهْطٍ مِنْ سَلامٍ	نُحَيِّي بِالسَّلامَةِ أُمَّ بَكْرٍ
رَأَيْتَ الْمَوْتَ رَحَّبَ عَنْ ^(١) هِشامٍ	ذَرِنِي اصْطَبَحَ يَا بَكْرٍ إِنِّي
بَأْلَفَ مِنْ رِجالٍ أَوْ سَواهمِ	يُودُّ بَنُو الْمَغِيرَةِ لَوْ فَدَوْهُ
وَكَيْفَ حَيَاةَ أَصْداءٍ وَهَما	يُحَدِّثُنِي النَّبِيُّ بِأَنْ سَنَحِيا
بَأَنِّي تارَكَ شَهْرَ الصَّيامِ	أَلا مِنْ مَبْلَغِ الرَّحْمَنِ عَنِّي
وَيَحْبِيبُنِي إِذا رَمَتْ عِظامي	أَيَقْتُلُنِي إِذا ما كُنْتَ حَيًّا
فَقَدْ شَبِعَ الْأَنْيسَ مِنَ الطَّعامِ	إِذا ما الرَّأْسُ فَارَقَ مَنكِبِيهِ
	وَقَالَ بَعْضُ الشَّعْراءِ فِي ذَلِكَ:
كَانَتْ حَلاّلاً كَسائِعُ العِسلِ	لَوْلا فَلانٌ وَسَوءُ سَكرَتِهِ

انتهى بحمد الله ومنه كتاب الأمالي لشيخ الطائفة

محمَّد بن الحسن الطُّوسِي رحمه الله.

(١) كذا والظاهر أنّه تصحيف: قَرَبَ مِنْ.

الفهارس

- ١- فهرس الآيات القرآنية ٧٤١
- ٢- فهرس الأحاديث والآثار ٧٥٧
- ٣- فهرس القوافي ٨٢٧
- ٤- فهرس المحتوى ٨٣١

[١]

فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقمها	رقم الحديث
سورة البقرة / ٢		
﴿أَلَا إِنَّهُمْ مُمَّ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ﴾	١٢	٨٠٤
﴿وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ﴾	٦١	١٤٢
﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ﴾	١٧٩	١٠٨٢
﴿وَأُتُوا الْبَيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾	١٨٩	١١٧٢
﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾	٢٠٧	٤٥١، ٩٩٦ - ٩٩٨
		١١٦٨، ١٠٣١
﴿أَدْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً﴾	٢٠٨	٥٩١
﴿وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾	٢١٦	١٨٦
﴿إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَاكُمْ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ﴾	٢٤٧	١٠٨٢
﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾	٢٥٣	٣٣٧
﴿أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ﴾	٢٥٤	٧٩٤
﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾	٢٥٥	١١١٢

٣٨٨	٢٦١	﴿وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾
٧٦٣	٢٧٥	﴿فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾

سورة آل عمران / ٣

١٨٥، ٣١	٢٨	﴿وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ﴾
١٨٥	٣٠	﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ﴾
٥٩٢	٣٣	﴿إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ...﴾
١٥٩، ١٢١	٣٤	﴿ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾
١٢٧٢، ١٢٧١	٣٧	﴿هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ﴾
١١٧٤، ٦١٦	٦١	﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا﴾
٥٣	٦٨	﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ﴾
٧٤٣	٧٧	﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا﴾
٢٧٢	٧٧	﴿أُولَٰئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ﴾
٥٤٦	٨٣	﴿أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْتَغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ﴾
١١٠٣	٨٣	﴿وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا﴾
٥١٠	١٠٣	﴿وَاَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا﴾
١٠٩٩، ٤٨٠	١٤٤	﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ...﴾
١٣٦٥	١٨٥	﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ...﴾
١٠٣١، ١١٦	١٩١ - ١٩٥	﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ...﴾

سورة النساء / ٤

١٤٤٤	٥	﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ...﴾
١١٧٤	١٨	﴿وَلَيْسَ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ...﴾
١٥١٨	٢٩	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ...﴾

١٥١٨	٣٤	﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ...﴾
٥١٢، ٥١١	٥٤	﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ...﴾
١٢٠٤	٥٦	﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا...﴾
١٤٦٩، ١١٦٨، ١٨٨	٥٩	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ...﴾
١٢٨٠	٦٩	﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ...﴾
١٤٦٩، ١٨٨	٨٣	﴿وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ...﴾
١٥١٨	٩٣	﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ...﴾
١٠٣	٩٥	﴿وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾
١٠٨١	١٤٧	﴿مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَءَامَنْتُمْ...﴾

سورة المائدة/٥

١٣٥٥، ١١٣٤	٣	﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي...﴾
٣٩٦	٣٢	﴿مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ...﴾
١١٦٨، ٧٣٨، ٨٦	٥٥	﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا...﴾
١٣٧٤	٦٤	﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ...﴾
٨٠٤	٨٠	﴿لَيْسَ مَا قَدَّمْتُ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ...﴾
٤٩٥	١١٨	﴿إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ...﴾

سورة الأنعام/٦

١٠	١٤٩	﴿فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ...﴾
١٤٦٩، ١٨٨	١٥٨	﴿لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامِنَتْ مِنْ قَبْلُ...﴾
٩٦٢	١٦٠	﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا...﴾

الأعراف/٧

٣١	٣٢	﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ...﴾
١٠٤١	١٧٢	﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ...﴾
١٣٣٧	١٩٩	﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ...﴾

سورة الأنفال/٨

١٠٣١، ٩٩٥، ٢٩٨	٣٠	﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ...﴾
١٠٨١، ٩١٧	٣٣	﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ...﴾
١٤٦٩، ٢٩٨، ١٨٨	٤٨	﴿لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ...﴾
١٠٣٠	٦٣، ٦٢	﴿هُوَ الَّذِي أَتَاكَ بِنَبْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ...﴾

سورة التوبة/٩

٧٢٦	٣	﴿وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ...﴾
٢٠٧	١٢	﴿وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ...﴾
١١٧٤، ١١٦٨	١٩	﴿أَجْمَلْتُمْ سَقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ...﴾
١١٤٢	٣٤	﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا...﴾
١١٤٤	٣٥	﴿يَوْمَ يُخْمَلُنَّ عَلَيْهَا فِي نَارٍ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا...﴾
١٤٤٨	٥٥	﴿فَلَا تُفْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ...﴾
٥	٦٧	﴿تَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ...﴾
٤٩٢	٦٩	﴿كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ...﴾
١١٠٠	٧٣	﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ...﴾
١١٧٤	١٠٠	﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ...﴾
٩١٨	١٠٥	﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ...﴾
٤٦١	١١٩	﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا...﴾

سورة یونس / ١٠

٣١	٢٦	﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْخُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾
٨٠٤	٣٥	﴿أَفَمَن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ ...﴾
١٠٨٢	٣٩	﴿بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ ...﴾
٤٥٧	٥٨	﴿بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ ...﴾
٤٩٥	٨٨	﴿رَبَّنَا أَطْمِئِنَّ عَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَىٰ ...﴾

سورة هود / ١١

١٦٤	١٢	﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضُ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ ...﴾
١١٧٤ ، ٨٠٠	١٧	﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ ...﴾
١١٧٤ ، ٨٠٤	٢٨	﴿أَتُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمْ لَهَا كَارِهُونَ﴾
٥٧٢ ، ٣١٠	١١٤	﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَىٰ ...﴾

سورة يوسف / ١٢

٥٧٣	١٨	﴿فَصَبَّرَ جَمِيلٌ﴾
٥٠١	٣٨	﴿وَأَتَّبَعْتَ مِرَّةً أَبَايَ إِبرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ ...﴾
١١٠٩	٩٢	﴿لَا تُنْرِبْ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ ...﴾
١٠٢٠	٩٣	﴿إِذْ هَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَىٰ وَجْهِ ...﴾

سورة الرعد / ١٣

١٤٠٦	٧	﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ...﴾
١٠٦٢	١٣	﴿يُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَاءُ ...﴾
١٤٤٠ ، ٢٣٤	٣٨	﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ ...﴾
١٠٤٩ ، ٨٩	٣٩	﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُنْثِبُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ...﴾

سورة إبراهيم / ١٤

١٠٧٧	٥	﴿وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ...﴾
١٠٩٦، ١٠٠٨، ٦٠٠	٧	﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ...﴾
٨٠٧، ٧١٩	٢٧	﴿يُنَبِّئُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ...﴾
٤٩٥، ٥٣	٣٦	﴿فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ...﴾
١٣٩٨	٤٦	﴿وَإِنْ كَانَ مَكْرَهُمْ لِلتَّرْوَلِ مِنْهُ الْجِبَالِ...﴾

سورة الحجر / ١٥

٥٧٤	٧٥	﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ﴾
٣١	٩٣ - ٩٢	﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ * عَمَّا كَانُوا...﴾

سورة النحل / ١٦

٢٧٠	١٦	﴿وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ...﴾
١٠٧٧	١٨	﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا...﴾
٣١	٢٨ - ٣٠	﴿الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ فَأَلْقَوْا...﴾
٣١	٣٢	﴿الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ...﴾
١٣٩٠	٤٣	﴿فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾
٥٢٤	٩٧	﴿فَلَنُخَيِّطَنَّاهُ حَيَوةً طَيِّبَةً﴾

سورة الاسراء / ١٧

١٠٧٤ - ١٠٧٢	٧٠	﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي ءَادَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ...﴾
١٤٨١	٧٨	﴿وَقُرْءَانَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْءَانَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوداً...﴾
١٠١٧	٧٩	﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ عَسَى أَنْ...﴾
١١٦٢	١٠٧ - ١٠٩	﴿إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا...﴾

سورة الكهف/ ١٨

١٦٥	٤٩	﴿لَا يَغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا...﴾
١٤٥٦	٤٩	﴿وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ...﴾
١٣٣	٥١	﴿وَمَا كُنْتُمْ تُخِذُ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا...﴾
٨٠٤	١٠٤	﴿يُخْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُخْسِنُونَ صُنْعًا...﴾

سورة مريم/ ١٩

٤٦٨	٦٠	﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا...﴾
١٤٢	٩٠، ٨٩	﴿لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِذَا * تَكَادُ السَّمَوَاتُ...﴾

سورة طه/ ٢٠

٧٣٨	٢، ١	﴿طه * مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى...﴾
١١٦٨	٣١-٢٥	﴿رَبِّ أَشْرَحْ لِي صَدْرِي * وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي...﴾
٩٧	١٠٨	﴿فَلَا تَسْمَعْ إِلَّا مَنًى﴾
١٤٤٨	١٣١	﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا...﴾

سورة الأنبياء/ ٢١

٦٢	٨٩	﴿رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ...﴾
١١٧٤، ١١٧٣	١١١	﴿وَإِنْ أَذْرَىٰ لَعَلَّهُ يَنْفِتَهُ لَكُمْ وَمَتَاعٌ﴾

سورة الحج/ ٢٢

٨٠٤	١٣	﴿لِبَيْسِ الْمَوْلَىٰ وَلِبَيْسِ الْعَشِيرِ﴾
٥٧٥	٣٠	﴿اجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ...﴾
٤١٨	٤٠	﴿الَّذِينَ أَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا...﴾

﴿الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ...﴾ ٤١ ٤١٨

سورة المؤمنون/ ٢٣

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ * الَّذِينَ...﴾ ١١- ١ ١٥١١

﴿يَأْتِيهَا الرُّسُلُ كُلُّوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَأَعْمَلُوا صَالِحاً...﴾ ٥١ ١٤٣٨

﴿وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ...﴾ ٧٠ ١٥٣٠

﴿قُلْ رَبِّ إِمَّا تُرِيدُنِي مَا يُوعَدُونَ...﴾ ٩٣- ٩٦ ٧٦٠

سورة النور/ ٢٤

﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ...﴾ ٣٥ ٧٣٨

سورة الفرقان/ ٢٥

﴿لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُوراً وَاجِداً وَادْعُوا ثُبُوراً...﴾ ١٤ ٢٢٤، ٨٢

﴿أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرّاً وَأَحْسَنُ مَقِيلًا...﴾ ٢٤ ٧١٩

﴿بَلْ هُمْ أَضَلُّ...﴾ ٤٤ ١٢٦٧

﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ...﴾ ٥٤ ٦٣٧

﴿فَأُولَئِكَ يَنْدُلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ...﴾ ٧٠ ١٠٥

﴿قُلْ مَا يَغِيبُوا بِكُمْ لَوْ أَنَّ دُعاؤَكُمْ...﴾ ٧٧ ١٠٨١

سورة الشعراء/ ٢٦

﴿فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ * وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ...﴾ ١٠١، ١٠٠ ١٢٥٩، ١١٣٣، ٥٧

﴿أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ * ثُمَّ جَاءَهُمْ...﴾ ٢٠٥- ٢٠٧ ١٤٦٤

﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ...﴾ ٢١٤ ١٢٠٦

﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ...﴾ ٢٢٧ ١٦٥، ١٥٤، ٩٣

سورة النمل/ ٢٧

١١٢	٦٢	﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ...﴾
٩٣٩	٨٩	﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ...﴾
٩٣٩	٩٠	﴿وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ...﴾

سورة القصص/ ٢٨

٥٧٦	٥١	﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ﴾
٨٠٣، ٣٥٤	٨٣	﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْمَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ...﴾

سورة العنكبوت/ ٢٩

٣١	٢٧	﴿وَأَتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ...﴾
----	----	---

سورة الروم/ ٣٠

١٣٦٦	٣٠	﴿فَطَرَتْ اللَّهُ أَلْتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا...﴾
------	----	---

سورة لقمان/ ٣١

١٠٧٧، ١٠٧٥، ٨٦٢	٢٠	﴿وَأَسْنِعْ عَلَيْكُمْ نِعْمَةً ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً...﴾
-----------------	----	---

سورة السجدة/ ٣٢

٥٧٦	١٦	﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ...﴾
١١٦٨	١٨	﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ...﴾

سورة الأحزاب/ ٣٣

٢٤٣	٤	﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّنْ قَلْبَيْنِ فِيْ جَوْفِهِ...﴾
-----	---	---

﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ...﴾ ٣٣ ١٣٨، ٤٣٨، ٤٤٧، ٤٨٢،

٧٨٣، ١١٦٨، ١١٧٤،

١٢٤٣، ١٢٥٤

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ...﴾ ٥٣ ٢٦٧

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ...﴾ ٥٧ ١٠٠٦

سورة سبأ/ ٣٤

﴿أُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ...﴾ ٣٧ ٣١

سورة فاطر/ ٣٥

﴿إِنَّ اللَّهَ يَمُنُّكَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ...﴾ ٤١ ١٤١٧

سورة يس/ ٣٦

﴿يَسْ * وَالْقُرْءَانِ الْحَكِيمِ * إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ...﴾ ٩-٢ ٩٩٥

﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ...﴾ ٩ ١٠٣١، ٥٢٩

﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ...﴾ ٧٩، ٧٨ ٢٢

سورة الصافات/ ٣٧

﴿وَيَقَوْمُ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ...﴾ ٢٤ ٥٦٤

سورة ص/ ٣٨

﴿مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ...﴾ ٦٢ ٥٨١

﴿أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ...﴾ ٧٦ ١٣٣٨

﴿وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ﴾ ٨٨ ١٥٩، ١٢١

سورة الزمر/ ٣٩

٣١	١٠	﴿يَا عِبَادِ الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا...﴾
٨٠٤	١٥	﴿أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ...﴾
٧٦٦	٣٢	﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالصَّدَقِ...﴾
١٤٥٦	٥٩-٥٦	﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَى عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي...﴾
٣٥٤	٦٠	﴿أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ...﴾

سورة فصلت/ ٤١

٦٩	٢٣، ٢٢	﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَعِيرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا...﴾
----	--------	--

سورة الشورى/ ٤٢

٥٢٩	١١	﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ...﴾
١٣٥٥، ٧٣٨، ٥٠١	٢٣	﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي...﴾

سورة الزخرف/ ٤٣

١١٢٦	١٣	﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ...﴾
٧٦٠	٤١	﴿فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُتَبِعُونَ...﴾
٧٦٠	٤٢	﴿أَوْ نُرِيكَ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِمْ مُقْتَدِرُونَ...﴾
٧٦٠	٤٣	﴿فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ...﴾
٧٦٠	٤٤	﴿لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾

سورة الأحقاف/ ٤٦

١٣٧٠	١٥	﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ...﴾
------	----	--

سورة محمد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) / ٤٧

﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾ ٣٠ ١٠٨٢

سورة الفتح / ٤٨

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ...﴾ ٢٩ ٨١٠

سورة الحجرات / ٤٩

﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ...﴾ ١٠ ١٢١٤
 ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا...﴾ ١٢ ٢٠٥
 ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى...﴾ ١٣ ١٣٧٢، ١٢٥٤، ٢٤١

سورة ق / ٥٠

﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾ ٢٤ ١٢٩٤، ٧٨٢، ٥٦٣

سورة الذاريات / ٥١

﴿وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ...﴾ ٤٩ ٢٨

سورة الطور / ٥٢

﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ...﴾ ٢١ ٦٤٤

سورة النجم / ٥٣

﴿هَذَا نَذِيرٌ مِّنَ النَّذْرِ الْأَوَّلَى﴾ ٥٦ ١٤٠٦

سورة الرحمن/ ٥٥

١١٥١	٢٩	﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾
١١٧٧، ٩٦٠	٦٠	﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾

سورة الواقعة/ ٥٦

١١٧٤، ١١٦٨	١١، ١٠	﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ * ...﴾
١٠٤	١٢- ١٠	
١٢٥٤	٢٧	﴿وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ﴾
٨٠٥	٥٥	﴿فَسَارِبُونَ شُرَبِ الْهَيْمِ﴾
١٤٥٦	٨٧، ٨٦	﴿فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ * تُرْجَعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ ...﴾

سورة الحديد/ ٥٧

١١٧٤	١٠	﴿لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ ...﴾
٨١٠	١٩	﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ﴾

سورة المجادلة/ ٥٨

١٢٥٢	٩	﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْإِيمِ ...﴾
------	---	--

سورة الحشر/ ٥٩

٣٠٩، ٩٨	٩	﴿وَيُؤْتِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ...﴾
١١٧٤	١٠	﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ...﴾
١٠٦٣، ٧٦٢	٢٠	﴿لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ ...﴾
٥٦٧	٢١	﴿لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْءَانَ عَلَى جَبَلٍ ...﴾

سورة التغابن / ٦٤

﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾ ١٥ ١٢٠١

سورة التحريم / ٦٦

﴿إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا...﴾ ٤ ٢٤٩

سورة القلم / ٦٨

﴿إِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ...﴾ ٤ ٥٩٩

سورة المعارج / ٧٠

﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ ٤ ١٦٩، ٣٨

سورة نوح / ٧١

﴿رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا﴾ ٢٦ ٤٩٥

سورة المدثر / ٧٤

﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾ ٣٨ ٣١

سورة الإنسان / ٧٦

﴿هَلْ أُنَمَّى عَلَى الْإِنْسَانِ...﴾ ١١ - ١ ٣٨٩

﴿يُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مَشْكُونًا وَتَيْمًا...﴾ ٨ ١١٦٨

سورة النبأ / ٧٨

﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ * عَنِ النَّبَأِ الْعَظِيمِ...﴾ ٣ - ١ ٧٣٨

﴿جَزَاءٌ مِّن رَّبِّكَ عَطَاءٌ حِسَاباً...﴾ ٣٦ ٣١

سورة الأعلى / ٨٧

﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَرَكَّنِي * وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى...﴾ ١٩-١٤ ١١٦٣

سورة الغاشية / ٨٨

﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ * عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ...﴾ ٥-٢ ١٥٢٢

﴿إِنَّا إِلَيْنَا يَأْتِبُهُم * ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم...﴾ ٢٦، ٢٥ ٩١١

سورة الفجر / ٨٩

﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ﴾ ١٤ ١٤٢

﴿كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا...﴾ ٢١ ٦٨٤

سورة البلد / ٩٠

﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾ ١٠ ١٣٦٧

سورة القدر / ٩٧

﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ * وَمَا أَذْرَاكَ مَا لَيْلَةُ...﴾ ٣-١ ١٤٦٤

سورة البينة / ٩٨

﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرٌ...﴾ ٧ ١٤١٤، ٩٠٩، ٤٤٨

سورة العاديات / ١٠٠

﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾ ١ ٩١٣

سورة التكاثر/ ١٠٢

﴿ثُمَّ لِنُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ ٨ ٥١٠

سورة الكوثر/ ١٠٨

﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ ١ ١٠٢

﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ﴾ ٢ ٨٠٦

سورة الكافرون/ ١٠٩

﴿قُلْ يَأَيُّهَا الْكَافِرُونَ * لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ...﴾ ٣-١ ٢٢

سورة النصر/ ١١٠

﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ ١ ٩٦

[٢]

فهرس الأحاديث والآثار

رقمه

الحديث

«أ»

- ٨٧٥ آتى يوم القيامة باب الجنة فاستفتح،
- ١٢١٥ آخى رسول الله (صلى الله عليه وآله) بين الأنصار والمهاجرين
- ١٢١٤ آخى رسول الله (صلى الله عليه وآله) بين المسلمين فأخى بين
- ٤٢٦ الأئمة علماء حلماء صادقون مفهمون محدثون
- ٨٩١ ابتعت طعاماً من طعام الصدقة، فاربحت فيه
- ٩٣١ أبشري يا حمران، فمن زار قبور شهداء آل محمد (عليهم السلام)
- ٣١٦ أبشري يا بنت محمد بسرعة اللحاق بي، فإنك أول من
- ٧٩٦ أبلغ شيعتنا أنه لا ينال ما عند الله إلا بالعمل
- ٣٤٨ أبلغوني حاجة من لا يستطيع إبلاغي حاجته
- ١٧٦ ابن آدم، لا تزال بخير ما كان لك واعظ من نفسك
- ٧٧١ أتى أمير المؤمنين علي (عليه السلام) أصحاب القمص فساوم
- ١٠٠٧ أتى رجل إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: يا رسول الله، أي الخلق
- ١٢٨١ أتى رجل النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: يا رسول الله، رجل يحب من

- أتى رسول الله (صلى الله عليه وآله) آت فقال: سعد بن معاذ ٩٥٥
- أتى رسول الله (صلى الله عليه وآله) قبر عبد الله بن أبي بعدما أدخل حفرته ٨٧٣
- أتى عمر بن الخطاب رجلان يسألان عن طلاق الأمة ٤٢٢
- أتى قوم أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال: السلام عليك يا ربنا! ١٣٧٧
- أتاني أبو بكر وعمر فقالا: لو أتيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) ٤٤
- أأمروني أن أطلب النصر بالجور، لا والله لا ٣٣١
- أنت فاطمة (عليها السلام) ذات يوم أبيها (صلى الله عليه وآله) فذكرت عنده ضعف ٩٨٣
- أأخذ خاتماً فصه فيروزج، واكتب عليه (رَبِّ لا تَذَرْنِي) ٦٢
- أترى أن الله استرعى راعياً واستخلف خليفة ٩٩٤
- أترك السطل الفلاني في الموضع الفلاني لا تطهر منه ٥٨٧
- أترغمون أن رحم نبي الله لا تنفع قومه ٥٠٠
- أضمن لي عمري يا مغيرة فيما بين توليته إلى خلعه ١٣٣
- أتق الله حيث ما كنت، وخالف الناس بحسن خلق ٣١٢
- أتق الله ولا تقس الدين برأيك فإن أول من قاس إبليس ١٣٣٨
- أتق الضغائن التي لك في صدر من لا يظهرها إلا ٧٢٦
- أتقوا الله، عليكم بالورع وصدق الحديث، وأداء الأمانة ٣٨٤
- أتقوا الله في الضعيفين - يعني النساء واليتيم - وإنما هم عورة ٧٩٤
- أتقوا الله، وأحسنوا الركوع والسجود، وكونوا أطوع عباد الله ١٤٤١
- أتقوا الله، وعلّكم بالطاعة لأئمتكم، قولوا ما يقولون ١٣٩٨
- أتقوا الله، وكونوا أخوة بررة متحابين في الله متواصلين ٨٧
- أتقوا فراسة المؤمن، فإنه ينظر بنور الله ٥٧٤
- أتيت حذيفة بن اليمان، فقلت له، حدثني بما سمعت من رسول الله (صلى الله عليه وآله) .. ١٣٢، ١٧١
- أتيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقلت: يا رسول الله من وصيك ٣٢١
- أتيت النبي (صلى الله عليه وآله) وعنده أبو بكر وعمر، فجلست ٥٦٢
- اجتاز النبي (صلى الله عليه وآله) بدار علي بن هبار فسمع صوت دق ١١٣٨
- اجتمع عندنا السيد بن محمد الحميري وجعفر بن عقان الطائي ٣٣٩
- اجتمع المشركون في دار الندوة ليتشاورا في أمر رسول الله (صلى الله عليه وآله) ٩٩٥

- اجعلوا أهل بيتي منكم مكان الرأس من الجسد، ١٠٥٣
- أجبت أنا ورسول الله (صلى الله عليه وآله) فاغتسلت من جفنة ٨٦٥
- اجهد أن لا يكون لمنافق عندك يد، فإنّ المكافئ عنك ١٢١٦
- اجبوا الداعي، وعودوا المريض، وأقبلوا الهدية ١٣١٧
- أحب حبيب آل محمد، وإن كان فاسقاً زانياً ٩٠٩
- أحب حبيبك هوناً ما، عسى أن يكون بغيضك يوماً ما ١٢٨٥، ٧٦٧
- احبوا الله بما يغذوكم به من نعيمه ٥٣١
- أحبوا عليّاً، فإنّ لحمه لحمي، ودمه دمي، لعن الله أقواماً ١٠١
- احتفظ بمالك، فإنّه قوام دينك، ١٤٤٤
- أحثّ كلمة على طلب علم قول عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) ١٠٨٣
- احذروا على شبابكم الغلاة لا يفسدوهم، فإنّ الغلاة ١٣٤٩
- أحسن من الصدق قائله، وخير من الخير فاعله ١٢٣٣، ٣٨٥
- أحسنوا جوار النعم، واحذروا أن تنتقل عنكم إلى غيركم ٤٣١
- احفظوا فينا ما حفظ العبد الصالح في اليتيمين ٥١٤
- احفظوني في عترتي وذريتي، فمن حفظني فيهم حفظه الله ١٥٠٤
- احفظوني في عمّي العباس، فإنّه بقية آبائي ٧٥٤
- اخبر رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليّاً بما يلقي بعده فبكي (عليه السلام) ١٠٩٨
- أخبرني أيّ الأعمال أفضل؟ قال: توحيدك لربك ١٤٥٨
- أخبرني جبرئيل الروح الأمين، عن الله (تقدست أسماؤه) ١٢٢٠
- أخبرني عن سجدة الشكر التي سجدها أمير المؤمنين (عليه السلام) ١٢٢٦
- أخبرني عن كلمة أولها شرك، وآخرها إيمان ١٣٣٨
- أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد أمي فاطمة ٥٦٦
- اختصم امرؤ القيس ورجل من حضرموت رسول الله (صلى الله عليه وآله) ٧٤٤
- اختصم رجل من أهل حضرموت وامرؤ القيس إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) ٧٤٥
- أخذ رسول الله (صلى الله عليه وآله) بيد علي فقال: هذا أول من آمن بي ٣٦١
- أخذ رسول الله (صلى الله عليه وآله) ذات يوم ببعض جسدي، فقال ٨٩٦
- أخلفني في أهلي، فقال عليّ: يا رسول الله، إنّي أكره أن يقول العرب ٤٠٥

- أدخل على أختى سكىنة بنت على (عليه السلام) خادم فغطت رأسها ٧٨٠
- أدخلت على ابن زياد وهو يتغذى، ورأس أبى بين يديه ٤٢٤
- أدع بهذا الدعاء، وأنا ضامن لك حاجتك ١٤٣٠
- ادعو غنياً وباهلة وحيأً آخر، وقد سماها ١٨٠
- إذا أحرم الرجل في صلاته - يعنى التكبير - أقبل الله بوجهه عليه ١٤٧١
- إذا أحسن العبد المؤمن ضاعف الله عمله ٣٨٨
- إذا أخذ القوم مجالسهم، فإن دعا رجل أخاه وأوسع ٨٦٧
- إذا أراد أحدكم أن لا يسأل الله شيئاً إلا أعطاه ١٦٩، ٣٨
- إذا اشتكى العبد ثم عوفي فلم يحدث خيراً فلم يكف ١١٣٢
- إذا أصبحت فقل «اللهم اجعل لي سهماً وافرأ...» ٧٩٨
- إذا أكلتم فاخلموا نعالكم، فإنه أروح لأقدامكم ٦٣٢
- إذا أنت أحصيت ما على الأرض من شيعة عليّ (عليه السلام) ١٤٢٢
- إذا أنفق المسلم على أهله نفقة، وهو يحتسبها ٨٢٨
- إذا بعث الله المؤمن من قبره خرج معه مثال يقدمه أمامه ٣٣٣
- إذا بلغ الغلام ثلاث سنين يقال له سبع مرات ٩٧٢
- إذا تلاعن اثنان فتباعد منهما، فإن ذلك المجلس ١٤٩٧
- إذا تلاقيتم فتلاقوا بالتسليم والتصافح، وإذا ٣٧٤
- إذا تقارب الزمان لم تكدر رؤيا المؤمن تكذب ٨٤٣
- إذا جاءكم من ترضون دينه وأمانته يخطب ١١٤٠
- إذا جثتم إلى الصلاة ونحن سجدوا فاسجدوا ولا تعدوها شيئاً ٨٥٢
- إذا جمع الله الخلائق يوم القيامة يدخل أهل الجنة ١٥٥
- إذا جئكَ الليل، فصل ركعتين، اقرأ ٥٦٧
- إذا حشر الناس يوم القيامة نادى مناد: يا رسول الله ٥٨٦
- إذا حضرت مجالسهم فقل: «اللهم أرنا الرخاء والسرور» ٧٣
- إذا خرجت من منزل فقل: «بسم الله، توكلت على الله، ...» ٧٩٩
- إذا دخل أهل الجنة الجنة بأعمالهم، فأين عتقاء الله ٣٠٠
- إذا دعا أحدكم فليبدأ بالصلاة على النبي (صلى الله عليه وآله) ٢٩٠

- إذا شرب الخمر فاجلدوه، فإن عاد فاجلدوه ٨٧١
- إذا صليت العصر يوم الجمعة فقل: «اللهم صل على محمد...» ٩٨٦
- إذا طلع الفجر فلا نافلة، وإذا زالت الشمس ١٤٨٣
- إذا عرضت لأحدكم حاجة فليستشر الله ربه ٥٢٥
- إذا فعلت أمتي خمس عشرة خصلة حل بها البلاء: ١١٢٨
- إذا قبض الله روح المؤمن صعد ملكاه إلى السماء ٣٣٣
- إذا كان حين يبعث الله (تعالى) الخلق أتني بالأيام تعرفها ٩٧٧
- إذا كان لك صديق فولي ولاية، فأصبته ٥٣٣
- إذا كان يوم عرفة غفر الله (تعالى) للحاج الخُلص ٦٢٤
- إذا كان يوم القيامة، تُقاد جهنم بسبعين ألف زمام ٦٨٤
- إذا كان يوم القيامة، جمع الله الخلائق ١٥٨
- إذا كان يوم القيامة، جمع الله الناس في صعيد واحد ٩٧
- إذا كان يوم القيامة، دُعي الناس بأُمّاتهم إلّا شيعتك ١١٨
- إذا كان يوم القيامة، ضرب لي عن يمين العرش قُبّة ١٠٧٨
- إذا كان يوم القيامة، عقد لواء من نور أبيض ٨١٠
- إذا كان يوم القيامة، نادى منادٍ من بطنان العرش ١٥٣، ٩٢
- إذا كان يوم القيامة، وزن مداد العلماء بدماء الشهداء ١١٤٩
- إذا كان يوم القيامة، وفرغ الله من حساب الخلائق ٧٨٤
- إذا كان يوم القيامة، وكلنا الله بحساب شيعتنا ٩١١
- إذا كان يوم القيامة، ونصب الصراط على جهنم ٥٦٤
- إذا كان يوم القيامة، يأمر الله (مَزْجَل) فأقعد أنا وعليّ على الصراط ١٢٩٤
- إذا كان يوم القيامة، يقول الله (تعالى) لملك الموت: ٦٨٢
- إذا كذب الولاية حُبس المطر، وإذا جار السلطان هانت ١١٧
- إذا كنت مسافراً ثمّ مررت ببلدة تريد أن تقيم ٧١٨
- إذا لبست ثوباً فقل: «اللهم ألبسني لباس الإيمان...» ١٤٩٥
- إذا ولي الظالم الظالم فقد انتصف الحق ١٠٠٩
- إذا وقعت الحدود فلا شُفعة ٨٦٣

- إذهبي فخذني لي بدين، فأتى أكره أن أبيت ليلة إلا ٨٠٢
- الإرادة من الله (تعالى) إحداثه الفعل لا غير ذلك ٣٦٥
- أربع في التوراة، وإلى جنبهن أربع: من أصبح ٤٠٤
- أربع لا يدخل واحدة منهن بيتاً إلا خرب ولم يعمر ٩٨٢
- أربع للمرء لا عليه: الإيمان، والشكر فإن الله ١٠٨١
- أربع مفسدة للقلوب: الخلوة بالنساء، والاستماع منهن ١٢٢
- أربع من كنّ فيه كمل إسلامه، وأعين على إيمانه ٣١٩
- أربع من كنّ فيه كمل إيمانه، وإن كان من قرنه ٥١
- أربع من كنّ فيه كمل إيمانه، ومحصت عنه ذنوبه ١٠٦
- أربع من كنّ فيه من المؤمنين أسكنه الله في أعلى عليين ٣١٩
- أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة، المكرم لذرتي من بعدي ٧٧٩
- أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة، المحب لأهل بيتي ٥٣٥
- أربعة لا تردّ لهم دعوة، الامام العادل لرعيته ٢٤٨
- أربعة من قصور الجنة في الدنيا: المسجد الحرام، ومسجد الرسول ٧٨٨
- أربعة نزلت من الجنة: العنب الرازقي، والرطب المشائي ٧٨٥
- ارتد الأشعث بن قيس وأناس من العرب لمّا مات ٤٨٠
- أردت سفراً، فأوصاني أبي عليّ بن الحسين (عليه السلام) فقال: ١٢٦٨
- أرسل إليّ أبو عبدالله (عليه السلام) في يوم شديد الحرّ، فقال لي: ١٥٢٠
- أرسل النجاشي ملك الحبشة إلى جعفر بن أبي طالب وأصحابه ١٨
- أرض للناس ما ترضى لنفسك، وأت إلى الناس ما تحب ٩٧٤
- أري رسول الله (صلى الله عليه وآله) بني أمية يصعدون على منبره ١٤٦٤
- ازهد في الدنيا يحبك الله، وازهد فيما في أيدي ٣٤٤
- أسألتني عن هنة حلّق بها الطائر، وحفي بها السائر ٣٥٠
- استأذن عمرو بن العاص على معاوية بن أبي سفيان ٢١٧
- استتمام المعروف أفضل من ابتدائه ١٢٣٥
- استرشدوا العاقل، ولا تعصوه فتندموا ٢٥٢
- استسقى الحسن (عليه السلام)، فقام رسول الله (صلى الله عليه وآله) فجذح له ١٢٢٨

- أسرع الذنوب عقوبة كفران النعمة ١٠٠٥
- اسكنوا ما سكنت السماء من النداء، والأرض من الخسف ٩٢٦
- الاسلام عريان لباسه التقوى، وزينته الحياء ١٢٦
- الاسلام هو التسليم، والتسليم هو اليقين، واليقين هو ١١٦٠
- أسلمت الملائكة والسماء والمؤمنين في الأرض طوعاً ١١٠٣
- أسمعوا مني كلاماً هو خير لكم من الدُّهْم الموقفة ٣٩١
- الأشياء مطلقة ما لم يرد عليك أمر ونهي، وكلّ ١٤٠٥
- اشتدَّ غضبي على من ظلم من لا يجد ناصرأً غيري ٩٠٨
- أشدَّ الأعمال ثلاثة: إنصاف الناس من نفسك حتَّى لا ترضى ١٤٤٦
- اشهدي عليّ أنّ علياً يقاتل الناكثين والقاسطين ٧٧٣
- أشيدوا بالنكاح وأعلنوه بينكم، واضربوا عليه بالدَف ١١٣٨
- أشرار الناس من يبغض المؤمنين وتبغضه قلوبهم ١٠٣٠
- أصابني فاقة شديدة ولا صديق لمضيق، ولزمني دين ١٢٠٨
- أصابنا عطش في الحديبية، فجهشنا إلى النبيّ (صلّى الله عليه وآله) ٢٠٣
- أصبح عليّ (عليه السلام) ذات يوم ساعباً، فقال: يا فاطمة ١٢٧٢
- أصبحت مطلوباً بثمان: الله (تعالى) يطلبني بالفرائض ١٣٣٠
- أصبحت يوماً أُمّ سملة (رضي الله عنها) تبكي، فقيل لها: ١٤٠
- أصبحنا غرقى في النعمة، موفورين بالذنوب ١٣٣١
- أصحاب الجنّة من أطاعني، وسلّم لعليّ بن أبي طالب بعدي ٧٦٢
- اصطرع الحسن والحسين (عليهما السلام) فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إياه حسن ١١٢٣
- إصلاح ذات البين أفضل من عامّة الصلاة والصوم ١١٥٤
- أطعموا صبيانكم الرمان، فإنّه أسرع لأستهم ٧٥٣
- اطلبوا الخير عند حسان الوجوه ٨٧٠
- اطلع رجل من حجرٍ في حجرة النبيّ (صلّى الله عليه وآله) ومعه مِدْرَى ٨٨٥
- أعتقني رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وجعل عتقي صداقي ٩٠٦
- أعطاني أبو عبدالله (عليه السلام) خمسين ديناراً في صرّة، فقال لي ١٤٣٣
- أعطاني الله خمساً، وأعطني علياً خمساً ٣١٧، ١٦١

- أعطى رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) عَلِيًّا (عَلَيْهِ السَّلَام) خاتماً فقال: يا علي ١٥١٠
- أعطيت آية الكرسي من كنز تحت العرش ولم يؤتها نبي ١١١٢
- أعطيت أمتي في شهر رمضان خمساً لم تُعطها أمة نبي ١٠٨٧
- أعطيت تسعاً لم يُعط أحد قبلي سوى النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ٣٥١
- أعطيت خمساً لم يعطهن نبي كان قبلي: أرسلت إلى الأبيض ١٠٥٩
- أعطيت في علي تسعاً، ثلاثاً في الدنيا، وثلاثاً ٣٥٩
- اعلموا يقيناً أنَّ الله (تعالى) لم يجعل للعبد - وإن عظمت ٢٧١
- اعمل بفرائض الله تكن من أتقى الناس ١٨٧
- أعْبُوا في العيادة وأربعوا، إلا أن يكون مغلوباً ١٣١٨
- أفضل ما توَسَّل به المتوسِّلون: الإيمان بالله ورسوله ٣٨٠
- أقبل العباس ذات يوم إلى رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وكان العباس ١٠٩٢
- أقبلت جدّتك فاطمة بنت رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) بالحسن والحسين (عليهما السلام) ٧٨١
- أقبلت فاطمة (عليها السلام) تمشي، لا والله الذي لا إله ٦٦٩
- اقتصاد في سنة خير من اجتهد في بدعة ٤٨٤
- أقدم المأمون دعبل الخزاعي (رجه الله) وأمنه على نفسه ١٥٦
- أقربكم غداً مني في الموقف أصدقكم للحديث ٤٠٣
- أحب ما أُملي عليك. قال: يا نبي الله، أتخاف علي النسيان؟ ٩٨٩
- أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً ٢٢٧
- ألا أبشرك، ألا أمنحك؟ قال: بلى يا رسول الله ١١٨
- ألا أحدثك - يا أبا عبد الله - بالحسنة التي من جاء بها آمن من ١٠٨٠
- ألا أخبرك بأشد ما فرض الله على خلقه؟ ١٣٩٣
- ألا أخبركم بأشد ما افترض الله على خلقه؟ ١٣٥
- ألا أعلمك دعاءً لندياك وأخرتك وتكفي به وجع عينيك ٣٣٤
- ألا إن خير شيعتي النمط الأوسط، إليهم يرجع الغالي، ١٢٩٢
- ألا إن علياً مني وأنا منه، فمن حادّه فقد حادّني ١٠٦٣
- ألا أتبتكم بأخف الناس يوم القيامة ميزاناً، وأبينهم خسراناً ٦٦
- ألا إنك المبلى والمبلى بك، أما إنك الهادي ١٠٤٧

- ٧٦٥ ألا إنكم ستعرضون على سبي فإن خفتهم على أنفسكم
- ١٨٢ ألا إنه قد دب إليكم داء الأمم من قبلكم
- ١٠٤٥ ألا إني مخلف فيكم كتاب الله (عز وجل) وعترتي أهل بيتي
- ٣١٤ الزموا مودتنا أهل البيت، فإنه من لقي الله
- ٤٥٩ ألسنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم قالوا بلى يا رسول الله
- ٧٠٢ ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا
- ١٢٤٢ ألا ترضى أن تكون مني كهارون من موسى إلا أنه
- ١٣٠٥ ألا ترضين أني زوجتك أقدم أمتي سلماً، وأحلمهم
- ١١٦٨ اللهم إئتني بأحب الخلق إليك وإلي
- ١١٧٢، ٤٥٤ اللهم إئتني بأحب خلقك إليك يأكل معي، فجاء علي
- ٤٢٣ اللهم أذقه حر الحديد، اللهم أذقه حر الحديد، اللهم أذقه حر النار
- ٧٥٢ اللهم ارحمه وترحم عليه، وانصره وانتصر به،
- ٢٢١ اللهم إليك أنا وأهل بيتي لا إلى النار
- ١١٦٨ اللهم أنا وأهل بيتي هؤلاء، إليك لا إلى النار
- ٣٦ اللهم أنت تقني في كل كرب، وأنت رجائي في كل شدة
- ٩١٢ اللهم إنك تبرى الأكهم، والأبرص، وتحبي العظام
- ٧٢٦ اللهم إتهم أهلي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
- ٤٤ اللهم إتهما أحب خلقك إلي فأحبهما وبارك في ذريتهما
- ٤٥٠ اللهم إني استودعك وصالح المؤمنين، فكيف حفظكم لوديعة
- ١٢٠١ اللهم إني أعوذ بك من مضلات الفتن
- ١١٦٨ اللهم إني أقول كما قال موسى: ﴿رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي﴾
- ١٣٥٠ اللهم إني بريء من الغلاة كبراءة عيسى بن مريم من النصارى
- ١٤٨٨ اللهم حوالينا ولا علينا، اللهم صبها في بطون الأودية
- ٢١١ اللهم من أحبني فارزقه الكفاف والعفاف
- ٧٨٣ اللهم هؤلاء أهل بيتي، اللهم أذهب عنهم الرجس
- ١١٧٣ اللهم هؤلاء أهل بيتي وعترتي فأذهب عنهم الرجس
- ١١٧٤ اللهم هؤلاء أهل بيتي، وهؤلاء أهلي وعترتي

- اللهم هؤلاء أهلي وعترتي فأذهب عنهم الرجس ٤٨٢
- اللهم هؤلاء أهلي، فأذهب عنهم الرجس، وطهرهم ١٢٤٣
- اللهم هديتني فلهوت، ووعظت فقسوت، وأبليت الجميل ١٩
- اللهم هذه ابنتي وأحب الخلق إليّ، اللهم وهذا أخي ٤٥
- إلهي كم من عدوٍ شحذ لي ظبةً مُدَيْتِه، وأرْهَف لي ٩٤٤
- أما إذا سألتُموني عنه فأخبركم أنّ الحوض ٤١٠
- أما أنت يا عليّ فمَنّي وأنا منك وأنت وليّ كلّ مؤمنٍ ١١٧٤
- أما إنَّكم المقهورون والمستضعفون من بعدي ١٩٠
- أما إنَّه ليس عبدٌ من عباد الله مَنّ امتحن الله قلبه ٣٤
- أما إنَّه ليس من بلدٍ من البلدان أكثر محبّاً لنا من ١٤٤٠
- أما إنّي لم أسدّها وأفُتِح بابُه، ولكن الله (عزَّوجلَّ) أمرني ١١٧٣
- أما بعد، فإنَّ لله عبداً آمناً بالتزليل، وعرفوا التأويل ٣٠٨
- أما بعد، فإنّي أخبركم عن أمر عثمان حتّى يكون سمعه عيانه ١٥١٨
- أما بعد، فإنّي قد كنت كارهاً لهذه الولاية، يعلم الله ١٥٣٠
- أما بعد، فقد بلغني مسير هذين الرجلين، واستخفافهما ١٥١٨
- أما تدرين ما منزلة عليّ عندي؟ كفاني أمري وهو ابن ٩٨٣
- أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنّه ١٢٤٣، ٦١٦
- أما ترضى أن يكون عدوك عدويّ، وإنّ عدويّ عدوّ الله ١٠٦٤
- أما ترضى يا عليّ أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى ٢٨٧
- أما ترضين أن تأتي يوم القيامة سيّدة نساء ٦٦٩
- أما علمت أنّ من صحب مؤمناً أربعين خطوة، سأله الله عنه ٩٢٧
- أما قولك: إنّ عثمان حُصِر؛ فما ذاك وما عليّ منه ٦٨
- أما لو بلغت نفسك الحلقوم رأيتني حيث تحبّ ٦١
- أما ما قلت من خير، فنحن أهله، وما قلت من سوء فأنت ٦٦
- أما والذي نفس محمّد بيده ليوشك الرجل أن يغيب عن أهله ١٦
- أما والله إنَّكم لعلّى دين الله وملائكته، فأعينونا على ذلك ٣٣
- أمرنا النبيّ (صلواته وآله) أن نسلّم على عليّ (عليه السلام) بأمره المؤمنين ٦٦١

- أمرني ربّي بمداواة الناس، كما أمرني باقامة الفرائض ١٠٥٠
- أمرني رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن أرسل إلى عليّ وفاطمة والحسن ٤٨٢
- أمرني رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن أسرج بغلته الذلول وحماره ٥٤٨
- أُسميت محباً لمحبتنا، ومبغضاً لمبغضنا ١٧٢
- أُمرت السماء يوم قُتل الحسين (عليه السلام) دماً عيطاً ٦٥٩
- إنّ آل أمية (عليهم لنة الله) ومن أعانهم على قتل الحسين (عليه السلام) ١٣٩٧
- إنّ ائتلاف قلوب الأبرار إذا التقوا وإن لم يظهروا ٩٢٤
- إنّ أبا أمية يوسف بن ثابت حدّث عنك أنّك ٩٣٩
- إنّ أبا ذرّ وسلمان خرجا في طلب رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقتل لهما ٨١
- إنّ أبا عبدالله الحسين (عليه السلام) لمّا قُتل بكى عليه السماوات ٧٣
- أنّ أبا موسى عاد الحسن بن عليّ (عليه السلام) فقال الحسن (عليه السلام) له ٩٠١
- أنّ أبا موسى عاد الحسن بن عليّ (عليه السلام) فقال عليّ (عليه السلام) ١٣١٢
- أنّ إبليس كان يأتي الأنبياء (عليهم السلام) من لدن آدم (عليه السلام) إلى ٦٩٢
- أنّ ابن آدم إذا كان في آخر يوم من الدنيا ٧١٩
- إنّ ابنتي فاطمة سيّدة يساء أهل الجنّة ١٢٧
- إنّ ابنتي فاطمة يشرك في حبّهما البرّ والفاجر، ٦٧٥
- إنّ الأثرج لثقل، فإذا أكل فإنّ الخبز اليابس ٧٨٦
- إنّ أحسن الحديث كتاب الله، وخير الهدى هدى محمد (صلى الله عليه وآله) ٦٨٦
- إنّ أحقّ الناس بأن ينمّي للناس الغنى البخلاء ٩٦١
- إنّ أخوف ما أخاف عليكم طول الأمل واتباع الهوى ٤٠٩، ١٨٣
- إنّ أخي ووزيري ووصيّ في أهلي عليّ بن أبي طالب ١٢٤٤، ٦٧١
- إنّ أخي ووزيري ووصيّ عليّ بن أبي طالب ٥٠٨
- إنّ أسرع الخير ثواباً البرّ، وأسرع الشرّ عقاباً البغي ١٦٣
- إنّ أشدّ الناس بلاء الأنبياء (عليهم السلام) ثمّ الذين يلونهم ١٣٦٣
- إنّ أعجز الناس من عجز عن الدعاء ١٣٦
- إنّ أعظم الناس أجراً في الآخرة أعظمهم ٤٩٩
- إنّ أعظم الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلاً ١٣٨٦

- إِنَّ أَفْضَلَ الْبَقَاعِ مَا بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، وَلَوْ أَنَّ ٢٠٩
 إِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ شَبَعًا فِي الدُّنْيَا أَكْثَرَهُمْ جَوْعًا ٧١٥
 إِنَّ أَكْمَلَ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنَهُمْ خَلْقًا، وَخِيَارَكُمْ خِيَارَكُمْ ٨٦٤
 إِنَّ اللَّهَ أَخَذَ مِيثَاقَ أَبِيكَ عَلَى بَغْضِ كُلِّ مُنَافِقٍ وَفَاسِقٍ ٤٢٩
 إِنَّ اللَّهَ أَخْرَجَنِي وَرَجَلًا مَعِيَ مِنْ طَهْرٍ إِلَى طَهْرٍ، مِنْ صُلْبٍ ٦٩٣
 إِنَّ اللَّهَ (تَعَالَى) إِذَا غَضِبَ عَلَى أُمَّةٍ ثُمَّ لَمْ يَنْزِلْ ٣٤٣
 إِنَّ اللَّهَ (تَعَالَى) إِنَّمَا فَرَضَ عَلَى النَّاسِ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ سَبْعَ عَشْرَةَ رَكْعَةً ١٣٤٨
 إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى إِسْمَاعِيلَ مِنْ وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ، وَاصْطَفَى ٤٣٠
 إِنَّ اللَّهَ (تَعَالَى) أَمَهْرَ فَاطِمَةَ (عَلَيْهَا السَّلَامُ) رِبْعَ الدُّنْيَا ١٣٩٩
 إِنَّ اللَّهَ (جَلَّ اسْمُهُ) أَنْزَلَ عَلَى نَبِيِّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) كِتَابًا قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَهُ الْمَوْتُ ٩٩٠
 إِنَّ اللَّهَ أَهْبَطَ مُلْكِينَ إِلَى قَرْيَةٍ لِيَهْلِكَهُمْ، فَإِذَا هُمَا بِرَجُلٍ ١٤٠٨
 إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ بِأَنْ أَقُومَ بِفَضْلِكَ ٧٢٦
 إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ كُلَّ نَبِيٍّ كَانَ قَبْلِي إِلَى أُمَّتِهِ بِلِسَانِ قَوْمِهِ ٨١
 إِنَّ اللَّهَ (عَزَّ وَجَلَّ) بِمَنِّهِ وَرَحْمَتِهِ، لَمَّا فَرَضَ عَلَيْكُمْ الْفَرَائِضَ ١٣٥٥
 إِنَّ اللَّهَ (تَعَالَى) تَكَفَّلَ لِي فِي أَهْلِ بَيْتِي لِمَنْ لَقِيَهُ ١١٣٠
 إِنَّ اللَّهَ (تَعَالَى) جَعَلَ تَرْبَةَ جَدِّي الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) شِفَاءً ٦٤٦
 إِنَّ اللَّهَ (تَعَالَى) جَعَلَ عَلِيًّا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) عِلْمًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِهِ ٩٢٢
 إِنَّ اللَّهَ (تَبَارَكَ وَتَعَالَى) حَدَّ لَكُمْ حُدُودًا فَلَا تَتَعَدَّوْهَا، وَفَرَضَ ١١١٦
 إِنَّ اللَّهَ (عَزَّ وَجَلَّ) خَلَقَ خَلْقًا ضَيَّقَ الدُّنْيَا عَلَيْهِمْ نَظْرًا لَهُمْ ٩٧٤
 إِنَّ اللَّهَ (تَعَالَى) خَلَقَ الْخَلْقَ فَجَعَلَهُمْ قَسَمِينَ، فَجَعَلَنِي وَعَلِيًّا فِي خَيْرِهِمَا ١٢٥٤
 إِنَّ اللَّهَ (تَبَارَكَ وَتَعَالَى) خَلَقَ الْعَقْلَ مِنْ نُورٍ مَخْزُونٍ مَكْنُونٍ ١١٦٤
 إِنَّ اللَّهَ (عَزَّ وَجَلَّ) خَلَقَ الْمُؤْمِنَ مِنْ عَظْمَةِ جَلَالِهِ وَقُدْرَتِهِ ٦١٤
 إِنَّ اللَّهَ (تَعَالَى) رَحِيمٌ، يُحِبُّ كُلَّ رَحِيمٍ ١١٢٩
 إِنَّ اللَّهَ (تَعَالَى) ضَمَّنَ لِلْمُؤْمِنِ ضَمَانًا ٢٦٦
 إِنَّ اللَّهَ عَهْدَ إِلَيَّ عَهْدًا فَقُلْتُ: يَا رَبِّ بَيْنَهُ لِي؟ ٤٢٨
 إِنَّ اللَّهَ (تَعَالَى) عَوَّضَ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) مِنْ قَتْلِهِ أَنْ جَعَلَ الْإِمَامَةَ فِي ذُرِّيَّتِهِ ٦٤٤
 إِنَّ اللَّهَ (تَعَالَى) لَمَّا أَحَبَّ أَنْ يَخْلُقَنِي، خَلَقَنِي نَظْفَةً بَيَاضًا طَيِّبَةً ١٠٩٥

- إِنَّ اللَّهَ لَمَّا خَلَقَ آدَمَ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ، وَثَبَ لِيَقُومَ ١٣٦١
- إِنَّ اللَّهَ (تَعَالَى) لَمَّا كَتَبَ أَنْ يُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ ٣٩٥
- إِنَّ اللَّهَ (تَعَالَى) لَمْ يَجْعَلْ لِلْمُؤْمِنِ أَجْلاً فِي الْمَوْتِ ١٤٩٨، ٦١١
- إِنَّ اللَّهَ مَعَ الدَّائِنِ حَتَّى يَقْضِيَ دِينَهُ ٨٠٢
- إِنَّ اللَّهَ (عَزَّ وَجَلَّ) نَصَبَ عَلِيّاً عِلْماً بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِهِ ١٠٦٧
- إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتُهُ يَصَلُّونَ عَلَى الْمُسْتَغْفِرِينَ وَالْمُسْتَحْرِينَ ١٠٩٠
- إِنَّ اللَّهَ (تَعَالَى) يُحِبُّ الْجَمَالَ وَالتَّجْمِيلَ، ٥٢٦
- إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْحَيَّ الْمَتَّقَ، وَيُبْغِضُ الْبَذِيَّ السَّائِلَ ٤٣
- إِنَّ اللَّهَ (تَعَالَى) يَغْضِبُ لَغَضَبِ فَاطِمَةَ، وَيَرْضَى لِرِضَاهَا ٩٥٤
- إِنَّ اللَّهَ يَغْضِبُ عَلَى مَنْ لَا يَقْبَلُ رَخْصَةً ٥٨٧
- إِنَّ اللَّهَ (تَعَالَى) يَقُولُ لِلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: عَبْدِي أَكُنْتَ عَالِماً؟ ١٠
- أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْ أَبَا جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَقَالَتْ: أَصْلَحَكَ اللَّهُ ٧٩٥
- إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) بَلَغَهُ أَنَّ قَوْماً لَا يَحْضُرُونَ الصَّلَاةَ ١٤٨٧
- إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) خَطَبَ ذَاتَ يَوْمٍ، فَحَمَدَ اللَّهَ ١٣
- إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) دَخَلَ بِفَاطِمَةَ (عَلَيْهَا السَّلَامُ) بَعْدَ وَفَاةِ أُخْتِهَا ٤٧
- إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ جَالِساً بِالرَّحْبَةِ، ١٤٩٩
- إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) لَمَّا رَجَعَ مِنْ وَقْعَةِ النَّهْرَوَانِ ٣٤٠
- إِنَّ أَهْلَ الْكُوفَةِ كَانُوا يَدْعُونَ اللَّهَ (عَزَّ وَجَلَّ) أَنْ يَنْصُرَ الْمَظْلُومَ ١٠٢٧
- إِنَّ أَوَّلَ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَرُوداً عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أَوَّلُهُمْ إِسْلَاماً ٦٣٣، ٤٣٢
- إِنَّ بِالْكُوفَةِ مَسَاجِدَ مَبَارَكَةٍ، وَمَسَاجِدَ مَلْعُونَةٍ، فَأَمَّا ٢٨٣
- أَنَّ جَبْرِئِيلَ أَتَى النَّبِيَّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَشْكُوتُ؟ ١٣١٦
- إِنَّ جَبْرِئِيلَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) نَزَلَ عَلَى وَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ ١٨٥
- إِنَّ جَبْرِئِيلَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) هَبَطَ عَلَيَّ فِي وَقْتِ الزَّوَالِ فَقَالَ لِي: ١٢٢٦
- أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) أَتَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَهُوَ عَلَى ١٥٠٤
- أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) عِنْدَ رَبِّهِ (عَزَّ وَجَلَّ) يَنْظُرُ إِلَى مَوْضِعِ مَعْسُكِرِهِ ٧٤
- إِنَّ الدُّبَاءَ يَزِيدُ فِي الْعَقْلِ ٧٥٦
- إِنَّ الدُّعَاءَ لِيرَدِّ الْقَضَاءِ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَذْنُبُ ٢١٩

- إِنَّ دَعَاءَ يَوْسُفَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) كَانَ كَثِيرًا، لَكِنْ لَمَّا اشْتَدَّ ٩٣٠
 إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَصَابَ مَالًا مِنْ حَرَامٍ لَمْ يَقْبَلْ ١٤٤٧
 أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) عَنْ ١١٢٥
 أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) عَنْ السَّاعَةِ؟ ٦٣٥
 أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَوْمًا: وَاللَّهِ لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لِفُلَانٍ ٨٤
 إِنَّ الرَّجُلَ لِيَصِلَ رَحِمَهُ وَقَدْ بَقِيَ مِنْ عَمْرِهِ ثَلَاثَ سِنِينَ ١٠٤٩
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أَجْلَسَ حُسَيْنًا عَلَى فَخْذِهِ فَجَعَلَ ٦٤٢
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أَغْرَى عَلِيًّا فِي سَرِيَّةٍ، وَأَمَرَ ١٢٧٤
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أَوْصَى عِنْدَ وَفَاتِهِ: يَخْرُجُ الْيَهُودُ ٩٠٥
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) بَعَثَ رَجُلًا إِلَى فِرْعَوْنَ مِنْ فِرَاعِنَةَ ١٠٦٢
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) بَعَثَ عَلِيًّا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) إِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ لَهُ ١٢٣٩
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) جَمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَالْمَغْرِبِ ٨٤٠
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) حَضَرَ شَابًا عِنْدَ وَفَاتِهِ فَقَالَ لَهُ قُلْ: لَا إِلَهَ ٩٥
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) خَرَجَ فَرَأَى نِسْوَةً قَعُودًا فَقَالَ: ١٣٤٢
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) دَعَا عَلِيًّا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَهُوَ مُحَاصِرُ الطَّائِفِ ٦٦٢
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) دَفَعَ خَيْبَرَ إِلَى أَهْلِهَا بِالشُّطْرِ، ٦٩٩
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) سَارَ إِلَى بَدْرِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، ٧٠١
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) سُئِلَ عَنِ الْحَوْضِ فَقَالَ: ٤٠٠
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) كَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ: اللَّهُمَّ افْتَحْ ١٢٣٧
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) كَتَبَ إِلَيْهِ كِتَابًا فَرَقَعَ بِهِ دَلْوَهُ ٨٤٧
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) نَهَى أَنْ يَتَغَوَّطَ الرَّجُلُ عَلَى شَفِيرِ بئرٍ ١٣٤٦
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) نَهَى عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ، وَعَنْ هَبْتِهِ ٨٧٧
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَعَدَنِي أَنْ يَحْتَوِيَ لِي ثَلَاثَ حَيَاتٍ ١٠٠
 إِنَّ الزَّيْبَ يَشُدُّ الْقَلْبَ، وَيَذْهَبُ بِالْمَرَضِ، وَيُطْفِئُ ٧٥١
 إِنَّ السَّخَاءَ شَجَرَةٌ مِنْ أَشْجَارِ الْجَنَّةِ، لَهَا أَغْصَانٌ مُتَدَلِّيةٌ ١٠٣٦
 إِنَّ السَّعِيدَ حَقٌّ السَّعِيدِ مِنْ أَحَبِّكَ وَأَطَاعِكَ، وَإِنَّ ٩٥٣
 إِنَّ سَلْمَانَ كَانَ عَبْدًا صَالِحًا حَنِيفًا مُسْلِمًا ٢١٤

- إِنَّ سُلَيْمَانَ (عليه السلام) لَمَّا سُلِبَ ملكه خرج على وجهه، ١٣٥٩
- إِنَّ شَاءَ النَّاسِ قَمْتُ لَهُمْ خَلْفَ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ (عليه السلام) ٤٩٨
- إِنَّ الصَّدَقَةَ تَزِيدُ صَاحِبَهَا كَثْرَةً، فَتَصَدَّقُوا بِرَحْمَتِ اللَّهِ ١٨
- إِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَحُلُّ لِي وَلَا لِأَهْلِ بَيْتِي، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ٣٩٨
- إِنَّ الصَّوْمَ لَا يَكُونُ لِلْمُصِيبَةِ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا شُكْرًا ١٣٩٧
- أَنَّ طَائِفَةً مِنْ أَصْحَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عليه السلام) ٣٣١
- أَنَّ عَائِشَةَ بِنْتَ طَلْحَةَ دَخَلَتْ عَلَى فَاطِمَةَ (عليها السلام) ٣٥٠
- أَنَّ الْعَبْدَ إِذَا حَلَفَ بِالْيَمِينِ الَّتِي يُنْزَرُ اللَّهُ (عَزَّوَجَلَّ) فِيهَا، وَهُوَ كَاذِبٌ ١٠٢٩
- أَنَّ الْعَبْدَ إِذَا عَجَلَ فِقَامَ لِحَاجَتِهِ يَقُولُ اللَّهُ (تَبَارَكَ وَتَعَالَى): أَمَّا ١٣٩١
- إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَذْنَبَ، ثُمَّ عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ (عَزَّوَجَلَّ) يَطَّلِعُ عَلَيْهِ، غَفَرَ لَهُ ٦٩
- إِنَّ الْعَبْدَ لِيَبْسُطَ يَدَيْهِ يَدْعُو اللَّهَ وَيَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلِهِ ١٤٣٩
- إِنَّ الْعَبْدَ الْمُسْلِمَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ تَحَاثَّتْ عَنْهُ ٢٨١
- أَنَّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَامَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ٩
- إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بَكِيرٍ كَانَ يَرُوي حَدِيثًا وَيَتَأَوَّلُهُ، ٩٢٦
- إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ وَسَعْدًا خَذَلَا الْحَقَّ وَلَمْ يَنْصُرَا ٢١٦
- إِنَّ عَبْدًا مَكَثَ فِي النَّارِ يَنَاشِدُ اللَّهَ سَبْعِينَ خَرِيفًا ١٤٢٥
- أَنَّ عَظِيمًا مِنْ عَظَمَاءِ الْمَلَائِكَةِ اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ (عَزَّوَجَلَّ) ٦٣٩
- إِنَّ عَلِيًّا أَوَّلَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ (عَزَّوَجَلَّ) وَرَسُولِهِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ ١٢٥٤
- إِنَّ عَلِيًّا أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ ٧٠٣
- إِنَّ عَلِيًّا مَعَ الْقُرْآنِ، وَالْقُرْآنُ مَعَ عَلِيٍّ، لَا يَفْتَرِقَانِ حَتَّى ١١٠٨
- إِنَّ عَلِيًّا مَنِي وَأَنَا مِنْهُ، مَنْ آذَى عَلِيًّا فَقَدْ آذَانِي ٢١٥
- أَنَّ عَلِيًّا (عليه السلام) وَفَدَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَشْرَافِ الْعَرَبِ، ١٣٤٥
- إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ صَلَّى الْقِبْلَتَيْنِ، وَبَايَعَ الْبَيْعَتَيْنِ ١٤
- أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ بَيْنَمَا يَمْشِي فِي أَرْقَةِ الْمَدِينَةِ إِذَا هُوَ ٢٠٥
- أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَهُوَ ٩٠٣
- إِنَّ فَاطِمَةَ (عليها السلام) شَكَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فَقَالَ: ١٣٠٥، ٤٣٦
- أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ لَمَّا نَظَرَتْ إِلَى مَا يَفْعَلُ ١٣١٤

- إِنَّ فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ مَلَائِكَةً يَقُولُونَ فِي تَسْبِيحِهِمْ ٢٣٥
 إِنَّ فِي الْفَرْدَوْسِ لَعِينًا أَحْلَى مِنَ الشَّهَدِ، وَأَلْيَنَ مِنَ الزَّبَدِ ١٣٥٦، ٦٢٠
 أَنَّ فِي اللَّيْلِ سَاعَةً لَا يَدْعُو فِيهَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ بِدَعْوَةٍ ٢٤٥
 إِنَّ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي يُوَلَّدُ فِيهَا الْإِمَامُ لَا يُوَلَّدُ مَوْلُودٌ ٩٢٥
 إِنَّ فِيمَا عَهْدَ إِلَيَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : لَا يَحْبُكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ ٤٦٥
 إِنَّ فِيمَنْ يَنْتَحِلُ هَذَا الْأَمْرَ لِمَنْ يَكْذِبُ حَتَّى ٩٣٣
 إِنَّ قَوْمًا أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ١٣٨٩
 إِنَّ قَوْمًا أَتَوْا النَّبِيَّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ١٤٨٨
 أَنَّ الْقَوْمَ حِينَ اجْتَمَعُوا لِلشُّورَى فَقَالُوا فِيهَا، وَنَاجَى عَبْدَ الرَّحْمَنِ ١٥١٢
 إِنَّ الْقَوْمَ لَيَنْقُرُونَ بِمَعَاوِلِهِمْ دَانِبِينَ، فَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ ٧١٣
 إِنَّ الْكَلِمَةَ مِنَ الْحِكْمَةِ تَلْجُلُجُ فِي صَدْرِ الْمُنَافِقِ نَزْوَعًا ١٢٩١
 إِنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ وَلَعْنَةَ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ ١٩١
 إِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ جَمِيعٌ، وَإِنَّ حِمَى اللَّهِ حِلَالَهُ وَحَرَامَهُ ٨١٨
 إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ أَمِينًا، وَإِنَّ أَمِينِي أَبُو رَافِعٍ ٨٦
 إِنَّ لِلْجَنَّةِ أَحَدًا وَسَبْعِينَ بَابًا، يَدْخُلُ مِنْ سَبْعِينَ مِنْهَا ٧٨٤
 إِنَّ لِلْمُسْلِمِ عَلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ مِنَ الْمَعْرُوفِ سِتًّا: يَسْلَمُ عَلَيْهِ ١٠٤٣
 إِنَّ اللَّهَ عَلِمًا لَمْ يَعْلَمْهُ إِلَّا هُوَ، وَعَلِمًا أَعْلَمَهُ ٣٧٥
 إِنَّ اللَّهَ (عَزَّ وَجَلَّ) فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ حُتُّقَاءً ١٤٦٨، ١٠٩١
 إِنَّ اللَّهَ (تَعَالَى) مَلَكًا رَأْسَهُ تَحْتَ الْعَرْشِ ١٣٥٦
 إِنَّ اللَّهَ (عَزَّ وَجَلَّ) وَجُوهًا خَلَقَهُمْ مِنْ خَلْقِهِ وَأَرْضَهُ ٥٩٩
 إِنَّ مَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَى النَّاسِ مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ ٩٧٠
 إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يُصْبِحُ إِلَّا خَائِفًا وَإِنْ كَانَ مُحْسِنًا ٣٥٧
 إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَذْنُبُ فَيَذْكُرُهُ بَعْدَ عَشْرِينَ سَنَةً ١٤٧٧
 أَنَّ الْمُتَوَكَّلَ أَمَرَنِي بِالْخُرُوجِ إِلَى نَيْنَوَى إِلَى قَبْرِ الْحُسَيْنِ ٦٥٥
 إِنَّ مِثْلَ أَهْلِ بَيْتِي فَيَكُمُ كَسْفِينَةَ نُوحٍ، ١٣٠٤
 أَنَّ الْمُخْتَارَ بْنَ أَبِي عُبَيْدٍ الثَّقَفِي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) ظَهَرَ بِالْكَوْفَةِ ٤٢٤
 إِنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا حَمَلَتْ كَانَ لَهَا مِنَ الْأَجْرِ كَمَنْ جَاهَدَ ١٢٧٣

- أَنَّ مروان بن الحكم استخلف أبا هريرة وخرج إلى مكة، ١٣٤٣
- إِنَّ مقامي بين أظهركم خير لكم، وَإِنَّ مفارقتي ٩١٧
- إِنَّ ملكاً من الملائكة سأل الله أن يعطيه ١٤٣٧
- أَنَّ ملك المطر استأذن أن يأتي رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ٦٥٨
- إِنَّ مَنْ لَمَن يَنْكُت فِي قلبه، وَإِنَّ مَنْ لَمَن ٩١٥
- إِنَّ مَنْ رَوَّحَ اللهُ (تعالى) ثلاث: التَّهَجُّدُ بِاللَّيْلِ ٢٩١
- إِنَّ مَنْ شِيعَتِكَ رَجُلًا يَدْخُلُ فِي شَفَاعَتِهِ الْجَنَّةَ ١١٦٨
- إِنَّ مَنْ صَفَتْ لَهُ دُنْيَاهُ فَاتَّهَمَهُ فِي دِينِهِ ٥٥٢
- إِنَّ مَنْ عِبَادِي مَنْ يَتَصَدَّقُ بِشَقِّ تَمْرَةٍ ١٩٥
- إِنَّ مَنْ الْعِزَّةَ بِاللَّهِ أَنْ يَصْبِرَ الْعَبْدُ عَلَى ١٢٠٠
- إِنَّ مِنْكُمْ مَنْ يِقَاتِلُ عَلَى تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ، كَمَا قَاتَلْتُ عَلَى ٤٥٨
- إِنَّ مَنْ الْيَقِينِ أَنْ لَا تَرْضُوا النَّاسَ بِسَخَطِ اللَّهِ ٩١
- إِنَّ النَّاسَ أَخَذُوا يَمِينًا وَشِمَالًا، وَإِنَّكُمْ لَزِمْتُمْ ٢٦٤
- إِنَّ النَّاسَ كَلَّمُوا عِثْمَانَ فِي أَمْرِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ١٥١٣
- أَنَّ النَّبِيَّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) بَعَثَ رَجُلًا مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ عَلَى الصَّدَقَةِ ٨٩٩
- أَنَّ النَّبِيَّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) بَعَثَ مَعَهُ بَدِينَارًا وَجَاءَ بَدِينَارٌ ٨٩٠
- أَنَّ النَّبِيَّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) رَأَى رَجُلًا يَهَادِي بَيْنَ ابْنَيْهِ، أَوْ بَيْنَ ٧٤٦
- أَنَّ النَّبِيَّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) صَلَّى عَلَى سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ، وَقَالَ: لَقَدْ وَافَى ٩٧٥
- أَنَّ النَّبِيَّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) عَادَ مَرِيضًا فَرَأَاهُ يُصَلِّي عَلَى وَسَادَةٍ ٨٤١
- أَنَّ النَّبِيَّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قَضَى بَابَنَةَ حَمْزَةَ لِحَالَتِهَا: وَقَالَ: الْخَالَةُ ٧٠٠
- أَنَّ النَّبِيَّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) كَانَ إِذَا تَوَضَّأَ بَدَأَ بِمِيَامِنِهِ ٨٤٤
- أَنَّ النَّبِيَّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) كَانَ إِذَا رَأَى نَاشِئًا تَرَكَ كُلَّ شَيْءٍ ٢٠١
- أَنَّ النَّبِيَّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) لَمَّا افْتَتَحَ خَيْبَرَ وَقَسَمَهَا عَلَى ثَمَانِيَةِ ٤٧٧
- أَنَّ نَفَرًا مِنْ قُرَيْشٍ اعْتَرَضُوا لِرَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ٢٢
- إِنَّ نَوْحًا (عليه السلام) رَكِبَ السَّفِينَةَ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ رَجَبٍ ٥٢
- إِنَّ نَوْرَ أَبِي طَالِبٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِيُطْفِئَ أَنْوَارَ الْخَلْقِ إِلَّا خَمْسَةً ١٤٩٩، ٦١٢
- إِنَّ هَذَا أَخِي وَوَصِيِّي وَوَزِيرِي وَخَلِيفَتِي فِيكُمْ ١٢٠٦

- إِنَّ هَذَا لَنَهْرٍ شَرِيفٍ، فَانْتَعْت لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: نَعَمْ يَا عَلِيٍّ ١٠٢
- إِنَّ هَذَا وَشِيعَتُهُ لَهُمُ الْفَائِزُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ٤٤٨
- أَنَّ يَهُودِيًّا جَاءَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ٥٢٧
- أَنَا ابْنُ الذَّبِيحِينَ ١٠٢٠
- أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنَشَّقَ عَنْهُ الْأَرْضُ وَأَنْتَ مَعِيَ ٧٢٦
- أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَجْثُو بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ (مَرْجَلٍ) يَوْمَ الْقِيَامَةِ ١٢٨
- أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ، وَأَنْتَ بَعْدِي تَدْخُلُهَا ٧٢٦
- أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ، وَسَلَمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ ٦٨٠
- أَنَا دَعْوَةُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ ٨١١
- أَنَا سَلَمٌ لِمَنْ سَالَمْتَ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبْتَ ٧٢٦
- أَنَا سَيِّدُ النَّبِيِّينَ، وَوَصِيِّ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، وَأَوْصِيَاؤُهُ سَادَةٌ ٩٩١
- أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ، وَعَلِيٌّ سَيِّدُ الْعَرَبِ ١٢٥٤، ١١٦٨، ١١١٣، ٧٧٢
- أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فُخْرَ، وَأَنَا أَوَّلُ ٥٠٦
- أَنَا الشَّجَرَةُ، وَفَاطِمَةُ فَرْعُهَا، وَعَلِيٌّ لِقَاحُهَا ١٢٦٤، ١٢٦٢، ٢٠
- أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ، لَا يَقُولُهَا بَعْدِي إِلَّا كَذَّابٌ ١٥٢٦
- أَنَا قَسِيمُ النَّارِ، أَقُولُ: هَذَا وَلِيِّي دَعِيهِ، وَهَذَا عَدُوِّي ١٢٩٤
- أَنَا مَدِينَةُ الْجَنَّةِ وَأَنْتَ بَابُهَا يَا عَلِيٍّ ٦٢٢
- أَنَا مَدِينَةُ الْجَنَّةِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا، فَمَنْ أَرَادَ الْجَنَّةَ ١١٩٣
- أَنَا مَدِينَةُ الْحِكْمَةِ وَهِيَ الْجَنَّةُ، وَأَنْتَ يَا عَلِيٌّ بَابُهَا ٩٦٤
- أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَأَنْتَ الْبَابُ، وَكَذَبَ مَنْ زَعَمَ ١١٩٤
- أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ، وَعَلِيٌّ بَابُهَا، فَمَنْ أَرَادَ الْعِلْمَ فَلْيَأْتِ ١١٧٢
- إِنَّا أَمَرْنَا مَعَاشِرَ الْأَنْبِيَاءِ أَنْ نَكَلِّمَ النَّاسَ بِقَدْرِ عَقُولِهِمْ ١٠٥٠
- إِنَّا أَمَرْنَا مَعَاشِرَ الْأَنْبِيَاءِ بِمَدَارَاةِ النَّاسِ كَمَا أَمَرْنَا بِأَقَامَةِ ١١٥٠
- إِنَّا لَا تَحَلَّ لَنَا الصَّدَقَةُ ٨٩٩
- إِنَّا لَجُلُوسٌ مَعَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَوْمَ الْجَمَلِ إِذْ جَاءَهُ ٣٦٠
- إِنَّا لَنُحِبُّ الدُّنْيَا وَإِلَّا نَعْطَاهَا خَيْرَ لَنَا، وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ ١٣٨١
- إِنَّا وَشِيعَتُنَا خَلَقْنَا مِنْ طِينَةٍ مِنْ عَلَيْنِ ٢٤٤

- إننا ولد فاطمة مغفور لنا ٦٦٨
- الأنبياء قادة، والفقهاء سادة، ومجالستهم زيادة ١٠٣٢
- أنت الآخذ بستتي، والذائب عن ملتي ٧٢٦
- أنت أقومهم بأمر الله، وأوفاهم بعهد الله، وأعلمهم بالقضية ١١٦٨
- أنت الذي احتج الله بك في ابتدائه الخلق ٤١٢
- أنت إمام كل مؤمن ومؤمنة وولي كل مؤمن ٧٢٦
- أنت أمير المؤمنين، وقائد الغر المحجلين، وسيد ولد آدم ١٢٥٠
- أنت أولى الناس بأمتي من بعدي، والي الله من والاك ١١٦٨
- أنت صاحب رايتي ولوائي في الدنيا والآخرة ١١٦٨
- أنت العروة الوثقى ٧٢٦
- أنت قسيم النار، تخرج منها من آمن وأقر ١١٦٨
- أنت معي في قصري، ومنزلك تجاه منزلي في الجنة ١١٦٨
- أنت مني بمنزلة هارون من موسى ... ٣٩٩، ٤٥٢، ٤٥٣، ٧٢٦، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧١، ١١٧٣ ١١٧٣
- أنت مني، وأنا منك ٧٢٦
- أنت وارث علمي، والمبين لأمتي ما اختلفت فيه من بعدي ١٠٧٧
- أنت وشيعتك هم الفائزون، تردون يوم القيامة ١١٦٨
- أنت يا علي وأصحابك في الجنة، أنت يا علي وأتباعك ٢٢٤
- أنت يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب الظالمين ١١٦٨
- انتسخ ما فيها فهو دعاء جدي علي بن الحسين (عليهما السلام) للمهمات ١٩
- أنتم شرطة الله، وأنتم شيعة الله، وأنتم السابقون ١٥٢٢
- انتهي رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى العقبة فقال: لا يجاوزها أحد ٢٩٥
- أنساك الله العافية، ولا أنساك الشكر عليها ١٣٠٢
- أنشدكم بالله الذي يعلم سرائركم، ويعلم صدقكم إن صدقتم ١١٦٨
- أنشدكم بالله جميعاً أفيكم أحد صلى القبلتين مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) ٦٦٧
- إنشق القمر بمكة فلتقتين، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): اشهدوا ٦٠٧
- أنظر فلا تجعل عيادتي إياك فخراً على قومك ٧١٧
- أنفذني المتوكل في تخريب قبر الحسين (عليه السلام) فصرت إلى الناحية ٦٥

- إِنَّكَ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ يَا عَلِيُّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَكْسُوكَ اللَّهُ ١١٦٨
- إِنَّكَ فِي مَدْرَةٍ لَا يَرِيدُهَا جَبَّارٌ بِسُوءٍ إِلَّا قَصَمَهُ اللَّهُ ٦٧
- إِنَّمَا ابْنُ آدَمَ لِيَوْمِهِ، فَمَنْ أَصْبَحَ آمِنًا فِي سِرْبِهِ ١٢١٩
- إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَلِكُلِّ امْرَأَةٍ مَا نَوَتْ ١٢٧٤
- إِنَّمَا أَنْتَ مَنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى ١١٦٩
- إِنَّمَا الْحَقُّ مَنِيفٌ فَاعْمَلُوا بِهِ، وَمَنْ سَرَّهُ طَوْلُ الْعَافِيَةِ ٦٠٧
- إِنَّمَا الدُّنْيَا فَنَاءٌ وَعَنَاءٌ، وَغَيْرٌ وَغَيْرٌ، فَمَنْ فَنَائِهَا ١٠٨١، ٩٩٢
- إِنَّمَا سَمَوْا إِخْوَانًا لِنَزَاهَتِهِمْ عَنِ الْخِيَانَةِ، وَسَمَوْا أَصْدِقَاءَ ١٢٥٨
- إِنَّمَا سَمِيَتْ ابْنَتِي فَاطِمَةُ لِأَنَّ اللَّهَ (عَزَّ وَجَلَّ) فَطَمَهَا ٥٧١
- إِنَّمَا شِيعَتُنَا مِنْ أَطَاعِ اللَّهَ (عَزَّ وَجَلَّ) ٥١٦
- إِنَّمَا مِثْلُ أَهْلِ بَيْتِي فِي أُمَّتِي كَمِثْلِ سَفِينَةِ نُوحٍ فِي لُجَّةِ الْبَحْرِ ١٠٢٦
- إِنَّمَا مِثْلُ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ مِثْلُ سَفِينَةِ نُوحٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) مِنْ ١٥٣٢، ١١٢٢، ٧٢١
- إِنَّمَا مِثْلُ أَهْلِ بَيْتِي فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ كَمِثْلِ سَفِينَةِ نُوحٍ ١٠٥٣
- إِنَّمَا النِّكَاحُ رَقٌّ، فَإِذَا أَنْكَحَ أَحَدُكُمْ وَلِيدَةً فَقَدْ أَرْقَاهَا ١١٣٩
- إِنَّمَا هِيَ صَكَكَ تَنْزُلُ مِنَ السَّمَاءِ: اقْبِضْ نَفْسَ فُلَانٍ ١٤٧٥
- أَنَّهُ أَدْخَلَ رَأْسَهُ تَحْتَ الثَّوْبِ بَعْدَمَا سَجَّى عَلَى حَذِيفَةٍ ١٠٥٦
- إِنَّهُ إِذَا كَانَ الْوَحْيُ مِنَ اللَّهِ إِلَيْهِ لَيْسَ بَيْنَهُمَا جَبْرِئِيلُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ١٣٨٥
- أَنَّهُ حَضَرَ عِبِيدَ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ حِينَ أَتَى بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ٤٤٩
- أَنَّهُ ذَكَرَ عِنْدَهُ عَلِيُّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَقَالَ: إِنَّ قَوْمًا يَنَالُونَ مِنْهُ ١١٧٢
- أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الدَّنَانِيرِ وَالْدَرَاهِمِ، وَمَا عَلَى النَّاسِ ١١٤٤
- أَنَّهُ شَهِدَ يَوْمَ الْجَمَلِ، وَأَنَّ النَّاسَ لَمَّا انْهَزَمُوا اجْتَمَعَ ١١٠٩
- أَنَّهُ قَتَلَ فِي الصُّبْحِ فُلْعَنَ مَعَاوِيَةَ وَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِ ١٥٢٥
- أَنَّهُ كَانَ مِنْ رُسُلِ اللَّهِ (مَنْزِلُهُ عَلَيْهِ رَأْيُهُ) بِمَنْزِلَةِ خَاصَّةٍ، وَلَقَدْ كَانَتْ ١٢٥٥
- أَنَّهُ لَا خَيْرَ فِي دِينٍ لَا رُكُوعَ فِيهِ وَلَا سَجُودَ ١١٠٦
- أَنَّهُ لَا يَحِبُّكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يَبْغِضُكَ إِلَّا كَافِرٌ ١١٦٨
- أَنَّهُ لِيَعْرِضَ لِي صَاحِبُ الْحَاجَةِ فَأُبَادِرُ إِلَى قَضَائِهَا ١٣٣٧
- إِنَّهُ مِنْ عَظَمِ دِينِهِ عَظَمَ إِخْوَانُهُ، وَمَنْ اسْتَحْفَ ١٥٠

- إِنَّهُ مَنِّيَ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ ١١٧٤
- أَنَّهُ نَزَلَ عَلَى خَالِدِ بْنِ أَسِيدٍ بِمَكَّةَ، فَقَالَ لَهُ: لَوْ أَتَيْتَ ١٥١٦
- إِنَّهَا الزُّورَاءُ فَسِيرُوا وَجَنَّبُوا عَنْهَا، فَإِنَّ الْخَسْفَ أَسْرَعَ ٣٤٠
- أَنِّي أُرِدُ أَنَا وَشِيعَتِي الْحَوْضَ رِوَاءَ مَرْوَيْنَ ١٧٩
- إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ، أَلَا إِنَّ أَحَدَهُمَا أَكْبَرُ مِنْ ٤٦٠
- إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ: كِتَابُ اللَّهِ وَعِترَتِي أَهْلُ ١١٦٨
- إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ، مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمَا بِهِمَا ٢٦٨
- أَنِّي خَتَمْتُ النَّبِيِّينَ، وَخَتَمْتُ أَنْتَ يَا عَلِيُّ الْوَصِيِّينَ ١٢٦٥
- إِنِّي رَجُلٌ كَثِيرُ الْعِلَلِ وَالْأَمْرَاضِ، وَمَا تَرَكْتُ دَوَاءً ٦٤٥
- إِنِّي سَمَّيْتُ فَاطِمَةَ، لِأَنَّهَا فَطَمْتُ وَذَرَيْتَهَا مِنَ النَّارِ ١١٧٩
- إِنِّي قَاتَلْتُ عَلَى تَنْزِيلِ الْقُرْآنِ، وَنَسْتَقَاتِلُ أَنْتَ عَلَى تَأْوِيلِهِ ١١٦٨
- إِنِّي لَأَخْذُ بِيَدِ أَبِي الدَّرْدَاءِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ ٨٨٤
- إِنِّي لَأَعْرِفُ حَجْرًا كَانَ يَسْلَمُ عَلَيَّ بِمَكَّةَ قَبْلَ أَنْ أُبْعَثَ ٦٩٦
- إِنِّي لَأَلْقَى الرَّجُلَ لَمْ أَرَهُ وَلَمْ يَرْنِي فِيمَا مَضَى ٩٢٤
- إِنِّي لَمْ أَسْأَلْ أَبَوَابَكُمْ وَأَفْتَحْ بَابَ عَلِيٍّ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِي ١١٧٤
- أَهْدِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) طَائِرًا، فَوَضَعَ بَيْنَ يَدَيْهِ ٤٥٤
- أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا هُمُ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ ٦١٠
- أَوْحَى اللَّهُ إِلَى بَعْضِ أَنْبِيَائِهِ فِي بَعْضِ وَحْيِهِ إِلَيْهِ ١٢٠٨
- أَوْحَى اللَّهُ (عَزَّ وَجَلَّ) إِلَى جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) أَنِّي قَدْ أَخَيْتُ ١٠٣١
- أَوْحَى اللَّهُ (تَبَارَكَ وَتَعَالَى) إِلَى دَاوُدَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): يَا دَاوُدُ، إِنَّ الْعَبْدَ ١١٢٧
- أَوْحَى اللَّهُ (تَعَالَى) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): قُلْ لِفَاطِمَةَ ١٤٠٠
- أَوْحَى اللَّهُ إِلَى عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): يَا عِيسَى، هَبْ لِي مِنْ عَيْنِكَ ١٥
- أَوْحَى اللَّهُ إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): أَتَدْرِي يَا مُوسَى ٢٧٥
- أَوْحَى اللَّهُ (عَزَّ وَجَلَّ) إِلَى نَجِيِّهِ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): يَا مُوسَى، أَحْبَبْنِي ١٠٥٨
- أَوْصَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ٢٤٠
- أَوْصَى عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) بَعْضَ وَلَدِهِ: فَقَالَ ١٠٩٦
- أَوْصِي مَنْ آمَنَ بِي وَصَدَّقَنِي بِالْوِلَايَةِ لِعَلِّي، فَإِنَّهُ مِنْ تَوَلَّاهُ ٤٣٧

- أوصيك بتقوى الله، وبرّ أخيك المسلم ١٤٨
- أوصيك بتقوى الله، والورع والاجتهاد، واعلم أنّه لا ينفع ١٤٤٨
- أوصيك بخمس: باليأس عمّا في أيدي الناس، فإنه الغنى ١١١١
- أول اثنين تصافحا على وجه الأرض ذو القرنين وإبراهيم ٣٧٣
- أول شعر رُئي به الحسين بن عليّ (عليهما السلام) قول عقبة بن عمرو السهمي ١٤٣، ١٤٧
- أول عبادة الله معرفته، وأصل معرفة الله (جلّ اسمه) توحيده ٢٨
- أول عنوان صحيفة المؤمن بعد موته ما يقول الناس فيه ٥٧
- أول من آمن برسول الله (صلّى الله عليه وآله) من الرجال عليّ، ومن النساء ٤٦٧
- أوما آن لكم أن تعلموا كيف نحن ٢٥٥
- أيّ الأعمال هي أفضل بعد المعرفة؟ ١٤٧٨
- أيّ البقاع أحبّ إلى الله (تبارك وتعالى)؟ ٢٣٧
- إياك وصحبة الأحق، فإنه أقرب ما يكون منه ٤٢
- إياكم والايكال بالمُنَى، فإنّها من بضائع العجزة ١٢٠٢
- إياكم ومُشارّة الناس، فإنّها تظهر العُرة وتدفن العُرة ١٠٥٢
- أيتها الأُمّة المتحيّرة في دينها، أما والله لو قدّمتم ٩٣، ١٥٤
- أيّكم مال وارثه أحبّ إليه من ماله؟ ١١٤١
- أيّكم يحبّ أن يغدو إلى العقيق أو إلى البطحاء ٧٤١
- أيّما أعظم عند الله، الصوم، أو الصلاة؟ ١٣٣٨
- أيّما أعظم عند الله (عزّ وجلّ)، قتل النفس، أو الزنا؟ ١٣٣٨
- أيّما حلف كان في الجاهلية، فإنّ الإسلام لم يزدّه إلّا ٤٨١
- أيّما رجل أتاه الله علماً فكتمه وهو يعلمه ٨٠٨
- أيّما رجل اشترى طعاماً فكبسه أربعين صباحاً ١٤٢٧
- أيّما رجل صنع إلى رجل من ولدي صنعة، فلم يُكافئه ٧٣٦
- أيّما رجل مسلم أتاه رجل مسلم في حاجة ١٥٢
- أيّما مؤمن سأل أخاه المؤمن حاجة، وهو يقدر ١٣٩٢
- أيّما وإلى ولي أمر أمتي من بعدي أُقيم يوم القيامة ١٥٣٠
- الإيمان إقرار باللسان، ومعرفة بالقلب، وعمل بالأركان ١٠٠١

- الإيمان إقرار باللسان، ومعرفة بالقلب، وعمل بالجوارح ٧٨٩
- الإيمان بالله أن لا تعصي الله ٢٢٥
- الإيمان عقد بالقلب، ونطق باللسان، وعمل بالأركان ١٠٠٥ و ١٠٠٤
- الإيمان قول باللسان، ومعرفة بالقلب، وعمل بالأركان ١٠٠٢
- الإيمان قول مقول، وعمل معمول، وعرفان العقول ٣٩
- أين أنت عن دعوة المظلوم على الظالم ٥٢٣
- أين أنت عن طين قبر الحسين (عليه السلام) فإن فيه شفاء من كل داء ٦٤٥
- أيها الناس، اسمعوا مقالتي وعوا كلامي، إن الخيلاء من التحير ١٣
- أيها الناس، أصبحتم أغراضاً تنتضل فيكم المنايا ٣٧٩
- أيها الناس، إن الله اختارنا بالنبوة، واصطفانا على خلقه ١٢١
- أيها الناس، إن الله اختارنا لنبوته، واصطفانا ١٥٩
- أيها الناس، إنه قد كان من أمير المؤمنين علي ما تكفيكم جملة ١٥١٨
- أيها الناس، إنه كان لي من رسول الله (صلى الله عليه وآله) عشر خصال ٣٢٩
- أيها الناس، إنني لأعرف أنكم ترجعون بعدي كفاراً، يضرب بعضكم ١١٠١
- أيها الناس، إنني لكم فرط وإن موعدكم الحوض، فأوصيكم بعترتي خيراً ١١٠٤
- أيها الناس، فوالله لأهل مصركم في الأمصار أكثر في العرب ٢٩٣
- أيها الناس المجتمعة أبدانهم المختلفة أهواؤهم ٣٠٢
- أيها الناس من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يهودياً ١٣٤٧
- أيها الناس، من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا ١١٢٢
- أيها الناس، من فقد الشمس فليتمسك بالقمر ١١٣١
- أيها الناس، يوشك أن أقبض قبضاً سريعاً فينطلق بي ١٠٤٥

«ب»

- بات علي (عليه السلام) ليلة خرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى المشركين على فراشه ٤٥١
- الباذنجان جيد للمرة السوداء ١٤٠٣
- الباذنجان عند جذاد النخل لا داء فيه ١٤٠٢
- بايعنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) على النصح للمسلمين، والائتمام بعلي ٢٥٧

- بَجَلُوا المشايخ، فَإِنَّ مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ تَجِيلَ المشايخ ٦٣١
- بَخَّ بَخٌّ مِنْ مِثْلِكَ يَا بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَاللَّهِ (عَزَّوَجَلَّ) يَبَاهِي بِكَ ١٠٣١
- بَرِئَ اللَّهُ مِمَّنْ تَبَرَّأْنَا، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ لَعَنَنَا، أَهْلَكَ اللَّهُ ١١٩
- بَعَثَ أَبُو جَعْفَرٍ الْمُتَنَوِّرُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَأَمْرَ بِفَرَشٍ ١٠٤٩
- بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَخَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ ٤٤٣
- بَعَثَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ وَالْيَا عَلَى صَدَقَاتِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ ١٠٩٣
- بَعَثَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) عُمَرَ سَاعِيًا عَلَى الصَّدَقَةِ، فَأَتَى الْعَبَّاسَ يَطْلُبُ ٤٣٩
- بُعِثَتْ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ وَمَحَاسِنِهَا ١٢٣٤
- بُعِثَتْ عَلَى أَثَرِ ثَمَانِيَةِ آلَافِ نَبِيِّ، مِنْهُمْ أَرْبَعَةُ آلَافٍ ٨٨٠
- بَعَثَنِي الْمُتَوَكَّلُ إِلَى كَرْبَلَاءَ لِتَغْيِيرِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَكُتِبَ مَعِيَ ٦٥٣
- بَكَرُوا بِالصَّدَقَةِ، فَإِنَّ الْبَلَاءَ لَا يَتَخَطَّاهَا ٢٦١
- بَكَى أَبُو ذَرٍّ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ (تَعَالَى) حَتَّى اشْتَكَى بِصَرِهِ ١٥٠٠
- بَلَغَ أُمُّ سَلَمَةَ زَوْجَةَ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أَنَّ مَوْلَى ٩٥٢
- بَلَغَ الْمُتَوَكَّلُ جَعْفَرَ بْنَ الْمُعْتَصِمِ أَنَّ أَهْلَ السَّوَادِ يَجْتَمِعُونَ ٦٥٦
- بَلَغْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) لَمْ يَشْبِعْ مِنْ خَبِزٍ بَرٍّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ١٣٨٣
- بَلَغَنِي أَنَّ الْاِقْتِصَادَ وَالتَّدْبِيرَ فِي الْمَعِيشَةِ نِصْفٌ ١٤١٠
- بَلَّوْا جَوْفَ الْمُحَمَّدِ بِالسُّوْقِ وَالْعِلَّ ثَلَاثَ ٧٧٥
- بَنَّا يَبْدَأُ الْبَلَاءَ ثُمَّ بِكُمْ، وَبِنَا يَبْدَأُ الرِّخَاءَ ثُمَّ بِكُمْ ١٠٩
- بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ خِصَالٍ: عَلَى الشَّهَادَتَيْنِ ١١٣٤
- بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ دَعَائِمٍ: إِقَامُ الصَّلَاةِ ١٩٢
- بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى عَشْرَةِ أَسْهُمٍ: عَلَى شَهَادَةِ ٥٠
- بَيْنَا ابْنُ عَبَّاسٍ يَخْطُبُ عِنْدَنَا عَلَى مِنْبَرِ الْبَصْرَةِ ٩٣
- بَيْنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فِي جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ أَنَا فِيهِمْ ١٢٣١
- بَيْنَا أَنَا رَاقِدٌ فِي مَنْزِلِي إِذْ سَمِعْتُ صَرَخًا عَظِيمًا ٦٤٠
- بَيْنَا أَنَا مَعَ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فِي طَرِيقٍ أَوْ مَسِيرَةٍ ١٠٨٦
- بَيْنَا أَنَا وَأَخِي بَرِيدَةُ عِنْدَ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) إِذْ دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ ٥٦١
- بَيْنَا الْحُسَيْنَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) إِذْ أَتَاهُ جَبْرِئِيلُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ٦٣٨

- بيننا حمزة بن عبدالمطلب وأصحاب له على شراب لهم ١٣٥٧
- بيننا رجل من أسلم في غنيمة له يهش عليها ١٦
- بيننا رسول الله (صلى الله عليه وآله) في بيتي إذ قالت الخادم: يا رسول الله ٢٢١
- بيننا رسول الله (صلى الله عليه وآله) في مسجده في رهط من أصحابه ١٠٧٧
- بيننا رسول الله (صلى الله عليه وآله) يمشي ذات يوم مع أصحابه ٣٧١
- بيننا النبي (صلى الله عليه وآله) بعرفات وعلي (عليه السلام) تجاهه ونحن معه ١٢٦٣
- بينما أمير المؤمنين (عليه السلام) ذات يوم جالس مع أصحابه ٩٧٤
- بينما أنا أوضئ رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذ دخل علي (عليه السلام) فجعل يأخذ ١١١٤
- بينما ثلاث رهط يتماشون أخذهم المطر، فأووا إلى غار ٨٧٨
- بينما نحن عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذ طلع راكبان ٤٨٦

«ت»

- تؤخذون كما أخذت الأمم من قبلكم، ذراعاً ٤٩٢
- تاركوا الترك ما تركوكم، فإن أول من يسلب أمتي ملكها ٦
- تخوف أن يرتدوا ولا يشهدوا أن محمداً رسول الله (صلى الله عليه وآله) ٤٠٦
- ترصدوا مواعيد الآجال، وباشروها بمحاسن الأعمال ١٣٥٣
- تعاونوا بأكلة السحر على صيام النهار، وبالقائلة ١٠٨٩
- تعطروا بالاستغفار، لا تفضحكم روائح الذنوب ٨٠١
- تعلموا العلم، فإن تعلمه حسنة ١٠٧١
- تعلموا العلم، فإن تعلمه لله حسنة ١٠٧٠
- تعلموا القرآن، وتعلموا غرائب، وغرائب فرائضه ٧٤٢
- تغدينا مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومعنا أبو عبيدة بن الجراح ٨٥٨
- تقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل ٧٢٦
- تمثل إبليس (لله الله) في أربع صور: تمثل يوم بدر ٢٩٨
- تمنوا الفتنة، ففيها هلاك الجبابرة وطهارة الأرض ١٤٩٦
- تناصحوا في العلم، فإن خيانة أحدكم في علمه أشد ١٩٨
- تنزل فيها الملائكة والكتب إلى سماء الدنيا، فيكتبون ما هو كائن ٨٩

التوحيد ثمن الجنة، والحمد لله وفاء شكر كل نعمة ١١٧٨
توفي رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) في شهر ربيع الأول في اثنتي عشرة ٤٩١

«ث»

ثلاث أخافهنَّ على أمتي: الضلالة بعد المعرفة ٢٦٣
ثلاث خصال من كنَّ فيه استكمل خصال الإيمان ١٢٤٨
ثلاث دعوات لا يُحجب عن الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): دعاء الوالد لولده ٥٤١
ثلاث لا يضُرُّ معهنَّ شيء: الدُّعاء عند الكربات، والاستغفار ٣٤٩
ثلاث لم يُسأل الله (عَزَّ وَجَلَّ) بمثلهنَّ، أن تقول ٦٠٣
ثلاث هنَّ من السعادة: الزوجة المؤاتية، والولد البار ٦٠١
ثلاثة أوقات لا يحجب فيها الدُّعاء عن الله في ٥٤٢
ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة: عبد أبى من مواليه ٣٢٧
ثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة: شريف من وضع ١٢٧٠
ثلاثة من الذنوب تعجل عقوبتها ولا تؤخر إلى الآخرة ١٧
ثلاثة موكل بها ثلاثة: تحامل الأيام ١٠٥٧

«ج»

جاء أبو أيوب الأنصاري إلى رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فقال: ١١١١
جاء أعرابي إلى رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فقال: يا مُحَمَّد ٢٢٨
جاء أعرابي إلى النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فقال: والله يا رسول الله ١١٠
جاء أعرابي إلى النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فقال: يا رسول الله ١٢٠٧
جاء أعرابي إلى النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فقال: يا مُحَمَّد أخبرني ٣٤٤
جاء رجل إلى سيدنا الصادق (عليه السلام) فقال له ٥٦٧
جاء رجل إلى علي (عليه السلام) فقال: يا أمير المؤمنين، هؤلاء ٣٣٧
جاء رجل إلى النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فشكا إليه الجوع ٣٠٩
جاء رجل إلى النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فقال: يا رسول الله ١٠١٤
جاء رجل من الأنصار إلى رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فقال: يا رسول الله ١٢٤٧

- جاء رجل من الأنصار إلى النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فقال: يا رسول الله ١٢٨٠
- جاء رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ذات ليلة يطلبني ٧٣٤
- جاء المسيب بن نجبة إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) ٤٠٧
- جاءت امرأة إلى أبي عبد الله (عليه السلام) فقالت له ٩١٢
- جاءني جبرئيل من عند الله بورقة آسٍ خضراء ١٢٧٦
- جئت يوم عاشوراء نصف نهار ظهر والشمس تغلي ٥٥٨
- جاز مولانا جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) بالقائم المائل في طريق ١٤٥٠
- جلس جماعة من أصحاب رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ينتسبون ٢٤١
- جمع زياد بن أبيه شيوخ أهل الكوفة وأشرفهم ١٢٧٩
- جمع زياد الناس برجة الكوفة ليعرضهم ٤١٣
- جمعنا أبو جعفر (عليه السلام) فقال: يا بني إياكم والتعرض للحقوق ١٠٧
- جودوا الحذو فإنه مكتبة للعدو، وزيادة في ضوء ١٣٩٦

«ح»

- حبنا أهل البيت يكفر الذنوب، ويضاعف الحسنات ٢٧٤
- حج رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) حجة الوداع بأزواجه، فكان يأوي ١٠٣٨
- حج عمر بن الخطاب في إمرته، فلما افتتح الطواف حاذى ١٠٤١
- حججت أنا وسلمان الفارسي فمررنا بالريذة ٢٤٢
- حججت أنا وسلمان فنزلنا بأبي ذر، فكنا عنده ما شاء الله ٤٤٤
- حججت سنة سبع وأربعين ومائتين، فلما صدرت ٦٥٧
- حدثنا سيدي أبو الحسن الرضا (عليه السلام) بطوس سنة ٧٤٩
- حرام على روح أن تفارق جسدها حتى ترى الخمسة ١٢٩٣
- الحرب خدعة، فانطلق الرجل فأفشاء، وكاد الله ٤٧٤
- حرّم الله (عَزَّوَجَلَّ) النساء على علي (عليه السلام) ما دامت فاطمة (عليها السلام) حيّة ٤٨
- حُرمت الجنة على من ظلم أهل بيتي وقتلهم ٢٧٢
- حُرمت النار على من آمن بي وأحب علياً ٥٧٩
- حريم البشر خمسة وعشرون ذراعاً ٨٠٩

- حسب المرء ماله، مروءته عقله، وحلمه شرفه ١٢٢٣
- حسن البشر بالناس نصف العقل، والتقدير نصف المعيشة ١٢٦٩
- الحسن والحسين (عليهما السلام) سيِّدا شباب أهل الجنة ١٢٧، ٦٣٤
- الحسن والحسين (عليهما السلام) يوم القيامة عن جنبي عرش الرحمن ٧٢٥
- حضرت الأعمش في علته التي قبض فيها ١٢٩٤
- حضرت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم عيد، فلمَّا قضى صلاته ٨٨١
- حُفِر عند قبر الحسين (عليه السلام) عند رأسه وعند رجله أوَّل ما حُفِر ٦٤٣
- الحق بعدي مع عليٍّ، وعليٍّ مع الحقِّ، يزول الحقُّ معه ١١٦٨
- الحقُّ بعدي مع عليٍّ، يدور معه حيث دار ١٠٤٦
- حق عليٍّ على المسلمين كحقِّ الوالد على ولده ٦٧٣
- حق عليٍّ على الناس حقَّ الوالد على ولده ٥٠٣
- حق عليٍّ على هذه الأمة كحقِّ الوالد على الولد ٧٢
- حق على من أنعم عليه أن يحسن مكافأة المنعم ١٠٩٧
- حقوق شيعتنا علينا أوجب من حقوقنا عليهم ٦٠٩
- حمى ليلة كفارة سنة ١٢٩٨
- الحمد لله الذي ستر عورتني، وكساني الرياش ٨٤٩
- الحمد لله الذي شرع الإسلام، فسَهَّل شرائعه لمن ورده ٤٠
- الحمد لله المتوحد بالقدم والأزلية، الذي ليس له غاية ١٥٠٩
- الحمد لله المستحمد بالآلاء، وتتابع النعماء، وصارف الشدائد ١١٧٤
- حُمِّل الحسين (عليه السلام) ستَّة أشهر وأرضع ستين ١٣٧٠
- حملني عليٌّ بن محمَّد بن الفرات في وقت من الأوقات ١٠٠٥

«خ»

- خاصم عمرو بن عثمان بن عفَّان أسامة بن زيد إلى معاوية ٣٧٠
- خدمت سيِّدنا الإمام أبا جعفر محمَّد بن عليٍّ ثمانِي عشرة سنة ٥٨٢
- خرج إلينا رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقد انقطع شمع نعله ٤٥٨
- خرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) حين خرج لمباهلة النصارى ٤٦٩

- خرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) يريد حاجة، فإذا هو بالفضل بن العباس ١٤٢٤
- خرج علي بن الحسين (عليه السلام) إلى مكة حاجاً حتى انتهى ١٤٢١
- خرجت أيام ولاية موسى بن عيسى الهاشمي ٦٥٠
- خرجت سنة فتح تستر حتى قدمت الكوفة ٣٨٣
- خرجت مع أبي حتى انتهينا إلى القبر والمنبر ١٥٢٢
- خرجنا جماعة من الصحابة في غزاة من الغزوات ٢٠٠
- خطب أمير المؤمنين (عليه السلام) بالبصرة فقال: يا جند المرأة ١٥٠٣
- خطب أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال: الحمد لله الذي لا يحويه مكان ١٤٥٦
- خطب الحسن بن علي (عليه السلام) بعد وفاة علي (عليه السلام) وذكر أمير المؤمنين ٥٠١
- خطب الناس أمير المؤمنين (عليه السلام) بالكوفة، فقال: معاشر الناس ٧٦٤
- خطب الناس يوماً معاوية بمسجد دمشق ٤
- خلتان لا تجتمعان في منافق: فقه في الإسلام، وحسن سمت الوجه ٣٧
- خلف رسول الله (صلى الله عليه وآله) علياً (عليه السلام) في غزوة تبوك ٧٠٢
- خلقت من نور الله (عز وجل)، وخلق أهل بيتي من نوري ١٣٥٥
- خمس تذهب ضياعاً: سراج تقده في الشمس، الدهن ٥٥٤
- الخمس لله وللرسول ولذي قرابة رسول الله (صلى الله عليه وآله) ٤٧٨
- الخوارج كلاب أهل النار ١٠٦٨
- خياركم سمحاؤكم، وشراركم بخلاؤكم، ومن خالص الإيمان ١٣٠٦
- خياركم سمحاؤكم، وشراركم بخلاؤكم، ومن صالح الأعمال ٩٨
- خياركم من تعلم القرآن وعلمه ٧٤٠، ٧٣٩
- خير ثيابكم البياض، فليلبسه خياركم، وكفّنوا فيه موتاكم ٨٥١
- خير ما يخلف الرجل بعده ثلاثة: ولد بارّ يستغفر له ٤٢٠
- خير نساكنكم الخمس فقيل: ما الخمس؟ قال: الهينة ٧٩٢
- الخيّل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة ٨٣٠

- دخل أسماء بن خارجة الفزاري على عمر بن عبدالعزيز ٢٠٤
- دخل الحارث بن حوط الليثي على أمير المؤمنين ٢١٦
- دخل الحارث الهمداني على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) ١٢٩٢
- دخل الحسين بن علي (عليه السلام) على أخيه الحسن بن علي (عليه السلام) في مرضه ٢٦٧
- دخل رجل على أبي جعفر محمد بن علي (عليه السلام) ومعه صحيفة مسائل ٢٩٩
- دخل رسول الله (صلى الله عليه وآله) على رجل يعودوه وهو شاك فتمنى الموت ٨٣٧
- دخل رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم فتح مكة والأصنام حول الكعبة ٦٨٣
- دخل علي بن جابر بن عبدالله وأنا في الكتاب، فقال: اكشف عن بطنك ١٣١٣
- دخل علي بن رسول الله (صلى الله عليه وآله) يعودني وأنا مريض ١٣٠١
- دخل علي (عليه السلام) على رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو في بيت أم سلمة ١٤١٤
- دخلت أنا وأبو حنيفة على جعفر بن محمد (عليه السلام) ١٣٣٨
- دخلت ذات يوم في صدر نهاره على رسول الله (صلى الله عليه وآله) ١١٦٢
- دخلت على إبراهيم الديزج، وكنت جاره ٦٥٥
- دخلت على أبي جعفر (عليه السلام) ذات يوم وهو يأكل متكئاً ١٤٧٠، ١٤٤٩
- دخلت على أبي جعفر (عليه السلام) فقلت له: جعلت فداك ٩٠٩
- دخلت على امرأة من تميم عجوز كبيرة، وهي تحدث الناس ٩٥٣
- دخلت على أمير المؤمنين (عليه السلام) وقد بويع لعثمان بن عفان ٤١٥
- دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله) في مرضه الذي قبض فيه ١٢٥٤
- دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله) قبل أن يضرب الحجاب ١٢٤٦
- دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوماً وهو نائم ٨٦
- دخلت على السيد بن محمد الحميري عائداً في علته التي مات فيها ١٢٩٣
- دخلت على الصادق (عليه السلام) فقال: يا حمزة، من أين أقبلت؟ ٩٧٣
- دخلت على عثمان بن عفان في نفرٍ من المصريين ٤١٨
- دخلت على علي بن الحسين (عليه السلام) منصرفي من مكة فقال لي: يا منهال، ٤٢٣
- دخلت على نبي الله (صلى الله عليه وآله) وهو مريض، فإذا رأسه ٨٣٦
- دخلت المدينة جدثان صلب زيد (رضي الله عنه) ١٤١٨
- دخلت مع أبي عبدالله (عليه السلام) على رجلٍ من أهلنا وكان مريضاً ١٣٠٢

- دخلت مع أبي علي عائشة، فذكرت لها علياً (عليه السلام) فقالت ٤٤٠
- دخلت مع أمي وخالتي علي عائشة، فسألناها ٨٢٠
- دخلت نسوة من المهاجرين والأنصار على فاطمة ٨٠٤
- دخلت يوماً على رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو في المسجد جالس وحده ١١٦٣
- دخلت يوماً على المتوكل وهو يشرب، فدعاني ٥٢٨
- دخلنا على أبي نواس نعوذه في مرضه الذي مات فيه ٨١٥
- دخلنا على جابر بن عبدالله، فلما انتهينا إليه سأل عن القوم ٨٩٥
- دخلنا على مسروق الأجدع، فإذا عنده ضيف ٣٤
- الدعاء لأخيك بظهر الغيب يسوق إلى الداعي الرزق ١٤٣٦
- دعا لي رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن يؤتيني الله الحكمة ٥٢١، ٥٢٠
- دعاني المنصور يوماً فقال: يا ربيع، احضر لي جعفر بن محمد ١٠٢٩
- دعاني النبي (صلى الله عليه وآله) وأنا أرمد العين، فتفل في عيني ١٣٧
- دعوة المظلوم مستجابة، وإن كانت من فاجر ٦٢٨
- دفع النبي (صلى الله عليه وآله) الراية يوم خيبر إلى علي (عليه السلام) ٧٢٦
- الدنيا دول، فما كان لك منها أتاك على ضعفك ٣٩٣
- الدين نصيحة، قيل: لمن يا رسول الله؟ ١٢٥

«ذ»

- ذاك خير البشر ٦٧٦
- ذاك علي وشيعته، هم السابقون إلى الجنة ١٠٤
- الذبيح إسماعيل ٦٩٠
- ذكر أبو عبدالله (عليه السلام) أصحابنا، فقال: كيف صنعك بهم؟ ٤١٩
- ذكرت عند أبي عبدالله الصادق (عليه السلام) بعض الأنبياء، فصليت ٩٥١
- ذمتي بما أقول رهينة، وأنا به زعيم، أنه لا يهيج على التقوى ٤١٦

«ر»

- رأس طاعة الله الرضا بما صنع الله فيما أحب ٣٣٥

- رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ حَبِّ الدُّنْيَا ١٣٧٨
- رَأَيْتُ أَبَا ذَرٍّ أَخَذَ بِحَلْقَةِ بَابِ الْكَعْبَةِ وَهُوَ يَقُولُ ١٥٣٢
- رَأَيْتُ أَبَا ذَرٍّ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) مُتَعَلِّقًا بِحَلْقَةِ بَابِ الْكَعْبَةِ فَسَمِعْتَهُ يَقُولُ ١٠٢٦
- رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أَخَذَ أَبِيدَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَهُوَ يَقُولُ ١٠٥٥
- رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) حَامِلَ الْحَسَنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْبَبُهُ ٤٤٢
- رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فِيمَا يَرَى النَّائِمَ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ ١٧٤
- رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَكَفَّهُ فِي كَفِّ عَلِيٍّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ٣٩٤
- رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يَوْمًا مُقْبِلًا عَلَى عَلِيٍّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ١٠١٧
- رُبَّ أَشْعَثٍ أَغْبَرَ ذِي طَمَرَيْنِ يُدْفَعُ بِالْأَبْوَابِ لَوْ أَقْسَمَ ٩٥٩
- رُبَّ صَائِمٍ حَفَّهَ مِنْ صِيَامِهِ الْجُوعُ وَالْعَطَشُ ٢٧٧
- رَجَعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ قَافِلِينَ مِنْ تَبُوكَ ٦١٩
- رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا أَصْلَحَ مِنْ لِسَانِهِ ٨٨٧
- رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا اجْتَمَعَ مَعَ آخِرِ فَتَاكِرٍ أَمَرْنَا ٣٩٠
- رَحِمَهُ اللَّهُ مَا كَانَ أَذْبَهُ عَنْ هَذِهِ النَّاحِيَةِ ٥٦
- رُفِعَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) بِالْكُوفَةِ أَنَّ قَوْمًا مِنْ جِيرَانِ الْمَسْجِدِ ١٤٨٤
- رَقَدْتُ بِالْأَبْطَحِ عَلَى سَاعِدِي، وَعَلِيٌّ عَنْ يَمِينِي ١٥٢٣
- رَكِبَ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ذَاتَ يَوْمٍ بَغْلَتَهُ، فَانْطَلَقَ إِلَى جَبَلٍ ٦٣٧
- رَكِبَ عَلِيٌّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ قَالَ: ١١٢٦
- رَوَى أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) خَرَجَ ذَاتَ لَيْلَةٍ ٣٧٧
- رُؤْيَا الْأَنْبِيَاءِ وَحْيٍ ٦٨٩

«ز»

- زَارَنَا رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَقَدْ أَهْدَتْ لَنَا أُمُّ أَيُّمَنَ لَبْنًا وَزَبْدًا ١٤٠٤
- زَرْتُ قَبْرَ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، فَلَمَّا قَدِمْتُ جَاءَنِي أَبُو جَعْفَرٍ ٩٣١
- زَعَمَ ابْنُ الْأَثَابَغَةِ أَنِّي تَلَعَابُهُ، مَزَاحَةٌ ذُو دُعَابَةٍ ٢٠٨
- الزَّكَاةُ قَنْطَرَةُ الْإِسْلَامِ، فَمَنْ أَذَاهَا جَارَ الْقَنْطَرَةِ ١١٥٧

«س»

- سأل رجل أبا عبدالله (عليه السلام) عن امرأة حامله رأت الدم ١٤٩١
- سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن دُعاء يوسف (عليه السلام) ما كان؟ ٩٣٠
- سألت أم سلمة رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن فضل النساء في ١٢٧٣
- سألت جعفر بن محمد (عليهما السلام) لم سميت الجمعة جمعة ١٤٦١
- سألت رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن قول الله (عز وجل) ﴿السَّابِقُونَ﴾ ١٠٤
- سألت زيد بن علي عن قوله (تعالى): ﴿لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُوراً﴾ ٢٢٤
- سألت النبي (صلى الله عليه وآله) عن الإيمان؟ قال: تصديق بالقلب ٥٥١
- سأله عن زيارة القبور. قال: إذا كان يوم الجمعة ١٤٦٢
- سأله عن صوم يوم عرفة؟ فقال عيد من أعياد المسلمين ١٣٩٧
- سأله عن القائم المائل في طريق الغري، فقال: نعم، إنه لما ١٤٥١
- سأله عن ليلة القدر. قال: هي إحدى وعشرون ١٤٦٦
- سأله من كان أثر الناس عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) فيما ٤١١
- سُئل ابن المبارك: من الناس؟ قال: العلماء ٨٨٣
- سُئل أبو ذر: ما مالك؟ قال: عملي. قيل له: إنما ١٥٠١
- سُئل الباقر (عليه السلام) عن فضل ليلة النصف من شعبان ٥٨٣
- سُئل رسول الله (صلى الله عليه وآله) أي الصدقة أفضل؟ ٨٨٦
- سُئل علي بن أبي طالب: من أفصح الناس؟ ١٥٠٦
- سبع حقوق واجبات، ما منها حق إلا واجب عليه ١٤٩
- ستدعون إلى سبِّي فسبوني، وتدعون إلى البراءة متي ٣٦٢
- ستكون فتن لا يستطيع المؤمن أن يغير فيها بيد ١٠٣٤
- ست من عمل بواحدة منهن جادلت عنه يوم القيامة حتى ١١
- سير بها يا علي، فإني أمرت أن لا يسير بها إلا ١١٧٤
- السفياني لا بد منه، ولا يخرج إلا في رجب ١٤٤٢
- السلام عليكم يا أهل المقبرة والتربة، اعلموا أن المنازل ٧٦
- السلطان ظل الله في الأرض، يأوي إليه كل ١٣٠٧
- سلوني عن كتاب الله (عز وجل)، والله ما نزلت آية منه ١١٥٨

- سلوني قبل أن تفقدوني، فوالله ما من أرضٍ مخصبة ٨٥
- سل يا نصراني، فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة، ٣٨٢
- سمعت أبا رجاء يقول: لا تسبوا علياً ولا أهل هذا البيت ٧٧
- سمعت أبي جعفر بن محمد (عليه السلام) يقول إذا أمسى: «أمسينا ٧٩٩
- سمعت الأشعث بن قيس الكندي وجويراً الجبلي قالا ٩١٠
- سمعت أعرابياً يدعو ويقول: «اللهم ارزقني ٣
- سمعت أمير المؤمنين علي (عليه السلام) وشيئاً عن القرع أيذبح؟ ٧٥٧
- سمعت جعفر بن محمد (عليه السلام) يقرأ: ﴿إِنَّ اللَّهَ اضْطَقَّ ٥٩٢
- سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول في علي بن أبي طالب خصال ٧٥٢
- سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: من سب علياً فقد ١٣٠
- سمعت الرضا علي بن موسى (عليه السلام) يدعو بكلمات، فحفظتها عنه ٣٦
- سمعت الرياشي ينشد للسيد بن محمد الحميري ٤٠٥
- سمعت سلمان الفارسي (رضي الله عنه) يقول لي وللأشعث: إن لي ٧١٦
- سمعت عطية العوفي يذكر أنه سأل أبا سعيد الخدري عن ٤٣٨
- سمعت علياً أمير المؤمنين (عليه السلام) وهو يجود بنفسه يقول ٤٢٩
- سمعت علياً (عليه السلام) يقول يوم الجمل: (وإن نكثوا إيمانهم ٢٠٧
- سمعت علياً ينشد، ورسول الله (صلى الله عليه وآله) يسمع ٣٦٤
- سمعت عمار بن ياسر يعاتب أبا موسى الأشعري، ويوبخه ٣٠٤
- سمعت عمار بن ياسر يقول عند توجهه إلى صفين: ٢٩٧
- سمعت النبي (صلى الله عليه وآله) يقول: أتاني ملك لم يهبط ١٢٧
- سمعنا علياً (عليه السلام) يقول في الرحبة: أنشد الله من سمع النبي ٤٥٩
- السنة ستتان: سنة في فريضة، الأخذ بها هدى ١٢٢٢
- سيأتيكم قوم من أقطار الأرض يتفقهون، فإذا رأيتموهم ١٠٤٤
- سيحوا، فإن الماء إذا ساح طاب، وإذا وقف ٨٥٣
- سيد الأعمال ثلاثة: إنصاف الناس من نفسك ١١٩٢

«ش»

- شرب إنسان الخمر قبل أن يحرم، فاقبل ينوح على قتلى المشركين ١٥٣٧
- شكت المساجد إلى الله (تعالى) الذين لا يشهدونها ١٤٨٥
- شكوت إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) ديناً كان عليّ ٩٦٣
- شهد مع عليّ (عليه السلام) يوم الجمل ثمانون من أهل بدر ١٥٢٧
- شهدت عليّ (عليه السلام) أتي بمال عند المساء، فقال: أقسموا هذا المال ٩٠٤
- شهدت مع عليّ (عليه السلام) يوم الجمل، فلما رأيت عائشة ١١٠٨، ١٠٢٨
- شهدت النبي (صلى الله عليه وآله) أربعين صباحاً يجيء إلى باب عليّ (عليه السلام) وفاطمة (عليها السلام) ٤٤٧
- شيئان ما دخلا جوفاً قط إلا أفسدها ٧٩٠
- شيعتنا جزءاً منا، خلّفوا من فضل طينتنا ٥٨٨

«ص»

- صاحب اليمين أمير على صاحب الشمال، فإذا عمل ٣٥٥
- الصدق ولايتنا أهل البيت ٧٦٦
- صدق، احضر العشيّة، فإذا رأيت الناس قد اجتمعوا ١٦
- الصدقة تُطفئ غضب الربّ ١٤١٩
- صعد أبو ذرّ (رضي الله عنه) على درجة الكعبة حتّى أخذ بحلقة الباب ١٠٥٣
- صلّ في ليلة إحدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين ١٤٦٥
- صلّى أمير المؤمنين (عليه السلام) بالناس الصبح بالعراق ١٥٧
- صلّى بنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوماً صلاة الفجر ١١٣١
- صلّى بنا الوليد بن عقبة بالكوفة صلاة الغداة، وكان سكراناً ٢٩٦
- صلاة الرجل في منزله جماعة تعدل أربعاً وعشرين صلاة ١٤٨٦
- صلاة الليل تذهب بذنوب النهار ٥٧٢
- الصلاة يرحمكم الله، إنّما يريد الله ليذهب عنكم ١١٧٤
- صلاتكم عليّ إجابة لدّعائكم، وزكاة لأعمالكم ٣٧٦
- صلة الرحم تعمّر الديار، وتزيد في الأعمار ١٠٤٩
- صلة الرحم تهوّن الحساب، وتقي ميتة السوء ١٠٤٩

- صَلَّيتْ خَلْفَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَجَهَرَ بِ«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» ٥١٣
- صَلَّيتْ خَلْفَ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فَكَبَّرَ حِينَ افْتَتَحَ الصَّلَاةَ ٨٣٥
- صَلَّيتْ فِي جَامِعِ الْمَدِينَةِ وَإِلَى جَانِبِي رَجُلَانِ ٦٤٨
- صَلَّيتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قَبْلَ أَنْ يَصَلِّيَ مَعَهُ أَحَدٌ ٤٧٣
- صَنَاعَتُ الْمَعْرُوفِ تَقِي مَصَارِعَ السُّوءِ ١٢٤٩

«ض»

- ضَمَّنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى بْنُ خَاقَانَ إِلَى هَارُونَ الْمَعْرِي ٦٥٤

«ط»

- طَالِبُ الْعِلْمِ بَيْنَ الْجُهَالِ كَالْحَيِّ بَيْنَ الْأَمْوَاتِ ١١٩١
- طَلَبَ الْعِلْمَ فَرِيضَةً عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، فَاطْلُبُوا الْعِلْمَ فِي مِظَانِهِ ١١٧٦، ١٠٦٩
- طُوبَى لَكَ مِنْ ثُرْبَةٍ، وَطُوبَى لِمَنْ يُقْتَلُ فِيكَ ٦٣٨
- طُوبَى لِمَنْ رَأَى، وَطُوبَى لِمَنْ رَأَى مِنْ رَأَى ٩٨٨
- طُوبَى لِمَنْ لَمْ يَبْدُلْ نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا، طُوبَى لِلْمُتَحَابِّينِ ٢٥

«ع»

- عَادَنِي عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فِي مَرَضٍ ٧١٧
- عَالَمُ بَيْنِ الْجُهَالِ كَالْحَيِّ بَيْنَ الْأَمْوَاتِ، وَإِنَّ طَالِبَ الْعِلْمِ ١١٤٨
- الْعَجَبُ مِمَّنْ يَقْنَطُ وَمَعَهُ الْمَمْحَاةُ، فَقِيلَ لَهُ ١٣٤
- عَجَبًا لِلْمُنْتَكَبِ الْفَجُورِ الَّذِي كَانَ بِالْأَمْسِ نَظْفَةً ١٣٨٧
- عَرَضَ فِي نَفْسِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ شَيْءٌ مِنْ فَدْكَ ٤٩٠
- عَرَضْتُ عَلَيَّ بِطَحَاءِ مَكَّةَ ذَهَبًا، فَقُلْتُ: يَا رَبِّ، لَا وَلَكِنْ ١٤٧٢
- عَرَضْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فَمَنْ كَانَتْ لَهُ عَانَةٌ قَتَلَهُ ٨٥٧
- الْعِلْمُ وَرَاثَةُ كَرِيمَةٍ، وَالْآدَابُ حُلُلُ حَسَانٍ ١٧٥
- عَلِمَنِي دُعَاءٌ إِذَا أَنَا أَحْرَزْتُ شَيْئًا لَمْ أَخْفَ عَلَيْهِ ضِيْعُهُ ١٤٩٤
- عَلِّمْنِي يَا سَيِّدِي دُعَاءً أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ (عَزَّ وَجَلَّ) ٥٣٨

- عَلِّمُوا أَوْلَادَكُمْ (يس) فَإِنَّهَا رِيحَانَةُ الْقُرْآن ١٤٣٤
- عَلَيَّ آيَةُ الْحَقِّ، وَرَايَةُ الْهُدَى، عَلَيَّ سَيْفُ اللَّهِ ١١٠٧
- عَلَيَّ أَمِيرُ الْبِرَّةِ، وَقَاتِلُ الْفَجْرَةِ، مَنْصُورٌ مِنْ نَصْرِهِ ١٠٥٤
- عَلَيَّ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِي، وَأَوَّلُ مَنْ صَدَّقَنِي ٢٤٢
- عَلَيَّ أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ ٥٢٢
- عَلَيَّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَام) مُحَنَّةٌ عَلَى الْمُتَكَلِّمِ، إِنَّ وَفَاءَ حَقِّهِ ١٢١٨
- عَلَيَّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مُحَنَّةٌ لِلْعَالَمِ، بِهِ يُمَيِّزُ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ ٧٦١
- عَلَيَّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ، وَهُوَ وَلِيُّكُمْ ٤٣٤
- عَلَيَّ حَصْنِي، مَنْ دَخَلَهُ أَمِنَ نَارِي ٧٢٩
- عَلَيَّ رَايَةُ الْهُدَى، وَإِمَامُ أَوْلِيَائِي، وَنُورٌ مِنْ أَطَاعَنِي ١١٢٤
- عَلَيَّ مَعَ الْقُرْآنِ وَالْقُرْآنُ مَعَ عَلَيَّ خَلِيفَتَانِ بَصِيرَانِ لَا يَفْتَرِقَانِ ١٠٤٥
- عَلَيَّ مَعَ الْقُرْآنِ وَالْقُرْآنُ مَعَهُ، لَا يَفْتَرِقَانِ ١٠٢٨
- عَلَيَّ مَنْ بِي بِمَنْزِلَةِ رَأْسِي مِنْ بَدَنِي ٧٣٢
- عَلَيَّ مَنْ بِي وَأَنَا مِنْهُ، فَقَالَ جَبْرِئِيلُ: يَا مُحَمَّدُ، وَأَنَا مِنْكُمْ ٦٧٤، ٥٠٤
- عَلَيَّ وَالْحَقُّ مَعًا هَكَذَا - وَأَشَارَ بِأَصْبَعِهِ - لَنْ يَفْتَرِقَا ١٢٨٨
- عَلَيَّ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْمَالُ يَعْسُوبُ الظَّالِمِينَ ١١٤٧
- عَلَيَّ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْمَالُ يَعْسُوبُ الْمُنَافِقِينَ ٧٣٥
- عَلَيْكَ بِالْجَدِّ، وَلَا تَخْرُجَنَّ نَفْسُكَ مِنْ حَدِّ التَّقْصِيرِ ٣٦٧
- عَلَيْكُمْ بِالتَّقِيَّةِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مَنًّا مَنْ لَمْ يَجْعَلْهَا شِعَارَهُ ٥٦٩
- عَلَيْكُمْ بِالْدُّعَاءِ وَالِالْحَاحِ عَلَى اللَّهِ (عَزَّ وَجَلَّ) فِي السَّاعَةِ ١٤٩٣
- عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي، فَعَمَلٌ قَلِيلٌ فِي سُنَّةٍ خَيْرٌ مِنْ عَمَلٍ كَثِيرٍ ١١٥٣
- عَلَيْكُمْ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ، فَإِنَّ اللَّهَ (عَزَّ وَجَلَّ) بَعْثَنِي بِهَا ١٠٤٢
- عَلَيْكُمْ بِالْوُجُوهِ الْمَلَّاحِ وَالْحَدَقِ السَّوْدِ، فَإِنَّ اللَّهَ يَسْتَحْيِي ٦٣٦
- عَلَيْكُمْ بِالْوَرَعِ، فَإِنَّهُ الدِّينُ الَّذِي تَلَازَمَهُ وَتَدِينُ ٥٤٤
- عَمَلٌ قَلِيلٌ فِي سُنَّةٍ خَيْرٌ مِنْ عَمَلٍ كَثِيرٍ فِي بَدْعَةٍ ٨٣٨
- عَهْدُ إِلَيَّ رَبِّي (سَالِمٌ) عَهْدًا فَقُلْتُ: يَا رَبَّ بَيْنَهُ ١١٢٤
- عِيَادَةُ بَنِي هَاشِمٍ سُنَّةٌ، وَزِيَارَتُهُمْ نَافِلَةٌ ٦٧٨

«غ»

- غشاء يأتي به الموج من كل مكان، لا والله ٣١٠
 غريبتان: كلمة حكمة من سفيه فاقبلوها، وكلمة سفيه ١٢٢١
 الغناء اجتنبوا ١٥١٩
 الغوغاء قتلة الأنبياء، والعامّة اسم مشتق من العمى ١٢٦٧

«ف»

- فاطمة بضعة مني، من سرّها فقد سرّني ٣٠
 الفاقة إلى محبيك أسرع من السيل المنحدر ٩٢١
 فإنّ الذي أعجبك ممّا تلوّيت من الدنيا ووثقت ٣٨١
 فإنّا أهل بيت تولع بنا أسباب البلاء ١٠٢٠
 فإنّي أوصيكم بتقوى الله فيما أنتم عنه مسؤولون وإليه تصيرون ٣١
 الفجل أصله يقطع البلغم، ويهضم الطعام، وورقه يحذر البول ٧٥٨
 فخرت عائشة بأبيها ومكانه مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) في الغار ٩٩٩
 فرّ الناس جميعاً وأعرّوا رسول الله (صلى الله عليه وآله) فلم يبق معه إلّا سبعة ١١٨٧
 فقيه واحد أشدّ على إبليس من ألف عابد ٧٧٤
 فمالي لا أرى عليكم سيماء الشيعة ٣٧٧
 فمن كنت مولاه فهذا عليّ مولاه ١٢٤٣، ١١٧٢
 في ابن آدم ثلاثمائة وستون عرقاً، منها مائة وثمانون ١٢٤٠
 في حكمة آل داود، يابن آدم كيف تتكلّم بالهدى ٣٤٦
 فيما أوحى الله (عز وجل) إلى موسى بن عمران: يا موسى ٤٢١

«ق»

- قال أبو ذرّ (رضه الله): جرى الله الدنيا عني مذمة بعد ١٥٠٢
 قال أبي لجابر بن عبد الله: لي إليك حاجة أريد أخلو بك ٥٦٦
 قال أيوب النبي (عليه السلام) حين دعا ربه: يا ربّ، كيف ١٣٨٠
 قال رجل للنبي (صلى الله عليه وآله): يا رسول الله، علّمني عملاً لا يحال ١١١٠

- قال رسول الله (ﷺ) عليه وآله: لَمَّا حضره الموت: ادعوا لي حبيبي ٦٦٥
- قال عبدالله بن جعفر: دخلت على عمي علي بن أبي طالب صباحاً ١٣٢٩
- قال عمر: علي أقضانا ٤٤٥
- قال عيسى بن مريم لأصحابه: تعملون للعالم وأنتم ترزقون ٣٥٦
- قال معاوية لخالد بن معمر: علي ما أحببت علياً؟ ١٢٢٩
- قل لا إله إلا الله، أشفع لك بها يوم القيامة ١١٧٤
- قام رجل إلى أمير المؤمنين علي (عليه السلام) فسأله عن الإيمان ٤٠
- قام علي بن أبي طالب (عليه السلام) في الناس ليستنفرهم إلى ٣٠٢
- قدر كل امرئ ما يحسن ١٠٨٣
- قدم جارية بن قدامة السعدي على معاوية ٣٢٤
- قدم شقير بن شجرة العامري المدينة، فاستأذن على خالتي ١١٠٧
- قدم عروة بن الزبير على الوليد بن عبد الملك ٢٥٠
- قدمت الكوفة في المحرم من سنة إحدى وستين، منصرف ١٤٢
- قدمت مكة أنا وعبدالله بن علقمة، وكان عبدالله ٤٣٣
- قدمت مكة فوجدت فيها أبا حنيفة وابن أبي ليلى وابن ٨٥٦
- قدمت مكة وبها أبو ذر (رضي الله عنه) وقدم في ذلك العام عمر ١٠١٦
- قدمنا وفد عبد القيس في إمارة عمر بن الخطاب، فسأله رجلان ١١٨٨
- قرأت على النبي (ﷺ) عليه وآله سبعين سورة من القرآن، ١٢٥٣
- قرأت في زبور داود أسطر، منها ما حفظت ١٦٢
- قرأت في كتاب لوهب بن منبه فإذا مكتوب ٣٠٥
- قصدت الامام (عليه السلام) يوماً فقلت: يا سيدي، إن هذا الرجل ٥٥٥
- قلت أربعاً أنزل الله (ﷻ) تصديقي بها في كتابه، ١٠٨٢
- قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): أخبرني أبو بصير أنه سمعك ٩١٩
- قلت لأبي عبدالله (عليه السلام) الذي يسأل عنه الإمام، ٩١٦
- قلت للخليل بن أحمد: أريد أن أسألك عن مسألة فتكتمها ١٢٥٦
- القنوت في الوتر كقنوتك يوم الجمعة، ٩٧١
- قيل لأبي عبدالله (عليه السلام) إذا سئلت كيف تجيب؟ قال: إلهام ٩١٧

- قيل للصادق جعفر بن محمد (عليه السلام): صف لنا الموت، قال: للمؤمن ١٣٥٢
 قيل لعيسى بن مريم: كيف أصبحت يا روح الله؟ قال ١٣٢٢
 قيل للنبي (صلى الله عليه وآله): كيف أصبحت؟ قال بخير من قوم لم ١٣٢١
 قيل يا رسول الله، أي الإسلام أفضل؟ فقال: ٥٠٥

«ك»

- كان إبراهيم (عليه السلام) أول من أضاف الضيف ٦٩١
 كان أبو الطيب أحمد بن محمد بن بوطير رجلاً ٥٩٠
 كان أبو عبدالله (عليه السلام) ربّما يقدم عشرين ركعة يوم الجمعة ١٤٨٢
 كان أبو عبدالله (عليه السلام) مريضاً دنفاً، فأمر فأخرج إلى مسجد رسول الله ١٤٢٨
 كان أبو عبدالله (عليه السلام) يصلي الغداة بغلس عند طلوع الفجر ١٤٨١
 كان أبي ينال من علي بن أبي طالب (عليه السلام) فأتي في المنام ١٢٧٧
 كان إذا رأى الهلال، قال: «اللهم ارزقنا خيره ونصره ١٣٤١
 كان الله (عز وجل) ممّا يمنع نبيه (صلى الله عليه وآله) بعمة أبي طالب، فما كان يخلص إليه ١٠٣١
 كان أمير المؤمنين (عليه السلام) ذات يوماً جالساً بالرحبة والناس حوله مجتمعون ٦١٢
 كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يحطب ويستقي ويكنس ١٣٦٩
 كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يصلي عند الاسطوانة السابعة ٦٧
 كان بالمدينة أقوام لهم عيوب، فسكنوا عن عيوب الناس ٤٩
 كان جبير بن نفيير يحدث أنّ رجلاً سألو النّوّاس ٨٦١
 كان الحسين (عليه السلام) ذات يوم في حجر النبي (صلى الله عليه وآله) يلاعبه ١٤٠١
 كان رجل شيخ ناسك يعبد الله في بني إسرائيل ١٤٠٧
 كان رجل من أهل التّمام يختلف إلى أبي جعفر (عليه السلام) وكان مركزه ٩٢٣
 كان رجل نمّاماً، فذكر له النبي (صلى الله عليه وآله) حديثاً ٤٧٤
 كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا أتاه أمر يصرّه قال: الحمد لله ٦٤
 كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا دخل على مريض قال: ١٣١٥
 كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا دخل المسجد صلى على النبي (صلى الله عليه وآله) وقال: ٨٩٤
 كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا رأى الهلال استقبل القبلة وكبر، ثم قال: ١٠٨٥

- كان رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) إِذَا صَلَّى الصَّحِيحَ رَفَعَ صَوْتَهُ حَتَّى يَسْمَعَ ٢٦٥
- كان رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ذَاتَ يَوْمٍ عِنْدِي نَائِماً فَجَاءَ الْحُسَيْنَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ٦٤١
- كان رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فِي بَيْتِهِ، فَغَدَا إِلَيْهِ عَلِيٌّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فِي الْغَدَاةِ ١٢٥٠
- كان رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فِي مَلَأٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: خَذُوا جَنَّتَكُمْ ١٤٣٥
- كان رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يَأْتِينَا كُلَّ غَدَاةٍ فَيَقُولُ: ١٣٨
- كان رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يَجْلِسُ عَلَى الْأَرْضِ، وَيَأْكُلُ عَلَى الْأَرْضِ ٨٦٦
- كان رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِذَا ابْتَهَلَ وَدَعَا كَمَنْ ١٢١١
- كان رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يَصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ بِهِ ٨٨٨
- كان رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يَعْجِبُهُ الدَّبَاءُ، وَيَلْتَقِطُهُ مِنَ الصَّحْفَةِ ٧٥٥
- كان ضحك النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) التَّبَسُّمُ، فَاجْتَازَ ذَاتَ يَوْمٍ بِفِئَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ١١٥٦
- كان العباس بن عبد المطلب ويزيد بن قعنب جالسين ما بين فريق بني هاشم ١٥١١
- كان علي (عَلَيْهِ السَّلَامُ) مُحَدَّثاً، وَكَانَ سَلْمَانُ مُحَدَّثاً ٩١٤
- كان عندنا بالشراة قاضٍ، إِذَا فَرَّغَ مِنْ قِصَصِهِ ذَكَرَ عَلِيّاً (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ١٢٧٨
- كان عندنا رجل خرج على الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، ثُمَّ جَاءَ بِجَمَلٍ وَزَعْفَرَانٍ ١٥٢٨
- كان غلام من اليهود يَأْتِي النَّبِيَّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) كَثِيراً حَتَّى اسْتَحْفَه ٩٨٠
- كان في بني إسرائيل قاضٍ، وَكَانَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ ١٩٩
- كان في جوارِي هَاهُنَا رَجُلٌ مِنْ أَحَدِ الصَّالِحِينَ، فَبَيْنَا هُوَ ذَاتَ لَيْلَةٍ ١٥٣٦
- كان في الموضع مجاور الإمام من أهل الصنائع صنوف ٥٥٩
- كان فيما وعظ لقمان ابنه أَنْ قَالَ لَهُ: يَا بُنَيَّ، اجْعَلْ فِي أَيَّامِكَ ٩٩
- كان لنمرود مجلس يشرف منه على النار، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ ١٣٦٢
- كان لي من رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) عَشْرٌ لَمْ يَعْطِنِ أَحَدٌ قَبْلِي ٢٢٢
- كان المتوكل ركب إلى الجامع، وَمَعَهُ عِدَّةٌ مِمَّنْ يَصْلِحُ لِلْخُطَابَةِ ٥٥٦
- كان من دعاء علي بن الحسين (عَلَيْهِ السَّلَامُ): «اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ ...» ٩٣٤
- كان النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أَبْيَضَ اللَّوْنُ، مَشْرَباً حَمْرَةً، أَدْعَجَ ٦٩٥
- كان النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) إِذَا نَظَرَ إِلَى الْهَلَالِ رَفَعَ يَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: ١٠٨٤
- كان النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) إِذَا نَزَلَ بِهِ كَرْبٌ أَوْ هَمٌّ دَعَا: «يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ» ١١١٨
- كان النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) جَالِساً فِي مَسْجِدِهِ، فَجَاءَ عَلِيٌّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ٣٨٧

- كان الوحي ينزل على رسول الله (صلى الله عليه وآله) ليلاً، فلا يصبح حتى يعلمه ١٢٨٩
- كان يقال: لا يحل لعين مؤمنة ترى الله يُعصى فتطرف حتى تغيره ٧٥
- كانت استخارة الباقر (عليه السلام): «اللهم إن خيرتك تنيل الرغائب ...» ٥٦٨
- كانت أمانة المنافقين بغض علي بن أبي طالب (عليه السلام) ١٢٥٢
- كانت عصابة من قريش في مسجد النبي (صلى الله عليه وآله) فذكروا علي بن أبي طالب (عليه السلام) ٢١٥
- كتب إلى الحسن بن علي (عليه السلام) قوم من أصحابه يعزونه ٣٤٥
- كتب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) إلى معاوية: «أما بعد، فإن الله ...» ٣٨١
- كذب من زعم أنه يفضك ويحبني ٧٣٠
- كذب من زعم أنه يحبني ويبغض علياً ١١٦٨
- كُسي أبو ذرّ بُردين، فأنزّر بأحدهما وارتدى ٩٠٢
- كفى بالتجارب تأدياً، وبمرّ الأيام عظة، وبأخلاق من عاشت ٣٤٧
- كفارة الاغتيال أن تستغفر لمن اغتبه ٣٢٥
- كلّ الجزع والبكاء مكروه سوى الجزع والبكاء ٢٦٨
- كلّ دابة تأكل فيها إلا ابن آدم فإنه يأكل بالأصابع ١٠٧٤
- كلّ طين حرام كالميتة والدم وما أهل لغير الله به ٦٤٧
- كلّ مؤمن شهيد، وإن مات على فراشه، فهو شهيد ١٤٢٦
- كلّ معروف صدقة إلى غنيّ أو فقير، فتصدقوا ولو ١٠٢٣
- كلّ نسب وصهر منقطع يوم القيامة إلا نسبي وسبي ٦٩٤
- كلّما أحدث العباد من الذنوب ما لم يكونوا ٤٠٢
- كلّما ألهى عن ذكر الله فهو من الميسر ٦٨١
- الكمأة من المنّ، وماؤها شفاء العين ٨٣٤
- كمال المؤمن في ثلاث خصال: الفقه في دينه، والصبر ١٣٩٤
- كم من صبر ساعة قد أورت فرحاً طويلاً ٢٥١
- كم من عاقل عقل عن الله (عز وجل) أمره، وهو حقير عند الناس ٨٦٨
- كم من مستدرج بالإيمان إليه مغرور بالستر عليه ٩٩٢
- كم من نعمة لله على عبده في غير أملة ٢١٠
- كن في الدنيا كأنك غريب، أو كأنك غابر سبيل ٨٩٦، ٨١٩

- كُنَّا بِبازاء الروم، فأصاب الناس جوع، فجاءت الأنصار ٤٧١
- كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَجَاءَهُ سَائِلٌ، فَأَعْطَاهُ دَرَهْمًا ١٤٤٥
- كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ النَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) إِذْ أَقْبَلَ عَلَيَّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ٥٤٩
- كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ النَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَهُوَ نَائِمٌ، وَرَأْسُهُ فِي حِجْرِي ١١٢٠
- كُنَّا جُلُوساً مَعَ النَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) إِذْ هَبَطَ عَلَيْهِ الْأَمِينُ جَبْرِئِيلُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ٧٣٨
- كُنَّا ذَاتَ يَوْمٍ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) جُلُوساً، فَأَتَى عَلِيٌّ ١٢٦٥
- كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) إِذْ تَذَاكُرُوا عِنْدَهُ الْفِتْوَةَ ٥٩٤
- كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فَأَقْبَلَ عَلَيَّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَقَالَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ٤٤٨
- كُنَّا مَعَ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ فِي حِصْنِ فَارَغٍ، وَالنَّبِيُّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) بِالْخَنْدَقِ ٤٧٦
- كُنَّا مَعَ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ تَحْتَ شَجَرَةٍ، فَأَخَذَ غَصْنًا مِنْهَا ٢٨١
- كُنَّا مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) بِذِي قَارٍ وَنَحْنُ نَرَى ١٧٣
- كُنَّا تَتَحَدَّثُ أَنَّ أَقْضَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ عَلِيٌّ ٨٤٨
- كُنَّا نَمُرُّ وَنَحْنُ غُلَمَانُ زَمَنِ خَالِدِ بْنِ عَلِيٍّ رَجُلٍ فِي الطَّرِيقِ ١٥٢٩
- كُنْتُ أَرْكَعُ عِنْدَ بَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَأَنَا أَدْعُو ٢٩٢
- كُنْتُ أُمَاشِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) عَلَى الْفَرَاتِ، إِذْ خَرَجْتُ ٥٨٥
- كُنْتُ أُمَشِي خَلْفَ عَمِّي الْحَسَنِ وَأَبِي الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) فِي بَعْضِ طُرُقَاتِ ١٠٩٥
- كُنْتُ أَنَا وَعَلِيٌّ عَنِ يَمِينِ الْعَرْشِ نَسَبُحُ اللَّهَ قَبْلَ ٣٠٧
- كُنْتُ أَنَا وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ جَالِسِينَ عِنْدَ النَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَعَلِيٌّ جَالِسٌ ١١٢
- كُنْتُ بِالْكُوفَةِ فَمَرَّ عَلِيٌّ رَجُلًا فَقَالُوا: هَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ٨٤٩
- كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: ٩٢١
- كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ إِذْ جَاءَ شَيْخٌ قَدْ انْحَنَى مِنَ الْكِبَرِ ٢٦٨
- كُنْتُ خَادِمًا لِلنَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فَكَانَ إِذَا ذَكَرَ عَلِيًّا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) رَأَيْتُ السَّرُورَ ١٢٨٨
- كُنْتُ خَدْنًا لِلْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) وَكَانَ يَرُوي عَنْهُ ٥٣٠
- كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَدَخَلَ عَلَيْهِ زِيَادُ الْقَنْدِيِّ ٦٠٢
- كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَصَدَعَ ابْنَ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مَرُو ١٤١٧
- كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَوْمًا إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلَانِ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ ١٤٩٠
- كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَلِيٍّ الْعِشَاءَ بَعْدَ الْمَغْرَبِ إِذْ جَاءَ الْخَادِمُ ١٥١٥

- كنت عند جرير بن عبد الحميد إذ جاءه رجل من أهل العراق ٦٥١
- كنت عند رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) في مرضه الذي قبض فيه ١١٨٦
- كنت عند سَيِّد الجعافرة جعفر بن مُحَمَّد (عليهما السلام) لَمَّا أَقْدَمَهُ المنصور ١٢٠٤
- كنت عند سَيِّدنا الصادق (عليه السلام) إذ دخل عليه أَشْجَع السلمي ٥٤٦
- كنت عند معاوية وقد نزل بذي طوى، فجاءه سعد بن أبي الوقاص ١٢٤٣
- كنت عند النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أَنَا من جانب وعلي (عليه السلام) من جانب ٥٤٧
- كنت غازياً زمن معاوية بخراسان، وكان علينا رجل ٢٨٥
- كنت قائماً على رأس الرضا علي بن موسى (عليهما السلام) بخراسان ٢٧
- كنت مع معاذ بالشام، فلَمَّا قبض أَتَيْتَ عبد الله بن مسعود ٧٢٠
- كندوج المؤمن قبره ١٥٠١
- كيف أَنتم يا معاشر قريش إذا كفرتم وضرب بعضكم وجه بعض؟ ١٠٢٧
- كيف بك يا علي إذا وقفت على شفير جهنم وقد مدَّ الصراط؟ ١٤٦

«ل»

- لا أزال أَحِبُّ عَلِيًّا (عليه السلام) فَإِنِّي رَأَيْتُ رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ٢١٣
- لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ حصني، من دخله أَمِنْ من عذابي ٥٣٦
- لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ نصف الميزان، والحمد لله ملؤه ١٥٣١
- لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ نصف الميزان، والحمد لله يملؤه ٢١
- لا تأسروا أحداً من بني عبد المطلب، فَإِنَّمَا أخرجوا كرهاً ٦٩٨
- لا تبغضوا عَلِيًّا، ولا تخالفوا أمره فتضلُّوا، ولا تحسدوه ١٢٤٤
- لا تركوا حج بيت ربكم، لا يخلُ منكم ما بقيتم ١١٥٧
- لا تتمن الموت، فَإِنَّكَ إِن تَكْ محسناً تزداد إحساناً ٨٣٧
- لا تجد عَلِيًّا (عليه السلام) يقضي بقضاء إِلَّا وجدت له أصلاً في السَّنة ٩٤
- لا تجزع، فوالله لا يحبك إِلَّا مؤمن، ولا يبغيضك إِلَّا منافق ١١٢
- لا تحقر اللؤلؤة النفيسة أَنْ تجتلبها من الكيا الخسيسة ١٢٩١
- لا تحولي بيني وبين علي، إِنَّهُ لا يحاقه فِي أَحَدٍ ١٠٣٨
- لا تخالفوا عَلِيًّا فتضلُّوا، ولا تحسدوه فتكفروا ١١٨٦

- لا تخيّب راجيك، فيمقتك الله وبعاديك ٥٨٩
- لا تدع طلب الرزق من حله، فإنه أعون لك ٣٢٦
- لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض ١١٠٢
- لا ترفعوا الطست حتى تنطف، أجمعوا وضوءكم ٧٩٧
- لا تزال أمتي بخير ما تحابوا، وأقاموا الصلاة، وآتوا الزكاة ١٣٤٠
- لا تزول قدم عبد مؤمن يوم القيامة من بين يدي الله (عز وجل) ١٩٣
- لا تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع ١٢٢٧
- لا تستخفوا بشيعة علي، فإن الرجل منهم ليشفع ١٤١٣
- لا تستمن بالمجوس، ولو على أخذ قوائم شاتك وأنت تريد ذبحها ٩٩٣
- لا تسم الرجل صديقاً سمة معرفة حتى تختبره بثلاث ١٣٣٩
- لا تشك في علي، فإن الشك فيه يخرج عن الإيمان ٣١٧
- لا تضادوا بعلي أحداً فتكفروا، ولا تفضلوا عليه أحداً فترتدوا ٢٥٤
- لا تظهر الشماتة لأخيك، فيعافه الله ويبتليك ٣٢
- لا تغضب، ولا تسأل الناس شيئاً، وأرض للناس ١١١٠
- لا تقتلوا القنبرة، ولا تأكلوا لحمها، فإنها كثيرة التسبيح ١٤٥٩
- لا تقل الفارسي، ولكن قل سلمان المحمدي ٢١٤
- لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله، فإن كثرة الكلام ١
- لا حسب إلا بالتواضع، ولا كرم إلا بالتقوى ١٢٢٣
- لا خير في علم إلا لمستمع واع، وعالم ناطق ٧٩١
- لا دين لمن دان بطاعة من عصي الله، ولا دين لمن دان ١١٤
- لا رضاع بعد فطام، ولا وصال في صيام، لا يتم بعد احتلام ٩٤٦
- لا قول إلا بعمل، ولا قول وعمل إلا بنية ٦٨٥
- لا يبيع حاضر لباد، دعوا الناس يرزق الله بعضهم ٨٧٩
- لا يتكل العاملون على أعمالهم التي يعملون ٣٦٨
- لا يحبك إلا مؤمن قد امتحن الله قلبه ١٠٣١
- لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام ٨٦٠
- لا يدخل الجنة قتات ٨٢٥

- لا يدخل قلب رجل الايمان حتّى يحبّكم الله ورسوله ٦٠
- لا يزال بكم الأمر حتّى يولد في الفتنة والجور من لا يعرف ١١٢١
- لا يزال الدُّعاء محجوباً عن السماء حتّى يصلّى على محمّد وآل محمّد ١٣٧٩
- لا يزال المؤمن في صلاةٍ ما كان في ذكر الله قائماً ١١٦
- لا يشكر الله من لا يشكر الناس ٨٢٩
- لا يضرّ مع الايمان عمل، ولا ينفع مع الكفر عمل ٩٣٩
- لا يعذب الله قلباً وعى القرآن ٧
- لا يُقبل قول إلا بعمل، ولا يُقبل قول ولا عمل ٨٣٩
- لا يقلّ مع التقوى عمل، وكيف يقلّ ما يتقبّل ٩٠
- لا يكمل إيمان العبد حتّى تكون فيه أربع خصال ٤٠٨، ١٩٦
- لا يكن حبّك كلفاً، ولا بغضك تلفاً، أحبّ حبيبك ١٥٠٥
- لا يكون العبد مؤمناً حتّى أكون أحبّ إليه من نفسه ٩٣٧
- لا يكون المؤمن مؤمناً حتّى يكون كامل العقل ٢٥٣
- لا يموتنّ أحدكم حتّى يحسن ظنّه بالله (عز وجل) ٨١٤
- لا ينال شفاعتي غداً من آخر المفروضة بعد وقتها ٩٨٥
- لا ينبغي للمرأة أن تعطل نفسها، ولو أن تعلق ٩٧٦
- لا يؤخذ العلم من أربعة، وخذوا ممّا سوى ذلك ٨٨٩
- لا يؤمّر رجل على عشرة فما فوقهم إلا جيء به ٤٨٥
- لأجاهدنّ العمالة - يعني الكفار والمنافقين - فأتاه جبرئيل ١١٠٠
- لأخي ولابن عمّي ووصيّتي عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) ٨٣
- لأعطينّ الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله ٦١٦
- لأعطينّ الراية رجلاً غداً يحبّ الله ورسوله ١١٦٨
- لأعطينّ الراية غداً إنساناً يحبّ الله ورسوله ١٢٤٣
- لأعطينّ الراية غداً رجلاً يحبّ الله ورسوله ٨١٧
- لأعطينّ الراية اليوم رجلاً يحبّ الله ورسوله ٢٨٧
- لأقولنّ اليوم قولاً لم يقله أحد قبلي ١٢٩
- لأنّ الله (تبارك وتعالى) جمع فيها خلقه لولاية محمّد وأهل بيته (عليهم السلام) ١٤٦١

- لتملأنَّ الأرض ظلماً وجوراً حتَّى لا يقول أحد ٨٢١
- لتنهَّنَّ يا بني وليعة، أو لأبعثنَّ عليكم رجلاً ١١٦٨
- لتنقضن عُرَى الاسلام عروة عروة، كلِّما نقضت ٣١١
- لستُ أحبُّ أن أرى الشابَّ منكم إلَّا غادياً ٦٠٤
- لعن الله قاطع السدرة، ثلاثاً ٦٥١
- لقد عظمت منزلة الصديق حتَّى إنَّ أهل النار ١٢٥٩، ١١٣٣
- لقد غفر الله (صائر) لرجل من أهل البادية بكلمتين ٩٧٨
- لقد قرأت من في رسول الله (صلى الله عليه وآله) سبعين سورة، وزيد بن ثابت ٨٤٦
- لقد كان لعليّ بن أبي طالب (عليه السلام) من السوابق ما لو أنَّ ٨٥٩
- لقنني عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) كلمات الفرج، وأخبرني ١٢٨٤
- لقي ملك رجلاً على باب دار كان ربّها غائباً ١٢٣٦
- لقيت أمة الله بنت رشيد الهجري فقلت لها: أخبريني ٢٧٦
- لقيت عليّ (عليه السلام) ذات يوم صباحاً، فقلت: كيف أصبحت ١٣٢٤
- لقيت كعب بن عجرة فقال: ألا أهدي لك هدية ٩٥٨
- لقيني يوحنا بن سراقبون النصراني المتطبِّب ٦٤٩
- لكلِّ شيءٍ حُلية، وحُلية الخوان البقل ٦٠٦
- لكلِّ صلاةٍ أوَّل وآخر لعلَّه تشغل سوى صلاة الجمعة ١٤٨٢
- لكلِّ نبيٍّ شفاعة، وأنا خبأت شفاعتي لأهل الكبائر ٨١٥
- للصائم فرحتان: فرحة عند فطره، وفرحة يوم القيامة ١٠٨٨
- للمسلم على المسلم ستٌّ بالمعروف، يسلم عليه إذا لقيه ١٣٠٩
- للمسلم على المسلم ستٌّ خصال بالمعروف: يسلم عليه إذا لقيه ١٣١٠
- لم يزل الله (جل اسمه) عالماً بذاته ولا معلوم ٢٨٢
- لم يزل جبرئيل (عليه السلام) ينهاني عن ملاحة الرجال كما ينهاني عن شرب الخمر .. ١١١٩
- لما أتى أبو بكر وعمر إلى منزل أمير المؤمنين (عليه السلام) وخاطباه ١١٧٥
- لما أتى حذيفة بيعة عليّ (عليه السلام) ضرب بيده واحدة ١٠٦٦
- لما أتى نعي الحسين (عليه السلام) إلى المدينة خرجت أسماء بنت عقييل ١٣٩
- لما اجتمع أصحاب الثورى وهم ستّة نفر وهم ١١٧٠

- لَمَّا أَجْمَعَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) عَلَى صَلَاحِ مَعَاوِيَةَ خَرَجَ حَتَّى لَقِيَهُ ١١٧٤
- لَمَّا احْتَضَرَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) جَمَعَ بَنِيهِ حَسَنًا وَحُسَيْنًا ١٢٣٢
- لَمَّا احْتَضَرَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ، جَعَلَهَا شُورَى بَيْنَ سِتَّةٍ ١١٦٩
- لَمَّا أَرَادَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) الْمَسِيرَ إِلَى الشَّامِ، اجْتَمَعَ إِلَيْهِ ٣٠٨
- لَمَّا أَصَابَتْ امْرَأَةَ الْعَزِيزِ الْحَاجَةَ، قِيلَ لَهَا: لَوْ أَتَيْتَ يَوْسُفَ ١٠٢٠
- لَمَّا اسْتَوْسَقَ الْأَمْرُ لِمَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ أَنْفَذَ بُسْرُ بْنُ أَرْطَاةَ ١١١
- لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى السَّمَاءِ ٧٣٣، ٧٠٥
- لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَرَأَيْتُ ١٠٣٥، ١٠٢٤
- لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ كُنْتُ مِنْ رَبِّي كَقَابِ قَوْسَيْنِ ٥٧٨
- لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ وَاتَّهَيْتُ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى ٣٢٨
- لَمَّا أَصْبَحَ عَلِيٌّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) بَعْدَ الْبَيْعَةِ، دَخَلَ بَيْتَ الْمَالِ ١٤٥٧
- لَمَّا اصْطَفَى النَّاسَ لِلْحَرْبِ بِالْبَصْرَةِ خَرَجَ طَلْحَةُ وَالزَّيْبِرُ ٢٢٣
- لَمَّا افْتَتَحَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) مَكَّةَ انْصَرَفَ إِلَى الطَّائِفِ فَحَاصَرَهُمْ ١١٠٤
- لَمَّا أَمَرَ اللَّهُ (تَعَالَى) نَبِيَّهَ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) بِالْهَجْرَةِ وَأَنَامَ عَلِيًّا ١٠٠٠
- لَمَّا انْصَرَفَتْ فَاطِمَةُ (عَلَيْهَا السَّلَامُ) مِنْ عِنْدِ أَبِي بَكْرٍ، أَقْبَلَتْ ١٤٥٥
- لَمَّا انْهَزَمَ أَهْلُ الْبَصْرَةِ أَمَرَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ٢٣٣
- لَمَّا أَوْقَعَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) مِنْ هَوَازِنَ سَارٍ حَتَّى نَزَلَ ١١٠٦
- لَمَّا بَلَغَ عَلِيًّا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) مَسِيرَ طَلْحَةَ وَالزَّيْبِرِ خَطَبَ النَّاسَ ١٥١٨
- لَمَّا بَوَّعَ عُثْمَانُ سَمِعْتَ الْمُقَدَّادَ بْنَ الْأَسْوَدِ الْكِنْدِي يَقُولُ ٣٢٣
- لَمَّا تَوَجَّهَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى النَّاكِثِينَ بِالْبَصْرَةِ ١٠٣
- لَمَّا تَوَجَّهَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) إِلَى الْغَارِ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ ٩٩٨
- لَمَّا تَوَفَّيْتُ خَدِيجَةَ (عَلَيْهَا السَّلَامُ) جَعَلْتُ فَاطِمَةَ (عَلَيْهَا السَّلَامُ) تَلُوذُ بِرَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ... ٢٩٤
- لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فِي مَرَضِهِ الَّذِي قَبِضَ فِيهِ كَانَ رَأْسُهُ ١٢٤٤
- لَمَّا حَبَسَ هَارُونُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَجَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ ٩٤٥
- لَمَّا حَجَّ مَعَاوِيَةَ نَزَلَ بِالْمَدِينَةِ فَاسْتَوْدَنَ ٢٨٧
- لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا طَالِبٍ الْوَفَاةَ، قَالَ لَهُ نَبِيُّ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ٤٨٩
- لَمَّا حَضَرَتْ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) الْوَفَاةَ بَكَى حَتَّى بَلَّتْ دُمُوعُهُ ٣١٦

- لَمَّا حضرت والذي الوفاة أقبل يُوصي ٨
- لَمَّا خرج أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى النهروان، وظعنوا في أول ١٤١٥
- لَمَّا خرج جعفر بن أبي طالب من أرض الحبشة ١٢٧١
- لَمَّا خرج طالب الحق قيل لأبي عبدالله (عليه السلام) ١٣٧٥
- لَمَّا خفنا أيام الحجاج، خرج نفر منا من الكوفة ٢٦٩
- لَمَّا رجعت رسل أمير المؤمنين (عليه السلام) من عند طلحة والزبير ٢٨٤
- لَمَّا رجع علي بن أبي طالب (عليه السلام) من أحد ناول فاطمة ٢٣٢
- لَمَّا زوّج رسول الله (صلى الله عليه وآله) فاطمة علياً (عليهما السلام) دخل عليهما وهي ٤٥
- لَمَّا زوّج رسول الله (صلى الله عليه وآله) فاطمة من علي (عليهما السلام) أتاه ناس ٤٦٤
- لَمَّا سَير ابن الزبير ابن عباس إلى الطائف ١٨٦
- لَمَّا صُرفت القبلة أتى رجل قوماً في الصلاة ٦٨٨
- لَمَّا ضرب ابن ملجم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) غدونا ١٩١
- لَمَّا ضرب ابن ملجم (لله) أمير المؤمنين (عليه السلام) وكان معه آخر ٧٦٨
- لَمَّا طعن أبو لؤلؤة عمر بن الخطاب، جعل الأمر بين ستّة نفر: ١١٧١
- لَمَّا عُرج بي إلى السماء دنوت من ربّي (عز وجل) ٧٢٧
- لَمَّا عُرج بي إلى السماء رأيت على باب الجنة مكتوباً ٧٣٧
- لَمَّا فرغ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) من حرب أصحاب ١٥٩
- لَمَّا فرغ علي بن أبي طالب (عليه السلام) من الجمل عرض له مرض ١٢١
- لَمَّا قبض رسول الله (صلى الله عليه وآله) سمعوا صوتاً من جانب البيت ١٣٦٥
- لَمَّا قبض النبي (صلى الله عليه وآله) وتقلّد أبو بكر الأمر، قدم المدينة جماعة ٣٨٢
- لَمَّا قتل محمد وإبراهيم ابنا عبدالله بن الحسن بن الحسن ٦٦
- لَمَّا قدم أبو ذر على عثمان، قال: أخبرني أي البلاد أحب إليك؟ ١٥١٤
- لَمَّا قدم جعفر بن أبي طالب (رضي الله عنه) من بلاد الحبشة ٢٣٠
- لَمَّا قدم الحسن بن علي (عليه السلام) وعمار بن ياسر يستنفران الناس، خرج ١٠٦٥
- لَمَّا قدم علي بن الحسين (عليه السلام) وقد قُتل الحسين (عليه السلام) ١٤٣٢
- لَمَّا قدم يعقوب على يوسف (عليه السلام) خرج يوسف (عليه السلام) ١٠٢١
- لَمَّا قصد أبرهة بن الصبّاح ملك الحبشة لهدم البيت، ١٢٠

- لَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) مَنَاسِكَهُ مِنْ حَجَّةِ الْوَدَاعِ ١٢٦
- لَمَّا كَانَ الْعَبَّاسُ بِالْمَدِينَةِ فَطَلَبَ الْأَنْصَارَ ثَوْباً ٨٧٤
- لَمَّا كَانَ مِنْ أَمْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) مَا كَانَ، ضَجَّتِ الْمَلَائِكَةُ إِلَى اللَّهِ ٩٤١
- لَمَّا كَانَ يَوْمُ أَحَدِ شُجَّ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فِي وَجْهِهِ ٢٣١
- لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ وَأُسْرَتِ الْأَسْرَى، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ٤٩٥
- لَمَّا كَانَ يَوْمُ خَيْبَرَ خَرَجَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ ٢
- لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْفَتْحِ أَوْقَفَنِي الْعَبَّاسُ بَيْنَ يَدَيَّ ٨٠٥
- لَمَّا مَاتَ إِبْرَاهِيمُ بِكِي النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) حَتَّى جَرَتْ دُمُوعُهُ عَلَى ٨٥٠
- لَمَّا مَاتَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فَاطِمَةَ (عَلَيْهَا السَّلَامُ) ١٣٦٠
- لَمَّا مَرَضَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَصَّتْ إِلَى عَلِيٍّ ١٦٦
- لَمَّا مَرَضَتْ فَاطِمَةُ (عَلَيْهَا السَّلَامُ) مَرَضَهَا الَّذِي تَوَفَّيَتْ فِيهِ ٢٥٨
- لَمَّا نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) بَطْنَ قَدِيدٍ قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ١٦٤
- لَمَّا نَزَلَ عَلِيٌّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) بِالرَّبِذَةِ سَأَلَتْ عَنْ قُدُومِهِ إِلَيْهَا ٦٨
- لَمَّا نَزَلَ الْمَصْرِيُّونَ بِعَثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ فِي مَرْتَمِهِ الثَّانِيَةِ، ١٥١٧
- لَمَّا نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ ١٠٢
- لَمَّا نَزَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ فَقَالَ لِي ٩٦
- لَمَّا نَزَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ...﴾ ٨٠٦
- لَمَّا وَاذَعَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) مَعَاوِيَةَ، صَعَدَ مَعَاوِيَةَ الْمَنْبِرَ ١١٧٣
- لَمَّا وَجَّهَ مَعَاوِيَةَ، سَفِيَانُ بْنُ عَوْفٍ الْغَامِدي إِلَى الْأَنْبَارِ ٢٩٣
- لَمَّا وَقَعَ الْإِتْفَاقُ عَلَى كِتَابِ الْقَضِيَةِ بَيْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ٣١٥
- لَمَّا وَلَّى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ مَصْرَ ٣١
- لَمَّا وَلَدَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَلَدَ لَيْلاً، فَأَتَى رَجُلٌ ٢٣٩
- لَمَّا وَلِيَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أَسْرَعَ النَّاسَ إِلَى بَيْعَتِهِ ١٥٣٠
- لَمَنْ كَانَ الْأَمْرُ حِينَ قَبْضِ رَسُولِ اللَّهِ؟ ٣٩٥
- لَنَا أَعْيُنٌ لَا تَشْبَهُ أَعْيُنَ النَّاسِ، وَفِيهَا نُورٌ لَيْسَ ٤٢٧
- لَوْ أَنَّ الْبَهَائِمَ يَعْلَمُنَ مِنَ الْمَوْتِ مَا تَعْلَمُونَ أَنْتُمْ ١٠١١
- لَوْ أَنَّ الدُّنْيَا كُلَّهَا لَقَمَةٌ وَاحِدَةٌ فَأَكَلَهَا الْعَبْدُ ١٢٦٠

- لو أَنَّ رجلاً أَحَبَّ رجلاً لله (عز وجل) لأثابه الله (تعالى) ١٢٨٢
- لو أَنَّ السماوات والأرض وضعتا في كفةٍ، ووُضِعَ إيمان ١١٨٨
- لو أَنَّ السماوات السبع والأرضين السبع وضعتا ٤٢٢
- لو أَنَّ كافرًا وصف ما تصفون عند خروج نفسه، ٩٤٣
- لو أَنتَكم إذا بلغكم عن الرجل شيء مشيتم إليه فقلتم ١٣٧٣
- لو رأى العبد أجله وسرعه إليه، لأبغض الأمل، وترك ١١٥
- لولا أَنَّ الله خلق أمير المؤمنين لفاطمة (عليها السلام) ما كان لها ٤٦
- لو أَنَّ الذنب خير للمؤمن من العجب ما خلَّى الله ١١٨٤
- لولا أنا نزاد لأنفدنا؟ ٩٢٠، ٩١٩
- لولا أَنِّي استحيي من عبدي المؤمن ما تركت عليه ٦١٣
- لولا عليّ لم يُعرف حزبي، ولا أوليائي، ولا ٧٠٥
- لولا ما في الأرض منكم ما زخرفت الجنة، ولا ١٥٢٢
- لو يعلم زائري ما أعدَّ الله له لكان فرحه أكثر من جزعه ٧٤
- لوددت أَنِّي وأصحابي في فلاة من الأرض حتَّى نموت ١٣٥٨
- لي الواجد بالدين يُحلَّ عرضه وعقوبته، ما لم يكن ١١٤٦
- ليس السخي المبدّر الذي ينفق ماله في غير حقّه ١٠٣٧
- ليس في أرضكم بقعة أَحَبَّ إلى الله من بقعة ٨٢٠
- ليس في القيامة راكب غيرنا، ونحن أربعة ٧١١
- ليس لحاقن رأي، ولا لملولٍ صديقٍ، ولا لحسود غنى ٥٩٥
- ليس للنساء من سروات الطريق شيء ١٣٦٤
- ليس من الإنصاف مطالبة الإخوان بالإنصاف ٥٣٧
- ليس من بات فاستراح بميت، إِنما الميت ٦٢٥
- ليس من دابةٍ إِلَّا وهي تأكل بفيها إِلَّا ابن آدم ١٠٧٣
- ليس من دابةٍ ولا طائرٍ إِلَّا هي تأكل وتشرب بفيها ١٠٧٢
- ليس من عبدٍ امتحن الله قلبه بالإيمان إِلَّا أصبح ٢٤٣
- ليس منّا من لم يلزم التقية، ويصوننا ٥٤٣
- ليسلّم الراكب على الماشي، وإذا سلّم من القوم واحد ٧٤٨

- ليعن قوتكم ضعيفكم، وليعطف غنيكم على فقيركم ٤١٠
 ليكن كنزك الذي تدخره العلم، كن به أشد اغتباطاً ١٧٠
 ليلة الجن قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) يابن مسعود، نعت إلي ٦١٧
 ليهبطن الدجال بجور وكرمان في ثمانين ألفاً ٤٨٨

«٣»

- ما أبالي إذا قلت هؤلاء الكلمات لو اجتمع عليّ الانس والجن ٣٥٨
 ما اختلج عرق ولا صدع مؤمن قط إلا بذنب ١٣٠٠
 ما اختلج عرق ولا عثرت قدم إلا بما قدمت أيديكم ١١٨٠
 ما أرى رجلاً أدرك عقله الاسلام وولد في الاسلام ١١١٢
 ما أزرع الزرع لطلب الفضل فيه، وما أزرعه إلا ١٤٦٠
 ما استفاد امرؤ مسلم فائدة بعد فائدة الاسلام مثل أخ يستفيده ٥٧
 ما استودع الله عبداً عقلاً إلا استنقذه به يوماً ٧٩
 ما أسكر كثيره فالجرعة منه خمر ٨١٣
 ما أظلت الخضراء، ولا أقلت الغبراء، أصدق لهجة من أبي ذر ١٥١٤
 ما أقلت الغبراء ولا أظلت الخضراء على ذي لهجة أصدق ٧٠
 ما أنا سددت أبوابكم، ولا أنا فتحت بابيه، بل الله سد ١١٦٨
 ما أنعم الله على عبد نعمة فشكرها بقلبه إلا ١١٩٧
 ما بال أقوام إذا ذكر عندهم آل إبراهيم (عليه السلام) ٢٢٩
 ما بال أقوام يقولون: إن رحمة رسول الله لا تشفع ١٤٤
 ما بال المتجهدين من أحسن الناس وجهاً ١٤٥٢
 ما بال القرآن لا يزداد على النشر والدرس إلا غضاضة؟ ١٢٠٣
 ما بعث الله نبياً أكرم من محمد (صلى الله عليه وآله) ولا خلق الله ١٤٠٦
 ما برقت قط في ظلمة ليل ولا ضوء نهار إلا وهي ماطرة ١٤٨٩
 ما بقي ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا عبد صالح دخل الكوفة ٩٥٧
 ما تجرعت جرعة غيظ قط أحب إلي من جرعة غيظ ١٤١٩
 ما ترى في رجل تزوج امرأة، فمكثت معه سنة، ثم غاب ١٤٢٣

- ما تواضع أحد إلا رفعه الله ٨٠
- ما ثبت الله (تعالى) حب علي (عليه السلام) في قلب أحد فزلت له قدم ٢١٢
- ما جزاء من أنعمت عليه بالتوحيد إلا الجنة ٩٦٠
- ما خطبنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) خطبة إلا أمرنا فيها ٧٤٧
- ما خلق الله خلقاً أكثر من الملائكة، وإنه لينزل كل يوم ٣٧٢
- ما خلق الله (عز وجل) شيئاً شرّاً من الكلب، والناصب ٥١٥
- ما رأيت شيئاً أسرع إلى شيء من الشيب إلى المؤمن ١٤٩٢
- ما رأيت في جعفي أفضل من مسعود بن سعد ٥١٧
- ما رأيت من الناس أحداً أشبه كلاماً وحديثاً ٨٩٢
- ما زلت مظلوماً مذكنت، إن كان عقيل ٧٢٤
- ما سألت الله (عز وجل) لي شيئاً إلا سألت لك مثله ١١٦٨
- ما سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يُفدي رجلاً بأبويه إلا سعداً ٨٥٤
- ما شيع آل محمد (عليهم السلام) ثلاثة أيام تباعاً حتى لحق بالله (عز وجل) ٦٢٩
- ما شعرنا بقتل الحسين (عليه السلام) حتى كان مساء ليلة عاشوراء ١٤١
- ما ظهر البغي في قوم قط إلا ظهر فيهم ٩٠٠
- ما عظمت نعمة الله على عبد إلا عظمت مؤنة الناس عليه ٦١٥
- ما عبد الله (عز وجل) بشيء أفضل من فقه في دين ١٠٣٣
- ما عمل امرؤ عملاً بعد إقامة الفرائض خيراً من إصلاح ١١٥٢
- ما عمل، إن عملت به دخلت الجنة؟ ٦٢٧
- ما فتح لأحد باب دعاء إلا فتح الله له فيه باب إجابة ٥
- ما فرض الله (عز وجل) على هذه الأمة أشد عليهم من الزكاة ١٤٧٤
- ما قبض الله نبياً حتى أمره أن يوصي إلى أفضل عشيرته ١٦٠
- ما كان عبد ليحبس نفسه على الله إلا أدخله الجنة ١٨٩
- ما كان الفحش في شيء إلا شانه، ولا كان الحياء ٣٢٠
- ما كان في رأس رسول الله (صلى الله عليه وآله) ولحيته عشرون طاقة بيضاء ٨٤٢
- ما كان من الرجال أحب إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) من علي (عليه السلام) ٦٦٣
- ما كان ولا يكون إلى يوم القيامة رجل مؤمن ٥٣٩

- ما كثر مال رجل قطّ إلا عظمت الحجة لله (عزّ وجلّ) عليه ٦٠٠
- مال تؤدّي زكاته فليس بكنز، وإن كان تحت ١١٤٢
- ما الليلة التي يُرجى فيها ما يُرجى؟ قال: في إحدى وعشرين ١٤٦٧
- ما من امرأة رفعت من بيت زوجها شيئاً من موضع إلى ١٢٧٣
- ما من أهل بيت فيهم اسم نبيّ إلا بعث الله (عزّ وجلّ) ١١١٧، ١٠١٢
- ما من البلدان أكثر محباً لنا من أهل الكوفة ٢٣٤
- ما من رجلٍ من قریش جرت عليه المواسي إلا ٨٠٠
- ما من رمانة إلا وفيها حبة من الجنة ٧٨٧
- ما من شيءٍ أتردّد فيه مثل تردّدٍ عند قبض روح المؤمن ٩٣٢
- ما من شيءٍ أفسد للقلب من الخطيئة، إن القلب ليوافق ٩٧٩
- ما من شيءٍ بعد المعرفة يعدل هذه الصلاة، ولا بعد المعرفة ١٤٧٨
- ما من صباح إلا ويقطر على الهندباء قطرة من الجنة ٧٥٩
- ما من عبدٍ إلا والله عليه حجة، إمّا في ذنبٍ ٣٦٦
- ما من عبدٍ قطرت عيناه فينا قطرة أو دمت ١٨١
- ما من عبدٍ ولا أمة يموت وفي قلبه مثقال حبة ٦٦٠
- ما من مخلوق يعتصم دوني إلا قطعت أسباب ١٢١٠
- ما من مسلم يُبتلى في جسده إلا قال الله (عزّ وجلّ) ٨٣٢
- ما من مسلم يعود مسلماً غدوة إلا صلبى عليه سبعون ألف ١٣١١
- ما من مؤمن بذل جاهه لأخيه المؤمن إلا حرّم الله وجهه ١٤١١
- ما من هدهد إلا وفي جناحه مكتوب بالسريانيّة ٧٢٣
- ما نزلت آية إلا وأنا عالم متى نزلت ٢٨٦
- مانع الزكاة يجزّ قصبه في النار ١١٤٣
- مانع الزكاة يطوّق بحية قرعاء تأكل من دماغه ١٤٧٦
- ما نفعني مال قطّ مثل ما نفعني مال خديجة ١٠٣١
- ما ودّعنا قطّ إلا أوصانا بخصلتين عليكم بصدق الحديث ١٤٢٩
- ما وطئت الملائكة فرش أحدٍ من الناس ٦٧٧، ٥١٩
- ما ولت أمة أمرها رجلاً وفيهم من هو أعلم منه إلا لم ١١٧٣

- ما ولد بارَ نظر في كل يوم إلى أبويه برحمة ٦١٨
- ما يبكيك؟ فوالله لو كان في أهل بيتي خير منه زوّجتك، ٤٥
- ما يحبس أشقاها أن يخضبها من أعلاها بدم ٤٩٣
- ما يقول الناس في أرواح المؤمنين بعد موتهم ٩٤٢
- ما يمنعكم إذا كلمكم الناس أن تقولوا لهم ٣٩٧
- المتّقون سادة، والفقهاء قادة، والجلوس إليهم عبادة ٣٩٢
- مثل أمتي مثل حديقة قام عليها صاحبها ٢٣٠
- مثل المؤمن إذا عوفي من مرضه مثل الثّردة البيضاء ١٢٩٧
- مثل المؤمن مثل كفّتي الميزان، كلّما زيد في إيمانه ١٢٩٩
- مثلي مثل شجرة أنا أصلها، وعليّ فرعها والحسن والحسين ٧٣١
- المجالس بالأمانة، إلّا ثلاثة مجالس: مجلس سُفك فيه دم حرام ٧١
- المجالس بالأمانة، ولا يحلّ لمؤمن أن يأثر ١١٨٥
- محبّك محبّي، ومحبّي محبّ الله، ومبغضك ٧٢٨
- مرّ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) بالمقبرة ٧٦
- مرّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بظبية مربوطة بطنب فسطاط، ١٠١١
- مرّ عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) بملاً فيه سلمان، ١٩٤
- مرّ عمر بن الخطّاب على قوم يرمون رشقاً، فقال: ٨٨٧
- المرء على دين خليله، فليَنظُر أحدكم من خال ١١٣٥
- المرء مع من أحبّ ١٢٨١
- مررت أنا وأبي برجلٍ من ولد أبي لهب يقال له ١٣٤٧
- مرض رجل من أصحاب سلمان (رضي الله عنه) فافتقده ٢٠٢
- مرض رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، فأنته فاطمة (عليها السلام) تَعُودُه ٢٥٦
- المرض لا أجر فيه، ولكنه لا يدع على العبد ذنباً إلّا حطّه ١٢٤٥
- مرضت فاطمة (عليها السلام) فلمّا كان في اليوم الذي ماتت ٨٩٣
- مرّوا بجنازة تمخض كما يمخض الزّق ٨٢٧
- المساجد سوق من أسواق الآخرة، قراها المغفرة ٢٢٦
- معاشر الشيعة، كونوا لنا زيناً، ولا تكونوا لنا شيناً ٩٨٧

- معاشر الناس، مالي إذا ذكر آل إبراهيم تهللت وجوهكم ٦١٩
- المعروف هدية مني إلى عبدي المؤمن، فإن قبلها مني فبرحمتي ومني ٢٩
- معقبات لا يخيب قائلهن أو فاعلهن، يكبر ٨٩٨
- المكارم عشر، فإن استطعت أن تكون فيك فلتكن ١٢
- مكة حرم إبراهيم (عليه السلام)، والمدينة حرم محمد (صلّى الله عليه وآله)، ١٤١٦
- ملاقة الاخوان نشرة، وتلقيح للعقل، وإن كان نزرأ قليلاً ١٤٥
- الملوك حكام على الناس، والعلم حاكم عليهم، وحسبك من العلم ٧٨
- من أذى شعرة مني فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله ١٠٠٦
- من آذى العباس فقد آذاني، إنما عمّ الرجل ٥١٨
- من آمن بي وبنبي وبولي، أدخلته الجنة على ما كان ٨١٦
- من آمن بي وبنبي، وتولّى علياً، أدخلته الجنة ٧٧٨
- من آمن بي وصدقني فليتولّ علياً، من بعدي ٩٤٠
- من أتى الحسين (عليه السلام) عارفاً بحقه فاغتسل في ٣٤٢
- من أتى قبر الحسين (عليه السلام) في غير يوم عيد كتب له ٣٤٢
- من أجرى الله على يده فرجاً لمسلم، فرّج الله عنه كرب ١٢١٢
- من أحب أن يجاور الخليل في داره، ٥٨٠
- من أحب أن يحيا حياتي، ويموت ميتتي، ويدخل الجنة ١٠٧٩
- من أحب أن يخفف الله (عز وجل) عنه سكرات الموت ٩٦٧
- من أحب أن يستظل من فور جهنم؟ ١٢٣
- من أحب أن يقيه الله شرّ يوم الاثنين فليقرأ ٣٨٩
- من أحب الحسن والحسين فقد أحبني ٤٤٦
- من أحب هذه الشعرات فقد أحبني، ومن أحبني ١١٦٨
- من أحبنا الله، وأحبّ محبنا لا لغرض دنيا ٢٥٩
- من أحبنا الله، وردنا نحن وهو على نبينا (صلّى الله عليه وآله) هكذا ٤٥٥
- من أحبني رأني يوم القيامة حيث يحب، ومن ٣٠١
- من اختلف إلى المسجد أصاب إحدى الثمان، إمّا أخاً ٩٦٩
- من أخرجه الله (تعالى) من ذل المعاصي إلى عزّ التقوى أغناه ١٥٢١، ٣٤٤

- من أخرجه الله (تعالى) من ذل المعصية إلى عز التقوى ٢٢٨
- من أخرجه من ضلال إلى هدى فقد أحيها ٣٩٦
- من أخير الناس بعد رسول الله (صلّى الله عليه وآله)؟ ٥٦٥
- من أذى فريضة فله عند الله دعوة مستجابة ١٢٣٨
- من أذى لله مكتوبة فله في أثرها دعوة مستجابة ٥٦٠
- من أدام أكل إحدى وعشرين زببة حمراء على الريق ٧٤٩
- من أذل لي ولياً فقد أرصد لي بالمحاربة ٣٣٢
- من أراد أن يدخله الله (مزوجاً) ويسكنه جنته فليحسن ٩٦٨
- من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه، وإلى نوح في حكمته ٩٣٨
- من أراد البقاء ولا بقاء، فليباكر الغداء، وليخفف ١٣٩٥
- من أراد التوسل إليّ، وأن يكون له عندي يد أشفع ٩٤٧
- من أراد عزاً بلا عشيرة، وهيبة من غير سلطان، وغنى ١١٦١
- من أساء منكم إساءة مشينا إلى الله يوم القيامة بأقدامنا ٥٨١
- من استفاد أخاً في الله، فقد استفاد بيتاً في الجنة ١٢٤
- من أسر ما يرضي الله (مزوجاً) أظهر الله له ما يسره ٣٠٦
- من أصبح معافى في جسده، آمناً في سربه، عنده قوت يومه ٩٥٦
- من أصبح منكم راضياً بالله وبولاية علي بن أبي طالب، فقد أمن ٥٤٩
- من أصبح والآخرة همه، استغنى بغير مال ١١٩٨
- من أطاع الله وأحبنا فهو ولينا ٥٨٢
- من أطاعك فقد أطاعني، ومن أطاعني فقد أطاع الله ١١٦٨
- من أعان على مؤمن بشطر كلمة، لقي الله وبين عينيه ٣٣٨
- من اعتدل يوماء فهو مغبون ٩٧٤
- من اعتق رقبة مؤمنة كان له بكلّ عضو منها فكاك ٨٥٥
- من أعطي الدعاء لم يحرم الإجابة، ومن أعطي الشكر ١٠٠٨
- من أعطي أربعاً لم يحرم أربعاً: من أعطي الدعاء لم يحرم ١٤٧٣
- من أعطي أربع خصال في الدنيا فقد أعطي خير الدنيا ١١٩٠
- من أفضل الأعمال عند الله (مزوجاً) إبراد الأكباد الحارة ١٢٤١

- من أفضل سحور الصائم السوق بالتمر ٧٧٦
- من أكل إحدى وعشرين زببة حمراء، لم ير في جسده ٧٥٠
- من أكل الطين فإن الحكمة تقع في بدنه، ويهيج عليه ٩٨١
- من الذين أراد رسول الله (ﷺ) أن يباهل بهم؟ ٥٠٧
- من الذين أراد النبي (ﷺ) أن يباهل بهم؟ ٦٧٠
- من أهتم لرزقه كتب عليه خطيئة ٥٩٣
- من باع عبداً وله مال، فماله للبائع، إلا أن يشترط المبتاع ٨٤٥
- من بدا جفاً، ومن تبع الصيد غفل، ومن لزم ٤٨٣
- من تختم بالعقيق لم يزل يرى خيراً ٦٣٠
- من ترك الخمر للناس لا لله، صيانة لنفسه، أدخله الله الجنة ١٤٧٩
- من تزوج فقد أحرز نصف دينه، فليتنق الله في ١١٣٧
- من تصبّح بتمرات من عجوة لم يضره ذلك اليوم ٨٧٦
- من تعزى عن الدنيا بثواب الآخرة فقد تعزى عن حقير ١٢٦٦
- من تعلم الله، وعمل لله، وعلم الله، دعى في ملكوت السماوات عظيماً ٥٨، ٢٨٠
- من تمام عيادة المريض إذا دخلت عليه أن تضع يدك على رأسه ١٣٢٠
- من تمام عيادة المريض أن يدع أحدكم يده على جبهته ١٣١٩
- من تولّى علياً فقد تولّىني، ومن تولّىني ٦٧٩
- من جاء إلى الجمعة فليغتسل ٨٢٤، ٨٢٦
- من جاء يوم القيامة بولاية إمام جائر ليس من الله ٩٣٩
- من حسد علياً حسدني، ومن حسدني دخل النار ١٢٨٧
- من حسد علياً فقد حسدني، ومن حسدني فقد كفر ١٢٨٦
- من حلف يميناً يقتطع بها مال أخيه لقي الله (مزوجاً) ٧٤٣
- من خرج يطلب باباً من علم ليردّ به باطلاً إلى حق أو ضلالة ١٢٧٥
- من دخل سوقاً فقال: «أشهد أن لا إله إلا الله ٢٣٨
- من دخل على مؤمن في داره محارباً له، قدمه مباح ١٤٠٩
- من دعا الله بنا أفلح، ومن دعاه بغيرنا ٢٨٩
- من دعت عينه دمة ندم سفك لنا، ٣٣٠

- من ذا الذي تألَّى عليّ أن لا أغفر لفلان، فإنِّي قد غفرت لفلان ٨٤
- من ردَّ عن عرض أخيه كان له حجاباً من نار ١٧٧
- من ردَّ عن عرض أخيه المسلم المؤمن كتب من أهل ٤١٤
- من رضي من الله بالقليل من الرزق، رضي الله منه بالقليل ٩٠٧
- من روى عني حديثاً، وهو يرى أنَّه كذب، فهو أحد ٨٩٧
- من زار أمير المؤمنين (عليه السلام) عارفاً بحقِّه، غير متجبر ٣٧٢
- من زار الحسين (عليه السلام) عارفاً بحقِّه كتب الله ٣٧٢
- من زار الحسين (عليه السلام) في ليلة النصف من شعبان غفرت له ذنوبه ٥٩
- من زعم أنَّه آمن بي وبما جئت، وهو يبغض عليّاً ٤٤١
- من زَيَّ الإيمان الفقه، ومن زَيَّ الفقه الحلم ٣١٨
- من سبَّ نبياً من الأنبياء فاقتلوه، ومن سبَّ وصياً ٧٦٩
- من سرَّه أن يحيا حياتي، ويموت مماتي، ويسكن ١١٩٥
- من سرَّه أن يكثر خير بيته فليتوصَّأ عند حضور طعامه ١٢٢٥
- من سلَّم عليّ في شيء من الأرض أُبْلِغْتُهُ ٢٧٩
- من سمع رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه ٥٠٩
- من السنَّة الجلسة بين الأذان والإقامة في صلاة الغداة ١٤٨٠
- من شهر نفسه بالعبادة فاتَّهموه على دينه، فإنَّ الله ١٣٤٨
- من صام شهر رمضان إيماناً واحتساباً غفر الله له ما ٢٤٧
- من صحب أخاه المؤمن في طريق فتقدَّمه فيه بقدر ٩٢٨
- من صدق لسانه زكا عمله، ومن حسنت نيَّته زيد في رزقه ٤٢٥
- من صفت له دنياه، فاتَّهمه في دينه ٥٤٠
- من ضمن لأخيه حاجة، لم ينظر الله (عزَّ وجلَّ) في حاجته حتَّى يقضيها ١٣٤٤
- من عاداه عاداني، ومن ولاه والاني، ومن ١٨٥
- من عاد مريضاً شيَّعه سبعون ألف ملك، كلَّهم يستغفرون له ١٣١٢
- من عال أهل بيت من المسلمين يومهم وليتهم ١٢١٣
- من عال يتيماً حتَّى يبلغ أشدَّه، أوجب الله (عزَّ وجلَّ) له بذلك الجنَّة ١١٥٥
- من فقه الرجل قلَّة كلامه فلا يعنيه ١٢٨٣

- من قاتل علياً بعدي، أولئك هم أصحاب النار ٧٦٣
- من قاتلني في الأولى، وقاتل أهل بيتي في الثانية، ١٠٢٦، ٨٨
- من قال بعد صلاة الصبح قبل أن يتكلم: «بسم الله الرحمن الرحيم ١٥٣٣، ٩٣٥
- من قال: «صلى الله على محمد» ولم يصل على آله ٩٤٨
- من قال في كل يوم مائة مرة: «لا إله إلا ٥٣٤
- من قال كل يوم خمسة وعشرين مرة: «اللهم اغفر للمؤمنين ...» ٩٤٩
- من قدم أربعين رجلاً من إخوانه قبل أن يدعو لنفسه، ٩٥٠
- من قضى لأخيه المؤمن حاجة كان كمن عبد الله دهره ١٠٥١
- من كان في حاجة أخيه المؤمن المسلم ١٤٧
- من كان وصل لأخيه بشفاعة في دفع مغرم أو جرّ مغنم ١٥١
- من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فلا يلبث في موضع تسمع ١٤٦٣
- من كاتب له إلى الله حاجة فليقصد إلى مسجد ١٥٣٤، ٩٣٦
- من كثر همّه سقم بدنه، ومن ساء خلقه عذب نفسه ١١١٩
- من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهم وال من والاه ١١٦٩، ١١٦٨، ٧٠٤، ٦٧٢، ٦٦٤، ٤٣٣
- من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه، اللهم وال من والاه ٤٥٩، ٤٥٦
- من لم يعلم فضل الله (عز وجل) عليه إلا في مطعمه ومشربه ١٠٧٦
- من لم يغضب في الجفوة لم يشكر النعمة ٥٥٠
- من مات ولا يشرك بالله (عز وجل) شيئاً، فقد حلّت له مغفرته ٨٦١
- من نالته علة فليقرأ في جيبه الحمد سبع مرات ٥٥٣
- من نسي الصلاة عليّ أخطأ طريق الجنة ٢٣٦
- من وصل أحداً من أهل بيتي في دار الدنيا بقيراط ٩٨٤
- من ولد له ثلاث بنين، ولم يسمّ أحدهم محمداً ١٤٥٣
- من يحبّ منكم أن يستظلّ من فور جهنم؟ ١٠٢٥
- من يموت بالذنوب أكثر ممّن يموت بالآجال ١٤٩٨، ٦١١
- منزلتك منّي يا عليّ منزلة هارون من موسى ١١٧٠
- المهاجرون والأنصار بعضهم أولياء بعض ٤٩٦
- مهلاً، مهلاً، إنكم تأمرون ولا تأتمرون، وتنهون ولا تنتهون ١٦٥

- مهما أبهمت عنه البهائم فلم تبهم عن أربع: معرفتها بالرب (عز وجل) ١٢٣٠
 المؤمن أكرم على الله أن يمر به أربعون يوماً لا يحصه ١٢٩٨
 المؤمن غير كريم، والفاجر خب لئيم، وخير المؤمنين ١٠٣٠
 المؤمن لا يحيف على من ييغض، ولا يأثم فيمن يحب ١١٩٩
 المؤمن لئن هين سمح، له خلق حسن ٧٧٧
 الموت طالب ومطلوب، لا يعجزه المقيم، ولا يفوته ٣٧٨
 الموت كفارة لذنوب المؤمنين ١٦٧

«ن»

- ناجى رسول الله (صلى الله عليه وآله) علي بن أبي طالب (عليه السلام) يوم الطائف ٤٧٢
 الناس اثنان: رجل أراح، ورجل استراح، فالمؤمن استراح من ١١٨٢
 الناس ثلاثة: عالم رباني، ومتعلم على سبيل نجا ٢٣
 الناس عبيد لنا في الطاعة، موال لنا في الدين ٢٧
 الناس في الجمعة على ثلاث منازل: رجل شهدا ٩٦٢
 النجم رسول الله (صلى الله عليه وآله) والعلامات الأئمة من بعده ٢٧٠
 النجوم أمان لأهل السماء، وأهل بيتي أمان لأمتي ٨١٢، ٤٧٠
 نحن جنب الله، ونحن صفوة الله، ونحن ١٣٥٤
 نحن الحبل ٥١٠
 نحن حزب الله الغالبون، وعتره رسوله الأقربون ١٤٦٩، ١٨٨
 نحن خيرة الله من خلقه، وشيعتنا خيرة الله من أمة نبيه ١١٣
 نحن السبب بينكم وبين الله (عز وجل) ٢٦٠
 نحن من النعيم ٥١٠
 نحن الناس دون الناس ٥١٢
 نحن النجباء، وأفراطنا أفراط الأنبياء، ٥٠٢
 نزل ضيف برجل من الأنصار فأبطأ الأنصاري على أهله ٨٣١
 النساء أربع: جامع مجمع، وربيع مربع، وكرب مقمع ٧٩٣
 النساء عى وعورات، فاستروا العورات بالبيوت ١٣٨٢

- النساء عِيَّ وعورات، فاستروا عِيَّهنَّ بالسكوت ١٢٠٩
- نظرت إلى الموقف والناس فيه كثير، فدنوت إلى ٣١٠
- النظر إلى العالم عبادة، والنظر إلى الإمام ١٠١٥
- النظر إلى عليّ عبادة، والنظر إلى الوالدين برأفة ١٠١٦
- النظر إلى وجه عليّ بن أبي طالب عبادة ٧٢٢
- نعمي إلينا حبيبتنا ونبينا (مَنْ الله عليه وآله) نفسه قبل موته بشهر ٣٥٤
- نعم، جاء عقيل إليكم بالكوفة، وكان عليّ (عليه السلام) جالساً ١٥٢٤
- نفس المهموم لظلمنا تسبيح، وهمَّه لنا عبادة ١٧٨
- النفساء تبعث من قبرها بغير حساب لأنها ماتت ١٤٢٠
- نهى رسول الله (مَنْ الله عليه وآله) أن تطرق النساء ليلاً ٨٦٩
- نهى أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو مخافة ٨٢٣
- نِيَّة المؤمن أبلغ من عمله، وكذلك الفاجر ١٠١٣

((ه))

- هدية الأمراء غلول ٤٧٩
- هذا أمير البررة، وقاتل الفجرة، منصور من نصره ١٠٥٥
- هذا شهر رمضان مبارك، افترض الله صيامه ١٠٨
- هذا شهر رمضان، وهو شهر مبارك افترض الله (تعالى) ٢٤٦
- هذا عليّ بن أبي طالب أخِي في الدنيا وأخِي ٩٥٢
- هذا عليّ بن أبي طالب حامل لوائي وحامل لواء الحمد ٩٥٢
- هذا عليّ بن أبي طالب، سيّد المسلمين، وإمام المتّقين، وقائد ٩٥٢
- هذا عليّ بن أبي طالب وزيرِي في الدنيا ووزيرِي في الآخرة ٩٥٢
- هذا عليّ بن أبي طالب وصيّي وخليفتي من بعدي ٩٥٢
- هذا ما أوصي به عليّ بن أبي طالب أخو رسول الله (مَنْ الله عليه وآله) ٨
- هل جزاء من أنعمت عليه بالتوحيد إلّا الجنة ١١٧٧
- الهيبة خيبة، والفرصة خلصة، والحكمة ضالّة المؤمن ١٢٩٠
- هيئات، هيئات، هذا قوت الأنبياء، ولكن سل ربك رزقاً ١٤٣٨

(و)

- والله إنا لولده، وما نحن بذوي قرابته ٤٠١
- والله إنه لعهد عهده إليّ النبي الأمي أنّ الأمة ستغدر بك ١٠٤٠
- والله لأذودنّ بيدي هاتين القصيرتين عن حوض رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ٢٨٨
- والله لا تنقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا الله ١٠٩٩
- والله لا يهلك هالك على حبّ عليّ (عليه السلام) إلّا رآه في أحبّ ٢٧٣
- والله لقد تقمّصها ابن أبي قحافة، وإنّه ليعلم أنّ محلّي منها ٨٠٣
- والله لنظهرنّ على هذه الفرقة، ولنقتلنّ هذين الرجلين ١٧٣
- والله ما يأتي علينا عام إلّا وهو شرّ من الماضي ١١٢١
- والله لو أنّ على أفواهكم أوكية، لأخبرت كلّ ٣٣٦
- والله لو أنّه تاب وآمن وعمل صالحاً، ولم يهتد ٤٦٨
- والله لو ثبتت لي الوسادة لقضيت بين أهل التوراة بتوراتهم ١١٥٩
- والله لو صببت الدنيا على المنافق صبّاً ما أحبّني ٣٥٣
- وجد بالحسين (عليه السلام) نيف وسبعون ضربة بالسيف ١٤٣١
- وجدت حفصة رسول الله (صلّى الله عليه وآله) مع أمّ إبراهيم في يوم عائشة ٢٤٩
- وجدت علم الناس كلّهم في أربع: أولها أن تعرف ربّك ١٣٥١
- وجدت علوم الناس كلّها في أربع خلال: أولها أن ١٢٠٥
- وجدت في كتاب عليّ بن أبي طالب (عليه السلام): إذا ظهر الربا ٣٦٣
- وجدت في كتاب ميثم يقول: تمسينا ليلة ٢٤٣
- وجّه رسول الله (صلّى الله عليه وآله) عمر بن الخطّاب في سرّيّة، فرجع منهزماً ٩١٣
- ودخل (عليه السلام) يوماً على المتوكّل فقال: يا أبا الحسن، من أشعر ٥٥٧
- الورع نظام العبادة، فإذا انقطع الورع ذهبت الديانة ١٥٠٧
- وعزّتي وجلالي لأعذبن كلّ رعيّة في الاسلام ١٣٠٨
- وعظني جبرئيل (عليه السلام) فقال: يا محمّد، أحب من شئت ١٢٢٤
- وقع الخبر إلى موسى بن جعفر (عليه السلام) وعنده جماعة من أهل بيته ٩٤٤
- وقع رجل في عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) بمحضر من عمر بن الخطّاب ٩٦٥
- وقف رسول الله على قتلى بدر فقال: ٦٢٦

- وقيل لأبى ذرٍّ (رضي الله عنه) كيف أصبحت، يا صاحب رسول الله؟ ١٣٢٦
- وقيل لأبى رجاء العطاردي، وقد بلغ عشرين ومائة سنة ١٣٣٤
- وقيل لأويس بن عامر القرني: كيف أصبحت؟ ١٣٢٨
- وقيل لبكر بن عبدالله المزني: كيف أصبحت؟ ١٣٣٢
- وقيل لعلي بن الحسين (عليهما السلام): كيف أصبحت، يا بن رسول الله؟ ١٣٣٠
- وقيل للربيع بن خثيم، كيف أصبحت؟ ١٣٢٧
- وقيل للنبي (صلى الله عليه وآله): كيف أصبحت؟ قال: بخير ١٣٢٣
- وكان يقول إذا خرج إلى الصلاة: «اللهم إني أسألك ...» ٧٩٩
- ولى عمر بن الخطاب كعب بن سور قضاء البصرة ٢٠٦
- ولايتنا ولاية الله التي لم يبعث نبي قط إلا بها ١٤١٢
- ولو أن قلوب عبادي اجتمعت على قلب أشقى عبد لي ١٤٢٤
- ويل لك ما تريد من أمير المؤمنين، وسيد المسلمين ١٢٤٦

«ي»

- يا أبا بكر كفي وكف علي في العدل سواء ١٠٠
- يا أبا ذرٍّ، اعبد الله كأنك تراه، فإن كنت لا تراه فإنه ١١٦٢
- يا أبا ذرٍّ، إن للمسجد تحية. قلت: وما تحيته، يا رسول الله؟ ١١٦٣
- يا أبا ذرٍّ، إني أحب لك ما أحب لنفسي، ٨٣٣
- يا أبا ذرٍّ، المرء مع من أحب، وله ما اكتسب ١٣٠٣
- يا أبا ذرٍّ، من أحبنا أهل البيت فليحمد الله على أول النعم ١٠١٨
- يا أبا قتادة، أتهادون؟ قال: نعم ٦٠٥
- يا أبا موسى، أخرجت إلى سر من رأى كرهاً، ولو ٥٤٥
- يا إسحاق، كيف تصنع بزكاة مالك إذا حضرت؟ ٣٣٢
- يا أصبغ، دعاني رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوماً فقال لي: يا علي، ١٩١
- يا أم سلمة، علي مني، وأنا من علي، لحمه لحمي، ودمه دمي، ٦٥
- يا أمير المؤمنين، إن القوم حصروا عثمان يطلبونه بما ٦٨
- يا أهل الطائف، والله لتقيم الصلاة، ولتؤتي الزكاة ١١٩٦

- يا أهل الكوفة، ويا أهل الختل والخذل، فلا رقات العبرة ١٤٢
- يا أيها الناس، ألسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ ٤٣٣
- يا أيها الناس، إن من العنب خمرأ، وإن من الزبيب ٨١٨
- يا أيها الناس، نحن في القيامة ركبأن أربعة ليس غيرنا ٣٥
- يا باغي العلم، قدّم لمقامك بين يدي الله (عز وجل)، ١١٦٦
- يا بريدة، إن علياً وليكم بعدي، فأحب علياً ٤٤٣
- يا بشير، أين أنت عن العقيق الأحمر والعقيق الأبيض، فإنها ٤١
- يابن آدم، كلّم ضالّ إلا من هديت، ٢٧٨
- يابن آدم، ما تنصّفي، أتجبّ إليك بالنعم ١١٨١، ٥٣٢، ١٩٧
- يابن آدم، مرضت فلم تعدني، قال: يا ربّ، ١٢٩٦
- يابن عباس: خالف من خالف علياً، ولا تكوننّ لهم ظهيراً ١٦١
- يابن عباس: لا يقبل الله من عبد حسنة حتّى يسأله عن حبّ عليّ ١٦١
- يابن عباس، من خالف علياً فلا تكوننّ ظهيراً له ٣١٧
- يابن يزيد، أنت والله منّا أهل البيت ٥٣
- يا بنت أخي، لا تماري جاهلاً ولا عالماً فإنك متى ٥٩٨
- يا بني عبد المطلب، إنني سألت الله (عز وجل) ثلاثاً ٤٣٥
- يا بني عبد المطلب، إنني سألت الله لكم أن ١٨٤، ٢٦
- يا بني، لا تتقصّ علياً، فإن الدين لم يبن شيئاً ١٢١٧
- يا جابر، أيكثفي من ينتحل التشيع أن يقول بحبنا ١٥٣٥
- يا جابر، بلغ شيعتي عنّي السلام، وأعلمهم أنّه لا قرابة ٥٨٢
- يا جميل، إن البار ليحبّه الرحمن، أروني هذا ١٣٠٦
- يا حسن، إن الله أخذ ميثاق أبيك على بغض كلّ منافق ٦٢١
- يا حماد، إذا كنتنمّ تذكر أمرنا وتدعو إليه؟ ٥٤
- يا حنش، من سرّه أن يعلم أمحبّ لنا أم مبغض ١٧٢
- يا خيثمة، اقرأ موالينا السلام، وأوصهم بتقوى الله العظيم ٢١٨
- يا داود، أبلغ موالني عنّي السلام، وأتني أقول: ٣٩٠
- يا داود، إنّ خصال المكارم بعضها مقيد ببعض ٥٩٧

- يا داود، لقد عُرِضت عليّ أعمالكم يوم الخميس ٩٢٨
- يا دعبل، صر إلى قم فإنك تفيد بها ٧٤٩
- يا رسول الله، إنك تبعثني في الأمر، أفأكون فيه ٦٨٧
- يا رسول الله، إني لست كأحد من نسائك، قتلت الأب ٣٤
- يا رسول الله، أي الجلساء خير؟ ٢٦٢
- يا زاذان، أحب عليّاً، فإنني رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) ٧٢٨
- يا زبير أتحب عليّاً؟ فقلت: وكيف لا أحبه وبينني وبينه ٢٢٣
- يا سفيان، إذا أنعم الله على أحد بنعمة فليحمد الله (عز وجل) ١٠٤٨
- يا سفيان، إني رأيت المعروف لا يتم إلا بثلاث ١٠٤٨
- يا سفيان، ثلاث أيما ثلاث! نعمت الهدية، نعمت العطية ١٠٤٨
- يا سلمان، إذا أصبحت فقل: «اللهم أنت ربّي» ٣١٣
- يا سليمان، ما جاء عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) يؤخذ به ٣٥٢
- يا سماعة من شرّ الناس؟ قال: نحن ٥٨١
- يا سهل، إنّ لشيعتنا بولایتنا عصمة، لو سلكو بها في لجة ٥٢٩
- يا شجرة، بحبنا تغفر لكم الذنوب ١٠١٠
- يا صاحب العافية إليك انتهت الأماني ١٣٠٢
- يا عائشة لا والله ما أنا أخرجتهم، ولا أنا أسكنته ٢٨٧
- يا عبدالرحمن، إنّ الله قبض نبيّه (صلى الله عليه وآله) وأنا يوم ٩
- يا عدّتي عند العدد، ويا رجائي والمعتمد ٥٥٥، ٥٣٨
- يا عليّ، إذا أنا متّ فغسلني، فإنه لا يرى أحد ١٣٦٥
- يا عليّ، أقبل وصيّتي، وضمن ديني وعداتي ١١٨٦
- يا عليّ اكفني مرحباً ٢
- يا عليّ، ألا أسرك، ألا أمنحك، ألا أبشرك ١٠١٩
- يا عليّ، أما إنك المبتلى والمبتلى بك، أما إنك ١٠٩٤
- يا عليّ، أما ترضى أن تكون أخي وأكون أخاك ٦٦٦
- يا عليّ، إنّ الله أشرف على الدنيا فاخترني على رجال ١٣٣٥
- يا عليّ، إنّ الله (تعالى) أشهدك معي في سبعة مواطن ١٣٣٥

- يا عليّ، إنّ الله (عز وجل) أعطاني فيك سبع خصال: ١٣٣٥
- يا عليّ، إنّ الله (تعالى) أمرني أن اتّخذك أخاً ٣٤١
- يا عليّ، إنّ الله (تعالى) أمرني أن أنذر عشيرتي ١٢٠٦
- يا عليّ، إنّ الله قد زينك بزينة لم يزين ٣٠٣
- يا عليّ، إنّ الله (عز وجل) قد غفر لك ولشيعتك، ٥٧٠
- يا عليّ، إنّ الله (تعالى) قد كتب على المؤمنين الجهاد في الفتنة ٩٦
- يا عليّ، إنّ ربّي (عز وجل) ملكني الشفاعة في أهل ١٠١٧
- يا عليّ، إنّ فيك شبهاً من عيسى بن مريم، أحبّه النصارى ٤٦٢
- يا عليّ، إنّ فيك مثلاً من عيسى بن مريم، أحبه قوم ٧٠٩
- يا عليّ، أنا رسول الله، وسيد ولد آدم، وأنت أمير المؤمنين ١١١٤
- يا عليّ، أنت أخي في الدنيا والآخرة، ووصيّ ١١٨٦
- يا عليّ، أنت أخي وصفيّ ووصيّ ووزيري ١١٦٧
- يا عليّ، أنت أول هذه الأمة إيماناً بالله ورسوله، ١٠٣١
- يا عليّ، أنت سيّد في الدنيا وسيّد في الآخرة ٦٢٣
- يا عليّ، أنت هادي أمّتي، ألا إنّ السعيد كلّ ١٠٩٣
- يا عليّ، أنت واصحابك في الجنة، أنت واتباعك يا عليّ ٨٢
- يا عليّ، إنّك أعطيت ثلاثة ما لم أعط أنا ٧٠٨
- يا عليّ، إنّك سيّد المسلمين، وإمام المتّقين وقائد ٧١٠
- يا عليّ، إنّهُ لما أُسري بي إلى السماء تلقّنتني ١٣٣٥
- يا عليّ، إنّني رأيت اسمك مقروناً باسمي في أربعة مواطن ١٣٣٥
- يا عليّ، بنا يختم الله الدين كما بنا فتحه، وبنا يؤلّف ٢٤
- يا عليّ، حاسدك حاسدي، وحاسدي، حاسد الله ١٢٨٨
- يا عليّ، حربك حربي، وسلمك سلمتي، وأنت العلم ١٠٦٣، ٧٦٣
- يا عليّ، خلق الله الناس من أشجار شتّى، وخلقني ١٢٦١
- يا عليّ، خلقت أنا وأنت من شجرة، أنا أصلها، وأنت ١٢٦٣
- يا عليّ، خلقتني الله (تعالى) وأنت من نور الله حين ٥٧٧
- يا عليّ، كذب من زعم أنّه يحبّني وهو يبغضك ١٢٥١

- يا عليّ، ما حار من استخار، ولا ندم من استشار ٢٢٠
- يا عليّ، ما من عبدٍ إلّا وله جَوَانِي وبرَانِي ١٠٢٢
- يا عليّ، محبّك محبّي، ومبغضك مبغضي ٥٣٠
- يا عليّ، من أحبّنا فهو العربيّ، ومن أبغضنا فهو العِلج ٣٢٢
- يا عليّ، من حاربك فقد حاربني، ومن حاربني ٩٥٣
- يا عم، قل كلمة واحدة واشفع لك بها يوم ٤٨٩
- يا فاطمة، أما تعلمين أن الله (تبارك) أطّلع أطّلاعة ٩١٠
- يا فاطمة، إنّ عليّاً أخى وصفيّ وأبو ولدي، ١٢٥٤
- يا فاطمة، إنّ عليّاً أعظم المسلمين على المسلمين بعدي ١٢٥٤
- يا فاطمة، إنّ الله (تبارك) ليفضّب لفضبك، ويرضى لرضاك ٩٥٤
- يا فاطمة، إنّنا أهل بيت أُعطينا سبعا لم يُعطها ٢٥٦
- يا فاطمة، إنّني لكرامة الله إياك زوّجتك أقدمهم ٢٥٦
- يا فاطمة، سمّيه عليّاً، فأنا العليّ الأعلى، وإني ١٥١١
- يا فضل، إنّما سمّي المؤمن مؤمناً لأنّه يؤمن على ٥٧
- يا فضل، لا تزهدوا في فقراء شيعتنا، فإنّ الفقير ٥٧
- يا كثير إنّك رجل صالح، ولست بمتهم، وإني أخاف ٨٢
- يا كميل، أخوك دينك، فاحفظ لدينك بما شئت ١٦٨
- يا كميل، إنّ القلوب أوعية فخيرها أوعاها ٢٣
- يا كميل، صحبة العالم دين يدان به ٢٣
- يا كميل، العلم خير من المال، العلم يحرسك ٢٣
- يا كميل، مات خُزّان المال، والعلماء باقون ما بقي الدهر ٢٣
- يا كميل، منفعة المال تزول بزواله ٢٣
- يا مبتغي العلم، لا تشغلك الدنيا ولا أهل ولا مال ١١٦٥
- يا محمّد، إنّ الله جعلك سيّد الأنبياء، وجعل عليّاً سيّد ١٢٢٦
- يا محمّد، إنّّه من نجا من ذرّية آدم بالله (عزّ وجلّ)، فنجا ١٢٢٦
- يا محمّد، إنّني جعلت عليّاً وصيّك ووزيرك وخليفتك ١٦١
- يا محمّد، ربّك يقول: إنّ عليّ بن أبي طالب وصيّك ٣٢١

- يا محمد، زوّجها عليّ بن أبي طالب، فإنّ الله قد رضىها ٤٤
- يا محمد، عظمّ أسمائي، واشكر نعمائي ولا تجحد ٥٦٦
- يا محمد، عليّ راية الهدى، وإمام من أطاعني، ٧٣٣، ٧٠٥
- يا محمد، عليّ منك بمنزلة هارون من موسى إلا أنّه لا نبيّ ٧٨١
- يا محمد، لو اجتمعت أمّتك على حبّ عليّ، ما خلق الله ١٣٣٥
- يا محمد، لو يعلم السائل ما في المسألة ما سأل أحد أحدًا ١٣٨٨
- يا مدرك، إنّ أمرنا ليس بقبوله فقط، ولكن ١٣١
- يا معشر قريش، إنّ حسب المرء دينه، ٢٤١
- يا معشر المهاجرين والأنصار، ألا أدلّكم على ٣٨٦
- يا معلّى، اعزز بالله يعززك ٦٠٨
- يا معلّى، عليك بالسخاء وحسن الخلق، فإنّهما ٥٩٦
- يا مفضل، إذا أردت أن تعلم أشقياً الرجل أم سعيداً ١٣٣٦
- يا من يقبل اليسير، ويعفو عن الكثير، اقبل منّي ٩٥
- يا نبيّ الله، أفي المال حقّ سوى الزكاة؟ ١١٤٥
- يا نبيّ الله، علّمني أفضل الكلام ٧١٤
- يا نوف، خلّقنا من طينة طيبة، وخلق شيعتنا ١١٨٩
- يأتي على الناس زمان، الصابر منهم على دينه كالقابض ١٠٦٠
- يأتي على الناس زمان، الصابر منهم على دينه له أجر خمسين ١٠٦١
- يأتي على الناس زمان يذوب فيه قلب المؤمن في جوفه ١١٣٦
- يأتي على الناس يوم القيامة وقت ما فيه راكب إلا نحن أربعة ٤٦٦
- يحتجّ الله (تعالى) على خلقه بحجّة لا يكون عالماً بكلّ ما يحتاج الناس إليه؟ ٥٥
- يحشر الناس يوم القيامة متلازمين فينادي منادٍ ١٣٨٤
- يخرج شيعتنا من قبورهم قريبة أعينهم، قد أعطوا ١٥٢٢
- يعبّر الله (عز وجلّ) عبداً من عباده يوم القيامة، فيقول: عبدي، ١٢٩٥
- يقتل الدجال دون باب اللد بسبعة عشر ذراعاً ٤٨٧
- يقول الله (تعالى) يوم القيامة لي ولعليّ: أدخلا الجنّة ٥٦٣
- يقوم الناس عن فرشهم على ثلاثة أصناف ٩٦٦

- يكون في أُمّتي الخسف والمسخ والقذف ٨٨٢
- اليمني والسفياني كفرسي رهان ١٣٧٦
- يهلك فيّ رجلان محبّ مفرط بما ليس فيّ، ومبغض ٤٦٢
- يؤتى بعد يوم القيامة فيوقف بين يدي الله ١٠٠٥
- يؤتى بالمؤمن المذنب يوم القيامة حتّى يقام بموقف ١٠٥
- يُوحى الله (عزّ وجلّ) إلى الحفظة الكرام، لا تكتبوا على ١١٨٣
- يوقف العبد بين يدي الله فيقول: ٣٦٩

[٣]

فهرس القوافي

رقم الحديث	الوزن	القافية
٨٧٢	مجزوء الكامل	اقترب
١١٨٧	الرجز	عبدالمطلب
٢٠٦	المتقارب	العرب
١٢٧٩	البسيط	الرجبة
٤١٣	البسيط	الرقبة
٢	الرجز	مرحبا
٢	الطويل	ومرحب
١٢٠٢	الطويل	رحب
٣٣٩	الكامل	الأثواب
٩٤٤	الكامل	الغلاب
١٢٩٣	الطويل	هنا
٤٠٥	المنسرح	الحجج
١٥١٨، ١١٠	الطويل	محمّد
١٢٨٧	البسيط	محسود

٣٦٤	البيط	ولدي
١٠٣١	الرجز	الواحد
١١٢٥	المتقارب	بالنظر
١١٠	المتقارب	المطر
٤٢٤	الطويل	وأشقرا
١٤١	البيط	منحورا
٢	رجز	حيدرة
١٠٣	الطويل	فستنصر
٢٦٧	الطويل	المسافر
١٠٠٥	الطويل	قصير
٤١٧، ١٤٣	الطويل	نورها
١٥٠٨	الطويل	الأمر
١٠٣١	الطويل	وبالحجر
١٥٦	البيط	مغتفر
٨٠٣	السريع	جابر
١٤٢	الطويل	يخزي
١٢٠	الرجز	مكوكش
١٢٠	الرجز	أنيسا
٢١٧	الطويل	الفوارش
١٣٩	البيط	مسموع
٥٥٧	الطويل	أصابع
١١١	البيط	الصدف
١٥١٨	الخفيف	عبد مناف
٢٠٤	الخفيف	خليقا
٢٢٣	الطويل	عوق
١٥١٧	الطويل	أمزي
٢٩٦	الوافر	بالنفاق

١٥١٨	الخفيف	العراق
٥٤٦	المنسرح	أرقك
١٠٣١	الرجز	أهمكا
٦٣	الطويل	يضحك
١٥١٨	الطويل	خذل
١٢٥٧	الطويل	عقلا
١٣٣٣	البسيط	العملا
١٢٩٢	المنسرح	حملا
٢٣٠	الكامل	المُخضَل
٣٣٩	السريع	مؤول
١١٠	الطويل	للأرامل
١١٠	الطويل	الازل
٦٥٧	الكامل	مظلوما
٢٣٢	الطويل	بلثيم
٤	البسيط	الكرم
١٥٣٧	الوافر	سلام
٥٩٠	الكامل	بالانعام
٢٠٣	البسيط	سبعينا
٩	الطويل	أذنان
١٠٠٥	السريع	وإعلاني
٢٣٢	الرجز	علي
١٣٣	الطويل	ثانية
١٣٣	الطويل	معاونة

[٤]

فهرس المحتوى

٧	تقديم
٩	حياة الشيخ الطوسي
١٢	شيوخه
١٥	تلاميذه
١٨	مؤلفاته
٢١	التعريف بكتاب الأمالي
٢٥	منهج التحقيق

المجلس الأول

فيه أحاديث الشيخ المفيد محمد بن محمد بن
النعمان، رواية أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي.

٣	كراهة كثرة الكلام بغير ذكر الله
٣	خروج عليّ (عليه السلام) لمبارزة مرحب
٥	دعاء الأعرابي
٥	خطبة معاوية بمسجد دمشق، وردّ صعصعة عليه
٦	حديث في الترغيب في الدّعاء
٦	حديث في التعامل مع الترك

- ٧ لا يعذب الله قلباً وعى القرآن
- ٧ وصية أمير المؤمنين (عليه السلام) عندما حضرته الوفاة
- ٨ خلافة أمير المؤمنين (عليه السلام) بعهد من الله
- ٩ تفسير قوله تعالى: ﴿قُلْ لِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ﴾
- ١٠ ست من عمل بواحدة أدخلته الجنة
- ١٠ مكارم الأخلاق عشرة
- ١١ خطبة أمير المؤمنين (عليه السلام) وفيها ترغيب على الطاعات
- ١١ قول ابن عباس (رضي الله عنه) في فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام)
- ١٢ ما أوحى الله (تعالى) إلى عيسى بن مريم (عليه السلام)
- ١٣ كلام الذئب مع الراعي بشأن رسول الله (صلّى الله عليه وآله)
- ١٤ ثلاثة من الذنوب تعجل عقوبتها
- ١٤ كلام النجاشي في نصر النبي (صلّى الله عليه وآله) على عدوّه مع جعفر الطيار
- ١٥ دُعاء السجّاد (عليه السلام) في المهمّات
- ١٩ أنا شجرة وفاطمة فرعها
- ١٩ لا إله إلا الله، نصف الميزان
- اعتراض قريش على رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، ونزول سورة الكافرون وآية ﴿ضَرَبَ لَنَا
- مثلاً...﴾
- ١٩ موعظة أمير المؤمنين (عليه السلام) لكمال
- ٢١ افتتاح الدين واختتامه بنا
- ٢١ طوبى لمن لم يبدل نعمة الله كفرأ
- ٢١ دُعاء رسول الله (صلّى الله عليه وآله) لبني عبدالمطلب
- ٢٢ الناس عبيد لنا في الطاعة
- ٢٢ كلام الإمام الرضا (عليه السلام) في التوحيد
- ٢٤ المعروف هديتي إلى عبدي المؤمن
- ٢٤ فاطمة بضعة مني، وأعز البرية عليّ
- ٢٥ كتاب أمير المؤمنين (عليه السلام) لمحمّد بن أبي بكر وأهل مصر

المجلس الثاني

فيه بقيه أحاديث الشيخ المفيد محمد بن محمد بن عثمان.

لا تُظهر الشماتة لأخيك	٣٣
قول الصادق (عليه السلام): إنكم على دين الله	٣٣
كلام صفيه بنت حبي بن أخطب مع رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، وحديث الحارث الهمداني في حب أهل البيت (عليهم السلام)	٣٤
ركبان يوم القيامة	٣٥
دعاء الشدة للإمام الرضا (عليه السلام)	٣٥
خلتان لا تجتمعان في منافق	٣٦
محاسبة النفس ومواقف يوم القيامة	٣٦
الإيمان قول وعمل وعرفان	٣٦
خطبة الإمام علي (عليه السلام) عن الإيمان	٣٧
التختم بالعقيق	٣٨
النهي عن صحبة الأحمق	٣٩
تزويج علي بفاطمة (عليهما السلام)	٣٩
جهاز فاطمة (عليها السلام)	٤٠
أمير المؤمنين كفؤ لفاطمة (عليها السلام)	٤٣
التزوج بفاطمة (عليها السلام) بعد حرب بدر	٤٣
تحريم النساء على علي (عليه السلام) ما دامت فاطمة (عليها السلام) حية	٤٣
السكوت عن عيوب الناس	٤٤
بناء الإسلام على عشرة أسهم	٤٤
كمال الإيمان في أربع	٤٤
فضل صوم شهر رجب	٤٥
قول الصادق (عليه السلام) في عمر بن يزيد	٤٥
سؤال هشام الصادق (عليه السلام) عن خمسمائة حرف من الكلام	٤٦
قول الصادق (عليه السلام) في هشام بن الحكم	٤٦
صحيفة المؤمن بعد موته	٤٧

- التعلّم والعمل والعلم لله ٤٧
- فضل زيارة الحسين (عليه السلام) في النصف من شعبان ٤٨
- الايّمان وحبّ آل محمّد (عليهم السلام) ٤٨
- حبّ عليّ (عليه السلام) ينفع في يوم القيامة ٤٨
- التختم بالفيروزج لطلب الولد ٤٩
- شعر السيّد الحميري قبل وفاته بساعة ٤٩
- قول النبيّ (صلّى الله عليه وآله) إذا أتاه أمر يكره، أو أمر يسره ٥٠
- حديث المنزلة ٥٠
- كلام والي المنصور في مسجد النبيّ (صلّى الله عليه وآله) عندما قتل ابنا عبدالله بن الحسن ... ٥٠
- مواجهة عليّ (عليه السلام) مع الخضر (عليه السلام) في مسجد الكوفة ٥١
- مرور عليّ (عليه السلام) بالربذة عند ذهابه إلى البصرة، وكلام الحسن مع أبيه (عليهما السلام) ... ٥٢
- قول النبيّ (صلّى الله عليه وآله) في أبي ذر ٥٣
- المجالس بالأمانة إلا ثلاثة مجالس ٥٣
- حقّ عليّ (عليه السلام) على الأئمة ٥٤
- القول عند حضور المجالس، وعند ذكر الحسين (عليه السلام)، وقد بكّت عليه (عليه السلام) ٥٤
- السموات والأرضون ٥٤
- فضل زيارة الحسين (عليه السلام) ٥٥
- قول عليّ (عليه السلام) عندما مرّ على المقبرة ٥٥
- ابتلاء رجل تجاسر على زيد بن عليّ (عليه السلام) ٥٦
- الملوك حكام على الناس، والعلم حاكم عليهم ٥٦
- أعطى النبيّ (صلّى الله عليه وآله) خمساً لم يُعطها نبيّ كان قبله ٥٧
- تفسير قوله (تعالى): ﴿لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُوراً...﴾ وقول رسول الله (صلّى الله عليه وآله) في عليّ (عليه السلام) وأصحابه ٥٧
- لزوم الطاعة والسمع لعليّ (عليه السلام) ٥٨
- سلوني قبل أن تفقدوني ٥٨
- حكاية الحيّة، ونوم النبيّ (صلّى الله عليه وآله)، وكلامه مع أبي رافع ٥٩
- قول الصادق (عليه السلام) في الإخاء ٦٠

- حديث السفينة، وباب حطة ٦٠
- ما يكون في ليلة القدر ٦٠
- في التقوى ٦١
- في الرزق ٦١

المجلس الثالث

فيه بقية أحاديث الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان.

- من تعلق بحبل عليّ (عليه السلام) يساق إلى الجنة ٦٣
- خطبة ابن عباس في البصرة ٦٤
- إنّ علياً (عليه السلام) لم يقض قضاءً إلا وله أصل في السنة ٦٤
- قصة الشاب الذي حضره النبيّ (صلى الله عليه وآله) عند وفاته ٦٥
- نزول سورة النصر، وأخبار النبيّ (صلى الله عليه وآله) علياً بالفتنة ٦٦
- شفاعة النبيّ (صلى الله عليه وآله) لشيعة عليّ (عليه السلام) يوم القيامة ٦٧
- مواعظ الصادق (عليه السلام) ٦٨
- مواعظ لقمان ٦٨
- كفّي وكفّ عليّ (عليه السلام) في العدل سواء ٦٩
- حبّ عليّ (عليه السلام) ٦٩
- في وصف الكوثر وإنّه لمحبيّ عليّ (عليه السلام) ٧٠
- كلام عليّ (عليه السلام) مع عبدالله بن خليفة عند مسيره إلى البصرة، وترحيبه بقبيلة طيء ٧٠
- تفسير قوله (تعالى): ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ...﴾ ٧٢
- تفسير قوله (تعالى): ﴿فَأُولَئِكَ يَبْدُلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ...﴾ ٧٣
- أربع من كمال الإيمان ٧٣
- فضل شهر رمضان ٧٤
- البلاء والرخاء بدأ بالأئمة (عليهم السلام) ثمّ بالشيعة ٧٤
- أعرابي يشكو قلة المطر ٧٥
- بسر بن أرطاة يقتل صبيين لعبيد الله بن العباس ٧٧
- قرأ النبيّ (صلى الله عليه وآله) قوله (تعالى): ﴿أَمْ مَنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ...﴾ وإلى جنبه عليّ ٧٨

- ٧٨ لا دين لمن عصى الله (تعالى) .
- ٧٩ تذكّر الأجل .
- ٧٩ في الذكر وثوابه .
- ٧٩ اذا كذب الولاية حُبس المطر .
- ٧٩ خُلِقَ رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَعَلِيٌّ (عليه السلام) من طينة واحدة .
- ٨٠ برئ الله ممّن تبرأ من آل محمّد (عليهم السلام) .
- ٨٠ قصّة أصحاب الفيل وعبدالمطلب .
- ٨٢ خطبة الحسن بن عليّ (عليه السلام) في البصرة بعد وقعة الجمل .
- ٨٣ ما يفسد القلوب .
- ٨٣ إنظار المدين وقصّة أبي لبابة .
- ٨٤ الإخاء في الله .
- ٨٤ الدين النصيحة .
- ٨٤ حقيقة الإسلام .
- ٨٥ فاطمة (عليها السلام) سيّدة نساء أهل الجنّة، والحسن والحسين (عليهما السلام) سيّدا شباب أهل الجنّة .
- ٨٥ مفاخرة عليّ (عليه السلام) بأُمور .
- ٨٦ مَنْ سَبَّ عَلِيّاً فَقَدْ سَبَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) .
- ٨٦ كتمان أمر أهل البيت وصيائته عن غير أهله .
- ٨٦ قول حذيفة: إِنَّ آيَةَ الْجَنَّةِ وَالْهَدَاةَ إِلَيْهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَأَلَّ مُحَمَّدٌ (عليهم السلام) .
- ٨٧ مشورة المغيرة على عليّ (عليه السلام) في تقليد معاوية عمل الشام، وما قال له في الجواب .
- ٨٨ في أَنَّ الممحاة هي الاستغفار .
- ٨٨ في أشدّ الفرائض على الخلق .
- ٨٩ أعجز الناس من عجز عن الدعاء .
- ٨٩ دعاء النبيّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) لعليّ (عليه السلام) وهو أرمَد .
- ٨٩ كان النبيّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يَأْتِي دَارَ عَلِيٍّ (عليه السلام) كُلَّ غَدَاةٍ وَيَقُولُ: الصَّلَاةُ رَحِمَكُمُ اللَّهُ ...
- ٩٠ شعر لأسماء بنت عقيّل في رثاء الحسين (عليه السلام) .
- ٩٠ بكاء أُمّ سلمة (رضي الله عنها) على الحسين (عليه السلام) .
- ٩١ رثاء الجنّ الحسين (عليه السلام) ليلة عاشوراء .

- ٩١ مرور السبايا بالكوفة وخطبة زينب (عليها السلام)
- ٩٣ أول شعر في رثاء الحسين (عليه السلام)
- ٩٤ رحم رسول الله (صلى الله عليه وآله) موصولة في الدنيا والآخرة
- ٩٤ ملاقة الإخوان
- ٩٥ وقوف عليّ (عليه السلام) على الصراط، وعلى شفير جهنم

المجلس الرابع

فيه أحاديث أحمد بن محمد بن الصلت الأهوازي،
وبقية أحاديث الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان.

- ٩٧ قضاء حاجة المؤمن
- ٩٧ وصية الصادق (عليه السلام) في برّ الإخوان
- ٩٨ للمؤمن على المؤمن سبعة حقوق
- ٩٨ قضاء حاجة الإخوان
- ٩٩ من تعلق بحبل عليّ (عليه السلام) يساق إلى الجنة
- ١٠٠ خطبة ابن عباس بالبصرة
- ١٠١ قراءة دعبل قصيدته الرائية على المأمون العباسي
- ١٠٢ موعظة عليّ (عليه السلام) بعد صلاة الصبح
- في أن الله (تعالى) يأمر منادياً يوم القيامة فينادي: يا أهل الصبر، يا أهل الفضل، وجيران الله في داره.
- ١٠٣ خطبة الحسن بن عليّ (عليه السلام) في البصرة بعد وقعة الجمل
- ١٠٤ أخذ الله (تعالى) لمحمد (صلى الله عليه وآله) بالنبوة، ولعليّ بالولاية
- أعطى الله (تعالى) محمداً (صلى الله عليه وآله) خمساً، وأعطى عليّاً (عليه السلام) خمساً
- ١٠٥ وصية النبي (صلى الله عليه وآله) لابن عباس
- ١٠٥ حكاية عن وهب بن منبه، وجدها في زبور داود
- ١٠٧ أسرع الخير البرّ، وأسرع الشرّ البغي
- ١٠٧ إنجاز دعاء النبي (صلى الله عليه وآله) في عليّ (عليه السلام)
- ١٠٨ اعترض رجل على عبد الملك بن مروان في خطبته

- ١٠٩ وفاة فاطمة (عليها السلام) وتجهيزها وتأبين عليّ (عليه السلام) بعد الدفن
- ١١٠ الموت كفارة للذنوب
- ١١٠ قول عليّ (عليه السلام) لكميل: أخوك دينك
- ١١٠ كلام الصادق (عليه السلام) في كيفية الدعاء
- ١١١ وصيّة ابن عباس لابنه عليّ
- ١١٢ قول حذيفة: إنّ آية الجنة والهداة إليها إلى يوم القيامة لآل محمّد (عليهم السلام)
- ١١٣ كلام عليّ (عليه السلام) مع حنش بن المعتمر
- ١١٣ إخبار عليّ (عليه السلام) بذي قار بظفره على عدوّه وقتل طلحة والزبير
- ١١٤ رؤيا سدير وأكله الرطب من رسول الله (صلّى الله عليه وآله)
- ١١٥ العلم وراثه
- ١١٥ مواظ السجّاد (عليه السلام)
- ١١٥ الرادّ عن أخيه له حجاب من النار
- ١١٥ نفس المهموم تسبيح
- ١١٦ حديث عليّ (عليه السلام) لرجل من همدان
- ١١٦ دعوة عليّ (عليه السلام) لأحياء من العرب، وتوبيخهم وذمّهم
- ١١٧ فضل البكاء على الحسين (عليه السلام)
- ١١٧ ذمّ الحسد
- ١١٧ أخوف ما أخاف عليكم طول الأمل واتباع الهوى
- ١١٧ دعاء رسول الله (صلّى الله عليه وآله) لبني عبدالمطلب
- ١١٨ خطبة النبيّ (صلّى الله عليه وآله) في تفضيل عليّ (عليه السلام) بأمر جبرئيل
- ١١٩ كتاب محمّد بن الحنفية إلى ابن عباس حين سيّره ابن الزبير إلى الطائف وجوابه
- ١٢٠ العمل بالفرائض والرضا بما قسم الله

المجلس الخامس

فيه بقية أحاديث الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن التّعمان.

- ١٢١ خطبة الحسن (عليه السلام) بعد البيعة له
- ١٢٢ كلام أم الفضل بنت العباس وبكاؤها عند مرض النبيّ (صلّى الله عليه وآله)

- موعظة لعليّ (عليه السلام) عندما ضربه ابن ملجم ١٢٣
- بُني الإسلام على خمسة دعائم ١٢٤
- يُسأل المرء يوم القيامة عن أربع خصال ١٢٤
- ذهب من كان يقول قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ١٢٥
- أربع خصال من كمال الإيمان ١٢٥
- موعظة في حديث قدسي ١٢٦
- قصة القاضي من بني إسرائيل ١٢٦
- قصة الأعرابي وشهادة البعير على كذب الرجل ١٢٧
- كان النبي (صلّى الله عليه وآله) إذا رأى ناشئاً ترك كلّ شيء ١٢٨
- كلام سلمان مع ملك الموت ١٢٨
- جاء الغيث في الحديدية بدعاء النبي (صلّى الله عليه وآله) ١٢٩
- شعر أسماء بن خارجة ١٢٩
- عمر ومجلس الشراب ١٣٠
- كعب بن سور وسبب توليته قضاء البصرة ١٣٠
- قول عليّ (عليه السلام) يوم الجمل في تأويل قوله (نالن): ﴿وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ...﴾ ١٣١
- قول ابن العاص في عليّ (عليه السلام) وجوابه ١٣١
- أفضل البقاع ١٣٢
- الساعي إلى حتفه ١٣٢
- دعاء النبي (صلّى الله عليه وآله) لمن أحبه ولمن أبغضه ١٣٢
- حبّ عليّ (عليه السلام) ١٣٣
- ثلاث خلال في سلمان المحمدي ١٣٣
- عليّ (عليه السلام) منّي وأنا منه ١٣٤
- رأي الحارث بن حوط في طلحة والزبير وعائشة ١٣٤
- اعتراض معاوية على ابن العاص لقراره يوم صفين ١٣٤
- كلام الصادق (عليه السلام) لخيشمة ١٣٥
- فضل الدعاء ١٣٥
- وصية النبي لعليّ (عليه السلام) عند إنفاذه إلى اليمن ١٣٦

- دخلت فاطمة وبعلمها وبنيتها (عليهم السلام) في بيت أم سلمة فقال النبي (صلّى الله عليه وآله): تنحّي عن أهل بيتي ١٣٦
- عشر خصال لعليّ ١٣٧
- احتجاج عليّ (عليه السلام) على الزبير يوم الجمل ١٣٧
- تفسير قوله (تعالى): ﴿لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُوراً...﴾ ١٣٨
- معنى الإيمان والإسلام ١٣٩
- المسجد سوق الآخرة ١٣٩
- فضيلة حسن الخلق ١٤٠
- الزهد في الدنيا ١٤٠
- قبول العمل بولاية أهل البيت (عليهم السلام) ١٤٠
- غزوة مؤتة ١٤١
- دُعاء النبي (صلّى الله عليه وآله) يوم أحد بعد أن شجّ وجهه وكسرت ربايعته ١٤٢
- شعر لعليّ (عليه السلام) بعد رجوعه من أحد ١٤٣
- كلام عمّار مع عائشة يوم الجمل ١٤٣
- مدح أهل الكوفة ١٤٤
- تسييح الملائكة في السماء الرابعة ١٤٤
- من نسي الصلاة على محمّد (صلّى الله عليه وآله) أخطأ طريق الجنة ١٤٥
- أحبّ البقاع وأبغضها ١٤٥
- القول عند دخول السوق ١٤٥
- ولادة النبي (صلّى الله عليه وآله) ١٤٦
- وصيّة عليّ (عليه السلام) لابنه الحسن (عليه السلام) ١٤٦
- سؤال عمر لسلمان عن نسبه ١٤٧
- أوصى أبو ذرّ بالتمسك بكتاب الله وعليّ (عليه السلام) ١٤٨
- المحبّ والمبغض لأهل البيت (عليهم السلام) ١٤٨
- طينة الشيعة وطينة عدوّهم ١٤٩
- أفضل ساعات الدعاء في الليل ١٤٩
- فضل شهر رمضان ١٤٩

أربعة لا تردّ لهم دعوة ١٥٠

المجلس السادس

فيه بقية أحاديث الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان.

- ١٥١ تفسير قوله (نعمان): ﴿إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ...﴾
- ١٥٢ حكايتان لعروة ورجل من بني عيس عند الوليد بن عبد الملك
- ١٥٣ عاقبة الصبر
- ١٥٣ إستشارة العاقل
- ١٥٣ عشر خصال في المؤمن
- ١٥٤ لا تفضّلوا على عليّ أحداً فترتدّوا
- ١٥٤ شكايه الباقر (عليه السلام) للمنهل عن كيفية تعامل الأمة معهم
- ١٥٥ عيادة فاطمة (عليها السلام) لأبيها في مرضه وقد بشرها بأمر
- ١٥٥ بيعة المسلمين للنبيّ (صلّى الله عليه وآله) مشروطة بموالاته عليّ (عليه السلام)
- ١٥٥ عيادة العباس لفاطمة (عليها السلام) في مرضها الذي توفّي فيه
- ١٥٦ محبة أهل البيت (عليهم السلام) ومحبيهم
- ١٥٧ فضل الصدقة
- ١٥٧ أحسن الجلساء
- ١٥٧ ثلاثة أخافهنّ على أمّتي
- ١٥٨ ما يقال بعد صلاة الصبح
- ١٥٨ ما ضمن الله (نعمان) للمؤمن
- ١٥٩ وصية الحسن لأخيه الحسين (عليه السلام) في مرضه الذي توفّي فيه، وكيفية دفنه
- ١٦١ شيخ ينتظر دولة الحقّ، والجزع والبكاء على الحسين (عليه السلام)
- ١٦٢ كيفية هلاك رجل من قتلة الحسين (عليه السلام)
- ١٦٣ تأويل قوله (نعمان): ﴿وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ...﴾
- ١٦٣ موعظة لعليّ (عليه السلام)
- ١٦٤ عاقبة الظالم لأهل البيت (عليهم السلام)
- ١٦٤ حبّ عليّ (عليه السلام) وبغضه

- ١٦٤ فضل حبّ أهل البيت (عليهم السلام)
- ١٦٥ ما أوحى الله (تعالى) إلى موسى (عليه السلام)
- ١٦٥ كيفية شهادة رشيد الهجري
- ١٦٦ حقيقة الصوم
- ١٦٦ حديث قدسيّ
- ١٦٧ السلام على النبيّ (صلّى الله عليه وآله)
- ١٦٧ التعلّم والعمل والعلم لله
- ١٦٨ فضل الصلاة
- ١٦٨ معنى علم الله وكلامه
- ١٦٨ مساجد الكوفة
- ١٦٩ خطبة عليّ (عليه السلام) عندما رجعت رسله من طلحة والزبير وعائشة
- ١٧٠ تأثر بعض التابعين عند مقتل حجر حتّى مات
- ١٧٠ علم عليّ (عليه السلام) بالتفسير
- ١٧١ مناقب لعليّ (عليه السلام)
- ١٧٢ عليّ (عليه السلام) يمنع أعدائه عن ورود الحوض
- ١٧٢ من دعا الله بنا أفلح
- ١٧٢ الصلاة على النبيّ (صلّى الله عليه وآله) قبل الدُعاء
- ١٧٢ ثلاثة من رُوح الله
- ١٧٣ دعاء علّمه عليّ (عليه السلام) للأصبغ
- ١٧٣ خطبة عليّ (عليه السلام) بعد غارة سفيان الغامدي على الأنبار
- ١٧٥ فاطمة (عليها السلام) بعد وفاة أمّها (عليها السلام)
- ١٧٥ دعاء النبيّ (صلّى الله عليه وآله) على الحكم ونفيه
- ١٧٦ صلاة الوليد بالكوفة وهو سكران
- ١٧٦ كلام عمّار عند توجّهه إلى صفّين
- ١٧٦ تمثّل إبليس في أربع صور

المجلس السابع

فيه بقية أحاديث الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان.

- ١٧٩ حقيقة الدين الاقرار بالولاية
- ١٨٠ إنَّ لله (تعالى) عتقاء من النار
- ١٨٠ حبَّ عليّ (عليه السلام)
- ١٨٠ خطبة لعليّ (عليه السلام) في الحثّ على جهاد أهل الشام
- ١٨١ مناقب عليّ (عليه السلام)
- ١٨١ عتاب عمار لأبي موسى الأشعري
- ١٨٢ مواعظ من كتاب وهب بن منبه
- ١٨٢ مواعظ للنبيّ (صلّى الله عليه وآله)
- ١٨٣ خلق محمد وعليّ (عليهما السلام) قبل آدم
- ١٨٣ كتاب عليّ (عليه السلام) إلى معاوية لما أراد المسير إلى الشام
- ١٨٥ نزول قوله (تعالى): ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ...﴾
- ١٨٦ عرى الإسلام
- ١٨٦ موعظة لرسول الله (صلّى الله عليه وآله)
- ١٨٦ دُعاء عند الصباح والمساء
- ١٨٧ مودة أهل البيت (عليهم السلام)
- ١٨٧ الاختلاف في كتابة الكتاب بين عليّ (عليه السلام) ومعاوية في صفين
- ١٨٨ عندما حضرت النبيّ (صلّى الله عليه وآله) الوفاة بكى لما يصنع بذريته بعده
- ١٨٨ أعطى النبيّ وعليّ (عليهما السلام) خمساً
- ١٨٩ زيّ الإيمان
- ١٨٩ كمال الإسلام في أربع
- ١٩٠ تعيين الوصيّ من قبل الله (تعالى)
- ١٩١ تعريف العربي والعليّ
- ١٩١ كلام المقداد وعبدالرحمن بن عوف في أهل البيت (عليهم السلام)
- ١٩٢ كلام جارية بن قدامة مع معاوية
- ١٩٢ فى كفارة الغيبة

- ١٩٣ في طلب الرزق
 ١٩٣ ثلاثة لا تقبل منهم صلاة
 ١٩٣ منقبة لعليّ (عليه السلام) عندما أُسري بالنبيّ (صلّى الله عليه وآله) إلى السماء
 ١٩٤ عشرة خصال لعليّ (عليه السلام)
 ١٩٤ فضل البكاء على أهل البيت (عليه السلام)
 طلب أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) تفضيل الأشراف وقريش على الموالي
 ١٩٤ وجوابه (عليه السلام)
 ١٩٥ كيفية إعطاء الزكاة
 ١٩٥ المؤمن بعد قبض روحه
 ١٩٦ دُعاء لوجع العين
 ١٩٧ رأس الطاعة الرضا بما صنع الله
 ١٩٧ ذمّ الإذاعة
 ١٩٧ سبب مقاتلة مخالفين عليّ (عليه السلام)
 ١٩٨ عقاب الإعانة على المؤمن
 ١٩٨ قصيدة الحميري في عليّ (عليه السلام)
 ١٩٩ مرور عليّ (عليه السلام) بالزوراء وبراثا بعد وقعة الخوارج
 ٢٠٠ أخبار النبيّ (صلّى الله عليه وآله) بالخوارج
 ٢٠١ فضل زيارة الحسين (عليه السلام)
 ٢٠١ عندما يغضب الله (تعالى) على أمة
 ٢٠٢ الأعمال التي تحبّ إلى الله (تعالى)
 ٢٠٢ جواب الحسن (عليه السلام) لقوم يعزّونه في إبنته
 ٢٠٣ من حكم آل داود
 ٢٠٣ موعظة للكاظم (عليه السلام)
 ٢٠٣ ثواب إبلاغ الحاجة
 ٢٠٤ ثلاث لا يضرّ معهنّ شيء
 ٢٠٤ كلام فاطمة (عليها السلام) لعائشة بنت طلحة

٣٣٦	فتح مكة وتكسير الأصنام
٣٣٧	تفسير قوله (تعالى): ﴿كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا﴾
٣٣٧	خطبة رسول الله (صلّى الله عليه وآله)
٣٣٨	تحويل القبلة
٣٣٨	رؤيا الأنبياء وخي
٣٣٨	الذبيح إسماعيل (عليه السلام)
٣٣٨	أول من أضاف الضيف
٣٣٩	قصة يحيى (عليه السلام) مع إبليس
٣٤٠	نسب رسول الله (صلّى الله عليه وآله)
٣٤١	صفات النبي (صلّى الله عليه وآله)
٣٤١	الحجر يسلّم على النبي (صلّى الله عليه وآله)
٣٤١	إنشقاق القمر بمكة
٣٤٢	أُخرج بني عبدالمطلب يوم بدر كرهاً
٣٤٢	تخريض أرض خيبر
٣٤٢	الخالة والدة
٣٤٢	تاريخ غزوة بدر وفتح مكة
٣٤٢	حديث المنزلة
٣٤٣	أول من أسلم عليّ (عليه السلام)
٣٤٣	حديث الغدير
٣٤٣	حديث الإسراء
٣٤٤	أُعطي عليّ (عليه السلام) ثلاثة
٣٤٥	إنّ في عليّ (عليه السلام) مثلاً من عيسى (عليه السلام)
٣٤٥	عليّ (عليه السلام) سيد المسلمين
٣٤٥	ركبان يوم القيامة
٣٤٦	أهل يأجوج ومأجوج
٣٤٦	أفضل الكلام
٣٤٦	الدنيا سجن المؤمن

المجلس الثامن

فيه بقية أحاديث الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان.

أعطي عليّ (عليه السلام) تسعاً	٢٠٥
فضائل لعليّ (عليه السلام)	٢٠٦
علامة المؤمن والمنافق	٢٠٦
إخبار النبيّ (صلى الله عليه وآله) بدنو أجله	٢٠٧
موعظة لعيسى (عليه السلام)	٢٠٨
وصف المؤمن	٢٠٨
دُعاء السجّاد (عليه السلام)	٢٠٨
أعطي النبيّ (صلى الله عليه وآله) في عليّ (عليه السلام) تسعاً	٢٠٩
إعانة الملائكة عليّاً (عليه السلام) يوم الجمل	٢٠٩
عليّ (عليه السلام) أوّل من آمن	٢١٠
النهيّ عن البراءة من عليّ (عليه السلام)	٢١٠
ما جاء في كتاب عليّ (عليه السلام)	٢١٠
شعر لعليّ (عليه السلام)	٢١١
معنى الإرادة	٢١١
حُجّة الله (تعالى) على الخلق	٢١١
الجدّ في عبادة الله (تعالى)	٢١١
وقوف العبد بين يدي الله (تعالى) ليقاس بين نعمه عليه وعمله	٢١٢
مخاصمة ابن عثمان أسامة	٢١٢
دُعاء لرسول الله (صلى الله عليه وآله)	٢١٤
فضل زيارة عليّ والحسين (عليهما السلام)	٢١٤
أوّل اثنين تصافحا	٢١٥
إستحباب التصافح	٢١٥
علم أئمّة أهل البيت (عليهم السلام)	٢١٥
فضل الصلاة على محمد (صلى الله عليه وآله)	٢١٥
صفات الشيعة	٢١٦

- موعظة لعليّ (عليه السلام) ٢١٦
- أفضل التوسّل ٢١٦
- كتاب من عليّ (عليه السلام) لمعاوية، وآخر لعمر، وآخر لأُمراء الأجناد ٢١٧
- قدوم النصارى المدينة بعد وفاة النبيّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ٢١٨
- حذيفة بن اليمان يحدث في مسجد الكوفة ٢٢٢
- حديث الصادق (عليه السلام) مع إبراهيم المخارقى ٢٢٢
- موعظة للكاظم (عليه السلام) ٢٢٣
- جبرئيل يأمر النبيّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) بولاية عليّ (عليه السلام) ٢٢٣
- التسليم على عليّ وابنيه (عليهم السلام) ٢٢٣
- إذا أحسن العبد المؤمن ضاعف الله عمله ٢٢٤
- فضل قراءة سورة الدهر في صلاة الغداة يوم الاثنين ٢٢٤
- التذاكر في أمر أهل البيت (عليهم السلام) ٢٢٤
- موعظة للصادق (عليه السلام) ٢٢٥
- المُتَّقُونَ سادة، والفقهاء قادة ٢٢٥
- الدنيا دول ٢٢٥
- منزلة عليّ (عليه السلام) منّي كمنزلة منّي من الله (تعالى) ٢٢٦
- الأمر لأهل البيت (عليهم السلام) حين قُبِضَ النبيّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ٢٢٦
- تفسير قوله (تعالى): ﴿مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ...﴾ ٢٢٦
- حديث النبيّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) بغدير حُفٍّ ٢٢٧
- حديث المنزلة ٢٢٧
- صفة الحوض في الجنة ٢٢٨
- إذا لقيت الله بالصلوات الخمس لم يسألك عما سوى ذلك ٢٢٨
- جزاء اقتراف الذنوب ٢٢٨
- الأعمال التي تقرب المرء من النبيّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ٢٢٩
- أربع حكم من التوراة ٢٢٩
- شعر للسيد الحميري ٢٢٩
- سبب عدم دعوة عليّ (عليه السلام) الناس إلى نفسه ٢٣٠

- عبدالله بن سبأ يكذب على الله ورسوله ٢٣٠
 كمال الايمان بأربع خصال ٢٣٠

المجلس التاسع

- فيه بقية أحاديث الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان،
 وفيه بعض أحاديث أبي عمر عبدالواحد بن محمد المعروف بابن مهدي،
 عن ابن عقدة، رواية محمد بن الحسن الطوسي، عن ابن مهدي.
- خطبة لعليّ (عليه السلام) في طول الأمل واتباع الهوى ٢٣١
 وصية الباقر (عليه السلام) لجماعة من أصحابه ٢٣٢
 أثر الناس عند النبيّ (صلّى الله عليه وآله) ٢٣٢
 احتج الله بعليّ (عليه السلام) في ابتداء الخلق ٢٣٣
 ابن زياد يجمع الناس بالكوفة للبراءة من عليّ (عليه السلام) ٢٣٣
 من ردّ عن عرض أخيه كُتِبَ من أهل الجَنَّة ٢٣٣
 حديث جندب بن عبدالله مع عليّ (عليه السلام) بعدبيعة عثمان ٢٣٤
 موعظة لعليّ (عليه السلام) ٢٣٥
 أوّل شعر رُئي به الحسين (عليه السلام) ٢٣٦
 صعصعة يمثّل أهل مصر في الحديث مع عثمان ٢٣٦
 فضل إطعام الطعام ٢٣٧
 خير ما يخلف الرجل بعده ثلاثة ٢٣٧
 ما أوحى الله (تعالى) إلى موسى (عليه السلام) ٢٣٨
 معنى طلاق الأمة ٢٣٨
 المختار يقتل حرمة ٢٣٨
 بيعة المختار في الكوفة ٢٤٠
 موعظة للصادق (عليه السلام) ٢٤٥
 صفة الأئمّة (عليهم السلام) ٢٤٥
 عليّ (عليه السلام) راية الهدى ٢٤٥
 علامة المنافق والفاسق ٢٤٦

حديث الاصطفاء ٢٤٦

توقير النعم ٢٤٦

انتهت أخبار محمد بن محمد بن النعمان

أول من يرد على رسول الله (صلى الله عليه وآله) علي (عليه السلام) ٢٤٦

حديث الغدير ٢٤٧

علي (عليه السلام) مولى كل مؤمن ومؤمنة ٢٤٧

دعاء رسول الله (صلى الله عليه وآله) لبني عبدالمطلب ٢٤٧

جواب النبي (صلى الله عليه وآله) لفاطمة (عليها السلام) عندما شكت إليه ٢٤٨

أوصى النبي (صلى الله عليه وآله) بالولاية لعلي (عليه السلام) ٢٤٨

نزول آية التطهير ٢٤٨

عم الرجل صنو أبيه ٢٤٩

أحب الناس إلى النبي (صلى الله عليه وآله) علي وامرأته (عليهما السلام) ٢٤٩

محب علي (عليه السلام) من آمن برسول الله (صلى الله عليه وآله) ٢٤٩

علي (عليه السلام) يأخذ جارية من الخمس ٢٥٠

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): علي أول من آمن بي ٢٥٠

علي (عليه السلام) أفضى الناس ٢٥١

حب الحسن والحسين (عليهما السلام) حب لرسول الله (صلى الله عليه وآله) ٢٥١

يجيء النبي (صلى الله عليه وآله) أربعين صباحاً إلى باب علي وفاطمة (عليهما السلام) فيقول: السلام

عليكم أهل البيت ٢٥١

نزول قوله (تعالى): ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ...﴾ ٢٥١

رأس الحسين (عليه السلام) بين يدي ابن زياد ٢٥٢

نزول قوله (تعالى): ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُشْرِي...﴾ ٢٥٢

حديث المنزلة ٢٥٣

حديث الطير ٢٥٣

حب أهل البيت (عليهم السلام) لله ٢٥٣

حديث الغدير ٢٥٤

تأويل قوله (تعالى): ﴿بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ...﴾ ٢٥٤

٢٥٤	حديث النعل
٢٥٥	حديث المناشدة
٢٥٥	حديث الثقلين
٢٥٥	تأويل قوله (تعالى): ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ...﴾
٢٥٦	في علي (عليه السلام) شبه من عيسى (عليه السلام)

المجلس العاشر

فيه بقية أحاديث ابن مهدي، وبعض أحاديث أبي محمد
الفحام السمراني، رواية محمد بن الحسن الطوسي.

٢٥٧	تزويج فاطمة بعلي (عليهما السلام)
٢٥٨	لا يحبك إلا مؤمن
٢٥٨	الركبان أربعة يوم القيامة
٢٥٩	أول من آمن برسول الله (صلّى الله عليه وآله)
٢٥٩	تأويل قوله (تعالى): ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا﴾
٢٥٩	المباهلة بعلي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام)
٢٥٩	قول رسول الله (صلّى الله عليه وآله): أهل بيتي أمان لأمتي
٢٦٠	إشباع جيش المسلمين بدعاء النبي (صلّى الله عليه وآله)
٢٦٠	حديث المناجاة
٢٦١	صلّى علي (عليه السلام) مع النبي (صلّى الله عليه وآله) قبل الناس بثلاث سنين
٢٦١	الحرب خدعة
٢٦١	حديث المنزلة
٢٦١	صفية تقتل اليهودي عندما كان النبي (صلّى الله عليه وآله) في الخندق
٢٦٢	فتح خيبر وقسمة الغنائم
٢٦٢	هدية الأمراء غلول
٢٦٢	إرتداد الأشعث بعد وفاة النبي (صلّى الله عليه وآله)
٢٦٣	المسلمون يد على من سواهم
٢٦٣	نزول آية التطهير

- موعظة النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ٢٦٤
- اقتصاد في سَنَةِ خَيْرٍ مِنْ اجْتِهَادٍ فِي بَدْعَةٍ ٢٦٤
- رجلان من مذبحٍ قَدَمَا لِمَبَايَعَةِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ٢٦٤
- يُقْتَلُ الدَّجَالُ فِي اللَّدِّ ٢٦٥
- نزول الدَّجَالِ فِي جُورٍ وَكِرْمَانٍ ٢٦٥
- نطق أبي طالب قبل وفاته بلا إله إلا الله ٢٦٥
- تقسيم غَلَّةٍ فَدَكَ فِي وَلَدٍ فَاطِمَةَ (عَلَيْهَا السَّلَامُ) ٢٦٦
- وفاة النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فِي ربيع الأول ٢٦٦
- إخبار علي (عليه السلام) بشهادته ٢٦٧
- أسرى بدر ٢٦٧
- المهاجرون والأنصار بعضهم أولياء بعض في الدنيا والآخرة ٢٦٨
- براءة علي (عليه السلام) من قتل عثمان ٢٦٩
- إن أعظم الناس أجراً في الآخرة أعظمهم مصيبة في الدنيا ٢٦٩
- رحم رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ٢٦٩
- خطبة الحسن (عليه السلام) بعد وفاة أبيه (عليه السلام) ٢٦٩
- حق علي (عليه السلام) على الناس ٢٧١
- المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ٢٧١
- رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) سَيِّدٌ وَلَدَ آدَمَ ٢٧١
- الذين باهل بهم النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ٢٧١
- حديث الغدير ٢٧٢
- تأويل قوله (تَعَالَى): ﴿ثُمَّ لَتَسْتَئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ و﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً﴾ ٢٧٢
- تأويل قوله (تَعَالَى): ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمْ...﴾ ٢٧٢
- الجهر بالبسملة ٢٧٣
- الناصب شرٌّ من الكلب ٢٧٣
- الشيعة من أطاع الله ٢٧٣
- مدح مسعود الجعفي ٢٧٣
- من آذى العباس فقد آذاني ٢٧٣

- قال ابن عباس: ما وطئت الملائكة إلا فرشنا ٢٧٣
- دُعاء النبي (صلى الله عليه وآله) لابن عباس ٢٧٤
- أول من أسلم عليّ (عليه السلام) ٢٧٤
- انتهت أحاديث أبي عمر بن مهدي
- دُعاء المظلوم ٢٧٤
- تفسير قوله (تعالى): ﴿فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً﴾ ٢٧٥
- كيفية الإستخارة ٢٧٥
- يستحب إظهار النعمة على العبد ٢٧٥
- يهودي يسأل علياً (عليه السلام) ٢٧٥
- وصول مال من قم في زمن المتوكل ٢٧٦
- دُعاء للاحتراز من المخاوف ٢٧٧
- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا عليّ، محبّك محبّي، ومبغضك مبغضي ٢٧٨
- موعظة في حديث قدسي ٢٧٨
- في صفة الصديق الذي يلي ولاية ٢٧٩
- فائدة قول: لا إله إلا الله الملك الحقّ المبين ٢٧٩
- أربعة أنا شفيع لهم يوم القيامة ٢٧٩
- لا إله الله حصني ٢٧٩
- دُعاء لعليّ الهادي (عليه السلام) ٢٨٠
- المؤمن مبتلى بجار يؤذيه ٢٨٠
- ثلاث دعوات مستجابة ٢٨٠
- أوقات الدُعاء ٢٨٠
- لزوم التقيّة والورع ٢٨١
- مدح سامراء، والإخبار بخرابها ٢٨١
- أشجع السلمي يمدح الصادق (عليه السلام) فيمنحه هديّة، ويعلمه دُعاء ٢٨١
- ولاية عليّ (عليه السلام) سبب لدخول الجنة ٢٨٢
- حديث الغمامة التي أظلت محمّداً (صلى الله عليه وآله) وعليّاً (عليه السلام) ٢٨٣
- شهادة الحصاة لعليّ (عليه السلام) بالولاية ٢٨٣

٢٨٤ حقيقة الإيمان
٢٨٤ قراءة الحمد على المريض

المجلس الحادي عشر

	وفيه بَقِيَّةُ أَحَادِيثِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْفَخَّامِ، وَأَبِي قَتَادَةَ وَالْحُسَيْنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَأَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ، وَأَبِي مَنْصُورِ السَّكْرِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حُشَيْشِ الْكُوفِيِّ.
٢٨٥ خمس تذهب ضياعاً
٢٨٦ حكاية أبي موسى والمتوكل
٢٨٧ حكاية المتوكل وهريسة
٢٨٧ سؤال المتوكل عن أشعر العرب
٢٨٧ أبو الطيب وزيارة عاشوراء
٢٨٨ قصة فصّ الخاتم
٢٨٩ إستجابة الدُّعاء بعد الصلاة المكتوبة
٢٨٩ السلام على عليّ (عليه السلام) بإمرة المؤمنين
٢٩٠ كلام النبي (صلى الله عليه وآله) وعائشة في عليّ (عليه السلام)
٢٩٠ تأويل قوله (تعالى): ﴿أَلْقَيْنَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾
٢٩٠ تأويل قوله (تعالى): ﴿وَقِفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾
٢٩١ عليّ (عليه السلام) أخير الناس
٢٩١ اللوح الذي عند فاطمة (عليها السلام)
٢٩٢ دُّعاء للمصادق (عليه السلام)
٢٩٣ إستخارة الباقر (عليه السلام)
٢٩٣ التَّقِيَّةُ شعار المؤمن
٢٩٣ غفر الله لشيعة عليّ (عليه السلام)
٢٩٤ في سبب تسمية فاطمة (عليها السلام)؟
٢٩٤ تفسير قوله (تعالى): ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾
٢٩٤ تفسير قوله (تعالى): ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾
٢٩٤ تفسير قوله (تعالى): ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾

- تفسير قوله (تعالى): ﴿اجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ...﴾ ٢٩٤
- تفسير قوله (تعالى): ﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ﴾ و﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ ٢٩٤
- خُلِقَ مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ (عليه السلام) من نور الله (تعالى) ٢٩٥
- سَمَّى اللهُ (تعالى) عَلِيًّا (عليه السلام) أمير المؤمنين ٢٩٥
- حَرَمَتِ النَّارُ عَلَى مُحَمَّدٍ عَلِيٍّ (عليه السلام) ٢٩٥
- شَفَاعَةُ الْأَنْثَمَةِ (عليه السلام) يوم القيامة ٢٩٦
- شِيعَتُنَا مِنْ أَطَاعِ اللهِ (تعالى) ٢٩٦
- فَضْلُ لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، وَمَا يَنْدُبُ فِيهَا ٢٩٧
- رَجُلٌ يَشْكُو الْفَقْرَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللهِ (عليه السلام) ٢٩٨
- الْمَلِكُ الْمُوَكَّلُ بِالْمَاءِ ٢٩٨
- نَدَاءُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لِرَسُولِ اللهِ (عليه السلام) ٢٩٨
- كَافُورُ الْخَادِمِ وَحَدِيثُ السُّطَل ٢٩٨
- خُلِقَ الشَّيْعَةُ مِنْ فَضْلِ طِينَةِ الْأَنْثَمَةِ (عليه السلام) ٢٩٩
- بُوْطَيْرُ غَلَامِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ (عليه السلام) ٢٩٩
- تَأْوِيلُ قَوْلِهِ (تعالى): ﴿ادْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً﴾ و﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ ٢٩٩
- هَكَذَا أُنْزِلَ قَوْلُهُ (تعالى): ﴿إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَىٰ آدَمَ...﴾ ٣٠٠
- دَانِيَالُ فِي الْجُبِّ ٣٠٠

انتهت أخبار أبي محمد الفحام

- مَعْنَى الْفَتْوَةِ وَالْمَرْوَةِ ٣٠١
- مَوْعِظَةُ لِلصَّادِقِ (عليه السلام) ٣٠١
- وَصِيَّةُ وَرَقَةِ بْنِ نَوْفَلٍ لَخَدِيدَجَةَ (عليها السلام) ٣٠٢
- مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ ٣٠٢
- مَوْعِظَةُ الصَّادِقِ (عليه السلام) لسدير ٣٠٢
- ثَلَاثُ مِنَ السَّعَادَةِ ٣٠٣
- كَلَامُ الصَّادِقِ (عليه السلام) لزياد القندي ٣٠٣
- ثَلَاثُ لَمْ يُسْأَلِ اللهُ بِمِثْلِهِنَّ ٣٠٣
- فَلْيَكُنِ الشَّابُّ إِمَا عَالِمًا أَوْ مُتَعَلِّمًا ٣٠٣

- استديموا الهدايا برّد المزيّد إلى أهلها ٣٠٣
- آداب الجلوس ٣٠٤
- الصادق (عليه السلام) يودّع المعلّى ويوعظه ٣٠٤
- حقوق الشيعة ٣٠٤
- أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة ٣٠٤
- آخر أخبار أبي قتادة، أحاديث الغضائري
- الموت بالذنوب ٣٠٥
- نور أبي طالب يوم القيامة ٣٠٥
- إبتلاء المؤمن ٣٠٦
- الراّد على المؤمن ٣٠٦

أحاديث أحمد بن أبي الفوارس

- سبب زوال النعم ٣٠٦
- ثلاث فضائل لعليّ (عليه السلام) ٣٠٧

أحاديث أبي منصور السكري

- كلام ابن مسعود مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) في الخلافة ٣٠٧
- البرّ بالوالدين ٣٠٧
- المُنكر لولاية عليّ (عليه السلام) ٣٠٨
- خُلِقنا وشيعتنا من طينة عين في الجنة ٣٠٨
- لا يُحبّ عليّاً (عليه السلام) منافق أو فاسق ٣٠٩
- حديث المدينة ٣٠٩
- عليّ (عليه السلام) سيّد في الدنيا والآخرة ٣٠٩

أحاديث ابن خُشيش

- الحاجّ وغفران الذنوب ٣٠٩
- حقيقة الموت ٣١٠

- كلام رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فِي قَتْلِ بَدْر ٣١٠
- ثواب السقاية ٣١٠
- دعوة المظلوم مستجابة ٣١١
- ما شَبَعَ آل مُحَمَّد (عليهم السلام) ثلاثة أيام تباعاً ٣١١
- ثواب التَّخَمُّمِ بالعقيق ٣١١
- إحترام المشايخ ٣١١
- آداب الأكل ٣١١
- أَوَّلُ مَنْ يَرُدُّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ٣١٢
- حديث سيدي شباب أهل الجنة ٣١٢
- الإعداد للساعة ٣١٢
- أصحاب الوجوه الملاح ٣١٢
- هدية من الله (تعالى) إلى النبي وعلي (عليهما السلام) عنقود عنب ٣١٣
- إخبار جبرئيل (عليه السلام) بقتل الحسين (عليه السلام) ٣١٤
- إخبار ميكائيل (عليه السلام) بقتل الحسين (عليه السلام) ٣١٤
- أُمُّ سلمة تخبر بقتل الحسين (عليه السلام) ٣١٥
- إخبار جبرئيل (عليه السلام) بقتل الحسين (عليه السلام) ٣١٦
- وجد مسك عندما حفر عند قبر الحسين (عليه السلام) ٣١٧
- إنَّ الله (تعالى) عَوَّضَ الحسين (عليه السلام) عن قتله بأشياء ٣١٧
- الشفاء بطين قبر الحسين (عليه السلام) ٣١٨
- حرمة أكل الطين ٣١٩
- الشفاء بطين قبر الحسين (عليه السلام) ٣١٩
- قصة موسى بن عيسى وتربة الحسين (عليه السلام) ٣٢٠
- حرث قبر الحسين (عليه السلام) بأمر موسى بن عيسى ٣٢١
- الرشيد كرب قبر الحسين (عليه السلام) وقطع السدرة ٣٢٥
- المتوكل يأمر بتخريب قبر الحسين (عليه السلام) ٣٢٥
- إبراهيم الديزج ينبش قبر الحسين (عليه السلام) ٣٢٦
- قصه هارون المعري ونبش قبر الحسين (عليه السلام) ٣٢٧

- قصة إبراهيم الديزج ونبش قبر الحسين (عليه السلام) ٣٢٧
- زيارة قبر الحسين (عليه السلام) في زمن المتوكل ٣٢٨
- حرق قبر الحسين (عليه السلام) في سنة ٢٤٧ هـ ٣٢٩
- ملك يُخبر النبي (صلى الله عليه وآله) بقتل الحسين (عليه السلام) ٣٣٠
- أمطرت السماء دماً يوم قُتل الحسين (عليه السلام) ٣٣٠
- حُب عليّ (عليه السلام) يُدخل الجنة ٣٣٠

المجلس الثاني عشر

وفيه أحاديث أحمد بن محمد بن الصلت
الأهوازي، وبعض أحاديث هلال بن محمد الحفار.

- السلام على عليّ (عليه السلام) بإمرة المؤمنين ٣٣١
- حديث المناجاة ٣٣١
- حُب عليّ وفاطمة (عليهما السلام) ٣٣٢
- حديث الغدير ٣٣٢
- عليّ (عليه السلام) حبيب رسول الله (صلى الله عليه وآله) ٣٣٢
- عليّ (عليه السلام) رابع أربعة يدخلون الجنة ٣٣٢
- حديث المناشدة ٣٣٣
- فاطمة (عليها السلام) سيّدة نساء المؤمنين ٣٣٤
- الذين باهل بهم النبي (صلى الله عليه وآله) ٣٣٤
- حديث الغدير ٣٣٤
- حق عليّ (عليه السلام) على المسلمين ٣٣٤
- فضائل لعليّ (عليه السلام) ٣٣٥
- قال ابن عباس: ما وطئت الملائكة إلّا فرشنا ٣٣٥
- عبادة بني هاشم سنة ٣٣٦
- ولاية عليّ (عليه السلام) ٣٣٦
- كلما ألهى عن ذكر الله فهو من الميسر ٣٣٦
- وفاة ملك الموت يوم القيامة ٣٣٦

- ٣٤٧ تحية أهل الجنة
- ٣٤٧ عيادة عليّ (عليه السلام) لصعصعة في مرضه
- ٣٤٧ القصر والإتمام في الصلاة
- ٣٤٧ إذا كان المرء في أول يوم من الآخرة مثل له ماله وولده وعمله
- ٣٤٩ صلاة الجماعة

انتهت أحاديث ابن الصلت

- ٣٤٩ حديث السفينة
- ٣٥٠ النظر إلى وجه عليّ (عليه السلام)
- ٣٥٠ ما من مُدْمِدْ إِلَّا وفي جناحه مكتوب: آل محمد خير البرية
- ٣٥٠ عليّ (عليه السلام) مظلوم منذ كان
- ٣٥٠ الحسن والحسين (عليهما السلام) يوم القيامة
- ٣٥١ فضائل عليّ (عليه السلام)
- ٣٥٢ حديث الإسراء
- ٣٥٢ حبّ عليّ (عليه السلام)
- ٣٥٣ عليّ (عليه السلام) حصن الله (تعالى)
- ٣٥٣ فضائل عليّ (عليه السلام)
- ٣٥٣ عليّ (عليه السلام) مَنِيَّ بمنزلة رأسي من بدني
- ٣٥٤ حديث الإسراء
- ٣٥٤ عليّ (عليه السلام) أخو رسول الله (صلّى الله عليه وآله)
- ٣٥٥ عليّ (عليه السلام) يعسوب المؤمنين
- ٣٥٥ الصنعة إلى ولدي عليّ (عليه السلام)
- ٣٥٥ حديث المعراج
- ٣٥٦ جام من البلور الأحمر هدية الله (تعالى) إلى النبيّ (صلّى الله عليه وآله)
- ٣٥٧ تعلّم القرآن
- ٣٥٨ نزول قوله (تعالى): ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ...﴾
- ٣٥٨ اليمين الكاذبة
- ٣٥٩ حديث في من نذر الحج ماشياً

٣٥٩	في آداب السلام
٣٥٩	هدية الرضا (عليه السلام) لدعبل
٣٦٠	منافع أكل الزبيب

المجلس الثالث عشر

فيه بقيّة أحاديث الحفّار، وابن الحمّامي،

وفيه بعض أحاديث محمّد بن محمّد بن محمّد بن مخلد.

٣٦٢-٣٦١	منافع أكل الزبيب
٣٦٢	قول عمر: في عليّ (عليه السلام) خصال أحبّ إليّ من الدنيا وما فيها
٣٦٢	منافع أكل الرمان
٣٦٢	النبيّ (صلّى الله عليه وآله) يوصي في عمّه العباس
٣٦٢	منافع أكل الدباء
٣٦٢	منافع أكل الفجل
٣٦٣	منافع أكل الهندباء
٣٦٣	حديث النبيّ (صلّى الله عليه وآله) في حجة الوداع
٣٦٣	عليّ (عليه السلام) محنة للعالم
٣٦٣	أصحاب الجنة
٣٦٤	أصحاب النار
٣٦٤	خطبة عليّ (عليه السلام) في الكوفة
٣٦٤	النهي عن البراءة من عليّ (عليه السلام)
٣٦٤	تأويل قوله (نفاق): ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ...﴾
٣٦٤	في الحبّ والبغض
٣٦٥	في شهادة أمير المؤمنين (عليه السلام)
٣٦٥	حكم من سبّ النبيّ أو الوصيّ
٣٦٥	سنّوا بالمجوس سنّة أهل الكتاب
٣٦٥	قول عليّ (عليه السلام) عندما يلبس قميصاً جديداً
٣٦٦	عليّ (عليه السلام) سيّد العرب

- عليّ (عليه السلام) يقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين ٣٦٦
- منافع السويق والعسل ٣٦٦
- منافع سويق التمر ٣٦٦
- وصف المؤمن ٣٦٦
- سبب دخول الجنة ٣٦٦
- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة ٣٦٦
- قصه سكينه بنت عليّ (عليه السلام) مع الخادم ٣٦٧
- ولادة الحسن والحسين (عليهما السلام) ٣٦٧
- تأويل قوله (تعالى): ﴿أَلْقَيْنَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾ ٣٦٨
- سبب نزول قوله (تعالى): ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ...﴾ ٣٦٨
- مفاتيح الجنة والنار بيد عليّ (عليه السلام) ٣٦٩
- أربعة نزلت من الجنة ٣٦٩
- حديث في الأترج ٣٦٩
- منافع الرمان ٣٦٩
- أربعة من قصور الجنة ٣٦٩
- معنى الإيمان ٣٦٩
- منافع الرمان والماء الفاتر ٣٦٩
- خير العلم ٣٦٩
- خير نسائكم الخمس ٣٧٠
- النساء أربع ٣٧٠
- تفسير قوله (تعالى): ﴿أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ﴾ ٣٧٠
- ذم التبخل ٣٧٠
- أبلغ شيعتنا أنه لا ينال ما عند الله إلا بالعمل ٣٧٠
- القول عند الصباح ٣٧١
- القول عند المساء، أو إذا خرجت من المنزل، أو إذا خرجت إلى الصلاة ٣٧١
- نزول قوله (تعالى): ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ...﴾ ٣٧١
- تعطروا بالاستغفار ٣٧٢

٣٧٢	الله (تعالى) مع الدائن
٣٧٢	الخطبة الشنشقفة
٣٧٤	خطبة فاطمة (عها السلام) فف نساء المهاجرفن والأنصار
٣٧٦	حدفث النبف (صلف الله علف وآله) مع بفدل بن ورقاء ففم الففف
٣٧٧	نزول قوله (تعالى): ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾
٣٧٧	ففسفر قوله (تعالى): ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ...﴾
٣٧٧	كتمان العلم
٣٧٨	حررم البشر
٣٧٨	ففسفر قوله (تعالى): ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ...﴾
٣٧٩	قال رسول الله (صلف الله علف وآله): أنا دعوة أبف إبراهفم
٣٧٩	قال رسول الله (صلف الله علف وآله): النجوم أمان لأهل السماء، وأهل بفف أمان لأفمف
٣٧٩	ففرم الخمر
٣٧٩	حسن الظن بالله (تعالى)
٣٨٠	أبف نواس فف مرضه الذي مات ففه
٣٨٠	فف حدفث قدسف: من آمن بف وببف وبولفف أءخلته الجنة
	انفف أحادفث الففار
٣٨٠	حدفث الرافة
٣٨١	لكل ملك جمف
٣٨١	كن فف الدنيا كأفك فرفب
٣٨٢	منزلة علف (علف السلام) من رسول الله (صلف الله علف وآله)
٣٨٢	لتملان الأرض ظلماً وفوراً
	انفف أخبار ابن الحمامف
٣٨٢	الءجال لا فءخل مكّة والمففنة
٣٨٢	نفف النبف (صلف الله علف وآله) أن فسافر بالقرآن إلى أرض العءو
٣٨٣	من جاء إلى الجمعة فلفففسل
٣٨٣	لا فءخل الجنة ففئات
٣٨٣	من جاء إلى الجمعة فلفففسل

- عليكم بالسكينة والقصد في المشي بجنائزكم ٣٨٣
- نفقة المسلم على أهله صدقة ٣٨٣
- لا يشكر الله من لا يشكر الناس ٣٨٣
- الخيال معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة ٣٨٤
- في فضل إكرام الضيف ٣٨٤
- في حديث قدسي: اكتبوا لعبد المريض أفضل ما كان عمل في صحته ٣٨٤
- النبي (صلى الله عليه وآله) يحب لنفسه كما يحب لأبي ذر ٣٨٤
- منافع الكمأة ٣٨٤
- التكبير في الصلاة ٣٨٥
- دخل علي (عليه السلام) على النبي (صلى الله عليه وآله) وهو مريض ورأسه في حجر جبرئيل ... ٣٨٥
- لا تتم الموت ٣٨٥
- عمل قليل في سنة خير من عمل كثير في بدعة ٣٨٥
- لا يقبل قول إلا بعمل ٣٨٦
- الجمع بين الصلاتين عام تبوك ٣٨٦
- صلاة المريض ٣٨٦
- ما كان في رأس رسول الله (صلى الله عليه وآله) ولحيته عشرون طاقة بيضاء ٣٨٦
- أصدقهم رؤياً أصدقهم حديثاً ٣٨٦
- وضوء النبي (صلى الله عليه وآله) ٣٨٧
- من باع عبداً وله مال فماله للبائع إلا أن يشترط المبتاع ٣٨٧
- قال عبدالله بن مسعود: قرأت من في رسول الله (صلى الله عليه وآله) سبعين سورة ٣٨٧
- كيفية إسلام جفينة ٣٨٧
- علي (عليه السلام) أفضى أهل المدينة ٣٨٧
- قول علي (عليه السلام) عندما يلبس قميصاً ٣٨٧
- بكاء النبي (صلى الله عليه وآله) على ولده إبراهيم ٣٨٨
- خير ثيابكم البياض ٣٨٨
- من أدرك الركعة فقد أدرك الصلاة ٣٨٨

المجلس الرابع عشر

فيه بقيّة أخبار ابن مخلد، وفيه من أخبار أبي الحسين بن بشران المعدل،
وفيه أحاديث أبي عبدالله حمويه البصري، وإبراهيم بن إسحاق الأحمر
رواية ابن شبل الوكيل، وفيه من أحاديث محمد بن محمد بن الثعمان.

- سيحوا فإنّ الماء إذا ساح طاب ٣٨٩
ما سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يفدي رجلاً بأبويه إلاّ سعداً ٣٨٩
فضل العتق ٣٩٠
اختلاف الفقهاء في بيع الشرط ٣٩٠
في تعامل رسول الله (صلى الله عليه وآله) مع أسرى بني قريظة ٣٩٠
في تفضيل من آمن برسول الله (صلى الله عليه وآله) ولم يره على الصحابة ٣٩١
لعليّ (عليه السلام) من السوابق ما لو أن سابقة منها بين الخلائق لو سعتهم خيراً ٣٩١
لا يحلّ لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام ٣٩١
من مات وهو لا يشرك بالله (تأني) فقد حلت له مغفرته ٣٩٢
تفسير قوله (تأني): ﴿وَأَسْبَغْ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾ ٣٩٢
إذا وقعت الحدود فلا شفعة ٣٩٢
إنّ أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً ٣٩٢
الغسل بغسالة الطهور ٣٩٢
أخلاق النبيّ (صلى الله عليه وآله) ٣٩٣
آداب الجلوس ٣٩٣
الذي ينجو ويهلك غدأ في يوم القيامة ٣٩٣
نهى رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن تطرق النساء ليلاً ٣٩٣
اطلبوا الخير عند حسان الوجوه ٣٩٤
حدّ شارب الخمر ٣٩٤
شعر في الأخلاق ٣٩٤

آخر أخبار ابن مخلد

- أمر النبيّ (صلى الله عليه وآله) باخراج جنازة عبدالله بن أبي من قبره ٣٩٤
قميص العباس ٣٩٥

- بك - يعني رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) - أُمِرْتُ أَلَّا أَفْتَحَ بَابَ الْجَنَّةِ لِأَحَدٍ قَبْلَكَ ٣٩٥
- منافع من تَصَبَّحَ بِتَمْرَات ٣٩٥
- النهي عن بيع الولاء، وعن هبته ٣٩٥
- قَصَّةُ ثَلَاثَةِ فِي غَارٍ أَطْبَقَتْ عَلَيْهِمُ الصَّخْرَةُ ٣٩٦
- لا يبيع حاضر لباد ٣٩٧
- بُعِثَتْ عَلَى أَثَرِ ثَمَانِيَةِ آلَافِ نَبِيٍّ ٣٩٧
- عدم وجوب الاستماع لخطبة العيد ٣٩٧
- يكون في أُمَّتِي الخسف والمسخ والقذف ٣٩٧
- من هم الناس والملوك والسفلة ٣٩٧
- إِنَّمَا جُعِلَ الاسْتِثْذَانُ مِنْ أَجْلِ النَّظَرِ ٣٩٨
- تَصَدَّقْ وَأَنْتَ صَحِيحٌ شَحِيحٌ تَأْمَلِ الْبَقَاءَ وَتَخَافِ الْفَقْرَ ٣٩٨
- رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا أَصْلَحَ لِسَانَهُ ٣٩٨
- كَانَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ ٣٩٩
- لا يُؤْخَذُ الْعِلْمُ مِنْ أَرْبَعَةٍ ٣٩٩

آخر أخبار ابن بشران

- دَعَاءُ النَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أَنْ يُبَارَكَ لِحَكِيمِ بْنِ حَزَامٍ فِي تِجَارَتِهِ ٣٩٩
- لا تَبِعْهُ حَتَّى تَقْبُضَهُ ٤٠٠
- حَبُّ النَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) لِفَاطِمَةَ (عَلَيْهَا السَّلَامُ) ٤٠٠
- مَرَضَ فَاطِمَةُ (عَلَيْهَا السَّلَامُ) الَّذِي تَوَفَّيَتْ فِيهِ ٤٠٠
- قَوْلُ النَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) عِنْدَ دَخْلِهِ وَخُرُوجِهِ مِنَ الْمَسْجِدِ ٤٠١
- حَدِيثُ جَابِرٍ لِلْإِمَامِ الْبَاقِرِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ٤٠١
- كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ ٤٠٢
- مِنْ رَوَى حَدِيثًا وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ ٤٠٢
- مَعْقِبَاتٌ لَا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ أَوْ فَاعِلُهُنَّ ٤٠٢
- لَا تَحُلْ لَنَا الصَّدَقَةَ ٤٠٣
- مَا ظَهَرَ الْبَغْيُ فِي قَوْمٍ قَطًّا إِلَّا ظَهَرَ فِيهِمُ الْمَوْتَانِ ٤٠٣
- مَا مِنْ رَجُلٍ يَعُودُ مَرِيضًا إِلَّا خَرَجَ مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ ٤٠٣

- أطعموهم ممّا تأكلون، وألبسوهم ممّا تلبسون ٤٠٣
- قرأت الليلة ثلاثين سورة فيهنّ السبع الطوال ٤٠٤
- التمجّل بتقسيم المال ٤٠٤
- أوصى النبيّ (صلّى الله عليه وآله) عند وفاته باخراج اليهود من جزيرة العرب ٤٠٤
- قالت صفية: أعتقني رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، وجعل عتقي صداقي ٤٠٤
- من رضي من الله بالقليل من الرزق رضي الله منه بالقليل من العمل ٤٠٥
- اشتد غضبي على من ظلم من لا يجد ناصراً غيري ٤٠٥
- انتهت أخبار حمويه

- أحب حبيب آل محمّد، وإن كان فاسقاً زانياً ٤٠٥
- فضل فاطمة وعلي والحسن والحسين (عليهم السلام) ٤٠٦
- إذا كان يوم القيامة وكلنا الله بحساب شيعتنا ٤٠٦
- شفاء امرأة بدعاء الصادق (عليه السلام) ٤٠٦
- تفسير قوله (تعالى): ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحاً﴾ ٤٠٧
- كان عليّ (عليه السلام) محدّثاً، وكان سلمان محدّثاً ٤٠٧
- إنّ منّا لمن يؤتى في منامه، وإنّ منّا لمن يسمع الصوت ٤٠٨
- ينكت في القلب نكتاً أو ينقر في الأذن نقرأ ٤٠٨
- قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): إنّ مقامي بين أظهركم خير لكم ٤٠٨
- تفسير قوله (تعالى): ﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى الله...﴾ ٤٠٩
- لولا أنا نأزاد لأنفدنا ٤٠٩
- معرفة عليّ (عليه السلام) محبّه بالوجه والأسماء ٤٠٩
- إنّ الله (تعالى) جعل عليّاً (عليه السلام) علماً بينه وبين خلقه ٤١٠
- الشامي الذي يرد مجلس الباقر (عليه السلام) وهو مبغض له ٤١٠
- انتهت أخبار الأحمرى

- اتلاف قلوب الأبرار إذا التقوا، وإن لم يظهروا التودّد بألسنتهم ٤١٢
- كلّ مولود يولد ليلة ولادة الإمام كان مؤمناً ٤١٢
- سؤال الصادق (عليه السلام) عن الخروج مع محمّد بن عبدالله ٤١٢
- من صحب مؤمناً أربعين خطوة سأله الله عنه يوم القيامة ٤١٣

- الأعمال تعرض على الأئمة يوم الخميس ٤١٣
- دعاء يوسف (عليه السلام) في السجن ٤١٤
- فضل زيارة قبور آل محمد (عليهم السلام) ٤١٤
- قبض روح المؤمن ٤١٤
- دعاء السجّاد (عليه السلام) ٤١٥
- فضل الحوقلة بعد صلاة الصبح ٤١٥
- صلاة الحاجة في مسجد الكوفة ٤١٦
- لا يكون العبد مؤمناً حتّى أكون أحبّ إليه من نفسه وولده وماله وأهله ٤١٦
- النظر إلى عليّ (عليه السلام) ٤١٧
- لا يضّرّ مع الإيمان عمل، ولا ينفع مع الكفر عمل ٤١٧
- ولاية عليّ (عليه السلام) ٤١٨
- ضجّت الملائكة إلى الله (تعالى) لما فعل بالحسين (عليه السلام) ٤١٨
- أرواح المؤمنين بعد موتهم ٤١٨

المجلس الخامس عشر

- فيه أحاديث أبي جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن بابويه، رواية الحسين الغضائري.
- هلاك موسى بن المهدي بدّعاء الكاظم (عليه السلام) ٤٢١
- إطلاق سراح الكاظم (عليه السلام) من سجن الرشيد ٤٢٢
- لا رضاع بعد فطام ٤٢٣
- من أراد التوسّل إلى النبي (صلّى الله عليه وآله) فليصل أهل بيته ٤٢٤
- من صلّى على محمد (صلّى الله عليه وآله) ولم يصلّ على آلّه لم يجد ربح الجنّة ٤٢٤
- الدّعاء في كلّ يوم ٤٢٤
- من قدم أربعين رجلاً من إخوانه قبل أن يدعو لنفسه، استجيب له فيهم وفي نفسه .. ٤٢٤
- إذا ذكرت أحداً من الأنبياء، فابدأ بالصلاة على محمد (صلّى الله عليه وآله) ثمّ عليه ٤٢٤
- أمّ سلمة مع مولى لها ينتقص عليّاً (عليه السلام) وجوابها له (رضي الله عنها) ٤٢٥
- حديث أبي الحمراء في عليّ (عليه السلام) ٤٢٦
- يا فاطمة إنّ الله ليغضب لغضبك ٤٢٧

- ٤٢٧ تشييع النبي (صلّى الله عليه وآله) لسعد بن معاذ
- ٤٢٨ موعظة لرسول الله (صلّى الله عليه وآله)
- ٤٢٩ فضل الصلاة في مسجد الكوفة
- ٤٢٩ كيفية الصلاة على محمد (صلّى الله عليه وآله)
- ٤٢٩ رُبّ أشعث أغبر ذي طمرين، يُدفع بالأبواب، لو أقسم على الله لأبره
- ٤٣٠ تفسير قوله (نعالى): ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾
- ٤٣٠ موعظة للإمام الصادق (عليه السلام)
- ٤٣٠ الناس في الجمعة على ثلاث منازل
- ٤٣١ دُعاء لقضاء الدين
- ٤٣١ حديث المدينة
- ٤٣١ قول عمر لرجل: ويلك لا تذكرن عليّ إلا بخير
- ٤٣١ يقوم الناس عن فرشهم على ثلاثة أصناف
- ٤٣٢ فضل صلة الرحم
- ٤٣٢ فضل حُسن الخلق
- ٤٣٢ فضل الاختلاف إلى المسجد
- ٤٣٢ حكم صلاة الجمعة
- ٤٣٢ دعاء القنوت في الوتر ويوم الجمعة
- ٤٣٣ تمرين الصبي على العبادة
- ٤٣٤ بكاء الصادق (عليه السلام) لشهادة زيد
- ٤٣٥ موعظة عليّ (عليه السلام) لشيخ من أهل الشام
- ٤٣٧ صلاة الملائكة على سعد بن معاذ
- ٤٣٧ لا ينبغي للمرأة أن تعطل نفسها
- ٤٣٧ يدخل المؤمنون الجنة على قدر سمعهم إلى الجمعة
- ٤٣٨ غفر الله (نعالى) لرجل من أهل البادية بكلمتين دعا بهما
- ٤٣٨ ما من شيء أفسد للقلب من الخطيئة
- ٤٣٨ غلام يهودي يرّد على النبي (صلّى الله عليه وآله) كثيراً
- ٤٣٩ ضرر أكل الطين

- أربع لا تدخل واحدة منهن بيتاً إلا خرب ٤٣٩
- ذكرت فاطمة (عليها السلام) عند أبيها ضعف الحال ٤٣٩
- صلة أهل البيت (عليهم السلام) ٤٤٠
- لا ينال شفاعتي غداً من آخر المفروضة ٤٤٠
- الدعاء بعد العصر في يوم الجمعة ٤٤٠
- قول الصادق (عليه السلام) للشيعة ٤٤٠
- طوبى لمن رأى رسول الله (صلى الله عليه وآله) ٤٤٠
- قول النبي (صلى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام): لست أخاف عليك النسيان ٤٤١
- كتاب الخواتيم أنزل إلى علي والأئمة (عليهم السلام) ٤٤١
- حديث الوصية، من آدم إلى الحجة (عليه السلام) ٤٤٢
- ذم الدنيا ٤٤٣
- لا تستعن بالمجوس ٤٤٣

المجلس السادس عشر

فيه روايات أبي المفضل الشيباني، رواها

محمد بن الحسن الطوسي عن جماعة، عن أبي المفضل.

- قصة المبيت في فراش النبي (صلى الله عليه وآله) ٤٤٥
- نزول قوله (تعالى): ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي...﴾ ٤٤٦ - ٤٤٧
- حقيقة الإيمان ٤٤٨ - ٤٤٩
- عقوبة كفران النعم ٤٥٠
- حقيقة الإيمان ٤٥١
- إيذاء النبي (صلى الله عليه وآله) ٤٥١
- أحب الخلق إلى النبي (صلى الله عليه وآله) ٤٥٢
- تفسير قوله (تعالى): ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ ٤٥٢
- بحب أهل البيت (عليهم السلام) تغفر الذنوب ٤٥٣
- ظبية تكلم رسول الله (صلى الله عليه وآله) ٤٥٣
- استحباب التسمية بأسماء الأنبياء ٤٥٣

٤٥٤	نية المؤمن أبلغ من عمله
٤٥٤	إنفاق المال
٤٥٤	النظر إلى العالم عبادة
٤٥٥	النظر إلى عليّ (عليه السلام) عبادة
٤٥٥	شفاعة النبيّ (صلى الله عليه وآله)
٤٥٦	لا يحبنا أهل البيت (عليهم السلام) إلا من طاب مولده
٤٥٦	خلق النبيّ وعليّ (عليهما السلام) من طينة واحدة
٤٥٦	زواج يوسف (عليه السلام) من زليخا
٤٥٧	استقبال يوسف أبوه يعقوب (عليهما السلام)
٤٥٨	من أصلح جوانيه أصلح الله (تعالى) برّانيه
٤٥٨	كلّ معروف صدقة
٤٥٨	حديث الإسراء
٤٥٩	إنظار المدين وقصة أبي لبابة
٤٥٩	حديث السفينة
٤٦٠	دعاء أهل الكوفة أن ينصر المظلوم
٤٦٠	عليّ مع القرآن والقرآن مع عليّ
٤٦١	أحضر المنصور الصادق (عليه السلام) لو شاية أحد الشيوخ
٤٦٢	المؤمن غير كريم، والفاجر خبّ لثيم
٤٦٣	مبيت عليّ (عليه السلام) على فراش النبيّ (صلى الله عليه وآله)

المجلس السابع عشر

من روايات أبي المفضل محمد بن عبدالله الشيباني،

رواية المسمّين في أوّل المجلس عنه، رواية محمد بن الحسن الطوسي عنهم.

٤٧٣	الأنبياء قادة والفقهاء سادة
٤٧٤	ما عُبِدَ الله بشيء أفضل من فقهه في دين
٤٧٤	ستكون فتن لا يستطيع المؤمن أن يغيّر فيها بيد ولا لسان
٤٧٤	حديث الإسراء

- ٤٧٥ السخاء شجرة في الجنة
- ٤٧٥ من هو السخي والبخيل؟
- ٤٧٥ حديث أم سلمة في علي (عليه السلام)
- ٤٧٦ الأمة تغدر بعلي (عليه السلام) بعد النبي (صلّى الله عليه وآله)
- ٤٧٦ عمر يقبل الحجر
- ٤٧٨ عليكم بمكارم الأخلاق
- ٤٧٨ إن للمسلم على أخيه المسلم من المعروف ستاً
- ٤٧٨ قوم هم وصية رسول الله (صلّى الله عليه وآله)
- ٤٧٩ حديث الثقلين
- ٤٧٩ الحق بعدي مع علي (عليه السلام)
- ٤٧٩ يا علي: ألا إنك المبتلى والمبتلى بك
- ٤٨٠ المعروف لا يتم إلا بثلاث
- ٤٨٠ فضل صلة الرحم
- ٤٨١ إنا أمرنا معاشر الأنبياء أن نكلّم الناس بقدر عقولهم
- ٤٨١ قضاء حاجة المؤمن
- ٤٨٢ إياكم ومشاركة الناس
- ٤٨٢ حديث السفينة
- ٤٨٣ علي (عليه السلام) أمير البررة، وقاتل الفجرة
- ٤٨٣ وصية حذيفة لصلة بن زفر للحاق بعلي (عليه السلام)
- ٤٨٣ حديث الرضا (عليه السلام) مع المأمون
- ٤٨٤ أوحى الله إلى نبيّه موسى (عليه السلام): يا موسى أحببني وحبيبي إلى خلقي
- ٤٨٤ أعطيت خمساً لم يعطهنّ نبيّ كان قبلي
- ٤٨٥ يأتي على الناس زمان الصابر منهم على دينه كالقابض على الجمر
- ٤٨٥ نزول قوله (تعالى): ﴿يُرْسِلِ الصَّوَاعِقُ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ...﴾
- ٤٨٥ تفسير قوله (تعالى): ﴿لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ...﴾
- ٤٨٦ حديث رسول الله (صلّى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام): أما ترضى أن يكون عدوك عدوي ...
- ٤٨٦ حذيفة يحرض الناس ويحثهم على اتباع علي (عليه السلام)

- ٤٨٧ حذيفة يبائع علياً (عليه السلام)
- ٤٨٧ إِنَّ اللَّهَ (تعالى) نصب علياً علماً بينه وبين خلقه
- ٤٨٧ الخوارج كلاب أهل النار
- ٤٨٩ - ٤٨٨ الحث على طلب العلم
- ٤٩٠ - ٤٨٩ تفسير قوله (تعالى): ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ...﴾
- ٤٩٠ تفسير قوله (تعالى): ﴿وَأَسْتَفِغْ عَلَيْكُمْ نِعْمَةً ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾
- ٤٩٠ من لم يعلم فضل الله عليه إلا في مطعمه ومشربه، فقد قصر علمه، ودنا عذابه
- ٤٩١ تفسير قوله (تعالى): ﴿وَذَكَّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ...﴾
- ٤٩٢ قبة علي (عليه السلام) في الجنة بين رسول الله (صلى الله عليه وآله) وإبراهيم الخليل (عليه السلام)
- ٤٩٣ ولاية علي (عليه السلام)
- ٤٩٣ الحسنة حب أهل البيت (عليهم السلام) والسيئة بغضهم
- ٤٩٣ ذم الدنيا
- ٤٩٤ قال علي (عليه السلام) أربعاً أنزل الله (تعالى) تصديقه بها في كتابه
- ٤٩٤ أحت كلمة علي طلب العلم قول علي (عليه السلام) قدر كل امرئ ما يحسن
- ٤٩٥ قول النبي (صلى الله عليه وآله) إذا نظر إلى الهلال
- ٤٩٥ قول السجّاد (عليه السلام) إذا نظر إلى الهلال
- ٤٩٦ أعطيت أمّتي في شهر رمضان خمساً لم تُعطها أمّة نبي قبلي
- ٤٩٦ للصائم فرحتان
- ٤٩٧ التأكيد على أكلة السحر للصائم
- ٤٩٧ فضل شهر رمضان
- ٤٩٧ ما الجمال بالرجال
- ٤٩٨ ما فعل خالد بن الوليد في بني المصطلق

المجلس الثامن عشر

فيه من أخبار أبي المفضل محمد بن عبدالله بن المطلّب،

رواية محمد بن الحسن الطوسي، عن الجماعة المذكورين عنه.

٤٩٩ يا علي، إنك المبتلى والمبتلى بك

- جابر بن عبدالله وأنس بن مالك يلتقيان بالحسن والحسين (عليهما السلام) في طرقات المدينة . ٥٠٠
- وصية السجاد (عليه السلام) لولده ٥٠١
- حقّ على من أنعم عليه أن يحسن مكافأة المنعم ٥٠١
- أخبر رسول الله (صلى الله عليه وآله) علياً (عليه السلام) بما يلقي بعده ٥٠٢
- تفسير قوله (تعالى): ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ...﴾ ٥٠٢
- تفسير قوله (تعالى): ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ﴾ ٥٠٢
- خطبة النبي (صلى الله عليه وآله) يوم الفتح ٥٠٣
- قول النبي (صلى الله عليه وآله) في حجة الوداع: لا ترجعوا بعدي كفاراً، يضرب بعضكم رقاب بعض ٥٠٣
- تأويل قوله (تعالى): ﴿وَلَهُ أَسْلَمَ مِنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ...﴾ ٥٠٣
- انصرف النبي (صلى الله عليه وآله) إلى حنين بعد فتح مكة ٥٠٤
- لما فرغ النبي (صلى الله عليه وآله) من هوازن سار حتى نزل الطائف ٥٠٤
- حديث ميمونة بنت الحارث في فضائل علي (عليه السلام) ٥٠٥
- علي (عليه السلام) مع القرآن، والقرآن مع علي (عليه السلام) ٥٠٦
- ندامة بعض أصحاب الجمل بعد الهزيمة ورجوعهم إلى علي (عليه السلام) ٥٠٧
- عمل يُدخل الجنة ٥٠٨
- أوصى النبي (صلى الله عليه وآله) بخمس ٥٠٨
- فضل آية الكرسي ٥٠٩
- علي سيّد العرب ٥١٠
- ثلاثة يحذر منهما ٥١٠
- إنّ لله (تعالى) حدوداً وفرائضاً وسنناً وحرماً ٥١١
- استحباب التسمية بأسماء الأنبياء ٥١١
- دعاء النبي (صلى الله عليه وآله) عند نزول الكرب أو الهم ٥١١
- موعظة للباقر (عليه السلام) ٥١٢
- الأنمة المضلونّ أخوف عليكم من الدجال ٥١٢
- ظهور المهدي (عجله الله) ٥١٢
- حديث السفينة ٥١٣

- مصارعة الحسن والحسين (عليهما السلام) ٥١٣
- عليّ (عليه السلام) راية الهدى، وإمام أوليائي ٥١٣
- لا رأي لحاقن ولا حازق ٥١٤
- قول عليّ (عليه السلام) عندما ركب الدابة ٥١٥
- ما أوحى الله (تعالى) إلى داود (عليه السلام) ٥١٥
- إذا فعلت أمتي خمس عشرة خصلة حلّ بها البلاء ٥١٦
- إنّ الله (تعالى) رحيم، يحبّ كلّ رحيم ٥١٦
- من فقد الشمس فليتمسك بالقمر ٥١٧
- إذا اشتكى العبد ثم عوفي فلم يحدث خيراً، قالت الملائكة: لم ينفعه الدواء ٥١٧
- تفسير قوله (تعالى): ﴿فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ﴾ ٥١٧
- بُني الإسلام على خمس خصال ٥١٨
- المرء على دين خليله ٥١٨
- يأتي على الناس زمان يذوب فيه قلب المؤمن في جوفه ٥١٨
- من تزوّج فقد أحرز نصف دينه ٥١٨
- جواز ضرب الدفّ في النكاح ٥١٨
- النكاح رقّ، فلينظر أحدكم لمن يرقّ كريمته ٥١٩
- تزويج من له دين وأمانة ٥١٩
- تفسير قوله (تعالى): ﴿وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ...﴾ ٥١٩
- حال مانع الزكاة في جهنّم ٥١٩
- تفسير قوله (تعالى): ﴿يَوْمَ يَحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارٍ جَهَنَّمَ...﴾ ٥٢٠
- في المال حقّ غير الزكاة ٥٢٠
- عليّ (عليه السلام) يعسوب المؤمنين ٥٢١
- فضل طلب العلم ٥٢١
- مداد العلماء يرحج على دماء الشهداء ٥٢١
- تفسير قوله (تعالى): ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ ٥٢١
- فضل الإصلاح بين الناس ٥٢٢
- عمل قليل في سنّة خير من عمل كثير في بدعة ٥٢٢

٥٢٢ فضل إعالة اليتيم
٥٢٢ اذكروا الموت فإنه هادم اللذات
٥٢٢ موعظة لعليّ (عليه السلام)
٥٢٣ قال عليّ (عليه السلام) سلوني عن كتاب الله (نعاين)
٥٢٣ حديث عليّ (عليه السلام) مع رأس اليهود فى افتراق الأمم
٥٢٤ موعظة لعليّ (عليه السلام)

مجلس يوم الجمعة /١٩

فيه بقية أحاديث أبي المفضل محمد بن عبدالله الشيباني.

٥٢٥ وصية النبيّ (صلّى الله عليه وآله) لأبي ذرّ
٥٣٩ حديث النبيّ (صلّى الله عليه وآله) مع أبي ذرّ فى المسجد
٥٤٢ حديث الصادق (عليه السلام) عن خلق العقل

مجلس يوم الجمعة /٢٠

فيه بقية أحاديث أبي المفضل محمد بن عبدالله الشيباني.

٥٤٣ خطبة أبي ذرّ
٥٤٤ موعظة لأبي ذرّ
٥٤٥ حديث المنزلة
٥٤٥ حديث المناشدة فى السفينة، عن أبي ذرّ
٥٥٤ حديث المناشدة فى السفينة، عن أبي الطفيل
٥٥٦ حديث المناشدة فى السفينة، عن أبي رافع
٥٥٧ حديث المناشدة فى السفينة، عن أبي الأسود
٥٥٨ فضائل عليّ (عليه السلام)
٥٥٩ خطبة الحسن (عليه السلام) بعد الصلح مع معاوية

مجلس يوم الجمعة /٢١

فيه بقية أحاديث أبي المفضل محمد بن عبدالله الشيباني.

٥٦١ خطبة الحسن (عليه السلام) بعد الصلح مع معاوية
-----	--

مجلس يوم الجمعة/ ٢٢

فيه بقية أحاديث أبي المفضل محمد بن عبدالله الشيباني.

- كلام علي (عليه السلام) في المسجد بعد ما طلب منه الشيخان البيعة ٥٦٨
- الحث على طلب العلم ٥٦٩
- تفسير قوله (تعالى): ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾ ٥٦٩
- لماذا سميت فاطمة (عليها السلام) ٥٧٠
- الإنسان رهين عمله ٥٧٠
- موعظة في حديث قدسي ٥٧٠
- الناس اثنان: رجل أراح، ورجل استراح ٥٧١
- لا تكتبوا علي عدي المؤمن عند ضجره شيئاً ٥٧١
- المجالس بالأمانة ٥٧٢
- وصية النبي (صلّى الله عليه وآله) في مرضه الذي قبض فيه ٥٧٢

مجلس يوم الجمعة/ ٢٣

فيه بقية أحاديث أبي المفضل محمد بن عبدالله الشيباني.

- النبي (صلّى الله عليه وآله) في يوم حنين ٥٧٤
- قول عمر في إيمان علي (عليه السلام) ٥٧٥
- صفات الشيعة ٥٧٦
- من أعطي أربع خصال في الدنيا فقد أعطي خير الدنيا والآخرة ٥٧٧
- طالب العلم بين الجهال كالحَي بين الأموات ٥٧٧
- سيد الأعمال ثلاثة ٥٧٧
- حديث المدينة ٥٧٧
- فضائل علي (عليه السلام) ٥٧٨

مجلس يوم الجمعة/ ٢٤

فيه بقية أحاديث أبي المفضل محمد بن عبدالله الشيباني.

- علي (عليه السلام) كنفس رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ٥٧٩

- شكر النعم ٥٨٠
- من أصبح والآخرة همّه استغنى بغير مال ٥٨٠
- اللهم إني أعوذ بك من مضلات الفتن ٥٨٠
- إياكم والإيكال بالمنى ٥٨٠
- ما بال القرآن لا يزداد على النشر والدرس إلا غضاضة ٥٨٠
- تفسير قوله (تعالى): ﴿كُلَّمَا نَضَجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا﴾ ٥٨١
- علوم الناس كلّها في أربع خلال ٥٨١
- نزول قوله (تعالى): ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ ٥٨٢
- ثمن الجنة ٥٨٣
- محمد بن عجلان يطلب حاجة من أمير المدينة الحسن بن زيد ٥٨٤
- النساء عي وعورات ٥٨٥
- الأعتصام بالله ٥٨٥
- كان رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يرفع يديه إذا ابتهل ودعا كمن يستطيع ٥٨٥

مجلس يوم الجمعة / ٢٥

فيه بقية أحاديث أبي المفضل محمد بن عبدالله الشيباني.

- فضل تفريج همّ المسلم ٥٨٦
- من عال أهل بيت من المسلمين يومهم وليتهم غفر الله له ذنوبه ٥٨٦
- أخى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بينه وبين عليّ (عليه السلام) ٥٨٧
- مكافأة الشيعة ٥٨٧
- عامر بن عبدالله يأمر ابنه أن لا ينتقص علياً (عليه السلام) ٥٨٨
- قال النظام: عليّ (عليه السلام) محنة على المتكلم ٥٨٨
- حديث سلسلة الذهب ٥٨٩
- غريبتان: كلمة حكمة من سفيه، وكلمة سفه من حكيم ٥٨٩
- السنة سئتان ٥٨٩
- لا حسب إلا بالتواضع، ولا كرم إلا بالقوى، ولا عمل إلا بالنية ٥٩٠
- أحب من شئت فإنك مفارقه، واعمل ما شئت فإنك ملاقيه ٥٩٠

- فوائد الغسل قبل وبعد الطعام ٥٩٠
- سبب سجدة الشكر التي سجدها عليّ (عليه السلام) في زمن النبيّ (صلّى الله عليه وآله) ٥٩١

مجلس يوم الجمعة/٢٦

فيه بقية أحاديث أبي المفضل محمد بن عبدالله الشيباني.

- يُسأل العبد يوم القيامة عن أربع ٥٩٣
- استسقى الحسن (عليه السلام) فسقاه رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ٥٩٣
- قال خالد بن معمر: أحببت عليّاً (عليه السلام) لثلاث خصال ٥٩٤
- معرفة البهائم أربع ٥٩٤
- حديث عليّ (عليه السلام) مع رجل ذمّ الدنيا ٥٩٤
- وصية عليّ (عليه السلام) لولده عند وفاته ٥٩٥
- أحسن من الصدق قائله ٥٩٦
- بعثت بمكارم الأخلاق ومحاسنها ٥٩٦
- فضل زيارة المؤمن ٥٩٦
- القول عند الدخول والخروج من المسجد ٥٩٦
- من أدّى فريضة، فله عند الله دعوة مستجابة ٥٩٧
- وصية النبيّ لعليّ (عليه السلام) عندما بعثه لليمن ٥٩٧
- قول النبيّ (صلّى الله عليه وآله) كلّ يوم إذا أصبح ٥٩٧
- أفضل الأعمال عند الله (تعالى) ٥٩٨
- حديث المنزلة ٥٩٨
- فضائل عليّ (عليه السلام) في مجلس معاوية عن سعد بن أبي وقاص ٥٩٨

مجلس يوم الجمعة/٢٧

فيه بقية أحاديث أبي المفضل محمد بن عبدالله الشيباني.

- وصية النبيّ لعليّ (عليه السلام) عند وفاته ٦٠٠
- المرض يحطّ الذنب ٦٠٢
- عليّ أمير المؤمنين، وسيد المسلمين، وقائد الغر المحجلين ٦٠٣

- حَقَّ العلم ٦٠٣
- ثلاث خصال من كنَّ فيه استكمل خصال الإيمان ٦٠٣
- حديث أهل المعروف ٦٠٣
- فضائل عليّ (عليه السلام) على لسان جبرئيل ٦٠٤
- قال النبيّ لعليّ (عليهما السلام) كذب من زعم أنّه يحبّني وهو يبغضك ٦٠٤
- يعرف المنافق ببغض عليّ (عليه السلام) ٦٠٥

مجلس يوم الجمعة/ ٢٨

فيه بقية أحاديث أبي المفضل محمد بن عبدالله الشيباني.

- قال ابن مسعود: قرأت على النبيّ (صلّى الله عليه وآله) سبعين سورة من القرآن ٦٠٦
- حديث سلمان عن النبيّ (صلّى الله عليه وآله) في مرضه الذي توفّي فيه ٦٠٧
- كان عليّ (عليه السلام) بمنزلة خاصّة من النبيّ (صلّى الله عليه وآله) ٦٠٨
- سؤال يونس النحوي الخليل بن أحمد عن عليّ (عليه السلام) ٦٠٨
- معنى الاخوان والأصدقاء ٦٠٩
- فضل قول: الحمد لله ٦١٠
- حديث الشجرة ٦١٠-٦١١

مجلس يوم الجمعة/ ٢٩

فيه بقية أحاديث أبي المفضل محمد بن عبدالله الشيباني.

- فضائل عليّ (عليه السلام) ٦١٢
- من تعرّى عن الدنيا بثواب الآخرة فقد تعرّى عن حقيرٍ بخطر ٦١٣
- الغوغاء قتلة الأنبياء، والعامة اسم مشتق من العمى ٦١٣
- وصية السجّاد (عليه السلام) لولده ٦١٣
- حسن البشر بالناس نصف العقل ٦١٤
- ثلاثة لا يحتملهم من ثلاثة ٦١٤
- هدية العظيمة إلى عليّ (عليه السلام) ٦١٤
- نزول مائدة ناطقة (عليه السلام) من السماء ٦١٦

- ٦١٨ فضل النساء في خدمة أزواجهنَّ
- ٦١٨ إنما الأعمال بالنيات
- ٦١٩ فضل طلب العلم
- ٦١٩ قال النبي (صلى الله عليه وآله): جاءني جبرئيل من عند الله بورقة آس خضراء
- ٦١٩ رؤيا السابِّ علياً (عليه السلام)
- ٦٢٠ ابن زياد يجمع الناس بالكوفة للبراءة من عليّ (عليه السلام)
- ٦٢١ نزول قوله (عائش): ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ...﴾
- ٦٢١ المرء مع من أحبَّ
- ٦٢٢ من فقه الرجل قلة كلامه فيما لا يعنيه
- ٦٢٢ كلمات الفرج وقراءتها في الكرب والشدة
- ٦٢٢ أحب حبيبك هوناً ما، عسى أن يكون بغيضك يوماً ما
- ٦٢٣ من حسد علياً، فقد حسدني

مجلس يوم الجمعة / ٣٠

فيه بقية أحاديث أبي المفضل محمد بن عبدالله الشيباني.

- ٦٢٤ عليّ (عليه السلام) والحق معاً لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض
- ٦٢٤ كان الوحي ينزل على النبي (صلى الله عليه وآله) فيعلمه علياً (عليه السلام)
- ٦٢٥ الهبة خيبة والفرصة خلسة والحكمة ضالة المؤمن
- ٦٢٥ لا تحقر اللؤلؤة النفيسة أن تجتلبها من الكبا الخسيسة
- ٦٢٥ حديث عليّ (عليه السلام) مع الحارث الهمداني
- ٦٢٧ السيد الحميري في علته التي مات فيها
- ٦٢٨ الأعمش في علته التي قبض فيها يحدث عن فضائل عليّ (عليه السلام)
- ٦٢٩ فضل عيادة المؤمن في مرضه
- ٦٣٠ مثل المؤمن إذا عوفي من مرضه مثل البردة البيضاء
- ٦٣٠ تمحيص المؤمن من الذنوب

مجلس يوم الجمعة / ٣١

فيه بقية أحاديث أبي المفضل محمد بن عبدالله الشيباني.

- كَلَّمَا زَيْدٌ فِي إِيمَانِ الْمُؤْمِنِ زَيْدٌ فِي بِلَائِهِ ٦٣١
 مَا اخْتَلَجَ عِرْقٌ وَلَا صَدَعَ مُؤْمِنٌ قَطُّ إِلَّا بِذَنْبٍ ٦٣١
 عِيَادَةُ النَّبِيِّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) لِسُلَيْمَانَ فِي مَرَضِهِ ٦٣٢
 الْعَافِيَةُ إِذَا فَقَدَتْ ذِكْرَكَ، وَإِذَا وَجَدَتْ تُسَيِّتُ ٦٣٢
 الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ ٦٣٢
 حَدِيثُ السَّفِينَةِ ٦٣٣
 فَضَائِلُ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) ٦٣٣
 مَوْعِظَةُ لِلصَّادِقِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ٦٣٣
 السُّلْطَانُ ظِلُّ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ ٦٣٤
 حَدِيثُ قَدْسِي فِي الرِّعْيَةِ وَالْإِمَامِ الْعَادِلِ وَالْجَائِرِ ٦٣٤
 لِلْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ بِالْمَعْرُوفِ ٦٣٤ - ٦٣٥
 فَضْلُ عِيَادَةِ الْمُسْلِمِ ٦٣٥
 فَضْلُ عِيَادَةِ الْمَرِيضِ ٦٣٥
 قَالَ جَابِرٌ لِلْبَاقِرِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أَنْ أَقْرُئَكَ السَّلَامَ ٦٣٦
 عِبَادَةُ السَّجَّادِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ٦٣٦

مجلس يوم الجمعة / ٣٢

فيه بقية أحاديث أبي المفضل محمد بن عبدالله الشيباني.

- قَوْلُ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) إِذَا دَخَلَ عَلَى مَرِيضٍ ٦٣٨
 رَقِيَّةُ جَبْرِئِيلَ لِلنَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فِي مَرَضِهِ ٦٣٨
 أَجِيبُوا الدَّاعِيَ، وَاعْبُدُوا الْمَرِيضَ ٦٣٩
 أَغْبُوا فِي الْعِيَادَةِ وَأَرْبِعُوا إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَغْلُوبًا ٦٣٩
 آدَابُ عِيَادَةِ الْمَرِيضِ ٦٣٩
 قِيلَ لَجَمَاعَةٍ كَيْفَ أَصْبَحْتُمْ؟ وَجَوَابُهُمْ ٦٤٠ - ٦٤١
 حَدِيثُ الْإِسْرَاءِ ٦٤٢

انتهت أحاديث أبي المفضل الشيباني

أحاديث الحسين بن عبيد الله الغضائري

- إذا أردت أن تعلم أشقياً الرجل أم سعيداً فانظر برّه ومعروفه إلى من يصنعه ٦٤٤
قضاء الحاجة ٦٤٤

مجلس يوم الجمعة/٣٣

فيه بقيّة أحاديث الغضائري.

- الصادق (عليه السلام) ينهى أبي حنيفة عن القياس ٦٤٥
اختبر الصديق بثلاث ٦٤٦
لا تزال أمتي بخير ما تحابوا، وأقاموا الصلاة ٦٤٧
القول عند رؤية الهلال ٦٤٧
نهى النساء عن تشييع الجنائز ٦٤٧
قراءة سورتي الجمعة والمنافقون في صلاة الجمعة ٦٤٧
من ضمن لأخيه حاجة لم ينظر الله (تعالى) في حاجته حتى يقضيها ٦٤٨
وفد إلى عليّ (عليه السلام) رجل من أشرف العرب ٦٤٨
النهي عن التغوّل في بعض الأماكن ٦٤٨
من بغض أهل البيت بعثه الله يهودياً ٦٤٩
من شهر نفسه بالعبادة فاتهموه على دينه ٦٤٩
احذروا على شبابكم الغلّة لا يفسدوهم ٦٥٠
قال عليّ (عليه السلام): اللهم إني بريء من الغلّة ٦٥٠

مجلس يوم الجمعة/٣٤

فيه بقيّة أحاديث الغضائري.

- علم الناس في أربع ٦٥١
وصف الموت ٦٥٢
موعظة أمير المؤمنين (عليه السلام) لأصحابه ٦٥٢
أوصاف الأنمة ٦٥٤
فرض الله (تعالى) الفرائض ليميز الخبيث من الطيّب ٦٥٥

إنَّ في الفردوس عيناً فيها طينة خُلِقَ الأئمةُ والشيعة منها ٦٥٦

مجلس يوم الجمعة / ٣٥

أحاديث الحسين بن إبراهيم القزويني.

- ٦٥٧ نزول تحريم الخمر
- ٦٥٩ سليمان يجد خاتمه في بطن سمكة
- ٦٥٩ يصنع لأهل الميت طعام ثلاثة أيام
- ٦٥٩ نمرود يشرف على النار التي رمى بها إبراهيم (عليه السلام)
- ٦٥٩ اشدَّ الناس بلاءً الأنبياء
- ٦٥٩ ليس للنساء من سروات الطريق شيء
- ٦٦٠ لما قبض النبي (صلى الله عليه وآله) سمعوا صوتاً من جانب البيت
- ٦٦٠ تفسير قوله (تعالى): ﴿فَطَرَتْ اللَّهُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾
- ٦٦٠ تفسير قوله (تعالى): ﴿وَهَذَا نَبَأُ النَّجْدَيْنِ﴾
- ٦٦١ تقسيم عمل البيت بين علي وفاطمة (عليهما السلام)
- ٦٦١ حمل الحسين (عليه السلام) ستة أشهر وأرضع ستين
- ٦٦١ تأويل قوله (تعالى): ﴿إِنْ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ اتَّقَاكُمْ﴾
- ٦٦١ تفسير قوله (تعالى): ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ﴾
- ٦٦١ اليماني يوالي علياً (عليه السلام)
- ٦٦١ اليماني والسفاني كفرسي رهان
- ٦٦٢ علي (عليه السلام) يُلقى المغالين في حفيرة فيها نار
- ٦٦٢ رأس كل خطيئة حب الدنيا
- ٦٦٢ لا يزال الدعاء محجوباً عن السماء حتى يصلى على محمد وآل محمد (صلى الله عليه وآله)
- ٦٦٢ أيوب (عليه السلام) وبلاؤه
- ٦٦٢ ما أعطي أحد من الدنيا شيئاً إلا نقص حظّه في الآخرة
- ٦٦٢ النساء عي وعورات
- ٦٦٣ طعام رسول الله (صلى الله عليه وآله) الشعير إذا وجدته، وحلواه التمر
- ٦٦٣ مناد ينادي يوم القيامة: إنَّ الله قد عفا فاعفوا

٦٦٣ إن أعظم الناس يوم القيامة حسرة من وصف عدلاً ثم خالفه إلى غيره
٦٦٣ موعظة للسجاد (عليه السلام)
٦٦٤ عظم المسألة والعطية
٦٦٤ طول السجود ضمان لدخول الجنة
٦٦٤ تفسير قوله (تعالى): ﴿فَسُئِلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ...﴾
٦٦٤ يقول الله (تعالى): أما يعلم عبدي أنني أنا أقضي الحوائج
٦٦٤ ذمّ عدم قضاء حاجة المؤمن
٦٦٥ موعظة للصادق (عليه السلام)

مجلس يوم الجمعة/٣٦

فيه بقية أحاديث الحسين بن إبراهيم القزويني،
وأحاديث أحمد بن عبدون، المعروف بابن الحاشر.

٦٦٦ كمال المؤمن في ثلاث خصال
٦٦٦ من أراد البقاء ولا بقاء
٦٦٧ موعظة للصادق (عليه السلام)
٦٦٧ صوم عرفة وعاشوراء
٦٦٧ لزوم طاعة الإمام
٦٦٨ مهر فاطمة (عليها السلام)
٦٦٨ أوحى الله (تعالى) إلى رسوله (صلى الله عليه وآله): قل لفاطمة (عليها السلام) لا تعصي علياً (عليه السلام)
٦٦٨ فضل زيارة الحسين (عليه السلام)
٦٦٨ منافع الباذنجان
٦٦٩ قال النبي (صلى الله عليه وآله): أتانى جبرئيل فأخبرني أنكم قتلنى، وأن مصارعكم شتى
٦٦٩ الأشياء مطلقة ما لم يرد عليك أمر ونهي
٦٦٩ ما بعث الله نبياً أكرم من محمد (صلى الله عليه وآله)
٦٦٩ عقوبة لناسك لعدم نهيه عن تنف ريش الديك
٦٧٠ قصة الملكين والعابد
٦٧٠ من دخل على مؤمن في داره محارباً له فدمه مباح

- التدبير في المعيشة نصف الكسب ٦٧٠
 قضاء حاجة المؤمن ٦٧٠

أحاديث أحمد بن عبدون، المعروف بابن الحاشر

- ولايتنا ولاية الله (عنه) التي لم يبعث نبي قط إلا بها ٦٧١
 لا تستخفوا بشيعة علي (عليه السلام) ٦٧١
 قال النبي لعلي (عليه السلام): تدعى والله أنت وشيعتك غرّاً محجلين ٦٧١
 ردّ الشمس لعلي (عليه السلام) ٦٧١
 مكّة حرم إبراهيم (عليه السلام)، والمدينة حرم محمد (صلى الله عليه وآله)، والكوفة حرم علي (عليه السلام). ٦٧٢
 فضل قوله (عنه): ﴿إِنَّ اللَّهَ يُمِيكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ...﴾ ٦٧٢
 بكاء الصادق (عليه السلام) لشهادة زيد ٦٧٢
 في الصبر والصدقة ٦٧٣
 أجر من ماتت في نفاسها ٦٧٣
 السجّاد (عليه السلام) وقاطع الطريق ٦٧٣

مجلس يوم الجمعة/ ٣٧

فيه بقية أحاديث ابن الحاشر، وأحاديث الحسين بن إبراهيم القزويني.

- فضل شعية علي (عليه السلام) ٦٧٤
 رجم المحصنة ٦٧٤
 موعظة النبي (صلى الله عليه وآله) للفضل بن العباس ٦٧٥
 نجاة رجل من جهنم عندما سأل الله بحق محمد (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته (عليهم السلام). ٦٧٥
 كلّ مؤمن شهيد، وإن مات على فراشه ٦٧٦
 احتكار الطعام ٦٧٦
 الصادق (عليه السلام) يوصي بصدق الحديث وأداء الأمانة ٦٧٦
 دُعاء لطلب الحاجة ٦٧٦
 عدد جراحات الحسين (عليه السلام) يوم استشهد ٦٧٧
 إبراهيم بن طلحة يسأل السجّاد (عليه السلام) بعد استشهاد والده: من غلب ٦٧٧

٦٧٧	عَلِّمُوا أَوْلَادَكُمْ (يس) فَإِنَّهَا رِيحَانَةُ الْقُرْآن
٦٧٧	الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ
٦٧٧	الدُّعَاءُ لِأَخِيكَ بِظَهْرِ الْغَيْبِ يَسُوقُ إِلَى الدَّاعِي الرِّزْقَ
٦٧٨	مَلِكٌ يَسْمَعُ قَوْلَ: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
٦٧٨	سَلْ رَبَّكَ رِزْقاً لَا يَعْذِبُكَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
٦٧٨	فَضْلُ أَهْلِ الْكُوفَةِ
٦٧٩	وَصِيَّةُ الصَّادِقِ (عليه السلام)
٦٧٩	السَّفِيَانِيُّ يَخْرُجُ فِي رَجَبٍ
٦٧٩	اِحْتَفَظَ بِمَالِكَ فَإِنَّهُ قَوَامُ دِينِكَ
٦٧٩	الصَّادِقُ (عليه السلام) يُعْطِي السَّائِلَ دَرهماً
٦٨٠	أَشَدُّ الْأَعْمَالِ ثَلَاثَةً
٦٨٠	إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَصَابَ مَالاً مِنْ حَرَامٍ لَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ حَجٌّ

مجلس يوم الجمعة/ ٣٨

فيه بَقِيَّةُ أَحَادِيثِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقَزْوِينِيِّ، وَابْنِ شَاذَانَ الْقَمِّيِّ، وَالْغَضَائِرِيِّ.

٦٨١	وَصِيَّةُ الصَّادِقِ (عليه السلام) لِعَمْرُو بْنِ سَعِيدٍ
٦٨٢	صَلَاةُ الصَّادِقِ (عليه السلام) بِالْقَائِمِ الْمَائِلِ فِي طَرِيقِ الْغُرَى
٦٨٢	أَخْبَارُ فِي الْقَائِمِ الْمَائِلِ
٦٨٢	الْمُتَهَجِّدُونَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ وَجْهاً
٦٨٢	تَسْمِيَةُ الْوَلَدِ بِاسْمِ مُحَمَّدٍ
٦٨٣	عَتَابُ فَاطِمَةَ لِعَلِيِّ (عليها السلام) عِنْدَمَا مَنَعَهَا أَبُو بَكْرٍ حَقَّهَا فِي مِيرَاثِ أَبِيهَا (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)
٦٨٤	خُطْبَةُ لِعَلِيِّ (عليه السلام)
٦٨٦	عَلِيٌّ (عليه السلام) يَقْسِمُ الْمَالَ بَعْدَ الْبَيْعَةِ

مجلس يوم الجمعة/ ٣٩

فيه بَقِيَّةُ أَحَادِيثِ ابْنِ شَاذَانَ الْقَمِّيِّ، وَالْغَضَائِرِيِّ،

وَالشَّيْخِ الْمَفِيدِ، وَالْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقَزْوِينِيِّ.

٦٨٧	أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ
-----	-----------------------

- لا تقتلوا القُبيرة ٦٨٧
- أُزرع الزرع ليتناوله الفقير ٦٨٨
- لم سُميت الجمعة جمعة ٦٨٨
- زيارة القبور في الجمعة ٦٨٨
- النهي عن موضع يسمع فيه امرأة أجنبية ٦٨٨
- نزول قوله (تعالى): ﴿أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ...﴾ ٦٨٩
- ليلة القدر في إحدى وعشرين أو ثلاث وعشرين من شهر رمضان ٦٨٩ - ٦٩٠
- إِنَّ اللَّهَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ عَتَقَاءَ مِنَ النَّارِ ٦٩١
- خطبة الحسن (عليه السلام) بعد البيعة له ٦٩١
- الباقر (عليه السلام) يخبر عن سيرة النبي (صلى الله عليه وآله) ٦٩٢
- إذا أحرم الرجل في صلاته أقبل الله بوجهه عليه ٦٩٣
- من أُعطي أربعاً لم يحرم أربعاً ٦٩٣
- ما فرض الله على هذه الأمة أشدَّ عليهم من الزكاة ٦٩٣
- علم ملك الموت ٦٩٤
- مانع الزكاة يطوَّق بحية قرعاء ٦٩٤
- غفران ذنب المؤمن ٦٩٤
- أي الأعمال هو أفضل بعد المعرفة ٦٩٤
- من ترك الخمر للناس لا لله، صيانةً لنفسه أدخله الله الجنة ٦٩٥
- من السنة الجلوس بين الأذان والإقامة ٦٩٥
- كان أبو عبد الله يصلي الغداة بغلس عند طلوع الفجر الصادق أول ما يبدو ٦٩٥
- أول صلاة فرضها الله على العباد صلاة الظهر يوم الجمعة مع الزوال ٦٩٥
- إذا طلع الفجر فلا نافلة، وإذا زالت الشمس يوم الجمعة فلا نافلة ٦٩٦
- قال علي (عليه السلام) لجيران المسجد: ليحضرن معنا صلاتنا جماعة أو ليتحولن عنا ... ٦٩٦
- شكت المساجد إلى الله الذين لا يشهدونها من جيرانها ٦٩٦
- فضل الصلاة جماعة ٦٩٦
- خطبة لعلي (عليه السلام) في الذين لا يحضرون الصلاة في المسجد ٦٩٦
- أمطرت السماء بدعاء النبي (صلى الله عليه وآله) ٦٩٧

٦٩٧	ما برقت قط في ظلمة ليل، ولا ضوء نهار إلا وهي ماطرة
٦٩٨	قال الصادق (عليه السلام): الحمد لله الذي جعل أجلّة موالى بالعراق
٦٩٩	دم الحامل والنفساء
٦٩٩	ما رأيت شيئاً أسرع إلى شيء من الشيب إلى المؤمن
٦٩٩	عليكم بالدعاء والإلحاح على الله
٧٠٠	دعاء لحفظ المال
٧٠٠	دعاء عند لبس الثوب
٧٠٠	تمنوا الفتنة، ففيها هلاك الجبابرة، وطهارة الأرض من الفسقة
٧٠٠	إذا تلاعن اثنان فتباعد منهما

مجلس يوم الجمعة / ٤٠

فيه أحاديث الغضائري.

٧٠١	إن الله لم يجعل للمؤمن أجلاً في الموت
٧٠٢	إن نور أبي طالب يوم القيامة ليطفئ أنوار الخلق إلا خمسة أنوار
٧٠٢	كندوج المؤمن قبره
٧٠٢	خطبة عليّ (عليه السلام) بالبصرة
٧٠٣	قول الحسين (عليه السلام) لعمر: انزل عن منبر أبي
٧٠٣	أحب حبيبك هوناً ما، وابغض بغيضك هوناً ما
٧٠٣	أفصح الناس المجيب المسكت عند بديهة السؤال
٧٠٣	الورع نظام العبادة
٧٠٣	شعر لعليّ (عليه السلام)

مجلس يوم الجمعة / ٤١

فيه أحاديث ابن الصلت الأهوازي.

٧٠٤	خطبة عليّ (عليه السلام) يوم الجمعة
٧٠٥	نقش خاتم النبي (صلّى الله عليه وآله)

مجلس يوم الجمعة/٤٢

فيه أحاديث ابن شاذان القمى، وابن الصلت الأهوازي.

- ٧٠٦..... ولادة عليّ (عليه السلام) في الكعبة
- ٧٠٩..... قول عثمان لعبدالرحمن: لأعملن بكتاب الله وسنة نبيه وسيرة الشيخين
- ٧٠٩..... عثمان أبطل دم الهرمزان
- ٧١٠..... عثمان يبعد أبي ذر إلى الربذة
- ٧١١..... حديث عثمان والعباس في عليّ (عليه السلام)
- ٧١١..... صلة عثمان لخالد بن أسيد

مجلس يوم الجمعة/٤٣

فيه بقية أحاديث ابن الصلت الأهوازي.

- ٧١٢..... توسّط عليّ (عليه السلام) بين عثمان وأهل مصر
- ٧١٥..... خطبة عليّ (عليه السلام) لما بلغه مسير طلحة والزبير
- ٧٢٠..... قول الصادق (عليه السلام): الغناء اجتنبوا
- ٧٢١..... الصادق (عليه السلام) يأمر بشراء جارية من فلان الأفريقي
- ٧٢١..... موعظة للصادق (عليه السلام)
- ٧٢٢..... حديث الصادق (عليه السلام) مع أصحابه
- ٧٢٣..... رقد النبي (صلّى الله عليه وآله) بالأبطح، ونزل الملائكة عليه
- ٧٢٣..... ذهاب عقيل إلى معاوية بموافقة عليّ (عليه السلام)
- ٧٢٥..... لعن عليّ (عليه السلام) جماعة في قنوت صلاة الصبح

مجلس يوم الجمعة/٤٤

فيه بقية أحاديث ابن الصلت الأهوازي.

- ٧٢٦..... قول عليّ (عليه السلام) أنا عبد الله وأخو رسوله
- ٧٢٦..... شهد مع عليّ (عليه السلام) يوم الجمل ثمانون من أهل بدر، ومن أصحاب النبي (صلّى الله عليه وآله)
- ٧٢٦..... ألف وخمسمائة
- ٧٢٧..... قصة الرجل الذي جاء بجمل وزعفران من حرب الحسين (عليه السلام)

خطبة عليّ (عليه السلام) بعد البيعة ٧٢٧

مجلس يوم الجمعة/٤٥

فيه أحاديث الشيخ المفيد.

لا إله إلا الله نصف الميزان، والحمد لله ملؤه ٧٣٣

حديث السفينة ٧٣٣

القول بعد صلاة الصبح ٧٣٤

صلاة قضاء الحاجة في مسجد الكوفة ٧٣٤

مجلس يوم التروية/٤٦

فيه بقيّة أحاديث الشيخ المفيد.

صفات الشيعة ٧٣٥

قصّة الرجل الذي كان جاره يلعن عليّاً (عليه السلام) ٧٣٦

شرب إنسان الخمر قبل أن تحرّم، فاقبل ينوح على قتلى المشركين ٧٣٧

الفهارس

فهرس الآيات القرآنية ٧٤١

فهرس الأحاديث والآثار ٧٥٧

فهرس القوافي ٨٢٧

فهرس المحتوى ٨٣١

فرغ قسم الدراسات الاسلامية في مؤسسة البعثة من تحقيق وفهرسة

كتاب الأمالي لشيخ الطائفة رحمه الله في اليوم الأول

من شهر رمضان المبارك سنة ١٤١٤هـ، والحمد لله

على حسن توفيقه ومنّه.